



BOBST LIBRARY



3 1142 02883 8376







VI

DAM

3



# كِتَاب

YĀQŪT, IBN 'ABD ALLĀH AL-HAMAWĪ

# معجم البلدان

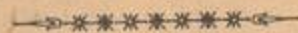


KITĀB MU'JAM (تأليف) AL-BULDĀN

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله  
الحموي الرومي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ هجرية  
رحمه الله رحمة واسعة



عني بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي  
الكتبي بقرائه على الاستاذ الأديب النحوي الراوية (الشيخ  
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهرة حفظه الله



الطبعة الأولى

« سنة ١٣٢٤ هجرية - سنة ١٩٠٦ م »  
( على نفقة أحمد ناجي الجمالي • ومحمد أمين الخانجي وأخيه •  
ومولوي عبد الله جيتيكر • وسيد موسى شريف )



مفروق إعادة طبع

مع المستدرك عليه المسمى ( منجم العمران ) في المستدرك  
على ( معجم البلدان ) محفوظة لمحمد أمين الخانجي فقط

المجلد السابع - من عشرة مجلدات

( طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل )



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« رب يسر وأعن »

كتاب القاف من كتاب معجم البلدان

3  
G  
93  
Y195  
V. 7-8  
C. 1

## باب القاف والالف وما يليهما

[ قَابِسُ ] ان كان عربياً فهو من اقتبستُ فلاناً علماً وناراً وقبسته فهو قابسٌ بكسر الباء الموحدة مدينة بين طرابلس وسفاقس ثم المهديّة على ساحل البحر فيها نخل وبساتين غربي طرابلس الغرب بينها وبين طرابلس ثمانية منازل وهي ذات مياه جارّية من أعمال افريقية في الاقليم الرابع وعرضها خمس وثلاثون درجة وكان فتحها مع فتح القيروان سنة ٢٧ على ما يذكر في القيروان قال البكري قابس مدينة جليلة مسورة بالصخر الجليل من بنيان الاول ذات حصن حصين وأرباض وفنادق وجامع وحمامات كثيرة وقد أحاط بجميعها خندق كبير يجرون اليه الماء عند الحاجة فيكون أمنع شيء ولها ثلاثة أبواب وبشرقيتها وقبلتها أرباض يسكنها العرب والأفارق وفيها جميع النخار والموز فيها كثير وهي ثمير القيروان بأصناف الفواكه وفيها شجر التوت الكثير ويقوم من الشجرة الواحدة منها من الحرير ما لا يقوّم من خمس شجرات غيرها وحريرها أجود الحرير وأرقه وليس في عمل افريقية حرير الا في قابس واتصال بساتين ثمارها مقدار أربعة أميال ومياها سائحة معتردة يسقى بها جميع أشجارها وأصل هذا الماء من عين خرّارة في جبل بين القبلة والغرب منها يصب في بحرها وبها قصب السكر كثير وبقابس



منار كبير منيف يحدو به الحادي اذا ورد من مصر يقول

يا قوم لا نوم ولا قراراً حتى نرى قابس والمنارا

وساحل مدينة قابس سمرقاً للشفن من كل مكان وحوالى قابس قبائل من البربر لواتة  
ولماتة وبقوسة وزواوة وقبائل شتى أهل أخصاص وكانت ولايتها منذ دخل عبيد الله  
افريقية تتردد في بني لقمان الكناني . . . ولذلك يقول الشاعر

لولا ابن لقمان حليف الندى سل على قابس سيف الردى

وبين مدينة قابس والبحر ثلاثة أميال وبما يذكرون من معائبهم ان أكثر دورهم  
لا مذاهب لهم فيها وانما يتبرزون في الافية فلا يكاد أحد منهم يفرغ من قضاء حاجته  
الا وقد وقف عليه من يتندر أخذ ما خرج منه لطعمة البساتين وربما اجتمع على ذلك  
النفر فيتشاحون فيه فيخص به من أراد منهم وكذلك نساؤهم لا يرين في ذلك حرجاً  
عليهن اذا سرت احداهن وجهها ولم يعلم من هي . . . ويذكر أهل قابس انها كانت أصح  
البلاد هواء حتى وجدوا طلسماً ظنوا ان تحته مالا خفروا موضعه فأخرجوا منه قربة  
غبراء فحدث عندهم الوباء من حينئذ بزعمهم . . . وأخبر أبو الفضل جعفر بن يوسف  
الكلبى وكان كاتباً لمونس صاحب افريقية انهم كانوا في ضيافة ابن وانمو الصنهاجى قائم  
جماعة من أهل البادية بطائر على قدر الحماسة غريب اللون والصورة ذكروا انهم لم  
يروه قبل ذلك اليوم فى أرضهم كان فيه من كل لون أجمله وهو أحمر المنقار طويله فسأل  
ابن وانمو العرب الذين أحضروه هل يعرفونه ورأوه فلم يعرفه أحد ولا سماء فأمر  
ابن وانمو بقص جناحيه وإرساله فى القصر فلما جن الليل أشعل فى القصر مشعل  
من نار فما هو الا أن رآه ذلك الطائر فقصدته وأراد الصعود اليه فدفعه الخدام فجعل  
يلح فى التقدم الى المشعل فأعلم ابن وانمو بذلك فقام وقام من حضر عنده قال جعفر  
وكنت بمن حضر فأمر بترك الطائر فى شأنه فطار حتى صار فى أعلا المشعل وهو  
يتأجج ناراً واستوى فى وسطه وجعل يتفلى كما يتفلى الطائر فى الشمس فأمر ابن وانمو  
بزيادة الوقود فى المشعل من خرق القطران وغيره فزاد تأجج النار والظائر فيه على  
حاله لا يكثر ولا يبرح ثم وثب من المشعل بعد حين فلم ير به ريب واستفاض هذا



بافريقية وتحدث به أهلها والله أعلم .. وقد نسب إليها طائفة وافرة من أهل العلم منهم  
عبد الله بن محمد القابسي من مشايخ يحيى بن عمر .. ومحمد بن رجاء القابسي حدث عنه أبو  
زكرياء البخاري .. وعيسى بن أبي عيسى بن نزار بن بجير أبو موسى القابسي الفقيه  
الملكى الحافظ سمع بالمغرب أبا عبد الله الحسين بن عبد الرحمن الاجداني وأبا علي الحسن  
ابن حمول التونسى وبمكة أبا ذر المروى وبيغداد أبا الحسن روح الحرّة العتيق وأبا  
القاسم بن أبي عثمان التنوخي وأبا الحسين محمد بن الحسين الحراني وأبا محمد الجوهري  
وأبا بكر بن بشران وأبا الحسن القزويني وغيرهم وحدث بدمشق فروى عنه عبد العزيز  
الكنكاني وأبو بكر الخطيب ونصر المقدسى وكان ثقة ومات بمصر سنة ٤٤٧

[ القَابِلُ ] بعد الألفباء موحدة \* المسجد أو الجبل الذى عن يسارك من مسجد

الحيف بمكة عن الأصمى

[ القَابِلَة ] \* من نواحي صنعاء الشرقية باليمن

[ قَابُونُ ] \* موضع بينه وبين دمشق ميل واحد فى طريق القاصد الى العراق فى

وسط البساتين

[ القَاحَةُ ] بالحاء المهملة قاححة الدار وباحتها واحد وهو وسطها وقاححة \* مدينة

على ثلاث مراحل من المدينة قبل السّقيما بنحو ميل .. قال نصر موضع بين الجحفة

وقديد .. وقال عرّام القاححة فى نافل الأصغر وهو جبل ذكر فى موضعه دوار فى

جوفه يقال له القاححة وفيها بئران عذبان غزيرتان وقد روى فيه الفاجحة بالفاء والجيم

ذكره فى السيرة فى حديث الهجرة القاححة والفاجحة

[ قَادِسُ ] بعد الألف دال مكسورة مهملة ثم سين كذلك \* جزيرة فى غربى الاندلس

<sup>6</sup> تقارب أعمال كذونة طولها اثني عشر ميلا قريبة من البرّ بينها وبين البرّ الأعظم خليج

صغير قدحازها الى البحر عن البرّ وفى قادس الطلمس المشهور الذى عمل لمنع البربر من

دخول جزيرة الأندلس فى قصة تلخيصها ان صاحب هذه الجزيرة من ملوك الروم

قبل الاسلام كانت له بنت ذات جمال وآن ملوك النواحي خطبوها الى أبيها فقالت

البنت لا أتزوج الابن يصنع فى جزيرتى طلسما يمنع البربر من الدخول إليها بفضاً منها لهم أو



يسوق الماء اليها من البر بحيث يدور فيها الرّحى نخطبها ملكان فاختر أحدهما سوق الماء والآخر عمل الطلمس على أن من سبق منهما يكون هو صاحب البنت فسبق صاحب الماء فأبو البنت لم يظهر ذلك خوفاً من أن يبطل الطلمس فلما فرغ صاحب الطلمس ولم يبق الاصله أجرى صاحب الرحى الماء ودارت رحاه فقبل لصاحب الطلمس انك سبقت فألقى نفسه من أعلى الموضع الذي عليه الطلمس فمات فحصل لصاحب الرحى الجارية والطلمس . . . والرّحى قالوا وهو من حديد مخلوط بصفر على صورة بربري له لحية وفي رأسه ذؤابة من شعر جمعد قائمة في رأسه لجمودتها متأبط صورة كساء قد جمع فضائيه على يده اليسرى قائم على رأس بناء عالٍ مشرف طوله نيف وستون ذراعاً وطول الصورة قدر ستة أذرع قد مده يده اليمنى بفتح مفتاح قفل في يده قابضاً عليه مشيراً الى البحر كأنه يقول لا عبور وكان البحر الذي تجاهاه يسمى الابلاية لم يرقط ساكناً ولا كانت تجري فيه السفن حتى سقط المفتاح من يد الطلمس بنفسه فحينئذ سكن البحر وعبره السفن . . . وقرأت في بعض كتبهم ان هذا الطلمس هدم في سنة ٥٤٠ رجا أن يوجد فيه مال فلم يوجد فيه شيء . . . وكان في الأندلس سبعة أصنام قد ذكرها ارسطاطاليس وغيره في كتبهم . . . وأما الماء الذي ذكرنا انه جيء اليها به فإنه بنى في وسط البحر من البر بناءً محكمًا ووثق بالرصاص والحجارة الصلبة وهندس مجوفاً بحيث لا يتشرب من ماء البحر وسرح الماء من نهر فيه من البر حتى وصل الى آخر جزيرة قانس قالوا <sup>7</sup> وأثره الى الآن في البحر ظاهر مبين ولكنه قد انهدم لطول المدة . . . وقال ابن بشكوال الكامل بن أحمد بن يوسف الفسفاري القادسي من أهل قانس سكن اشبيلية وله رحلة الى الشرق روى فيها عن أبي جعفر الداودي وأبي الحسن القاسبي وأبي بكر بن عبد الرحمن الرادنجي والليبيدي وغيرهم وكان من أهل الذكاء والحفظ والخير حدث عنه أبو خروج وقال توفي باشبيلية سنة ٤٣٠ ونجله بقانس يعرفون ببني سعد وقانس أيضاً قرية من قرى مرو عند الدزق العليا

[ القادسية ] . . . قال أبو عمرو القانس السفينة العظيمة . . . قال المنجمون طول القادسية تسع وستون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وثلاثا درجة ساعات النهار



بها أربع عشرة ساعة وثلاثان وبينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً وبينها وبين العديب أربعة أميال قبل سميت القادسية بقادس مرارة ٥٥ وقال المدايني كانت القادسية تسمى قديساً ٥٥ وروى ابن عيينة قال مرَّ إبراهيم بالقادسية فرأى زهرتها ووجد هناك عجوزاً فغسلت رأسه فقال قُدِّست من أرض فسميت القادسية وبهذا الموضع كان يوم القادسية بين سعد بن أبي وقاص والمسلمين والفرس في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ١٦ من الهجرة وقاتل المسلمون يومئذ وسعد في القصر ينظر إليهم فنسب إلى الجبن ٥٥ فقال رجل من المسلمين

ألم تر أن الله أنزل نصره  
وسعد بباب القادسية مُعْصِمُ  
فأبنا وقد آمت نساء كثيرة  
ونسوة سعد ليس فيهن أئيم

وقال بشر بن ربيعة في ذلك اليوم

ألم خيال من أميمة مؤهناً  
وقد جعلت أولي النجوم تغور  
ونحن بصحراء العديب ودوننا  
حجازية إن المحلَّ شطير  
فزارت غريباً نازحاً جل ماله  
جواذ ومفتوق الغرار طير  
وحلت بباب القادسية ناقتي  
وسعد بن وقاص على أمير  
تذكر هداك الله وقع سيوفنا  
بباب قديس والمكر ضرير  
عشية ودَّ القوم لو أن بعضهم  
يعار جناحي طائر فيطير  
إذا برزت منهم الينا كتيبة  
أتونا بأخرى كالجبال تمور  
فضاربتهم حتى تفرق جمعهم  
وطاعنت إني بالبطعان مهير  
وعمر وأبو ثور شهيد وهاشم  
وقيس ونعمان الفتى وجري

8

والأشعار في هذا اليوم كثير لأنها كانت من أعظم وقائع المسلمين وأكثرها بركة ٥٥ وكتب عمر رضي الله عنه إلى سعد بن أبي وقاص يأمره بوصف منزله من القادسية فكتب إليه سعد إن القادسية فيما بين الخندق والعتيق وانما عن يسار القادسية بحر أخضر في حوف لاج إلى الحيرة بين طريقين فأما أحدهما فعلى الظهر وأما الأخرى فعلى شاطئ نهر يسمى الحوضو يطلع من يسلكه على ما بين الخورنق والحيرة وانما عن يمين



القادسية فيض من فيوض مياههم وان جميع من صالح المسلمين قبلي ألب لاهل فارس قد خفوا لهم واستعدوا لنا .. وذكر أصحاب الفتوح أن القادسية كانت أربعة أيام فسموا الأول يوم أرثام واليوم الثاني يوم أغواث واليوم الثالث يوم عماس وليلة اليوم الرابع ليلة الحرير واليوم الرابع سموه يوم القادسية وكان الفتح للمسلمين وقتل رؤسهم جازويه ولم يبق للفرس بعده قائمة .. وقال ابن الكلبي فيما حكاه هشام قال انما سميت القادسية لان ثمانية آلاف من ترك الخزر كانوا قد ضيقوا على كسرى بن هرمز وكتب قانس هراة الى كسرى ان كفيئتك مؤنة هؤلاء الترك تعطيني ما احتكمك عليك قال نعم فبعث النريمان الى أهل القرى اني سأ نزل عليكم الترك فاصنعوا ما أمركم وبعث النريمان الى الأتراك وقال لهم تشتوا في أرضي العام ففعلوا وأقبل منها ثمانية آلاف في منازل أصحابه بهراة فبعث النريمان الى أهل الدور وقال ليذبح كل رجل منكم نزيه الذي نزل عليه ثم يقدوا الى بسبلته ففعلوا ذلك وذبحوهم عن آخرهم وغدوا اليه بسبلاتهم فنظمها في خيط وبعثها الى كسرى وقال قد وفيت لك فاوف لي بما شرطت عليك فبعث اليه كسرى أن أقدم على فقدم عليه النريمان فقال له كسرى احتكم فقال له النريمان تضع لي سريراً مثل سريرك وتعقد على رأسي تاجاً مثل تاجك وتنادمني من غدوة الى الليل ففعل ذلك به ثم قال أوفيت قال نعم فقال له كسرى لا والله لا ترى هراة أبداً فتجلس بين قومك وتحدث بما جري وأنزله موضع القادسية ليكون رداً له من العرب فسمى الموضع القادسية بقانس هراة .. وكان قدم عليه النريمان ومعه أربعة آلاف فكانوا بالقادسية فلما كان يوم القادسية قرن أصحاب النريمان بن النريمان أنفسهم بالسلاسل كيلا يفرّوا فقتلوا كلهم ورجعت ابنة النريمان الى مرو وأم النريمان بن النريمان كبشة بنت النعمان بن المنذر .. قال هشام فالشاه ابن الشاه من ولد نريمان وهو الشاه بن الشاه بن لان بن نريمان بن نريمان .. قال ويقال انما سميت القادسية بقديس وكان قصرًا بالعذيب .. وقد نسب الى القادسية عدة قوم من الرواة منهم علي بن احمد القادسي القطان روى عن عبد الحميد بن صالح يروي عنه جعفر الخلدی والقادسية أيضاً قرية كبيرة من نواحي دجيل بين حرّبي وسامرا يعمل بها الزجاج .. وقد نسب اليها قوم من الرواة واليها ينسب الشيخ احمد المقرئ الضرير وولده محمد بن

احمد القادسي الكتبي . . وفي هذه القادسية يقول جحظة  
الى شاطي القاطول بالجانب الذي به القصر بين القادسية والنخل  
في قصيدة ذكرت في القاطول  
[ قادم ] اشتقاقه ظاهر وهو \* قرن بجنب البرقانية بقربه حفير خالد . . قال  
\* فيقادم فالجيس فالسبوان \*

وأشده أبو الندى

أنتى يمين من أناس لتركبن على ودوني هضب غول فقادم  
قال هضب غول وقادم واديان للضباب . . وقال الحارث بن عمرو بن خرّجة  
ذكرت ابنة السعدي ذكري ودونها رَحًا جابر واحتل أهلي الأداما  
10 حَزَمَ قَطِيَّاتٍ اذ البالُ صالح فكبشة معروف فغولاً فقادما  
[ القادمة ] تأييد الذي قبله \* ماء لبني ضبينة بن غني

[ قارات ] جمع قارة والقور أيضاً جمع قارة وهي أصغر الجبال وأعظم الآكام  
وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة قارات الجبل \* موضع باليمامة بينه وبين حجر اليمامة  
يوم وليلة . . قال الشاعر

ما أبالي أليم سبني أم عوى ذئب بقارات الجبل  
[ قارز ] بكسر الراء ثم زاي \* قرية من قرى نيسابور على نصف فرسخ منها ويقال  
هاكارز وتذكر في الكاف أيضاً . . وعرف بهذه النسبة أبو جعفر غسان بن محمد العابد  
القارزي النيسابوري سمع عبدالله بن مسلم الدمشقي ومحمد بن رافع روى عنه أبو الحسن  
ابن هاني العدل

[ قار ] القار والقير لغتان في هذا الأسود الذي تطلّى به السفن والقار شجر مر  
. . قال بشر

يسومون الصلاح بذات كهف وما فيها لهم سلع وقار  
وذو قار \* مالا بكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط \* وحنوذي قار على ليلّة  
منه وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس . . وكان من حديث ذي قار



ان كسرى لما غضب على النعمان بن المنذر بسبب عدي بن زيد وزيد ابنه في قصة فيها طول أتى النعمان طيباً فأبوا أن يدخلوه جبلهم وكانت عند النعمان ابنة سعد بن حارثة ابن لأم فأتاهم للصهر فلما أبوا دخوله مرة في العرب بنى عيس فعرضت عليه بنو رواحة النضرَةَ فقال لهم لا أيدي لكم بكسرى وشكر ذلك لهم ثم وضع وضائع له عند أحياء العرب واستودع ودائع فوضع أهله وسلاحه عند هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود أحد بنى ربيعة بن ذهل بن شيان وتجمعت العربان مثل بنى عيس وشيخان وغيرهم وأرادوا الخروج على كسرى فأتى رسول كسرى بالأمان على الملك النعمان وخرج النعمان معه حتى أتى المدائن فأمر به كسرى فحبس بساباط فقيط لأنه مات بالطاعون وقيل طرحه ١١ بين أرجل القبيلة فدأسته حتى مات ٥٥ ثم قيل لكسرى ان ماله وبيته قد وضعه عند هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود الشيباني فبعث اليه كسرى إن أموال عبدي النعمان عندك فابعث بها الي فبعث اليه أن ليس عندي مال فعاوده فقال أمانة عندي ولست مسامها اليك أبداً فبعث كسرى اليه الهامرز وهو مرزبانه الكبير في ألف فارس من العجم وخناير في ألف فارس وإياس بن قبيصة وكان قد جعله في موضع النعمان ملك الحيرة في كتيبتين شهاوين ودوسر وخالد بن يزيد الهراي في بهراء وإياد والنعمان بن زرعة التغلبي في تغلب والنمر بن قاسط ٥٥ قال وان العربان المجتمعة عند هاني بن قبيصة أشاروا عليه أن يفرق دروع النعمان على قومه وعلى العربان فقال هي أمانة فقيط له ان ظفر بك العجم أخذوها هي وغيرها وان ظفرت أنت بهم رددتها على عادتها ففرقها على قومه وغيرهم وكانت سبعة آلاف درع وعباً بنو شيان كعبية الفرس ونزلوا أرض ذي قار بين الجلهتين ووقعت بينهم الحرب ونادى منادي العرب إن القوم يفرقونكم بالنشاب فاحلوا عليهم حملة رجل واحد وبرز الهامرز فبرز اليه يزيد بن حارثة اليشكري فقتله وأخذ ديباجه وقرطيه وأسورته وكان الاستظهار في ذلك اليوم الأول للفرس ثم كان ثاني يوم وقع بينهم القتال فجزعت الفرس من العطش فصارت الى الجبابات فتبعتهم بكر وباقي العربان الى الجبابات يوماً فعضش الأجاجم فمالوا الى يطحاء ذي قار وبها اشتدت الحرب وانهمزت الفرس وكانت وقعة ذي قار المشهورة في التاريخ يوم ولادة رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكسرت الفرس كسرة هائلة وقتل أكثرهم وقيل كانت وقعة ذي قار  
عند منصور النبي صلى الله عليه وسلم من وقعة بدر الكبرى وكان أول يوم انتصف  
فيه العرب من العجم ورسول الله صلى الله عليه وسلم انتصفوا وهي من مفاخر بكر  
ابن وائل .. قال أبو تمام يمدح أبا دلف العجلي

إذا افتخرت يوماً تميمٌ بقوسها وزادت على ما وطّدت من مناقب  
١٢ فأنتم بذوي قار أمالت سيوفكم عروش الذين استرهنوا قوس حاجب

وذكر أبو تمام ذلك مراراً .. فقال يمدح خالد بن يزيد بن يزيد الشيباني  
ألاك بنو الأفضال لولا فعالهم درجن فلم يوجد لمكرمة عقب  
لهم يوم ذي قار مضى وهو مفردٌ وحيدٌ من الأشباه ليس له صحب  
به علمت صهب الأعاجم أنه به أصربت عن ذات أنفسها العرّب  
هو المشهد الفرد الذي ما نجا به لكسرى بن كسرى لا سنام ولا صلب

وقال جرير يذكر ذا قار

فلما التقى الحيان ألقيت العصا ومات الهوى لما أصيبت مقاتله  
أينت بذوي قار أقول لصحبتى لعل لهذا الليل نجبا نطاوله  
فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعتيق نواصله  
عشية بعنا الحلم بالجهل وانتحت بنا أريحيات الصبي ومجاهله

\* وقار أيضاً قرية بالري .. قال أبو الفتح نصر .. منها أبو بكر صالح بن شعيب القاري أحد  
أصحاب العربية المتقدمين قدم بغداد أيام ثعلب وحكى أنه قال كنت إذا جارت أبا العباس  
في اللغة غلبته وإذا جاريت في النحو غلبني

[ قارض ] \* بليدة بطخارستان العليا

[ قارعة الوادي ] \* هي العقبة التي يرمى منها الجرة فن كان له فقه فانه يرميها من

بطن الوادي لأنها عالية على بطنه

[ قارونية ] تخفيف الياء .. جعلها ابن قلاقس قارون في قوله

وتركتها والنوء ينزل راحتي عن مال قارون الى قارون



[ قارة ] .. قال ابن شميل القارة جبل مستدق ملموم في السماء لا يقود في الأرض كأنه جنوة وهو عظيم مستدير .. وقال الأصبغى القارة أصغر من الجبل وذو القارة إحدى القريات التي منها دومة وسكاكة وهي أقلهن أهلاً وهي على جبل وبها حصن منيع \* وقارة أيضاً اسم قرية كبيرة على قارة الطريق وهي المنزل الأول من حصن 13 للقاصد إلى دمشق وله كانت آخر حدود حصن وما عداها من أعمال دمشق وأهلها كلهم نصاري وهي على رأس قارة كما ذكرنا وبها عيون جارية يزرعون عليها .. وقال الحفصي القارة جبل بالبحرين .. ويوم قارة من أيام العرب .. وقال أبو المنذر القارة جبل بنته المعجم بالقفر والقيز وهو فيما بين الأطيط والشبعا في فلاة من الأرض إلى اليوم وإياه أريد بقولهم في المثل قد أنصف القارة من رامها وهذا أعجب .. وكان الكلبي يقول في جمهرة النسب إن القارة المذكورة في المثل هي القارة أبناء الهون بن خزيم بن مدركة

[ قارغوان ] \* مدينة وقلعة بين خلاط وقرص من أرض ارمينية

[ قاسان ] بالسين المهملة وآخره نون وأهلها يقولون كاسان \* مدينة كانت عامرة أهلة كثيرة الخيرات واسعة الساحات مهدلة الأشجار حسنة النواحي والأقطار بما وراء النهر في حدود بلاد الترك خربت الآن بغلبة الترك عليها .. وقال البحري

لقاسين ليلاً دون قاسان لم تكذب  
أواخره من بعد قطريه تلحق  
بحيث العطايا مومضات سوافه  
إلى كل عافٍ والمواعيد فرق  
أرحن علينا الليل وهو ممسك  
وصبحنا بالصبح وهو مخلق

.. وقد نسب إليها جماعة من الفقهاء والعلماء .. قال الحازمي وقاسان ناحية بأصهان ينسب إليها أيضاً .. قال وسألت محمد بن أبي نصر القاساني عن نسبه فقال أظن أن أصلنا من هذه القرية

[ قاسم ] من قولهم قسم يقسم فهو قاسم اسم \* حصن بالأندلس من أعمال طليطلة

ونواحي غدة

[ قاسيون ] بالفتح وسين مهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة وآخره نون وهو الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدة مغاير وفيها آثار الأنبياء وكهوف وفي سفحه

مقبرة أهل الصلاح وهو جبل معظم مقدس يُروى فيه آثار وللصالحين فيه أخبار  
 ١٤٠ قال القاضي محي الدين أبو حامد محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري

وهو بحلب يرثي كمال الدين قاضي القضاة بالشام وقد مات بدمشق سنة ٥٧٢

أَلْمُوا بَسْفَحِي قَاسِيُونَ فَسَلَمُوا	عَلَى جَدَّتِ بَادِي السَّنَاوِ تَرَحُّمًا
وَأَذُوا إِلَيْهِ عَنِ كَثِيبِ تَحِيَّةٍ	يَكَلِّفُكُمْ إِهْدَاءَ هَا الْقَلْبُ لَا الْفَمُ
وَبِالرَّغْمِ عَنِّي أَنْ أَنَا جِيهِ بِالْمَنَى	وَأَسْأَلُ مَعَ بَعْدِ الْمَدَى مِنْ يَسَلَمُ
وَلَوْ أَنِّي أَسْطَبِعُ وَافَيْتُ مَاشِيًا	عَلَى الرَّأْسِ أَسْتَأْفُ التَّرَابَ وَالنَّمُ
لَحَى اللَّهُ دَهْرًا لَا زَالَ صَرُوفُهُ	عَلَى الصَّيْدِ مِنْ أِبْنَائِهِ تَنْشَرُمُ
إِذَا مَارَيْنَا مِنْهُ يَوْمًا بِشَاشَةٍ	أَنَا قَطُوبٌ بَعْدَهُ وَتَحِيَّةٌ
وَمَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا وَلُوِّمَ طِبَاعَهَا	وَأَصْبَحَ مَغْرُورًا بِهَا فَهَوَ الْأُمُ
تُرْدِيكَ وَشِيًا مُعَلَّمًا وَهُوَ صَارُمُ	وَتُعْطِيكَ كِفَارًا خَصَّةً وَهُوَ لَهْدُمُ
وَتُصْفِيكَ وَدًّا أَظَاهِرًا وَهِيَ فَارِكُ	وَتَسْقِيكَ شُهْدًا رَائِقًا وَهُوَ عَلَقَمُ
فَأَيْنَ مَلُوكِ الْأَرْضِ كَسَرَى وَقِيصَرَ	وَأَيْنَ مَضَى مِنْ قَبْلِ عَادٍ وَجُرْهُمُ
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْكُنُوا الْأَرْضَ مَرَّةً	وَلَمْ يَأْمُرُوا فِيهَا وَلَمْ يَتَحَكَّمُوا
سَلَبَتِ أَبَا يَادِهِ مَنَى مَمْدَحًا	وَإِنِّي أَنْ لَمْ أَبْكُ لِمَذْمَمُ
وَقَدْ كَانَ مِنْ أَقْصَى أَمَانِي أَنِّي	أَجْرَعُ كَلَسَاتِ الْحَمَامِ وَيَسَلَمُ
سَأَنْسَى الْوَرَى الْخُنْسَاءَ حَزْنَا وَحَسْرَةً	وَيُخْجَلُ مِنْ وَجْدِي عَلَيْهِمْ مَتَمُ
لَقَدْ عَظُمَتْ بِالرَّغْمِ مَنَى مَصِيبَتِي	وَإِنْ نَوَانِي لَوْ صَبَرْتُ لِأَعْظَمُ
وَكَيفَ أَرْجِي الصَّبْرَ وَالْقَلْبُ تَابِعُ	لَأَمْرِ الْأَسَى فِيهَا يَقُولُ وَيَحْكُمُ
وَمَا الصَّبْرُ إِلَّا طَاعَةٌ غَيْرَ أَنَّهُ	عَلَى مِثْلِ رُزْنِي فِيكَ رُزْنًا وَمَأْتَمُ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَهْلَ جَلِيقٍ وَاصِلُ	إِلَيْكُمْ يُوَالِيهِ وَدَادُ خَشِيمُ
وَأَوْصِيكُمْ بِالْجَارِ خَيْرًا فَإِنَّهُ	يَعَزُّ عَلَى أَهْلِ الْوَفَاءِ وَيَكْرَهُ

وبه مغارة تعرف بمغارة الدم يقال بها قتل قابيل أخاه هابيل وهناك شبيهة بالدم يزعمون

١٥ انه دمه باقى الى الآن وهو يابس وحجر ملقى يزعمون انه الحجر الذى فلق به



هامته وفيه مغارة الجوع يزعمون انه مات بها أربعون نبياً  
 [ قَاشَانُ ] بالشين المعجمة وآخره نون \* مدينة قرب أصهان تذكر مع قَمِّ ومنها  
 تجلب الغضائرُ القاشانيُّ والعامَّة تقول القاشيُّ وأهلها كلهم شيعة إمامية .. قرأت في  
 كتاب ألفه أبو العباس أحمد بن علي بن بابة القاشي وكان رجلاً أديباً قدم مرو وأقام  
 بها الى ان مات بعد الخمسةائة ذكر في كتاب ألفه في فرق الشيعة الى ان انتهى الى ذكر  
 المنتظر فقال ومن عجائب ما يذكر ما شاهدته في بلادنا قومٌ من العلوية من أصحاب  
 التبايات يعتقدون هذا المذهب فينتظرون صباح كل يوم طلوع القائم عليهم ولا يرضون  
 بالانتظار حتي ان جلهم يركبون متوشحين بالسيوف شاكبين في السلاح فيبرزون من  
 قراهم مستقبليين لامامهم ويرجعون متأسفين لما يفوتهم قال هذا وأشباهه منامات  
 من فسد دماغه واحترقت اخلاطه لا يكاد يسكن اليه عاقل ولا يطمئن اليه حازم  
 .. وأنشد ابن الهبارية فيها وفي عدة مدُن من مدن الجبل

لا يبارك الله في قاشان من بلد      زُرَّتْ عَلَى اللُّؤْمِ وَالْبُلُوَى بِنَائِقَهُ  
 ولا سقى أرض قَمِّ غير ملتهب      غضبانٌ تحرق من فيها صواعقه  
 وأرض ساوة أرض ما بها أحدٌ      يُرْجِي نَدَاهُ وَلَا تَحْشَى بَوَائِقَهُ  
 فأضرت عليها الى قزوين ضرت فتي      تجدُّ من كل ما فيها علائقه

وبين قَمِّ وقاشان اثنا عشر فرسخاً وبين قاشان وأصهان ثلاث مراحل ومن قاشان الى  
 اردستان أربع مراحل وبقاشان عقارب سودٌ كبار منكورة .. وينسب اليها طائفة من أهل  
 العلم .. منهم أبو محمد جعفر بن محمد القاشاني الرازي يروي عنه أبو سهل هارون بن  
 أحمد الاستراباذي وكتب عنه جماعة من أهل أصهان

[ قَاشِرُهُ ] بعد الشين راء مضمومة وهاء ساكنة التقي ساكنان الألف والشين  
 فيه \* من أقاليم لبلة ووجدت في نسخة أخرى من كتاب خطط الأندلس  
 قاشيده فتحقق

[ قاصرة ] بعد الألف صاد مهملة مكسورة وراء \* مدينة بأرض الروم  
 [ قاصرين ] \* بلد كان بقرب بالس له ذكر في الفتوح وقد ذكر في بالس

[ القَاطُولُ ] فاعول من القطل وهو القطع وقد قطلته أي قطعته والتقطيل المقطول أي المقطوع اسم نهر كانه مقطوع من دجلة وهو نهر كان في موضع سامراً قبل ان تُعمَّر وكان الرشيد أول من حفر هذا النهر وبني على فوهته قصرأ سماه أبا الجند لكثرة ما كان يسقى من الارضين وجعله لارزاق جنده وقيل بسامراً بِنِي عليه بناء دفعه الى شناس التركي مولاه ثم انتقل الى سامراً ونقل اليها الناس كما ذكرنا في سامراً ٠٠ وفوق هذا القاطول القاطول الكسروي حفره كسرى انوشروان العادل يأخذ من جانب دجلة في الجانب الشرقي أيضاً وعليه شاذروان فوقه يسقى رستاقاً بين النهرين من طسوج بزر جسابور وحفر بعده الرشيد هذا القاطول الذي قدمنا ذكره تحته مما يلي بغداد وهو أيضاً يصب في النهر وان تحت الشاذروان ٠٠ وقال جحظة البرمكي يذكر القاطول والقادسية المجاورة لها

أهل الى الغدران والشمس طلقة	سبيل ونور الخير مجتمع الشمل
ومستشرف للعين تغدو طبأوه	صوائد ألباب الرجال بلا نبيل
الى شاطئ القاطول بالجانب الذي	به القصر بين القادسية والتخل
الى مجمع للطير فيه رطانة	يطيف به القناس بالخيل والرجل
خفانة من عيد اليهودي انها	مشهرة بالراح معشوقة الاهل
وكم راكب ظهر الظلام مغلس	الى قهوة صفراء معدومة المثل
اذا نفذ الحمار دنا بمنزل	تبيئت وجه السكر في ذلك النزول
وكم من صريع لا يدبر لسانه	ومن ناطق بالجهل ليس بذى جهل
نرى شرس الاخلاق من بعد شرها	جدير أبذل المال والخلق السهل
جمعت بها شمل الخلاعة برهة	وفرقت مالا غير مصغ الى عدل
لقد غنيت دهماً بقربي نفيسة	فكيف تراها حين فارقتها مثلي

١٧

[ قَاعَسٌ ] فاعل من القعس وهو تقيض الحدب ٠٠ قال ابن الاعرابي الأقعس الذي في ظهره انكباب وفي عنقه ارتداد وقاعس من جبال القبلة ٠٠ وقال ابن السكيت قاعس والمناخ ومنزل أيقب بؤدين الى ينبع الى الساحل



[ القاعُ ] هو ما ينسط من الأرض الحرّة السهلة الطين التي لا يخالطها رملٌ فيشرب ماءها وهي مستوية ليس فيها تطامنٌ ولا ارتفاعٌ وقاعٌ \* في المدينة يقال له أطمٌ البلويين وعنده بئر تعرف ببئر غدق \* وقاعٌ منزل بطريق مكة بعد العقبة لمن يتوجه الى مكة تدّعيه أسدٌ وطبي \* ومنه يُرُحل الى زُبالة \* \* ويوم القاع من أيام العرب \* \* قال أبو أحمد يوم كان بين بكر بن وائل وبني تميم وفي هذا اليوم أسر أوس بن حجر أسره بسطام بن قيس الشيباني وأنشد غيره

بقاع منعناه ثمانين حجةً وبضعاً لنا أخرجهُ ومساائلةً

\* وقاعُ النقيع موضع في ديار سليم ذكره كثير في شعره \* \* وقاعٌ موحوش بالجمامة \* \* قال يحيى بن طالب

بعُدنا وبيت الله عن أرض قرقرى وعن قاع موحوش وزدنا على البعد  
واياه أراد بقوله أيضاً

أيا أنلات القاع من بطن توضح حنيني الى أطلالكنّ طويلٌ

في أبيات ذكرت في قرقرى

[ قَاعُونُ ] اسمٌ \* جبل بالأندلس قرب دانية شاهقٌ يُرى من مسيرة يومين \* \* قال أبو حفص العروضي الزكري

ماراجبٌ مثلي ووكنس عدله لو كان يعدل وزنه قاعونا

في أبيات ذكرت في زكّرم

[ القَاعَةُ ] \* من بلاد سعد بن زيد مناة بن تميم قبل يَبْرين

\* [ قَافٌ ] بلفظ القاف الحرف من حروف المعجم ان كان عربياً فهو منقول من الفعل 18

الماضي من قولهم قاف آثره يقوفه قوفاً اذا اتبع آثره فيكون هذا الجبل يقوف إثر الأرض فيستدير حولها وقاف مذكور في القرآن ذهب المفسرون الى انه الجبل المحيط بالأرض قالوا وهو من زرجدة خضراء وان خضرة السماء من خضرتة قالوا وأصله من الخضرة التي فوقه وان جبل قاف عرقٌ منها قالوا وأصول الجبال كلها من عرق جبل قاف \* \* ذكر بعضهم ان بينه وبين السماء مقدار قامة رجل وقيل بل السماء مطبقة

عليه وزعم بعضهم ان وراءه عوالم وخلائق لا يعلمها الا الله تعالى ومنهم من زعم ان ما وراءه معدود من الآخرة ومن حكمها وان الشمس تغرب فيه وتطلع منه وهو السائر لها عن الارض وتسميه القدماء البرز

[ الفَاقرَانُ ] بعد الألف قاف أخرى ثم زاي وآخره نون \* نغر من نواحي قزوين تهب فيه ريح شديدة .. قال الطرِمَاحُ  
\* بفتح الريح فجعّ الفَاقرَانُ \*

[ فَاقرُونُ ] بعد القاف الثانية واو ساكنة ونون \* حصن بفلسطين قرب الرملة وقيل هو من عمل قيسارية من ساحل الشام .. منها أبو القاسم عبد السلام بن أحمد ابن أبي حرب القاقوني امام مسجد الجامع بقيسارية يروي عن سلامة بن مُمير المجدي عن أبي أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن ربيعة القيسراني كتب عنه قيس الارمنازي ونقله الحافظ ابن النجّار .. معجم شيوخه في وشبل بن علي بن شبل بن عبد الباقي أبو القاسم الصوّيني القاقوني سمع بدمشق أبا الحسن محمد بن عوف وأبا عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعدان روى عنه أبو الفتيان الدهستاني عمر بن عبد الكريم

[ قَالِسٌ ] بكسر اللام وسين مهملة والقلس ما جمع من الحلق مِلاً الفم أو دونه وليس بقي \* والرجل قالس إذا غلبه ذلك والسحابة قلس الندى والقلس الشرب الكثير من النبيذ والقلس الرقص والغناء وقالس \* موضع أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بني الأحب من عُدرة .. قال عمر بن حزم وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك كتاباً نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله بني الأحب أعطاهم قالساً وكتب الأرقم

[ قَالِعٌ ] بكسر اللام وآخره عين مهملة \* جبل وواد بين البحرين والبصرة [ قَالُوصٌ ] .. قال أبو عبد الله بن سلامة القضاحي في كتابه من خطط مصر رأيتُه بخط جماعة القالوص بألف والذي يكتب أهل هذا الزمان القلوص بغير ألف والقلوص من الابل والنعام الشابة والقلوص أيضاً الحبارى فاعل هذا المكان يسمى القلوص لانه في مقابلة الجمل الذي كان على باب الرّيمان وأما القالوص بألف فهي كلمة



رومية ومعناها بالعربية مرحباً بك ولعل الروم كانوا يخضعون لراكب الجمل فيقولون  
مرحباً بك كذا قال وهو \* موضع بمصر

[ قالقلا ] \* بأرمينية العظمى من نواحي خلاط ثم من نواحي منا زجرد من نواحي  
أرمينية الرابعة \* قال أحمد بن يحيى ولم تزل أرمينية في أيدي الفرس منذ أيام أنوشروان  
حتى جاء الإسلام وكانت أمور الدنيا تشتت في بعض الأحيان وصاروا كملوك الطوائف  
حتى ملك أرمينيا قس وهو رجل من أهل أرمينية فاجتمع لهم ملكهم ثم مات فملكتهم  
بعده امرأة وكانت تسمى قالي فبنت مدينة وسمتها قالي قاله ومعناه احسان قالي وصورت  
نفسها على باب من أبوابها فعبت العرب قالي قاله فقالوا قالقلا \* قال النحويون حكم  
قالقلا حكم معدي كرب الا ان قالقلا غير منون على كل حال الا ان تجعل قالي مضافاً  
الى قلا وتجعل قلا اسم موضع مذكروته فتقول هذا قالقلا فاعلم والاكثر ترك  
التونين \* قال الشاعر

سُيُصَبِحُ فَوْقِي أَقْمُ الرِّيشِ وَقَعَا بِقَالِقْلَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ دَيْبِلِ

\* قال بطليموس مدينة قالقلا طولها ستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة تحت  
أربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي يت ملكها مثلها من الحمل 20  
يت عاقبتها مثلها من الميزان ويشبه أن تكون في الاقليم الخامس \* وقال أبو عون في  
زيجة قالقلا في الاقليم الرابع طولها ثلاث وستون درجة وخمس وعشرون دقيقة  
وعرضها ثمان وثلاثون درجة وتعمل بقالِقلا هذا البسط المسماة بالقالي اختصروا في  
النسبة الى بعض اسمه لثقله \* واليه ينسب الأديب العالم أبو علي اسماعيل بن القاسم  
القالي قدم بغداد فأخذ عن الأعيان مثل ابن دريد وأبي بكر بن الانباري ونفقويه  
واضرابهم ورحل الى الأندلس فأقام بقرطبة وبها ظهر علمه ومات هناك في سنة ٣٥٦  
ومن عجائب أرمينية البيت الذي بقالِقلا \* قال ابن الفقيه أخبرني أبو الهيثم الجعفي  
وكان أحد بُرْد الآفاق وكان صدوقاً فيما يحكى ان بقالِقلا بيعة للنصارى وفيها بيت لهم  
كبير يكون فيه مصاحفهم وُصَلبانهم فاذا كان ليلة الشعانين يُفتح موضع من ذلك  
البيت معروف ويُخرج منه ترابٌ أبيض فلا يزال ليلته تلك الى الصباح فينقطع حينئذ

وينضم موضعهُ الى قابل من ذلك اليوم فيأخذه الرُّهبان ويدفعونه الى الناس وخاصيته  
النتعُ من السموم ولدغ العقارب والحيات يُداف منه وزنُ دافعِ بماءٍ ويشربه الملسوع  
فيسكن للوقت وفيه أيضاً عَجوبةٌ أخرى وذلك انه اذا بَسِعَ منه شيءٌ لم ينتفع به صاحبه  
ويبطل عمله . . قال اسحاق بن حسان الخُرَّمي وأصله من الصغد يفتخر بالعجم

أهل أنى قومي مكرّي ومشهدي      بقايقلا والمقرباتُ تُتوبُ  
تداعت معدُّ شبيهاً وشبابها      وقحطانُ منها حالبٌ وحليبُ  
لينهبوا مالي ودون انتباهه      حُسامُ رقيقُ الشفرتين خشيبُ  
وناديتُ من مَرزو وبلنخ فوارساً      لهم حَسَبٌ في الأكرمين حسيبُ  
فياحسرتنا لا دارُ قومي قريبةٌ      فيكثر منهم ناصري فيطيبُ  
وإن أبي ساسان كسرى بن هُرْمز      وخاقانُ لي لو تعلمين نسيبُ  
ملكنا رقاب الناس في الشرك كلهم      لنا تابعٌ طوعُ القيادِ جنيبُ  
نسؤمكم خسفاً ونقضي عليكم      بما شاء منا مخطي ومصيبُ  
فلما أتى الاسلام وانشرحت له      صدورُ به نحو الأنام تيبُ  
تبغتنا رسول الله حتى كأنما      سبها علينا بالرجال تصوبُ

وقال الراجز

أقبلن من حمص ومن قايقلا      يجبن بالقوم الملا بعد الملا

\* أَلَا أَلَا أَلَا أَلَا أَلَا \*

[ قامول ] \* مدينة في أول حدود الهند ومن صينمور الى قامول من بلد الهند  
ومن قامول الى مكران والبُدْهة وما وراء ذلك الى حدّ الملتان كلهما من بلاد السند  
. . ولاهل قامول مسجد جامع تقام فيه الصلاة للمسلمين وعندهم النارجيل والموز  
والغالب على زروعهم الأرز وبين المنصورة وقامول ثمان مراحل ومن قامول الى  
كناية نحو أربع مراحل . . وقال في موضع آخر من كتابه قامول هي على مرحلة  
من المنصورة والله أعلم

[ القامة ] . . قال الليث القامة مقدار كهيئة الرجل يُبنى على شفير البئر يُوضع عليه



عودُ البكرة والجمع التيمم كل شيء كذلك فوق سطح نحوه فهو قامة .. قال الأزهري  
راداً عليه الذي قاله الليث في القامة غير صحيح والقامة عند العرب البكرة التي يُستقى بها  
الماء من البئر والقامة اسم \* جبل بنجد

[ قان ] آخره نون والقان شجر يثبت في جبال تهامة لمحارب .. قال ساعدة

تأوى الى مُشْمَحِرَاتٍ مُصَعَّدَةٍ شُمٌّ بهنَّ فُرُوعُ القان والنَّشَمِ

ويجوز أن يكون منقولاً من الفعل الماضي من قولهم قان الحداد الحديد يقينه قيناً  
إذا سواه وقان \* من بلاد اليمن في ديار نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحلاف بن قضاة  
والحارث بن كعب وقيل قوان \* وقان موضع بتغور أرمينية

[ القانون ] بنونين \* منزل بين دمشق وبعلبك

[ قانيس ] بعد النون المفتوحة ياء مثناة من تحت وشين معجمة \* حصن بالأندلس

22

من أعمال سرقسطة

[ قاو ] بعد الألف واو صحيفة \* قرية بالصعيد على شاطئ النيل الشرقي تحت

أخميم وهناك قرية أخرى يقال لها قاو بالفاء ذكرت في موضعها .. وعند هذه القرية  
يفترق النيل فرقتين تمضي واحدة الى برديش ثم ترجع الى النيل عند قرية يقال  
لها بوتيج

[ القاوية ] بكسر الواو والياء مفتوحة وهي في لغتهم البيضة سميت بذلك لأنها قويت

عن فرخها والقاوية الأرض الخالية المساه والقاوية \* روضة بعينها

[ القاهرة ] \* مدينة بجنب الفسطاط يجتمع سور واحد وهي اليوم المدينة

العظمى وبها دار الملك ومسكن الجند وكان أول من أحدثها جوهر غلام المعز أبي تميم  
معد بن اسماعيل الملقب بالنصور بن أبي القاسم نزار الملقب بالقائم بن عبيد الله وقيل  
سعيد الملقب بالمهدي وكان السبب في استحداثها ان المعز أنفذ في الجيوش من أرض  
افريقية للاستيلاء على الديار المصرية في سنة ٣٥٨ فسار في جيش كثيف حتى قدم مصر  
وقد تمهدت القواعد بمراسلات تقدمت وذلك بعد موت كافور فأطاعه أهل مصر  
واشترطوا عليه ألا يسكنهم فدخل الفسطاط وهي مدينة الديار المصرية فاشتقها بعساكرهم

ونزل تلقاء الشام بموضع القاهرة اليوم وكان هذا الموضع اليوم تَبَرُّزُ اليه القوافلُ الى الشام وشرع فبنى فيه قصراً لمولاه المعزِّ وبنى لأجدد حوله فانعمر ذلك الموضع فصار أعظم من مصر واستمرت الحال الى الآن على ذلك ففي أطيب وأجل مدينة رأيتها لاجتماع أسباب الخيرات والفضائل بها

[ القائم ] \* بنية كانت قرب سامرا من أبنية المتوكل

[ القائمة ] \* بلد باليمن من خان بني سهل

[ قايْنُ ] بعد الألف ياء مثناة من تحت وآخره نون \* بلد قريب من طَبَسَ بين نيسابور وأصبهان كذا قال السمعاني .. ونسب اليها خلقاً كثيراً من أهل العلم والفقهِ .. وقال أبو عبد الله البشاري قايْنُ قصبة قوهستان صغيرة ضيقة غير طيبة لسانهم وَحِشٌّ وبلدhem قَدْرٌ ومعاشهم قليل إلا أن عليهم حصناً منيعاً واسمها نُعْمَانُ كبير ويُحْمَلُ اليها بَرٌّ كثير وهي فرضة خراسان وخزانه كرمان وشرهم من قُني وبين قايْنُ ونيسابور تسع مراحل ومن قايْنُ الى هراة نحو ثمان مراحل والى زُوْرَنْ نحو ثلاث مراحل والى طبس مسينان يومان ومن قايْنُ الى خَوْسْتِ مرحلة جيدة ومن قايْنُ الى الطَبَسِيْنَ ثلاث مراحل



— باب القاف والباء وما يليهما —

[ قبا ] بالضم وأصله اسم \* بئر هناك عُرِفَت القرية بها وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار وألفه وأوَّ يُمَدُّ ويقصر ويضَرَف ولا يصرف .. قال عياض وأنكر البكري فيه القصر ولم يَحْكُ فيه القالي سوى المدَّة .. قال الخليل هو مقصور قلت فمن قصر جعله جمع قَبْوَةٌ وهو الضمُّ والجمع في لغة أهل المدينة وقد قَبَوَت الحرف اذا ضمته قال النحويون لم يجمع قَمَلَةٌ على فَعَلٍ مما لامه حرفُ علة الا بَرَوَةٌ وبُرَى لتي تجعل في أنف البعير وقرية وقُرَى وكَوَّة وكَوَى وقد ألحقتُ أنا هذا الحرف به والجامع فيه وكان الناس انضَمُّوا في هذا الموضع فسمى بذلك والله أعلم .. قال أبو حنيفة رحمه الله



في اشتقاق قبا انه مأخوذ من القَبْو وهو الضمُّ والجمع ولم يذكر أهو جمع أو مفرد ولا يصحُّ أن يكون على قوله جمعاً لأنَّ فعل لا يجمع على فعل فيما علمت وان كان مفرداً فلا أدري ما المراد بهذه البنية والتغيير عن الأصل فصار ما ذكرته أنا وقسته أبين وأوضح \* وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد الى مكة بها أثر بنيان كثير وهناك مسجد التقوى عامر قدامه رصيفٌ وفضاءٌ حسن وآبار ومياه عذبة وبها مسجد الضرار يتطوع العوامُّ بهدمه كذا قال البشاري . . قال أحمد بن يحيى بن جابر كان المتقدمون في الهجرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن نزلوا عليه من الأنصار بنوا بقباء مسجداً يصلون فيه الصلاة سنةً الى البيت المقدس فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد قباء صلى بهم فيه وأهل قباء يقولون هو المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم وقبل انه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وسع مسجد قباء وكُتِبَ بعدُ وكان عبد الله بن عمر رضى الله عنه اذا دخله صلى الى الاسطوانة المحلقة وكان ذلك صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقام لما هاجر بقباء يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وركب يوم الجمعة يريد المدينة فجمع في مسجد بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فكانت أول جمعة جمعت في الاسلام . . وقد جاء في فضائل مسجد قباء أحاديث كثيرة . . ومن ينسب اليها أفصح بن سعيد القبائي روى عنه أبو عامر العقدي وزيد بن الحباب . . وعبد الرحمن بن عباس الأنصاري القبائي . . ومحمد بن سليمان المدني القبائي من أهل قباء بروي عن أبي امامة بن سهل بن حنيف روى عنه عبد العزيز الدراوردي وحاتم بن اسماعيل وعبد الرحمن بن أبي الموالي وزيد بن الحباب وغيرهم \* وقبا أيضاً موضع بين مكة والبصرة . . وقال السري بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويمر بن ساعدة الأنصاري

ولها مَرَبَعٌ بِبُرْقَةِ خَاحٍ وَمَصِيفٌ بِالْقَصْرِ قَصْرِ قِبَاءِ

كَفَنُونِي أَنْ مَتُّ فِي دَرْعٍ أَرَوِي وَأَغْلُونِي مِنْ بَثْرِ عَرْوَةِ مَائِي

سُخْنَةٌ فِي الشِّتَاءِ بَارِدَةٌ الصَيْفِ..... فِ سِرَاجٍ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ

\* وقباء أيضاً مدينة كبيرة من ناحية فرغانة قرب الشاش . . نسب اليها قوم من أهل

العلم بكل فن عن ابن طاهر ٠٠ ونسب اليها أبو سعد أبا المكارم رزق الله بن محمد بن أبي الحسن بن عمر القبائي كان من أهل قبا أحد بلاد فرغانة سكن بخارى وكان أدبياً صالحاً وسمعت منه ٠٠ وإبراهيم بن علي بن الحسين أبو اسحاق القبائي الصوفي شيخ الصوفية بالشعر يرجع إلى ستر طاهر وسنت حسن وطريقة مستقيمة كثير الدرس للقرآن طويل الصمت ملازم لما يعنيه ولد بما واره النهر وخرج صغيراً وتغرب وسافر إلى خراسان 25 والعراق والحجاز ثم نزل صور فاستوطنها إلى ان مات بها وحدث بها كثيراً عنه وكان سماعه صحيحاً وأقام بصور نحو أربعين سنة وسئل عن مولده فقال سنة ٤ او ٣٩٥ وتوفي في عشر جمادى الآخرة سنة ٤٧١ ولم يكن قد بقي بالشام شيخ لهذه الطائفة يجري مجراه [ القباب ] جمع قبة \* موضع بسمرقند ٠٠ ينسب اليه أحمد بن لقمان بن عبد الله أبو بكر السمرقندي المعروف بالقبائي حدث بالرعي وغيرها روى عن أبي عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم بن ماهان العسكري ذكره ابن طاهر \* وقباب أيضاً كانت أقصى محلة بنيسابور على طريق العراق ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن علي بن محمد بن العلاء القبائي النيسابوري سمع محمد بن يحيى واسحاق بن منصور وعبد الله بن هاشم وعمار بن رجاء وغيرهم وتوفي سنة ٣١٤ ذكره الحازمي ٠٠ وأبو العباس محمد بن محمود القبائي روى عن أبي حامد بن الشرقى ذكره ابن طاهر \* وقباب الحسين كانت خارج بغداد على طريق خراسان منسوبة إلى الحسين بن سكين الفزارى في قول ابن الكلبي وقال غيره حسين بن قرة الفزارى وكان قرة ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج \* والقباب أيضاً موضع بنجد على طريق حاج البصرة

[ قباب آيت ] \* قرية قريبة من بعقوبا من نواحي بغداد ٠٠ ينسب اليها محمد ابن المؤمن بن نصر بن المؤمن أبو بكر بن أبي طاهر بن أبي القاسم كان يذكر انه من ولد الليث بن نصر بن سيار وسكن بعقوبا ودخل بغداد وسمع من أبي الوقت عبد الأول السجزي وغيره ومولده سنة ٥٤٠ بباقوبا وتوفي بها في ثامن وعشرين جمادى الأولى سنة ٦١٧

[ القباية ] بالضم وتكرير الباء واحد القباب ضرب من السمك يشبه الكنعمد وهو



\* اطم من آطام المدينة

\* [ قباذخره ] بالضم وذال وخاء معجمتين وراء مهمله \* من كور فارس عمرها 26

قباذ الملك ومعناه قرح قباذ

[ قباذق ] \* ولاية واسعة في بلاد الروم حدتها جبال طرسوس وأذنة والمصيصة

وفيها حصون منها قوة وخصرة وأنطيفوس ومن مدنها المعروفة قونية وملقونية

[ قباذيان ] بالضم وبعد الألف ذال وياء مثناة من تحت وآخره نون \* من نواحي بلخ

[ قباقب ] بالضم وتكرير القاف والباء قباقب \* ماء لبني تغلب خلف البشر من

أرض الجزيرة ذكره أبو الفرج الإصهاني في أخبار السليمان بن سلكة واسم \* نهر بالفرس

وقد ذكره المتنبى . . فقال

وكرت فررت في دماء ملطية ملطية أم للبنين نكول

وأضعف ما كلفنه من قباقب فأضحى كأن الماء فيه عليل

وهو قرب ملطية وهو نهر يدفع في الفرات وبقباقب قتل نوق بن بريد البكائي ابن

امرأة كعب الأخبار وكان قد خرج في الصائفة

[ قبال ] بلفظ قبال النعل بكسر أوله وآخره لام وهو السير الذي يكون بين

الابهام والسيابة من النعل وهو \* جبل بالبادية عال في أرض بني عامر ورواه ابن جني قبال

بالفتح قال وهو جبل عال بقرب دومة الجندل . . والاول رواية القاضي علي بن عبد العزيز

الجرجاني قال ذلك في قول المتنبى

فوحش نجد منه في بلبال يحفن في سلمى وفي قبال

. . وقال كثير

يخترن أودية النصيع جوازعا أجوازعين أبا فنعم قبال

[ قبان ] بالفتح والتشديد وآخره نون بوزن القبان الذي يوزن به وهي \* مدينة

ولاية بأذربيجان قرب تبريز بينها وبين بيلقان خبرني بها رجل من أهلها

[ القبايض ] \* مصانع لبني قبيصة . . قال ابن مقبل

\* منها بنعم جراد فالقبايض من وادي جفاف مرأ دنيا ومستعم 27

اراد مرء دنيا بوزن مرعى فترك الهمز للضرورة

[ قَبْشُور ] ٠٠ قال ابن بشكوال سعيد بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله الانصارى الأديب الخطيب بجزيرة قَبْشُور وغيرها يكنى بأبي عثمان بروي عن أبي الحسن الانطاكي المقرئ وأبي زكرياء العائذي وأبي بكر الرُّبَيْدِي وغيرهم وسَمِعَ من أبي علي البغدادي يسيراً وهو صغير وكان شيخاً صالحاً من أئمة القرآن عالماً بمعانيه وقراءته عالماً بفنون العربية متقدماً في ذلك كله حافظاً فهماً نبأً وتوفى في حدود سنة ٤٢٠

[ قَبْحَاطَةُ ] \* قلعة ومدينة من أعمال جَبَّان بالاندلس

[ قُبْحَانُ ] \* كأنه فعلان بضم أوله من القبح ضد الحسن \* محلة بالبصرة قريبة من سوقها

[ قَبْدَةُ ] \* بالفتح ثم السكون ثم دال علم مرتجل \* مالا بذي بحار واد يصب في

التسرير لبني عمرو بن كلاب

[ قَبْدَاق ] \* مدينة من نواحي قرطبة بالاندلس ٠٠ ينسب اليها أبو الوليد يوسف

ابن المفضل بن الحسن الانصارى القبداقي لقبه السلفي بالاسكندرية وكتب عنه وقال سمع بقرطبة نقرأ من المتأخرين وكان حريصاً على الأخذ فكتب عنى واستجازني الأمير

أبا سفيان بن علي ملك المغرب سافر الى المغرب ولم أسمع له خبراً

[ قَبْرَانَا ] \* بالفتح ثم السكون وألف وئاء مثلثة وألف مقصورة \* قرية من نواحي

بغعاء الموصل ومن قبرانا كان أبو جَوَزَةَ محمد بن عباد الخارجي الذي خرج على هارون

الشارى الخارجي أيضاً ٠٠ وفي شعر أبي تمام يمدح مالك بن طوق

يا مالك بن المالكين أرى الذي كئنا نؤملُ من إياك رآنا

لولا اعتمادك كنتُ ذا مندوحةٍ عن برِّ قعيدٍ وأرض باعينا

والسكاحية لم تكن لي منزلاً فمقابر اللذات في قبرانا

لم آتِها من أيِّ وجه جثتها ألا حَسِبْتُ بيوتها أجدا

بلد الفلاحة لو أنها جَزُولُ أعنى الحطيثة لاغتدى حرانا

تصدى بها الألفامُ بعد صقالها وترُدُّ ذُكرانَ العقول إنانا

[ قَبْرُونِيَا ] \* موضع أظنه من نواحي الجبل ٠٠ أنشدني ابن أبي الثياب في يوم



مهرجان ابتداء قصيدة

أَقْبَرُونَ يَا طَلَّتْ نَدَاكَ يَدُ الطَّلِّ وَحَيًّا الْحَيَا الْمَشْكُورُ تَالِكَ مِنْ تَلِّ

فقطير من الافتتاح بذكر القبر وتنقص باليوم والشعر

[ قَبْرٌ ] بلفظ القبر الذي يُدْفَنُ فِيهِ خَيْفٌ ذِي الْقَبْرِ \* بلد قرب عُسْفَانَ وَهُوَ

خَيْفٌ سَلَامٌ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ ٠٠ وَاتَّمَا اشْتَهَرَ بِخَيْفِ ذِي الْقَبْرِ لِأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ الرِّضَا قَبْرُهُ

هَنَّاكَ ذِكْرُهُ أَبُو بَكْرٍ الْهَمْدَانِي

[ قَبْرُ الْعِبَادِي ] \* منزل في طريق مكة من القادسية الى العذيب ثم المغيشة ثم القرعاء

ثم وافصة ثم العقبة ثم القاع ثم زباله ثم شقوق ثم قبر العبادي ثم التعلبية وهي ثلث

الطريق ٠٠ قال أهل السير كان رُوْزْبَهَ بْنَ بُزْرَجْمَرِ بْنِ سَاسَانَ مِنْ أَهْلِ هَمْدَانَ وَكَانَ مِنْ

أَهْلِ كَسْرَى عَلَى فَرْجٍ مِنْ فُرُوجِ أَرُومٍ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِمْ سِلَاحًا فَأَخَافَهُ الْإِكَاسِرَةَ فَلَمْ يَأْمَنْ

حَتَّى قَدِمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَمَصْرَ الْكُوفَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَبَنَى لَهُ قَصْرَهُ وَالْمَسْجِدَ الْجَامِعَ

ثُمَّ كَتَبَ مَعَهُ إِلَى عَمْرِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا لَهُ فَأَسْلَمَ وَفَرَضَ لَهُ عَمْرٌ وَأَعْطَاهُ وَصَرَفَهُ

إِلَى سَعْدٍ فَصَرَفَهُ إِلَى أَكْرِيَاءَ وَالْأَكْرِيَاءَ يَوْمَئِذِهِمْ الْعِبَادِيُّ أَهْلُ الْحِيرَةِ حَتَّى إِذَا كَانَ

بِالْمَكَانِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ قَبْرُ الْعِبَادِيِّ مَاتَ فَحَفَرُوا لَهُ ثُمَّ أَنْتَضَرُوا بِهِ مِنْ يَمِينِهِمْ مِمَّنْ يَشْهَدُونَ

مَوْتَهُ فَمَرَّ بِهِمْ قَوْمٌ مِنَ الْأَقْرَابِ وَقَدْ حَفَرُوا لَهُ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَرَوْهُمْ أَيَّاهُ لَيَبْرُؤًا مِنْ دَمِهِ

وَاشْهَدُوهُمْ ذَلِكَ فَغَلَبَ عَلَيْهِ قَبْرُ الْعِبَادِيِّ لِمَكَانِ الْأَكْرِيَاءِ ظَنُّوهُ مِنْهُمْ

[ قَبْرُ النَّذُورِ ] \* مشهد بظاهر بغداد على نصف ميل من السور يُرَارُ وَيَسْذَرُ لَهُ

٠٠ قَالَ النَّوْخِيُّ كُنْتُ مَعَ عَضُدِ الدَّوْلَةِ وَقَدْ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى هَمْدَانَ فَوَقَعَ نَظْرُهُ

عَلَى الْبِنَاءِ الَّذِي عَلَى قَبْرِ النَّذُورِ فَقَالَ لِي يَا قَاضِي مَا هَذَا الْبِنَاءُ قُلْتُ أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِ مَوْلَانَا

هَذَا مَشْهَدُ النَّذُورِ وَلَمْ أَقُلْ قَبْرَ لِعَلْمِي بِتَطْيِيرِهِ مِنْ دُونِ هَذَا فَاسْتَحْسَنَ اللَّفْظَ وَقَالَ قَدْ

عَلِمْتُ أَنَّهُ قَبْرُ النَّذُورِ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ شَرْحَ أَمْرِهِ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا قَبْرُ عَيْسِدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

عَمْرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَكَانَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ أَرَادَ

قَتْلَهُ خَفِيَّةً فَجَعَلَ هُنَاكَ زُبَيْبَةً وَسَتَرَ عَلَيْهَا وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَوَقَعَ فِيهَا وَهِيَ عَلَيْهِ التَّرَابُ حَيًّا

وَشَهِرَ بِالنَّذْرِ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَسْذَرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا وَيَصْحُ وَيَبْلُغُ النَّاذِرَ مَا يَرِيدُ وَأَنَا أَحَدُ مَنْ



نذر له وصح مراراً لأحصيا فلم يقبل هذا القول وتكلم بما دل على ان هذا وقع اتفاقاً فتسوق العوامُّ بأضعاف ذلك ويروون الأحاديث الباطلة فأمسكت فلما كان بعد أيام يسيرة ونحن معسكرون في موضعنا استدعاني وذكر انه جرَّبه لأمر عظيم ونذر له وصح نذرُه في قصة طوبلة

[ قُبْرُسُ ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم ضم الراء وسين مهملة كلمة رومية وافقت من العربية القُبْرُس النحاس الجيِّد عن أبي منصور روهي \* جزيرة في بحر الروم وبأيديهم دورها مسيرة ستة عشر يوماً . و ذكر بطليموس في كتاب ملحة الأرض قال مدينة قبرس طولها إحدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وثلاث عشرة دقيقة في الاقليم الرابع طالها القوس لها شركة في قلب العقرب أربع درج تحت إحدى عشرة درجة من السرطان وسبع وخمسين دقيقة يقابلها إحدى عشرة درجة وسبع وخمسون دقيقة من الجدى رابعها مثل ذلك من الميزان يت ملكها مثل ذلك من الحمل

[ قِبْرَةُ ] بلفظ تأنيث القبر أظنها مجمية رومية وهي \* كورة من أعمال الأندلس تتصل بأعمال قرطبة من قبلتها وهي أرض زكية تشتمل على نواح كثيرة ورسابق ٣٥ ومُذْن تذكر في مواضعها متفرقة من هذا الكتاب وهي مخصوصة بكثرة الزيتون وقصبتها بيَّانَةٌ . . ينسب اليها تمام بن وهب القبري الأندلسي فقيه لقي أبا محمد عبد الله ابن أبي زيد القيروان وأبا الحسن القاسبي وغيرها . . وعبدُ الله بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن عباد بن زياد بن يزيد بن أبي يحيى المرادي القبري أصله من قبرة وسكن قرطبة سمع من تقي بن مخلد كثيراً وصحبه وكان هو والحسن بن سعد آخر من حدث عنه وسمع من محمد بن عبد السلام الخشني وأحمد بن مسرة الطرطوشي وسعيد بن عثمان الأغمامي وسمع غيرهم وسمع منه الناس كثيراً . . قال ابن الفرضي وحدثني غير جماعة انه مات في شهر رمضان سنة ٣٣٠ وهو ابن سبع وسبعين سنة . . ومحمد بن يوسف بن سليمان الجهمي من أهل قبرة سكن قرطبة أيضاً وكان من أهل القرآن وأخذهُ عبد الرحمن التاجر اماما في قصره ثم ولاء الصلاة والخطبة بمدينة الزهراء وولاه



قضاء قبرة ومات سنة ٣٧٢ ٠٠ وقال أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج القسطلي من  
قصيدة يمدح جبران العامري صاحب المريّة

واني لفلّ القبطِ في مصر مؤنّلاً وقد غيلَ فرعونٌ وأهلكَ هامانُ

فيا ذلّ أعلام الهدى بعد عزهم ويا عزّ أعلام الهدى بك اذهانوا

حفرت لهم في يوم قبرة بالقنا قبوراً هواه الجوّ منهن ملآن

يطير بهم نسرٌ وهامٌ وناعبٌ ويغدو بها ذبّجٌ وذئبٌ وسرحان

[ قَبْرِيَان ] بالضم ثم السكون وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون \* من

قرى أفريقية

[ قَبْرَيْن ] بالكسر ثم السكون وفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت ونون علم مرتجل

\* لعقبة بهامة

[ قُبْسُ ] بضم القاف وتشديد الباء وفتحها والشين معجمة ٠٠ قال السلفي أبو بكر

الحسن بن محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين الماعفري المعروف بالقبشي روى عن خلف 31

ابن قاسم بن سهل الحافظ وآخرين وقد روى عن أبي عمر أحمد بن محمد بن عفيف

القرظي في تاريخه وزاد فيه وتمّم وهو من أعلام علماء الأندلس ومن يعول على قوله

ويستحسن كلامه لبلاغته وبراعته وانما قيل له القبشي لسكناه غربي قرطبة بالقرب من

عين قُبْس ٠٠ قال ابن بشكوال وجمع كتاباً سماه كتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال

في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء ومات بعد ٤٣٠ ومولده سنة ٣٤٣

[ قِبْط ] بالكسر ثم السكون \* بلاد القِبْطِ بالديار المصرية سميت بالجبل الذي

كان يسكنها ونحن نزيد القول فيها في قبط ان شاء الله تعالى \* وقبط أيضاً ناحية

بسامراً يجمع أهل الفساد كالحمانات

[ قَبْقُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره أيضاً قاف كلمة معجمية وهو \* جبل متصل

بباب الأبواب وبلاد اللان وهو آخر حدود أرمينية ٠٠ قال ابن الفقيه وجبل القبق

فيه انسان وسبعون لسانا لا يعرف كل انسان لغة صاحبه الا بترجمان ويقال ان طوله خمسمائة

فرسخ وهو متصل ببلاد الروم الى حدّ الحزّر واللان ويقال ان هذا الجبل هو جبل

العرج الذي بين مكة والمدينة يمتد إلى الشام حتى يتصل بلبنان من أرض حمص وسنبر من دمشق ويمضي فيتصل بجبال انطاكية وسيمساط ويسمى هناك اللكام ثم يمتد إلى ملعبية وشمشاط وقاليقلا إلى بحر الخزر وفيه باب الأبواب وهناك يسمى القبسق  
.. قال البحرني

أَنْسَلَى عَنْ الحُطُوطِ وَأَسَى      لمحلٍ من آل ساسانٍ دَرَسِ  
ذَكَرْتِهِمْ الحُطُوبُ التَّوَالِي      ولقد تُذَكِّرُ الحُطُوبُ وَتُنْسِي  
وهم خافضون في ظل عيش      مُشرفٍ يُحَسِرُ العيونُ ويُنْحِي  
مُغَلَّقٌ بِأَبِهِ عَلَى جَبَلِ القَبَسِقِ      قى إلى دارتي خِلاطٍ ومُكْسِ  
خَلَلٌ لَمْ تَكُنْ كَأَطْلَالِ سَعْدِي      فِي قِفَارٍ مِنَ البَسَابِسِ مُنْسِ

وفي شعر بعضهم القبسج بالجيم وهو في شعر سُرَاقَةَ بن عمرو وذكر في باب الأبواب  
32 [ قَبْلُ ] بالتحريك .. قال الأصمعي القبل أن يورد الرجلُ إبله فيستقي على أفواها ولم تكن هي لها قبل ذلك شيء .. وقال الفراء افعَلُ ذلك من ذِي قَبْلٍ أي فيما يستقبل والقبلُ النشزُ من الأرض يستقبلك يقال رأيت فلاناً في ذلك القبل والقبل أن يرى الهلال ولم يَرُ قبل ذلك يقال رأيت الهلال قبلاً والقبل أن يتكلم الرجل بالكلام ولم يستعد له يقال تكلم فلان قبلاً فأجاد وقبلٌ \* جبل قيل أنه بدومة الجندل [ القَبْلَارُ ] بالضم ثم الفتح وتشديد اللام وآخره راء \* موضع في الثغر ذكره أبو تمام .. فقال

فِي كِمَاةٍ يُكْسُونُ سَجَّ السَّلُوقِيِّ      وتعدو بهم كلاب سَلُوقِ  
وَطُثَتْ هَامَةُ الضَّوَاحِي إِلَى أَنْ      أَخَذَتْ حَظَّهَا مِنَ الفَيْذُوقِ  
سَنَهَا شُرْبًا فَلَمَّا اسْتَبَاحَتْ      بِالقَبْلَارِ كُلِّ سَهْبٍ وَنَيْقِرِ  
سَارَ مُسْتَقْدِمًا إِلَى البَاسِ يُزْجِي      رَهْجًا بِاسْقَا إِلَى الإِسْبِقِ

[ قَبْلِي ] بضم أوله وسكون ثانيه والقصر \* ببلاد كلب وبلاد كلاب وديارهم ما بين غَرْبِ إلى الرِّيَّانِ .. وقال أبو الطَّرَّامة الكَلْبِي  
وَأَنَا لِمُدُودُونَ مَا بَيْنَ غَرْبِ      إِلَى شَعْبِ الرِّيَّانِ مَجْدًا وَسُودَا



•• وقال جواس بن القعطل الحناني

تعمى من جلالة روض قبلي فأقربة الأعنة فالذخول

[ قِبَلَةٌ ] بالتحريك \* مدينة قديمة قرب الدر بند وهو باب الابواب من أعمال أرمينية  
أحدثها قباذ الملك أبو أنوشروان •• اليها ينسب فيما أحسب أبو بكر محمد بن عمر بن  
حفص الحكم الثغري المعروف بالقبلي حدث ببغداد عن محمد بن عبدالعزيز بن المبارك  
وغيره وكان ضعيفاً في الحديث روى عنه أبو بكر الشافعي وأبو الفتح الأزدي الموصلي  
[ القِبَلِيَّةُ ] بالتحريك الناحية كأنه نسبة إلى قبل بالتحريك •• وقد تقدم اشتقاقه

وهو من \* نواحي الفُزَع بالمدينة •• قال العمراني أخبرني جاز الله عن علي الشريف قال <sup>33</sup>  
القبليّة سراً فيما بين المدينة وينبع ما سال منها إلى ينبع سمي بالغور وما سال منها إلى  
أودية المدينة سمي بالقبليّة وحدها من الشام ما بين الحث وهو جبل من جبال بني عمرو  
من جهينة وما بين شرف السبالة أرض يطأها الحاج وفيها جبال وأودية قد مر ذكرها  
متفرقا •• وقال الطبراني في المعجم الكبير أنبأنا الحسن بن اسحاق أنبأنا هارون بن  
عبد الله أنبأنا محمد بن الحسن حدثني حميد بن صالح عن عمار وبلال ابني يحيى بن بلال  
ابن الحارث عن أبيهما بلال بن الحارث المزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطعه  
هذه القطيعة وكتب له فيه ( بسم الله الرحمن الرحيم ) هذا ما أعطى محمد رسول الله  
بلال بن الحارث أعطاه معادن القبليّة غوريتها وجلسيتها غشبة وذات النصب وحيث  
صلح الزرع من قُدْس ان كان صادقا وكتب معاوية •• ويروى وحيث يصح الزرع  
من قريش وفي رواية محمد الصيرفي غشبة بالغين والشين معجمتين وفي رواية فاطمة  
بالعين والسين مهملتين

[ قَبُودِيَّةٌ ] بالفتح ثم التشديد والضم وواو ساكنة ودال مهملة وياء خفيفة ساحل

على بر أفريقيا

[ قِبَّةٌ ] بالكسر ثم الفتح والتخفيف \* ملا لعبد القيس بالبحرين

[ قِبَّةٌ ] بالضم والتشديد بلفظ القبة من البناء معروفة \* قبة الكوفة وهي الرحبة

بها •• ينسب اليها عمرو بن كثير القبي الكوفي سمع سعيد بن جبير روى عنه حسان

ابن أبي يحيى الكندي نسبة يحيى بن معين . . . قال ابن طاهر ذكره الامير ثم . . . قال وعمران  
ابن سليمان القبي روى عن قتادة حدث عنه يزيد بن أبي حبيب قال وأظن هذا هو الذي  
ذكره ابن سليم ووهم وأظنه من القبيلة . . . وسعد بن بشر الجهني القبي عن أبي مجاهد  
الطائي عن أبي المدلة لا أدري من أيهما هو أمن القبيلة التي من مراد أم من هذه القبلة  
. . . قال \* وقبة جالينوس بمصر قد نسب اليها جماعة قال ذكره بعض أهل الاسكندرية  
34 \* وقبة الرّحمة بالاسكندرية سميت بذلك لأن مبرّح بن شهاب كان مع عمرو بن العاصي  
في فتحه للاسكندرية فدخل من باب سليمان وخارجة بن سليمان من البيضا فجعل يفتلان  
حتى التقيا بالقبلة فرعا السيف فسمي ذلك المكان قبة الرّحمة لذلك وبه يعرف الى الآن  
\* وقبة الحمار كانت داراً في دار الخلافة ببغداد أنشأها المكتفي بالله بن المعتضد وإنما  
سميت بذلك لأنه كان يصعد اليها على حمار له لطيف وتشرف على ماحولها وكانت شكل  
نصف الدائرة احترقت في أيام المكتفي بالله بصاعقة وقعت فيها \* وقبة الفرك موضع  
كان بكنواذا . . . ذكره أبو نواس فقال

وقائل هل تريد الحاج قلت له  
أما وقطربل منها بحيث أرى  
والصالحية والكزخ التي جمعت  
وهبك من قصف بغداد تخلصني  
نعم اذا فئت لذات بغداداً  
وقبة الفرك من أكتاف كلواذا  
شذاذا بغداد لي فيها وشذاذا  
كيف التخلص لي من طيز ناباذا

[ القبيبات ] جمع تصغير الذي قبله \* بئر دون المغيشة في طريق مكة بخمسة أميال  
بعد وادي السباع وهي بئر وحوض وماؤها قليل عذب ورشاؤها نيف وأربعون قامة  
والقبيبات \* محلة ببغداد وماء في منازل بني تميم وموضع بالحجاز والقبيبات \* محلة  
جليلة بظاهر مسجد دمشق

[ قبيس ] أبو قبيس \* جبل مشرف على مسجد مكة ذكر في باب الألف في أبو  
[ القبيصة ] فُعيلة بالضم ثم الفتح تصغير القبصة من قبسته اذا تناولته بأطراف  
الأصابع وهو \* موضع في شعر الأعشى

[ القبيصة ] منسوبة الى رجل اسمه قبيصة بالفتح ثم الكسر \* قرية من أعمال



شرقي مدينة الموصل بينهما مقدار فرسخين والقبیصة أيضاً \* قرية أخرى قرب سامراء  
ذكرها جحظة في قطعة ذكرت في دير العلت منها

وأعدلاً بنى إلى القبیصة الزهراء حتى أعاشر الرهبانا

والى واحدة منهما \* ينسب أبو الصقر القبيصي المنجم كان أديباً شاعراً ومن شعره قال ابن  
نصر كان بعض أصدقاء أبي الصقر وعده بسمك ثم وعده بحمل ومطله بهما ولم يحمله  
وكانت تلك حاله \* فكتب اليه

أيارأدي سمكاً ما حصل ومُتبعهُ حملاً ما حمل

فيا سمكاً في محل السمك ويا حملاً في محل الحمل

لقد ضعفت حيلتي فيكما كما ضعفت في المحال الحيل

[ قبيلاً ] \* مدينة بأرض السند بينها وبين الديبل أربع مراحل

[ قبين ] بالضم ثم الكسر والتشديد وياه مثناة من تحت وآخره نون اسم أعجمي

لهم وولاية بالعراق \* ذكر عن الاقشمر واسمه المغيرة بن عبدالله الأسدي أن الحارث

ابن عبد الله بن أبي ربيعة المعروف بالقباع أخرجه مع قومه لقتال أهل الشام ولم يكن

عند الاقشمر فرس \* فخرج على حمار فلما عبر على جسر سورا نزل بقرية يقال لها قبين

فتوارى عند حمار نبطي تبذل زوجته الفجور فباع حماره وجعل ينفقه هناك الى

أن قفل الجيش \* فقال عند ذلك

خرجت من المضرا الحواري أهله

الى جيش أهل الشام أغربت كارها

ولكن بسيف ليس فيه حمالة

جبانى به ظلم القباع ولم أجد

فأزمنت أمرى ثم أصبحت غازياً

جوادى حمار كان حيناً لظهره

فبرنا الى قبين يوماً وليلة

مررنا على سورا نسمع جسرهما

بلا نية فيها احتساب ولا جعل

سفاهاً بلا سيف حديد ولا نصل

ورمح ضعيف الرج منصدع الأصل

سوى أمره والسير شيئاً من الفعل

وسلمت تسليم الغزاة على أهلى

إكاف وآثار المزاودة والجلبل

كأنا بغايا مايسرن الى بعل

بشط قبضاً من سفائه الفصل





[ قَنْبَانُ ] بالكسر ثم السكون وباء، موحدة وآخره نون يجوز أن يكون جمع قَنْبٍ

مثل خَرْبٍ وخَرْبَانٍ \* موضع في نواحي عدن

[ قُنُنْدَةٌ ] \* بلدة بالأندلس نغر سرقسطة كانت بها وقعة بين المسلمين والافرنج 37

استشهد بها امام المحدثين بالأندلس القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فيرث بن حَيَوْنَ ابن سُكْرَةَ الصَّدْفِي السَّرْقِطِي في ربيع الأول سنة ٥١٤ عن ستين سنة وكان أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين ألزمه أن يقلده القضاء بمُرْسِيَة في شرقي الأندلس فتألمه على كره منه في سنة ٥٠٥ ثم استعفى من القضاء فلم يُعفه فاختنى مدة وخضع حتى أعفاه وهو مغضب عليه فكتب ابن فيرث إلى أمير المسلمين كتاباً يعلم فيه بعدله وضمنه حديثاً ذكره باسناد له عن ابراهيم بن أبي عبلة قال بعث إلى هشام بن عبد الملك وقال يا ابراهيم انا قد عرفناك صغيراً واخترناك كبيراً فرضينا سيرتك وحالك وقدرت أن أخاطبك بنفسي وخاصتي وأشركك في عملي وقد وليتك خراج مصر فقلت أما الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين فالله تعالى يجزيك ويثيبك وكفى به جازياً ومثيباً وأما الذي أنا عليه فما لي بالخراج بصرى ومالي عليه قوة قال فغضب حتى اختالج وجهه وكان في عينيه قبل فنظر اليّ نظراً منكرآ ثم قال لي لتلين طائعاً أو لتلين كارهاً قال فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد انكسر وسوّرتة قد طفئت فقلت يا أمير المؤمنين أتكلم قال نعم قلت ان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها) فوالله يا أمير المؤمنين ما غضب عليهن اذ أبين ولا أكرههن اذ كرهن وما أنا بحقيق أن تغضب عليّ اذ آبيت أو تكرهني اذ كرهت قال فضحك هشام حتى بدت نواجذه ثم قال يا ابراهيم آبيت الا فقهاً قد رضينا عنك وأعفيناك \* قال فأجابه أمير المسلمين بما آتته وحضه على الرجوع الى افادة الناس ونشر العلم ولهذا الرجل فضائل كثيرة ورحلة الى المشرق لقي فيها جماعة وعمل له القاضي عياض مشيخة في عدة أجزاء كتبت هذا منه وكانت بخط أبي عبد الله الأشيري

[ القنود ] جمع قنود \* اسم جبل \* قال عدى بن الرقاع

(٥ - معجم سابع)

قُرْبِيَّةٌ حَبْكُ الْمُقِيزِ وَأَهْلُهَا      يَخْشَى مَا بَرَى قُصُورُ قُرَاهَا  
 وَاحْتِلَاءُ أَهْلِكَ ذَا الْقَتُودِ وَغَرْبًا      فَالصَّحْحَانُ فَأَيْنَ مِنْكَ نَوَاهَا  
 قوله - حَبْكُ الْمُقِيزِ - أَي حَبَسَ الْقَبِيزُ وَهُوَ مِنْ حَبْكِ الصَّادِ الصَّيْدَ

— ❦ —  
 ❦ باب القاف والجيم وما يليهما ❦

[ قجنجمة ] \* من قرى مصر على نهر الدقهلية .. والله الموفق

\*\*\*\*\*

❦ باب القاف والحاء وما يليهما ❦

[ قُحْفُحٌ ] بِالضَّمِّ وَالتَّكْرِيرِ وَهُوَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ مُلْتَقَى الْوَرَكَيْنِ مِنْ بَاطِنِ .. قَالَ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُوَ الْعُضْمُصُ .. وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ قَحْفَحُ بِالْقَافَيْنِ  
 الْمَضْمُومِينَ \* أَرْضٌ قُتِلَ بِهَا مَسْعُودُ بْنُ الْقَرِيمِ فَارْسُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ .. قَالَ  
 وَنَحْنُ تَرَكْنَا ابْنَ الْقَرِيمِ بِقُحْفُحٍ صَرِيحًا وَمَوْلَاهُ الْحَبَّةُ لِلنَّمْرِ  
 قَتَلَهُ حُشَيْشُ بْنُ نَمْرَانَ وَالْحَاءُ مِنْ حَشِيشٍ مَضْمُومَةٌ غَيْرُ مَعْجَمَةٌ وَالشِّينَانُ مَعْجَمَتَانِ كَذَا قَالَ  
 [ الْقَحْمَةُ ] \* بَلِيدَةٌ قَرِبَ زَبِيدٍ وَهِيَ قَصْبَةٌ وَادِي ذُؤَالٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَبِيدٍ يَوْمَ وَاحِدٍ  
 مِنْ نَاحِيَةِ مَكَّةَ وَهِيَ لِلْأَشَاعِرَةِ فِيهَا خَوْلَانٌ وَهَمْدَانٌ

❦ باب القاف والدال وما يليهما ❦

[ قَدَّاحٌ ] بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ وَآخِرُهُ حَاءٌ مَهْمَلَةٌ دَارَةُ الْقَدَّاحِ \* مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي تَيْمِيمٍ  
 [ قَدَّاسٌ ] \* اسْمٌ مَوْضِعٌ عَنِ الْعِمْرَانِيِّ  
 [ قَدَّامٌ ] مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ \* مَنَهْلٌ بِالْبَحْرَيْنِ  
 [ الْقُدَامِيُّ ] \* اسْمٌ قَرْيَةٌ بِالْوَشْمِ ذَاتُ نَخِيلٍ مِنْ قَرْيَةِ الْجِمَامَةِ عَنِ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ



[ قُدْسٌ ] بالضم ثم السكون ٠٠ قال الليث القدس تنزيه الله عز وجل \* وهو جبل عظيم بأرض نجد ٠٠ قال ابن دريد قدس أوارة جبل معروف ٠٠ وأنشد الأمدى  
 للبعيث الجهني

39

ونحنُ وقعنا في مُزَيِّنةٍ وقعةً غداة التقينا بين عَمِيقٍ وَعَمِهما  
 ونحنُ جبلنا يومَ قُدْسٍ أوارةٍ قنابلَ خيلٍ تتركُ الجِوَّ أقمًا

٠٠ قال الأزهرى قدس وآرة جبلان لمزينة وهما معروفان بخذاء سقيا مزينة ٠٠ وقال  
 عرّام بالحجاز جبلان يقال لهما القدسان قدس الأبيض وقدس الأسود وهما عند  
 ورقان فأما الأبيض فيقطع بينه وبين ورقان عقبة يقال لها ركوبة وهو جبل شامخ  
 يتقاد الى المتعشى بين العرج والسقيا وأما قدس الاسود فيقطع بينه وبين ورقان عقبة  
 يقال لها حمت والقدسان جميعاً لمزينة وأموالهم ماشية من الشاة والبعير وهم أهل عمود  
 وفيها أوशल كثيرة \* والقدس اسم للبيت المقدس نذكره في باب ان شاء الله تعالى

[ قُدْسٌ ] بالتحريك والسين المهملة أيضاً \* بلد بالشام قرب حمص من فتوح شرحبيل  
 ابن حسنة واليه تضاف بحيرة قُدْس وقد ذكرت في موضعها

[ قُدْقُدَاهُ ] ٠٠ قال نصر \* من البلاد اليمانية

[ قِدْقِدٌ ] بالكسر والتكرير \* جبيل قرب مكة فيه معدن البرام وهو من الجبال التي

لا يوصل الى ذروتها عن نصر ٠٠ وقد ضبط عن غيره قِرْقِد بالراء

[ قُدْمٌ ] بضم أوله وثانيه ويروى قُدَم بوزن قُثم \* وهو مخلاف باليمن مقابل قرية

مهجرة سمي باسم قدم أي القبيلة التي تنسب اليها الثياب القُدْمِيَّة ٠٠ وفيها يقول زياد بن منقذ

لا جبذا أنت يا صنعاء من بلدي ولا شعوب هوى منا ولا نُقْمُ

ولن أحب بلاداً قد رأيت بها عنساً ولا بلاداً حلت به قُدْمُ

فأما من رواه قُدَم فهو معدول عن قادم وهو معروف ومن رواه قُدْم بالضم فهو ضد

آخر مثل قبل وذبر وقدم جمع القدوم التي نخت بها الخشب

[ القُدُومُ ] بالفتح وتخفيف الدال وواو ساكنة وميم وهو في لغة العرب الفأس

التي نخت بها الخشب وجمعها قُدْم ٠٠ قال

40

فقلت أعراني القَدُومَ لعلني أخط بها قبراً لأبيض ماجدٍ

•• قال أبو منصور قال ابن سُمَيْل في قول النبي صلى الله عليه وسلم أول من اختن إبراهيم بالقدم قال قطعه بها فقبل له يقولون قدموم قرية بالشام فلم يعرفها وثبت على قوله •• وقال الحسن الخوارزمي القَدُوم بتشديد الدال اسم قرية بالشام ختن بها إبراهيم الخليل عليه السلام وعن جار الله العلامة القَدُوم بالألف واللام والتشديد هي الفأس العظيمة قال وأما قَدُوم بغير ألف ولام غير مصروف فهو اسم البلد وقَدُوم أيضاً اسم ثنية بالسرّة •• وقَدُوم بالتخفيف موضع من نَعْمَان •• وقَدُوم حصن باليمن •• قال أبو بكر بن موسى قَدُوم بتخفيف الدال قرية كانت عند حلب وقيل كان اسم مجلس إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام وفي الحديث اختن إبراهيم بالقدم وقدموم بالتخفيف موضع من نَعْمَان •• أنبأنا ابن كليب عن ابن نُهَيْان إذنا عن أبي الحسين الصابي عن الرُّمَّانِي عن الحلواني قال قال محمد بن الحسن عن عبد الله بن إبراهيم الجمحي كانت بنو ظفر من بني سليم وبنو خناعة حرباً فدل رجل من بني خناعة بني ظفر على بني وائلة بن مُطِجِل وهم بالقدموم من نَعْمَان فبئيتوهم فقتل بنو وائلة خالداً ومخلداً وصيباً بثلاثة من بني خُراق •• فقال المعترض بن حَبْوَاء الظفري

قتلنا مخلداً بابني خُراق وأخرج جحوشاً فوق الفطيم

وخالداً الذي تأوى إليه أرامل لا يؤمن إلى حميم

وأما تقتلوا نفرأ فانا خجفناكم بأصحاب القدموم

•• والقدموم اسم جبل بالحجاز قرب المدينة •• وفي حديث قرية بنت مالك قالت خرج زوجي في طلب اعلاج له إلى طرف القدموم قال وأما قَدُوم بتشديد الدال أنبأنا محمد بن عبد الملك أنبأنا أحمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم التنوخي قال أنبأنا ابن حَبْوِيَه قال أنبأنا أبو بكر الأنصاري قال سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول القَدُوم بتشديد الدال اسم موضع قال أبو بكر بن موسى إن أراد أبو العباس أحدهذين الموضعين الذين ذكرناهما فلا يتابع على ذلك لاتفاق أئمة النقل على خلافه وإن أراد موضعاً ثالثاً صح ما قاله ويكون تمام الباب •• وقال القاضي عياض المغربي في كتاب مطالع الأنوار



قَدُومٌ ضَانٌ وِروِي ضَانٌ غَيْرِ مَهْمُوزٍ مَفْتُوحٍ الْقَافِ مَخْفَفِ الدَّالِ وَعِنْدَ المَرُوزِيِّ بَضْمِ  
 الْقَافِ وَفِي كِتَابِ المَغَازِي مِنْ رَأْسِ ضَانَ قَالَ الحَرَبِيُّ هُوَ جَبَلٌ بِبِلَادِ دَوَسٍ  
 وَقَدُومَةٌ بِفَتْحِ الْقَافِ عَلَى رِوَايَةِ المَرُوزِيِّ يَكُونُ قَدُومٌ مِنْ قَدَمٍ مِنْ سَفَرِهِ وَيُرَدُّ هَذَا  
 رِوَايَةً مِنْ رِوَايَةِ رَأْسِ ضَانَ وَكَذَلِكَ يَرُدُّ قَوْلَ الحَرَبِيِّ أَنَّهُ ثِنْيَةٌ الجَبَلِ وَوَقَعَ فِي مَوْضِعِ  
 آخِرِ رَأْسِ ضَالٍ بِاللَّامِ وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ السَّكَنِ القَابِسِيِّ وَالمُهَذَّبِيُّ وَزَادَ فِي رِوَايَةِ المَسْتَمَلِيِّ  
 وَضَالُ السَّدْرِ وَهُوَ وَهْمٌ وَمَا تَقَدَّمَ مِنْ تَفْسِيرِ الحَرَبِيِّ أَوْلَى أَنَّهُ ثِنْيَةٌ جَبَلٍ وَإِنَّ ضَالًا  
 جَبَلًا • وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُقَالُ فِي الجَبَلِ ضَانٌ وَضَالٌ وَتَأْوَلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّهُ الضَّانُ مِنَ العَنَمِ  
 وَجَمَلُ قَدُومِهَا رُؤُوسُهَا المَتَقَدِّمَةُ مِنْهَا وَفِيهِ تَعَسَّفٌ وَأَمَّا الَّذِي قَالَ فِي حَدِيثِ اِبْرَاهِيمَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَخْتَلَفْ فِي فَتْحِ قَافِهِ وَاخْتَلَفَ فِي تَشْدِيدِ دَالِهِ وَأَكْثَرُ الرِّوَاةِ عَلَى  
 تَشْدِيدِهَا حِكَاةُ البَاجِيِّ وَهُوَ رِوَايَةُ الأَصْبَلِيِّ والقَابِسِيِّ فِي حَدِيثِ قَتِيْبَةَ • قَالَ الأَصْبَلِيُّ  
 وَكَذَا قَرَأَهَا عَيْنَا أَبُو زَيْدٍ وَأَنْكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ التَّشْدِيدَ • قَالَ البَكْرِيُّ وَهُوَ قَوْلُ  
 أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ حَيْثُ اخْتَنَ اِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ قِيلَ أَنَّهَا الآلَةُ  
 الَّتِي لِلتَّجَارِ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَشْدِيدُ الدَّالِ مِنْهُ وَأَمَّا طَرَفُ القَدُومِ مَوْضِعٌ إِلَى جَنْبِ القَرْيَةِ  
 فَبَفَتْحِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ فِي قَوْلِ الأَكْثَرِ وَقَدْ خَفَّفَهُ بَعْضُهُمْ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ  
 الصَّدَقِيُّ أَحَدَ رِوَاةِ المَوْطَأِ بَضْمِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ ثِنْيَةً بِجَبَلٍ مِنْ بِلَادِ دَوَسٍ  
 وَهَذَا آخِرُ قَوْلِ عِيَاضٍ • فَانظُرْ رِعَاكَ اللهُ إِلَى هَذَا التَّخْبِيْطِ وَالحَيْزَةِ وَالتَّخْلِيْطِ وَنَصْرٍ  
 هَذَا عَلَى مَاخَالَفِهِ هَذَا وَعَتَادِ هَذَا عَلَى مَايُضَعْفُ ذَا وَشَارَكَ فِي الحَيْزَةِ

[ قَدُومِي ] بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَسُكُونِ الوَاوِ وَمِيمٍ وَأَلْفٍ مَقْصُورَةٍ مَوْضِعٌ بِالجَزِيرَةِ

42

أَوْ بِنَابِلٍ عَنِ النَّزْدِيِّ

[ القَدُومِيْنِ ] بَضْمِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَسُكُونِ الوَاوِ ثُمَّ نُونٍ مَكْسُورَةٍ وَيَاءٍ سَاكِنَةٍ وَنُونٍ

آخَرِيٍّ \* مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ الرُّومِ عَنِ العِمْرَانِيِّ

[ قِدَّةٌ ] بِالكَسْرِ ثُمَّ التَّشْدِيدِ بِمَنْعِ وَاحِدَةِ القِدِّ مِنَ اللَّحْمِ وَالقِدَّةُ السُّوْطُ مِنَ

الجِلْدِ الَّذِي لَمْ يُذْبَعْ \* اسْمٌ مِائَةٌ بِالكَلَابِ وَقِيلَ قِدَّةٌ بِوِزْنِ عِدَّةٍ اسْمٌ لِلْمَاءِ الَّذِي يُسَمَّى بِالكَلَابِ

وَمِنْهُ مَاءٌ فِي بَيْنِ جَبَلَةٍ وَشَمَامٍ قَالُوا وَإِنَّمَا سُمِّيَ الكَلَابُ لِمَا لَقُوا فِيهِ مِنَ الشَّرِّ

[ قَدِيدٌ ] تصغير القَدِّ من قولهم قَدَدْتُ الجِلْدَ أو من القَدِّ بالكسر وهو جلد السخلة أو يكون تصغير القدد من قوله تعالى (طرائق قَدَاداً) وهي الفرق وُسُئِلَ كَثِيرٌ فقيل له لم سمي قَدِيدٌ قَدِيداً ففكر ساعة ثم قال ذهب سَيْلُهُ قَدَاداً وَقَدِيدٌ اسم موضع قرب مكة . . قال ابن الكلبي لما رجع تبع من المدينة بعد حربه لاهلها نزل قديداً فهبت ريحٌ قَدَّتْ خِيَمَ أصحابه فسمى قديداً . . وبذلك قال عبد الله بن قيس الرقيّات

قل لَقَدِيدٍ تَشْبَعُ الأَطْعَامَا      وبمَا سَرَّ عَيْشَنَا وكفَانَا  
صَادَرَاتٍ عَشِيَّةً عَن قَدِيدٍ      وَاوَادَتٍ مَعَ الضحَى عُسْفَانَا

. . وينسب الى قديد حزام بن هشام بن حبيش بن خالد بن الأشعر الخزاعي القديدي من أهل الرقم بادية بالحجاز روى عن أبيه وأخيه عبد الله بن هشام وعمر بن عبد العزيز ووفد عليه مع أخيه روى عنه عبد الله بن إدريس والقنبري عبد الله بن مسلمة ومحرز بن مهدي القديدي وأيوب بن الحكم امام مسجد قديد ووكيع أبو سعيد مولى بني هشام والواقدي وإسرة بن صفوان ويحيى بن يحيى النيسابوري وغيرهم وكان ثقة وأبوه هشام أدرك عمر بن الخطاب وسافر معه وبقي حتى أدرك عمر بن عبد العزيز

[ قَدَيْسٌ ] \* موضع بناحية القادسية . . قال سيفٌ وقدم سعدٌ القادسية فنزل في

43 القديس ونزل زُهره بجبال قنطرة العتيق موضع القادسية اليوم . . فقال شاعر

وَحَلَّتْ بِبَابِ القَادِسِيَةِ نَاقِي      وَسَعَدُ بْنُ وَقَاصٍ عَلِيٌّ أَمِيرُ

تَذَكَّرْ هَذَاكَ اللهُ وَقَعَ سِيوفَا      بِبَابِ قَدَيْسٍ وَالْمَكْرُ ضَرِيرُ

أى ضارٌ . . وقد نسب هذه النسبة أبو اسحاق محمد بن أحمد بن إبراهيم بن جعفر العطار القديسي البغدادي . . قال أبو سعد وظنى أنها قرية ببغداد سمع محمد بن مخلد الدوري روى عنه أبو بكر البرقاني وهو ثقة

[ القُدَيْمَةُ ] \* جبل بالمدينة . . ولذلك قال عبد الله بن مُصْعَبِ الزبيري

أَشْرَفَ عَلَى ظَهْرِ القُدَيْمَةِ هَلْ تَرَى      بَرَقًا سَرَى فِي عَارِضٍ مَهْلَلٍ

فِي آيَاتٍ ذَكَرْتَ فِي صُلُصَلٍ





باب القاف والذال وما يليهما

[قُذَارَانُ] بعد الألف راء وآخره نون وهي رومية \* قرية من نواحي حلب ذكرها امرؤ القيس فقال

ولامثل يوم في قُذَارَانِ ظَلَمْتُ كَأَنِّي وَأَصْحَابِي بَقْلَةٌ عُنْدَرَا

ويروى على قُرْنٍ أَعْفَرًا ويروى ولا مثل يوم في قُذَارٍ وهذه القرية موجودة الى الآن معروفة \* ويحلب \* \* قرية يقال لها أقذار ملك لبني أبي جرادة

[الْقَذَافُ] بكسر أوله وآخره فاء كأنه جمع قُذِفِ الوادى وهي جوانبه وقيل الْقَذَافُ مَا طَفَّتْ حَمَلَهُ بِيَدِكَ وَقَذَفَتْ بِهِ وَهُوَ \* موضع في شقِّ حَزْوَى وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا رَوْضُ الْقَذَافِينَ \* \* وفي كتاب الخالغ القذاف وقَوَانِ موضعان من ديار بني سعد بن يزيد مناة \* \* وأنشد لذي الرُّمَّة

جاد الربيع له روض القذاف الى قَوَيْنِ وانعدكت عنه الأصاريمُ



باب القاف والراء وما يليهما

[قُرَابُ] بضم أوله وآخره باء موحدة علم مرتجل لاسم \* جبل باليمن عن الازهمي

[قُرَابِينُ] بفتح أوله وبعد الباء ياء مثناة من تحت ساكنة ونون \* واد بنجد

كانت فيه وقعة لهم ذُكِرَ فِي الشَّعْرِ \* \* قَالَ نَعْلَبُ قَالَ الحَطِيطَةُ فِي غَضَبَةٍ غَضِبَهَا عَلَى 444  
بني بدر فذكروهم يوم قرابين وهو يوم قتل عوف بن بدر من فزارة وكان أول قتيل بين القوم

سالت قرابينُ بالخيال الجيادلکم مثل الأثني زفاهُ القصر فاتنَعَمَا

حتى حَطَّنَ بأوئلي حدَّ سُنْبِكِهَا عوف بن بدر فلا عوف ولا إرما

[قُرَاتُ] بضم أوله وآخره تاء مثناة من فوق ويقال قَرَّتْ الدَّمُ يَفْرُتُ قُرُوتًا وَدَمٌ

قَارَتْ بَيْسَ بَيْنِ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ وَمَسَكَ قَارَتْ وَهُوَ أَجْفَهُ وَأَجُودَهُ \* \* وأنشد

\* يُعَلُّ بقراتٍ من المسك قاتنٌ \*

وهو \* واد بين تهامة والشام كانت به وقعة وفيه قال عبيدة أحد بني قيس بن ثعلبة  
بالقرات ورئيسهم ربيعة بن حذار بن مرة الكاهن وهو أحد سادات العرب كثير الغارات  
أليسوا فوارس يوم القرات واخيلُ بالقوم مثل السعالى  
فاقتلوا قتالا شديداً وقتلت بنو أسد عدياً

[ قُراح ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره حاء مهملة .. قال أبو عبيدة القُراح  
\* سيف القطيف .. وأنشد للنابغة

قُراحية ألوت بليف كأنها عفاه قلوب طار عنها تواجر

- تواجر - تفق في البيع لحسنها .. وقال جرير

طعائن لم يدن مع النصارى ولم يدرين ماسمك القُراح

.. وقال أبو عمرو في قول الشاعر \* وأنت قراحي بسيف الكواظم \*

قُراح قرية على شاطئ البحر وقراحية نسبة إليها والقراحي والقُرحان الذى لم  
يشهد الحرب .. وفي كتاب الحازمي قال أبو عبيدة في بيت النابغة قراحية نسبةا الى  
قراح سيف حجر والزارة سيف القطيف قال ورواه غيره بفتح القاف

[ قُراحِصَار ] \* مرج كبير من نواحي شمال حلب نزلها صلاح الدين .. وقراحصار

45 اسم لاماكن كثيرة ومُدُن جليلة غالبا ببلاد الروم منها \* قراحصار على يوم من انطاكية  
ومنها \* قراحصار ببلاد عمان ومنها \* قراحصار قرب قيسارية

[ قُراح ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره حاء مهملة ذكر الفريسيون في القراح أقوالا

مختلفة .. قال الليث القراح الماء الذى لا يخلطه ثقل من سويق وغيره وهو الماء الذى  
يشرب على أثر الطعام هذا لفظه .. وأنشد لجرير

تُعَلُّ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بِنِهَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشِّبِّمِ الْقُرَاحِ

.. قال والقراح من الارض كل قطعة على جبالها من منابت النخل وغير ذلك .. قال أبو  
منصور القراح من الارض البارز الظاهر الذى لاشجر فيه وهذا عكس قول الليث .. قال  
أبو عبيد القراح من الارض التى ليس بها شجر ولم يختلط بها شيء .. قلت أنا والمراد به



هنا اصطلاح بغدادى فانهم يسمون البستان قَرَّاحاً. وفي بغداد عدة محال عامرة الآن أهلة يقال لكل واحدة منها قراح الا انها تضاف الى رجل تعرف باسمه كانت قديما بساتين ثم دخلت في عمارة بغداد وهي متقاربة منها قراح ابن رزين بتقديم الراء على الزاى وهو اسم رجل وهي أقرب هذه المحال المسماة بهذا الاسم الى وسط البلد وذلك انك تخرج من رحبة جامع القصر مشرقاً حتى تتجاوز عقد المصطنع وهو باب عظيم في وسط المدينة فهناك طريقان احدهما يأخذ ذات اليمين الى ناحية المأمونية وباب الازج والآخر يأخذ ذات الشمال مقدار رمية سهم الى درب يقال له درب النهر عن يمين القاصد الى قراح ابن رزين ثم يمتد قليلاً ويشرق فحينئذ يقع في قراح ابن رزين فاذا صار في وسطه فعن يمينه درب النهر واللوزية وعن يساره المحلة المقتدية التي استحدثها المقتدى بالله ثم يمر في هذه المحلة أعنى قراح ابن رزين نحو شوط فرس جيد فحينئذ ينهي الى عقد هناك وباب فاذا خرج منه وجد طريقين أحدهما يأخذ ذات الشمال بفضى الى المحلة المعروفة بالختارة فيتجاوزها الى مقبرة باب بَيْرَز بطولها طالبا للشمال فاذا انتهت المحلة وقع في محلة تعرف بقراح ظفر اسم رجل فهذه اثنتان ثم يأخذ من ذلك العقد الذى <sup>ص ٤٤</sup> ذكرنا انه آخر قراح ابن رزين ذات اليمين نحو رمية سهم طالبا للجنوب فعن يسارك حينئذ درب واسع فذلك يفضى الى محلة يقال لها قراح القاضى وان سرت طالبا للجنوب مقابل وجهك قبل ان تدخل قراح القاضى فتلك المحلة يقال لها قراح أبى الشَّحْم. فهذه أربع محال كبار عامرة أهلة كل واحدة منها تقرب ان تكون مدينة وفيها أسواق ومساجد ودروب كثيرة

[ قرادد ] بضم القاف \* من قرى اليمن

[ قراديس ] جمع قردوس اسم أبى حنيفة من اليمن وهو \* درب بالبصرة ينسب الى

هذا الحى \* وقد نسب اليها بعض الرواة

[ قرار ] بالفتح والتخفيف وبعد الألف راء أخرى والقرار المستقر من الأرض

\* وقال ابن شميل القرار بطون الأرض لأن الماء يستقر فيها \* وقال غيره القرار

مستقر الماء في الروضة والقرار النقد من الشاة وهي صغارها أو هي قصار الأرجل

قباح الوجوه .. وقال نصر قرار \* واد قرب المدينة في ديار مزيّنة .. وقال العمراني  
قرار \* موضع بالروم

[ قرار ] بالضم \* موضع في شعر كعب الأشقرى عن نصر

[ القَرَارِيُّ ] بياض النسبة كأنه منسوب الى الذى قبله \* ماله بين العقبة وواقصة  
على ستة أميال من واقصة فيه خرابة وقبيبات خربة وأنا مشك فيه هل أوله قاف أم  
فلا ولعله منسوب الى رجل من بني فزارة وقد أذنت لمن حققه أن يصلحه ويقره  
[ قُرَاسٌ ] بالضم والفتح وآخره سين مهملة والقُرَسُ أكثر الصقيع وأبردّه ويقال  
للبارد قريس وقارس وهو القُرَسُ والقُرَسُ لغتان .. قال الأصمعي آل قُرَاس بالفتح  
هضاب بناحية السّراة وكانهن سُمَيْنَ آل قراس لبردن رواء عنه أبو حاتم بفتح القاف  
وتخفيف الراء ويقال آل قُرَاس بضم القاف وفتحها .. قال

٤٦٧  
بِغِيَابَةِ أَحْيَا هَا مَطَّ مَائِدَ وَأَلْ قُرَاسَ صَوَّبَ أَرْزَمِيَّةَ كُحْلَ

ومائد بعد الألف همزة وروى مايد بالياء الموحدة \* جبلان في بلاد هنديل وقيل باليمن  
وأرمية جمع رمى وهو السحاب كحل أى سود .. وفي جامع الكوفي قُرَاس بالفتح موضع  
من بلاد هنديل .. وقال أبو صخر الهذلي

كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا مَعَ رُضَائِهَا وَقَدَدَتِ الشَّعْرَى وَلَمْ يَصْدَعْ الْفَجْرُ

مُجَاجَةً نَحَلٌ مِنْ قُرَاسٍ سَبِيئَةٌ بِشَاهِقَةٍ جَلَسَ بَرَلٌ بِهَا الْعَفْرُ

.. وقال العمراني قراس بالشين موضع ولم يزد وما أظنه إلا غلطاً ثم ذكر بعد ذلك  
قراس بالسين المهملة قريباً مما تقدم

[ قُرَاصٌ ] \* ماله في ديار كلاب لبني عمرو بن كلاب

[ قُرَاضَةٌ ] \* حصن باليمن لابن البليندم القُدَمي

[ قُرَاضِمٌ ] بالضم وبعد الألف ضاد معجمة وميم يقال قرضتُ الشيء أى قطعته

وميمه زائدة كأنه من قرضته والله أعلم \* وهو اسم موضع بالمدينة في قول الأحموس  
يخاطب كسرى لما ادعى ان خزاعة من ولد النضر بن كنانة

وَأَصْبَحَتْ لَأَكْعَبًا أَبَاكَ لِحِقَّتَهُ وَاللَّصْلَتُ إِذْ ضَيَّعَتْ جَدَّكَ تَلْحَقُ



وأصبحت كالمهريق فضلة مائه لضاحي سراب بالفلا يترقرق  
دع القوم ما احتلوا ببطن قراضم وحيث تفسى بيضه المتفلق  
.. وقال ابن هرمة

عفا أمجج من أهله فالمشكك الى البحر لم يأهل له بعد منزل  
فأجزاع كفت اللوى فقراضم تناجي بليد أهله فتحملوا  
[ قراضية ] بالضم وبعد الألف ضاد معجمة وياء مثناة من تحتها \* وهو موضع  
في شعر بشر بن أبي خازم حيث .. قال

وحل الحى حى بنى سبيع قراضية ونحن له إطار  
.. قال روى بعضهم قراضية وأنكر ابن الاعرابي وقال قراضية بالياء المثناة من تحتها  
موضع معروف

48

[ قراف ] بالفتح وآخره فاء القرف القشر والقرف الوباه وقراف \* قرية في  
جزيرة من بحر اليمن بجذاء الجار سكنها تجار كنعنو أهل الجار يوتون بماء العذب  
من نحو فرسخين

[ القرافة ] مثل الذى قبله وزيادة هاء فى آخره خطة بالفسطاط من مصر كانت  
لبنى غصن بن سيف بن وائل من المعافر وقرافة بطن من المعافر نزلوها فسميت بهم وهى  
اليوم مقبرة أهل مصر وبها أبنية جديلة ومحال واسعة وسوق قائمة ومشاهد للصالحين  
وترب الأكلب مثل ابن طولون والمآذرائى يدل على عظمة وجلال وبها قبر الامام أبى  
عبد الله محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه فى مدرسة للفقهاء الشافعية وهى من نزه  
أهل القاهرة ومصر ومتفرجاتهم فى أيام المواسم .. قال أبو سعد محمد بن أحمد العميدى  
إذا ماضق صدري لم أجد لي مقرر عبادة إلا القرافة  
لئن لم يرحم المولى اجتهادى وقلة ناصرى لم ألق رافة

.. ونسب إليها قوم من الحديثين .. منهم أبو الحسن على بن صالح الوزير القرافى  
وأبو الفضل الجوهري القرافى .. ونسبوا الى البطن من المعافر أباً دجانة أحمد بن  
ابراهيم بن الحكم بن صالح القرافى حدث عن جرمة بن يحيى وهو وزير سعيد الاربلى

وغيره وتوفي سنة ٤٩٩ قاله ابن يونس . . والقرافة أيضاً موضع بالاسكندرية يُروى عنه حكايات . . وأنشد أبو سعد محمد بن أحمد العميدي يذكر قرافة مصر وأعاد البيهقي المذكورين

[ قَرَأِرُ ] بضم أوله وبعد الألف قاف أخرى مكسورة وراء وهو علم مرتجل لاسم موضع إلا أن يكون من قولهم قَرَفَرُ الفحل إذا هَدَرَ والقَرَقرة قرقرة الحمام إذا هدر والقَرَقرة قرقرة البطن والقَرَقرة نحو القهقهة والقَرَقرة الأرض المساه ليست بحدٍ واسع فإذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا قَرَقِرَ . . قال عبيد بن الأبرص

\* نَزَجِي مَرَايَمَهَا فِي قَرَقِرٍ ضَاحِي \*

. . وقال سِعْرُ القَرَقِرُ المستوي من الأرض الأملس الذي لاشئ فيه وقراقير اسم واد أصله من الدهناء وقد ذكر في الدهناء وقيل هو ماء لكلب عن العنوري ويوم قراقير هو يوم ذي قار الأكبر قرب الكوفة وقراقير أيضاً . . وكذلك بالساوة من ناحية العراق نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام . . وفيه قيل

لله دَرُّ رَافِعٍ أَنِّي أَهْتَدَيْ حَسّاً إِذَا مَاسَرَهَا الْجِيْشُ بَكِي

مَاسَرَهَا مِنْ قَبْلِهِ ائْسُ يُرَى قَوَّزٌ مِنْ قَرَاقِرٍ إِلَى سُوَى

. . وقال السَّكُونِيُّ قَرَاقِرٌ وَحَنُوٌّ قَرَاقِرٌ وَحَنُوٌّ ذِي قَارٍ وَذَاتُ الْعُجْرُمِ وَالْبَطْحَاةُ كُلُّهَا حَوْلَ ذِي قَارٍ وَقَدْ أَكْثَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ ذِكْرِ قَرَاقِرٍ . . فقال الأعمش

فَدَى لِبَنِي ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي وَرَاكِبُهَا يَوْمَ الْفَقَاءِ وَقَلَّتْ

هُمُ ضَرَبُوا بِالْحَنُوِّ حَنُوَّ قَرَاقِرٍ مُقَدِّمَةَ الْهَامِ رُزَّ حَتَّى تَوَلَّتْ

وقراقير أيضاً قاع ينتهي إليه سيل حائل وتسيل إليه أودية ما بين الجباين في حق أسد وطية وهو الذي ذكره سبئة بن عمرو الفقعسي في قوله وقد عَبَّرَ ضَمْرَةَ بِنِ ضَمْرَةَ كَثْرَةَ إِبْلِهِ وَشُحَّةَ فِيهَا . . فقال

أَنْتَ دِفَاعِي عِنْدَكَ إِذَا أَنْتَ مَسَلَمٌ وَقَدْ سَالَ مِنْ ذُلِّ عَلَيْكَ قَرَاقِرُ

وَسَبُّكُمْ فِي الرَّوْعِ بَادٍ وَجُوهَهَا يُخَانُ إِمَاءَ وَالْإِمَاءَ حَرَاثُ

أَعْبَرْتَنَا أَلْبَانَهَا وَأُحُومَهَا وَذَلِكَ عَارٌ يَا بَنِي رَيْطَةَ ظَاهِرُ



نُحَابِي بِهَا أَكْفَاءُ نَا وَنُهَيْهَا وَنَشْرَبَ مِنْ أَمَانِهَا وَتُقَامِرُ

قال نحابي من الحباء وهو العطاء وإياه أراد النابغة حيث ٥٥ قال

له بفناء البيت سوداه فحمة تلقم آصال الجزور العراعر

بقية قدر من قدور تورنت لان الخلاج كثر بعد كثر

يظله الاماه يتدرون قديمها كما ابتدرت كلب مياء قراقر

٥٥ وقال ابن الكلبي في كتاب الجمهرة اختصمت بنو القين بن جسر وكتب في قراقر كل

يدعيه ٥٥ فقال عبد الملك بن مروان اليس النابغة الذي يقول

يظله الاماه يتدرون قديمها كما ابتدرت كلب مياء قراقر

فقضا بها لكتب بهذا البيت

[ قَرَأَرُ ] بالفتح يصح أن يكون جمعاً لجميع ما ذكرناه في تفسير الذي قبله ٥٥ قال

نصر قراقر \* موضع من اعراض المدينة لآل حسين بن علي بن أبي طالب

[ قَرَأَرَةٌ ] \* من مياء الضباب نجد بالحمى حمى ضرية

[ قَرَأَرِيٌّ ] بضم أوله وبلفظ النسبة الى المذكور قبل الذي قبله \* موضع عن

الأزهرى

[ التَّرَانِعُ ] بعد الألف نون مكسورة \* حصن حصين من حصون صنعاء اليمن

يقابل المصانع أقام عليه الملك المسعود بن الملك الكامل سنة حتى فتح

[ قُرَّانٌ ] بالضم يجوز أن يكون جمع قَرَّ أو قَرَّ من البرد أو فعلان منه ويقال

يوم قَرَّ ولبلة قَرَّة فيجوز على ذلك أن يقال أيام قُرَّان وموضع قَرَّ وموضع قران

وقرَّان اسم \* واد قرب الطائف في شعر أبي ذؤيب ٥٥ قال وبروى لأبي جندب

وحىً بالمناقب قد حموها لدي قرَّان حتى بطن ضمير

كلها بين مكة والطائف وقُرَّان \* قرية باليمامة وقيل قرَّان بين مكة والمدينة بإصقر

أبلي وقد ذكر في أبلي ٥٥ وقال ذو الرمة

تراورن عن قرَّان عمداً ومن به من الناس وآزورت سواهن عن حجر

٥٥ وقال السكري في قول جرير

كَانَ أَحْدَا جَهُمْ تَحْدَى مَقْفِيَةً نَحْلُ بِمَلَمَّهٖ أَوْ نَحْلُ بِقِرَانَا

قال ملهم وقران قرينان بالجمامة لبني سحيم بن مرة بن الذؤل بن حنيفة والأحداج  
مراكب النساء قلت فهذا الذي ذكرنا انه بين مكة والمدينة فهما موضعان مسميان بهذا  
الاسم .. وقال عطارد اللص

أقول وقد قرَّبتُ عَنَسًا شِمْلَةً لها بين نِسْعِهَا فَضُولٌ نَفَاتِفُ

على دماء البُذُن ان لم تمارِسي أموراً على قُرَّانٍ فيها تَكَالِفُ

٥١ .. وقال ابن سيرين في تاريخه وفيها يعنى في سنة ٣١٠ انتقل أهل قران من الجمامة الى

البصرة لَحَيْفٍ لِحِقْمَهُمْ من ابن الاخير في مقاساتهم وجذب أرضهم فلما انتهى خبرهم  
الى أهل البصرة سعى أبو الحسن أحمد بن الحسين بن المثنى في مال جمعه لهم ففروا به على  
الشخص الى البصرة فدخلوا على حال سيئة فأمر لهم سبك أمير البصرة بكسوة ونزلوا  
بالمساعة محلة بها \* وقران قرية بمر الظهران بينها وبين مكة يوم وقران \* قصبة البدين  
بأذربيجان حيث استوطن بابك الخرمي عن نصر

[ قران ] بالتخفيف .. قال نصر ناحية بالسراة من بلاد دوس كان بها وقعة

قال وقران من الأصقاع النجدية وقيل جبل من جبال الجديلة وهي منزل لحاج البصرة  
قال وأظنه المشدّد تخفف في الشعر

[ قرأوى ] قرية بالفوز من أرض الاردن يزرع بها السكر الجيد رأيتها غير

مرة وقرأوى أيضاً قرية من أعمال نابلس يقال لها قرأوى بني حسان .. ونسب اليها  
أبو محمد عبد الحميد وأحمد ابنا مرمى بن ماضي القراوى الحسانى سمع عبد الحميد بن  
أبي الفرج عبد المنعم بن كليب وأبا الفرج بن الجوزى وغيرهما

[ القرائن ] جمع قرين من قرنت الشيء بالشيء اذا ضمته اليه وأصله من القرن

وهو الحبل يُقرن به البعيران والقرين صاحب وكل شيء ضمته الى شيء فهو قرينه  
والقراين \* بركة وقصر بين الأجر وفيد والقراين \* موضع بالمدينة .. قال أبو قطيفة

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا جنوب المصلي أم كهدي القرائن

وقد تقدمت هذه الأبيات في البلاط والقراين \* جبال معروفة مقترنة في قول



## البريق الهدلي

ومرّ على القرائن من بحار فكاد الوَبْلُ لا يُبْقِي بُحَاراً

[ قُرْبٌ ] ضدُّ البُعد يوم ذات قرب من أيام العرب

52 [ قُرْبِي ] بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة \* اسم ماء قريب من تباله

.. قال مزاحم العقيلي

فما أمُّ أخوَي الجُدَّينِ خَلاها بقرْبِي مَلاحي من المردناطف

[ قَرَبَاةٌ ] بالتحريك والباء الموحدة وبعد الألف قاف \* حصن شمالي مُرسية

.. ينسب إليه أبو الحسن العباس القرباقي شاعر مجيد

[ قُرْبِقُ ] بالضم ثم السكون وفتح الباء الموحدة والقاف لأعراف له وجهاً في

اللفظة اسم \* موضع .. رواه أبو عبيد بالكاف وبالقاف أيضاً وقال هو البصرة عن

الجوهري .. قال وأنشد الأصمعي

يتبعن ورثاه كلون العوهق لأحقة الرجل عنود المرفق

يا ابن رقيق هل لها من مغبق ماشرت بعد قليب القربق

\* من قَطْرَةَ غير النجاء الأذفق \*

.. وقال النضر بن شميل هو فارسيٌّ معرَّبٌ وأصله كُلبه وهو الحانوت

[ قُرْبَةٌ ] بالضم ثم الفتح وباء موحدة بوزن هَمْزَةٌ لَمْزَةٌ من القرب \* اسم واد

عن الجوهري

[ قُرْبَيْطٌ ] بضم القاف وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وياء ساكنة وطاء مهملة

\* من كور أسفل الأرض بمصر

[ قَرْنَانٌ ] بالتحريك والتاء المثناة من فوق وآخره نون .. قال الخوارزمي هو \*

موضع ولا أدري ما أصله

[ قَرْنَانٌ ] بالتحريك وتشديد التاء المثناة من فوقها \* من قرى البصرة .. ينسب

إليها أبو عبد الله محمد بن خلف بن محمد بن سليمان بن أيوب النهردبزي ويعرف

بالقرناني سكن الصليق من البطائح حدث عن أبي شجاع محمد بن فارس والحسن بن

أحمد بن أبي زيد البصريين كذا ضبطه الخطيب أبو بكر بنحظة وذكره السلفي بكسر أوله ونائبه فقال القرتاي وهو أبو تمام محمد بن إدريس بن خلف القرطاي حدث عنه السلفي

[ القرتب ] \* من قرى وادي زبيد باليمن

[ قرتوّه ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق مضمومة والواو . قال وهو اسم موضع وحكمه كالذي قبله

[ قرتباً ] بفتح أوله ونائبه وتاء مثناة من فوق وياء مثناة من تحت مشددة وألف

\* بلد قرب بيت جبرين من نواحي فلسطين من أعمال البيت المقدس

[ قرنج ] بالفتح ثم السكون والجيم \* كورة بالرّي . . ينسب إليها علي بن الحسين

القرجي يروي عن إبراهيم بن موسى الفراء روي عنه العقيلي

[ القرخاه ] بالفتح والمد والحاء مهملة \* من قرى بني محارب بالبحرين

[ قرخان ] بالضم ثم السكون وآخره نون والقرخان واحد قرخانة ضرب من

الكماة بيض صغار ذوات رؤس كرؤس الفطر والقرخان الذي لم يمس قرخ ولا جدري

ولم تصبه في حرب جراحة ويوم قراخان من أيام العرب . . قال جرير

الله ساق الى قيس بن حنظلة خزيباً اذا ذكرت أيام قرخانا

[ قرختاه ] \* من قرى دمشق كان يسكنها يحيى بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن

معاوية بن أبي سفيان الأموي وغيره من أشراف بني أمية . . وعبد الملك بن وهيب

ابن هارون القرختاوي من أهل قرختاه حكى عن عمه عبد الله بن هارون حكى عنه

أبو بكر أحمد البحتري قاله ابن عساكر . . وعبد الله بن هارون القرختاوي أحد

الصالحين حكى عن محمد بن صالح بن يونس حكى عنه ابن أخيه عبد الملك بن وهيب

[ قرخ ] بالضم ثم السكون والقرخ والقرح لغتان في عرض السلاح ونحوه مما

يجرح الجسد وهو سوق وادي القرى وفي حديث ابن شمس البكوي بنى رسول الله

صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي في صعيد قرح فعلمنا مصلاه بعظم وأحجار فهو

المسجد الذي يصلى فيه أهل وادي القرى . . قال عبد الله بن رباحة



جلبنا الخيل من آجام قرح يُغرُّ من الحشيش لها العُكُومُ

وقيل بهذه القرية كان هلاك عاد قوم هود عليه السلام . . قال أمية بن أبي الصلت

54

\* أهل قرح بها قد أمسوا نغورا \*

أي متفرقين جاهلين الواحد نغرو وكانت من أسواق العرب في الجاهلية . . قال السدي

قرح سوق وادي القرى وقصبتها . . وأنشد لبعض بني أسد من اللصوص

لقد علمت ذود الكلابي أنني لمن بأجواز الفلاة مهين

تتابعن في الأقران حتى حسبنا بقرح وقد ألقين كل جنين

ولما رأيت التجز قد عصوا بها مساومة خفت بهن يميني

فأرأيت منها عسة ذات جلة كسر أبي الجارود وهو بطين

[ قرحياه ] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء والياء المثناة من تحت والمد . . قال

أبو الحسن المهلب \* موضع قال وكل أرض ملساء قرحياه

[ قرحى ] بالفتح ثم السكون والحاء المهملة والقصر جمع قريح اسم \* موضع عن ابن

الاعرابي يقال له ذو القرحى بوادي القرى . . وأنشد

إذا أخذت إبلاً من تغلب فلا تُشرق بي ولكن غرب

وبع بقرحى أو بحوض النعلب وان نسبت قانتسب ثم أكذب

\* ولا أومنك في التنب \*

[ قرد ] \* جبل . . قال مالك بن نمط الهمداني لما قدم على رسول الله صلى الله

عليه وسلم في وفد همدان وأسلم وكتب له كتاباً

حلف برب الرفصات الى منى صوادربالركبان من هضب قرد

بان رسول الله فينا مصدق رسول أتى من عند ذي العرش مهتدي

فما حملت من ناقة فوق كورها أبر وأوفى ذمة من محمد

ويروى أشد على أعدائه من محمد

وأعطى إذا ما طالب العرف جاءه وأمنى بجد المشرفي المهند

[ قرد ] بضم أوله وفتح ثانيه بوزن زفر مرتجل \* موضع عن العمراني

( ٧ - معجم سابع )

[ قَرْدٌ ] بالتحريك مرتجل وقيل القرد الصوف الردي ورواه أبو محمد الأسود  
 ٥٥ قَرْدٌ بضمين أيضاً هكذا يقوله أئمة العلم ذو قَرْدٍ \* ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين  
 خيبر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى إليه لما خرج في طلب عينته حين أغار  
 على لقاحه قال أبان بن عثمان صاحب المغازي وذو قرد \* ماء لطلحة بن عبيد الله اشتراه  
 فنصدق به على مائة الطريق .. قال عياض القاضى جاء في حديث قبيصة في الصحيح  
 ان بذى قرد كان سرح جمال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى أغارت عليه غطفان  
 وهذا غلط انما هو بالغابة قرب المدينة .. قال وذو قرد حيث انتهى المسلمون آخر النهار  
 وبه باتوا ومنه انصرفوا فسميت به الغزوة وقد بينه في حديث سلمة ابن الأكوع  
 في السير .. وقال بعض شيوخ مسلم في آخر حديث قتيبة ففتحهم بذى قرد يدل على ذلك  
 لانهم لم يأخذوا السرح وبقيموا بمكانهم حتى لحق بهم الطلب .. قال القاضى وبين ذى  
 قرد والمدينة نحو يوم .. وقال محمد بن موسى الخوارزمى غزوة الغابة هي غزوة ذى  
 قرد كانت في سنة ست ذكرت في الغابة .. قال حسّان بن ثابت

أخذ الاله عليهم مجزامة      ولعزة الرحمن بالاسداد  
 كانوا بدار ناعمين فبدلوا      أيام ذى قرد وجوه عباد

.. وقال العمراني وغزوة ذى قرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 [ القَرْدُودَةُ ] لما تنبأ طليحة ونزل بسميراء أرسل اليه ثمامة بن أوس بن لام  
 الطائي ان معي من جديلة خمسمائة فان دهمكم أمر فحنن بالقروددة والابسر دؤبن الرمل  
 [ قَرْدُوسٌ ] بالضم وهو واحد القراديس التي قد منازكرها \* ويقال لتلك الخطط  
 بالبصرة القردوس

[ قَرْدَةٌ ] بالتحريك مرتجل \* ماء أسفل مياه الثلبوت بنجد في الرثمة لبني نعامه  
 وقد كتبناه في باب الفاء عن العمراني بالفاء والله أعلم .. وذو القَرْدَةِ \* بنجد ولعله غير  
 الذى قبله

٥٦ [ قَرْدَا ] بالتحريك .. في تاريخ دمشق أحمد بن الضحاك بن مازن أبو عبد الله  
 الاسدى القردى مولى أيمن بن خريم امام جامع دمشق .. قال أبو عبد الله ابن



النجار الحافظ قال لنا الشيخ زين الأمانة أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله وابن مسنهر وخالد بن عمرو بن محمد بن عبيد الله بن سعيد بن العاصي سمع منه أحمد بن أبي الحواري وهو من أقرانه وروى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المري وأبو حاتم الرازي ومات في ربيع الأول سنة ٢٥٢

[ قردي ] بالفتح ثم السكون ثم دال مهملة والقصر قردي وبازبدي قريتان قريتان من جبل الجودي بالجزيرة وبقرها قرية الثمانين قرب جزيرة ابن عمر وعندها رست سفينة نوح عليه السلام . . قال الشاعر

بقردي وبازبدي مصيف ومربع وعذب مجاكي السلسيل برود

. . وقال أبو الحسن ابن عبد الكريم الجزري حرسه الله تعالى بازبدي قرية في غربي الجزيرة يضاف إليها قري كثيرة وهي على دجلة مقابل الجزيرة وقردي في شرقي دجلة الجزيرة ومن أعمالها تنسب إليها ولاية كبيرة نحو مائتي قرية منها الجودي وثمانين وغير ذلك . . ومن نواحي قردي فيروز سابور قرية كبيرة فيها عمارات واسعة وآثار ويوم قردي وقعة كانت قريبا من هذا الموضع بين خشم وبني عامر

[ القردية ] بفتح أوله وثانيه وبعد الدال ياء النسبة مائة بين الحاجر ومعدن النقرة ملحة على طريق الحاج

[ قر ] بالفتح وتشديد الراء بوزن بر . . قال ابن الاعرابي القردية تزيدك الكلام في أذن الأبيكم حتى تفهمه والقرد صب الماء دفعة واحدة والقرد البارد والقرد اسم موضع [ قرداحل ] بالضم ثم السكون وزاي وألف وحاء مهملة ولام . . من نواحي حلب ثم من نواحي العمق قتل بها مسلم بن قريش العقيل أمير الشام قتله سليمان بن قنم ٥٧ في سنة ٤٧٨

[ قردس ] بكسر القاف والسين مهملة \* جبل بالحجاز في ديار جهينة قرب حرة النار [ قردشة ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وفاء وهاء \* موضع ببلاد الروم [ القرشية ] بالضم نسبة تأنيث إلى قريش أما إلى القبيلة وأما إلى رجل \* قرية بسواحل حمص وهي آخر أعمالها مما يلي حلب وانطاكية وبحلب قوم من وجوها يقال



لهم بنو القرشي منسوبون اليها والناس يظنونهم من قریش كذا حدثني من أنق<sup>ب</sup> به  
 [ قرص ] بفتح القاف وسكون الراء والصاد مهملة \* مدينة أرمينية من نواحي  
 تقيس يجلب منها الإبريسم خبرني بذلك رجل من أهلها وبينها وبين تقيس يومان  
 [ قرص ] بالضم بلفظ القرص من الخبز \* تل<sup>ب</sup> بأرض غسان في شعر عبيد بن  
 الأبرص .. قال

قاتبعنا الحارث الأعرج في جحفل كالليل خطار العوالي  
 ثم عجزنا من خوصاً كالقطا القاربات الماء من إثر الكلال  
 نحو قرص ثم جالت جولة الشخيل قبا<sup>ب</sup> عن يمين وشمال

[ قرطاجنة ] بالفتح ثم السكون وطاء مهملة وجيم ونون مشددة وقيل ان اسم  
 هذه المدينة قرطاً وأضيف اليها جنة لطيبها ونزهتها وحسنها \* بلد قديم من نواحي أفريقية  
 .. قال بطليموس في كتاب الملحمة طولها أربع وثلاثون درجة وعرضها خمس وثلاثون  
 درجة تحت إحدى عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها  
 من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان لها ثلاث درجات من الدلو بيت حياتها خمس عشرة  
 درجة من السنبلة كانت مدينة عظيمة شامخة البناء أسوارها من الرخام الأبيض وبها  
 من العمدة الرخام المتنوع الالوان مالا يحصى ولا يُعد وقد بني المسلمون من رخامها  
 ما خربت عدة مدن ولم يزل الخراب فيها منذ زمان عثمان بن عفان رضى الله عنه والى هذه  
 ٥٨ الغاية على حالها عمودان أحمران من الحجر المانع في مجلس الملك أحدهما قائم والآخر  
 قد وقع دور<sup>ب</sup> كل عمود منهما ستة وثلاثون شهراً وطوله فوق الأربعين ذراعاً .. وهي  
 على ساحل البحر بينها وبين تونس اثنا عشر ميلاً وتونس سمّرت من خراب قرطاجنة  
 وحجارتها وقد بقي من حجارتها ما يعمر به مدينة أخرى ولم يكن بقربها عين جارية  
 ولا قناة سارية فجلب عامرها اليها الماء من نواحي القيروان وبينهما مسيرة ثلاثة أيام في  
 جبال منحازة بعضها من بعض وقد وصل بين تلك الجبال بعقود معقودة وعمد مبنية  
 كالنابر العالية وجعل مجرى الماء فوق ذلك المعقود والأزج المحكم المنحوت وأهل  
 تلك البلاد يسمونها الحنايا وهي متون كثيرة ومن نظر الى هذه المدينة عرف عظم شأن



بانها وسبح وقدس مُبيد أهلها ومغنيها ٥٥ و ذكر أهل السير أن عبد الملك بن مروان  
 ولى حسان بن النعمان الأزدي أفريقية فلما قدمها نزل القيروان وقال أي مدينة بأفريقية  
 أشد قيل له ليس مثل قرطاجنة فانها دار الملك فنازلها وقاتل أهلها قتلا شديدا ثم طلبوا  
 الأمان فأعطاهم اياه ثم غدروا فرجع اليهم حتى ملكها وهدمها فهو أول من أمر بهدمها  
 وذلك في نحو سنة ٧٥٠ وقرطاجنة \* مدينة أخرى بالأندلس تعرف بقرطاجنة الخلفاء  
 قريبة من آتش من أعمال تدمير خربت أيضاً لان ماء البحر استولى على أكثرها فبقي  
 منها طائفة وبها الي الآن قوم وكانت تُعمت على مثال قرطاجنة التي بأفريقية  
 [ قَرُطْبَةٌ ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة أيضاً والباء الموحدة كلمة فيما  
 أحسب عجمية رومية ولها في العربية مجال يجوز أن يكون من القرطب وهو العذو الشديد  
 ٥٥ قال بعضهم

إذا رأني قد آتيت قَرُطْباً وجال في جحاشه وطرطباً

وقال الأصبغي طعنه فقرطبه إذا صرعه ٥٥ وقال ابن الصامت الجشمي

رَقُونِي وَقَالُوا لَارْعُ يَا بَنَ صَامِتٍ فَظَلْتُ أَنَادِيهِمْ بِشَدَى مُجَدِّدٍ

وما كنت مغترّاً بأصحاب عامر مع القرطبا بِلَتْ بِقَائِهِ يَدِي

59

وقال القرطبا السيف كأنه من قرطبة أي قطعه وهي \* مدينة عظيمة بالأندلس وسط  
 بلادها وكانت سريراً للملكها وقصبتها وهما كانت ملوك بني أمية ومعادن الفضلاء ومنبع  
 النبلاء من ذلك الصقع وبينها وبين البحر خمسة أيام ٥٥ قال ابن حوقل التاجر الموصلی  
 وكان طرق تلك البلاد في حدود سنة ٣٥٠ فقال وأعظم مدينة بالأندلس قرطبة وليس  
 لها في المغرب شبيهة في كثرة الأهل وسعة الرقعة ويقال انها كاحد جاني بغداد وان لم  
 تكن كذلك فهي قريبة منها وهي حصينة بسور من حجارة ولها بابان مشرعان في  
 نفس السور الى طريق الوادي من الرصافة والرصافة مساكن أعالي البلد متصلة بأسافله  
 من ريفها وأبنيتها مشتبكة بمحطة من شرقها وشمالها وغربها وجنوبها فهو الى واديها  
 وعليه الرصيف المعروف بالأسواق والبيوع ومساكن العامة بريفها وأهلها متمولون  
 متخصصون وأكثر ركوبهم البغال من خورهم وجبنهم أجنادهم وعامتهم ويبلغ ثمن



البلغلة عندهم خمسمائة دينار وأما المائة والمائتان فكثير لحسن شكلها وألوانها وقدودها  
وعلوها وصحة قوائمها ٥٥٠ قال عبيد الله الفقير اليه مؤلف هذا الكتاب كانت صفتها هكذا  
الى حدود سنة ٤٤٠ فانه انقضت مدة الامويين وابن ابي عامر وظهر المتغلبون بالاندلس  
وقويت شوكة بني عباد وغيرهم واستولى كل أمير على ناحية وخت قرطبة من سلطان  
يرجع الى أمره وصار كل من قويت يده عمرت مدينته وخربت قرطبة بالجور عليها  
فعمرت أشيلية ببني عباد عمارة صارت بها سرير ملك الأندلس فهي الى الآن على ذلك  
من العمارة وخربت قرطبة وصارت كاحدى المدن المتوسطة ٥٥٠ وقد رثوها فأكثروا  
فيها ٥٥٠ وعن تشوق اليها القاضي محمد بن أبي عيسى بن يحيى الليثي قاضي الجماعة بقرطبة  
٥٥٠ فقال فيها

ماذا اكابد من وُزقٍ مغرّدة على بهضب بذات الجزع مياس  
رَدَدَن شَجْوَأَشَجَى قَلْبِي الخَلَى فقل في شجو ذي غربة ناه عن الناس  
ذَكَرَنه الزَمَن الماضى بقرطبة بين الاجبة في لهو وابتناس  
مِجَن الصبابة لولا همة شرفت فصيرت قلبه كالجندل القامى

60

٥٥٠ وينسب اليها جماعة وافرة من أهل العلم منهم أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام  
الأزدى القرطبي قرأ عليه كثير من شيوخنا وكان أديباً فاضلاً مقرباً عارفاً بالنحو واللغة  
سمع كثيراً من كتب الأدب وورد الموصل فأقام بها يفيد أهلها ويقرؤن عليه فنون العلم  
الى أن مات بها في سنة ٥٦٧ ٥٥٠ ومن ينسب اليها احمد بن محمد بن عبد البر أبو عبد الملك  
من موالي بني أمية سمع محمد بن احمد بن الزرّاد وابن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وغيرهم  
وله كتاب مؤلف في الفقهاء بقرطبة ومات في السجن لليتين بقينا من رمضان سنة ٣٣٨  
٥٥٠ قال ابن الفرضي واحمد بن محمد بن موسى بن بشر بن حناذ بن لقيط الرازي  
الكنفاني من أنفسهم من أهل قرطبة يكنى أبا بكر وقد أبوه على الامام محمد وكان أبوه  
من أهل اللسانة والخطابة وولد احمد بالاندلس وسمع من احمد بن خالد وقاسم بن أصبغ  
وغيرهما وكان كثير الرواية حافظاً للأخبار وله مؤلفات كثيرة في أخبار الأندلس  
وتواريخ دول الملوك منها توفي لانتى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٣٤٤ ومولده في عاشر



ذى الحجة سنة ٢٧٤ قاله ابن الفَرَضِي ٥٥ وحبَّاب بن عُبَادَةَ الفَرَضِي أبو غالب القرطبي له تآليف في الفرائض ٥٥ وحسن بن الوليد بن نصر أبو بكر يعرف بابن الوليد وكان فقيهاً عالماً بالمسائل نحوياً خرج الى الشرق في سنة ٣٦٢ ٥٥ وخالد بن سعد القرطبي أحد أئمة الأندلس كان المدينصر يقول اذا فاخرنا أهل المشرق يحيى بن مروان أئمتناهم بخالد ابن سعد وصنف كتاباً في رجال الاندلس ومات نجاة سنة ٣٥٢ عن ابن الفرضي وقد نيف على الستين ٥٥ وخلف بن القاسم بن سهل بن محمد بن يونس بن الأسود أبو القاسم المعروف بابن الدباغ الأزدي القرطبي ذكره الحافظ في تاريخ دمشق وقد سمع 61 بدمشق أبا الميمون بن راشد وأبا القاسم بن أبي العقب وبمكة أبا بكر احمد بن محمد بن سهل بن رزق الله المعروف ببكير الحداد وأبا بكر بن أبي الموت وبمصر عبد الله بن محمد المفسر الدمشقي والحسن بن رشيق روى عنه أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر الحافظ وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الفرضي وأبو عمرو الداني كان حافظاً للحديث عالماً بطرقه ألف كتباً حسناً في الزهد ومولده سنة ٣٢٥ ومات سنة ٣٩٣ في ربيع الآخر [ قرطساً ] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء وسين مهملة \* قرية من قرى مصر القديمة كان أهلها بمن أعان على عمرو بن العاصي فسباهم كما ذكرنا في بلهيب ثم ردهم عمر بن الخطاب أسوة القبط ويضاف إليها كورة فيقال كورة قرطسا ومصيل والملبدين كلها كورة واحدة

[ قرطمة ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء والميم \* مدينة بالأندلس غير قرطبة التي ذكرناها آنفاً وهذه من أعمال رية صالحة الأهل

[ قرظان ] \* من حصون زبيد باليمن

[ قرظ ] بالتحريك وآخره ظالة معجمة وهو ورق شجر يقال له السلم يذبح به

الأدم وذو قرظ ويقال ذو قرظ \* موضع باليمن عن الأزهري

[ القرعاء ] تأنث الأقرع كأنها سميت بذلك لقلعة نباتها وهو منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيرة وقبل واقصة اذا كنت متوجهاً الى مكة وبين المغيرة والقرعاء الزبيدية ومسجد سعد والخبراء وبين القرعاء وواقصة على ثلاثة أميال بث تعرف بالمرعى



وبين القرعاء وواقصة ثمانية فراسخ وفي القرعاء بركة وركايا لبني غدانة وكانت به وقعة بين بني دارم بن مالك وبني يربوع بسبب هيج جرى بينهم على الماء فقتل رجل من بني غدانة يقال له أبو بدر وأراد بنو دارم أن يدوا فلم يقبل بنو يربوع فهاجت الحرب

[ قرُعُد ] \* حصن في جبل رَيْمَة من نواحي اليمن 62

[ القُرْعُ ] كأنه جمع أقرع \* اسم لاودية في بادية الشام سميت بذلك لأنها لا تبت شيئاً [ قِرْفِذ ] بالكسر ثم السكون وقاف أخرى مكسورة أيضاً ودال مهملة ولا أدرى ما أصله \* جبل قرب مكة .. وقال الكندي يتاخم معدن البرام ويسوم وهذه البلاد كلها لغامد وخنم وسلول وسؤاءة بن عامر بن صعصعة وخولان وغيرهم .. قال بعضهم سمعت وأصحابي نحت ركابهم بنا بين ركن من يسوم وقِرْفِد صدرت لأصحابي فقوا لا أبالكم صدور المطايا إنه صوت مَعْبِد

.. وقال غير الكندي هو قِدْقِد بدالين وجعلهما الكندي موضعين

[ القرْفِيَة ] \* من مياه بني عقيل بنجد عن أبي زياد

[ قَرَقَرُ ] .. قال أبو الفتح هو جانب من القرية به اضافة لبني سنبس قال وأظن

القرية هذه بين الفلج ونجران

[ قَرَقَرَة ] بالفتح وتكرير القاف والراء والقرقرة الأرض المساه وليست ببعيدة وهو \* موضع يقال له قَرَقَرَة الكُدْر جمع الكدرة من اللون ويجوز أن يكون جمع الكُدْرَة وهو القلعة الضخمة من مدر الأرض المتار ونحو ذلك وهو قريب من المعدن يُذكر في الكُدْر

[ قَرَقَرَى ] بتكرير القاف والراء وآخره مقصور وقد تقدم اشتقاقه أرض بالجماعة اذا خرج الخارج من وشم الجماعة يريد مهب الجنوب وجعل العارض شمالا فانه يعلو أرضاً تسمى قرقرى فيها قرى وزروع ونخيل كثيرة ومن قراها الهزمة فيها ناس من بني قريش وبني قيس بن ثعلبة وقرما والجواه والاطواء وتوضح وعلى قرقرى يمر قاصد الجماعة من البصرة يدخل امرأة قرية المرأى الشاعر ينسب اليها وفي قرقرى أربعة حصون حصن لكندة وحصن لثيم وحصن لثيف قال ذلك كله أبو عبيد الله السكوني



63 رحمه الله تعالى فقد سرّني بما أوضحه<sup>+</sup> بما لم يتعرض له غيره . . . وحدث ابن الانباري أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشر حدثني محمد بن حفص باسناده عن يزيد بن العلاء بن مرقش قال حدثني أخي موسى بن العلاء قال كنا مع يحيى بن طالب الحنفي أحد بني ذهل بن الدؤل بن حنيفة كان مولى لقريش وكان شيخاً ديناً يقربني أهل اليمامة وكانت له ضيعة باليمامة يقال لها البرّة الثلثيا وكان يشتري غلات السلطان بقرقرى وكان عظيم التجارة وكان سخيّاً فأصاب الناس جذبٌ فخلاً أهل البادية فزلوا قرقرى ففرق يحيى بن طالب فيهم الغلات وكان معروفًا بالسخاء فباع عامل السلطان أملاكه وعزّه الدّينُ فهرب الى العراق وقد كان كتب ضيعة من ضياعه لقوم فراراً لهم بهالئلا يبيعها السلطان فيما يبيع فكابره القوم عليها فخرج من اليمامة هارباً من الدين يريد خراسان فلما وصل الى بغداد بعث رسولا الى اليمامة وكنا معه فلما رآه في الزّورق أغرّوزرت عيناه بالدموع وكان معدوداً من الفصحاء . . . فأنشأ يقول

أحقاً عباد الله أن لست ناظراً الى قرقرى يوماً وأعلامها الغبر  
 كل فتّادي كلما مرّ راكبٌ جناحُ غراب رام نهضاً الى وكر  
 أقول لموسى والدموع كأنها جداول فاضت من جوانبها تجري  
 الأهل لشيخ وآبن ستين حجةً بكي طرباً نحو اليمامة من عذر  
 وزهدتي في كل خير صنعتُهُ الى الناس ماجرت من قلة الشكر  
 اذا ارتحلت نحو اليمامة رفقةً دعاك الهوى واهتاج قلبك للذكر  
 فوا حزني مما أجنّ من الأسي ومن مضمّر الشوق الدخيل الى حجري  
 تغرّبت عنها كارهاً وهجرتها وكان فراقها أمراً من الصبر  
 فيا راكب الوجناء أبت مسلساً ولا زلت من ريب الحوادث في ستر  
 اذا ما أبيت العرض فاهتف بأهله سُقيت على شحط النوى مسبل القطر  
 فانك من واد اليّ مرجّب وان كنت لا تزداد الا على عقرى

المرجب - المعظم . . . ومنه قول الأنصاري

أنا جُدَيْلُهَا المحكِّكُ وعَدَيْقُهَا المرجّبُ

( ٨ - معجم سابع )

وبه سُمي رجب لتعظيمهم إياه ٥٥ وحدث أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد المدائني قال كان يحيى بن طالب الحنفي مولى لقريش باليمامة وكان شيخاً فصيحاً ديناً بقرى الناس وكان عظيم التجارة وذكر مثل ما تقدم فخرج إلى خراسان هارباً من الدين فلما وصل إلى قومس قال

أقول لأصحابي ونحن بقومس ونحن على أنباجٍ ساهمة جرد  
بعدنا ويبت الله عن أرض قرقري وعن قاع موحوش وزدنا على البعد

فلما وصل إلى خراسان ٥٥ قال

أيا أنلات القاع من بطن توضح حنيني إلى أطلالكن طويل  
ويا أنلات القاع قاي موكل بكن وجندوى خيركن قليل  
ويا أنلات القاع قد مل صحبتي مسيري فهل في ظلكن مقبل  
ألا هل إلى شم الخزامى ونظرة إلى قرقري قبل الممات سيد  
فأشرب من ماء الحجيلاء شربة يدأوى بها قبل الممات عليل  
أحدث عنك النفس أن لست راجعاً اليك خزني في الفؤاد دخیل  
أريد انحداراً نحوها فيصدني إذا رمته دين على ثقیل

٥٥ قال أبو بكر بن الأنباري وقد غني بهذه الأبيات عند الرشيد فسأل عن قائلها فآخبر

فأمر برده وقضاء دينه فسئل عنه فقيل أنه مات قبل ذلك بشهر ٥٥ وقد قال

خليلي عوجا بارك الله فيكما على البرة العليا صدور الركائب  
وقولا إذا ما نوه القوم للقرى ألا في سبيل الله يحيى بن طالب

[ قرقسان ] بالفتح ثم السكون وقاف أخرى مفتوحة وسين مهملة وآخره نون \* موضع

[ قرقشندة ] \* قرية بأسفل مصر ولد بها الليث بن سعد بن عبد الرحمن المصري

الفقيه مولى بني فهم ثم مولى آل خالد بن ثابت بن طاعن وأهل بيته يقولون إن أصله <sup>65</sup>

من الفرس من أهل أصهان ولد في سنة ٩٤ وتوفي في نصف شعبان سنة ١٧٥ ٥٥ قال

القضاعي دار الليث بن سعد ومسجده عند ثقيفة مفلس بالجرء في زقاق الليث وكان

ليث دار بقرقشندة بالريف بناها فهدمها ابن رفاعة أمير مصر عناداً له وكان ابن عمه



ثم بناها الليث ثانية فهدمها ابن رفاعة فلما كان الثالثة أتاه آت في المنام وقال له قم يا ليث  
ثم قرأ قوله تعالى ( وزيد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ) الآية فأصبح  
وقد فلج ابن رفاعة فأوصى إليه ومات بعد ثلاث

[ قَرَقَشُونَةُ ] ٥٥٠ قال ابن الفرزدق أخبرنا علي بن مُعَاذ قال أخبرني سعيد بن  
جُلون عن يوسف بن يحيى المغامى أن حيان بن أبي جبلة القرشي مولاهم غزا موسى  
ابن نصير حين افتتح الأندلس حتى أتى حصناً من حصونها يقال له قرقشونة فتوتى بها  
والله أعلم ٥٥٠ وبين قرقشونة وقرطبة مسافة خمسة وعشرين يوماً وفيها الكنيسة العظيمة  
عندهم المسماة بشنت مريّة فيها سواري فضة لم ير الراؤون مثلها ولا يحزم الانسان  
بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط وقيل ان حيان بن أبي جبلة توفي بأفريقية سنة  
١٢٥ وكان بعنه عمر بن عبد العزيز في جماعة من الفقهاء يفقهون أهلها

[ قَرَقُوبُ ] بالضم ثم السكون وقاف أخرى وبعد الواو الساكنة باء موحدة \* بلدة  
متوسطة بين واسط والبصرة والاهواز وكانت تعد من أعمال كسكر

[ قَرُقُونُسُ ] ٥٥٠ قال أبو عون في زيجته قرقونس \* في جزيرة قبرس في الاقليم الرابع  
طولها سبع وخمسون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة  
[ قَرَقِيسِيَا ] بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وياء ساكنة وسين مكسورة وياء أخرى  
والف ممدودة ويقال بياء واحدة ٥٥٠ قال شاعر

لَعْنُ سُسْحَلَةٍ مِنْ خَالِقِي أَوْ لِسْقَوَةٍ تَبَدَّلْتُ قَرَقِيسِيَا مِنْ دَارَةِ الرَّذَمِ

٥٥٠ قال حمزة الأصبهاني قرقيسيا معرب كركيسيا وهو مأخوذ من كركيس وهو اسم  
لارسال الخليل المسمى بالعربية الحلبة وكثيراً ما يحيى في الشعر مقصوراً ٥٥٠ وقال سعد  
ابن أبي وقاص وقد أنفذ جيشاً وهو بالمدائن في سنة ١٦ الى هيت وقرقيسيا ورئيسهم  
عمرو بن مالك الزهري فنزلوا على حكمه فقال عند ذلك

وَنَحْنُ جَمَعْنَا جَمْعَهُمْ فِي حَفِيرِهِمْ      بهيت ولم نحفل لأهل الحفائر  
وَسَرْنَا عَلَى عَمْدِ زَيْدِ مَدِينَةٍ      بقرقيسيا سير الكفاة المساعر  
فَجِئْنَاهُمْ فِي دَارِهِمْ بَغْتَةً ضَحِيًّا      فطاروا واخلوا أهل تلك الحجاجر



فنادوا لنا من بعيد بأننا ندين بدين الجزيرة المتواتر  
 قبلنا ولم نزد عليهم جزاءهم وحطناهم بعد الجزا بالبواتر  
 \* بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ وعندها مصب الخابور  
 في الفرات فهي مثلث بين الخابور والفرات قيل سميت بقرقيسيا بن ظهثورث الملك  
 ٥٠٠ قال بطليموس مدينة قرقيسيا طولها أربع وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها  
 خمس وثلاثون درجة وهي من الاقليم الرابع طالعا السماك الأعزل ولها شركة مع  
 الجوزاء بيت حياتها تسع درج من العقرب تحت احدى عشرة درجة من السرطان  
 وعشرين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان  
 قال صاحب الزيج طولها أربع وستون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ورابع ولما  
 فتح عياض بن غنم الجزيرة في سنة تسع عشرة وجه حبيب بن مسامة الفهري الى  
 قرقيسيا ففتحها على مثل صلح أهل الرقة فلما مات عياض بن غنم وولى الجزيرة  
 عمير بن سعد وولى رأس عين سلك الخابور وما يليه حتى أتى قرقيسيا وقد نقض  
 أهلها فصالحهم على مثل صلحهم الأول

[ قَرَقَنَةُ ] ٥٠٠ قال أبو عبيد البكري ويقابل سفاقس في البحر جزيرة تسمى قرقنة  
 هكذا يكتب أهل الدراية ويتلفظ بها أهل تلك البلاد بالتخفيف فيقولون قرقنة وهي  
 في وسط البحر بينها وبين سفاقس في ذلك البحر الميِّت القصير القعر عشرة أميال وليس  
 للبحر هناك حركة في وقت وبمخاض هذا الموضع في البحر على رأس هذا القصر بيت  
 مشرف مبني بينه وبين البر الكبير نحو أربعين ميلا فاذا رأي ذلك البيت أصحاب السفن  
 الواردة من الاسكندرية وغيرها أداروها الى مواضع معلومة وفي هذه الجزيرة آثار  
 بنيان وصهاريج للماء كثيرة ويدخل أهل سفاقس اليها دوابهم لانها خصبة

[ قَرَقِنَةُ ] بالكسر ثم السكون وقاف أخرى مكسورة وياه مشاة من تحت خفيفة  
 \* بلد بالأندلس من نواحي كبلّة

[ قَرِكانُ ] بكسر أوله وثانيه وتشديد الكاف وآخره نون \* أرض كذا قال علي

ابن الخوارزمي



[ قُرْلُون ] بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وسكون الواو وآخره نون \* مدينة

بسواحل جزيرة صقلية

[ قَرَمًا ] بالتحريك والتخفيف وهم بعدها ألف مقصورة بوزن جَمَزَى وبَشَكِي من القرم وهو الأكل الضعيف يقال قَرَمَ يَقْرَمُ قَرَمًا والقَرَم بالتحريك شهوة اللحم . . . قال ثعلبٌ ليس في كلام العرب فعلاه الاثنا داه وله ثاداه أي أمة وقَرَماء وهذا كما تراه جاء به ممدوداً وقد روى الفراء السخنة وهو الهيثمة . . . قال ابن كيسان أما الثاداه والسخنة فإثما حرٌّ كُنَّا لِمَكَانِ حَرِّ الحلق كما يسوغ التحريك في مثل الشعر والنهر وقرما ليست فيه هذه العلة وأحسبها مقصورة مدها الشاعر ضرورة ونظيرها الجَمَزَى في باب القصر وهي \* قرية بوادي قَرَقَرَى بالجمامة . . . قال أبو زياد أكثر منازل بني نُمير بالشريف بنجد قرب حمى ضريبة ولنمير دار بالجمامة أخرى لبطن منهم يقال لهم بنو ظالم وبنو ظالم شهاب ومعاوية وأوس ولهم عدد كثير وهم بناحية قَرَقَرَى التي تلي مغرب الشمس ولهم قَرَمًا قرية كثيرة النخل وهي التي ذكرها جرير في هجاء بني نُمير حيث قال

68

سِيلُغٌ حَائِطِي قَرَمَاءَ عَنِّي      قَوَافٍ لَا أُرِيدُ بِهَا عِتَابًا  
.. وقال السَّيِّكُ بنُ سُلَكَةَ

كَأَنَّ حَوَافِرَ النَّحَامِ لَمَّا      تَرَوَّحَ صُخْبِي أَصْلًا مَحَارُ  
عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةَ شَوَاهُ      كَأَنَّ بِيَاضَ غُرَّتِهِ خَمَارُ

.. وقال الأَعشى

عَرَفْتُ اليَوْمَ مِنْ تِيًّا مَقَامَا      بِجَوِّ أَوْ عَرَفْتُ لَهَا خِيَامَا  
فَهَاجَتْ شَوْقِي مَحْزُونِ طُرُوبٍ      فَأَسْبَلَ دَمْعُهُ فِيهَا سِجَامَا  
ويوم الخرج من قَرَمَاءَ هَاجَتْ      صِبَاكُ حَمَامَةٍ تَدْعُو حَمَامَا

فهذا كله ممدود . . . وروى العوزي في جامعه قَرَمَاءَ بسكون الراء قرية عظيمة لبني نُمير وأخلاق من العرب بشطّ قَرَقَرَى وحكى نصر قَرَمًا من حواشي الجمامة يذكر بكثرة النخل في بلاد نُمير . . . وقال الحنصي قَرَمًا من قرى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم

بالجماعة قال \* وقرما أيضاً بين مكة واليمن على طريق حاج زبيد  
[ قَرْمَانُ ] بالفتح ثم السكون من قولهم رجلٌ قرمانٌ إذا اشتى اللحم \* موضع  
قاله ابن ذرّيد في جهرته بالراء

[ قَرْمَاسِينُ ] بالفتح ثم السكون وبعد الألف بين مكسورة وياء ساكنة ونون  
.. قال العمراني \* موضع منه الى الرّبيدية ثمانية فراسخ قلتُ أظنّه في طريق مكة  
وليست قرميسين التي قرب همدان

[ قَرْمَدٌ ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم ودال وهو الصخور وقيل حجارة تُحَرَّقُ  
وتُقرَّمَدُ بها الحياض أي تُطلى وقرمَد \* موضع قال شاعر

وقد هاجني منها بوعساء قرمَد وأجرع ذي اللهباء منزلةً قَفَرُ

[ قَرْمَسٌ ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسين مهملة \* بلد من أعمال ماردة  
بالأندلس

[ قَرْمَلَاءٌ ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم والمد \* موضع والقرمَلْ دون الشجر  
69 الذي لا أصل له

[ قَرْمُونِيَّةٌ ] بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون الواو ونون مكسورة وياء خفيفة  
وهاه \* كورة بالأندلس يتصل عملها بأعمال اشبيلية غربي قرطبة وشرقي اشبيلية قديمة  
البنيان عصت على عبد الرحمن بن محمد الأموي فنزل عليها بجنوده حتى افتتحها وخرّبها  
ثم عادت الى بعض ما كانت عليه وبينها وبين اشبيلية سبعة فراسخ وبين قرطبة اثنتان  
وعشرون فرسخاً وأكثر ما يقول الناس قَرْمُونَةٌ .. ينسب اليها خطّاب بن مسلمة بن  
محمد بن سعيد أبو المغيرة الايادي القرموني صاحب قرطبة سمع من محمد بن عمر بن  
لُبابة وأسلم بن عبد العزيز وأحمد بن خالد وقاسم بن أصبغ ورحل الى المشرق وحج  
سنة ٣٣٢ وسمع محمد بن الاعرابي وخلقاً غيره وعاد الى الأندلس وروى وسمع منه  
ابن الفرضي وذكره في تاريخه وقال سألتُه عن مولده فقال سنة ٢٧٤ وتوفي لانتى عشرة  
ليلة خلت من شوال سنة ٣٧٢ وكان بصيراً بالنحو واللغة .. وقال ابن صارة الأندلسي  
في بعض ملوك العرب وكان قد فتح قرمونة



أُظِلَّ عَلَى قَرْمُونَةٍ مُتَجَايَاً مَعَ الصَّبْحِ حَتَّى قَلْتُ كَأَنَّا عَلَى وَعْدٍ  
فَأَرَمَلَهَا بِالسَّيْفِ ثُمَّ أَعَارَهَا مِنْ النَّارِ أَنْوَابَ الْحَدَادِ عَلَى النَّقْدِ  
فِي أَحْسَنِ ذَلِكَ السَّيْفِ فِي رَاحَةِ الْعَلَا وَبَارِدَ تِلْكَ النَّارِ فِي كَبِدِ الْمَجْدِ

[ قَرْمِيسِينُ ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَكَسْرِ الْمِيمِ وَيَلَا مِثْلَهُ مِنْ تَحْتِ وَسِينِ مَهْمَلَةٍ  
مَكْسُورَةٍ وَيَاءِ أُخْرَى سَاكِنَةٍ وَنُونٍ وَهُوَ تَعْرِيبُ كَرْمَانَ شَاهَانَ \* بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ هَمْدَانَ ثَلَاثُونَ فَرَسَخاً قَرِبَ الدِّيْنَوَرِيِّ وَهِيَ بَيْنَ هَمْدَانَ وَحَلْوَانَ عَلَى جَادَةِ الْحَاجِ  
ذَكَرَ ابْنُ الْفَقِيهِ أَنَّ قَبَاذَ بْنَ فَيْرُوزَ نَظَرَ فِي بِلَادِهِ فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا بَيْنَ الْمَدَائِنِ إِلَى بَلِيحِ بَقْعَةٍ  
عَلَى الْجَادَةِ أَنْزَهُ وَلَا أَعَذِبَ مَاءً وَلَا نَسِياً مِنْ قَرْمِيسِينِ إِلَى عَقِبَةِ هَمْدَانَ فَأَنْشَأَ قَرْمِيسِينِ  
وَبَنَى بِهَا لِنَفْسِهِ بِنَاءً مَعْتَمِداً عَلَى أَلْفِ كَرَمٍ وَبِهَا قَصْرٌ شِيرِينَ وَالطَّاقُ الَّذِي فِيهِ صُورَةٌ  
شَبْدِيزِ فَرَسِ اِبْرُوزِ وَشِيرِينَ جَارِيَتُهُ وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ ٠٠ وَبِقَرْمِيسِينِ ٧٥  
الَّذِي كَانَ الَّذِي اجْتَمَعَ عَلَيْهِ مُلُوكُ الْأَرْضِ مِنْهُمْ فَفَقُورُ مَلِكِ الصَّيْنِ وَخَاقَانَ مَلِكِ التَّرْكِ  
وَدَاهِرَ مَلِكِ الْهِنْدِ وَقَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ عِنْدَ كَسْرَى اِبْرُوزِ وَهُوَ دُكَّانٌ مَرْبِيعٌ مِائَةٌ ذِرَاعٍ  
فِي مِثْلِهَا مِنْ حِجَارَةٍ مَهْنَدِمَةٍ مَسْمُورَةٍ بِمَسَامِيرٍ مِنْ خَدِيدٍ لَا يَبِينُ فِيهَا مَا بَيْنَ الْحَجَرَيْنِ  
فَلَا يَشْكُ مَنْ رَأَاهُ أَنَّهُ قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ ٠٠ وَيُنَسَبُ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٌ عَمْرُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ  
ابْنَ جَعْدِ الْحَافِظِ الْقَرْمِيسِينِيِّ الدِّيْنَوَرِيِّ الْمَلَقَّبِ بِكُدُو قَالَ شَيْرَوَيْهَ قَدِمَ هَمْدَانَ سَنَةَ  
٣١٧ ثُمَّ عَادَ سَنَةَ ٢٩ وَرَوَى عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدِ الرَّقَاشِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَهْمِ  
السَّمَرِيِّ وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الطَّبَقَةِ وَأَفَرَةَ رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ صَالِحٍ وَابْنَهُ  
صَالِحٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَنْطَاطِيُّ وَكَانَتْ قَدِ صَدُوقاً حَافِظاً وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ أَفْهَمَ وَأَحْفَظَ عِنْدَهُمْ  
مَنْ ابْنِ وَهَبٍ مَاتَ سَنَةَ ٣٣٠

[ الْقَرْنِثَانِ ] تَنْثِيَةُ الْقُرْنَةِ وَقُرْنَةُ كُلِّ شَيْءٍ حَدَّهُ بَضْمٌ أَوَّلُهُ وَسُكُونٌ ثَانِيهِ ثُمَّ نُونٌ  
\* مَوْضِعٌ عَلَى أَحَدِ عَشْرِ مِيَالاً مِنْ قَيْدِ الْقَاصِدِ مَكَّةَ فِيهَا بَرٌّ مَاءٌ مَلْحٌ غَلِيظٌ وَرِشَاؤُهَا  
عَشْرَةٌ أَذْرُعٌ وَهَنَّاكَ بَرَكَةٌ مَدُورَةٌ ٠٠ وَقَالَ نَصْرُ الْقَرْنِثَانِ تَنْثِيَةُ قُرْنَةٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَهَامَةِ  
فِي دِيَارِ تَيْمِيمٍ عِنْدَهَا أَحَدُ طَرَفِي الْعَارِضِ جَبَلِ الْبَهَامَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرَفِ الْآخِرِ مَسِيرَةٌ  
شَهْرٌ ٠٠ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَامِرِ الْأَكْبَرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدْرَةَ



ابن زيد اللات بن رُقيدة يعرف بالفاتك وهو الذي قتل داود بن هُبولة السليحي وقال  
 نحن الأولى أزدت طُباتُ سيوفنا      داودَ بين القُرنتين بحارب  
 وكذلك إنا لا تزال سيوفنا      تنفي العدى وتفيد رعب الرعب  
 خَطَرَت عليه رماحنا فتركنه      لما قصدن له كأمس الذاهب

ويوم القرننتين كانت فيه وقعة لغطفان على بني عامر بن صعصعة . . قال ليبد بن ربيعة  
 وغداة قاع القرننتين أيتهم      رهواً يلوحُ خلالها التسويمُ  
 بكنائب رُجح نعوذُ كبشها      نطح الكباش كأنهن نجومُ  
 فارتنتُ قتلاهم عشيةً هزمهم      حتى بمنعرج المسيل مقيمُ

[ قرنطاؤس ] كلمة مركبة من قرن وطاووس \* موضع ذكره أبو تمام

[ قرنفيل ] مركبة أيضاً من القرن والفيل \* قرية بمصر

[ قرَن ] بالتحريك وآخره نون يقال للحبل الذي يُقرَنُ به البعير قرَنٌ والقرن  
 السيف والنبل يقال رجل قارَنٌ إذا كانا معه والقرن جعبة من جلود وقيل من خشب  
 والقرن الجمل المقرون والقرن تباعدُ ما بين الثنيتين وإن تدانت أصولهما . . قال الجوهري  
 قرن بالتحريك \* ميقاتُ أهل نجد ومنه أويس القرني . . وقال الغوري هو منسوب إلى  
 بني قرَن وغير الجوهري يقوله بسكون الراء . . وقرَن جبل معروف كان به يوم بني قرن  
 على بني عامر بن صعصعة لغطفان . . قال عبيد الله بن قيس الرقيات

ظعنَ الأميرَ بأحسن الخلقِ      وغدواً بلبك مطلعَ الشرقِ  
 مرّت على قرَن يقاربها      حملُ امامٍ برازقِ رُزقِ  
 وبَدَت لنا من تحت كلتها      كالشمس أو كغمامة البرقِ  
 ما صبَّحتُ بعلاً برؤيتها      إلا غداً بكواكب الطاقِ

[ قرَن ] بالفتح ثم السكون وآخره نون ومعناه يأتي في اللغة على معاني القرن  
 الجبل الصغير والقرن قرنُ الشاة والبقر وغيرها والقرن من الناس قال الله تعالى ( ألم  
 يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن ) . . قال الزجاجي القرن ثمانون سنة وقيل سبعون  
 . . وقال أبو منصور والذي يقع عندي والله أعلم ان القرن أهل كل مُدَّة كان فيها بني



أو كان فيها طبقة من أهل العلم قلت السنون أو كثرت والدليل على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام خير القرون قرني يعني أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يعني التابعين وتأتي التابعين وكأنه مشتق من الاقتران والقرن السنُّ يقال هو على قرنه والقرن كالعفلة للمرأة والقرن الدُّفعة من العرق والقرن الخصلة من الشعر والقرن جمعك بين دابَّتَيْن في جبل والقرن أحد قرني البئر وهو ما بُني فعرض ليُجعل عليه خشبةٌ توضع عليها البكرة .. وقال ابن الحائك \* قرنٌ باليمن سبعة أودية كبار منها الماذنة والغولة والجحفة ومهراز وذو دؤوم وذو خيشان وذو عسب كلها أخلاط من مُمراد والقرن الحجر الأملس النقي الذي لا أثر عليه والقرن المرة يقال أتيته قرناً أو قرنين أي مرّة أو مرّتين والقرنُ قال الأصمعي \* جبل مطلٌ بعرفات .. وقال الفوْزِي هو ميقاتُ أهل اليمن والطائف يقال له قرن المنازل .. قال عمر بن أبي ربيعة

ألم تسأل الرّبيعَ أن ينطقاً بقرن المنازل قد أخلقا

وقال القاضي عياض قرن المنازل وهو قرنُ الثعالب بسكون الراء ميقات أهل نجد تلقاء مكة على يوم وليلة وهو قرنٌ أيضاً غير مضاف وأصله الجبل الصغير المستطيل المنقطع عن الجبل الكبير ورواه بعضهم بفتح الراء وهو غلط إنما قرنُ قبيلة من اليمن .. وفي تعابيق عن القاسمي من قال قرن بالاسكان أراد الجبل المشرف على الموضع ومن قال قرن بالفتح أراد الطريق الذي يفترق منه فانه موضع فيه طرقٌ مختلفة مفترقة .. وقال الحسن بن محمد المهلب قرنٌ قرية بينها وبين مكة أحد وخمسون ميلاً وهي ميقات أهل اليمن بينها وبين الطائف ذات اليمن ستة وثلاثون ميلاً \* وقرنُ البُوابة واد يجي من السّراة لسعد بن بكر ولبعض قريش وبه منبر وفيه يقول الشاعر

لا تعمرن على قرنٍ وليتته لا إن رَضِيتَ ولا إن كنتَ مُغْتَضِباً

\* وقرنٌ مئة من مخاليف الطائف ذكره في الفتوح وقيل قرن واد بين البُوابة والمنابح وهو جبل \* وقرنٌ ظبي مالا فوق السعدية وقيل جبل لبني أسد بنجد .. قال ابن مقبل

أقولُ وقد سَنَدَنَ بقرن ظبي بأيِّ مرءٍ مُنحَدِرٍ تمارِي

فَلَسْتُ كما يقولُ القومُ أن لم تجامع دارهم بدرمشق دارِي



\* وقرنٌ غزالٌ ثنيةٌ معروفةٌ •• قال الشاعر

لبئسُ مُناخُ الضيفِ يلمسُ القرى إذا نزلوا بالقرنِ بَدْرٌ وضمٌّ

وهل يكرم الأضيافُ أن نزلوا به إذا نزلوا أشقىَ لثيمٍ وأجذمٍ

\* وقرن الذهب موضع آخر في قول أبي دؤاد الكلبي

لمن طللٌ كمنوان الكتاب بيطن أواقٌ أو قرن الذهب

\* وقرن جبل بفرسيقة له ذكر في الفتوح \* وقرن عشار حصن باليمن \* وقرن بقل

حصن باليمن أيضاً •• وقال أبو عبيد الله السكوني قرن قرية بين فلج وبين مهب الجنوب

من أرض اليمامة فيها نخل وأطوالا وليس وراءها من قرى اليمامة ولا مياهها شيء وهي

لبني قشير وليست من العارض واياها عن ابن مقبل بقوله

وَأَفَى الخيالُ وما وفاقك من أنهر من أهل قرنٍ وأهل الضيق من حريمٍ

من أهل قرنٍ فما أخضَلُ العشاء له حتى تنورَ بالزوراء من رقيمٍ

\* ومقصُ قرنٍ مطلٌّ على عرفات عن الأصمعي وأنشد

وأصبحَ عهدُها بمقصٍ قرنٍ فلا عينٌ تُحسُّ ولا أنارُ

\* وقرنٌ بامر باليمن حصن \* والقرن أيضاً قرية من نواحي بغداد بين قَطْرُبَلْ والمزرفرة

•• ينسب إليها خالد بن يزيد القرني ويقال ابن أبي يزيد يروي عن شعبة وحماد بن يزيد

يروي عنه محمد بن اسحاق الصائغاني وعباس الدوري وغيرهما ولم يكن به بأس

[ القرنين ] بالفتح ثنية قرن •• قال الكندي \* في أعلا وادي دُولان من ناحية

المدينة قلتُ يقال له ذات القرنين لأنه بين جبلين صغيرين وإنما يُنزع منه الملاء نزعاً

بالدلاء إذا انخفض قليلاً

[ قرنين ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر النون وآخره نون أيضاً \* قرية من

رستاق نيشك من نواحي سجستان •• قال أحمد بن سهل البلخي قرنين مدينة صغيرة لها

قرى ورسايق وهي على مرحلة من سجستان عن يسار الذهاب الي بست على فرسخين

من سروزن •• منها الصفارون الذين تغلبوا على فارس وخراسان وسجستان وكرمان وكانوا

أربعة أخوة يعقوب وعمرو وطاهر وعليّ وهم بنو الليث فأطامر فانه قتل بباب بست



وأما يعقوب فإنه مات بجند يسابور بعد أن ملك أكثر بلاد العجم بعد رجوعه من بغداد وقبره هناك وأما علي فكان استأمن إلى رافع بجرجان ومات بدستان وقبره هناك وأما عمرو فقبض عليه في حرب وحمل إلى بغداد وطيف به على فالج ومات ٥٠ وأما بدو أمرهم فإن يعقوب أكبرهم وكان علامة لبعض الصفارين يخدمه في عمل الصفر وكان لهم خال يسمى كثير بن رفاق وكان قد تجمع إليه جمع من وجوه الخوارج وبلغ السلطان خبره فأنفذ من حاصره في قاعة تسمى ملاذة وضيق عليه حتى قبض عليه وقتل وتخلص هؤلاء وفروا إلى أرض بست وقد صار لهم ذكر وصيت وكان بتلك الناحية رجل عنده جمع كثير يظهرون الزهد والقتال على الحسبة في الغزو للخوارج يسمى دريم بن نصر فصار هؤلاء الاخوة في جملة أصحابه فقصدوا القتال الشراة محتسبين فنزلوا باب سجستان وأظهروا من الزهد والتقشف ما استمال اليهم العامة حتى صاروا في دريم بن نصر وأصحابه من البلد وقتلوا الشراة وكان للشراة رئيس يعرف بعمار بن ياسر فاستدب لقتاله يعقوب بن الليث فظهر منه في ذلك نجدة وعزم وحزم حتى قتل عماراً وأباد ذكره فجعلوا بعد ذلك لا يعرفونهم أمر شديد الا انتدب له يعقوب فعظم قدره واستمال دريم بن نصر حتى مالوا اليه وقلدوه الرياسة عليهم وصار الأمر له وصار دريم بن نصر بعد ذلك من أتباعه وما زال محسناً إلى دريم حتى استأذنه دريم في الحج فأذن له فخرج وعاد فأقام ببغداد مدة ثم رجع رسولا من السلطان إلى يعقوب فنعم عليه فقتله واستفحل أمر يعقوب حتى استولى على خراسان وفارس وكرمان وخوزستان وبعض العراق فلما مات يعقوب صار الأمر إلى أخيه عمرو بن الليث ف وقعت بينه وبين اسمعيل الساماني حرب أسر فيها عمرو بن الليث فلم يفلح بعد ذلك ٥٠ وإنما ذكرت قصتهم هنا مع اعراضني عن مثلها لأنك قل ما تجدها في كتاب ولقد غبرت على مدة لا أعرف لا ابتداء أمرهم خبراً حتى وقفت على هذا فكتبت

[قروزي] بفتح أوله ونانية وسكون الواو وراء أخرى مفتوحة مقصورة مرتجل قال سيبويه هو قروعل فيكون أصله على هذا من القرو وهو القصد وقروت السهم أي قصده والقرو أيضاً شبه حوض ممدود مستطيل إلى جنب حوض ضخم ترده الأبل والغنم



وكذلك ان كان من خشب والقرو كل شيء على طريقة واحدة والقرو أصل النخلة ينقر فينبذ فيه والقرو مبلغ الكلب فعلى هذا يكون قد ضوعفت الواو والراء فصار قرورو فاستنقلوا تكرر الواو فقلبوا الأخيرة وهي الأصلية لأنها في آخر الاسم ألفاً ويجوز أن يكون من القراً وهو الظهر فضوعفت الراء وزيدت الواو وتبقى آخره على أصله ويجوز أن يكون فعولاً من قولهم امرأة قرورو لا تمنع يد لا مس لأنها تفر وتسكن ولا تنفر والقروور الماء البارد يغتسل به وقد اقتترت به وأصله من القرو وهو البرد زيد في آخره ألف للتكثير . . . وقروورى \* موضع بين المعدن والحاجر على اثني عشر ميلاً من الحاجر فيها بركة لأم جعفر وقصر وبئر عذبة الماء رشاؤها نحو أربعين ذراعاً وقروورى يفترق الطريقان طريق النخلة وهو الطريق الأول عن يسار المصعد وطريق معدن النقرة وهو عن يمين المصعد قال الراجز \* بين قروورى ومرورياتها \* قاله السكوني . . . وقال السكري قروورى ماء لبني عيس بين الحاجر والנקرة . . . وأنشد قول جرير

أقول إذا أتيت على قروورى      وآل البيد يطرد أطرادا  
عليكم ذا الندى عمر بن ليلي      جواداً سابقاً ورث الجيادا  
فاكتب بن مامة وابن سعدى      بأجود منك يا عمر الجوادا

كعب بن مامة الأيادي وابن سعدى أوس بن حارثة بن لام الطائي . . . وقال المهلب قروورى ماء بجزن بني يربوع قال جرير

أقول إذا أتيت على قروورى      وآل البيد يطرد أطرادا  
[ القروط ] \* موضع في بلاد هذيل . . . قال ساعدة بن جوية الهذلي 76  
ومنك هدوى الليل برق فهاجتي      يصدع رمداً مستطيراً عقيرها  
أرقت له حتى إذا ما عرضة      تحادت وهاجتها بروق تطيرها  
أضرب به ضاح فنبطاً أسالة      فرفأعلى حوزها فحضورها  
فرحب فأعلام القرووط فكافر      فنخلة تلى طاحها فسدورها

[ القروق ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وآخره قاف أخرى من قولهم قاع قرق مستور أو من القرق وهو الأصل الرديء أو من القرق وهو لعب السدّر من لعب صبيان



الاعراب والقرق سنن الطريق والقروق \* واد بين حجر والصمان  
[ قَرَوَقْدُ ] بفتح أوله ونانية وسكون الواو وكسر القاف \* مدينة كانت قديمة بين  
المدائن والنعمانية في طريق واسط

القَرَوُ [ \* من حصون اليمن نحو صنعاء لبني الهزئ  
[ قُرُونُ بَقَرٍ ] جمع قرن وبقر واحدة بقرة \* موضع في ديار بني عامر المجاورة  
لبأحارث بن كعب كان به يوم من أيام العرب

[ القُرَّةُ ] \* قرية قريبة من القادسية . . قال عدي بن زيد العبادي

أبلغ خليبي عند هند فلا زلت قريباً من سواد الخوص  
مؤازي القرّة أو دونها غير بعيد من عمير اللصوص

— عمير اللصوص — قربتان من الحيرة . . وقيل القرّة دبر القرّة

[ القُرَبَاتُ ] جمع تصغير القرية \* من منازل طي . . قال أبو عبيد الله السكوني . من  
وادي القرى الى تيماء أربع ليال ومن تيماء الى القرى ثلاث أو أربع قال والقرى  
دومة وسكاكة والقارة

[ قُرَيَاضُ ] بكسر أوله وسكون نانية وياء مثناة من تحت وبعد الألف ضاد معجمة

مرتلج \* اسم موضع

[ قُرَيَانُ ] \* موضع في ديار بني جعدة من بني عامر . . قال مالك بن الصمصامة الجعدي

إذا شئت فافرنى الى جنب غيب أجب ونضوى للقلوص نجيب  
فما الأسر بعد الحلق شر بقية من الصد والهجران وهي قريب  
ألا أيها الساقى الذي بل دلوه بقریان يلقى هل عايك رقيب  
إذا أنت لم تشرب بقریان شرية وجاية الجدران ظلت تلوب  
أحب هبوط الواديين وانني لمستهتر بالواديين غريب  
أحقاً عباد الله أن لست والجأ ولا خارجاً الا على رقيب  
ولا زاراً فوداً ولا فى جماعة من الناس الا قيل أنت مريب  
وهل ريبه فى أن تحن نجيبه الى فيها أو أن يحن نجيب

[القربتان] بالفتح ثنية القرية وأصله من قروت الأرض إذا تبعت ناساً بعد ناس، وقال بعضهم ما زلت استقري هذه الأرض قرية قرية ويجوز أن يكون من قولهم قريرت الماء في الحوض أي جيبته وجمعه وقيل هي القرية والقرية بالفتح والكسر والكسر يمان ونذكر باقي ما يجب ذكره في القرى ٠٠ والقربتان مكة والطائف وقد ذكرهما تعالى في تنزيهه فقال عز من قائل ( وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرينين عظيم ) وإياها أراد معن بن أوس بقوله

لها موردٌ بالقرينين ومصدرٌ لموتَ فلاةٍ لا تزال تنازله

والقربتان قريبة من النجاج في طريق مكة من البصرة قال السكوني ما قرية عبد الله بن عامر بن كرز وأخرى بناها جعفر بن سليمان وبها حصن يقال له العسكر وهو بلد نخل بين أضعافه عيون في ماؤها غلظ وأهلها يستعذبون من ماء عذبة وهي منها على ميلين قال جرير

تغشى النجاج بنو قيس بن حنظلة والقربتين بسراق ونزال

ويقال لقران ومأهم قربتان لبني سحيم باليمامة والقربتان أيضاً قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق البرية بينها وبين سبخنة وأرك أهلها كلهم نصاري ٠٠ وقال أبو حذيفة في فنوح الشام وسار خالد بن الوليد رضي الله عنه من تدمر إلى القرينتين وهي التي تدعى

حوارين وبينها وبين تدمر مرحلتان وإياها عني ابن قيس الرقيات بقوله

وسرت بغلقى اليك من الشام وحواران دونها والعبور

وسوانه وقربتان وعين التمر خرق يكل فيه البعير

فاستقت من سجاله بسجال ليس فيه من ولا تكدير

٠٠ وقد نسب إليها خالد بن سعيد أبو سعيد الكلبي من أهل القرينتين حدث عن عبد الله ابن الوليد العذري روى عنه محمد بن عنبسة الحديني قاله في تاريخ دمشق ثم قال في ترجمة عبد الله بن دينار أبو الوليد العذري دمشق حدث عن الأوزاعي روى عنه خالد بن سعيد أبو سعيد من أهل القرينتين ويقال خائف بن سعيد فيما يراه فاختلف وخالد أصح [ قرير ] قرأت بخط عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان بن داود الفارسي في جزه



فيه أخبار رواها أبو هاشم وريزة بن محمد بن وريزة الغساني المصري بإسناده إلى وريزة قال أنبأنا محمد بن نافع الخزاعي أخبرنا محمد بن المؤمل العدوي أنبأنا الوريذة أنبأنا العباس ابن اسماعيل بن حماد القريري قال بلد \* بين نصيبين والرقفة قال أنشدني الزبير لابراهيم ابن اسماعيل بن داود

فَحَرَّتْ عَلَيَّ بِأَنْهَا عَرَيْبَةٌ      فَتَعَرَّضْتُ لِمَفَاخِرِ قُرَاشٍ  
فَأَجِبْتُهَا لِي أَبْنِ كَسْرِي وَأَبْنِ مِنْ      دَانَ الْمُلُوكِ لَهُ بَغِيرُ تَرَاثِي  
وَلَقَدْ أَقْبَى عَرَضِي بِمَا مَلَكَتْ بِيَدِي      أَنْ الْعَرَوْضَ وَقَايَةَ الْأَعْرَاضِ

[ قُرَيْشٌ ] بالضم ثم الفتح تصغير قُرَيْشٍ وهو البرد والصقيع \* قال نصر \* جبل يذكر مع قريس جبل آخر كلاهما قرب المدينة \* \* قال وفي كتاب أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع بلال بن الحارث معادن القبلية جلسيها وغوربها وحيث يصلح الزرع من قريس في معجم الطبراني من قُدُسٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

[ الْقُرَيْشُ ] تصغير القرش وهو الجمع من هاهنا وهاهنا ثم يُضَمُّ بعضه إلى بعض وقيل سُميت قريش قريشاً لتفرشها إلى مكة من حوالها حين غلب عليها قُصِيٌّ بن كلاب وقيل سُميت قريش لانهم كانوا أصحاب تجارة ولم يكونوا أصحاب زرع ولا ضرع والقرش الكسب يقال هو يقرش لعياله ويقترش أي يكتسب وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال قريش دابة تسكن البحر تأكل دوابه \* \* وأنشد

وقريش هي التي تسكن البحر      رَ بَها سُميت قريش قريشاً

وهذا الوجه عندي بارد والشعر مصنوع جامد والذي تركن إليه نفسي أنه أما أن يكون من التجمع أو تكون القبيلة سميت باسم رجل منهم يقال له قريش بن الحارث بن يخلد ابن النضر بن كنانة وكان دليل بني النضر وصاحب سيرتهم وكانت العرب تقول قد جاءت غير قريش وخرجت قريش فغلب عليهم هذا الاسم \* وهي عدة مواضع سميت بأصحابها منها \* مقابر قريش ببغداد وهي مقابر باب التبن التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بكر بلاء بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فنسب إلى قريش القبيلة \* ونهر قريش بواسط \* وأبو قريش قرية

مشهورة بينها وبين واسط فرسخ في طريق المصعد

[ القَرِينِيَّةُ ] هو مثل الاول الا انه منسوب نسبة النأيث \* قرية قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الجزيرة \* ينسب اليها التفاح القريني والقريشيون الأجناد ينسبون اليها

[ القُرَيْظُ ] تصغير قرظ شجر يدع به وهو السلم \* موضع باليمن يقال له ذو قرظ أو ذو قريظ \* وقال سبيع بن الخطيم

ولقد شهدت الخيل تحمل شكتي جرداء مشرفة القذال كوف

ترمي امام الناظرين بمقلة خرصاء يرفعها أشم منيف

ومجالس بيض الوجوه أعزق \* صحر اللثات كلامهم معروف

أرباب نخلة والقريظ وساهم إني كذلك آلف مأوف

[ القُرَيْقُ ] تصغير القرق وقد ذكر معناه في القروق \* موضع قريب من القروق 80

عن أبي سعيد أحمد بن خالد الضرب

[ القَرَيْنُ ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء مشناة من تحت ساكنة وآخره نون هو الذي

يقارنك كأنه يصاحبك وأصله من القرن وهو أن يربط بعيران بجبل واحد والجبل يقال

له القرن والقران \* وهو موضع ذكره ذوالرثمة \* فقال

يرد فن خشب القرن وقد بدا لمن إلى أرض الستار زياها

أي ركب الحمر الخشب وهي القطعة من الأرض كأنها جبل

[ القَرَيْنُ ] كأنه تصغير قرن \* قرين نجدة بالجماعة قتل عنده نجدة الحروزي

[ القَرَيْنَتَانِ ] هضبتان طويلتان في بلاد بني نمير عن أبي زياد

[ القَرِينَةُ ] كأنه مؤنث الذي قبله \* اسم روضة بالصمان وقيل واد \* قال

\* جرى الرمث في ماء القرينة والسندر \*

وأنشد أبو زياد لصاعد

ألا يا صاحبي ففا قليلا على دار القدور غيياها

ودار بالشميط غيياها ودار بالقرينة فاسألاها



سَقَبَهَا كُلُّ وَاكْفَةِ هَتُونٍ تَرْجَبُهَا جَنُوبٌ أَوْ صَبَاها

[ الْقَرَيْنَيْنِ ] بلفظ ثنية القرين هو الذي يقارنك أى يصاحبك \* والقرين أيضاً الأمير والقرين العين الكحيل \* والقرينين \* بنواحي اليمامة جبلان عن الحفصي \* والقرينين ثنية قرين في بادية الشام كذا قال الحازمي \* والقرينين من قرى مرو بينها وبين مرو الروذ وبينها وبين مرو الشاهجاني الكبرى خمسة عشر فرسخاً وسميت بالقرينين لكونها كانت تُقرن مرّة بمرو الشاهجان ومرّة بمرو الروذ \* وقد نسب إليها أبو المظفر محمد بن الحسن ابن أحمد القرينيني قال أبو عبد الله الحميدي توفي سنة ٤٣٢

[ الْقَرَيْنَيْنِ ] تصغير ثنية القرين كما تقدم وهو بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الياء \* موضع في ديار طيء يختصُّ ببني جرم منهم عند بُواعة وهي صحراء عند رَدَهة القرينين

81

[ الْقُرَى ] بضم أوله وفتح ثانيه والقصر جمع قرية قد تقدم بالقرينين من اشتقاق القرية وأصلها ونذكر هاهنا ما يختص به فنقول \* قال الليث هي القرية والقرية لغتان المكسور يمانية ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القرى فحملوها على لغة من يقول كِسْوَةٌ وكُوى والنسبة إليها قروي \* وأم القرى مكة \* وقال غيره هي بفتح القاف لا غير وكسرهما خطأ وجمعها قرى شاذ نادر \* قال ابن السكيت ما كان من جمع قفلة من الباء والواو على فعالٍ كان ممدوداً مثل رَكْوَةٌ وِرِكاءَ وشكوة وشكاء وقشوة وقشاة قال ولم نسمع في جمع شيء من هذا القصر الا كَوَّةً وكووى وقرية وقرى جاء على غير قياس \* قال المؤلف رحمه الله وزاد أبو علي برّوة وبرى وقست أنا عليها قبوة وقباً وقد ذكرت في قباً علته ومعناه ووادي القرى \* واد بين الشام والمدينة وهو بين تيماء وخيبر فيه قرى كثيرة وبها سُمي وادي القرى \* قال أبو المنذر سمي وادي القرى لأن الوادي من أوله إلى آخره قرى منظومة وكانت من أعمال البلاد وآثار القرى إلى الآن بها ظاهرة الا أنها في وقتنا هذا كلها خراب ومياها جارية تشدق ضائعة لا ينتفع بها أحد \* قال أبو عبيد الله السكوني وادي القرى والحجر والجناب منازل قضاة ثم جُهينة وعندرة وبلية وهي بين الشام والمدينة يكثر بها حاج الشام وهي كانت قديماً منازل ثمود عاد وبها أهلكهم الله وآثارها ( ١٠ - معجم سابع )



الى الآن باقية ونزلها بعدهم اليهود واستخرجوا كظامها وأساحوا عيونها وغرسوا نخها  
فلما نزلت بهم القبائل عقدوا بينهم حلفاً وكان لهم فيها على اليهود طعمة وأكل في كل  
عام ومنعوا هاهم عن العرب ودفعوا عنها قبائل قضاة وروى أن معاوية بن أبي سفيان مر  
بوادي القرى فتلا قوله تعالى ( أتتركون فيها هاهنا آمنين في جنات وعيون وزروع  
ونخل ) الآية ثم قال هذه الآية نزلت في أهل هذه البلدة وهي بلاد ثمود فأين العيون  
فقال له رجل صدق الله في قوله أحب أن أستخرج العيون قال نعم فاستخرج ثمانين عيناً  
فقال معاوية الله أصدق من معاوية وكان النعمان بن الحارث الغساني ملك الشام أراد  
غزو وادي القرى فحذره نابتة بنى ذبيان ذلك بقوله

تجنب بني حنّ فإن لقاءهم كرية وإن لم تلق إلا بصابر  
هم قتلوا الطائي بالجر عنوة أبا جابر واستنكحوا أم جابر  
وهم ضربوا أنف الفزاري بعدما أناهم بمعتود من الأمر قاهر  
أنطمع في وادي القرى وجنابه وقد منعوا منه جميع المعاصر

في أبيات وحنّ هو بضم الحاء المهملة والنون المشددة ابن ربيعة بن حرام بن ربيعة بن  
عبد بن كبير بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة  
وأبو جابر هو الجلاس بن وهب بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك بن جدعاء بن  
ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيء وكان ممن اجتمعت  
عليه جديلة طيء ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر في سنة سبع امتد  
الى وادي القرى فغزاه ونزل به . . . وقال الشاعر

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة بوادي القرى انى اذا لسعيد  
وهل أرين يوماً به وهي أبيت ومارت من جبل الوصال جديد

[ قَرَى الخَيْل ] بالفتح ثم الكسر والياء مشددة . . . قال ابن السكيت سمعت أبا  
صاعد الكلابي يقول القرية أن تؤخذ عصيتان طولهما ذراع ثم يعرض على أطرافهما  
عويذ يؤسر بهما من كل جانب بقدر فيكون ما بين العصيتين أربع أصابع ثم يؤتى  
بعويذ فيه فرض فيعرض في وسط القرية ويشد طرفاه بقدر فيكون فيه رأس للعمود



وليس لها معنى مع ذكر الخيل انما القرى سنن الطريق يقال تنح عن قرى الطريق  
 أي سنه ٠٠ قال ابن جنى لام القرى ياء لقولهم في تكسيره قرين وقال ابن جنى  
 أيضاً القرين مجارى الماء الى الرياض واحدها قرى وقرى الخيل واد بعينه يصب في  
 ذى مرخ يجبس الماء وينبت البقل كان تحمل اليه الخيل فترعاه فيجوز على ذلك أن يكون  
 من القرى يعنى الخيل أى يطعمها ويضيفها ٠٠ قال جرير

أمسى فؤادك عند الحى مرهوناً وأصبحوا من قرى الخيل غاديناً  
 قادمهم نيةً للبين شاطئةً يا حُبَّ البين اذ حلت به بينا

- البين - بالكسر التخوم بين البلدين ٠٠ وفي الجملة قال جابر بن حريش

ولقد أرانا يا سميَّ بمائلٍ نزعى القرى فكامساً فالأصفرأ

\* وقرى السقي بالجملة وقرى سفبان بالجملة أيضاً \* وقرى بني ملكان بالجملة أيضاً  
 قرية كان يسكن ذو الرمة وأهله بها الى الساعة قاله الحفصي \* وقرى بني قشير ٠٠ قال  
 الحفصي في ذكره نواحي الجملة على شط وادي النقي مما يلي الشمال قرى يسير والقرى  
 حيث يستقر الماء

[ القرين ] تسمية القرى وقد جاء ذكره في شعر سيار بن هبيرة أحد بني ربيعة

ابن مالك

لعمري لئن عصاه شط بها النوى لقد زودت زاداً وان قل باقيا  
 ليالي حلت بالقرين حلة وذي مرخ يا حبذا ذلك وادبا  
 وما هي من عصاه الانحية تود عنها حيث حم ارتحاليا  
 كفى حزناً ألا تحل جاهم الى وقد شف الحنين جماليا  
 وأن لا أرى شوقاً الي بصورهم ولا حاجة من ترك بيتي خاليا  
 وبني لأستحي أخى أن أرى له على من الحق الذي لا يرى ليا  
 وعوزاء قد قيت فلم أسمع لها ولا مثلها من مثل ما قاله ليا  
 فأعرضت عنها أن أقول لقبها جواباً وما أكرت عنها سؤاليا

[ قرى ] بضم أوله وتشديد نانية وفتحها والتصر بجوز أن يكون فُعلى من القر

84 وهو البرد أو من أقر الله عينه أو من قر اذا استقر كقولهم حُبَلِي من الحبل ومُرِّي من المر وصغرى بن الصغر \* وهو موضع في بلاد بني الحارث بن كعب . قال جعفر ابن عتبة الحارثي

ألهفي بقرى سَجبل حين أُجلبت علينا الولايا والعدوُّ المباسل

[ القرية ] قد تقدّم ان الليث ذكر فيها لغتين القرية والقرية وما رُدَّ عليه وأن أصله من قرَبت الماء في الحوض اذا جمعتُه وغير ذلك بما فيه كفاية ويقال للجماعة بجملتها القرية والقرية \* قرية بني سدوس . قال السكوني من السُّحيمية الى قرية بني سدوس ابن شيبان بن ذهل وفيها منبر وقصر يقال ان سليمان بن داود عليه السلام بناه من حجر واحد من اوله الى آخره وهي أخصبُ قرى الجماعة لها رَمَانٌ موصوف ورَما قيل لها القرية . . وقال محبوب بن أبي العَشَنط. النهشلي

لروضة من رياض الحزن أو طرَف	من القرية جُرْدٌ غير محروث
يفوح منه اذا مَجَّ الندى أرج	يشفي الصداع وينقي كل مغوث
أملى وأحلى لعيني ان مررتُ به	من كرخ بغداد ذي الرمان والتوث
الليل نصفان نصفٌ لاهموم فما	أقضي الرقاد ونصفٌ للبراغيث
أيت حين تُساميني أوائلها	أنزو وأخلط تسبيحاً بتغوث
سودٌ مدالجٌ في الظلاء مؤذية	وليس ملتمسٌ منها بمشبوث

. . قال ابن طاهر القرويُّ ينسبون جماعة الى القرية . . منهم من قال صاحب تاريخ بلخ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن شبيب القروي أنبأنا بكر بن محمد هو القروي أنبأنا عبد الله بن عبيد أبو حميد قرويُّ من قرية زبيلاذان وبأصهان أيضاً منهم وأحمد بن الضحالك القروي من أهل دمشق مات سنة ٢٥٢ ذكره أبو عبد الله بن منددة . . وقد ينسب الى القيروان قرويُّ جماعة . . منهم أبو الغريب صاحب

تاريخ المغاربة

[ القرية ] بالضم ثم الفتح تصغير القرية \* محلتان ببغداد أحدهما في حريم دار

85 الخلافة وهي كبيرة فيها محالٌ وسوق كبير \* والقرية أيضاً محلة كبيرة جداً كالمدينة من



الجانِب الغربي من بغداد مقابل مَشْرَعَة سوق المدرسة النظامية .. وفي مواضع  
أخر .. قال ابن الكلبي القرية تصغير قرية \* مكان في جبلي طيب مشهور .. قال  
امرؤ القيس

أَبَتْ أَجَا أَنْ تَسْلَمَ الْعَامَ رِبَهَا      فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مَقَاتِلِ  
تَبَيْتَ لَبُونِي بِالْقَرْيَةِ أَمْنًا      وَأَسْرَحَهَا غَبًّا بِأَكْنَانِ حَائِلِ  
بَنُو نَعْلٍ جِيرَانَهَا وَحَمَاتَهَا      وَتُمْنَعُ مِنْ أَبْطَالِ سَعْدِ وَنَائِلِ

\* والقرية موضع بناحي المدينة ذكره ابن هريرة فقال

انظر لعلك أن ترى بسويقة      أو بالقرية دون مفضي عاقل  
أطعمان سودة كالأشياء غوادياً      يسلكن بين أبارق وحمائل

\* والقرية من أشهر قرى اليمامة لم تدخل في صالح خالد بن الوليد رضي الله عنه يوم قتل  
مسيعة الكذاب .. وقال الحفصي قرية بني سدوس باليمامة بها قصر بناه الجن سليمان  
ابن داود عليه السلام وهو من صخر كله .. قال الخطيب

ان اليمامة شرُّ ساكنها      أهل القرية من بني ذهل  
قوم أباد الله غابرههم      فجميعهم كالخمر الطحل

[ قَرْيَةُ عَبْدِ اللَّهِ ] لأدري من عبدالله إلا أنها مدينة ذات أسواق وجامع كبير  
وعماراة واسعة تحت مدينة واسط بينهما نحو خمسة فراسخها قبر يزعمون أنه قبر مسروق  
ابن الأجدع الهمداني والله أعلم



—\*—\*—\*—\*—\*—\*—  
باب القاف والزاي وما يليهما

[ قَزَحٌ ] بضم أوله وفتح ثانيه وحاء مهملة بلفظ قَوْسِ السماء الذي نهي أن يقال  
له قَوْسٌ قَزَحٌ قالوا لان قَزَحَ اسم للشيطان ولا ينصرف لانه معدول معرفة وهو  
القرن الذي يقف الامام عنده بالمزدلفة عن يمين الامام وهو الميقدة وهو الموضع الذي  
كانت توقد فيه النيران في الجاهلية وهو موقف قريش في الجاهلية اذ كانت لا تقف



بعرفة . . . وفي كتاب لحن العامة لابن منصور اختلف العلماء في تفسير قولهم قَوْسُ قُزَحٍ فرُوِي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لا تقولوا قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله وقيل القزح للطريقة التي فيه الواحدة قُزْحَةٌ فمن جعله اسم شيطان لم يصرفه لانه كعمر ومن قال هو جمع قُزْحَةٌ وهي خطوط من حمر وصفر وخضر صرفه ويقال قزح اسم ملك موكل به وقيل قزح اسم جبل بالزدافة رُئي عليه فنسب اليه . . . قال السكري يظهر من وراء الجبل فيرى كأنه قوس فسمي قوس قزح . . . وأنبأنا أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد السمعاني اجازة أن لم يكن سماعا . . . قال أنبأنا المشايخ أبو منصور الشحامى وأبو سعد الصيرفي وعبد الوهاب الكرمانى وأبو نصر الشعري قالوا أنبأنا شريك بن خلف الشيرازي قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله ابن البيهق أنبأنا محمد بن يعقوب أنبأنا زكرياه بن يحيى أنبأنا سفيان بن عيينة بنى عن ابن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن جبير بن الحويرث قال رأيت أبا بكر الصديق رضي الله عنه على قزح وهو يقول أيها الناس اصبحوا ثم دفع واني لانتظر الى نفيه وقد انكشف مما يחדش بعيره بمحجنه

[ قُزْدَارُ ] بالضم ثم السكون ودال مهملة وآخره راء . . . من نواحي الهند يقال لها قُصْدَارُ أيضاً بينها وبين بُسْتِ ثمانون فرسخاً . . . وفي كتاب أبي على التبوخي حدثني أبو الحسن علي بن لطيف المتكلم على مذهب أبي هاشم قال كنتُ مجتازاً بناحية قزدار مما يلي سجستان ومكران وكان يسكنها الخليفة من الخوارج وهي بلدهم ودارهم فانهيت الى قرية لهم وأنا عليل فرأيتُ قَرَّاحَ بطيخٍ فابتعتُ واحدة فأكلتها فممت في الحال ونمتُ بقية يومى ولبيتى في قراح البطيخ ما عرض لى أحدٌ بسوء وكنت قبل ذلك دخلتُ القرية فرأيتُ خياطاً شيخاً في مسجد فسأمت اليه رزمةً ثيابي وقلت تحفظها لى فقال دعها في الحراب فتركها ومضيت الى القراح فلما آتيت من الغد عذتُ الى المسجد فوجدته مفتوحاً ولم أر الخياط ووجدت الرزمة بشدها في الحراب فقلت مأجهل هذا الخياط ترك ثيابي وحدها وخرج ولم أشك في انه قد حملها بالليل الى بيته وردّها من الغد الى المسجد فجلست أفتحها وأخرج شيئاً شيئاً منها فاذا أنا بالخياط فقلت



له كيف خلفت ثيابي فقال أفقدت منها شيئاً قلت لا قال فما سؤالك قلت أحببت أن أعلم فقال تركتها البارحة في موضعها ومضيت الى بيتي فأقبلت أخاصمه وهو يضحك ثم قال أنتم قد تعودتم أخلاق الاراذل ونشأتم في بلاد الكفر التي فيها السرقة والخيانة وهذا لانعرفه ههنا لو بقيت ثيابك مكانها الى ان تبلى ما أخذها غيرك ولو مضيت الى المشرق والمغرب ثم عدت لوجدتها مكانها فانا لانعرف لاصاً ولا فساداً ولا شيئاً مما عندكم ولكن ربما لحقنا في السنين الكثيرة شيء من هذا فتعلم انه من جهة غريب قد اجتاز بنا فترك وراءه فلا يفوتنا فندركه ونقتله اما نتأول عليه بكفره وسعيه في الارض بالفساد فنقتله أو نقطع الشرايق عندنا من المرفق فلا نرى شيئاً من هذا . . . قال وسألت عن سيرة أهل البلد بعد ذلك فاذا الامر على ما ذكره فاذا هم لا يفلقون أبوابهم بالليل وليس لأكثرهم أبواب وإنما شيء يرد الوحش والكلاب [ قزغند ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة مضمومة ونون ساكنة ودال مهملة من

قرى سمرقند

[ قزقر ] بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وزاي وهو علم مرتجل بناحية القرية بها أضاة لبني سنابس . . . قال كثير

رُدَّت عليه الحاجة بعد ما خبَّ السفاه بقزقر القرين

كذا ذكره الحازمي وهو غير محقق فسطرته ليحقق

[ قزيمان ] بالضم جمع قزيم مثل حمل وحملان والقزيم الذي الصغير الجنة من كل شيء من الغنم والجمال والأناسي وهو اسم موضع . . . وقال العمراني بفتح القاف اسم موضع آخر

38 [ قزوينك ] هو تصغير قزوين بالفارسية لان زيادة الكاف في آخر الكلمة دليل

التصغير عندهم \* وهي قرية من قرى الدينور

[ قزوين ] بالفتح ثم السكون وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون \* مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخا والى أهر اثنا عشر فرسخا وهي في الاقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة



٥٥ قال ابن الفقيه أول من استحدثها سابور ذو الاكتاف واستحدث أبهر أيضاً قال \* وحصن قزوين يسمى كشرين بالفارسية وبينه وبين الديلم جبل كانت ملوك الأرض تجعل فيه رابطة من الأساورة يدفعون الديلم اذا لم يكن بينهم هذنة ويحفظون بلدهم من اللصوص ٥٥ وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه ولي البراء بن عازب الرزي في سنة ٢٤ فسار منها الى أبهر ففتحها كما ذكرنا ورحل عنها الى قزوين فأناخ عليها وطلب أهلها الصلح فعرض عليهم ما أعطى أهل أبهر من الشروط فقبلوا جميع ذلك الا الجزية فانهم نفروا منها فقال لابد منها فلما رأوا ذلك أسلموا وأقاموا مكانهم فصارت أرضهم عشيرة ثم رتب البراء فيهم خمسمائة رجل من المسلمين فيهم طليحة بن خويلد الاسدي وميسرة العائذي وجماعة من بني تغلب وأقطعهم أرضين وضياعا لا حق فيها لأحد فعمروها وأجروا أنهارها وحفروا آبارها فسموا تناءها وكان نزولهم على منازل عليه أساورة البصرة على ان يكونوا مع من شاؤا فصار جماعة منهم الى الكوفة وحالفوا زهرة بن حوية فسموا حمراء الديلم وأقام أكثرهم مكانهم وقال رجل ممن قدم مع البراء

قد يعلم الديلم إذ تحارب  
لما أتى في جيشه ابن عازب  
بان ظن المشركين كاذب  
فكم قطعنا في دجى الغياهب

\* من جبل وعبر ومن سباب \*

قالوا ولما ولي سعيد بن العاصي بن أمية الكوفة بعد الوليد بن عقبة غزا الديلم فأوقع بهم وقدم قزوين فصرها وجعلها مغزى أهل الكوفة الى الديلم ٥٥ وكان موسى الهادي لما سار الى الرزي قدم قزوين وأمر ببناء مدينة بازائها فهي تعرف بمدينة موسى وابتاع أرضاً يقال لها رستماباذ ووقفها على مصالح المدينة وكان عمرو الرومي يتولأها ثم يتولأها بعده ابنه محمد بن عمرو وكان المبارك التركي بنى بها حصناً سماه المباركية وبه قوم من مواليه ٥٥ وحدث محمد بن هارون الاصبهاني قال اجتاز الرشيد بهمدان وهو يريد خراسان فاعترضه أهل قزوين وأخبروه بمكانهم من بلد العدو وعنائهم في مجاهدتهم وسألوه النظر لهم وتخفيف ما يلزمهم من عشر غلاتهم في القصبة فسار الى قزوين ودخلها وبني جامعها



وكتب اسمه على بابه في لوح حجر وابتاع بها حوانيت ومستغلات ووقفها على مصالح  
 المدينة وعمارة قبتها وسورها قال وصعد في بعض الأيام القبة التي على باب المدينة وكانت  
 عالية جداً فأشرف على الأسواق ووقع النفير في ذلك الوقت فنظر الى أهلها وقد غلغوا  
 حوانيتهم وأخذوا سيوفهم وتراسهم وجميع أسلحتهم وخرجوا على راياتهم فأشفق عليهم  
 وقال هؤلاء قوم مجاهدون يجب أن ننظر لهم واستشار خواصه في ذلك فأشار كل برأي  
 فقال أصلح ما يعمل بهؤلاء أن يُحطَّ عنهم الخراجُ ويُجعل عليهم وظيفة القصبية فقط  
 فجعلها عشرة آلاف درهم في كل سنة مقاطعة ٠٠ وقد روى المحدثون في فضائل قزوين  
 أخباراً لا تصحُّ عند الحفاظ الثقات تتضمن الحث على المقام بها لكونها من الثغور وما  
 أشبه ذلك وقد تركتها كراهةً للاطالة الا ان منها ماروي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال مثل قزوين في الأرض مثل جنة عدن في الجنان وروى عنه انه قال ليقانان  
 بقزوين قوم لو أقسموا على الله لأبرأ أقسامهم ٠٠ وكان الحجاج بن يوسف قد أغزا  
 ابنه محمداً الديلم فنزل قزوين وبنى بهامسجداً وكتب اسمه عليه وهو المسجد الذي على  
 باب دار بني الجنييد ويسمى مسجد النور فلم يزل قائماً حتى بنى الرشيد المسجد الجامع  
 وكان الحولي بن الجون غزا قزوين فقال

وَبَكَرَ سَوَانَا عِرَاقِيَّةً      بِمَنْحَازِهَا أَوْ بِذِي قَارِهَا  
 وَتَغَلَّبُ حَتَّى بَشَطِ الْفِرَاتِ      جَزَائِرُهَا حَوْلَ تَرْتَارِهَا  
 وَأَنْتَ بَقَزْوِينَ فِي عُصْبَةٍ      فَهِيَ دَارُكَ مِنْ دَارِهَا

وقال بعض أهل قزوين يذكرها ويفضلها على أهرَ

نَدَامَايَ مِنْ قَزْوِينَ طَوْعاً لِأَمْرِكِ      فَأَنِّي فِيكُمْ قَدْ عَصَيْتُ نَهَاتِي  
 فَأَحْبَبُوا أَحَاكِمَ مِنْ تَرَاكِمِ بَشْرِيَّةِ      تُنْذِي عِظَامِي أَوْ تَبْلُ لَهَاتِي  
 أَسَاقِيَّتِي مِنْ صَفْوِ أَهْرَ هَا كِه      وَأَنْ يَكُ رَفَقٌ مِنْ هُنَاكَ نَهَاتِي  
 وَقَدْ التَزَمَ مَا لَا يَلْزِمُهُ مِنَ الْهَاءِ قَبْلَ أَلْفِ الرِّدْفِ ٠٠ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ  
 خَائِلِي مُدُّ طَرْفِكَ هَلْ تَرَى      ظُعَانٌ بِاللَّوِيِّ مِنْ عَوَاكِلَانِ  
 أَلَمْ تَرَأْنِي عِرْفَانَ التُّرَيَّا      يُهَيِّجُ لِي بِقَزْوِينَ احْتِرَانِي





في كل شيء وقسا \* موضع بالعالية .. قال ابن أحرر

بِهَجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْخَزَامِيِّ تَدَاعَى الْجَرِيْبِيَاءُ بِهِ الْحَيْنَا

وقيل قسا قرية بمصر تنسب اليها الثياب القسيبة التي جاء فيها النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر بعد في قس .. وقال ثعلب في قول الراعي

وما كانت الدهنا لها غير ساعة وجو قسا جاوزن واليوم يصبح

قال قسا قارة ببلاد تميم يقصر ويمد تقول بنو ضبة ان قبر ضبة بن اذ بها ويكنوا فيها ابا مانع أي منعناها

[ قساة ] بالكسر والمد ذو قساء \* موضع عند ذات العشر من منازل حاج البصرة

بين ماوية والينسوة يجوز أن يكون جمع قسوة مثل قسعة وقصاع

[ قساة ] بالضم والمد قرأت بخط ابن مختار اللغوي المصري مما نقله من خط الوزير

المغربي قسا منوناً وقساة ممدوداً \* موضع وقسا موضع غير منون هذا نص عليه ولم

يحتج .. قال ابن الأعرابي أقسى الرجل إذا سكن قساء وهو جبل وكل اسم على فعال فهو ينصرف وأما قساة فهو على فسواء على فعلاء في الأصل فلم ينصرف لذلك

قال ذلك الأزهرى .. وقال جرّان العود النخيري

وكان فؤادي قد صحا ثم هاجه حمام وروق بلدينة هتف

كان هدير الظالع الرجل وسطها من البغي شرب يغرد مترف

بذكرنا أيامنا بسوية وهضب قساء والتدكر يشغف

فبت كأن الليل قينان سذرة عليها سقيط من ندى الليل ينطف

أراقب لوحاً من سهيل كأنه إذا ما بدا من آخر الليل يطرف

[ قساس ] بالضم وبعد الألف سين أخرى \* جبل لبني نمر .. وقال غيره قساس

جبل لبني أسد وإذا قيل بالصاد فهو جبل لهم أيضاً فيه معدن من حديد تنسب السيوف

القساسية اليه .. قال الراجز يصف قاساً

أخضر من معدن ذي قساس كأنه في الحيد ذي الأضراس

\* يُرْمَى بِهِ فِي الْبَلَدِ الدّهّاس \*

وقال أبو طالب بن عبد المطلب يخاطب قريشاً في الشعب

ألا أبلغا عني على ذات بيننا      لؤبياً وخُصاً من لؤي بني كعب  
 ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً      نبياً كموبي خُط في أول الكتب  
 وإن الذي ألقمتم من كتابكم      لكم كأن نحساً كراغية السقب  
 أفيقوا أفيقوا قبل أن يُخفر الثرى      ويصبح من لم يجن ذنباً كذي ذنب  
 فلسنا ورب البيت نُسلم أحداً      لعزاء من عض الزمان ولا كرب  
 ولما تبين منا ومنكم سوائف      وأيد أترت بالقسائية الشهب  
 بمعترك ضنك ترى كسر القنا      به والنسور الطخيم يعكفن كالشرب

وقال أبو منصور ذكر أبو عبيد عن الأصمعي من أسماء السيوف القسائية ولا أدري إلى ما نسب . . . وقال شمر قساقس يقال انه معدن الحديد بأرمينية نسب السيف إليه . . . قال جرير

ان القسائي الذي تعصي به      خير من الإلف الذي تعطى به

\* وقساقس أو قساقس بالفتح معدن العقيق باليمن . . . قال جرير العود

ذكرت الصبي فاهلت العين تذرِف      وراجعت الشوق الذي كنت تعرف  
 وكان فؤادي قد صحائم هاجني      صحائم وررقه بلدينة هتف  
 تذكرنا أيامنا بسؤيفة      وهضب قساقس والتذكر يشعف

[ قسامل ] بالفتح \* قبيلة من اليمن ثم من الأزد يقال لهم القساملة لهم خطة بالبصرة تعرف بقسامل هي الآن عامرة أهلة بين عظم البلد وشاطئ دجلة رأيتها وهي علم مرتجل لا أعرف غيره في اللغة

[ قسام ] بالفتح والتخفيف وآخره ميم . . . قال أبو عبيد القسام والقسامة الحسن

قالوا القسامي الذي يطوي الثياب وقسام \* اسم موضع . . . قال بعضهم

فهممت ثم ذكرت كيل لقا حنا      بلوى عتيزة أو بنعف قسام

هكذا ضبطه الأديبي ونقل عن ابن خالويه قسام بالضم والشين المعجمة وقد ذكرته هناك

[ قسرة ] \* اسم لجبل السرة ورد ذلك في حديث نبوي ذكره أبو الفرج الأصبهاني



في خبر عبد الله القسري روى عن خالد بن يزيد عن اسماعيل بن خالد بن أبي خالد عن  
 قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال أسلم أسد بن كرز ومعه رجل  
 من ثقيف فأهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قوساً فقال النبي صلى الله عليه وسلم من  
 أين لك يا أسد هذه النبعة فقال يا رسول الله تنبت بجبالنا بالسراة فقال الثقيفي يا رسول  
 الله الجبل لنا أم لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الجبل جبل قنسر به سمي قسر بن  
 عبقر فقال يا رسول الله ادع لي فقال اللهم اجعل نصرك ونصر دينك في عقب أسد  
 ابن كرز .. هذا خبر والله أعلم به فان عقب أسد كانوا شر عقب وانه جد خالد بن  
 عبد الله القسري ولم يكن أضرم على الاسلام منه فانه قاتل علياً رضي الله عنه في صفين 94  
 ولعنه على المنابر عدة سنين

[ القس ] بالفتح وهو في اللغة النيمة وقيل تتبع الشيء وطلبه .. قال الليث قس  
 \* موضع في حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس  
 القسي .. قال أبو عبيد قال عاصم بن كليب وهو الذي روى الحديث سألتنا عن القسي  
 فقيل هي ثياب يوتى بها من مصر فيها حرير .. قال أبو بكر بن موسى القس ناحية  
 من بلاد الساحل قريبة إلى ديار مصر تنسب إليها الثياب القسي التي جاء النهي عنها .. وقال  
 شعتر قال بعضهم القسي القزي أبدلت زاية سيناً وأنشد لربيع بن مكرم  
 جعلن عشيقاً ناطم خدوراً وأظهرن الكرازي والعهونا  
 على الأحجاج واستشعرن ريطاً عراقياً وقسيًا مصونا

قلت وفي بلاد الهند بين نهر وارا بلد يقال له القس مشهور بجلب منه أنواع من الثياب  
 والمآزر الملونة وهي أغزر من كل ما يجلب من الهند من ذلك الصنف ويجلب منه النيل  
 الذي يصبغ به وهو أيضاً أفضل أنواعه .. وحدثني أحد أنبات المصريين قال سألت  
 عرب الجفار عن القس فأريت شيئاً بالثل عن بعد فقيل لي هذا القس وهو موضع  
 قريب من الساحل بين الفرما والعريش خراب لا أثر فيه .. وقال الحسن بن محمد  
 المهدي المصري الطريق من الفرما إلى غزة على الساحل من الفرما إلى رأس القس وهو  
 لسان خارج في البحر وعنده حصن يسكنه الناس ولهم حدائق وأجنحة وماء عذب



وزرعون زرعاً ضعيفاً بلا نوز ميلاً وهذا يؤيد ما حكاه لي المقدم ذكره وكان الحماكي  
 لهذا قد صنف للعزير صاحب مصر كتاباً وكانت ولايته في سنة ٣٦٥ ووفاته في سنة ٣٨٦  
 [ قُسْطَانَةُ ] بالضم ويُروى بالكسر وبعد الألف نون \* قرية بينها وبين الرّميّ  
 مرحلة في طريق ساوة يقال لها كستانة .. ينسب إليها أبو بكر محمد بن الفضل بن موسى  
 ابن عَزْرَةَ بن خالد بن زيد بن زياد بن ميمون الرازي القسطنطاني مولى علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه يروى عن محمد بن خالد بن حرمة العبدى وهُدْبَةَ بن خالد وغيرهما يروى  
 عنه محمد بن مخلد وأبو بكر الشافعي وابن أبي حاتم وغيرهم وكان صدوقاً .. وقال سُليم  
 ابن أيوب أرى أصلنا من قسطنطينة وهو على باب الرّميّ

[ قَسْطَرَةُ ] بضم الطاء وتشديد الراء \* مدينة بالأندلس من عمل جيان بينها  
 وبين بياسة

[ القَسْطَلُ ] بالفتح ثم السكون وطاء مهملة مفتوحة ولام وهو في لغة العرب الغبار  
 الساطع وفي لغة أهل الشام الموضع الذي تفرق منه المياه وفي لغة أهل المغرب الشاه بلوط  
 الذي يُؤكل \* وهو موضع بين حمص ودمشق .. وقيل هو اسم كورة هناك رأيتها  
 \* وقَسْطَلُ موضع قرب البلقاء من أرض دمشق في طريق المدينة .. قال كثير

سقى الله حياً بالمؤقر دارهم الى قَسْطَلِ البلقاء ذات المحارب  
 سَوَارِي تَتَحَيَّ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ وَصَوَّبَ غَمَامَ بَاكِرَاتِ الْجَنَائِبِ

[ قَسْطَلَةٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء وتشديد اللام وهاء \* مدينة  
 بالأندلس .. قد نسب إليها جماعة من أهل الفضل .. منهم أبو عمر أحمد بن محمد بن  
 دَرَّاج القَسْطَلِيُّ كاتب الانشاء لابن أبي عامر وكان شاعراً مُفْلِحاً

[ قُسْطَنْطِينِيَّةٌ ] ويقال قسطنطينية باسقاط ياء النسبة .. قال ابن خَرْداذبَةَ كانت  
 \* رومية دار ملك الروم وكان بها منهم تسعة عشر ملكاً ونزل بعثورية منهم ملكان  
 وبعثورية دون الخليج وبينها وبين القسطنطينية ستون ميلاً وملك بعدهما ملكان آخران  
 برومية ثم ملك أيضاً برومية قسطنطين الأكبر ثم انتقل الى بَرْطَنْطِيَّةِ وبني عليها سوراً  
 وسماها قسطنطينية وهي دار ملكهم الى اليوم واسمها اصطنبول وهي دار ملك الروم



بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح عمَّرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين  
 فسميت باسمه . . . والحكايات عن عظمها وحُسْنها كثيرة ولها خليج من البحر يُطيف بها  
 من وجهين مما يلي الشرق والشمال وجانبها الغربي والجنوبي في البر وسمك سورها الكبير  
 أحد وعشرون ذراعاً وسمك الفصيل مما يلي البحر خمسة بينها وبين البحر فُرْجة نحو  
 خمسين ذراعاً وذكر ان لها أبواباً كثيرة نحو مائة باب منها باب الذهب وهو حديد مموء  
 بالذهب . . . وقال أبو العيال الهذلي يرثي ابن عمِّ له قُتل بقسطنطينية

ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوَدَنِي رُدَّاعُ الْقَلْبِ وَالْوَصْبُ

أَبُو الْأَصْيَافِ وَالْأَيْتَانِ مِ سَاعَةٍ لَا يُعَدُّ أَبُ

أَقَامَ لَدَى مَدِينَةِ آ ل قَسْطَنْطِينِ وَأَنْقَلَبُوا

وهي اليوم بيد الافرنج غلب عليها الروم وملكوها في سنة . . . قال بطليموس في كتاب  
 الملحمة مدينة قسطنطينية طولها ست وخمسون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث  
 وأربعون درجة وهي في الاقليم السادس طالعا السرطان ولها شركة في النسر الواقع ثلاث  
 درج في منبر الكفة والرديف أيضاً سبع درج ولها في رأس الغول عرضه كله وهي مدينة  
 الحكمة لها تسع عشرة درجة من الحمل بيت عاقبتها تسع درج من الميزان قال وليس هذه  
 المدينة كسائر المدن لان لها شركة في كواكب الشمال ومن هاهنا صارت دار ملك وقيل  
 طولها تسع وخمسون درجة ونصف وثلاث وعرضها خمس وأربعون درجة . . . قال  
 الهروي ومن المنابر العجيبة منارة قسطنطينية لانها منارة موقفة بالرصاص والحديد  
 والبُضْرُم وهي في الميدان اذا هبَّت عليها الرياح أمالتها شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً من  
 أصل كرسيتها ويدخل الناس الخنزف والجوز في خلل بنائها فتطحنه . . . وفي هذا  
 الموضوع منارة من النحاس وقد قُلبت قطعة واحدة الا انها لا يُدْخَل اليها ومنارة قريبة  
 من البيارستان قد ألبست بالنحاس بأسرها وعليها قبر قسطنطين وعلى قبره صورة فرس  
 من نحاس وعلى الفرس صورته وهو راكب على الفرس وقوائمه محكمة بالرصاص على  
 الصخر ما عدا يده اليمنى فانها سائبة في الهواء كأنه رفعها ليُشير وقسطنطين على ظهره  
 ويده اليمنى مرتفعة في الجوّ وقد فتح كفه وهو يشير الى بلاد الاسلام ويده اليسرى

فيها كُرَّةٌ وهذه المنارة تظهر عن مسيرة بعض يوم للراكب في البحر وقد اختلف أقاويل الناس فيها فهم من يقول ان في يده طلسماً يمنع العدو من قصد البلد ومنهم من يقول بل على الكرة مكتوب ملكة الدنيا حتى بقيت بيدي مثل هذه الكرة ثم خرجت منها هكذا لا أملك شيئاً

[ قَسْطِيلِيَّةٌ ] بالفتح ثم السكون وكسر الطاء وياء ساكنة ولام مكسورة وياء خفيفة وهاء \* مدينة بالأندلس وهي حاضرة نحو كورة البئر كثيرة الأشجار متدفقة الأنهار نُشِبَ دمشق ٥٥ قال ابن حوقل في بلاد الجريد من أرض الزاب الكبير قسطيلية قال وهي مدينة كبيرة عليها سور حصين وبها تمر قسب كثير يُجلب الى افريقية لكن ماؤها غير طيب وسعرها غالٍ وأهلها سُراةٌ وَهَبِيَّةٌ وَاِباضيَّةٌ ٥٥ وقال البكري ما يدلُّ على ان قسطيلية التي بافريقية كورة فقال فأما بلاد قسطيلية فان من مدنها تَوَزَّرَ والحمة ونقطة وتوزَّر هي أمها وهي مدينة كبيرة وقد مرَّ شرحها وشرح قسطيلية في تَوَزَّرَ باتمَّ من هذا

[ تَسْطُونٌ ] \* حصن كان بالروج من أعمال حلب نزل عليه أبو علي الحسن بن علي بن ملهم العُقَيْبِيُّ في سنة ٤٤٨ فقاتله وقتل المائتين عند أهله فأنزلهم على الأمان وكان فيه قوم من أولاد طلحة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه فوجد فيه ألفاً من البقر والغنم والمعز والخيل والحملير كلها ميتة وخرَّبه

[ قَسْمَلٌ ] بالفتح ثم السكون \* موضع

[ الْقَسْمُ ] بالفتح ثم السكون مصدر قسمت الشيء أقسمه قَسَمًا \* اسم موضع

عن الأديبي

[ الْقَسْمِيَّاتُ ] كأنه جمع قَسْمِيَّةٍ \* موضع في شعر زهير

[ قَسُّ النَّاطِفِ ] بضم أوله والناطف بالنون وآخره فاء \* وهو موضع قريب من

الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي والمروحة موضع بشاطئ الفرات الغربي كانت به وقعة بين الفرس والمسلمين في سنة ١٣ في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأمير المسلمين أبو عبيد بن مسعود بن عمرو قالت الفرس لأبي عبيد إما أن تعبر إلينا أو نعبرك



اليك فقال بل نحن نعتبر اليكم فهنا أهل الرأي عن العبور فلجَّ وعبر فكانت الكسرة على المسلمين وفي هذه الواقعة قُتل أبو عبيد بن مسعود بن عمرو والثقيفي وكان النصر في هذه الواقعة للفرس وانهمزم المسلمون وأُصيب فيها أربعة آلاف من المسلمين ما بين غريق وقتيل ويُعرف هذا اليوم أيضاً بيوم الجسر

[ قُسْطَنْطَانِيَّةُ ] \* حصن عجيب من عمل دانية بالاندلس ٠٠ منها أبو الوليد بن خميس

القسطنطاني من وزراء بني مجاهد العامري

[ قُسْطَنْطِينِيَّةُ ] بضم أوله وفتح ثانيه ثم نون وكسر الطاء وياء مثناة من تحت ونون أخرى بعدها ياء خفيفة وهاء \* مدينة وقلعة يقال لها قسطنطينية الهواء وهي قلعة كبيرة جداً حصينة عالية لا يصلها الطير الا بجهد وهي من حدود افريقية مما يلي المغرب لها طريق واتصال بآكام متناسقة جنوبياً تمتد منخفضة حتى تُساوي الأرض وحولها مزارع كثيرة واليها ينتهي رحيل عرب افريقية مغربين في طلب الكلاب وتزاور عنها قلعة بني حماد ذات الجنوب في جبال وأراض وعرة ٠٠ قال أبو عبيد البكري من القيروان الى سجانة ثم الى مدينة يُنَجُّسُ ومن مدينة يُنَجُّسُ الى قسطنطينية وهي مدينة أزلية كبيرة آهلة ذات حصانة ومنعة ليس يعرف أحسن منها وهي على ثلاثة أنهار عظام تجري فيها السفن قد أحاطت بها تخرج من عيون تعرف بعيون اشقار تفسيره سُودٌ تقع هذه الأنهار في خندق بعيد القعر مُتَماهي البعد قد عُدَّ في أسفله قنطرة على أربع حنايا ثم بنى عليها قنطرة ثانية ثم بُنى على الثانية قنطرة ثالثة من ثلاث حنايا ثم بنى فوق ذلك بيت ساوى حافتي الخندق يُعبر عليه الى المدينة ويظهر الماء في قعر هذا الوادي من هذا الموضع كاللكوكب الصغير لعُمقه وبعده ٠٠ ومن مدينة قسطنطينية الى مدينة مِيلة ٠٠ واليها ينسب علي بن أبي القاسم محمد أبو الحسن التميمي المغربي القسطنطيني المتكلم الأشعري قدم دمشق وسمع بها صحيح البخاري من الفقيه نصر بن ابراهيم المقدسي وخرج الى العراق وقرأ على أبي عبد الله محمد بن عتيق القيرواني ولقي الأئمة ثم عاد الى دمشق وأكرمه رئيسها أبو داود المضرَّج بن الصوفي وما أظنه روى شيئاً من الحديث لكن قرأ عليه بعض كتب الأصول وكان يُذكر عنه انه كان يعمل كيمياء الفضة ورأيت

له تصديفاً في الأصول سماه كتاب تنزيه الإله وكشف فضائح المشبهة الحشوية وتوفي بدمشق  
ثامن عشر رمضان سنة ٥١٩

[ القسومية ] \* موضع في ديار بني يربوع قرب طلح

[ القسوميّات ] بالفتح ٠٠ قال صاحب العين الأقسام الحظوظ المقسومة بين العباد  
الواحدة أقسومة فإن كان مشتقاً فإن الكلمة لما طالت أسقطت ألفها لتخفيف عليهم وهو  
قال القسوميّات عادلة عن طريق فاجح ذات اليمين \* وهي تمدد فيها ركبا كثيرة والتمد ركبا  
تملاً فشرّب مشاشتها من الماء ثم تردّه ٠٠ قال زهير

فعرّسوا ساعةً في كُتب أسنمة ومنهم بالقسوميّات مُعترِكُ

[ قُسيّاه ] بضم أوله وبعد السين ياء مثناة من تحت والألف ممدودة بوزن شركاء  
فيجوز أن يكون جمع قسيّ كشرّك وشركاء وكريم وكرماء وهو قياس في جمع  
الصفات اما من اسم القبيلة أو من قولهم عام قسيّ إذا كان شديداً لا مطر فيه \* وهو  
اسم جبل

[ قُسيّاناً ] \* موضع بالعراق له ذكر في فتوح خالد بن الوليد رضى الله عنه

[ قُسيّانُ ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة مثناة من تحت وألف وآخره نون

\* اسم واد وقيل صحراء وهو في شعر ابن مقبل قال

ثم استمرّوا وألقوا بيننا كبساً كما تابس أخرى النوم بالوسن

شقت قُسيّان وأزورت وماعلت من أهل تروبان من سوء ومن حسن

كذا ضبطه الأزدي بخطه قال قُسيّان واد ووجدت في العميق موضعاً قيل في شعر  
جاء بالتخفيف وهو

ألا ربّ يوم قد لهوت بقُسيّان ولم يك بالزميلة الورع الواني

فالله غيره أو يكون خففه ضرورة أو يكون الأول غلطاً

[ القسيم ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو فعيل بمعنى مفعول يقال القسيم الذي  
يقاسمك أرضاً أو داراً أو مالا بينك وبينه وهذه الأرض قسيمة هذه الأرض أي  
عزلت عنها وذات القسيم \* واد بالعمامة



[ قَسِينُ ] بالضم ثم الكسر والتشديد وياه منناة من تحت ونون \* كورة من نواحي الكوفة

[ قَسِيٌّ ] كان مروان بن الحكم قد طرد الفرزدق من المدينة لأمر أنكره عليه وكان الفرزدق قد هرب من زياد . . قال الفرزدق نخرجت أزيد اليمين حتى صرت بأعلى ذي قسي \* وهو طريق اليمين من البصرة إذا رجل \* قد أقبل فأخبرني بموت زياد فنزلت عن الراحلة وسجدت شكراً لله تعالى فرجعت فدحت عبيد الله بن زياد وهجوت مروان فقلت

وقفت بأعلى ذي قسي مطيبي      اميل في مروان وابن زياد  
فقلت عبيد الله خيرها أباً      وأدناها من رافة وسداد

### — ❦ — ❦ باب القاف والشين وما يليهما ❦

[ قُشَابٌ ] بخط اليزيدي \* موضع في شعر الفضل بن العباس اللهم حيث يقول  
سلى عاجت عدة عن شبابي      وجاوزت القناطر أو قشابا  
ألسنا آل بكر نحن منها      واذ كان السلام بها رطابا  
لنا الحجران منها والمصلى      وولانا العلم بها الحجابا  
[ قُشَارٌ ] \* موضع في شعر خداس عن نصر

[ قُشَارَةٌ ] بالضم والتخفيف وهو ما يقشر عن شجرة من شئ رقيق \* وهو ماله  
لأبي بكر بن كلاب

[ قُشَاقِشٌ ] \* بلد بمضرموت يسكنه كندة ويقال له كسر قشاقش . . قال أبو سليمان بن يزيد بن الحسن الطائي

وأوطن مناً في قصور براقش      فما ود وادي الكسر كسر قشاقش  
الى قينان كل أغلب رائش      بهاليل ليسوا بالذئاة الفواحش  
\* ولا الحلم ان طاش الحليم بطاش \*

والكسر - قرى كثيرة

[ قَشَامٌ ] بالضم القشمة شدة الاكل وخلطه والقشام اسم لما يؤكل مشتق من القشمة والقشامة ما يبتقي من الطعام على الخوان . . قال الأصمعي اذا انتفض البئر قبل ان يصير بالحا قبل أصابه القشام وقشام \* اسم جبل عن ابن خالويه وذكر باسناده انه قال قالت انيسة زوجة جبيهة الأشجعي لجبيهة واسمه يزيد بن عبيد بن غفيلة لو هاجرت بنا الى المدينة وبعث إليك وافترضت في العطاء كان خيراً لك قال أفعل فأقبل بها وبابله حتى اذا كان ببحرة واقم في شرقي المدينة شرعها حوضاً وأقام يسقيها فحنت ناقةً منها ونزعت الى وطنها وتبعها الابل فطلبها ففانته فقال لزوجته هذه الابل لاتعقل نحن الى أوطانها فعن أولى بالحنين منها أنت طالق ان لم ترجعي فقالت فعل الله بك وفعل ورجع الى وطنه وقال

قالت انيسة بع تلادك والتمس	داراً بيترب ربة الآطام
تكتب عيالك في العطاء وتفترض	وكذلك يفعل حازم الأقوم
اذ هن عن حسي مذأود كلاً	نزل الظلام بعصبة أغنام
ان المدينة لامدينة فالزمني	حفف الستار وقنة الارجام
تحلب لك اللبن الغريض وينزع	بالعيش من يمن اليك وشام
وتجاوري النفر الذين ينبلهم	أرمني العدو اذا نهضت أرامي
الباذلين اذا طلبت تلادهم	والمساعي ظهري من الجرّام

[ قَشَانٌ ] بالفتح \* ناحية بالاهواز قريبة من الفندم من عملها عن نصر

[ قَشَاوَةٌ ] بالضم وبعده الألف واو يقال قشوت قضيب أي خرطته وأفشوه أنا قشواً والمقشواً منه قشاوة وقشاوة صغيرة \* والضفيرة المسناة المستطيلة في الارض كانت بها وقعة لبني شيبان على سليط بن يربوع . . قال الأصمعي ولبنى أبي بكر في أعالي نجد القشاوة . . قال أبو أحمد قشاوة القاف مضمومة والشين معجمة أسرفه من فرسان بني تميم أبو مكيل عبد الله بن الحارث أسره بسطام بن قيس وقتل ابنه بجبير وحريب الاجيمر وقتل فيه جماعة من فرسان بني تميم وفيه قيل



أَسْرَنَّا مالكا وأبا مُبَيْلٍ وخرقنا لا جيمر بالعوالي

•• وقال جرير

بش الفوارس يوم نَعَفَ قشاوةً والخيلُ عاديةٌ على بسطام  
ويروى قنع قشاوة •• قال زيد الخيل

نحن الفوارس يوم نَعَفَ قشاوةً  
يوحون مالكم ونوحى مالكا  
صدَرَ النهار يُدْرُ كل وتيرة  
فتواهقوار سلا كأن شريدهم  
ونحا على شيبان ثم فوارس  
لا ينكلون إذا الكماة تنزرت

[ قَشْبُ ] \* حصن من قُطِرَ سرقطة •• ينسب إليه أبو الحسن نفيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمي القشبي المقرئ لقبه السلفي بالاسكندرية وكان قرأ القرآن على مشايخ وسمع الحديث وجاورَ بمكة مدةً قال وقرأ علي بعد رجوعه من مكة وتوجه الى الاندلس

[ قَشْبَرَةُ ] بضم أوله وثانيه وسكون الباء الموحدة وراء ووجدت بعض المغاربة قد كتبه قشورة بواو \* وهي مدينة من نواحي طابيطلة من إقليم شنة بالاندلس •• ينسب اليها أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الأنصاري القشبري سمع الحديث بأصبهان من أبي الفتح أسعد بن محمود بن خلف العجلي ومحمد بن زيد الكراني وحدث بما وراء النهر ببخارى وسمرقند وكان عالماً بالهندسة وتوفي بسمرقند فيما بلغني

[ قَشْتَالَةُ ] \* إقليم عظيم بالاندلس قصبته اليوم طابيطلة وجميعه اليوم بيد الافرنج

[ قَشْتَلِيُون ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق وسكون اللام وياء مثناة من تحت وووا ساكنة ونون \* حصن من أعمال شمترية بالاندلس

[ القَشْرُ ] بالفتح ثم السكون مصدر قشرت العود عن لحائه \* اسم أجبل كذا

قاله العمراني

[ القَشْمُ ] بالفتح ثم السكون والقشم شدة الأكل والقشم أيضاً البُسر الابيض الذي

يؤكل قبل ان يُدرك \* والقشم اسم موضع

[ قشمبر ] بالكسر ثم السكون وكسر الميم وياه مثناة من تحت ساكنة وراء \* مدينة متوسطة لبلاد الهند .. قال أنها مجاورة لقوم من الترك فاختلط نسلهم بهم فهم أحسن خلق الله خلقة يُضرب بنسائهم المثل لهنّ قامات تامّة وصورة سوية وشعور على غاية السباطة والطول والغلظ تباع الجارية منهم بمائتي دينار وأكثر .. قال مسعر بن مههل في رسالته التي ذكرنا في ترجمة الصين وخرجنا من جاجلي الى مدينة يقال لها قشمبر كبيرة عظيمة لها سور وخذق محكمات تكون مثل نصف سندابل مدينة الصين وملكها أكبر من ملك كله وأتمّ طاعة ولهم أعياد في رؤس الأهلّة وفي نزول النيرين شرفهما ولهم رصدٌ كبير في بيت معمول من الحديد الصيني لا يعمل فيه الزمان ويعظمون الثرياً وأكلهم البرّ ويأكلون الملبح من السمك ولا يأكلون البيض ولا يذبحون قال وسرتُ منها الى كابل .. وقد ذكرها بعض الشعراء فقال

وجوّلتُ الهندود وأرض بلخ وقشمبرا وأدّنتي الكمينتُ

104

[ القشيب ] بالفتح ثم الكسر وياه مثناة من تحت وآخره بلاه موحدة والقشيب في اللغة المسموم يقال طعام قشيب ورجل قشيب اذا كانا مسمومين والقشيب الحديد من كل شيء والقشيب الخلق وهو من الاضداد عن ابن الاعرابي والقشيب \* قصر باليمن عجيب في جميع أموره وكان الذي بناه من ملوكهم شرحبيل بن يحنّب وكان في بعض أركانها لوح من الصفر مكتوب فيه الذي بنى هذا القصر توبل وشجرا أمرهما بينائهما شرحبيل بن يحنّب ملك سبا وتهامة واعرابها .. وفي القشيب يقول علقمة بن مرثد بن علس ذي جدن

أقفر من أهله القشيبُ وبان عن أهله الحبيبُ



— باب القاف والصاد وما يليهما —

[ القضا ] بالضم والقصر كأنه جمع الأقصى مثل الأصفر والصفّر والآخر والأخر



والأعلى والثلى \* اسم نية باليمن

[ قُصَّاصٌ ] بالضم وقُصَّاصُ الشعر نهاية منبته يقال ضربه على قُصَّاصِ شعره

وقصاص شعره وقصاص شعره وهو جبل لبني أسد

[ قُصَّاصَةٌ ] بمعنى الذي قبله \* موضع

[ قُصَّارَةٌ ] بالضم وبعد الألف ياء مثناة من تحت وراء \* علم مرجل لاسم جبل

في شعر النابغة

ألا أبلغا ذبيان عني رسالة فقد أصبحت عن مذهب الحق جائر

ولو شهدت سَهْمًا واقناه مالك فتعذرني من مرة المتناصرة

لجاؤا بجمع لا يرى الناس مثله تضائل منه بالعشي قصائر

.. وقال عباد بن عوف المالكي الأسيدي

لمن ديار عفت بالجزع من رمم الى قصائر فالجفر فالهدم

[ القَصَبَاتُ ] بالفتح جمع قَصَبَةٍ وقَصَبَةُ القرية والقصر وسطه وقصبة الكورة

مدينتها العظمى والقصبات \* مدينة بالمغرب من بلاد البربر والقصبات من قرى الهمامة 105

تدخل في صلح خالد أيام مسيلمة

[ قُصْدَارُ ] بالضم ثم السكون ودال بعدها ألف وراء \* ناحية مشهورة قرب غزنة

وقد تقدم في فزدار وانها من بلاد الهند وكلا القولين من كتاب السمعاني .. وذكر أبو

النضر العتبي في كتاب اليميني أن قصدار من نواحي السند وهو الصحيح \* وقصدار قصبة

ناحية يقال لها طوران وهي مدينة صغيرة لها رستاق ومدن قال الاصطخري والغالب

عليها رجل يعرف بمعمر بن احمد يخطب للخليفة فقط ومقامه بمدينة تعرف بكيكر كابان

وهي ناحية خصيبة واسعة الأعمار وبها أعناب ورمان وفواكه وليس فيها نخل .. قال

صاحب الفتوح وولي زياد المنذر بن الجارود العبدي ويكنى أبا الأشعث ثغر الهند فغزا

البوقان والقيقان فظفر المسلمون وغنموا وبث السرايا في بلادهم وفتح قصدار وشي

بها وكان سنان بن سلمة الحبيبي الهذلي فتحها قبله الا أن أهلها انتفضوا وبهاتم وقد قيل

فيه حل بقصدار فأضحى بها في القبر لم يقفل مع القافلين

لله قصدارٌ وأعتابها أي فتىً ذنباً أجت ودين

[ قصران الداخل وقصران الخارج ] بلفظ التثنية وما أظنهم هنا يريدون به التثنية  
 إنما هي لفظة فارسية يراد بها الجمع كقولهم مردان وزنان في جمع مَرْد وهو الرجل  
 وزن وهي المرأة \* وهما ناحيتان كبيرتان بالرّي في جبالها فيهما حصن مانع يمتنع على ولاة  
 الرّي فضلاً على غيرهم فلا تزال رهائن أهله عند من يملك الرّي وأكثر فواكه الرّي  
 من نواحيه ٥٥ وينسب إليه أبو العباس أحمد بن الحسين بن أبي القاسم بن علي بن بابا  
 القصراني الأذوني من أهل قصران الخارج وأذن من قراها وكان شيخاً من مشايخ  
 الزيدية صالحاً يرحل إلى الرّي أحياناً يتبرك به الناس سمع المجالس المائتين لأبي سعد  
 اسماعيل بن علي السمان الحافظ من ابن أخيه أبي بكر طاهر بن الحسين بن علي بن  
 السمان عنه وكان مولده بأذن سنة ٤٩٥ روى عنه السمعاني بأذن \* وقصران أيضاً  
 ١٥٦ مدينة بالسند عن الحارمي

[ القَصْران ] تثنية القصر \* وهما قصران بالقاهرة وكان يسكنهما ملوكها الذين  
 انقضوا وكانوا ينسبون إلى العلوية وهما قصران عظيمان يقصر الوصفُ دونهما عن يمين  
 السوق وشماله ٥٥ والأ ميرفارس الدين ميمون القصري الذي كان مشهوراً بالشجاعة والعظم  
 منسوب إليه لانه ممن رأى في هذا القصر في أيام أولئك وكان أصله أفرنجياً مملوكاً لهم فلما  
 كان منهم ما كان صار من ممالك صلاح الدين وظهرت شجاعته فقاد الجيوش إلى أن مات  
 بحلب في رمضان سنة ٦١٦ \* والقصران أيضاً مدينة السرجان بكرمان كانت تسمى القصرين  
 [ القَصْر ] لهذا اللفظ بهذا الوزن معان منها القصر الغاية يقال قصرك ان تفعل كذا  
 أي غابتك والقصر المنع والقصر ضم الشيء إلى أصله الأول والقصر تضيق قيد البعير  
 والقصر في الصلاة معروف والقصر العشي والقصر قصر الثوب معروف \* والقصر المراد  
 به ههنا هو البناء المشيد العالي المشرف مشتق من الحبس والمنع ومنه قوله تعالى ( حور  
 مقصورات في الخيام ) أي محبوسات في خيام من الدر محبوبات ويقال قد قصرهن على  
 أزواجهن فلا يردن غيرهم \* والقصر في مواضع كثيرة إلا أنه في الاعم الأكثر  
 مضاف وأنا أرتب على الحروف ما أضيف إليه ليسهل تطلبه وإنما فعلنا ذلك لأن أكثر



من ينسب الى هذه المواضع يقال له القصري وربما غلب اسم القصر ويُنْتَفَى ما أُضِيفَ اليه  
[القَصْرُ الأَبْيَضُ] والقصر الأبيض \* من قصور الحيرة . ذكر في الفتوح أنه كان  
بالرَّاقَة وأُظِنه من أبنية الرشيد وُجِدَ على جدار من جدرانِه مكتوب حضر عبد الله  
ابن عبد الله ولأمر ما كتبت نفسي وَغَيَّبْتُ بين الأسماء اسمي في سنة ٣٠٥ ويقول  
سبحان من تحلم عن عقوبة أهل الظلم والجبرية اخوتي ما أذلَّ الغريب وان كان في صيانة  
وأشجى قلب المفارق وان كان آمناً من الخيانة وأمور الدنيا عجيبة والأعمار فيها قريبة

107

وذو اللب لا يلوي الهما بطرفه ولا يقطنها دار مكث ولا بقاً  
تأمل ترى بالقصر خلقاً تحسه خلا بعد عز كان في الجود قد راقاً  
وأمر ونهي في البلاد ودولة كأن لم يكن فيه وكان به الشقاً

[قصر أبي الخصب] \* بظاهر الكوفة قريب من السدير بينه وبين السدير ديارات  
الأساقف وهو أحد المنزهات يشرف على النجف وعلى ذلك الظهر كله يصعد من أسفله  
في خمسين درجة الى سطح آخر أفتح في غاية الحسن وهو عجيب الصنعة وأبو الخصب  
ابن ورقاء مولى المنصور أحد حجاجه له ذكر في رصافة المنصور أبي جعفر أمير المؤمنين  
وفي قصر أبي الخصب يقول بعضهم

يادار غير رسمها مرَّ الشمال مع الجنوب  
بين الخورنق والسدير رقبطن قصر أبي الخصب  
فالدير فالنجف الأشم جبال أرباب الصليب

[قصر ابن عامر] \* من نواحي مكة . قال عمر بن أبي ربيعة

ذَكَرْتُكَ يَوْمَ القَصْرِ قَصْرَ بَنِ عامرٍ بَجُمِّ فَهَاجَتْ عَبرَةُ العَينِ تَسكِبُ  
فَظَلْتُ وَظَلْتُ أَيْتُقُ بِرِحالِها ضِوَامِرُ يَسْتانِينَ أَيامَ أَرَكِبُ  
أَحَدْتُ نَفْسي والأَحاديثُ جَمَّةٌ وَأَكْبَرُ هَمي والأَحاديثُ زِينَةُ  
أَذا طَلَعَتْ شَمْسُ النَهارِ ذَكَرْتُها وَأَحَدْتُ ذِكرَها إِذا الشَمْسُ تَقَرَّبُ  
وَإِنا لَها دُونَ النِساءِ فُضِيحَتِي وَحَفْظِي لَها بِالشَعرِ حينَ أَشَبُّ  
وَإِنا الَّذي يَبيغُ رِضائِي بِذِكرِها إِلَيَّ وَإِعْجابِي بِها أَتَجِبُ

( ١٣ - معجم سابع )

[ قصر ابن عفان ] ٠٠ قال ابن الحسن المدائني كتب عثمان بن عفان رضى الله عنه الى عبد الله بن عامر أن اتخذ داراً ينزلها من قدم البصرة من أهل المدينة وينزلها من قدم من مواليها فاتخذ القصر الذي يقال له قصر ابن عفان وقصر رملة وجعل بينهما قضاء كان لدوابهم وإبلهم

[ قصر ابن عوان ] \* كان بالمدينة وكان ينزل في شقة اليماني بنو الجذماء حي من

الين من يهود المدينة كانوا بها قبل الأوس والخزرج عن نصر

[ قصر الأحمريّة ] \* من نواحي بغداد في أقصى كورة الخالص من الجانب الشرقي عُمر في أيام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضي في أيامنا هذه وفي دار الخلافة \* وضع آخر يقال له قصر الأحمريّة

[ قصر الأحنف ] كان الأحنف بن قيس قد غزا طخارستان في سنة ٣٢ في أيام عثمان وإمارة عبد الله بن عامر حاصر حصناً يقال له سنوان ثم صالحهم على مال وأمنهم يقال لذلك الحصن \* قصر الأحنف \* ينسب إليه أبو يوسف رافع بن عبد الله القصري روى عن يوسف بن موسى المرورودي سمع منه بقصر الأحنف بن قيس أبو سعيد محمد بن علي بن النقاش

[ قصر الأفریقی ] \* مدينة جامعة على مشرف من الأرض ذات مسارج ومزارع كثيرة

[ قصر إصبهان ] \* ويقال له باب القصر لأن النسبة إليه قصرية \* \* واليه ينسب الحسين بن معمر القصري ذكره السمعاني من مشايخه في التعجير

[ قصر أم حبيب ] هي أم حبيب بنت الرشيد بن المهدي \* وهو من محال الجانب الشرقي من بغداد مشرف على شارع الميدان وكان اقطاعاً من الرشيد لعباد بن الخصيب ثم صار جميعه للفضل بن الربيع ثم صار جميعه لأم حبيب بنت الرشيد في أيام المأمون ثم صار لبنات الخلفاء الى أن صرن يُجمعن في قصر المهدي بالرصافة

[ قصر أم حكيم ] \* بمرج الصفر من أرض دمشق هو منسوب الى أم حكيم بنت يحيى ويقال بنت يوسف بن يحيى بن الحكم بن العاصي بن أمية وأمه آزيب بنت عبد الرحمن



ابن الحارث بن هشام وكانت زوجة عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فطلقها فزوجها  
 هشام بن عبد الملك فولدت له يزيد بن هشام ٠٠ واليه ينسب أيضاً سوق أم حكيم بدمشق  
 وهو سوق القلائين وكانت معايرة للشراب ومن قولها

109

ألا فاسقياي من شرابكما الورد      وان كنت قد أنفدت فاسترهنأ برودي  
 سوارري وذمولجي وما ملكت يدي      مباح لكم نهب فلا تقطعا ورودي  
 ودخل عليها هشام بن عبد الملك وهي مفكرة فقال لها في أي شيء تفكرين فقالت في  
 قول جميل

فما مكفهر في ذري مزججته      ولا ما أسرت في معادنها النحل  
 بأحلى من القول الذي قلت بعدما      تمكن من حيزوم ناقتي الرحل  
 فليت شعري ما الذي قالت له حتى استحلاه ووصفه لقد كنت أحب أن أعلمه فضحك  
 هشام وقال هذا شيء قد أحب عمك يعني أباه أن يعلمه وسأل عنه من سمع الشعر من  
 جميل فلم يعلمه فقالت إذا استأثر الله بشيء قاله عنه

[ قصر أنس ] \* بالبصرة ٠٠ ينسب إلى أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله

عليه وسلم

[ قصر أوس ] \* بالبصرة أيضاً ٠ ينسب إلى أوس بن ثعلبة بن زفر بن وداعة بن  
 مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وكان سيد قومه وكان قد ولي خراسان في الأيام  
 الأموية وأياه عنى ابن أبي عمير بقوله

بفرس كأبكار الجوارري وتربية      كأن تراها مائة ورد على مسك  
 فيأحسن ذاك القصر قصر ونزهة      ويفيح سهل غير وعمر ولا ضنك  
 كأن قصور القوم ينظرون حوله      إلى ملك موف على قصة الملك  
 يدل عليها مستطيلا بحسنه      ويضحك منها وهي مطرقة تبيكي  
 [ قصر باجة ] \* مدينة بالأندلس من نواحي باجة قريبة من البحر زعموا أن

العنبر يوجد في سواحلها

[ قصر بني خلف ] \* بني خلف بالبصرة ٠ ينسب إلى خلف آل طاححة الطلاحات

ابن عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جُعشمَة بن سعد بن  
مليح بن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة

[قصر بني عمر] <sup>١٤٥</sup> بغوطة دمشق \* قرية \* منها نسبة بن حنْدُج بن الحسين بن عبد الله

ابن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن الحسحاس بن معاوية بن سفيان أبو الحارث  
المرّي القصري حدث عن وجوده في كتاب جده الحسين وروى عنه تمام الرازي وكتب  
عنه أبو الحسين الرازي وقال مات سنة ٣٥٠ قاله أبو القاسم الحافظ

[قصر بَهْرَام جُور] أحد ملوك الفرس \* قرب همذان بقرية يقال لها  
جوهسته والقصر كله حجر واحد منقورة بيوته ومجالسه وخزائنه وغرفه وشرفه وسائر  
حيطانه فان كان مبنياً بحجارة مهندمة قد لوحك بينها حتى صارت كأنها حجر واحد  
لا يبين منها مجمع حجرتين فانه لعجب وان كان حجراً واحداً فكيف نقرت بيوته وخزائنه  
وممراته ودهاليزه وشرفاته فهذا أعجب لأنه عظيم جداً كثير المجالس والخزائن والغرف  
وفي مواضع منه كتابة بالفارسية تتضمن شيئاً من أخبار ملوكهم وسيرهم وفي كل ركن  
من أركانه صورة جارية عليها كتابة وعلى نصف فرسخ من هذا القصر ناووس الطيبة  
وقد ذكر في موضعه

[قصر جَابِر] وأكثر ما يسمى مدينة جابر بين الري وقزوين \* من ناحية  
دَسْتَبِي \* ينسب الى جابر أحد بني زِمَان بن تيم الله بن نعلبة بن عكابة بن صعب بن  
علي بن بكر بن وائل

[قصر الجَص] قصر عظيم \* قرب سامراء فوق الهاروني بناء المعتصم للزخمة  
وقد تقدم ذكره \* \* وعنده قتل بُخْتِيَار بن معز الدولة بن بويه قتله عضد الدولة  
ابن عمه

[قصر حَجَّاج] \* محلة كبيرة في ظاهر باب الجابية من مدينة دمشق منسوب الى  
حجاج بن عبد الملك بن مروان قاله الحافظ أبو القاسم

[قصر حَيْفَا] بفتح الحاء المهملة والياء المثناة من تحتها والفاء \* موضع بين حيفا  
وقيسارية \* \* ينسب اليه أبو محمد عبد الله بن علي بن سعيد القيسراني القصري سكن <sup>١٤٤</sup>



حلب وكان فقيهاً فاضلاً حسن الكلام في المسائل تفقه بالعراق في النظامية مدة على أبي الحسن الكيا الهراي وأبي بكر الشاشي وعلق المذهب والخلاف والاصول على أسعد الميضي وأبي الفتح بن برهان وسمع الحديث من أبي القاسم بن بيان وأبي علي بن نهان وأبي طالب الزيني وارتحل الى دمشق وعمل بها حلقة المناظرة بالجامع ثم انتقل الى حلب فبنى له ابن العجمي بها مدرسة درس بها الى أن مات في سنة ٣ أو ٥٤٤ وقال الحافظ أبو القاسم مات بحلب سنة ٥٤٢

[ قصر رافع ] بن الليث بن نصر بن سيار \* بسمرقند \* ينسب اليه محمد بن يحيى ابن الفتح بن معاوية بن صالح البزاز السمرقندي كنيته أبو بكر يعرف بالقصري يروي عن عبد الله بن سحّاد الآملي وغيره قال أبو سعد الادريسي انما سمي بالقصري لسكنائه قصر رافع بن الليث

[ قصر الرمان ] \* من نواحي واسط ذكرناه في رمان \* وقد نسب اليه الرمانى [ قصر روناش ] بالراء المضمومة ثم الواو الساكنة والنون وآخره شين معجمة \* من كور الاهواز وهو الموضع المعروف بدرزبيل ومعناه قلعة القنطرة \* ينسب اليه جماعة وافرة \* منهم أبو ابراهيم اسماعيل بن الحسن بن عبد الله القصري أحد العباد المجتهدين قري عليه في سنة ٥٥٧

[ قصر ريان ] \* في شرقي دجلة الموصل من أعمال ينوي قرب باعشيقا بها قبر الشيخ الصالح أبي أحمد عبد الله بن الحسن بن المثني المعروف بابن الحداد وكان أسلافه خطباء المسجد بالموصل وله كرامات ظاهرة

[ قصر الریح ] بكسر الراء والياء المثناة من تحت والحاء المهملة \* قرية بنواحي نيسابور كان أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامى خطيبها

[ قصر زربني ] \* بالبصرة في سكة المزبد في الدباغين كان مسلم بن عمرو بن الحصين ابن أبي قتيبة بن مسلم وكان يليه غلام يقال له زربني فلما كثر ولد مسلم بن عمرو تقاسموه <sup>١١٢</sup> \* قال مسكين الدارمي

أقت بقصر زربني زماناً ومربده فدار بني بشير

لعمرك ما الكناسة لي بأمر ولا بأب فأكرم من كبيرى

[ قصر الزيت ] بلفظ الزيت الذي يؤكل ويسرج من الأدهان \* بالبصرة قريب من كلثا ٠٠ ينسب لها القاضي أبو محمد عبيد الله بن محمد بن أبي بردة القصرى المعتزلى قاضي فارس له كتاب في الانتصار لسبيويه على أبي العباس المبردى فى كتاب الغلطة وله كتاب فى اعجاز القرآن سألها أبى عبد الله البصرى

[ قصر السلام ] \* من أبنية الرشيد بن المهدي بالرقّة

[ قصر الشمع ] بلفظ الشمع الذي يستصبح به وهو قصر كان فى موضع الفسطاط من مصر قبل تمصير المسلمين لها وكان من حديثه ان الفرس لما اشتد ملكها وقويت على الروم حتى تملك الشام ومصر بدأت الفرس ببناء هذا القصر وجعلت فيه هيكلًا لبيت النار فلم يتم بناؤه على أيديهم فلما ظهرت الروم تمت بناؤه وحصنته وجعلته حصناً مانعاً ولم تزل فيه الى أن نازلته المسلمون مع عمرو بن العاص كما ذكرناه فى الفسطاط ففتحه وهيكل النار هو القبة المعروفة فيه بقبة الدخان اليوم وتحت مسجد مغلق أحده المسلمون وهذا القصر يعرف ببابلون وقد ذكر فى موضعه ولا أدري لم سمي بالشمع [ قصر شعوب ] \* قصر عال مرتفع ذكر فى الشين فى شعوب ٠٠ قال عمر ابن أبى ربيعة

لعمرك ما جاورت همدان طائعاً وقصر شعوب أن أكون بها صبا

ولكن نحمى أضرع عتني ثلاثة مخزّمة ثم استمرت بنا غبا

[ قصر شيرين ] بكسر الشين المعجمة والياء المثناة من تحت الساكنة وراء مهملة وياه أخرى ونون وشيرين بالفارسية الحلو وهو اسم حظية كسرى أبرويز وكانت من أجل خلق الله والفرس يقولون كان لكسرى أبرويز ثلاثة أشياء لم يكن لملك قبله ولا بعده مثلها فرسه شيديز وجاريته شيرين ومغنيه وعواده بلهيد وقصر شيرين \* موضع قريب من قريسين بين همدان وحلوان فى طريق بغداد الى همدان وفيه أبنية عظيمة شاهقة بكل الطرف عن تحديدها ويضيق الفكر عن الاحاطة بها وهي إيوانات كثيرة متصلة وخلوات وخزان وقصور وعقود ومنزهات ومستشفيات وأروقة وميادين ومسايد



وحجرات تدل على طول وقوة . . قال محمد بن أحمد الهمداني كان السبب في بناء قصر شيرين وهو أحد عجائب الدنيا أن ابرويز الملك وكان مقامه بقرميسين أمر أن يُبنى له باغ يكون فرسخين في فرسخين وان يحصل فيه من كل صيد حتى يتناسل جميعه ووكل بذلك ألف رجل وأجرى على كل رجل في كل يوم خمسة أرغفة من الخبز ورطلين لحماً ودورق خمر فأقاموا في عمله وتحصيل صيوده سبع سنين حتى فرغوا من جميع ذلك فلما تم واستحكم صاروا الى البلهد المغني وسأله أن يخبر الملك بفرأغهم مما أمروا به فقال أفعّل فعمل صوتا وغناه به وسماه باغ نخجيران أي بستان الصيد فطرب الملك عليه وأمر للصناع بمال فلما سكر قال لشيرين سليني حاجة فقالت حاجتي أن تُصير في هذا البستان نهرين من حجارة تجرى فهما الخمور وتبني لي بينهما قصرأ لم يُبين في مملكتك مثله فأجابها الي ذلك وكان السكر قد غلب عليه فأنسى ما سألته ولم تجسر أن تذكره به فقالت لبلهد ذكره حاجتي ولك على أن أهب لك ضيعتي بأصهان فأجابها الى ذلك وعمل صوتا ذكره فيه ما وعد به شيرين وغناه اياه فقال أذكرتني ما كنت قد انسيته وأمر بعمل النهرين وبناء القصر بينهما فبني على أحسن ما يكون وأحكمه ووفت لبلهد بضمائها فنقل عياله الى هناك فلذلك صار من ينتمي اليه بأصهان . . وقال بعض شعراء العجم يذكر ذلك

يا طالبي غرر الاماكن حيويا الديار ببرزماهن  
 وسلوا السحاب تجودها وتسح في تلك الاماكن  
 وتزور شبيذ الملوك وتبني نحو المساكن  
 واهما لشيرين التي قرعت فؤادك بالمحاسن  
 تمضي على غلواها لا تستكين ولا تدهن  
 واهما لتعصمها المبيع وللسوالف والمعابن  
 في كفها الورق المسك والمطيب والمداهن  
 وزجاجة تدع الحكيم اذا انتشى في زى ماجن  
 انغظت حين رأيتها واهتاج مني كل ساكن

فسقى رِباع الكسروية بالجبال وبالمدائن

دان يسف ربابه وتناله أيدي الحواصن

انما قاله لأن صورتها مصورة في قصرها كما ذكرناه في شبيذ وللشعراء فيها وفي صورتها التي هناك أشعار قد ذكرت بعضها في شبيذ

[ قصر الطوب ] بضم الطاء وآخره باء موحدة وهو الآجر باغة أهل مصر بافريقية

وقد ذكرته في طوب

[ قصر الطين ] بكسر الطاء وآخره نون من قصور الحيرة وقصر العين قصر بناه

يحيى بن خالد بباب الشمسية

[ قصر العباس ] بن عمرو الغنوي كان أميراً مشهوراً في أيام المقتدر بالله يتولى

أعمال ديار مضر في وزارة ابن الفرات وأنفذ العباس بن عمرو في أيام المعتضد في سنة

٢٧٨ الى البحرين لقتال أبي سعيد الجنابي فالتقيا فظفر الجنابي وقتل جميع من كان

مع العباس وأسر العباس ثم أطلقه ثم ولي عدة ولايات ومات في سنة ٣٠٥ وهو يتقلد

أمور الحرب بديار مضر فرتب مكانه وصيف البكتري فلم يقدر على ضبط العمل

فنزله وولى مكانه جتي الصفواني . . وقرأت في كتاب ألفه عميد الدولة أبو سعد

محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الوزير حدثني أبو الهيجاء بن عمران بن شاهين أمير

البلطجة قال كنت أسير معتمد الدولة أبا المنيع قرواش بن المقلد ما بين سنجار

ونصيبين ثم نزلنا فاستدعاني بعد النزول وقد نزل بقصر هناك مطل على بساتين ومياه

كثيرة يعرف بقصر العباس بن عمرو الغنوي فدخلت عليه وهو قائم في القصر يتأمل

كتابة على الحائط فلما وقع بصره علي قال اقرأ ما هاهنا فتأملت فاذا على الحائط مكتوب

يا قصر عباس بن عمرو كيف فارقت ابن عمرك

قد كنت تغتال لجودك فكيف ظالك ريب دهرك

وهاأ لعزك بل لجودك بل لمجدك بل لفخرك

وتحتها مكتوب . . وكتب علي بن عبد الله بن حمدان بخطه في سنة ٣٣١ وهو سيف الدولة

وتحتها ثلاثة أبيات



يا قصر ضعفك الزما      ن وخط من علياء نخرك  
ومحا محاسن أسطر      شرفت بهن متون جدرك  
وهاً لكاتبها الكري      م وقدرها الموفي بقدرك

وتحتة وكتب الغضنفر بن الحسن بن عبد الله بن حمدان بخطه سنة ٣٦٢ ٠٠ قلت أنا وهو  
أبو تغلب ناصر الدولة ابن أخي سيف الدولة وتحتة مكتوب

يا قصر ما فعل الالى      ضربت قباهم بقمرك  
أخني الزمان عاهم      وطواهم تطويل نثرك  
وهاً لقاصر عمر من      يحتمل فيك وطول عمرك

وتحتة مكتوب وكتب المقلد بن المسيب بن رافع بخطه سنة ٣٨٨ ٠٠ قلت هذا والدقرواش  
ابن المقلد أحد أمراء بني عقيل العظماء ٠٠ وتحت ذلك مكتوب

يا قصر أين نوى الكرا      م الساكنون قديم عصرك  
عاصرتهم فبدت لهم      وشأوتهم طراً بصبرك  
ولقد أطال تفجسي      يا ابن المسيب رقم سطرك  
وعلمت أني لاحق      بك مذنب في قني إترك

وتحتة مكتوب وكتب قرواش بن المقلد سنة ٤٠١ ٠٠ قال أبو الهيجاء فمعبت من  
ذلك وقلت له متى كتب الأمير هذا قال الساعة وقد هممت بهدم هذا القصر فانه  
مشؤم اذ دفن الجماعة فدعوت له بالسلامة وانصرفت ثم ارتحلنا بعد ثلاث ولم يهدم  
القصر وبين ما كتب سيف الدولة ومعتمدها سبعون سنة كاملة فعل الزمان بأعيانه  
ما ترى قال وكتب الأمير أبو الهيجاء تحت الجميع

ان الذي قسم المعيشة في الورى      قد خصني بالسير في الآفاق  
متردداً لا أستريح من العنا      في كل يوم أبتلى بفراق

[ قصر عبد الجبار ] \* بنيسابور وهو عبد الجبار بن عبد الرحمن وكان ولي خراسان  
للمنصور سنة ١٤٠ ثم خلع طاعة المنصور فأنفذ اليه من قتله وكان في أول أمره  
كاتباً ٠٠ والى هذا القصر ينسب محمد بن شعيب بن صالح النيسابوري أبو عبد الله

باب القاف والصاد وما يليهما \* (١٠٦) \* قصر عبد الكريم - قصر عمرو

القصري سمع قتيبة بن سعيد واسحاق بن راهويه روى عنه علي بن عيسى ومحمد بن ابراهيم الهاشمي

[ قصر عبد الكريم ] \* مدينة على ساحل بحر المغرب قرب سبتة مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس .. قد نسب اليه بعضهم

[ قصر العدسيين ] جمع العدسي الذي يطبخ العدس \* وهو قصر كان بالكوفة في طرف الحيرة لبني عمار بن عبد المسيح بن قيس بن حرملة بن علقمة بن عشير بن الرماح ابن عامر المذموم بن عوف بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عذرة بن زيد اللات ابن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة وانما نسبوا الى أمهم عدسة بنت مالك بن عامر ابن عوف الكلبي كذا قال ابن الكلبي في جهرته وهو أول شيء فتحه المسلمون لما غزوا العراق

[ قصر عروة ] \* هو بالعقيق منسوب الى عمرو بن الزبير بن العوام بن خويلد روى عمرو بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في أمي خسف وقذف وذلك عند ظهور عمل قوم لوط فيهم قال عمرو فبلغني انه قد ظهر ذلك فتنحيت عن المدينة وخشيت أن يقع وأنا بها فزلت العقيق وبنى به قصره المشهور عند بئرته وقال فيه لما فرغ منه

بنيناه فأحسننا بناه  
بحمد الله في وسط العقيق  
تراهم ينظرون اليه شزراً  
يلوح لهم على وضح الطريق  
فساء الكاشحين وكان غيظاً  
لأعدائي وسر به صديقي

وأقام عبد الله بن عمرو بالعقيق في قصر أبيه فقيل له لم تركت المدينة فقال لاني كنت بين رجلين حاسد على نعمة وشامت بنكبة .. وقال عامر بن صالح في قصر عمرو

حبذا القصر ذو الطهارة والبه  
رُ بطن العقيق ذات الثبات  
ماه مزن لم يبع عمرو فيها  
غير تقوى الاله في المقطعات  
بمكان من العقيق أنيس  
بارد الظل طيب الغدوات

\* وقصر عمرو أيضاً قرية من نواحي بغداد من ناحية بين التهرين سمع بها أبو البركات



هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي السقطي شيئاً من حديث أبي الحسن محمد بن جعفر  
ابن محمد بن هارون بن النجار التيمي الكوفي على أبي الفتح محمد بن أحمد بن عثمان بن  
محمد بن القزاز المطيري الخطيب في سنة ٤٦٣

[ قصرُ عِسلٍ ] بكسر العين والسكون وآخره لام يقال رجل عسلٌ مالٌ كما يقال  
أزاه مالٌ معناه أنه يسوسه \* وهو قصر بالبصرة وقد ذكر في عسل

[ قصرُ عيسى ] \* هو مذبوب الى عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس وهو أول  
قصر بنائه الهاشميون في أيام المنصور ببغداد وكان على شاطئ نهر الرّفيل عند مصبه  
في دجلة وهو اليوم في وسط العمارة من الجانب الغربي وليس للقصر أثرٌ الآن إنما  
هناك محلة كبيرة ذات سوق تسمى قصر عيسى وقد روي أن المنصور زار عيسى بن علي  
ومعه أربعة آلاف رجل فنغدى عنده وجميع خاصته ودفع الى كل رجل من الجند  
١١٨ زنبيلٌ فيه خبزٌ وربيعٌ جدّي ودجاجةٌ وفرخانٌ وبيضٌ ولحمٌ باردٌ وحلاوى فأنصرفوا  
كلهم مسّطين ذلك فلما أراد المنصور أن ينصرف قال لعيسى يا أبا العباس لي حاجة  
قال ماهي يا أمير المؤمنين فأمرّك طاعة قال تهبّ لي هذا القصر قال ما بي ضنٌّ عنك به  
ولكني أكره أن يقول الناس أن أمير المؤمنين زار عمّه فأخرجه من قصره وشرّده  
وشرّده عياله وبعدهُ فإن فيه من حرم أمير المؤمنين ومواليه أربعة آلاف نفس فإن لم يكن  
بُدٌّ من أخذه فليأمر لي أمير المؤمنين بفضاء يسعني ويضعهم أضرب فيه مضاربٌ وخياماً  
أقلّمهم إليها إلى أن أجي لهم ما يؤاربهم فقال له المنصور عمر الله بك منزلك ياعم وبارك  
لك فيه ثم نهض وأنصرف .. والى عيسى هذا ينسب نهر عيسى الذي ببغداد \* وقصر  
عيسى أيضاً بالبصرة بالخرّيبة .. قال الأصمعي قال لي الفضل بن الربيع يا أصمعي من  
أشعر أهل زمانك قلت أبو نؤاس .. حيث يقول

أما ترى الشمس حلت الحملاً وطاب وزنُ الزمان واعتدلاً

فقال والله انه لشاعرٌ فطنٌ ذهنٌ ولكن أشعر منه الذي يقول في قصر عيسى بن جعفر  
ابن سليمان بن علي بن عبد الله بالخرّيبة

يا وادي القصر نعم القصر والوادي من منزل حاضِر إن شئت أو بادي

ترى قراقيره والعيس واقفة والضب والنون والملاح والحادي

يعنى ابن أبي عيينة المهامي

[ قصرُ الفَرَس ] بكسر الفاء وسكون الراء وسين مهملة والفرس ضربٌ من النبات وقد ذكر في الفرس \* وهو أحد قصور الحيرة الأربعة

[ قصرُ الفُلوس ] \* مدينة بالمغرب قرب وَهْرَان

[ قصرُ قَرْنَبَا ] بفتح القاف والراء وسكون الدون وباءٌ موحدة \* موضع بجزر اسان

وقيل بمر وكانت به وقعة لعبد الله بن حازم بنى تميم فهو يوم قَرْنَبَا

[ قصرُ قُضَاعَةَ ] بضم القاف والصاد معجمة \* قرية من نواحي بغداد قريبة من

شهر ابان من نواحي الخالص ٥٠ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محاسن بن حسان <sup>119</sup>

القصر قضاعي المقرئ الشاعر قدم بغداد وقرأ القرآن واحتدى بالشعر وكان حريراً جشعاً جماعاً مناعاً حصلَ بذلك الحرص مبالغاً من المال ومات في شهر سنة ٥٧٥ ٥٠

وقال عبد السلام بن يوسف بن محمد الدمشقي الواعظ وأشدني لنفسه

غرامي في محبتكم غربي كما لفراقكم ندمي نديمي

صَبَاً هَبَّتْ فَأَصْبَتِي اليكم صباياتُ يشمن من النسيم

ألا هل مبلغٌ سلمى بسلمي وذى سلمٍ سلاماً من سليم

وهل من كاشف غماً بغم عراقي بعد سُكَّانِ الغمِّم

رُسُومٌ أَفْقَرْتُ من آل ليلى وعفتها الرواسمُ بالرسيم

حاماتُ الحمى هَبَّجْنَ شوقي وقد مُحَّتْ مفارقة الحميم

حرامٌ أن يزور النوم عيني وقد حرَّمنه حرَمُ الحرِّم

عَدِمْتُ الصبر حين وجدت وجددي بكم والعجب وجدانُ العديم

وعاصبتُ اللواتم في هواكم لأن اللؤم من خُلقِ اللئيم

أقدمُ نحوكم قدم اشتياقي ليقدمُ غائبُ العهد القديم

[ قصرُ قَيْرَوَانَ ] \* كانت مدينة عظيمة في قبلي القيروان بينهما أربعة أميال أول من

أسسها ابراهيم بن الاغاب بن سالم في سنة ١٨٤ وصارت دار أمراء بني الاغاب وكان



بها جامع وفيه صومعة مستديرة مبنية بالأجر والعمد سبع طبقات لم يرَ أحكم منها ولا أحسن منظراً وكان بها حمامات كثيرة وأسواق وصهاريج للماء حتى إن أهل القيروان ربما قصر بهم في بعض السنين الماء فكانوا يجلبونه منها وكان في وسطها رحبة واسعة وتجاورها مدينة يقال له الرصافة خربتاً معاً بعمارة رقادة كما ذكرناه في رقادة

[ قصر كنانة ] \* مدينة بالجزيرة الخضراء من أرض الأندلس .. ينسب إليها

صديقنا الفقيه الأديب الفتح بن موسى القصري مدرس المدرسة برأس عين وله شعر 120  
حسن جيد ونظم المفصل نازح مشعري

[ قصر كثير ] \* في نواحي الدينور .. ينسب إلى كثير بن شهاب الحارثي وكان والي

همدان والدينور من قبل المغيرة بن شعبة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[ قصر كليب ] يقال قصر بني كليب \* قرية بصعيد مصر على شرقي النيل قرب فلو

[ قصر كنعور ] بفتح الكاف وسكون النون وكسر الكاف الأخرى وفتح

الواو وآخره راء \* بليدة بين همدان وقزوين .. وقال ابن المقدسي قصر اللصوص

مدينة على سبع فراسخ من اسد اباد يقال لها بالفارسية كنعور من حدث بها من

أهل العلم يقال له القصري .. وقال ابن عبد الرحيم أبو غانم معروف بن محمد بن

معروف القصري الملقب بالوزير من أهل كنعور ناحية بين همدان والدينور كان كاتباً

سديداً مليح الشعر كثير المحفوظ تقلد ديوان الانشاء بمرجان وخلافة الوزارة في أيام

منوچهر بن قابوس بن وشمكير وكان يتردد في الرسائل بينه وبين محمود بن سبكتكين

لصباحة وجهه فان محموداً كان لا يقضي حاجة رسول ورد عليه اذا لم يكن صبيحاً وله

أشعار حسان .. منها

ندكر أخي أن فرّق الدهر بيننا      أخاً هو في ذكراك أصبح أو أمسى

ولا تنس بعد البعد حق أخوتي      فنلك لا ينسى ومثلي لا ينسى

ولن يعرف الانسان قدر خليفه      اذا هو لم يفقد بفقدانه الانسا

يقول بفضل النور من خاض ظلمة      ويعرف فضل الشمس من فارّق الشمسا

.. وقال السلفي أنشدني أبو العميثل عبد الكريم بن أحمد بن علي الجرجاني بما مونية

زَرَنْدُ فِي مَدْرَسَتِهِ بِهَا قَالَ أَنَشَدَنِي أَبُو غَانِمٍ مَعْرُوفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْرُوفِ الْقَصْرِيِّ لِنَفْسِهِ  
 مَحْنُ الزَّمَانِ وَإِنْ تَوَلَّتْ تَنْقِضِي بِدَوَامِ عَمْرٍِ وَالْحَوَادِثُ تَقْلَعُ  
 فَالْمَحْنَةُ الْكَبِيرَى الَّتِي قَدْ كَرَّرْتَ أَمْنِيَةً بِمَنْبِيَةِ لَا تَدْفَعُ

١٢١ ٠٠ وذكر السلفي عن من حدثه قال كان لابي غانم القصري أربع مائة غلام يركبون  
 يركوبه وكان يدخل الحمام ليلاً فيكون بين يديه شمعٌ معمولٌ من العود والعنبر وأنواع  
 الطيب الى أن يخرج ولم يحك عن أحدٍ من الوزراء ما حكي عنه من التمتع ٠٠ قال  
 ومن شعره

نَحْنُ نَحْشَى الْإِلَهَ فِي كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ نَنْسَاهُ عِنْدَ كَشْفِ الْكَرُوبِ  
 كَيْفَ نَرْجُوا اسْتِجَابَةَ لِدَعَاؤِ قَدْ سَدَدْنَا طَرِيقَهُ بِالذَّنُوبِ

[ قَصْرُ الْكُوفَةِ ] ٠٠ ينسب اليه عبد الخالق بن محمد بن المبارك الهاشمي أبو جعفر  
 ابن أبي هاشم بن أبي القاسم القصري الكوفي ذكره أبو القاسم تميم بن أحمد البندنجي  
 في تعليقه فقال القصري من قصر الكوفة مولده في سنة ٥١٣ سمع منه القاضي عمر  
 ابن علي القرشي وذكره في معجم شيوخه قال تميم ومات ببغداد سنة ٥٨٩ في ثاني رجب  
 ودفن بباب الازج عند ابن الخلال

[ قَصْرُ اللَّصُوصِ ] ٠٠ قال صاحب الفتوح لما فتحت نهاوند سار جيشٌ من جيوش  
 المسلمين الى همدان فزولوا كنگور فسرقَت دوابٌ من دواب المسلمين فسُمِّيَ يومئذ  
 قصر اللصوص وبقي اسمه الى الآن وهو في الاصل موضع قصر كنگور وهو قصر  
 شيرين وقد ذكره ٠٠ وقال مسعر بن المهلهل قصر اللصوص بناؤه عجيب جداً وذلك انه  
 على دكة من حجر ارتقاها عن وجه الأرض نحو عشرين ذراعاً فيه ابوانات وجواسيق  
 وخزائن يتحير في بناءه وحسن نقوشه الابصار وكان هذا القصر معقل ابرويز  
 ومسكنه ومنتزهه لكثرة صيده وعدوبة مائه وحسن مروجيه وصحاريه وحول هذا  
 القصر مدينة كبيرة لها جامع كذا قال ٠٠ ونسب اليه أبو سعد عبد العزيز بن بدر  
 القصري الولاشجردي كان قاضي هذا البلد سمع الحديث ذكره أبو سعد في شيوخه  
 مات في حدود سنة ٥٤٠



[ قَصْرُ مَصْمُودَةَ ] \* بالمغرب

[ قَصْرُ مَقَاتِلَ ] قصر \* كان بين عين التمر والشام .. وقال السكوني هو قرب القلْقَطَانَةِ وَسُلَامَ ثُمَّ الْقُرَيَّاتِ .. وهو منسوب الى مقاتل بن حَسَّانَ بن ثعلبة بن أوس <sup>122</sup> ابن ابراهيم بن أيوب بن مجزوف بن عامر بن عَصِيَّةَ بن امرئ القيس بن زيد مناة ابن تميم .. قال ابن الكلبي لأعراف في العرب الجاهلية من اسمه ابراهيم بن أيوب غيرها واتما سُمِّيَا بذلك للنصرانية وخر به عيسى بن علي بن عبد الله ثم جدُّ عمارته فهو له وقال ابن طَخْمَاءِ الاسدي

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِالْقَصْرِ قَصْرَ مَقَاتِلَ وَزُورَةَ ظَلُّ نَاعِمٌ وَصَدِيقُ

في أبيات ذكرت في زورة .. وقال عبيد الله بن الحرّ الجعفي

وبالقصر ماجرٌ بموني فلم أخيمٌ ولم أكُ وقافاً ولا طائشاً فشل

وبارزت أقواما بقصر مقاتل وضاربت أبطالاً ونازلت من نزل

فلا بصرّة أمي ولا كوفة أبي ولا أنا يثنيني عن الرحلة الكسك

فلا تحسبني ابن الزبير كناعس اذا حلّ أغنى أو يقال له ارتحل

فان لم ازرك الخيل تردي عوابسا بفرسانها حولي فما أنا بالبطل

[ قَصْرُ الْمَلِجِ ] \* مدينة كانت بكرمان في الاقليم الثالث طولها احدى وثمانون درجة

وعرضها اثنان وثلاثون درجة ونصف

[ قَصْرُ مَيْدَانِ خَالِصٍ ] \* بدار الخلافة ببغداد

[ قَصْرُ النِّعْمَانِ ] .. ينسب اليه محدث وهو عند كمال الدين بن جرّادة دام عزه

[ قَصْرُ نَفِيسٍ ] بفتح النون وكسر الفاء ثم ياء وسين . ههههه على ميلين من المدينة

.. ينسب الى نفيس بن محمد من موالي الأنصار .. قال أحمد بن جابر قصر نفيس

منسوب فيما يقال الى نفيس التاجر بن محمد بن زيد بن عبيد بن معلى بن كؤذان بن

حارثة بن زيد من خلفاء بني زريق بن عبيد حارثة من الخزرج وهذا القصر بحجرة

واقم بالمدينة واستشهد عبيد بن المعلى يوم احد ويقال ان جدّ نفيس الذي بني قصره

بحجرة واقم هو عبيد بن مرة وان عبيد واباه من سبي عين التمر ومات عبيد أيام الحرّة

وكان يكنى أبا عبد الله

[ قَصْرُ نَوَاضِح ] \* في بادية البصرة على يوم من دجلة 123

[ قَصْرُ الوَضَّاح ] \* قصرُ بَنِي للمهدي قرب رصافة بغداد وقد تولى النفقة رجل من أهل الانبار يقال له وَضَّاح فنسب اليه وقيل الوضاح من موالى المنصور . . وقال الخطيب لما أمر المنصور ببناء الكرخ قلند ذلك رجلاً يقال له الوضاح بن شبا فبنى القصر الذي يقال له قصر الوضاح والمسجد فيه فهذا يدل على أن قصر الوضاح بالكرخ والله أعلم . . وذكره علي بن الجهم فقال

سقى الله باب الكرخ من منزله الى قصر وضاح فبركة زلزل  
 منازل لا يستتبع التئيب أهلها ولا أوجه اللذات عنها بمغزل  
 منازل لو أن أمراً القيس حلها لا فصر عن ذكر الدخول فحومك  
 إذا لراى أمتع الود شادناً مقلص أذيال القبا غير مرسل  
 إذا الليل أذى مضجعي منه لم يقل عقرت بعيري يا أمراً القيس فأنزل

[ قَصْرُ ابنِ هُبَيْرَةَ ] . . ينسب الى يزيد بن عمر بن هبيرة بن مَعِيَةَ بن سُكَيْن

ابن خديج بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان كان لما ولي العراق من قبل مروان بن محمد بن مروان بنى على قرأت الكوفة مدينة فنزلها ولم يستتمها حتى كتب اليه مروان بن محمد يأمره بالاجتناب عن مجاورة أهل الكوفة فتركها وبنى قصره المعروف به بالقرب من جسر سورا فلما ملك السفاح نزلها واستتم تسقيف مقاصير فيه وزاد في بنائه وسماه الهاشمية وكان الناس لا يقولون الا قصر ابن هبيرة على العادة الاولى فقال مأري ذكر ابن هبيرة يسقط عنه فرفضه وبني حياله مدينة ونزلها أيضاً واستتم بناء كان قد بقي فيها وزاد فيها أشياء وجعلها على ما أراد ثم تحول منها الى بغداد فبنى مدينة وسماها مدينة السلام . . قال هلال بن الحسن في كتاب بغداد وذكر خرابها وأما قصر ابن هبيرة فاني أذكر فيه عدة حمامات وكثيراً من الناس . . منهم قضاة وشهود وعمال وكتاب وأعوان وتساء وتجار وكنت أحدث بذلك شرف الدولة بن علي في سنة ٤١٥ على ضمان النصف 124



من سوق الغزل بها وضمّنته بسبعمائة دينار في كل سنة وضمّن الناظر في الحساميات من جهة الغرب النصف الآخر بألف دينار لأنّ يده كانت بسطى وما بقي في هذا الموضع اليوم أكثر من خمسين نفساً من رجال ونساء في بيوت شعثة على حال رثّة .. قال ابن طاهر حدث من هذا القصر على بن محمد بن علي بن الحسن المكنى أبا الحسن وهو أخو أحمد بن محمد روى عن عبد الله بن إبراهيم الأزدي وغيره روى عنه ابن أخيه أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن محمد .. وعبد الله بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الأزدي القصرى الضرير حدث عن الحسن الحلواني وأحمد الدؤزقى روى عنه أبو أحمد بن عدي وأبو بكر الاسماعيلي وغيرهما .. وعبد الكريم بن علي بن أحمد ابن علي بن الحسين بن عبد الله أبو عبيد الله التميمي المعروف بابن السيني القصرى روى عن محمد بن عمر بن زنبور وأبي محمد الاكفاني روى عنه أبو بكر الخطيب ووثقه توفى سنة ٤٥٩ .. وأبو بكر محمد بن جعفر بن رُميس القصرى .. ومحمد بن طوسى القصرى الذى ينسب اليه تعليق الكتاب عن أبي علي الفارسي قاله أبو منصور المقدّر الأصبهاني في كتاب له صنّفه في نلب أبي الحسن الاشعري

[ قَصْرِيَّانِه ] بالياء المثناة من تحت وألف ساكنة ثم نون مكسورة وبعدها هاء ساكنة \* هي رومية اسم رجل وهو اسم لمدينة كبيرة بجزيرة صقلية على سنّ جبل يشتمل سورها على زروع وبساتين وعيون ومياه

[ قَصْمٌ ] \* موضع بالبادية قرب الشام من نواحي العراق مرّ به خالد بن الوليد رضي الله عنه لما سار من العراق الى الشام فصالحه به بنو مشجعة بن التيم بن النمر بن وبرة من قضاة ثم أتى منه الى تدمر

[ قَصْوَانٌ ] يروى بالضم والفتح وهو فعلان من قولهم قَصَى يَقْصُو قَصْوًا فهو قاصٍ وهو مانحٍ وبعُد من كل شيء \* وهو موضع في ديار تيم الله بن ثعلبة بن بكر .. قال مروان بن سميان

ولو أبصرت جاري عميرة لم تلمّ بقصوان اذ يعلو مفارقها الدّم

.. وقال أبو عبيدة في قول جرير

نبت بحسان بن واقصة الحصى بقصوان في مستكثين بطان

قال قصوان أرض لبني سعد بن زيد مناة بن تميم

[ قُصُورُ حَسَّانَ ] جمع قصر وحسان يجوز ان يكون فعلان من التحن فهو منصرف وان يكون من الحسن وهو القتل فهو لا ينصرف . . كان عبد الله بن مروان سير حسان بن النعمان الغساني الى افريقية لمحاربة البربر فواقعهم فزموه فرجع عنهم واقام بافريقية خمس سنين وبني في مقامه هناك قصوراً نسبت اليه الى هذه الغاية

[ قُصُورُ خَيْرِينَ ] \* من نواحي الموصل ذكر في خيرين

[ قِصَّةٌ ] بالفتح وتشديد الصاد الجص الذي تبيض به المنازل ومنه الحديث نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفصيل القبور وقد أول قول عائشة للنساء لا تغسلن من الحيض حتى ترين القصة البيضاء أي القطننة أو الخرق التي تحشى بها المرأة كأنها القصة لا تخلطها صفرة . . قال السكوني ذو القصة \* موضع بين زبالة والشقوق دون الشقوق بميلين فيه قلب للاعراب يدخلها ماء السماء عذب زلال والى هذا الموضع كانت غزاة أبي عبيدة بن الجراح أرسله اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وذو القصة ماء لبني طريف في أجاء وبنو طريف موصوفون بالملاحة . . قال الشاعر

يُسَبُّ بَعُودِي بِحَمْرِ تَصْطَلِيهِمَا عَذَابُ الثَنَائِمِنْ طَرِيفِ بْنِ مَالِكٍ

. . وقيل ذو القصة جبل في سلمى من جبل طيء عند سقف وغضور . . وقال نصر ذو القصة موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً وهو طريق الربدة والى هذا الموضع بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة الى بني ثعلبة بن سعد وفي كتاب سيف خرج أبو بكر رضي الله عنه الى ذي القصة وهو على بريد من المدينة تلقاه نجد فقطع الجنود فيها وعقد فيها الألوية \* والقصة مدينة بالهند عنه أيضاً

[ الْقُصَيْبَةُ ] تصغير القصبه وهو اسم لمدينة الكورة ويقال كورة كذا قصبها فلانة يعني انها أشهر مدينة بها والقصبه واحدة القصب مشهورة \* والقصبية من أرض اليمامة لثيم وعدي وعكل ونور بن عبد مناة بن أد بن طابخة \* والقصبية بين المدينة وخيبر وهو واد يز هو أسفل وادي الدؤم وما قارب ذلك \* وقصبية العجاج أظنها

126



من نواحي اليمامة أقطعه اياها عبد الملك ويوم القصيبة لعمر و بن هند على بنى تميم وهو  
يوم أُوَارَةَ ٠٠ قال الأعشى

وتكون في السلف المُوا      زى منقراً وبني زُرَارَةَ  
أبناء قوم قُتِلُوا      يوم القصيبة من أُوَارَةَ

٠٠ وقال ابن أبي حفصة القصيبة من أرض اليمامة لبني امرئ القيس والقصيبة في قول  
الراعي قال يهجو الأخطل

فلن تشربي الآ بريق ولن تَرَى      سواماً وحساً بالقصيبة والبشر

قال نعلب القصيبة أرض ثم الكوائل ثم حوله جبل ثم الرقة وهذه هي التي قرب خيبر  
وقالت وجية بنت أوس الضبية

وعاذلة هبت بليل تلومني      على الشوق لم تمح الصباية من قلبي  
فإني إن أحببت أرض عشيرتي      وأحببت طرفاء القصيبة من ذنب  
فلو أن ربحاً بلغت وحى مرسل      خفياً لناجيت الجنوب على النقب  
وقلت لها أدبي إليها تحبتي      ولا تخلطها طال سعدك بالترب  
فإني إذا هبت شمالاً سألتها      هل ازداد صدأح الغميرة من قرب

[ القُصِيرُ ] بافظة تصغير قصر في عدة مواضع منها \* قصير معين الدين بالغور من  
أعمال الأردن يكثر فيه قصب السكر \* والقصير ضيعة أول منزل لمن يريد حصص من  
دمشق \* والقصير موضع قرب عيذاب بينه وبين قوص قصب الصعيد خمسة أيام وبينه  
وبين عيذاب ثمانية أيام وفيه مرفأ سفن اليمن \* وقال ابن عبد الحكم المقطم مابين القصير  
الى مقطع الحجارة وما بعد ذلك من اليعقوم وقد اختلف في القصير فقال ابن طيبة  
ليس بقصير موسى عليه السلام ولكنه قصير موسى الساحر \* وقال المفضل بن فضالة عن  
أبيه قال دخلنا على كعب الأخبار فقال ممن أنتم قلنا من مصر قال ما تقولون في القصير  
قلنا قصير موسى فقال ليس بقصير موسى ولكنه قصير عزيز مصر وكان اذا جرى النيل  
يرفع فيه وعلى ذلك فانه مقدس من الجبل الى البحر

[ القُصَيْبَةُ ] تصغير قصب \* اسم لقريتين بمصر احدهما في الكورة الشرقية والأخرى

## في الكورة السنودية

[ قَصِيصٌ ] بالفتح ثم الكسر على قَيْصِلٍ والقصيص نبتٌ يَنْبِتُ في أصول الكفاة  
وقد يُجْعَلُ غسلاً للرأس كالخطمي وقصيص \* مالا بأجأ  
[ القَصِيم ] بالفتح ثم الكسر وهو من الرمال ما أنبت الغضا وهي القصائم والواحدة  
قصيمة \* قال أبو منصور القصيم \* موضع معروف يشقه طريق بطن قَلَج \* \* وأنشد  
ابن السكيت

ياربِّها اليوم على مُبِينٍ على مُبِينٍ جرَدِ القصيم  
ويوم القصيم من أيام العرب \* \* قال زيد الخيل الطائي

ونحن الجالبون سباء عيس إلى الجبلين من أهل القصيم  
فكان رواحها للحي كعب وكان عُدُوها لبني تميم

وقال أبو عبيد السكوني القصيم بلد قريب من التباغ يُسْرَةُ في أفوازه وأجارعه فيه أودية  
وفيه شجر الفاكة من التين والخوخ والعنب والرمان وهو بلد وبني فيه يقول الشاعر  
ان القصيم بلد حَمَمَةٌ أنكدُ أفى أمة فامة

وقال الأصمعي بعد ذكره الرمة واد وأسافل الرمة تنتهي إلى القصيم وهو رمل لبني عيس  
[ قَصِيمَةٌ ] بالفتح ثم الكسر \* وهي الرملة التي تبت الغضا والجمع قصيم وحكى فيه

القَصِيمَةُ بلفظ التصغير ويضاف فيقال \* قصيمة الطراد \* قال الأسود بن يعفر

بالجو فالأمراج حول مُرَامِرٍ فبضارج فقَصِيمَةُ الطراد

وقال بشر بن أبي خازم

وفي الأظعان آنسة لَعُوبَةٌ تيمم أهلها بلداً فساروا

من اللائي غُذِينَ بغير بؤس منازلها القصيمة فالأوار

قال الحنفي القصيمة \* رمل وغضا بالجمامة والله الموفق والمعين



### باب القاف والضاد وما يليهما

[ قِضَا قِضَةً ] بضم أوله وتكرير القاف والضاد \* اسم موضع  
 [ قِضَةٌ ] .. قال الأزهري القضة بكسر القاف وتشديد الضاد الوسمُ قال الراجز  
 \* معروفة قضاها رُعنُ الهام \* والقضة الأرض التي ترابها رمل وجمعها قِضَاتُ وقال  
 الأزهري قال ابن دريد قضة \* موضع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب تسمى  
 يوم قضة الضاد مشددة

[ قِضَةٌ ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه .. قال صاحب كتاب العين القضة أرض  
 منخفضة ترابها رمل والى جانبها متن مرتفع وجمعها القِضُونُ .. قال أبو منصور القضة  
 بتخفيف الضاد ليست من حدّ المضاعف لأن لامة معتلة فهو من باب قَضَى وهي شجرة  
 من شجر الحمض معروفة .. وقال ابن السكيت القضة نبت يجمع القِضِين والقِضُون وإذا  
 جمعتُ على مثال البرى قلت القِضَى وأما الأرض التي ترابها رمل فهي القِضَة بالتشديد  
 وجمعها قِضَاتُ .. قال أبو المنذر قضة بكسر القاف وبعدها ضاد معجمة مخففة \* عقبة بعارض  
 اليمامة وعارض جبل وهي من قبل مهب الشمال بينها وبين اليمامة وصمر ماء لبني أسد  
 ثلاثة أيام وأنشد غيره

قد وقعت في قِضَةٍ من شرج ثم استقلت مثل شِدْقِ العُجج  
 يصف دَلْوًا والعالج الحمار الوحشي يعني الدَّلْوُ أنها وقعت في ماء قليل على حصي في بئر  
 فلم تمتلئ والماء يتحرك فيها كأنها شدق حمار .. وقال الجيح واسمه مُنْقَذُ بن الطماح بن قيس <sup>129</sup>  
 ابن طريف

وان يكن حادثٌ يُحشى فندو علق  
 نفلٌ تزجرُهُ من خشيةِ الذيب  
 وان يكن أهلها حلوا على قِضَةٍ  
 فان أهلي الألى حلوا بملحوب  
 لمارات إيلي قلت حلوبتها  
 وكل عام عليها عام تحيب  
 أبقى الحوادث منها وهي تبعتها  
 والحق صرمة راع غير مغلوب  
 وقِضَةٌ كانت وقعة بكر وتغلب العظمى في مقتل كليب والجاهلية تسميها حرب البسوس

وفيه كان يوم التحالق فكانت الدبيرة لبكر بن وائل على تغلب فنفرقوا من ذلك اليوم  
وبعد تلك الوقعة كانت الوقائع التي جرّها قتل كليب بن ربيعة حين قتله جساس بن  
مرة فشتهم أخوه المهمل في البلاد فقال الأحنس بن شهاب التغلبي وكان رئيساً شاعراً

لكل أناس من معدّ عمارة عمروض اليها ياجؤون وجانب  
لكبّر لها البحران والسيف دونه وان يأتهم ناس من الهند هارب  
يطيروا على أعجاز حوش كأنها جهام هراق ماؤه فهو آيب  
وبكرها لها برّ العراق وان تحف يحلّ دونها من العمامة حاجب  
وصارت تميم بين قفّ ورملة لها من جبال منّا ومذاهب  
وكلب لها خبت فرملة عاج الى الحرّة الرجلاء حيث تحارب  
وغسان جنّ غيرهم في بيوتهم تجالد عنهم حسرّ وكتائب  
وبهراة حيّ قد علمنا مكانهم لهم شرك حول الرصافة لاحب  
وغارت إياد في السواد ودونها برازيق مجّم تبغني من تضارب  
ونحن أناس لا حصون بأرضنا مع الغيث ما نلّفي ومن هو عازب  
تري رائدات الخيل حول بيوتنا كعزى الحجاز أعوزها الزرائب  
أرى كل قوم قاربوا قيد خلمهم ونحن تركنا قيده فهو سارب

[ القَضِيبُ ] بلفظ القضيب من الشجر \* واد في أرض تهامة قال بعضهم

\* ففرّنا وما مال بنا قضيب \* أي علونا وجاء قضيب في حديث الطفيل بن عمرو  
الدؤسي ويوم قضيب كان بين الحارث وكندة وفي هذا الوادي أسير الأشعث بن قيس  
وفيه جرى المثلّ سال قضيب بماء أو حديد. وكان من خبره أن المنذر بن امرئ القيس  
تزوج هند بنت آكل المرّار فولدت له أولاداً منهم عمرو بن هند الملك ثم تزوج أختها  
أمّامة فولدت ابناً سماه عمراً فلما مات المنذر ملك بعده ابنه عمرو بن هند وقسم لبني  
أمّامة مملكته ولم يعط ابن أمّامة شيئاً فقصده ملكا من ملوك حمير ليأخذ له بحقه فأرسل  
معه مراداً فلما كانوا ببعض الطريق تأمروا وقالوا مالنا نذهب ونلقى أنفسنا للهلكة  
وكان مقدم مراد المكشوح ونزلوا بواد يقال له قضيب من أرض قيس عيلان فنار



المكشوح ومن معه بعمر بن أمية وهو لا يشعر فقالت له زوجته يا عمرو أتيت آيت  
 سال قضيب بماء أو حديد فذهبت مثلاً وكان عمرو في تلك الليلة قد أعرس بجارية من  
 مراد فقال عمرو غيري نفرى أي الك قلت ما قلت لتفريني به فذهبت مثلاً وخرج إليهم  
 فقاتلهم فقتلوه وانصرفوا عنه فقال طرفة برئيه ويحرض عمراً على الأخذ بناأره  
 عمرو بن هند ما ترى رأي معشر أماتوا أبا حسان جارا مجاورا  
 فان مراداً قد أصابوا حريمه جهاراً وأضحى جمعهم لك واترا  
 ألا ان خير الناس حياً وهالكاً بطن قضيب عارفاً ومنسكراً  
 تقسم فيهم ماله وقطينه قياماً عليهم بالمال حواسرا  
 ولا يمنعك بعدهم ان تنالهم وكلف معداً بعدهم والا باعرا  
 ولا تشرين الخمر ان لم تزرهم جاهير خيل يتبعن جاهرا  
 [ قضين ] بالكسر والتخفيف وآخره نون ٥٥ وقد ذكر تفسيره في قصة قبل ذو

قضين \* واد في شعر أمية حيث قال

عرفت الدار قد أقوت سنينا لزيب اذ نجل بذى قضينا

ضبطة السيرا في بفتح القاف وكسرهما وقال قضين \* موضع بنبت فيه القصة

131



باب القاف والطاء وما يليهما

[ قَطَا ] بلفظ القطا من الطير الواحدة قطاة ومشبهها القظو وأما قطت تقطو فبعض  
 يقول من مشيها وبعض يقول من صوتها وبعض يقول سميت قطاً بصوتها وذو القطا \* موضع  
 [ قِطَاب ] بكسر أوله وآخره بلا، واحدة والقِطَاب في لغة العرب المزاج تقول  
 قطبت الخمر وغيره اذا مزجته ويجوز أن يكون جمع قُطبة مثل بُرمة وبرام وهو نبت  
 كأنه حسكة مثلثة وقِطَاب \* اسم موضع في قول الراعي

\* ترعى الكادك من جنوب قطابا \*

[ قَطَانان ] ثنية القطة \* موضع في شعر امرئ القيس حيث قال

قدمت له وصحبتى بين ضارج وبين تلاع بثك فالعريض

أصاب قطاتين فسال لوأهما فوادي البدي فانحى للأريض

[ قُطَابَةٌ ] بالضم وبعد الألف بلا موحدة \* قرية بمصر عن أبي سعد ٥٥ ينسب

إليها محمد بن سنجر القطابي كان من جُرْجَان فسكن قطابة بعد أن كتب ببغداد وكثير

من البلاد روى عن محمد بن يوسف الفريابي روى عنه جماعة وتوفي سنة ٢٥٨

[ قُطَارٌ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء عن نصر ٥٠ وكتبه العمراني بضم أوله

يجوز أن يكون فعلاً من قطر الماء أو من قطرت البعير ومن طعنه فقطره أى ألقاه على

أحد قُطْرَيْهِ أى شَقِيهِ وهو ماء للعرب معروف أحسبه بنجد

[ قُطَايِقُ ] بفتح أوله وهو جمع قِطِيقٍ وهذا المطر المتفرق المتهاين المتتابع

٥٥ وقال الأصمى القطقط المطر الصغار كأنه شذرة وقطاقط \* اسم موضع في قول الشاعر

تَوَيْنَا بِالْقَطَاقِطِ مَاتُوْنَا وَبِالْعَبْرَيْنِ حَوْلَا مَا نَرِيْمِ

[ قُطَايِلَةٌ ] بتخفيف الياء \* مدينة على سواحل جزيرة صقلية ويقال قُطَايِلَةٌ وهي

مدينة كبيرة على البحر من سفح جبل النار وتعرف بمدينة الفيل وهي قديمة البناء <sup>+ 132</sup>

فيها آثار عجبية وكنائس مفروشة بالرخام الجزع وفيها صورة فيل في حجارة وبه سميت

مدينة الفيل

[ قِطَانٌ ] \* موضع في قول الحطيئة الشاعر حيث قال

أقاموا بها حتى أمنت ديارهم على غير دين ضارب بجران

عوابس بين الطلح بزجمن بالقنا خروج الظباء من حجاج قطان

[ قُطَانْفَانٌ ] بالفتح وبعد الألف نون ثم قاف وآخره نون أيضاً \* من قرى سَرْخَس

[ قُطَانَةٌ ] ٥٥ قال الهروي \* هي مدينة بجزيرة صقلية بها شهادة في مقبرة شرقها

ذكر لي أنهم نحو ثلاثين رجلاً من التابعين قتلوا هناك والله أعلم وبين قطانة وقصرياته

في شرقي الجزيرة قبر أسد بن الحارث صاحب الأسديات في الفقه من أعيان الكُتَّاب

[ الْقَطَائِطُ ] \* من قرى ذمار باليمن

[ الْقَطَائِعُ ] وهو جمع القطيعة وهو ما قطعته الخلفاء لقوم فعمروه وتُعرف بقطائع



الموالي \* وهو موضع كان ببغداد في الجانب الغربي متصل بربض زهير وهم موالي أم جعفر زبيدة بنت جعفر بن المنصور ويتصل بها من جهة أخرى ربض سلمان بن مجالد [القطب] بالضم ويضاف الى ذى وهو القطب القائم الذى تدور عليه الرياح وفيه أربع لغات قُطْب وقُطْب وقُطْب وذو القطب \* موضع بالعقيق

[القُطبيّات] بالضم ثم التشديد وبغده باءٌ موحدة وباءٌ مشددة أظنه جمع قطبية من القطب وهو المزج \* اسم جبل في شعر عبيد

أقفر من أهله ملحوبُ فالقُطبيّات فالذَنُوبُ

[القُطبيّة] بالضم ثم الفتح والتشديد وباء موحدة وباء نسبة وهو واحد الذى قبله

\* ماء لبني زبناج من بني أبي بكر بن كلاب وكانت القطبية ردهة في جوف سواج

[قُطربل] بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وباء موحدة مشددة مضمومة ولام

وقد روى بفتح أوله وطاقه وأما الباء فشددة مضمومة في الروايتين وهي كلمة أعجمية \* اسم قرية بين بغداد ومكبرا ينسب اليها الحمر وما زالت منزهاً للبطالين وحانة للخمارين

وقد أكثر الشعراء من ذكرها وقيل هو اسم لسطوح من طساسيج بغداد أي كورة فما كان من شرقي الصراة فهو بادوريا وما كان من غربيها فهو قطربل . . وقال البيضا

يذكر قطربل وهي شمالي بغداد وكلواذا وهي جنوبها

كم للصباية والصبي من منزل	ما بين كلواذا الى قُطربل
جادثه من ديم المدام سحابة	أغنته عن صوب الحيا المهال
غبت اذا ما الراح أومض برفقه	فرعوده حث الثقل الأول
نطقت مواقع صوبه بسحابة	تهمى على كرب الفؤاد فتنجلي
راضعت فيه الكاس أهيف ينثي	نحوي بجيد رشا وعيني مغزل
فأنى وقد نقش الشعاع بنانه	بمؤج من نسجها ومبقل
وكسى الخضاب بها بنانا ياله	لو انه من وقته لم ينصل

. . . وقال جحظة البرمكي

قد أسرفت في العذل مشغولة بعزل مشغول عن العذل

(١٦ - معجم سابع)

تقول هل أقصرت عن باطلٍ أعيرَ فهِ عن دِينِكَ الأوَّلِ  
فقلتُ ما أحسبني مُقَصِّراً ما أُعْصِرْتَ راحُ بِقَطْرِ بُلٍ  
وما استدارَ الصَّدْعُ في ناعِمٍ مُورِدٍ كَاللَّهَبِ المُشْمَلِ  
قالت فأين المُلتقى بعد ذا فقلتُ بين الدَّنِّ والمِيزَلِ

وذكر أبو بكر الصُّولي قال حدثني أبو نِيحْتٍ عن سليمان بن أبي نصر قال لما انصرف أبو نواس من مصر اجتاز بمحصر فرأى كثرة خمارها وشهرة الشراب بها وترك كتمان الشاربين لها شربها فأعجبه ذلك فأقام بها مدة مغتبطاً ومصطبحاً وكان بها خمار يهودي يقال له لاوي فقال لأبي نواس كيف رأيت مدينتنا هذه وحالنا فيها فقال له حدثنا جماعة من رؤاتنا ان هذه هي الأرض المقدسة التي كتبها الله تعالى لبني اسرائيل فقال له الخمار أيما أفضل عندك هذه الأرض أم قطر بل فقال لولا صفاء شراب قطر بل وركوبها كاهل دجلة ما كانت الا بمنزلة حانة من حاناتها ثم مرَّ بعانة فسمع اصطخاب الماء في الجداول فقال قد أذكرني هذا قول الأخطل

من خمر عانة ينصاعُ الفؤادُ لها بجدٍ ول صحبِ الآذني موار  
فأقام فيها ثلاثا يشرب من شرابها ثم قال لولا قُرْبها من قطر بل ومجاذبة الدواصي اليها لأقمتُ بها أكثر من ذلك فلما دخل الى الانبار تسرع الى بغداد وقال ما قضيتُ حق قطر بل ان أنا لم أبطأ بها فعدل اليها فأقام ثلاثا حتى أتلفت فضلة كانت معه من نفقته وباع رداء معلماً من أردية مصر وقال عند انصرافه من قطر بل

طَرِبْتُ الى قطر بل فأتيتها بألفٍ من البيض الصحاح وعين  
ثمانين ديناراً جيداً أعدها فأتلفتها حتى شربتُ بدينِ  
رَهْنَتُ قيصي للمُجُونِ وُجِبَتِي وِبَعْتُ إِزَاراً مُعْلَمَ الطَّرْفَيْنِ  
وقد كنتُ في قطر بلٍ إِذْ أُنْتِها أرى أُنْتِي من أيسر التَّقْلِينِ  
فروحتُ منها مُعسراً غير مُوسرٍ اقْرَظِينِ في الإفلاسِ من مائتينِ  
يقول لي الخمارُ عند وداعه وقد البستني الراحُ خفٌ حنينِ  
ألا رُحْ بزَيْنِ يومِ رُحْتِ مودِعاً وقدرُ حَتُّ منه يومِ رُحْتِ بُشِينِ



قال واجتمع الخمارون للسلام عليه فاشبهتهم وإياه وتعظيمهم له إلا بخاصة الرشيد عند تسليمهم عليه في يوم حفل له . . وقال الصولي ومن قوله  
\* أقرطيس في الإفلّس من ماثنين \*

أخذ أبو تمام قوله

135

بأبي وان خُشِنَتْ له بأبي      من ليس يعرف غيره أربّي  
قَرَطْنَتْ عَشْرًا في محبته      في مثلها من سُرْعَةِ الطَّلَبِ  
ولقد أَرَانِي لو مَدَدْتُ يَدِي      شهرين أَرْمِي الأَرْضَ لم أُصِبِ

ولقطر بل أخبار وفيها أشعار يسعدنا أن نجتمع كتاباً في اجلاد ومن أخبار الخلفاء  
والمجان والشعراء والبطلان والمتفجرين \* ومقابل مدينة آمد بديار بكر قرية يقال  
لها قطر بل تُباع فيها الخمر أيضاً . . قال فيها صديقنا محمد بن جعفر الربيعي الحلي الشاعر  
يقولون ها قطر بل فوق دجلة      عَدِمْتُكَ أَلْفَظًا بغير معانٍ  
أَقَلَّبُ طَرَفِي لِأَرَى القَفْصَ دُونَهَا      وَلَا النَخْلَ بَادٍ مِنْ قَرْيِ البَرْدَانِ

[ قطر ] كأنه من قطر الماء يقطر قطراً بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء \* موضع  
في جوارب البطائح بين البصرة وواسط . . عُرف بهذه النسبة محمد بن الحكم القطري يروي  
عن آدم بن أبي اياس وابن أبي مريم روى عنه عثمان بن محمد السمرقندي  
[ قطر ] بالتحريك وآخره راء ورؤى عن ابن سيرين انه كان يكره القطر وهو  
ان يزن مجلّة من تمر أو عدلا من المتاع أو الحَبِّ ويأخذ ما بقي من المتاع على حساب  
ذلك ولا يزن . . وقال أبو معاذ القطر البيع نفسه . . قال أبو عبيد القطر نوع من  
البرود وأنشد

كسك الحنظلي كساء صوفٍ      وقطرياً فانت به تُفِيدُ

. . وقال البكر اوى البرود القطرية حمز لها أعلام فيها الخشونة . . وقال خالد بن  
جنبه هي حلك تُعمل في مكان لا أدري أين هو وهي جيد وقد رأيتها وهي حمز تأتي  
من قبل البحرين . . قال أبو منصور في اعراض البحرين على سيف الخط بين عمان  
والعقير قرية يقال لها قطر وأحسب الثياب النظريّة تنسب اليها وقالوا قطري فكسروا

القاف وخففوا كما قالوا ذمري ٠٠ وقال جرير  
 ١٣٦ لَدَى قَطْرِيَّاتٍ إِذَا مَا تَعَوَّلَتْ بِهَا الْبَيْدُ غَاوَلْنَ الْحَزُومَ الْفِيَا فِيا  
 كذا روى الأزهرى أراد بالقطريات نجائب نسبا إلى قطر لانه كان بها سوق لها في  
 قديم الدهر ٠٠ وقال الراعي فجعل النعام قَطْرِيَّةً  
 الأوبُ أوبُ نعائم قطرية والآل آل نخاص حقب  
 نسب النعام إلى قطر لانصالحا بالبر ورمال بينين والنعام تبيض فيها فتصاد وتحمل إلى  
 قطر وأول بيت جرير

وكان ترى في الحمي من ذى صداقة  
 إذا ذكرت هند أُنِيجَ إلى الهوى  
 خيلكي لولا ان تظنأ بي الهوى  
 قفا وأسمعا صوت المنادي فانه  
 ألا طرقت أسماه لا حين مطرق  
 لَدَى قَطْرِيَّاتٍ إِذَا مَا تَعَوَّلَتْ  
 وَغَيْرَانِ يَدْعُو وَيَلُّهُ مِنْ حِذَارِيا  
 على ما ترى من هجرتي واجتنابيا  
 لقلت سَمِعْنَا مِنْ سُكِينَةَ دَاعِيا  
 قَرِيبٌ وَمَا دَانَيْتَ بِالوُدِّ دَانِيا  
 أَحْمَ عُمَانِيًّا وَأَشَعْتَ مَاضِيا  
 بِهَا الْبَيْدُ غَاوَلْنَ الْحَزُومَ الْفِيَا فِيا  
 كذا رواه السكري من خط ابن أخي الشافعي ومما يصحح أنها بين عُمان والبحرين  
 قول عبدة بن الطيب

تَدَكَّرَ سَادَاتِنَا أَهْلَكُم  
 وَخَافُوا الرُّوَاطِي إِذَا عَرَضَتْ  
 وَخَافُوا عُمانَ وَخَافُوا قَطَرَ  
 مَلَأَحْسَ أَوْلَادِهِنَّ الْبَقَرَ

الرواطي - ناس من عبد القيس لصوص

[ قَطْرَانِيَّة ] بالفتح ثم السكون والسين مهملة وبعد الألف نون وياء خفيفة \* بلدة  
 من أعمال اشيلية بالأندلس

[ قَطْرُ غَاش ] \* حصن من أعمال الثغور قرب المصيصة كان أول من عمره هشام  
 ابن عبد الملك على يد عبد العزيز بن حسان الانطاكي

[ قَطْرُونِيَّة ] بالضم ثم السكون والراء والواو ساكنة ونون مكسورة وياء مفتوحة

\* بلدة بالروم



137

[ القَطْرِيَّة ] \* من نواحي الحمامة عن الحفصي

[ قَطٌّ ] هو الأبدُ الماضي \* \* والقطُّ القطعُ \* وهو بلد بفلسطين بين الرملة

وبيت المقدس

[ القَطْمَاء ] بالفتح والمدُّ تأييدُ الأقطع \* اسم موضع

[ قَطْفَنًا ] بالفتح ثم الضم والفاء ساكنة وتاء مثناة من فوق والقصر كلمة معجمية

لا أصل لها في العربية في علمي وهي محلةٌ كبيرة ذات أسواق بالجانب الغربي من بغداد

بجاورة لمقبرة الدير التي فيها قبر الشيخ معروف الكرخي رضي الله عنه بينها وبين

دجلة أقلُّ من ميل وهي مشرفة على نهر عيسى الا ان العمارة بها متصلة الى دجلة

بينهما القُرْبِيَّة محلةٌ معروفة \* \* ينسب اليها جماعة \* \* منهم أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد

ابن يعقوب بن قفرجل الوزَّان القَطْفَنِي سمع جدَّه من أمه أبا بكر بن قفرجل وأبا

حفص بن شاهين وروى عنه أبو بكر الخطيب وتوفى سنة ٤٤٨ ومولده سنة ٣٦١

[ القَطْقَطَانَةُ ] بالضم ثم السكوني ثم قاف أخرى مضمومة وطاء أخرى وبعد

الألف نون وهاء ورواه الأزهرى بالفتح والقَطِيطُ أصغرُ المطرِ وتَقَطَّقَت الدَّلْوُ

في البئر اذا انحدرت \* موضع قرب الكوفة من جهة البرِّيَّة بالطف \* به كان سجن

النعمان بن المنذر \* \* وقال أبو عبيد الله السكوني القَطْقَطَانَةُ بالطف \* بينها وبين الرهيمة

مغربا نيف وعشرون ميلا اذا خرجت من القادسية تريد الشام ومنه الى قصر مقاتل

ثم القُرْبِيَّات ثم السماوة ومن أراد خرج من القَطْقَطَانَةُ الى عين التمر ثم ينحط حتى

يقرب من القيوم الى هيت

[ القَطْمُ ] بالتحريك شدة غلظة الفحل والقَطْمُ الفحل الهاج وقد قَطِمَ يَقْطِمُ

والقَطْمُ \* موضع في شعر الأعشى

[ قَطْنًا ] من قري دمشق \* \* منها الحسن بن علي بن محمد أبو علي القطنى روى عن

أبي بكر محمد بن حميد بن مَعْبُوف روى عنه عبد العزيز الكتاني قاله الحافظ 138

أبو القاسم

[ قَطْنٌ ] بالتحريك وآخره نون \* \* قال ابن السكيت القَطْنُ ما بين الوَرِكَيْنِ

وعن صاحب العين القطن الموضع العريض بين الشج والعجز . . وقال الاصمعي قطنُ  
الطارُ أصل ذنبه وفي الحديث ان آمنة لما حملت بالنبى صلى الله عليه وسلم قالت ما وجدته  
في القطن ولا التنة ولكني أجدُهُ في كبدى فالقطن أسفل الظهر والتنة أسفل البطن  
وقطنٌ \* جبل لبني أسد في قول امرئ القيس يصف سحاباً

أصاح ترى برقاً أربك وميضه كلع اليدين في حبي مكلل

ثم يقول بعد أبيات

على قطن بالشيم أين صوبه وأيسره على الستار فيذببل

. . قال الأصمعي وفيها بين الفؤارة وهي قرية ذكرت في موضعها والمغرب \* جبل  
يقال له قطن به مياه أسماؤها السليح والعاقرة والثنية والمها وهي لبني عبس كلها . . وقال  
الزمخشري هو لبني عبس وأنشد

أين انتهى يابن صميعاء السن ليس لعبس جبل غير قطن

. . وقال أبو عبيد الله السكوني قطن جبل مستدير مملئمة يجرى من رأسه عيون لبني عبس

بين الحاجر والمعدن وبه ماء يقال له السليح . . وقال بعض الاعراب

سلم على قطن ان كنت نازله سلام من كان يهوى مرة قطنا

احبه والذي أرنى قواعده حجباً اذا علنت آياته بطناً

يا ليتنا لانريم الدهر ساحتها وليتها حين سرتنا غربة معناً

مامن غريب وان أبدى تجلده الأ تذكر عند الغربة الوطناً

انظر وانت بصير هل ترى قطناً من رأس حوران من آت لنا قطناً

يا ويحها نظرة ليست براجعة خيراً ولكنها من غيرهم قمناً

. . قال ابن السكيت قطن جبل لبني عبس كثير النخل والمياه بين الرمة وبين أرض

بني أسد وذكر عنه أيضاً انه قال قطن جبل في ديار عبس بن بغيض عن يمين النجاج

والمدينة بين أنال وبطن الرمة . . قال كثير

فانك عمري هل أريك طعائناً بصحن الشتاء كالدوم من بطن تريمما

نظرت لها وهي تنضو وتكتسى من القفر آلاء فما زال أقمتما



وقد جعلت أشجان بركٍ بينها وذات الشمال من مَرِيحَةِ أَشَامَا  
مُوَلِّيَةً أيسارها قَطَنَ الحُمَى تَوَاعَدْنِ شَرِبَاءَ من حمامة مُعْظَمَا

•• وقال الواقدي قَطَنَ ماء ويقال جبل من أرض بني أسد بناحية كَيْدٍ وغزوة قطن  
قتل بها مسعود بن عَزْوَةَ وأمير جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم سَلَمَةَ بن عبد  
الأسدي وذكره في المغازي كثير \* وقطن أيضاً موضع من أرض الشَّرْبَةِ  
[ قَطْوَانُ ] بالتحريك وآخره نون •• قال أبو عبيد القَطْوُ قَتَارُبُ الخَطْوُ من  
النشاط وقد قَطَأَ يَقْطُو وهورجل قَطْوَانُ •• وقال سَمُرْتٌ هو عندي قَطْوَانُ يسكون  
الطاء وقطوان \* موضع جاء ذكره في الحديث أنه يُبْعَثُ منه سبعون ألف شهيد •• وقال  
أبو الفضل بن طاهر المقدسي قطوان موضع بالكوفة وليس باسم قبيلة •• ينسب إليه  
أبو الهيثم خالد بن تخمذ القَطْوَانِي المحدث المشهور •• وعبد الله بن أبي زياد القَطْوَانِي سمع  
عبيد الله بن موسى روى عنه أبو بكر بن خزيمة وغيره •• ويحيى بن يَعْلَى أبو زكرياء  
الاسامي القَطْوَانِي وليس بيحيى بن يعلى الحاربي فان الحاربي ثقة والاسامي ضعيف  
•• واسماعيل بن خالد القَطْوَانِي الكوفي \* وقَطْوَانُ أيضاً قرية من قرى سمرقند على خمسة  
فراسخ منها •• ينسب إليها محمد بن عصام بن أبي أحمد أبو عبد الله الفقيه القَطْوَانِي سمع  
محمد بن نصر المروزي روى عنه أبو سعد الادريسي الحافظ ومات سنة ٣٥٢ •• واسماعيل  
ابن مسلم شيخ حدث بقطوان عن محمد بن عمر بن علي المقدمي روى عنه العباس بن الفضل  
ابن يحيى السمرقندي قال أبو سعد الادريسي صاحب تاريخ سمرقند لأدري أهو من أهلها  
أو من ساكنيها •• وأبو محمد محمد بن محمد بن أيوب القَطْوَانِي كان مفتياً واعظاً مفسراً  
مات سنة ٥٠٦ •• قال المؤلف رحمه الله عليه أنبأنا افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب  
ابن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي الحلبي قال حدثنا الشيخ العدل أبو الفتح أحمد بن  
محمد بن أحمد بن جعفر الحلبي بإسناد رفعه الى حذيفة بن اليمان •• قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وراء سمرقند تربة يقال لها قطوان يبعث منها سبعون ألف  
شهيد يشفع كلُّ شهيد في سبعين من أهل بيته وعترته وقد ذكرت الحديث بطوله  
في بخارى

[ قُطُورٌ ] \* مدينة من نواحي مصر بكورة الغربية

[ قَطَوُطَى ] بالفتح على فَعَوَى من القَطَاط وهو حرفٌ من الجبل وحرف من صخر كأنما قَطَّ قَطًّا والجمع الإِقْطَة ٠٠ وقال أبو زيد هو أعلى حافة الكهف ويجوز أن يكون فَعَوَعَلَ من القَطْو وهو تقاربُ الخَطْو من النشاط وأَقَطَوُطَى الرجل إذا مشى كذلك \* وهو اسم موضع

[ قُطِيَّاتٌ ] جمع تصغير قطاة وهو من القَطْوِ مَشِيَّةٌ أو حكاية صَوْتٍ \* هضاب لبني جعفر بن كلاب بالحمي حمي ضرية ٠٠ قال مطير بن أشيم الاسدي

جبال جَابٌ كسَفُود الحديد له وسط الاماعر من تقع جنابان  
تهوى سناكبُ رجله عَجَبَةٌ في مكره من صفيح القف كذان  
يَنْتَابُ ماء قُطِيَّاتٍ فأخلفه وكان منهله ماء بجوزان  
تظلُّ فيه بناتُ الماء طافيةً كأن أعينها أشباه خيلان

٠٠ وقال الأصمعي قال العامري وقُطِيَّاتٌ هضاب لنا وهن هضاب حمراء ملس بالوضح وضح الحمي متجاورات ينظر بعضهن الى بعض وهي قلات مياه كعب بن كلاب ومياه بني أبي بكر بن كلاب

[ قَطِيْعَةٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ٠٠ في حديث الأبييض بن جمال المأربي أنه استقطع النبي صلى الله عليه وسلم الملح الذي بمأرب فأقطعه إياه يقال استقطع فلان الامام قطيعة من عفو البلاد فأقطعه إياها إذا سأله ان يقطعها له مقرورة محدودة يملكه إياها فإذا أعطاه إياها كذلك فقد أقطعه إياها والقطائع من السلطان إنما تجوز في عفو البلاد التي لا ملك لأحد عليها ولا عمارة توجب ملكاً لأحد فيقطع الامام المستقطع له منها قدر ما يتهيأ له عمارته بأجراء الماء اليه أو باستخراج عين فيه أو بتحجير عليه ببناء أو حائط مجرزه ٠٠ وقال العمراني قطيعة \* موضع شجير فجعله علماء لموضع بعينه وقد أقطع المنصور لما عمر بغداد قوادته ومواليه قطائع وكذلك غيره من الخلفاء وقد أضيف كل قطيعة الى واحد من رجل أو امرأة وأنا أذكر من أضيف اليه هنا على حروف المعجم حسب ترتيب أصل الكتاب ليسهل الطلب وييسر السبب



ان شاء الله تعالى

[ قَطِيعَةُ إِسْحَاقَ ] هو إسحاق الأزرق الشروى مولى محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس \* محلة أقطعها له المنصور ببغداد قرب الكرخ عن يمين سُوْبِقَةَ أَبِي الْوَرْدِ [ قَطِيعَةُ أُمِّ جَعْفَرٍ ] هي زُبَيْدَةُ بنت جعفر بن المنصور أم محمد الأمين وكانت محلة ببغداد عند باب التبن وهو الموضع الذي فيه مشهد موسى بن جعفر رضي الله عنه قرب الحرم بين دار الرقيق وباب خراسان وفيها الزُبَيْدِيَّةُ وكان يسكنها خُدَّامُ أُمِّ جَعْفَرٍ وَحَشَمُهَا . . وقال الخطيب قطيعة أم جعفر بنهر القلابين ولعلها اثنتان . . وقد نسب الى هذه القطيعة . . اسحاق بن محمد بن اسحاق أبو عيسى الناقد حدث عن الحسن ابن عَرَفَةَ روى عنه أبو الحسن الجرجاني ويوسف بن عمر القواس . . وادريس بن ظهر بن حكيم بن مهران بن قَرُوخُ أبو محمد القطيعي حدث عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن سلمان روى عنه محمد بن المظفر وغيره

[ قَطِيعَةُ بَنِي جِدَارٍ ] منسوبة الى بطن من الخزرج فيما أحسب \* ببغداد . . ينسب اليها بعض الرواة جداري ذكرته في بابه

[ قَطِيعَةُ الرَّقِيقِ ] \* ببغداد . . ينسب اليها أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وإبراهيم الحارثي وغيرها روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو نُعَيْمُ الحافظ وغيرها وكان . . كثيراً مات في سنة ٣٦٨ وبطريقه يُرْوَى مُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ

[ قَطِيعَةُ الرَّبِيعِ ] وهي منسوبة الى الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه وهو والد الفضل وزير المنصور وكانت قطيعة الربيع \* بالكرخ مزارع الناس من قرية يقال لها بياورى من أعمال بادوريا وهما قطيعتان خارجة وداخلة فالداخلة أقطعها اياها المنصور والخارجة أقطعها اياها المهدي وكان التجار يسكنونها حتى صار ملكا لهم دون ولد الربيع . . وقد نسب الى قطيعة الربيع فيما زعم المحدثون أبو معمر اسماعيل بن ابراهيم ابن معمر بن الحسن الهروى القطيعي بغدادى ثقة

[ قَطِيعَةُ رَيْسَانَةَ ] بفتح الراء ثم ياء مثناة من تحت وسين مهملة وبعد الألف

نون أظنها من قهارمة المنصور أو ابنه المهدي \* محلة كانت بقرب مسجد ابن رغبان قرب  
باب الشعير من غربي بغداد

[ قَطِيعَةُ زُهَيْرٍ ] \* قرب حريم بني طاهر خربت بالجانب الغربي وهو زهير بن محمد

الابيوردي أحد القواد الخراسانية وقد ذكر في الزهيرية

[ قَطِيعَةُ الْعَجَمِ ] \* ببغداد في طرف المدينة بين باب الحلبه وباب الأزج والريان

محلة كبيرة عظيمة فيها أسواق كأنها مدينة برأسها . . . وقد نسب إليها قوم . . . منهم أبو  
العباس أحمد بن عمر بن الحسين القطيعي الفقيه الحنبلي كان واعظاً . . . وابنه أبو الحسن  
محمد يجيما الآن روى عن النقيب أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز وجمع  
تاريخاً لبغداد وأبي بكر محمد بن أبي عبيد الله نصر الزاغوني وغيرهما ومولده في  
رجب سنة ٥٤٦

[ قَطِيعَةُ الْعَكِيِّ ] وهو مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن بن الحارث بن عزة بن

دماعة بن صُحار بن زيد بن كعب بن غالب بن يزيد بن مَرَّة بن صُحار بن العافق بن عك 143  
ابن عدنان أحد قواد أبي جعفر المنصور وكان العكي أحد النقباء السبعين أولى البأس  
والذكر كانت قطيعته ببغداد بين باب البصرة وباب الكوفة من مدينة أبي جعفر المنصور  
وقد مرَّ ذكره في طاقات العكي

[ قَطِيعَةُ عَيْسَى ] هو عيسى بن علي بن عبد الله ببغداد . . . ينسب إليها إبراهيم بن

محمد بن الهيثم أبو القاسم القطيعي كان يسكن جوار عبيد العجلي بقطيعة عيسى حدث  
عن منصور بن أبي مزاحم وأبي معمر الهذلي وعمرو الناقد وغيرهم روى عنه أبو  
عبد الله الحاملي وغيره

[ قَطِيعَةُ الْفُقَهَاءِ ] \* بالكرخ وقد فرَّق المحدثون بينها وبين قطيعة الربيع بالكرخ

فنسبوا إلى هذه . . . أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن منصور القطيعي الكرخي روى عن  
خديجة بنت محمد بن عبد الله الشاهجانية وأبي بكر الخطيب وغيره ذكره أبو سعد في  
شيوخه وتوفي سنة ٧ أو ٥٣٨

[ قَطِيعَةُ أَبِي النَّجْمِ ] \* ببغداد أيضاً بالجانب الغربي أحد قواد المنصور خراساني



وكانت أم سامة بنت أبي النجم هذا عند أبي مسلم الخراساني وهذه القطيعة متصلة بقطيعة زهير قرب الحريم الطاهري وهي الآن خراب

[قطيعة النصارى] \* محلة متصلة بنهر طابق من محال بغداد

[القطيف] بفتح أوله وكسر ثانيه فعيل من القطف وهو القلع للعنب ونحوه كل شيء تقطفه عن شيء فقد قبلته والقطف الخدش \* وهي مدينة بالبحرين هي اليوم قصبها وأعظم مدنها وكان قديماً اسماً لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة .. وقال الحفصي القطيف قرية لجذيمة عبد القيس .. وقال عمرو بن أسوى العبدي

وتركن عنتر لا يقاتل بعدها أهل القطيف قتال خيل تنفع

ولما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم قال لسيديها الجون والجارود وجعل يسألها عن البلاد فقالا يارسول الله دخلتها قال نعم دخلت هجر وأخذت اقليدها .. وكان أبو نجدة الحروري أنفذ ابنه المطرّح في خيل الى عبد القيس بالقطيف ليتصدقهم فقتل المطرّح في الحرب ثم انتصرت الخوارج عليهم .. فقال حمل بن المعنى العبدي

نصحت لعبد القيس يوم قطيفاً فما خير نصح قيل لم يتقبل

فقد كان في أهل القطيف فوارس حاة اذا ما الحرب ألت بكلكل

[القطيفة] تصغير القطيفة وهو كساء له حنّ يفرشه الناس وهو الذي يسمى اليوم زولبة ومحفورة \* وهي قرية دون ثنية العقاب للقاصد الى دمشق في طرف البرية من ناحية حمص

[قطين] \* قرية من مخلاف سنجان باليمن

[قطيعة] بالفتح ثم السكون وياه مفتوحة أظنه من تقطيت على القوم اذا تطلّبهم حتى تأخذ منهم شيئاً وقطيعة \* قرية في طريق مصر في وسط الرمل قرب الفرما بيوتهم صرائف من جريد النخل وشربهم من ركية عندهم جافة ملححة ولهم سويق فيه خبز اذا أكل ووجد الرمل في مضغه فلا يكاد يبالغ في مضغه وعندهم سمك

كثير لقرهم من البحر

[ قُطْبَةٌ ] كأنه تصغير قُطَاة من الطير \* وهو ماء بين جبلي طيء وطيء وإياها أراد حاجب بن حبيب بقوله فيما أحسب وذلك أنهم كانوا كثيراً ما يشنون المفرد ويحرقونه للوزن

هل أبلغها بمثل الفحل ناجية      عنس عذافرة بالرحل مدعان  
 كأنها واضح الأقراب حلاءه      عن ماء ما وان رام بعد امكان  
 يتأب ماء قطيات فأخلفه      كان مورده ماء بمجوزان

— ❦ —  
 ❦ باب القاف والعين وما يليهما ❦

[ قِعَاسٌ ] بكسر أوله وهو جمع القعس وهو ضد الحذب كأنه انقعار الظهر وقعاس

\* 145 جبل من ذي الرقبة

[ القَعَاقِعُ ] جمع القَعَاقِعِ يقال خمس قَعَاقِعٌ إذا كان بعيداً والسير فيه متعباً وكذلك طريق قَعَاقِعٌ إذا بُعد واحتاج السائر فيه إلى جدته سمي بذلك لأنه يقع لركاب ويتعبها وبالشر يف من بلاد قيس \* مواضع يقال لها القعاقع عن الأزهري . . وقال أبو زياد الكلابي القعاقع بلاد كثيرة من بلاد العجلان . . وقال البعيت

أزارتك ليلي والرفاقُ بغمرة      وقد بهر الليل النجوم الطوالع  
 وأني اهتدت ليلي لعوج مناخية      ومن دون ليلي يذبل القعاقع  
 تمطت بنا هول كل تنوفة      تكمل الصبا في عرضها والتزاع  
 طمعت بليلى أن تربع وربما      تقطع أعناق الرجال المطامع  
 وباعت ليلي في الخلاء ولم يكن      شهودي على ليلي عدول مقانع  
 وما أنت في شر إذا كنت كلما      تذكرت ليلي ماء عينيك دافع

[ قَعْبَةُ الْعَالَمِ ] \* أرض واسعة ينزلها العرب في زمن الربيع وهي كثيرة النسي وليس

بها ماء عذب وهي في قبلي بسيطة والعالم جبل عال في غربها منسوبة إليه وهو في طريق



السالك من تبوك وفي قبلها ماء عذب يقال له نُجْرٌ

[ القَعْرَاءُ ] تَأْتِي الأَقْر من قولهم أَقْرَت البئر إذا جعلت لها قِعْرًا وما شابهه \*

والقراء اسم ماء أو بُقعة

[ القَعْرُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو وسط الشيء مع نزول فيه .. قال الكندي

قال عَرَّامٌ وَمِنْ ذَرَّةٍ قَرْيَةٌ يقال لها القعر وقرية يقال لها الشرع وهما شريقيان وفي كل

هذه القرى مزارع ونخيل على عيون وهما على واد يقال له رَخِيمٌ والله الموفق

[ قَعْرَةٌ ] \* من قرى اليمن من ناحية ذمار

[ قَعْسَانُ ] بالفتح ثم السكون وهو من القعس ضد الحذب \* اسم موضع

[ قَعْسَرِيٌّ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح السين وتشديد الراء والقصر والقعسريُّ

بِخَفِيفِ الرِّاءِ وتشديد الياء الجمل الضخم الشديد وبهذه الصيغة أَظْنَهُ للمبالغة والتعظيم

\* وهو اسم موضع في شعر علقمة بن جحوان العنبري

تَدَقُّ الحِصَا والمرو دَقًّا كَأَنَّهَا بَرُوضَةٌ قَعْسَرِيٌّ سِهَامَةٌ مَوْكَبٌ

[ القَعْقَاعُ ] بالفتح وقد ذكر اشتقاقه في القعاقع \* وهو طريق تأخذ من اليمامة

والبحرين كان في الجاهلية

[ قَعْمَعُمٌ ] هو تضعيف القعم وهو ضخم الأرنبة وتَوُّها وانخفاض القصبه \* موضع

[ القَعْمَةُ ] \* من قرى ذمار باليمن

[ قَعِيقِعَانُ ] بالضم ثم الفتح بلفظ تصغير \* وهو اسم جبل بمكة قيل إنما سمي بذلك

لان قطوراء وجرهم لما تحاربوا وقعت الأسلحة فيه .. وعن السُّدِّيِّ أنه قال سَمِيَ الجبل

الذي بمكة قعيقعان لان جرهم كانت تجعل فيه قسيها وجعابها ودركها فكانت تقعقع

فيه .. قال عَرَّامٌ ومن قعيقعان الى مكة اثناعشر ميلا على طريق الحوف الى اليمن

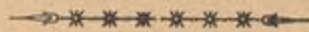
\* وقعيقعان قرية بها مياه وزروع ونخيل وفواكه وهي اليمانية والواقف على قعيقعان

يشرف على الركن العراقي الا أن الأبنية قد حالت بينهما قاله البلخي .. وقال عمر

ابن أبي ربيعة

قامت تَرَامِي بالصفاح كأنها كانت تريد لنا بذلك ضرارا

سُقَيْتُ بوجهك كل أرض جثتها      ومثل وجهك اسقي الأمطارا  
 من ذانواصل ان صرمت حباننا      أو من نحدث بعدك الأسرارا  
 هيات منك قعيقعان وأهلها      بالحزنتين فشطّ ذاك مزارا  
 وبالاھواز جبل يقال له قعيقعان منه نَحَتْ أساطين مسجد البصرة سمي بذلك لان عبد  
 الله بن الزبير بن العوام وكلي ابنه حمزة البصرة فخرج الى الاهواز فلما رأى جبلها قال  
 كأنه قعيقعان فلزمه ذلك .. قال اعرابي  
 لا ترجعن الى الاهواز ثانية      قعيقعان الذي في جانب السوق



### باب القاف والفاء وما يليهما

[ قفا آدم ] بالقصر و آدم باسم آدم أبي البشر \* وهو اسم جبل .. قال ملبح الهذلي  
 لها بين أعيار إلى البرك مريع      ودار ومنها بالقفا متصيف  
 [ القفال ] \* موضع في شعر لبيد .. حيث قال

ألم تعلم على الدمن الخوالي      لسلمي بالمذائب فالقفال  
 غنبي صوارٍ فنعاف قو      خوالده ما نحدث بالزوال  
 تحمل أهلها الا غرارا      وعزوا بعد أحياء حلال

[ القفاعة ] \* من نواحي صعدة ثم أرض خولان باليمن يسكنها بنو معمر بن  
 زُرارة بن خولان به معدن الذهب

[ القفس ] بالفهم ثم السكون والسين المهملة وأكثر ما يتلفظ به غير أهله بالصاد  
 وهو اسم عجمي وهو بالعربية جمع أقفس وهو اللثيم مثل أشهل وشهل .. قال  
 الليث القفس \* جيل بكرمان في حياها كالأكراد يقال لهم القفس والبلوص .. قال الراجز  
 يذكره والمشتق منه

وكم قطعنا من عدو شرس      زطٍ وأكراد وقفس قفس

.. قال الرهنى القفس جبل من جبال كرمان مما يلي البحر وسكانه من اليمانية ثم من



الازد بن العوث ثم من ولد سليمة بن مالك بن فهم وولده لم يكونوا في جزيرة العرب على دين العرب للاعتراف بالمعاد والاقرار بالبعث ولا كانوا مع ذلك على دينهم في عبادة طواغيتهم التي كانوا يعبدونها من الأوثان والأصنام ثم انتقلوا الى عبادة النيران فلم يعبدوها أيضاً عندهم وفي قدرتهم ثم فتحت كerman على عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه فلم يظهر لأحد منهم ذلك من ذلك الزمان الى هذا الزمان ما يوجب لهم اسم نحلة وعقد ولا اسم ذمة وعهد ولم يكن في جبالهم التي هي مأواهم بيت نار ولا فهر يهود ولا بيعة نصارى ولا مصلى مسلم الا ما عساه بناء في جبالهم الغزاة لهم وأخبرني مخبر انه أخرج من جبالهم الأصنام الكثيرة ولم يحققه . . قال الرهني واني وجدت الرحمة في الانسان وان تفاوت أهلها فيها فليس أحد منهم يغار من شيء منها فكأنها خارجة من الحدود التي يميزها الانسان من جميع الحيوان كالعقل والنطق الذي جعلها سبباً للامر <sup>148</sup> والزر والرحمة وان كانت من نتائج قلب ذي الرحمة ولذلك في هذه الخلة التي كأنها في الانسان صفة لازمة كالضحك فلم أجد في القفس منها قليلاً ولا كثيراً فلو أخرجناهم بذلك عن حد من حدود الانسان لكان جائراً ولو جعلناهم من جنس ما يصاد ويرمى لا من جنس ما يعزى ويُدعى ويؤمر وينهى اذا ما كان على ما بان لنا وظهر وانكشف وشهر انه لم يصلح على سياسة سائس ولا دعوة داعٍ وهداية هادٍ ولم يعلق بقلوبهم ما يعلق بقلوب من هو مختار للخير والشر والايان والكفر كأن السبع الذي يقتل في الحرم والحلل وفي السرقة والأمن ولا يستبق للاستصلاح والاستحياء للإصلاح أشبه منه بالانسان الذي يرجي منه الارعواء عن الجهالة والزروع من البطالة والانتقال من حالة الى حالة . . قال وولد مالك بن فهم ثمانية فراهيد والخمائم والهناة ونوى والحارث ومعن وسليمة بنو مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد . . قال والمتعرد من ولد عمرو بن عامر بوادي سباهو جد القفس وذلك ان سليمة بن مالك هو قاتل أبيه مالك بن فهم وهو الفار من اخوته بولده وأهله من ساحل العرب الى ساحل العجم مما يلي مكران والقاطن بعد في تلك الجبال . . قال الرهني وأردنا



يذكر هذه الامور التي يتأها من القفص لندل على انهم لم يكن لهم قط في جاهلية  
 ولا اسلام ديانة يعتمدونها وليعلم الناس انهم مع هذه الاحوال يعظمون من بين جميع  
 الناس على بن ابي طالب رضي الله عنه لا لعقد ديانة ولكن لأمر غلب على فطرتهم من  
 تعظيم قدره واستبشارهم عند وصفه . قال البشاري الجبال المذكورة بكرمان جبال القفص  
 والبلوص والقارن ومعدن الفضة وجبال القفص شمالي البحر من خلفها جرّوم جيرفت  
 والروذبار وشرقيها الاخواس ومفازة بين القفص ومكران وغيرها البلوص ونواحي 149  
 هرزمز ويقال انها سبعة اجبل وان بها نخلا كثيرا وخصباً ومزارع وانها منبعة جداً  
 والغالب عليهم النخافة والسمرة وتما الخلقه يزعمون انهم عرب وهم مفسدون في  
 الارض وبين اقاليم الأعاجم مفازة وجبال ليس بها نهر يجري ولا رستاق ولا مدينة  
 مشهورة يسكنها الذعارة صعبة المسلك وفيها طرق تسلك من بعض النواحي الى بعض  
 فذلك قد عمل فيها حياض ومصانع أكثرها من خراسان وبعضها من كرمان وفارس  
 والجبال والسند وسجستان والذعارة كثير لانهم اذا قطعوا في عمل هربوا الى الآخر  
 وكنوا في كركس كوه وسياه كوه حيث لا يقدر عليهم وليس بها من المدن المعروفة  
 الا سفند وهي من حدود سجستان ويحيط بهذه الجبال والمفاوز الموحشة من المدن  
 المعروفة من كرمان خبيص وزماسير ومن فارس يزيد وزرند ومن أصهان الى  
 أردستان والجبال قم وقاشان ومن قوهستان طبس وقائن ومن قومس بيار قال  
 ومثلها مثل البحر كيف ما شئت فسر اذا عرفت السميت لان طرقها مشهورة مطروقة  
 . . قال وقد خرجنا من طبس نريد فارس فمكثنا فيها سبعين يوماً نعدل من ناحية  
 الى ناحية تقع مرة في طريق كرمان وتارة تقرب من أصهان فرأيت من الطرق والمعارج  
 مالا أحصيه وفي هذه الجبال صرود وجرّوم ونخيل وزروع ورأيت أسهلها وأعمرها  
 طريق الرّي وأصعبها طريق فارس وأقربها طريق كرمان وكلها مخيفة من قوم يقال لهم  
 القفص يسرون اليها من جبال لهم بكرمان وهم قوم لا خلاق لهم وجوهم وحشة  
 وقلوبهم قاسية وفيهم بأس وجلادة لا يبتقون على أحد ولا يقنعون بأخذ المال حتى يقتلون  
 صاحبه وكل من ظفروا به قتلوه بالأحجار كما تقتل الحيات بمسكون رأس الرجل



ويضعونه على بلاطة ويضربونه بالحجارة حتى يتفدغ وسألهم لم تفعلون ذلك فقالوا حتى  
 لا تنفس سيوفنا فلا يفلت منهم أحد الا نادراً ولهم مكامن وجبال يمتنعون بها وقتالهم  
 بالنشاب ومعهم سيوف \* وكان البلوصُ شراً منهم فتدبعتهم عضد الدولة حتى أفناهم  
 150 وصعد لهؤلاء فقتل منهم كثيراً وشردهم ولا يزال أبداً عند المملك على فارس رهائن  
 منهم كلما ذهب قوم استعاد قوماً وهم أصبر خلق الله على الجوع والعطش وأكثر زادهم  
 شي يتخذونه من البق ويجعلونه مثل الجوز يتقوتون به ويدعون الاسلام وهم أشد على  
 المسلمين من الروم والترك ومن رسمهم انهم اذا أسروا رجلا حملوه على العنق معهم عشرين  
 فرسخاً حافي القدم جائع الكبد وهم مع ذلك رجالة لا رغبة لهم في الدواب والركوب  
 وربما ركبوا الجميزات \* \* وحديثي رجل من أهل القرآن وقع في أيديهم قال أخذوا  
 مرة فيما أخذوا من المسلمين كتباً فطلبوا في الأسارى رجلا يقرأ لهم فقلت أنا فحملوني  
 الى رئيسهم فلما قرأت الكتب قرئني وجعل يسألني عن أشياء الى أن قال لي ما تقول  
 فيما نحن فيه من قطع الطريق وقتل النفس فقلت من فعل ذلك استوجب من الله المقت  
 والعذاب الأليم في الآخرة فتفس نفساً عالياً وانقلب الى الأرض واصفر وجهه ثم  
 أعطني مع جماعة \* \* وسمعت بعض التجار يقول انهم انما يستحلون أخذ ما يأخذونه  
 بتأويل أنها أموال غير مزكاة وانهم محتاجون اليه فأخذها واجب عليهم وحق لهم

[ القفص ] بالضم ثم السكون وآخره صاد مهملة \* جبال القفص لغة في النفس

المذكور قبل هذا قال أبو الطيب \* لما أصار القفص أمنس الخالي \*

وكان عضد الدولة قد غزا أهل القفص ونكا فيهم نكابة لم ينكها أحد فيهم وأفي  
 أكثرهم \* والقفص أيضاً قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قريب من بغداد وكانت  
 من مواطن اللهو ومعاهد التزه ومجالس الفرح \* \* تنسب اليها الخمر الجيدة والحانات  
 الكثيرة وقد أكثر الشعراء من ذكرها فقال أبو نواس

رَدَدْتَنِي فِي الصَّبِيِّ عَلَى عَقْبِي وَسُمَّتْ أَهْلِي الرَّجُوعَ فِي أَدْبِي

لَوْلَا هَوَاؤُكَ مَا عَسَّرْتَنِي وَلَا حَطَّتْ رِكَابِي بِأَرْضِ مَغْتَرَبِ

وَلَا تَرَكْتُ الْمُدَّامَ بَيْنَ قَرِيٍّ كَرَّخَ فَيُورِي فَالْجُوسِقَ الْخَرْبِ

( ١٨ - معجم سابق )



١٥١ \* وَبَاطِرُنْجِي \* فَالْقَفْصُ نَمٌ إِلَى قَطْرَبُلٍ مَرَجَسِي وَمَنْقَلِي  
وَلَا تَخْطِيبُ فِي الصَّلَاةِ إِلَى تَبَّتْ يَدَا شَيْخِنَا أَبِي هَلْبٍ

كان قد هوى غلاما من بني أبي هلب لما حج فقال هذه الأبيات . . ونسب إليها أبو سعد  
أبا العباس أحمد بن الحسن بن أحمد بن سليمان القفصي الشيخ الصالح سكن بغداد  
وسمع الحسن بن طلحة النعماني وغيره وذكره في شيوخه قال ومولده في سنة ٤٦٦  
[ قَفْصَةٌ ] بِالْفَتْحِ نَمُ السُّكُونِ وَصَادِمَةٌ الْقَفْصُ الْوَيْبُ وَالْقَفْصُ النَّشَاطُ هَذَا عَرَبِيٌّ  
وَأَمَّا قَفْصَةٌ اسْمُ الْبَلَدِ فَهُوَ عَجْمِيٌّ \* وَهِيَ بَلَدٌ صَغِيرَةٌ فِي طَرَفِ أُفْرِيْقِيَّةٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ  
مِنْ عَمَلِ الزَّابِ الْكَبِيرِ بِالْجَرِيدِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْقَيْرَوَانِ ثَلَاثَةٌ أَيْامٌ مَخْتَطَةٌ فِي أَرْضِ سَبْخَةَ لَا تَبْتُ  
إِلَّا الْأَشْنَانَ وَالشَّيْخَ يَشْتَمَلُ سُورَهَا عَلَى بَنُو عَيْنٍ لِمَاءٍ أَحَدُهَا يُسَمَّى الطَّرْمِيذَ وَالْآخَرَ  
الْمَاءَ الْكَبِيرَ وَخَارِجُهَا عَيْنَانِ أُخْرَيَانِ أَحَدَاهُمَا تُسَمَّى الْمَطْوِيَّةَ وَالْأُخْرَى يَيْشُ وَعَلَى هَذِهِ  
الْعَيْنِ عِدَّةٌ بَسَاتِينَ ذَوَاتِ نَخْلٍ وَزَيْتُونٍ وَتَيْنٍ وَعَنْبٍ وَفَاحٍ وَهِيَ أَكْثَرُ بِلَادِ أُفْرِيْقِيَّةِ  
فُتِقَتْهَا وَمِنْهَا يُحْمَلُ إِلَى جَمِيعِ نَوَاحِي أُفْرِيْقِيَّةِ وَالْأَنْدَلُسِ وَسَجْلَمَاسَةَ وَبِهَا ثَمَرٌ مِثْلُ بَيْضِ  
الْحَلْمِمْ وَتَمْبُرُ الْقَيْرَوَانِ بِأَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ قَالَ وَقَدْ قَسَمَ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَى الْبَسَاتِينَ بِمِكْيَالٍ تُوَزَّنُ  
بِهِ مَقَادِيرُ شَرْبِهَا مَعْمُولَةٌ بِحِكْمَةٍ لَا يَدْرِكُهَا النَّاضِرُ لَا يَفْضَلُ الْمَاءُ عَنْهَا وَلَا يَعْمُوزُهَا تَشْرَبُ فِي  
كُلِّ خَمْسَةِ عَشْرِ يَوْمًا شَرْبًا وَحَوْلَهَا أَكْثَرُ مِنْ مَائَتِي قَصْرٍ عَامِرَةٍ آهَلَةٌ تَطْرُدُ حَوْلَهَا الْمِيَاءَ  
تَعْرِفُ بِقُصُورِ قَفْصَةَ . . وَمِنْ قُصُورِ قَفْصَةَ مَدِينَةٌ طَرَّاقُ وَهِيَ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ أَجْنَادُهَا أَرْبَابُهَا  
هِيَ سُورٌ مِنْ بَنِي عَالٍ جَدًّا طَوَّلَ الْبَلَدَةَ عَشْرَةَ أَشْبَارٍ خَرَّبَهُ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ حَتَّى  
أَلْحَقَهُ بِالْأَرْضِ لِأَنَّ أَهْلَهَا عَصَوْا عَلَيْهِ مَرَارًا وَمِنْهَا إِلَى تُوَزَّرَ مَدِينَةٌ أُخْرَى يَوْمٌ وَنِصْفٌ  
. . وَقَالَ ابْنُ حَوْقَلٍ قَفْصَةُ مَدِينَةٌ حَسَنَةٌ ذَاتُ سُورٍ وَنَهْرٍ أَطْيَبُ مِنْ مَاءِ قَسْطَلِيَّةٍ وَهِيَ  
تُصَاقِبُ مِنْ جِهَةِ أَقْلِيمِ قَمُودَةَ مَدِينَةَ قَاصِرَةَ قَالَ وَأَهْلُهَا وَأَهْلُ قَسْطَلِيَّةٍ وَالْحَمَّةُ وَنَفْطَةُ ١٥٢  
وَسَاهِطَةُ شِرَاةٌ مَتَمَرِدُونَ عَنْ طَاعَةِ السُّلْطَانِ . . وَيُنْسَبُ إِلَى قَفْصَةَ جَيْلٌ مِنْ طَارِقِ الْأَفْرِيْقِيِّ  
يُرْوَى عَنْ سَعْنُونَ بْنِ سَعِيدٍ

[ قَفْطٌ ] بِكسر أوله وسكون ثانيه كلمة عجمية لا أعرف في العربية لها أصلا وهي  
مسماة بقفط بن مصر بن بصر بن حام بن نوح عليه السلام وقبط بالياء الموحدة قالوا



انه أخو قفط وأصله في كلامهم قفطيم ومصر يم ولما حاز مصر بن بيسر الديار المصرية كما ذكرنا في مصر وكثر ولده أقطع ابنه قفط بالصعيد الأعلى الى أسوان في المشرق وابنتي \* مدينة قفط في وسط أعماله فسميت به وهي الآن وقف على العلوية من أيام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وليس في ديار مصر ضيعة وقف ولا ملك لأحد غيرها انما الجميع للسلطان الا الحبس الجيوشي وهو ضياع وقرى وقفها أمير الجيوش بدر الجمالي .. قال والغالب على معيشة أهلها التجارة والسفر الى الهند وليست على ضفة النيل بل بينهما نحو النيل وساحلها يسمى بقطر وبينها وبين قوص نحو الفرسخ وفيها أسواق وأهلها أصحاب ثروة وحوطها مزارع وبساتين كثيرة فيها النخل والأترج والليمون والجبل عليها مطل .. واليه ينسب الوزير صاحب جمال الدين الأكرم أبو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني القفطي أصلهم قديماً من أرض الكوفة انتقلوا اليها فأقامو بها ثم انتقل فأقام بحلب وولي الوزاره لصاحبها الملك العزيز ابن الملك الظاهر غازي بن أيوب وهو الآن بها وأبوه الأشرف ولي عدة ولايات منها البيت المقدس وانتقل الى اليمن فهو الى الآن به في حياة وأخوه مؤيد الدين ابراهيم بحلب أيضاً وكلهم كُتّاب علماء فضلاء لهم تصانيف وأشعار وآداب وذكاء وفطنة وفضل عزيز

[ القف ] بالضم والتشديد والقف ما ارتفع من الأرض وغاط ولم يبلغ أن يكون جبلاً .. وقال ابن شميل القف حجارة غاص بعضها بعض مترادف بعضها الى بعض حمر لا يخالطها من اللبن والسهولة شيء وهو جبل غير أنه ليس بطويل في السماء فيه إشراف على ما حوله وما أشرف منه على الأرض حجارة تحت تلك الحجارة أيضاً حجارة قال ولا تاتي قف الا وفيه حجارة متعلقة عظام مثل الابل البروك وأعظم وصغار قال ورب قف حجارته فنادر أمثال البيوت قال ويكون في القف رياض وقيعان فالروضة حينئذ من القف الذي هي فيه ولو ذهبت تحفر فيها لعلبتك كثرة حجارتها واذا رأيتها رأيتها طيناً وهي تبت وتعشب وانما قف القفاف حجارتها .. قال الأزهري وقفاف الصمان بهذه الصفة وهي بلاد عريضة واسعة فيها رياض وقيعان وسلقان كثيرة واذا اخضبت ربت العرب جميعاً بكثرة مهاتها وهي من جزون نجد والقف علم لواد من أودية

المدينة عليه مال لأهلها وأنشد الأصمعي لهماضر بنت مسعود بن عقبة أخي ذي الرثمة  
وكان زوجها خرج بها الى القفين

نظرت ودوني القف ذوالنخل هل أرى	أجارع في آل الضحى من ذرى الأمل
فيالك من شوق رجيع ونظرة	ثناها علي القف خبلاً من الخبل
ألا جبدأ ما بين حزوى وشارع	وانقاء سلمى من حزون ومن سهل
لعمري لأصوات المكاكي بلضحى	وصوت صبا في حائط الرمث بالذحل
وصوت شمال زعزعت بعد هدأة	ألاء وأسباطاً وأرطى من الخبل
أحببنا من صياح دجاجة	وديك وصوت الريح في سمف النخل
فياليت شعري هل أبيت ليلة	بمجهور حزوى حيث ربتي أهلى

وقال زهير

لمن طلل كالوحي عاف منازل	عفا الرس منه فارسيس فعاقله
قفق فصارات بأكناف منيع	فشرقى سلمى حوضه فأجاوله

ثم أضاف إليه شيئاً آخر ونسأه فقال زهير أيضاً

كم للمنازل من عام ومن زمن لآل سلماء بالقفين فالر كنى

\* والقفل موضع بأرض بابل قرب باجوا سوراً •• خرج منه شبيب بن بحرة الأشجعي  
الخارجي المشارك لابن ملجم في قتل على رضى الله عنه في جماعة من الخوارج نخرج إليه  
أهل الكوفة في امارة المغيرة بن شعبة فقتلوه

[ قفل ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره لام والقفل معروف من الحديد لا يجوز  
أن يكون جمع قفلة وهي شجرة تنبت في نجد الأرض جمعها قفل \* وهو موضع في  
شعر أبي تمام \* والقفل من حصون اليمن

[ قفل ] •• قال عرام والطريق من بستان ابن عامر الى مكة على قفل وقفل الثنية  
التي تطلعك على قرن المنازل حياط الطائف تلهزك عن يسارك وأنت تؤم مكة متقاودة  
\* وهي جبال حمراء شواخ أكثر نباتها القرظ

[ قفوص ] بالفتح وآخره صاد مهملة ويجوز أن يكون من قوهم قفوص فلان



بَقْفَصُ قَفْصًا إذا تشنجَ من البرد وكذلك كل شيء إذا تشنجَ \* وهو موضع في شعر

عدي بن زيد

[ القَفْوُ ] بالفتح ثم السكون وآخره واو معربة والقفو مصدر قولك قَفَا يَقْفُو قَفْوًا وهو أن يتبع شيئاً ومنه قوله تعالى ( ولا تقفْ ما ليس لك به علم ) وهو \* اسم موضع [ القَفْيَانِ ] تصغير ثنية القَفَا أو تصغير ثنية القُنْيَةِ وهي الزُّبْيَةُ على الترخيم \* وهو

موضع قال

\* مهابة ترعى بالقفيين مؤشج \*

[ قَفِيرٌ ] تصغير القفر وهو المكان الخالي من الناس وقد يكون فيه كلاً \* اسم موضع

قال ابن مقبل

كأني ورحلى روحتنا نعامةً تحرّم عنها بالقفير رثالها

[ القَفِيرُ ] بالفتح ثم الكسر يجوز أن يكون فعلاً من القفر وهو الخلاء والقفير

الزنبيل الكبير لغة يمانية \* وهو ماله في طريق الشام بأرض عذرة

[ قَفِيلٌ ] فعيل بفتح أوله وكسر ثانيه من قوهم قَفَلٌ من سفره إذا رجع إلى

أهله \* موضع في ديار طي \* قال زيد الخيل قبل موته في قطعة ذكرت في فردة

\* سقى الله ما بين القفيل فطابة فما دون أرمام فما فوق مُنشد



### باب القاف والهمزة وما يليهما

[ قَلَابٌ ] بالضم والتخفيف وآخره بلا موحدة والقلاب دابة يأخذ الابل في رؤسها

فيقلبها إلى فوق \* وهو جبل في ديار بني أسد قتل فيه بشر بن عمرو بن مرثد \* قالت

خرنق بنت هفان بن بدر

لقد أقسمت آبي بعد بشر على حي يموت ولا صديق

وبعد الخير علقمة بن بشر كما مال الجدوع من الخريق

فكم بقلاب من أوصل خرق أخى ثقة وججمة فليق

ندامي للملوك إذا لقوهم جبو وسقوا بكأسهم الرحيق

وأُشْدَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي آيَاتِ الْمَعَانِي

أَقْبَلَنَ مِنْ بَطْنِ قَلَابٍ بِسَحَرٍ بِحَمَلِنَ فَخَمًّا جَيِّدًا غَيْرَ دَعِرٍ

\* أَسْوَدَ صَلْصَالًا كَأَعْيَانِ الْبَقَرِ \*

وقال قلاب اسم موضع . . وقال غيره هؤلاء قلاب من أعظم أودية العلاة بالجمامة ساكنوه

سنة النمر بن قاسط ويوم قلاب من أيامهم المشهورة

[ قَلَاتٌ ] بكسر أوله وفي آخره تاءٌ مثناةٌ من فوق وهو جمع قلت وهو كالنقرة

تكون في الجبل يستنقع فيه الماء . . قال أبو زيد القلت المطمئن في الخاصرة والقلت

ما بين الترقوة والعين والقلت بين الرُّكْبَةِ والقلت ما بين الإبهام والسبابة . . وقال

الليث قلت حفرة يحفرها ماءٌ واشلُّ يقطر من سقف كهف على حجر أبيض فيوقف

فيه على مرِّ الأحقاب وقبةٌ مستديرة وكذلك ان كان في الأرض الصلبة فهي قلنة

وقلت الثريدة انقوعها . . وقال الأزهري \* وقلات الصلابة أن تقر في رؤوس قفافها

يملؤها ماء السماء في الشتاء ورذتها مرة وهي مفعمة فوجدت قلت منها يأخذ ماء

راوية وأقل وأكثر وهي حفرة خلقها الله تعالى في الصخور الصم وقدم ذكرها

ذو الرِّمَّة . . فقال

أمن دمنة بين القلات وشارع تصابت حتى ظلت العين تسفح

[ قَلَاخٌ ] بالضم وآخره خاءٌ معجمة والقلاخ والقلاخ شدة الهدير وبه سمي القلاخ

ابن جناب بن جلاء الراجز شبه بالفحل إذا هدر فقال

أنا القلاخ بن جناب بن جلاء أخو خنابير أقود الجمال

القلاخ \* موضع على طريق الحاج من اليمن كان فيه بستان بوصف بجودة الرمان وقيل

فيه كلاخ قاله نصر . . وقال جرير

ونحن الحاكمون على قلاخ كفيننا والجريرة والمصابا

قلاخ . . موضع في أرض اليمن كانت به وقعة فاختلفوا فيها فكان الحكم لبني رباح بن ربوع

فرضى بحكمهم فيها ويروى على عكاظ

[ الْقِلَادَةُ ] بالكسر بلفظ القلادة التي تجعل في العنق \* هو جبل من جبال القبيلة



عن الزمخشري

[ قِلَاطُ ] بكسر أوله وآخره طاء مهملة \* قلعة في جبال تارم من جبال الديلم وهي بين قزوين واخلخال وهي على قلة جبل ولها راض في السهل فيه سوق وتحتها نهر عليه قنطرة ألواح تُرْفَع وتُوضَع وهي لصاحب الموت وكردكوه  
[ قُلَابَةُ الْقَسِّ ] والقلاية بناء كالدير والقس \* اسم رجل وكانت بظاهر الحيرة

وفيها يقول الزمخاني

خَلِيلِيَّ مِنْ نَيْمٍ وَعَجَلٍ هُدَيْتُمَا      أُضِيْفَابِحَتْ الْكَاسُ بِوَمَى إِلَى أَمْسِ  
وَأَنْ أَمْتَا حَبِيْبَتَانِي تَحِيَّةً      فَلَا تَمْدُوا رِيْحَانَ قِلَابِيَةِ الْقَسِّ

وكان هذا القسُّ معروفاً بكثرة العبادة ثم ترك ذلك واشتغل باللهو فقال فيه بعض الشعراء  
أَنَّ بِالْحَيْرَةِ قَسًّا قَدْ مَجَّنُ      فَتَنَّ الرَّهْبَانَ فِيهِ وَافْتَنَّ  
هَجَرَ الْأَنْجِيلِ مِنْ حُبِّ الصَّبِيِّ      وَرَأَى الدُّنْيَا مَتَاعًا فَرَكَّنُ

[ قَلْبٌ ] بالضم فيهما وباء موحدة جمع قلب \* قال الليث القلب البئر قبل أن تطوى  
فاذا طويت فهي الطوي وجمعه القلوب \* وقال ابن شميل القلب من أسماء الركي مطوية  
كانت أو غير مطوية ذات ماء أو غير ذات ماء جفراً أو غير جفر \* وقال شمر القلب  
من أسماء البئر البدي والعادية ولا تخصُّ بها العادية قال وسميت قلباً لأن حافرها قلب  
تُرَابِهَا \* قال الأصمعي قال أبو الوَرْدِ العقبلي القلْبُ \* مياه لبني عامر بن عتميل بنجد  
لا يشركهم فيها أحد غير ركيبتين لبني قشير وهي بياض كعب من خيار مياههم  
[ قَلْبٌ ] بالفتح ثم السكون والقلب معروف وقلبت الشيء قلباً إذا أدركه والقلبُ  
الحضُّ وقلب \* ماء قرب حاذة عند حرّة بني سليم \* وجبل نجد

[ قَلْبَيْنِ ] أظنها \* من \* قرى دمشق وهي عند طرميس ذكرها ابن عساكر في  
تاريخه ولم يوضح عنه \* قال هشام بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان  
إن حرب كان يسكن طرميس وكانت لجدّه معاوية وقد ذكرها ابن مُنِير \* فقال  
فَالْقَصْرِ فَمَرْجُ الْقَلْبِيدَانُ فَالْمَرْقُ ۝      أَعْلَى فَسَطْرَا فِجْرَ مَانَا فِقَلْبَيْنِ

[ الْقَلْتُ ] \* قال هشام بن محمد أخبرني ابن عبد الرحمن التميمي عن امرأة

شريك بن حباشة النميري قالت خرجنا مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه أيام خرج الى الشام فزلنا موضعاً يقال له القلتُ قالت فذهب زوجي شريك يستقي فوقعت دلوهُ في القلت فلم يقدر على أخذها لكثرة الناس فقبل له أخزَ ذلك الى الليل فلما أمسى نزل الى القلت ولم يرجع فابطاً وأراد عمر الرحيل فأبينه وأخبرته بمكان زوجي فأقام عليه ثلاثاً وارتحل في الرابع واذا شريك قد أقبل فقال له الناس أين كنت فجاء الى عمر رضى الله عنه وفي يده ورقة يواربها الكف وتشم على الرجل وتواريه فقال يا أمير المؤمنين إنني وجدت في القلت سرباً وأنا في آت فأخرجني الى أرض لا تشبها أرضكم وبساتين لا تشبه بساتين أهل الدنيا فتناولت منه شيئاً فقال لي ليس هذا أو ان ذلك فأخذت هذه الورقة فاذا هي ورقة تين فدعا عمر كعب الأخبار وقال أتجد في كتبكم ان رجلاً من أمتنا يدخل الجنة ثم يخرج قال نعم وان كان في القوم أنباتك به فقال هو في القوم فتأملهم فقال هذا هو فجعل شعار بني نيمر خضراً الى هذا اليوم

[ القلتان ] درب القلتين \* من نغور الجزيرة

[ قَلْتُ هَيْل ] قال الحفصي في رأس العارض \* قلت عظيم يقال له قلت هبل وأنشد

متى تراني وارداً قلت هبل فشارباً من مائه ومغتسل

[ قُلْتُهُ ] بالضم ثم السكون وناء مشناة من فوق \* هي قرية حسنة تعرف بسواق

قلته بالصعيد من شرقي النيل دون احميم

[ القلتين ] كذا يقال كما يقال البحرين \* قرية من الجمامة لم تدخل في صالح خالد

ابن الوليد أيام قتل مسيعة الكذاب وهما نخل لبي يشكر وفيهما يقول الأعشى

شربت الراح بالقلتين حتى حسبت دجاجة مررت حمارا

[ قِلْحَاح ] الحآن مهملتان \* جبل قرب زبيد فيه قلعة يقال لها شرف قِلْحَاح

[ القلخ ] بالفتح ثم السكون والحاء معجمة وهو الضرب باليابس على اليابس والقلخ

الهدير \* وقاخ ظرب في بلاد بني أسد والظرب الرابية الصغيرة

[ قَلْرِي ] بلدة بالسند بينها وبين المنصورة مرحلة

[ قِلَز ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وكسره أيضاً وآخره زاي \* وهو مرجح ببلاد



الروم قرب سُميساط كانت لسيف الدولة بن حمدان . . قال فيه أبو فراس بن حمدان  
وأطلعها فَوْضَى على مَرَجٍ قَلِزْمٍ جَوَاذِرُ فِي أَشْبَاهِ حَمْنِ الْمَجَاذِرُ

وفي أعمال حلب بلد يقال له كَلِزْمٌ أَظْنَهُ غَيْرُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

[ الْقَلِزْمُ ] بِالضَّمِّ نَمُ السُّكُونُ نَمُ زَايٍ مَضْمُومَةٌ وَمِمَّ الْقَلِزْمَةُ ابْتِلَاعُ الشَّيْءِ يُقَالُ  
تَقَلِزَمَهُ إِذَا ابْتَلَعَهُ وَسُمِّيَ بَحْرُ الْقَلِزْمِ قَلِزْمًا لِأَنَّهَا مِنْ رَكْبِهِ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي غَرِقَ  
فِيهِ فِرْعَوْنُ وَآلُهُ . . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ اسْتَطَالَ عُتْقُ مِنْ بَحْرِ الْهِنْدِ فَطَلَعَ فِي تَهَامٍ الْبَيْنِ  
عَلَى بِلَادِ فِرْسَانَ وَحَكَمَ وَالْأَشْعَرِينَ وَعَكَ وَمَضَى إِلَى جُدَّةَ وَهُوَ سَاحِلُ مَكَّةَ ثُمَّ الْجَارِ  
159 وَهُوَ سَاحِلُ الْمَدِينَةِ ثُمَّ سَاحِلُ الطُّورِ وَسَاحِلُ النِّبَاءِ وَخَلِيجُ أَيْلَةَ وَسَاحِلُ رَايَةَ حَتَّى بَلَغَ  
قَلِزْمَ مِصْرَ وَخَالَطَ بِلَادَهَا . . وَقَالَ قَوْمٌ قَلِزْمُ بِلَدَةٍ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْبَيْنِ قَرِبَ أَيْلَةَ وَالطُّورِ  
وَمَدِينِ وَالِى هَذِهِ الْمَدِينَةُ يَنْسَبُ هَذَا الْبَحْرُ وَمَوْضِعُهَا أَقْرَبُ مَوْضِعِ الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ  
لِأَنَّ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْفِرْمَا أَرْبَعَةٌ أَيَّامٌ وَالْقَلِزْمُ عَلَى بَحْرِ الْهِنْدِ وَالْفِرْمَا عَلَى بَحْرِ الرُّومِ وَلَمَّا  
ذَكَرَ الْقَضَاعِيُّ كُورَ مِصْرَ قَالَ رَايَةَ وَالْقَلِزْمُ مِنْ كُورِهَا الْقَبِيلَةُ وَفِيهِ غَرِقَ فِرْعَوْنُ وَالْقَلِزْمُ  
فِي الْأَقْلِيمِ الثَّلَاثُ طَوْلُهَا سِتٌّ وَخَمْسُونَ دَرَجَةً وَثَلَاثُونَ دَقِيقَةً وَعَرْضُهَا ثَمَانٌ وَعِشْرُونَ  
دَرَجَةً وَثَلَاثٌ . . قَالَ الْمُهَلَّبِيُّ وَيَتَّصِلُ بِجَبَلِ الْقَلِزْمِ جَبَلٌ يَوْجَدُ فِيهِ الْمَغْنَطِيسُ وَهُوَ حَجَرٌ  
يَجْذِبُ الْحَدِيدَ وَإِذَا ذَلِكَ ذَلِكَ الْحَجَرُ بِالثُّومِ يَطْلُ عَمَلُهُ فَإِذَا غُسِلَ بِالْحَلِّ عَادَ إِلَى حَالِهِ  
وَوَصَفَ الْقَلِزْمُ أَبُو الْحَسَنِ الْبَلْخِي بِمَا أَحْسَنَ فِي وَصْفِهِ فَقَالَ أَمَا مَا كَانَ مِنْ بَحْرِ الْهِنْدِ  
مِنْ الْقَلِزْمِ إِلَى مَا يُحَاذِي بَطْنَ الْبَيْنِ فَانَّهُ يُسَمَّى بَحْرَ الْقَلِزْمِ وَمَقْدَارُهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ مَرِحَلَةً  
طَوْلًا وَأَوْسَعُ مَا يَكُونُ عَرْضًا عِبْرَ ثَلَاثِ لَيْلٍ ثُمَّ لَا يَزَالُ يَضِيقُ حَتَّى يُرَى فِي بَعْضِ جَوَانِبِهِ  
الْجَانِبَ الْمَحَاذِي لَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْقَلِزْمِ وَهِيَ مَدِينَةٌ ثُمَّ تَدُورُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ  
بَحْرِ الْقَلِزْمِ وَامْتِدَادُ سَاحِلِهِ مِنْ مَخْرَجِهِ يَمْتَدُّ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالشَّمَالِ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْقَلِزْمِ  
فَهُوَ آخِرُ امْتِدَادِ الْبَحْرِ فَيَعْرِجُ حِينَئِذٍ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ مُسْتَدِيرًا فَإِذَا وَصَلَ إِلَى نِصْفِ  
الدَّائِرَةِ فَهَنَّاكَ الْقَصِيرُ وَهُوَ مَرْتَبِي الْمَرَاكِبِ وَهُوَ أَقْرَبُ مَوْضِعٍ فِي بَحْرِ الْقَلِزْمِ إِلَى قُوصِ  
ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مَغْرَبًا إِلَى أَنْ يَعْرِجَ نَحْوَ الْجَنُوبِ فَإِذَا حَازَى أَيْلَةَ مِنَ الْجَانِبِ  
الْجَنُوبِيِّ فَهَنَّاكَ عَيْذَابُ مَدِينَةِ الْبَجَاءِ ثُمَّ يَمْتَدُّ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ إِلَى مَسَاكِنِ الْبَجَاءِ  
( ١٩ - مَعْجَمُ سَابِعِ )



والبجاء قوم سود أشد سواداً من الحبشة وقد ذكرهم في موضع آخر ثم يمتد البحر حتى يتصل ببلاد الحبشة ثم الى الزيلع حتى ينتهي الى مخرجها من البحر الأعظم ثم الى سواحل البربر ثم الى أرض الزنج في بحر الجنوب وبحر القلزم مثل الوادي فيه جبال كثيرة قد علا الماء عليها وطرق السفن بها معروفة لا يهتدى فيها الا برُبان يتحلل بالسفينة في أضعاف تلك الجبال في ضياء النهار وأما بالليل فلا يسلك ولصفاً مائة ترى تلك الجبال في البحر وما بين القلزم وأيلة مكان يعرف بتاران وهو أخبت مكان في هذا البحر وقد وصفناه في موضعه وبقر تاران موضع يعرف بالجيبات بهيج وتلاطم أمواجه باليسير من الريح وهو موضع مخوف أيضاً فلا يسلك قال وبين مدينة القلزم وبين مصر ثلاثة أيام وهي مدينة مبنية على شفير البحر ينتهي هذا البحر اليها ثم ينعطف الى ناحية بلاد البجة وليس بها زرع ولا شجر ولا ماء وإنما يحمل اليها من ماء آبار بعيدة منها وهي تامة العمارة وبها فرضة مصر والشام ومنها تحمل حولات مصر والشام الى الحجاز واليمن ثم ينتهي على شط البحر نحو الحجاز فلا تكون بها قرية ولا مدينة سوى مواضع بها ناس مقيمون على صيد السمك وشئ من النخيل يسير حتى ينتهي الى تاران وجيبات وماحاذي الطور الى أيلة .. قلت هذا صفة القلزم قديماً فأما اليوم فهي خراب بياب وصارت الفرضة موضعا قريباً منها يقال لها سويس وهي أيضاً كالخراب ليس بها كثير أناس

قال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

برح الخفاه فأبي ما بك تكتم	ولسوف يظهر مائسراً فيعلم
حملت سقماً من علائق حُبها	والحب يعلقه السقيم فيسقم
علوية أمست ودون مزارها	مضمار مصر وعابد والقلزم
ان الحمام الى الحجاز يشوقني	وبهيج لي طرباً اذا يسترني
والبرق حين أشبهه متيامناً	وجنائب الأرواح حين تنسم
لو لج ذوقكم على أن لم يكن	في الناس مشبهها لبر المقسم

.. وينسب الى القلزم المصري جماعة .. منهم الحسن بن يحيى بن الحسن القلزمي قال أبو القاسم يحيى بن علي الطحان المصري يروي عن عبد الله بن الجارود النيسابوري وغيره



وسمعت منه ومات سنة ٣٨٥ ٠٠ وقال ابن البناء القلزم مدينة قديمة على طرف بحر الصين يابسة عابسة لأمته ولا كلاً ولا زرع ولا ضرع ولا حطب ولا شجر يحمل اليهم الماء في المراكب من سويس وبينهما بريد وهو ملح ردي ومن أمثالهم ميرة أهل القلزم من بليس وشربهم من سويس يأكلون لحم التيس ويوقدون سقف البيت هي أحد كنف الدنيا مياه حماماتهم زعاق والمسافة اليهم صعبة غير أن مساجدها حسنة ومنازلها جليظة ومتاجرها مفيدة وهي خزانة مصر وفرضة الحجاز ومغوة الحجاج \* والقلزم أيضاً نهر غرناطة بالأندلس كذا كانوا يسمونه قديماً والآن يسمونه حدارته بتشديد الراء وضما وسكون الهاء

[ قلسانة ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون \* وهي ناحية بالأندلس من أعمال شدونة وهي مجمع نهر بيطة ونهر أسكة وبينها وبين شدونة أحد وعشرون فرسخاً ٠٠ وفي كتاب ابن بشكوال خلف بن هاني من أهل قلسانة مهمل السين وعلى الحاشية حصن من نظر أشيلية رحل الى الشرق روى فيه عن محمد بن الحسن الأبار وغيره حدث عنه عباس بن احمد الباجي

[ قلّس ] بالتحريك لعله منقول من الفعل من قولهم قلّس الرجل قلّسا وهو ما جمع من الحلق مله الفم أو دونه وليس بقيء فاذا غلب فهو القليء وقلّس \* موضع بالجزيرة ٠٠ قال عبيد الله بن قيس الرقيات

أقفرّت الرّقان فالقلّس فهو كأن لم يكن به أنس

فالدير أقوى الى البليخ كما أقوت محارب أمّة درسوا

[ قلّسانة ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الألف نون \* مدينة بأفريقية أو

ما يقاربها

[ قلّع ] بالتحريك ٠٠ قال الأزهري القلعة السحابة الضخمة والجمع قلع والحجارة

الضخمة هي القلع وقلّع \* موضع في قول عمرو بن معدى كرب الزبيدي

وهم قتلوا بذى قلّع تقيفاً فاعقلوا ولا فاؤا يزيد

[ القلعة ] بالتحريك مرج القلعة ٠٠ قال العمراني \* موضع بالبادية واليه تدب 162

السيوف . . . وقيل هي القرية التي دون حوان العراق ونذكرها في مرج ان شاء الله تعالى  
قال ابن الاعرابي في نوادره التي نقلها عنه ثعلب كَنَفُ الراعي قَلْعٌ وقلعة اذا طرح  
الهاء فهو ساكن واذا ادخلت الهاء فاللام محرّكة مثل القلعة التي تسكن

[ القلعة ] بالفتح ثم السكون اسم معدن ينسب اليه الرصاص الجيد قيل \* هو  
جبل بالشام . . . قال مسعر بن مِهْلَهْل الشاعر في خبر رحلته الى الصين كما ذكرته هناك قال  
ثم رجعت من الصين الى كَلَه وهي اول بلاد الهند من جهة الصين واليها تنتمي المراكب  
ثم لا تتجاوزها وفيها قلعة عظيمة فيها معدن الرصاص القلعي لا يكون الا في قلعتها وفي  
هذه القلعة تُضرب السيوف القلعية وهي الهندية العتيقة وأهل هذه القلعة يمتنعون على  
ملكهم اذا أرادوا ويطيعونه اذا أرادوا وقال ليس في الدنيا معدن الرصاص القلعي الا  
في هذه القلعة وبينها وبين سَنَدَابُل مدينة الصين ثلثمائة فرسخ وحوها مدن ورساتيق  
واسعة . . . وقال أبو الريحان يُجلب الرصاص القلعي من سرنديب جزيرة في بحر الهند  
. . . وبالأندلس \* اقليم القلعة من كورة قَبْرَة وأنا اظن الرصاص القلعي اليها ينسب لانه من  
الأندلس يُجلب فيكون منسوباً اليها أو الى غيرها مما يسمي بالقلعة هناك \* والقلعة موضع  
باليمن . . . ينسب اليها الفقيه القلعي درّس بمرباط وصنف كثر الحفظ في غريب الألفاظ  
والمستغرب من ألفاظ المهدّب واحتراز المهدّب وأحاديث المهدّب وكتابا في الفرائض  
ومات بمرباط

[ قلعة أبي الحسن ] \* قلعة عظيمة ساحلية قرب صيداء بالشام فتحها يوسف بن  
أيوب وأقطعها ميموناً القصري مدةً ولغيره

[ قلعة أبي طویل ] \* بأفريقية . . . قال البكري هي قلعة كبيرة ذات مَنَعَة وحصانة  
وتمصّرت عند خراب القيروان وانتقل اليها أكثر أهل أفريقية قال وهي اليوم مقصد  
التجار وبها محل الرحال من الحجاز والعراق ومصر والشام وهي اليوم مستقرّ مملكة  
صنهاجة وبهذه القلعة احتصن أبو يزيد مخلد بن كيداد من اسمعيل الخارجي

[ قلعة أيوب ] \* مدينة عظيمة جليلة القدر بالأندلس بالثغر وكذا ينسب اليها فيقال  
تغرّي من أعمال سرقسطة بقعتها كثيرة الاشجار والأنهار والمزارع ولها عدة حصون



وبالقرب منها مدينة لبلة \* ينسب اليها جماعة من أهل العلم \* منهم محمد بن قاسم بن خرم من أهل قلعة أيوب يكنى أبا عبد الله رحل سنة ٣٣٨ سمع بالقيروان من محمد بن أحمد ابن نادر ومحمد بن محمد بن اللباد حدثنا عنه ابنه عبد الله بن محمد الثغري وقال توفي سنة ٣٤٤ قاله ابن الفرضي \* \* ومحمد بن نصر الثغري من قلعة أيوب يكنى أبا عبد الله أصله من سرقسطة وكان حافظا للاخبار والشعار عالما باللغة والنحو خطيبا بليغا وكان صاحب صلاة قلعة أيوب قال ابن الفرضي أحسب أن وفاته كانت في نحو سنة ٣٤٥

[ قلعة اللان ] ذكرت \* في اللان وهي من عجائب الدنيا فيما قيل

[ قلعة بسر ] \* ذكر أهل السير أن معاوية بعث عقبة بن نافع النهري الى أفريقية فافتتحها واخنت القيروان وبعث بسر بن أرطاة العامري الى قلعة من القيروان فافتتحها وقتل وسي فهي الى الآن تعرف بقلعة بسر \* وهي بالقرب من بجانة عند معدن الفضة وقيل ان الذي وجه بسرأ الى هذه القلعة موسى بن نصير وبسر يومئذ ابن أنتين وثمانين سنة ومولده قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بستين والواقدي يزعم أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ قلعة حماد ] \* مدينة متوسطة بين أكم وأقران لها قلعة عظيمة على قمة جبل تسمى

ناقربوست تشبه في التحصن ما يحكى عن قلعة انطاكية وهي قاعدة ملك بني حماد بن يوسف الملقب بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي البربري وهو أول من أحدثها في حدود سنة ٣٧٠ وهي قرب أشير من أرض المغرب الادنى وليس لهذه القلعة منظر ولا روائه حسن انما اختطها حماد للتحصن والامتناع لكن يحف بها رساتيق ذات غلة وشجر منمر كالتين والعنب في جبالها وليس بالكثير ويخذ بها لبابيد الطيلقان جيدة غاية وبها الأكسية القلعية الصفيقة الذسج الحسنه المطرزة بالذهب ولصوفها من النعومة والبصيص بحيث ينزل مع الذهب بمنزلة الابرسم ولاهلها حجة مزاج ليس لغيرها وبينها وبين بسكرة مرحلتان والى قسنطينية الهواء أيام وبينها وبين سطيف ثلاث مراحل [ قلعة الحصن ] \* بناحية أرض جان من أرض فارس فيها آثار كثيرة من آثار الفرس وهي منيعة جداً



[ قَلْعَةُ جَعْبَر ] على الفرات مقابل صفين التي كانت فيها الوقعة بين معاوية وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكانت تعرف أولاً بدوسر فتملكها رجل من بني نمير يقال له جعبر بن مالك فغلب عليها فسميت به

[ قَلْعَةُ رَبَاح ] \* بالأندلس ٥٠ ذكرت في رباح

[ قَلْعَةُ الرُّوم ] قلعة حصينة في غربي الفرات مقابل البيرة بينها وبين سميساط بها مقام بطرك الارمن خليفة المسيح عندهم ويسمونه بالارمنية كتاغيكوس وهذه القلعة في وسط بلاد المسلمين وما أظن بقاءها في يد الارمن مع أخذ جميع ماحولها من البلاد الا لقلعة جدواها فانه لا دخل لها وأخرى لاجل مقام رب الملة عندهم كأنهم يتركونها كما يتركون البيع والكنائس في بلاد الاسلام ولم يزل كتاغيكوس الذي يلي البطرك من قديم الزمان من ولد داود عليه السلام وعلامته عندهم طول يديه وانهما تجاوزان ركبته اذا قام ومدهما ويبنى ذلك في ولده فلما كانت قرابة سنة ٦١٠ اعتمد ليون بن ليون ملك الأرمن الذي بالبقعة الشامية في بلاد المصيصة وطرسوس وأذنه ما كرهه الأرمن وهو أنه كان اذا نزل بقرية أو بلدة استدعى احدى بنات الأرمن فيفترشها في ليثته ثم يطلقها الى أهلها اذا أراد الرحيل عنهم فشكى الارمن ذلك الى كتاغيكوس فأرسل اليه يقول هذا الذي اعتمده لا يقتضيه دين النصرانية فان كنت ملتزماً للنصرانية فارجع عنه وان كنت لست ملتزماً للنصرانية فافعل ماشئت فقال أنا ملتزم للنصرانية وسأرجع عما كرهه البطرك ثم عاد الى أمره وأشد فاعادوا شكواه فبعث اليه مرة أخرى وقال ان رجعت عما تعتمده والا حرمتك فلم يلتفت اليه وشكى مرة أخرى فخرمه كتاغيكوس وبلغه ذلك فكشف رأسه ولم يظهر التوبة عما صنع فامتنع عسكره ورعيته من أكل طعامه وحضور مجلسه واعتزلته زوجته وقالوا هو الدين لا بد من التزام واجبه ونحن معك ان دهمك عدو أو طرقت أمر وأما حضورنا عندك فلا وأكل طعامك كذلك فبقى وحده واذا ركب ركب في شردمة يسيرة فضجر وأظهر التوبة وأرسل الى كتاغيكوس يسأل أن يحضر لتكون توبته بمحضره وعند حضور الناس بحمله واغتر كتاغيكوس وحضر عنده وأشهد على نفسه بحمله وشهد عليه الجموع فلما انقضى المجلس



أخذليون بيده وصعد القلعة وكان آخر العهد به وأحضر رجلا من أهل بيته أظنه ابن خالته أو شيئا من ذلك وكان مترها فأفذه الى القلعة وجعله كتاغيكوس فهو الى هذه الغاية هناك وانقرضت الكتاغيكوسية عن آل داود وبلغني انه لم يبق منهم في تلك النواحي أحد يقوم مقامهم وان كان في نواحي أخلاط منهم طائفة والله أعلم

[ قلعة النجم ] بلفظ النجم من الكواكب \* وهي قلعة حصينة مطلة على الفرات على جبل تحتها ريبض عامر وعندها جسر يعبر عليه وهي المعروفة بجسر منبج في الاقليم الرابع طولها أربع وستون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة وأربع عشرة دقيقة ويعبر على هذا الجسر القوافل من حران الى الشام وبينها وبين منبج أربعة فراسخ وهي الآن في حكم صاحب حلب الملك العزيز ابن الملك الظاهر ابن الملك الناصر يوسف بن أيوب

\* [ قلعة منبج ] بالأندلس

[ قلعت ] بكسر العين ثم ياء ساكنة وتاء مشناة من فوق \* موضع كثير المياه [ قلفاؤ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفاء وآخره واو معربة صحيحة \* قرية بالصعيد

على غربي النيل

[ قلمرية ] بضم أوله وثانيه وسكون الميم وكسر الراء وتخفيف الياء \* مدينة بالاندلس وهي اليوم بيد الافرنج خذلهم الله

[ القلمون ] بفتح أوله وثانيه بوزن قربوس وهو فعلول \* قال الفرّاه هو اسم

وأنشد بنفسى حاضر بجنوب حوضى وأبيات على القلمون جُون

\* ومن القلمون التي بدمشق بـجـتري بن عبيد الله بن سلمان الطابنجي الكلبي من أهل القلمون من قرية الافاعي كذا قال أبو القاسم روى عن أبيه وسعد بن مسهر روى عنه اسمعيل بن عياش والوليد بن مسلم وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن أبي السري العسقلاني وسلمة بن بشر وأبو يحيى حماد السكوني ومحمد بن المبارك الصوري \* وقال أبو عبيد البكري في واح الداخلة \* حصن يسمى قلمون مياهه حامضة منها يشربون وبها يسقون زروعهم وبها قوامهم وان شربوا غيرها من المياه العذبة استوبؤوها \* وقال

غيره أبو قلمون ثوب يترأى إذا قوبل به عين الشمس بألوان شتى يعمل بسلاط يونان  
[ قَلْمِيَّة ] بفتح أوله وثانيه وسكون الميم والياء خفيفة \* كورة واسعة برأسها من بلاد  
الروم قرب طرسوس \* قال أبو زيد إذا جرت أولاس من بلاد الثغر الشامي دخلت جبلا  
تنهي الى بحر الروم وولاية يقال لها قلمية \* وقلمية مدينة كانت للروم وبعض أبواب  
طرسوس يسمى باب قلمية منسوب اليها وقلمية ليست على البحر

[ قَلَنْدُوش ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون والذال مهملة وواو ساكنة وشين  
معجمة \* هي قرية من قرى سرخس بخراسان

167 [ قَلَنْسُوَّة ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وسين مهملة وواو مفتوحة بلفظ  
القانسوة التي تلبس في الرأس \* هو حصن قرب الرملة من أرض فلسطين قُتل بها عاصم  
ابن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان وعمرو بن أبي بكر وعبد الملك وأبان ومسلمة بنو  
عاصم وعمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان ويزيد ومروان وأبان وعبد العزيز  
والأصبغ بنو عمرو بن سهيل بن عبد العزيز حملوا من مصر الى هذا الموضع وقتلوا  
فيه مع غيرهم من بني أمية

[ قَلَنْئَةُ ] \* بلد بالأندلس \* قال ابن بشكوال \* عبد الله بن عيسى الشيباني أبو  
محمد من أهل قلنئة حبر سرقسطة محدث حافظ متقن كان يحفظ صحيح البخاري وسنن  
أبي داود عن ظهر قلب فيما بلغني عنه وله اتساع في علم اللسان وحفظ اللغة وآخذ نفسه  
بإستظهار صحيح مسلم وله عدة تأليف حسنة وتوفي ببليسية عام ٥٣٠

[ قَلَوَازِيَةُ ] \* هو حصن كان بقرب مَلَطِيَّة ذكر في ملطية انه هدم ثم أعاد بناءه  
الحسن بن قطبة في سنة ١٤١ في أيام المنصور \* واليه ينسب بطليموس صاحب  
المجسطى

[ قَلَوَرِيَّة ] بكسر أوله وتشديد اللام وفتحها وسكون الواو وكسر الراء والياء  
مفتوحة خفيفة \* وهي جزيرة في شرقي صقلية وأهلها أفرنج ولها مدن كثيرة وبلاد  
واسعة \* ينسب اليها فيما أحسب أبو العباس القلوري روى عن أبي اسحاق الحضرمي  
وغيره وحدث عنه أبو داود في سننه ومن مدن هذه الجزيرة قبوة ثم ييش ثم تامل



ثم مُلّف ثم سلوري ٥٠ قال ابن حوقل وهي جزيرة داخلة في البحر مستطيلة أولها طرف جبل الجلالقة وبلادها التي على الساحل قسانه وستانه وقطرونية وسبرسة واسلو حراحه وبطرقوقة وبؤه ثم بعد ذلك على الساحل جون البنادقين وفيه جزائر كثيرة مسكونة وأم كالشاغرة وألسنة مختلفة بين أفريحيين ويمانيين وصقالبة وبرجان وغير ذلك ثم أرض بلبونس واغلة في البحر شكلها شكل قرعة مستطيلة

168

[ قُلُوسُ ] بالفتح ثم الضم وآخره سين مهملة \* قرية على عشرة فراسخ من الري  
[ قُلُوسَنَا ] مثل الذي قبله وزيادة نون وألف \* هي قرية على غربي النيل بالصعيد  
[ قُلُونِيَّةُ ] بعد الواو الساكنة نون مكسورة ثم باله خفيفة \* بلد بالروم بينه وبين قسطنطينية ستون يريداً وصله سيف الدولة في غزاه سنة ٣٣٥ فقال أبو فراس

فأوردّها أعلى قلوئية أمرؤُ  
بعيدٌ مغار الجيش الوى مخاطرُ

ويركز في قَطْرِي قلوئية القنا  
ومن طَعْنها نَوَمٌ بهنزيطَ ماطرُ

وعاد بها يهدي الى أرض قَلِز  
هوادي يهديها الهدى والبصائرُ

[ قُلَهَاتُ ] بالفتح ثم السكون وآخره تاء لعله جمع قلهاة وهو بئرٌ يكون في الجسد وقيل وسخٌ وهو مثل القره \* وهي مدينة بعمان على ساحل البحر إليها ترفاً أكثر سفن الهند وهي الآن فرضة تلك البلاد وأمثلُ أعمال عُمان عامرة آهلة وليست بالقديمة في العمارة ولا أظنها تمصرت الا بعد الحسمائة وهي اصاحب هرْمُز وأهلها كلهم خوارج اباضية الى هذه الغاية يتظاهرون بذلك ولا يخفونه

[ قِلَهَاتُ ] بالكسر ثم السكون وآخره تاء مثناة كذا ضبطه العمراني وحققه وقال

\* موضع ذكره بعد قلهاات بالهاء المنناة

[ قُلَّةُ الْحَزْنِ ] وقيل قلة الجبل وغيره أعلاه والحزن ذكر في موضعه ٥٠ قال

أبو أحمد العسكري قلة الحزن \* موضع قُتل فيه الحجة الميم والجيم والباء مفتوحات وتحت الباء نقطة من بنى أبي ربيعة قتله المنهال بن عَصِيْمَة التميمي ٥٠ قال الشاعر

هَمُّ قتلوا الحجة وابن تيم فقمن نساؤه سود المآلى

[ قَلْهَرِيَّةُ ] بفتح أوله وثانيه وضم الهاء وتشديد الراء وفتحها \* مدينة من أعمال

( ٢٠ - معجم سابق )

تعلية في شرقي الأندلس هي اليوم بيد الأفرنج

[ قلهي ] بالتحريك بوزن جزى من القله وهو الوسخ كذا جاء به سيويه وغيره

يقول بسكون اللام وينشد عند ذلك

169  
ألا أبلغ لَدَيْكَ بني تميم      وقد يَأْتِيكَ بالخبر الظنونُ  
بأن بيوتنا بمحلّ حجر      بكل قرارة منها تكونُ  
إلى قَلْهَى تكون الدارُ منّا      إلى أكناف دومة فالحجونُ  
باودية أسافلنَّ روضُ      وأعلها إذا خفنا حُصونُ

ويوم قلهي من أيام العرب . . قال عرّام وبلمدينة واد يقال له ذو رولان به قرى منها قلهي وهي قرية كبيرة وفي حروب عيس وفزارة لما اصطلمحوا ساروا حتى نزلوا ماء يقال له قلهي وعليه وثق بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان وطالبوا بني عيس بدماء عبد العزيز ابن جداد ومالك بن سبيع ومنعواهم الماء حتى اعطوهم الدية فقال معقل بن عوف ابن سبيع الثعلبي

لنعمّ الحميّ ثعلبة بن سعد      إذا ما القومُ عضّهم الحديدُ  
همُّ ردّوا القبائل من بغيض      بغيضهم وقد حمي الوقودُ  
تظل دماؤهم والنضل فينا      على قلهي ونحكم ما يزيدُ

[ قلهي ] بفتح أوله ونانيه وتشديد الهاء وكسرها حفيرة لسعد بن أبي وقاص بها اعتزل سعد بن أبي وقاص الناس لما قُتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وأمر أن لا يحدث بشيء من أخبار الناس حتى يصطلمحوا ورؤي فيه قلها والذي جاء في الشعر ما أثبتناه . . وقال ابن السكيت في شرح قول كثير قلهي مكان وهو ماء لبني سليم عادي غزير رواء . . قال كثير

لعزّة اطلالُ أبت أن تكلمنا      نهيج مغانها الطرُوب المتيما  
كأن الرياح الذاريات عشبة      بأطلها تنسجن ريطاً مسهما  
أبت وأبي وجدى بعزّة إذ نأت      على عدواء الدار ان يتصرّما  
ولكن سقى صوب الربيع إذا أتى      إلى قلهي الدار والمتخيما



بغاد من الوسمي لما تصوّبت عثانين واديه على القعر ديمًا  
 يعني موضع الخيام . . . وفي أبنية كتاب سيديوه قلبيًا وبرديًا ومرحبا قالوا في تفسيره قلبيًا  
 حفيرة لسعد بن أبي وقاص . . . وفي نوادر ابن الاعرابي التي كتب عنه ثعلب قال أبو محمد  
 قلبي قرب المدينة قال وهي خمسة أحرف لفظها واحد قلبي وتسمى وصورى وبشعى  
 ويروى بالسین المهملة وضمّوى قال أبو محمد ووجدنا سادسا نحلي

[ القَلِيبُ ] بالفتح ثم الكسر قد ذكر اشتقاقه في القلب آنفاً هضْبُ القَلِيبِ جبل  
 الشَّرْبَةِ عن نصر . . . وعن العمراني هضْبُ القَلِيبِ بالضم وقد ذكر موضع بعينه فقال  
 ياطول يومي بالقلب فلم تكد شمس الظهيرة تنقى بحجاب

[ القَلِيبُ ] تصغير القلب \* ماء لبني ربيعة . . . قال الأصمعي فوق الحَرَبَةِ لبني  
 الكذاب ماء يقال له القَلِيبُ لبني ربيعة من بني غير النضر بين ودون ذلك ماء يقال له  
 الحوزاء لبني نهبان من طيء وقد روي هضْبُ القَلِيبِ بالتصغير جبل لبني عامر  
 [ القَلِيبُ ] تصغير القلب \* ماء بنجد فوق الحَرَبَةِ في ديار بني أسد لبطن منهم  
 يقال لهم بنو نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه  
 ابن مدركة

[ القَلِيسُ ] تصغير قلس وهو الجبل الذي يصير من ليف النخل أو خوصه . . . لما  
 ملك أبرهة بن الصباح اليماني بئى صنعاء \* مدينة لم ير الناس أحسن منها ونقشها بالذهب  
 والفضة والزجاج والفسيفساء وألوان الاصباغ وصنوف الجواهر وجعل فيه خشباً له  
 رؤس كرؤس الناس ولككها بأنواع الاصباغ وجعل لخارج القبة برؤساً فإذا كان يوم  
 عيدها كشف البرنس عنها فيتألاً رخامها مع ألوان أصباغها حتى تكاد تلمع البصر  
 وتماها القَلِيسُ بتشديد اللام . . . وروى عبد الملك بن هشام والمغاربة القليس بفتح القاف  
 وكسر اللام وكذا قرأه بخط السكري أبي سعيد الحسن بن الحسين أخبرنا سلمويه أبو  
 صالح قال حدثني عبد الله بن المبارك عن محمد بن زياد الصنعاني قال رأيت مكتوباً  
 على باب القليس وهي الكنيسة التي بناها أبرهة على باب صنعاء بالمسند بنيت هذا لك من  
 مالك ليدكر فيه اسمك وأنا عبدك كذا بخط السكري بفتح القاف وكسر اللام . . . قال



عبد الرحمن بن محمد سميت القليس لارتفاع بنائها وعلوها ومنه القلائس لانها في أعلا  
 الرأس ويقال تفلن الرجل وتقلن اذا لبس القلائس وقلن طعامه اذا ارتفع من  
 معدته الى فيه . . وما ذكرنا من انه جعل على أعلى الكنيسة خشبا كرؤس الناس  
 ولكها دليل على صحة هذا الاشتقاق وكان أبرهة قد استدل أهل اليمن في بيان هذه  
 الكنيسة وجشمهم فيها أنواعا من الشجر وكان ينقل اليها آلات البناء كالرخام المجزّع  
 والحجارة المنقوشة بالذهب من قصر بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام وكان من موضع  
 هذه الكنيسة على فراسخ وكان فيه بقايا من آثار ملكهم فاستعان بذلك على ما أراد  
 من بناء هذه الكنيسة وبهجتها وبهاؤها ونصب فيها صلبانا من الذهب والفضة ومنابر  
 من العاج والآبنوس وكان أراد ان يرفع في بنائها حتى يشرف منها على عدن وكان  
 حكمه في الصانع اذا طلعت الشمس قبل ان يأخذ في عمله ان يقطع يده فنام رجل  
 منهم ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت معه أمه وهي امرأة عجوز فنضرت اليه  
 تستشفع لآبها فأبى الا ان يقطع يده فقالت اضرب بمعونك اليوم فاليوم لك وغدا  
 لغيرك فقال لها ويحك ما قلت فقالت نعم كما صار هذا الملك اليك من غيرك فكذلك  
 سيصير منك الى غيرك فأخذته موعظتها وعفا عن ولدها وعن الناس من العمل فيها  
 بعد فلما هلك ومزقت الحبشة كل ممزق وأقفر ماحول هذه الكنيسة ولم يعمرها  
 أحدا كثرت حولها السباع والحيات وكان كل من أراد ان يأخذ منها أصابته الجن فبقيت  
 من ذلك العهد بما فيها من العدد والآلات من الذهب والفضة ذات القيمة الوافرة  
 والقناطير من المال لا يستطيع أحد ان يأخذ منه شيئا الى زمان أبي العباس السفاح  
 فذكر له أمرها فبعث اليها خاله الربيع بن زياد الحارثي عامله على اليمن وأحجبه رجلا  
 من أهل الحزم والجلد حتى استخرج ما كان فيها من الآلات والاموال وخرّبها حتى  
 عفا رسمها وانقطع خبرها . . وكان الذي يصيب من يريدها من الجن منسوبة الى  
 كعبت وامراته صنمان كانا بتلك الكنيسة بنيت عليهما فلما كسر كعبت وامراته أصيب  
 الذي كسرهما بجذام فافتتن بذلك رعاع اليمن وقالوا أصابه كعبت وذكر أبو الوليد كذلك  
 في ان كعبتا كان من خشب طوله ستون ذراعا . . وقال الحُصم شاعر من أهل اليمن





[ قَمَار ] بالفتح و يروى بالكسر \* موضع بالهند .. ينسب اليه العودُ هكذا تقوله العامة والذي ذكره أهل المعرفة قَامِرُونَ موضع في بلاد الهند يعرف منه العود النّهاية في الجودة وزعموا انه يجتم عليه بالخاتم فيؤثر فيه .. قال ابن هرمة

احبُّ الليل ان خيال سالمي اذا نمتنا ألم بنا قرارا

كان الركب اذ طرقتك باتوا بمندل أو بقارعتي قمارا

[ قِمْرَاة ] بالكسر \* بلد بالمغرب

[ قَمْرَاو ] \* قرية من نواحي حوزران .. منها الفقيه موسى القمراوي فقيه أديب مناظر

حاذق رأيتُه مجلب وأنشدني لنفسه

لما تبدى بالسواد حسبتُه بدراً بدا في ليلته ظمأه

لولا خلافته على أهل الهوى لم يشتهر بماليس الخلفاء

وله أيضاً

لقد أحرَّ الدهرُ من لو تقدّم في لزيّته حسنُ وصفه

وقدم من راح يُزرى به فلا أرغم الله الا بأفقه

توفي القمراوي سنة خمس وعشرين وستمئة رحمة الله عليه

[ قُمَامَة ] بالضم أعظم كنيسة للنصارى \* بليت المقدس وصفها لا ينضب حسناً

وكثرة مال وتميق عمارة وهي في وسط البلد والسور يحيط بها ولهم فيها مقبرة يسمونها

القيامة لا اعتقادهم ان المسيح قامت قيامته فيها والصحيح ان اسمها قامة لانها كانت مزبلة

أهل البلد وكان في ظاهر المدينة يُقطع بها أيدي المفسدين ويصلب بها اللصوص فلما

صلب المسيح في هذا الموضع عظموه كما ترى وهذا مذكور في الانجيل وفيه صخرة

يزعمون انها انشقت وقام آدم من تحتها والصلبوت فوقها سوى ولهم فيها بستان يوسف

الصدّيق عليه السلام يزورونه ولهم في موضع منها قديليل يزعمون ان النور ينزل من

السماء في يوم معلوم فيشعله .. وحدثني من لازمه وكان من أصحاب السلطان الذي لا يمكنهم

منعه حتى ينظر كيف أمره وطال على القس الذي يرسمه أمره قال فقال لي ان

لازمتنا شيئاً آخر ذهب ناموسنا قات كيف قال لانا نشبه على أصحابنا بأشياء نعملها

174



لا تخفى على مثلك وأشتهي أن نعرفنا ونخرج قات لا بد أن أرى ما تصنع فإذا كتاب من  
التاريخيات وجدته مكتوباً فيه أنه يقرب منه شمعة فتعلق به بغتة والناس لا يرونه ولا  
يشعرون به فيعظم عندهم ويطيعون

[ قُمْرٌ ] بالضم ثم السكون جمع أقر وهو الأبيض الشديد البياض ومنه سمي  
القمري من الطير وقر \* بلد بمصر كانه الجص لبياضه وحكى ابن فارس أن القمري نسب  
إلى هذه البلدة \* وقد نسبوا إليها قوماً من الرواة \* منهم الحجّاج بن سليمان بن أفلح  
القمري يكنى أبا الأزهر مصري يروي عن مالك بن أنس والليث بن سعد وغيرهما روى  
عنه محمد بن سلمة المرادي وفي حديثه مناكير وخطأ توفي ختاة سنة ١٩٧ وهو على حماره  
\* والقمر أيضاً جزيرة في وسط بحر الزنج ليس في ذلك البحر جزيرة أكبر منها فيها عدة  
مدن وملوك كل واحد يخالف الآخر يوجد في سواحلها العنبر وورق القمارى وهو  
طيب يسمونه ورق التانبل وليس به ويجلب منها الشمع أيضاً

[ القمعة ] \* حصن باليمن \* والقمعة ماء وروضة بالجماعة عن محمد بن ادريس بن

أبي حفصة

[ قملان ] \* بلد باليمن من مخلاف زبيد

[ قمل ] بالتحرير والقصر يجوز أن يكون من القمل وهو القراد \* وهو موضع 175

وفيه نظر

[ قُمْ ] بالضم وتشديد الميم وهي كلمة فارسية \* مدينة تذكر مع قاشان وطول قم  
أربع وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلاثان وهي مدينة مستحدثة إسلامية  
لا أثر للاعاجم فيها \* وأول من مصرها طلحة بن الأحوص الأشعري وبها آبار ليس في  
الأرض مثلها عذوبة وبردأ ويقال إن الثلج ربما خرج منها في الصيف وأبنيتها بالأجر  
وفها سراديب في نهاية الطيب ومنها إلى الرمي مفازة سبخة فيها رباطات ومناظر ومسالح  
وفي وسط هذه المفازة حصن عظيم عادي يقال له دير كركدشير ذكر في الديرة \* قال  
الاصطخرى قم مدينة ليس عليها سور وهي خصبة وماؤهم من الآبار وهي ملححة في  
الأصل فإذا حفرها صبروها واسعة مرتفعة ثم تبنى من قعرها حتى تبلغ ذروة البئر



فاذا جاء الشتاء أجروا مياه أوديتهم الى هذه الآبار وماء الأمطار طول الشتاء فاذا  
 استقوه في الصيف كان عذباً طيباً وماؤهم للبساتين على السواني فيها فواكه وأشجار  
 وفستق وبندق ٠٠ وقال البلاذري لما انصرف أبو موسى الأشعري من نهاوند الى الأهواز  
 فاستقراها ثم أتى قم فأقام عليها أياماً وافتتحها وقيل وجه الأحنف بن قيس فافتتحها عنوة  
 وذلك في سنة ٢٣ للهجرة ٠٠ وذكر بعضهم أن قم بين أسهان وساعة وهي كبيرة حسنة  
 طيبة وأهلها كلهم شيعة امامية وكان بدء تمصيرها في أيام الحجاج بن يوسف سنة ٨٣ وذلك  
 أن عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس كان أمير سجستان من جهة الحجاج ثم  
 خرج عليه وكان في عسكره سبعة عشر نفساً من علماء التابعين من العراقيين فلما انهزم  
 ابن الأشعث ورجع الى كابل منهزماً كان في جملة اخوة يقال لهم عبد الله والأحوص  
 وعبد الرحمن واسحاق ونعيم وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الأشعري وقفوا الى  
 ناحية قم وكان هناك سبع قرى اسم احداها كمندان فنزل هؤلاء الاخوة على هذه ١٦٦  
 القرى حتى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا اليها واستوطنوها واجتمع  
 اليهم بنو عمهم وصارت السبع قرى سبع محال بها وسميت باسم احداها وهي كمندان  
 فأسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم قماً وكان متقدم هؤلاء الاخوة عبد الله بن  
 سعد وكان له ولد قد رُبِّي بالكوفة فانتقل منها الى قم وكان امامياً وهو الذي نقل التشيع  
 الى أهلها فلا يوجد بها سني قط (ومن ظريف ما يحكى) انه وُلِّي عليهم وال وكان سنياً  
 متشدداً فبلغه عنهم انهم لبغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه أبو بكر قط ولا  
 عمر فجمعهم يوماً وقال لرؤسائهم بلغني انكم تبغضون صحابة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وانكم لبغضكم إياهم لاتسمون أولادكم بأسمائهم وأنا أقسم بالله العظيم لئن لم تحيثنوني  
 برجل منكم اسمه أبو بكر أو عمر ويثبت عندي انه اسمه لأفعلن بكم ولأصنعن  
 فاستمهلوه ثلاثة أيام وقتشوا مدينتهم واجتهدوا فلم يروا الا رجلاً صعلوكاً حافياً عارياً أحول  
 أقبح خلق الله منظرأ اسمه أبو بكر لان أباه كان غربياً استوطنها فسماه بذلك فخاؤا به  
 فشتمهم وقال جيئتموني بأقبح خلق الله تتنادرون علي وأمر بصفهم فقال له بعض  
 ظرفائهم أيها الأمير اصنع ما شئت فان هواء قم لا يجي منه من اسمه أبو بكر أحسن



صورة من هذا فغلبه الضحك وعفا عنهم ٠٠ وبين قن وسواة اثنا عشر فرسخاً ومثله  
بينها وبين قاشان ٠٠ ولقاضي قن قال صاحب بن عبد

أيها القاضي بقم \* قد عزلناك فقم

فكان القاضي يقول إذا سُئِلَ عن سبب عزله أنا معزول السجع من غير جرم ولا سبب  
٠٠ وقال دِعْبِل بن علي يهجو أهل قن

تلاشي أهل قن واضمحلوا تحمل الخزيات بحيث حلوا  
وكانوا شيدوا في الفقر مجدداً فلما جاءت الأموال ملوا

٠٠ وقال أيضاً فيهم

ظلت بقسمٍ معطيتي إمتادها هَمَّانِ غَرَبَتْهَا وَبُعِدَ المدلج  
ما بين عُلجٍ قد تعرَّب فاتمي أو بين آخر مُعربٍ مستعلج

٠٠ وقد نسبوا إليها جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو الحسن يعقوب بن عبد الله بن سعد  
ابن مالك الأشعري القمي ابن عم الأشعث بن اسحاق بن سعد روى عن عيسى بن  
جابر روى عنه أبو الربيع الزهراني وغيره وتوفي بقزوين سنة ٧٤٠ ٠٠ ومنهم أبو الحسن  
علي بن موسى بن داود وقيل ابن يزيد القمي صاحب أحكام القرآن وإمام الحنفية في  
عصره سمع محمد بن حميد الرازي وغيره روى عنه أبو الفضل أحمد بن أحمد الكاغدي  
وغيره وتوفي سنة ٣٠٥

[ قمن ] بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره نون بوزن سمن كذا ضبطه الأديبي  
وأفانديه المصريون \* قرية من قرى مصر نحو الصعيد كانت بها وقعة بين السري بن  
الحكم وسليمان بن غالب في سنة ٢٠١ ٠٠ ونسبوا إليها جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو  
الحسن يوسف بن عبد الأحد بن سفيان القمي روى عن يونس بن عبد الأعلى وغيره  
روى عنه محمد بن الحسين الأديبي وأبو بكر المقرئ ومات بقمن في رجب سنة ٣١٥  
[ القموص ] بالفتح وآخره صاد مهملة والقماص والقماص الوئب وأن لا يستقر في  
موضع والقموص الذي يفعل ذلك \* وهو جبل بخيبر عليه حصن أبي الحقيق اليهودي  
[ قمولة ] بالفتح ثم الضم وبعد الواو الساكنة لام \* هي بلدة بأعلى الصعيد من

غربي النيل كثيرة التخل والخضرة

[ قَمُونِيَّةٌ ] بالفتح وبعد الواو نون ثم ياء خفيفة \* مدينة بافريقية كانت موضع القبروان قبل أن تمصر القبروان وقد قال بعضهم ان قونية هي المدينة المعروفة بسوس المغرب . . قال بطليموس طولها ثلاث وثلاثون درجة وتسع دقائق عرضها احدى وثلاثون درجة وأربعون دقيقة تحت تسع درج من السرطان وخمس عشرة دقيقة بيت ملكها تسع درج من الحمل وخمس عشرة دقيقة بيت عاقبتها تسع درجات من الميزان وخمس عشرة دقيقة لها درجتان ونصف من الحوت بيت حياتها وبيت مالها درجتان ونصف من الحمل بيت ملكها درجتان ونصف من القوس بيت سعادتها درجتان ونصف من القوس [ قَمِيرٌ ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وزاي \* هي قرية كبيرة من قرى تفليس على نصف يوم منها [ قَمِينٌ ] \* هو ماء ونخل لبني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم باليمامة عن محمد ابن ادريس بن أبي حفصة



— \* \* \* \* \* —  
 باب القاف والنون وما يليهما

[ قُنَاةٌ ] بالضم ثم المد في آخره وهو ادخار المال \* اسم ماء وأنشد  
 \* جُمُوعُ التَّغْلِيَّ عَلَى قُنَاةٍ \*  
 [ قِنَا ] بكسر القاف والقصر كلمة قبطية \* مدينة بالصعيد لطيفة بينها وبين قوص يوم واحد وربما كتب بعضهم إقنأ بالألف في أوله مكسورة وتنسب اليها كورة  
 [ قِنَا ] بالكسر ثم التشديد والقصر \* ناحية من شهرزور عن الهمداني  
 [ قِنَا ] بضم أوله ثم التشديد والقصر \* دَيْرٌ قُنِّيٌّ من نواحي النهروان قرب الصافية وقد ذكر في الدبرة وإنما أُعِيدَ هاهنا لان النسبة اليها قُنَائِيٌّ . . وقد نسب اليه جماعة من أكابر الكُتَّاب وفي هذا الموضع يقول ابن حنبل المصري يصف كأساً فيه صورة كِسْرَى تحت شجرة ورد



إِنَّ نَجْزاً عَمَا يَكُونُ وَغَبْنَا      ان نرى صاحبين في دبر قنًا  
 حَبْدًا رَوْضَةَ الْمُدَّجِ ذِيلاً      وهوى ذلك المسك رذنا  
 بَيْعَةً أَلْبَسَتْ مِنَ الزَّهْرِ نُوْبًا      فتراها تزداد طيباً وحسناً  
 وَجَرَى السَّاسِيلِ بِالْمَسْكِ فِيهَا      فحوته الدنان دنا فدنا  
 كَمْ سَحَبْنَا بِهِ مِنَ اللَّهْوِ ذِيلاً      واهتصرنا به من العيش غصناً  
 وَخَلَوْنَا بِحُسْرُوَانِي كِسْرَى      وهو يسقى طوراً وطوراً يغنا  
 تَحْتَ إِفْرِنْدِهِ مِنَ الْوَرْدِ إِلَّا      انها من أنامل الليث تجنا

[ قنًا ] بالفتح والقصر بلفظ القنًا جمع قناة من الرماح الهندية والقنًا أيضاً مصدر **١٦٩**

الأقفى من الأنوف وهو ارتفاع في أعلاه بين القصة والمارن من غير قبح يقال ذلك  
 في الفرس والطير والآدمي وقنا موضع باليمن . . قال أبو زياد ومن مياه بني قشير  
 قنا وأخبرنا رجل من طيء من سكان الجبلين ان القنا جبل في شرقي الحاجر وفي  
 شماليه جبلان صغيران يقال لهما صابرتا قنا وقنا أيضاً جبل لبني مرة من فزارة . . قال  
 مسleme بن هذيلة

رجالا لو أن العثم من جانبي قنا هوى مثلها منه لزلت جوانبه

وقيل قنًا وعوارض جبلان لبني فزارة وأنشد سيديوه

وَلَا بَغِيْنَكُمْ قنًا وَعَوَارِضًا      وَلَا قَبَانَ الْخَيْلِ لَابَةَ ضَرْغِدِ

وقد صحف قوم قنا في هذا البيت ورووه قباً بالياء فلا يُعاج به . . وقال اسحاق بن  
 ابراهيم الموصلي حدثت عن السدوسي وقف نصيب على أبيات واستمقى ماء فخرجت  
 اليه جارية بلبن أو ماء فسقته وقالت شبيب بن فقال وما اسمك قالت هند فنظر الى جبل  
 وقال ما اسم هذا العلم قالت قنًا فأنشأ يقول

أَحِبُّ قنًا مَنْ حَبَّ هِنْدَ وَلَمْ أَكُنْ      ابالي أقرّباً زاده الله أم بعدا

أَلَا اِنَّ بِالْقَيْعَانِ مِنْ بَطْنِ ذِي قنًا      لنا حاجة مالت اليه بنا عمدا

أَرُونِي قنًا أَنْظِرْ إِلَيْهِ فَاتِي      أَحِبُّ قنًا إني رأيتُ به هندا

قال فشاعت هذه الأبيات وخطبت الجارية من أجلها وأصاب الجارية خيراً بشعر نصيب فيها

[ القنطرة ] بالضم وبعد الألف بـاء موحدة ولا أدري ما هو \* وهو اطم بمدينة لأحيحة بن الجلاح

[ قنادر ] بالفتح وآخره دال مهملة \* موضع في شرقي واسط مدينة الحجاج قرب الحوز عن نصر

[ قنادر ] بالفتح وكسر الدال وراء \* هي محلة بأصبهان \* ينسب اليها أبو الحسين محمد بن علي بن يحيى القنادري الأصبهاني يروي عن محمد بن علي بن محمد الفرقي روى عنه ابن مردويه الحافظ

[ قنارز ] بالفتح والراء قبل الزاي \* قرية على باب مدينة نيسابور \* ينسب اليها أبو حاتم عقيل بن عمرو بن اسحاق القنارزي سمع أحمد بن حفص السلمي وغيره روى عنه محمد بن جعفر بن محمد بن اسماعيل السكري وغيره وتوفي سنة ٦١٨

[ قناطر ] \* من نواحي أصبهان لأدري أم محلة أم قرية \* كان ينزلها أحمد بن عبد الله ابن اسحاق القناطري أبو العباس الخلقاني خال أبي المهلب حدث عن القاضي أحمد بن موسى الأنصاري وعن أبي علي اسماعيل بن محمد بن أسعد الصفار

[ قناطر الأندلس ] \* بلدة قرب روضة \* ينسب اليها أحمد بن سعيد بن علي الأنصاري القناطري المعروف بابن أبي الحجّال من أهل قانس بكنى أبا عمر سمع بقرطبة ورحل الى المشرق ولقي أبا محمد بن أبي زيد وأبا حفص الداودي وأكثر عنه وعن غيره وتوفي بأشبيلية سنة ٤٢٨ ومولده في حدود سنة ٣٦٨ حدث عنه ابن خزرج قاله ابن بشكوال

[ قناطر بني دارا ] جمع قنطرة \* وهو موضع قرب الكوفة  
 [ قناطر حذيفة ] \* بسواد بغداد منسوبة الى حذيفة بن اليمان الصحابي لانه نزل عندها وقيل لانه رمها وأعاد عمارتها وقيل قناطر حذيفة بناحية الديّون  
 [ قناطر النعمان ] \* قال هشام بناها النعمان بن المنذر مولى حمّدان  
 [ القناطر ] \* موضع أظنه بالحجاز لقول الفضل بن العباس بن عتبة سلي عاجلت عذّة عن شبّبي وجاوزت القناطر أو قشبا



•• قال يزيد القناطر بلد

[ القنافة ] \* موضع في قول الشاعر حيث قال

فَقَعْدُكَ عَمِّي اللَّهُ هَلَّا نَعَيْتَهُ إِلَى أَهْلِ حِيٍّ بِالْقَنَافِذِ أوردوا

181

[ القنافية ] \* مائة قرب القادسية نزها جيش امام القادسية

[ القنَانُ ] بالفتح وآخره نون علم مرتجل •• قال أبو عبد الله السكوني اذا خرجت

من حبشي جبل بُيْنَةَ عن سميراء سرت عقبه ثم وقعت في القنَان \* وهو جبل فيه مالا يدعى العُسيْلة وهو لبني أسد ولذلك قيل

ضَمَنَ الْقَنَانَ لَفَقَعَسِ سَوَاتِمَهَا إِنَّ الْقَنَانَ لَفَقَعَسَ لِمُعَمَّرٍ

— مُعَمَّرٌ — أَى مَلْجَأٌ •• وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ قَنَانَ جَبَلٌ بِأَعْلَى نَجْدٍ •• وَقَالَ زُهَيْرٌ

جَعَلَنَ الْقَنَانَ عَن يَمِينٍ وَحَزَنَهُ وَكَم بِالْقَنَانَفِ مِنْ مَحَلٍّ وَمُحْرَمٍ

\* وَبِئْرٍ قَنَانَ مَوْضِعٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْقَنَانِيُّ اسْتَأْذَنَ الْفَرَّاءُ •• وَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْفَارَابِيُّ مُصَنَّفٌ

دِيْوَانُ الْأَدَبِ أَنَا نِي الْقَوْمِ بَزْرَاقِهِمْ أَى بِجَمَاعَتِهِمْ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ قَالَ هَذَا قَوْلُ الْقَنَانِيِّ

أَسْتَأْذَنُ الْفَرَّاءُ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بَيْرٍ قَنَانَ لِأَنَّ الْجَبَلَ الَّذِي فِي قَوْلِهِ

\* وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانَ مِنْ نَفْيَانِهِ \*

قال ثعلب أنشدنا رجل في مجلس ابن الاعرابي لانسان يقال له القننان الاعرابي فقال

قَدَكُنْتُ أَحْجُو أَبَاعَمْرُو أَخَانِقَةَ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مَلِمَاتُ

فَقَلْتُ وَالْمَرَّةَ تُخَطِّئُهُ مُنِيَّتَهُ أَدْنَى عَطِيَّتِهِ إِتْيَايَ مِيثَاتُ

فَكَانَ مَا جَادَ لِي لِأَجَادَ مِنْ سَعَةٍ ثَلَاثَةٌ نَاقِصَاتُ ضَرْبِ حَبَاتُ

وَقَالَ خَذْهَا خَلِيلِي سَوْفَ أُرْدِفُهَا بِمَثَلِهَا بَعْدَ مَا تَمْضِيكَ لِيَلَاتُ

[ الْقَنَانَانِ ] كَأَنَّهُ تَشْبِيهُ الْقَنَانَ كَذَا جَاءَ فِي شِعْرِ لَيْبِدٍ حَيْثُ قَالَ

وَوَلِي كَنْصَلَ السِّيفِ يَبْرِقُ مَتْنُهُ عَلَى كُلِّ إِجْزِيًّا يَشْقَى الْجَمَالَ

فَنَكَبَ حَوْضِي مَا يَهْمُ بِوَرْدِهَا بِمُرٍّ بِصَحْرَاءِ الْقَنَانَيْنِ خَاذِلًا

[ الْقِنَايَةُ ] بِكسر أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف ياء مثناة من تحت \* هو نهر في

سواد العراق من نواحي الرادانيين عليه عدة قرى عن أبي بكر بن موسى

[ قنأة ] بالفتح والقناة القائمة ومنه فلان صُنِبُ القنأة وكل خشبة عند العرب قنأة كالمصا والريح وجمعها قنأ وقُنِيَّ جمع الجمع قاله ابن الأنباري . . وقال الأزهري القنأة ما كان ذا أنابيب من النصب وبذلك سميت الكفطام التي تجري تحت الأرض قنِي والقنأة آبار تحفر تحت الأرض ويحرق بعضها الى بعض حتى تظهر على وجه الأرض كالنهر وبهذا سميت القناة من نواحي سنجار وهي كورة واسعة بينها وبين البر وسكانها عرب باقون على عريتهم في الشكل والكلام وقري الصيف \* وقناة أيضاً واد بلمدينة وهي أحد أوديتها الثلاثة عليه حرث ومال وقد يقال وادي قناة . . قالوا سمي قناة لان بُنِمَا مرَّ به فقال هذه قناة الأرض . . وقال أحمد بن جابر أقطع أبو بكر رضى الله عنه الزبير ما بين الجُزف الى قناة . . وقال المدائني وقناة واد يأتي من الطائف ويصب في الأرحضية وقرة الكندر ثم يأتي بئر معاوية ثم يمر على طرف القُدوم في أصل قبور الشهداء بأحد . . قال أبو صخر الهذلي

قضاعية أدنى ديار تحلها قناة وأني من قناة المحصب

. . وقال النعمان بن بشير وقد ولي اليمن يخاطب زوجته

أني تذكرها وغمره دونها هيات بطن قناة من برهوت  
كم دون بطن قناة من مُتَلدِّد للناظرين وسرَّيج مرثوت  
لو تسلُّكين به بغير صحابة عصر أطرار صحابة استبكت

[ قنبة ] بضم القاف والنون \* من قرى ذمار باليمن

[ قنبة ] بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة \* قرية بجمص الأندلس . . ينسب اليها أحمد بن عصفور القنبي قال السلفي هو شاعر أندلسي فيه مُجُونٌ وقال قال لي أبو الحسن الأوزكي بالاسكندرية أنشدني من شعره في جمص الأندلس وقنبة من قراها وله خطب ولجده أيضاً رواية وأدب وهم بيت مشهور بالعلم . . قلت وجمص الأندلس هي مدينة اشيلية بالأندلس

[ قنبان ] \* قرية من قرى قرطبة بالأندلس . . ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن

عبد البر القنباني المعروف بالكشكشاني كان من الثقات في الرواية والمجتهدين في الفتاوى



وله حظوة عند الحكم المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس ودخل المشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس عن عبد الله بن يحيى الليثي [ قُبُع ] بالضم ثم السكون وباء موحدة مضمومة والقُبُع وعاء الحنطة في السُّنْبِلِ وأيضاً \* هو اسم جبل في ديار غني بن أعصر له ذكر في الشعر [ قُنَيْش ] \* اسم جبل عند وادي الحجارة من أعمال طليطلة عن ابن درجية [ قُنْدَابِيلُ ] بالفتح ثم السكون والذال المهملة وبعد الألف بلاء موحدة مكسورة ثم ياء بنقطتين من تحتها ولام \* هي مدينة بالسند وهي قسبة لولاية يقال لها النُدْهَة كانت فيها وقعة لطلال بن أحوز المازني الشاري على آل المهلب ومن قُصِدَارِ إلى قُنْدَابِيلِ خمسة فراسخ ومن قُنْدَابِيلِ إلى المنصورة ثمان مراحل ومن قُنْدَابِيلِ إلى الملتان مفاوز نحو عشر مراحل .. وقال حاجب بن ذبيان المازني

فإن أرحلُ معروفٌ خابلي      وإن أقعدُ فمابي من مخول

لقد قرئت بقُنْدَابِيلِ عيني      وساغ لي الشراب إلى الغليل

غداة بنو المهلب من أسير      يقادُ به ومُسْتَلَبِ قُنَيْلي

[ القُنْدَلُ ] \* موضع بالبصرة ذكر في خبر مكة وذلك أن بعض المتخلفين دخل على أبيه وكان أبوه من أشرف البصرة وقال له يا أبت قد عزمتم على الحج فسر أبوه وتقدم بجميع ما يريد فقال يا أبت ومعي خواص اخواني فقال يابني من هم لا نظرت في أمورهم على قدر أخطارهم فقال أبو سَرْقَمَةَ ودِعْص الجعس وأبو المسالح وعض خراها وبقر الجمل وحردان كفه وأبو سَلْحَة فقال أبوه هؤلاء إن أخذتهم معك سمدوا الكعبة ولكن احملهم إلى ضيعتنا القندل فإنها محتاجة إلى السماء

[ قُنْدَهَار ] بضم القاف وسكون النون وضم الدال أيضاً \* مدينة في الاقليم الثالث طولها مائة درجة وعشر درج وعرضها ثلاثون درجة وهي من بلاد السند أو الهند 184 مشهورة في الفتوح قيل غزا عباد بن زياد نهر السند وسجستان فأثى سناروذ ثم أخذ على حوى كهن إلى الروذبار من أرض سجستان إلى الهند مند ونزل كِسِّ وقطع المفازة حتى أتى قندهار فقاتل أهلها فهزمهم وقتلهم وفتحها بعد أن أصيب رجال من المسلمين



فراى قنيسرين أهلها طوالا فعمل عليها فسميت العبادية ٠٠ قال يزيد بن مفرغ  
 كم بالجروم وأرض الهند من قدم ومن سرايل قتلى ليتهم قُبروا  
 بقندهار ومن تكتب منته بقندهار يُرجم دونه الخبير  
 [ قنيسرين ] بالفتح ثم السكون وكسر الدال وسين مهملة ساكنة وتاء منقوطة من  
 فوق ونون \* من قرى نيسابور

[ قنيسرين ] بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديده وقد كسره قوم ثم سين مهملة ٠٠ قال  
 بطليموس \* مدينة قنيسرين طولها تسع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة وعرضها خمس  
 وثلاثون درجة وعشرون دقيقة في الاقليم الرابع ارتفاعه ثمان وسبعون درجة واقفها  
 احدى وتسعون درجة وخمس عشرة دقيقة طالعها العذراء بيت حياتها الذراع تحت  
 اثني عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها من الحمل عاقبتها مثلها  
 من الميزان ٠٠ وقال صاحب الزيج طول قنيسرين ثلاث وثلاثون درجة وعرضها أربع  
 وثلاثون درجة وثلاث ٠٠ وفي جبلها مشهد يقال انه قبر صالح النبي عليه السلام وفيه آثار  
 أقدام الناقة والصحيح أن قبره باليمن بشبوة وقيل بمكة والله أعلم ٠٠ وكان فتح قنيسرين  
 على يد أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه في سنة ١٧ وكانت حمص وقنيسرين شيئا  
 واحداً قال احمد بن يحيى سار أبو عبيدة بن الجراح بعد فراغه من اليرموك الى حمص  
 فاستقرها ثم أتى قنيسرين وعلى مقدمته خالد بن الوليد فقاتله أهل مدينة قنيسرين ثم  
 لجؤا الى حصنهم وطلبوا الصلح فصالحهم وغلب المسلمون على أرضها وقراها ٠٠ وقال  
 185 أبو بكر بن الانباري اخذت من قول العرب قنيسري أي مسن وأنشد للعجاج  
 أطرباً وأنت قنيسري والدهر بالإنسان دَوَّاري

وأنشد غيره

وقنيسرته أمورٌ فأفسان لها وقد حنى ظهره دهرٌ وقد كبرا

وقال أبو المنذر سميت قنيسرين لان ميسرة بن مسروق العبسي مرَّ عليها فلما نظر اليها  
 قال ما هذه فسميت له بالرومية فقال والله لكنها قنيسر فسميت قنيسرين ٠٠ وقال الزمخشري  
 قيل من القنيسر بمعنى القنيسري وهو الشيخ المسن وجمع هو وأمثاله كثيرة ٠٠ قال أبو



بكر ابن الانباري وفي اعرابها وجهان يجوز أن تجربها مجرى قولك الزيدون فتجعلها في الرفع بالواو فتقول هذه قنسرين وفي النصب واخفض بالياء فتقول مررت بقنسرين ورأيت قنسرين والوجه الآخر أن تجعلها بالياء على كل حال وتجعل الاعراب في النون ولا تصرفها. قال أبو القاسم هذا الذي ذكره من طريق اللغة ولم يسم البلد بذلك لما ذكره ولكن روى أنها سميت برجل من عبس يقال له ميسرة وذلك أنه نزلها فمر به رجل فقال له ما أشبه هذا الموضع بقنسرين فبني منه اسم للمكان. وقال آخرون دعا أبو عبيدة ابن الجراح ميسرة بن مسروق العبسي فوجهه في ألف فارس في أثر العدو وفر على قنسرين فجعل ينظر إليها فقال ما هذه فسميت له بالرومية فقال والله لكانها قنسرين فسميت قنسرين ثم مضى حتى بلغ الدرب فكان أول من جاوز الدرب من المسلمين فهذا الخبر يدل على أن قنسرين اسم مكان آخر عرفه ميسرة العبسي فشبهه به. وقد روي في خبر مشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى لي أي هؤلاء الثلاث نزلت في دار هجرتك المدينة أو البحرين أو قنسرين وهي كورة بالشام منها حلب وكانت قنسرين مدينة بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم وبعض يدخل قنسرين في العواصم وما زالت عامرة أهلة الى أن كانت سنة ٣٥١ وغلبت الروم على مدينة حلب 186 وقتلت جميع ما كان بربضها تخاف أهل قنسرين وتفرقوا في البلاد فطائفة عبرت الفرات وطائفة نقلها سيف الدولة بن حمدان الى حلب كثر بهم من بقي من أهلها فليس بها اليوم إلا خان ينزله القوافل وعشار السلطان وفريضة صغيرة. وقال بعضهم كان خراب قنسرين في سنة ٣٥٥ قبل موت سيف الدولة بأشهر كان قد خرج إليها ملك الروم وعجز سيف الدولة عن لقاءه فأمال عنه فجاء الى قنسرين وخرّبها وأحرق مساجدها ولم تعمر بعد ذلك وحاضر قنسرين بلدة باقية الى الآن ذكرت في موضعها. وقال المدائني خرج اعرابي من طبي الى الشام الى بني عم له يطلب صلتهم فلم يعطوه طائلا وعرضوا عليه الفرض فأبى ثم قدم قنسرين فأعطوه شيئا قليلا وقالوا افترض فقال

أفتنا بقنسرين ستة أشهر ونصفاً من الشهر الذي هو سابع

فقال ابن هيفاء دع البدو وافترض فقلت له اني الى الله راجع



يؤمون بي . وكان أوفرضون بي الى الرّي لا يسمع بذلك سامع  
 ألا حبذا مبدا هشام اذا بدا لارفاق زيد أودعته البراع  
 وحلت جنوب الأبرقين الى اللوى الى حيث سارت بالهجير الدوافع  
 ثم خرج من الشام الى العراق فركب الفرات فخاف أهوالها فقال

وما زال صرف الدهر حتى رأيتني على سفن وسط الفرات بنا تجري  
 يصير بنا صار ويحذف جاذف وما منهما الا مخوف على غدري

ثم أتى الكوفة وطلب من قومه فلم يصل الى ما يريد فرجع الى البادية فقالوا أطلت  
 الغيبة فما أفدت فقال

رجعنا سالمين كما بدأنا وما خابت غنيمتُ سالمينا

•• وينسب الى قنصلين جماعة •• أنبئهم في الحديث الحافظ أبو بكر محمد بن بركة بن الحكم

ابن ابراهيم بن الفرداج الحميري اليحصبي القنصرتي المعروف ببرداعس سكن حلب ثم

187

قدم دمشق وحدث بها عن أبي جعفر احمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي ويوسف بن

سعيد بن مسلم وهلال بن أبي العلاء الرقي وأبي زُرعة الدمشقي وخلق كثير سواهم

روى عنه عثمان بن خرزاذ وهو من شيوخه وعبد الله بن عمر بن أيوب بن الجبال

وعبد الوهاب الكلّائي وأبو الخير احمد بن علي الحافظ وأبو بكر بن المقرئ وغيرهم سئل

عنه الدارقطني فقال ضعيف وقال ابن زيد مات سنة ٣٢٨

[ قنصل ] بالضم \* حصن من حصون اليمن بينه وبين صنعاء نحو يومين

[ قنطرة أربق ] القنطرة عربية فيما أحسب لأنها جاءت في الشعر القديم ••

قال طرفه

كقنطرة الرومي أقسم ربيها لتكثنن حتى تشاد بقرمذ

•• قال اللغويون هو أزج بيني بآجر أو حجارة على الماء يعبر عليه وأما أربق فهي

أعجمية مفتوحة ثم رالا ساكنة وباء موحدة مضمومة وقاف وقد روي أربك بالكاف

وقد ذكر في موضعه

[ قنطرة البردان ] •• قد ذكر بردان في موضعه \* وهو محلة ببغداد بناها



رجل يقال له السري بن الحطم صاحب الحطمية قرية قرب بغداد .. وقد نسب الى هذه المحلة جماعة وافرة من المحدثين .. منهم الحكم بن موسى بن زهير أبو صالح القنطري نسائي الأصل رأى مالك بن أنس وسمع يحيى بن حمزة روى عنه الأئمة .. والعباس ابن الحسين أبو الفضل القنطري سمع يحيى بن آدم وغيره روى عنه البخاري والمعمري وعبد الله بن أحمد وغيرهم .. ومحمد بن جعفر بن الحارث الخزاز القنطري حدث عن خالد بن عمرو القرشي روى عنه أبو بكر بن خزيمة الامام .. وعلي بن داود أبو الحسن التميمي القنطري سمع سعيد بن أبي مرثد وأبا صالح كاتب الليث وغيرها روى عنه ابراهيم الحربي وعبد الله البغوي ويحيى بن صاعد وغيرهم .. ومحمد بن علي بن يحيى أبو بكر الصباغ القنطري روى عن أحمد بن منيع البغوي روى عنه ابراهيم بن أحمد الخرقى <sup>183</sup> .. وأحمد بن محمد القنطري روى عن محمد بن عبيد بن خشاب روى عنه غلام الخلال عبد العزيز بن جعفر الحنبلي .. ومحمد بن العوام بن اسمعيل الجباز القنطري حدث عن منصور بن أبي مزاحم وشريح بن يونس وغيرها روى عنه أبو عبد الله الحكيمي وأحمد بن كامل القاضي وغيرهما .. ومحمد بن السري بن سهل أبو بكر القنطري سمع محمد بن بكار بن الريان وعثمان بن أبي شيبة وغيرها روى عنه أحمد بن جعفر بن سالم الختلي ومحمد بن حميد الخزاعي وغيرها .. ومحمد بن داود بن يزيد أبو جعفر التميمي القنطري أخو علي بن داود وهو الأكبر سمع آدم بن أبي إياس وسعيد بن أبي مرثد وغيرها روى عنه قاسم المطرز ويحيى بن صاعد وغيرها .. وبكر بن أيوب بن أحمد ابن عبد القادر أبو اسحاق القنطري روى عن محمد بن حسان الأزرق روى عنه أبو القاسم بن التلاج .. وجعفر بن محمد بن الحسن بن الوليد بن السكن أبو عبد الله الصفار القنطري سمع الحسن بن عرفة روى عنه أبو القاسم بن التلاج .. وأحمد بن مصعب بن شيرويه أبو منصور القنطري حدث عن سهل بن زنجلة روى عنه عبد الصمد الطسقي .. ومحمد ابن مسلم بن عبد الرحمن أبو بكر القنطري الزاهد كان يشبهه بشير بن الحارث .. وعثمان ابن سعيد ابن أخي علي بن داود القنطري حدث عن يحيى بن الحسن الفلاني روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري .. ومحمد بن أحمد بن تميم أبو الحسن الخياط



القنطري حدث عن أحمد بن عبيد النسي وغيره ٥٥٠ وموسى بن نصر بن سلام أبو عمران  
البرزاز القنطري حدث عن عبد الله بن عون وغيره روى عنه محمد بن مخلد ومحمد بن  
جعفر المطيري وخيشمة بن سلمان وغيرهم

[ القنطرة الجديدة ] هي اليوم في غاية العتق وقد جدت عدة نوب الا انها بهذا  
189 تعرف على الصراة على مرور الأيام وعلى الصراة اليوم قنطرة سفلى يُدخَلُ منها الى باب  
البصرة وأخرى فوق ذلك في الخراب وهي هذه المعروفة بالجديدة وأول من بناها  
المصور وكانت تلي دور الصحابة وطاق الحراني

[ قنطرة خرزاذ ] ٥٥٠ تنسب الى خرزاذ أم أردشير ولها قنطرتان احدهما  
بالاهواز والأخرى من عجائب الدنيا وهي بين إبدج والرباط وهي مبنية على واد يابس  
لاماء فيه الا في أوان المدود من الأمطار فانه حينئذ يصير بحراً عجائباً وفتح على وجه  
الأرض أكثر من ألف ذراع وعمقه مائة وخمسون ذراعاً وفتح أسفله في قراره نحو  
العشرة أذرع وقد ابتدئ بعمل هذه القنطرة من أسفلها الى أن بلغ بها وجه الأرض  
بالرصاص والحديد كلما علا البناء ضاق وجعل بين وجهه وجنب الوادي حشواً من  
خشب الحديد وصب عليه الرصاص المذاب حتى صار بينه وبين وجه الأرض نحو أربعين  
ذراعاً فعدت القنطرة عليه فهي على وجه الأرض وحشي ماينها وبين جنبي الوادي  
بالرصاص المصلب بخانة النحاس وهذه القنطرة طاق واحد عجيب الصنعة محكم العمل  
وكان المسمي قطعها فكنت دهرأ لا يتسع أحد لبنائها فأضرت ذلك بالسابلة ومن كان  
يحتاج عليها لاسيما في الشتاء ومدود الأودية وكان ربما صار اليها قوم ممن يقرب منها فيحتالون  
في قلع حشوها من الرصاص بالجهد الشديد فلم تزل على ذلك دهرأ حتى أعاد ما انهدم  
منها وعقدها أبو عبد الله محمد بن أحمد القمي المعروف بالشيخ وزير الحسن بن بويه  
فانه جمع الصناع المهندسين واستفرغ الجهد والوسع في أمرها فكان الرجال يحطون  
اليها بالزبل بالبكرة والحبال فاذا استقروا على الأساس أذابوا الرصاص والحديد وصبوا  
على الحجارة ولم يمكنه عقد الطاق الا بعد سنين فيقال انه لزمه على ذلك سوى أجرة  
الفعلة فان أكثرهم كانوا مسخرين من الرساتيق التي بين إبدج وأصبهان ثلاثمائة ألف



دينار وخمسون ألف دينار وفي شاهدها والنظر اليها عبرة لاولي الألباب  
 190 [ قنطرة بني زريق ] تصغير أزرق مرخماً \* على نهر الرّيفيل من محالٍ بغداد الغربية  
 وبنو زريق قوم من التّناء المشهورين كانوا

[ قنطرة سمرقند ] رأس القنطرة \* قرية بسمرقند كانت قديماً يقال لها خشوففن  
 \* ينسب اليها قنطريٌّ فلذلك ذكرناها هنا \* خرج منها جماعة \* منهم أبو منصور جعفر  
 ابن صادق بن جنيد القنطري روى عن خلف بن عامر البخاري ومحمد بن اسحاق بن  
 خزيمه وتوفي سنة ٣١٥

[ قنطرة سنان ] \* قال في تاريخ دمشق \* ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان بن  
 يحيى بن الأذركون أبو اسحاق القرشي الدمشقي مولى خالد بن الوليد والي جدّه سنان  
 تنسب قنطرة سنان بنواحي باب توما وكان الأذركون قسيساً أسلم على يدخالد بن الوليد  
 حين فتح دمشق روى عن أبي جعفر محمد بن سلمان بن بنت مطر البصري وأبي زُرعة  
 الدمشقي وسليمان بن أيوب بن حدّلم وذكر جماعة كثيرة روى عنه ابنه أحمد وتأم بن  
 محمد الرازي وأبو عبد الله بن مندة وعبد الوهاب الكلّابي وتوفي لاحدى وعشرين ليلة  
 مضت من شهر ربيع الآخرة سنة ٣٤٩ وقد نيف على الثمانين ودفن بباب توما وكان ثقة  
 [ قنطرة السيف ] \* بالأندلس \* قال ابن بتكوال محمد بن أحمد بن مسعود بن  
 مفرج بن مسعود بن صنعون بن سفيان من أهل مدينة شلب ويعرف بابن القنطري  
 منسوب الى قنطرة السيف لسكنى آباءه فيها وهو كبير المفتين بها يكنى أبا عبد الله روى عن  
 أبيه أحمد بن مسعود وتفقه عليه ورحل الى ابن جعفر بن رزق الله وتفقه عليه بقرطبة  
 وكان حافظاً لفقّه مالك جيد الفهم بصيراً بالفتوى عارفاً بالشروط وله مسائل كتب بها  
 الى أبي الوليد الباجي فأجابها عنها سمع الناس منه وشرع في كتاب الوثائق ولم يمه توفي  
 في ذي الحجة سنة ٥٠١ ومولده في صفر سنة ٤٤٠

191 [ قنطرة الشوك ] قنطرة مشهورة معروفة \* على نهر عيسى في غربي بغداد وهناك  
 محلة كبيرة وسوق واسع فيه بزّازون وغيرهم من جميع ما يباع \* وقد نسب اليها قوم  
 من أهل العلم بالشوكي



[قنطرة المَعْبَدِي] \* في بغداد في الجانب الغربي منسوبة الى عبد الله بن محمد المعبدي وكان له هناك أقطاع وبني هذه القنطرة على النهر المجاور واتخذ الى جانبها رَحاً تعرف به أيضاً وكانت داره أيضاً هناك فصارت بعد ذلك لمحمد بن عبد الملك الزيات وزير الواثق فصرها بستاناً ثم انتقلت عنه

[قنطرة النعمان] وهو النعمان بن المنذر ملك العرب \* قرب قرَمَين ٠٠ قال مسعر بن المهلهل الشاعر كان السبب في بناء هذه القنطرة ان النعمان بن المنذر وقد عد على كسرى أبرويز فيما كان يَفِدُّ عليه فاجتاز بواد عظيم بعيد القعر صعب النزول والصعود فبينما هو يسير فيه اذ لحق امرأة معها صبي تريد العبور فلما جاءها مركبه وقد كشفت ساقها والصبي على عنقها ارتاعت ودهشت فألقت نياها وسقط الصبي من عنقها ففرق فغم ذلك النعمان وورق لها ونذر أن يبني هناك قنطرة فاستأذن كسرى في ذلك فلم يأذن له لئلا يكون للعرب ببلاد العجم أثرٌ فلما وافى بهرام جور لقتال أبرويز استنجد النعمان فاتجده على شرائط شرطها منها أن يجعل له نصف الخراج بنرس وكوتا وان يبني القنطرة التي ذكرناها وهي غاية في العظم والإحكام ٠٠ وقال ابن الكلبي قناطر النعمان بقرب قرمسين تنسب الى النعمان بن مقرن بن عائذ بن ميجا بن هُجَير بن نصر ابن حُبشية بن كعب بن عبد بن نور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد المزني لانه عسكر عندها وهي قديمة من بناء الأ كاسرة

[قنطرة نَيْسَابُور] \* هي محلة بنيسابور تعرف برأس القنطرة ٠٠ ينسب اليها قنطري وقد حدث منها جماعة ٠٠ منهم الحسن بن محمد بن سنان النيسابوري أبو علي السواق القنطري سمع محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف روى عنه أبو علي الحافظ وغيره ٠٠ وعبد الله بن الحسين بن حميد بن معقل القنطري أبو محمد سمع محمد بن يحيى وعبد الرحمن بن بشر وأبا الأزهر وغيرهم روى عنه أبو علي الحافظ أيضاً ٠٠ وعبد الله بن محمد ابن عمر النيسابوري أبو محمد القنطري سمع محمد بن يحيى وغيره روى عنه أبو علي الحافظ أيضاً ٠٠ وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد القنطري الزاهد المعروف بالخفاف روى عن أبي العباس السراج روى عنه أبو القاسم الفضل بن عبد الله



[ قنح ] بالكسر ثم السكون .. قال أبو عبيد القنح أسفل الرمل وأعله .. وقال الأصمعي القنح متسع الحزن حيث يسهل .. وحكى نصر أن القنح جبل وماء لبني سعد بن زيد مناة بن تميم باليمامة على ثلاث ليال من جوف الخضارم .. وقال مزاحم العقيلي

أشاقك بالقنح الغداة رسوم دوارس أدنى عهدن قديم

نحن وقد حررنا من عشرين حجة كلاح في ضاحي البنان وشوم

منازل أما أهلها فتحملوا فبانوا وأما خيمها فقيم

بكت دارهم من نأيمهم ونهلت دموعي وأى الباكيين ألوم

أستعبراً يبكي من الهون والبالا أم آخر يبكي شجوه وبهم

[ القنح ] بالتحريك .. قال ابن شميل القنحة من الرمل ما استوى أسفله من

الأرض إلى جنبه وهو اللبب وما استرق من الرمل والقنح اسم ماء بين الثعلبية وجبل مريخ

[ قنفذ الدراج ] بالضم ثم السكون ثم فاء مضمومة وذال معجمة بلفظ القنفذ من

الحشرات من قنفاذ الدهناء .. قال الأصمعي كل موضع كثير الشجر قنفذ

[ القنفذة ] \* من مياه بني تميم عن أبي زياد

[ قن ] بالكسر ثم التشديد يقال عبد قن وهو الذي كان أبوه مملوكاً لمواليه فإن لم

يكن كذلك فهو عبد مملوك .. قال الحازمي قن قرية في ديار فرارة ورواه أبو محمد 193

الاعرابي بالضم .. وقال ابن مقبل

لعمري أبيك لقد شاقني مكان حزننت به أو حزن

منازل ليلى وأترابها خلا أهلها ما بين قن وقن

[ قن ] بالضم يجوز أن يكون جمعاً للذي قبله وذات القن أكمة على القلب \* جبل

من جبال أجا عند ذى الجليل واد كذا قال الحازمي وفيه نظر لأن ذا الجليل عند

مكة قال انه أكمة بأجا بين أجا وبينه أيام ولعل أجا غلط وسهوه .. وأنشد للكُميت

ابن ثعلبة قال وهو جد الكُميت بن معروف

ألا زعمت أم الصبيبن أنني كبرت وإن المال عندي تضعضعا

فلا تنكريني أتى أنا جاركم ليالي حل الحى قنأ فضلتمنا



\* وقرية في ظن السمعاني وعُرف بهذه النسبة \* أبو معاذ عبد الغالب بن جعفر بن الحسن بن علي الضراب يُعرف بابن القني سمع محمد بن اسماعيل الوراق سمع منه أبو بكر الخطيب ومات في اليوم السابع والعشرين من شعبان سنة ٤٣١ ومولده سنة ٣٦٥ \* \* وابنه علي بن عبد الغالب رفيق الخطيب في رحلته الى خراسان سمع وحدث [ قنوان ] يجوز أن يكون تشبیه قناً الذي تقدم ذكره \* وهو جيلان تلقاء الحاجر لبني مُرمرة وهي من جهة الغرب عن الحاجر \* وقال بعضهم قنوان تشبیه قناً وهما عوارض وقناً سُميا قنوين كما قالوا القمران للشمس والقمر \* \* ويُشَدُّ

كأنها لما بدأ عوارضُ والليل بين قنوين رابضُ

\* وقال الحارث بن ظالم المرسي حين قَتَلَ بخالد بن جعفر بن كلاب

نأت سلمي وأمت في عدو أخب اليهم القلص الصعابا

وحل النعف من قنوين أهلي وحلت روض بيشة فالربابا

وقطع وصلها سيني وأني فجعته بخالد طراً كلابا

[ قنوج ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره جيم \* موضع في بلاد الهند عن

الازمري وقيل انها أجمة 194

[ قنور ] بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة وراء \* قال الأزهري رأيت في البادية

\* ملاحاً سمي قبور بوزن سفود وملحها من أجود الملح

[ قنوني ] بالفتح ونونين بوزن فعوعل من القنا أو فعوني من القن كما ذكرنا في

قروزي من \* أودية السراة يصب إلى البحري أوائل أرض اليمن من جهة مكة قرب

حلي وبالقرب منها قرية يقال لها بيت ولذلك قال كثير يرثي خندقا

بوجه أخي بني أسد قنونا إلى يبت إلى برك الغمام

كان خندق الاسدي صديقاً لكثير وكان ينال من السلف يسبُّ أبا بكر وعمر رضي

الله عنهما فقال يوما لو اني أصبت رجلاً يضمُّ لي عيالي بعدي لقمْتُ في هذا الموسم

وتكلمت أبا بكر وعمر فقال كثير فله علي عيالك من بعدك قال فقام خندق وسبهما

فقام الناس عليه فضربوه حتى أفضوه الى الموت فحمل الى منزله بالبادية فدُفن بموضع



يقال له قنوني فقال كثير برثيه في قصيدة

حلفتُ على أن قد أجتك حفرةً  
ببطن قنوني لو نعيش فلتـتي  
لألفيتني للودِّ بعدك راعياً  
على عهدنا إذ نحن لم نتفرق  
واني لجاز بالذي كان بيننا  
بني أسد رهط ابن مرة خندق  
وخضم أبا بكر ألدَّ أبتَه  
على مثل طعم الحنظل المتفاق  
•• وقال عبد الله بن نور البكائي

ولما رأيتُ الحميَّ عمرو بن عامر  
عيونهم بأبني أمامة تذرْفُ  
أنحنا فأصلحنا عليها أدانسا  
وقلنا لا آجزو واملجأ ما تسلفوا  
فبتنا نهزُّ السمهرىَّ الهمم  
وبس الصبح السمهرىَّ المثقفُ  
علونا قنونا بالحميس كما أتى  
سهاً فبدأ من آخر الليل أعرفُ

[ قنوة ] بالضم بوزن رغوثة اللبن \* موضع ببلاد الروم عن العمراني

[ القنة ] بالضم وهو ذروة الجبل وأعلى •• قال أبو عبيد الله السكوني قنة \* منزل

قريب من حومانة الدراج في طريق المدينة من البصرة •• وقيل القنة والقنان جبلان 195  
متصلان لبني أسد وقنة الحجر جبيل ليس بالشامخ بحذاء الحجر والحجر قرية  
بجذاتها قرية يقال لها الرحضية للانصار وبني سليم من نجد وبها آبار عليها زروع كثيرة  
ونخيل وياها عن الشاعر بقوله

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا  
أروم فلو أم فشابة فالحضر

وهل تركت إبل سواد جبالها  
وهل زال بعددي عن قنينته الحجر

قال نصر \* قنة الحجر قرب معدن بني سليم \* وقنة الحمر قرية من حمى ضرية أحسبه  
ضراء \* وقنة جبل في ديار بني أسد متصل بالقنان \* وقنة إباد في ديار الازد \* وقنة  
الحجاز بين مكة والمدينة

[ قنوى ] •• قال المهلبى \* اسم جبل

[ قنيع ] تصغير قنع وقد تقدم اشتقاقه •• قال الأديبي \* هو ماء بين بني جعفر

وبين بني أبي بكر اختصموا فيه حتى كادوا يقتلونهم سدموه وتركوه •• قال ابن

## الخنجر الجعفري

ومن يرنا ونحن على قنيع وجرد الخيل والحجف المدارا  
 تمت عنا حسيفته ويكره قديمت الضغائن أن تشارا  
 ونحن الحابسون على قنيع مراب الخيل بنذن المهارا  
 .. وقال أبو بكر الهمداني قنيع \* ماء لبني قريظ بن عبد بن أبي بكر بن كلاب من  
 ناحية الضمر والضائن .. وقال جهنم بن سبيل الكلابي بعد بيتين ذكرنا في دارة عسعس  
 حلفت لا أنتجن نساء سلمي نتاجا كان أكثره خداج  
 بقاطبة ترى السفراء فيها كأن وجوههم عصب نضاج  
 وقتيان من البرزي كرام وأسياف يمد بها الفجاج  
 صبغناها الهديل على قنيع كأن بطون نسوته الدجاج

الهديل - من جعفر بن كلاب - وقنيع - ماء لهم - والبرزي - لقب أبي بكر بن كلاب

196 [ القنينة ] واحدة الذي قبله \* بركة بين الثعلبية والخزيمية بطريق مكة لام جعفر  
 ويجوز أن يكون تصغير القناعة مرحماً

[ قنيلش ] بالفتح ثم الكسر والياء بتقطين من تحتها ولام مفتوحة وشين معجمة

\* وهو حصن بالأندلس من أعمال قرمونة

[ قني ] \* من قرى البمامة بناحية الريب .. قال الشاعر

لكن أهل قني حين يجمعهم عيش رخي وفضفاض معاصير

[ قنينات ] \* موضع في حرم مكة عن نصر

[ القنينات ] \* اسم حفر في بلاد بني تغلب يقال له القنيني ويجمع على القنينات له

قصة ذكرت في خالة .. قال عدي بن الرقاع

حتى وردنا القنينات ضاحية في ساعة من نهار الصيف تلهب



## ﴿ باب القاف والواو وما يليهما ﴾

[ القَوَادِسُ ] جمع القادسية \* التي عند الكوفة جاءت في شعرهم كذلك كأنها

جمعت بما حو لها

[ القَوَادِمُ ] جمع قادمة \* اسم موضع في بلاد غطفان اما يراد به القادمة من السفر

واما قادمة الرحل ضد آخرته \* قال زهير

عَفَا من آل فاطمة الجواه فيمننُ فالقوادمُ فالحِيساء

[ قَوَادِيَانُ ] \* هي مدينة وولاية على جيحون فرق الترمذ بينها وبين الختل وهي

أصغر من ترمذ يُرتفع منها الفؤة وهي مجاورة للصغانيان

[ القَوَارَةُ ] بالضم والتخفيف من قولهم انقارت الركية اذا انهدمت وقوَّرت

عينه اذا قلعها \* قال أبو عبيد الله السكوني القواراة \* عيون ونخل كثير كانت لعيسى

ابن جعفر ينزلها أهل البصرة اذا أرادوا المدينة يُرحلُ من الناجية فينزلُ قَوَارَةَ

ومن قواراة الى بطن الرمة وهو قريب من متالع \* وقيل القواراة ماءً لبني بربوع

عن الحازمي

[ قَوَارِيرُ ] كأنه جمع قارورة \* من حصون زبيد باليمن

[ القَوَاصِرُ ] كأنه جمع قَوْصَرَةَ التمر \* موضع بين الفَرَمَا والفسنطاط نزله عمرو

ابن العاصي في طريقه الى فتح مصر

[ القَوَاعِلُ ] \* موضع في جبل في قول امرئ القيس

كأن داراً حَلَّقَتْ بلبونه عَقَابُ نَوْفٍ لِعَقَابِ القَوَاعِلِ

\* قال ابن الكلبي القواعل موضع في جبل وكان قد أُغِيرَ على إبل امرئ القيس

نما يلي نَوْفٍ \* وروى أبو عبيد نَوْفًا قالوا هو موضع وهو جبل عال \* وقال الاصمعي

القواعل واحدها قَاعِلَةٌ وهي جبال صغار \* وقيل القواعل جبل دون نَوْفًا

[ قَوَانٍ ] تنبيه قَوٍّ كما نذكره فيه \* وهو موضع في قول ذى الرِّمَّة

جاد الربيع الى روض القنَاف الى قَوَيْنٍ وانحسرت عنه الاصاريمُ

[ القَوَائِمُ ] جمع قَائِمَةٌ \* جبال لأبي بكر بن كلاب منها قرن النعم . . وفي شعر أبي

قلاية الهذلي

يادارُ أعرَفها وحشاً منازلها بين القوائم من رهط فالبان

قيل في فسر رهط وألبان من منازل بني لحيان

[ القَوْبَعُ ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة والقوْبَعُ قبيلة السيف وهو \* موضع

في عقيق المدينة

[ قُوبِجَانُ ] بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة ثم نون ساكنة وجيم

وآخره نون \* بلد بفارس

[ قَوْدَمٌ ] \* اسم جبل . . قال أبو المنذر كان رجل من جهينة يقال له عبد الدار

ابن حذيب قال يوماً لقومه هلمَّ بنى بيتاً بأرض من دارهم يقال له الحوزاء نضاهي

به الكعبة ونعظمه حتى نستميل به كثيراً من العرب فأعظموا ذلك وأبوا عليه

فقال في ذلك

ولقد أرذتُ بأن تقامَ بنيةٌ ليست بحوبٍ أو تعليفٍ بمائمٍ

فأبى الذين إذا دعوا لعظيمةٍ راغوا ولا ذوا في جوابٍ قوادمٍ

يُبلحونُ ألا يؤمروا فإذا دعوا ولو أوعاضَ بعضهم كالأبكم

صفع منافعهُ ويعمضُ كلمةً في ذي أفاوية غموض المنسم

198

[ قَوْرَانُ ] بالفتح ثم السكون والراء وآخره نون من القارة والقور وهو أصغر

الجبال أو من قولهم دارُ قوراء أي واسعة \* وهو واد بينه وبين السوارقية مقدار فراسخ

يصبُّ من الحرَّة فيه مياه آبار كثيرة عذبة طيبة ونخل وشجر وفيه قرية يقال لها الملحاه

وغدير ذي حجر يذكران . . وقال معن بن أوس المزني

أبتُ لإبلي ماء الحياض بأرضها وما شئها من جارٍ سوء تزأيله

سرت من بوانات قبون فأصبحت بقوران قوران الرصاف تواكله

\* وقوران الرصاف في بلاد بني سليم من أرض الحجاز

[ قَوْرًا ] بالفتح \* طسوج من ناحية الكوفة ونهر عليه عدة قرى منها سوار وغرما



\* وقورًا من نواحي المدينة .. قال قيس بن الخطيم

ونحن هزنا جمعكم بكتيبة تضاءل منها حزن قورًا وقاعها

تركنا بعانا يوم ذلك منكم وقورًا على رغن شباعا سباعها

إذا هم وردت بالصراف تعطفوا تعطف ورد الخس أطت رباعها

[ القورج ] بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وجيم \* هو نهر بين القاطول وبغداد منه يكون غرق بغداد كل وقت تُغرق .. وكان السبب في حفر هذا النهر ان كسرى لما حفر القاطول أضر ذلك بأهل الأسافل وانقطع عنهم الماء حتى افتقروا وذهبت أموالهم فخرج أهل تلك النواحي الى كسرى يتظلمون اليه مما حل بهم فوافقوه وقد خرج متزها فقالوا أيها الملك انا جئنا نتظلم فقال من قالوا منك فتني رجله ونزل عن دابته وجلس على الأرض فأناه بعض من معه بشيء يجلس عليه فأبى وقال لأجلس الاعلى الارض اذ أتاني قوم يتظلمون مني ثم قال مامظلمتكم قالوا حفرت قاطولك فخرت بلادنا وانقطع عنا الماء ففسدت مزارعنا وذهب معاشنا فقال اني أمر بسده ليعود اليكم ماؤكم قالوا لانجشمت أيها الملك هذا فيفسد عليك اختيارك ولكن مزان يعمل لنا مجرى 199 من دون القاطول فعمل لهم مجرى بناحية القورج يجري فيه الماء فعمرت بلادهم وحسنت أحوالهم وأما اليوم فهو بلاء على أهل بغداد فانهم يجتهدون في سده واحكامه بغاية جهدهم واذا زاد الماء فأفرط بثقه وتعدى الى دورهم وبلدهم فخر به

[ قورس ] بالضم ثم السكون وراء مضمومة وسين مهملة \* مدينة أزلية بها آثار قديمة وكورة من نواحي حلب وهي الآن خراب وبها آثار باقية وبها قبر أوريا بن كثنان طولها أربع وستون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس وأربعون دقيقة داخلية في الاقليم الرابع بخمس وأربعين دقيقة يت حياتها أربع درج من العقرب ومن العواء عشرون دقيقة تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان طالها الصرفة بيت ملكها الجهة يقابلها اثنا عشرة درجة وسط سهاها اثنا عشرة درجة من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان .. ينسب اليها أبو العباس أحمد بن محمد بن اسحاق القورسي روى عن الفضل بن عباس البغدادي روى عنه أبو الحسين بن جميع الصيداوي سمع منه بحلب

حدث بدمشق سنة ٣١٣

[ قُورِين ] بالضم ثم السكون وراء مكسورة وياء مثناة من تحتها \* مدينة بالجزيرة  
[ قَوْزَةٌ ] بالفتح ثم السكون وراء \* هي قرية من قرى اشبيلية بالأندلس . . ينسب  
إليها الفقيه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن زَرْقُونِ القُورِي ثم الاشبيلي حدث  
بالموطأ عن يحيى بن يحيى عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني سمع منه أبو العباس  
أحمد بن محمد بن مفرج النبائي . . وابنه أبو الحسين محمد بن محمد بن زَرْقُونِ القورى  
حدث عن أبيه

[ قُورٌ ] بضم القاف وكسر الواو وتشديدها والراء \* هو جبل باليمن من ناحية  
الدملوة فيه شق يقال له حَوْذٌ له قصة ذكرت في حود والله الموفق

[ قُورِيَةٌ ] بالضم ثم السكون والراء مكسورة وياء خفيفة \* مدينة من نواحي  
ماردة بالأندلس كانت للمسلمين وهي النصف بينها وبين سمورة مدينة الافرنج

[ قُورَى ] \* موضع بظاهر المدينة . . قال قيس بن الخطيم

ونحن هزَمنا جمعهم بكتيبة      نضائل منها حزن قُورَى وقاعها

تركنا بعائنا يوم ذلك منهم      وقُورَى على رَعَمٍ شباعاً سباعها

[ قُوسٌ ] \* واد من أودية الحجاز . . قال أبو صخر الهذلي يصف سحاباً

فأستقى صدَى دَاوِرَدَانٍ غمامةً      هزيمٌ يَسُحُ الماء من كل جانب

سَرَتْ وغَدَّتْ في السَّجَرِ تضرب قبلةً      نعامي الصَّبَا هيَجاً لَرِيّاً الجنائب

فخَرَّ على سيفِ العراقِ ففرَّشه      واعلامِ ذي قوسِ بأدهم ساكب

[ قُوسَانٌ ] بالضم ثم السكون وسين مهملة وآخره نون \* كورة كبيرة ونهر عليه

مدنٌ وقرى بين النعمانية وواسط ونهره الذي يسقى زروعه يقال له الزاب الأعلى

[ قُوسَانٌ ] بالفتح . . قال الحازمي \* موضع في الشعر

[ قُوسَى ] بالفتح ثم السكون وسين ثم ألف مقصورة تكتب ياءً يجوز أن يكون

فعلًى من القُوسِ وهو معبد الراهب أو من القُوسِ وهو الزمان الصعب أو من

الأقوسِ وهو الرمل المشرف قيل \* بلد بالشراة وبه قُتل عُرْوَةُ أخو أبي خِرَاشِ الهذلي



ونجاء ولده فقال في ذلك

حمدتُ إلهي بعد عُرْوَةَ إذ نجبا خراشٌ وبعض الشر أهونُ من بعض  
فوالله ما أنسى قنيلًا رُزَيْتُهُ بجانب قوسى مامشيتُ على الأرض  
بلى أنها تعفو الكلوم وإنما نوَكَّلُ بالأدنى وإن جلَّ ما يمضى  
ولم أذُرْ من أتى عليه رداءه سوى أنه قد سُلِّ عن ماجدٍ محض

[ قَوْسِنِيَا ] بفتح القاف وسكون الواو وفتح السين المهملة وكسر النون وياء مشددة

وَألف مقصورة \* جزيرة قَوْسِنِيَا كورة من كور مصر بين القاهرة والاسكندرية

[ قَوْصِرَةٌ ] بالفتح ثم السكون والصاد مهملة ٠٠ قال الليث القَوْصِرَةُ وعاء التمر

ومنهم من يخففها \* وهي جزيرة في بحر الروم بين المهديّة وجزيرة صقلية وأبنتها ابن  
القطّاع بالألف فقال قَوْصِرًا جزيرة في البحر فتحها المسلمون في أيام معاوية وبقيت  
في أيديهم الى أيام عبد الملك بن مروان ثم خربت وقيل ان في أيامنا هذه فيها قوم من  
الغوارج الوهية

[ قَوْصُ ] بالضم ثم السكون وصاد مهملة وهي قبضية \* وهي مدينة كبيرة عظيمة

واسعة قصبه صعيد مصر بينها وبين القسطنطينا عشرة يوماً وأهلها أرباب ثروة واسعة  
وهي محطّ التجار القادمين من عدنّ وأكثرهم من هذه المدينة وهي شديدة الحرّ  
لقربها من البلاد الجنوبية بينها وبين قِفْطَ فرسخ وهي شرقي النيل بينها وبين بحر  
الين خمسة أيام أو أربعة ٠ وقوص في الاقليم الأول وطولها من جهة المغرب خمس  
وخمسون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها أربع وعشرون درجة وثلاثون دقيقة

[ قَوْصَمٌ ] بالضم ثم السكون وصاد مهملة ثم قاف وآخره ميم \* قرية غنّاه في صعيد

مصر على غربي النيل

[ قُوطُ ] بالضم وآخره طاء مهملة \* قرية من قرى بلخ

[ قُوفَا ] بَيْتُ قُوفَا \* قرية من قرى دمشق ٠٠ ينسب اليها أبو المستضىء معاوية

ابن أوس بن الأصْبَغ بن محمد بن طبيعة السكسكي القوفاني حكى عن هشام بن عمّار  
خطيب جامع دمشق روى عنه معروف بن محمد بن معروف الواعظ والحسن بن

غريب وأبو الحسين الرازي . . . وعبيد الله بن محمد بن عبد الوارث الزبيعي القوفاني  
حدث عن محمد بن الوزير بن الحكم السلمي روى عنه أبو هاشم عبد الجبار بن عبد  
الصمد المؤدب

[ قُوفِيلُ ] بالضم ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء مثناة من تحتها ولام \* هي قرية  
من أعمال نابلس وتعرف بقرية القضاة

[ قُوفُولُ ] \* محلة بنيسابور . . . ينسب إليها مسعود بن أبي سعد شيخ لأبي سعد

في التحجير 202

[ قُومَسَانُ ] \* من نواحي همدان . . . ينسب إليها عبد الغفار بن محمد بن عبد  
الواحد أبو سعد الأعلمي وأعلم ناحية بين همدان وزنجان وقومسان من قراها قدم  
بغداد وأقام بها للتفقه مدة وسمع بها من أبي حفص عمر بن أبي الحسين الأشتري المقرئ  
وقرأ الأدب على الكمال أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري وسار إلى الموصل  
واستوطنها . . . وأبو علي أحمد بن محمد بن علي بن مرزدين القومساني . . . قال شيرويه  
هو نهاوندي الأصل سكن إنبط قرية من كورة همدان روى عن أبيه محمد بن علي ومن  
أهل همدان عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب وذكر جماعة وافرة من أهل همدان  
وغيرها روى عنه ابنه أبو منصور محمد وأبو القاسم عثمان والكبار من المشايخ وذكر  
جماعة كثيرة وكان صدوقاً ثقة شيخ الصوفية ومقدمهم في الجيل والمشار إليه وكانت له  
آيات وكرامات ظاهرة صحب الشبلي وإبراهيم بن شيبان وأقرانهما توفي بإنبط سنة ٣٨٧  
وقبره يُزار ويقصد إليه من البلدان وقد ذكر حكايات كثيرة من كراماته وكلامه ليس من  
شرطنا يراد مثله . . . ومحمد بن أحمد بن محمد بن مرزدين أبو منصور ولد المتقدم ذكره  
روى عن أبيه وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن محمد  
ومحمد بن المأمون وغيرهما مات سنة ٤٢٣ وكان يسكن قرية فارسجين من كورة همدان  
. . . ومحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن مرزدين بن عبد الله بن ابان بن الطيار  
أبو الفضل القومساني ويعرف بابن زيرك شيخ وقته ووحيد عصره في فنون العلم روى  
عن أبيه أبي القاسم عثمان وعمه أبي منصور محمد وخاله أبي سعد عبد الغفار وابن



خلتجان واسمه سلمة وذكر جماعة وافرة همذانيين وغرباء وروى عنه عامة مشايخ بغداد بالاجازة مثل أبي بكر بن شاذان صاحب البغوي وأبي الحسن رزقويه ذكره أبو شعاع شيرويه فقال سمعت عنه عامة ما قرأه له شأن وحشمة عند المشايخ وله يد في ٢٥٣ التفسير وكان حسن الخط والعبارة فقيهاً أديباً متعبداً توفي سلخ ربيع الآخر سنة ٤٧١ ودفن عند امامه برأس كهر ومولده سنة ٣٩٩ وهي السنة التي ظهر فيها ابن لان ٥٠ واسماعيل بن محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن مردين القومساني كان شيخ همذان يكنى أبا الفرج روى عن أبيه وجده وغيرهما مات سنة ٤٩٧ عن ثمان وخمسين سنة قال وكان أصدق المشايخ لهجة وأقلهم فضولا

[ قوس ] بالضم ثم السكون وكسر الميم وسين مهملة وقوس في الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة ورُبُوع وعرضها ست وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وهو تعريب كومس وهي كورة كبيرة واسعة تشمل على مدن وقرى ومزارع وهي في ذيل جبال طبرستان وأكبر ما يكون في ولاية ملكها وقصبتها المشهورة دامغان وهي بين الري ونيسابور ومن مدنها المشهورة بسطام وبيار وبعض يدخل فيها سمنان وبعض يجعل سمنان من ولاية الري وقرأت في كتاب تنف الطرف للسلامي حدثني ابن علوية الدامغاني قال حدثني ابن عبد الدامغاني قال كان أبو تمام حبيب بن أوس نزل عند والدي حين اجتاز بقوس الى نيسابور تمتحاً عبد الله بن طاهر فسألناه عن مقصده فأجابنا بهذين البيتين

قول في قوس نحبي وقد أخذت منا السرى وخطا المهريّة القود

أمطلع الشمس تبني ان تؤم بنا فقلت كلاً ولكن مطلع الجود

وقدم يحيى بن طالب الحنفي في مسيره الى خراسان من دين كان عليه فلما وصل الى قوس سأل عنها فاخبر باسمها فبكي وحن الى وطنه وقال

أقول لأصحابي ونحن بقوس ونحن على أنباج ساهمة جرود

بعذنا وبيت الله عن أرض قرقرى وعن قاع موحوش وزدنا على البعد

وكان الجوهري صاحب كتاب الصحاح بلغ قوس فقال

( ٢٤ - معجم سابع )



يا صاحب الدعوة لا تجزعن<sup>+</sup> فكلنا أزهده من كرز

فالماء كالعبر في قومس من عزه يجعل في الحرز

فسقنا ماء بلا منة وأنت في حل من الخبز

\* وقومس أيضاً إقليم القومس بالأندلس من نواحي كورة قبرة

[ قَوْمَسَة ] بالضم ثم السكون مثل الأول وزيادة الهاء \* قرية من نواحي أصهان

[ قَوْنَجَة ] بالضم ثم سكون الواو والتون فالتى ساكنان وجيم \* موضع بالأندلس

من أعمال كورة البيرة ينسب اليه الكتان الفائق الرفيع

[ قَوْنَكَة ] بوزن التي قبلها إلا أن هذه بالكاف \* مدينة بالأندلس من أعمال

شنترية .. ينسب اليها ابراهيم بن محمد بن خيرة أبو اسحاق القونكي روى ببلدته عن

قاضيها أبي عبد الله محمد بن خلف بن السقاط سمع منه صحيح البخاري وسكن قرطبة

فأخذ بها عن أبي علي العسالي كثيراً وعن أبي عبد الله محمد بن كرج وغيرها وكان

حافظاً للحديث ومات في شوال سنة ٥١٧ قاله ابن بشكوال

[ قَوْنُ ] بالفتح وآخره نون والقونة الحديد أو الصفر الذي يرفع به الاتان \* وهو

اسم موضع

[ قَوْنِيَة ] بالضم ثم السكون ونون مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة \* من أعظم

مدن الاسلام بالروم وبها وأقصرى سكتى ملوكها .. قال ابن الهروي وبها قبر أفلاطون

الحكيم بالكنيسة التي في جنب الجامع .. وفي كتاب الفتوح انتهى معاوية بن حديج

في غزوة أفريقية الى قونية وهي موضع مدينة القيروان

[ قَو ] بالفتح ثم التشديد مر تجل فيما أحسب وهو منزل للقاصد الى المدينة من

البصرة يرحل من النجاج فينزل قو \* وهو واد يقطع الطريق تدخله المياه ولا تخرج

وعليه قنطرة يعبر القفول عليها يقال لها بطن قو .. وقال الجوهري قو بين قيد والنجاج

.. وأنشد لامري القيس

سما لك شوقاً بعد ما كان أقصرًا وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

.. وقال زُرعة بن نعيم الحطلم الجعدي



وان تك ليلى العامرية خيتمت بقو قاني والجنوب يمان  
ومغرب من رهط ليلى رعيته بأسباب ليلى قبل ما تر يان  
نشرت له كنانة من بشاشة ومن نصح قلبي شعبة ولساني  
وقال أبو زياد الكلابي قوٓ واد بين الهامة ومجر نزل به الحطيثة على الزبيرقان بن بدر  
فلم يجهزه فقال

ألم ألك نائياً فدعوتوني شغانتني المواعد والدعاه  
ألم ألك جاركم فتركتوني لكلي في دياركم عواه  
أجبل على الخباء ببطن قوٓ بنات الليل فاحتمل الخبياه

[ قوهذا ] بالضم ثم السكون والهاء مفتوحة وذال معجمة والعامية تقول قوهه بالهاء  
وهو اسم لقريتين كبيرتين بينهما وبين الرمي مرحلة ٥٠ قوهذا العليا وهي قوهذا الماء لأن  
عندها تنقسم مياه الأنهار التي تتفرق في نواحي الرمي وعهدي بها كبيرة ذات سوق  
وأربطة وخانقاه حسن للصوفية في سنة ٦١٧ قبل ورود التبر إليها \* وقوهذا السفلى  
وتعرف بقوهذا خران أي قوهذا الحمير بينها وبين العليا فرسخ وهي بين العليا والري  
عهدي أيضاً بها عامرة ذات سوق وبساتين وخيرات

[ قوهستان ] بضم أوله ثم السكون ثم كسر الاء وسين مهملة وتاء مثناة من فوق  
وآخره نون وهو تعريب قوهستان ومعناه موضع الجبال لأن كوه هو الجبل بالفارسية  
وربما خفف مع النسبة فقل القهستاني وأكثر بلاد العجم لا يخلو عن موضع يقال له  
قوهستان لما ذكرناه وأما المشهورة بهذا الاسم فأحد أطرافها متصل بنواحي هراة ثم يمتد  
في الجبال طولا حتى يتصل بقرب نهاوند وهمدان وبروجرد وهذه الجبال كلها تسمى  
بهذا الاسم وهي الجبال التي بين هراة ونيسابور وأكثر ما ينسب بهذه النسبة فهو منسوب 206  
إلى هذا الموضع ٥٠ وفتحها عبد الله بن عامر بن كرير في أيام عثمان بن عفان سنة ٢٩  
لهجرة وهذه الجبال جميعها اليوم في أيدي الملاحدة من بني الحسن بن الصباح ٥٠ وقال  
البشاري قوهستان قصبها قائن ومدنها تون وجنابذ وطبس العناب وطبس التمر  
وطرينيك \* وقوهستان أبي غانم مدينة بكرمان قرب جيرفت بينها وبين جبال البلموص



والقفص وفيها نخل كثير وشربهم من نهر يتخلل البلد والجامع في وسطها وبها قهندز أي قلعة . قال الرهني أول بلاد قوهستان جوسف وآخرها إسبندرتاق وهي الجناز وما يليها وأهل الجناز يدعون أن أرضهم من حدود الجناز لأنها بين قان التي هي قسبة قوهستان ويدعي أهل قان أن إسبندرتاق ليست من أرض قوهستان إلا أنها من عمل قوهستان قال وعرضها ما بين كرين إلى زوزن وهي مفاوز ليس فيها شيء وإنما عمران قوهستان ما بين النخیرجان ومسینان إلى إسبندرتاق وهذه المدن والقرى التي بقوهستان متباعدة في اعراضها مفاوز وليست العمارة بقوهستان مشتبكة مثل اشتباكا بسائر نواحي خراسان وفي أضعاف مدينتها مفاوز يسكنها أكراد وأصحاب السوائم من الابل والغنم وليس بقوهستان فيما غلته نهر جار إنما هي القني والآبار

[ قوهيار ] بالضم ثم السكون وكسر الهاء ثم ياء خفيفة وآخره راء \* قرية بطبرستان

[ القويرة ] \* بالجمامة وهي قارة في وسط الرغام عن ابن أبي حفصة

[ قويق ] بضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير قاق وهو صوت الضفدع . . . ولذلك

قال شاعرهم

إذا ما الضفادع نادينه قويق قويق أبي أن يجييا

تغوص البعوضة في قعره وتأبي قوائمها أن تغيبا

\* وهو نهر مدينة حلب مخرجه من قرية تدعى سبتات وسألت عنها بحلب فقالوا لا نعرف

هذا الاسم إنما مخرجه من سنادر قرية على ستة أميال من دابق ثم يمر في رسابق

حلب ثمانية عشر ميلا إلى حلب ثم يمتد إلى قنسرين اثني عشر ميلا ثم إلى المرج الأحمر 207

اثني عشر ميلا ثم يفيض في أجة هناك فن مخرجه إلى مغيضة اثنان وأربعون ميلا وماؤه

أعذب ماء وأصح إلا أنه في الصيف ينشف فلا يبقى إلا زوز قليلة وأما في الشتاء فهو

حسن المنظر طيب المنظر وقد وصفه شعراء حلب بما أحقوه بنهر الكوثر ومن أمثال

عوام بغداد يفرح بفلس مطلي من لم ير ديناراً وقد أحسن القيسراني محمد بن صغير في

وصفه في قوله

رأيت نهر قويق فسألتني ما رأيت



فلو ظَمِئْتُ وَأَسْقَيْتُ مَاءَهُ مَارَكَيْتُ

ولو بكيت عليه بقدره ما اشتفيت

وقرأت في ديوان أبي القاسم الحسن بن علي بن بشر الكاتب أنه قال في سنة ٣٥٥

رأيت من نيل مصر ماساءني اذ رأيت

ما ليس بجيا به من ترى البسيطة مَيْتُ

والبيتين الآخرين

[ القُوبِليَّة ] \* قرية عند جبل رمان في طرف سلمى من جهة الغرب

[ القُوبِنيَّة ] \* قال ابن أبي العجايز \* مروان بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن

مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي كان يسكن القوينصة \* وهي قرية من قرى

غوطة دمشق وكان يسكنها أيضاً الوليد بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن مروان

ابن الحكم بن أبي العاص الأموي \* وأمية بن أبان بن عبد العزيز بن أبان بن

مروان وله بها عقب \* \* وتام بن زويل الكلبي من أهل هذه القرية

[ قُوبِيْن ] \* قال الليث قون وقوين \* موضعان

[ قُوي ] تصغير القواء هو الموضع الخالي أو القبي وهو القفر \* وهو واد قريب

من القاوية وقد مرَّ



باب القاف والراء وما يليهما

[ قِهَاب ] بالكسر والقصر \* قرية عظيمة بين الرمي وقزوين وليست المعروفة بقوهذ

وان كان بعضهم يتلفظ بهما سواء \* وناحية بالري بين الخوار والرمي \* \* منها قوهذ الماء

وقوهذ الحمار

[ قِهَاب ] \* ناحية ذات قرى كثيرة من أعمال أصبهان ليس بها نهر جار ولا بها

شجر انما معيشتهم من الزرع على المطر أخبرني بذلك الحافظ ابن النجار

[ قِهَاد ] بالكسر جمع قهد صنف من الغنم يكون بالحجاز أو اليمن قيل تضرب الي

البياض وقيل غنم سود تكون باليمن وقيل القهد ولد البقرة الوحشية أيضاً .. وقال أبو عبيد  
يقال أبيضُ يَقُّ وقهدٌ وقهبٌ ولحقٌ بمعنى واحد والقهاد \* موضع في شعر ابن مقبل  
حيث قال

جنوب عروى فالقهاد خَشِيَتْهَا      وهنأ فهَيَّج لي الدموعَ تذكري

[ قَهَجُ ] \* قرية من ناحية الأعم من نواحي همدان .. قال السلفي أنشدني أبو بكر  
عبد العزيز بن ابراهيم بن الحسن القهجي الخطيب بها قال أنشدني عمي محمد بن الحسين  
ابن ابراهيم الأديب القهجي ولم يذكر قائله

تعلمنا الكتابة في زمانٍ      غدت فيه الكتابة كالحجامة

فيا أسني على الأقلام أختت      وما قلم بأشرف من قلامه

.. وينسب إليها أيضاً أبو طالب نصر بن الحسن بن القاسم القهجي لقيه السلفي أيضاً  
[ قَهِنَجَاوَرَسَانُ ] \* قرية كبيرة قديمة كان بها حصن فتحه أبو موسى الأشعري  
مع عسكر عمر بن الخطاب قبل فتح أصهان وقتل أهله وخر به وكان به والد أبي موسى  
فقتل هناك شهيداً وقبره بهذه القرية مبنيٌّ ظاهر عليه مشهد له منارة وحوله قبور جماعة  
من الشهداء رآه محمد بن النجار الحافظ وخرني به

[ قَهْدٌ ] بالتحريك \* اسم موضع في قول الشاعر

لو كان يُشكى إلى الأموات مالم يَآلِ      أحياء بعدهم من شدة الكمدِ

ثم اشتكى لأشكائي وساكنه      قبرٌ بسنجار أو قبر على قَهْدِ

[ القَهْرُ ] بالفتح وآخره راء ومعناه معلوم \* وهو موضع في قول مزاحم العقيلي

أناي بقرطاس الأمير مُغَلِّس      فأفزع قرطاسُ الأمير فؤاديا

فقلت له لا مرجباً بك مرسلأ      اليَّ ولا لي أميرك داعياً

أليست جبال القهر قعساً مكانها      وعروى وأجبال الوحاف كإهيا

أخافُ ذنوبي أن تُعد ببابه      وما قد أزل الكاشحون أماميا

ولا أستريم عقبة الأمر بعدما      نورط في يهماء كعبي وساقيا

وقال أبو زياد القهر أسافل الحجاز مما يلي نجدأ من قبل الطائف وأنشد خلدأش بن زهير



فيا أخويتنا من أيننا وأمنا      اليكم اليكم لاسييل الى جسر

دعوا جانبي اني سأزول جانباً      لكم واسعاً بين اليمامة والقهر

أبي فارس الضحياء عمرو بن عامر      أبي الذم واختار الوفاء على الغدر

[ القَهْرُ ] بفتح حين \* موضع أنشد فيه \* سُفلى العراق وأنت بالقهر \*

[ القَهْزُ ] بالزاي \* قال الليث القهز والقَهْز لغتان ضرب من الثياب يتخذ من

صوف كالمزعزي وربما خالطه الحرير قال العمراني \* موضع وأنشد

\* وَحَافُ القَهْزِ أَوْ طَلْحَاْمُهَا \*

[ قَهْفُور ] بطن بما سبذان \* من نواحي الجبل

[ قَهْوَان ] بفتح القاف وسكون الهاء وآخره نون \* قال أبو حنيفة في كتاب النبات

المقل الذي يتداوي به هو صمغ كالكنندر أحمر طيب الرائحة أخبرني بعض الاعراب أنه

لا يعلمه نبت شجرة الا \* بجبل من جبال عمان يدعى قهوان مطل على البحر وشجره مثل

شجر اللبان قال وهو ذو شوك قال مثل التتسكس الذي عندكم والمقل صمغه

[ قَهْقُوه ] بتكرير القاف وفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه وسكون واوه وهاء

خالصة \* وهي كورة بصعيد مصر

[ قَهْنَدَز ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي وهو في الاصل

اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر

خاصة وأكثر الرثواة يسمونه قَهْنَدَز وهو تعريب قَهْنَدَز معناه القلعة العتيقة وفيه

تقديم وتأخير لان كَهْنُ هو العتيق ودَز قلعة ثم كترحتى اختص بقلاع المدن ولا يقال

في القلعة اذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة وهو في مواضع كثيرة \* منها

\* قَهْنَدَز سمرقند \* وقَهْنَدَز بخارى \* وقَهْنَدَز بلخ \* وقَهْنَدَز مرو \* وقَهْنَدَز نيسابور وفي

مواضع كثيرة \* وقد نسب الى بعضها قوم \* فمن نسب الى قَهْنَدَز نيسابور الحسن

ابن عبد الصمد بن عبد الله بن رَزِين أبو سعيد القَهْنَدَزِي النيسابورى \* وعمر وقيس

ومسعود بنو عبد الله بن رَزِين القَهْنَدَزِي \* وأحمد بن عمرو أبو سعيد القَهْنَدَزِي

النيسابورى سمع الفضل بن دُكَيْن وغيره \* وعبد الله بن حماد أبو حماد القَهْنَدَزِي

سمع نھشل بن سعيد وغيره \* وقھندز ھراة \* \* نسب اليه أبو سهل الواسطي \* \* ونسب  
الى قھندز سمرقند أحمد بن عبد الله القھندزي السمرقندي أبو محمد ذكره أبو سعيد  
الادريسي في تاريخ سمرقند بروي عن عمار بن نصر روى عنه سهل بن خلف وغيره  
\* \* ومن ينسب الي قھندز بخاري أبو عبد الرحمن محمد بن ھارون الانصاري القھندزي  
البخاري سمع ابن المبارك وابن عينة والفضيل بن غياض روى عنه اسباط بن اليسع  
البخاري وغيره \* \* ومن ينسب الي قھندز ھراة أبو بشر القھندزي روى عنه أبو اسماعيل  
عبد الله بن محمد الانصاري الامام وغيره \* \* وقد ضبطه بعضهم بالضم والاصل ما أثبتناه

### باب القاف والياء وما يليهما

[ قِيَا ] بكسر أوله والتشديد والقصر \* \* قال عرام ولاهل السوارقية \* قرية  
يقال لها القيا وماؤها احجاج نحو ماء السوارقية وبينهما ثلاثة فراسخ وبها سكان كثيرة  
ومزارع ونخيل وشجر \* \* قال الشاعر

مأطيب المذق بماء القيا وقد أكلت بعده برنيا

[ القيار ] بالفتح ثم التشديد وآخره راء بلفظ صانع القار أو بايعه على النسبة  
كقولهم العطار \* موضع بين الرقة ورصافة هشام بن عبد الملك \* ومشرعة القيار على  
الفرات \* وببغداد محلة كبيرة مشهورة يقال لها درب القيار

[ القيار ] بالفتح ثم التشديد وهو تأنيث الذي قبله \* منزل للحجاج من واسط على  
مرحلتين وهي بئر لبني عجل ماؤها غليظ كثير ثم يرتحلون منها الى الاخاديد \* وعين  
القيار بالموصل ينبع منها القار وهي حمة يقصدها أهل الموصل ويستحمون فيها  
ويستشفون بمائها

[ القيار ] \* حصن بين انطاكية والنفور له ذكر ومنعة

[ قياض ] بالفتح ثم التشديد وآخره ضاد يقال قيصت الحيطان اذا مالت وتهدمت  
\* موضع بنواحي بغداد \* \* قال الكلبي سمي باسم رجل يقال له قياض \* \* وقال نصر



قياس موضع بين الكوفة والشام يُرْمَلُ منه الى عين اباغ عليه قوم من شيبان وكعدة . . قال عبيد الله بن الحر

أَتَوْنِي بِقِيَّاسٍ وَقَدْ نَامَ صَحْبِي وَحَارَسَهُمُ لَيْثُ هَزَبَرُ أَبُو أَجْرٍ  
فَقَتَلْتُ قَوْمًا مِنْهُمْ لِأَعْرَءَةٍ كَرَامًا وَلَا عِنْدَ الْحَقَائِقِ بِالصَّبْرِ

وكتبه اللبود بالسين فقال قياس في شعر عبد الله بن الزبير الأسيدي

أَلَا أُبَلِّغُ زَيْدَ بْنَ الْخَلِيفَةِ أَنِّي لَقَيْتُ مِنَ الظُّلْمِ الْأَعْرَءِ الْمُجَلَّاءِ  
لَقَيْتُ بِقِيَّاسٍ مِنَ الْأَمْرِ شَقَّةً وَيَوْمًا بِجَوْءٍ كَانَ أَعْنَى وَأَطْوَلًا

[ قِيَّاسٌ ] \* حصن باليمن بين تعز وريمه

[ قِيَّالٌ ] بكسر أوله وآخره لام \* اسم جبل عال بالبادية

[ الْقَيْدَةُ ] \* من مياه بني عمرو بن كلاب بذي بحار وقد ذكر ذو بحار في موضعه

212

عن أبي زياد وذكر في موضع آخر من كتابه انه ماله لبني غني بن أعصر

[ قَيْدُوقٌ ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وواو ساكنة وقاف \* موضع

ذكره أبو تمام

[ قَيْرُونٌ ] \* أكبر مدينة بأرض مكران ولها رساتيق وفيها الفانيذ كان يحمل الى

جميع الدنيا

[ الْقَيْرَوَانُ ] \* قال الأزهري القيروان معرب وهو بالفارسية كاروان وقد

تكلمت به العرب قديما . . قال امرؤ القيس

وَعَارَةَ ذَاتِ قَيْرَوَانَ كَانَ اسْرَابَهَا الرَّعَالِ

. . والقيروان في الاقليم الثالث طولها احدى وثلاثون درجة وعرضها ثلاثون درجة

وأربعون دقيقة \* وهذه مدينة عظيمة بأفريقية غربت دهرأ وليس بالغرب مدينة أجل

منها الى ان قدمت العرب إفريقية وأخرت البلاد فانتقل أهلها عنها فليس بها اليوم الا

صقلوك لا يطمع فيه وهي مدينة صُتِرَتْ في الاسلام في أيام معاوية رضي الله عنه . . وكان

من حديث تمصيرها ما ذكره جماعة كثيرة من أهل السير قالوا عزل معاوية بن أبي

سفيان معاوية بن حنبل الكندي عن إفريقية واقتصر به على ولاية مصر وولي إفريقية



عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن عائش بن ظرب بن الحارث  
 ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وكان مولده في أيام النبي صلى الله عليه وسلم  
 ٠٠ وقال ابن الكلبي هو عبد الرحمن بن عدي بن نافع بن قيس القرشي سنة ٤٨ وكان  
 مقبلاً بنواحي برقة وزويلة منذ ولاية عمرو بن العاصي له فجمع اليه من أسلم من البربر  
 وضمهم الى الجيش الوارد من قبل معاوية وكان جيش معاوية عشرة آلاف وسار الى  
 افريقية ونازل منها فافتتحها عنوة ووضع السيف في أهلها وأسلم على يده خلق من  
 البربر وفشاً فيهم دين الله حتى اتصل ببلاد السودان فجمع عقبة حينئذ أصحابه وقال  
 ان أهل هذه البلاد قوم لا خلاق لهم اذا عضهم السيف أسلموا واذا رجح المسلمون  
 عنهم عادوا الي عاداتهم ودينهم ولست أرى نزول المسلمين بين أظهرهم رأياً وقد رأيت  
 ان أنبي ههنا مدينة يسكنها المسلمون فاستصوبوا رأيه فجاؤا الى موضع القيروان وهي في  
 طرف البرّ وهي أجمّة عظيمة وغيضة لا يشقها الحيات من تشابك أشجارها وقال انما  
 اخترت هذا الموضع لبُعده من البرّ لئلا تطرقها مهاكب الروم فهلكها وهي في وسط  
 البلاد ثم أمر أصحابه بالبناء فقالوا هذه غياض كثيرة السباع والهوام فنخاف على أنفسنا  
 هنا وكان عقبة مستجاب الدعوة فجمع من كان في عسكره من الصحابة وكانوا ثمانية  
 عشر ونادى أيها الحشرات والسباع نحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فارحلوا  
 عنا فانما نازلون فمن وجدناه بعد قتلناه فنظر الناس يومئذ الى أمر هائل كان السبع  
 يحمل أشباله والذئب يحمل اجراءه والحية تحمل أولادها وهم خارجون اسراباً اسراباً  
 فحمل ذلك كثيراً من البربر على الاسلام ثم اختطّ داراً للامارة واخططّ الناس حوله  
 وأقاموا بعد ذلك أربعين عاماً لا يرون فيها حية ولا عقرباً واخططّ جامعها فتحير في  
 قبلته فبقي مهموماً فبات ليلة فسمع قائلاً يقول في غداً أدخل الجامع فانك تسمع تكبيراً  
 فابعه فأبى موضع انقطع الصوت فهناك القبلة التي رضيها الله للمسلمين بهذه الارض فلما  
 أصبح سمع الصوت ووضع القبلة واقتدي بها بقية المساجد وعمّر الناس المدينة فاستقامت  
 في سنة ٥٥ للهجرة وقد ذكرت بقية خبر عقبة ومقتله في كتابي المسمّى بالمبداً والمآل  
 وكان مقتله في سنة ٦٣ بعد ان فتح جميع بلاد المغرب ٠٠ وينسب الى القيروان قيرواني



وقيروي \* \* \* فمن جملة من ينسب اليها قيرواني محمد بن أبي بكر عتيق محمد بن أبي نصر هبة الله بن علي بن مالك أبو عبيد الله التميمي القيرواني المتكلم الثغري المعروف بابن أبي كدية درس علم الاصول بالقيروان على أبي عبد الله الحسين بن حاتم الأزدي صاحب القاضي أبي بكر الباقلاني وعلى غيره وكان يذكر انه سمع أبا عبد الله القضاعي بمصر قرأ عليه نصر الله بن محمد بصور وكان يقرئ الكلام في النظامية ببغداد وأقام بالعراق الى ان مات وكان صلباً في الاعتقاد ومات ببغداد في ثامن عشر ذي الحجة سنة ٥١٢ ودفن مع أبي الحسن الاشعري في تربته بمشرفة الروايا خارج الكرخ

214

[ قَيْسَارِيَّةُ ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف راء ثم ياء مشددة \* بلد على ساحل بحر الشام تُعدُّ في أعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة أيام وكانت قديماً من أعيان أمهات المدن واسعة الرقعة طيبة البقعة كثيرة الخيروالأهل وأما الآن فليست كذلك وهي بالقري أشبه منها بالمدن \* وقيسارية أيضاً مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الروم وهي كُرْسِيٌّ مُلْكُ بَنِي سَلْجُوقِ مَلُوكِ الرُّومِ أَوْلَادِ قَلْبِيحِ ارْسِلَانِ وَبِهَا مَوْضِعٌ يَقُولُونَ أَنَّهُ حَبَسَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَجَامِعُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَطَّالِ وَفِيهِ الْحَمَامُ الَّذِي ذَكَرُوا أَنَّ بَلْبِنَاسَ الْحَكِيمِ عَمَلَهُ لِلْمَلِكِ قَيْصَرَ تَحْمِي بِسَرَّاجٍ \* \* \* وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا قَيْسَرَانِيُّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ \* \* \* قَالَ بَطْلِيمُوسُ فِي كِتَابِ الْمَلْحَمَةِ طُولُهَا سَبْعٌ وَسِتُّونَ دَرَجَةً وَعِشْرُونَ دَقِيقَةً وَعَرْضُهَا أَحَدِي وَأَرْبَعُونَ دَرَجَةً وَخَمْسُونَ دَقِيقَةً فِي آخِرِ الْإِقْلِيمِ الْخَامِسِ طَالِعُهَا اثْنَا عَشْرَةَ دَرَجَةً مِنَ النَّوْأَمِ لَهَا سُرَّةُ الْجُوزَاءِ كَامِلَةٌ وَالسَّمَكَ الْإِعْزَلُ وَذَاتُ الْكُرْسِيِّ وَهِيَ الْمَغْرُوسَةُ تَحْتَ سَبْعِ عَشْرَةَ دَرَجَةً مِنَ السَّرَطَانِ يُقَابِلُهَا مِثْلُهَا مِنَ الْجُدِيِّ بَيْتُ مَلِكِهَا مِثْلُهَا مِنَ الْحَمَلِ بَيْتُ عَاقِبَتِهَا مِثْلُهَا مِنَ الْمِيزَانِ \* \* \* قَالَ صَاحِبُ الزِّيْجِ قَيْسَارِيَّةٌ طُولُهَا سَبْعٌ وَخَمْسُونَ دَرَجَةً وَنِصْفٌ وَعَرْضُهَا ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَرُبْعٌ \* \* \* وَفِي كِتَابِ دِمَشْقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَعْدَةَ أَنْبَأَ الْحَكِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعَصْمَاءِ الْخُثَمِيِّ الْفَرَجِيِّ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ قَيْسَارِيَّةَ قَالَ حَاصِرُهَا مَعَاوِيَةُ سَبْعَ سَنِينَ إِلَّا أَشْهُرًا وَمَقَاتِلَةُ الرُّومِ الَّذِينَ يُرْزَقُونَ لَهَا مِائَةٌ أَلْفٌ وَسَامِرْتُهُا ثَمَانُونَ أَلْفًا وَيَهُودُهَا مِائَةٌ أَلْفٌ فَدَلُّهُمُ لِنَطَاقِ عَلِيِّ عَوَزَةٍ وَهُوَ مِنَ الرَّهْوَنِ فَأَدْخَلَهُمْ فِي قَنَاةٍ يَمْتَشِي فِيهَا الْجَمَلُ مَعَ الْحَمَلِ



215 وكان ذلك يوم الاحد فلم يعلموا وهم في الكنيسة الا وسمعوا التكبير على باب الكنيسة فكان بوارهم ٠٠ قال يزيد بن سمرّة وبعثوا بفتحها الى عمر بن تميم بن ورقاء عريف ختم فقام عمر على المنارة ونادي الا ان قيسارية فتحت قسراً ٠٠ وينسب الى قيسارية فلسطين ابراهيم بن أبي سفيان القيسراني مات سنة ٢٧٨ وعمره بن ثور القيسراني مات سنة ٢٧٩ ٠٠ ومحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أبي ربيعة القيسراني سمع خيمنة ابن سليمان بطرابلس وأبا علي عبد الواحد بن أحمد بن أبي الحبيب بن تيس وأبا بكر الخرائطي وأبا الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن صفور بالمصيصة وغيرهم وروى عنه جماعة منهم أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي وأبو الحسن جميل بن محمد الازسوفي ٠٠ وفديك ابن سلمان ويقال ابن سليمان بن عيسى أبو عيسى العقبلي القيسراني روى عن الأوزاعي ومسلمة بن علي الخشني روى عنه العباس بن الوليد بن صبيح الخلال و ابراهيم بن الوليد ابن سلمة وغيرهم وكان من العباد

[ قَيْسَرُون ] في شعر هذيل ولا أدري كيف أمره ٠٠ قال حبيب الهذلي

صدقت حبيباً بالفرق نفسه وأجدت من ناوليك إياب

ولقد نظرت ودون قومي منظر من قيسرون فبلقح فسلاب

[ قَيْس ] القيس مصدر قاس يقيس قيساً ويقال فلان يخطو قيساً أي يجعل هذه

الخطوة ميزان هذه الخطوة والقيس كورة كانت بمصر وقد خربت الآن ٠٠ وقالوا سميت

قيساً لان فتحها كان على يد قيس بن الحارث المرادي فسميت به وكان شهد مصر

وكانت في غرب النيل بعد الجزيرة كان دخل السلطان منها خمسة عشر ألف دينار عن

المدائني في سنة ٢٢٦ ٠٠ وينسب اليها لييب مولى محمد بن عياض يروي عن سالم بن

عبد الله بن عمر روى عنه الليث بن سعد بن أبي طاهر وقال هي قرية بمصر وليست

بكورة كما ذكرنا \* وقيس جزيرة وهي كيش في بحر عُمان دورها أربعة فراسخ وهي

مدينة مليحة المنظر ذات بساتين وعمارات جيدة وبها مسكن ملك ذلك البحر صاحب

عمان وله ثلثا دخل البحرين وهي مرفأ مراكب الهند وبر فارس وجبالها تظهر منها

216 للناظر<sup>+</sup> ويزعمون أن بينهما أربعة فراسخ رأيتها مراراً وشربهم من آبار فيها ونحوها



الناس صهاريج كثيرة لمياه المطر وفيها أسواق وخيرات وملكها هيبه وقدره عند ملوك الهند لكثرة مراكبه ودوانيجه وهو فارسي شكله ولبسه مثل اللدليم وعنده الخيول العرب الكثيره والنعمه الظاهره وفيها مغاصه على اللؤلؤ وفي جزائر كثيره حولها وكلها ملك صاحب كيش ورأيت فيها جماعة من أهل الأدب والفقه والفضل وكان بها رجل صنّف كتاباً جليلاً فيما اتفق لفظه واقترب معناه ضخّم رأيتّه بخطه في مجلدين ضخمين ولا أعرف اسمه الآن

[ قَيْسُون ] بلفظ جمع قيس جمع سلامة \* موضع

[ قَيْشَاطَةُ ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة \* مدينة بالأندلس من أعمال جِيَان ٠٠ ينسب اليها محمد بن الوليد القيشاطي الاديب سكن قرطبة يكنى أبا عبد الله وكان معلم العربية وكان لها حافظاً ذاكراً قال ابن حبان مات لسبع بقين من المحرم سنة ٤٦٠

[ الْقَيْصُومَةُ ] بالفتح والصاد مهملة واحده القيصوم نبات طيب الريح يكون بالبادية وهي \* مائة تناوح الشيحة بينهما عقبه شرقي قيد ومنها الى التباج أربع ليال على طريق البصرة الى مكة والمدينة معاً

[ قَيْطُون ] بفتح أوله وسكون ثانيه \* بلدة بافريقية بينها وبين قفصة ثلاث مراحل وبينها وبين قفط مرحلة

[ قَيْطَانُ ] \* خلاف باليمن وقل ما يسمونه غير مضاف انما يقولون مخلاف قَيْطَان وهو قرب ذي جَبَلَة

[ قَيْظٌ ] بالطاء معجمة ٠٠ قال نصر \* موضع قريب من مكة على أربعة أميال من سوق نخلة وثم حيطان تنتقل في الأملاك وقيل قَيْظٌ جبل

[ الْقَيْقَاءُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وقاف أخرى وألف ممدودة وهي القاع المستدير في صلابه من الأرض الى جانب سهل وهو جمع قَيْقَاءَ وهو \* واد بنجد عن نصر

[ قَيْقَانُ ] بالكسرو أهل الشام يسمون الغراب قاقاً ويجمعونه قيقان \* وتلّ القيقان بظاهر مدينة حلب معروف عندهم \* وقيقان بلاد قرب طبرستان ٠٠ وفي كتاب الفتوح في

سنة ٣٨ وأول سنة ٣٩ في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه توجه الى نجر السند الحارث بن مسرة العبدي متطوعاً باذن علي رضي الله عنه فظفر وأصاب مغزاً وسبياً وقسم في يوم واحد ألف رأس ثم انه قُتل ومن معه بأرض القيقان الا قليلا وكان مقتله في سنة ٤٢ قال \* والقيقان من بلاد السند بمالي خراسان ثم غزاهم المهلب في سنة ٤٤ ولقي المهلب ببلاد القيقان ثمانية عشر فارساً من الترك على خيل محذوفة فقاتلوه فقتلوا جميعاً فقال المهلب ما جعل هؤلاء الاعاجم أولى بالتشمير منا فحذف الخيل فكان أول من حذفها من المسلمين ثم وكى عبد الله بن عامر في سنة ٤٥ في زمن معاوية عبد الله بن سوار العبدي ويقال بل ولاء معاوية من قبله نجر الهند فغزا القيقان فأصاب مغزاً ثم وفد الى معاوية وأهدى اليه خيلاً قيقانية وأقام عنده ثم رجع وغزا القيقان فاستجاش الترك فقتلوه ٥٥ وفيه قيل

وابن سوار على أعدائه موقد النار وقتال السغب

وكان سغبياً لم يوقد ناراً أحد غير ناره فرأى ذات ليلة ناراً فقال ما هذه فقالوا امرأة نفساه يعمل لها خبيص فأمر بأن يطعم الناس الخبيص ثلاثاً ٥٠ قال خليفة بن خياط في سنة ٤٧ غزا عبد الله بن سوار العبدي القيقان فجمع الترك فقتل عبد الله بن سوار وعامة ذلك الجيش وغلب المشركون على القيقان

[ قَيْقَانُ ] \* حصن باليمن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش

[ قَيْلُوبَةُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه ولام مضمومة وواو ساكنة \* قرية من نواحي

مطيراباذ قرب النيل ٥٠ اليها ينسب أبو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل القيلوي \* وقيلولية قرية بنهر الملك ٥٠ ينسب اليها سعيد بن أبي سعيد بن عبد العزيز أبو سعد الجامدي الأصل

والجامدة من قرى واسط وسعيد هذا من أهل قيلولية نهر الملك كان أبوه من الزهاد

سكن قيلولية وولد سعيد بها وكان واعظاً صالحاً سمع أبا الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي وغيره وحدث ببغداد في سنة ٥٩٦ في ربيع الآخر فسمع منه جماعة ومات سعيد في سنة ٦٠٣ سألته عن مولده فقال في خامس جمادى الآخرة سنة ٥٦٤ أنشدني لنفسه قال كتب الي مؤيد الدين محمد بن الربيعاني قطعة أولها



عصبت على يا قاضي القضاة      وكنت أعدُّ أنك من مَحامِي  
 علت عينك عني يا ملولاً      كما تعلق ظهور الصافات  
 ألم تعلم بأني قبلُ صبُّ      وسكرك ليس يخلو من هات  
 فكتبتُ إليه

أيا ابن الأكرمين الصيد يامن      مناقبه تجلُّ عن الصفات  
 ومن آراؤه في كل خطب      يفلُّ بها حدود المرهفات  
 فديتك تهمني بالتجني      ولم أك في هواك من الجنات  
 وكنت غداة سرت بلا وداع      كان الصبر ينزل في لهاتي  
 وما شئت شوقي فيك الا      بعطشان الى ماء الفرات  
 وحقك يا محمد لو علمتم      بما ألقاه من ألم الشتات  
 اذا لعذرتني وعلمت أني      بحبك مستهام في حياتي  
 فسامحني فاني لم أقصر      عن الخدمات الا من شكات  
 بقيت ولا برحت مع الليالي      تجود على عفائك بالصلات

[ قَيْلَةٌ ] \* حصن من نواحي صنعاء على رأس جبل يقال له كَنْنَ

[ قَيْمَنُ ] بفتح القاف وياء ساكنة وضم الميم وراءه \* هي قلعة في الجبال بين الموصل  
 وخلاط .. ينسب اليها جماعة من أعيان الامراء بالموصل وخلاط وهم أكراد ويقال  
 لصاحبها أبو الفوارس

[ قَيْمُونُ ] بالفتح ثم السكون وآخره نون \* حصن قرب الرملة من أعمال فلسطين

219 [ قَيْن ] بالفتح ثم السكون وآخره نون بنات قَيْن \* مائة لفزارة كانت به وقعة  
 مشهورة في أيام عبد الملك بن مروان \* والقين من قرى عَمَّرَ من جهة القبلة في أوائل اليمن  
 [ قَيْنَانُ ] بالفتح ثم القين الحداد \* من قرى سرخس خربت .. ينسب اليها

على بن سعيد القيناني يروي عن ابن المبارك روى عنه أهل بلده

[ قَيْنِقَاع ] بالفتح ثم السكون وضم النون وفتحها وكسرها كلُّ يروي والقاف وآخره

عين مهملة وهو \* اسم لشعب من اليهود الذين كانوا بالمدينة أضيف اليهم سوق كان بها

ويقال سوق بني قينقاع

[ قَيَوَانُ ] موضع أبصعدة من بلاد خولان باليمن قال الحارث بن عمرو والحرب بن الخولاني

لنا الدار في صرّواح باق رؤسومها بها كان أولاد الهمام الخضارم  
سراة بني خير وحيا معيشها لباب لباب من صحاة الأكارم  
ودار بقينان لنا كان عزها توارثها نسل الملوك القمام  
ويسم رأس العزم من ذمتي دفا إلى أسفل المعشار قرع التهام  
ودار بكهلان لشبل أخيم دعامة عز من تلّاع الدعام  
وآل سعيد جرة غالبية وسفحي شروم بين تلك الرحام

[ قَيْنَةُ ] بالفتح ثم السكون وكسر النون وياه خفيفة \* قرية كانت مقابل الباب

الصغير من مدينة دمشق صارت الآن بساتين جماعة \* منها وسكنها معاوية بن محمد بن دبنويه  
الأدري من أذربيجان حدث عن أبي زرعة الدمشقي والحسن بن حرب وأحمد بن عمرو  
الفارسي المقعد وغيرهم روى عنه أبو هاشم المؤدّب وكتب عنه أبو الحسين الرازي وقال  
مات سنة ٣٢٧ \* منها محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن عبد الواحد ويقال  
محمد بن هارون بن شعيب بن علقمة بن سعيد بن مالك ويقال محمد بن هارون بن شعيب  
ابن عبد الله بن ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك التميمي القيني من سكان قينية خارج ٣٤٥  
باب الجابية رحل في طلب الحديث فسمع بمصر وأصبهان والعراق والشام وجمع وصنف  
روى عن أبي زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي المصري وأبي علاثة محمد بن عمر بن  
خالد ومحمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني وخلق كثير يطول ذكرهم وكان مولده بدمشق  
في الحلة المعروفة بلؤلؤة الكبيرة خارج باب الجابية في رمضان سنة ٢٦٦ ومات سنة ٣٥٣



## ﴿ كتاب الكاف من كتاب معجم البلدان ﴾

( بسم الله الرحمن الرحيم )



## ﴿ باب الكاف والالف وما يلهما ﴾

[ كَابِلِسْتَانُ ] بعد الألف باء موحدة مضمومة وسين مهملة ساكنة وهي فيما أحسب كابل التي تذكر بعد

[ كَابُلُ ] بضم الباء الموحدة ولام وكابل في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب مائة درجة وعرضها من جهة الجنوب ثمان وعشرون درجة ٠٠ وقال الاصطخري الخليلج صنف من الأتراك وقعوا في قديم الزمان الى أرض كابل التي بين الهند ونواحي سجستان في ظهر الغور وهم أصحاب نعم على خلق الأتراك في زبيهم ولسانهم وكابل اسم يشمل الناحية ومدينتها العظمى أوهند واجتمعت برجل من عقلاء سجستان ممن دوّخ تلك البلاد وطرقها فذكر لي بالمشاهدة أن كابل ولاية ذات مروج كبيرة بين هند وغزنة قال ونسبها الى الهند أولي فصح عندي ٠٠ وأما قول ابن الفقيه انه من نفور طخارستان فليس ببعيد من الصواب ولعل طخارستان تكون في المثلثة الشرقية منها ٠٠ قال ابن الفقيه كابل من نفور طخارستان ولها من المدن واذان وخواش وخشك وجزء قال وبكابل عود ونارجيل وزعفران واهليلج لانها متاخمة للهند وكان خراجها ألفي ٢٢١ ألف وخمسة مائة ألف درهم ومن الوصائف ألفا رأس قيمتها ستمائة ألف درهم غزاها المسلمون في أيام بني مروان وافتتحوها وأهلها مسلمون ٠٠ قلت فان كانت غير الساحلية فجاز ٠٠ وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

ولقد غلاني شيببٌ وكانت في شيبب مغيلةٌ ومغالةٌ

غلبت أمه عليه أباه فهو كالكابل أشبه خاله

٠٠ وقال فرعون بن عبد الرحمن يعرف بابن سلركة من بني تميم بن مر

وَدِدْتُ مَخَافَةَ الْحِجَاكِ أَنِي بِكَأْبِلٍ فِي أَسْنِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ  
 ٠٠ وَقَالَ الْأَعْنَى وَسَمَى أَهْلَ كَابِلٍ كَابِلًا

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْحَمْرَ تَرْتِزُ كُضُّ حَوْلَنَا تَرْتِزُ وَكَأْبِلُ

كَدَمُ الذَّبِيحِ غَرِيبَةٌ مِمَّا يَعْتَقُ أَهْلُ بَابِلَ

بَاكَرْتُهَا حَوْلِي ذَوْوَالِ آكَالٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلَ

٠٠ ونسب إليها أبو مجاهد علي بن مجاهد الكلابي الرازي قال البخاري هو من سبني كابل حدث عن موسى بن عبيدة الرّبذي ومحمد بن اسحاق وعنبسة حدث عنه أحمد بن حنبل والصلت بن مسعود الجحدري وزباد بن أيوب وغيرهم ٠٠ وأبو الحسن محمد بن الحسين الكلابي روى عن يزيد بن هارون وابن عيينة وغيرها ومات في حدود سنة ٢٠٥ ٠٠ وأبو عبد الله محمد بن العباس الكلابي حدث عن إبراهيم بن اسماعيل بن محمد بن المعقب وأحمد بن حنبل روى عنه أبو عبد الله محمد بن مخلد الدؤري وقال توفى

في رجب سنة ٢٧١

[ كَابَةٌ ] بعد الألف باءٌ موحدة يقال كاب يكوب إذا شرب بالكوب وهو الكوز

المستدير الرأس \* وهو موضع في بلاد تميم قاله السكري في شرح قول جرير

من نحو كأبة تحثُّ الركبُ بهم كي يشعفوا آلفاً صباً فقد شعفوا

٠٠ وقال أبو زياد كأبة مائة من وراء النبال نبال بني عامر ٠٠ قال جرير العوذ

نظرتُ وصحبتُ بمخاضرات ضحياً بعد ما ممتع النهارُ

الى طعن لاخت بني تميم بكأبة حين زاحمها العقارُ

يرققن الخدور مصعدات لعكاش وقد يبس القرارُ

فليس لنظرتي ذنبٌ ولكن سقى أمثال نظرتي النهارُ

العقار - الرمل - وعكاش - موضع ذكر - والقرار - مناقع المياه

[ الكَابُ ] بعد الألف ناءٌ مثناة وباءٌ ٠٠ قال أبو منصور يقال كئبتُ الشيءُ

أ كئبه كئباً إذا جمعه ٠٠ وقال أوس بن حجر

لأصبحَ رنماً دُفاقَ الحصى مكانَ النبيِّ من الكاب



يريد بالنبي ما نبأ من الحصى اذا دق فنَدَرَ والكاتب الجامع لما ندر منه ويقال  
\* هما موضعان

[ كاث ] بعد الألف ثمانية وثلاثة ومعنى الكاث بلغة أهل خوارزم الحائط في الصحراء  
من غير أن يحيط به شيء \* وهي بلدة كبيرة من نواحي خوارزم الا انها من شرقي  
جيحون وجميع نواحي خوارزم انما هي من ناحية جيحون الغربية وبين كاث وكركانج  
مدينة خوارزم عشرون فرسخاً

[ كاج ] بالجيم \* قرية من قرى أصبهان ٠٠ منها أبو بكر بن علي بن محمد بن عبد الله  
الكاجي سمع الحافظ اسماعيل املاء في سنة ٥٢٨

[ كاخ ] في التجبير ٠٠ محمد بن علي بن محمد بن أحمد الهراس أبو الفضل الكاخي  
زاهد مرو من سكة كاخ من اولاد العلماء كان يتجر الى غزنة سمع جدي وكامكار بن  
عبد الرزاق وأبا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البزدوى وأبا القاسم عبد الله بن الحسين  
القرينبي سمعت منه وتوفي بخوارزم سنة ٥٣٢

[ كاجر ] بعد الألف جيم ثم راء \* من قرى نسف بما وراء النهر

[ كاخستون ] بضم الخاء المعجمة وشين معجمة ساكنة وتاء مشناة من فوق مضمومة  
وآخره نون \* قرية من قرى بخارى بما وراء النهر

٢٢٣ [ كاذة ] بالذال المعجمة \* قرية من قرى بغداد ٠٠ ينسب اليها أبو الحسين اسحاق  
ابن أحمد بن محمود بن ابراهيم الكاذي روى عن محمد بن يوسف بن الطباع وأبي  
العباس الكاذي روى عنه أبو الحسن بن رزقويه وأبو الحسين بن بشران وكان ثقة  
توفي بقريته سنة ٣٤٦

[ كار ] بعد الألف راء \* قرية من قرى أصبهان ٠٠ ينسب اليها أبو الطيب عبد الجبار  
ابن الفضل بن محمد بن أحمد الكاري سمع أبا عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر البزدي  
روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي الحافظ واسماعيل بن محمد بن  
الفضل الحافظ الأصهباني وأبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الباغبان ٠٠ وعلي  
ابن أحمد بن محمد بن علي بن عيسى بن مرده الكاري أبو الحسن حدث عن القباب كتب



عنه علي بن سعيد البقال \* وكار أيضاً قرية بأذربيجان \* وكار أيضاً قرية مقابل الموصل من شرقها قرب دجلة \* ينسب إليها أبو محمد الفتح بن سعيد الكاري الموصلية كان زاهداً من أقران بشر الحافي والسري السقطي أدرك عيسى بن يونس وامرأته وروى عنه ومات سنة ٢٢٠ وليس بفتح بن محمد بن وشاح الموصلية \* وأبو جعفر محمد بن الحارث الكاري قال أبو زكرياء محمد بن الياس الموصلية في كتابه في طبقات أهل الموصل كان فاضلاً كثير الرواية فيما ذكر لي حسن العقل والمعرفة مات بالحدث سنة ٢١٥ \* وأبو عبد الله الكاري حدث عن علي بن الحسن القطان حدث عنه الحسين بن سعيد ابن مهران شيخ لأبي زكرياء أيضاً

[كارز] بالراء مكسورة ثم زاي \* قرية على نصف فرسخ من نيسابور \* ينسب إليها محمد بن محمد بن الحسين بن الحارث الكارزي أبو الحسن الراوي لكتب أبي عبيد عن علي بن عبد العزيز صحيح السماع مقبول في الرواية \* وقال الحافظ العساکري علي بن محمد بن اسماعيل أبو الحسن الطوسي الكارزي من قرية من قرى طوس رحل <sup>٢٢٤</sup> وسمع بدمشق جماهير بن أحمد بن محمد الزمكاني وأبا العباس محمد بن الحسن بن قتيبة بالرملة وأبا بكر محمد بن محمد بن سليمان الشاعر بالعراق وأبا بكر بن خزيمه وأبا العباس بن السراج روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو نعيم الأصبهاني وأبو علي منصور ابن عبد الله بن خالد الذهلي وأبو سعد عبد الله بن أبي عثمان قال الحاكم وجدته طلب الحديث إلى العراق والشام والحجاز وحدث بنيسابور غير مرة وتوفي بمكة سنة ٣٦٢ وسمع الحسين بن محمد القباني وأبا عبد الله البوشنجي روى عنه أبو علي الحافظ وأبو الحسين الحجاجي وأبو عبد الله الحاكم قاله المقدسي

[كارزن] براء مفتوحة وزاي ساكنة ونون \* قرية من قرى سمرقند \* ينسب إليها أبو جعفر محمد بن موسى بن رجاء بن حنش الكارزني حدث عن أبي مصعب أحمد ابن أبي بكر الزهري روى عنه ابنه أحمد \* وحفيده محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن رجاء الكارزني من دهاقين كارزن ورؤسائها روى عن أبيه عن جده روى عنه أبو سعد الادريسي ومات قبل ٣٧٠



[كارزين] بفتح الراء وكسر الزاي وياء ثم نون \* بلد بفارس .. قال الاصطخري وقد وصف المَدُنَ الكبار من نواحي فارس فقال وأما كارزين فأنها مدينة صغيرة نحو الثلث من اصطخر ولها قلعة وليست من الكبر وقُوَّة الأسباب بحيث يجب ذكرها إلا أنا ذكرناها لانها قسبة كورة قُباذخُرُه .. ينسب اليها محمد بن المحسن بن سهل الكارزيني الأديب صاحب الخط المنسوب الى الصحة وليس بذلك \* قال ابن طاهر المقدسي الكارزي منسوب الى بلدة بفارس يقال لها كارزيات .. خرج منها جماعة من العلماء والقراء .. قلت أنا وما أظنها الا كارزين أو يكون فيها لغتان

[كاره] بوزن الكارة من الثياب وغيرها \* قرية من قرى بغداد يعدو اليها السعاة ببغداد ويرجعون كل يوم

[كاربان] بعد الراء المكسورة يلا مثناة من تحت وآخره نون \* مدينة بفارس صغيرة ورستاقها عامر وبها بيت نار معظم عند الجوس تُحمل ناره الى الآفاق .. قال 225 الاصطخري ومن القلاع بفارس التي لم تُفتح قط عنوة قلعة الكاريان وهي على جبل طين كان عمرو بن الليث الصقار قصدها فتحصن بها أحمد بن الحسين الأزدي في جيشه فلم يقدر عليه حتى انصرف عنه

[كازياركاه] بعد الألف زاي ويلا مثناة وألف وراي \* جبل وقرية بهراة فيها مقبرة لهم .. منهم شيخ الاسلام أبو اسماعيل عبد الله بن عمر الأنصاري وجماعة من أهل العلم والزهاد

[كازر] بعد الزاي المفتوحة راء فهو عجمي عن الحازمي وكازر \* موضع من ناحية سابور من أرض فارس كان فيه قتال الخوارج والمهلب وقتل عنده عبد الرحمن بن مخنف الغامدي فقال سراقه بن مرداس البارقي يرثيه

نوى سيد للآزد أزد سنوءة وأزد عثمان زهن رمنس بكازر  
وضارب حتى مات أكرم ميتة بأبيض صاف كالعقيقة بار  
وصرع حول التل تحت لوائه كرام المساعي من كرام المعاصر  
قضى نجه يوم اللقاء ابن مخنف وأدبر عنه كل ألوث دائر



[كازرون] بتقديم الزاي وآخره نون \* مدينة بفارس بين البحرين وشيراز  
 .. قال البشاري كازرون بلدة عامرة كبيرة وهي دياط الأاجم وذلك ان ثياب الكتان  
 التي على عمل القصب وشبه الشطوي وان كانت حطبا تعمل بها وتباع بها الا ما يعمل  
 بتوز ثم هي كلها قصور وبساتين ونخيل ممتدة عن يمين وشمال وبها سمسرة كبار وسوق  
 كبيرة جاذ ومعظم الدور والجامع على تل يصعد اليه والأسواق وقصور التجار تحت  
 وقد بنى عضد الدولة بن بويه داراً جمع فيها السمسرة دخلها للسلطان كل يوم عشرة  
 آلاف درهم وللسمسرة في البلد قصور حصينة حسنة وليس بها نهر ماداً انما هي قتي  
 وآبار وبكازرون تمر يقال له الجيلان بتفرده ذلك الموضع ولا يكون بالعراق ولا  
 بكرمان مثله ويجعل منه الى العراق في الهدايا على كثرة الثمر بالعراق وبينها وبين  
 شيراز ثلاثة أيام ثمانية عشر فرسخاً .. قال الاصخري وأما كازرون والنوبندجان  
 فهما أكبر مدن كورة سابور وكازرون والنوبندجان متقاربتان في الكبر إلا أن بناء  
 كازرون أوثق وأكثر قصوراً وأصح تربة وليس بجميع فارس أصح هواء وتربة  
 من كازرون ومياههم من الآبار وهي مدينة حصينة واسعة كثيرة الثمار وأخصب مدن  
 كورة سابور وبينها وبين فسا ثمانية فراسخ .. ولكازرون ذكر في أخبار الخوارج  
 والمهلب .. قال النعمان بن عقبة العتكي من أصحاب المهلب

ليت الحواصن في الخدور شهدتنا      فبرين من وغل الكتيبة أولاً  
 وقرؤا وكنا في الوقار كمثلهم      اذ ليس تسمع غير قدم أو هلاً  
 رعدوا فأبرقناهم بسيوفنا      ضرباً ترى منه السواعد تجتلاً  
 تركوا الجحاجم والرماح تجيلها      في كازرون كما تجيل الحنظلا

.. وينسب الى كازرون جماعة من أهل العلم .. منهم من المتأخرين احمد بن منصور بن احمد  
 ابن عبد الله بن ابراهيم بن جعفر أبو العباس الكازروني قدم بغداد في سنة ٥٣٩ وأقام  
 بها للفتحة على مذهب الشافعي وسمع بها من جماعة منهم أبو محمد عبدالله بن علي المغربي  
 سبط أبي منصور الحنظلي وشيخ الشيوخ أبو البركات اسمعيل بن احمد النيسابوري وأبو  
 الفضل محمد بن عمر الأزموي وغيرهم وعاد الى بلده وتولى العصامة ثم قدم بغداد في



سنة ٥٨٦ رسولا وحدث بها وجمع لنفسه نسخة في سبعة أجزاء وكان خبيراً له فهم  
ومعرفة ومولده في ذي الحجة سنة ٥٦ وخرج ومات بشيراز في جمادى الأولى سنة ٥٨٧  
٠٠ وأبو الحسين بن أبي علي الكازروني الصوفي حدث عن أحمد بن العباس بن حوى  
وسمع أبا الحسن علي بن أحمد بن محمد بن عتيق الشيرازي وعلي بن محمد بن إبراهيم  
الحربي السبتي ومات سنة ٤٥٤ ذكره أبو القاسم

[كازَه] \* من قرى مرو والنسبة إليها كازقي بالقاف ٠٠ وقد نسب إليها كازي  
أيضاً على الأصل أحمد بن عبد الرحمن بن المنذر الكازي حدث عن نصر بن أحمد بن  
هاني حدث عنه أحمد بن منصور أبو العباس الحافظ بشيراز وقال حدثني بكازه قرية  
من قرى مرو

[كاسَانُ] يروى بالسين المهملة \* مدينة كبيرة في أول بلاد تركستان وراء نهر  
سيحون وراء الشاش ولها قلعة حصينة وعلى بابها وادي أخسيك

[كاسْكَان] بالسين المهملة الساكنة وآخره نون \* من قرى كازرون بفارس

[كاسَن] بالسين المهملة المفتوحة والنون \* من قرى نخشب بما وراء النهر ٠٠ ينسب  
إليها جماعة ٠٠ منهم أبو نصر أحمد بن الشيخ بن حمويه بن زهير الكاسني الفقيه الشافعي  
الأديب الشاعر المناظر له تصانيف في الفقه منها كتاب سماه تواني الحجج قال في أوله  
شيء تالاً تالاً السرج ثم يسمي تواني الحجج سمع أبا الحسين محمد بن طالب وأبا يعلى  
عبد المؤمن بن خلف النسفيين وتوفي بكاسن شاباً في سنة ٣٤٣

[كاسَان] بالسين المعجمة وآخره نون \* مدينة بما وراء النهر على بابها وادي أخسيك

[كاشْغَر] بالقاء الساكنين والشين معجمة والغين أيضاً وراء \* وهي مدينة وقرى

ورسابق يسافر إليها من سمرقند وتلك النواحي وهي في وسط بلاد الترك وأهلها  
مسلمون ٠٠ ينسب إليها من المتأخرين أبو المعالي طغرلشاه محمد بن الحسن بن هانم  
الكاشغري الواعظ وكان فاضلاً سمع الحديث الكثير وطلب الأدب والتفسير ومولده  
سنة ٤٩٠ وتجاوز سنة ٥٥٠ في عمره ٠٠ وأبو عبد الله الحسين بن علي بن خلف بن  
جبرائيل بن الخليل بن صالح بن محمد الألمي الكاشغري كان شيخاً فاضلاً واعظاً وله



تصانيف كثيرة وغلب على حديثه المناكير سمع الحافظ أباعبد الله محمد بن علي الصوري  
وأبا طالب بن غيلان وغيرها روى عنه أبو نصر محمد بن محمود السمرمدي الشجاعي وغيره  
228 وصنف من الحديث زائداً على مائة وعشرين مصنفاً وتوفي ببغداد سنة ٤٨٤

[ كاشكن ] الشين معجمة ساكنة والكاف مفتوحة ونون \* من قرى بخارى

[ كاظمة ] الظاء معجمة الكظم امسك الفم والكاظم المطرق لا يجر من الابل قال

فهن كظوم ما يفيض بجره هُن لُمبِضُ اللغام صريف

\* جو على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان  
وفها ركابا كثيرة وماؤها شروب واستسقاؤها ظامر وقد أكثر الشعراء من ذكرها فنه

يا حبذا البرق من أكناف كاظمة يسى على قصرات المرخ والعُشَر

لله در بيوت كان يعشقها قلبي وبالفها ان طيبت بصر

فقدتها فقد ظمآن إداوته والقيظ يحذف وجه الأرض بالشرر

أمنية النفس ان تزداد بانية وحالنا والأمانى حلوة الثمر

[ كافر ] وأصل الكفر في اللغة التغطية ومنه سمي الكافر أي ان الضلالة غطت

قلبه أو لأنه غطى نعمة الله أو دين الله قالوا وكافر \* اسم علم نهر الحيرة وقيل اسم قنطرته

وكان عمرو بن هند قد كتب للمتلمس الشاعر وطرفة بن العبد كتابين الى عامله بالبحرين

وقال لهما احملهما اليه ففهما حباتي لكما وخرجا فرا بصي في الحيرة فقال له المتلمس

أقرأ قال نعم ففك كتابه وقال له اقرأ فلما نظر فيه الصبي قال له أنت المتلمس قال نعم

قال النجاء ففي هذا الكتاب هلاكك فألقاه في نهر الحيرة فقال لطرفة اعطه كتابك

ليقرأ فاني أظنه مثل كتابي فقال ما كان ليتجراً على قضى المتلمس وهو يقول

وألقيتها بالثقي من بطن كافر كذلك أفتو كل قطي مضملي

رضيت لها بالماء لما رأيتها يجول بها التيار في كل جدول

ومضى طرفة بكتابه الى البحرين فقتل \* وكافر واد في بلاد هذيل . . قال ساعدة بن

جوية الهذلي يصف شبلاً

فرحب فأعلام القروط فكافر فمخلة نلى طلحها فسدورها



229 [الكاف] \* حصن حصين بسواحل الشام قرب جيلة كان لرجل يقال له ابن عمرو في أيام الأفرنج

[كافل] \* قرية على الفرات عريضة

[كاكدم] بضم الكاف الثانية وفتح الدال \* مدينة بأقصى المغرب جنوبي البحر متاخمة لبلاد السودان ومنها كان ملوك العرب المتمرين الذين كانوا قبل عبدالمؤمن وبها تجار وصناع أسلحة من الرماح والدَّرَقُ اللَّمَّطِيَّةُ وما تشد حاجه البادية اليه من الصناعات لأن المتمرين في بلادهم كانوا لا يأوون الى الجدران انما كانوا أرباب خيام وسكان بادية ورجال خيامهم من الكتان الأبيض ينتجعون الكلاً وقبائلهم لمتونة ومسوفة وكالة أكثرهم عدداً ومسوفة أجملهم صوراً وملتونة أشجعهم والملك فيهم ومنهم كان أمير المتمرين يوسف ابن تاشفين الذي ملك المغرب كله وأرضهم حيوان يقال له اللمط من جنس الظباء الا أنه أعظم خلقاً أبيض اللون يتخذ من جلده الدَّرَقُ اللَّمَّطِيَّةُ قطر الدرقة منها عشرة أشبار لم يتحصن المحاربون قط بأوقى منها يكون ثمن الجيد منها بالمغرب ثلاثين ديناراً مومنية تدبغ في بلادهم باللبن وقشر بيض النعام

[كاكس] بكافين وسين مهملة \* قرية من أعمال واسط عامرة مشهورة عندهم

[كالوان] \* قلعة حصينة بين باذغيس وهرارة بين الجبال

[كالينكوس] \* هو اسم الرقة والرفقة التي بالجزيرة القديم وهو رومي ثم عرب

فقيل الرقة

[كالخسان] باللام مفتوحة والحاء معجمة ساكنة وسين مهملة وآخره نون \* وهي

قرية من قرى مرو

[كالف] بكسر اللام والفاء \* قلعة حصينة شبيهة بالمدينة على طرف جيحون بينها

وبين بلخ ثمانية عشر فرسخاً \* ينسب اليها الأديب الكالفي ذكره أبو سعد في شيوخه

ولم يسمه قال وقد أخذ عن الأديب جماعة وسمع من أبي بكر محمد بن الحسن بن

منصور النسفي

[كاخية] والكاخ شئ يصطنع به من الادم والكمخ الكبير والعظمة والكاخ

المتعظم وهو \* موضع ذكره أبو تمام

[ كامدز ] آخره ذال معجمة وقيل كامدز بالزاي \* من قرى بخارى

[ كامس ] .. قال أبو منصور لم أجد في كس شيئاً من صريح كلام العرب وفي

كتاب الأدبي كامس \* مكان بنجد .. قال جابر

ولقد أرانا ياسميَّ بحائل نزعى القرى فكامساً فالأصفرا

فالجزع بين ضباة فرصافة فعوارض أخوى البسابس مقفراً

لأرض أكثر منك بيض نعامه ومدانباتدى وروضاً أخضرا

[ الكامسة ] \* موضع عنه

[ كام فيروز ] \* موضع بفارس

[ كانم ] بكسر التون \* من بلاد البربر في أقصى المغرب في بلاد السودان .. وقيل

كانم صنف من السودان وفي زماننا هذا شاعر بمر الكش المغرب يقال له الكانمي

مشهود له بالاجادة ولم أسمع شيئاً من شعره ولا عرفت اسمه .. قال البكري بين زويلة

وبلاد كانم أربعون مرحلة وهم وراء صحراء من بلاد زويلة لا يكاد أحد يصل اليهم

وهم سودان مشركون ويزعمون أن هناك قوماً من بني أمية صاروا اليها عند محنتهم ببني

العباس وهم على زي العرب وأحوالها

[ كاوار ] \* ناحية واسعة في جنوبي فزان خلف الواح بها مدن كثيرة منها قصر

أم عيسى وأبو البلاء والبلاس وأكبر مدنه أبو البلاء وألوان أهلها صفر يلبسون ثياب

الصوف وفي بلادهم أسواق ومياه جارية ونخل كثير ولهم سلطان في طاعة ملك الزغاوة

[ كاوخواره ] هو بالفارسية معناه بالعربية ما يأكل البقر وهو \* نهر يأخذ من

جيجون فيسقى كثيراً من مزارع خوارزم وضياعها وهو نهر كبير يحمل السفن قرب درغان 231

[ كاوردان ] بفتح الواو ودال مهملة وآخره نون \* من قرى طبرستان .. يسب

اليها أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن عطف بن رستم الكاوداني

الأملي حدث عن أبي العباس أحمد بن الحسن بن عتبة الرازي وغيره قدم جرجان سنة ٣٩٨

[ كاوردان ] بفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة وآخره نون \* قرية من قرى



طبرستان أيضاً ٥٥ ينسب اليها محمد بن أحمد بن اسمعيل بن عطاء الكاورداني الآملي كانت له رحلة الى مصر سمع أبا العباس احمد بن الحسن بن اسحاق بن عتبة الرازي ثم المصري وغيره روى عنه أبو الفضل وأبو العباس ابنا أبي بكر الاسماعيلي وغيرها هكذا رواه السمعاني وغيره

[ كاوزن ] بفتح الواو وسكون الزاي وآخره نون ٥٥ قال الحازمي \* موضع عجمي

[ الكاهلة ] ٥٥ قال أبو زياد \* من مياه عمرو بن كلاب الكاهلة

[ كاهون ] بلدة بكرمان \* بينها وبين السيرجان مرحلتان والله أعلم



—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—\*—  
 ﴿ باب الطاف والباء وما يليهما ﴾

[ كَبَابٌ ] ٥٥ قال ابن الكلبي كان بلدينة مُحْنَثٌ يقال له النغاشي ويقال نغاش فقيل لمروان انه لا يقرأ من القرآن شيئاً فبعث اليه وهو يومئذ على المدينة فاستقرأه أم الكتاب فقال والله أنا ما أعرف أقرأ بناتها فكيف الأم فقال مروان أنهم زأ بالقرآن لا أم لك فأمر به فقتل في \* موضع يقال له كبا في بطحان

[ كَبَابٌ ] بالفتح ولا أعرف له معنى في كلامهم الا ان الكباب الطبايح وهو اللحم المشوي أو المقلو وما أظنه الا فارسياً \* وهو اسم ماء بعقيق تمر من وراء اليمامة على عشرة أيام كذا ضبطه الحازمي ٥٥ ووجدت في كتاب اللصوص بخط من يوثق به ويعتمد عليه كباب على مثل جمع كبة بكسر الكاف \* اسم موضع في قول الكلابي

دَرَسَتْ معالم دِمْنَةَ بِيكبابٍ وخت من الأهلين والجناب

بَرَعِي بها لَهْقُ أَغْرُ مُسْرُوكِ رمل الجوانب واضح الاقرب

وقرأت في نوادر الفراء التي أملاها أبو العباس نعلب في سنة ٢٨٣ من النسخة التي كتبت من لفظه بعينها كُباب بضم وأنشد

ولقد بدالك لو تفالت غُدوة طرد الركاب إومنزله بكُباب

فارجع فقد عركوا بأنفذ خزية عظة الاله وكبسة الخطاب

[ كَبَّاشٌ ] آخره ناه مثالثة \* بالجزيرة لبني تغلب كان تقام به سوق في الجاهلية غزاه  
المسامون في أول أيام عمر رضي الله عنه وامارة المثني بن حارثة على العراق  
[ كَبْدٌ ] بالفتح ثم الكسر وكبد كل شيء وسطه وكبد الوهاد موضع في سهاوة  
كلب ذكره المثني في قوله

روامي الكفاف وكبد الوهاد وجار البويرة وادي الغضا  
\* وكبد أيضا هضبة حراة بالمضجع في ديار كلاب \* وكبد أيضا قنة لغني . . قال الراعي  
عدا ومن عاج ركن يعارضه عن اليمين وعن شريقه كبد  
\* ودارة كبد موضع لبني بكر بن كلاب وبالقرب من كبد مائة لغني يقال لها مذعا  
وفيهما يقول الغنوي

\* تَرَبَّعت ما بين مذعا وكبد \*

[ كَبْرٌ ] بالضم ثم الفتح بوزن زُفَر كأنه جمع كبير كقوله تعالى ( انها لاحدى  
الكبر ) هو \* جبل عظيم يتصل بالصيمرة ويرى من مسيرة عشرين فرسخا وأكثر  
[ كَبْرٌ ] بالتحريك وهو في اللغة العطل الذي له وجه واحد في لغة أهل الكوفة  
\* ناحية من خوزستان والباه على لغة العجم بين الباه والفاء

[ كَبَشَاتٌ ] بالتحريك وشين معجمة وآخره تاء جمع كبشة ولا أدري ما كبشة الا  
أن الكباش الحمل الثني وما علاه في السن وكباش الكتيبة قائدها وليس لواحد منها  
مؤنث الا أن يكون أنث لتأنيث البقعة \* وهي أجبل في ديار بني ذؤيبية بهن هراميت وهي  
آبار متقاربة وبها البكرة وهي مائة لهم . . وأنشد أبو زياد

أحمى لها الملك جنوب الريان وكباشات جنوبي انسان 233

. . قال الاصمعي ومن أسماء الجبال التي بالحمى كبشات وهن أجبل \* كبشة لبني جعفر  
\* وكبشة لقيطة وهي لغني \* وكبشة الضباب

[ الكباشُ والأسدُ ] \* شارعان عظيمان كانا بمدينة السلام بغداد بالجانب الغربي وهما  
الآن برث قفر وهما بين النصرية والبرية في طرفهما قبر ابراهيم الحربي رحمه الله . . ينسب  
إليه أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الصباح بن يزيد بن شيران الهروي الكباشي سمع



ابراهيم الحارثي وغيره وكان ثقة روى عنه هلال الحفار وتوفي سنة ٣٥٤ هـ وأبو نصر أحمد ابن علي بن نصر الكبشي حدث عن أحمد بن سلمان النجاري وأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي هـ وأبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن نصر بن علي الكبشي من أهل الحارثية حدث عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف سمع منه جماعة وتوفي في جمادى الاولى سنة ٥٨٩ هـ

[ كَبْشَةُ ] بالشين المعجمة \* قُتْنة بجبل الريان ويوم كبشة من أيام العرب هـ قال الحارث ابن عمرو بن خزيمة الفزاري

خزْمُ قُطِيَّاتٍ إِذَا الْبَالُ صَالِحٌ فَكَبْشَةُ مَعْرُوفٌ فَعَوَّلًا فَعَادِمَا

[ كَبْكَبٌ ] بالفتح والتكرير \* علم مرتجل لاسم جبل خلف عرفات مشرف عليها قيل هو الجبل الأحمر الذي يجعله في ظهره إذا وقفت بعرفة وها كَبْكَبَانُ فَكَبْكَبٌ من ناحية الصفراء وهو نَقَبٌ يَطْلَعُكَ عَلَى بَدْرٍ \* وَكَبْكَبٌ آخِرُ يَطْلَعُكَ عَلَى الْعَرَجِ وَهُوَ نَقَبٌ لَهْذِيلٍ هـ قال الاصمعي ولهذيل جبل يقال له كَبْكَبٌ وهو مشرف على موقف عرفة هـ وقال ساعدة بن جؤبة الهذلي

كَيْدُوا جَمِيعًا بِأَنْسٍ كَأَنَّهُمْ أَفْنَادُ كَبْكَبِ ذَاتِ الشَّيْثِ وَالْحَزْمِ

- أَفْنَادٌ جَمْعُ فَنَدٍ وَهُوَ الشِّمْرَاخُ مِنْ شَمَارِيخِ الْجَبَلِ وَهُوَ طَرْفُهُ وَمَا تَدَلَّى مِنْهُ \* وَنَجْدٌ كَبْكَبٌ مَوْضِعٌ آخَرَ هـ قال امرؤ القيس

تَبَصَّرْتُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَانٍ سَوَّالِكَ تَقَابِلِينَ حَزْمِي شَعْبَعِبِ

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ قَاطِعٌ بِطُنِّ نَخْلَةٍ وَآخِرُ مِنْهُمْ جَارِعٌ نَجْدُ كَبْكَبِ

[ كَبْبَنْدَةٌ ] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وهاء \* معقل من قرى

نسف بما وراء النهر

[ الْكَبْبَوَانُ ] كَأَنَّهُ فَعْلَانٌ مِنْ كَبَا يَكْبُو \* وَهُوَ مَوْضِعٌ كَانَ فِيهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ

وقال أبو محمد الاسود يوم الكَبْبَوَانَةِ بالتحريك وآخره هاء

[ كَبْبُودَانٌ ] بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَآخِرُهُ نُونٌ \* مَوْضِعٌ

[ كَبْبُودٌ ] بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ \* قَرْيَةٌ بِبَنِي وَبَيْنَ سَمَرْقَنْدَ أَرْبَعَةِ فَرَاسِخٍ

[كَبُوذَنْجَكُ] بعد الذال المعجمة نون ساكنة وجيم مفتوحة وكاف كذلك وناه

مثلثة \* بلد بينه وبين سمرقند فرسخان وهو رستاق ومدينة لنجوغنك

[كَبَيْبٌ] بلفظ تصغير كب \* ماء بالعريمة بين الجبلين

[الكَبِيْبِيُّ] .. قال الحسين بن أحمد الهمداني \* قرية جنب في سراتهم باليمن

الكبيية .. وقال رجل جنبي وقد جنه الليل في بلد بني شاور

نظرتُ وقد أَمسى المَعيلُ فدوننا فعيانُ أمست دوننا فظلمامُها

الى ضوءِ نارٍ بالكبيية أوقدتُ اذا ما خبتْ عادتْ فشبَّ ضرامُها

توقدها كحل العيون خرائدُ حبيب الينا رأيها وكلامُها

عدا بيننا عرضُ البلاد و طولها فداري يمانها ودوركِ شامُها

فان أك قد بدلت أرضاً بموطني يمانية غرباً أريضاً مقامها

فقد اغتدى والتهدلُ الكسُ نائمُ بعيد الكرى عينا قريراً مقامها

وأقطع مخني البلاد بفتية كاسد الشرى بيض جعادِ جمأها

[كَبِيرَةٌ] بلفظ ضد الصغيرة \* قرية بقرب جيحون اسمها بالفارسية ده بُزُرُك

أي القرية الكبيرة .. ينسب اليها أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مسلم القرشي الكبيرى

يروى عن محمد بن بكر البغدادي سمع منه بآمد جيحون روى عنه محمد بن نصر بن

ابراهيم الميداني

[كَبَيْسٌ] \* موضع في شعر الراعي

جعلنُ حُبياً باليمن ووركتُ كينساً ماء من ضئيدة باكر

[كَبَيْسَةٌ] تصغير كبسة \* عين في طرف برية السماوة على أربعة أميال من هيت

منها تسلك البرية وهناك عدة قرى أهلها على غاية من الفقر والفاقة وضيق العيش لأنهم

في جوار البادية

[كَبَيْشٌ] تصغير الكباش \* اسم موضع .. قال الراعي في إحدى الروايتين

جعلنُ حُبياً باليمن ونكبتُ كيشاً لوردٍ من ضئيدة باكر

[كَبِينٌ] بضم أوله وكسر ثانيه \* من قرى سنحان من أرض اليمن



﴿ باب اللطاف والتاء وما يليهما ﴾

[ كتنان ] قرية بين مرو الروذ وبلخ وتعرف بقرية زُرَيْق بن كثير السعدي لها ذكر في مقتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

[ كُتْنَانَة ] بضم أوله وبعد الألف نون وهو فعالة من الكتن وهو تراب أصل النخلة أو من كتان الماء وهو طحله \* وهي ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب \* قال ابن السكيت كتانة عين بين الصفراء والأثيل كانت لبني جعفر بن إبراهيم من ولد جعفر بن أبي طالب وهي اليوم لبني أبي مرثم السلوي \* قال كثير

غدت أم عمرو واستقلت خدورها وزالت بأسداف من الليل غيرها

أجدت خفوفاً من جنوب كتانة الى وجة لما اسجرت حرورها

وقال ابن السكيت في قول كثير أيضاً

أيام أهلونا جميعاً جيرة بكتانة فقراقد فتعال

[ كتانتان ] \* هضبتان مشرفتان على الجار من جانب الرمل \* قال كثير

وطوت جاني كتانة طياً فجنوب الحمى فذات النصال

\* وقيل كتانة اسم جبل هناك

[ كَتْدُ ] بالتحريك وهو من أصل العنق الى أسفل الكتفين وهو يجمع الكتابة 236

والشج والكاهل كل هذا كتد \* وهو جبل بمكة في طرف المُعَمَّس

[ كُتْنَة ] بالضم والتاء المثناة من فوقها \* قال أوس بن مفرء

عفت روضة السقيمان الحي بعدنا فأوقتها فكتنة فجدودها

\* وقال الراعي

فكتنة فرؤام من مساكنها فتمهى السيل من بئبان فالجبل

\* وقال طفيل الغنوي

وأنت ابن أخت الصدق يوم بيوتنا بكتنة إذ سارت الينا القبائل

[ كُتْمَان ] بالضم كأنه فعلان من الكتم وهو نبت فيه حمرة يُخَلَطُ بالحناء ويختضب

به أو من الكتم وهو الاخفاء في كل شيء .. قال أبو منصور كتمان \* اسم بلد في بلاد  
قيس .. وقال غيره كتمان وادبجران وقيل كتمان اسم جبل .. وقال أبو محمد الاسود  
كتمان في بلاد عنبرة .. وقال الازدي كتمان طرف أرض حزم بن الحارث بن كعب وبني  
عقيل .. قال الفحيف العقبلي

نظرتُ خلالَ الشمس من مشرق الضحى      ووافيت من كتمان ركنًا عَطَوْدَا  
بَعَيْنين لم نستكرها يومَ غُبرة      ولم تهبطا جوف العراق فترمدا  
الى ظُفنٍ للمالكيات بالضحى      فيالك مرأً ما أشاق وأبعدا  
.. وقال أبو زياد كتمان جبل في بلاد بني عقيل .. وقال رجل من بني كلاب

أيا نخلتني كتمان قلبي اليكما      مُسِرَّ هوى مستيسر من لقاكما  
كتمت جميع الناس وجدى عليكما      وأضمرت في الاحشاء منى هواكما  
وعالكما قلبي الحنين فانه      ليؤنس عيني أن ترى من يراكما  
[ كُتْمٌ ] بضم أوله وتانيه يجوز أن يكون جمع كتوم مثل زبور وزُبُر \* وهو اسم بلد  
[ كُتْمِي ] بوزن حُبلي \* اسم جبل في شعر ابن مقبل

ألمحدي بني عبس ذكرت ودونها      سنيحٌ ومن رمل البعوضة منسكبُ  
وكُتْمِي ودُوَارُ كَانْ ذُرَاهَا      وقد خفياً الغوارب رَزْبُ  
[ كُتْمَةٌ ] \* موضع في شعر مزاحم العقبلي حيث قال

فسل الهوى ان لم تُساعفك نيةً      بحدوى لأعناق المطى ضَموم  
كأضحر من وحش الغمير بمتنه      وليتيه من عض الغيار كدوم  
أطاع له بالأخرمين وكُتْمَةٌ      نصيٌّ وأخوى دخل وجيمُ  
فأصبح محبوبك السراة كأنه      عنانٌ خلت منه يدٌ وشكيمُ  
[ كُتَيْبٌ ] بلفظ الكتيب من الرمل \* قرستان بالبحرين الكتيب الأكبر والكتيب

الاصغر .. وموضعان هناك

[ كُتَيْبَةٌ ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وياء موحدة .. قال أبو زيد كتبتُ  
السقاء أكتبه كتباً اذا خَرَزْتَهُ وكتبت البغلة أكتبها كتباً اذا خَرَزْتَ حياها بحلقة



حديد أو صفر تضم شُرْفِي حياها وكتبتُ الناقه تكتيباً إذا خرزت أخلافها وكتبت  
الكتائب إذا عبأها وكل هذا قريب بعضه من بعض وإنما هو جمعك بين الشيتين ومن  
ذلك سميت الكتيبة القطعة من الجيش لأنها اجتمعت \* وهو حصن من حصون  
خير لما قسمت خير كان القسم على نطاة والشق والكتيبة فكانت نطاة والشق في  
سهام المسلمين وكانت الكتيبة حُسن الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم وسهم ذوي القربى  
واليتامي والمساكين وطعم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وطعم رجال مشواً بين رسول  
الله وبين أهل فذلك بالصالح \* وفي كتاب الاموال لابى عبيد الكتيبة بالناء المثلثة  
[ كَتَيْفَةٌ ] يجوز ان يكون تصغير الترخيم للكتيفة وهي الضبة الحديد يكتف  
بها الرحل والكتيفة الجماعة من الحديد والكتيفة الحِقْدُ \* وهو جبل بأعلى مهبل  
ومهبل واد لعبد الله بن عطفان ذكره امرؤ القيس فقال يصف سحاباً

\* فأضحى يسح الماء حول كتيفة \*

٠٠ وقال أبو زياد من مياه عمرو بن كلاب كتيفة ٠٠ وقال أبو جابر الكلابي  
أيا نخلي وادي كتيفة حبذا      ظلالها لو كنت يوماً أناها  
وماؤك العذب الذي لو شربته      شفاءً لنفس كان طال اعتلالها  
معني على طول الهيام غايته      بذكر مياه ماينال زلأها



### —\*—\*—\*—\*—\*—\*— باب الطاف والناء وما يلحقها

[ كُتَابٌ ] بالضم كأنه فُعال من الكُتِبَ وهو القرب \* موضع نجد \* قال الحصين  
ابن عمرو الأحمسي

أهل أتى أهل العراق وبيشة      ومن حلأ كفاف الكتاب وتنضبا  
بأنا كفيتا يوم سارت بجمعها      سليمّ الينا ثم من قد تعنيا  
[ كُتَابَةٌ ] بضم أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف باه موحدة وهاء ٠٠ قال  
الأصمعي الكتاب سهم لأنصل له ولا ريش يلعب به الصبيان كأنه إنما سمي بذلك  
( ٢٨ - معجم سابع )

لانه اذا رمي به يقع قريباً وكتابة البكر وكتابة الفصيل \* موضعان ببلاد نمود أو موضع وهو الموضع الذي كان فيه فصيل نافقة صالح عليه السلام وكان صخرأ فترأ فذهب في السماء فهي تدعى كتابة البكر

[ كَنْبٌ ] بالتحريك والكتب القرب \* وهو واد في ديار طيء

[ كَنْبَةٌ ] بالضم في حديث ماعز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر برجل حين اعترف بالزنا ثم قال يعمد أحدكم الى المرأة المغيبة فيخذعها بالكتابة لأوتى بأحد منكم فعل ذلك الا وجعلته نكالا والكتابة القليل من اللبن وغيره وكلما جمعت من طعام وغيره بعد ان يكون قليلا فهو كنبٌ وكنبة \* اسم موضع

[ كَتَّ ] بالفتح ثم التشديد بلفظ قولهم فلان كت اللحية اذا كانت كثيرة الشعر مجتمعة \* من قرى بخارى وينسب اليها كتي

[ كَثْوَةٌ ] بالضم ثم السكون وفتح الواو والهاء والكتاة والكتنا نبت وهو الاينهان \* قال أبو عبد الله الحرزبيل كنا عند ابن الاعرابي ومعنا أبو هفان عبد الله بن أحمد المهزمي فأنشدنا ابن الاعرابي عن أنسده قال قال ابن أبي شبة العبلي

أفاض المدامع قتلي كذاً وقنتي بكبوة لم تر مس

239

فعمد أبو هفان الى رجل وقال ما معنى كذا قال يريد كثرتهم فلما قنا قال لي أبو هفان سمعت الى هذا للعجب الرفيع هو ابن أبي سنة فقال ابن أبي شبة وقال قتلي كذا وهو كذا بالدال المهملة وضم الكاف وقال قتلي بكبوة وهو بكبوة وأغلط من هذا انه يفسر تصحيفه بوجه وقاح فبلغ ذلك ابن الاعرابي فقال لثني يقال هذا وما بين لابتها أعلم بكلام العرب مني فقال أبو هفان هذه رابعة مالمكوفة واللوب انما اللابتان للمدينة وهما الحرمان \* ونذكر بقية هذا البيت في اللام في اللابتين

[ كَنَّهُ ] مثل الذي قبله بزيادة هاء التانيث ساكنة \* من قرى بخارى أيضاً والنسبة اليها كئوي \* ينسب اليها أبو أحمد الكئوي يروي عن أبي بكر الففال الشاشي

[ كَنَّهُ ] بتخفيف الناء \* موضع بفارس وهي مدينة كورة يزيد من كورة اصطخر \* قال الاصطخري ومن أجل المدن التي تكون بكورة اصطخر مما يلي خراسان كنه وهي



حَوْمَة يزُد وأَبْرُقُوهُ وهي مدينة على طرف البرية ولها طيب هواء وتربة وصحة وخصب  
ولها رسابق تشتمل على صحة وخصب ورخص والغالب على أبنيتها آراج الطين ولها  
مدينة محصنة بحصن وللحصن بابان من خديد يسمي أحدهما باب إيزد والآخر باب  
المسجد لقربه من المسجد الجامع وجامعها في الربض ومياههم من القني الأنهر لهم يخرج  
من ناحية القلعة من قرية فيها معدن الآنك وهي زهة جداً ولها رسابق حسنة عريضة  
وهي ورسابقها كثيرة الثمار يفضل لكثرتها ما يحمل إلى أصهان وغيرها وجبالها كثيرة  
الشجر والنبات التي تحمل إلى الآفاق وخارج المدينة أرض تشتمل على الأبنية والاسواق  
تامة في العمارة والغالب على أهلها الادب والكتابة

[ الكَثِيبُ ] \* قرية لبني محارب بن عمرو بن وداعة من عبد القيس بالبحرين

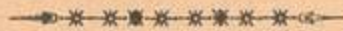


باب الطاف والحجيم وما يليهما

[ كَجْه ] بالفتح ثم التشديد \* مدينة يقال لها كَلَّار بطبرستان وقيل ولاية رُوِيان  
وقد مر ذكرها في رويان

[ كَجْج ] قال أبو موسى الحافظ بخوزستان \* قرية يقال لها زير كَجْج وأظن أن أبا  
مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكَجْجِي منسوب إليها ويقوى ذلك قول كعب بن  
معدان الأشقري وكان من أصحاب المهلب ومن شهد حروب الخوارج بخوزستان  
فارس فقال

طَرَبْتُ وهاج لي ذاك اذْكارا بكجج وقد أطلتُ بها الحصارا  
ذَكَرْتُ الغانيات وكنَّ عهدي بدار لأطبق بها قرارا



باب الطاف والحاء وما يليهما

[ كَحْكَب ] بالفتح ثم السكون ثم فتح الكاف والباء موحدة \* موضع

[ كَحْلَانُ ] فَعْلَانٌ مِنَ الْكَحْلِ وَهُوَ السَّوَادُ مَاخُودٌ مِنَ الْكَحْلِ الَّذِي يَكْتَحِلُ بِهِ وَالْبِغَامِيُّونَ الْيَوْمَ يَقُولُونَ كَحْلَانٌ بِالضَّمِّ وَكَحْلَانٌ \* مِنْ أَشْهُرِ مَخَالِيفِ الْيَمَنِ وَفِيهِ بَيْنُونَ وَرُعَيْنَ وَهَمَّا قَصْرَانِ عَجِيْبَانِ .. قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ  
وَدَارَ بَنِي سَوَاسَةَ فِي رُعَيْنَ تَجْرُ عَلَى جَوَانِبِهِ الشَّمَالُ

وَبَيْنَ كَحْلَانَ وَذِمَارَ ثَمَانِيَةَ فَرَسَخٍ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ صَنْعَاءَ أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ فَرَسَخًا  
[ كَحْلٌ ] بِالنَّحْرِ يَكُ مَصْدَرُ الْأَكْحَلِ وَالْكَحْلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ \* اسْمُ مَوْضِعٍ  
[ كُحْلَةٌ ] الْكُحْلَةُ بِالسُّكُونِ \* اسْمُ مَاءٍ لَجِشَمٍ بِنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ  
[ الْكُحَيْلُ ] تَصْغِيرُ الْكَحْلِ \* مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ وَكَانَ فِيهِ يَوْمَ لِلْعَرَبِ .. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ  
الطَّبِيبِ السَّرْحَسِيُّ الْفَيْلَسُوفُ الْكُحَيْلُ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى دَجَلَةَ بَيْنَ الزَّابِئِينَ فَوْقَ  
تَكْرِيتَ مِنَ الْجَنَابِ الْغُرَبِيِّ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي رِحْلَةِ الْمُقْتَضِدِ لِحَرْبِهِ خَمَارُويَةَ فِي سَنَةِ ٢٧١  
وَأَمَّا الْآنَ فَلَيْسَ لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ خَبْرٌ وَلَا أُرَى \* وَالْكَحَيْلُ فِي بِلَادِ هَذِيلَ .. قَالَ سَلْمَى بْنُ  
الْمُقْتَدِرِ الْقُرَمِيِّ ثُمَّ الْهَذَلِيُّ

244  
\* وَلَوْلَا اتِّقَاءُ اللَّهِ حِينَ ادَّخَلْتُمْ لَكُمْ صُرُطٌ بَيْنَ الْكُحَيْلِ وَجَهَنَّمَ  
لَأَرْسَلْتُ فِيكُمْ كُلَّ سَيِّدٍ سَمِيدٍ أَخِي ثَقَّةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَذْكَرٌ  
[ كُحَيْلَةٌ ] بِإِفْظِ التَّصْغِيرِ \* مَوْضِعٌ



—\*— باب اللطاف والذال وما يليهما —\*

[ كَدَاءٌ ] بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ .. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَكْدَى الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَ الْكُدَى وَهُوَ الصَّخْرُ  
وَكَدَا النَّبْتُ يَكْدُو كُدْوًا إِذَا أَصَابَهُ الْبَرْدُ فَلَبَّدَهُ فِي الْأَرْضِ أَوْ عَطَشَ فَأَبْطَأَ نَبَاتَهُ وَأَبْلُ  
كَادِيَةُ الْأُوبَارِ قَلِيلَتَا وَقَدْ كَدَيْتَ كَدَاءً .. وَفِي كَدَاءٍ مَمْدُودٌ وَكُدَيٌّْ بِالتَّصْغِيرِ  
وَكَدَى مَقْصُورٌ كَمَا يَذْكَرُهُ اخْتِلَافٌ وَلَا بَدَّ مِنْ ذَكَرَهُمَا مَعًا فِي مَوْضِعٍ لِيُفْرَقَ بَيْنَهُمَا .. قَالَ أَبُو  
مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَزْمٍ الْأَنْدَلِسِيُّ كَدَاءُ الْمَمْدُودَةِ \* بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْمُحَصَّبِ دَارِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذِي طُوًى إِلَيْهَا \* وَكُدَى بَضْمُ الْكَافِ وَتَنْوِينُ الذَّالِ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ



عند ذى طوى بقرب شعب الشافعيين ومنها دار النبي صلى الله عليه وسلم الى المحصب فكانه ضرب دائرة في دخوله وخروجه بات بذي طوى ثم نهض الى أعلى مكة فدخل منها وفي خروجه خرج من أسفل مكة ثم رجع الى المحصب \* وأما كدي مصغرا فأتاهو لمن خرج من مكة الى اليمن وليس من هذين الطريقين في شيء أخبرني بذلك كله أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري عن كل من لقي من مكة من أهل المعرفة بمواضعها من أهل العلم بالاحاديث الواردة في ذلك هذا آخر كلام ابن حزم \* \* وغيره يقول الثانية السفلى هي كداء \* \* ويدل عليه قول عبيد الله بن قيس الرقيات

أفقرت بعد عبد شمس كداه فكدي فالركن فالبطحاء  
فني فالجار من عبد شمس مقفرات فبلدح فخراه  
فالخيام التي بفسفان فالجحفة منهم فالنواع فالابواء  
موحشات الى تعاهن فالسقا..... يا قفارا من عبد شمس خلاه  
\* \* وقال الاحوص

رام قلبي السلوة عن أسماء وتعزى وما به من عزاء  
انني والذي يحج قريش يته سالكين نقب كداء  
لم ألم بها وان كنت منها صادرا كالذي وردت بداء  
كذا قال أبو بكر بن موسى ولا أري فيه دليلا وفيهما يقول أيضاً  
\* أنت ابن معتلج البطاح كديها وكداءها \*

\* \* وقال صاحب كتاب مشارق الأنوار كداه وكدي وكدي وكداه بمدود غير مصروف بفتح أوله بأعلى مكة وكدي جبل قرب مكة \* \* قال الخليل وأما كدي مقصور منون مضموم الأول الذي بأسفل مكة والمشتل هو لمن خرج الى اليمن وليس من طريق النبي صلى الله عليه وسلم في شيء \* \* قال ابن الموز كداه التي دخل منها النبي صلى الله عليه وسلم هي العقبة الصغرى التي بأعلى مكة وهي التي نهبط منها الى الأبطح والمقبرة منها عن يسارك وكدي التي خرج منها هي العقبة الوسطى التي بأسفل مكة \* \* وفي حديث الهيثم بن خارجة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل من كدي التي بأعلى مكة بضم الكاف



مقصورة وتابعه على ذلك وَهَيْبٌ واسامة ٠٠ وقال عبيد بن اسماعيل دخل عليه الصلاة والسلام عام الفتح من أعلى مكة من كداء ممدود مفتوح وخرج هو من كُدَى مضموم ومقصور وكذا في حديث عبيد بن اسماعيل عند الجماعة وهو الصواب إلا أن الأصيلي ذكره عن أبي زيد بالعكس دخل النبي صلى الله عليه وسلم من كداء وخالد بن الوليد من كُدَى وفي حديث ابن عمر دخل في الحج من كداء ممدود مصروف من الثانية العليا التي بالبطحاء وخرج من الثانية السفلى ٠٠ وفي حديث عائشة أنه دخل من كداء من أعلا مكة ممدود وعند الأصيلي مهمل في هذا الموضع قال كان عروة يدخل من كليهما من كداء وكُدَى وكذا قال القاسبي غير أن الثاني عنده كُدَى غير مشدد ولكن تحت الياء كسرتان أيضاً وعند أبي ذر القصر في الأول مع الضم وفي الثاني الفتح مع المد وأكثر ما كان يدخل من كُدَى مضموم مقصور للأصيلي والهروي ولغيره مشدد الياء ٠٠ وذكر البخاري بعد 243 عن عروة من حديث عبد الوهاب أكثر ما كان يدخل من كُدَى مضموم للأصيلي والحموي وأبي الهيثم ومفتوح مقصور للقاسبي والمستمل ومن حديث أبي موسى دخل النبي صلى الله عليه وسلم من كُدَى مقصور مضموم وبعده أكثر ما كان يدخل من كُدَى كذا مثل الأصيلي وعند القاسبي وأبي ذر كُدَى بالفتح والقصر وعنه أيضاً هنا كُدَى بالضم والتشديد ٠٠ وفي حديث محمود عكس ما تقدم دخل من كداء وخرج من كدى لكافهم وعند المستمل عكس ذلك وهو أشهر ٠٠ وفي شعر حسن في مسلم موعدها كداء وفي حديث هاجر قبيلين من كداء وفيه فلما بلغوا كُدَى ٠٠ وروى مسلم دخل عام الفتح من كداء من أعلى مكة بالمد للرواة إلا السمرقندي فعنده كُدَى بالضم والقصر وفيه قال هشام كان أبي أكثر ما يدخل من كدى رويناه بالضم ورواه قوم بالمد والفتح ٠٠ قال القاسبي كداء ممدود غير مصروف وهو عرفة بنفسها وأما الذي في حديث عائشة في الحج ثم لقينا عند كذا وكذا فهو بذلك معجمة كناية عن موضع وليس باسم موضع بعينه ٠٠ قلت بهذا كما تراه يجب عن القلب الصواب بكثرة اختلافه والله المستعان ٠٠ وقال أبو عبد الله الحميدي ومحمد بن أبي نصر قال لنا الشيخ الفقيه الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي وقرأه عليه غير مرة كداء



الممدود هو بأعلى مكة عند المحصب حلق عليه الصلاة والسلام من ذي طوى إليها أي دار  
وكدي بضم الكاف وتنوين الدال بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب الشافعيين  
وابن الزبير عند قعيقعان جبل بأسفل مكة حلق عليه الصلاة والسلام منها إلى المحصب  
فكانه عليه الصلاة والسلام ضرب دائرة في دخوله وخروجه بات عليه الصلاة والسلام  
بذي طوى ثم نهض إلى مكة فدخل منها وفي خروجه خرج على أسفل مكة ثم رجع  
إلى المحصب وأما كدي مصغر فالتا هو لمن خرج من مكة إلى اليمن وليس من هذين  
الطريقين في شيء \* وقال أبو سعيد مولى قائد يرثي بني أمية فقال

244

بكيت وما ذا يرث البكا وقل البكا لقتلي كدا  
أصيبوا معاً فتولوا معاً كذلك كانوا معاً في رجا  
بكت لهم الأرض من بعدهم وناحت عليهم نجوم السما  
وكانوا ضيائي فلما انقضى زماني بقومي تولى الضيا

[ كدي ] بالضم والقصر جمع كذبة وهي صلابة تكون في الأرض يقال للحافر  
إذا بلغ إلى حجر لا يمكنه معه الحفر قد باغ الكذبة \* وهو موضع بمكة فيه اختلاف  
ذكر في الذي قبله

[ كدادة ] \* قال الأصمعي الكدادة ما بقي في أسفل القدر \* وقال غيره إذا لصق  
العليخ في أسفل البرمة فكدة بالأصابع فهو الكدادة \* وهو موضع بالمرات لبني يربوع  
\* وقال الفرزدق يهجو جريراً

لئن عبت نار ابن المراغة أنها لألام نار المصطلين وموقدا  
إذا تقبوها بالكدادة لم تضيء رئيساً ولا عند المسحجين مرفدا

[ كدذ ] بضم أوله وفتح ثانيه \* موضع قرب أواره على مسافة أيام من البصرة  
[ كدذ ] بالتحريك كأنه أظهر تضعيف كذ بكذ إذا اشتد في العمل \* موضع في

ديار بني ساسم

[ كدراء ] بالمدّة تأنث الأكدر وهو الملاء المكدر لونه وقطاة كدراء ونظفة كدراء  
قريبة العهد بالسما \* وهو اسم مدينة باليمن على وادي سهام اختطها حسين بن سلامة

وهي امه أحد المتغلبين على اليمن في نحو سنة ٤٠٠  
 [كُذْرُ] جمع أ كُذْرٍ قَرْقَرَةٌ الكُذْرُ ٠٠ قال الواقدي \* بناحية المعدن قريبة من  
 الأرحضية بينها وبين المدينة ثمانية بُرْد ٠٠ وقال غيره مالا لبني سُليم وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خرج اليها بجمع من سُليم فلما آناه وجد الحى خُلُوفاً فاستاق النعم  
 ولم يلق كيداً ٠٠ وقال عرّام في حزم بني عُوّال مياه آبار منها بئر الكُذْر وغزا النبي  
 صلى الله عليه وسلم بني سهم بالكدر في حادي عشر محرم سنة ثلاث من الهجرة  
 ٠٠ وقال كُثْبِر

سقى الكُذْرَ فاللعباء فالبرق فالجمها فلوذ الحصى من تعلمين فأظلمنا 245

[كُذْرُ] بالفتح ثم السكون وكاف أخرى \* من نواحي سمرقند فيما أحسب  
 [كُذَالُ] بضم أوله وآخره لام \* ناحية في جبال افرقية زعم لي بعض أهل  
 افرقية أن الحنطة اذا زُرعت فيها تربع ربعاً مفرطاً حتى ان الانسان اذا زرع في بعض  
 الأعوام مَكُوكاً ربما جاء خمسة مَكُوك الى الألف

[كدم] \* من نواحي صنعاء اليمن

[كُذْنُ] [بالتحريك وآخره نون] \* قرية من قرى سمرقند

[الكُديدُ] فيه روايتان رفع أوله وكسر ثانيه وياءه وآخره دال أخرى وهو  
 التراب الدقاق المرَكَّب بالقوائم وقيل الكديد ما غلظ من الأرض ٠٠ وقال أبو عبيدة  
 الكديد من الأرض خلق الأودية أو أوسع منها ويقال فيه الكُديد تصغيره تصغير الترخيم  
 \* وهو موضع بالحجاز ويوم الكديد من أيام العرب وهو موضع على اثنين وأربعين  
 ميلاً من مكة ٠٠ وقال ابن اسحاق سار النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة في رمضان  
 فصام وصام أصحابه حتى اذا كان بالكديد بين عُسفان وأمج أَفْطَرَ

[الكُديدَةُ] \* من مياه أبي بكر بن كلاب عن أبي زياد ماء قديمة عادية جاهلية

[كُدَيْ] [تصغير كداء وقد ذكر فيما تقدم في كداء]





— ❦ باب الالف والذال وما يليهما ❦ —

[ كذج ] بالتحريك و آخره جيم \* اسم حصن وناحية بأذربيجان من منازل بابك الخرمي وهو عجمي وأصل معناه المأوى وهو معرب \* قال أبو تمام وجمعه وأبرز تنويم والكذاج ومُلْتَمَى سنايكها والحيل تزدي وتمزغ



— ❦ باب الالف والراء وما يليهما ❦ —

[ كرانا ] \* قرية من قرى الموصل بينها وبين جزيرة ابن عمر تعرف اليوم ببلد موسى وكان موسى تزكياً ولي الموصل من قبل السلجوقية وقتل هناك ودفن على تلها فعرفت بذلك وذلك في أيام كربوغا على الموصل

[ كراه ] فن رواء بالكسر فهو مصدر كارتت ممدود والدليل عليه قولك رجل مكار ورواه ابن دريد والغوري كراه بالفتح والمد ولا أعرفه في اللغة \* نية بيشة وقيل نية بالطائف وقيل واد يدفع سبله في تربة \* وقال ابن السكيت في قول عزوة بن الورد

نحن الى سلمي بجزر بلادها وأنت عليها بالملأ كنت أقدرها  
تحل بواد من كراه مضلة نحاول سلمي ان اهاب وأحصرا  
قال كراه هذه التي ذكرها ممدودة هي أرض بيشة كثيرة الأسد وكراه غير هذه مقصور نية بين مكة والطائف \* قال بعضهم

ألا أبلغ بني لأي رسولاً وبعض جوار أقوام ذميم  
فلو أني علقْتُ بجبل عمرو سعي وافٍ بذمته كريم  
كأغلب من أسود كراه وزد يشد خشاشه الرجل الظلوم  
ولكنني علقْتُ بجبل قوم لهم لَمَمٌ ومنكرة جُسوم  
لما قدّم نعت النكرة نصبه على الحال فقال \* ومنكرة جُسوم \* فهو مثل قوله

\* لعزّة موحشاً طلل \* .. وقال آخر

منعناكم كراءً وجانيه كما منع العزيز وحا اللهم

[ الكراث ] بالفتح وآخره ناله مثله .. قال السكرّي وغيره في قول ساعدة بن

جوّية الهذلي

وما ضرب بيضاه يسقى دبوها دفاق فعروان الكراث فضيها

دفاق وعروان \* والكراث وضم أودية كلها في بلاد هذيل هكذا هو في عدة مواضع  
من كتاب هذيل وهو غلط والصواب الكراب بالباء الموحدة لان تأبط شراً يقول

لعلّي ميت كمدأ ولما اطالع أهل ضم فالكراث

إذا وقعت بكعب أو قرم .. (١) فقد ساغ الشراب

وان لم آت جمع بني حثيم وكاهلها برجل كالضباب

\* [ كراجك ] بالفتح والجيم المضمومة وآخره كاف .. قال السمعاني \* قرية على

باب واسط

[ كراش ] بالضم وآخره شين معجمة أظنه مأخوذاً من الكرش وهو من نبات

الرياض والقيعان أنجع مزرع وأمزّوه تُسمّن عليه الإبل وتغزّر \* وهو اسم جبل  
لهذيل وقيل ماله بنجد لبني دهمان .. قال أبو بئينة الصاهلي يخاطب سارية بن زئيم فقال

أسارية الذي هدى الينا قصاده ولم يعلم خليلي

فهل تاوي الى المنحاة آتي أخاف عليك معتلج السيول

متى ما تبلّهم يوماً تجدهم على ماناب شرّ بني الذبيل

وأوفى وسط قرن كراش داع فجاؤا مثل أفواج الحسيل

[ كراع ] بالضم وآخره عين مهيمة وكراع كل شيء طرفه وكراع الأرض ناحيتها

وكراع مسال من أتق الجبل أو الحرّة والكراع اسم لجمع الخيسل وكراع الغميم

\* موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة وهو واد ادم عسفان بثمانية أميال وهذا

الكراع جبل أسود في طرف الحرّة يمتد إليه وله خبر في ذكر أجد وسلمى \* وكراع

(١) هكذا يباض بالاصل ولم تقف عليه



رَبَّةٌ بالراء وتشديد الباء الموحدة والهاء بلفظ ربة البيت أو ربة المال أي صاحبه في ديار جذام . . قال ابن اسحاق في سرية زيد بن حارثة الى جذام قال نزل رفاعة بن زيد بكراع ربة كذا ضبطه ابن الفرات بخطه \* وكراع مرزني موضع آخر

[ كراع ] بالفتح وآخره عين معجمة \* نهر بهراء

[ كراطة ] بالفتح ثم التشديد وبعد الألف نون ساكنة وطاء وهاء \* وهو

موضع في أرض البربر من بلاد المغرب

[ كران ] بالضم والتخفيف وآخره نون . . قال أبو سعد \* قرية بالشام وهو

غلط منه فاحش لأنني سألت عنها بالشام فلم ألق من يعرفها إنما كران بليدة بفارس ثم من نواحي دارابجرد قرب سيراف . . وقال السلفي قال لي أبو منصور الفيروزابادي

الحافظ كران قرية على عشرة فراسخ من سيراف . . واليه ينسب محمد بن سعد الكراني

الأديب الأخباري روى عن الأصمعي وأكثرت عن الرياني وأبي حاتم السجستاني وعمر

ابن شبة وحماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي وأبي الحسن الميداني والخليل بن أسد

النوشجاني وطبقته روى عنه الصولي وكان من مشاهير أهل الأدب . . وأبو الطيب

الفرحان بن شيران الكراني من سواد كران وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة . .

وأبو محمد عبد الله بن شاذان الكراني روى عن زكرياء بن يحيى النيسابري وعبد الله

ابن شبيب المدني ومحمد بن يحيى بن المنذر الحرّار روى عنه الخطّابي أبو سليمان أحمد

ابن محمد في كتاب صفة أسماء الله تعالى . . وأبو اسحاق الكراني أحد كتّاب الانشاء

في ديوان عضد الدولة نيابة عن أبي القاسم عبد العزيز بن يوسف وله قصة مع عضد

الدولة ظرفة وذلك انه أنشد عضد الدولة في بعض الأيام قصيدة مدحه بها . . وقال

فيها وقد تأخر عنه جاريه

رُفِعَتْ له في المكرمات منارُ	أمن الرعاية يا ابن كلِّ مملك
رَدَفَتْ كتابتهُ لك الأشعارُ	ان تقطع الجارى اليسير عن أمرء
قُلِّصَ الركائب تحمها السقارُ	باصاحبي دنى الرحيل فذلّلا
والرزق مكثفٌ به الجبارُ	الأرض واسعةُ الفضاء بسطةُ

فالتفت عضد الدولة الى أبي القاسم المطهر بن عبد الله وزيره وقد غاظه ماسمعه وقال له  
 أنت عرّضتني لهذا القول اطلق جارية ووقفه مافاته منه . . قال أبو اسحاق فلما خرج  
 أبو القاسم المطهر من بين يدي عضد الدولة قال له أظنك قد كرهت رأيتك فقلت له  
 أيها الأستاذ رأس لا يتكلم خبير منه ذبّه

[ كِرَانُ ] بكسر أوله \* موضع في البادية . . قال معبد بن علقمة بن عبّاد المازني  
 وقد خرج عليه قوم من عبد القيس ولم يكن بحضرته أحد من عشيرته فاستعان بناس  
 من الأزد من الجهاضم وواشج واليحمد فظفر بهم . . فقال

ولما رأيتُ إتي لستُ مانعاً      كِرَانُ ولا كِرَانُ من رهط سالم  
 نهضتُ بقوم من هدّاد وواشج      وأشباههم من يحمّد والجهاضم  
 بزب اللّحي ميلُ العمائم عزّزُ      ترى الوشم في أعصادهم كالخاجم  
 فخصّنا القباحي جزعنا صوادراً      عن الموت عمر المأزق المتلاحم

فذكروا ان الأزد أنوا المهلب بن أبي صفرة فقالوا ان معبد بن علقمة مدّحنا حين  
 أعناه فقال ما قال لكم فأنشدوه \* بزب اللّحي ميلُ العمائم \*

فضحك المهلب وقال يا ويلكم والله ما ترك شيئاً من شتمكم فقالوا لو علمنا ما نصرناه  
 [ كِرَانُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون \* محلة مشهورة بأصبهان . . وقد  
 نسب لها من لا يخصص من أهل العلم والرواية \* وكِرَانُ أيضاً بلد من بلاد الترك من  
 ناحية التبت بها معدن الفضة وتم عين ماء لا يغمس فيها شيء من المعدنيات نحو الحديد  
 وغيره الا يذوب . . قال الحازمي \* وكِرَانُ حصن على نهر شلف بالمغرب في بلاد البربر  
 وذكره ابن حوقل وقال هو حصن أزلي يقال له سوق كِرَانُ وبينه وبين ملتانة مرحلة  
 وبينه وبين اشير ثلاث مراحل

[ كُرُجُ دِينَار ] يقال للحانوت كُرُجُج وكُرُجُج بالضم ثم السكون وبه موحدة  
 مضمومة وجيم \* موضع قريب من الأهواز دون سوق الأهواز بمائة فراسخ من  
 جهة البصرة له ذكر في أخبار الخوارج مع المهلب بن أبي صفرة . . قال يزيد بن مفرغ  
 سقي هزم الارعاد منبجس العري منازلها من منرقان فسرّقا



فَتَسَّرَ لآزالت خصبياً جنابها الى مَدْفَعِ السَّلَانِ من بطن دَوْرَقَا  
الى الكَرْبُجِ الأَعْلَى الى رَامِ هُرْمَنْ الى قُرَيَاتِ الشَّيْخِ من فَوْقِ شَسْتَقَا

[ كَرْبَلَاه ] ببلد \* وهو الموضع الذي قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي  
طَرَفِ الْبَرِّيَّةِ عِنْدَ الْكُوفَةِ فَأَمَّا اسْتِقْفَاهُ فَالْكَرْبَلَةُ رِخَاوَةٌ فِي الْقَدَمَيْنِ يُقَالُ جَاءَ بِمَشِي  
مَكْرَبَلًا فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا أَنْ تَكُونَ أَرْضُ هَذَا الْمَوْضِعِ رِخْوَةً فَسَمِيَتْ بِذَلِكَ وَيُقَالُ  
كَرْبَلَتُْ الْحِنْطَةَ إِذَا هَزَزْتَهَا وَفَتَيْتَهَا وَيَشْدُ فِي صِفَةِ الْحِنْطَةِ

يَحْمِلُنَ حَمْرًا رَسُوبًا لِثِقَلِ قَدِ غُرْبَلَاتٍ وَكُرْبَاتٍ مِنَ الْقَصْلِ

فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَرْضُ مُنْقَاةً مِنَ الْحَصَى وَالذَّلْعَلِ فَسَمِيَتْ بِذَلِكَ  
وَالْكَرْبَلُ اسْمُ نَبْتِ الْحُمَامِ ٠٠ وَقَالَ أَبُو وَجْرَةَ يَصِفُ عَهْوَنَ الْهُودِجِ

وَتَامِرِ كَرْبَلٍ وَعَمِيمِ دِرْقَلِي عَلَيْهَا وَالزُّدَى سَبْطٌ بِمُورٍ

فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الصَّنْفُ مِنَ النَّبْتِ يَكْتَرُ نَبْتُهُ هُنَاكَ فَسَمِيَ بِهِ وَقَدْ رَوَى أَنَّ الْحُسَيْنَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَنْهَى إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ مَا سَمِيَ هَذِهِ الْقَرْيَةُ وَأَشْرَفَ  
إِلَى الْعَقْرِ فَقَالَ لَهُ اسْمُهَا الْعَقْرُ فَقَالَ الْحُسَيْنُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَقْرِ ثُمَّ قَالَ فَمَا اسْمُ هَذِهِ  
الْأَرْضِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا قَالُوا كَرْبَلَاهُ فَقَالَ أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْهَا فَمَنَعَ كَمَا  
هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَقْتَلِهِ حَتَّى كَانَ مِنْهُ مَا كَانَ ٠٠ وَرَأَتْهُ زَوْجَتُهُ عَاتِكَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو  
ابْنِ نَفِيلٍ فَقَالَتْ

وَاحْسِينَا فَلَانَسَيْتُ حُسَيْنًا أَقْصَدْتُهُ أَسِنَّةَ الْأَعْدَاءِ

غَادَرُوهُ بِكَرْبَلَاءَ صَرِيحًا لَأَسْقِيَنَّ الْغَيْثُ بَعْدَهُ كَرْبَلَاهُ

وَنَزَلَ خَالِدٌ عِنْدَ فَتْحِهِ الْحَيْرَةَ كَرْبَلَاءَ فَشَكَا إِلَيْهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ وَثِيئَةَ الْبَصْرِيِّ الذَّبَّانَ فَقَالَ  
رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعٍ فِي ذَلِكَ

لَقَدْ حُدِسَتْ فِي كَرْبَلَاءَ مَعْلِي فِي فِي الْعَيْنِ حَتَّى عَادَ غَنًّا سَمِينُهَا

إِذَا رَحَلْتُ مِنْ مَنْزِلٍ رَجَمْتُ لَهُ لَعَمْرِي وَأَيْهَا إِيَّيْ لَا هَيْبَتُهَا

وَيَمْنَعُهَا مِنْ مَاءِ كُلِّ شَرِيعَةٍ رِفَاقٌ مِنَ الذَّبَّانِ زُرُقٌ عِيُونُهَا

[ كَرْبَلَاهُ ] بِالضَّمِّ وَالسُّكُونِ وَتَاءٍ مُتْنَاةٍ مِنْ فَوْقِهَا وَمِيمٍ ٠٠ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ كَرْبَلَاهُ

بالواو \* وهي حرّة بني عذرة والكُرثوم في اللغة الصغار من الحجارة وينشد بعضهم

أسقك كلُّ راعٍ هزيم يتركُ سيلاً خارج الكلوم

\* وناقماً بالصفصيف الكرثوم \*

[ كُرث ] بالضم ثم السكون ونال. مثلثة \* مدينة في أقصى بلاد المغرب قرب بلاد

السودان وربما قبلت بالثاء المثناة

[ كَرَج ] بفتح أوله ونانية وآخره جيم وهي فارسية وأهلها يسمونها كَرَه وهي في

رستاق يقال له فائق وفاق عَرَب عن هفنه فأما مجازة في العربية فالكرج من قولهم <sup>251</sup>

تَكْرَجَ الخبزُ إذا أصابه الكرج وهو الفساد لا أعرف له معنى غيره وبني منه الكرج

وهي مدينة بين همدان وأصهان في نصف الطريق والى همدان أقرب ويضاف إليها كورة

وأول من مصرها أبو دُلف القاسم بن عيسى العجلي وجعلها وطنه وألها قصده الشعراء

وذكروها في أشعارهم ٠٠ والى كرج أبي دُلف ٠٠ ينسب القاضي أبو سعد سليمان

ابن محمد بن الحسين بن محمد القصاري المعروف بالكافي الكرجي وكان فقيهاً فاضلاً ذا

عبادة ومضاء في المناظرة لقي الشيوخ فأخذ عنهم ثم ناظر الأئمة فقطعهم وسمع الحديث

ورواه وولى القضاء بالكرج ومات سنة ٥٣٨ ٠٠ ومن بُرُوجرد الى الكرج عشرة

فراسخ ومن الكرج الى البرج اثنا عشر فرسخاً ومن البرج الى نوبنجان عشرة فراسخ

ومن نوبنجان الى أصهان ثلاثون فرسخاً وبين الكرج وحمدان نحو ثلاثين فرسخاً

وكانت الكرج مدينة متفرقة ليس لها اجتماع المدن وأبنيتها أبنية الملوك قصور واسعة

متفرقة وهي ذات زرع ومواش فأما البساتين والمنتزهات فليست بها إنما فواكههم من

بُرُوجرد وغيرها وبنائهم من طين وهي مدينة طويلة نحو من فرسخ ولها سوقان على

باب الجامع وسوق آخر بينهما صحراء \* وكرج من قرى الرّي \* والكرج أيضاً

أكبر بلدة في ناحية رُوذراور بالقرب من همدان من نواحي الجبال بين همدان ونهاوند

بين الكرج وبين كل واحد منهما سبعة فراسخ

[ الكُرَج ] بالضم ثم السكون وآخره جيم \* وهو جبل من الناس نصارى كانوا

يسكنون في جبال القبق وبلد السرير فتويت شوكنهم حتى ملكوا مدينة تفلين ولهم



ولاية تنسب اليهم وملكٌ ولغَةٌ برأسها وشوكة وقوة وكثرة وعدد ٥٠٠ قال المسعودي وقد وصف سُكان جبال القَبْقُ وكورها فقال ويلي مملكة جيدان مما يلي باب القَبْقُ ملك يقال له برزنيان ويعرف ببلده هذا بالكُرْج وهم أصحاب الأعمدة وكل ملك يلي هذه البلاد يقال له برزنيان ولم يزد مع اكناره في غيرهم فيدلُّ على قلتهم فسبحان من يغير الأحوال <sup>252</sup> فانهم في زماننا ملوك لهم شوكة وعدة تملكوا بها البلاد حتى أخرجهم عنها خوارزم شاه جلال الدين

[ كرجة ] \* مدينة من مَدُن خوزستان

[ كَرَجَن ] بالفتح ثم السكون وجيم ونون \* موضع

[ كَرخَايا ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وبعد الألف ياء منناة من تحت \* هو

نهر كان ببغداد يأخذ من نهر عيسى تحت الحوّل حتى يمر بيرانا فيسقي رستاق الفَرُوسِيَج الذي منه بغداد فلما أحدث عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس الرِّحَا المعروفه برحاهم جعفر قطع نهر كَرخَايا وجعل سقي رستاق الفَرُوسِيَج والكُرْج من نهر الرِّقِيل وهذا نهر معروف مشهور وقد أكرت الشعراء من ذكره والآن لا أثر له ولا يعرف البتة ٥٥ قال الخطيب ويحمل من نهر عيسى بن علي نهرٌ يقال له كرخايا تنفرع منه أهار تدخل بغداد من موضع يقال له باب أبي قبيصة ويمر الى قنطرة اليهود وقنطرة درب الحجارة وقنطرة البيارستان وباب الحوّل وتنفرع منه أهار الكرخ كلها منها نهر رزّين يمر في سُوَيْفَة أبي الوَرْد الى بركة زكزل ثم الى طاق الحرّاني ثم يصب في الصّراة أسفل من القنطرة الجديدة وينفرع من نهر رزّين نهر يعبر بعبارة فيدخل الى مدينة المنصور وتنفرع من كرخايا أهار عدّة في سوق الكرخ لا أثر لها الآن البتة منها نهر الدّجاج

[ الكَرخُ ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وما أظنها عربيّة انما هي نبطية وهم يقولون كَرخَتْ الماء وغيره من البقر والغنم الى موضع كذا أي جمعته فيه في كل موضع وكلّها بالعراق وأنا أرتب ما أضيف اليه على حروف المعجم حسب ما فعناه في مواضع [ كَرخُ باجدا ] قيل هو \* كرخ سامرا يذكر في موضعه وقيل كرخ باجدا وكرخ

جَدَّانَ واحدَ والله أعلم

253 [ كَرخُ البَصْرَةِ ] حدث أبو علي الحسن . . قال القاسم بن علي بن محمد الكرخي وأخوه أبو أحمد وابناه جعفر ومحمد تقلدوا الدنيا لأن القاسم تقلد كور الاهواز وتقلد مصر والشام وتقلد ديار ربيعة وتقلد ابنه جعفر كور الاهواز وتقلد فارس وكرمان وتقلد الثغور وأشياء أخر وتقلد أبو جعفر محمد بن القاسم الجبل وديوان السواد دفعات وقطعة من المشرق كبيرة وتقلد البصرة والاهواز مجموعة ثم تقلد عدة دواوين كبار جليظة بالحضرة ثم تقلد الوزارة للراضي ثم الوزارة للمعتي وإذا أضيف اليهم من تقلد من وجوه أهلهم وكبارهم لم يخلُ بلد جليل من أن يكون واحد منهم يقلده وإنما سماوا الكرخيين لان أصلهم من ناحية الرستاق الأعلى بالبصرة في عراض المفتوح تعرف بالكرخ باقية الى الآن الا انها كاختراب لشدة اختلالها وقد تقلد البصرة غير واحد منهم وقطعاً من الاهواز تقلد البصرة أبو أحمد أخو القاسم الكرخي وتقلد مصر أيضاً وتقلد قطعة من الاهواز في أيام السلطان <sup>(١)</sup> أبو جعفر الكرخي المعروف بالجزو وهذا الرجل مشهور بالجلالة فيهم قديماً وكان مقياً بالبصرة قال وشاهدته أنا وهو شيخ كبير وقد اختلت حاله فصار يلى الاعمال الصغار من قبل عمال البصرة وكان أبو القاسم بن أبي عبد الله البريدي لما ملك البصرة صادره على مال أفقره به وسمر يديه في حائط وهو قائم على كرسي فلما سمرت يداه بالمسامير في الحائط نحى الكرسي من تحته ووسلت أظافيره وضرب لحمه بالتضيب الفارسي ولم يمض ولا زمن قال ورأيتُه أنا بعد ذلك بسنين صحيحاً ولا عيب لهم الا ما كانوا يرمون به من الغلو فان القاسم وولديه استفاض عنهم أنهم كانوا مخمسة يعتقدون ان علياً وفاطمة والحسن والحسين ومحمد صلى الله عليه وسلم خمسة أشباح أنوار قديمة لم تزل ولا تزال الى غير ذلك من أقوال هذه النحلة وهي مقالة مشهورة وكان القاسم ابنه من أسمح من رأينا في الطعام وأشدهم حرصاً على المكارم وقضاء الحاجات وكان لابي جعفر محمد بن القاسم على ما بلغني في غير عمل تقلده وخرج اليه ستمائة دابة وبغل ونيف وأربعمون طباخاً ثم آتت حاله في آخر عمره الى الفقر الشديد

254

(١) يياض بالاصل



ومات بعد سنة ٣٤٠ في منزله ببغداد

[ كَرخُ بَغْدَاد ] ولما أبقى المنصور مدينة بغداد أمر أن تجعل الاسواق في طاقات المدينة أزاء كل باب سوقٍ فلم يزل على ذلك مدة حتى قدم عليه بطريق من بطارقة الروم رسولا من عند الملك فأمر الربيع أن يطوف به في المدينة حتى ينظر اليها ويتأملها ويرى سورها وأبوابها وما حولها من العمارة ويصعد السور حتى يمتني من أوله الى آخره ويريه قباب الأبواب والطاقات وجميع ذلك ففعل الربيع ما أمره به فلما رجع الى المنصور قال له كيف رأيت مدينتي قال رأيت بناء حسنا ومدينة حصينة الا ان أعداءك فيها معك قال من هم قال السوقة يوفاني الجاسوس من جميع الاطراف فيدخل الجاسوس بعسلة التجارة والتجار هم بُرد الآفاق فيتجسس الاخبار ويعرف ما يريد وينصرف من غير أن يعلم به أحد فسكت المنصور فلما انصرف بالطريق أمر باخراج السوقة من المدينة وتقدم الي ابراهيم بن حبيش الكوفي وخراس بن المسيب اليماني بذلك وأمرها أن يبنيا ما بين الصرارة ونهر عيسى سوقاً وأن يجعلها صفوفاً ورتب كل صف في موضعه وقال اجعلا سوق القصابين في آخر الاسواق فانهم سفهاء وفي أيديهم الحديد القاطع ثم أمر أن يبنى لهم مسجد يجتمعون فيه يوم الجمعة ولا يدخلوا المدينة قال الخطيب وقد المنصور ذلك رجلا يقال له الوضاح بن شبا فبنى القصر الذي يقال له قصر الوضاح والمسجد فيه قال ولم يضع المنصور على الاسواق غلّة حتى مات فلما استخلف المهدي أشار عليه أبو عبد الله حتى وضع على الحوائث الخراج وقال غيره انه وضع عليهم المنصور الغلّة على قدر الصناعة فلما كثر الناس ضاقت عليهم فقالوا لابراهيم ابن حبيش وخراس قد ضاقت علينا هذه الصفوف ونحن نتسع ونبني لنا أسواقاً من أموالنا ويؤدي عنا الاجارة فأجيبوا الى ذلك فأتسعوا في البناء والأسواق ٠٠ وقد قيل ان السبب في نقلهم الى الكرخ ان دحاخينهم ارتفعت واسودت حيطان المدينة وتأذى بها المنصور فأمر بنقلهم ٠٠ وقال محمد بن داود الأصبهاني

يهم بذكر الكرخ قلبي صباية وما هو الا حب من حل بالكرخ

ولست أبالي بالردى بعد فقدهم وهل يجزع المذبح من أم الساخ

( ٣٠ - معجم سابع )



وأضاف اليهما عبید الله بن عبد الله الحافظ يَتَيْنِ آخِرِينَ وَهُمَا  
أَقُولُ وَقَدْ فَارَقْتُ بَغْدَادَ مُكْرَهًا سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقَطِيعَةِ وَالْكَرْخِ  
هَوَايَ وَرَأْيِي وَالْمَسِيرَ خِلَافَهُ فَنَلِي إِلَى كَرْخٍ وَوَجْهِي إِلَى بَاخِ

والاشعار في الكرخ كثيرة جداً وكانت الكرخ أولاً في وسط بغداد والمحال حولها  
فاما الآن فهي محلة وحدها مفردة في وسط الخراب وحولها محال الا انها غير مختلطة بها  
فبين شرقها والقبلة محلة بب البصرة وأهلها كلهم سُنيّة حنابلة لا يوجد غير ذلك وبينهما  
نحو شوط فرس وفي جنوبها المحلة المعروفة بنهر القلائين وبينهما أقل مما بينهما وبين باب  
البصرة وأهلها أيضاً سُنيّة حنابلة وعن يسار قبلتها محلة تعرف بباب الحوّل وأهلها أيضاً  
سُنيّة وفي قبلتها نهر الصراة وفي شرقها نصب بغداد ومحال كثيرة وأهل الكرخ كلهم  
شيعة إمامية لا يوجد فهم سُنيّ البتة

[ كَرْخُ جُدَّانِ ] بضم الجيم وسمعت بعضهم يفتحها والضم أشهر والبدال مشددة  
وآخره نون زعم بعض أهل الحديث ان كرخ باجداً وكرخ جُدَّانِ واحد وليس  
بصحيح فاما باجداً فهو كرخ سامراً وأما كرخ جدان \* فانه بليد في آخر ولاية العراق  
ينأوح خاتقين عن بعد وهو الحد بين ولاية شهرزور والعراق والى هذا الكرخ ينسب  
الشيخ معروف الكرخي ابن الفيرزان أبو محفوظ وأخوه عيسى بن الفيرزان حكى عن  
أخيه وقد روي ان معروفاً من كرخ باجداً قالوا وبنته معروف الى الآن يزار فيها  
\* وقال أبو بكر الخطيب انه من كرخ بغداد والله أعلم \* والى كرخ جُدَّانِ \* ينسب عبد  
الله بن الحسن بن دهلج أبو الحسن الكرخي سكن بغداد وحدث بها عن اسماعيل بن  
اسحاق القاضي ومحمد بن عبد الله الحضرمي روى عنه ابن حبان وأبن شاهين وغيرهما وهو  
المصنف على مذهب أبي حنيفة مات في رمضان سنة ٣٤٠ ومولده سنة ٢٦٠ \* وإبراهيم  
ابن عبد الله بن أحمد بن سلامة بن عبد الله بن مخلد بن إبراهيم بن مخلد الكرخي  
المعروف بابن الرطبي من أهل كرخ جدان ولى القضاء والاسجال نيابة عن قاضي القضاة  
رؤح بن أحمد الخديجي وغيره عدة نوب وولى الحسبة عدة نوب ومات في سنة ٥٢٧  
[ كَرْخُ الرَّقَّةِ ] \* من أرض الجزيرة \* قال الصنوبري يذكره



والى الرِّقَتَيْنِ أَطْوَى قَرَى البَيْسِدِ بِمَطْوِيَةِ الْقَرَى مِذْعَانَ  
فَأَزُورُ الْهَيْئَةَ فِي خَفْضِ عَيْشٍ وَأَمَانَ مِنْ حَادِثَاتِ الزَّمَنِ  
حَبْدًا الْكَرْخُ حَبْدًا الْعَمْرَلَابِلَ حَبْدًا الدِّيرَ حَبْدًا السَّرْوَتَانَ

[ كَرخُ سَامِرًا ] وكان يقال له كرخ فيروز منسوب الى فيروز بن بلاش بن قباد الملك وهو أقدم من سامرا فلما بُنيت سامرا اتصل بها وهو الى الآن باقى عامرًا وخربت سامرا له وكان الأتراك الشبليّة ينزلونه فى أيام المعتصم وبه قصر اشناس التركى مولى المعتصم وهو موضع مدينة قديمة على ارتفاع من الأرض وزعم بعضهم انه كرخ باجدًا ومنه الشيخ معروف بن الفيرزان الكرخي الزاهد ويحتاج الى كشف ويبحث ٠٠ وقد نسب ابن أبى حاتم أبى بدر عبّاد بن الوليد بن خالد الغبّرى الكرخي الى كرخ سامرا ٠٠ وقال الخطيب أحمد بن هارون الكرخي من كرخ سامرا روى عن عمرو بن محمد ابن أبى رزّين وأبى داود الطيالسي وجبان بن هلال وسعيد بن عامر وبذل بن الحبر قال ابن أبى حاتم سمعت منه مع أبى وسمع أبى بكر الزاغونى وأبى الكرم ابن الشّهزورى وأبى المعالى بن الحنان الخزيمى وغيرهم

[ كَرخُ مَيْسَانَ ] \* كورة بسواد العراق تُدعى استراباذ وهي غير استراباذ التى بطبرستان ٠٠ ونقل العمرانى ان كرخ ميسان بلد بالبحرين وفيه نظرٌ

[ كَرخُ عَبْرَتَا ] وعبرتا \* من نواحي النهروان وخرّب النهروان جميعه وهي الآن عامرة ٠٠ ينسب اليه أبو محمد عبد السلام بن يوسف بن محمد بن عبد السلام العبّرتى الكرخي من كرخ عبّرتا وهو خطيبها سمع من أبى الفضل محمد بن ناصر السلامى مجلّد بن من أماليه الرابع والخامس وهو حيٌّ فى سنة ٦٢٠ فيما أحسب

[ كَرخُ خَوْزِستان ] \* مدينة بها وأكثرتهم يقولون كَرخَةَ

[ كَرخِينى ] بكسر الخاء المعجمة ثم ياء ساكنة ونون وياء مماله \* هي قلعة فى وطاء من الأرض حسنة حصينة بين دقوقا وإربل رأيتها وهي على تلّ عالٍ ولها ريبض صغير

[ كَرذاح ] بكسر أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وآخره حالة مهملة \* موضع

[ كَرْد ] بالضم ثم السكون ودال مهملة بلفظ واحد الأكراد اسم القبيلة ٠٠ قال



ابن طاهر المقدسي \* اسم قرية من قرى البيضاء .. منها شيخنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عبد الله الكردي حدثنا عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه الأصبهاني عن أبي القاسم الطبراني بكتاب الأديمة من تصنيفه وسألته عن هذه النسبة فقال نحن من أهل قرية بيضاء يقال لها كُرْد .. وقال الاصطخري كرد بلدة أكبر من أبرقوه وأخصبُ سعراً ولهم قصور كثيرة

[ كُرْدَرُ ] بفتح أوله ثم السكون ودال مفتوحة وراء \* هي ناحية من نواحي خوارزم وما يتأخرها من نواحي الترك لهم لسان ليس خوارزمياً ولا تركياً وفي ناحيتهم عدة قرى ولهم أموال ومَوَاشِ الا أنهم أذنبوا لأنفس كذا ذكر لي ابن قسّام الحلبي .. منها عبد الغفور بن لقمان بن محمد أبو المفاخر الكردي روى عن أبي طاهر محمد بن محمد بن عبد الله المسنجي المروزي وله تصانيف على مذهب أبي حنيفة منها الانتصار <sup>٢٥٨</sup> لأبي حنيفة في أخباره وأقواله والمفيد والمزيد في شرح التجريد وشرح الجامع الصغير وكان مدرساً بحاب في مدرسة الحدادين مات في سنة ٥٦٢ .. ووجدت في أخبار الفرس ان افراسياب ملك الترك دفن كنوزه وخزائنه في وسط البحر الذي بناحية خوارزم فوق كُرْدَر فلم يمتد عليه أحد حتى كان زمن ابرويز بن هرمن فكان هو الذي ظفر بتلك الكنوز فنقل اليه في اثني عشرة سنة في كل شهر يرد عليه عشر بغال موقرة وأكثر ذلك الجواهر وفضائح الذهب الابريز

[ كُرْدَشِير ] ويقال ذَبْرُ كُرْدَشِير \* حصن في المفازة التي بين قَمِّ والرَّيِّ ذكر

في الديرة

[ كُرْدُ فَنَّاخُسْرَه ] وَفَنَّاخُسْرَه بفتح الفاء ونشديد النون والخاء معجمة مضمومة هو الملك عضد الدولة أبو شجاع ابن ركن الدولة أبي الحسن علي بن بويه \* وهي مدينة اختطها على نصف فرسخ من شيراز وشق اليها نهراً كبيراً أجراه من مسيرة يوم أنفق عليه الأموال العظيمة وجعل الي جنبها بستاناً سمته نحو فرسخ ونقل اليها الصوّافين وصنّاع الخبز والديباج وصنّاع البرّ كانات وكتب اسمه على طرزها واتخذ بها قوارات دُوراً وعقارات جليلة وجعل لها عيداً في كل سنة يجتمع اليه للنسق واللهو والآن قد خربت



بعد موته وبطت رسووها وكان وصول الملك اليها لثمان بقين من شهر ربيع الاول سنة ٣٥٤ وجعل هذا اليوم عيداً يجتمع فيه الناس من النواحي للشرب والقصف وقيمون فيها سبعة أيام في أسواق تستعدُّ لذلك

[ كَرْدِيز ] بالفتح ثم السكون ودال مهلهة مكسورة وياء مثناة من تحتها وزاى هي \* ولاية بين غزنة والهند

[ كَرزبان ] وأهل خراسان يسمونها كَرزبان بضم الكاف وبعد الراء الساكنة زاى وياء موحدة وآخره نون \* هي بلدة في الجبل قرب الطالقان جبلها متصل بجبال الغور وهي \* قرية من مرو الروذ أيضاً خرج منها قوم من أهل العلم وربما كتبت في الخط بالجيم فقول جرزبان

[ كَرزبان ] \* قلعة من نواحي حاب بين نهر الجوز والبيرة لها عمل بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الزاى وسكون الياء آخر الحروف وآخره نون

[ كَرَسكان ] بفتح الكاف وسكون الراء وفتح السين وآخره نون \* هي قرية من قرى أصبهان ثم من قرى ناحية لَنْجان ٠٠ ينسب اليها محمد بن حَيَوِيه بن محمد بن الحسن بن يحيى الكَرَسكاني الاسكافي أبو بكر حدث عن عبد الرحمن الكلابي روى عنه أحمد ابن محمد الشيباني وأبو عبد الله القاني حدث في شوال سنة ٤٢٣

[ كَرز ] بالضم والتشديد بلفظ الكَرز من الكيل المعلوم وهو ستون قفيزاً والكَرز في اللغة الحنئ العظيم والجمع كَرارز ٠٠ قال \* بها قُلبٌ عادية وكرار \*

٠٠ وقال البكري الكَرز هو القلب الذي يكون في الوادي فان لم يكن في الوادي فليس بكرز ٠٠ قال الأديبي هو \* وضع بفارس والمشهور ان الكَرز نهر بين أرمينية وأران يشق مدينة تفليس وينته وبين بردعة فرسخان ثم يجتمع هو ونهر الررس بالجمع ثم يصب في بحر الخزر وهو بحر طبرستان ٠٠ وقال الاصطخري الكَرز نهر عذب مرى خفيف يجرى ساكناً ومبدؤه من بلاد خزران ثم يمر ببلاد أبخاز من ناحية اللان من الجبل فيمر بمدينة تفليس ثم على قاعة نخان ثم الى شكي ومن جانبه جزيرة وشكور ويجرى على باب بردعة الى برزنج الى البحر الطبري بعد اختلاطه بالررس وهو نهر أصغر من

الكر \* والكرُّ أيضاً كورة من نواحي الموصل الشرقية تعد في أعمال العقر عليها  
عدة قري ومزارع

[ كرسفة ] بالضم ثم السكون ثم سين مضمومة وفلا مشددة ونالا كالهاء وهو في

اللغة اسم للقطن \* واسم موضع في قول الشاعر

كل رزء ما أتاني جلل غير كرسفة من قعمي قطن

أي غير ما أتاني من هذا الموضع

[ الكيرس ] \* قرية من قري اليمامة لم تدخل في صلح خالد في أيام مسيعة الكذاب

<sup>260</sup> وقال الحفصي الكرس بكسر الكاف نخل لبني عدي . . . وقد أنشد أبو زياد الكلابي

أشأقتك الديار بهضب حرّس كخط معلم ورقاً بنفس

وقفت بها ضحى يومي وأمسي من الأطراف حتى كدت أعسى

وأظعان طلبت لاهل سلمى تباهى في الحرير وفي الدقمس

كان حمولن موليّات نخيل العرض أو نخل بكرّس

[ كرسبي ] بلفظ الكرسبي الذي تجلس عليه الملوك وتشديد الياء ليس للنسبة

\* وهي قرية بطبرية يقال ان المسيح جمع الحواريين بها وأنفذهم منها الى النواحي  
وفيها موضع كرسبي زعموا انه جلس عليه عليه السلام

[ الكيرس ] بلفظ كيرس الماشية يقال \* لمدينة واسط الكرش لقول الحجاج لما عمرها

بنت مدينة على كرش من الأرض وقد بسط القول فيه في واسط وكان يقال لاهل

واسط الكرشيون وكانوا اذا مروا بالبصرة تولع بهم أهلها فينادونهم فيقولون لهم يا كرشبي

فيتعافل فقييل تعافل واسطي وهو مثل \* والكيرس أيضاً قلعة بالهجم من نواحي

مدينة زيد باليمن . . . قال أبو زياد الكلابي ومن جبال أبي بكر بن كلاب الكرش وكرش

يؤنث في الاسم وبذكر فن شاء قال هذا كرش ومن شاء قال هذه كرش فأما كرشوان

فلا تذكر قال ولا يعرف في بلاد بني كلاب جبل أعظم من كرش

[ كرسفة ] روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها كرسفة



[ كُرْفَةُ ] بالضم ثم السكون وقوله \* اسم قُفٍّ غايظ ضخم لبني حنظلة علم مرتجل  
 [ كُرْكُنَج ] بالضم ثم السكون وكاف أخرى وبعد الالف نون ساكنة يلتقى به  
 ساكنان ثم جيم اسم \* لقصبة بلاد خوارزم ومدينتها العظمى وقد عُرِّبَت فقبل الجرجانية  
 فأما أهل خوارزم فيسبونها كركانج وليس خوارزم اسماً لمدينة بعينها إنما هو اسم للناحية  
 بأسرها وهما كركانجان فهذه الكبرى وبينها وبين كركانج الصغرى ثلاثة فراسخ وعهدي  
 بالصغرى وهي أيضاً عامرة كثيرة الاهل ذات أسواق وخيرات وما أظنهما الا خربتا معاً  
 في وقت التتر في سنة ٦١٨ والله المستعان \* ينسب اليها أبو نصر محمد بن أحمد بن علي  
 ابن حامد يكتب من الادباء

261

[ كُرْكَانُ ] بالضم وآخره نون واذا عُرِّبَ قبل جُرْجان وهي ثلاثة مواضع \* أحدها  
 هذه المدينة المشهورة التي بين طبرستان وخراسان وقد خرج منها الجم الغفير من العلماء  
 وهذه لا تكتب الا بيمين \* وكركان قرية بفارس \* وكركان أيضاً قرية بقرميسين وهذان  
 لا يعرفان فيما علمت إنما يكتبان بالكاف \* قال ابن الفقيه والقريب من قرميسين قرية  
 يقال لها كركان وكان يقوم بها سوق في كل عام فيتلف فيها خلق كثير بالعقارب فطلسها  
 بليناس الحكيم بأمر كسرى فقلت العقارب فيها وخف على أهلها ما كانوا يلقونه منها  
 فيقال انه لا يوجد فيها عقرب وان وُجد لم يضر ومن أخذ من ترابها وطَبَّ به حيطان  
 داره في أي بلاد كان لم ير في داره عقرباً ومن شرب منه عند لسعة العقرب برأ لوقته  
 ومن أخذ شيئاً منه ومسك العقارب بيده لم تضره كذا قال والله أعلم

[ كُرْكُ ] بسكون الراء وآخره كاف \* قرية في أصل جبل لبنان قرأت بخط الحافظ  
 أبي بكر محمد بن عبد الغني بن نُقطة \* أما الكُرْكِيُّ بفتح الكاف وسكون الراء فهو أحمد بن  
 طارق بن سنان أبو الرضا الكركي قال لي أبو طاهر اسماعيل ابن الانماطي الحافظ بدمشق  
 هو منسوب الى قرية في أصل جبل لبنان يقال لها الكرك بسكون الراء وليس هو من  
 القاعة التي يقال لها الكرك بفتح الراء قلت أنا وكان أبو الرضا تاجراً مثريباً بخيـلا ضيق  
 العيش ليس له غلام ولا جارية ولا من يتفق عليه فلساً وكان مقترأ على نفسه سمع ابا  
 منصور ابن الجواليقي ومحمد بن ناصر السلامي ومحمد بن عمر الأرموي ومحمد بن عبيد

الله الزاغوني وسمع في اسفاره في عدة بلاد وكان أكثر سفره الى مصر وكان ثقة في الحديث متقناً لما يكتبه الا انه كان خبيث الاعتقاد رافضياً مات في سادس عشر ذي الحجة سنة ٥٩٢ وبقى في بيته أياماً لا يعلم بموته أحد حتى أكلت القار أذنيه وأنفه على ما قيل وكان مولده سنة ٥٢٩

[ كركر ] بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وروا \* مدينة بأرمان قرب بيلقان أنشأها أنوشروان وقال لي ابن الأثير ان كركر حصن قرب ملطية بينها وبين آمد وبالقرب منه حصن الران الذي يذكره المتنبي في شعره والله أعلم \* وكركر أيضاً ناحية من بغداد منها القفص \* وكركر أيضاً حصن بين سميساط وحصن زياد وهو قلعة وقد خربت [ كرك ] بفتح أوله ونائبه وكاف أخرى كلمة معجمية اسم \* لقلعة حصينة جداً في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين أيلة وبحر القلزم والبيت المقدس وهي على سن جبل عال تحيط بها أودية الا من جهة الرض \* قال \* والكرك أيضاً قرية كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل يزعم أهل تلك النواحي انه قبر نوح عليه السلام

[ كركسكوه ] كلمة مركبة اما كركس فهو اسم مفازة تتاخم الرمي وقم وقاشان وما بين ذلك قديلة القرى والبلدان لا يسكنها الا قطاع الطريق وكوه اسم الجبل فعناه جبل كركس وهو \* جبل في هذه المفازة دوزخ نحو فرسخين تحيط به هذه المفازة وفي شعاب هذا الجبل مياه قليلة وهو جبل وعمر المسلك وفي وسط هذا الجبل مثل الساحة فيه ماء يقال له بيده اذا كنت فيه كنت في مثل الحظيرة والجبل محيط بك

[ كركنت ] بفتح أوله وسكون نائيه وكسر الكاف الثانية ثم نون ساكنة وتاء

مثناة \* بلد على ساحل البحر في جزيرة صقلية

[ كركور ] \* ضيعة من ضياع سفاقس \* ينسب اليها أبو الحسن علي بن محمد

الكركوري الاديب روى السلفي عن أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الله الحضرمي

الافريقي عنه أبياتاً قال كان معلمي

[ كركولان ] (١)



[ كَرْكُويَه ] بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وو او ساكنة وياه مشاة من تحت

مفتوحة \* مدينة من نواحي سجستان فيها بيت نار معظم عند المجوس

[ كَرْكِينُ ] بكسر الكافين وآخره نون \* من قرى بغداد قرب البردان .. ذكر

جَحْظَةَ في أماليه قال كتب علي بن يحيى المنجم الى الحسن بن مخلد في يوم مَهْرَجَانِ

لبت شعري مَهْرَجَتْ يادَهقانُ وقديما مامَهْرَجَ التفتيانُ

لم أزل أعمل الزُّجاجة حتى كان مني ما يعمل السكرانُ

فاجابه ابن مخلد يقول

أصويذا فلو دعيت بكسري . وعلت في قبلك النيران

لم تجاوز بيوت كركين شبراً . ابن منك النوروز والمهرجانُ

فاما - اصو - فعناه بالنبطية اسكت .. وأنشد جحظة لنفسه

يانسيم الروض بالاس.....حار هيجت ارنياحي

لقري كركين والقفص وعصيان اللواحي

واستاعى مائح الأص.....وات من قوم ملاح

احمد الله لقد.....ات غبوق واصطباحي

كم سرور مات لما مات أربابُ السباح

[ كَرْكِي ] بالتحريك بوزن بشكي \* اسم حصن من أعمال أو ريط بالاندلس

له ولاية وقرى

[ كَرْمَاطَةُ ] بالفتح ثم السكون وميم وبعد الألف طاء مهملة \* اسم سوق وحصن

على انباون كذا وجدته في كتاب العمراني ولا أدري انباون ما هي

[ كَرْمَانُ ] بالفتح ثم السكون وآخره نون وربما كسرت والفتح أشهر بالصحة

وكرمان في الاقليم الرابع طولها تسعون درجة وعرضها ثلاثون درجة وهي \* ولاية

مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران ٢٦٤

وسجستان وخراسان فشرقها مكران ومفازة ما بين مكران والبحر من وراء البلوس

وغربها أرض فارس وشمالها مفازة خراسان وجنوبها بحر فارس ولها في حد السيرجان

دَخَلَتْ فِي حَدِّ فَارِسٍ مِثْلَ الْكَمِّ وَفِي مَابِلِي الْبَحْرِ قُورَيْسٍ وَهِيَ بِلَادٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَالزَّرْعِ  
 وَالْمَوَاشِي وَالضَّرْعُ تَشْبَهُ بِالْبَصْرَةِ فِي كَثْرَةِ التَّمُورِ وَجُودَتِهَا وَسَعَةُ الْخَيْرَاتِ ٠٠ قَالَ مُحَمَّدُ  
 ابْنُ أَحْمَدَ الْبَنْيَاءُ الْبَشَّارِيُّ كِرْمَانَ أَقْلَمَ يَشَاكِلُ فَارِسَ فِي أَوْصَافٍ وَيَشَابَهُ الْبَصْرَةَ فِي أَسْبَابِ  
 وَيَقَارِبُ خِرَاسَانَ فِي أَنْوَاعٍ لِأَنَّهُ قَدْ تَاخَمَ الْبَحْرَ وَاجْتَمَعَ فِيهِ الْبَرْدُ وَالْحَرُّ وَالْجُوزُ  
 وَالنَّخْلُ وَكَثُرَتْ فِيهِ التَّمُورُ وَالْأَرْطَابُ وَالْأَشْجَارُ وَالنَّمَارُ وَمِنْ مَدُنِهِ الْمَشْهُورَةُ جَيْرَفُ  
 وَمَوْقَانُ وَخَيْبِصُ وَبَمَّ وَالسَّيْرَجَانُ وَزِمَاسِيرُ وَبُرْدَسِيرُ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَبِهَا يَكُونُ التَّنَوُّسُ  
 وَيُحْمَلُ إِلَى جَمِيعِ الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا أَخْيَارُ أَهْلِ سُنَّةٍ وَجَمَاعَةٌ وَخَيْرٌ وَصَالِحٌ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ  
 تَشَعَّتْ بَقَاعُهَا وَاسْتَوْحِشَتْ مَعَامِلُهَا وَخَرِبَتْ أَكْثَرُ بِلَادِهَا لِاخْتِلَافِ الْأَيْدِي عَلَيْهَا  
 وَجُورِ السُّلْطَانِ بِهَا لِأَنَّهَا مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ خَلَّتْ مِنْ سُلْطَانٍ يَقِيمُ بِهَا إِنَّمَا يَتَوْلَّأُهَا الْوَلَاةُ  
 فَيَجْمَعُونَ أَمْوَالَهَا وَيَجْمَعُونَهَا إِلَى خِرَاسَانَ وَكُلِّ نَاحِيَةٍ أَنْفَقَتْ أَمْوَالَهَا فِي غَيْرِهَا خَرِبَتْ  
 إِنَّمَا تَعْمُرُ الْبِلْدَانَ بِسُكْنَى السُّلْطَانِ وَقَدْ كَانَتْ فِي أَيَّامِ السَّلْجُوقِيَّةِ وَالْمُلُوكِ الْفَارُوقِيَّةِ مِنْ  
 أَعْمَرِ الْبِلْدَانَ وَأَطْيَبِهَا يَنْبِئُهَا الرِّكْبَانُ وَبِقَصْدِهَا كُلِّ بَكْرٍ وَعَوَانَ ٠٠ قَالَ ابْنُ السَّكْبِيِّ  
 سَمِيَتْ كِرْمَانَ بِكَرْمَانَ بْنِ فُلُوجٍ بْنِ لَنْطِي بْنِ يَاقُثَ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا  
 سَمِيَتْ بِكَرْمَانَ بْنِ فَارِكَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ نَزَلَهَا مَا تَبَلَّغَتْ الْأَلْسُنُ  
 وَاسْتَوْطِنَتْهَا فَسَمِيَتْ بِهِ ٠٠ وَقَالَ ابْنُ الْفَقِيهِ يَقَالُ أَنَّ بَعْضَ مُلُوكِ الْفَرَسِ أَخَذَ قَوْمًا فَلَاسَفَةً  
 فَجَبَسَهُمْ وَقَالَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمُ إِلَّا الْخُبْزُ وَحَدَهُ وَخَيْرُهُمْ فِي أَدَمٍ وَأَحَدٌ فَاخْتَارُوا الْإِنْرَجَ  
 فَجَبَسَهُمْ كَيْفَ اخْتَرْتُمُوهُ دُونَ غَيْرِهِ فَقَالُوا لِأَنَّ قَسْرَهُ الظَّاهِرَ مَشْهُومٌ وَدَاخِلُهُ فَكَاهَةٌ  
 وَجَمَاضُهُ أَدَمٌ وَجَبَهُ دَهْنٌ فَأَمَرَ بِهِمْ فَأَسْكَنُوا كِرْمَانَ وَكَانَ مَأْوَاهَا فِي آبَارٍ وَلَا يَخْرُجُ الْإِمْنُ  
 خَمْسِينَ ذِرَاعًا فَمَنْدَسُوهُ حَتَّى أَظْهَرُوهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ثُمَّ غَرَسُوا بِهَا الْأَشْجَارَ فَالْتَفَتَتْ  
 كِرْمَانَ كُلُّهَا بِالشَّجَرِ فَعَرَفَ الْمَلِكُ ذَلِكَ فَقَالَ اسْكَنُواهُمْ الْجِبَالَ فَاسْكَنُواهَا فَعَمَلُوا الْفَوَارَاتِ  
 وَأَظْهَرُوا الْمَاءَ عَلَى رُؤْسِ الْجِبَالِ فَقَالَ الْمَلِكُ اسْكَنُواهُمْ فَعَمَلُوا فِي السَّجَنِ الْكِيمِيَاءَ وَقَالُوا  
 هَذَا عِلْمٌ لَا يَخْرُجُهُ إِلَى أَحَدٍ وَعَمَلُوا مِنْهُ مَا عَلَمُوا أَنَّهُ يَكْفِيهِمْ مَدَّةَ أَعْمَارِهِمْ ثُمَّ أَحْرَقُوا  
 كِتَابَهُمْ وَأَنْقَطَعَ عِلْمُ الْكِيمِيَاءِ ٠٠ وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْخِرَاجِ عَنْ بَعْضِ كُتُبِ  
 الْفَرَسِ أَنَّ الْأَكَاسِرَةَ كَانَتْ تُجْبَى السَّوَادَ مِائَةَ أَلْفِ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ

٢٤٥



سوى ثلاثين ألف ألف من الوضاع لموائد الملوك وكانوا يجيئون فارس أربعين ألف ألف وكانوا يجيئون كرمان ستين ألف ألف درهم لسعتها وهي مائة وثمانون فرسخاً في مثلها وكانت كلها عامرة وبلغ من عمارتها ان القناة كانت تجري من مسيرة خمس ليال وكانت ذات أشجار وعيون وفتى وأنها ٥٠ ومن شيراز الى السرجان مدينة كرمان أربعة وستون فرسخاً وهي خمسة وأربعون منبراً كبار وصغار وأما في أيامنا هذه فتصبتها وأشهر مدنها جواشير ويقال كواشير وهي بُردسير ٥٠ وأما فتحها فان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولّى عثمان بن العاص البحر بن فعبر البحر الى أرض فارس ففتحها ولقى مرزبان كرمان في جزيرة بركاوان فقتله فوهمى أمره أهل كرمان ونجبت قلوبهم فلما سار ابن عامر الى فارس في أيام عثمان بن عفان أنفذ مجاشع بن مسعود السلمى الى كرمان في طلب يزدجرد فهلك جيشه بميمند من مدن كرمان وقيل من رساتيق فارس ثم لما توجه ابن عامر الى خراسان ولّى مجاشعاً كرمان ففتح ميمند واستبق أهلها وأعطاهم أماناً بذلك وله بها قصر يعرف بقصر مجاشع ثم فتح مجاشع بروخرود ثم أتى السرجان مدينة كرمان فتحصن أهلها منه ففتحها عنوة ٥٠ وقد كان أبو موسى الأشعري وجه الربيع بن زياد الحارثي ففتح ما حول السرجان وصالح أهل بيم والأندغان ثم نكث أهلها فافتتحها مجاشع بن مسعود وفتح جيرفت عنوة وسار في كرمان فذوّخها وأتى القنص وقد اجتمع اليه خلق ممن جلا من الاعاجم فواقعهم وظفر عليهم فهربت جماعة 266 من أهل كرمان فركبوا البحر ولحق بعضهم بسجستان ومكران فأقطعت العرب منازلهم وأرضهم فعمروها وأدوا العشر فيها واحترفوا القنى في مواضعها فعند ذلك قال حمير السعدي

أيا شجرات الكرم لازال وابل	عليكن منهل الغمام مطير
سقيتن ما دامت بنجد وشيعة	ولا زال يسي بينكن غدير
ألا حبذا الماء الذي قابل الحمى	ومرتبع من أهلنا ومصير
وأيامنا بالمالكية إننى	لئن على العهد القديم ذكور
ويا نخلات الكرخ لازال ماطر	عليكن مستن السحاب درور

سقيت مادامت بكرمان نخلة عوامر تجري بينهن نهور  
لقد كنت ذاقرب فأصبحت نازحاً بكرمان ملقى بينهن أدور

وولى الحجاج قطن بن قبيصة بن مخارق بن عبد الله بن شداد بن معاوية بن أبي ربيعة  
ابن نهيك بن هلال الهلالي فارس وكرمان وهو الذى انتهى الى نهر فلم يقدر أصحابه  
على عبوره فقال من جازه فله ألف درهم فجازوه فوفى لهم وكان ذلك أول يوم سميت  
الجازرة جازرة: وقال الجحاف بن حكيم

فدى للأكرمين بنى هلال على علائهم أهلي ومالي  
هم سنوا الجواز في معد فصار سنة أخرى الليالي  
وماحهم يزيد على ثمان وعشر حين تختلف العوالي

وكرمان أيضاً مدينة بين غزنة وبلاد الهند وهي من أعمال غزنة بينهما أربعة أيام أو  
نحوها . . . وبنيسابور محلة يقال لها مرتبة الكرمانية . . . ينسب اليها أبو يوسف يعقوب  
ابن يوسف الكرمانى النيسابورى الشيباني الفقيه الحافظ المعروف بابن الأخرم أطل  
المقام بمصر وكان بينه وبين المزمعي مكتوبة سمع اسحاق بن راهويه وقتيبة بن سعيد وبنس  
ابن عبد الأعلى وغيرهم وسمع بالعراق والشام وخراسان والجزيرة ومصر روى عنه  
أبو حامد بن الشرقى وعلي بن جشاد العدل توفى سنة ٢٨٧

[كرمة] قرية كبيرة ذات جامع ومنبر وخلق كثير وماء جار ونخل من نواحي  
طَبَسَ شاهداها ابن النجار الحافظ

[كرجيجين] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وكسر الجيم وياه ونون قرية من قرى  
نسف . . . ينسب اليها اليمان بن الطيب بن حنيس بن عمر أبو الحسن: قال المستغفرى هو  
من قرية كرجيجين من قرى نسف حدث عن عبدالله وداود ابني نصر بن سهل اليزيديين  
مات في ذي الحجة سنة ٣٣٢ وفي كتاب النسب للسمعاني انه مات سنة ٣٨٢

[كرميل] بالكسر ثم السكون وكسر الميم ولام هو حصن على الجبل المشرف على  
حيفا بسواحل بحر الشام وكان قديماً في الاسلام يعرف بمسجد سعد الدولة \* وكرمل  
قرية في آخر حدود الخليل من ناحية فلسطين



[ كرمليس ] كأنها مركبة من كرم وليس \* قرية من قري الموصل شبيهة بالمدينة من أعمال ينوي في شرقي دجلة كثيرة الغلة والاهل وبها سوق عامر وتجار

[ كرمين ] \* اسم ماء في جبل طي في قول زيد الخيل وثناء نم أفرده في شعر واحد

ألم أخبركما خبراً أتاني أبو الكساح يرسل بالوعيد

أتاني أنهم مزقون عرضي جحاش الكرمين لها فديد

فسيرى يا عدى ولا تراعي فحلى بين كرمل فالوحيد

[ كرم ] بلفظ الكرم مصدر الكرم \* اسم موضع في شعر زهير حيث قال

عوم السفين فلما حل دونهم قيد القرىات فالعنكان فالكرم

[ كرمة ] \* من نواحي اليمامة بمين الحصن وهي في شعر أبي خراش الهذلي

وأبقت أن الجود منه سجية وما عشت يديشأ مثل عيشك بالكرم

٥٥ قال الكرم جمع كرمة وهو موضع جمعه بما حوله

[ كرمية ] بضم أوله وتشديد ثانيه وكسر ميمه وتشديد ياء النسبة \* قرية من أعمال

الموصل من المروج على دجلة ٥٥ ينسب إليها عمر بن كوز بن بواو مالة بن عبد الله بن الحسن أبو خليل الماراني الكرمي خطيبها هو وأبوه وجده من قبله وكان والده تفسقه على مذهب الشافعي وطلب أن يتولى قضاء الناحية فتورع ولم يجب وتوفي ولده الخطيب

عمر سنة ٦١٥

[ كرمينية ] بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياه مناة من تحت ساكنة ونون مكسورة

وياه أخرى مفتوحة خفيفة \* هي بلدة من نواحي الصفد كثيرة الشجر والماء بين سمرقند وبخارى بينها وبين بخارى ثمانية عشر فرسخاً ٥٥ وقد نسب إليها كرماني ٥٥ قال أبو

الفضل بن طاهر قد حدث من أهل كرمينية جماعة والنسبة المشهورة عند أهل بخارى لمن كان من أهل هذه القرية الكرميني الا ان أبا القاسم بن التلاج حدث عن حفص بن

عمر بن هبيرة أبي عمر البخاري فقال الكرماني من أهل قرية يقال لها كرمينية وقال

قدم حاجاً وحدثنا عن أبي شجاع بن شجاع الكشاني

[ كرمي ] بفتح أوله وسكون ثانيه وامالة الميم \* قرية مقابل تكريت وليس لتكريت

اليوم غيرها أو قرية أخرى يقال لها الخصاصه الى جنب هذه

[ كَرْنَبًا ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم فتح النون وباء موحدة وألف \* موضع في نواحي الأهواز كانت به وقعة بين الخوارج وأهل البصرة بعد وقعة دَوْلَاب \* قال الكلبي كرنبا بن كوثى الذى حفر نهر كوثى بنواحي الكوفة من بني ارنخشد بن سام بن نوح عليه السلام \* \* وقرأت في ديوان حارثة بن بدر بخط ابن نبأثة السعدي قال لما اجتمعت الأزارقة وهزمت مسلم بن عنبس اجتمع الناس بالبصرة فجعلوا عليهم حارثة بن بدر الغداني فلقبهم بحجر الأهواز فخذه أصحابه وتركوه فقال من جاءنا من الأعراب فله فريضة المهاجرين ومن جاءنا من الموالي فله فريضة العرب فلعارأي مايلقى أصحابه \* \* قال

أبى الحمار فريضة لشبابكم والخصيتان فريضة الأعراب

عض الموالي جلد أبى أبيكم ابن الموالي معشر خيآب

ثم بلغه ولاية المهلب عليهم فناداهم

كرنبا ودولبا وأين شئتم فاذهبوا قد ولي المهلب

فقال المهلب أهلها والله يا حويرة فأنصرف مغضوباً فذهب يدخل زورقاً فوضع رجله على حرف الزورق فانكفأ به الزورق فوقع في دجيل ففرق فصار ذلك مثلاً \* \* قال العفقاتي الحنظلي بعير حارثة

ألا بالله يا ابنة آل عمرو لما لاقى حويرة بن بدر

غداة دعا بأعلى الصوت منه الا لا كرنبا واو الخيل تجرى

فيا لله ما سحبت عليه ذبول العار من شفع ووثر

وقد ذكرها عبد الصمد بن المعدل يهجو هشاماً الكرنباى \* \* فقال

ولم تر أبلغ من ناطق أنته البلاغة من كرنبا

\* \* وقال جرير

ولقد وسمت مجانماً بأنوفها ولقد كفيتك مدحة بن جمال

فاتفخ بكيرك يا فرزدق وانتظر في كرنبا هدية القفال

[ كرنبة ] \* مدينة بصقلىة على البحر



[كِرْنَك] بضم أوله وكسر ثانيه وسكون النون وآخره كاف أيضاً \* بليدة بينها وبين مدينة سجستان ثلاثة فراسخ وأهلها كلهم خوارج حاكة وهي بليدة تزهة كثيرة الخيرات وبعضهم يسميها كرون

[كِرْنَةُ] \* بلد بالأندلس ٠٠ قال ابن بشكوال عبد الله بن أحمد بن سعدان من أهل كِرْنَةُ أبو مروان روى عن أبي المطرف الغفاري وعبد الله بن واقد القاضي ثم رحل وحجّ وقفل وتوفي قريبا من الحسين والاربعمائة

[كِرْوَان] [بفتح أوله ونائيه ثم واو وآخره نون بلفظ الكِرْوَان من الطير وهو القَبْجِج الحَجَل وجمعه كِرْوَان هي \* قرية بطوس

[كِرْوَه] \* شعب في جبل أروند من همدان وفيه شعرة في أروند ينقل الى هنا

[كِرْوُخ] [بالتفتح وآخره خالا معجمة \* بلدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ ومن كروخ يرتفع الكشمش الذي يُحْمَل الى جميع البلاد وهي مدينة صغيرة ٠٠ قال الاصطخري وأهلها سُراة وبنواؤها طين وهي في شعب جبل وحدها مقدار عشرين فرسخا كلها مشبكة البساتين والمساجد والقرى والعمارة ٠٠ ينسب اليها أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل القاسم بن أبي منصور الكروخي وهو شيخ صالح كثير الخير من أهل هراة وأهله من كروخ سمع بهراة من أبي عامر محمود ابن القاسم الأزدي وأبي نصر الترياقى وغيرها ذكره أبو سعد في شيوخه وجاور بمكة الى ان توفي بها سنة ٥٤٨ ومولده بهراة سنة ٤٦٢

[كِرَه] [بالتحريك \* وهي الكرج بالجيم وقد تقدمت

[كِرِبُ] [بالتفتح ثم الكسر وآخره باء موحدة وهو في السويق قالوا والكريب ان تزرع في القراج الذي لم يُزْرَع قط ويروي كِرِب بلفظ التصغير وهو اسم \* موضع في قول جرير

هاج الفؤاد بذي كِرِب دِمنَةٌ أو بالأفاقة منزلٌ من مَهْدَدَا

أفا يزال يهيج منك صباة نُؤيُّ بحالف خالداً رُكْدَا

[كِرْيَت] [بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وتاء مثناة من فوق لأعصر

فيه الا قولهم حَوْلَ كَرِيْتٍ أَي تَأَمَّ اسْمُ \* موضع في شعر عدي بن زيد وقيل ذو كريب \*  
موضع في حزن بني بروع بين الكوفة وفيد

[ الكَرِيرُ ] بالفتح ثم الكسر وياه وآخره راء أخرى وهو العناد في اللغة والكريب

صوت الخنق المجهود المخرج للموت وهو اسم \* نهر سمي بذلك لصوته

[ كَرِينُ ] بالضم ثم الكسر وآخره نون قبلها ياء مثناة من تحت \* قرية من قرى

طَبَسَ بنواحي قَهْستان و يروى بتشديد الراء وقيل هي إحدى الطَّبَسِيْنَ \* ينسب اليها

أبو جعفر محمد بن كثير الكَرِينِي سمع أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد العبيدي ٢٧١

روى عنه أبو عبد الله محمد بن علي بن جعفر الطلبي

[ كَرِبُونُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحته وواو ساكنة ثم

نون اسم \* موضع قرب الاسكندرية أوقع به عمرو بن العاص أيام الفتوح بجيوش الروم

وهو موضع يذكر في شعر كثير رواه بعضهم بالبدال وهو خطأ فقال

لعمري لقد رُغِتمُ غداةً سُوَيْقةً بينكم يا عَمْرُ حَسَقُ جَزْوِعِ

ومررتُ سِرَاعًا عَيْرُها وكأَنَّها دوافِعُ بالكِرْيُونِ ذاتُ قُلُوعِ

وحاجة نفس قد قضيتُ وحاجةً تركتُ وأمرٌ قد أصبتُ بديعُ

\* قال ابن السكيت الكريون نهر بمصر يأخذ من النيل ولذلك شبه غيرها بالسفن ذات

القلوع وهي السراعات \* وقال عبيد الله بن قيس الرقييات يمدح عبد العزيز بن مروان

لحي من أُمِيَّةٍ ليد...س في أخلاقهم رِنَقِ

عدامن درج الكريو ن حيث سفينهم خرق

فلما ان علوتُ إلي...ل والرايات تخنق

رأيتُ الجواهر الحكم...سي والديباج بأتلِقِ

سفانٌ غير مفرقة الي حلوان تسبق

أحبُّ الي من قوم اذا ما أصبحوا نَعَقُوا

[ الكَرِيَّةُ ] بالفتح ثم الكسر والياء مشددة \* موضع في ديار كلب قال أبو عذام

بسطام بن شريح الكلابي





حي المنازل قد عمرن خرابا بين الجرير وبين ركن كسابا  
 بالثني من مذكأن غير رَسَمَها مرَّ السحاب المعقبات سحابا  
 دار التي قالت غداة لقيها عند الجمار فما عيتُ جَوَابا

في أبيات ٠٠ وقال عبد الله بن إبراهيم الجمحي كساب بالفتح على وزن قَطَام \* جبل في  
 ديار هذيل قرب الحزم لبني لحيان نقله عنه ابن موسى فان لم يكن غير الاول فأحدهما  
 محطى بخط الزيدي في شعر الفضل بن عباس الأبي

ألا أحمى وأذكرُ إرثَ قوم هُم سَحَلُوا المركنة اليبابا  
 وكانوا رحمةً للناس طُرًا ولم يك كان كاشمهم عذابا  
 ولو وُزِنَتْ حُلومُهُمُ برَضَوَى وَفَتَ منها ولو زِيدت كسابا

243

كذا ضبطه بالفتح وقال هو جبل

[ كَسَادُنْ ] الدال مهملة مضمومة وآخره نون \* قرية من قرى سمرقند

[ كَسْبَةٌ ] بلفظ المرة الواحدة من الكسب \* من قرى نَسَف ينسب اليها كَسْبَوِي  
 وكسبي على أربعة فراسخ من نسف وهي ذات جامع ومنبر وسوق ٠٠ ينسب اليها أبو  
 أحمد عيسى بن الحسين بن الربيع الكسبوي مصنف كتاب البستان روى عنه أبو  
 سعد الادريسي ٠٠ والامام أبو بكر محمد بن محمد بن أبي محمد واسمه عبد الملك بن  
 محمد بن محمد بن سليمان بن قريش الكسبوي من بيت علم كل منهم يروي الحديث عن  
 أبيه وكان من الأئمة والعلماء وكان أبو بكر فاضلاً مناظراً وتوفي بكسبة سنة ٤٩٤هـ وولده  
 سنة ٤٣٩ في صفر

[ كَسْتَانَةٌ ] بالضم ثم السكون وناء مثناة من فوقها وآخره نون \* هي قرية بين  
 الرمي وساوّة ٠٠ ينسب اليها قُسْطَانِي ٠٠ وقد ذكر من نسب اليها في قسطنانة من  
 هذا الكتاب

[ الكَسْرُ ] \* قرى كثيرة بمحرموت يقال لها كسر قشاقش سكنها كندة قاله  
 ابن الحانك

[ كِسْ ] بكسر أوله وتشديد ثانيه \* مدينة تقارب سمرقند ٠٠ قال البلاذري



كس هي الصغد وكان القعقاع بن سويد التميمي ولي أبا خلدَةَ البشكري كس ثم  
عزله فقال

يأهل كس أقلَّ الله خيركمُ هَلَّا كسرتُم سنايا العبد إذ نجحا  
يعدو نعاله في البردِين معترضاً كأنه نعلبُ لم يعدُ أن قُرِحَا

وقال ابن ماكولا كسره العراقيون وغيرهم بقوله بفتح الكاف وربما صحفه بعضهم فقاله ٢٧٤  
بالشين المعجمة وهو خطأ ولما عبرت نهر جيحون وحضرت بخارى وسمرقند وجدت  
جميعهم يقولون كس بكسر الكاف والسين المهملة وكس \* مدينة لها قهندز وربض  
ومدينة أخرى متصلة بالربض والمدينة الداخلة مع القهندز خراب والمدينة الخارجة  
عامرة .. قال الاصطخرى وهي مدينة نحو ثلاثة فراسخ في مثلها وهي مدينة حصينة  
جرومبة تذكر فيها الفواكه أسرع ما تدرك بسائر ما وراء النهر غير أنها وبثة على ما يكون  
عليه بلاد الغور .. وذكر أبوها وأنها رها ثم قال وفي المدينة والربض في عامّة دورها  
مياه جارية وبساتين وطول عمارتها مسيرة أربعة أيام في مثلها \* وكس أيضاً مدينة  
بأرض السند مشهورة ذُكرت في المغازي: ومن ينسب إليها عبد بن حميد بن نصر  
واسمه عبد الحميد الكتي صاحب المسند وأحد أئمة الحديث روى عن يزيد بن هارون  
وعبد الرزاق وغيرهما روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو عيسى الترمذي وتوفي سنة ٢٤٩  
.. وقال أبو الفضل بن طاهر كس بالسين المهملة تعريب كس بالشين المعجمة

[ كَسْفٌ ] بفتح أوله وثانيه وفاء هي قرية من نواحي الصغد

[ كَسْفَةٌ ] ماء لبني نعام من بني أسد

[ كَسْكْرٌ ] بالفتح ثم السكون وكاف أخرى وراء معناه عامل الزرع \* كورة واسعة  
ينسب إليها الفراريج الكسكرية لأنها تكثر بها جداً رأيتها أنا تباع فيها أربعة وعشرون  
فرواً وجأ كباراً بدرهم واحد: قال ابن الحجاج

ما كان قط غذاؤها إلا الدجاج المصدر

والبط يجلب إليها لكن يجلب من بعض أعمال كسكر وقصبتها اليوم واسط القصبة التي  
بين الكوفة والبصرة وكانت قصبتها قبل ان يمهّر الحجاج واسطاً خسرو سابور ويقال

ان حد كورة كسكر من الجانب الشرقي في آخر سقي النهر وان الى ان تصب  
 دجلة في البحر كله من كسكر فتدخل فيه على هذا البصرة ونواحيها فمن مشهور نواحيها  
 المبارك • وعبدسى • والمذار • ونغيا • وميسان • ودستميستان • وآجام البريد • فلما  
 مضت العرب الأمصار فرقتها • • ومن كسكر أيضاً في بعض الروايات إسكاف العليا  
 وإسكاف السفلى ونفر وسمر وهنذف وقزقوب • • وقال الهميم بن عدي لم يكن يفسر  
 كورة أهلها أقوى من كورتين كورة سهلية وكورة جبالية أما السهلية فكسكر وأما  
 الجبلية فأصبهان وكان خراج كل واحدة منهما اثني عشر ألف ألف مثقال • • قالوا  
 وسميت كسكر بكسكر بن طهمورث الملك الذي هو أصل الفرس وقد ذكر في فارس  
 • • وقال آخرون معنى كسكر بلد الشعير بلغة أهل هراة • • وقال عبيد الله بن الحر  
 أنا الذي أجلبتكم عن كسكر ثم هزمت جمعكم بتستر  
 ثم انقضت بالخيول الضمر حتى حلت بين وادي حمير  
 وسمع عمران بن حطان قوماً من أهل البصرة أو الكوفة يقولون مالنا وللخروج  
 وأرزاناً داراً وأعطياتنا جارية وفقيرنا نائم • • فقال عمران بن حطان  
 فلو بعثت بعض اليهود عليهم يؤمهم أو بعض من قد تنصرت  
 لقالوا رضينا ان أقت عطاءنا وأجزبة قدس من بر كسكرا  
 [ الكسوة ] \* قرية هي أول منزل تنزله القوافل اذا خرجت من دمشق الى مصر  
 • • قال الحافظ أبو القاسم وبلغني ان الكسوة انما سميت بذلك لأن غساناً قتل بها  
 رسل ملك الروم لما أتوا اليهم لأخذ الجزية منهم واقتسمت كسوتهم  
 [ كسبر وعوير ] تصغير كسر وعور • • وهما جبلان عظيمان مشرفان على أقصى  
 بحر عمان صعبة المسلك وعرة المقصد صعبة المنجا فلذلك سميت بهذا الاسم يقولون  
 كسبر وعوير وثالث ليس فيه خير





## \* باب الكاف والشين وما يليهما \*

[ كُذَّافٌ ] بالضم وآخره فاءٌ للتخفيف \* موضع من زاب الموصل

[ كُشَانِيَّةٌ ] بالفتح ثم التخفيف وبعد الألف نون وياءٌ خفيفة \* بلدة بنواحي ٢٥٦

سمرقند شمالي وادي الصغد بينها وبين سمرقند اثنا عشر فرسخاً قال وهي قلب مدن الصغد وأهلها أيسرٌ من جميع مدن الصغد .. خرج منها جماعة من العلماء والزُّوَّاة وقد رواه بعضهم بالضم والأول أظهرٌ .. ينسب إليها أبو عمر أحمد بن حاجب بن محمد الكشاني روى عن أبي بكر الاسماعيلي .. وحفيده أبو علي اسماعيل بن أبي نصر محمد ابن أحمد بن حاجب الكشاني آخر من روى صحيح البخاري عن الفريزي وتوفى

سنة ٣٩١

[ كُشْبٌ ] بالضم وآخره باءٌ موحدة والكشْبُ شدةٌ أكل اللحم وكشْبُ جمع فاعلة

\* موضع في قول بشامة بن عمرو

فمررت على كُشْبِ غُدُوَّةٍ وحازت بجنبِ أريكِ أسيلا

[ كُشْبٌ ] بفتح الكاف وسكون الشين \* جبل معروف قاله علي بن عيسى الرَّمَّانِي

.. وقال أبو منصور كُشْبٌ بالفتح ثم الكسر جبل بالبادية ولعل المراد بالجميع موضع واحد وإنما الرواية مختلفة

[ كُشْبِيٌّ ] بالفتح بوزن جَمَزِيٌّ \* هو جبل بالبادية

[ كُشْبٌ ] بالكسر ثم السكون وتاءٌ مثناة \* بلدة من نواحي جيلان

[ كُشْبٌ الحَبِيبِ ] بالفتح ثم السكون وتاءٌ مثناة من \* نغور الأندلس ثم من أعمال

بَلَنْسِيَّةٍ وهو حصن منبع

[ كُشْبٌ كُزُوْلَةٌ ] وكزولة قبيلة من البربر تعرف فيقال جزولة .. منها عيسى

صاحب المقدمة في النحو \* جبل منقطع بأرض المغرب من عواصم الجبال لا يملكه

غير أهله

[ كُشْحٌ ] بالفتح ثم السكون وحاءٌ مهملة بلفظ الكشح ما بين الخاصرة الى الصِّلَعِ

الخالص وهو من لَدُن السُّرَّة الى المِتن وهما كَشحان \* موضع في دالية ابن مُقبل

[ كُشْرُ ] بوزن زُفْر \* من نواحى صنعاء اليمن

[ كُشْرُ ] بالفتح ثم السكون وهو بدو الاسنان عند التبسم \* جبل قريب من

جُرَش وفي حديث الهجره ثم سار بهما بعد ذى العنوين الى بطن كُشور وهما بين

مكة والمدينة

[ كُشْرُ ] بالفتح ثم التشديد \* قرية على ثلاثة فراسخ من جُرْجان على جبل

.. ينسب اليها أبو زرعة محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن الجُنيد الكشي الجرجاني

حدث عن أبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى ومكي بن عبدان وعبد الرحمن بن أبي

حاتم وغيرهم .. وقال أبو الفضل المقدسي الكشي منسوب الى موضع بما وراء النهر

.. منهم عبد بن حميد الكشي وفيهم كثرة واذا عُرِب كُتِب بالسين .. وقد تقدم عن

ابن ماكولا ما يردُّ هذا .. قال والمحدث الكبير أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم

البصري الكشي وابنه محمد بن أبي مسلم الكشي سمعت أبا القاسم الشيرازى يقول انما

لُقِبَ بالبصرى لأنه كان يبنى داراً بالبصرة وكان يقول هاتوا الكجج وأكثر من ذكره فلقب

بالكجج ويقال الكشي والكجج بالجمع بالفارسية الجص .. وقال أبو موسى الحافظ

الأصهاني لا أرى لما ذكره أصلاً ولو كان كذلك لما قيل الا الكجج بالجمع وأظنه

منسوباً الى ناحية بخوزستان يقال لها زير كجج .. قال أبو موسى وكش قرية من قرى

أصهان بكاف غير صريحة كان بها جماعة من طلاب العلم الا انه يكتب فيما أظن بالجمع

بدل الكاف

[ كُشْفَرِيد ] \* بلد في جبال حاب تبنا فيه رجل في سنة ٥٦١ وانضم اليه جمع

نخرج اليه عسكر الشام فقتل وقتل أصحابه وكفى الله المؤمنين أمره

[ كُشْفَلُ ] بالفتح ثم السكون وفاء ولام \* من قرى آمل بطبرستان

[ كُشْفَةُ ] بالفتح ثم السكون وفاء أيضاً \* ماء لبني نعامه

[ كُشْكِينَان ] .. قال السافى أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر القتباني

المعروف بالكشكيناني نسب الى قرية كشكينان من قبانية قرطبة كان من الثقات في الرواية



المجودين في الفتاوى وله حظوة عند الخليفة المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس 278  
وقد دخل الشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس عن عبد الله بن يحيى  
البيهي . . . ومحمد بن عبد الله بن عبد البر بن عبد الأعلى بن سالم بن غيلان بن أبي  
مرزوق التجيبي المعروف بالكشكيناني من أهل قرطبة رحل الى المشرق وسمع بمكة  
ومصر وانصرف الى الأندلس وسمع منه الناس كثيراً ثم رحل نائياً فحج وسمع ابن  
الأعرابي ومات بطرابلس الشام في سنة ١٤١

[ كَشْمَرُ ] \* من قرى نيسابور . . . ينسب اليها أبو حاتم الوراق كان مورده علينا  
بعد خمسين سنة . . . فقال

ان الوراقة حيرفة مذمومة مجرومة عيشي بها زمن  
ان عشت عشت وليس لي اكله او مت مت وليس لي كفن

[ كَشْمِينَهَن ] بالضم ثم السكون وفتح الميم وياء ساكنة وهاء مفتوحة ونون قرية  
كانت عظيمة من قرى مرو على طرف البرية آخر عمل مرو لمن يريد قصد آمل  
جيحون خرج منها جماعة وافرة من أهل العلم خربها الرمل  
[ كَشْمُورُ ] بالكسر ثم السكون وفتح الواو ثم راء \* من قرى صنعاء باليمن



باب الطاف والعين وما يليهما

[ الكَعْبَاتُ ] جمع كعبة وهو البيت المربع وقيل المرتفع كما ذكرناه بعد \* بيت كان  
لربيعه بطوفون به . . . قال الأسود بن يعفر في بعض الروايات  
أهل الخوزنق والسدير وبارق والبيت ذي الكعبات من سنداد  
كذا قال ابن اسحاق في المغازي والرواية المشهورة  
\* والقصر ذي الشرفات من سنداد \*

[ الكعبة ] \* بيت الله الحرام . . . قال ابن عباس لما كان العرش على الماء قبل أن  
يخلق الله السموات بعث ريحاً فصفت الماء فأبرزت عن خسفة في موضع البيت كأنها

249

قبة فدحا الأرض من تحتها فادّدت فأوتدّها بالجبال - الخسفة - واحدة الخسف ثبت في  
 البحر نباتاً .. وقد جاء في الأخبار أن أول ما خلق الله في الأرض مكان الكعبة ثم  
 دحا الأرض من تحتها فهي سرّة الأرض ووسط الدنيا وأمّ القرى أولها الكعبة وبكّة  
 حول مكة وحول مكة الحرم وحول الحرم الدنيا .. وحدث أبو العباس القاضي أحمد  
 ابن أبي أحمد الطبري حدثني المفضل بن محمد بن إبراهيم حدثنا الحسن بن عليّ العلواني  
 حدثنا الحسين بن إبراهيم ومحمد بن جبير الهاشمي قال حدثني حمزة بن عتبة عن جعفر  
 ابن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال ان أول خلق  
 هذا البيت ان الله عز وجل قال للملائكة (إني جاعل في الأرض خليفة) قالت الملائكة  
 (أجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك) قال إني أعلم  
 ما لا تعلمون) ثم غضب عليهم فأعرض عنهم فطافوا بعرش الله سبعاً كما يطوف الناس  
 بالبيت الحرام ويقوا يسترضونه من غضبه يقولون كَيْبِكَ اللَّهُمَّ كَيْبِكَ رَبَّنَا مَعْدِرَةُ إِلَيْكَ  
 نَسْتَغْفِرُكَ وَنَتُوبُ إِلَيْكَ فَارْضَ عَنْهُمْ وَأَوْحِ إِلَيْهِمْ أَنْ آبَنُوا لِي فِي الْأَرْضِ بَيْتًا يَطُوفُ بِهِ  
 مِنْ عِبَادِي مَنْ أَغْضَبُ عَلَيْهِ فَأَرْضِي عَنْهُ كَمَا رَضَيْتُمْ عَنْكُمْ .. قال أبو الحسين ثم أقبل عليّ  
 حمزة بن عتبة الهاشمي فقال يا ابن أخي لقد حدثتكَ والله حديثاً لو ركبته فيه إلى العراق  
 لكنت قد اعتقت .. وأما صفته فذكر البشاري وقال هو في وسط المسجد الحرام  
 مربع الشكل بابه مرتفع على الأرض نحو قامة عليه مصرعان ملبسة بصفائح النفضة قد  
 طليت بالذهب مقابلاً للمشرق وطول المسجد الحرام ثلثمائة ذراع وسبعون ذراعاً وعرضه  
 ثلثمائة وخمسة عشر ذراعاً وطول الكعبة أربعة وعشرون ذراعاً وشبر وعرضها ثلاثة  
 وعشرون ذراعاً وشبر وذراع دور الحجر خمسة وعشرون ذراعاً والحجر من قبل الشام فيه  
 ذراع وسبعة أذرع وسبعمائة في السماء سبعة وعشرون ذراعاً والحجر من قبل الشام فيه  
 يقاب الميزاب شبه الأندلس قد ألبست حيطانه بالرخام مع أرضه ارتفاعها حقاً ويسمونه  
 الحطيم والظواف من ورائه ولا يجوز الصلاة إليه .. والحجر الأسود على الركن الشرقي  
 عند الباب على لسان الزاوية في مقدار رأس الانسان يخفى إليه من قبله سيراً وقبة  
 زمزم تقابل الباب والظواف بينهما ومن ورائهما قبة الشراب فيها حوض كان يسقي فيه

280



السويق والسكر قديماً ٠٠ ومقام ابراهيم عليه السلام بازاء وسط البيت الذي فيه الباب وهو أقرب الى البيت من زمزم يدخل في الطواف أيام الموسم عليه صندوق حديد طوله أكثر من قامة مكسوة ويرفع المقام في كل موسم الى البيت فاذا ردد جعل عليه صندوق خشب له باب يفتح أوقات الصلاة فاذا سلم الامام استلمه ثم أغلق الباب وفيه أثر قدم ابراهيم عليه السلام مخالفة وهو أسود وأكبر من الحجر الاسود ٠٠ وقد فرش الطواف بالرمل والمسجد بالحصى وأدير على صحنه أرؤفة ثلاثة على أعمدة رخام حملها المهدي من الاسكندرية في البحر الي جدة ٠٠ قال وهب بن منبه لما أهبط الله عز وجل آدم عليه السلام من الجنة الى الارض حزن واشتد بكأوه عليها فعزاه الله بخيمة من خيامها فجعلها له بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وكانت ياقوته حراء وقيل ذرة مجوفة من جوهر الجنة فيها قناديل من ذهب ونزل معها الركن يومئذ وهو ياقوته بيضاء وكان كرسياً لآدم فلما كان في زمن الطوفان رفع ومكثت الارض خراباً ألبى سنة أعني موضع البيت حتى أمر الله نبيه ابراهيم ان يبنه فجاءت السكينة كأنها سحابة فيها رأس يتكلم فبنى هو واسماعيل البيت على ما ظلمناه ولم يجعله لاه سقفا وحرص الله آدم والبيت بالملائكة فالحرم مقام الملائكة يومئذ ٠٠ وقد روى ان خيمة آدم لم تزل منصوبة في مكان البيت الي ان قبض فلما قبض رفعت فبنى بنوه في موضعها بيتاً من الطين والحجارة ثم نسفه الغرق فغير مكانه حتى بعث الله ابراهيم عليه السلام فحفر قواعده وبناه على ظل الغمامة فهو أول بيت وضع للناس كما قال الله عز وجل وكان الناس قبله يمجون الى مكة والى موضع البيت حتى بوأ الله مكانه لابراهيم لما أراد الله من عمارته واظهار دينه وشعائره فلم يزل البيت منذ أهبط آدم الى الارض معظماً 281 محرماً تناسخه الأمم والملل أمة بعد أمة وملة بعد ملة وكانت الملائكة تحججه قبل آدم ٠٠ فلما أراد ابراهيم بناءه عرج به الى السماء فنظر الى مشارق الارض ومغاربها وقيل له اختر فاختر موضع مكة فقات الملائكة يا خليل الله اخترت موضع مكة وحرصم الله في الارض فبناه وجعل أساسه من سبعة أجبل ويقال من خمسة أو من أربعة وكانت الملائكة تأتي بالحجارة الى ابراهيم من تلك الجبال ٠٠ وروى عن مجاهد انه قال أسس



ابراهيم زوايا البيت من اربعة احجار حجر من حراء وحجر من ثبير وحجر من  
 طور وحجر من الجودي الذي بأرض الموصل وهو الذي استقرت عليه سفينة نوح  
 .. وروى أن قواعده خلقت قبل الأرض بألفي سنة ثم بسطت الأرض من تحت  
 الكعبة .. وعن قتادة بنيت الكعبة من خمسة جبال من طور سيناء وطور زيبا واحد  
 ولبنان وثبير وجعلت قواعدها من حراء وجعل ابراهيم طولها في السماء سبعة أذرع  
 وعرضها في الأرض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الاسود الى الركن الشمالي الذي  
 عنده الحجر وجعل ما بين الركن الشامي الى الركن الذي فيه الحجر اثنين وثلاثين  
 ذراعا وجعل طول ظهرها من الركن العراقي الى الركن اليمني أحد وثلاثين ذراعا وجعل  
 عرض شقها اليمني من الركن الاسود الى الركن اليمني عشرين ذراعا ولذلك سميت  
 الكعبة لأنها مكعبة على خلق الكعب وقيل التكعيب التزييع وكل بناء مربع كعبة وقيل  
 سميت لارتفاع بنائها وكل بناء مرتفع فهو كعبة ومنه كعب ندي الجارية اذا علا في صدرها  
 وارتفع وجعل بابها في الأرض غير مبوَّب حتى كان تبع الحميري هو الذي بوَّبها وجعل  
 عليها غلقا فارسيا وكساها كسوة تامة .. ولما فرغ ابراهيم من البناء أتاه جبرائيل عليه  
 السلام فقال له طف فطاف هو واسماعيل سبعا يستمان الاركان فلما أكثلا صليا خلف  
 المقام ركعتين وقام معه جبرائيل وأراه المناسك كلها الصفا والمروة ومنى ومزدلفة فلما  
 دخل منى وهبط من العقبة مثل له ابليس عند حجرة العقبة فقال له جبرائيل ارمه  
 فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجرة الوسطى فقال له جبرائيل ارمه  
 فرماه بسبع حصيات فغاب عنه ثم برز له عند الجرة السفلى فقال له جبرائيل ارمه  
 فرماه بسبع حصيات مثل حصي الخذف ثم مضى وجبرائيل يعلمه المناسك حتى انتهى  
 الى عرفات فقال له اعرفت مناسكك فقال له ابراهيم نعم فسميت عرفات لذلك .. ثم  
 أمره ان يؤذن في المسلمين بالحج فقال يارب وما يبلغ من صوتي فقال الله عز وجل  
 أذن وعلى البلاغ فعلا على المقام فاشرف به حتى صار أعلى الجبال وأشرفها وجمعت له  
 الأرض يومئذ سهلها وجبلها وبرها وبحرها وجننها وانسها حتى أسمعتهم جميعا وقال يا أيها  
 الناس كذب عليكم الحج الى بيت الله الحرام فأجيبوا ربكم فمن أجابه ولبَّاه فلا بدَّ له من



ان يحج ومن لم يجبه لاسبيل له الى ذلك . . . وخصائص الكعبة كثيرة وفضائلها لا تحصى ولا يسع كتابنا احصاء الفضائل وليست أمة في الارض الا وهم يعظمون ذلك البيت ويعترفون بقدمه وفضله وانه من بناء ابراهيم حتى اليهود والنصارى والمجوس والصابئة . . . وقد قيل ان زمزم سميت بزمنمة اليهود والمجوس فلما الصابئون فهو بيت عبادتهم لا يفخرون الا به ولا يتعبدون الا بفضله . . . قالوا وبقيت الكعبة على ما هي عليه غير مسقفة فكان أول من كساها تبع لما أتى به مالك بن العجلان الى يثرب وقيل اليهود في قصة ذكرتها في كتابي المسمى بالمبدأ والمآل في التاريخ فرمى بمكة فأخبر بفضلها وشرفها فكساها الخصف وهي حصن من خوص النخل ثم رأى في المنام ان اكساها أحسن من هذا فكساها الأنطاع فرأى في المنام ان اكساها أحسن من ذلك فكساها المعافر والوسائل - والمعافر - ثياب يمانية تنسب الى قبيلة من همدان يقال لهم المعافر اسم الثياب والقبيلة والموضع الذي تعمل فيه واحد وربما قيل لها المعافرية وثوب معافري يتصرف في النسبة ولا يتصرف في المفرد لأنه على زنة الجمع نالته ألف ونسب الى الجمع لأنه صار بمنزلة 283 المفرد سمي به مفرد . . . وكان أول من حلى البيت عبد المطلب لما حفر بئر زمزم وأصاب فيه من دفن جرهم غزاليين من ذهب فضر بهما في باب الكعبة فلما قام الاسلام كساها عمر بن الخطاب رضي الله عنه القباطي ثم كساها الحجاج الديباج الخسرواني ويقال يزيد بن معاوية . . . وبقيت على هيئتها من عمارة ابراهيم عليه السلام الى ان بلغ نبينا صلى الله عليه وسلم خمساً وثلاثين سنة من عمره جاء سيل عظيم فهدمها وكان في جوفها بئر تحرز فيه أموالها وما يهدى اليها من النذور والقربان فسرق رجل يقال له دويك ما كان فيه أو بعضه فقطعت قرين يده واجتمعوا وتشاوروا وأجمعوا على عمارتها وكان البحر رمى بسفينة بجدة فتحطمت فأخذوا خشبها فاستعانوا به على عمارتها وكان بمكة رجل قبطي نجار فسوى لهم ذلك وبنوها ثمانية عشر ذراعاً فلما انتهوا الى موضع الركن اختصموا وأراد كل قوم ان يكونوا هم الذين يضعونه في موضعه وتفاقم الأمر بينهم حتى تواعدوا للقتال ثم تحاجزوا وتناصفوا على ان يجعلوا بينهم أول طالع يطالع من باب المسجد يقضي نخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاحتكموا اليه فقال هلتموا ثوبا

فأتى به فوضع الركن فيه ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من النوب ثم ليرفعوا حتى اذا رفعوه الى موضعه أخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بيده فوضعه في الركن فرضوا بذلك وانتهوا عن الشرور .. ورفعوا بابها عن الارض مخافة السيل وأن لا يدخل فيها الا من أحبوا وبقوا على ذلك الى أيام عبد الله بن الزبير فحدثته عائشة رضى الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجر أمن البيت هو قال نعم قالت قلت فما بالهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن باب مرتفعاً قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا قومك حديثو عهد في الاسلام فاخاف ان تنكر قلوبهم لنظرت ان ادخل الحجر في البيت وان الزق بابيه بالارض فأدخل ابن الزبير عشرة مشايخ من الصحابة حتى سمعوا ذلك منها ثم أمر يهدم الكعبة فاجتمع اليه الناس وأبوا ذلك فأبى الا هدمها فخرج الناس الى فرسخ خوفاً من نزول عذاب وعظم ذلك عليهم ولم يجر الا الخير .. وذكر ابن القاضي عن مجاهد قال لما أراد ابن الزبير ان يهدم البيت وبينه قال للناس اهدموا فأبوا وخافوا ان ينزل العذاب عليهم .. قال مجاهد فخرجنا الى منى فأقننا بها ثلاثاً فنظر العذاب وارقتى ابن الزبير على جدار الكعبة هو بنفسه فهدم البيت فلما رأوا انه لم يصبه شيء اجتروا على هدمه وبنائها على ما حكته عائشة وتراجع الناس .. فلما قدم الحجاج تحرّم ابن الزبير بالكعبة فأمر بوضع المنجنيق على أبي قبيس وقال ارموا الزيادة التي ابتدعها هذا المكلف فرموا موضع الحطيم فلما قتل ابن الزبير وملك الحجاج رد الحائط كما كان قديماً وأخذ بقية الأحجار فسد منها الباب الغربي ورفض بقيتها في البيت حتى لا تضيع فهي الى الآن على ذلك .. وقال تبع لما كسا البيت

وكسونا البيت الذي حرّم الله ملاء معضداً وبرودا

وأقننا به من الشهر عشرأ وجعلنا لبابه إقاييدا

وخرجنا منه نؤم سهيلاً قد رفضنا لوانا المعقودا

ويقال ان أول من كساه الديباج يزيد بن معاوية ويقال عبد الله بن الزبير ويقال



عبد الملك بن مروان وأول من خلق الكعبة عبد الله بن الزبير . . . وقال ابن جريج معاوية أول من طيب الكعبة بالخلوق والمجمر واحراق الزيت بقناديل المسجد من بيت مال المسلمين . . . ويزوي عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه انه قال خلق الله البيت قبل الأرض بأربعين عاماً وكان غشاءً على الماء . . . وقال مجاهد في قوله تعالى ( واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً ) قال يثوبون اليه ويرجعون ولا يقضون منه وطراً . . . وفي قوله تعالى ( فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم ) قال لو قال أفئدة الناس لازدحت فارس والروم عليه



285

﴿ باب الكاف والفاء وما يليهما ﴾

[ الكِفَافُ ] بالكسر كأنه جمع كِفَّةٍ أو كُفَّةٍ . . . قال اللغويون كل مستدير نحو الميزان ورجالة الصائد فهو كِفَّةٌ وكل مستطيل كالنوب والقميص فخرُّفه كُفَّةٌ وهو اسم موضع قرب وادى القرى . . . قال المنبى

رَوَا مِي الكِفَافِ وَكَبِدِ الوَهَادِ وَجَارِ البُورَةِ وَادِي الغَضَا

[ كُفَّافَةٌ ] بالضم وتكرير الفاء أظنه مأخوذاً من كُفَّةِ الرمل وهي أطرافه وكل اسم ماء كانت فيه وقعة فهو كُفَّافَةٌ \* وماء الذى صارت به وقعة بين فزارة وبني عمرو بن تميم . . . قال الحارثية

كَمْ حَبَسْنَا يَوْمَ الكِفَافَةِ خَيْلَنَا    انورِدَ أُخْرَى الحَيْلِ إِذْ كَرِهَ الوَرْدُ

. . . وقال ابن هرمة

أحمامة خلبت شؤنك أسجماً	تدعو الهديل بذي الأراكسجوع
أم منزل خلق أضرب به البلى	والريح والانواه والتوديع
بلوى كفاة أو ببزقة أخزم	خيم على آلهن وشيع
عجبت أمانة ان رأنتى شاحباً	نككتك أمك أى ذاك يروع
قد يدرك الشرف الفقى ورداؤه	خلق وجيب قبصه مرفوع

وينال حاجته التي يسمو لها      وَيُطَلُّ وتر المرء وهو وضيعُ  
 إمّا تربني شاجبا متبدّلا      فالسيف يُخَاقِ غمده فيضيع  
 فلربّ لذة ليلة قد نلتها      وحرامها بجلاها مدفوعُ  
 بأوائس حور العيون كأنها      آرامُ وجزة جادعُ ربيعُ  
 صينة الجبائل يستبين قلوبنا      ودلائلُ مخلق ممنوعُ

[ الكفتان ] بالضم وسكون ثانيه وفتح الهززة وألف ساكنة وآخره نون وهما الكف والأبيض والكف الأسود وهما شعبان بهامة فيهما طريقان مختصران يصعدان إلى الطائف وهما مقاني لا تطلع عليهما الشمس إلا ساعة واحدة من النهار وهما شعبان ناد وهما بلاد مهاييف تهاف الغنم من الرعي في الشتاء ولا يرعيان إلا في أيام الصيف وأما معناه في اللغة فالكف النظير والمثل

[ كَفْتُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه \* من نواحي المدينة . . قال ابن هرمة

عفاً أخرج من أهله فالمشكّلُ      إلى البحر لم يأهله بعد منزل  
 فأجزاعُ كفت فاللوى فقراضم      تنأجي بديل أهله فتحملوا

[ الكفنة ] بالفتح ثم السكون وتاء مشناة من فوق \* اسم لبيع الغرقد وهي مقبرة أهل المدينة سميت بذلك لأنها تكفت الموتى أي تحفظهم وتحرزهم

[ كَفَجِين ] \* قرية عند الدرزي العليا . . سكنها أحمد بن خالد بن هارون المخزومي أبو نصر الطبري تفقه بمرور على أبي المظفر السمعاني وسمع منه الحديث ذكره أبو سعد في شيوخه

[ كَفْرَبَاوِيَط ] \* قرية من قرى مصر بالأشمونين وهي غير بوياط التي ينسب إليها

البويطي وغير بيوياط فلا يشتبهان عليك

[ كَفْرَبَطْنَا ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعض يفتحها أيضاً ثم راه وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة ساكنة ونون . . روي عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال ليخرجنكم الروم منها كَفْرَأَ كَفْرَأَ إلى سُنْبِكِ من الأرض قيل وما ذلك السُنْبِكِ قال حسمى جَدَامَ قال أبو عبيدة قوله كَفْرَأَ كَفْرَأَ يعني قرية قرية وأكثر ما يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام



فانهم يسمون القرية الكفر وقد اُضيف كل كفر الى رجل ٠٠ وقد روى عن معاوية انه قال الكُفُور هم أهل القبور وهو جمع كفر وأراد به القرى النائية عن الأمصار لأنهم أقل رياضة فالبدع اليهم أسرع والشبه اليهم أنزع \* وكفربطنا من قرى غوطة دمشق من اقليم داعية ٠٠ قال أبو القاسم الدمشقي سكنها معاوية بن أبي سفيان بن عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ٠٠ ونسب اليها وثيق بن أحمد بن عثمان بن محمد الشلمي الكفربطناني حدث عن أبي القاسم بن أبي العقب روى عنه محمد الحناني وكان قد أقام مدة في أبي صالح بتعبد ومات فيه في شعبان سنة ٤٠٢ وكان له مشهد عظيم ٠٠ والحسين ٢٨٧ ابن علي بن روح بن عوانة أبو علي الكفربطناني روى عن قاسم بن عثمان الجوعلي ومحمد ابن الوزير الدمشقي وهشام بن خالد الأزرق وجماعة سواهم روى عنه محمد بن سليمان الربيعي وأبو سليمان بن زبر وجماع بن قاسم وغيرهم

[كفربياً] بفتح الباء الموحدة وتشديد الياء المثناة من تحتها \* هي مدينة بإزاء المصبصة على شاطئ جيحان وهي في بلاد ابن لبون اليوم وكانت مدينة كبيرة ذات أسواق كثيرة وسور محكم وأربعة أبواب كانت قد خربت قديماً ثم جدد بناءها الرشيد وقيل بل ابتدأ بنائها المهدي ثم غير الرشيد بناءها وحصنها بمخندق ثم رفع المأمون غلة كانت على منازلها كالحانات وأمر فجعل لها سور فلم يستتم حتى مات فأمر المعتصم بتمامه وتشريفه

[كفربيل] بالهاء المثناة من فوق وباء موحدة وياه مثناة من تحت ولام ٠٠ ذكرت في بيل

[كفرتكيس] بالهاء المثناة من فوق وكسرها وكسر الكاف أيضاً وياه مثناة من تحتها وسين مهملة \* من أعمال حمص

[كفرتوناً] بضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وياء مثناة \* قرية كبيرة من أعمال الجزيرة بينها وبين دارا خمسة فراسخ وهي بين دارا ورأس عين ٠٠ ينسب اليها قوم من أهل العلم \* وكفرتونا أيضاً من قرى فلسطين ٠٠ وقال أحمد بن يحيى البلاذري وكان كفرتونا حصناً قديماً فاتخذها ولد أبي ريمثة منزلاً فهدنوها وحصنوها

[كفَرَجَدِيَا] بفتح الجيم وسكون الدال وياه مشناة من تحت وبعض يقول كفرجداً

\* قرية من قرى الرها كانت ملكاً لولد هشام بن عبد الملك . . . وقيل هي من قرى حران

288 [كفَرَجَر] بتقديم الحاء على الجيم وفتحهما \* بلد بالجزيرة

[كفَرُذُبَيْن] بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وكسرها وياه مشناة من تحتها ونون

\* وهو حصن بناه نوحى انطاكية

[كفَرَزُوما] \* قرية من قرى معرة النعمان وكان حصناً مشهوراً خربه لؤلؤ

السيفي المعروف بالجراسي المتغلب على حلب بعد أبي الفضائل بن سعد الدولة بن سيف

الدولة في سنة ٣٩٣

[كفَرُ زَمَار] بفتح الزاي وتشديد الميم وآخره راء \* قرية من قرى الموصل . . .

وقال نصر كفر زمار ناحية واسعة من أعمال قرندى وباربدا بينها وبين برقعيد

أربعة فراسخ أو خمسة

[كفَرُ زَنْس] بكسر الزاي وكسر النون وتشديدها وسين مهملة \* قرية قرب الرملة

لها ذكر في خبر المتنبى مع ابن طغج

[كفَرُ سَابَا] السين مهملة والباء موحدة \* قرية بين نابلس وقيسارية

[كفَرُ سَبْت] بفتح السين المهملة وياه موحدة وتاء مشناة بلفظ اليوم من أيام الاسبوع

\* قرية عند عقبة طبرية

[كفَرُ سَلَام] بالفتح وتشديد اللام \* قرية بينها وبين قيسارية أربعة فراسخ بينها

وبين نابلس من نواحي فلسطين

[كفَرُ سَوْت] بضم السين ثم واو وآخره تاء مشناة \* من أعمال حاب الآن قرب

هسناً بلد فيه أسواق حسنة عامرة

[كفَرُ سَوْسِيَّة] بالضم وتكرير السين المهملة \* موضع جاء في كلام الجاحظ بالشام

وهي من قرى دمشق كان يسكنها عبد الله بن مصعب أبو كنانة يقال له عبد الله الخزاعي

أصله من بانياس ذكر في بانياس . . . وينسب الى كفرسوسية أيضا محمد بن عبد الله

الكفرسوسي من أهل هذه القرية حدث عن هشام بن خالد الأزرق روى عنه ابراهيم



ابن محمد بن خالد بن سنان المعروف بأبي الجماهير الكفرسوسي روى عن سليمان بن هلال ٢٨٩  
ومروان بن معاوية وسعيد بن عبد العزيز وخليد بن دعلج ومحمد بن شعيب وبقية بن  
الوليد والهقل بن زياد وغيرهم روى عنه أحمد بن أبي الحواري ومحمد بن يحيى الذهلي  
وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو داود في سننه وأبو زرعة الدمشقي وأبو اسماعيل  
الترمذي وكثير غير هؤلاء... قال أبو زرعة الدمشقي سمعت أبا طاهر محمد بن عثمان  
الكفرسوسي يقول ولدت سنة ١٤١ وكان ثقة وعن عثمان بن سعيد الدارمي قال أبو  
الجماهير ثقة وكان أوثق من أدركنا بدمشق ورأيت أهل دمشق يجمعون على صلاحه  
ورأيتهم يقدمونه على أبي أيوب يعني سليمان بن عبد الرحمن وهشام ومات أبو الجماهير  
سنة ٢٢٤... ومحمد بن عثمان بن حماد ويقال ابن حملة الانصاري الكفرسوسي حدث  
عن أبي سليمان اسماعيل بن حصن الجبلي وعمران بن موسى الطرسوسي وعبد الوارث بن  
الحسن بن عمرو البيساني ومؤمل بن اهاب الربيعي روى عنه أبو علي شعيب... واسحاق  
ابن يعقوب بن اسحاق بن عيسى بن عبيد الله أبو يعقوب الوراق المستملي الكفرسوسي  
حدث عن أبي بكر محمد بن أبي عتاب النصري ومحمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني  
وأبي الحسن محمد بن أحمد بن ابراهيم وجعفر بن محمد بن علي المصري روى عنه أبو  
الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الآبري ومحمد بن اسحاق بن محمد الحلبي  
وأخوه أبو جعفر أحمد بن اسحاق

[ كَفَرَطَاب ] بالطاء مهملة وبعد الألف باء موحدة \* بلدة بين المعرة ومدينة  
حلب في بَرِيَّة معطشة ليس لهم شرب الا ما يجمعونه من مياه الأمطار في الصهاريج  
وبلغنى أنهم حفروا نحو ثلثمائة ذراع فلم ينبط لهم ماء... وفيها يقول أبو عبد الله محمد  
ابن سنان الخفاجي

بالله يا حادي المطايا بين مُخْناك وأرصنايا

عراج على أرض كفرطاب وحيا أحسن التحايا

وأهد لها الماء فهي بمن يفرح بالماء في الهدايا

... وقال عبد الرحمن بن محسن بن عبد الباقي بن أبي حصن المعري

( ٣٤ - معجم سابق )

أقسمت بالرب والبيت الحرام ومن أهل معتمراً من حوله وسى  
 ان الأولى بنواحي الغوطتين وإن شط المزار بهم يوماً وإن شسعا  
 أشهى الى ناظري من كل ما نظرت عيني وفي مسمى من كل ماسها  
 ولا كفر طاب عندى بالحمى عوضاً نعم سقى الله سكان الحمى ورعا

•• وينسب الى كفر طاب جماعة من أهل العلم منهم أحمد بن علي بن الحسن بن أبي  
 الفضل أبو نصر الكفرطابي المعري روى عن أبي بكر عبد الله بن محمد الجاني وعبد  
 الوهاب الكلابي روى عنه علي بن طاهر النحوي ونجاء العطار وعبد المنعم بن علي بن  
 أحمد الوراق وأبو القاسم المسيب وكانت وفاته سنة ٤٥١ في جمادى الآخرة  
 [كفر عاقب] العين مهملة والقاف مكسورة والباء موحدة \* قرية على بحيرة طبرية  
 من أعمال الأردن •• ذكرها المتنبى فقال

أناي وعيد الأدياء وانهم أعدوا الى السودان في كفر عاقب  
 ولو صدقوا في جدتهم لحزرتهم فهل في وحدى قولهم غير كاذب

[كفر عزرا] \* قرية من قرى اربل بينها وبين الزاب الأسفل •• ينسب اليها قاضى اربل  
 [كفر عزون] بفتح العين المهملة وزاي وآخره نون \* موضع قرب سرروج من  
 بلاد الجزيرة كان يأوى اليه نصر بن سبت الشاري الذى خرج في أيام المأمون  
 [كفر غمما] بالعين المعجمة والميم مشددة والألف مقصورة \* صنع بين خساف  
 وبالس من نواحي حلب

[كفر كئنا] بفتح الكاف وتشديد النون \* بلد بفلسطين وبكفر كئنا مقام ليونس  
 النبي عليه السلام وقبر لأبيه

[كفر لآب] آخره باء موحدة \* بلد بساحل الشام قريب من قيسارية بناء هشام  
 291<sup>+</sup> ابن عبد الملك •• منه مجاهد الكفرلابي روى عنه شرف بن مرجا المقدسى حكاية

[كفر لآنا] بالثاء المثناة والقصر \* بلدة ذات جامع ومنبر في سفح جبل عال من  
 نواحي حلب بينهما يوم واحد وهي ذات بساتين ومياه جارية تزهة طيبة وأهلها اسماعيلية  
 [كفر لهنا] بفتح اللام وسكون الهاء وناه مثناة \* قرية من نواحي عزاز بنواحي



حلب أيضاً

[ كَفَرُ مَثْرَى ] في نسب موسى بن نُصَيْرٍ صاحب فتوح الأندلس . . قال سيديويه  
سُبَيْ نَصِيرٍ من جبل الخليل من أرض الشام في زمن أبي بكر وكان اسمه نصرًا ففَصَّرَ  
وأعتقه بعض بني أمية ورجع إلى الشام وولد له موسى \* بقية يقال لها كفر مثرى وكان  
أعرج روى عن تميم الداري وابنه عبد العزيز بن موسى بن نصير

[ كَفَرُ مَنْدَةَ ] \* قرية بين عكا وطبرية بالأردن يقال لها مَدِينٌ المذكورة في  
القرآن والمشهور أن مَدِينٌ في شرقي الطور وفي كفر منددة قبر صفوراء زوجة موسى  
عليه السلام وبه الجُبُّ الذي قلع الصخرة من عليه وسقى لها والصخرة باقية هناك إلى  
الآن وفيه ولدان ليعقوب يقال لهما أشير ونفتالي

[ كَفَرُ نَبُو ] النون قبل الباء الموحدة . . موضع له ذكر في التوراة ونَبُو اسم  
صم كان فيه \* وهو موضع قرب حلب فيه آثار وفيه قبة عظيمة باقية يقولون انها  
قبة للصم

[ كَفَرُ نَجْد ] بفتح النون والجيم ودال مهملة . . ووجدت في تعليق لأبي اسحاق  
التنجيري أنشدني جعفر بن سعيد الصغير بكفر نجد بكفر نجد من جبل السَّمَاق فسكن الجيم قال  
أنشدني عمار الكلبي لنفسه

سَلَا قلبه عن أهل نجد وشمرت مطاياها عنها وهي رُوْدٌ صدورها  
وما ذاك إلا من خِدَانٍ لنفسه بأكناف نجد ضَمَّتْهَا قبورها  
وما زينة للأرض إلا بأهلها إذا غاب من يهوى فقد غاب نورها

\* وهي قرية كبيرة من أعمال حلب في جبل السَّمَاق فيها عين من الماء جارية ولها خاصية  
عجيبة وذلك أنه متى علق شيء من العلق بخلق آدمي أو دابة وشرب من مائها ودار حولها  
ألفاه من حلقه حديثي من كان منه ذلك بذلك

[ كَفَرُ نَغْد ] بالنون والعين معجمة \* قرية من قرى حمص يقال فيها قبر أبي أمامة  
الباهلي والمشهور أن قبره بالبييع ويقال انه أول من دُفِنَ بالبييع وقيل بل عثمان بن  
مظعون أول من دُفِنَ به وفي تاريخ مصر ان أبا أمامة مات بدَنُوءَ وخلف ابنًا يقال له

المفلس قَتَانَهُ المبيضة

[ كَفْرِيَّة ] بفتح أوله ونانية وكسر الراء وتشديد الياء \* قرية من قرى الشام  
[ كَفْشِيَّيَوَان ] بالفتح ثم السكون وكسر الشين وسكون الياء ثم شين أخرى  
مكسورة وياء أخرى وواو وبعد الألف نون \* من قرى بخاري ويقال بالسين المهملة  
وحذف الياء الأخيرة

[ كَفْفَةٌ ] بالضم ثم التشديد وكَفْفَةُ الرمل طرفه المستطيل كَفْفَةُ العرفج وهو  
نبته \* موضع في بلاد بني أسد .. وقال الأصمعي كَفْفَةُ العرفج وهي العُرْفَةُ عُرْفَةُ  
ساق وتناخها عُرْفَةُ الفَرَوَيْن وفي كل مصدر ساوية في الدَوِّ والثلماء \* وكَفْفَةُ الدَوِّ  
قريبة من النجاج

[ الكَفَيْن ] ثنية كَفَّ اليد ورواه بعضهم الكَفَيْن بتخفيف الفاء .. قال ابن  
اسحاق لما أسلم طَفِيل بن عمرو الدؤسي ورجع الى قومه دعاهم الى الاسلام فاستجاب  
له نحو ثمانين رجلا فقدم بهم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر فلما فتح الله مكة  
على رسوله صلى الله عليه وسلم قال له طفيل يا رسول الله ابعثني الى ذى الكَفَيْن \* صنم  
عمرو بن حَمَمَةَ حتى أحرقه فبعثه اليه فجعل طفيل يوقد عابه النار ويقول  
ياذا الكَفَيْن لستُ من عبادكَا ميلادُنَا أقدمُ من ميلادكَا

\* إني حَشَوْتُ النار في فؤادكَا \*

233 .. وقال ابن الكلبي كان لدؤس ثم لبني منهب بن دوس صنم يقال له ذو الكَفَيْن

[ كَفَيْن ] بضم أوله وكسر نانية وياء مشاة من تحت ساكنة ونون \* من قرى بخاري

—————\*—————

### ﴿ باب الطاف واللام وما يليهما ﴾

[ الكَلَّاء ] بالفتح ثم التشديد والمد والكَلَّاء والكَلَّاء الأول مشدد بمدود والثاني  
مهموز مقصور يروي عن أبي الحسن قال هو كلُّ مكان تَرَفَأَ فيه السُّنُّنُ وهو ساحل كل  
نهر .. والكَلَّاء \* اسم محلة مشهورة وسوق بالبصرة أيضاً سُمِّيت بذلك .. ينسب اليها



أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد البصري الكلابيُّ يروي عن أبي الحسن محمد بن عبد الله السندی روي عنه أبو الفضل علي بن الحسين الفلكي [ كلاباذ ] بالفتح والباء الموحدة وآخره ذال معجمة \* محلة بخارى \* ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الفقيه الكلاباذي \* وأبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين ابن الحسن بن علي بن رستم الكلاباذي أحد حفاظ الحديث المتقين سمع أبا محمد بن محمد الأستاذ والهيثم بن كليب الشاشي وغيرها روي عنه أبو العباس المستغفرى وأبو عبد الله الحاكم وكان اماماً فاضلاً عالماً بالحديث ثقة مات سنة ٣٩٨ ومولده سنة ٣٠٦ \* وكلاتاذ أيضاً محلة بنيسابور \* ينسب إليها أحمد بن السري بن سهل أبو حامد النيسابوري الجلاب كان يسكن كلاباذ سمع محمد بن يزيد السلمي وسهل بن عثمان وغيرها روي عنه أبو الفضل المذكور وغيره

[ الكلاب ] بالضم وآخره باء موحدة علم مرتجل غير منقول \* وقال أبو زياد الكلاب \* واد يسلك بين ظهري شهان وشهلان جبل في ديار بني تميم لاسم موضعين أحدهما اسم ماء بين الكوفة والبصرة وقيل ماء بين جبلة وشمام على سبع ليال من البصرة وفيه كان الكلاب الأول والكلاب الثاني من أيامهم المشهورة واسم الماء قبة وقيل قبة بالتخفيف والتشديد وإنما سمي الكلاب لما لقوا فيه من الشر \* قال أبو 294 عبيدة والكلاب عن يمين شمام وجبله وبين أدناه وأقصاه مسيرة يوم وكان أعلاه وأخوفه لأنه يلي اليمن من اليمن \* وقال آخر بل الذي يلي العراق كان أخوفه من أجل ربيعة والملك الذي عمل بهم ماعمل \* فأما الكلاب الأول فإن الحارث بن عمرو المقصور بن حنجر آكل المرار وهو جد امرئ القيس الشاعر كان قد ملك الحيرة في أيام قبادة الملك لدخوله في دين المزدكية الذي دعا إليه قبادة ونفا النعمان عنها واشتغل بالحيرة عما كان يراعيه من أمور البوادي فنفسدت القبائل من نزار فأناه أشرافهم وشكوا إليه ما نزل بهم ففرق أولاده في قبائل العرب فللك حنجر على بني أسد وخطفان وملك ابنه شرحبيل على بكر بن وائل بأسرها وعلى بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وملك ابنه معدي كرب المسمى بغلفاء على بني تغلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة بن تميم

وملك ابنه سلمة على قيس جمعاً وبقوا على ذلك الى ان مات أبوهم فتداعت القبائل  
وتحزبت ف وقعت حرب بين شرحبيل وأصحابه وأخيه سلمة بن الحارث بالكلاب ومع  
كل واحد من تقدم ذكره من قبائل نزار فقتل شرحبيل وانهمزم أصحابه ٠٠ وقال  
امرؤ القيس

أرانا موضعين لا أمر غيب  
عصافير وذباب ودود  
فبعض اللوم عاذلني فإني  
الى عرق النزي وشجت عروقي  
ونفسي سوف يذركها وجرمي  
فكم أنض المطى بكل خرقي  
وأركب في اللهم الجرحى  
وكل مكارم الأخلاق سارت  
فقد طوفت في الآفاق حتى  
أبعد الحارث الملك بن عمرو  
أرجي من صروف الدهر لينا  
واعلم أني عما قليل  
كما لاقى أبي حنجره وجدي  
ولسجرت بالطعام وبالشراب  
وأجراً من مجلحة الذئاب  
ستكفيني التجارب وانتسابي  
وهذا الموت يسألني شبابي  
ويلحقني وشيكاً بالتراب  
أمق لطول لَمَاعِ السراب  
أنال ما كل القُحَمِ الرَّغاب  
اليه همتي ونمأ انتسابي  
رَضيتُ من الغنيمة بالإياب  
وبعد الخير حُجْرَ ذِي القَبَابِ  
ولم تَفُكُنْ عن الصَّمِّ الهضاب  
سَأَشْبُ في شَبَا ظُفْرٍ وَنَابِ  
ولا أنسى قتيلاً بالكلاب

وفيه قتل أخوها السفاح ظمّي خيله حتى ورَدَنَ جِبَّ الكلاب والسفاح هو مسleme  
ابن خالد بن كعب من بني حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وفي ذلك اليوم سمي السفاح  
لأنه كان يسفح ما في أسقية أصحابه وقال لاماء لكم دون الكلاب فقاتلوا عنه وإلا فموتوا  
حراراً فكان ذلك سبب الظفر ٠٠ وقال جابر بن حنّي التغلبي

وقد زعمت بهزاه أن رماحنا  
فيوم الكلاب قد أزلت رماحنا  
لينتز عن أرماعنا فأزاله  
رماح نصارى لا تخوض الى الدم  
شرحبيل اذ آلى أليّة مقسم  
أبو حنّس عن ظهر شقاء صلدم



تناوله بالرح ثم اتنى له نخر صريعاً لليدين ولقمة  
وزعموا ان أبا حنث عضم بن النعمان هو الذي قتل شرحبيل وإياه عنى الأخطل بقوله  
ابن كليب إن عمي اللذا قنلا الملوكة وفككا الأعلا  
•• وأما الكلابُ الثاني فكان بين بني سعد والرباب والرياسة من بني سعد لمقاعس  
ومن الرباب لثيم وكان رأس الناس في آخر ذلك اليوم قيس بن عاصم وبين بني الحارث  
ابن كعب وقبائل اليمن قُتل فيه عبدُ يغوث بن صلاة الحارثي بعد ان أُسر •• فقتل  
وهو ما سور القصيدة المشهورة فيها

أيارا كبا إماما عرصت فبلغن ندامى من نجران أن لانا قيا  
أبا كريب والأيمين كلاهما وقينسا بأعلى حضر موت اليمانيا  
وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم ترى قبلي أسيراً يمانيا  
أقول وقد شدوا لساني بنسعة معاشر تيم أطلقوا لي لسانيا

296

\* والكلاب أيضاً اسم واد بنهلان لبني العرجاء من بني نخير فيه نخل ومياه

[ الكلاب ] يقال له \* ذرّب الكلاب له ذكر في الأخبار وذُكر في درب فيما تقدم

[ كلار ] بالخاء المعجمة \* موضع قرب مككاظ

[ كلارجة ] \* قرية من قرى طبرستان بينها وبين الرّي على الطريق ثلاث مراحل

[ كلار ] بالفتح والنخفيف وآخره راء \* مدينة في جبال طبرستان بينها وبين

آمل ثلاث مراحل وبينها وبين الرّي مرحلتان كانت في تغورها •• قال ابن الفقيه

ذكر أبو زيد بن أبي عتاب قال رأيت فيما يرى النائم سنة ٢٤٣ إذ أنا بمدينة الرّي وقد

بتنا على فكر من الاختلاف بين القائمين بالسيف وبين أصحاب الامامة فقال قائل

منا قد قال أمير المؤمنين الخير بالسيف والخير في السيف والخير مع السيف فأجابه

حبيب الدين بالسيف وقد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقيم الدين بالسيف ثم

تفرقتنا فلما كان من الليل وأخذت مضجعي من النوم رأيت في منامي قائلا يقول

هذا ابن زيد أنا كم ناراً حنقاً يقيم بالسيف ديناً وإهي العمدة

ينور بالشرق في شعبان منتضياً سيف النبي صني الواحد الصمد

يفتتح السهل والاجبال مفتحاً من الكَلَار الى جَرْجَان فالجَد  
وَأَمَلًا نَم شالوساً وبجرهما الى الجزائر من اربان فالشهد  
ويملك القطر من حرشاء ساكنة ملاح في الجَوْ نجم آخر الأبد

•• قال فورد محمد بن رُسَم الكَلَارِي ومحمد بن شهر يار الروياني الرِّيَّ في سنة ٢٥٠  
فبايعا الحسن بن زيد وقدما به جبال طبرستان فكان منه ما كان كما ذكرناه في كتابنا  
المبدء والمآل •• وينسب اليها محمد بن حمزة الكَلَارِي روي عن عبد السلام بن أمرحة  
الصَّرَام روي عنه يوسف بن أحمد المعروف بالشيرازي في أيامنا هذه

[ كَلَار ] نشديد اللام \* بايد في نواحي فارس عن أبي بكر محمد بن موسى  
[ كَلَا شَكْرَد ] بالضم والشين معجمة وكاف أخري مكسورة وراء ساكنة ودال  
ويروى مكان الكافين جيان \* من قري مرو

[ كَلَاع ] بالفتح وآخره عين مهملة \* إقليم كلاع بالأندلس من نواحي بطليوس  
وكلاع أشبان \* محلة بنيسابور •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن يعقوب بن الحسن الغزنوي  
الكلاعي العبدى من محلة كلاع نيسابور سمع أبا بكر أحمد بن علي بن خليفة السراوي  
كتب عنه أبو سعد

[ كَلَاف ] بالضم وآخره فالا اسم واد من أعمال المدينة ذكر في شعر لبيد  
عشت دهر أولايديوم على الأيام الا يرمرم وتعار  
وكلاف وصلفغ وبضيع والذي فوق خبة تيمار

•• وقال ابن مقبل

عفا من سُلَيْمَى ذُو كَلَافٍ فَمَنْ كَفُ مَبَادِي الْجَمِيعِ الْقَيْظُ وَالْمَنْصِيفُ  
يجوز ان يكون من قولهم بعير أكلف وناقاة كلفاه وهو الشديد الحمره يخالطها شيء  
من سواد

[ كَلَالِي ] \* حصن من حصون حير باليمن

[ كَلَام ] \* قلعة قديمة في جبال طبرستان من أيام الأ كاسرة ملكها الملاحدة  
فأنفذ السلطان محمد بن ملك شاه من حاصرها وملكها وخرَّبها وكان المسلمون منها في



بلاد لان أهلها كانوا يقطعون الطريق على الحاج ويقتلون المسلمين ويأوون اليها  
 [كلان روذ] معناه النهر الكبير وهو باذربيجان قريب من البَدْ \* مدينة بابك  
 نزله الأفشين لما حارب بابكاً

[كلان] بالفتح والتون اسم \* رملة في بلاد غطفان علم مرتجل لانكرة له  
 [كلان] بالفتح \* بلد بأقصى الهند يُجلب منه العود \* قال أبو العباس الصُفري  
 شاعر سيف الدولة

لها أَرْجٌ يَقْصُرُ عَنْ مَدَاهُ فَيَتَبُّ الْمَسْكَ وَالْعُودَ الْكَلَامِي

[كلامين] \* من قرى زَنْجان \* ينسب اليها عبد الصمد بن الحسين بن عبدالغفار  
 الكلاميني الواعظ أبو المظفر بن أبي عبدالله بن أبي الوفاء ويعرف بالبديع قدم بغداد  
 واستوطنها الى حين وفاته وصحب الشيخ أبا النجيب الشَّهْرَوَرْدي وسمع أبا القاسم  
 ابن الحسن وزاهر الشحامى وغيرهما وحدث بالكثير ووعظ وكان له رباط بقراح  
 القاضى يجتمع اليه فيه الفقراء ويعظ ومات في رابع عشر ربيع الأول سنة ٥٨١  
 ودُفن برباطه

[كلانوان] \* ماء تان ل بكر بن وائل في بادية البصرة نحو كاظمة

[الكلب] بلفظ الكلب من السباع هو \* نهر الكلب بين بيروت وصيداء من بلاد  
 العواصم بالشام \* والكلب موضع بين قُومس والرِّي من منازل حاج خراسان وينزلون  
 فيه عند دخول رمضان كلاهما عن الهمداني \* وكتب الجرْبَة بفتح الجيم والراء وتشديد  
 الباء الموحدة موضع \* ورأس الكلب \* جبل وقيل موضع \* وكتب أيضاً أطم \* والكلب  
 جبل بينه وبين اليمامة يوم وهو الجبل الذي رأت عليه زرقاء اليمامة الربيثة التي مع  
 يسع وقد ذكر خبره في اليمامة \* وقال تبع يذكره

ولقد أعجبتني قول التي ضربت لي حين قالت مثلاً  
 تلك عنز إذ رأت راكبةً ظهر عود لم يخيس ذللاً  
 شرّ بومها وأغواها ركبت عنزٌ بجندج جلاً  
 ثم أخرى أبصرت ناظرةً من ذُرِّي جَوْ بكتب رجلاً

يَنْصِفُ النعل فما زالت ترى شخص ذاك المرء حتى انتعلا  
فترعنا مقلتها كي نري هل نري في مقلتها قبلاً  
فوجدنا كل عرق منهما مودعاً حين نظرنا كحلاً  
أدبرت سامةً لما أن رأته عسكري في وسط جو تزلأ

299 \* كان تبع لما ملك جوًا وقتل جديسا اصطفى منهم امرأة حسناء لنفسه فلما أراد يرتحل أمر بجمل فقرب لها ولم تكن رأته قبل ذلك فقالت ما هذا قالوا هو جمل وكان اسمها عنز فقالت شعر شرّ يومئذ الذي \* أركب فيه الجملاً فصارت مثلاً

[ كَلْبٌ ] بالتحريك بلفظ الداء الذي يصيب من بعض الكلب الكلب \* دَبْرُ الكَلْبِ في ناحية باعْدَرًا من أعمال الموصل

[ كَلْبَةٌ ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلفظ اسم أنثى الكلب \* إرَمُ الكلبة ذكر في إرم \* وكلبة موضع من نواحي عُمان على ساحل البحر

[ كَلْبَةٌ ] بالضم ثم السكون وباء موحدة \* قال أبو زيد كلبة الشتاء شدته \* مكان في ديار بكر بن وائل عن الحازمي

[ الكَلْبَانِيَّةُ ] بفتح الكاف وسكون اللام والتاء المثناة من فوقها وبعد الألف نون مكسورة وباء مشددة هكذا ضبطه أبو يحيى الساجي في تاريخ البصرة في ذكر الأساورة وصححه \* وهو ما بين السوس والصينمة أو نحو ذلك كذا قال الساجي وبهذه القرية قُتل شمر بن ذي الجوشن الضبابي المشارك في قتل الحسين بن علي رضي الله عنه قتله أبو عمرة

[ كَلْبَخِاقَان ] بالفتح ثم السكون وحاء معجمة وباء موحدة وقاف وآخره نون \* من قري مرو

[ كَلْبَخْتِجَان ] بضم الكاف وفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وضم التاء المثناة وجيم وآخره نون من \* قري مرو

[ كَلْزٌ ] بكسر أوله وتانيه وآخره زاي وأظنها قلز التي تقدم ذكرها وهذه \* قرية من نواحي عزاز بين حلب وإنطاكية جري في هذه الناحية في أيامنا هذه شي عجيب



كنت قد ذكرتُ مثله في أخبار سُدِّ ياجوج وماجوج وكنت مرتاباً فيه ومقلداً لمن  
حكاه فيه حتى اذا كان في أواخر ربيع الآخر سنة ٦١٩ شاع بحلب وأنا كنت بها يومئذ  
ثم ورد بصحته كتاب والى هذه الناحية انهم رأوا هناك تيناً عظيماً في طول المنارة **300**  
وغلظها أسود اللون وهو ينساب على الأرض والنار تخرج من فيه ودبره فمراً على  
شيء الا وأحرقه حتى انه أتلف عدّة مزارع وأحرق أشجاراً كثيرة من الزيتون  
وغيره وصادف في طريقه عدّة بيوت وخركاها للتركان فأحرقها بما فيها من الماشية  
والرجال والنساء والأطفال ومراً كذلك نحو عشرة فراسخ والناس يشاهدونه من بُعد  
حتى أذات الله أهل تلك النواحي بسحابة أقيمت من قبل البحر وتدلت حتى اشتملت  
عليه ورفعته وجعلت تعلو قبل السماء والناس يشاهدون النار تخرج من قبله ودبره  
وهو يحرك ذنبه ويرتفع حتى غاب عن أعين الناس قالوا ولقد شاهدناه والسحابة ترفعه  
وقدلف بذنبه كلباً فجعل الكلب ينبح وهو يرتفع وكان قد أحرق في ممره نحو أربعين  
شجرة لوز وزيتون

[ كُفَى ] بوزن حُبلى \* رملة بجنب عَيْقَةَ مكلفة بحجارة أي بها كُفَى للون  
الحجارة وسائرهما سهل ليس بذى حجارة .. قال ابن السكيت كُفَى بين الجار وودّان  
أسفل من الثنية وفوق شقراء .. وقال يعقوب في موضع آخر كُفَى ضلع في جانب  
الرمل أسفل من دعان أكلفت بحجارتها التي فيها ضربت الى السواد .. قال كثير  
\* عفا ميث كُفَى بعدنا فالأجاول \*

[ كَلْكَ ] كافان بينهما لام ساكنة \* موضع بين ميفارقين وأرمينية وهو موضع  
كان فيه ابن بقرط البطريق يخرج منه نهر يصب في دجلة  
[ كَلْكَوَى ] \* من نواحي أَرَّان بينها وبين سيسجان ستة عشر فرسخاً  
[ كَلَمَّان ] \* قرية على باب مدينة جيّ بأصهان عندها قبر النعمان بن عبد السلام  
[ كَلْكُس ] بالضم ثم السكون ثم كاف مضمومة وسين مهملة ورواه الزمخشري  
بالفتح وقال \* قرية

[ كَلْكَبُود ] .. قال شيرويه أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن المهلب أبو الفضل

301 ساكن كلكبود روى عن ابراهيم الخارجي صحيح البخاري سمعت منه أحاديث  
وكان شيخاً

[ كلندي ] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وياء \* موضع وهو الشديد  
الضخم من كل شىء \* \* وقال بعضهم

ويوم بالمجازة والكلندي ويوم بين صنك وصومحان

[ كلواذ ] هذا بغير هاء ولا ياء \* قال عمران بن عامر الأزدى واصفاً للبلاد ومن  
كان منكم غير ذى هم بعيد \* وغير ذى جمل شديد \* وغير ذى زاد عتيد \* فليحق  
بالشعب من كلواذ هومن \* أرض همدان وكان الذى لحقه وسكنه بنو وادعة بن عمران  
ابن عامر وانتسبوا فى همدان

[ كلواذة ] بالفتح ثم السكون والذال معجمة \* \* قال ابن الاعرابى السكواذ تابوت  
التوراة \* \* وقال ابن حبيب عين صيد موضع من ناحية كلواذة وهى من السواد  
بين الكوفة والحزن وهى \* بين الكوفة وواسط

[ كلواذى ] مثل الذى قبله الا ان آخره ألف تكتب ياء مقصورة \* وهو طسوج  
قرب مدينة السلام بغداد وناحية الجانب الشرقى من بغداد من جانبها وناحية الجانب  
الغربى من نهر بوق وهى الآن خراب أثرها باقى بينها وبين بغداد فرسخ واحدة  
للمنحدر وقد ذكرها الشعراء وطمح كثيراً بذكرها الخلاء وقد أوردنا فى  
طيناباذ والفرك شعرين فيهما ذكر كلواذى لأبى نواس \* \* وقال أيضاً يهجو اسماعيل  
ابن صبيح

أحين ودعنا يحى لرحلته وخلف الفرك واستعلى لكلواذى  
أنته ففحة اسماعيل مقسمة عليه ان لا يريم الدهر بغدادا  
غرفه رده لاقول ففحته أقم علي ولا هذا ولا هذا

\* \* وقال مطيع بن إباس

حبدا عيشنا الذى زال عنا حبدا ذلك حين لا حبدا ذا  
زاد هذا الزمان شراً وعنراً عندنا إذ أحلنا بغدادا



بلدة تمطر التراب على الناس كما تمطر السماء الرذاذا  
 خربت عاجلاً واخر بذوالعمر ش باعمال أهلها كلواذا  
 •• ينسب اليها جماعة من النُّجاة •• منهم أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد  
 الكلواذي ويقال الكلوذي الفقيه الحنبلي الكثير الفضل والعلم والأدب والكتابة وله  
 شعر حسن جيد سمع أباً محمد الجوهرى وأباً طاب العشاري وغيرهما سمع منه جماعة  
 من الأئمة توفي سنة ٥١٥ ومولده في شوال سنة ٤٣٢ •• وذكر أهل السير انها سميت  
 بكلواذي بن طهمورث الملك •• وفي كتاب محمد بن الحسن الحاتمي الذي سماه جبهة الأدب  
 يتديء فيه بالرد على المتنبي قال قلت له يعنى للمتنبي اخبرني عن قولك

طلب الأمانة في النغور ونشوه ما بين كرخايا الى كلواذا

من أين لك هذه اللغة في كلواذا ما أحسبك أخذتها الا عن الملاحين قال وكيف قلت  
 لأنك أخطأت فيه خطأ تعزرت فيه ضالاً عن وجه الصواب قال ولم قلت لأن الصواب  
 كلواذ بكسر الكاف واسكان اللام واسقاط الياء قال وما الكلواذ قلت تابوت التوراة  
 وبها سميت المدينة قال وما الدليل على هذا قلت قول الراجز

كان أصوات الغبيط الشادي زير مهاريق على كلواذ

والكلواذ تابوت تورية موسى عليه السلام وحكى في بعض الروايات انه مدفون في هذا  
 الموضع فمن أجله سميت كلواذ قال فأطرق المتنبي لا يجيب جواباً ثم قال لم يسبق الي  
 علم هذا والقول منك مقبول والفائدة غير مكفورة

[ كلوة ] بالكسر ثم السكون وفتح الواو والهاء بلفظ واحدة الكلي \* موضع

بأرض الزنج مدينة

[ كلة ] \* فرضة بالهند وهي منتصف الطريق بين عُمان والصين وموقعها من

المعمورة في طرف خط الاستواء

[ الكليين ] بلفظ تنية الكليب تصغير كلب \* موضع في قول القتال الكلابي

لطيفة ريع بالكليين دارس فبرق فجاج غيره الروامس

وقفت به حتى تعالت له الضحى أسيأ وحتى مل قتل عمرامس

وما ان تين الدار شيئاً لسائل ولا أنا حتى جنى الليل آيس  
[كليجرد] \* قلعة حصينة عظيمة بين خوزستان والكر بينا وبين أصبهان

مرحلتان

[كُلبن] \* المرحلة الاولى من الرّي لمن يريد خوار على طريق الحاج

[كُلبيل] بالفتح ثم الكسر \* موضع

[كُلبوان] \* بلدة من نواحي خوزستان تعمل فيها الستور وتدأس بالبصنيّة  
[كُلبية] بالضم ثم السكون وفتح الباء المثناة من تحتها خفيفة كلبية الانسان وسائر  
الحيوان معروفة والكلية أيضاً رُقعة مستديرة تخرز تحت العروة على أديم العزادة ومنه  
قولهم من كلّى معزته شرب وهي \* من أودية العلاة بالجمامة لبني تميم \* \* وقال حرّيث بن سلمة

وان تك درعي يوم صحراء كُلبية أصيبت فسا ذاكم على بعار

ألم يك من أسلابكم قبل هذه على الوفا يوماً ويوم سفار

فتلك سراييل ابن داود بيننا عواري والأيام غير قصار

[كُلبية] بالضم ثم الفتح وتشديد الباء كأنه تصغير الذي قبله \* \* قال عرام \* \* واد

بأنيك من سمنصير بقرب الجحفة وبكُلبية على ظهر الطريق ماء آبار يقال لتلك الآبار

كُلبية وبها سمى الوادي وكان النصب يسكنها وكان بها يوم للعرب \* \* قال خوَيْلد بن

أسد بن عبد العزّي

أنا الفارس المذكور يوم كُلبية وفي طرف الرّقاء يومك مظالم

قتلت أبا جزء وأشويت محصناً وأفلتني ركضاً مع الليل جهضم

وفي الأغاني كُلبية \* قرية بين مكة والمدينة وأنشد لنصيب

خابلي ان حلت كُلبية فالربا فذا أبح فالشعب ذا الماء والحمض

وأصبح من حوران أهلي بمنزل يُبعده من دونها نازح الأرض

وان شتما أن يجمع الله بيننا نفوضا لي السمّ المضرّج بالحمض

ففي ذلك عن بعض الامور سلامة وللموت خير من حياة على غمض



باب الالف والميم وما يليهما

[ كَمَارَى ] بالفتح وبعد الألف راء مفتوحة \* من قرى بخارى  
 [ كَمَام ] \* من قرى دِينَوْر \* قال الساني سمعت أبي يعقوب يوسف بن أحمد بن  
 زكرياء الكامي يقول وهي ضيعة من أعمال الدينور وسمعتها يقول سمعت أبا العباس  
 أحمد بن الحسين بن غسان المعاذي الكيشكي وذكر خبراً قال وهو شيخ مسنُّ سألته  
 عن مولده فقال سنة ٤١٣

[ كَمَخُ ] بالفتح ثم السكون \* مدينة بالروم وسألت واحداً من تلك النواحي فقال  
 هي كاخ بالألف لا شك فيها وبين كاخ وأرزنجان يوم واحد  
 [ كَمَرَجَةٌ ] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وجيم \* قرية من قرى الصغد \*  
 ينسب اليها محمد بن أحمد بن محمد الاسكاف المؤذن الصغدي الكمرنجي روى عن محمد  
 ابن موسى الزكافي روى عنه أبو سعيد الادريسي

[ كَمَرْد ] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء ودال مهملة \* من قرى سمرقند \*  
 ينسب اليها أبو جعفر الكمردي غير مسمى ولا منسوب يروى عن حيّان بن موسى  
 روى عنه أبو نصر الفتح بن عبد الله الواعظ السمرقندي  
 [ كَمَرَّة ] بالتحريك بلفظ كمرّة ذكر الرجل \* وهي قرية من قرى بخارى \*  
 ينسب اليها أبو يعقوب يوسف بن الفضل الكمري يروي عن عيسى بن موسى وغيره  
 روى عنه سهل بن شاذويه

[ كَمَزَار ] بالضم ثم السكون وزاي ثم بعد الألف راء \* بليدة من نواحي عُمان  
 على ساحل بحره في واد بين جبلين شرهم من أعين عذبة جارية

305

[ كَمَرَانُ ] \* جزيرة كمران قد ذكرت في جزيرة فأغنى  
 [ كَمَسَان ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وآخره نون \* من قرى كمر  
 [ كَمَخُ ] بالكسر ثم السكون وآخره عين مهملة وهو المظمن من الارض \* قيل اسم بلده  
 [ كَمَلَى ] بفتح الكاف وسكون الميم وفتح اللام والقصر \* قرأت بخط ابن العطار





— باب الالف والنون وما يليهما —

(كنايل) بالضم وبعد الألف باء موحدة ثم ياء مشناة من تحت ولام \* موضع عن  
الخارزنجي وغيره .. وقال الطرماح بن حكيم وقيل ابن مقبل  
دَعَنَّا بِكَهْفٍ مِنْ كُنَائِلٍ دَعْوَةً عَلَى عَجَلٍ دَهْمَاهُ وَالرَّكْبُ رَائِحٌ  
وهو من أبنية الكتاب

[كُنَائِلِينَ] مثل الذي قبله الا انه بالنون \* موضع ولعله الذي قبله الا ان الرواية  
مختلفة .. وأنشد صاحب هذه الرواية

دَعَنَّا بِكَهْفٍ مِنْ كُنَائِلِينَ دَعْوَةً عَلَى عَجَلٍ دَهْمَاهُ وَاللَّيْلُ رَائِحٌ  
.. وقال الازدي كتاب \* جبل وبازائه جبل آخر يقال له عُنَابٌ جُمِعَ إِلَيْهِ كَمَا قَالُوا  
أَبَائِينَ وَأَمَّا هُوَ أَبَانٌ وَمُتَالَعٌ جُمِعَ بِجِبَلٍ يَقْرُبُ مِنْهُ

[كُنَائِرُ] ويروي كُنَارٌ وَكُنَابِرٌ بِتَقْطِينِ كُلِّهِ فِي قَوْلِ نُصَيْبٍ  
فَلَا شَكَّ أَنَّ الْحِمِّيَّ أَدْنَى مَقِيلِهِمْ كُنَارٌ أَوْ رَعْمَانٌ بِيضِ الدَّوَائِرِ  
— الرعمان — جمع الرغام وهو رمل بغير النطقه كذا قال أبو عمرو في نوادره — والدوائر —  
ما استدار من الرمل

[كُنَارُكُ] بِالضَّمِّ وَبَعْدَ الْإِلْفِ أَمْ كَافٍ مَشْدُودَةٍ مِنْ مَحَالِّ سَجِسْتَانَ \* وَكُنَارُكَ  
أَيْضًا مَحَلَّةٌ بِالْبَصْرَةِ .. وَحَدَّثَ الصَّوَلِيُّ أَبُو بَكْرٍ زَعَمَ أَبُو هِفَانٌ عَنْ أَبِي مُعَاذِ أَخِي أَبِي نُوَّاسٍ  
قَالَ قَدِمَ أَبُو نُوَّاسٍ إِلَى الْبَصْرَةِ مِنْ سَفَرٍ لَهُ فَقَالَ قَدْ اشْتَقْتُ إِلَى كُنَارِكَ \* مُوَضِعٌ بِقَرَابِ 307  
الْبَصْرَةِ .. قَالَ الصَّوَلِيُّ كَذَا فِي الْخَبَرِ وَأَمَّا هُوَ بِقَرَبِ الْبَصْرَةِ وَكَانَ السُّلْطَانُ قَدْ مَنَعَ مِنْهُ  
لِأَشْيَاءٍ كَانَتْ تَجْرِي فِيهِ مِمَّا يَنْكُرُهَا قَضَى مَعَ إِخْوَانِهِ لَهُ وَقَالَ

أَنَا بِالْبَصْرَةِ دَارِي وَكُنَارُكَ مَزَارِي

إِن فِيهَا مَا تَلَذُّا عَيْنٌ مِنْ طَيْبِ الْعُقَارِ

وَعِشَاءٍ وَزَنَاةٍ وَلِوِطَائِرٍ وَقَارِ

.. قَالَ فُوجِهْ إِلَيْهِ وَالِي النَّاحِيَةِ قَالَ قَدْ أَمْجَحَتْهَا لَكَ فَلَسْتُ أُعْرَضُ لِأَحَدٍ أَنْ يَفَارِقَهَا

[ كِنَاسٌ ] بكسر أوله \* موضع من بلاد غنى عن أبي عبيد . . قال جرير  
 لمن الديار كأنها لم تحل بين الكناس وبين طلع الأزل  
 [ الكُنَاسَةُ ] بالضم والكنس كسح ما على وجه الأرض من القمام والكناسة  
 متى ذلك وهي \* محلة بالكوفة عندها أوقع يوسف بن عمر الثقفي يزيد بن علي بن الحسين  
 ابن علي بن أبي طالب عليه السلام وفيها يقول الشاعر

يا أيها الراكب الغادي لطيبته      يؤمُّ بالقوم أهل البلدة الحرم  
 أبلغ قبائل عمرو إن آيتهم      أو كنت من دارهم يوماً على أمر  
 إنا وجدنا فقروا في بلادكم      أهل الكناسة أهل اللؤم والعدم  
 أرض تغير أحساب الرجال بها      كاسمت بياض الريط بالحمم

[ كِنَانَةٌ ] خيف بني كنانة \* مسجد منى بمكة وشعب بني كنانة بين الحجون

وصفى السباب

[ كِنَاوَةٌ ] بالكسر وفتح الواو \* اسم قبيلة من البربر في أرض الغرب ضاربة في

بلاد السودان متصلة بأرض غانة والأرض تُنسب إليهم

[ كَنْبٌ ] بالضم ثم السكون وآخره باء موحدة وهو عجمي واشتقاقه من العربي

انه جمع كنب وهو غلظ يعلو اليد من العمل \* وهو اسم لمدينة أشرو سنة بما وراء النهر

[ كَنْبَانِيَةٌ ] بفتح الكاف وسكون النون وباء موحدة وبعد الألف نون مكسورة

وباء خفيفة \* ناحية بالأندلس قرب قرطبة . . ينسب إليها محمد بن قاسم بن محمد الأموي

الجاحظي الكنباني ذكر في جالطة بأتم من هذا

[ كَنْبُوتٌ ] بفتح أوله وثانيه وضم الباء الموحدة وآخره تاء وأصله كالذي قبله

\* هي قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس

[ كَنْتَدَةٌ ] \* بلدة بالأندلس كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين والفرنج في

سنة ٥١٤ استشهد بها أبو الحسن محمد بن حشون بن فيره الصفدي يعرف بابن سكرة

أندلسي وفيه اسم للحديد بالبربرية ومولده بعد ٤٥٠

[ كَنْبِيلٌ ] بالكسر ثم السكون وناهى مكسورة وباء من تحتها ولام \* جبل لهذيل



[ كَنْجَرُود ] بالفتح ثم السكون وجيم ثم راه بعدها وواو ساكنة وذال معجمة

\* قرية على باب نيسابور

[ كَنْجَرُستاق ] \* عمل كبير بين ناحية باذغيس ومرزو الروذ ومن هذه الناحية  
بَفشُور وبسجده .. قال الاصطخري وأكبر مدينة بكنج رستاق بِنَنَة وكيف قال  
وبِنَنَة أكبر من بوشنج وبين هراة وبِنَنَة مرحلتان والى كيف مرحلة والى بفشور مرحلة  
[ كَنْجَكان ] بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وكاف وآخره نون \* قرية كانت

بأعلى مدينة مرزو خربت وقد نسب إليها

[ كَنْجَة ] بالفتح ثم السكون وجيم \* مدينة عظيمة وهي قصبه بلاد أَران  
وأهل الأدب يسمونها جَزَة بالجيم والنون والزاي \* وكنجة من نواحي لرستان بين  
خوزستان وأصهان

[ كَنْدَاكِين ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة مفتوحة وكاف أخرى مكسورة  
وياه منناة من تحت ساكنة ونون \* من قرى الصغد على نصف فرسخ من الدبوسية  
.. قد نسب إليها أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن أبي نصر بن الأشعث من ٣٥٩  
أولاد القضاة مات ببخارى في سنة ٥٥٢ وقد روى الحديث

[ كَنْدَانَج ] بالفتح ثم السكون ودال وبعد الألف نون وجيم \* من قرى أصهان  
[ كَنْدُ ] بالضم ثم السكون \* من قرى سمرقند .. ينسب إليها أبو المحامد بن  
عبد الخالق بن عبد الوهاب بن حمزة بن سلمة الكندي .. قال أبو سعد هو من أهل  
الصغد وكند إحدى قرأها عرج كان قصباً علماً ذكره أبو سعد في شيوخه ومات في  
سنة ٥٥١

[ كَنْدُ ] بالفتح \* من نواحي خجندة وتعرف بكند بادام وهو اللوز لكثرة بها  
وهو لوز عجيب خفيف القشر يتقشر إذا فرك باليد

[ كَنْدُرَان ] بالضم ثم السكون ثم الضم وراء وآخره نون \* من قرى قاین طَبس  
.. ينسب إليها أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن اسحاق بن ابراهيم الكندرانى القاني  
وولد بهراة وسكن سمرقند وأصله من قاین روي عنه الادريسي وتوفى بعد ٣٥٠

[ كُنْدُر ] مثل الذي قبله ينتقص الألف والنون \* موضعان أحدهما قرية من نواحي نيسابور من أعمال طُرَيْث ٠٠ واليها ينسب عميد الملك أبو نصر محمد بن أبي صالح منصور بن محمد الكندري الجرّاحي وزير طغرل بك أول ملوك السلجوقية ثم قتل سنة ٤٥٩ وقد ذكرت قصته في كتابي المبدأ والمآل ومعجم الأدياء \* وكنْدُر أيضاً قرية قريبة من قزوين ٠٠ ينسب اليها أبو غانم الحسين وأبو الحسن عليّ ابنا عيسى ابن الحسين الكندري سمعا أبا عبد الله عبد الرحمن بن محمد بن الحسين السلميّ الصوفي وكتبنا تصانيفه وهما في جامع قزوين كتب موقوفة تنسب اليهما في الصندوق المعروف بالعماني

[ كَنْدَسْرَوَان ] سینه مهملة وآخره نون \* من قرى بخارى

[ كَنْدُلَان ] آخره نون \* من قرى أصهان

[ كَنْدَةُ ] بالكسر \* مخلاف كندة باليمن اسم القبيلة

[ كَنْدُكِين ] بالفتح ثم السكون ودال مضمومة مهملة وكاف أخرى مكسورة وياء مثناة من تحت ونون \* من قرى سمرقند ثم من قرى الدَّبُوسِيَّة والصَّفْدُ ٠٠ منها أبو الحسين عليّ بن أحمد بن أبي نصر بن الأشعث الكَنْدُكِينِي كان والده قاضي كندكِين سمع القاضي أبا الحسن عليّ بن عبد الملك بن الحسين النسفي سمع منه أبو سعد السمعاني وابنه أبو المظفر وغيره وكانت ولادته سنة ٤٤٨ أو قبلها بسنة

[ كَنْدَوَان ] بالضم وبعد الدال واو \* من نواحي مراغة تُدْكَر مع كرم يقال

كرم وكندوان

[ كَنْدِير ] \* اسم جبل في قول الأعرابي

زعمت حنيفه لا يجير عليهم بدمائهم وبأنها سنجير

كذبوا وبيت الله يفعل ذاكم حتى يوازي حرزاً كندير

[ كَنْزُر ] بالكسر وتشديد نانيه وفتحها وآخره راء \* قرية قريبة من بغداد من

نواحي دُجَيْل قرب أو انا وكان الوزير عليّ بن عيسى يقول لعن الله أهل كَنْزُر وأهل

نَقْر وهما بالعراق ٠٠ ينسب اليها من المتأخرين أبو الذخر خلف بن محمد بن خلف



الكنزى المقرئ سكن الموصل من صباه وسمع بها من أبي منصور بن مكارم المؤدب وغيره وروي عنهم سمع منه ابن الرستى

[ كَنْسَرَوَان ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وراء ساكنة وآخره نون

[ كَنْزَةٌ ] \* واد بالجماعة كثير النخل ٠٠ قال أبو زياد الكلابي كان رجل من بني عقيل نزل اليمامة وكان يجبل الذئب ويصطادها فقال له قوم من أهل اليمامة إن ههنا ذئباً قد لقينا منه التباريح يأكل شاةنا فإن أنت قتلته فلك من كل غنم شاة نخبله ثم أتاهم به يقوده حتى وقفه عليهم ثم قال هذا ذئبكم الذى أكل شاةكم فاعطوني ما شرطتم فأبوا عليه وقالوا كل ذئب فنبز عنهم حتى إذا كان بحيث يرؤنه علق في عنق الذئب قطعة جبل وخلق طريقه وقال أدركوا ذئبكم وأنشد

علقت في الذئب جبلاً ثم قلت له  
إما تعودته شاةً فياكلها  
ان كنت من أهل قرآن فعُد لهم  
المخلفين بما قالوا وما وعدوا  
سأله في خلاء كيف عيشته  
لي الفصيل من البعزان آكله  
والنخل أعمره مادام ذا رطب  
يايا المسلم أحسن في أسيركم  
ما كان ضيفك يشقى حين آذنكم  
تركتنى واجداً من كل منجرد  
فان مسنتى عقيباً خلّ دماً  
إلحق بقومك واسلم أيها الذئب  
وان تنبعه في بعض الأراكيب  
أو أهل كَنْزَةٍ فاذهب غير مطلوب  
وكلا لفظ الانسان مكتوب  
فقال ماض على الأعداء رهوب  
وان أصادفه طفلاً فهو مصقوب  
وان شتوت ففي شاء الأعراب  
فاتي في يدك اليوم مجنوب  
فقد شقيت بضرب غير تكذيب  
محلج ومزاق الحى سرحوب  
بصائب القدح عند الرمي مذروب

311

المصقوب - الذى قد ذهب به - وأبو المسلم - الذى صاد الذئب - والمنجرد - يعنى ذئباً آخر - والمزاق - السريع من الخيل والذئب - والسرحوب - الطويل - والمذروب - السهم [ كنعطي ] بالضم ثم السكون وكسر الطاء المهملة وسكون الياء \* أرض للبربر بالغرب يقرب من دكالة وهي حزن من الأرض

[ كَنَعَانُ ] بالفتح ثم السكون وعين مهملة وآخره نون .. قال ابن الكلبي وله  
لنوح سام وحام ويافت وشالوما وهو كنعان وهو الذي غرق وذلك لا عقب له ثم قال  
الشام منازل الكنعانيين وأما الأزهرى فقال كنعان بن سام بن نوح اليه ينسب الكنعانيون  
وكانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية وهذا مستقيم حسن وهو من \* أرض الشام .. قال  
بعضهم كان بين موضع يعقوب من كنعان ويوسف بمصر مائة فرسخ وكان مقام يعقوب  
بأرض نابلس وبه الجب الذي أتى يوسف فيه مغروف بين سنجل ونابلس عن يمين 312  
الطريق وكان مقام يعقوب عليه السلام في قرية يقال لها سيلون .. وقال أبو زيد كان  
مقام يعقوب بالأردن وكل هذا متقارب .. وهو عجمي وله في العربية مخارج يجوز  
أن يكون من قولهم أكنع به أي أحلف أو من الكنعوع وهو الذلل أو من الكنع  
وهو النقصان أو من الكانع وهو السائل الخاضع أو من الكنعيع وهو المائل عن العضد  
أو من الا كنع والكنعيع وهو الذي تشجعت يده وغير ذلك

[ كَنَفَى ] بفتح أوله وثانيه ثم فاء مفتوحة أيضاً بوزن جَمَزَى يجوز أن يكون من  
الكَنَف وهو الجانب والناحية والكنف الرحمة والكنف الحاجز ويقال لها كنفى  
غرُوش بضم العين وآخره شين معجمة كأنه جمع عرش \* موضع كانت فيه وقعة أسر  
فيها صاحب بن زُرارة أسره الخمخام بن جبلة .. وقال فيه شاعرهم  
وعمرا وابن بنته كانت منهم وحاجب فاستكان على صغار

[ كَنَكَار ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف الأخرى وراء

[ كَنَكَ ] بالكسر ثم السكون وآخره كاف أيضاً \* اسم واد في بلاد الهند

[ كَنَكُور ] بكسر الكافين وسكون النون وفتح الواو \* بليدة بين همدان  
وقربسين وفيها قصر عجيب يقال له قصر اللصوص ذكر في القصور وهي الآن خراب  
\* وكنكور أيضاً قلعة حصينة عامرة قرب جزيرة ابن عمر معدودة في قلاع ناحية  
الزَّوْرَان وهي لصاحب الموصل .. ينسب الى كنعور همدان جبانخ بن الحسين بن  
يوسف أبو بكر الصوفي الكنعوري شيخ الصوفية بها سمع أبا بكر يحيى بن زياد بن  
الحارث الحارثي سمع من أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر البلدي النسفي



وكان اماماً فاضلاً ورعاً متديناً مشتغلاً بالفتوى والتدريس توفي في يوم الاثنين ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة ٥٥١ من كتاب ابن قُطَّة

[ كَنٌّ ] بالفتح ثم التشديد مصدر كنت الشيء إذا جعلته في كِنٍّ أ كُنَّه كُنًّا

\* اسم جبل وكنٌّ أيضاً من \* قري قصران

٣١٣ [ كِنِّين ] \* جبل باليمن من بلاد خَوْلان العالية عالٍ بَرَى من بُعد وقال الصليحي

يصف جبلا

حتى رَمَّهم ولو بُرَّمي به كِنِّينَ والطودُ من صَبْرٍ لَأَنهَدُ أو مادا

[ كَنُونٌ ] بالفتح والسكون وواو ونون أخرى \* من محال سمرقند

[ كِنَهْلٌ ] بالكسر ثم السكون والهاء فتفتح وتكسر وآخره لام علم مرتجل \* لاسم

ماد لبني نعيم ويوم كنهل قتل فيه عُتَيْبَةُ بن الحارث بن شهاب اليزبوعي الهرماس وعُمَرُ

ابن كبشة الغسانيين والى بينهما: وقال جرير

طوى الينبُ أسباب الوصال وحاولتْ بكنهلٍ أسبابُ الهوى ان تجذما

كان جبال الحمي سَرَبْلَنَ يانعا من الوارد البطحاء من نخل ملهما

•• وقال غيره

ان لها بكنهل الكناهل حوضاً تَرُدُّ رُكَبَ التواهل

وقال الفرزدق في أيام كنهل وكان في أيام زياد بن أبيه في الاسلام

سرى من أصول النخل حتى اذا انتهى بكنهل أدي رُحْمُه شرٌّ مغنم

لعمرى وما عمرى على بهين لبس المرى أجرى اليه ابن ضَمَضَم

[ كَنَّةٌ ] بالفتح ثم التشديد \* موضع بفارس

[ كُنَيْبٌ ] تصغير كنب وهو غَلَطٌ يعلو اليه من العمل وهو \* موضع في ديار فزارة

لبي شمع منهم •• وقال النابغة الذبياني

زَيْدُ بن بدر حاضرٌ بعراً عمر وعلى كُنَيْبٍ مالك بن حمار

[ الكنيزة ] بالضم ثم الفتح وبعد الياء زاي تصغير كنز للمرأة الواحدة من كنزت

المال وغيره اذا أحرزته \* موضع قرب قرآن من بلاد العرب باليمامة •• قال الرياشي كان

ذئب يأتي أهل قرآن فيؤذيهم في ثمارهم فجاءهم صائده فقال ما تعطونني ان أخذته قالوا شاة من كل قطيع قال فذهب فجاء به وقد شدته فكبروا وجعلوا يتضحكون منه فاحس منهم بالغدر فقطع حبله فوثب الذئب ناجياً فوثبوا عليه ليقتلوه فقال لاعليكم ان وفيتم لي رددته نخلوه ليرده فذهب وهو يقول

عَلَّقْتُ فِي الذَّبِّ جِبْلًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ 314

ان كنت من أهل قرآن فعد لهم

سألته كيف كانت خير عيشته

النخل أرعني به ما كان ذارطب وان شتوت فني شاء الاعارب

[ كنبز ] بالتحريك \* جبل من أعمال صنعاء على رأسه \* قلعة يقال لها قبة

لبنى الهرش

[ الكنبسة ] بلفظ كنيسة اليهود \* بلد بتغر المصيصة ويقال لها الكنيسة السوداء

وهي في الاقليم الرابع طولها ثمان وخمسون درجة ونصف وربع وعرضها أربع

وثلاثون درجة وخمسون دقيقة سميت السوداء لانها بنيت بحجارة سود بناها الروم

قديمًا وبها حصن منيع قديم فيما أخرب فيما أخرب منها ثم أمر الرشيد ببنائها واعادتها الى

ما كانت عليه وتحصنها ونذب اليها المقاتلة وزادهم في العطاء

[ كنبكر ] تصغير كنبكر \* قرية بدمشق قتل بها علي بن أحمد بن محمد البرقي

الملقب بالشبيخ القرظي أميرهم سنة ٢٩٠ وكان أديباً شاعراً ومن شعره

أيا لله ما فعلت برأسي صروف الدهر والحقب الخوالي

تركن بليتي سطرًا سواداً وسترًا كالنعام من التوالي

فما جاشت لطول البأس نفسي علي ولا بكت لذهاب مال

ولكنني لدى الكربات آوي الى قلب أشد من الجبال

وأصبر للشدائد والرزايا واعلم انها محن الرجال

فان وراءها أمنًا وخفضاً وغطفًا للمدبل على المدال

فيوماً في السجون وفي الاساري ويوماً في القصور رخي بال



ويوما للسيوف تعاوتني ويوما للتفندق والدلال  
كذا عيش الفتى مادام حياً دوائر لا يدمن على مثال



315

٥ باب الكوائل والواو وما يليهما ٥

[ الكَوَائِلُ ] جمع كَوَائِلٌ وهو مؤخر السفينة اسم \* موضع في أطراف الشام مرَّ به خالد لما قصد الشام من العراق ٥٥ وقال ابن السكيت في قول النابغة  
خلال المطايا يتصان وقد أتت قبان أثير دونها فالكوائلُ  
- الكوائلُ - بالتاء من نواحي أرض ذبيان تلي أرض كلب

[ كَوَارُ ] بالضم وآخره راء من نواحي فارس \* بلدة بينها وبين شيراز عشرة فراسخ ٥٥ ينسب إليها الحاكم أبو طالب زيد بن علي بن أحمد الكواري حدث عن عبد الرحمن بن أبي العباس الجوال روي عنه هبة الله بن عبد الواحد الشيرازي  
[ كَوَارُ ] \* إقليم من بلاد السودان جنوبي قَزَّانَ أفنحه عقبة بن عامر عن آخره وأخذ ملكه فقطع أصبعه فقال له لم فعلت بي هذا فقال أبدأ لك إذا نظرت الى إصبعك لم تحارب العرب وفرض عليه ثمانية وستين عبداً

[ الكَوَاشِي ] بالفتح وشينه معجمة \* قلعة حصينة في الجبال التي في شرقي الموصل ليس إليها طريق الا لراجل واحد وكانت قديماً تسمى أَرْدُمُشْتْ وكَوَاشِي اسم لها محدث  
[ الكَوَافِرُ ] جمع كَافِرَةٌ تأنيث الكافر من الكفر وهو التغطية \* موضع في شعر السماخ

[ كَوَاكِبُ ] بضم الكاف الأولى وكسر الثانية \* جبل بعينه معروف تحت منه الأرحية وقد نفتح الكاف عن الخارزنجي ٥٥ وقال في عدد مساجد النبي صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك ومسجد بطرف البتراء من ذنب كواكب ٥٥ وقال أبو زياد الكلابي وهو يذكر الجبال التي في بلاد أبي بكر بن كلاب فقال الكواكب جبال عدة تسمى الكواكب

[كوال] \* اسم نهر معروف بمرور الشاهجان عليه قري ودور منها قرية حفصاباذ

وغيرها ولذلك يقال له كوال حفصاباذ

316 [كوبان] بالضم والباء موحدة وآخره نون يقال له جوبان بالجيم من قري مرو

\* وكوبان أيضاً من قري أصهبان \* قال ابن منددة من ناحية خان كنجان كبيرة ذات حوائت وأهل كثير

[كوبانان] من قري أصهبان \* قال ابن منددة محمد بن الحسن بن محمد الوذهندي

الكوباناني حدث عن أبي القاسم الاسدي حدث بقرته في سنة ٤٢٣

[كوبنجان] بضم الكاف وبعد الواو الساكنة باء موحدة مفتوحة ونون ساكنة

وجيم وآخره نون \* من قري شيراز بأرض فارس \* ينسب اليها عثمان بن أحمد بن دادويه أبو عمر الصوفي الكوبنجاني سمع بأصهبان من أصحاب أبي المقرئ ومن سعيد القيّار وكان من عباد الله الصالحين روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث السنجاري

[كوبيان] وربما قيل لها كوكيان من قري كرمان \* فيها وفي قرية أخرى يقال

لها بهاباذ يعمل التوتيا الذي يُعمل الي أقطار الدنيا أخبرني بذلك رجل من أهل كرمان

[كوتّم] بفتح الكاف وناه مثناة من فوقها بعد واو ساكنة \* بايدة من نواحي

جيلان \* ينسب اليها هبة الله بن أبي المحاسن بن أبي بكر الجيلاني أبو الحسن أحد

الزهاد العبّاد المدققين النظر في الورع والاجتهاد قدم بغداد وله اثنتا عشرة سنة في سنة

٥١١ ومات في جمادي الآخرة سنة ٥٨٣ روي الحديث وسمعه

[كوتّر] بالفتح ثم السكون وناه مثلثة مفتوحة وهو فوعّل من الكثرة وهو الخير

الكثير والكوتّر الكثير العطاء وقوله تعالى (إنا أعطيناك الكوتّر) روي عبد الله بن

عمر وأنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الكوتّر نهر بالحنة أشدّ بياضاً

من اللبن وأحلى من العسل حافناه قباب الدرّ الجوف وأصله كما ذكرنا فوعّل من

الكثرة والخير وكوتّر قرية بالطائف وكان الحجاج بن يوسف معاماً بها \* وقال الشاعر 317



أَيْسِي كُثَيْبُ زَمَنَ الْهُزَالِ وَتَعْلِيمَةَ رِصِيَّةِ الْكُوْثِ

وقال ابن موسى كوثر \* جبل بين المدينة والشام .. وقال عوف القسري يخاطب عيينة ابن حصن الفزاري

أبا مالك ان كان ساءك مازي أبا مالك فانطح برأسك كوثرا

أبا مالك لولا الذي لن تناله أترن عجبا حول بيتك أكررا

[ كوث ] \* بلد باليمن .. قال الصليحي يصف خيلا

ثم استمرت الي كوث يشبها من قاحل الشوحط المبرو أعوادا

[ كوثي ] بالضم ثم السكون والثاء مثلثة وألف مقصورة تكتب بالياء لأنها رابعة

الاسم \* قال نصر كوث الزرع تكويثا اذا صار أربع ورقات وخمس ورقات وهو الكوث وكوثي في ثلاثة مواضع \* بسواد العراق في أرض بابل وبمكة وهو منزل بني عبد الدار خاصة ثم غلب على الجميع ولذلك قال الشاعر

لَمَنْ اللهُ مَنْزِلًا بَطْنُ كَوْثِي وَرَمَاهُ بِالْفَقْرِ وَالْإِمْعَارِ

لست كوثي العراق أعني ولكن كوثة الدار دار عبد الدار

قال أبو المنذر سمي نهر كوثا بالعراق بكوثي من بني أرغشد بن سام بن نوح عليه السلام وهو الذي كراه فنسب اليه وهو جد اراهيم عايه السلام أبو أمه بونأ بنت كوثيا بن كوثي وهو أول نهر أخرج بالعراق من الفرة ثم حفر سليمان نهر أكلف ثم كثرت الأنهار .. قال أبو بكر أحمد بن أبي سهل الحلواني كنا رويتا عن الكلبي نونا بنو نون وحفظي بونأ بالباء في أوله .. وكوثي العراق كوثيان أحدهما كوثي الطريق والآخر كوثي ربّي وبها مشهد اراهيم الخليل عايه السلام وبها مولده وهما من أرض بابل وبها طرْح اراهيم في النار وهما ناحيتان .. وسار سعد من القادسية في سنة عشر ففتح كوثي .. وقال زُهْرَةُ بْنُ جَوْثِيَّةِ

لَقِينَا بِكَوْثِي شَهْرِيَّارَ تَقْوَدُهُ

عشبة كوثي والأسنة جائرة

وليس بها الا النساء وفلمهم

عشبة رُحنا والعناهيح حاضرة

أيناهم في عقر كوثي مجمعنا

كأن لنا عيناً على القوم ناظرة

٠٠ وقال أبو منصور حدثنا محمد بن اسحاق السعدي عن الرمادي عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين قال سمعت عبيدة السلماني يقول سمعت علياً يقول من كان سائلاً عن نسبنا فإنا نسبنا من كوثي وروى عن ابن الاعرابي انه قال سألت رجلاً علياً أخبرني عن أصلكم معاشر قريش فقال نحن من كوثي قال ابن الاعرابي واختلف الناس في قول علي عليه السلام نحن من كوثي فقال قوم أراد كوثي السواد التي ولد بها ابراهيم الخليل وقال آخرون أراد بقوله كوثي مكة وذلك ان محلة بني عبد الدار يقال لها كوثي فأراد اننا مكيبون من أم القرى مكة ٠٠ قال أبو منصور والقول هو الأول لقول علي عليه السلام فإنا نسبنا من كوثي ولو أراد كوثي مكة لما قال نسبنا وكوثي العراق هي سرّة السواد وأراد عليه السلام ان أبانا ابراهيم عليه السلام كان من نسبنا كوثي وان نسبنا ينتهي اليه ونحو ذلك قال ابن عباس نحن معاشر قريش حى من النبط من أهل كوثي والأصل آدم والكرم التقوى والحسب الخلق والى هذا انتهت نسبة الناس وهذا من علي وابن عباس تبرأ من الفخر بالأنسب وردغ عن الطعن فيها وتحقيق لقول الله عز وجل (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) ٠٠ وقد نسب اليها كوثي وكوثاني فمن الثاني أبو منصور بن حماد بن منصور الضمير الكوثاني روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هزارمرد الصريفي سبغ منه الحافظ أبو القاسم الدهشقي

[كوثابه] مدينة بالروس قالوا هي أكبر من بلغار ٠٠ قال الأصبغى الروس ثلاثة أصناف صنف منهم قريب الى بلغار وملكهم مقيم بمدينة تسمى كوثابه وصنف أعلا منهم يسمون الصلاوية وصنف يسمون الارباوية وملكهم مقيم بأربا والناس يبلغون بالتجارات الى كوثابه وأما أربا فانه لم يذكر أحد من الغرباء انه دخلها لأنهم يقتلون كل من وطئ أرضهم من الغرباء وانما يخدرون في الماء للتجارة ولا يخبرون أحداً بشي من أحوالهم ويحمل من بلادهم السمور الأسود والرصاص ٠٠ وقد شرحنا حال الروس في موضعه بأنتم شرح

[كود] بالضم وآخره دال مهملة وهو كود أنال وقد تقدم ذكر أنال علم مرتجل لاسم موضع قتل فيه الصميل بن الأعور الضبابي فقال ذو الجوشن الضبابي



أمسى بكود أنال لا برآح له بعد اللقاء وأمسى خائفاً وجلاً  
هكذا ضبطه الحازمي . . وقال غيره كوزب بالفتح مصدر كاد يكود كوزداً \* ماله لبني جعفر  
وقيل جبل . . وأنشد \* مثل عمود الكؤود لابل أعظما \*  
والعمود هضبة عظيمة حذاء الكود ولا أدري أهو الأول أم غيره فان كان واحداً  
فالرواية الأخيرة أحب الي لأنها داخلة في التصريف والأول ان لم يكن جمعاً لكادة  
مثل قارة وفور ولابة ولوب والا فهو مرتجل والمشتق أكثر استعمالاً

[ كوزب ] بالفتح ثم السكون والذال معجمة ثم باء موحدة بوزن جوهر \* موضع  
[ كوز داباذ ] بالضم وبعد الواو الساكنة والواو والياء موحدة وآخره ذال معجمة  
\* قرية على باب نيسابور

[ كوران ] بالضم وآخره نون \* من قرى اسفرايين

[ كوز ] بالفتح ثم السكون والكور الابل الكثيرة العظيمة وكوز العمامة وكور  
\* أرض بالجمامة حكاه الأزهرى عن ابن حبيب . . وقال غيره كور جبل بين الجمامة ومكة  
لبني عامر ثم لبني سلول منهم \* والكوز أيضاً أرض بخران . . قال ابن مقبل  
نهدى زناير أرواح المصيف لها ومن ثنايا فروخ الكور تأبيننا  
[ كوز دجلة ] اذا أطلق هذا الاسم فانما يراد به أعمال البصرة ما بين ميسان  
الى البحر كله يقال له كور دجلة

[ كور شنبه ] \* موضع بنواحي ممدان كانت فيه وقعة بين سنجر بركيارق وأخيه

محمد ابني جلال الدولة ملك شاه

[ كوز ] بالضم ثم السكون ثم راء والكور كوز الحداد وقيل هو الزرق وكور  
الرحل والكور بناء الزناير وكوز وكور \* جبالان معروفان وقيل ثنية الكور في أرض  
العين كانت بها وقعة لها ذكر في أيام العرب وأشعارهم

[ كوزا ] \* قلعة بطبرستان . . قال الأبي يصفها سناطح النجوم ارتفاعاً وتحكيها  
امتناعاً حتى لا يعلوها الطير في تحليقها ولا الغمام في ارتفاعها فتحثف بها السحاب ولا  
طل عليها وتقف دون قمتها ولا تسمو اليها

[كوزكنان] بالضم ثم السكون وزاي ثم ضم الكاف ونون وآخره نون \* قرية كبيرة من نواحي تبريز بينها وبين أرمية وبين تبريز مرحلتان ومعناها صنّاع الكيزان بتقديم وتأخير تبيين منها بحيرة أرمية رأيتها

[كوساه] بفتح أوله ثم السكون وسين مهملة وألف ممدودة والكوس مشي الناقفة على ثلاث والكوس جمع أكوس وكوساه \* وضع في قول ذؤيب الهذلي  
[إذا ذكرت قتلى بكوساه أشعأت كواهيبة الأخرات رث صنوعها  
[كوسين] \* قال الحافظ أبو القاسم ريان بن عبد الله أبو راشد الأسود الخادم مولى سليمان بن جابر حدث عن الفضل بن زيد الكوسيني بكوسين قلت أظنها \* من قرى فلسطين

[كوشان] \* مدينة في أقصى بلاد الترك وملكها كان والمستولي عليها ملك التغرغز وكانوا أشد الناس شوكة وملكهم أعظم ملوك الترك وأما الآن فلا أدري كيف حالهم \* وقد نسب بهذه النسبة محمد بن عبد الله النعالي الكوشاني من أهل أشبيلية بالأندلس يكنى أبا عبد الله روى عن أبي محمد السرخسي وعتاب وكان منقطعاً على العبادة من سنة ٤١٣ ولا أدري إلى أي شيء ينسب

[كوعه] بالضم ثم السكون والكوع والكاع طرف الزند الذي يلي أصل الإبهام

\* اسم موضع

[كوفان] بالضم وبعد الواو فاء وألف مقصورة \* مدينة بباذغيس من نواحي هراة  
[كوفان] بالضم ثم السكون وفاء وآخره نون \* موضعان يقال الناس في كوفان من أمرهم أي في اختلاط \* وقال الأُموي أنه لقي كوفان أي في حرز ومعة والكوفان الدُّعْلُ من القصب والخشب والكوفان الاستدارة وقد ذكرنا غير ذلك في الكوفة قالوا \* وكوفان اسم أرض وسماها سميت الكوفة قلت كوفان والكوفة واحد \* وقال علي بن محمد الكوفي العَلَوِي المعروف بالحِمَاني

ألا هل سبيلٌ إلى نظرة بكوفان يحجي بها الناظران  
يقابها الصبُّ دون السدير وحيث أقام بها القائم



وحيث أناف بأزواقه محل الخورنق والماديان

وهل أبكرن وكشبنها تلوح كأودية الشاهجان

وأنوارها مثل بزْد النبي رُدَع بالمسك والزعفران

•• وقال أبو نواس وقدم الكوفة واستطابها وأقام بها مدة وقال

ذَهَبَتْ بِهَا كُوفَانٌ مِنْهَا وَعَدِمَتْ عَنْ أَرْبَابِهَا صَبْرِي

مَا ذَاكَ إِلَّا أَنِّي رَجُلٌ لَا أُسْتَخْفُ صِدَاقَةَ الْبَصْرِي

\* وكوفان أيضاً قرية بهراة •• ينسب اليها الكوفاني شيخ أحمد بن أبي نصر بن أبي الوقت

•• وينسب الي كوفان هراة أبو بكر أحمد بن أبي نصر الكوفاني شيخ الصوفية بهراة

قال أبو سعد سافر الى العراق والحجاز ودخل مصر وسمع فيها من عبد الرحمن

ابن عمر النحاس الذي حدث عنه أبو الوقت السجزي وكان شيخاً عفيفاً حسن السيرة

توفي بهراة بشهر ربيع الأول سنة ٤٦٤ وقد حكى عنه أبو اسماعيل الأنصاري الحافظ

في بعض مصنفاته

[ كُوفُدُ ] \* ناحية بين بلاد الطرم وبلاد الديلم

[ كُوفَن ] آخره نون \* بايدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من أبيوردأحدثها

عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون •• منها أبو المظفر محمد بن أحمد الأبيوردي العلوي

الأديب الشاعر صاحب النجديات والعراقيات والنصائيف في الأدب •• وعلي بن محمد بن

علي الصوفي أبو القاسم النيسابوري يُعرف بالكوفي روى الحديث عن جماعة ورُوي 322

عنه وكان صدوقاً مات في طريق مكة سنة ٤٧٠ •• وعبد الله بن ميمون بن عبد الله المالكاني

الكوفي فاضل فحل صاحب قريحة ولي القضاء بأبيورد ونواحيها وما كان بخراسان في

زمانه قاض أفضل مند سمع بمر و أبا بكر السمعاني وتفقه عليه وبنيسابور أبا بكر الشبروي

•• قال أبو سعد كتبت له بمر و وكان قد صار نائبي في المدرسة النظامية بمر و وقد كان

أقام بمر و الروذ مدة ثم انصرف الى أبيورد وتوفي بها في ذي القعدة سنة ٥٥١

[ الكُوفَةُ ] بالضم المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ويسمها قوم خد

العدراء •• قال أبو بكر محمد بن القاسم سميت الكوفة لاستدارتها أخذان قول العرب

رأيت كوفانا وكوفانا بضم الكاف وفتحها للرميلة المستديرة وقيل سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قوهم قد تكوَّفَ الرمل ٠٠ وطول الكوفة تسع وستون درجة ونصف وعرضها احدى وثلاثون درجة وثلثان وهي في الاقليم الثالث يتكوَّفُ تكوُّفاً اذا ركب بعضه بعضاً ويقال أخذت الكوفة من الكوفان يقال هم في كوفان أي في بلاد وشر وقيل سميت كوفة لأنها قطعة من البلاد من قول العرب قد أعطيت فلاناً كيفة أي قطعة ويقال كفتُ أ كيف كيفاً اذا قطعت فالكوفة قطعة من هذا انقلب الياء فيها واواً لسكونها وانضمام ما قبلها ٠٠ وقال قَطْرُبُ يقال القوم في كوفان أي في أمر يجمعهم ٠٠ قال أبو القاسم قد ذهب جماعة الى انها سميت كوفة بموضعها من الأرض وذلك ان كل رملة يخالطها حصباء تسمى كوفة وقال آخرون سميت كوفة لأن جبل سائداً يحيط بها كالكفاف عليها وقال ابن الكلبي سميت بجبل صغير في وسطها كان يقال له كوفان وعليه اختطت مهرة موضعها وكان هذا الجبل مرتفعاً عليها فسميت به فهذه في اشتقاقها كافي ٠٠ وقد سماها عبدة بن الطيب كوفة الجند فقال

ان التي وضعت بيتاً مهاجرةً بكوفة الجند غالت ودّها غولُ

وأما تميرها وأوليتها فكانت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السنة التي مصرت فيها البصرة وهي سنة ١٧ وقال قوم انها مصرت بعد البصرة بعامين في سنة ١٩ وقيل سنة ١٨ ٠٠ قال أبو عبدة معمر بن المثنى لما فرغ سعد بن أبي وقاص من وقعة رُستم بالقادسية وضمنَ أرباب القرى ما عليهم بعث من أحصاهم ولم يسمهم حتى يرى عمر فيهم رأيه وكان الدهاقين ناصحوا المسلمين ودلوهم على عورات فارس وأهدوا لهم وأقاموا لهم الأسواق ثم توجه سعد نحو المدائن الى يزدجر وقدم خالد بن عرفة حليف بني زهرة بن كلاب فلم يقدر عليه سعد حتى فتح خالد ساباط المدائن ثم توجه الى المدائن فلم يجد معابر فدلوه على مخاضة عند قرية الصيادين أسفل المدائن فأخاضوها الخيل حتى عبروا وهرب يزدجر الى اصطخر فأخذ خالد كربلاء عنوة وسبأ أهلها فقسمها سعد بين أصحابه ونزل كل قوم في الناحية التي خرج سهمه فأحيوها فكتب بذلك سعد الى عمر فكتب اليه عمر أن حوِّطهم فحوطهم الى سوق حكمة ويقال الى كؤيفة ابن عمر دون الكوفة فنقضوا



فكتب سعد الى عمر بذلك فكتب اليه ان العرب لا يصاحبها من البلدان الا ما أصلح الشاء  
 والبعر فلا تجعل بيني وبينهم بحراً وعليك بالريف فأتاه ابن بُقَيْلَةَ فقال له أدلك على أرض  
 انحدرت عن الفلاة وارتفعت عن البقعة قال نعم فدله على موضع الكوفة اليوم وكان يقال  
 له سُوْرَسْتان فأتى الى موضع مسجداً فأمر رامياً فرمى بهم قبل مهبط القبلة فعلم  
 على موقعه ثم علا بهم قبل مهبط الشمال فعلم على موقعه ثم علم دار امارتها ومسجدها  
 في معالم العالمي وفيما حوله ثم أسهم نزار وأهل اليمن سهمين فمن خرج اسمه أولاً فله  
 الجانب الشرقي وهو خيرهما فخرج سهم أهل اليمن فصارت خططهم في الجانب الشرقي  
 وصارت خطط نزار في الجانب الغربي من وراء تلك الغابات والامارات وترك مادون  
 تلك العلامات نخط المسجد ودار الامارة فلم يزل على ذلك ٥٠ وقال ابن عباس كانت  
 منازل أهل الكوفة قبل أن تبنى أخصاصاً من قصب اذا غزوا قلعوها وتصد قواها فاذا  
 عادوا بنوها فكانوا يغزون ونساؤهم معهم فلما كان في أيام المغيرة بن شعبة بنت القبائل  
 باليمن من غير ارتفاع ولم يكن لهم عرف فلما كان في أيام امارة زياد بنو ابواب الآجر فلم  
 يكن في الكوفة أكثر ابواب آجر من مراد والخزرج ٥٠ وكتب عمر بن الخطاب الى  
 سعدان اخنط موضع المسجد الجامع على عدة مقاتلتكم نخط على أربعين ألف انسان  
 فلما قدم زياد زاد فيه عشرين ألف انسان وجاء بالآجر وجاء بأساطينه من الأهواز ٥٠  
 قال أبو الحسن محمد بن علي بن عامر الكندي البندار أنبأنا علي بن الحسن بن صبيح  
 البراز قال سمعت بشر بن عبد الوهاب القرشي مولى بني أمية وكان صاحب خير وفضل  
 وكان ينزل دمشق وذكر قدر الكوفة فكانت ستة عشر ميلاً وثلاثي ميل وذكر ان  
 فيها خمسين ألف دار للعرب من ربيعة ومضر وأربعة وعشرين ألف دار لسائر العرب  
 وستة آلاف دار لليمن أخبرني بذلك سنة ٣١٤ ٥٠ وقال الشعبي كنا نعد أهل اليمن  
 اثني عشر ألف وكانت نزار ثمانية آلاف ٥٠ وولى سعد بن أبي وقاص السائب بن الأقرع  
 وأبا الهياج الأسدي خطط الكوفة فقال ابن الأقرع لجليل بن بُصْهْرِي دهقان الفلوجة  
 اختر لي مكاناً من القرية قال ما بين الماء الى دار الامارة فاخنط لتقيف في ذلك الموضع  
 ٥٠ وقال الكلبي قدم الحجاج بن يوسف على عبد الملك بن مروان ومعه أشرف

العراقيين فلما دخلوا على عبد الملك بن مروان تذاكروا أمر الكوفة والبصرة فقال  
محمد بن عمير العطاردي الكوفي سفلت عن الشام ووبأها وارتفعت عن البصرة وحرها  
فهي مريثة مريعة اذا أتنا الشمال ذهبت مسيرة شهر على مثل رضراض الكافور واذا  
هبت الجنوب جاء تاربخ السواد وورده وباسمينه وأرنجه ماؤنا عذب وعيشنا خصب  
فقال عبد الملك بن الأهم السعدي نحن والله يا أمير المؤمنين أوسع منهم برية وأعد  
منهم في السرية وأكثر منهم ذرية وأعظم منهم نفراً يا أيها ماؤنا عفواً صفواً ولا يخرج  
من عندنا إلا سائق أو قائد فقال الحجاج يا أمير المؤمنين إن لي بالبلدين خبراً فقال 325  
هات غير مئتهم فيهم فقال أما البصرة فمجز شمعاه بخراه دفراه أوتيت من كل حل  
وأما الكوفة فبكر عطل عيطاه لا حل لها ولا زينة فقال عبد الملك ما أراك إلا قد  
فضلت الكوفة .. وكان علي عليه السلام يقول الكوفة كنز الإيمان وحجة الاسلام  
وسيف الله ورمحه يضعه حيث شاء والذي نفسى بيده لينتصرن الله بأهلها في شرق  
الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز .. وكان سلمان الفارسي يقول أهل الكوفة أهل  
الله وهي قبة الاسلام يحن إليها كل مؤمن .. وأما مسجدنا فقد رويت فيه فضائل  
كثيرة روى حبة العرني قال كنت جالساً عند علي عليه السلام فأتاه رجل فقال  
يا أمير المؤمنين هذه راحتي وزادي أريد هذا البيت أعني بيت المقدس فقال عليه السلام  
كُنْ زادك وبع راحتك وعليك بهذا المسجد يعني مسجد الكوفة فانه أحد المساجد  
الأربعة ركعتان فيه تعدلان عشرا فيما سواه من المساجد والبركة منه الى اثني عشر ميلا  
من حيث ما أتته وهي نازلة من كندا ألف ذراع وفي زاويته قار التور وعند الاسطوانة  
الخامسة صلى ابراهيم عليه السلام وقد صلى فيه ألف نبي وألف وصي وفيه عصا موسى  
والشجرة اليقطين وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الفاروق وفيه مسير جبل الأهواز  
وفيه مصلى نوح عليه السلام ويحشر منه يوم القيامة سبعون ألفاً ليس عليهم حساب  
ووسطه على روضة من رياض الجنة وفيه ثلاث أعين من الجنة يذهب الرجنس ويظهر  
المؤمنين لو يعلم الناس ما فيه من الفضل لا توجبوا .. وقال الشعبي مسجد الكوفة سنة  
أجربة وأفضرة وقال زادانفر وخ هو تسعة أجربة .. ولما بنى عبيد الله بن زياد مسجد



الكوفة جمع الناس ثم سعد المنبر وقال يأهل الكوفة قد بنيت لكم مسجداً لم يُبنَ على وجه الأرض مثله وقد أنفقت على كل اسطوانة سبع عشرة مائة ولا يهدمه الا باغٍ أو جاحدٌ •• وقال عبد الملك بن عمير شهدت زياداً وطاف بالمسجد فطاف به وقال ما أشبهه بالمساجد قد أنفقت على كل اسطوانة ثمان عشرة مائة ثم سقط منه شيء فهدمه الحجاج وبناه ثم سقط بعد ذلك الحائط الذي يلي دار المختار فبناه يوسف بن عمر •• وقال 326

السيد اسماعيل بن محمد الحميري يذكر مسجد الكوفة

لعمرك ما من مسجد بعد مسجد	بمكة ظهراً أو مُصَلِّي بيترب
بشرق ولا غرب علمنا مكانه	من الأرض معموراً ولا متجنب
بأبين فضلاً من مُصَلِّي مبارك	بكوفان رجب ذي أراس ومحصب
مُصَلِّي به نوحٌ تأملْ وأبدي	به ذات حيزوم وصدر محتب
وقارَ به التنويرُ ماءً وعنده	له قيل يانوح في الفلك فأركب
وباب أمير المؤمنين الذي به	ممرُّ أمير المؤمنين المهذب

عن مالك بن دينار قال كان علي بن أبي طالب إذا أشرف على الكوفة قال

يا حبذا مقالنا بالكوفة أرض سواها سهلة معروفه تعرفها جمالنا العلوقة

•• وقال سفيان بن عيينة خذوا المناسك عن أهل مكة وخذوا القراءة عن أهل المدينة وخذوا الحلال والحرام عن أهل الكوفة •• ومعمما قدمنا من صفاتها الحميدة فلن نخلو الحسناء من ذام •• قال النجاشي يهجو أهلها

إذا سقى الله قوماً صَوَّبَ غائرية	فلا سقى الله أهل الكوفة المطراً
التارئين على طهر نساءهم	والنايكين بشاطي دجلة البقراً
والسارقين إذا ماجنَّ ليلهم	والدارسين إذا ما أصبحوا السوراً
ألقى العداوة والبغضاء بينهم	حتى يكونوا لمن عاداهم جزراً

وأما ظلم الكوفة فانها منازل النعمان بن المنذر والحيرة والنجف والخورنق والسدير والغريان وما هناك من المنزهات والديرة الكبيرة فقد ذكرت في هذا الكتاب حيث ما اقتضاه ترتيب أهلها •• ووردت رامة بنت الحسين بن المنقذ بن القلماح الكوفة

فاستؤبأها فقالت

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة وبين الكوفة النهزان

فان يجني منها الذي ساقني لها فلا بُدَّ من عمرو من شأن

327 وأما المسافات فن الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة ومن المدينة الى مكة نحو

عشرة مراحل في طريق الجادة ومن الكوفة الى مكة أقصر من هذا الطريق نحو من

ثلاث مراحل لأنه اذا انتهى الحاجُّ الى معدن النقرة عدل عن المدينة حتى يخرج الى

معدن بني سُليم ثم الى ذات عرق حتى ينتهي الى مكة ٠٠ ومن حفاظ الكوفة محمد بن

العلاء بن كُريب الهمداني الكوفي سمع بالكوفة عبد الله بن المبارك وعبد الله بن ادريس

وحفص بن غياث ووكيع بن الجراح وخلقا غيرهم وروى عنه محمد بن يحيى الذهلي

وعبد الله بن يحيى الذهلي وعبد الله بن يحيى بن حنبل وأبو يعلى الموصلي والحسن بن

سفيان الثوري وأبو عبد الله البخاري ومسلم بن الحجاج وأبو داود السجستاني وأبو

عيسى الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائي وابن ماجه القزويني وأبو عروة المرأى وخلق

سواهم وكان ابن عقدة يقدمه على جميع مشايخ الكوفة في الحفظ والكثرة فيقول ظهر

لابن كُريب بالكوفة ثمانمائة ألف حديث وكان ثقة مجعماً عليه ومات لثلاث بقين من جمادى

الأولى سنة ٢٤٣ وأوصى أن تُدفن كُتبه فدفنت

[ كُوفياً باذقان ] بعد الفاء ياء مثناة من تحت وألف وباء موحدة وألف وذل

معجمة وقاف وألف وآخره نون \* من قرى طوس

[ كُوكبان ] بلفظ ثنية الكوكب الذي في السماء ولم يُردَّ به التثنية وإنما هو بمنزلة

فَعْلَان كُوكبان فَوَعْلَان كقولهم حرَّان من الحرِّ ووَأَهان من الواله وعطشان من

العطش فهو من كوكب كلِّ شيءٍ معظمه مثل كوكب العُشب وكوكب الماء وكوكب كذا

أو من الكوكب وهو شدة الحرِّ وفي الذي بعده زيادة في الشرح وكُوكبان \* جبل

قرب صنعاء واليه يضاف شِباءُ كُوكبان وقصر كوكبان وقيل انما سمي كوكبان لان

قصره كان مبنياً بالفضة والحجارة وداخله بالياقوت والجوهر وكان ذلك الدار والجوهر

يلمع بالليل كما يلمع الكوكب فسمي بذلك وقيل أنه من بناء الجن 328



[ كَوْكَبٌ ] \* ذكر الليث كوكب في باب الرباعي ذهب الى أن الواو أصلية وهو عند حذاق النحويين من باب وكب صدر بكاف زائدة \* وقال أبو زيد الكوكب البياض في سواد العين ذهب البصر أم لم يذهب والكوكب من السماء معروف ويشبه به النور فيسمى كوكباً ويقال لقطرات الجليد التي تقع على البقل بالليل كوكب والكوكب شدة الحر \* وكوكب كل شيء معظمه مثل كوكب العشب وكوكب الماء وكوكب العيش وغلالم كوكب \* اذا ترعرع وحسن وجهه والكوكب الماء والكوكب السيف والكوكب سيد القوم \* وكوكب اسم قلعة على الجبل المطل على مدينة طبرية حصينة رصينة تشرف على الأردن \* أفتتحها صلاح الدين فيما افتتحه من البلاد ثم خربت بهد

[ كَوْكَبِي ] بالفتح على وزن فوعلى \* موضع ذكره الأخطل في قوله

شوقاً إليهم وشوقاً ثم أتبعهم طرفي ومنهم يجنبى كوكبي زمر

[ الكَوْكَبِيَّةُ ] منسوبة \* قرية وفي المثل دعوة كوكبية وذلك ان والياً لابن الزبير

ظلم أهل قرية الكوكبية فدعوا عليه فلم يلبث أن مات فصارت مثلاً \* قال

\* فيارب سعد دعوة كوكبية \*

[ كَوْمَحٌ ] بالحاء مهملة \* جبل في ديار أبي بكر بن كلاب وليس بضخم جداً

وعنده ما يسمى الكؤمحة عن أبي زياد الكلابي

[ كَوْكُ ] بكافين الأول مفتوح والواو ساكنة \* قرية رأيتها كبيرة عامرة بينها

وبين شهرستان خراسان مرحلة وهي من أعمال نسا وآخر حدودها

[ كَوْلَانٌ ] بالضم وآخره نون \* بلدة طيبة في حدود بلاد الترك من ناحية بما

وراء النهر

[ الكَوْنَةُ ] \* حصن من نواحي دمار باليمن

[ كَوْمَحَانٌ ] بلفظ التثنية الكمأخ الكبير والعظمة والنكؤمخان \* مكانان ذوا رمل وفي

329

رواية الأسد الكؤمخان بالحاء مهملة \* وقال ابن مقبل يصف سحاباً

أناخ برمل الكؤمخين أناخة السيماني قلاصاً حط عنهن ميورا

[ كَوْكُو ] وهو اسم \* أمة وبلاد من السودان \* قال المهلب كوكو من الاقليم الأول

وعرضها عشر درج وملكهم بظاهر رعيتهم بالاسلام وأكثرهم بظاهر به وله مدينة على النيل من شرقيه اسمها سرنانة بها أسواق ومتاجر والسفر إليها من كل بلد متصل وله مدينة على غربي النيل سكنها هو ورجاله وثقاته وبها مسجد يصلى فيه ومصلى الجماعة بين المدينتين وله في مدينته قصر لا يسكنه معه أحد ولا يلوذ فيه الاخدام مقطوع وجميعهم مسلمون وزى ملكهم ورؤساء أصحابه القمصان والعمائم وبركبون الخيل أعراء وملكته أعرم من مملكة زغاوه وبلاد الزغاوه أوسع وأموال أهل بلاده الاموال والموانى وببوت أموال الملك واسعة وأكثرها الملح

[كول] بضم أوله وسكون ثانيه ولام \* باب كول محلة بشيراز

[كؤمل] \* من حصون اليمن

[كؤملاذ] \* من قرى همدان فيما أحسب أولقب رجل نسب إليه . . وينسب إليه صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن الهذيل بن يزيد بن العباس بن الأحنف بن قيس التميمي الكوملاذاني هو وأبوه من الأئمة والعلماء والحفاظ روى أحمد أبو الحسين عن محمد بن حيويه ومحمد بن الحسين بن الفرج وغيرهما كثير ورحل الى العراق فسمع من خلق من أهلها وروى عنه ابنته صالح وخاق لأبى يحيى عددهم وكان ابنه صالح بن أحمد من الحفاظ وله تاريخ لهمدان وسمع الكثير ورواه وصنف وكان من الأبدال له كرامات ومات لثمان بقين من شعبان سنة ٣٨٤ وولده سنة ٣٠٣

[كؤم] بفتح أوله وروى بالضم وأصله الرمل المشرف . . وقال ابن شميل الكؤمة تراب مجتمعة طولها في السماء ذراعان ويكون من الحجارة والرمل والجمع كؤم وهو اسم لمواقع بمصر تضاف الى أربابها أو الي شيء عرفت به منها كؤم الشقاق \* قرية على شرقي النيل بأعلى الصعيد كانت عندها وقعتة بين الملك العادل أبي بكر بن أيوب أخي صلاح الدين وبين قوم من بني حنيفة عرب فقتل منهم العادل في غزاته على ما قيل ستين ألفاً وذلك لفساد كان منهم \* وكؤم علقام ويقال كوم علقماء موضع في أسفل مصر له ذكر في حديث رويغ \* وكؤم شريك قرب الاسكندرية كان عمرو بن العاص



أخذ فيه شريك بن سمي بن عبد يعقوب بن حرز الغطيفي أحد وفد مراد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على مقدمة عمرو وفتح مصر فكثرت عليه الروم بهذا الموضع يخافهم على أصحابه فلجأ إلى هذا الكوم فاعتصم به ودافعهم حتى أدركه عمرو ابن العاص وكان قريباً منه فاستنقدهم فسمي كوم شريك بذلك وشريك بن سمي هذا هو جسد أبي شريك يحيى بن يزيد بن حماد بن اسماعيل بن عبد الله بن يزيد ابن شريك

[ كوميد ] \* قلعة في جبل طبرستان

[ كومين ] \* من نواحي كرمان . . قال الاصطخري اذا قصدت من جيرفت تريد هرمز تسير الى لا شكر ثم تعدل منها على يسارك الى كومين ومن كومين الى نهر راغان ومن نهر راغان الى منوجان مرحلتين ومن منوجان الى هرمز مرحلة \* وكومين أيضاً قرية بين الري وقزوين

[ كونيان ] بعد الواو الساكنة نون وجيم وآخره نون \* من قرى شيراز

[ كوهك ] كأنه تصغير كوه وهو الجبل \* بسمرقند باب من أبوابها يعرف بباب كوهك وبين سمرقند وبين أقرب الجبال اليها نحو من مرحلة خفيفة الا انه يتصل بها \* جبل صغير يعرف بكوهك يتعد مرحلة الى سمرقند وهو مقدار نصف ميل في الطول ومنه أحجار بلدهم والعين المستعمل في الأواني والزجاج والتورة وغير ذلك

[ كوهيار ] بالضم وكسر الهاء وياء مثناة من تحت وآخره راء \* من قرى طبرستان

[ كوزنه ] تصغير كور \* جبل بضرية

[ الكؤيزرة ] تصغير كارة \* جبل من جبال القباية

[ كويلح ] \* موضع في قول حزام بن الحارث الضبابي

ونحن جلبنا الخيل من نحوذي حساً      تغيب أحياناً ومنها ظواهرُ  
اذا ابتلت خبت وان أجزت مشت      وفيهن عن حد الإكام تراورُ  
دفعن لهم مد الضحي بكويلح      فضل لهم يوم بنسة فاخرُ

[ الكُويْفَةُ ] تصغير الكوفة التي تقدم ذكرها يقال لها كويفة ابن عمر منسوبة الى عبد الله بن عمر بن الخطاب نزلها حين قتل بنت أبي لؤلؤة والهرمزان وجفينة العبادي وهي بقرب بزقيا

﴿ باب الطاف والراء وما يليهما ﴾

[ كهال ] \* من حصون اليمن وهو كهال بن عدى بن مالك بن زيد بن نبت بن حمير بن سبا واليه تنسب مصنعة كهال

[ كهاتان ] \* موضع بالشام • قال عدى بن الرقاع

اباغنا قومنا جذاماً ولخماً قول من عزهم اليه حبيب

كان آباؤكم اذ الداس حزب وهم الاكثرون كان الحروب

منعوا الثغرة التي بين حمص والكهاتين ليس فيها عريب

[ الكهترجان ] بالفتح ثم السكون وراء ثم جيم وآخره نون \* موضع بفارس

فوق قبيل صيد في بلاد مذحج

( كهك ) بالضم ثم الفتح وآخره كاف أيضاً \* مدينة بسجستان وربما سموها بز

كهك من أعمال الرخ قرب بشت

( الكهنف ) المذكور في كتاب الله عز وجل استوفيت ما بلغتني فيه في الرقيم •

وذات الكهف \* موضع في قول عوف بن الأخوص

يسوق صريم شاهامن جلاجل الي ودوني ذات كهف وقورها

•• وقال بشر بن أبي خازم

يسومون الصلاح بذات كهف وما فيها لهم سلع وقار

332

( الكهفة ) بلافت واحد الكهف وهو علم مرتجل \* مائة لبني أسد قريية القعر

[ كهلان ] \* جبل بناحية القيل من صعدة عن ابن المبارك •• وأنشد

ودار بكهلان لشبل أخيم دعامة عن من تلاع الدعائم



(كهيّلة) بلفظ تصغير كهيّلة \* موضع في بلاد تميم .. قال الفرزدق  
 نهضن بنامن سيف رمل كهيّلة وفيها بقايا من مراح وعجرف  
 .. وقال الراعي  
 عميرية حلت برمل كهيّلة فيبنونة تلفي لها الدم مرّبعاً

—\*—  
 \* باب الطاف والياء وما يليهما \*—

[ كينخاران ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وراء وآخره نون \* موضع بفارس  
 [ كيندمة ] بالفتح والذال مهملة والميم \* موضع بالمدينة وهو سهم عبد الرحمن بن  
 عوف من بني النضير  
 [ كيران ] \* مدينة بأذربيجان بين تبريز وبيلقان أخبرني بها رجل من أهلها  
 وفي بلاد العرب \* موضع يقال له كيران .. وقال شاعر  
 ولما رأيت أنني لست مانعاً كيران ولا كيران من رهط سالم  
 [ كير ] بلفظ كير الحداد وهو الجلدة التي ينفخ بها الكور الذي يوقديه .. قال  
 السيرافي وكير \* جبلان في أرض غطفان .. قال عروة بن الورد  
 سقى سلمي وأين محل سلمي إذا حلت مجاورة السرير  
 إذا حلت بأرض بني علي وأهلك بين إمرة وكبير  
 ذكرت منازل من آل وهب محل الحمي أسفل ذي النقيير  
 [ كيرداباذ ] بالراء ثم دال مهملة وباء موحدة وآخره معجمة \* من قرى طرّيب  
 [ كيركبان ] \* مدينة بولاية قُصّدار كان بها مقام المنغلب على تلك النواحي  
 [ كيز ] بكسر أوله وسكون ثانيه والزاي وبعض يقول كيج بالجيم \* من أشهر مدن  
 مكران وبها كان مقام الوالي وبينها وبين تيز خمس مراحل وهي فرضة مكران وبها نخيل  
 كثيرة وبينها وبين قيزيون مرحلتان  
 [ كينسب ] \* قرية بين الري وخوار الري  
 ( ٣٩ - معجم سابق )

[ كَيْسُومٌ ] بالسين مهملة وهو الكثير من الحشيش يقال روضةٌ أَكْسُومٌ ويكسومٌ وكيسومٌ فيقول منه وهي \* قرية مستطية من أعمال سُجِسَّاطٍ ولها عرض صالح وفيها سوق ودكاكين وافرة وفيها حصن كبير على تلة كان لنصر ابن سُبَيْتٍ تحصن فيه من المأمون حتى ظفر به عبد الله بن طاهر فأخرجه ثم أحدثت بعدُ فيها مياهاً وبساتين وفي ذلك يقول عوف بن مُحَلِّمٍ يمدح عبد الله ابن طاهر

شكر أربك يوم الحصن نعمته      فقد حماك بعز النصر والظفر  
فاعر فسيفك يوم الحصن وقعته      فإنه السيف لم يترك ولم يذر  
حلات من فتح كيسوم فداك أبي      متواك في الحفر بين الوحل والمطر

[ كَيْشٌ ] هو تعجيم قيس \* جزيرة في وسط البحر تعد من أعمال فارس لان أهلها فارس وقد ذكرتها في قيس وتعد في أعمال عُمان . . وقد نسب المحدثون اليها اسماعيل بن مسلم العبدي الكيشي قاضيا كان من أهل البصرة يروى عن الحسن وأبي المتوكل وغيرهما روى عنه يحيى بن سعيد ووكيع وعبد الرحمن بن المهدي وكان ثقة وليس بالمكي

[ كَيْفٌ ] \* مدينة كانت قديمة بين باذغيس ومرزو الروذ وكانت قصبة تلك الولاية قريبة من بَغشور معدودة في مرو الروذ فتحها شاكر مولى شريك بن الأعمش من قبل عبد الله بن عامر في سنة ٣١ في أيام مرو الروذ

( كيفانه ) \* مدينة بالسند بينها وبين البحر نحو فرسخين وبينها وبين قاهل أربع مراحل وبينها وبين سندان نحو خمس مراحل  
( كيلاهجان ) \* ناحية في بلاد جيلان أو طبرستان

( كيلكي ) بالكسر والقصر \* اسم أحد العلبين

( كيل ) بالكسر والسكون ولام وهي الكال التي ذكرها ابن الحجاج في قوله

\* لعن الله ليلتي بالكال \*

وقد تقدم ذكرها . . نسبوا اليها أبا العز ثابت بن منصور بن المبارك الكيلي حافظ ثقة



سمع مالك بن أحمد الباناسي ومحمد بن اسحاق الباقري ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي وغيرهم وجمع أجزاء من تصنيفه سمع منه أبو المعمر الانصاري وتوفي في سنة ٥٢٨ [ كيلين ] بالكسر ثم السكون وكسر اللام وآخره نون \* من قرى الري على ستة فراسخ منها قرب قوهذ العمايا فيها سوق يقال لها كيلين \* ينسب اليها أبو صالح عباد بن أحمد الكيليني عن منصور بن العباس روى عن محمد بن أيوب

[ كيمارج ] بالراء المفتوحة والجيم \* كورة من نواحي فارس

[ كيماك ] آخره كاف أيضاً \* ولاية واسعة في حدود الصين وأهلها ترك يسكنون الخيام ويتبعون الكلا وبين طرار بند آخر ولاية المسلمين وبينها أحد وثلاثون يوماً بين مفاوز وجبال وأودية فيها أفاع وحشرات غريبة قتالة

( تم حرف الكاف من كتاب معجم البلدان )



﴿ كتاب اللام من كتاب معجم البلدان ﴾<sup>+</sup>

( بسم الله الرحمن الرحيم )

﴿ باب اللام والالف وما يليهما ﴾

[ لاى ] بوزن لعا \* من نواحي المدينة .. قال ابن هرمة

حي الديار بمسند فالمنتضى فالهضب هضب رواوتين الى لاى  
لعب الزمان بها فقير رسمها وخريفه يقتال من قبل القبا  
فكانها بليت وجوه رعراضها فبكيت من جزع لما كشف البلى

[ اللاءة ] بوزن اللاعة \* مائة من مياه بنى عبس

[ اللاب ] آخره باء موحدة جمع اللابة وهي الحرّة \* اسم موضع في الشعر \* واللاب  
أيضاً من بلاد النوبة يجلب منه صنف من السودان منهم كافور الأششيدي .. قال فيه  
المتنبى

\* كأن الأسود اللابي فيهم \*  
وصندك اللابي والى امارة عُمان وكفرلاب ذكرت في الكاف

[ اللاتان ] تنية لابة وهي الحرّة وجمعها لاب .. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه  
وسلم حرّم ما بين لابتها يعنى المدينة لأنها بين الحرّتين ذكرتهما في الحرار .. قال  
الأصمعي اللابة الارض التى ألبستها الحجارة السود وجمعها لابات ما بين التلات الى  
الى العشر فاذا كثرت فهي اللاب واللوب .. قال الرياشي توفى ابن لبعض المهالبة بالبصرة  
فأناه شيب بن شبة المنقري يعزبه وعنده بكر بن شيب السهمي فقال شيب بلغنا ان  
الغفل لا يزال محيطاً على باب الجنة يشفع لابيّه فقال بكر وهذا خطأ فان ما للبصرة  
واللوب لعلك غرك قوهم ما بين لابي المدينة يعنى حرّتها<sup>(١)</sup> وقد ذكر مثل ذلك عن ابن

(١) - في شرح القاموس عن السهيلي في الروض الالف مانصه اللابة واحدة اللاب باسقاط الهاء وهي  
الحرّة يقال ما بين لابتها مثل فلان ولا يقال ذلك في كل بلد انما اللاتان للمدينة والكوفة وتقل  
الجلال في المزهر عن عبد الله بن بكر السهمي قال دخل أبي على عيسى وهو أمير البصرة فعزاه



الاعرابي وقد ذكرته في هذا الكتاب في كُثُوة ٠٠ وقال أبو سعيد ابراهيم مولى قائد  
ويعرف بان أبي سنّة يرثي بني أمية

336

وأفاض المدامع قتلى كذا	وقتلى بكُثُوة لم ترمس
وقتلى بوجّ وباللاتين	ومن يثرب خير ما أنفس
وبالزابين نفوس توت	وأخرى بنهر أبي فطرس
أولئك قوم أناخت بهم	نواذب من زمن متعس
هم أضرعوني لريب الزمان	وهم الصقوا الرغم بالمعطس
فما أنس لا أنس قتلاهم	ولا عاش بعدهم من نسي

[ لآبَةُ ] \* موضع بعينه ٠٠ قال عامر بن الطفيل

ونحن جبلنا الخيل من بطن لاية فجنّ يبارين الأعتة سُهما

[ اللات ] يجوز أن يكون من لآته يلبثه إذا صرفه عن الشيء كأنهم يريدون أنه  
يُصرف عنهم الشرّ ويجوز أن يكون من لات يابت وألت في معنى النقص ويقال لت  
ألبت الحق أي أحيله وقيل وزن اللات على اللفظ فعه والأصل فعله لويه حذفت الياء  
فبقيت لوه وفتحت لجاورة الهاء وانقلبت الفاء وهي مشتقة من لويت الشيء إذا أقت عليه  
وقيل أصلها لؤهة فعلة من لاء السراب يلوهُ إذا لمع ورق وقلبت الواو ألفاً لسكونها  
وانفتاح ما قبلها وحذفوا الهاء لكثرة الاستعمال واستقلال الجمع بين هاءين وهو اسم  
صنم كانت تعبده تقيف وتعطف عليه العزّي ٠٠ قالوا وهو صخرة كان يجلس عليها رجل  
كان يبيع السمن واللبن للنججّاج في الزمن الأول ٠٠ وقيل عمرو بن لُحَيّ الخزاعي حين  
غلبت خزاعة على البيت ونفت عنه جرهم جعلت العرب عمرو بن لُحَيّ رباً لا يتبدع  
لهم بدعة إلا اتخذوها شرعة لأنه كان يطعم الناس ويكسو في الموسم فربما نحر في الموسم

في طفل مات له ودخل بعده شبيب بن شبة فقال ابصر أيها الأمير فان الطفل لا يزال محبباً على  
باب الجنة يقول لا ادخل حتى ادخل والدي فقال أي يا أبا معمر دع الظاء يعني المعجمة والزم الظاء  
فقال له شبيب أقول هذا وما بين لآبتيما أنصح مني فقال له أبي وهذا خطأ ثان من أين للبصرة  
لاية واللاية الحجارة السود والبصرة الحجارة البيض ٠٠ أورد هذه الحكاية ياقوت الحموي  
في معجم الأدباء اه

عشرة آلاف بدنة وكسا عشرة آلاف حلة حتى ان اللات كان يلت له السويق للعج  
 على صخرة معروفة تسمى صخرة اللات وكان اللات رجلا من ثقيف فلما مات قال  
 لهم عمرو بن لحي لم يمت ولكن دخل في الصخرة ثم أمرهم بعبادتها وأن يبنوا عليها  
 337 بنيانا يسمى اللات . . ودام أمر عمرو وولده بمكة نحو ثلثمائة سنة فلما مات استمروا  
 على عبادتها وخففوا التاء ثم قام عمرو بن لحي فقال لهم ان ربكم كان قد دخل في هذا  
 الحجر يعني تلك الصخرة ونصبها لهم صنما يعبدونها وكان فيه وفي العزى شيطانان يكلمان  
 الناس فاتخذتها ثقيف طاغوتا وبنت لها بيتا وجعلت لها سدنة وعظمتها وطافت به . . وقيل  
 كانت صخرة بيضاء مربعة بنت عليها ثقيف بيته وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 بهدمها عند اسلام ثقيف فهي اليوم تحت مسجد الطائف وكان أبو سفيان بن حرب  
 أحد من وكل اليه فهدمه . . وقال ابن حبيب وكانت اللات لثقيف بالطائف على صخرة  
 وكانوا يسرون الى ذلك البيت ويضاهثون به الكعبة وله حجابة وكسوة وكانوا يجرمون  
 واديه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة فهدهما  
 وكان سدنته آل أبي العاص بن أبي يسار بن مالك من ثقيف . . وقال أبو المنذر بعد  
 ذكر مناة ثم اتخذوا اللات واللات بالطائف وهي أحدث من مناة وكانت صخرة مربعة  
 وكان يهودى يلت عندها السويق وكانت سدنتها من ثقيف بنو عتاب بن مالك وكانوا  
 قد بنوا عليها بناء وكانت قريش وجميع العرب يعظمونها وبها كانت العرب تسمى زيد  
 اللات وتيم اللات وكانت في موضع منارة مسجد الطائف اليسرى اليوم . . وهي التي  
 ذكرها الله تعالى في القرآن . . فقال ( أفرايم اللات والعزى ) الآية ولها يقول  
 عمرو بن الجعيد

فاني وتركى وصل كاس لكالذي تبرأ من لات وكان يدينها

وله يقول المتلمس في حجة عمرو بن المنذر

أطردتني حذر الهجاء ولا واللات والأصاب لا تثل

فلم تزل كذلك حتى أسلمت ثقيف فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المغيرة بن شعبة  
 فهدهما وحرقها بالنار . . وفي ذلك يقول شداد بن عارض الجشمي حين هدمت وحرقت



يبنى تقيفاً من العود اليها والغضب لها

لا تنصروا اللات ان الله يهلكها  
وكيف نصركم من ليس ينصر  
ان التي حرقت بالنار واشتعلت  
ولم يقاتل لدى أحجزها هدر  
ان الرسول متى ينزل بساحتكم  
يظعن وليس لها من أهلها بشر

338

.. وقال أوس بن حجر يخلف باللات

وباللات والعزى ومن دان دينها

وكان زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرظ بن رزاح  
ابن عدي بن كعب يذكر اللات والعزى وغيرهما من الأصنام التي ترك عبادتها قبل  
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد

أرباً واحداً أم ألف رب  
أدين اذا تقسمت الامور  
عزلت اللات والعزى جميعاً  
كذلك يفعل الجلد الصبور  
فلا عزى أدين ولا أبنها  
ولا صنمى بني عمرو أزور  
ولا عنماً أدين وكان رباً  
لنا في الدهر إذ حلني يسير  
عجبت وفي الليالي معجزات  
وفي الأيام يعرفها البصير  
وبينا المره يفترب يوماً  
كما يتروح العصن المطير  
وأبقى آخرين بئر قوم  
فبقوى الله ربكم احفظوها  
تري الأبرار دارهم جنان  
وللكفار حامية سير  
وخزى في الحياة وإن يموتوا  
يلاقوا ما تضيق به الصدور

[لاحج] \* موضع من نواحي مكة .. قال

أرقت لبرق لاح في بطن لاح  
وأرقتي ذكر المليحة والذكر  
ونامت ولم أرقت همتي وشقوتي  
ولست بما ألقاه في حبها تدرى

و لاحج \* من قرى صنعاء باليمن

[لاذر] \* من مدن مكران بينها وبين سجستان ثلاثة أيام

[ اللاذقية ] بالذال معجمة مكسورة وقاف مكسورة وياء مشددة \* مدينة في ساحل  
بحر الشام تُعدّ في أعمال حمص وهي غربيّ جبلّة بينهما ستة فراسخ وهي الآن من أعمال  
حلب .. قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة لاذقية طولها ثمان وستون درجة  
وعشرون دقيقة وعرضها خمس وثلاثون درجة وست دقائق في الاقليم الرابع طالعتها  
القوس عشرون درجة من السرطان \* مدينة عتيقة رومية فيها اُبنية قديمة مكينة وهو  
بلد حسن في وطاء من الارض وله مرفأ جيد محكم وقلعتان متصلتان على تل مشرف  
على الربض والبحر على غربيها وهي على ضفته ولذلك قال المنبّي

ويوم جَلَبَتْهَا شُعْتُ النواصي معقّدة السبائب للطراد  
وحام بها الهلاك على اناس لهم باللاذقية بغي عاد  
وكان الغرّبُ بحراً من مياه وكان الشرقُ بحراً من جيار

.. وقال المعرّي المُلحد إذ كانت اللاذقية بيد الروم بها قاضٍ وخطيبٌ وجامعٌ لعباد  
المسلمين اذا أدنوا ضرب الروم النواقيس كياداً لهم .. فقال

اللاذقية فتنة \* مابين أحمد والمسيح هذا يعالج دُلبّة \* والشيخ من حنق يصبح  
- الدُّلبّة - النافوس - والشيخ الذي يصبح - أراد به المؤذّن .. قال ابن فضلان  
واللاذقية مدينة قديمة سميت باسم بانها ورأيت بها في سنة ٤٤٦ هـ عجيبة وذلك ان المحتسب  
يجمع الفحّاب والغرباء المؤثرين للفساد من الزوم في حلقة وينادي على كل واحد منهم  
ويزايدون عليها الى دراهم يتنون اليها لينها عليه ويأخذونهم الى الفتادق التي يسكنها  
الغرباء بعد ان يأخذ كل واحد منهم من المحتسب خاتم المطران حجّة معه ويعقب الوالي  
له فانه متى وجد انساناً مع خاطئة وليس معه خاتم المطران أئزم خيانة .. ومن هذه  
المدينة أعنى اللاذقية خرج نيقولاوس صاحب جوامع الفللفة وتوفلس صاحب الحجج  
في قدم العالم .. وينسب الى اللاذقية نصر الله بن محمد بن عبد القوى أبو الفتح بن أبي  
عبد الله المصيصي ثم اللاذقي الفقيه الشافعي الأصولي الأشعري نسباً ومذهباً نشأ بصور  
وسمع بها أبا بكر الخطيب وأبا الفتح المقدسي الزاهد وعليه تفقه وأبا النصر عمر بن أحمد  
ابن عمر الفصّار الآمدي سمع بدمشق والأنبار وبيغداد أبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب



340 التيمي وأصهبان وكان مُصلباً في السنة أقام بدمشق بدرس في الزاوية الغربية بعد وفاة شيخه أبي الفتح المقدسي وكان وقف وقفاً على وجوه البرّ وكان مولده باللاذقية في سنة ٤٤٨ ومات سنة ٥٤٢ وهو آخر من حدث بدمشق عن أبي بكر الخطيب . . . وأسعد ابن محمد أبو الحسن اللاذقي حدث بدمشق عن أبي عثمان سعد بن عثمان الحمصي وموسى ابن الحسن الصقّلي وإبراهيم بن مرزوق البصري وأبي عتبة البخاري روى عنه جمح ابن القاسم المؤذن وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن أسد القنوي . . . وقد كان ملكها الفرنج فيها ملكوه من بلاد الساحل في حدود سنة ٥٠٠ وهي في أيدي المسلمين إلى الآن وفي هذا العام في ذي القعدة من سنة ٦٢٠ خرج إليها العسكر الحلبي وأقام فيها مديدة حتى خربوا القلعة وألحقوها بالأرض خوفاً من أن يجي الأفرنج فيزلوا عليها ويحيطوا بين المسلمين وبينها فيملكوها على عادة لهم في ذلك . . . وقال أبو الطيب

ما كنت أملُ قبل نعشك أن أرى رَضَوِي على أيدي الرجال تسيرُ  
 خرجوا به ولكلّ بك خلفه صعقاتُ موسى يوم ذلك الطورُ  
 والشمس في كبد السماء مريضةٌ والأرض راجفة تكاد تمورُ  
 وحفيف أجنحة الملائك حوله وعيون أهل اللاذقية صورُ

[ لاذکرد ] \* موضع بكرمان على فرسخ من جبرفت كانت فيه وقعة بين المهلب ابن أبي صفرة وقطري بن الفجاءة الخارجي

[ لارجان ] بعد الراء الساكنة جيم وآخره نون \* بليدة بين الرّى وآمل طبرستان بينها وبين كل واحد من البلدين ثمانية عشر فرسخاً ولها قلعة حصينة لها ذكر كثير في أخبار آل بويه والديلم . . . ينسب إليها محمد بن بُندار بن محمد اللارجاني 341 الطبري أبو يوسف الفقيه قدم أصهبان

[ لاردة ] بالراء مكسورة والذال المهملة \* مدينة مشهورة بالأندلس شرقي قرطبة تتصل أعمها بأعمال طرّ كونة منحرفة عن قرطبة إلى ناحية الجوف ينسب إلى كورتها عدة مدّن وحصون تُذكر في مواضعها وهي بيد الأفرنج الآن ونهرها يقال له سيقر . . . ينسب إليها جماعة . . . منهم أبو يحيى زكرياه بن يحيى بن سعيد اللاردي ويعرف

باب النَّدَاف وكان اماماً محدثاً سمع منه بالأندلس كثير ذكره الفرضي ولم يذكر وفاته ولكنه قال .....

[ اللارُ ] آخره راء \* جزيرة بين سيرا ف وقيس كبيرة فيها غير قرية وفيها معاص على اللؤلؤ قيل لي وأنا بها ان دورها اثنا عشر فرسخاً .. ينسب اليها أبو محمد أبان بن هذيل بن أبي طاهر يروي عن أبي حفص عمر بن عبد الباقي الماوراءنهرى روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[ لارِزُ ] بتقديم الراء وكسر هاء ثم زاي \* قرية من أعمال آمل طبرستان يقال لها قلعة لارِزُ بينها وبين آمل يومان .. ينسب اليها أبو جعفر محمد بن علي اللارزي الطبري روى الحديث ومات في سنة ٥١٨

[ لاز ] بالزاي \* من نواحي خَواف من أعمال نيسابور .. وقال الرهني لاز من ناحية زوزن .. نسب اليها أبو الحسن بن أبي سهل بن أبي الحسن اللازي شاعر فاضل ومن شعره

يُسَمُّ الأَنُوفَ الشَّمَّ عَرَصَةَ داره      وأعجب بأنف راعم فاز بالفخر

ومن قدماء أهل لاز أحمد بن أسد العامري وابناه أبو الحارث أسد وأبو محمد جعفر وكانوا علماء شعراء لا يُشَقُّ غبارهم

[ لاشتر ] \* ناحية قرب نهاوند بينهما عشرة فراسخ والى سايرخواست اثنا عشر فرسخاً وقد بسط الكلام فيها في باب الألف

[ لاشكرد ] \* بلدة مشهورة بكرمان بينها وبين جيرفت ثلاث مراحل

[ لاعة ] بالعين مهملة \* مدينة في جبل صبر من نواحي اليمن الى جانبها قرية

لطيفة يقال لها عدن لاعة ولاعة موضع ظهرت فيه دعوة المصريين باليمن .. ومنها <sup>342</sup> محمد بن الفضل الداعي ودخلها من دُعاة المصريين أبو عبد الله الشيعي صاحب الدعوة بالمغرب وكان محمد بن الفضل المذكور آنفاً قد استولى على جبل صبر وهو جبل المذرعة في سنة ٣٤٠ ودعا الى المصريين ثم نزع منه أسعد بن أبي يعفر

[ لاف ] \* جزيرة في بحر عُمان بينها وبين هَجَرَ وهي جزيرة بني كلوان أيضاً التي



افتتحها عثمان بن أبي العاصي الثقفي في أيام عمر بن الخطاب ومنها سار الى فارس فافتتح بلادها ولعثمان بن أبي العاصي بهذه الجزيرة مسجد معروف وكانت هذه الجزيرة من أعمار جزائر البحر بها قرى وعيون وعمار فأما في زماننا هذا فإنني سافرت في ذلك البحر وركبته عدّة نوب فلم أسمع لها ذكراً

[ لاكلان ] بفتح الكاف والميم وآخره نون \* من قرى مرو وقد اشتهر عن أهلها سلامة الصّدْر والبلّة وقلة التّصوّر حتى يضرب بهم المثل وقد جاء ذكرها في مناظرة ابن راهويه والشافعي في كرى ربيع مكة فحوزه الشافعي وقال أما بلغك قول النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من ربيع فلم يفهم اسحاق بن راهويه كلامه والتفت الى من معه من أهل مرو فقال لاكلاني وفي رواية مالاني وهما قريتان بمرو ينسب أهلها الى الغفلة فانظره الشافعي حتى فهمه كلامه وأقام الحجّة في قصة فيها طول فكان اسحق بعد ذلك يقبض على لحيته ويقول واحياناً من الشافعي يعني ما تسرع اليه من القول ولم يفهم كلامه

[ اللؤلؤة ] \* من قرى عنتر من جهة القبلة في أوائل نواحي اليمن

[ لاميجان ] بكسر الميم وجيم وآخره نون \* قرية بينها وبين همدان سبعة فراسخ [ لامس ] بالسين مهملة وكسر الميم \* من قرى الغرب .. ينسب اليها أبو سليمان الغربي اللامسي من أقران أبي الخير الأقطع .. وقال أبو زيد اذا جُزّت قلَمِيّة الى البحر نحو مرحلة وكان يعرف باللامس وهي قرية على شط بحر الروم من ناحية نهر طرسوس كان فيه الغزاة بين المسلمين والروم يقدمون الروم في البحر فيكونون في سفنهم والمسلمون في البر وتقع الغزاة

[ لامس ] بكسر الميم والشين معجمة \* من قرى فرغانة .. قد نسب اليها طائفة من أهل العلم .. منهم من المتأخرين أبو علي الحسين بن علي بن أبي القاسم اللامشي الفرغاني سكن سمرقند وكان اماماً فاضلاً فقيهاً بصيراً بعلم الخلاف سمع الحديث من أبي محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم الحافظ القصّار وغيره وُلد بلامش سنة ٤٤١ ومات بسمرقند في رمضان سنة ٥٢٢

[ لامغان ] بفتح الميم وغين معجمة وآخره نون \* من قرى غزنة خرج منها جماعة من الفقهاء والقضاة وبيغداد بيت منهم وقيل لامغان كورة تشتمل على عدة قرى في جبال غزنة وربما سميت لمغان .. وقد نسب اليها جماعة من فقهاء الحنفية ببيغداد .. منهم ممن رأيناه وأدركناه القاضي عبد السلام بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد السلام ابن الحسن اللامغانى أبو محمد القاضي الفقيه المتقن من أهل باب الطاق ومشهد أبي حنيفة سكن دار الخليفة بالمطبق تفرقه على أبيه وعمه ودرس بمدرسة سوق العميد المعروفة بزيرك وسمع أبا عبد الله الحسين بن الحسن الوثني وغيره وناب عن القاضي أبي طالب على بن علي البخاري في ولايته الثانية الى ان توفى ابن البخاري ثم استنابه قاضي القضاة على بن سليمان أيام ولايته بها وسئل عن مولده فقال في سنة ٥٢٠ بمحلة أبي حنيفة وتوفى في مسهل رجب سنة ٦٠٥ ودفن بمقبرة الخيزران بظاهر مشهد أبي حنيفة وينسب اليها عدة من هذا البيت

[ لانجش ] بالنون ساكنة وجيم مفتوحة وشين معجمة \* حصن من أعمال ماردة بالأندلس

[ اللان ] آخره نون \* بلاد واسعة في طرف أرمينية قرب باب الأبواب مجاورون للبخزر والعامية يغاطون فيهم فيقولون علان وهم نصاري تجلب منهم عبيد أجلاذ 3444

[ لاوجه ] بفتح الواو والجميم \* مدينة

[ لاوى ] \* قرية بين بيسان ونابلس بها قبر لاوى بن يعقوب وبه سميت

[ لاهج ] بكسر الهاء والجميم \* ناحية في بلاد جيلان تجلب منها الأبريسم اللاهجي

وليس بالجيد

[ لاهون ] \* بلد بصعيد مصر به مسجد يوسف الصديق والسكر الذي بناه

لرد الماء الى الفيوم

[ لاى ] بلام مهموزة وهو البطاء في اللغة .. قال زهير

وقفت بها من بعد عشرين حجة فلاياً عرفت الدار بعد توهم

\* وهو موضع في عقيق المدينة .. قال معن بن أوس



تَغْيِرَ لَأَيُّ بَعْدَنَا فُعْتَاثُذُهُ فذو سَلَمَ أَنشَاجُهُ فِسْوَاعُدُهُ



### ❖ باب اللام والباء وما يليهما ❖

[ لِبَا ] صوابه أن يكتب بالياء وإنما كتبناه هنا بالالف على اللفظ وهو بكسر أوله  
أنشد محمد بن أبان الأعرابي

مَرَرْنَا عَلَى بُنْي كَانَّ عِيُونَنَا      من الوجد بالآثار حمر الصنوبر  
ورد أبو محمد الأسود الغنديجاني فقال هذا الشعر لتميم بن الحباب أخي عمير بن الحباب  
السلمي قال وصحف في حرف منه وهو قوله مررت على لبني وإنما هو لباً وهو \* بين  
بلد والعقر من أرض الموصل وأنشد الأبيات بكاملها

جزى الله خير أقومنا من عشيرة      بني عامر لما استهلوا بمنجبر  
هم خير من تحت السماء إذا بدت      خدام النساء مسته لم يتغير  
هم بردوا حراً الصدور وأدركوا      بوثر لنا بين الفريقين مذبر  
ومرأوا على لبني كأن عيونهم      من الوجد بالآثار حمر الصنوبر  
فتنا لهم ضيفاً علينا قراهم      وكان القرى للطارق المتوور  
نحوق قراهم آخر الليل بالقتنا      ويبيض خفاف ذات لون مشهور  
بقرنا الجبالي من زهير ومالك      لباس قوم من رجاء التجبر

345

[ لِبَابٌ ] بالضم وتكرير الباء وهو في اللغة الخالص من كل شيء وهو جبل لبني  
حذيمة .. وقال الأصمعي وهو يذكر جبال هذيل ثم أودية واسعة وجبل يقال له  
لباب وهو لبني خالد

[ اللَّبَابُ ] ذو اللبابة صنم لعبد القيس بالمشقر سدنته منهم بنو عامر  
[ لِبَابَةٌ ] \* موضع بئغر سر قسطة بالأندلس .. ينسب إليها أبو بكر اللبائي من أدباء  
الأندلس قرأ عليه أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن عامر اللبائي  
[ لِبَاحٌ ] بالضم وآخره حاء مهملة ولباح \* موضع في شعر النابغة قال

كَأَنَّ الظعن حين طَفُونِ ظُهُرًا      سفِينُ البحرِ يَمُنُّ القَسْرَاحَا

قفا فتيبتنا أعرِيتنا      توخى الحميُّ أم أموا لباحا

كَأَنَّ على الحدوجِ رِعاجَ رمل      زَهاها الذغرُ أو سمعت صياحا

[ اللبَّادِينُ ] نسبة إلى عمل اللبود من الصوف وهكذا يتلفظ به العامة ملحونا وهو في موضعين \* أحدهما بدمشق مشرف على باب جبرون \* والثاني بسمرقند ويقال له كوي نمدگران \* ينسب إليها القاضي محمد بن طاهر بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد السعدي السمرقندي اللبادي روى عن أستاذه أبي اليسر محمد بن محمد البرزدي مات منتصف صفر سنة ٥١٥

[ اللبَّانُ ] \* بلدة بأرض مَهْرَة من أرض نجد بأقصى اليمن

[ كَبَبٌ ] \* موضع أنشد ابن الأعرابي

قد علمت أني إذا الورْدُ دُعِصَبُ      من السَّقَاةِ صالحُ يوم كَبَبُ

\* إذا نعى زوجُ الفناة بالغرب \*

[ اللبَّيدُ ] بكسر اللام وفتح الباء \* موضع في بلاد هذيل \* قال أبو ذؤيب

بنو هذيل وقيم وأسد      والمزنيين بأعلى ذى لبيد

[ لَبْدَةٌ ] \* مدينة بين بَرْقَة وأفريقية وقيل بين طرابلس وجبل نفوسة \* وهو

346 حصن من بنيان الأول بالحجر والآجر وحوله آثار عجيبة يسكن هذا الحصن قوم من

العرب نحو ألف فارس يجاربون كل من حاربهم ولا يعطون طاعة لاحد يقاومون مائة

ألف مابين فارس وراجل كانت به وقعة بين أبي العباس أحمد بن طولون وأهل

أفريقية فقال أبو العباس يذكر ذلك

ان كنتِ سائلةً عني وعن خبري      فهأنا الليثُ والصمصامةُ الذكرُ

من آل طولون أصلي ان سألتِ فإ      فوقي لمفتخر بالجوود مفتخرُ

لو كنتِ شاهدةً كرمي بلبدة إذ      بالسيف أضرب والهلماتُ تبندر

إذا لعابتِ منى مانساذره      عنى الاحاديث والانباه والخبرُ

[ لب ] \* اسم مدينة بالاندلس من ناحية البحر المحيط



[ لَبْشَمُونُ ] بفتح أوله ثم السكون وشين معجمة وميم مضمومة وآخره نون

\* قرية بالاندلس

[ لَبَطِيْط ] بفتح أوله وثانيه وكسر الطاء وياء وطاء أخرى \* بالاندلس من أعمال

الجزيرة الخضراء

[ لَبْلَةُ ] بفتح أوله ثم السكون ولام أخرى \* قصبه كورة بالاندلس كبيرة يتصل

عملها بعمل أكنونية وهي شرق من أكنونية وغرب من قرطبة بينها وبين قرطبة

على طريق إشبيلية خمسة أيام أربعة وأربعون فرسخاً وبين إشبيلية أنان وأربعون

ميلاً وهي برية بحرية غزيرة الفضائل والنمر والزرع والشجر ولادها فضل على غيره

ولها مدن وتعرف لبلة بالجمراء وقد ذكرت في بابها ومن لبلة يُجلب الجطيانا أحد

عقاقير العطارين .. ينسب إليها جماعة منهم أبو الحسن ثابت بن محمد اللبلي نزيل جيان

من بلاد الاندلس ذكره أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج السناني في شيوخه ووصفه

بالعلم والصلاح .. وأبو العباس أحمد بن تميم بن هشام بن حيون اللبلي سمع ببغداد

وخراسان وهو في وقتنا هذا بدمشق ويعرف بالحب مات اللبلي هذا في يوم الخميس

سابع عشرين من رجب سنة ٦٢٥ وكان رحل الي خراسان وأصبهان وبغداد وسمع

شيوخها وحصل .. وجابر بن غيث اللبلي يكنى أبا مالك كان عالماً بالعربية والشعر وضره ب

الآداب مشهوراً بالفضل متديناً استخلفه هاشم بن عبد العزيز لتأديب ولده وكان سبب

سكناه قرطبة توفي في سنة ٢٩٩ قاله ابن الفرضي

[ لُبْنِي ] بالضم ثم السكون ثم نون وألف مقصورة .. قال الليث اللبني \* شجرة لها لبني

كالعسل يقال لها عسل لبني \* ولبني أيضاً اسم جبل .. قال زيد الخيل الطائي

فلما أن بدت أعلام لبني وكن لنا كستتر الحجاب

وبين نعقهن لهم رقيب أضاع ولم يخف نعب الغراب

وقال أبو محمد الأسود لبني في بلاد جذام وأنشد

حاذرن رمل أيلة الدهاسا وبطن لبني بلداً حرماسا

\* والعرمات دسهاد يلسا \*

٥٥ قال أبو زياد وأعمرو بن كلاب \* واد يقال له لبني كثير النخل وليس لبني كلاب بشيء من بلادها نخل غيره وحوله هضبة كثيرة وحوله أعراف بلدان كثيرة تسمى أعراف لبني \* ولبني أيضاً قرية بفلسطين فيها قبض على لفتكين المعزى وحمل الي العزيز

[ لبنتان ] بالضم وآخره نون قال رجل لاخر لي اليك حويجة فقال لاأقضيها حتى تكون لبنتانية أي مثل لبنان وهو اسم جبل وهو فعلان منصرف كذا قال الازهري ولبنان \* جبل مطلق على حمص يحيى من العرج الذي بين مكة والمدينة حتى يتصل بالشام فما كان بفلسطين فهو جبل الحمل وما كان بالأردن فهو جبل الجليل وبدمشق سنير وبحلب وحماة وحمص لبنان ويتصل بانطاكية والمصيصة فيسمى هناك اللكامة ثم يمتد الى ملطية وسميساط وقاليلا الي بحر الخزر فيسمى هناك القبق وقيل ان في هذا الجبل سبعين لسانا لايعرف كل قوم لسان الاخرين الا بترجان وفي هذا الجبل المسمى بلبنان كورة بحمص جليلة وفيه من جميع الفواكه والزروع من غير ان يزرعها أحد وفيه يكون الأبدال من الصالحين ٥٥ وقال أحمد بن الحسين بن حيدرة المعروف بابن الخراساني الطرابلسي

دعوني لقا في الحرب أطفو وأرئبُ ولا تنسبوني فالقواضب تنسبُ  
وان جهلت جهال قومي فضائلي فقد عرفت فضلي معدٌ ويعربُ  
ولا تعتبوني إذ خرجت مغاضباً فمن بعض مابى ساحل الشام يغضبُ  
وكيف ألتذاذي ماء دجلة معرقاً وأمواه لبنتان الذئ وأعدبُ  
فالي وللأيام لادرٌ درها تشرق بي طورا وطورا تغربُ

[ لبنتان ] بلفظ الذي قبله الا ان هذا تنية لبني \* جبلان قرب مكة يقال لهما لبني الأسفل ولبن الأعلى وفوق ذلك جبل يقال له المبرك به برك الفيل بعرة وهو قريب مكة

[ اللبنتان ] تنية لبنة \* موضع في قول الأخطل

غول النجاء كأنها متوجس باللبنتين مؤلَع مؤشوم



[ لَبْنٌ ] بالنحر يك واشتقاقه معلوم \* جبل من جبال هذيل بتهامة كذا نقلناه عن بعض أهل العلم والصحيح ما ذكره الحنفى لبْنٌ من أرض الهامة ولم يكن ذو الرمة يعرف جبال هذيل وهو واد فيه نخل لبني عبيد بن نعلبة . قال ذو الرمة حتى اذا وجفت بهنمى لَوَي لبِن

يصف حميراً اجترأت من أول الجزء حتى اذا وجفت البهيمى - ووجيفها - اقبالها وادبارها مع الريح

[ لَبْنٌ ] بالكسر بلفظ اللبن الذى يبنى به وفيه لغتان لَبْنٌ بسكون الباء وهو لفظ هذا الموضع ولَبْنٌ بكسر الباء \* أضاة لبْنٌ من حدود الحرم على طريق اليمن

[ لَبْنٌ ] بالضم ثم السكون وآخره نون واللبن الاكل الكثير واللبن الضرب الشديد ولَبْنٌ \* اسم جبل فى قول الراعى <sup>+</sup> كجندل لبِنَ تَطَرِدُ الصلآلاً وفى شعر مسلم بن مَعْبِد حيث قال

جلادٌ مثل جندل لَبْنٌ فيها خُبورٌ مثل ماخشف الحساء

وبؤث . قال الايبوردى لبْنٌ هضبة حمراء فى بلاد بني عمرو بن كلاب بأعلى الحلقوم وحرّبة . . وقال الاصمعى لبِنُ الاعلى ولبن الاسفل فى بلاد هذيل ويقال لهما لبنان ولبنان جبلان ذكرهما آنفأ - والخبور - النوق الغزار وأصله من الخبر وهو المزادة ويوم لبِن من أيام العرب

[ لَبْنَةٌ ] من قري المهديّة بأفريقية . . ينسب اليها أبو محمد عبد المولى بن محمد بن عقببة اللخمي اللبى ولد بالمغرب وسكن مصر وشهد بها وناب عن قاضيا فى الاحكام وكان يتعاطى الكلام قال السلفى قال لى بمصر سمعتُ علي ابن خلف الطبرى بالرّبيّ وعلى غيره كثيراً من الحديث

[ لَبْوَان ] بالفتح ثم السكون وآخره نون \* اسم جبل فى قول ابن مقبل

تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق يمانٍ مرّته ريجٌ نجدٌ ففترا  
مرّته الصبا بالغوور غور تهامة فلما وئت عنه بشعفين أمطرا  
وطبّق لبوان القبائل بعد ما كسي الرزن من صفوان صفواوأ كدرا

قال الازدي - لبوان - جبل يقال له لبوان القبائل - والرّزْنُ - ماصلب من الارض يعني ان المطر عمّ هذا الموضع

[ لَبُونُ ] بلفظ قولهم ناقة لبون أي ذات لبن \* اسم مدينة

[ لَبِيرِي ] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت والقصر هي البيرة التي تقدم ذكرها في باب الألف \* من نواحي الأندلس \* ينسب اليها بهذا اللفظ أبو الخضر حامد بن الأخطل بن أبي العريض الكبيرى الأندلسى رحل وسمع الحديث وروى عن الأعثى وابن المزين ومات بالأندلس سنة ٢٠٨ \* وأحمد بن عمر بن منصور الكبيرى الأندلسى بروى عن يونس بن عبد الأعلى وغيره بالأندلس سنة ٣١٢ بعد في موالي بني أمية قاله ابن يونس \* وياها عني ابن قلاقس بقوله

وتركتُ بَقْفَسَ مع لبيرى جانبا وركبتُ جَوْنَا كالليالي الجون

[ لُبَيْبَةُ ] تصغير لُبْنَة أو لُبْنَى مرخم

[ اللَّبَيْبِيْنَ ] بضم أوله وفتح الباء ثم ياء مشددة وأخرى خفيفة ساكنة ونون تنبيه لبيّ ولُبِيّ تصغير لُبِيّ من قولهم لَبِيّ فلان من هذا الطعام يلبيّ لَبِيّاً إذا أكثر منه \* قال ابن شميل ومنه لَبِيك كأنه استرزاق وهو قول تفرّد به \* ماآن لبني العنبر \* قال جَحْدَرُ اللَّصِّ

تعلّمن يا ذؤود اللّبيّن سيرة بنا لم تكن اذا وادّ كُنّ سيرها

\* وقال زهير

لَسَمِي بِشَرْقِي الْقَنَانِ مَنَازِلُ وَرَسَمٌ بِصَحْرَاءِ اللَّبِيَيْنِ حَائِلُ

### باب اللام والتاء وما يليهما

[ لَتَنَكْشَةُ ] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وفتح الكاف وشين معجمة \* مدينة

بالأندلس من أعمال كورة جيان ينقل منها الخشب فيعمّ الأندلس ولها حصون حصينة وبسيط كبير



### ❦ باب اللام والناء وما يليهما ❦

[ لَثْتُ ] ٠٠ قال أبو زياد ومن \* جبال دماخ لثت لبني عمرو بن كلاب

[ لَثَجَةٌ ] \* اسم موضع فيه نظر بفتح اللام وسكون الناء وجيم



### ❦ باب اللام والجيم وما يليهما ❦

[ لَجَأٌ ] بالهمزة والقصر من لجأ اليه يلجأ إذا تحصن به \* اسم موضع

[ لَجَاءَةٌ ] كذا هو في كتاب الأسمي ٠٠ وقال هو جبل عن يمين الطريق قرب

ضرية وماؤها ضريٌّ بئر من حفر عاد واللاجاء اسم للحرة السوداء التي بأرض صلخد

من نواحي الشام فيها قرى ومزارع وعمارة واسعة يشملها هذا الاسم

[ لَجِمٌ ] بالتحريك وكلاما يتطير منه يقال له لجم \* قلعة بأفريقية قريبة من المهديّة

حصينة جداً

351 [ اللَّجْمُ ] جمع لجام وذات اللجم \* موضع معروف بأرض جزران من نواحي

تفليس ٠٠ قال البلاذري وسار حبيب بن مساعة الفهري من قبل عثمان إلى أرمينية فنزل

على السيسجان فخاربه أهلها فهزمهم وغلب على وبعس وصالح أهل القلاع بالسيسجان

على خراج يؤدونه ثم سار إلى جزران فلما انتهى إلى ذات اللجم سرح المسلمون بعض

دوابهم وجمعوا لجمها فخرج عليهم قوم من العلوج فأعجلوهم عن الأجام وقتلوهم حتى

أخذوا تلك اللجم ثم إن المسلمين كروا عليهم حتى استعادوها ثم سمي الموضع ذات اللجم

[ لُجْنِيَّاتَه ] بضم أوله وثانيه وسكون النون وياه وآخره ناء \* ناحية من نواحي

استجة قريبة من قرطبة

[ لَجَانٌ ] بتشديد الجيم \* هو واد وروي بضم اللام أيضاً

[ اللَّجُونُ ] بفتح أوله وضم ثانيه وتشديده وسكون الواو وآخره نون واللجن

واللزوج واحد \* وهو بلد بالأردن وبنه وبين طبرية عشرون ميلاً وإلى الرملة مدينة

فلسطين أربعون ميلاً في اللجون صخرة مدورة في وسط المدينة وعليها قبة زعموا أنها  
مسجد إبراهيم عليه السلام وتحت الصخرة عين غزيرة الماء وذكروا أن إبراهيم عليه  
السلام دخل هذه المدينة في وقت مسيره إلى مصر ومعه غنم له وكانت المدينة قليلة الماء  
فسألوا إبراهيم أن يرتحل عنهم لقلّة الماء فيقال أنه ضرب بعصاه هذه الصخرة فخرج منها  
ماء كثير فأتسع على أهل المدينة فيقال أن بسايتهم وقرانهم تسقى من هذا الماء والصخرة  
قائمة إلى اليوم \* واللجون مرج طوله ستة أميال كثير الوحل صيفاً وشتاء \* واللجون  
أيضاً موضع في طريق مكة من الشام قرب تيماء وسماه الراعي لجان في قوله  
فقات والحرة الرّجلاه دونهم ووطن لجان لما اعتادني ذكرّي  
صلى على عزّة الرحمن وأبنتها ليلي وصلى على جاراتها الأخر

باب اللام والحاء وما بينهما

352

[لحاء] بالضم وألفه تمدّ وتقصر والمقصود جمع لحية وهو واد من أودية البصرة  
كثير الزرع والنخل لعنزة ولا يخاطهم فيه أحد ووراء لحاينه وبين مهب الشمال الحجازة  
[لحج] بالفتح ثم السكون وجيم وهو الميل يقال ألحجتنا إلى موضع كذا أي ملنا  
وألحاج الوادي نواحيه وأطرافه واحدها ألحج \* مخلاف باليمن \* ينسب إلى لحج بن  
وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيمسع بن حمير بن سبا بن  
يشجب بن يعزب بن قحطان \* ومدينة \* منها الفقيه ابن ميثم شرح التنبيه في مجلدين  
وسكن لحجاً الفقيه محمد بن سعيد بن معن الفريضي صنف كتاباً في الحديث سماه  
المستصفي في سنن المصطفى محدوف الأسانيد جمعه من الكتب الصحاح \* وقال  
خديج بن عمر أخو النجاشي بن عمرو يرثي أخاه النجاشي

فمن كان يبكي هالكاً فعلى فتي نوى بلوى لحج وآبت رواحله

فتي لا يطيع الزاجر بن عن الندي وترجع بالعصيان عنه عواذله

\* وقال ابن الحائك ومن مدن تهائم اليمن لحج وبها الأصابع وهم ولد أصبح بن عمرو



ابن الحارث بن أصبح بن مالك بن زيد بن العوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك  
ابن زيد بن سدد بن زُرْعَة وهو حمير الاصغر ومن لحج \* كان مسلم بن محمد الحجبي  
اديب اليمن له كتاب سماه الاترنجة في شعراء اليمن أجاد فيه كان حياً في نحو سنة ٥٣٠  
\* وقال عمرو بن معدي كرب

أولئك معشري وهم حِبالي وجدي في كتبهم ومجدي

هم قتلوا عززاً يومَ لحج وعلقمة بن سعد يوم نجد

[لَحْظَةٌ] بالفتح ثم السكون والظاء معجمة بلفظ اللحظة وهي النظرة من جانب  
الأذن وهي \* مأسدة بهمامة يقال أسدُ لحظة كما يقال أسد يشة \* قال الجعدي

سقطوا على أسد بلحظة مشبوح السواعد باسل جهنم

[لِحْفٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء والألف غلظية ومنه سمي اللحف  
الذي يتغطي به \* وهو واد بالحجاز يقال له لحف عليه قريتان جبلة والستارة وقد  
ذكرناهما في موضعهما

[لِحْفٌ] بكسر أوله وسكون ثانيه ولحف الجبل أصله \* وهو صقع معروف من  
نواحي بغداد سمي بذلك لأنه في لحف جبال همذان ونهاوند وتلك النواحي وهودونها  
بما يلي العراق ومنه البندنجيين وغيرها وفيه عدة قلاع حصينة

[لِحْوَظٌ] فَعُولٌ من اللحظ وهو مؤخر العين \* من جبال هذيل

[لِحْيَانٌ] بالفتح ثم السكون تنبيه اللحي وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان  
من كل ذي لحي والجمع الألحى وجل بالجيم البعير وفي الحديث احتجم النبي صلى الله  
عليه وسلم بلحى جل \* موضع بين مكة والمدينة وقد روى فيه لحي جل بالفتح ولحي  
جل بالكسر والفتح أشهر هي عقبة الحجفة على سبعة أميال من الشقيا وقد فسر في  
حديث الحكم بن بشير في كتاب مسلم أنه ماء وقد ذكر في باب جل عدة مواضع  
تسمى بهذا الاسم ولحي جل عدة مواضع ذكرت في جل

[لِحْيَانٌ] بكسر أوله \* قال ابن بزرج اللحيان الحدود في الأرض مما يجدها  
السيول الواحدة لحيانة \* قال واللحيان الوشل الصديق في الأرض يخر فيه الماء وبه

سميت لعحيان القبيلة وليس بثنية اللحي كله عن ابن بزرج \* واللعحيان ردهة لبني أبي بكر بن كلاب

[ اللعحيان ] ثنية اللحي مخفف من لحي جمع لحية \* هو واديان بضم أوله  
[ لعحيان ] بفتح أوله ثم السكون ثنية لحي العظم الذي يكون فيه الاسنان وهو  
\* أبيض النعمان قصر كان له بالحيرة . . قال حاتم الطائي

وما زلت أسمى بين خصّ ودارة ولعحيان حتى خفت أن أنصرا  
[ لعحيان ] بفتح أوله ثم الكسر وآخره طاء معجمة \* اسم ماء . . قال نصر الخديفة  
354 مائة لكعب بن عبد بن أبي بكر بن كلاب ثم لحيط وهو \* تميد إزاءها . . قال يزيد بن مرّجة  
وجاؤا بالروايا من لحيط فرخوا الحض بالماء العذاب  
- رخوا - مزجوا . . وقيل لحيط ردهة طيبة الماء



—\*—\*—\*—\*—\*—\*—  
باب اللام والخاء وما يليهما

[ اللخ ] بالضم في شعر امرئ القيس حيث قال  
وقد عمّر الروضات حول مخطط الى اللخ مرأى من سعد ومسمعا



—\*—\*—\*—\*—\*—\*—  
باب اللام والراء وما يليهما

[ لدا ] بالضم والتشديد وهو جمع ألد والألد الشديد الخصومة \* قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين بابها يدرك عيسى بن مريم الدجال فيقتله . . قال المعنى  
ابن طريف مولى المهدي

يا صاح إنى قد حججت وزرت بيت المقدس  
وأيت لدا عامداً في عيد ماري سرّجس



فرايتُ فيه نسوةً مثل الظباء السكُنس

ولُدُّ اسم رملة يقتل عندها الدجال ذكره جميل في شعره فقال

تذكرُ أنساً من بئنة ذا القلبُ وبئنة ذكر آها الذي شجن نصبُ

وحنت قلوصى فاستمعت لسجرها برملة لُدُّ وهي مثنية تجبو

نسبوا إليها . . أبا يعقوب بن سيّار اللّذي حدث عن أحمد بن هشام بن عمّار الدمشقي

روي عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس سمع منه في حدود سنة ٣٦٠

[ اللذمان ] ثنية اللدم وهو ضرب المرأة صدرها والرجل خبز الملة يذهب عنه

التراب \* وهو اسم ماء معروف

### — ﴿ باب اللام والراء وما يليهما ﴾ —

[ لُرْتُ ] \* موضع بالأندلس أو قبيلة . . قال السلفي أنشدني أحمد بن يوسف بن

356

نام البعري البياسي للوزير أبي الحسن جعفر بن إبراهيم اللّرتي المعروف بالحاج

لم لا أحبّ الضيف أو ارتاح من طرب إليه

والضيف يأكل رزقه عندي ويشكرني عليه

[ اللرُّ ] بالضم وتشديد الراء \* وهو جبل من الأكراد في جبال بين أصبهان

وخوزستان وتلك النواحي تُعرف بهم فيقال بلاد اللرّ ويقال لها لرستان ويقال لها

اللور أيضاً وقد ذكرت في موضعها

[ لُرْفَةٌ ] بالضم ثم السكون والقاف \* وهو حصن في شرقي الأندلس غربي مُرسية

وشرقي المرية بينهما ثلاثة أيام . . ينسب إليها خلف بن هاشم اللّرتي أبو القاسم روى عن

محمد بن أحمد العتبي

### — ﴿ باب اللام والسين وما يليهما ﴾ —

[ لَسَعَى ] بوزن سكرى \* موضع . . قال ابن دريد أحسبه يمد ويقصر

[ لَسَايَ ] بالفتح ثم السكون وفتح السين يقال ثوب ملس إذا كان فيه خطوط

ووشى \* وهو اسم موضع

[ لَسُونَةُ ] بالفتح ثم السكون ونونين بينهما واو \* موضع

[ اللسان ] \* من أرض العراق في كتاب الفتوح وكان مقام سعد بالقادسية بعد

الفتح بشهرين ثم قدم زهرة بن حوية الى العراق واللسان لسان البر الذي أدلعه في

الريف عليه الكوفة اليوم والحيرة قبل اليوم \* قالوا ولما أراد سعد تمصير الكوفة أشار

عليه من رأي العراق من وجوه العرب باللسان وظهر الكوفة يقال له اللسان وهو

فيما بين النهرين الى العين عين بني الجراء وكانت العرب تقول دلج البر لسانه في

الريف فما كان يلي الفرات منه فهو الملقاط وما كان يلي البطن منه فهو النجاف \* \*

قال عدى بن زيد

ويح أم دار حللنا بها بين التويّة والعردمة

برية عرست في السواد كغرس المضيغة في اللهمزة

لسان لعربة ذو ولغة تولع في الريف بالهدمة

356

[ لَيْسَ ] \* من حصون زبيد باليمن

### ◀◀◀ باب اللام والشين وما يليهما ▶▶▶

[ لَشْبُونَةُ ] بالفتح ثم السكون وباءً موحدة وواو ساكنة ونون وهاء ويقال أشبونة

بالألف \* هي مدينة بالأندلس يتصل عملها بأعمال شنترين وهي مدينة قديمة قريبة من

البحر غربي قرطبة وفي جبالها البزاة الخالص ولعلها فضل على كل عسل الذي

بالأندلس يسمى اللاذرنى يشبه السكر بحيث أنه يلف في خرقة فلا يلوثها وهي مبنية على

نهر تاجه والبحر قريب منها وبها معدن التبر الخالص ويوجد بإسحلهما العنبر الفائق وقد

ملكها الافرنج في سنة ٥٧٣ وهي فيما أحسب في أيديهم الى الآن



باب اللام والصاد وما يليهما

[ لَصَافٍ ] بوزن قَطَامٍ كأنه معدول عن لاصفة وتأنينه للأرض أو البقعة يكثر فيها اللَّصَفُ ٠٠ قال أبو عبيد اللِّصْفُ شئٌ يُبْنَى في أصل الكَبْرِ كأنه خِيَارٌ ٠٠ وقال الليث ثمرة شجرة تجعل في المَرَقِ ولها عَصَاةٌ يُصْطَنَعُ بها الطعام ولصاف وثبيرة ٠٠ ما آن بناحية الشواجن في ديار ضَبَّةٍ ٠٠ قال الأزهرى وقد شربت منها وإياها أراد التابعة حيث قال

بِمُصْطَلِحَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَثَبِيرَةٍ يَرُزْنَ إِلَّا سَبْرَهُنَّ التَّدَاغُ

٠٠ وقال أبو عبيد الله السُّكُونِي لَصَافٌ مَاءٌ بِالْقَرَبِ مِنْ شَرَجٍ وَنَاطِرَةٌ وَهُوَ مِنْ مِيَاهِ إِيَادِ الْقَدِيمَةِ وَقَدْ صَرَفَهُ الشَّاعِرُ فَقَالَ

إِنَّ لَصَافًا لِلصَّافِ قَاصِرِي إِذْ حَقَّقَ الرُّكْبَانَ مُهْلِكَ الْمُنْدِرِ

٠٠ وقال أبو زياد لَصَافٌ مَاءٌ بِالذَّوْلِ لِبْنِي تَمِيمٍ وَقَدْ بَلَغَ مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِي أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ هَجَا بَنِي أَسَدٍ فَقَدِمَ الْبَصْرَةَ وَجَلَسَ بِالْمَوْئِدِ يَنْشُدُ هَجَاءَهُ الْفَرَزْدَقُ فَبَلَغَ الْفَرَزْدَقُ ذَلِكَ هَجَاءَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَنْتَ قَالَ الْأَسَدِيُّ أَنَا قَالَ لَعَلَّكَ ضَرِيْسٌ قَالَ أَنَا مُضَرَّسٌ فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ أَنْتَ بِي لَشَبِيهَةٌ فَهَلْ وَرَدْتَ أُمَّكَ الْبَصْرَةَ فَقَالَ لَمْ تَرِدْ الْبَصْرَةَ قَطُّ وَلَكِنْ أَبِي قَالَ الْفَرَزْدَقُ مَا فَعَلَ مَعَمَّرٌ قَالَ مُضَرَّسٌ هُوَ بَلْصَافٌ حَيْثُ تَبَيَضَ الْحُمْرُ فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ هَلْ أَنْتَ مُجَبَّرٌ لِي بِنْتًا قَالَ مُضَرَّسٌ هَاهُ ٠٠ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَمَا بَرَّتْ إِلَّا عَلَى عَتَبِهَا عَرِاقِيهَا مَذْعُورَتٌ يَوْمَ صَوَّارٍ

٠٠ فقال مضرس

مَنَاعِيشٌ لِلْمَوْلَى نَظَلَ عِيُونَهَا إِلَى السِّيفِ تَسْبِكِي إِذَا لَمْ تُعْقِرْ

فَنَزَعَ الْفَرَزْدَقُ جُبَيْتَهُ وَرَمَى بِهَا عَلَى مُضَرَّسٍ قَالَ وَاللَّهِ لَا هَجَوْتُ أَسَدِيَا قَطُّ ٠٠ أَرَادَ الْفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ نَهَشَ بَنِي حَرَّيٍّ يَهْجُو بَنِي قَفْعَسٍ حَيْثُ قَالَ

ضَعِنَ الْقِيَانَ لِقَفْعَسٍ سِوَايَاهَا إِنَّ الْقِيَانَ لِقَفْعَسٍ لِمَعَمَّرٍ

وَأَرَادَ مُضَرَّسٌ قَوْلَ ابْنِ الْمُهَوَّسِ الْأَسَدِيِّ يَرُدُّ عَلَيْهِ

( ٤٢ - معجم سبع )

قد كنتُ أحسبكم أسود خفيةً      فاذا أصاف تبض فيه الحمرُ  
فترقموا مدح الرئال فانما      تجنى الهجيمُ عليكم والغنبر  
عصتُ تيممٌ جلد أير أبيكم      يوم الوقيط وعاوتها حصبجرُ  
وهي أبيات كثيرة

[لصين] بكسر أوله وهو في الأصل المضيق في الجبل \* وهو موضع بعينه ..

قال تميم بن مقبل

أناهن لبانٌ بيض نعامه      حواها بذى اللصين فوق جنان  
[لصف] بالتحريك وتفسيره كالذي قبله \* اسم بركة غربي طريق مكة بين  
المعينة والعقبة على ثلاثة أميال من صيب غربي واقصة  
[لصوب] \* بلد قرب برذعة من أرض أران



﴿ باب اللام والطاء وما يليهما ﴾

[اللطاظ] بكسر أوله .. قال أبو زيد يقال هذا لطاظ الجبل وثلاثة أlette \* وهو  
358 طريق في عرض الجبل .. وقال العمراني اللطاظ شفير نهر أو واد لم يزد  
[لطين] بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء وآخره نون \* كورة بحمص  
وبها حصن

﴿ باب اللام والطاء وما يليهما ﴾

[لظي] بالفتح والقصر وهو من أسماء النار وذو لظي \* اسم موضع في شعر هذيل  
وقيل لظي منزل من بلاد جهينة في جهة خيبر .. قال مالك بن خالد الحضاعي الهذلي  
فما ذرَّ قرن الشمس حتى كأنهم      بذات اللظي حُشبٌ تجرُّ إلى حُشب  
باقيا في ذي دوَّران .. وقال أيضاً





[ لَعَسٌ ] بالفتح ثم السكون وآخره سين مهملة وهو العض في اللغة \* اسم موضع  
 [ لَعَعٌ ] بالفتح ثم السكون واللعع في لغتهم السراب وللعع جبل كانت به وقعة لهم  
 .. قال أبو نصر لعلع \* مالا في البادية وقد وَرَدَتْهُ وَقِيلَ لَعَلْعٌ مَنْزِلٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ  
 وَالْكُوفَةِ .. وقال العُرْنِيُّ الى عين جبل ثلاثون ميلا والى عين صَيْدٍ ثلاثون ميلا والى  
 الأَخَادِيدِ ثلاثون ميلا والى أَقْرٍ ثلاثون ميلا والى سَلْمَانَ عَشْرُونَ ميلا والى لَعَالِ عَشْرُونَ  
 ميلا .. وقال المَسِيَّبُ بنُ عَلَسِ الضَّبْعِيِّ

بَانَ أَخْلِيطُ وَرُفِعَ الْخَرْقُ      ففؤاده في الحيِّ معْتاقُ  
 منعوا كلامَهُمْ وَنائلَهُمْ      يوم الفراق ورهْنَهُمْ غَلِقُ  
 قطعوا المزاهر واستنَّبَ بِهِمْ      يوم الرَّحِيلِ لِلْعَالِ طَرْقُ

والى بارق عشرون ميلا والى مسجد سعد أربعون ميلا والى العُغَيْثَةِ ثلاثون ميلا والى  
 العذيب أربعة وعشرون ميلا والى القادسية ستة أميال والى الكوفة خمسة وأربعون ميلا



### باب اللام والعين وما يليهما

[ لغابر ] بعد الألف باء موحدة \* هو موضع  
 [ لفاطٌ ] بالضم وآخره طاء مهملة فُعال من اللفظ وهو كثرة الحديث من غير  
 فائدة \* موضع عن العمراني ثم قال وسماعي بالعين غير معجمة عن جلة مشايخي .. وقال  
 الليث لفاط بمعجمة \* اسم جبل من منازل بني تميم .. وقال أبو محمد الأَسودُ لفاط واد 360  
 لبني ضبة .. وقال الهزار بن حكيم الربيعي  
 والجَوْفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ لُفَاطٍ      وَمِنْ أَلَاتٍ وَالِى أُرَاطِ  
 وَسَبَطُ مُحْدَمٍ مِنَ الْاَوْسَاطِ      وَمِنْ جِوَادِ الشَّدَّةِ ذِي اهْتِمَاطِ  
 وفي كتاب بني مازن بن عمرو بن تميم قال ابن حبيب \* لفاط ماء لبني مازن بن عمرو  
 ابن تميم .. وقال عُقْبَةُ بنُ قُدَّامَةَ الحَبِطِيُّ يمدح بني مازن  
 وَهَمْ حَصْدُوا بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ      عَلَى الْقَصَبَاتِ بِالْبَيْضِ الْقَمَارِ



وردُّ وهم غداة لفاط عنهم بأ كباد وأفسدة حرار  
 .. وقال محمد بن ادريس بن أبي حفصة التمامي لفاط لبني مبدول وبني العنبر من أرض  
 اليمامة وأنشد لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

وعلا لفاط فبات يلفظ سبله وَيَنْجُ في لب الكتيب ويصخب

[ لُفَزُ ] \* من نواحي اليمامة عن الحفصي

[ لَفَوَى ] في شعر عمرو بن معزوف الأسدي يعرف بابن حَجَلَةَ

أصاح ترى بَرِيقاً هَبَّ وهناً يورقني وأصحابي هجودُ

فعدت له ونحن بقاع لَفَوَى ودون مصابه بلدٌ بعيدُ

### باب اللام والفاء وما يليهما

[ لَفَاتُ ] بضم أوله وآخره تاء مشددة \* من ديار مُمراد .. قال فروة بن مُسَيْك

المرادي

مررن على لفات وهنٌ خوص يُبارين الأغنة ينتحينا

فان نهزم فهزامون قدماً وان نُغَلَبُ فغير مغلينا

فما إن طبننا جبنٌ ولكن منايانا ودولة آخرينا

كذلك الدهر دولته سجال يكر بصرفه حيناً فحيناً

[ اللَّفَاظُ ] بالضم وآخره ظاءٌ معجمة وقد روي بكسر أوله وأصله على الروائين

من لفظت الشيء إذا ألقته من فيك كلاماً كان أو غيره وهو \* ماءٌ لبني إباد

[ لَفْتُ ] قيده القاضي عياض على ثلاثة أوجه بفتح اللام وسكون الفاء عن أبي

بجر ولفت بالتحريك عن القاضي أبي علي قال وقيده غيرهما لفت بكسر اللام وسكون الفاء

قال وكذا ذكره ابن هشام في السيرة قال وهي \* نية بين مكة والمدينة قلت ولكل معنى

في كلامهم أما لَفْتُ بالفتح ثم السكون فهو الصرف تقول ما لَفَنَكَ عن فلان أي ماصرفك

وقيل اللَّفْتُ اللَّيُّ عن جهته ومنه الالتفات وأما اللَّفْتُ فيقال لفت فلان مع فلان كقولك

صغاه ولفته شقاه وأما الحرك فيجوز أن يكون منقولا عن الفعل من قولهم لفت فلان فلاناً أي صرفه ثم استعمل إسما وقال من روى لفت بالكسر هو واد قريب من هزني عقبه بالحجاز بين مكة والمدينة .. قال كثير

فصد لفت وهن متسقات كالعذوليّ الاحقاق التوالى

.. وقال أبو صخر الهذلي

لاساء لم تهيج لشيء اذا خلا فادبر ما اختبت بلفت ركائب

.. وقال السكري لفت مكان بين مكة والمدينة ويقال نية - اختبت - من الحب \* وفت طلع موضع آخر ذكر ابن هشام في السيرة في قصة الهجرة بعد نية المرة لفتاً بكسر اللام وسكون الفاء والتاء مشاة من فوقها .. قال الشيخ أبو بحر لفت بكسر اللام ألفتة في شعر معقل الهذلي في أشعار هذيل وهو قوله

لعمرك ما خشيتُ وقد بلغنا جبال الجوز من بلد تهامي

نزيعاً محلياً من آل لفتٍ لحى بين أنلة فالنجام

.. قال أبو بحر كذا هو في نسختي وهي نسخة صحيحة جداً وكذلك ألفاه من وثقته وكلفته أن ينظري في شعر معقل هذا في شعر هذيل مكسور اللام وفي نسخة أبي علي القالي المقرؤة على الزيادي بن علي الأحول ثم قرأها على ابن دريد وقد اختلف القول في هذا الحديث فهم من قال لفت ومنهم من قال لقف وهما موضعان في الطريق بين مكة والمدينة .. قلت أنا وفي كتاب السكري المقرؤ على الرماني لفت بكسر اللام وقال هي عقبه بطريق مكة عن أبي عبد الله .. وقال الجمحي هي نية جبل قديد

362

[ لفتوان ] بالفتح ثم السكون وتاء مشاة من فوق مفتوحة وآخره نون \* قرية من قرى أصهان .. ينسب إليها إبراهيم بن شعاع بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله بن أبي نصر بن أبي بكر اللفتواني أخو الحافظ أبي بكر محمد من أهل أصهان سمع مع أخيه من الرئيس أبي عبد الله الثقفي وأبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السمسار سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وكانت ولادته في حدود سنة ٤٨٠

[ لئلف ] يقال لئلف الرجل اذا اضطرب ساعده من التواء عرقه ولئلف اذا



استقصى في الأكل ولفلف \* جبل بين تيماء وجبلى طيء وهو في شعر الهذلي ٥٥ قال  
وأعلنت من طور الحجاز نبوده إلى الغور ما اجتاز الفقير ولفلف  
[لقوان] \* من مخاليف اليمن

### ﴿باب اللام والقاف وما يليهما﴾

[لُقَاعُ] \* موضع باليمامة وهو نخل وروض في شعر ابن أبي خازم  
عفار سم برامة فالتلاع فكشبان الحفير إلى لُقَاع  
[اللُقَاطَةُ] \* موضع قريب من الحاجر من منازل بني فزارة قُتل فيه مالك بن  
زهير أخو قيس الرأي ابن زهير ملك بني عديس دس عليه حذيفة بن بدر من قتله عوضاً  
عن أخيه عوف بن بدر ولذلك احتاجت حرب داحس والغبراء ٥٥ وفيه قال الربيع بن  
زياد في الحماسة

أفبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الأطهار  
[لُقَانُ] بالضم ثم التخفيف وآخره نون \* بلد بالروم وراء خرّشنة بيومين غزاه  
سيف الدولة وذكره المتنبي في قوله

يُذرى اللقّانُ غباراً في مناخرها وفي حناجرها من آلس جرّع

363 وهذا البيت من إسرافات المتنبي في المبالغة لأنه يقول إن هذه الخيل شربت من ماء  
آلس وهو بلد بالروم فلم يتعد حناجرها حتى أذرى اللقّانُ الغبار في مناخرها يعني  
سارت من آلس إلى اللقّان في مدة هذا مقدارها وبينهما مسافة بعيدة ٥٥ وقد شدده أبو  
فراس فقال

وقاد إلى اللقّان كل مطهّم له حافر في يابس الصخر حافر

وكان بهراة أديب يقال له عبد الملك بن علي اللقّاني ذكرته في كتاب الأديباء ولا أدري  
أهو منسوب إلى هذا الموضع أو غيره

[لُقُرْشَانُ] بضم أوله وثانيه وسكون الراء وشين معجمة وآخره نون وهو حصن

من أعمال لاردة بالاندلس

[ لَقَطٌ ] بالتحريك أوله وثانيه بالفتح .. قال الليث اللقط فضة أو ذهب أمثال

الشَّذْرُ وأعظم في المعادن وهو أجودُ يقال ذهبٌ لَقَطٌ \* اسم ماء بين جبلي طي

[ لَقْفٌ ] ضبطه الخازمي بفتح أوله وسكون ثانيه .. وقال عَرَّامٌ \* لقف ماء آبار

كثيرة عذب ليس عليها مزارع ولا نخل فيها لغلظ موضعها وخشونته وهو بأعلى قوران

واد من ناحية السوارقية على فرسخ وفي لقف ولفت وقع الخلاف في حديث الهجرة

وكلاهما صحيح هذا موضع وذلك آخر

[ لَقَنْتُ ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وتاء مشناة \* حصنان من أعمال لاردة بالاندلس

لَقَنْتُ الكبري ولقنت الصغرى وكل واحدة تنظر الى صاحبها

[ اللَّقِيطَةُ ] بالفتح ثم الكسر فَعَيْلَةٌ من لَقَطْتُ الشيء اذا أخذته من الارض ويقال

لشيء الرذُل لقيطة وذلك الملقوط وهي \* بئرٌ بأجلى في طرفه وتعرف بالبُوريرة وقيل اللقيطة

مائة لغني بينها وبين مِذْعَا يومان الا قليلا .. قال ابن هرمة

غدا بل راح واطرَحَ الخُلاجا ولما يقض من أسماء حاجا

وكيف لقاؤها بمُفَارِيات وقد قطعت طعائنها النباجا

يسوق بها الحداة مشرقات رَوَاحاً بلتنوفة وآدلاجا

على أحجاج مكرمة عواف تربعت اللقيطة أو سواجا



باب اللام والكاف وما يليهما

364

[ اللَّكَّاءُ ] بكسر اللام جمع لك وهو الضغظ على الورد وغيره \* موضع في ديار

بني عامر لبني نيمر فيه روضة ذكرت في الرياض .. قال مضر بن ربيعة

كأني طلبتُ العامريَّات بعد ما علون اللكك في نقيب ظواهرها

[ اللَّكَّامُ ] بالضم وتشديد الكاف ويروى بتخفيفها وهو في شعر المتنبى مخفف فقال

بأرض ما شهيت رأيت فيها فليس يفوتها الا الكرام



فَهَلَّا كَانَ نَقْصُ الْإِهْلِ فِيهَا      وَكَانَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا التَّمَامُ  
بِهَا الْجِبْلَانُ مِنْ صَخْرٍ وَخَرٍّ      أَنَاقًا ذَا الْمَغِيثِ وَذَا اللَّكَّامِ

وهو \* الجبل المشرف على انطاكية وبلاد ابن ليون والمضيصة وطرسوس وتلك الثغور وقد ذكرته في لبنان بأنهم من هذا لانه متصل به

[ لُكَّانُ ] بِالضَّمِّ وَآخِرُهُ نُونٌ عَلِمَ مِنْجَلٌ لِاسْمِهِ مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ زَهِيرٍ

بَلْ قَدْ أَرَاهَا جَمِيعاً غَيْرَ مَقْوِيَةٍ      سَرَّاهُ مِنْهَا فَوَادِي الْحَفْرِ فَالْهَدْمُ

وَلَا لُكَّانُ وَلَا وَادِي الْعِمَارِ وَلَا      شَرْقِيٌّ سَلْمَى وَلَا فَيْدٌ وَلَا رَيْمُ

[ لَكْزُ ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونُ وَزَايٌ \* بَلِيدَةٌ خَلْفَ الدَّرِّ بِنْدِ تَنَاحِمِ خَزْرَآنَ سَمِعْتُ

بِاسْمِ بَانِيهَا وَقِيلَ لِكُرِّ وَالْكَزُّ وَالْخَزْرُ وَصَقَبٌ وَبَلَنْجَرٌ بَنُو يَافِثِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَرَ

كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَوْضِعاً قَسَمِي بِهِ وَأَهْلُهَا مُسَلِمُونَ مُوَحَّدُونَ وَهَلُمَّ لِسَانُ مَفْرَدٍ وَهَلُمَّ قُوَّةٌ

وَشَوْكَةٌ وَفِيهِمْ نَصَارَى أَيْضاً ٠٠ يَنْسَبُ إِلَيْهَا مُوسَى بْنُ يُوْسُفَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَلْزِيِّ أَبُو

عَبْدِ اللَّهِ يَعْرِفُ بِحَسَنِ الدَّرْبِنْدِيِّ ٠٠ قَالَ شَيْرُوَيْهٌ قَدِمَ عَلَيْنَا فِي شَهْرِ سَنَةِ ٥٠٢ رَوَى عَنْ

الشَّرِيفِ أَبِي نَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ كِتَابَ النِّعَتِ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي دَاوُدَ

وَقَرَأَ عَلَيْهِ شَهْرَدَارُ أَبُو مَنْصُورٍ وَكَانَ نَفَقَةً صَدُوقاً فَضِيحاً حَسَنَ السِّيَرَةِ صَامِتاً

[ لُكُّ ] بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْكَافِ \* بَلَدَةٌ مِنْ نَوَاحِي بَرْقَةِ بَيْنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَطَرَابُلُسَ

الْقَرْبِ ٠٠ يَنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْحُسَيْنِ مَرْوَانَ بْنُ عَثْمَانَ اللَّسْكَئِيَّ الشَّاعِرَ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ

الْجَنَانِ ٠٠ وَهُوَ الْقَائِلُ

تَمَكَّنَ مِنْي السَّقَمُ حَتَّى كَأَنَّهُ      تَمَكَّنَ مَعْنَى فِي خَفِيِّ سَوْالٍ

وَلَوْ سَأَحَتُ عَيْنَاهُ عَيْنِي فِي الْكُرِيِّ      لِأَشْكَلٍ مِنْ طَبِيفِ الْخِيَالِ خِيَالِي

سَمَحَتْ بَرُوحِي وَهِيَ عِنْدِي عَزِيزَةٌ      وَجَدْتُ بَقْلِي وَهُوَ عِنْدِي غَالِي

٠٠ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سَنَدِ بْنِ عَبَّاسِ اللَّسْكَئِيِّ مَاتَ سَنَةَ ٥٣٠ وَكَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ ٠٠ وَلِئْكَ

أَيْضاً \* مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ خُصِّ الْبَلُوطِ ٠٠ وَلِئْكَ أَيْضاً \* قَرْيَةٌ قَرِبَ الْمَوْصَلِ

مِنْ يَنْبُوتَى فِي الْجَنْبِ الْغَرْبِيِّ

[ اللَّكْمَةُ ] \* حَصْنٌ بِالسَّاحِلِ قَرِبَ عِرْفَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

( ٤٣ - مَعْجَمُ سَابِعٍ )

﴿ باب اللام والميم وما يليهما ﴾

( لَمَائِيَّةٌ ) \* مدينة من أعمال المرية بالاندلس . . ينسب اليها ابراهيم بن شاعر بن  
خطاب اللمايي اللحام أبو اسحاق كان رجلاً صالحاً فاضلاً حافظاً للحديث ورجاله وروى  
كثيراً من كتب العلم وكان من أهل الصلاح والورع بروى عن أبي عمر أحمد بن  
نابت بن أحمد بن نابت بن الزبير النعالي وأبي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان ومحمد  
ابن يحيى الخزاز وأبي القاسم خاف بن محمد بن خلف الخولاني وأبي عبد الله محمد بن  
البطال بن وهب التميمي وأبي عمر يوسف بن عمرو السنجي والقاضي أبي عبد الله  
محمد بن يحيى بن مفرج روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني

( لَمَطَةٌ ) بالفتح ثم السكون وطاء مهملة أرض لقبيلة من البربر بأقصى المغرب من  
البر الاعظم يقال للارض وللقبيلة معاً لمطة واليهم تنسب الدرقي الممطية زعم ابن مروان  
انهم يصطادون الوحش ويتقعون جلودها في اللبن الحليب سنة كاملة ثم يتخذون منها  
الدرق فاذا ضربت بالسيف القاطع نبا عنها

( اللمعية ) \* من مخاليف اليمن

( لَمَغَانٌ ) بالفتح والسكون وهي لامغان ذكرت في موضعها

﴿ باب اللام والنون وما يليهما ﴾

366

( لُنْبَانٌ ) بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخرة نون قرية كبيرة بأصهان وها  
باب يعرف بها . . ينسب اليها أبو الحسن اللنباني راوية كتب ابن أبي الدنيا . . وأبو  
بكر أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدى اللنباني الاصبهاني محدث مشهور سمع أبا  
بكر بن أبي الدنيا واسماعيل بن أبي كثير وغيرها روى عنه الحافظ ابراهيم بن محمد  
ابن حمزة وعبد الله بن أحمد بن اسحاق والد أبي نعيم الحافظ توفي سنة ٣٣٣ . . وأبو



منصور معمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان التنباني العدوي الصوفي كان له علم بأيام  
الناس وأخبار الصوفية وسمع الحديث ورواه ومات سنة ٣٨٩  
(لنحوية) بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وواو ساكنة وبالخفيفة هي جزيرة  
عظيمة بأرض الزنج فيها سرير ملك الزنج واليها تقصد المراكب من جميع النواحي وقد  
انتقل أهلها الآن عنها الي جزيرة أخرى يقال لها تنباتو أهلها مسلمون وفيها كرم يُطعم  
في السنة ثلاث مرات كلما بلغ شئٌ خرج الآخر



### باب اللام والواو وما يليهما

[ اللوى ] بالكسر وفتح الواو والقصر وهو في الاصل منقطع الرملة يقال قد  
ألويتم فأزلوا اذا بلغوا منقطع الرمل وهو أيضاً موضع بعينه قد أكرت الشعراء  
من ذكره وخلطت بين ذلك اللوى والرمل فعزّ الفصل بينهما \* وهو واد من أودية  
بني سليم ويوم اللوى وقعة كانت فيه لبني نعلبة على بني يربوع \* وما يدل على انه واد  
قول بعض العرب

ببطن اللوى ورقاء تصدع بالفجر	لقد هاج لي شوقاً بكاه حمامة
لها عبرة يوماً على خدّها تجرى	هتوف نيكى ساق حرّ ولا ترى
نوايح بالاصناف من فنن السدر	تغنت بصوت فاستجاب لصوتها
شربن سلاًفاً من معتقة الخمر	وأسعدنها بالنوح حتى كأنها
بصوت بهيج المستهام على الذكر	دعتهن مطراب العشيّات والضحي
نوايح مبيت يلتدمن على قبر	نجاوين لحناً في الغصون كأنها
حزيناً وما منهن واحدة تدرى	فقلت لقد هيّجن صباً متيماً

•• وقال نصيب

تحسن لي لو دام ذلك التحسن	وقد كانت الايام إذ نحن باللوى
بنا من نواحيه ظهوراً وأبطن	ولكن دهرأ بعد دهر تقابلت

[ لَوَى طُفَيْل ] \* واد بين اليمن ومكة قتل فيه هلال الخزاعي عبدة بن مرارة

الاسدى غيلة في قصة يطول شرحها . . . فقال هلال

اباغ بني أسد بان أخاهم بلوى طفيل عبدة بن مرارة

يرزوى فقيرهم ويمنع ضيمهم ويربح قبل المعتمين عيشارة

[ لَوَى النَّجْبِيَّة ] \* مذكور في شعر عنترة العبدي حيث قال

فانعلمن اذا التقت فرساننا بلوى النجيرة أن ظنك أحق

[ لَوَى الْأَرطَى ] \* في شعر الأخوص بن محمد حيث قال

وما كان هذا الشوق الا لجابة عليك وجرتك اليك المقادر

تخبّر والرحمن أن لست زائراً ديار الملام ما لآءم العظم جار

ألم تعجبا للفتح أصبح مابه ولا بلوى الارطى من الحى وابر

[ لَوَى الْمَنْجُون ] \* في شعر عبدة الله بن قيس الرقيبات حيث . . . قال

ماهاج من نزل بذي علم بين لوى المنجون فالتلم

[ لَوَى عُيُوب ] \* في شعر عبد بن حبيب الهدلى حيث . . . قال

كان رواحق المعزاء خلفى رواحق حنظل بلوى عُيُوب

[ أَلْوَاي ] \* مدينة خراب بالفيوم وهي مصر بلا شك فيها مسجد لموسى بن

عمران عليه السلام والآلة التي قاس بها يوسف الصديق عليه السلام عين الفيوم

[ لَوَايَة ] بالفتح وناه مشاة \* ناحية بالاندلس من أعمال قرطبة \* ولواية قبيلة

من البربر

[ أَلْوَايَان ] بالفتح وبعد الألف لام مكسورة وجيم وآخره نون \* موضع بفارس 368

[ لَوَان ] بالفتح وآخره نون \* موضع في قول أبي دؤاد

\* يبطن لوان أو قرن الذهب \*

[ لَوِيَابِذ ] بالضم ثم السكون وكسر الباء وياء وبعد الالف باء موحدة وآخره

ذال \* موضع بأصهان

[ لَوْبَة ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة \* موضع بالعراق من سواد كسكر بين



واسط والبطائح .. وقال المدائني كان عمان بن عفان حيث ضمَّ الجند بن وتقل أهل وَّجَّ  
الى البصرة وردَّ ما كان في أيديهم من الارض الى الخراج غير أرض تركها لعبد الله بن  
أذينة العبدي ونجر لوبة سابور من دست ميسان كانت بيدي زياد فردَّها الحجاج الى  
الخراج فاشتراها خالد بن عبد الله القسري

[ لُوبِيَا ] قال ابن القطاع في كتاب الابنية ولوبيا اسم \* موضع أعجمي وهو أيضاً  
جنس من القطنية \* ولوبيا أيضاً الحوت الذي عليه الارض

[ لُوبِيَةٌ ] بالضم ثم السكون وباء موحدة وياه مشاة من تحت \* مدينة بين الاسكندرية  
وبرقة .. ينسب اليها لوبي .. وقال أبو الريحان البيروني كان اليونانيون يقسمون المعمورة  
بأقسام ثلاثة تصير أرض مصر مجتمعاً لها فإمال عنها وعن بحر الروم نحو الجنوب  
فاسم لوبية ويحدها بحر أوقيانوس المحيط الأخضر من جانب المغرب وبحر مصر من  
جهة الشمال وبحر الحبش من جهة الجنوب وخليج القلزم وهو بحر سُوف أي  
البردي من جانب المشرق وهذا كله يسمي لوبية والقسم الآخر اسمه أوزق والآخر  
آسيا وقد ذكرنا في موضعيهما

[ اللُوحُ ] بالفتح باللفظ اللوح من الخشب \* ناحية بسرقسطة يقال لها  
وادي اللوح

[ لَوْدُ الحصى ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة كأنه من لاذ به يلوذ اذا لجأ اليه  
\* موضع لأحقه \* ولؤذ جبل باليمن بين نجران بني الحارث وبين مطلع الشمس وليس  
بين اللوذ وبين مطلع الشمس من تلك الناحية جبل يعرف

[ لُؤخُ ] قرأت في كتاب أخبار زُفر بن الحارث تصنيف المدائني أبي الحسن بخط  
أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري .. قال أبو الحسن وقوم يزعمون ان زفر بن  
الحارث وُلد بلُؤخُ قال ويقال ان لوخ \* قرية من قرى الاهواز والقيسية بنكرون ذلك  
وقول القيسية أقرب الى الحق لان زفر قال لعبد الملك أو للوليد لو علمت أن يدي  
تحمل قائم السيف ماقلت هذا فقال له عبد الملك حين صالحه سنة ٧١ قد كبرت فلو كان  
وُلد بلُؤخُ في الاسلام لم يكن كبيراً قال محمد بن حبيب انما هو توجَّ ولوخ غلط والله

أعلم .. قلت وعلى ذلك فليس توج من قرى الاهواز هي مدينة بينها وبين شيراز  
نيف وثلاثون فرسخاً وهي من أرض فارس

[ لَوْذَان ] \* موضع في قول الراعي

قليلًا كلا ولا بلوذان أو ما حَلَّتْ بالكراكر

[ اللورجان ] بالضم ثم السكون وراء وجيم وآخره نون ...

[ اللور ] بالضم ثم السكون \* كورة واسعة بين خوزستان وأصهان معدودة في  
عمل خوزستان ذكر ذلك أبو علي التنوخي في منشوره والمعروف ان اللور وهم اللور  
أيضاً جبل يسكنون هذا الموضع وقد ذكر في اللور .. وذكر الاصطخري قال اللور  
بلد خصيب الغالب عليه الجبال وكان من خوزستان الا أنه أفرد في أعمال الجبل  
لاتصاله بها

[ لوردجان ] من ناحية كور الاهواز .. ينسب اليها الفضل بن اسماعيل بن محمد  
اللوردجاني أبو عبد الله البناء الدليجاني من أهل أصهان سمع أبا مطيع الغنبري سمع  
منه السمعاني وتوفي في ذي الحجة سنة ٥٥٢

[ لورفة ] بالضم ثم السكون والراء مفتوحة والقاف ويقال لورفة بسكون الراء  
بغير واو وقد ذكر في موضعه \* وهي مدينة بالاندلس من أعمال تدمير وبها حصن  
ومعقل محكم وأرضها جزر لايزويها الا مراكز عليها من الماء كأرض مصر فيها عنب  
يكون العنقود منه خمسين رطلا بالعراقي حدثني بذلك شيخ من أهلها والله أعلم وبها  
فواكه كثيرة

[ اللوزة ] بالفتح ثم السكون وزاي \* بركة بين واقصة والقرعاء على طريق بني  
وهب وقباب أم جعفر على تسعة أميال من القرعاء وهناك أيضاً بركة لاسحاق بن ابراهيم  
الرافعي وشراف على احد عشر ميلاً من اللوزة وأنا مشك في الزاي والراء

[ اللوزية ] منسوبة الى اللوز بالزاي \* محلة ببغداد قرب قرأح بن رزين ودرب  
النهر بين الرحبة وقرأح أبي الشمم .. نسب اليها المحدثون أبا شعاع محمد بن أبي محمد  
ابن أبي المعالي المقرئ يعرف بابن المقرون سمع من أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد



السلام وغيره وحديث وكان ثقة صالحاً يقرئ القرآن في مسجد باللوزية رأيتُه ومات في  
سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ٥٩٧ وكان قرأ على ابن بنت الشيخ بلرادمان  
[لوشة] بالفتح والسكون وشين معجمة \* مدينة بالاندلس غربي البيرة قبل  
قرطبة مُتَحَرِّفة يسير أبوهمي مدينة طيبة على نهر سنجل نهر غرناطة وبينها وبين قرطبة  
عشرون فرسخاً وبين غرناطة عشرة فراسخ

[اللوقة] \* يقرب اللوى بين جبل طيب \* وزُبالها ركابا طوال

[لوكُرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف والراء \* قسرية كانت كبيرة على نهر  
مرو قرب بئج ده مقابلة لقسرية يقال لها بَرَكْدَزْ لَوَكْرُ على شرفي النهر وبركْدَزْ على  
غربيه ولم يبق من لوكر غير منارة قائمة وخراب كثير يدلُّ على أنها كانت مدينة رأيتها  
في سنة ٦١٦ وقد خربت بطرق العساكر لها فانها على طريق هراة وبئج ده من مرو  
٥٠ وبنسب اليها أبو نصر محمد بن عرفات بن محمد بن أحمد بن العباس بن عروبة  
اللوكرى كان فقيهاً حنفياً جليلاً سمع أبا منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني وأبا نصر  
محمد بن أحمد الحارثي روى عنه أسعد بن الحسين بن الخطيب ومات بمرو سنة ٥٠٢  
٥٠ وذكر الهذلي في تاريخه في سنة ٤٥ في ربيع الأول خطب يوم الجمعة بجامع المدينة  
أبو نصر محمد بن عرفات اللوكرى خطيب مرو ولم يخطب فيه قبله عامي إلا ما كان في  
أيام الفسائري

[لَوَلْحَان] بالفتح ثم السكون وفتح اللام الثانية وخاء معجمة وآخره نون \* موضع  
[لَوْلُوَّة] \* ماء بسماعة كَلْب \* ولؤلؤة قلعة قرب طرسوس غزاها الملك المأمون  
وفتحها \* ولؤلؤة الكبيرة محلة كبيرة كانت بدمشق خارج باب الجابية سكنها جماعة  
من الرواة \* منهم عبدالرحمن بن محمد بن عصام ويقال عصيم بن جبلة أبو القاسم القرشي  
مولاهم حدث عن هشام بن عمار روي عنه أبو الحسين الرازي وغيره مات سنة ٣٢٧  
\* ومحمد بن عبد الحميد أبو جعفر الفرغاني العسكري الملقب بالضرير سكن لؤلؤة وكان  
يلقب بزريق حدث عن جماعة وافرة ومات سنة ٣١٧

[لَوُهور] بفتح أوله وسكون ثانيه والهاء وآخره راه والمشهور من اسم هذا البلد

لهاوور وهي \* مدينة عظيمة مشهورة في بلاد الهند  
 [ لَوِيَّةُ ] كأنه تصغير لية من لوي بلوى \* وضع بالغور بالقرب من مكة دون بستان  
 بن عامر في طريق حاج الكوفة كان قفراً قبل فلما حج الرشيد استحسن قضاءه فبنى  
 عنده قصرًا وغرس نخلاً في خيف الجبل وسماه خيف السلام وفيها يقول بعض الاعراب  
 خليبي مالي لا أرى بلوية ولا بضا البستان ناراً ولا سكناً  
 تحمل جيرانى ولم أدر أنهم أرادوا زيلاً من لوية أو طعناً  
 اسائلُ عنهم كل ركب لقيته وقد سميت أخبار أوجههم عنا  
 فلو كنت أدري أين أمواتيهم ولكن سلام الله يتبعهم منا  
 وياحسرتي في أمر تكنا ولو عتي وواكبدي قد فتنت كبدي تكنا



باب الهم والراء وما بينهما

[ لَهَابٌ ] بالضم وآخره باه موحدة وُروى لهاب بالكسر \* وقال أوفي بن مطير

372 المازني مازن بن مالك بن عمرو بن نعيم

فسكّ طلابها وتعزّ عنها بناجية تحيلُ في الركاب  
 طوت قرناً ولم تطعم خبياً وأظهر كسحها لفتح الذباب  
 كأن مواقع الانساع منها على الدفين أجرد من لهاب

[ اللهاية ] بالكسر وبعد الألف باه أيضاً خير بالشواجن في ديار ضبة فيه ركابا  
 عذبة تخترقه طريق بطن فلنج كأنه جمع لهب كله عن الأزمري \* وحوها القرعاء والرمادة  
 ووجّ وأصاف وطويلع كان فيه وقعة بين بني ضبة والعبشيين \* قال بعضهم  
 منع اللهاية حمضها ونجيلها ومنابت الصمغان ضربة أسفع

\* وقال حاجب بن ذبيان المازني مازن بن مالك بن عمرو بن نعيم

إذا ما التقينا لاهوادة بيننا فبئست أني من أقال من أمر مهلا  
 فإن هفلج والجبال وراءه جواهر لا يرجو لها أحد تبالاً



وإن على حوف الهامة حاضراً حراراً يسنون الأسنه والنبلأ

[ لهاور ] \* هي لوهور المقدم ذكرها ٠٠ نسب اليها عمرو بن سعيد الهاوري شيخ  
 للحافظ أبي موسى المدني الأصبهاني ٠٠ وينسب اليها محمد بن المأمون بن الرشيد بن هبة  
 الله المطوع الهوري أبو عبد الله خرج من هاور في طلب العلم وأقام بخراسان وتفقه  
 على مذهب الشافعي رضي الله عنه وسمع بنيسابور من أصحاب أبي بكر الشيرازي وأبي  
 نصر القشيري ورد بغداد وأقام بها مدة وكُتِبَ عنه بها وسكن بآخره بلدة بأذربيجان  
 وكان يعظ فقتله الملاحدة بها في سنة ٦٠٣ ٠٠ وينسب أيضاً الى هاور محمود بن محمد  
 ابن خلف أبو القاسم الهاوري نزيل اسفراين تفقه على أبي المظفر السمعاني وسمع منه  
 وكان يرجع الى فهم وعقل وسمع أبا الفتح عبد الرزاق بن حسان المنبجي وأبا نصر محمد  
 ابن محمد الماهاني وبنيسابور أبا بكر بن خلف الشيرازي وبلغ أبا اسحاق ابراهيم بن  
 عمر بن ابراهيم الأصبهاني وباسفراين أباسهل أحمد بن اسماعيل بن بشر النهرجاني كتب  
 عنه أبو سعد باسفراين سنة نيف وأربعين وخمسمائة

[ اللهبأه ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة ومد \* موضع لعله في ديار هذيل ٠٠

قال عامر بن سدوس الخناعي الهذلي

ألم تسلم عن ليلى وقد ذهب العمرُ وقد أوحشت منها الموازجُ والخضُرُ

وقد هاجني منها بوعساء قرمدُ وأجزاع ذي اللهباء منزلة قفر

٠٠ قال السكري - الوعساء رملة - وقرمد - بلد - والجزع - منعطف الوادي

[ اللهوآه ] بالفتح ثم السكون والمد هو من اللهو بمعنى اللعب \* موضع

[ اللهاله ] كأنه جمع لهلة \* موضع في قول عدى بن الرقاع

فلا هنُّ بالبهمي وإياه إذ شقَّ جنوب أراش فاللهاله فالعجبُ

[ لهبآ ] بالفتح ثم السكون وباء مثناة من تحتها خفيفة \* موضع على باب دمشق يقال

له بيت لهيا

[ اللهيب ] \* موضع في قول الأوفه الأودي

وجرد جمعها يبضٌ خفافٌ على جنبي يضارع فاللهيبُ

( ٤٤ - معجم سابع )





[ اليلش ] \* قرية في المحف من أعمال شرقي الموصل منها الشيخ عدي بن مسافر الشافعي شيخ الأكراد وامامهم وولده

[ كيلون ] ويقال ليلول \* جبل مطن على حلب بينها وبين انطاكية وفي رأسه ديدبان بيت لاهاء وفيه قرى ومزارع .. ذكرها عيسى بن - عدان الحلبي .. وقال  
وياقرى الشام من ليلون لا بجمكت على بلادكم هطالة السحب  
مامراً برقك مجتازاً على بصري الاوذكرني الدارين من حلب

[ ليلي ] اسم المرأة \* جبل وقيل مضبة وقيل قارة .. قال مكيت الكلبى

الى هزتي ليلي فما سال فيها وروضهما والروض روض المماح

.. وقال بدر بن حزان الفزاري

ما اضطررك الحرز من ليلي الى برد تختاره معقلا من جش اعيار

[ اللين ] ضد الخشن \* اسم قرية بمر و اشتقاقه كالذى بعده .. ينسب اليها محمد ابن نصر بن الحسين بن عثمان المزني الليني كان من الصالحين روى عنه وكيع وابن المبارك ومحمد بن فضيل وغيرهم ومات سنة ٢٣٣ ذكره أبو سعد في التاريخ \* واللين أيضاً أكبر قرية من كورة بين النهرين التي بين الموصل و نصيبين \* ولين موضع في قول عبيد ابن الأبرص .. حيث قال

تغيرت الديار بذي الدفين فأودية اللوى فرمال لين

[ ليننة ] بالكسر ثم السكون ونون .. قال المفسرون في قوله تعالى ( ما قطعتم من لينة ) كل شئ من النخل سوى العجوة فهو من اللين واحدها اللينة .. وقال الزجاج اللينة الالوان والواحدة لونة فقيل لينة بكسر اللام \* ولينة موضع في بلاد نجد عن يسار المصعد بمخاض الهرة وبها ركابا عادية تقرت من حجر رخو وماؤها عذب زلال .. وقال السكوني لينة هو المنزل الرابع لقاصد مكة من واسط وهي كثيرة الركي والقلب ماؤها طيب وبها حوض السلطان ومنه الى الخلل وهي لبني غاضرة ويقال انها ثلثمائة عين .. وقال الاشهب بن ربيعة

ولله دري أي نظرة ذى هوى نظرت ودوني اينة وكثيها

الى ظعن قد يمت نحو حائل وقد عز أرواح المصيف جنوبها  
 ٠٠ وقال مضرس الأسدی

لمن الديار غشيتها بالإمد بصفاة لينة كالحمام الركد  
 أمست مساكن كل بيض راعة عجل ترووحها وان لم تطرد  
 صفراء عارية الأخدع رأسها مثل المدق وأنفها كالسرد  
 وسخال ساجية العيون خواذل بجماد لينة كالنصارى الشجد

وقرأت في ديوان شعر مضرس في تفسير هذا الشعر ٠٠ قال لينة ماء لبني قاضرة يقال  
 ان شياطين سليمان احتفروه وذلك انه خرج من أرض بيت المقدس يريد اليمن فتعدى ٣٦٦  
 بلينة وهي أرض حسنة فعطش الناس وعز عليهم الماء فضحك شيطان كان واقفاً على  
 رأسه فقال له سليمان ما الذي يضحكك فقال أضحك لعطش الناس وهم على لجة البحر  
 فأمرهم سليمان فضربوا بعصيهم فأنبطوا الماء ٠٠ وقال زهير

كان ريقتها بعد الكرى اغشبت من طيب الراح لما يعد أن عتقا  
 شج السقاة على ناجودها شبماً من ماء لينة لا طرماً ولا رنقا

[ لمبوسك ] بكسر اللام وسكون الياء وضم الميم وسكون الواو وفتح السين المهملة  
 قرية من قرى استراباذ على فرسخ ونصف منها

[ اللبمة ] \* حصن في جبل صبر باليمن من أعمال نعر

[ لية ] بالكسر وتخفيف الياء وفي الحديث ان ابن عمر كان يقوم له الرجل من  
 لية نفسه كأنه اسم من ولي يلى مثل الشبه من وشى يشي ويروى اليه نفسه أى من قبل نفسه  
 وهو \* وادقرب الطائف أعلاه لتقيف وأسفله لنعصرين معاوية  
 [ لية ] بتشديد الياء وكسر اللام ولها معنيان اللية قرابة الرجل وخاصته واللية العود  
 الذي يستجمر به وهو الألو \* ولية من نواحي الطائف مر به رسول الله صلى عليه وسلم  
 حين انصرافه من حنين يريد الطائف وأمر وهو بلية بهدم حصن مالك بن عوف قائد  
 غطفان ٠٠ وقال خفاف بن ندبة

سرت كل واد دون رهوة دافع وجدان أو كرم بلية محقق



في أبيات ذكرت في جلدان ٠٠ وقال مالك بن خالد الهذلي

أمال بن عوف انما الغزوة بيننا ثلاث ليال غير مغزاة أشهر  
مق تزعوا من بطن لية تصبحوا بقرن ولم يضر لكم بطن ربحر  
وقال لست بذى زوج ولا خلية ياليتنى بالبحر أو بلية

٠٠ وقال غيلان بن ميم

جلبنا الخيل من أكناف ووج ولية نحوكم بالدار عينا  
٠٠ وقال عبد الله بن علقمة الجذمي من جذيمة كنانة

أرئيتك إذ طالبتكم فوجدتكم بلية أو أدركتكم بالخرانق  
ألم يك حق أن ينزل عاشق تكلف إدلاج الشرى والودائق

ثم كتاب اللام من كتاب معجم البلدان

كتاب الميم من كتاب معجم البلدان

( بسم الله الرحمن الرحيم )

باب الميم والالف وما يليهما

[ ماب ] بعد الهمزة المفتوحة ألف وباء واحدة بوزن معاب وهو في اللغة المرجع وقد ذكرت من اشتقاق هذا الموضع في عمان ما إذا نظرته عجبت منه \* وهي مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء ٠٠ قال أحمد بن محمد بن جابر توجه أبو عبيدة بن الجراح في خلافة أبي بكر في سنة ١٣ بعد فتح بصرى بالشام الى ماب من أرض البلقاء وبها جمع العدو فافتتحها على مثل صالح بصرى وبعض الرواة يزعمون ان أبا عبيدة كان أمير الجيش كله وليس ذلك بثابت لأن أبا عبيدة إنما ولي الشام من قبل عمر بن الخطاب رضي الله

عنه وقيل ان فتح مآب قبل فتح بصرى .. وينسب اليها الخمر .. قال حاتم طي  
سقى الله رب الناس سحاً وديمة جنوب السراة من مآب الى زغر  
بلاد امرئ لا يعرف الذم بيته له المشرب الصافي ولا يعرف الكدر  
.. وقال عبد الله بن رواحة الأنصاري

فلا وأبي مآب لنا تينها وان كانت بها عرب وروم

[ المآتب ] بالثاء المثلثة ثم الباء الموحدة \* موضع في شعر كثير

أمن آل سلمى دمنة بالذائب الى الميث من ريعان ذات المطارب  
يلوح بأطراف الأجدة رسمها بندي سلم أطلالها كالمناهب  
أقامت به حتى اذا وقد الحصا وقمص صيدان الحصا بالجنادب  
وهبت رياح الصيف يومين بالسفا بيلة مافي قرمسل بالمآتب

378

[ مآيد ] بالباء الموحدة المكسورة وذال من قولهم أبدت بالمكان آيد به ابودا اذا

أقت ولم تبرح والمكان مآيد \* موضع في قول الهذلي أبي ذؤيب

يمانية أحيالها مظ مآيد وآل قراس صوب أرمية كحل

ويروى مآيد بالياء المثناة ويروى اسقية - والرعى والسقى - سحابتان وجمعها أرمية  
وأسقية - والكحل - السود

[ المآتين ] في أخبار سيف الدولة وإيقاعه بيني ثمير وعامر ونزل بالسواة بالمآتين

وهما سعادة ولؤلؤة

[ المآبر ] بكسر أوله وسكون الهمزة بعده وباء موحدة وراء وهو الحش الذي

تلقح به النخل ويقال للسان مآبر ومذرب \* موضع

[ مآبر سام ] بفتح الباء وسكون الراء وسين مهملة وآخرة ميم \* قرية من قرى

مرو ويقال لها ميم سام بينهما أربعة فراسخ

[ المآتمة ] \* من مياه بني ثمير بجند

[ ماتبر ] بكسر التاء ثم ياء ساكنة وراء ثم باء موحدة \* محلة بسمرقند

[ المآتول ] \* من نواحي المدينة .. قال كثير



كان حوهم لما ازلامت

ذوارع في ترى الخرماء ليست

[ ماجرا ] بالجيم وآخره نون \* نهر كان يشق مدينة مرو وماخان بالخاء المعجمة

من قرى مرو وذكرته في شعر قلته أنا عند كوفي بمر ومتشوقاً إلى العراق

نحية مغرى بالصباية مغرم

تراها إذا ما قتل الركب هاجرت

أحملها ربح الجنوب مع الصبا

وأكنى بنعم في النسيب تعلقة

وارتاح للبرق العراقي أن بدأ

سلام على أرض العراق وأهلها

بلاد هرقتنا قهوة اللهو بعدها

[ ماجرج ] بجيمين يجوز أن يكون من قوهم أج في سيره يوج أجاً إذا أسرع أو

من أجت النار والحر توج أجيجاً إذا احتدمت أو من الماء الأجاج وهو الملح ..

\* والمكان من ذلك كله

[ ماجد ] قرية من قرى اليمن بدمار

[ المأجل ] هو في الأصل البركة العظيمة التي تستقع فيها المياه وكان بباب القيروان

مأجل عظيم جداً وللشعراء فيه أشعار مشهورة وكانوا يتزهون فيه .. قال السيد

الشريف الزيدي أبو الحسن علي بن اسماعيل بن زيادة الله بن محمد بن علي بن حسين

ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

يا حسن ماجلنا وخضرة مائه

كاللؤلؤ المنثور إلا أنه

وإذا الشباك سطت على أمواجه

وكأنما الفلك الأثير أداره

والنهر يفرغ فيه ماء مزبداً

لما استقر به استحال زبرجداً

نزت حباباً فوقهن منصداً

فلكاً وضعته النجوم الوقداء

[ ماجرم ] بسكون الجيم وفتح الراء والميم \* من قرى سمرقند

[ ماجندان ] بفتح الجيم وسكون النون \* قرية بينها وبين سمرقند خمسة فراسخ

[ ماجن ] بكسر الجيم والنون \* مخلاف باليمن فيه مدينة صهر

[ ماخان ] بالخاء المعجمة وآخره نون \* من قرى مرو غير ماجان التي بالجيم وهذه

380 التي بالخاء هي قرية أبي مسلم الخراساني صاحب الدولة . . . عن عمران قال ماخان اسم رجل

من شيوخ الماليني

[ ماخ ] بالخاء المعجمة \* مسجد ماخ ببخارى \* ومحلة ماخ بها وهو اسم رجل مجوسي

اسم وبني داره مسجداً

[ ماخوان ] بضم الخاء المعجمة وآخره نون \* قرية كبيرة ذات منارة وجامع من

قرى مرو ومنها خرج أبو مسلم صاحب الدعوة الى الصحراء . . . ينسب اليها أحمد بن

سُبُوَيْه بن أحمد بن ثابت بن عثمان بن يزيد بن مسعود بن يزيد الأكبر بن كعب بن

مالك بن كعب بن الحارث بن قرط بن مازن بن سنان بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو

مزريقية بن عامر ماء السماء أبو الحسن الخزاعي الماخواني وقيل هو مولى بديل بن

ورقاء الخزاعي حدث عن وكيع وأبي أسامة وعبد الرزاق والفضل بن موسى الشيباني

وسلمويه أبي صالح صاحب ابن المبارك وأيوب بن سليمان بن بلال وعبد الرحمن بن عبد

الله بن سعيد الدشتكي روى عنه ابنه عبد الله وأبو داود السجستاني وأبو بكر بن أبي

خزيمة وعلي بن الحسين الهسنجاني وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه ونوح بن

حبيب وغيرهم وكان يسكن طرسوس وقدم دمشق فروى عنه من أهلها أحمد بن أبي

الحواري وعباس بن الوليد بن صباح الخلال وأبو زرعة الحافظ . . . وقال أبو عبد الرحمن

النسائي هو ثقة مات سنة ٢٣٠ وقيل سنة ٢٢٩ عن ستين سنة

[ ماذران ] بفتح الذال المعجمة وراء وآخره نون . . . قال حمزة ماذران معرب

مختصر من كهادران . . . وقال البلاذري قال ابن الكلبي ونسبت القلعة التي تعرف

بماذران الى النسير بن ديسم بن ثور العجلي وهو كان أناخ عليها حتى فتحها فقيل قلعة

النسير فقد ذكرتها في قلعة النسير . . . وقد نسب اليها بهذه النسبة عثمان بن محمد الماذراني

روى عن علي بن الحسين المروزي روى عنه محمد بن عبد الله الربيعي . . . قال مسعر



381 ابن مهلهل الشاعر في رسالة كتبها الى صديق له يذكر فيها مشاهدته من البلدان قال  
 خرجنا من ولاستجرزد الى ماذران في مرحلة وهي بحيرة يخرج منها ماء كثير مقدارها ان  
 يدير ماؤه رحاً متفرقة مختلفة وعندها قصر كسروي شاح البنيان وبين يديه زلاقة  
 وبستان كبير ورحلت منها الى قصر اللصوص ٠٠ قال الاصطخري ومن همدان الى  
 ماذران مرحلة ومن ماذران الى صحنة أربعة فراسخ والى الدرينور أربعة فراسخ ٠٠  
 قال مسعر في موضع آخر من رسالته وفي بعض جبال طبرستان بين سننان والدامغان  
 فلجة تخرج منها ريح في أوقات من السنة على من سلك طريق الجادة فلا تصيب أحداً  
 الا أنت عليه ولو انه مشتمل بالوبر وبين الطريق وهذه الفلجة فرسخ واحد وفتحها  
 نحو أربع مائة ذراع ومقدار ما ينال اذاها فرسخان وليس تأتي على شيء الا جعلته كالريم  
 ويقال لهذه الفلجة وما يقرب منها من الطريق الماذران قال واني لا أذكر وقد سرت  
 اليها محتازاً ومعني نحو مائتي نفس وأكثر ومن الدواب أكثر من ذلك فهبت علينا فها  
 سلم من الناس والدواب غيري وغير رجل آخر لا غير وذلك ان دوابنا كانت جيداً  
 فوافقت بنا أزجاً وصهريجاً كانا في الطريق فاستكننا بالازج وسدرينا ثلاثة أيام بليالين  
 ثم استيقظنا بعد ذلك فوجدنا الدابتين قد نفقتا وسير الله لنا قافلة حملتنا وقد أشرفنا  
 على التلف

[ ماذرايا ] مثل الذي قبله الا أن الياء ههنا في موضع النون هناك ٠٠ قال تاج  
 الاسلام أبو سعد \* هي قرية بالبصرة ينسب اليها الماذرائيون كتاب الطولونية بمصر أبو  
 زينور وآله ٠٠ قلت وهذا فيه نظر والصحيح ان ماذرايا قرية فوق واسط من أعمال  
 قم الصاح مقابل نهر سابس والآن قد خرب أكثرها أخبرني بذلك جماعة من أهل  
 واسط ٠٠ وقد ذكر الجهشياري في كتاب الوزراء قال استأخف أحمد بن اسرائيل  
 وهو يتولى ديوان الخراج للحسن بن عبد العزيز الماذرائي من طسوج النهروان الأسفل  
 وهذا مثل الذي ذكرنا ٠٠ ومن وجوه المنسوبين اليها الحسين بن أحمد بن رستم ويقال  
 ابن أحمد بن علي أبو أحمد ويقال أبو علي ويعرف بابن زينور الماذرائي الكاتب من كتاب 382  
 الطولونية وقد روي عنه أبو الحسن الدارقطني وكان قد أحضره المقتدر لمناظرة ابن

الفرات فلم يصنع شيئاً ثم خلع عليه وولاه خراج مصر لأربع خلون من ذى القعدة سنة ٣٠٦ وكان أهدى للمقتدر هدية فيها بغلة معها فلؤها وزرافة وغلام طويل اللسان يلحق لسانه طرف أنفه ثم قبض عليه وحمل إلى بغداد فصور وأخذ خطه بثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف في رمضان سنة ٣١١ ثم أخرج إلى دمشق مع مؤنس المظفر فمات في ذى الحجة سنة ١٤ وقيل ٣١٧

[ ماذَانَك ] بالذال المعجمة والنون الساكنة والكاف وآخره ناء \* من قرى

أسيجاب همذان

[ ماذروستان ] \* موضع في طريق خراسان من بغداد على مرحلتين من حلوان نحو همذان ومنه إلى مرج القلعة مرحلة فيه إيوان عظيم وبين يديه دكة عظيمة وأثر بستان خراب بناء بهرام جور زعموا أن التاج يسقط على نصفه الذي من ناحية الجبل والنصف الذي يلي العراق لا يسقط عليه أبداً

[ مارَبَان ] بالراء ثم الباء الموحدة والنون وآخره نون \* من قرى أصبهان على نصف

فرسخ .. ينسب إليها شبيب بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن خورة المارباناني الأصبهاني

[ مَأْرِب ] بهمزة ساكنة وكسر الراء والباء الموحدة اسم المكان من الأرب

وهي الحاجة ويجوز أن يكون من قولهم أرب يأرب إرباً إذا صار ذا دهن أو من أرب

الرجل إذا احتاج إلى الشيء وطلبه وأربيت بالشيء كلفت به يجوز أن يكون اسم المكان

من هذا كله .. وهي بلاد الأزد باليمن .. قال السهيلي مأرب اسم قصر كان لهم وقيل

هو اسم لكل ملك كان يلي سبأ كما أن تبعاً اسم لكل من ولي اليمن والشحر وحضرموت

.. قال المسعودي وكان هذا السد من بناء سبأ بن يشجب بن يعرب وكان سافله سبعين

واديًا ومات قبل أن يستتمه فأتمته ملوك حمير بعده .. قال المسعودي بناء لقمان بن عاد

383

وجمله فرسخاً في فرسخ وجعل له ثلاثين شعباً .. وفي الحديث أقطع رسول الله صلى

الله عليه وسلم أبيض بن حمّال ملح مأرب .. حدثني شيخ سديد فقيه محصل من أهل

صنعاء من ناحية شبام كوكبان وكان مستبيناً مثبناً فيما يحكي قال شاهدت مأرب وهي بين

حضرموت وصنعاء وبينها وبين صنعاء أربعة أيام وهي قرية ليس بها عامر الا ثلاث قرى



يقال لها الدروب الى قبيلة من اليمن فالأول من ناحية صنعاء درب آل العشيب ثم درب كهلان ثم درب الحرمة وكل واحد من هذه الدروب كاسمه درب طويل لا عرض له طوله نحو الميل كل دار الى جنب الأخرى طولا وبين كل درب نحو فرسخين أو ثلاثة وهم يزرعون على ماء جار يجري من ناحية السد فيسقون أرضهم سقية واحدة فيزرعون عليه ثلاث مرات في كل عام قال ويكون بين بذر الشعير وحصاده في ذلك الموضع نحو شهرين وسألته عن سد مأرب فقال هو بين ثلاثة جبال يصب ماء السيل الى موضع واحد وليس لذلك الماء مخرج الا من جهة واحدة فكان الأوائل قد سدوا ذلك الموضع بالحجارة الصلبة والرصاص فيجتمع فيه ماء عيون هناك مع ما يجتمع من مياه السيول فيصير خلف السد كالبحر فكانوا اذا أرادوا سقي زروعهم فتحوا من ذلك السد بقدر حاجتهم بأبواب محكمة وحركات مهندسة فيسقون حسب حاجتهم ثم يسدونه اذا أرادوا

•• وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

ياديार الحباب بين صنعاء ومأرب جادك السعد غدوة والثريا بصائب

من صريم كأنما يرتعي بالقواضب في اصطفاق ورة واعتدال المواكب

وأما خبر خراب سد مأرب وقصة سيل العرم فانه كان في ملك حبشان فأخرب الأمكنة المعمورة في أرض اليمن وكان أكثر ما أخرب بلاد كهلان بن سبا بن يشجب ابن يعرب وعامة بلاد حمير بن سبا وكان ولد حمير وولد كهلان هم سادة اليمن في ذلك الزمان وكان عمرو بن عامر كبيرهم وسيدهم وهو جد الأنصار فمات عمرو بن عامر 384 قبل سيل العرم وصارت الرياسة الى أخيه عمران بن عامر الكاهن وكان عاقراً لا يولد له ولد وكان جواداً عاقلاً وكان له ولود أخيه من الحدائق والجنان ما لم يكن لأحد من ولد قحطان •• وكان فيهم امرأة كاهنة تسمى طريفة فأقبلت يوماً حتى وقفت على عمران ابن عامر وهو في نادي قومه فقالت والظلمة والضيء • والأرض والسماء • ليقلن اليكم الماء • كالبحر اذا طما • فيدع أرضكم خلا • نسفى عليها الصبا • فقال لها عمران ومتى يكون ذلك يا طريفة فقالت بعد ست عدد • يقطع فيها الوالد الولد • فيأتيكم السيل • ببيض هبل • وخطب جليل • وأمر ثقيل • فيخرّب الديار • ويعطل العشار •

ويعطِب العَرَار • قال لها لقد فُجِعنا بأموالنا يا طريفة فيديتي مقاتلك قالت أنا كم أمر  
 عظيم • بسيل لطيم • وخطب جسيم • فاحرسوا السدَّ • لكلا يمته • وإن كان لا بدَّ •  
 من الأمر المَعَدَّ • انطلقوا الى رأس الوادي • فسترون الجرذ العادي • يجر كلَّ  
 صخرة صينخاد • بأنياب حداد • وأظافر شداد • فانطلق عمران في نفر من قومه  
 حتى أشرفوا على السدِّ فاذا هم بجرذان مُمزج يخرن السدَّ الذي يليها بأنيابها فتقتع الحجر  
 الذي لا يستقله مائة رجل ثم تدفعه بمخالب رجلها حتى يسدَّ به الوادي مما يلي الحرَّ  
 ويفتح مما يلي السدِّ فلما نظروا الى ذلك علموا انها قد صدقت فانصرف عمران ومن كان  
 معه من أهله فلما استقرَّ في قصره جمع وجوه قومه ورؤساءهم وأشرفهم وحدثهم بما  
 رأى وقال اكنتموا هذا الأمر عن إخوتكم من ولد حمير لعلنا نبيع أموالنا وحدائنا  
 منهم ثم نرحل عن هذه الأرض وسأحتال في ذلك بحيلة ثم قال لابن أخيه حارثة اذا  
 اجتمع الناس الىّ فاني سأمرك بأمر فأظهر فيه العصيان فاذا ضربت رأسك بالعصا  
 فقم الىّ فالعني فقال له كيف يعلم الرجل عمه فقال افعل يا بني ما أمرك فان في ذلك  
 صلاحك وصلاح قومك •• فلما كان من الغد اجتمع الى عمران أشرف قومه وعظما  
 حمير ووُجوه رعيته مسلمين عليه فأمر حارثة بأمر فعصاه فضره بمخصرة كانت في يده 385  
 فوثب اليه فلطمه فأظهر عمران الأنفة والحية وأمر بقتل ابن أخيه حتى شفع فيه فلما  
 أمسك عن قتله حلف انه لا يقيم في أرض امتين بها ولا بدَّ من ان يرتحل عنها فقال  
 عظما قومه والله لا نقيم بعدك يوماً واحداً ثم عرضوا ضياعهم على البيع فاشتراها منهم  
 بنو حمير بأعلى الأثمان وارتحلوا عن أرض اليمن نجاء بعد رحيلهم بمديدة السيل وكان  
 ذلك الجرذ قد خرَّب السدَّ فلم يجد مانعاً ففرق البلاد حتى لم يبق من جميع الارضين  
 والكروم الا ما كان في رؤس الجبال والامكنة البعيدة مثل ذمار وحضرموت وعدن  
 ودُهيت الضياع والحدايق والجنان والقصور والدور وجاء السيل بالرمل وطعمها فهي  
 على ذلك الى اليوم •• وبعده الله بين أسفارهم كما ذكرنا فتنفروا عابدين في البلدان  
 ولما انفصل عمران وأهله من بلد اليمن عطف نعلبة العنباة بن عمرو بن عامر ماء السماء  
 ابن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن نعلبة البهلول بن مازن بن الازد



ابن العوث نحو الحجاز فأقام ما بين الثعلبية الى ذى قار وباسمه سميت الثعلبية فنزلها بأهله وولده وماشيته ومن تبعه فأقام ما بين الثعلبية وذي قار يتبع مواقع المطر . . فلما كبر ولده وقوى ركنه سار نحو المدينة وبها ناس كثير من بنى اسرائيل متفرقون في نواحيها فاستوطنوها وأقاموا بها بين قريظة والنضير وخيبر وثيماء ووادي القرى ونزل أكثرهم بالمدينة الى ان وجد عزرة وقوة فأجلى اليهود عن المدينة واستخلصها لنفسه وولده ففترق من كان بها من اليهود وانضموا الي إخوانهم الذين كانوا بخيبر وقدك وتلك النواحي وأقام ثعلبة وولده بيثرب فابتوا فيها الآطام وغرسوا فيها النخل فهم الانصار الاوس والحزرج أبناء حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو مزبقياء . . وانخرج عنهم عند خروجهم من مأرب حارثة بن عمرو مزبقياء بن عامر ماء السماء وهو خزاعة فافتتحوا الحرم وسكانه جزهم وكانت جرهم أهل مكة فطفغوا وبغوا وسنوا في الحرم سنناً قبيحة وفجر رجل منهم كان يسمى أساف بامرأة يقال لها نائلة في جوف الكعبة 386 فسخا حجرتين وهما اللذان أصابهما بعد ذلك عمرو بن لحي ثم حسن لقومه عبادتهما كما ذكرته في اساف فأحب الله تعالى ان يخرج جرهما من الحرم لسوء فعلهم فلما نزل عليهم خزاعة حاربوهم حرباً شديداً فظفر الله خزاعة بهم ففجوا جرهما من الحرم الي الحل فزلت خزاعة الحرم ثم ان جرهما تفرقوا في البلاد وانقضوا ولم يبق لهم أثر ففي ذلك يقول شاعرهم

كأن لم يكن بين الحجون الي الصفا      أنيسٌ ولم يسمُرُ بمكة سامرُ  
بلى نحن ككنا أهلها فأبادنا      صروف الليالي والجدود العوايرُ  
وكننا ولادة البيت من قبل نابت      نطوف بذاك البيت والحيرُ ظاهراً

وعطف عمران بن عمرو مزبقياء بن عامر ماء السماء مفارقا لايه وقومه نحو عمان وقد كان انقض من بها من طسم وجديس ابي ارم فنزلها وأوطنها وهم ازد عمان منهم وهم العتيك آل المهلب وغيرهم وسارت قبائل نصر بن الازد وهم قبائل كثيرة منهم دؤس رهط ابي هريرة وزامد وبارق وأحجن والجنادة وزهران وغيرهم نحو تهامة فأقاموا بها وسنوا قومهم أو شتمهم قومهم اذ لم ينصروهم في حروبهم أعني حروب الذين قصدوا

مكة فخاربوا جرهم والذين قصدوا المدينة فخاربوا اليهود فهم ازد شنوءة ٠٠ ولما تفرقت  
 قضاة من تهامة بعد الحرب التي جرت بينهم وبين نزار بن معد سارت بلى وبهراة  
 وخولان بنو عمران بن الحاف بن قضاة ومن لحق بهم الى بلاد اليمن فوغلوا فيها حتى  
 نزلوا مأرب أرض سبأ بعد افتراق الازد عنها وخروجهم منها فاقاموا بها زمانا ثم أنزلوا  
 عبداً لأراشة بن عبيلة بن قران بن بلي يقال له أشعب بئراً لهم بمأرب ودكوا عليه دلاءهم  
 ليملاها لهم فطفق العبد يملأ لمواليه وصادته ويؤثرهم ويبطي عن زيد الله بن عامر بن  
 عبيلة بن قسميل فغضب من ذلك فخط عليه صخرة وقال دونك يا أشعب فأصابته فقتلته  
 فوقع السر بينهم لذلك واقتتلوا حتى تفرقوا فتقول قضاة ان خولان أقامت باليمن  
 فنزلوا بخلاف خولان وان مهزرة أقامت هناك وصارت منازلهم الشحر ولحق عامر بن  
 زيد الله بن عامر بن عبيلة بن قسميل بسعد العشيرة فهم فيهم زيد الله فقال المنتم بن  
 قرط البلوى

ألم تر ان الحمي كانوا بغبطة بمأرب اذ كانوا يحملونها معا  
 بلي وبهراة وخولان اخوة لعمر بن حاف فرع من قد تفرعا  
 أقام به خولان بعد ابن أمه فأثرى لعمرى في البلاد وأوسعا  
 فلم أر حياً من معد عمارة أحل بدار العز منا وأمنعا

وهذا أيضاً دليل على ان قضاة من سعد والله أعلم ٠٠ وسار جفنة بن عمرو بن عامر  
 الى الشام وملكوها فهذه الازد باقية وأما باقي قبائل اليمن فتفرقت في البلاد بما يطول  
 شرحه ٠٠ وقد ذكرت الشعراء مأرب فقال المنتم بن قرط البلوى

ألم تر ان الحمي كانوا بغبطة بمأرب إذ كانوا يحملونها معا

وقد ذكرت وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه قصة مأرب فقال (فأرسلنا عليهم  
 سيل العرم) كما ذكرناه في العرم والعرم المسناة التي كانت قد أحكمت لتكون حاجزاً بين  
 ضياعهم وحدائقهم وبين السيل ففجرت فارة ليكون أظهر في الإعجوبة كما أثار الله  
 العوفان من جوف الثور ليكون ذلك أثبت في العبرة وأعجب في الأمة ولذلك قال خالد  
 ابن صفوان التيمي لرجل من أهل اليمن كان قد فخر عليه بين يدي السفاح ليس فيهم



يأمر المؤمنين الا دابغ جلد أو ناسج بُرِّد أو سائس قرد أو راكب عرد غرقتهم فارة  
وملكتهم امرأة ودل عليهم هذَّهذَّ .. وقال الأعتي

ففي ذلك للمؤتسى أسوة      ومأرب عقى عليها العرِم  
رُخامٌ بنته لهم حميرٌ      اذا مانأى ماؤهم لم يرِم  
فأروى الحروث وأغنامها      على ساعة ماؤهم أن قُسم  
وطار الفيولُ وفيأطهم      بهماء فيها سرابٌ يطم  
فكانوا بذلكم حقبه      فمال بهم جارفٌ منهم

388

قال أحمد بن محمد \* ومأرب أيضاً قصر عظيم على الجدران وفيه قال الشاعر  
أما ترى مأرباً ما كان أحصنه      وما حوالبه من سور وبنيان  
ظل العبادي بسقى فوق قلته      ولم يهب ريب دهر جد خوآن  
حتى تناوله من بعد ما جمعوا      يرق إليه على أسباب كتان  
.. وقال جهنم بن خلف

ولم تدفع الاحساب عن رب مأرب      منيته وما حوالئه من قصر  
ترقى إليه نارة بعد حجة      بأمراس كتان أمرت على شزر

وقد نسب الى مأرب .. يحيى بن قيس المأربي الشيباني روى عن ثمامة بن شراحيل وروى  
عنه أبو عمرو محمد ومحمد بن بكر ذكره البخارى في تاريخه .. وسعيد بن أبيض بن  
جمال المأربي روى عن أبيه وعن فروة بن مسيك العظيفي روى عنه ابنه ثابت بن  
سعيد ذكره ابن أبي حاتم .. وثابت بن سعيد المأربي حدث عن أبيه روى عنه ابن  
أخيه فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن جمال المأربي الشيباني هكذا نسب  
ابن أبي حاتم .. وقال أبو أحمد في الكنى أبو روح الفرج بن سعيد أراه ابن علقمة بن  
سعيد بن أبيض بن جمال المأربي عن خالد بن عمرو بن سعيد بن العاصي .. وعمه ثابت  
ابن سعيد المأربي روى عنه أبو صالح محبوب بن موسى الأنطاكي وعبد الله بن الزبير  
الجندي وقال أبو حاتم جبر بن سعيد أخو فرج بن سعيد روى عنه أخوه جبير  
ابن سعيد المأربي سألت أبي عن فرج بن سعيد فقال لا بأس به .. ومنصور بن شيبة

من أهل مأرب روى عنه فرج بن سعيد بن علقمة المأربي ذكره ابن أبي حاتم أيضاً  
في ترجمة فرج بن سعيد

[ مَارِثُ ] بكسر الراء وآخره ناه مثلثة يجوز أن يكون اسم المكان من الإرث  
من الميراث أو من الأَرِث وهي الحدود بين الارضين واحدة أرنة وهي الأَرَف التي  
389 في حديث عثمان الأَرث تقطع الشفعة والميم على هذا زائدة ويجوز أن يكون اسم  
فاعل من مَرَّث الشيء بيدي إذا مرسته أو فنته أو من العَرِث وهو الحليم الوَقُور . ومارث  
\* ناحية من جبال عُمان

[ مَارِدٌ ] بكسر الراء والبدال موضعان والمارد والمريد كل شيء تمرّد واستعصى  
ومرّد على الشر أي عتاً وطغاً وقد يجوز أن يشتق من غير ذلك إلا أن هذا أولى . .  
وهو \* حصن بدومة الجندل وفيه وفي الأبلق قالت الزبابة وقد غزتها فامتعا عليها  
تمرّد ماردة وعزّ الأبلق فصارت مثلاً لكل عزيز ممتنع \* ومارد أيضاً في بيت  
الأعشى

فركنٌ مِهْرَاسَ إلى مَارِدٍ ففجاج منفوحة فالخائر

. . وقال الأعشى أيضاً

أَجِدْكَ وَدَعْتَ الصبي والولائد وأصبحت بعد الجوز رفين قاصدا

وما خلت أن ابتاع جهلاً بحكمة وما خلت مِهْرَاساً بِلادِي وماردا

قالوا في فسرهِ - مِهْرَاس - ومارد - ومنفوحة - من أرض اليمامة وكان منزل الأعشى  
من هذا الشق . . وقال الحفصي مَارِدٌ قُصِيرٌ بمنفوحة جاهليٌّ

[ مَارِدَةٌ ] هو تانيث الذي قبله \* كورة واسعة من نواحي الاندلس متصلة بجوز  
فَرِيَش بين الغرب والجنوب من أعمال قرطبة إحدى القواعد التي تخيرتها الملوك للسكني  
من القياصرة والروم وهي مدينة رائعة كثيرة الرخام عالية البنيان فيها آثار قديمة  
حسنة تقصد للفرجة والتعجب وبينها وبين قرطبة ستة أيام ولها حصون وقرى تذكر  
في مواضعها . . ينسب اليها غير واحد من أهل العلم والرواية . . منهم سليمان بن قريش بن  
سليمان يكنى أبا عبد الله أصله من ماردة وسكن قرطبة وسمع من ابن وضاح ومن غيره



من رجالها ورحل فسمع بمكة من علي بن عبد العزيز كُتِبَ أبي عبيد وغير ذلك وسمع قريش جعفر الخصيب المعروف بسيف السنة ودخل اليمن وسمع تصفاً بن عبيد بن محمد الكشوري وغيره واستقضاه مروان ببطايوس ثم سار الي قرطبة فسكنها وسمع 390 منه الناس كثيراً وكان نفة ومات بقرطبة في محرم سنة ٣٢٩

[ ماردين ] بكسر الراء والدال كأنه جمع مارذ جمع تصحيح وأرى انها انما سميت بذلك لأن مستحدثها لما بلغه قول الزبأ تمرّد \* مارذ وعزّ الأبلق \*

ورأى حصانة قلعتها وعظمتها قال هذه ماردين كثيرة لامارذ واحد وانما جمعه جمع من يعقل لأن المروذ في الحقيقة جمعه لا يكون من الجمادات وانما يكون من الجن والانس وهما الثقلان الموصوفان بالعقل والتكليف . . وماردين قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة مشرفة على دُنيسر ودارا ونصيبين وذلك الفضاء الواسع وقدّامها ربض عظيم فيه أسواق كثيرة وخانات ومدارس وربط وخانقاهات ودورهم فيها كالدرج كل دار فوق الاخرى وكل درب منها يشرف على ما تحته من الدور ليس دون سطوحهم مانع وعندهم عيون قليلة الماء وجلّ ثمرهم من صهاريج معدة في دورهم والذي لاشك فيه انه ليس في الأرض كلها أحسن من قلعتها ولا أحصن ولا أحكم وقد ذكرها جرير في قوله

يا خزر تغلب أن اللؤم حالكم مادام في ماردين الزيت يُعْتَصَرُ

وقد ذكرت في الفتوح قالوا وفتح عياض بن غنم طور عبيد وحصن ماردين ودارا على مثل صلح الرها . . وقد ذهب بعض الناس الي انها أحدثت عن قريب من أيامنا وانه شاهد موضع القلعة ووجد به من شاهده وليس له بينة وهذا يكذبه قول جرير . . قالوا وكان فتحها وفتح سائر الجزيرة في سنة ١٩ وأيام من محرم سنة ٢٠ للهجرة في أيام عمر بن الخطاب . . وقال أنشدني بعض الظرفاء فقال

في ماردين حماها الله لي قرّة لولا الضرورة مافارقتة نفسا  
يا قوم قاسي عراقي يرق له وقلبه جبلي قد قسا وعسا

[ مارشك ] بكسر الراء والشين معجمة من قرى طوس . . منها محمد بن الفضل بن علي 391

أبو الفتح المارشي الطوسي من أهل الطابران كان اماماً فاضلاً متقناً مناظراً فحلاً أصولياً حسن السيرة جميل الأمر كثير العبادة تفقه على أبي حامد الغزالي وكان من أتباع تلامذته الطوسيين سمع نصر الله الخشنامي وعمر بن عبد الكريم الرواسي سمع منه أبو سعد بطوس وتوفي بها خوفاً من الغزاة وقت نزولهم بطوس واحاطتهم بها من غير معاقبة في أواخر رمضان سنة ٥٤٩

[ مَارِ صَمَوِيل ] ويقال مار سمویل ومار بالسورديانية هو القس وسمویل اسم رجل من الأخبار وهو اسم \* بليدة من نواحي بيت المقدس

[ مَارْمَل ] بالفتح ثم السكون \* قرية في جبال نواحي بلخ

[ مَارَوَان ] بفتح الراء والواو وآخره نون \* موضع بفارس

[ مارية ] بتخفيف الياء \* كنيسة بأرض الحبشة

[ مازج ] بالزاي المكسورة والجيم اسم \* موضع

[ مَازَرُ ] بفتح الزاي وآخره راء \* مدينة بصقلية تُسبب بعض سُراخ الصحيح بها

[ المازحين ] لما فتح المسلمون الحيرة وولى عثمان ولى معاوية الشام والجزيرة وأمره

ان ينزل العرب مواضع نائية عن المدن والقرى ويأذن لهم في اغتار الارضين التي لاحق

لأحد فيها فأُتزل بني تميم الرابية وأُتزل \* المازحين والمدبير اخلاطاً من قيس وأسد

وغيرهم ورتب ربيعة في ديارها على ذلك وفعل مثل ذلك في جميع ديار مُصَر

[ مَازَلُ ] بضم الزاي ولام من \* قرية نيسابور \* ينسب اليها أبو الحسن محمد بن

الحسين بن معاذ النيسابوري المازلي سمع الحسين بن الفضل البلخي وتاماً وغيرهما روى

عنه أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان وتوفي سنة ٣٣٥

[ المَازِمَان ] تسمية المَازِم من الأزم وهو العض ومنه الأزيمة وهو الجذب كان

السنة عظمهم والأزم الضيق ومنه سمي هذا الموضع وهو \* موضع بمكة بين المشعر الحرام

وعرفة وهو شعب بين جبلين يفضى آخره الى بطن عرنة وهو الى ما قبل على الصحراء

التي يكون بها موقف الامام الى طريق يفضى الى حصن وحائط بني عامر عند عرفة وبه

المسجد الذي يجمع فيه الامام بين الصلاتين الظهر والعصر وهو حائط نخيل وبه عين



نسب الى عبد الله بن عامر بن كرز بن و ليس عرفات من الحرم وانما حد الحرم من المازمين فاذا جزئهما الى العلمين المضروبين فما وراء العلمين من الحل أخذ من المأزم وهو الطريق الضيق بين الجبال . . وقال الأصمعي المأزم في السنة مضيق بين جمع وعرفة . . وقال ساعدة بن جؤبة

ومقامهن إذا حبسن بمأزم ضيق ألف وصدهن الاخشب

وقال عياض المأزمان مهموز مثني . . وقال ابن شعبان ما جبلا مكة وليسا من المزدلفة . . وقال أهل اللغة هما مضيقا جبلين والمأزمان المضايق الواحد مأزم . . وقال بعض الاعراب

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة وأهلي معاً بالمأزمين حلول  
وهل أبصرن العيس تسبخ في البرا لها بمي بالمحرمين ذميل  
منازل كئنا أنها فازالنا زمان بنا بالصالحين خذول

\* والمأزمين أيضاً قرية بينها وبين عسقلان نحو فرسخ كانت بها وقعة بين الكنتانية أهل عسقلان والافرنج مشهورة

[ مازر ] بتقديم الراء \* مدينة بصقلية عن السلفي \* ومازر أيضاً من قرى لرستان بين أصهان وخوزستان عن السافى أيضاً . . ونسب اليها عياض بن محمد بن ابراهيم المازري قال وسألت عن مولده فقال في سنة ٥٠٠ وقال لي قد نقت على السبعين وكان صوفياً كان قد استوطن مازر من ناحية لرستان

[ ماز ندران ] بعد الزاي نون ساكنة ودال مهملة وراءه وآخره نون \* اسم لولاية طبرستان وقد تقدم ذكرها وما أظن هذا الا اسماً محدثاً لها فاني لم أره مذكوراً في كتب الاوائل

[ مازن ] بالزاي المكسورة والنون وهو بيض النمل ويجوز أن يكون فاعلاً من مزن في الارض اذا مضى فيها لوجهه \* والمأزن ماء معروف

[ ماسبذَان ] بفتح السين والباء الموحدة والذال معجمة وآخره نون وأصله ماء سبذان مضاف الى اسم القمر وقد ذكر في ماه دينار فيما بعد بأبسط من هذا . . وكان بعد فتح حلوان قد جمع عظيم من عظام الفرس يقال له آذين جمعاً خرج بهم من

الجبال الى السهل وبلغ خبره سعد بن أبي وقاص وهو بالمدائن فأنفذ اليهم جيشاً أميرهم

ضرار بن الخطاب الفهري في سنة ١٦ فقتل آذين وملك الناحية وقال

ويوم حبسنا قوم آذين جنده وقطرايه عند اختلاف العوامل

وزرزد وآذينا وفهداً وجمعهم غداة الوغا بالرهفات الصواقل

فجاؤا الينا بعد غب لقائنا بما سبذان بعد تلك الزلازل

٠٠ وقال أيضاً

فسارت الينا السير وان أهلها وما سبذان كلها يوم ذى الرّمذ

قال مسعر بن مهازل وخرجنا من مرج القلعة الى الطّزر ونعطف منها يمنة الى ماسبذان

ومهرجان قذق وهي مدن عدة منها أريوجان وهي مدينة حسنة في الصحراء بين جبال

كثيرة الشجر كثيرة الحمات والكباريت والزاجات والبوارق والأملح وماؤها يخرج

الى البندنجين فيسقى النخل بها ولا أثر لها الا حمات ثلاث وعين إن احتقن انسان بمائها

أسهل أسهالا عظيما وان شربه قذف أخلاطاً عظيمة كثيرة وهو يضر أعصاب الرأس

٠٠ ومن هذه المدينة الى الرّذّ براء عدة فراسخ وبها قبر المهدي ولا له أثر الا بناء قد

تعقت رؤومه ولم يبق منه الا الآثار ٠٠ ثم نخرج منها الى السّيروان وبها آثار حسنة

ومواطن عجيبة ومنها الى الصّيمرة وقد ذكرت في موضعها

[ مَاسِيٌّ ] من قري مرو ٠٠ قال السمعي ماسين ويقال ماسي من قري بخاري

[ مَاسِحٌ ] \* تل ماسح ذكر في التلؤل

[ مَاسِيحٌ ] \* كذا قرأته في شعر النابغة بالخاء المعجمة وهو قوله 394

من المتعرّضات بعين نخل كأن بياض لبيته سدين

كقوس الماسخي أرّن فيها من الشرعي مربوع متين

وقال ابن السكيت في شرحه الماسخي - منسوب الى قرية يقال لها ماسخ لابي رجل وأهلها

يستجدون خشب القسي - والشرعي - الموتر

[ مَاسِطٌ ] وهو ضرب من شجر الصيف اذا رعته الابل مسط بطونها أي

أخرأها وماسط اسم مؤويه ملح لبني طهية بالسري في أرض كثيرة الحمض فالابل تسلمح اذا



شربت ماءها وأكلت الحمض سمي بذلك لأنه يمسط البطون .. قال جرير

يا بلطة حامضة بربع من ماسطٍ تربع القلأما

- حامضة - بل أكلت الحمض

[ مَاسْكَانٌ ] بفتح السين وآخره نون \* بلد مشهور بالنواحي المجاورة لمكران وراء سجستان وأظنها من نواحي سجستان ولا يوجد الفانيد بغير مكان إلا بهذا الموضع وقيل منه بناحية قُصْدَارٍ واليه ينسب الفانيد الماسكاني وهو أجود أنواعه والفانيد نوع من السكر لا يوجد إلا بمكران ومنها يحمل إلى سائر البلدان .. وقال حمزة ماء مَسْكَانٍ اسم لسجستان وسجستان يسمي سكان وماسكان أيضاً ولذلك يقال للفانيد من هذا الصقع الفانيد الماسكاني قال وماء اسم القمر وله تأثير في الخصب فنسب كل موضع ذو خصب إليه

[ مَاسْكَنَاتٌ ] بالفتح وبعد النون ألف وآخره تاء \* موضع بفارس

[ مَاسِلٌ ] يقال لجريد النخل الرطب المُسَلُّ والواحد مسيل والمَسَلُّ السيلان

وماسل اسم \* رملة وقيل ماء في ديار بني عُقَيْلٍ .. وقال ابن دريد نخل وماء لعقيل

وتصغيره مَوْسِلٌ .. قال الرازي

ظَلَّتْ عَلَى مَوْسِلِ خِيَامَا ظَلَّتْ عَلَيْهِ تَعْلِكُ الرَّيْمَا

\* وماسل اسم جبل في شعر لبيد \* ودارة ماسل

395

[ مَاسُورٌ أَبَاذٌ ] \* قرية من قرى جزجان رأيتها بعيني يوم دخولي

[ مَاشَانٌ ] بالشين معجمة \* نهر يجري في وسط مدينة مرو وعليه محلة وأهل مرو

يقولونه بالجيم موضع الشين إلا أن أبا تمام كذا جاء به فقال

واجداً بالخليج مالم يجز ق..... ط بما شان لا ولا بالرزيق

- والرزيق - نهر يمر أيضاً بتقديم الراء على الزاي

[ مَاشِيَةٌ ] \* أرض في غربي اليمامة فيها آبار ومياه يشمها هذا الاسم تذكر في

مواضعها

[ مَاشِكِينٌ ] بالشين المعجمة ساكنة والناء مكسورة وكسر الكاف وآخره نون

\* قرية من قرى قزوين

[ المَاطِرُونَ ] بكسر الطاء من شروط هذا الاسم أن يلزم الواو وتُعرب نونه وهو عجميٌ ومخرجه في العربية أن يكون جمع ماطر من المطر من قولهم يوم ماطر وسحاب ماطر ورجل ماطر أي ساكب . . . وأنشد أبو علي قول يزيد بن معاوية

أَبَ هَذَا لَمْ فَكُنْتُمْ	وَأَمْرًا النَّوْمَ فَاكْتُنَا
جَالِسًا لِلنَّجْمِ أَرْقَبَهَا	فَإِذَا مَا كَوَّكِبَ طَلَعَا
صَارَ حَتَّى إِنِّي لِأَرَى	أَنَّهُ بِالغُورِ قَدْ وَقَعَا
وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا	أَكَلَ الخَمْلَ الَّذِي جَمَعَا
خَرْقَةٌ حَتَّى إِذَا رَتَبْتُ	سَكَنْتُ مِنْ جِلْقِ بَيْعَا
فِي قَبَابِ حَوْلِ دَسْكَرَةٍ	بَيْنَهَا الزَّيْتُونَ قَدِينَا

. . . ففيل له لم لم يقبل الواو ياء ويجعل النون معتقب الأعراب كما قلب الواو ياء في قَسْرِنَ ونَصِييِنَ وصرْفِيِنَ وصرْفِيِنَ فهنَّ جعل نونها معتقب الأعراب فقال لعله أعجمي قلت أنا ومثله جِيرونَ وبيرونَ اسم موضعين ذكرا في موضعهما . . . والماطررون \* موضع بالشام قرب دمشق

396 [ مَاعِزَةٌ ] بالعين المهملة والزاي أظنه من الأمعز وهو المكان الكثير الحصاص ومثله المَعَزَاهُ [ مَاعِزَةٌ ] بالعين المعجمة والراء هو من المغرة وهو الطين الأحمر وتأتيها للأرض

\* اسم موضع عن الزمخشري عن الشريف علي بن عيسى بن حمزة الحنفي [ مَاءِ فَرَسٍ ] . . . كان عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ قَدْ غَزَا فَرَّانَ وَتَعَدَّاهُمْ إِلَى أَرْضِي كُوَارٍ فَتَزَلَّ بِمَوْضِعٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَاءٌ فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ أَشْرَفُوا مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَضَلَّى عُقْبَةُ رِكَتَيْهِ وَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى وَجَعَلَ فَرَسَ عُقْبَةَ يَحِثُّ فِي الْأَرْضِ حَتَّى كَشَفَ عَنْ صَفَاةٍ فَانْفَجَرَ مِنْهَا الْمَاءُ فَجَعَلَ فَرَسَ عُقْبَةَ يَمِصُّ ذَلِكَ الْمَاءَ فَأَبْصَرَهُ عُقْبَةُ فَنَادَى فِي النَّاسِ أَنْ احْتَفَرُوا حُفْرًا وَسَبِّعِينَ حِجْسِيًّا فَشَرَبُوا وَاسْتَقَوْا فَسُمِيَ \* الْمَوْضِعُ لِذَلِكَ مَاءَ فَرَسٍ

[ مَافَلَأَصَانَ ] بالقاف وآخره نون \* قرية من قرى جرجان

[ مَإِكِسِينَ ] بكسر الكاف \* بلد بالخابور قريب من رحبة مالك بن طوق من ديار



ربيعة ٠٠ قال الأخطال \* ما دام في ماكسين الزيت يُعْتَصَر \*  
 ٠٠ نسبوا اليه جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو عبد الله سلمان بن جروان بن الحسين  
 الماكيني شيخ صالح سكن بغداد وسمع من أبي مسعر محمد بن عبد الكريم الكرخي  
 وأبي غالب شجاع بن فارس الذهلي ذكره أبو سعد في شيوخه وتوفي بابل سنة ٥٤٧ هـ

[ ماكيان ] .....

[ مَالَانُ ] \* من قرى مرو

[ مَالْبَانُ ] بفتح اللام والباء الموحدة وآخره نون \* بلد في أقصى بلاد الغرب

ليس وراءه غير البحر المحيط

[ مَالِطَةُ ] \* بلدة بالأندلس ٠٠ قال السلفي سمعت أبا العباس أحمد بن طلوت  
 البلنسي بالشقر يقول سمعت أبا القاسم بن رمضان المالطي بها يقول كان القائد يحيى صاحب  
 مالطة قد صنع له أحد المهندسين صورة تعرف بها أوقات النهار بالصنح فقلت لعبد الله  
 ابن السمطي المالطي أجز هذا المصراع \* جارية ترمي الصنح \* فقال \* بها النفوس تنهج \* ٣٣٧

كأن من أحكمها إلى السماء قد عرج

فطالع الأفلاك عن سرالبروج الدرّج

[ مَالَمَةُ ] بفتح اللام والقاف كلمة معجمية \* مدينة بالأندلس عامرة من أعمال رية  
 سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية ٠٠ قال الحميدي هي على ساحل  
 بحر الحجاز المعروف بالزقاق والقولان متقاربان وأصل وضعها قديم ثم عمرت بعدو كثر  
 قصد المراكب والتجار إليها ففضاعت عمارتها حتى صارت أرشذونة وغيرها من بلدان  
 هذه الكورة كالبادية لها أي الرستاق ٠٠ وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم  
 عزيز بن محمد اللخمي المالتي وسليمان المعافري المالتي

[ المالكية ] ٠٠ نسبت إلى رجل اسمه مالك \* قرية على باب بغداد وأخرى على  
 الفرات بالعراق ٠٠ وينسب إليها أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني  
 الخفاف المالكي الحنبلّي حدث عن أبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطّ وغيره ثقة صالح  
 ذكره السمعي في مشايخه وقال مولده سنة ٤٨٢ هـ ٠٠ وابنه عبد الخالق بن عبد الوهاب روى

عن أبي المعالي أحمد بن محمد البخاري البراز وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين وأبي عبد العزيز كادش وغيرهم وتوفي في شوال سنة ٥٩٢ هـ وقد نيف على الثمانين وهو من المكثرين .. قال أبو زياد ومن مياهم عمرو بن كلاب المالكية

[ مَالِينَ ] بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنة .. قال الأديبي مالين \* قرية على شط جيحون .. وقال أبو سعد مالين في موضعين أحدهما كورة ذات قرى مجتمعة على فرسخين من هراة يقال لجميها مالين وأهل هراة يقولون مالان .. واليهما ينسب أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأنصاري الماليني الصوفي كان أحد الرحالين في طلب الحديث ما بين الشاش الى الاسكندرية وسمع الكثير روى عن أبي عمرو بن نجيد السلمي وأبي بكر الاسماعيلي وأبي أحمد بن عدي وغيرهم روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي وخلق لا يحصى ومات بمصر سنة ٤١٢ هـ ومالين أيضاً من قرى باخرز .. وينسب الى مالين باخرز منصور بن محمد بن أبي نصر منصور الهلالي الباخريزي الماليني أبو نصر سكن مالين وكان شيخاً فقيهاً صالحاً ورعاً كثير العبادة . مكثراً من الحديث سمع أبا بكر أحمد بن علي الشيرازي وموسى بن عمران الأنصاري وأبا نزار عبد الباقي بن يوسف المراغي كتب عنه أبو سعد وكانت ولادته سنة ٤٦٦ بمالين باخرز وقتل نيسابور في وقعة الغزاة في الحادي عشر من شوال سنة ٥٤٦ هـ ورأيت مالين هراة فقيل لي انها خمس وعشرون قرية .. وقال الاصطخري من نيسابور الى بوزجان على يسار الجاني من هراة الى نيسابور على مرحلة منها مالين وتعرف بمالين باخرز وليس بمالين هراة

[ مَامَطِيرُ ] بفتح الميم الثانية وكسر الطاء \* بليدة من نواحي طبرستان قرب أممها .. ينسب اليها المهدي بن محمد بن العباس بن عبد الله بن أحمد بن يحيى المامطيري أبو الحسن الطبري يعرف بابن سَرْهَنْك قال ابن شيرويه قدم همدان في شوال سنة ٤٤٠ هـ روى عن أبي جعفر أحمد بن محمد صاحب عبد الرحمن بن أبي حاتم والحاكم أبي عبد الله وأبي عبد الرحمن السلمي وذكر جماعة قال وحدثنا عنه محمد بن عثمان والميداني وأبو القاسم محمد بن جعفر القؤول وغيرهم وكان صدوقاً .. وأبو الحسن علي بن أحمد بن



طازاد الماطيري يروي عن عبد الله بن عتاب بن الرقبي الدمشقي وغيره روى عنه أبو سعد الماليني الحافظ

[ المأمونية ] ٠٠ منسوبة الى المأمون أمير المؤمنين عبد الله بن هارون الرشيد وقد ذكرت سبب استحداث هذه المحلة في التاج والقصر الحسني وهي محلة كبيرة طويلة عريضة ببغداد بين نهر المثلّ وباب الأزج عاصمة أهلة ومأمونية زرنند بين الرى وساوّه ٠٠ قال السلفي أنشدني القاضي أبو العميثل عبد الكريم بن أحمد بن علي الجرجاني ٣٥٥ بمأمونية زرنند بين الرى وساوّه

[ مآند ] بالنون المنكسورة والدال المهملة ٠٠ قال الحازمي \* بلد بحري تجلب منه نيباكتان رفاق صفاق

[ ماندكان ] \* من قرى أصبهان ٠٠ ينسب اليها أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الرحمن الماندكاني أبو نصر يعرف بقاضي الليل مات في شعبان سنة ٤٧٥

[ مانتقان ] بنون مفتوحة وقاف وآخره نون \* محلة في قرية سنج من أعمال مرو [ مانق ] بالنون والقاف أيضاً \* قرية من نواحي أستونا من أعمال نيسابور

[ ماوان ] بالواو المفتوحة وآخره نون وأصله من أوى اليه بأوى اذا التجأ مأوي الإبل بكسر الواو نادر وماوان يجوز أن يكون نثنية الماء قلبت همزة الماء واوا وكان القياس أن تقلب هاء فيقال ماهان ولكن شبهوه بما الهمزة فيه منقلبة عن ياء أو واو ولما كان حكم الهاء أن لا تهمز في هذا الموضع بل اشتبهت بحروف المد واللين فهمزوه لذلك اطرّد فيها ذلك لشبهه وعندني انه من أوى اليه بأوى فوزنه مفعان وأصله مفعلان وحقه على ذلك أن يكون ماووان على مثال مكرمان وملكعان وملأمان إلا أن لام مفعلان في ماوان ساكنة لأنه من أوى وجاءت مفعلان ساكنة فاجتمع ساكنان فاستثقل فلم يمكن النطق به فأسقطت لام الفعل وبقيت ألف مفعلان تدل على الوزن والتصد بهذا التعسف أن يكون المعنى مطابقاً للفظ لأن الموضع يؤوى اليه أو أن المياه تكثر به فأما ماوان السنور فليس بينه وبين مساكن العرب مناسبة ولعل أكثرهم مايدري ما السنور وهي قرية في أودية العلاة من أرض اليمامة بها قوم من بني هرزان وربيعة وهم ناس من ( ٤٧ - معجم سابع )

اليمين •• وقال ابن دريد يهمز ولا يهمز ويضاف اليه ذو •• وقال عمرو بن الورد العنبي

وقلت لقوم في السكيت ترؤحوا عشية بتنادون ماوان رزح

تنالوا الغنى أو تبلغوا بنفوسكم الى مستراح من حمام مبرح

ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا من الممال يطرح نفسه كل مطرح

ليبلغ عذراً أو ينال رغبة ومبلغ نفس عذراً هامل منجج

400

•• قال ابن السكيت ماوان هو واد فيه مالا بين النقرة والرَبْذة فغلب عليه الماء فسمى

بذلك الماء ماوان قاله في شرح شعر 'عمرو' وكانت منازل عبس فيما بين أبانين والنقرة

وماوان والرَبْذة هذه كانت منازلهم

[ ماوانة ] مذكورة •• في شعر ابن مقبل حيث قال

هاجوا الرحيل وقالوا ان شربهم ماء الزنابير من ماوانة الترع

- والترع - هو الملان كذا بخط ابن المعلى الأزدي وقد ذكر ابن مقبل الزنابير في موضع

آخر من شعره وقرأه بالمرانة ولا يبعد أن يكون أشبع الفتحة للضرورة فصارت ألفاً

فتكون المرانة بالراء والله أعلم فان ماوانة لم أجده في هذا الموضع

[ ماوراء النهر ] يراد به ماوراء نهر جيحون بخراسان فما كان في شقيه يقال له

بلاد الهياطة وفي الاسلام سموه ماوراء النهر وما كان في غربيه فهو خراسان وولاية

خوارزم وخوارزم ليست من خراسان إنما هي إقليم برأسه وماوراء النهر من أنزه

الاقليم وأخصها وأكثرها خيراً وأهلها يرجعون الى رغبة في الخير والسخاء واستجابة

لمن دعاهم اليه مع قلة غائلة وسماحة بما ملكت أيديهم مع شدة شوكة ومنعة وبأس وعدة

وآلة وكراع وسلاح فأما الخصب فيها فهو يزيد على الوصف ويتعظم عن أن يكون في

جميع بلاد الاسلام وغيرها مثله وليس في الدنيا إقليم أو ناحية الا ويقحط أهلها مراراً

قبل أن يقحط ماوراء النهر ثم ان أصيبوا في حر أو برد أو آفة تأتي على زروعهم ففي

فضل ما يسلم في عرض بلادهم مايقوم بأودهم حتى يستغنوا عن نقل شئ اليهم من بلاد

آخر وليس بما وراء النهر موضع يخلو من العمارة من مدينة أو قرى أو مياه أو زروع

أو مراعي لسوائهم وليس شئ لا بد للناس منه الاوعندهم منه ما يقوم بأودهم ويفضل

401



عنهم لغيرهم وأما مياههم فأنها أعذب المياه وأخفها فقد عمّت المياه العذبة جبالها ونواحيها  
 ومدنها وأما الدواب ففيها من المباح ما فيه كفاية على كثرة ارتباطها وكذلك الحمير والبغال  
 والابل وأما لحومهم فإن بها من الغنم ما يجب من نواحي التركان الغربية وغيرهم ما يفضل عنهم  
 وأما اللبوس ففيها من الثياب القطن ما يفضل عنهم فينقل إلى الآفاق ولحم القز والصوف والوبر  
 الكثير والإبريسم الخجندي ولا يفضل عليه إبريسم البتة وفي بلادهم من معادن  
 الحديد ما يفضل عن حاجتهم في الأسلحة والأدوات وبها معادن الذهب والفضة والزبيق  
 الذي لا يقاربه في الغزارة والكثرة معدن في سائر البلدان إلا بتجهيز في الفضة وأما  
 الزبيق والذهب والنحاس وسائر ما يكون في المعادن فأغزرها ما يرتفع من ما وراء النهر  
 وأما قواكهم فأنك إذا تبطنت الصغد وأشروسنة وفرغانة والشاش رأيت من كثرتها  
 ما يزيد على سائر الآفاق وأما الرقيق فإنه يقع عليه من الأتراك المحيطة بهم ما يفضل عن  
 كفايتهم وينقل إلى الآفاق وهو خير رقيق بالمشرق كله . . . ومنها من المسك الذي  
 يجب اليهم من التبت وخرخيز ما ينقل إلى سائر الأمصار الإسلامية منها ويرتفع إلى  
 الصغانيان وإلى أشجرد من الزعفران ما ينقل إلى سائر البلدان وكذلك الأوبار من  
 السمور والسنجاب والثعالب وغيرها ما يحمل إلى الآفاق مع طرائف من الحديد والحرث  
 والبزاة وغير ذلك مما يحتاج إليه الملوك . . . وأما سماحتهم فإن الناس في أكثر ما وراء  
 النهر كأنهم في دار واحدة ما ينزل أحد بأحد إلا كأنه رجل دخل دار صديقه لا يجد  
 المضيف من طارق في نفسه كراهة بل يستفرغ مجهوده في غاية من إقامة أوده من غير  
 معرفة تقدمت ولا توقع مكافأة بل اعتقاداً للوجود والسماحة في أموالهم وهمة كل امرء  
 منهم على قدره فيما ملكت يده والقيام على نفسه ومن يطرقه . . . قال الاصطخرى ولقد  
 شهدت منزلاً بالصغد قد ضربت الأوتاد على بابها فبانني أن ذلك الباب لم يعلق منذ زيادة  
 402 على مائة سنة لا يمنع من نزوله طارق وربما ينزل بالليل يتأمن غير استعداد المائة والمائتان  
 والأكثر بدوابهم فيجدون من عائف دوابهم وطعامهم ودنارهم من غير أن يتكاف  
 صاحب المنزل بشيء من ذلك لدوام ذلك منهم والغالب على أهل ما وراء النهر صرف نفقاتهم  
 إلى الرباطات وعمارة الطرق والوقوف على سبيل الجهاد ووجوه الخيرات إلا القليل منهم

وليس من بلد ولا من مهل ولا منازة مطروقة ولا قرية آهلة الا وبها من الرباطات مايفضل عن نزول من طرقة . . . قال وبلغني ان بما وراء النهر زيادة على عشرة آلاف رباط في كثير منها اذا نزل الناس اقيم لهم علف دوابهم وطعام أنفسهم الى ان يرحلوا وأما بأسهم وشوكتهم فليس في الاسلام ناحية أكبر حظا في الجهاد منهم وذلك ان جميع حدود ماوراء النهر دار حرب فمن حدود خوارزم الى اسبجباب فهم الترك الغزبية ومن اسبجباب الى أقصى فرغانة الترك الخرجية ثم يطوف بحدود ماوراء النهر من الصغدية وبلد الهند من حد ظهر الختل الى حد الترك في ظهر فرغانة فهم القاهرون لأهل هذه النواحي ومستفيض ان ليس للاسلام دار حرب هم أشد شوكة من الترك يمنعونهم من دار الاسلام وجميع ماوراء النهر نغز يبلغهم نغز العدو ولقد أخبرني من كان مع نصر بن أحمد في غزاة أشروسنة انهم كانوا يحزرون ثلثمائة ألف رجل انقطعوا عن عسكره فضلوا أياماً قبل أن يبلغهم نغز العدو ويتبأ لهم الرجوع وما كان فيهم من غير أهل ماوراء النهر كبير أحد يعرفون بأعيانهم . . . وبلغني ان المعتصم كتب الى عبد الله بن طاهر كتاباً يتهدده فيه فأفخذ الكتاب الى نوح بن أسد فكتب اليه ان بما وراء النهر ثلاثمائة ألف قرية ليس من قرية الا ويخرج منها كذا وكذا فارس وراجل لا يتبين على أهلها فقدومهم وبلغني ان بالشاش وفرغانة من الاستعداد ما لا يوصف مثله عن نغز من الثغور حتى ان الرجل الواحد من الرعية عنده ما بين مائة ومائتي دابة وليس بسultan وهم مع ذلك أحسن الناس طاعة لكبرائهم وألطفهم خدمة لعظماهم حتى دعا ذلك الخلفاء الى ان استدعوا من ماوراء النهر رجلاً وكانت الأثران جيوشاً تفضلهم على سائر الأجناس في البأس والجرأة والاقدام وحسن الطاعة فقدم الحضرة منهم جماعة صاروا قواداً وحاشية للخلفاء ونقاباً عندهم مثل الفراغنة الأثران الذين هم شحنة دار الخلافة ثم قوي أمرهم وتوالدوا وتغيرت طاعتهم حتى غالبوا على الخلفاء مثل الأفشين وآل أبي الساج وهم من أشروسنة والاشخيد من سمرقند . . . قال وأما نزهة ماوراء النهر فليس في الدنيا بأسرها أحسن من بخارى ونحن نصفها ونصف الصغد وسمرقند وغيرها من نواحي ماوراء النهر في مواضعها من هذا الكتاب . . . ولم تزل ماوراء النهر على هذه الصفة وأكثر الى ان



ملكها خوارزم شاه محمد بن تَكش بن البارسلان بن أُنسُر في حدود سنة ٦٠٠ فطرد عنها الخطا وقتل ملوك ماوراء النهر المعروفين بالخانية وكان في كل قطر ملك يحفظ جانبه فلما استولى على جميع النواحي ولم يبق لها ملك غيره عجز عنها وعن ضبطها فسلط عليها عساكره فنهبها وأجلوا الناس عنها فبقيت تلك الديار التي وصفت كأنها الجنان بصفاتها خاوية على عروشها وبساتينها ومياهها متدفقة خالية لأنيس بها ثم أعقب ذلك ورُود التتر لعنهم الله في سنة ٦١٧ غزوا الباقي وبقيت مثل ما قال بعضهم

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر

[ ماوشان ] بفتح الواو والشين معجمة وآخره نون \* ناحية وقرى في واد في سفح جبل أَرُونَد من همدان وهو موضع زه فرح ذكره القاضي عين القضاة في رسالته فقال وكأني بالركب العراقي يوافون همدان • ومحيطون رحاهم في محاني ماوشان • وقد اخضرت منها التلاع والوهاد • وألبسها الربيع حبرة تحسدها عليها البلاد • وهي تفوح كالسك أزهارها • وتجري بلاء الزلال أنهارها • فنزلوا منها في رياض مؤنقه • واستظلوا بظلال أشجار مورقة • فجعلوا يكررون انشاد هذا البيت وهم يتعمون بنوح الحمام وتغريد الهزار

حباك يا همدان الغيث من بلد سقاك يا ماوشان القطر من وادي

وقد وصفه القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي المياحي في قطعة ذكرناها في درب

الزعفران •• وقال أبو المظفر الأبيوردي

سقى همدان حيا مزينة يفيد الطلاقة منها الزمان

برعد كما جرجر الأرحي وبرق كما بصبص الأفعوان

فسفح المقطم بش البديل نبيها وأزوند نعم المكان

هي الجنة المشتهى طيبها ولكن فردوسها ماوشان

فالواح أمواها كالعبير ترى أرضها وحصاها الجمان

[ ماوين ] بكسر الواو والياء وآخره نون \* موضع في قول قيس بن العيزارة الهذلي

وان سال ذو الماوين أمست فلأته لها حبيب تستن فيه الضفادع

[ ماوية ] •• قال الأصمعي الماوية المرأة كأنها نسبت إلى الماء •• وقال الليث

الماوية البلّور ويقال ثلاث ماويات لقبيل عمّوة وهي في الأصل مائة فقلبت المدّة واواً  
 فقيل ماوية .. قال الأزهري ورأيت في البادية على جادة البصرة الى مكة \* منهلّة بين  
 حفر أبي موسى وينسوعة يقال لها ماوية وكان ملوك الحيرة يتبدّون الى ماوية فينزّلونه  
 وقد ذكرتها الشعراء .. وقال السكوني ماوية من أعذب مياه العرب على طريق البصرة  
 من السّيباج بعد العشيّة بينهما عند الثّواء الوادي الرّمّتان .. وقال محمد بن أبي عبيدة  
 المهلب البئر التي بالماوية وهي بئر عادية لا يقل ماؤها ولو وردها جميع أهل الأرض وإياها  
 عنى أبو النجم العجلي حيث .. قال

\* من تحت عادٍ في الزمان الأوّل \*

وفي كتاب الخالغ ماوية مائة لبني العنبر ببطن فلج .. وقد أنشد ابن الاعرابي  
 تبيتُ الثلاثُ السودُ وهي مُناخَةٌ على نفسٍ من ماء ماوية العذب  
 - النفسُ - الماء الرواه

405 [ ماهان ] ان كان عربياً فهو ثنية الماء الذي يشرب لأن أصله الهاء وإلا فهو فارسيّ  
 وهو ثنية الماء وهي القصبة كما يذكر في ماء البصرة بعده والمهان \* الدّيبَنُورُ ونهاوند  
 \* وماهان مدينة بكرمان بينها وبين السّيرجان مدينة كerman مرحلتان وبينها وبين خميس  
 خمس مراحل والعرب تسميها بالجمع فتقول الماهات .. قال التعقاع بن عمرو  
 جذعتُ على الماهات أنفَ فارس بكل فتى من صلب فارس خادِر  
 هتكتُ بيوتَ الفرس يوم لقيتها وما كلُّ من يلقى الحروب بشائر  
 حبستُ ركابَ الفيرزان وجمعه على فترٍ من جزيّنا غير فاجر  
 هدمتُ بها الماهات والدربَ بعتة الى غاية أخرى الليالي الغواير  
 .. وقال أيضاً

همُ هدموا الماهات بعد اعتداها بصحن نهاوند التي قد أمرت  
 بكلّ قناةٍ لذنة برمّية اذا كرهت لم تنثني واستمررت  
 وأبيض من ماء الحديد مهتد وصفراء من نبع اذا هي رنت

[ ماءُ البصرة ] الماء بالهاء خالصة \* قصبة البلد ومنه قيل ماء البصرة وماء الكوفة



وماء فارس ويقال لهاوند وهمدان وقمّ ماء البصرة .. قال الأزهري كأنه معرب  
ويجمع ماهات .. قال البحري

أناك بفتحى مؤلينك مبشراً بأ كبر نعمى أوجبت أكثر الشكر  
بما كان فى الماهات من سطو مفلح وما فعلت خيل ابن خاقان فى مصر

وقد ذكرت السبب فى هذه التسمية بنهاوند .. قال الزمخشري ماء وجور اسماء بلدين  
بأرض فارس وأهل البصرة يسمون القصبه بماه فيقولون ماء البصرة وماء الكوفة كما  
يقولون قصبه البصرة وقصبه الكوفة وللتحويين ههنا كلام وذلك أنهم يقولون ان الاسم  
اذا كان فيه علتان تمنعان الصرف وكان وسطه ساكناً خفيفاً قامت الخفة مقام احدى  
العتين فيصرفونه وذلك نحو هند ونوح لأن فى هند التأنيث والعلمية وفى نوح العجمة  
والعلمية فاذا صاروا الى ماء وجور وسموا به بلدة أو قصبه أو بقعة منعوه الصرف  
وان كان أوسطه ساكناً لأن فيه ثلاث علل وهى التأنيث والتعريف والعجمة فقاومت  
خفته بسكون وسطه احدى العلل الثلاث فبقى فيه علتان منعتاه من الصرف والنسبة اليها  
ماهى وماوى ويجمع ماهات تذكر وتؤنث

[ ماه بهر اذان ] وما أظنها إلا ما حية الراذين وقد شرح فى ماه دینار

[ ماه دینار ] \* هي مدينة نهاوند وانما سميت بذلك لأن حذيفة بن اليمان لما نازها  
اتبع سبأك العبيسي رجلاً فى حومة الحرب وخالطه ولم يبق الا قتله فلما أبقن بالهلاك  
ألقى سلاحه واستسلم فأخذته العبيسي أسيراً فجعل يتكلم بالفارسية فأحضر ترجماناً فقال  
اذهبوا بي الى أميركم حتى أصالحه عن المدينة وأؤدّي اليه الجزية وأعطيك أنت مهما  
شئت فقد مننت على إذ لم تقتلنى فقال له ما اسمك قال دینار فانطلقوا به الى حذيفة  
فصالحه على الخراج والجزية وأمن أهلها على أموالهم وأنفسهم وذرارهم فسميت نهاوند  
يومئذ ماء دینار .. وقد ذكر حمزة بن الحسن فى كتاب الموازنة ماخالف هذا كله فقال  
ماسبدان واسم هذه الكورة مضاف الى اسم القمر وهو ماء وكان فى ممالك الفرس عدة  
مدن مضافة الأسماء الى اسم القمر وهو ماء نحو ماء دینار وماء نهاوند وماء بهر اذان  
وماء شهرباران ماء بسطام ماء كران ماء سكان ماء هروم فأما ماء دینار فهو اسم كورة

الدَّيْنُورُ وقيل ان أصله ديناوران لأن أهلها تلقوا دين زردشت بالقبول ونهاوند اسم مختصر من نيوهاوند ومعناه الخير المضاعف وماه شهر ياران اسم الكورة التي فيها الطزُرُ والمطامير والزبيدية والمرج وهو دون حلوان وماه بهراذان في تلك الناحية ولا أدري كيف أحده وبالقرب من هذه الناحية موضع يلي ونديكان فعرب على البنديجان وماه بسطام أقدر تقديراً لاسماعاً أنه بسطام التي هي حوامة كورة قومس وماه كران هو الذي اختصروه فقالوا مكران وكران اسم لسيف البحر وماه سكان اسم لسجستان وسجستان 407 يسمي سكان وماسكان أيضاً ولذلك يقال للفانيد من ذلك الصقع الفانيد الماسكاني وماه هروم اسم كورة الجزيرة وعلى ذلك سموا جين التي هي الصين ماه جين أيضاً وأقدر تقديراً لاسماعاً ان ماه الذي هو اسم القمر انما يقحمونه على اسم كل بلد ذي خصب لأن القمر هو المؤثر في الأنداء والمياه التي منها الخصب

[ ماه شهر ياران ] ٠٠ قد شرح في ماه دینار

[ ماه الكوفة ] هي \* الدينور وقد ذكر السبب في هذه التسمية في نهاوند

[ ماهياباذ ] بالهاء ثم الياء المثناة من تحت وباء موحدة والفاء وذاك معجمة \* محلة

كبيرة على باب مرو شبه القرية منفصلة عن سورها من شرقها

[ ماهيان ] بكسر الهاء وباء وآخره نون \* قرية بينها وبين مرو نحو فرسخين ٠٠

ينسب اليها أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن أبي الفضل الماهياني كان فقيهاً فاضلاً وسمع الحديث ورواه ومات بماهيان في شوال سنة ٤٩٢ ومولده في رجب سنة ٤٩٢ وجماعة سواه

[ مائد ] من ماد يميد فهو مائد اذا تمايل متنبهاً متبخراً \* وهو جبل باليمن ويروى

بالباء الموحدة وقد تقدم ذكره ٠٠ وأنشد بعضهم

بمانية أحياء لها مظاً مائد وآل قراس صوب أرمية كحل

[ مايدشت ] بالشين المعجمة \* قلعة وبلد من نواحي خاقين بالعراق

[ مائر ] من ماريمور موراً أي دار فهو مائر والمائر الناقة النشيطة ٠٠ قال الحازمي

\* صقع أحسبه عُمانياً



[ مائق الدشت ] ومعنى الدشت بالفارسية الصحراء وآخر الكلمة الاولى منه قاف بعد الياء المثناة من تحتها \* قرية من ناحية أستوا من نواحي نيسابور ٠٠ ينسب اليها أبو عمرو عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان السلمي المائقي الاستوائى ابن خال أبي القاسم القشيري وصهره على ابنته وشريكه في الارادة والاتماء الى أبي على الدقاق 408 وهو من شيوخ الطريقة وله كلام وشعر بالفارسية وروى الحديث عن أبي طاهر الزيادي وغيره روى عنه حفيده أبو الأسعد هبة الرحمن بن أبي سعيد القشيري وغيره وتوفي في حدود سنة ٤٧٠

[ مَائِمْرُغ ] بفتح الياء وضم الميم وسكون الراء والغين معجمة من \* قرى بخارى على طريق نسف ٠٠ ينسب اليها أبو نصر أحمد بن علي بن الحسين بن علي المقرئ الضريز المايبرغي سمع أبا عمرو محمد بن محمد بن صابر وأبا سعيد الخليل بن أحمد وأبا أحمد الحاكم البخاريين روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر النسفي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد النخشي الحافظ وغيرهما وكان صدوقاً ثقة توفي في سنة ٤٠٣ وولادته سنة ٣٤٢ \* ومَائِمْرُغُ أيضاً من قرى سمرقند بالقرب منها يتصل عملها بعمل الدَرُغَم قال وليس برسايق سمرقند رستاق أشد اشتباكاً في القرى والأشجار من مائبرغ ٠٠ وينسب اليها أبو العباس الفضل بن نصر المايبرغي بروى عن العباس بن عبد الله السمرقندي روى عنه بكر بن محمد بن أحمد الفقيه وغيره ٠٠ قال أبو سعد \* ومَائِمْرُغُ أيضاً بلد على طرف جيحون وكان به جماعة من الفضلاء

[ مَائِينُ ] بعد الألف ياء مهموزة وياء ساكنة ونون \* بلد من أعمال فارس من نواحي شيراز ٠٠ خرج منها جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو القاسم فارس بن الحسين بن شهر يار المائيني روى عن أبي بكر بن محمد الفارسي روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الشيرازي الحافظ توفي بعد سنة ٤٧٥



باب الميم والباء وما يليهما

[ المَبَارَكُ ] \* اسم نهر بالبصرة احتفراه خالد بن عبد الله القسري أمير العراقيين  
 هشام بن عبد الملك \* ينسب إليه أبو زكرياء يحيى بن يعقوب بن مرداس بن عبد الله  
 البقال المباركي روى عن سويد بن سعيد وغيره روى عنه عبد الصمد بن علي الطَّبَّي  
 وأبو بكر الشافعي وأبو قاسم الطبراني \* والمبارك أيضاً نهر وقرية فوق واسط بينهما ثلاثة  
 فراسخ وقيل هو الذي احتفراه خالد \* وقال الفرزدق

ان المبارك كاسمه يستقى به حرث السواد ولاحق الجبار

ولما قدم خالد بن عبد الله القسري والياً على العراق جعل على شرطة البصرة مالك بن  
 المنذر بن الجارود العبدي وكان عبد الاعلى بن عبد الله بن مالك يدعى على مالك قرية  
 فأبطلها خالد بن عبد الله وحفر نهراً سماه المبارك \* فقال الفرزدق

وأهانكت مال الله في غير حقه على النهر المشؤوم غير المبارك

وتضرب أقواماً صحاحاً ظهورهم وتترك حق الله في ظهر مالك

مانفاق مال الله في غير كنهه ومنعاً لحق المرمات الضرائك

وقال المرفج بن المرفع وقيل الفرزدق أيضاً

كأنك بالمبارك بعد شهر تخوض غماره بضع الكلاب

كذبت خليفة الرحمن عنه وسوف يري الكذوب جز الكذاب

وقال هلال بن الحسن المبارك \* قرية بين واسط وفم الصلح \* ينسب إليها كورة منها  
 فم الصلح جميعه \* وينسب إليها أبو داود سليمان بن محمد المباركي وقيل سليمان بن داود  
 روي عن أبي شهاب الحنّاط وعامر بن صالح وغيرهما روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو  
 زرعة الرازي ومات سنة ٢٣١

[ المَبَارَكَةُ ] \* قرية من قرى خوارزم

[ المَبَارَكِيَّةُ ] \* حصن بناه المبارك التركي أحد موالي بني العباس وبها قوم

من مواليه



[ مُبَايِضٌ ] بالضم وآخره معجم \* موضع كان فيه يوم للعرب قتل فيه طريف  
ابن تميم فارس بن تميم قتله حميص بن جندل وقتل فيه أبو جدعاء الطهوي وكان من ٤١٥  
فرسان تميم .. وقال عبدة بن الطيب

كان ابنة الزبيدي يوم لقيتها هنيذة مكحول المدامع مرشوق

تراعي خذولا ينفض المرء شادنا تنوش من الضال القذافي وتعلق

وقلت لها يوما بوادي مبايض الاكل عان غير عانيك يعتق

يصادف يوما من عليك سماحة فيأخذ عرض المال أو يتصدق

وذكرتها بعد ما قد نسبتها ديار علاها وابل متبعق

بأكناف شمات كان رؤسوما قضيم صناع في أديم مننق

[ مَبْرُكٌ ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وآخره كاف \* موضع بهامة برك فيه

الفيل لما قصد به مكة بئرته وهو بقرب مكة عن الاصمعي

[ مَبْرُكَانِ ] .. قال كثير

اليك ابن ليلى تمتطي العيس محبتي ترامي بنا من مبركين المناقل

.. قال ابن حبيب في تفسيره مبركان \* قريب من المدينة .. وقال ابن السكيت

مبركان أراد مبركا ومناخا وهما نقبان ينحدر أحدهما على ينبع بين مضيق يليل وفيه

طريق المدينة من هناك ومناخ على قفا الأشعر والمناقل المنازل أحدها منقل

[ مَبْرَةٌ ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء بوزن المبرة من البر \* موضع وجدته بنحط

ابن باقية مبرة بضم الميم وكسر الباء وتشديد الراء في قول كثير

حي المنازل قد عفت اطلالها وعفا الرسوم بمورهن شماها

قفرأ وقت بها فقلت لصاحبي والعين يتسوق طرفها إسباها

أقوى الفياطل من حراج مبرة نخبوت سهوة قد عفت فرماها

[ مَبْعُوقٌ ] \* وضع بالحجاز .. قال أبو صخر الهذلي

ان المتابعدما استيقظت وانصرفت ودارها بين مبعوق وأجباد

[ مَبَلَّتْ ] البلت بالتاء المشناة القطع وهذا مفعول منه \* موضع

[مُبْهَلٌ] مُفْعَلٌ مِنْ اسْتَهَلْتَهُ إِذَا أَهْمَلْتَهُ وَهُوَ مَمْلَأٌ فِي دِيَارِ بَنِي تَيْمٍ ٠٠ وَقُرْآنُهُ بِحُطِّ  
 411 أَبِي عَلِيٍّ ابْنِ الْهَبَّارِيَّةِ مُبْهَلٌ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الْهَاءِ ٠٠ وَفِي كِتَابِ الْأَصْمَعِيِّ ذِكْرُ ذَا الْعَشِيرَةِ  
 فِيهَا ذِكْرُ نَاهٍ ثُمَّ قَالَ وَفَوْقَ ذِي الْعَشِيرَةِ مُبْهَلُ الْأَجْرِذِ \* وَادُّ لَبْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ  
 وَفَوْقَ مُبْهَلٍ مَعْدَنُ الْبَيْتِ

[مُيِينٌ] بِالضَّمِّ ثُمَّ الْكَسْرِ وَآخِرُهُ نُونٌ مِنْ بَابِ الشَّيْءِ يُبَيِّنُ فَهُوَ مُبَيِّنٌ أَيْ ظَاهِرٌ  
 اسْمٌ \* مَوْضِعٌ ٠٠ قَالَ \* يَارَيْتُمَا الْيَوْمَ عَلَى مَيِينٍ \*

### باب الميم والتاء وما يليهما

[مُتَالَعٌ] بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ اللَّامِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّلْعَةِ وَاحِدَةً التَّلَاعُ وَهِيَ  
 مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْأَسْنَادِ وَالتَّجَافِ وَالْمَوَاضِعِ الْعَلِيَّةِ وَالْجِبَالِ ٠٠ وَتَلْعَةُ الْجِبَلِ إِنْ الْمَاءُ يَجِيءُ  
 فِيهِ فَيَحْفَرُهُ حَتَّى يَخْلُصَ مِنْهُ وَلَا تَكُونُ التَّلَاعُ فِي الصَّحَارَى وَالتَّلْعَةُ رُبَّمَا جَاءَتْ  
 مِنْ أَعْدَمٍ مِنْ خَمْسَةِ فَرَاسِخٍ مِنَ الْوَادِي وَإِذَا جَرَّتْ مِنَ الْجِبَالِ وَوَقَعَتْ فِي الصَّحَارَى  
 حَفَرَتْ فِيهَا كَهَيْئَةِ الْخُنَادِقِ قَالَ وَإِذَا عَظُمَتِ التَّلْعَةُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نِصْفِ الْوَادِي  
 أَوْ ثَلَاثَةِ سِيَلٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّلِيْعِ وَهُوَ الطَّوِيلُ وَمِنْهُ عَنُقٌ تَلِيْعٌ ٠٠ قَالَ  
 الْأَصْمَعِيُّ مُتَالَعٌ \* جَبَلٌ بِنَجْدٍ وَفِيهِ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا الْخَرْزَارَةُ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ صَدَقَةُ بِنِ  
 نَافِعِ التَّمِيْلِيِّ وَكَانَ بِالْجَزِيرَةِ

أرقتُ بحرَّانَ الجزيرة موهناً	أبرقُ بدا لي ناصبٌ مُتعالِي
بدا مثل تلماع الفتاة بكفها	ومن دونه نأيٌ وعبرٌ قلال
فت كأن العين تكحل فلغلاً	وبى عسٌ حمىً بين وملال
فهل يرجع عيشٌ مضى لسبيله	وأظلالٌ سندر تالِعٌ وسيال
وهل ترجع أيامنا بمتالع	وشربٌ بأوشال هنَّ ظلالٌ
وبيض كأمثال المها يستيننا	بقيلٍ وما مع قيلهنَّ فعالٌ

\* وَمُتَالَعٌ جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ بَيْنَ السُّودَةِ وَالْإِحْسَاءِ وَفِي سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ عَيْنٌ يُسَبَّحُ



ماؤها يقال لها عين متالع ولذلك قال ذو الرمة

نحاهما لثأج نحووه ثم أنه توخي بها العينين عيني متالع

قال الحفصي وهو جبل وعنده مالا وهو لبني مالك بن سعد . . . وقيل متالع جبل لغني 412

. . . وقال الزمخشري متالع لبني عميلة . . . قال صدقة بن نافع العميلي

وهل ترجعن أيامنا بمتالع وشرب باوشال لمن ظلال

وقال السكوني أبو عبيد الله متالع \* ماء في شرقي الظهران عند الفوارة . . . وقال كثير

بكي سائب لما رأى رمل عاج أتى دونه والهضب هضب متالع

بكي إنه سهو الدموع كما بكي عشية جاوزنا نجاد البدائع

[ المتلم ] بضم أوله وفتح ثانيه وناء مائة ولام مشددة مكسورة كأنه من تلم

الوادي وهو أن يتلم جرفه والمتلم \* موضع أول أرض الصمان في قول عنتره العبسي

\* بالحزن فالصمان فالمتلم \*

وقال ابن الاعرابي في نوادره المتلم \* جبل في بلاد بني مرة

[ متريس ] \* بليد من أران بينه وبين برذعة عشرون فرسخا

[ متاجتم ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر اللام وفتح الجيم وتاء مشناة من

فوق ساكنة وميم \* قرية بالأندلس لابن محمد أحمد بن علي بن حزم الحافظ المصنف

الأندلسي

[ متن ] بالفتح ثم السكون ثم النون بلفظ متن الظهر والمتن من الأرض ما ارتفع

وصلب والجمع المتان ومتن كل شيء ما ظهر منه . . . ومتن ابن عليا بمكة \* شعب عند

ثنية ذي طوى

[ متوت ] بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وآخره تاء مثلثة \* قلعة حصينة

بين الأهواز وواسط قد نسب إليها جماعة من أهل العلم والحديث . . . قال أبو الفرج

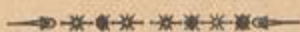
الاصبغاني متوت مدينة بين سوق الأهواز وبين قرظوب اجتزت بها سنة ٣٢٧

ونسب المحدثون إليها جماعة . . . منهم محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القطان المتوثي والد

أبي سهل حدث عن إبراهيم بن الحجاج وعبد الله بن الجارود السلمي وغيرهما روى

عنه ابنه أبو سهل ٠٠ وحليم بن يحيى المتوئي حدث عن الحسن بن علي بن راشد الواسطي  
 ٤٤٣ روى عنه الطبراني وأبو القاسم البغوي ويحيى بن محمد بن صاعد حدث عنه أبو القاسم  
 التوخي وعبد الله بن محمد الصريفيني في آخرين

[الْمَتَوَكِّلِيَّةُ] \* مدينة بناها المنوكل على الله قرب سامراً بنى فيها قصر أو سماه الجمفري  
 أيضاً سنة ٢٤٦ وبها قتل في شوال سنة ٢٤٧ فانتقل الناس عنها الي سامراً وخربت  
 [مَتَبِجَةٌ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديده ثم ياء مثناة من تحت ثم جيم \* بلد في  
 أواخر إفريقية من أعمال بني حماد ٠ قال البكري الطريق من أشير الي جزائر بني مزغناي  
 ومن أشير الي المدينة وهي بلد جليل قديم ومنها الي اقزرة وهي مدينة على نهر كبير  
 عايه الارحاه والبساتين ويقال انها متبيجة ولها مزارع ومسارح وهي أكثر تلك البلاد  
 كثائاً ومنها يحمل وفيها عيون سائحة وطواحين ومنها الي مدينة أغزر ومنها الي جزائر  
 بني مزغناي ٠٠ ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن ابراهيم بن عيسى المتبيجي سمع أبا  
 الفضل عبد الحميد بن الحسين بن يوسف بن دليل الخطي وعبدة سمع منه ابن نقطة  
 بالاسكندرية



### باب الميم والثاء وما يليهما

[الْمَتَانِي] \* أرض بين الكوفة والشام

[منحص] ٠٠٠٠٠

[مَتْرٌ] بالتحريك وآخره راء لم أجد له أصلاً في العربية \* وهو موضع بقرب

من الشام من ديار بَلَقَيْنِ بن جسر

[مُتْعَبٌ] ٠٠ قال أبو سعد ومن \* جبال الضباب متعلب وانما سمي متعلباً

لكثرة تعالبه

[مَشْعَرٌ] يروى بالعين والعين والفتح ثم السكون ثم الفتح والعين مهملة وآخره

راء ويحتمل ان يكون من الشعر هو الناليل لحجارتها أو شيء شبهه به أو يكون من



التعرُّور وهي رؤس الطرايث \* واد من أودية القبلية وهو ماءٌ لجهينة معروف الى جنب منتخِر \* قال ابن هرمة

444

يا أئيل لا غيراً أعطى ولا قوداً  
 علام أوفيم أسرافاً هرفت دمي  
 إلا تريحي عاينا الحق طائعةً  
 دون القضاة فقاضينا الى حكم  
 صادق يوم الملا من منعر عرضاً  
 وقد تلاقى المنايا مطلع الأكم  
 بمقاتي طيبة ادماء خاذلة  
 وجيدها يتراعي أناضر السلم  
 ما أنجزت لك موعوداً فتشكرها  
 ولا أنالك منها برة القسم

[ مَثَب ] بالكسر ثم السكون وفتح القاف والباء موحدة يجوز ان يكون اسم الآلة من ثَقَب الزند أو من ثَقَبَت الشيء اذا أنفذته كأنه ينقب بالسيف فيه تلك الصحاري أو كأنه الآلة التي تفتح النار الحرة وشدة \* قال أبو المنذر انما سمي طريق مَثَب باسم رجل من حمير يقال له مَثَب وكان بعض ملوك حمير بعثه على جيش كثير وكان من اشراف حمير فأخذ ذلك الطريق متوجهاً الى الصين فسمي به لأخذه فيه وهو \* اسم للطريق التي بين مكة والمدينة \* قال أبو منصور طريق العراق من الكوفة الى مكة يقال لها مَثَب \* وقال الاصمعي مَثَب بالفتح فيكون على هذا اسم المكان من النفوذ والزند \* وقال ابن دُرَيْد مَثَب بكسر الميم طريق في حررة أو غلظ وكان فيما مضى طريق ما بين اليمامة والكوفة يسمي مَثَباً وأنشد \* ان طريق مَثَب لِحوي \*

وقال جنيد بن المنى الطهوي الراجز يصف إبلا

يهون من أفجة شتى الكور  
 من مَثَب ومجدل ومنكر

\* ومثلهم من بصرة ومن حجر \*

[ مَثَب ] هو مَفْعَل بتشديد القاف ويفتحها وهو في أربعة مواضع \* أحدها صنع باليمامة عن الحازمي وقال هو بفتح الميم \* والمَثَب حصن على ساحل البحر قرب المصبصة سمي المَثَب لأنه في جبال كلها مَثَبية فيه كوي كبار كان أول من بني حصن المَثَب هشام بن عبد الملك على يد حسَّان بن ماهويه الانطاكي ووُجد في خندقه حين حفر عظم ساق مفترط الطول فبعث به الي هشام \* والمَثَب ماء بين تكريت

445

والموصل \* والمثقب ماء بين رأس عين والرقعة معروف ولا أدري أحد هذه أراد  
طرفة أم موضعاً آخر بقوله

ظلمتُ بذي الأرمطى فَوَيْقُ مَثْقَبٍ بينة سوء هالكا في الهواك

تَكْفُءُ إِلَى الرَّجْحِ نَوْبِي قَاعِدًا إِلَى صَدْفِي كَالْحَنِيئَةِ بَارِك

- صدفي - منسوب إلى الصدف هو حي من همدان

[ المثل ] بكسر أوله وسكون ثانيه ولا م وهو الشبه \* موضع بحد \* ذكره مالك بن

الريب في قصيدته حيث قال

فِياليت شعري هل تَغَيَّرَتِ الرَّحَا رِحا المثل أم أضعحت بفلج كاهيا

إذا القوم حلُّوها جميعاً وأنزلوا بها بقرأ حور العيون سواجيا

[ المثل ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد اللام من ثلثت الشيء إذا كسرت جنبه

[ المثناة ] بالضم ثم الفتح وتشديد النون من ثنيت الشيء إذا أطرته \* موضع في

قول الأعتى

دعا رهطه حولى فجاؤا لنصره وناديت حياً بالمثناة غيباً

[ مَثُوبٌ ] مَفْعَلٌ بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره باء من ثاب يشوب

إذا رجع فعناه مرجع \* بلد باليمن عن أبي بكر بن موسى

[ مَثْوَةٌ ] \* من حصون بني زبيد باليمن

### باب الميم والجيم وما يليهما

[ مجاج ] \* موضع من نواحي مكة .. قال كثير

إذا أمسيت بطن مجاج دوني وعمق دون عزة فالبقيع

فليس بلائمي أحد يصلي إذا أخذت مجاريها الدموع

وفي حديث الهجرة عن ابن اسحاق ان دلياهما جاز بهما مدلجة لقف ثم استبطن بهما

مدلجة مجاج كذا ضبطه بفتح الميم وحاء مهملة وآخره جيم .. قال ابن هشام ويقال



٤٤٦ مجاز بجيمين وكسر الميم والصحيح عندنا فيه غير ما رواه جاء في شعر ذكره الزبير بن بكار وهو مجاز بفتح الميم ثم جيم وآخره هاء مهملة والشعر هو قول محمد بن عمرو ابن الزبير

لَعَنَ اللهُ بطنَ لَقْفٍ مَسِيلاً      وَجَاحاً وَمَا أَحَبُّ جَاحَا  
لَقِيَتْ نَاقَتِي بِهِ وَبَلَقَتْ      بِلَدَا مُجْدِبَا وَأَرْضَا شَحَا

وأنا أحسب ان هذه هي رواية ابن اسحاق وانما انقلب على كاتب الاصل فأراد تقديم الجيم فقدم الجاء والله أعلم

[ المَجَازُ ] بالفتح وآخره زاي يقال جُرْتُ الطريقَ جَوَازاً وَمَجَازاً وَجَوَازاً وَالمَجَازَ للموضع وكذلك المجازة وذو المجاز \* موضع سوق بعرفة على ناحية كبكب عن يمين الامام على فرسخ من عرفة كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيام \* وقال الاصمعي ذو المجاز ماء من أصل كبكب وهو لَهْدَيْل وهو خلف عرفة \* وقال حسان بن ثابت يخاطب أبا سفيان في شأن أبي أزيهر وكان الوليد بن المغيرة المخزومي قتله وكان أبو سفيان صهره فأراد حقن الدماء وأدى عقله ولم يطلب بدمه فقال

عَدَا أَهْلُ ضَوْجِي ذِي المَجَازِ كَلَيْهِمَا      وَجَارُ ابْنِ حَرْبٍ بِالْمَعْمَسِ مَا يَغْدُو  
وَلَمْ يَنْعِ العَيْرُ الضَّرُوطُ ذِمَارَهُ      وَمَا مَنَعَتْ مَخْرَآةَ الدِّهَانِ هِنْدُ  
كَسَاكَ هِشَامُ بْنُ الوَلِيدِ نَيْسَابَهُ      فَأَبْلَى وَأَخْلَقَ مِثْلَهَا جَدِّدَا بَعْدُ

وقال المتوكل اللبثي

لِلغَانِيَاتِ بَدَى المَجَازُ رُسُومُ      فِي بطنِ مَكَّةَ عَهْدُهُنَّ قَدِيمُ  
لَاسِنَّهُ عَنِ خَلْقٍ وَتَأْتِي مَنَسَلَهُ      عَارُ عَليكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

\* والمجاز أيضاً موضع قريب من ينبع والقصبة \* قال الشاعر

تَرَانِي يَا عَليَّ أَمُوتَ وَجَدَاً      وَلَمْ أَرُغِ القِرَانِ مِنْ رِثَامِ  
وَلَمْ أَرُغِ الكِرَى فِشْتِ وَطَاءَتِ      وَأَوْرَدَهَا المَجَازَ وَهِيَ طَوَامِي

[ المَجَازَةُ ] مثل الذي قبله في المعنى والوزن الا انه بزيادة هاء في آخره \* قال أبو منصور المجازة \* مؤسّم من المواسم فالما ان يكون لغسة في الذي قبله أو هو غيره

447 \* وذو المجازة منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وبسوسة على طريق البصرة \* والمجازة  
 واد وقرية من أرض اليمامة ساكنه بنو هزان من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار  
 وبها أخلاط من الناس من موالي قريش وغيرهم سكنوها بعد قتلها مُسَيِّمَةَ الكذاب  
 لأنها لم تدخل في صلح خالد بن الوليد لما صالح أهل اليمامة وبها جبل يقال له شهوان  
 يصب فيه نعام وبرك ووراء المجازة فاج الأفلاج . . . وقال السكري المجازة موضع بين  
 ذات العشيرة والسَّمِينَةَ في طريق البصرة وهو أول رمل الدهناء . . . قال جرير

ألا أبا الوادي الذي بان أهله فساكن مغناه حمام ودخل  
 فمن راقب الجوزاء أبواب ليله طويلا فليبي بالمجازة أطول  
 بكى دؤبيل لا يرقى الله عينه ألا إنما يبكي من الذل دؤبيل

. . . وأنشد ابن الأعرابي في نوادره

فان بأعلى ذى المجازة سرحة طويلا على أهل المجازة عارها  
 ولو ضربوها بالفؤوس وحرقوا على أصلها حتى تأرت نارها

وكان به يوم لتجدد الحروري في أيام عبد الله بن الزبير حين هزم عسكري الزبير  
 فقال عبد الله بن الطفيل

ولا تعذلي في التمرار فاتي على النفس من يوم المجازة عاتب

ويوم المجازة من أيام العرب . . . قال بعضهم

ويوماً بالمجازة والكلندي ويوماً بين صنك وصونحان

[ مجالنج ] بالضم وكسر اللام وآخره خلة معجمة الجالنج الوادي العميق وكذلك

الجلواخ وهو نهر بهامة في شعر كثير

[ مجانة ] بالفتح وتشديد الجيم وبعد الألف نون \* بلد بافريقية فتحه بسر بن

أرطاة وهي تسمى قلعة بسر وبها زعفران كثير ومعادن حديد وفضة وبينها وبين

448 القيروان خمس مراحل ومعادن المُرْتَك والحديد والرصاص في جبل من جنوبيها وتقلع

سجارة للطلواحين تحمل الى القيروان وغيرها من مدن المغرب

[ المجتبية ] \* مائة لبني سلول في الضميرين



[ مَجْبَسْت ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وسين مبهمة وتاء مشناة من فوق \* من قري بخارى ويقال لها أو لغيرها من قري بخارى مجبس  
[ مَجْدَابَاذ ] بفتح أوله وآخره باذ كإضافة \* وهي قرية من قري همدان  
[ مَجْدَلُ ] بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الدال واللام وهو القصر المشرف وجمعه مجادل \* اسم بلد طيب بالخابور الى جانبه تل عليه قصر وفيه أسواق كثيرة وبازار قائم \* ينسب اليه مسعود بن أبي بكر بن ملكدار المجدلي شاعر حمي في عصرنا مدح الملك الأشرف بن العادل فأكثر \* وقال في خيأط من أبيات

وسرتُ عنه وأشواقِي تُجاذِبُنِي      اليه وا فرقي من عظم فُرْقَتِهِ  
لو كنتُ من عظم سقْمِي والنحول به      خيطاً لما ضاق عني خرمُ لِبَرْتِهِ  
ان حال في الحبِّ عما كنتُ أعهدُهُ      وغيَّرته الليالي عن مودَّتِهِ  
فربما خيَّطتُ أيامُ الفتنه      ما قصَّ من وصلنا وقراضِ جفونِهِ

قيل مجدل بفتح الميم \* اسم موضع في بلاد العرب \* قالت سودة بنت عمير بن هذيل  
نُغاورُ في أهل الأراك وتارة      نغاورُ أصراماً بأكنافِ مجدل  
كذا ضبطه الحازمي \* وقال البراء بن قيس في زوجته حذفة بنت الحمحام بن أوس  
الحميري وهو محبوس عند كسرى أنوشروان

يادارِ حذفة باللوى فامجدل      محبوب أنسمة فقف العنصل  
بل لا يفرُّك من حليل صالح      ان لم يلاقك بعد عام الأول  
كانت اذا غضبت على تظلمت      واذا كرهت كلامها لم تنقل  
واذارات لي جنة عملت لها      ومتى تعن بعلم شيء نسال

[ مَجْدَلِيَابَةُ ] بعد اللام ياء مشناة من تحتها وبعد الألف باء موحدة \* قرية قرب الرملة فيها حصن محكم \* قال بطليموس \* مدينة مجدليابة طولها ثمان وسبعون درجة <sup>419</sup> وخمس وأربعون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وخمسون دقيقة وارتفاعها سبعون درجة من الاقليم الرابع خارجة عن البرج داخله تحت السرطان عشر درجة تقابلها وسط سماها اثنا عشرة درجة من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان

[ مَجْدُوَانُ ] بالفتح والسكون ثم دال مهملة مضمومة وآخره نون \* من قرى  
أسف ٠٠ ينسب إليها أبو جعفر محمد بن النضر بن رمضان المؤذن الزاهد المجدواني كان  
عابداً صالحاً أديباً سمع غريب الحديث لأبي عبيد من أبي الحسن محمد بن طالب بن  
علي النسفي وغيره وسمع منه أبو العباس المستغفري وتوفي في شوال سنة ٣٨٧

[ مَجْدُولُ ] \* قرية من ديار قوودة بأفريقية من البربر ٠٠ وإليها ينسب أبو بكر  
عنيق بن عبد العزيز المَدْحَجِي الشاعر مدح المعز بن باديس ومات سنة ٤٠٩ عن  
أربعين سنة وكان شاعراً شريفاً معجباً بما صنعه ذكره ابن رشيقي

[ مَجْدُونُ ] كأنه جمع صحيح لمجد \* من قرى بُحَارَى وقد روى بكسر ميمها ٠٠  
ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن محمد المجدولي المؤذن الأزدي سمع الحديث ورواه عنه أبو  
عبد الله غنجان

[ المَجْدِيَّةُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الدال وياء خفيفة وهو بمعنى المغنية  
من الجداء وهو الغناء يقال لا يُجْدَى كذا عنك أي لا يغني وهو اسم \* موضع جاء ذكره  
في المغازي

[ مَجْدُونِيَّةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وذال معجمة ونون وياء مشددة \* موضع  
عن العمراني

[ مَجْرُ ] بالفتح ثم السكون والمجر الكثير المشكاتف ومنه جيشٌ مَجْرٌ والمجر أن  
سباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة وهو بيع فاسد نهي عنه عليه الصلاة والسلام \* وهو  
غدير كبير في بطن قوزان يقال له ذو مَجْر من ناحية السوارقية وقيل هضبات مَجْر \* قال  
الشاعر

\* بذئ مَجْرٍ أسقيت صوب غوادي \*

ولا يستقيم البيت حتى يفتح الجيم من مَجْر ليصير من بحر الطويل الثالث ويقطع الألف  
أيضاً وإن كان مع المتقارب مع الوصل قاله عرّام

[ المَجْرَةُ ] بلفظ مَجْرَةَ السماء وهو في اللغة بمنزلة الشيء الذي يُجْرُ به أو يجر فيه

\* موضع

[ مَجْرِيطُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وطاء \* بلدة بالأندلس



•• ينسب اليها هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي الأديب القرطبي أصله من مجريط يكنى أبا نصر سمع من أبي عيسى الليثي وأبي علي القالي روى عنه الخولاني وكان رجلاً صالحاً صحيح الألب وله قصة في القالي ذكرته في أخباره من كتاب الأدباء ومات المجريطي لأربع بقين من ذي القعدة سنة ٤٠١ قاله ابن بشكوال

[المجزل] يضم الميم وفتح الجيم وتشديد الزاي ولام \* جبل أو روضة باليمامة وم \* جبل يقال له بليول والمجزل القلع والمجزل المقطع

[مجنسدا] بفتح الميم وسكون ثانيه وفتح السين \* موضع الجسد جاء في شعر بعضهم

[المجمر] \* الموضع الذي ترمي فيه الجمار \* قال كثير

وَحَبَّرَهَا الْوَأَشُونَ أَنْ صَرَّمَتْهَا      وَحَمَلَهَا غَيْظًا عَلَى الْحَمَلِ

وَإِنِّي لَمُنْقَادُهَا الْيَوْمَ بِالرَّضَى      وَمَعْتَذِرٌ مِنْ سُخْطِهَا مَتَنَصِّلٌ

أَهْمِي بِأَكْنَفِ الْمَجْمَرِ مِنْ مَنَى      إِلَى أُمَّ عَمْرٍو إِنِّي لَمُوَكَّلٌ

•• وقال حذيفة بن أنس الهذلي

فَلَوْ أَسْمِعَ الْقَوْمَ الصُّرَاخَ لَقَوَّرَبَتْ      مَصَارِعُهُمْ بَيْنَ الدَّخُولِ وَعَرَعَرَا

وَأَدْرَكَهُمْ شُعْتِ النَّوَاصِي كَأَنَّهُمْ      سَوَاقِبُ حُجَّاجٍ تَوَافَى الْجَمْرَا

[الجمعة] \* موضع بوادي نخلة من بلاد هذيل

[مجنسب] بكسر الميم وسكون الجيم وفتح النون وآخره باه كسر الميم يدل على

أنه آلة فيكون الشيء الذي يجنب به والمجنسب الترس \* قال الحازمي اسم \* لما بين سواد

421

العراق وأرض اليمن

[مجنح] اسم المكان من جنح يجنح وهو إمالة الشيء عن وجهه من \* مخاليف اليمن

[مجنقون] أظنه \* موضعاً بالأندلس \* ينسب إليه إبراهيم بن محمد الانصاري

الضرير المجنقوني أبو اسحاق سكن قرطبة وأصله من طليطلة أخذ عن أبي عبد الله

المنغامي المقرئ وسمع الحديث على أبي بكر جهم بن عبد الرحمن المحجمي وكان يقرأ

القرآن ويجوده وتوفي في عقيب شعبان سنة ٥١٩ قاله ابن بشكوال

[مجنة] بالفتح وتشديد النون اسم المكان من الجنة وهو الستر والاختفاء ويقال

به جنونٌ وجنةٌ ومجننةٌ وأرضٌ مجننةٌ كثيرة الجنِّ ومجننةٌ \* اسم سوق للعرب كان في الجاهلية وكان ذو الحجاز ومجننةٌ وعكاظ أسواقاً في الجاهلية . . . قال الأصمعي وكانت مجنة بمر الظهران قرب جبل يقال له الأسفل وهو بأسفل مكة على قدر يريد منها وكانت تقوم عشرة أيام من آخر ذي القعدة والعشرون منه قبلها سوق عكاظ وبعد مجنة ثلاثة أيام من ذي الحجة ثم يعرفون في التاسع الي عرفة وهو يوم التروية . . . وقال الداودي مجنة عند عرفة . . . وقال أبو ذؤيب

سلافةٌ راح صمّنتها اداوةٌ      مقيرةٌ ردفٌ لمؤخرة الرحل  
تزوّد هامن أهل بصري وغزوة      على جسر مرفوعة الذيل والكفل  
فوافي بها عسفان ثم أتى بها      مجنة تصفو في القلال ولا تغل

. . . وقيل مجنة بلد على أميال من مكة وهو لبني الذئيل خاصة . . . وقال الأصمعي مجنة جبل لبني الذئيل خاصة بتهامة بمجنّب طفيل وإياه أراد بلال فيما كان يتمثل

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً      بوادٍ وحولي أذخر وجليل  
وهل أردن يوماً مياه مجنة      وهل يبذون لي شامةً وطفيل

422

[ المجيب ] هكذا رواه العمراني بالهاء المثلثة ولا أصل له في كلام العرب . . . ورواه

الزمخشري بالباء الموحدة في آخره وأنشد للطرّماح

لحرّاش المجيب بكل نيقٍ      يقصّر دونه نبل الرّماة

- حرّاش - جمع حارش وهو الذي يجرش الصيد وهو جبل بأجل وأبوابة أبواب أجاء وسلي

[ مجبرة ] يضم أوله وكسر ثانيه أصله من أجاره بيجره ويجمع بما حوله فيقال

مجيرات ويضاف إليها الضباع فيقال ضباع مجيرات عن الأديبي . . . قال محرز بن المكعب الصبي

دارت رحانا قليلاً ثم صبّحهم      ضربت تصبّح منه حلة الهام

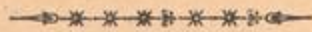
ظلت ضباع مجيرات يلدن بهم      وألحوهنّ منهم أي إلحاهم

حتى حدّثة لم نترك بها ضبعاً      إلا لها جزر من شلوٍ مقدام

[ المجيمر ] تصغير الجمر وهو ما يجتمهر به فمن آتته ذهب به إلى النار ومن ذكره



عنى به الموضع \* جبل بأعلى مهبل .. قال امرؤ القيس  
 كأن ذرى رأس الجيمر غنوة من السيل والغشاء فلنكة مغزل  
 وقيل الجيمر أرض لبني فزارة .. وقال عباد بن عوف المالكي ثم الأسدي  
 لمن ديار عفت بالجزع من ريم الى فصائرة فالجفر فالهدم  
 الى الجيمر والوادى الى قطن كما يخط بياض الرق بالقلم



باب الميم والحاء وما يليهما

[ محأ ] \* أرض لكندة باليمن  
 [ المحالب ] \* بليدة وناحية دون زبيد من أرض اليمن  
 [ المحاقرة ] \* من قرى سنحان من أرض اليمن  
 [ محجل ] \* بالضم ثم السكون وكسر الباء الموحدة ولام \* موضع في ديار بني سعد  
 قرب اليمامة \* ومجبل من ديار غسان بالشام .. قال بشر أبو النعمان بن بشر  
 تقول وتذرى الدمع عن حر وجهها تملل نفسى قبل نفسك باكر  
 تربع في غسان أكناف مجبل الى حارث الجولان فالشي قاهر  
 [ معجبة ] \* بالفتح وبعده الحاء باء موحدة \* وذو معجبة ماء عذب قرب مصفينة قريب  
 من مكة

423

[ محتد ] \* بالفتح ثم السكون وثلاثة مثناة من فوق مكسورة ودال مهملة .. قال ابن  
 الأعرابي المحتد والمحد والمحدك الأصل يقال انه لكريم المحتد \* موضع  
 [ محجر ] \* بالضم ثم الفتح وكسر الجيم المشددة وقد تفتح وهو اسم الفاعل من  
 حجر عليه يحجر حجراً اذا منعه من أن يوصل اليه ومنه حجر الحكام على الأيتام  
 والحجرة من الدور والتشديد فيه للمبالغة والكثرة وقد روى معجر بفتح الجيم فيكون  
 مبنياً للمفعول .. وهو في مواضع منها \* في أقبال الحجاز \* وجبل في ديار طيء .. قال  
 طقبل الغنوى

وهن الأولى أدركن تَبَلٌ مُحَجَّرٌ وقد جعلت تلك التبايل تشبُّ  
 \* وجبل في ديار يربوع \* وقرن في أسفله جرعة بيضاء في ديار أبي بكر بن كلاب بفرع  
 الشرة \* وقرن في ديار عذرة \* وجبيل في ديار نمير \* وجبل لبني وثر \* قال بشر بن  
 أبي خازم

معالية لاهم الآ مُحَجَّرٌ وحررة كيل السهل منها فلوها  
 .. وقال زيد الخيل الطائي

نحن صبّحناهم غداة مُحَجَّرٍ بالخيل مُحَقَّبة على الأبدان  
 نزجي المطي متعلاً أخفافها والعجرد مرسله بلا أرسان  
 حتى وقعنا في سَلِيمٍ وقعة في شر ما يخشي من الحدّثان  
 فأسأل غراب بني فزارة عنهم وأسأل بنا الأحلاف من غطفان  
 وأسأل غنينا يوم نَعَفِ مُحَجَّرٍ وأسأل كلاباً عن بني نهبان  
 نَزَمِيْهِنَّ بَغْمَرَةَ مَكْرُوهُةً حتى يَغْنَبْنَ بنا الى الأذقان

.. وقال الحفصي مُحَجَّرٌ قرية في واد باليمامة .. قال يحيى بن أبي حفصة

حيّ المحجّرات الحاضر الباد وانم صباحاً سقيت الغيث من واد  
 [ محجن ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون وأصله الحجن وهو الاعوجاج  
 والحجن عصاً في طرفها عتافة وهو الذي تسميه العجم جوكان \* وهو موضع لبني  
 ضبة بالدهناء

[ الحمة ] \* من قرى حوران بها حجر يزار زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 جلس عليه والصحيح انه عليه الصلاة والسلام لم يجاوز بصرى وذكروا أن يجامعها  
 سبعين نبياً

[ المحدث ] بالضم ثم السكون وفتح الدال وآخره ناء مثلثة اسم المفعول من أحدثت  
 الشيء إذا ابتدئته ولم يكن قبل وهو \* اسم ما لبني الدئل بهامة ووجدته في كتاب  
 الاصمعي المحدث بفتح الميم \* والمحدث أيضاً منزل في طريق مكة بعد النقرة لأم جعفر  
 على ستة أميال من النقرة فيه قصر وقياب متفرقة وفيه بركة ويران مأوها عذب



[ المَحْدَثَةُ ] هو مؤنث الذي قبله \* منه ونخل في بلاد العرب ولها جبل يسمّى عمود المَحْدَثَةِ \* ومَحْدَثَةُ سُوَاحٍ مائة في أودية عِضَاهِ لبنى كعب بن عبد الله بن أبي بكر قرب العفلاة وقد ذكرت في العفلاة

[ المَحْدُودُ ] \* هو اسم نهر بأرض العراق قرب الأنبار في جانب الديار الغربي منها أمرت بحفره الخيزران أم الخلفاء وسمّته المربان وكان وكيلها قد جعله أقساماً وحدّ كل قسم ووكّل بحفره قوماً فسمى المحدود لذلك

[ مَحْرَاجٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره جيم مفعول من الحرج وهو الضيق \* جبل ذكره ابن ميادة فقال

صقره أحمٌ غداً بلحم أفرخا في ذي شواهِق من ذرى محراج

•• وقال جميل

وأني من المحراج أبصرتُ نارها وكيف من الرمل المنطق بالهضب

[ المَحْرَقُ ] صنمٌ كان بسلمان لبكر بن وائل وسائر ربيعة وكانوا قد جعلوا في كل حيٍّ من ربيعة له ولداً فكان في عِزَّةَ بَلَخِ بن المحرق وكان في عمرو غفيلة عمرو بن المحرق وكان سدنته أولاد الأسود العجيليون

[ المَحْرَقَةُ ] بالضم وتشديد الراء والقاف اسم المفعول من حرقه إذا بالغ في إحراقه بالنار \* من قرى اليمامة •• قال ابن السكيت هي قرآن وقال غيره المحرقة قرية باليمامة من جهة مهب الشمال من حَجْر اليمامة والعرض في مهب الجنوب عنه فالمحرقة في قبلة العرض والعرض في قبلة حجر اليمامة وحجر في قبلة الشط بين الوتر والعرض وهي للبادية وهم بنو زيد ولييد وقطن بن يربوع بن ثعلبة بن الدئل بن حنيفة وهم على شفير الوتر وإنما سميت المحرقة لأن عبيد بن ثعلبة الذي ذكر أمره في حجر اليمامة ولد ستة أرقم وزيداً وسلمة ومسلعة ووهباً وسياراً فلما هلك عبيد كان ابنه أرقم غائباً عند أخواله عِزَّةَ بن أسد بن ربيعة فاقسم أخوته حجراً على خمسة أقسام ولم يسموا لأرقم معهم بشيء فلما قدم سألهم شيئاً فلم يعطوه فخرج حتى حرق قرية البادية ليلقى بين أخوته الحرب فلم يبالوا بذلك وأغضوا عليه فسميت المحرقة ثم أحرق منفوحة

( ٥٠ - معجم سابع )

فقام بنو سعد بن قيس بن ثعلبة فأحرقوا الشط عوصاً من احراق منفوحة فلذلك  
قال الأعني

وأيام حجر إذ تحرق نخله نازناكم يوماً بتحريق أرقم  
كان نخيل الشط عند حريقه ماتم سود سلبت عند ماتم

[ مَحْرَمَةٌ ] بالفتح وهو اسم المكان من الحرم وهو من الحرمة والمهابة ومنه  
حرم مكة وهو \* حاضر من محاضر سلمى جبل طيء وبه نخل ومياه

[ المَحْرُومُ ] بالفتح يجوز أن يكون مفعولاً من الذي قبله وأن يكون من حرمة  
إذا منعه الخير .. قال العمراني المحروم \* مدينة بها سلطان ولم يُبن

[ مَحْرِبُطٌ ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء وآخره طاء مهملة \* مدينة بوادي

الحجارة اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية  
ابن هشام بن عبد الملك .. ينسب إليها سعيد بن سالم الثغري ساكن محربط يكنى أبا  
عثمان سمع بطليطلة من وهب بن عيسى وبوادي الحجارة من وهب بن مسرة وغيرهما  
وكان فاضلاً وقصد السماع عليه ومات لعشر خلون من شهر ربيع الآخر سنة ٣٧٦  
قاله ابن الفرضي

[ مُحْسِرٌ ] بالضم ثم الفتح وكسر السين المشددة وراء \* هو اسم الفاعل من الحسر  
وهو كشطك الشيء وكشفتك إياه يقال حسر عن ذراعيه وحسر البيضة عن رأسه ويجوز  
أن يكون من الحسر بمعنى الاعباء تقول حَسَرَتِ الدابة والعَيْنُ إذا أَعَيْتَ ويجوز أن يكون  
من حَسِرَ فلان حَسِيراً وحَسِرَةً إذا اشْتَدَّتْ ندامته وهو \* موضع ما بين مكة وعرفة  
وقيل بين مَيْ وعرفة وقيل بين مَيْ والمزدلفة وليس من مَيْ ولا مزدلفة بل هو واد  
برأسه .. قال عمر بن أبي ربيعة

يا صاحبي قفناً نقض لبانةً وعلى الضعائن قبل بينكما أعرضاً  
ومقالها بالتعف نَعْف محسر لفتاتها هل تعرفين المعرضاً  
هذا الذي أعطى موائق عهده حتى رضيتُ وقلت لي لن ينقضا

.. وقال الفضل بن عباس بن عتبة الأبي



أقول لأصحابي بسفح محسر أم يأن منكم للرحيل هبوب  
فيتبعكم بادي الصباية عاشق له بعد نوم العاشقين نجيب

[ الْمُحَصَّبُ ] بالضم ثم الفتح وصاد مهملة مشددة اسم المفعول من الحصباء أو الحصب وهو الرمي بالحصى وهي صغار الحصى وكباره \* وهو موضع فيما بين مكة ومثي وهو إلى ميثي أقرب وهو بطحاء مكة وهو خنيف بني كنانة وحده من الحجون ذاهباً إلى ميثي \* وقال الأصبغى حده ما بين شعب عمرو إلى شعب بني كنانة وهذا من الحصباء التي في أرضه \* والمحصب أيضاً موضع رمي الجمار بميثي وهذا من رمي الحصباء \* قال عمر بن أبي ربيعة

نظرت إليها بالمحصب من ميثي ولي نظرك لولا التخرج عازم  
فقلت أشمن أم مصابيح بيعة بدت لك تحت السجف أم أنت حالم  
بعيدة مهوى القرط إما لتوفل أبوها وإما عبد شمس وهاشم  
ومدّ عليها السجف يوم لقيتها على محجل تباعها والعوادم  
فلم أسطعها غير أن قد بدا لنا عشية رُحنا وجهها والمعاصم  
إذا مادعت أترابها فاكشفها تمبايلن أو مالت بين المآكم  
طلبن الصبي حتى إذا ما أصبته نزعن وهن المسلمات الظوالم

[ مُحَصَّنٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الصاد وآخره نون كذا ذكره الأديبي وهو القفل في اللغة إن كان منقولاً منه أو مشبهاً به جازماً وإن كان من الحصانة والمنعة فقياسه مُحَصَّنٌ لأنه من حصن يحصنُ واسم المكان منه مُحَصَّنٌ \* دارة مُحَصَّنٌ وقد ذكرت في المدارات من هذا الكتاب

[ مُحَضَّرٌ ] بالفتح اسم المكان من الحضر ضد البادية \* وهي قرية بأجاء لصخر وعمرو وجوبن وشمجي بطون من طيبة \* وقال ميرداس بن أبي عامر  
أجنّ بليلى قلبه أم تذكراً منازل منها حول قرى ومحضراً  
[ مُحَضَّرَةٌ ] وهو تأنيث الذي قبله \* مالا لبني محجل بين طريق الكوفة والبصرة

إلى مكة

[ محضوراء ] بالفتح وآخره ممدود وهو مفعولاه من الذي قبله ومثله للتأنيث  
 \* ماله من مياہ بنی کلاب ثم لآبی بکر منهم ٥٥ وقال أبو زياد محضوراه لبني سلول وهو  
 في كتابه بالخاء المعجمة

[ المحضه ] بالفتح ثم السكون ومحض الشيء خالصه \* قرية في لطف آرة بين مكة  
 والمدينة \* والمحضة من نواحي اليمامة

[ المحلبيات ] هي المحلية المذكورة بعد هذا ٥٥ قال الأخطل

كروا إلى حرّ تبهم يعمر ونهما كما تكرر إلى أوطانها البقر  
 فأصبحت منهم سنجار خالية فالحلبيات فالحابور فالسرر

[ المحلبيّة ] بالفتح ثم السكون واللام مفتوحة ثم باء موحدة والياء مشددة كأنه  
 اسم المكان من حلب يحلب ويكون اسم بقعة نسبت إلى الحلب وهو شيء من العطر \* وهي  
 بلدة بين الموصل وسنجار قصبة كورة الفرج من تل أعقر وجميعها أملاك لأهلها  
 وليس للسلطان فيها إلا خراج يسير ٥٥ قال بعضهم

أيا جبلي سنجار ما كنتما لنا مقيظاً ولا مشتاً ولا متربعا  
 فلو جبلاً عوج شكونا اليهما جرت عبرات منهما أو تصدعا  
 بكي يوم تل المحلبيّة صانئاً رأهني عوبداً بته فقتنعا

[ محلم ] بالضم ثم الفتح وكسر اللام المشددة عين محلم وقد ذكرت اشتقاقه  
 وأمره في عين محلم وقد يضاف ولا يضاف ٥٥ وقال خبال بن شبة بن نغيث بن مخزوم  
 ابن ربيعة بن مالك بن قطنية بن عبس جاهلي

ابني جذيمة نحن أهل لوائكم وأقلكم يوم الطعان جباناً  
 كانت لنا كرم المواطن عادة نصل السيوف إذا قصرن خطانا  
 وهن أيام المشقر والصفاء ومحلم يبكي على قتلاتنا

٥٥ وقال الأعشى

ونحن غداة العين يوم قطنية منعنا بني شيبان شرب محلم

٥٥ وقال الحفصي محلم بالبحرين وهو نهر لعبد القيس ٥٥ قال عبد الله بن السبط



سقيت المطايا ماء دجلة بعدما شربن ببيض من خايجي محلم  
 [ المحلّة ] بالفتح والحلّ والمحلة الموضع الذي يحلّ به \* وهي مدينة مشهورة بالديار  
 المصرية وهي عدة مواضع منها \* محلة دقلا وهي أكبرها وأشهرها وهي بين القاهرة  
 ودمياط \* ومحلة أبي الهيثم أظنها بالحوف بن ديار مصر ومحلة شريقيون بمصر أيضاً وهي  
 المحلة الكبرى وهي ذات جنبين أحدهما سندفا والآخر شريقيون \* ومحلة منوف وهي 429  
 مدينة بالقرية ذات سوق \* ومحلة نقيدة بالحوف الغربي بمصر \* ومحلة الخلفاء ولا  
 أدري إلى أيها ينسب رضى الدولة داود بن مقدام بن مظفر الحلي رجل من أبناء الجند  
 تأدب وقال الشعر فأجاده ذكره ابن الزبير في كتاب الجنان وقال كان أسير حرفة  
 الأدب وله شعر كثير منه قصيدة ضمن فيها شعراً للمتنبي أجاده وهي

زُرْتُ المَهْدَبَ لَيْلاً فَاتْرَبْتُ بِهِ      ومن شروط كمن الريبة الظلم  
 وقد نزا عنه عبده كان أعمه      حتى تبين فيه العجز والسأم  
 وقام في إثره يعدو فقلت له      وذلك الأسود الزنجي منزم  
 أكلما رمت عبداً فأننى هرباً      تقسمت بك في آتاره الهيم  
 فقال وهو مجذو غير مكترث      بيتاً واضماره السودان لا البهم  
 على جمعهم في كل معركة      وما على بهم عار إذا انهزموا

•• وقال أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن الساعاتي يتشوق المحلة

سقى الله أطلال المحلة ما صبا      إلى ربها المائوس قلب مشوق  
 فظلت دموعاً أو عيوناً بترتها      سيوف لحاظ أو سيوف بروق  
 إذا ما الصبا هبت على الروض قبلت      خدود أقاح أو خدود شقيق  
 وإن خطرني في يانع الدوح عانقت      قدود غصون وشحت بعقيق  
 وإن جنبحت شمس الأصيل حسبها      غرائس نخل ضمخت بخلوق  
 صحبت بها الأيام من خمرة الصبي      وتبه الفتى نشوان غير مقيق  
 وما خانني إلا الشباب فأننى      وثقت بهمد منه غير وثيق

•• وقال أيضاً

ولقد نزلت من المحلة منزلاً ملك العيون وحازرق الأنفس

وجمعت بين التبرين تجمعا أمن المحاق فأصبحا في مجلس

[المحلة] بفتح الميم وكسر الحاء \* قرية من قرى ذمار بأرض اليمن

+ [محمداً بأذ] \* قرية على باب نيسابور بينهما فرسخ

430

[المحمديات] \* موضع بدمشق ٥٥ قال الحافظ أبو القاسم ٥٥ ينسب الي محمد بن

الوليد بن عبد الملك بن مروان وقد ذكر في دير محمد

[المحمديّة] أصله مُفَعَّل مشدد للتكثير والمبالغة من الحمد وهو اسم مفعول

منه ومعناه انه يحمد كثيراً وهو اسم لموضع منها \* قرية من نواحي بغداد من كورة

طريق خراسان أكثر زرعها الأرز \* والمحمدية أيضاً ببغداد من قرى بين النهرين

٥٥ منها أبو علي محمد بن الحسين بن أحمد بن الطيب الأديب كتب عنه هبة الله الشيرازي

وقال أنشدنا الأديب محمد بن الحسين لنفسه بالمحمدية من العراق فقال

إذا اغترب الحرُّ الكريم بدت له ثلاث خصال كلهن صعب

تفرق أحباب وبذل هليمة وإن مات لم تُشقق عليه ثياب

\* والمحمدية أيضاً من أعمال بركة من ناحية الاسكندرية \* والمحمدية مدينة بنواحي

ازاب من أرض المغرب \* ومدينة المسيلة بالمغرب يقال لها أيضاً المحمدية اختطها محمد بن

المهدي الملقب بالقائم في أيام أبيه وذلك ان أباه أفضده في جيش حتى بلغ تاهرت فقتل

وتملك ومراً بموضع المسيلة فأعجبه نخط برعته وهو راكب فرسه صفة مدينة وأمر على

ابن حمدون الاندلسي بنائها وسماها المحمدية باسمه وكانت خطبة لبي كملان قبيلة من

البربر فأمر بتقلهم الى فخص القيروان فهم كانوا أصحاب أبي يزيد الخارجي عليه فأحكمها

ونقل اليها الذخائر وذلك في سنة ٣١٥ \* والمحمدية مدينة بكرمان في الاقليم الثالث

طولها تسعون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة ونصف وربع ٥٥ قال البلاذري

الإيتاخية تعرف بإيتاخ التركي ثم سماها المتوكل المحمدية باسم ابنه محمد المنتصر وكانت

تعرف أولاً بدير أبي الصفرة وهم قوم من الخوارج وهي بقرب ساءراً ٥٥ ووقع لي

بمرو كتاب اسمه تمام الفصيح لابن فارس ويخطه وقد كتب في آخره وكتب أحمد بن

431



فارس بن زكرياء بنحطه في شهر رمضان سنة ٣٩٠ بالمحمدية ففبرت دهرأ أسأل عن موضع بنواحي الجبال يعرف بهذا الاسم فلم أجده لأن ابن فارس في هذه الأيام هناك كان حياً حتى وقعت على كتاب محمد بن أحمد بن الفقيه فذكر فيه قال جعفر بن محمد الرازي لما قدم المهدي الرمي في خلافة المنصور بن مدينة الري التي بها الناس اليوم وجعل حولها خندقاً وبنى فيها مسجداً جامعاً وجرى ذلك على يد عمارة بن أبي الخصب وكتب اسمه على حائطها وتم عملها سنة ١٥٨ وجعل لها فصيلاً يعطى به فارقين آخر وسماها المحمدية فأهل الري يدعون المدينة الداخلة المدينة ويسمون النصيل المدينة الخارجة والحسن المعروف بالزبيدية في داخل المدينة بالمحمدية وقد كان المهدي نزله أيام كونه بالري وكان مطلاً على المسجد الجامع ودار الامارة ثم جعل بعد ذلك سجناً ثم خرب فعمره رافع بن هرثمة في سنة ٢٧٨ ثم خربه أهل الري بعد خروج رافع عنها ٠٠ فلما وقفت على هذا فرج عني وان كان في ألفاظ هذا الخبر اختلال الا ان الغرض حصل انها محلة بالري ٠٠ وقرأت في تاريخ أبي سعد الآبي ان المهدي لما قدم الري بنى بها المسجد الجامع فذكر انه لما أخذ في حفر الاساس أتى الى اساس قديم في أبواب بيوت قد رسخت في الارض كان السيل قد أتى عليها فطمها ودفنها فأخبر المهدي بذلك فنادي من كان له هبتا داراً فليات فان شاء باع وان شاء عوض عنها داراً فأناه ناس كثير فاختر بعضهم الثمن فقبضوه وبعضهم اختار العوض فبنى لهم المحلة المعروفة بمهدي أباذ ووقع الفراغ من بناء جميع ذلك في سنة ١٥٨ فسميت الري المحمدية باسم المهدي وسميت البيوت المدينة الداخلة والفصيل المدينة الخارجة

[ مَحْمَرٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم فيكون بلفظ الآلة التي يحمّر بها كذا صفة عن أبي عمرو والمحمّر المحلّ الحديد أو الحجر الذي يقشر به ماعلى الإهاب من لحم ووسخ ويقال للهجين ولعصبة السوء منحمر ورجل محمر لا يعطى الا على الكد والإلحاح ٠٠ وهو صقع قرب مكة بين مرّ وعلاف من منازل خزاعة ٠٠ وقال عبد الله ابن ابراهيم الجهمي رواية شعر هذيل محمّر بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الميم اسم المكان من حررت الجلود أحمره اذا قشرته مثل جلس مجلس والمكان المجلس قرية

بين علاف ومرأ في خبر حذيفة بن أنس الهذلي

[ مَحْمَةٌ ] بفتح أوله ونانية وتشديد الميم ويقال للأرض التي يكثر بها الحصى مَحْمَةٌ وكذلك الطعام الذي يجمُّ عليه من يأكله يقال له مَحْمَةٌ قال والقياس أَحْمَتِ الأرض إذا صارت ذات حصى كثيرة \* وهي قرية بالصعيد قرب قنأ \* والمَحْمَةُ أيضاً في كورة الشرقية من مصر أيضاً \* والمَحْمَةُ أيضاً من نواحي الاسكندرية

[ مَحْتَبٌ ] بالضم ثم الفتح وتشديد النون مكسورة وباء موحدة وهو الاعوجاج في الساقين من صفات الخيل وهو اسم الفاعل من الحَبَّ وهو الاعوجاج \* بئز وأرض بالمدينة على طريق العراق

[ مَحْنَةٌ ] بالفتح ثم السكون ونون والمحنُ القشر ومنه فيما أحسب الامتحان وهو منزل بين الكوفة ودمشق \*  
\* مَحْوَأْسُ ] \* قرية من قرى مخلاف سنحان باليمن

[ محورة ] \* موضع في بلاد مراد \* قال كعب بن الحارث المرادي

أفقر الحوف والمحورة كل من ذباب إذ قد ترش علينا

[ المَحْوَلُ ] اشتقاقه واضح من حَوَّلَ الشيء إذا نقلته من موضع الى موضع

\* بليدة حسنة طيبة زهرة كثيرة البساتين والفواكه والاسواق والمياه بينها وبين بغداد

فرسخ \* وباب مَحْوَلُ محلة كبيرة هي اليوم منفردة بجانب الكرخ وكانت منصلة بالكرخ

أولاً والى باب مَحْوَلُ \* ينسب أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام الأجرى

المحولي 433 صنّف التصانيف الكثيرة الغالب عليها الحكايات والاشعار روى عن الزبير

ابن بكار وأحمد بن منصور الزيادي ومحمد بن أبي السرى الأزدي وابن أبي الدنيا وغيرهم

روى عنه الحافظ أبو أحمد ابن عدى وأبو عمرو بن حيويه الخزاز وعيسى بن موسى

المتوكل وغيرهم ومات سنة ٣٠٩

[ المَحْوُ ] بالفتح ثم السكون والواو صحيحة وهو إذ هاب أثر الشيء يقال محاه بمحوه

محواً وطياً تقول محيته محياً وهو \* اسم موضع من ناحية ساية وقيل هو واد لاينبت

شيئاً قالت الخنساء



لَتَجْرِي النِّبْيَةُ بَعْدَ الْفَتَى \* غَادِرَ بِالْحَوْ إِذْ لَهَا

.. وقال كثير

مَتَى أُرَيْبٌ كَمَا قَدْ أَرَى لِعِزَّةِ بِالْحَوْ يَوْمًا نُحْمُولًا

بِقَاعِ النَّقِيعِ خُصْنَ الْحَمَى يَبَاهِينَ بِالرَّقَمِ غَيْبًا نُحْيَلًا

[ مَحْيَاةٌ ] اسم المفعول من حَيَّاهُ اللهُ .. قال الأصمعي وأسفل من أبان الأسود

غير بعيد \* هضبة يقال لها مَحْيَاةٌ لبني أسد .. قال الراعي

وَنَكَبْنَ زَوْرًا عَنْ مَحْيَاةٍ بَعْدَمَا بَدَا الْأَثْلُ أَنْثُلُ الْغَيْثَةِ الْمُتَجَاوِرُ

قال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب قال رُوَيْشِدُ الْأَسَدِيِّ الَّذِي جَرَّ الْمَهَاجِرَةَ بَيْنَ

بَنِي أَسَامَةَ وَهُمْ مِنْ وَالْبَةِ وَعَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُمْ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ قَعْبَانَ قَالَ لِسَانَ الْأَسَامِيِّ

نَحْنُ بَنُو أَسَامِ أَيْسَارِ الشَّيْءِ فَيُنَادِي رُفَيْعٌ وَأَبُو مَحْيَاةٍ

\* وَعَسْعَسَ نَعْمَ الْفَتَى تَبَاهُ \*

أَي بَأْتِيهِ لِحَاجَةٍ يَنْتَعِجُهُ وَبَأْتِي مَحْيَاةً سَمِيَتْ مَحْيَاةً وَهِيَ \* مَاءٌ لِأَهْلِ النَّهْيَانِيَةِ

[ الْمُحْيِصِرُ ] تَصْغِيرُ الْمُحْصَرِّ مِنَ الْحِصَارِ كَذَا ضَبَطَهُ بِحُظِّ ابْنِ أَخِي الشَّافِعِيِّ \* مَوْضِعٌ

فِي قَوْلِ جَرِيرٍ .. قَالَ

بَيْنَ الْمُحْيِصِرِ فَالْعِزَّافِ مَنزَلَةٌ كَالْوَحْيِ مِنْ عَهْدِ مُوسَى فِي الْقِرَاطِيسِ

وَبَيْنَ الْعِزَّافِ وَالْمَدِينَةِ اثْنَا عَشَرَ مِيلاً عَنِ السُّكْرِيِّ

[ مَحْبِصٌ ] \* مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .. قَالَ الشَّاعِرُ

إِسْلُ عَنْ سَلَاً وَصَالِكِ عَمْدَا وَتَصَابِي وَمَا بِهِ مِنْ تَصَابِي

نَمَّ لَا تَنْسَهَا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَسْكُنَ الْحَمِيَّ عِنْدَ بَثْرِ رَثَابِ

فَالِي مَا بِلَى الْعَقِيقِ إِلَى الْجَبِيبِ مَا وَسَّلَعَ فَسَجَدَ الْأَحْزَابِ

فَحْيِصِ فَوَاقِمِ فَصَوَّارِ فَالِي مَا بِلَى حَجَّاجِ غُرَابِ

[ مَحْيَلَاتٌ ] \* مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ

فَجَزَعَ مَحْيَلَاتٍ كَأَنَّ لَمْ تُقَمِّمْ بِهِ سَلَامَةً حَوْلًا كَامِلًا وَقَدُورُ

[ الْمُحْيَلِيَّةُ ] تَصْغِيرُ مَحْيَلَةٍ مِنْ حَلَاهُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا صَدَّاهُ \* مَوْضِعٌ عَنِ جَارِ اللَّهِ

( ٥١ - معجم سابع )

عن عليّ



﴿ باب الميم والخاء وما يليهما ﴾

[ المَخَا ] \* موضع باليمن بين زبيد وعدن بساحل البحر وهو مقصور  
 [ المَخَابِطُ ] \* بالفتح والباء الموحدة مكسورة \* هي أرض بمحضرموت . . قال  
 أبو شمر الحضرمي

عفا من سُليمي روضنا ذى المخابط الى ذى العلاقي بين خبتِ خطائط  
 - العلاقي - شجر وهي شجرة العَلَقِي - والخطيط - أرض لم تمطر ومطر ما حولها  
 [ مَخَاشِن ] \* بضم أوله وبعد الالف شين معجمة ونون وهو \* جبل على البشر  
 بالجزيرة . . قال جرير

لو أن جمعهم غداة مخاشن يُرْمَى به حَصْنٌ لكاد يزولُ  
 [ مَخَالِفُ اليَمَنِ ] \* وهي بمنزلة الكور والرساتيق وقد فسرنا اشتقاقه في أول الكتاب  
 وقد ذكرنا ما أضيف لمخلاف اليه في مواضعه من الكتاب وهي أسماء قبائل اليمن  
 [ مَخْلَافُ أَبِيْنَ ] \* \* هو قرب عدن فيه حصون وقلاع وبلدان  
 [ مَخْلَافُ كَحْج ] \* \* بالقرب من أبين وله سواحل وأكثر سكّانه بنو أصبح  
 رهط مالك بن أنس وغيرهم وفيه بلدان وقرى

[ مَخْلَافُ بَيْحَانَ ] \* وله طريقان \* الصدارة واد يُهْرِيْق في بيهان منه شربهم  
 وأهله الرضاوتيون من طيء \* وهم بنو عبد رضاء \* وواد آخر وسكان بيهان مراد  
 الى العطف أسفل بيهان والعطف يسكنه المعاجل من سبأ ثم وراء ذلك الغائط  
 الى مرخة

[ مَخْلَافُ شَبْنَوَةَ ] \* يسكنه الاشياء والآبرون ومن مداورها  
 [ مَخْلَافُ المَعَاْفِر ] \* بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرّة بن أدد بن هميمس وكورتها  
 435 جبا ومولوك المعافر آل الكرندي من سبأ الاصغر وينتمون الى ولادة الايض بن حمال



ومنازلهم بالجبل من قاع جباً ومشرب الجميع من عين تسحدر من رأس جبل صير  
يقال لها أنف أخف ماء وأطيبه وبصاح عليه الشيء ويكثر ويفضي قاع جباً في المنحدر  
الى ناحية بلد بني معجد الي كثير من قري المعافر مثل حرازة وسفلي المعافر أهل  
تمتمة في المنطق وأهل رفا وسحر سيمًا من كان هناك من السكاسك وهو بلد واسع  
وهم أهل جدّ ونجدة وهم بمن يدين للقرامطة بل قتلوا أحمد بن فضيل ولم يزالوا  
مشاقين للملوك لقاها لا يدينون لأحد ٠٠ وقال محمد بن أبان بن ميمون بن جرير

خلوا معافر دار الملك فاعتزموا صيداً مقاولاً من نسل أحرار

من ذى رعين ومن حي الأرون ومن حي الكلاع اذا يلوي بها الجار

في ذى حرازة أو ريمان كان لهم عز منيع وفي القصرين سمار

[ مخلاف اليحصيين ] يتصل بالشحول من شمالها الي سمت متوسط السراة  
يحبس السفلى وبجذاتها قصدة الشمال يحصب العلو وساكنها بنو يحصب بن دهمان  
واليحصيون والسفليون من همدان فالسفل الواديان الصنع وشيعان موضع الورس  
النفيس وسوق عبدان ووادي حمض وأهل حمض أجد حمير جدًا وأرماهم ويحبص  
ثمانون سداً وفيه قال تبع

وبالربوة الخضراء من أرض يحصب ثمانون سداً تقلس الماء سائلاً

[ مخلاف العود ] وهو مخلاف يسكنه العدويون من ذى رعين وغيرهم من  
أقبال حمير وفيه جبل جباً وسحلان ووواخ وهو لبني موسى بن الكلاع

[ مخلاف الشحول ] بن سواده وساكنه معهم شرعب بن سهل ووحاطة بن سعد  
وبطون الكلاع وجباً الذي ينسب اليه جباً المعافر وبعدان وريمان والسلف بن زرعة  
وبه من البلدان تعكر وريمة ومذيخرة ومن أسفلها جبال نخلة واشراف حبيش من  
وادي الملح

[ مخلاف رعين ] منه مصانع رعين ووادي خبان وحسن كحلان وحسن مثة  
وكهال الي ما حاذى جيشان فيحبص العلو من ناحية ظفار فراجعاً الي مخلاف ميمم  
436 وخذود مذحج من بني حبيش وجعل صالح من أرض الربعين والزياديين ولا يسكنه

الآل ذى رعين

[مخلاف جيشان] وجيشان من مدن اليمن وقد مرَّ نسب جيشان في موضعه لم يزل بها علماء وفقهاء ٥٠ ومن شعرائهم ابن حبران وهو من شعراء الرافضة وصاحب الكلمة المحرزة على المسلمين منها

وليس حيي من الاحياء نعلمه من ذى يمان ولا بكر ولا مضر

الا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك ايسار على جزر

وهذا يروي لدعبل ومن جيشان كان مخرج القرامطة باليمن ومن الجند ويعد منه حجر وبندر وبلد بني حبيش وجانب بلد العدوتين من حب وسحلان والعود ووراح [مخلاف رُداع ونات] رداع ونات والعروش وبشران وبلد رذمان وكومان بلد واسع يسكنه كومان وقوم من روق وصنابج

[مخلاف مأرب] كان بها نخل كثير وأكثر تمر صنعاء منها وفي جنوبي مأرب ومساقط في شمالها الى نهج الحوف العواهل وهبتا وضراوح ومأرب بخفاء صنعاء شرقا وفيها جبل الملح وليس بجبل منتصب لكنه جبل في الأرض يحفر عليه ويمعن في الأرض ويبقى منه اسطين تحمل ما استقل من تلك المحافر وربما تهدم على الجماعة فذهبوا وهي أرض لانبات فيها فيحمل اليها الماء والزاد والحطب والعلف ويتحفظ على الماء من أجل التراب ان ثور السفا فيذهب ماؤه وهو من مأرب على ثلاث مراحل خفاف

[مخلاف جبلان ريمة] ذكر في جبلان

[مخلاف ذمار] ذمار \* قرية جامعة بها زروع وآبار قريبة ينال ماؤها باليد ويسكنها بطون من حمير وابقاء من الابناء وسها بعض قبائل عبس وهو مخلاف نفيس كثير الخير عتيق الخليل كثير الاعناب والمزارع به بينون وهكر وغيرهما من القصور وفيها جبل اسييل وقد ذكر في موضعه وذمار سماه بدمار بن يحصب بن دهمان بن سعد ابن عدى من مالك بن سعد بن حمير بن سبأ

[مخلاف الهان] اخوة همدان وهو \* مخلاف واسع وفيه قرى كثيرة



[مخالف مقرى] ٠٠ ينسب الى مقرى بن سبيع بن الحارث بن عمرو بن غوث ابن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهبيس بن حمير بن سبأ وهذا المخلاف مخالط مخالف ألمان وفيه وادى رمع وفيه البقران وريمة الصغرى وهما في غربي ذمار

[مخلاف حرّاز وهوزن] وهما قبيلتان من حمير ذكرها ابن الكلبي وهي سبعة أسباع أى سبعة بلاد حرّاز وهوزن وكرار والها تنسب البقر الكرارية وصعقان ومشار ولهاب ومجنح وشبام ويجمع الجميع اسم حرّاز وهوزن وهما ابنا الغوث بن سعد ابن عوف بن عدى ويتصل بنسب مقرى وحرّاز مختلطة من غربيها بأرض لسان وعك

[مخالف حضور] وهو حضور بن عدى بن مالك اتصل بالذى قبله ومن ولده شيب النبي عليه السلام بن مهتم بن ذي مهتم بن المقدم بن حضور وهو الذى قتله قومه وليس بصاحب موسى عليه السلام

[مخلاف مادن] ٠٠ منسوب الى مادن من آل ذي رعين

[مخلاف أقيان] بن زُرعة بن سبأ الأصغر شبام أقيان \* قرية بها مملكة بني حوالم وفيها عيون تخرج منها تشق بين المنازل والبساتين وفي رأس الجبل منها مما يطل عليها قصر كوكبان

[مخالف ذى جرّة وخولان] أما مشرف صنعاء الذى يقع بينها وبين مأرب فإنه

438 مخالف خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مُرّة بن أدد وهم خولان العلية التى ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرّق بينها وبين خولان قضاة فقال اللهم صل على السكاسك والسكون وعلى الأملاك أملاك رذمان وعلى خولان خولان العلية ويتصل بمخلاف خولان مخالف اخوتهم ذى جرّة بن ركلان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد من جنوبه الى ما يجاذي بلد عبس والحذاء من مُراد ومخلاف ذى جرّة وخولان تسمى خزانة اليمن وذمار ورعين والسحول مصر اليمن لأن الذرة

والشعر والبُرِّي بقي في هذه المواضع المدة الكثيرة . . . قال ورأيت بجبل مسور بُرّاً أتى عليه ثلاثون سنة لم يتغير وهو مخلاف واسع وبه أودية وقرى كثيرة

[ مخلافُ هَمْدَانَ ] هو ما بين الغائط وتهامة والسراة في شمالي صنعاء ما بينها وبين صعدة من بلاد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة وهو منقسم بخط عرضي ما بين صنعاء وصعدة فشرقيه ليكيل وغربيه لحاشد

[ مخلافُ جَهْرَانَ ] بقرب من صنعاء ويعد في بلاد همدان وفيه قرى منها ضاق وتفاضل وقرن عسم وقرن تراحب وقرن قبائل . . . ينسب الى جهران بن يحصب بن دهمان بن سعد بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حير بن سبأ . . . حدثني القاضي المفضل بن أبي الحجاج قال حدثني راشد بن منصور الزبيدي أن قبر روييل بن يعقوب بظاهر جهران . . . وقال اللحي جهران من بلاد عبس

[ مخلافُ الْبُونِ ] وهما بونان وفيه قرى \* وهو من أوسع قيعان نجد اليمن ومن قراه ريذة

[ مخلافُ صَعْدَةَ ] . . . قال مدينة خولان العظمى صعدة وصعدة بلد الدُّبَاغ في الجاهلية لأنها في وسط بلد القرظ

[ مخلافُ وَادِعَةَ ] \* من ناحية نجد وهو وادعة بن عمرو بن ناشج ومن قراه بقعة وعمران وأعلى وادي نجران

[ مخلافُ يَامِ ] \* ليّام وطن بنجران نصف ما مع همدان منها

[ مخلافُ جَنْبِ ] وهي ست قبائل منبه والحارث والغلي وسنحان وشمران وهفان بنو يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مالك بن أد بن جانبوا اخوتهم صداء وحالفوا سعد العشرة فسموا جنباً

[ مخلافُ سِنْحَانَ ] وهم من جنب أيضاً ولهم مخلاف مفرد ومخلاف جنب وما بين منقطع سراة خولان بمحذاء بلد وادعة الى جرش وفيها قرى ومساكن ومزارع وهو شبه بالعارض من أرض التمامة وله أودية تهامية ونجدية ولهم الجبل الأسود ومن ديارهم راحة ومحلة واديان يصبان من الجبل الأسود الى نجد شرقاً



[ مخلاف زبيد ] منه قلاع \* وهو واد فيه نخل غير التي في جبال خنم

[ مخلاف نهد ] وقريةهم الهجير ولهم محال كثيرة

[ مخلاف شهاب ] يقال هم بنو شهاب بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة

وقيل شهاب بن الأزعم بن خولان \* وقال ابن الحائك بنو شهاب من كندة \* \* وقيل

شهاب بن العاقل بن هاني بن خولان

[ مخلاف أقيان ] بن سبأ بن يعزب بن قحطان

[ مخلاف جعفي ] بن سعد العشرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب

بينه وبين صنعاء أنان وأربعمون فرسخاً

[ مخلاف جعفر ] باليمن وجعفر مولى زياد الذي اختط مدينة زبيد وقد ذكرنا

قصة زياد في زبيد وقصة جعفر هذا في المذبحرة فأغنى

[ مخلاف عنة ] باليمن أيضاً

[ مخايل ] بالضم وبعد الألف ياء مثناة من تحت ولام كأنه من خايل يخايل

فهو مخايل إذا أراك خياله أو ما أشبه هذا التأويل \* اسم موضع في عقيق المدينة \* \*

\* \* قال الشاعر

ألا قالت أنالهُ يوم قسوّ وُحلو العيش يذكر في السنين

سكنت مخايلا وتركت سلماً شقاء في المعيشة بعد لين

440

[ المختار ] \* قصر كان بسامراً من أبنية المتوكل \* \* ذكر أبو الحسن علي بن يحيى

المنجم عن أبيه قال أخذ الواثق بيدي يوماً وجعل يطوف الأبنية بسامراً ليختار بها

يتأثر يشرب فيه فلما انتهى إلى البيت المعروف بالمختار استحسنته وجعل يتأمله وقال لي هل

رأيت أحسن من هذا البناء فقلت يمتع الله أمير المؤمنين وتكلمت بما حضرني وكانت

فيه صور عجيبة من جملتها صورة بيعة فيها رهبان وأحسنها صورة شهارة البيعة فأمر بفرش

الموضع واصلاح المجلس وحضر الندماء والمغنون وأخذنا في الشرب فلما انتهى في

الشرب أخذ سكيناً لطيفاً وكتب على حائط البيت

ما رأينا كهجة المختار لا ولا مثل صورة الشهارة

مجلسٌ حُفٌّ بالسرور وبالترجس والآس والغناء والمزمار  
ليس فيه عيبٌ سوى أن ما فيه سقى بنازل الاقدار  
فقلت يعين الله أمير المؤمنين ودوانه من هذا ووجنا فقال شأنكم وما فاتكم من وقتكم  
وما يقدم قولي خيراً ولا يؤخر شراً ٠٠ قال أبو علي فاجتزت بعد سنيات بسر من  
راى فرأيت بقايا هذا البيت وعلى حائط من حيطانه مكتوب

هذي ديارُ ملوكٍ ذَبَرُوا زَمناً    أمرَ البلادِ وكانوا سادة العرب  
عصي الزمان عليهم بعد طاعته    فانظر الى فعله بالجوسق الحرب  
وبزكوار وبالختار قد خلتا    من ذلك العز والسultan والرتب

- وبزكوار - بيت بناء المتوكل

[ المَخْتَارَةُ ] \* محلة كبيرة بين أبرز وقراح القاضي والمقتدية ببغداد بالجانب الشرقي

[ مُخْتَارَان ] كأنه جمع مختار بالفارسية \* محلة بهمذان

[ مُخْدَرَةٌ ] \* من قرى ذمار باليمن

[ المَخْرَافُ ] وهو من المَخَارِفِ واحدها مخراف وهو جنى النخل وانما سمي

مخرافاً لأنه يخراف منه أى يجتنى والخراف \* حائط أى بستان لسعد

[ مَخْرَفَةٌ ] \* من قرى اليمامة لم تدخل في صلح خالد يوم قتل مسيلمة

[ المَخْرَفَيْنِ ] بلفظ التثنية \* من قرى سنحان باليمن

[ المَخْرَمُ ] هو اسم رجل وهو الكثير التخريم وهو انفاذ الشيء الى شيء آخر

بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الراء وتشديد هاء وهي محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر

المعلّى وفيها كانت الدار التي يسكنها السلاطين البويهية والسلجوقية خلف الجامع المعروف

بجامع السلطان خربها الامام الناصر لدين الله أمير المؤمنين أبو العباس أحمد أطال الله

تعالى بقاءه في سنة ٥٨٧ وكانت هذه المحلة بين الزاهر والرصافة وهي منسوبة الى مخرم

ابن يزيد بن شريح بن مخرم بن ملاء بن ربيعة بن الحارث بن كعب كان ينزله أيام نزول

العرب السواد في بدء الاسلام قبل أن تعمّر بغداد بمدّة طويلة فسمى الموضع باسمه

٠٠ وقال ابن الكلبي سمعت قوماً من بني الحارث بن كعب يقولون ان المخرم أقطع من



عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الاسلام مخرم بن شرح بن مخرم بن زياد بن الحارث  
ابن مالك بن ربيعة بن كهب بن الحارث بن كهب ذكر ذلك في كتاب أنساب البلدان  
وعلى الحاشية بخط جحجج ٠٠ قال أبو بكر أحمد بن أبي سهل الحلواني الذي روينا  
ان كسرى أقطعه إياها ٠٠ وقدم اعرابي بغداد فلم تطب له فقال

هل الله من بغداد يا صاح مخرجي وأصبح لا تبدو لعيني قصورها  
وأصبح قد جاوزت بابي مخرم وأسلمني دولاؤها وجسورها  
وميدانه المذرى علينا تراه اذا هاجه بالعدو يوماً حميرها  
فضحني بها غير الرؤوس كأننا أناي موتي نبش عنها قبورها

٠٠ وقال دعبل بن علي الخزاعي يهجو الحسن بن الرجاه وابني هشام أحمد وعلياً ودينار  
ابن عبد الله الذي تسب اليه دار دينار محلة معروفة ببغداد واليوم يسمونها درب دينار  
ويحيى بن أكنم وهو لاء كانوا ينزلون المخرم فقال

ألا فاشترؤا مني دروب المخرم أبيع حسناً وابني هشام بدرهم  
وأعطي رجاء بعد ذلك زيادة وأدفع ديناراً بغير نسيئتم  
فان ردد من عيب علي جميعهم فليس يرذ العيب يحيى بن أكنم

وكان بها جماعة من المحدثين ٠٠ نسبوا اليها منهم أبو الحسن خلف بن سالم المخرمي يروي  
عن يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وكان من الحفاظ المتقين روى عنه  
أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصقفي ومات آخر شهر رمضان سنة ٢٣١ ٠٠ وأنشد اسحاق  
الموصلى لأبي مروان الثقفي

من لقلب متيم \* بفزال منع مرّ في قرطق \* في يمان مسهم  
بين باب الربيع \* شى وباب المخرم قد رضينا اذا مرر \* ت بنان تسلّم  
يعنى جارية لاسماء بنت عيسى بن علي وكانت تفي وكان يرجو حوزاء يتعشقها أيضاً وهو  
الذي عنى بهذا الشعر

[مخرمة] مثل الذي قبله وزيادة هاء \* موضع

[مخري] [مفعول من الخرم وهو النجو ٠٠ قال ابن اسحاق لما توجه رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى بدر فلما استقبل الصفراء وهي قرية بين \* جبلين سأل عن جبلها ما اسمها فقالوا يقال لأحدهما هذا مُسَلِّحٌ وقالوا للآخر هذا مُخْرِيءٌ فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المرور بينهما فتركما يساراً وسلك ذات اليمين . . . ولتسمية هذين الجبلين بهذه الأسماء سبب وهو ان عبداً لغفار كان يرعى بهما غنماً لسبيده فرجع ذات يوم من المرعى فقال له سيده لم رجعت فقال ان هذا الجبل مُسَلِّحٌ للغنم وان هذا مخريءٌ لها فسميا بهما وذلك قرى \* بخط الجاحظ

[ مَخْضُورَاءُ ] بالفتح ثم السكون وضاد معجمة وواو ساكنة وراءه وألف ممدودة والخضرمة \* ماءتان لبني سلول . . . وقال أبو زياد لبني الحُلَيْسِ من خشم وهم مجاورو بني سلول لهم من المياه مخضوراء والخضرمة

[ مَخْطَطٌ ] بالضم ثم الفتح والطاء مكسورة مشددة \* اسم موضع كان فيه يوم من أيامهم . . . وقال مالك بن نُورَةَ في يوم الغبيط حين هزمت يربوعُ بن شيبان ولم يشهده

وإلا أكن لاقيتُ يومَ مَخْطَطٍ      فقد خَبَّرَ الرَّكبانَ ما أَوَدَدُ

أنايَ بِنَقْلِ الخَبْرِ لما لَفَيْتُهُ      رزِينٌ وركبٌ حوله متصعدُ

فأقررتُ عيني يومَ ظَلَوْا كأنهم      يبطنُ الغبيطِ خُشْبُ أئيلِ مسندُ

صريعٌ عليه الطيرُ تنقرُ عينه      وآخرُ مكبولٌ يمانٍ مقيدُ

. . . وقال امرؤ القيس

وقد عُمِرُ الروضاتِ حولَ مَخْطَطٍ      الى اللُحْجِ مَرَأَى من سَعَادٍ ومسمعا

[ مَخْفِقٌ ] بضم أوله وفتح ثانيه وكسر الفاء ثم قاف هو اسم فاعل من خَفِقَ يخفق فهو مخفق شدد لكثرة السَّرَابِ اذا تَلَأَّ أَوْ من الخَفِقِ وهو الاضطراب وهو \* رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد . . . قال الخطيم المص

لها بين ذى قارِ فرملَ مَخْفِقٌ      من القَفِّ أو من رَملةٍ حين أبردَا

أواعسُ في بَرثِ من الارضِ طيب      وأودية يَبْتِنُ سِدْرًا وغرَقَدًا

أحبُّ الينامِ من قرى الشامِ منزلاً      وأجباها لو كان أنايَ توددَا

[ المَخْلَدِيَّةُ ] بالفتح ثم السكون هو من أخذ اليه اذا ركن اليه \* وهو اسم رجل



كانت له قرية بالخابور

[ المَخْلَفَة ] كأنه اسم المكان من أخلف عليه \* موضع أسفل مكة  
 [ مُحَمَّدٌ ] بالضم ثم السكون وفتح الميم اسم المفعول من خمدت النار \* اسم واد باليمن  
 [ مَخْمَرٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الميم وراء وهو من الخمر وهو ماوارك  
 من شجر وغيره وهو \* واد في ديار بني كلاب وقيل مَخْمَرٌ بضم أوله وتشديد ميمه  
 [ مَخْمَرٌ ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الميم وفتحها وهو من الخمر الذي قبله  
 \* واد لبني قشير عن أبي زياد .. قال يزيد بن الطائي

٤٤٤٤ خيل<sup>+</sup> بين المنحنا من مَخْمَرٍ وبين اللوى من عرشاء المقابل  
 قفا بين أعناق اللوى لمربة جنوب نداوى غل شوق بماطل  
 لكما أرى أسماء أو لتمسى رياح برتها لذاذ التماثل  
 لقد جادلت أسماء دونك باللوى خصوم العدى سقيها من مجادل  
 .. وقال أبو زياد ومن نهلان ركن يسمى دغنان وركن يسمى مخمراً

[ مَخْمَسَةٌ ] \* ماءة بالبياض من أرض اليمامة

[ المَخْمِصُ ] [ بخاء معجمة \* طريق في جبل عير الى مكة .. قال أبو صخر الهذلي

فجلل ذا عير ووالى رهامه وعن مخمص الحجاج ليس بناكب

[ مَخْمِصٌ ] [ بلفظ المخيض من اللبن جاء ذكره في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم  
 \* لبني إعيان .. قال عبد الملك بن هشام سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على غراب  
 ثم على مخيض ثم على البتراء

[ مَخِيطٌ ] [ بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الياء المثناة من تحت وآخره طاء مهملة

وهو الإبرة \* اسم جبل .. قال

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا صرأثم جنبي مخيط وجنائبه

في أبيات ذكرت في الحومان

[ مَخِيلٌ ] [ بالفتح ثم الكسر \* وادى مخيل وهو حصن قرب بركة بالمغرب فيه

جامع وسوق عامرة وحواليه جباب ماء وبرك وليس ينبط فيه وهو وادى الشعر ينسه





إليها مدائني وإنما جاز النسبة إلى الجمع بصيغته لأنه صار علماً بهذه الصيغة وإلا فالأصل أن يرد المجموع إلى الواحد ثم ينسب إليه والنسبة إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم مدني وربما قيل مدني والنسبة إلى مدينة أصهان مدني لا غير وربما نسب إلى غيرها هذه النسبة كبغداد ومز ونيسابور والمدائن العظام . قال يزدجرد بن مهيندار الكسروي **٤١٤** في رسالة له عملها في تفضيل بغداد فقال في تضاعيفها ولقد كنت أفكر كثيراً في نزول الأكرسة بين أرض الفرات ودجلة فوقفت على أنهم توسطوا مصب الفرات في دجلة هذا إن الاسكندر لما سار في الأرض ودانت له الأمم وبنى المدائن العظام في المشرق والمغرب رجع إلى المدائن وبنى فيها مدينة وسورها وهي إلى هذا الوقت موجودة الأثر وأقام بها راعياً عن بقاع الأرض جميعاً وعن بلاده ووطنه حتى مات . . قال يزدجرد أما أنوشروان بن قباد وكان أجلاً ملوك فارس حزمياً ورأياً وعقلاً وأدباً فإنه بنى المدائن وأقام بها هو ومن كان بعده من ملوك بني ساسان إلى أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه . . وقد ذكر في سير الفرس أن أول من اختط مدينة في هذا الموضع اردشير بن بابك قالوا لما ملك البلاد سار حتى نزل في هذا الموضع فاستحسنه فاخطط به مدينة . . قال وإنما سميت المدائن لأن زاب الملك الذي بعد موسى عليه السلام ابتناها بعد ثلاثين سنة من ملكه وحفر الزوابي وكورها وجعل المدينة العظمى المدينة العتيقة . . فهذا ما وجدته مذكوراً عن القدماء ولم أر أحداً ذكر لم سميت بالجمع والذي عندي فيه أن هذا الموضع كان مسكن الملوك من الأكرسة الساسانية وغيرهم فكان كل واحد منهم إذا ملك بنى لنفسه مدينة إلى جنب التي قبلها وسماها باسم فأولها المدينة العتيقة التي لزاب كما ذكرنا ثم مدينة الاسكندر ثم طيسفون من مدائنها ثم اسفانبر ثم مدينة يقال لها رومية فسميت المدائن بذلك والله أعلم . . وكان فتح المدائن كلها على يد سعد بن أبي وقاص في صفر سنة ١٦ في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه . . قال حمزة اسم المدائن بالفارسية توسفون وعربوه على العيسفون والطيسفونج وإنما ستمها العرب المدائن لأنها سبع مدائن بين كل مدينة إلى الأخرى مسافة قريبة أو بعيدة وآثارها وأسمائها باقية وهي اسفابور ووه اردشير وهنبو شافور ودرزنيديان ووه جنديوخسره ونونيافاذ

٤٤٤٤ وكردافاذ فعرّب اسفايور على اسفانبر وعرب وه اردشير على بهر سير وعرب هنبوشافور  
 على جنديسابور وعرب درزندان على درزيجان وعرب وه جنديوخسر على رومية  
 وعرب السادس والسابع على اللفظ .. فلما ملك العرب ديار الفرس واختطت الكوفة  
 والبصرة انتقل اليهما الناس عن المدائن وسائر مدن العراق ثم اختط الحجاج واسطاً  
 فصارت دار الامارة فلما زال ملك بني أمية اختط المنصور بغداد فانتقل اليها الناس ثم  
 اختط المعتصم سامراً فأقام الخلفاء بها مدة ثم رجعوا الى بغداد فهي الآن أم بلاد  
 العراق .. فأما في وقتنا هذا فالمسمى بهذا الاسم \* بليدة شبيهة بالقرية بينها وبين بغداد  
 ستة فراسخ وأهائها فلاحون يزرعون ويحصدون والغالب على أهلها التشيع على مذهب  
 الامامية وبلمدينة الشرقية قرب الإيوان قبر سلمان الفارسي رضى الله عنه وعليه مشهد  
 يزار الي وقتنا هذا .. وقال رجل من مرّاد

دعوت كريباً بالمدائن دَعْوَةً      وَسَيَّرْتُ إِذْ ضَمَّتْ عَلَيَّ الْأَظْفَرُ  
 فيال بني سعد علامَ تركنُما      أخوا لكما يدعوكا وهو صابرُ  
 أخوا لكما إن تدعواه يجيكا      ونَضْرُكَا مِنْهُ إِذَا رِيحَ قَاتِرُ

.. وقال عبدة بن الطيب

هل جبلُ حَوَيْلَةَ بعد الهجر موصولُ      أم أنت عنها بعيدُ الدار مشغولُ  
 وللأجبية أيامٌ تذكُرُها      وللتوى قبل يوم البين تأويلُ  
 حَلَّتْ حَوَيْلَةُ فِي دَارِ مَجَاوِرَةٍ      أهل المدائن فيها الديكُ والفيلُ  
 يُقَارِعُونَ رُؤُوسَ الْعُجَمِ ظَامِرَةٍ      منها فوارس لا عَزْلُ ولا ميلُ  
 من دونها لعناق العيس إن طابت      كَحَبْتُ بَعِيدُ نِيَاطُ الْمَاءِ مَجْهُولُ

وقال رجل من الخوارج كان مع الزبير بن الماخور وكانوا أوقعوا بأهل المدائن فقال

وَنَجًّا يَزِيدُ سَابِجَ ذُو عِلَالَةٍ      وَأَفْلَتْنَا يَوْمَ الْمَدَائِنِ كَرْدَمُ  
 وَأَقْسَمَ لَوْ أَدْرَكْتُهُ إِذْ طَلَبْتُهُ      لِقَامِ عَلَيْهِ مِنْ فَرَارَةٍ مَاتَمُ

٤٤٤٥ والمدائن أيضاً اسم قريتين من نواحي حلب في نقرة بني أسد اليها فيما أحسب .. ينسب  
 أبو الفتح أحمد بن علي المدائني الحلبي قرأت بخط عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجي



الحطبي على جزء من كتاب الحيوان للجاحظ ابتعثه من تركة أبي الفتح أحمد المدائني في جمادى الآخرة سنة ٤٥٩

[ المَدَجَجُ ] بالضم ثم الفتح وجيمان وهو اللابس للسلح كأنه من الدَّيْبُوج وهو الظلام كأنه يختنق في الظلام كما يختنق في السلاح \* وهو واد بين مكة والمدينة زعموا ان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم تَكَبَّه لما هاجر الى المدينة عن أبي بكر الهمداني [ مدجج ] \* قرية ما بين الموصل والعراق قُتِلَ بها صالح بن مسرَح الخارجي في أيام بشر بن مروان في وقعة وقعت بينه وبين أصحاب بشر قتله الحارث بن عميرة بن ذى الشهاب الهمداني

[ المَدْرَاهُ ] بالفتح ثم السكون وآخره ممدود وهو من المَدَر وهو قطع الطين اليابس الواحدة مَدْرَةٌ والمدرة تَطْيِئُكَ وجه الأرض وأرض مدراه من ذلك \* اسم ماء بجدة لبني عُقَيْل وآل الوحيد بن كلاب \* وماء لبني نصر بن معاوية بَرُكْبَةٌ وبنعمان هُدَيْل \* جبل يقال له المَدْرَاهُ

[ مَدْرَى ] بفتح أوله وثانيه والقصر هو فَعَلَى من الذي قبله \* جبل بنعمان قرب مكة

[ مَدْرَى ] بالفتح ثم السكون والقصر يجوز أن تكون الميم زائدة فيكون من دَرَى يدري اسماً لمكان منه \* موضع في قول علقمة بن جَحْوَانَ العنبري

لمن ابل أمست بمَدْرَى وأصبحت بفرْدَةَ تدعوا لعمرو بن جندب

تَحْطِي بها علقمة الرمل فاللوى وأهل الصحارى من مَرَج ومغرب

•• وقال أبو زياد ومن مياه الضباب المَدْرَى على ثلاث ليال من حمى ضرية من جهة الجنوب وهو الذي ذكره مُدْرِكُ بن العيزار الضبابي من بني خالد بن عمرو بن معاوية ولم يذكر كيف ذكره

[ المَدْرَاءُ ] هو تأنيث الذي قبله ويروى بكسر الميم \* وهو اسم واد

[ مَدْرَانُ ] \* موضع في طريق تبوك من المدينة فيه مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم

ويقال له ثنية مدران

[مَدْرَجٌ] بالضم ثم الفتح ثم راء مشددة مفتوحة وجيم اسم مفعول من درجه الى كذا أى رفعه ويجوز أن يكون من درج السَّم \* وهو من مياه عيس  
[مَدْرُ] بفتح أوله وثانيه وهو فى اللغة قطع الطين اليابس وكما بنى بالطين واللبن من القرى والمدن يسمّى مَدْرَةً وجمعه مَدْر \* وهو قرية باليمن على عشرين ميلاً من صنعاء ذكره فى حديث العنسي

[المَدِير] بالفتح ثم الكسر وهو الموضع الكثير المَدْر \* اسم جبل أو واد  
[المَدْرَةُ] كما بنى من الطين واللبن من القرى فهو مَدْرَةٌ وذو المدرة \* موضع  
[مِدْفَار] \* موضع فى بلاد بنى سليم أو هذيل  
[مدْفَعٌ أكنان] بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وأكنان بفتح الهمزة وسكون الكاف ونونين \* موضع فى قول عمر بن أبى ربيعة حيث قال

على انها قالت غداة لقيتها بمدفع أكنان أهذا المشهر  
ففى فانظري أسماء هل تعرفينه أهذا المغيري الذى كان يذكر  
أهذا الذى أطربت نعتاً فلم أكن وعيشك أنساه الى يوم أقبر

\* ومدْفَعُ الماحاء موضع آخر بالحاء المهملة

[مَدْرَكٌ] \* موضع فى قول مزاحم العقيل

من النخل أو من مَدْرَكِ أو نكامة بطاح سقاها كلُّ أو ظفَّ مسيل  
[المَدْرَكَةُ] بالضم ثم السكون وراء مفتوحة وكاف \* مالا بنى يربوع .. قال عرام  
إذا خرجت من عُسفان لقيت البحر وانقطعت الجبال والقرى إلا أودية مسماة بينك  
وبين مَرَّ الظهران يقال لوادٍ منها مسيحة ولوادٍ آخر مدركة وهما واديان كبيران بهما  
مياه كثيرة منها مالا يقال له الحدبية بأسفله مياه تنصب من رؤس الحرّة مستطيلين  
الى البحر

[مُدْعُ] \* من حصون حمير باليمن 450

[مدعا] .. قال أبو زياد وإذا خرج عامل بنى كلاب مصدقاً من المدينة فأول  
\* منزل ينزله يصدق عليه أريكة ثم العناقاة ثم يرد مدعا لبنى جعفر بن كلاب .. وقال فى



موضع آخر من كتابه ومن مياه بني جعفر بن كلاب بالحمى حمى ضريبة \* مدنعا وهي خير مياه جعفر وهو متوح مطوية بالحجارة وكل ركة تخفر بنجد مطوية بالحجارة أو مفروشة بالخشب \* ومدنعا بالوضح يذكر في موضعه

[ المدنلاء ] بالفتح ثم السكون وآخره لام ممدود والمدنل الحسيس من الرجال والمرأة مدنلاء \* وهي رملة قرب نجران شرقها لبني الحارث بن كعب \* قال الأعرابي بن براء أونس بالمدلاء ركباً عشية على شرف أو طالعين الملاويا

[ المدور ] \* حصن حصين مشهور بالأندلس بالقرب من قرطبة لهم فيه عدة وقائع مشهورة

[ مدنلن ] بفتح أوله ونانية وكسر اللام وياء مثناة من تحت ونون \* حصن من أعمال ماردة بالأندلس

[ مدنلنك ] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحتها ونون ساكنة يلتقي عندها ساكنان وفتح الكاف وناء مثناة \* قرية من قرى بخارى وراء وادي الصغد

[ المدنبر ] تصغير مدنبر ضد المقبل \* موضع قرب الرقة له ذكر في المازحين فيما تقدم \* قال جرير

كأنني بالمدنبر بين زكا وبين قرى أبي صفرى أسير  
كفى حزناً فراقهم وإني غريب لا أزار ولا أزور  
أجدى فاشربي ببيض قوم عابهم في فعالمهم خبير

\* ينسب إليها زيد بن سيار التميمي المدنبري حراني روى عن مساور بن يقظان ذكره ابن مندة عن علي بن أحمد الحراني

[ المديدان ] \* قال المنقي في ظهور السبخال وهو ظهر عارض اليمامة \* جبلان يقال لهما المديدان وأنشد

كم غادروا يوم نفا المديد بالقاع من سعد ومن سعيد

فقيل بالفتح من مددت الشيء \* موضع قرب مكة

[ مدنن ] بفتح أوله وسكون نانية وفتح الياء المثناة من تحت وآخره نون \* قال

أبو زيد \* مدين على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو من ست مراحل وهي أكبر من تبوك وبها البئر التي استقى منها موسى عليه السلام لسائة شعيب قال ورأيت هذه البئر مغطاة قد بنى عليها بيت وماه أهلها من عين تجري ومدين اسم القبيلة وهي في الاقليم الثالث طولها احدى وستون درجة وثلاث وعرضها تسع وعشرون درجة وهي مدينة قوم شعيب سميت بمدين بن ابراهيم عليه السلام . . قال القاضي أبو عبد الله القضاي مدين وحيزها من كورة مصر القبلية . . وقال الحازمي بين وادي القرى والشام . . وقيل مدين تجاه تبوك بين المدينة والشام على ست مراحل وبها استقى موسى عليه السلام لبنات شعيب وبها بئر قد بنى عليها بيت وقيل مدين اسم القبيلة ولهذا قال الله تعالي ( والى مدين أخاهم شعيباً ) وقيل مدين هي كفر منددة من أعمال طبرية وعندها أيضاً البئر والصخرة قد ذكر ذلك في كفر منددة . . قال كثير

رُهبانُ مدين والذين عهدتُهُم      يكون من حذر العقاب قعودا

لو يسعون كما سمعت حديثها      خروا لعزة رُكماً وسجوداً

. . وقال كثير أيضاً

يا أم خرززة ما رأينا مثلكم      في المنجدين ولا بغور الغاير

رُهبان مدين لو رأوك تنزلوا      والعصم في شغف الجبال الفادر

. . وقال ابن هرمة يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك

ومعجب بمدح الشعر يمنعه      من المدح نواب المدح والشفق

لأنك والمدح كالعذراء يعجبها      مس الرجال ويثني قلبها الفرق

لكن يدنين من مفضي سؤميرة      من لا يذم ولا يثنى له خاق

أهل المدائح تأتيه فتمدحه      والمدحون بما قالوا له صدقوا

يكاد بئرك من جود ومن كرم      من دون بوابه للناس يندلق

[ مدينة أصبهان ] هي المعروفة بحبي وهي الآن تعرف بشهرستان وهي على ضفة نهر زندروزف بينها وبين أصبهان اليوم وهي اليهودية نحو الميل أو أكثر وليس بها اليوم أحد غربت عن قرب وهي كانت أجل موضع بأصبهان وعلى بابها قبر مسممة الدؤسي صاحب

452



رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها قبر الراشد بن المسترشد أمير المؤمنين وقبر أبي القاسم  
سلامان بن أحمد الطبراني .. ينسب إليها خلق من أصحاب الحديث كثير ذكرهم أبو الفضل  
في كتابه مرتين على حروف المعجم .. ومدينة إصبهان عني الرُّسْمِي الشاعر بقوله

لله عيشٌ بالمدينة فاتي أيامَ لي قصرُ المُغيرة مَأْتِ

حجتي إلى البيت العتيق وقباني باب الحديد وبالصلى الموقفُ

أرضٌ حصاهَا عَسْجِدٌ وترأبها مسكٌ وماله المدَّ فيها قَرْقَفُ

واسم حبي بالمدينة قديم .. قيل كان الزبير بن الماخور الخارجي ورد إصبهان شارباً فخرج  
إليه أهلها فقاتلوه وذلك في أيام عبد الله بن الزبير .. فقال عمرو بن مطرف التيمي

ولم أك بالمدينة ديدباناً أُرجمُ في حوائطها الظنونا

وآزرتُ الحياءَ على حياتي ولم أك في كتيبة ياسميناً

وكان عتاب بن ورقاء الرياحي إلى إصبهان خرج في قتلهم في كتيبة وأثم ولد له اسمها  
ياسمين في كتيبة فلذلك قال عمرو ما قال

[ مدينة الأنبار ] تكتب في المتفق والمفترق

[ مدينة بخارى ] .. نسب إليها أبو سعد .. محمود بن أبي بكر بن محمد بن علي بن

يوسف بن عمر الصابوني المروزي ثم البخاري المدني أبو أحمد من أهل بخارى وكان <sup>٤٥٥</sup>  
يسكن مدينتها الداخلة سمع أبا عمرو عثمان بن إبراهيم بن الفضل وغيره روى عنه أبو  
سعد وذلك في سنة ٤٨٥ ولم يذكر وفاته

[ مدينة جابر ] ويقال قصر جابر \* بين الري وقزوین من ناحية دَسْتَبِي مندوبة

إلى جابر أحد بني زِمَان بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعْب بن علي بن بكر بن وائل  
[ مدينة السلام ] وهي بغداد واختلف في سبب تسميتها بذلك ف قيل لأن دجلة

يقال لها وادي السلام .. وقال موسى بن عبد الرحيم النسائي كنتُ جالساً عند عبد  
العزیز بن أبي رَوَاد فأتاه رجل فقال له من أين أنت فقال من بغداد قال لا تقل بغداد  
فان يَغْ صنم وداد أعطى ولكن قل مدينة السلام فان الله هو السلام والمدائن كلها له  
فكانهم قالوا مدينة الله .. وقيل سماها المنصور مدينة السلام تفاؤلاً بالسلامة .. وقال

الحافظ أبو موسى روى أبو بكر محمد بن الحسن النقاش عن يحيى بن صاعد فدلّسه فقال حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الملك المدني يعني مدينة السلام ذكره الخطيب وأورده كذا قال أبو موسى

[مدينة سمرقند] قد نسب إليها جماعة من المحدثين .. منهم اسماعيل بن أحمد المدني السمرقندي أبو بكر روى عن أبي عمر الحوضي روى عنه محمد بن عيسى الغزالي السمرقندي ذكره الادريسي في تاريخ سمرقند .. ومحمد بن عبيد الله بن محمد أبو محمد السمرقندي المدني حدث عنه الادريسي .. وعبد الله بن محمد بن صالح بن مساور البرازي المدني السمرقندي أبو محمد يروي عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي وطبقته .. وعبد الله بن محمد القسام المدني أبو محمد السمرقندي .. وعلى بن اسحاق المفسر المدني عن سفیان بن عيينة وطبقته .. ومحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن سهل أبو محمد المدني يعرف بحافد أبي محمد البلخي عن أبيه وغيره .. ومحمد بن عون المدني السمرقندي عن محاضر بن المورع .. ومحمد بن عيسى بن قريش بن فرقد الغزالي المدني السمرقندي عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي .. ومحمد بن عامر ابن محمد المدني السمرقندي

[مدينة قبرة] ناحية من نواحيها يقال لها اقليم المدينة بالاندلس

[مدينة المبارك] هي بقزوین استحدثها مبارك التركي وبها قوم من مواليه وأطن مباركاً من موالي المعتصم أو المأمون .. ينسب إليها أبو يعقوب يوسف بن حمدان الزمّيني المدني قال الخليل بن عبد الله القزويني فيما أنبأنا عنه ابنه واقد قال كان يسكن مدينة المبارك مات سنة ٣٠٣ وفي تاريخ قزوین انه مات في سنة ٢٩٩ سمع أبا حجر ومحمد بن حميد الرازي وغيرهما روى عنه علي بن محمد بن مهنزويه وغيره

[مدينة محمد بن الغمر] هي من نواحي البحرين

[مدينة مرو] وقد نسب إليها قوم من أهل الحديث .. منهم أبو يزيد محمد بن يحيى ابن خالد بن يزيد بن مقي روى عنه أبو العباس الممداني وقال هو من المدينة الداخلة بمرو حدث عن أحمد بن سعيد الرباطي .. وأبو روح بن يوسف المدني المروزي العابد



روى عن عبد الله بن المبارك روى عنه محمد بن أحمد الحكيمي

[مدينة مضر] ٠٠ ذكر محمد بن الحسن المهدي في كتاب العزيزي ومن مشاهير  
 خطط مصر \* خطبة عبدالعزيز بن مروان وهي التي في سوق الحمام غرب الجامع تسمى  
 الآن المدينة وأظن ٠٠ ان أبا صادق المدني المصري اليها ينسب لأنه كان امام مسجد  
 الجامع وكان منزله في هذا الموضع وسألت عن ذلك بمصر فلم يتحقق الي شيء ولو كان  
 منسوباً الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقليل فيه مدني والله أعلم بذلك ٠٠ وقال  
 الحافظ أبو القاسم العكاوي الحسن بن يوسف بن أبي ظبية أبو علي المصري القاضي  
 منسوب الى مدينة مصر سمع بدمشق هشام بن عمار وبغيرها أحمد بن صالح المصري  
 وعمرو بن توفير القيسراني روى عنه علي بن عمر الحاربي ومحمد بن المظفر وأبو بكر  
 المفيد وذكره الخطيب فقال الحسن بن يوسف أبو علي المدني ثم قال الحسن بن أبي  
 ظبية القاضي المصري وفرق بين الترجمتين وجعلهما رجلين وهما رجل واحد

[مدينة موسى] \* بقزوين قام ببناء مدينة بازاء قزوين فبنيت فهي تدعى مدينة موسى الهادي  
 وابتاع أرضاً تدعى رستماباذ فوقها على مصالح المدينة

[مدينة النحاس] ويقال لها مدينة الصفرة ولها قصة بعيدة من الصحة لمفارقها  
 العادة وأنا بريء من عهدها إنما كتب ما وجدته في الكتب المشهورة التي دونها العقلاء  
 ومع ذلك فهي مدينة مشهورة الذكر فلذلك ذكرتها ٠٠ قال ابن الفقيه ومن عجائب  
 الاندلس أمر مدينة الصفرة التي يزعم قوم من العلماء ان ذا القسرين بناها وأودعها  
 كنوزه وعلومه وطلسم بابها فلا يقف عليها أحد ونى داخلها بحجر الهبة وهو مغناطيس  
 الناس وذلك ان الانسان اذا نظر اليها لم يتمالك ان يضحك ويبقى نفسه عليها فلا يزالها  
 أبداً حتى يموت وهي في بعض مقاروف الاندلس ٠٠ ولما باع عبد الملك بن مروان خبرها  
 وخبر ما فيها من الكنوز والعلوم وان الى جانبها أيضاً بحيرة بها كنوز عظيمة كتب الي  
 موسى بن نصير عامله على المغرب يأمره بالمسير اليها والحرص على دخولها وان يعرفه  
 ما فيها ودفع الكتاب الي طالب بن مدرك فعمله وسار حتى انتهى الى موسى بن نصير



وكان بالقيروان فلما أوصله اليه تجهز وسار في ألف فارس نحوها فلما رجع كتب الى  
عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم أصلح الله أمير المؤمنين صلاحاً يبلغ به  
خير الدنيا والآخرة أخبرك يا أمير المؤمنين اني تجهزت لاربعة أشهر وسرت نحو مفاوز  
الاندلس ومعي ألف فارس من أصحابي حتى أوغلت في طرق قد انطمست ومناهل  
قد اندرست وعفت فيها الآثار وانقطعت عنها الاخبار أحاول بناء مدينة لم ير الراؤن 4456  
مثلا ولم يسمع السامعون بنظيرها فسرت ثلاثة وأربعين يوماً ثم لاح لنا بريق شرفها  
من مسيرة خمسة أيام فأفرغنا منظرها الهائل وامتلات قلوبنا رعباً من عظمتها وبعد  
أقطارها فلما قربنا منها اذ أمرها عجيب ومنظرها هائل كأن الخلقين ماصنعوها فنزلت  
عند ركنها الشرقي وصلت العشاء الاخيرة بأصحابي وبتنا بأربع ليلة بات بها المسلمون  
فلما أصبحنا كبرنا استنشاماً بالصبح وسروراً به ثم وجهت رجلاً من أصحابي في  
مائة فارس وأمرته أن يدور مع سورها ليعرف بابها فغاب عنا يومين ثم وافي صبيحة  
اليوم الثالث فأخبرني انه ما وجد لها باباً ولا رأى مسلكا اليها فجمعت أمتعة أصحابي الى  
جانب سورها وجعلت بعضها على بعض لينظر من يصعد اليها فيأتيني بخبر ما فيها فلم يتبع  
أمتعتنا ربع الحائط لارتفاعه وعلوه فأمرت عند ذلك باتخاذ السلام فالتحذت ووصلت  
بعضها الى بعض بالجبال ونصبتها على الحائط وجعلت لمن يصعد اليها ويأتيني بخبرها عشرة  
آلاف درهم فالتدب لذلك رجل من أصحابي ثم كَسَمَ السُّلْمَ وهو يتعود وبقراً فلما صار  
على سورها وأشرف على ما فيها فهمة ضاحكاً ثم نزل اليها فناديناه أخبرنا بما عندك وبما  
رأيت فلم يجيبنا فجعلت أيضاً لمن يصعد اليها ويأتيني بخبرها وخبر الرجل ألف دينار فالتدب  
رجل من حمير فأخذ الدنانير فجعلها في رحله ثم صعد فلما استوى على السور فهمة  
ضاحكاً ثم نزل اليها فناديناه أخبرنا بما وراءك وما الذي ترى فلم يجيبنا ثم صعدنا لك فكانت  
حاله مثل حال اللذين تقدماه فامتنع أصحابي بعد ذلك من الصعود وأشفقوا على أنفسهم  
فلما أيست بمن يصعد ولم أطمع في خبرها رحلت نحو البحيرة وسرت مع سور المدينة  
فانتهيت الى مكان من السور فيه كتابة بالحميرية فأمرت بانتساخها فكانت هذه  
يلعلم المرء ذو العزّ النبيع ومن يَرَجُو الخلود وما حيّ يخلود



٤٦٧

لو أن حياً ينال الخلد في مهل  
سألت له العين عين القطر فائضة  
وقال لاجن انشوا فيه لي ايراً  
فصيره صفاحاً ثم ميل به  
وأفرغوا القطر فوق السور من حدرأ  
وصب فيه كنوز الأرض قاطبة  
لم يبق من بعدها في الأرض سابعة  
وصار في قعر بطن الارض مضطجعاً  
هذا ليعلم أن الملك منقطع  
الامن الله ذي التقوى وذوي الجود

ثم سرت حتى وافيت البحيرة عند غروب الشمس فاذا هي مقدار ميل في ميل وهي كثيرة الأمواج واذا رجل قائم فوق الماء فناديناه من أنت فقال أنا رجل من الجن كان سليمان بن داود حبس ولدى في هذه البحيرة فأتيته لانظر ما حاله قلنا له فما بالك قائماً على وجه الماء قال سمعت صوتاً فظننته صوت رجل يأتي هذه البحيرة في كل عام مرة فهذا أوان مجيئه فيصلي على شاطئها أياماً ويهمل الله ويمجده قلنا فن نظه قال أظنه الخضر عليه السلام ثم غاب عنا فلم ندر أين أخذ فبتنا تلك الليلة على شاطئ البحيرة وقد كنت أخرجت معي عدة من الفواصين ففاصوا في البحيرة فأخرجوا منها حجاباً من صفر مطبقاً رأسه مختوماً برصاص فأمرت به ففتح فخرج منه رجل من صفر على فرس من صفر بيده مطرد من صفر فطار في الهواء وهو يقول يا بني الله لا أعود ثم غاصوا ثانية وثالثة فأخرجوا مثل ذلك فضج أصحابي وخافوا أن ينقطع بهم الزاد فأمرت بالرحيل وسلكت الطريق التي كنت أخذت فيها وأقبلت حتى نزلت القيروان والحمد لله الذي حفظ لأمر المؤمنين أموره وسلم له جنوده فلما قرأ عبد الملك هذا الكتاب كان عنده الزهري فقال له ما تظن بأولئك الذين صعدوا السور كيف استظفروا من السور وكيف كان حالهم . . . قال الزهري خبئوا يا أمير المؤمنين فاستظفروا لأن بتلك المدينة جنأ قد وكلوا بها قال فن أولئك الذين كانوا ينجون من تلك الحجاب ويظفرون قال

٤٦٨



أولئك الجن الذين حبسهم سليمان بن داود عليه السلام في البحار  
 [ مدينة نَسَف ] وقد ذكرنا نسف في موضعها . . ينسب اليها جماعة منهم أبو محمد  
 حامد بن شاکر بن سورة بن ونوشان الوراق المدني النسفي رجل ثقة جليل روى عن  
 محمد بن اسماعيل البخاري الجامع الصحيح وروى عن أبي موسى الترمذي وغيرهما سمع  
 منه أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي كتاب الصحيح ومات سنة ٣١١ في ذى القعدة  
 [ مدينة نَيْسَابُور ] فهذه ومدينة مرو ومدينة سمرقند ليست بأعلام فيما أحسب  
 إنما هي واحد من الجنس غاب على المنسوبين اليها للتمييز بينهم وبين من هم من الرستاق  
 فأما الباقي فهي أعلام لا تعرف الا بذلك وقد نسب الي هذه . . أبو عبد الله محمد بن الحسين  
 ابن عمارة المدني سمع اسحاق بن راهويه . . ومحمد بن رافع وغيرهما . . ومحمد بن نعيم بن  
 عبد الله أبو بكر النيسابوري المدني سمع قتيبة بن سعيد . . ومحمد بن عبد الملك بن أبي  
 الشوارب وغيرهما روى عنه من الأقران محمد بن اسماعيل البخاري وأبو العباس السراج  
 وبعدهما أبو حامد بن الشرقى ومكي بن عبدان . . وسليمان بن محمد بن ناجية المدني روى  
 عن أحمد بن سلمة النيسابوري . . ومحمد بن محمد بن سعد بن أيوب أبو الحسن المدني سمع  
 أبا بكر بن خزيمعة وأبا العباس السراج روى عنه والذي قبله الحاكم أبو عبد الله  
 [ مدينة يَثْرِب ] . . قال المنجمون طول المدينة من جهة المغرب ستون درجة  
 ونصف وعرضها عشرون درجة وهي في الاقليم الثاني وهي مدينة الرسول صلى الله عليه  
 وسلم نبداً أولاً بصفتها مجملات ثم تفصل . . أما قدرها فهي في مقدار نصف مكة وهي في  
 حرّة سبخة الارض ولها نخيل كثيرة ومياه ونخيلهم وزروعهم تسقى من الآبار عليها  
 العبيد وللمدينة سور والمسجد في نحو وسطها وقبر النبي صلى الله عليه وسلم في شرقي  
 المسجد وهو بيت مرتفع وليس بينه وبين سقف المسجد افرجة وهو مسدود لآباب  
 له وفيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر أبي بكر وقبر عمر والتمبر الذي كان يخطب عليه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غشى بمنبر آخر والروضة امام المنبر بينه وبين القبر  
 ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلى فيه الأعياد في غربي المدينة داخل  
 الباب ويقع القرفد خارج المدينة من شرفتها وقبها خارج المدينة على نحو ميلين الى



مايلي القبلة وهي شبيهة بالقرية وأحد جبل في شمالي المدينة وهو أقرب الجبال اليها مقدار فرسخين وبقرها مزارع فيها نخيل وضياع لاهل المدينة ووادي العقيق فيما بينها وبين القرع والفرع من المدينة على أربعة أيام في جنوبيها وبها مسجد جامع غير ان أكثر هذه الضياع خراب وكذلك حوالى المدينة ضياع كثيرة أكثرها خراب وأعذب مياه تلك الناحية آبار العقيق .. ذكر ابن طاهر باسناده الى محمد بن اسماعيل البخارى قال المدني هو الذي أقام بالمدينة ولم يفارقها والمدني الذي تحول عنها وكان منها والمشهور عندنا ان النسبة الى مدينة الرسول مدني مطلقاً والى غيرها من المدن مدني للفرق لا لعلة أخرى. وربما رده بعضهم الى الأصل فنسب الى مدينة الرسول أيضاً مدني .. وقال الليث المدينة اسم لمدينة رسول الله خاصة والنسبة للانسان مدني فأما العير ونحوه فلا يقال الا مدني وعلى هذه الصيغة ينسب أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر ابن نجیح السعدي المعروف بابن المدني كان أصله من المدينة ونزل البصرة وكان من أعلم أهل زمانه بعلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقدم في حفاظ وقته روى عن سفيان بن عيينة وحماد بن زيد وكتب عن الشافعي كتاب الرسالة وحملها الى عبد الرحمن بن مهدي وسمع منه ومن جرير بن عبد الحميد وعبد العزيز الدراوردي وغيرهم من الأئمة روى عنه أحمد بن حنبل ومحمد بن سعيد البخارى وأحمد بن منصور الرمادي 460 ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو أحمد المرأى وغيرهم من الأئمة .. وقال البخارى ما انتفعت عند أحد إلا عند علي بن المدني وكان مولده سنة ١٦١ بالبصرة ومات بسامراً وقيل بالبصرة ليومين بقيا من ذى القعدة سنة ٢٣٤ ولهذه المدينة تسعة وعشرون اسماً وهي المدينة • وطيبة • وطابة • والمسكينة • والندراء • والجارية • والحجة • والحبية • والمحجورة • ويثرب • والناجية • والموفية • وأكالة البلدان • والمباركة • والمحفوفة • والمسلمة • والحجنة • والقدسية • والعاصمة • والمرزوقة • والشافية • والخيرة • والمحبوبة • والمرحومة • وجابرة • والمختارة • والمحرمة • والقاصمة • وطبابا .. وروى في قول النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ﴾ قالوا المدينة ومكة وكان على المدينة وتهامة في الجاهلية عامل من قبل سمرزبان الزارة يحيى خراجها ( ٥٤ - مجم سابع )



وكانت قريظة والنضير اليهود ملوكاً حتى أخرجهم منها الأوس والخزرج من الأنصار كما ذكرناه في مأرب وكانت الأنصار قبل تؤدي خراجاً إلى اليهود . . . ولذلك قال بعضهم نُودِي الخرج بعد خراج كسرى وخرج بني قريظة والنضير . . .

ووروى أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر على أوار المدينة وحرها كنت له يوم القيامة شفيحاً شهيداً . . . وقال صلى الله عليه وسلم حين توجه إلى الهجرة اللهم انك قد أخرجتني من أحب أرضك إلى فأزليني أحب أرض اليك فأزله المدينة فلما نزلها قال اللهم اجعل لنا بها قراراً ورزقاً وابعاً . . . وقال عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم أن يموت في المدينة فليفعل فانه من مات بها كنت له شهيداً أو شفيحاً يوم القيامة . . . وعن عبد الله بن العطفيل لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ونب على أصحابه وبأه شديد حتى أهدتهم الحمى فما كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا اليسير فعاظم وقال اللهم حبب لنا المدينة كما حببت لنا مكة واجعل ما كان بها من وباء بئحتم وفي خبر آخر اللهم حبب لنا المدينة كما حببت لنا مكة وأشد وصحتها وبارك لنا في صاعها ومدتها وانقل حماتها إلى الجحفة وقد كان هم صلى الله عليه وسلم أن ينتقل إلى الحمى لصحته وقال نعم المنزل الحمى لولا كثرة حياته وذكر العرض وناحيته فهم به وقال هو أصح من المدينة وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال عند بيوت الشقيا اللهم ان ابراهيم عبدك وخاملك ونيك ورسولك دعاك لأهل مكة وان محمداً عبدك ونيك ورسولك يدعوك لأهل المدينة بمثل ما دعاك ابراهيم أن تبارك في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب لنا المدينة كما حببت لنا مكة واجعل ما بها من وباء بئحتم اللهم إني قد حرمت ما بين لابتيها كما حرمت ابراهيم خليلك . . . وحرمت رسول الله صلى الله عليه وسلم شجر المدينة بريداً في بريد من كل ناحية ورخص في الهش وفي متاع الناضح ونهى عن الخبط وان يُعضد ويُنصر . . . وكان أول من زرع بالمدينة واتخذ بها النخل وعمر بها الدور والآطام واتخذها الضياع العماليق وهم بنو عملاق بن ارنخشد بن سام بن نوح عليه السلام وقيل في نسبهم غير ذلك مما ذكر في هذا الكتاب ونزل اليهود بعدهم الحجاز وكانت العماليق ممن انبسط في البلاد فأخذوا



ما بين البحرين وُعْمَان والحجاز كله الى الشام ومصر فخيابة الشام وقرعنة مصر منهم وكان منهم بالبحرين وعمان أمة يسمون جاسم وكان ساكنو المدينة منهم بنو هقّان وسعد بن هقّان وبنو مطرويل وكان بنجد منهم بنو بديل بن راحل وأهل تيماء ونواحيها وكان ملك الحجاز الأرقم بن أبي الأرقم . . . وكان سبب نزول اليهود بالمدينة واعراضها ان موسى بن عمران عليه السلام بعث الى الكنعانيين حين أظهره الله تعالى على فرعون فوطي الشام وأهلك من كان بها منهم ثم بعث بعثاً آخر الى الحجاز الى العماليق وأمرهم أن لا يستبقوا أحداً ممن بلغ الحلم الا من دخل في دينه فقدموا عليهم فقاتلوهم فآخبرهم الله عليهم فقتلوهم وأسروا ابنا له شاباً جميلاً كأحسن من رأى في زمانه فضنوا به عن القتل وقالوا نستحيه حتى تقدم به على موسى فيرى فيه رأيه فأقبلوا وهو معهم وقبض الله موسى قبل قدومهم فلما قربوا وسمع بنو اسرائيل بذلك تلقوهم وسألوهم عن أخبارهم فآخبروهم بما فتح الله عليهم قالوا فما هذا الفتى الذى معكم فآخبروهم بقصته فقالوا ان هذه معصية منكم تخالفتمكم أمر نبيكم والله لا دخلتم علينا بلادنا أبداً خالوا بينهم وبين الشام فقال ذلك الجيش ما بلد إذ منعمت بلكم خير لكم من البلد الذى فتحتموه وقتلتم أهله فارجموا اليه فعادوا اليها فاقاموا بها فمذا كان أول سُكنى اليهود الحجاز والمدينة . . . ثم لحق بهم بعد ذلك بنو الكاهن بن هارون عليه السلام فكانت لهم الاموال والضياع بالسافة والسافة ما كان في أسفل المدينة الى أحد وقبر حمزة والعالية ما كان فوق المدينة الى مسجد قُباء وما الى ذلك الى مطلع الشمس فزعمت بنو قريظة انهم مكثوا كذلك زماناً ثم ان الروم ظهروا على الشام فقتلوا من بنى اسرائيل خلقاً كثيراً فخرج بنو قريظة والنضير وهذل هاربيين من الشام يريدون الحجاز الذى فيه بنو اسرائيل ليسكنوا معهم فلما فصلوا من الشام وجّه ملك الروم في طلبهم من يردّهم فأعجزوا رُسله وقاتلهم وانتهى الروم الى تمد بين الشام والحجاز فأتوا عنده عطشاً فسمي ذلك الموضع تمد الروم فهو معروف بذلك الى اليوم . . . وذكر بعض علماء الحجاز من اليهود ان سبب نزولهم المدينة ان ملك الروم حين ظهر على بني اسرائيل وملك الشام خطب الى بني هارون وفي دينهم أن لا يزوّجوا النصراني نساغوه



وألعموا له وسألوه ان يشرّفهم بآتيانه فأتاهم فتمسكوا به ويمن معه ثم هربوا حتى لحقوا بالحجاز وأقاموا بها . . وقال آخرون بل علماؤهم كانوا يجدون في التوراة صفة النبي صلى الله عليه وسلم وانه يهاجر الي بلد فيه نخل بين حرتين فاقبلوا من الشام يطلبون الصفة حرصاً منهم على اتباعه فلما رأوا تيماء وفيها النخل عرفوا صفته وقالوا هو البلد الذي نريده فزولوا وكانوا أهله حتى أتاهم تبّع فأنزل معهم بني عمرو بن عوف والله أعلم أي ذلك كان . . قالوا فلما كان من سبيل العرم ما كان كما ذكرناه في مأرب قال عمرو بن عوف من كان متسكماً يريد الراسيات في الوحل . المطعمات في الحبل . المدركات 463 بالذخل . فليلحق بيثرب ذات النخل . . وكان الذين اختاروها وسكنوها الأنصار وهم الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وأمهم في قول ابن الكلبي قبيلة بنت الارقم بن عمرو بن جفنة . . ويقال قبيلة بنت هالك بن عذرة من قضاة . . وقال غيره قبيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة ولذلك سمي بنو قبيلة فأقاموا في مكانهم على جهد وضنك من العيش وكان بني اسرائيل يقال له الفيظوان وفي كتاب ابن الكلبي الفطيون بكسر الفاء والياء بعد الطاء وكانت اليهود والاوز والخزرج يدينون له وكانت له فيهم سنة ألا تزوج امرأة منهم الا أدخلت عليه قبل زوجها حتى يكون هو الذي يفتضها الى ان زوجت أخت مالك بن العجلان بن زيد السالمي الخزرجي فلما كانت الليلة التي تهدي فيها الى زوجها خرجت على مجلس قومها كاشفة عن سابقها وأخوها مالك في المجلس فقال لها قد جئت بسوءة بخروجك على قومك وقد كشفت عن سابقك قالت الذي يراد بي الليلة أعظم من ذلك لاني أدخلت على غير زوجي ثم دخلت الي منزلها فدخل اليها أخوها وقد أرمضه قولها فقال لها هل عندك من خير قالت نعم فما قال ادخل معك في جملة النساء على الفطيون فاذا خرجن من عندك ودخل عليك ضربته بالسيف حتى يبرد قالت افعل قترياً بزي النساء وراح معها فلما خرج النساء من عندها دخل الفطيون عليها فشد عليه مالك بن العجلان بالسيف وضربه حتى قتله وخرج هاربا حتى قدم الشام فدخل على ملك من ملوك



عَسَّان يقال له أبو جُبَيْلة وفي بعض الروايات انه قصد اليمن الى تبَّع الاصغر بن حَسَّان فشكا اليه ما كان من الفطيون وما كان يعمل في نسايمهم وذكر له انه قتله وهرب وانه لا يستطيع الرجوع خوفاً من اليهود فعاهده أبو جُبَيْلة أن لا يقرب امرأة ولا يمس طيباً 464 ولا يشرب خمرأ حتى يسير الى المدينة ويذل من بها من اليهود وأقبل سائرأ من الشام في جمع كثير مظهرأ انه يريد اليمن حتى قدم المدينة ونزل بذي حَرْض ثم أرسل الى الأوس والخزرج انه على المكر باليهود عازم على قتل رؤسائهم وانه يخشى متي علموا بذلك ان يتحصنوا في آطامهم وأمرهم بكتمان مأسرء اليهم ثم أرسل الى وجوه اليهود ان يحضروا طعامه ليحسن اليهم ويصلهم فأتاه وجوههم وأشرفهم ومع كل واحد منهم خاصته وحشمه فلما تكاملوا أدخلهم في خيامه ثم قتلهم عن آخرهم فصارت الأوس والخزرج من يومئذ أعزأ أهل المدينة وقمعوا اليهود وسار ذكرهم وصار لهم الأموال والآطام . . فقال الرُّمَيْقُ بن زيد بن غنم بن مالك بن سالم بن عوف بن الخزرج يمدح أبا جُبَيْلة

لم يقض دينك ملّ حسا      نوقد غنيت وقصد غنيا  
الراشقات المرشقات      ت الجازيات بما جزينا  
أشبه غزلان الصِّرَا      ثم يأتزرن ويرتدينا  
الرَّيْط والديباج وآل      حنى المضاعف والبرينا  
وأبو جُبَيْلة خير من      يمشى وأوفاهم يمينا  
وأبرههم برأ وآء      لهم بفضل الصالحينا  
أبقت لنا الأيام وال      حربُ المهمة يعترينا  
كباشأ له زرأ يف ..... ل متونها الذكر السنينا  
ومعاقلاً شمأ وأنس ..... يافأ يقنن وينحنينا  
ومحلة زوراء نحجف بالرجال الظالمينا

واعنت اليهود مالك بن العجلان في كنائسهم وبيوت عبادتهم فباغاه ذلك فقال

تحايا اليهود بتلعانها      تحايا الحمير بأبوالها

وما ذاع عليّ بان يغضبوا وتأتي المنايا باذلالها

وقالت سارة القرظية ترثي من قُتل من قومها

بأهلي رمة لم تمن شيئاً بذى حرّض تُعقبها الرياحُ

كهول من قرِيظة أتلفهم سيوف الخزرجية والرماحُ

ولو أذنوا بأمرهم لحالت هنالك دونهم حربٌ رداحُ

ثم انصرف أبو جبيلة راجعاً إلى الشام وقد ذلَّ الحجاز والمدينة للأوس والخزرج فعندها تفرَّقوا في عالية المدينة وسافلتها فكان منهم من جاء إلى القرى العامرة فاقام مع أهلها قاهراً لهم ومنهم من جاء إلى عفاً من الأرض لاساكن فيه فبنى فيه ونزل ثم اتخذوا بعد ذلك القصور والاموال والآطام فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة مهاجراً أقطع الناس الدورَ والرباع فخطَّ لبنى زُهرة في ناحية من مؤخر المسجد فكان لعبد الرحمن بن عوف الحصن المعروف به وجعل لعبد الله وعُتبة ابني مسعود الهذليين الخطَّة المشهورة بهم عند المسجد وأقطع الزبير بن العوام بقيةً واسعاً وجعل لطلحة بن عبيد الله موضع دوره ولأبي بكر رضى الله عنه موضع داره عند المسجد وأقطع كل واحد من عثمان بن عفان وخالد بن الوليد والمقداد وعبيد والطفيل وغيرهم مواضع دورهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع أصحابه هذه القطائع فما كان في عفاً من الأرض فانه أقطعهم اياه وما كان من الخطط المسكونة العامرة فان الانصار وهبوه له فكان يقطع من ذلك ماشاء . . . وكان أول من وهب له خططه ومنازله حارثة بن النعمان فوهب له ذلك وأقطعه . . . وأما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر كان بناء المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقفه جريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئاً فزاد فيه عمر وبناه على ما كان من بناءه ثم غيره عثمان وبناه بالحجارة المنقوشة والفضة وجعل عمدته من حجارة منقوشة وسقفه ساجاً وزاد فيه . . . وكان لما بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل له بابين شارعين 466 باب عائشة والباب الذي يقال له باب عائكة وبابا في مؤخر المسجد يقال له باب مُليكة وبني بيوتاً إلى جنبه باللبن وسقفها بجذوع النخل وكان طول المسجد مما يلي القبلة إلى



مؤخره مائة ذراع فلما ولي عمر بن عبدالعزيز زاد في القبلة من موضع المقصورة اليوم وكان بين المنبر وبين الجدار في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قدر مائة الشاة وكان طول المسجد في عهد عمر رضي الله عنه مائة وأربعين ذراعاً وارتفاعه إحدى عشر ذراعاً وكان بني أساسه بالحجارة الى ان بلغ قامة وجعل له ستة أبواب وحصنه وروى ان عمر أول من حصن المسجد وبناه سنة ١٧ حين رجع من سرع وجعل طول جداره من خارج ستة عشر ذراعاً وكان أول عمل عثمان اياه في شهر ربيع الاول سنة ٢٩ وفرغ من بنائه في المحرم سنة ٣٠ فكانت مدة عمله عشرة أشهر وقتل عثمان وليس له شرفات فعملها والحراب عمر بن عبد العزيز ولما ولي الوليد بن عبد الملك واستعمل عمر بن عبدالعزيز على المدينة أمره بهدم المسجد وبنائه فاستعمل عمر على ذلك صالح بن كيسان وكتب الوليد الى ملك الروم يطلب منه عمالاً وأعلمه انه يريد عمارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليه أربعين رجلاً من الروم وأربعين من القبط ووجه اليه أربعين ألف مثقال ذهباً وأحمالاً من الفسيفساء فهدم الروم والقبط المسجد وخرروا النورة للفسيفساء سنة وحملوا الفضة من بطن نخل وعملوا الأساس بالحجارة والجدار والاساطين بالحجارة المطابقة وجعلوا عمد المسجد حجارة حشوها عمد الحديد والرخاس وجعل عمر الحراب والمقصورة من ساج وكان قبل ذلك من حجارة وجعل طول المسجد مائتي ذراع وعرضه في مقدمه مائتين وفي مؤخره مائة وثمانين وهو سقف دون سقف قال صالح بن كيسان ابتدأت هدم المسجد في صفر سنة ٨٧ وفرغت منه لانسلاخ سنة ٨٩ فكانت مدة عمله ثلاث سنين وكان طوله يومئذ مائتي ذراع في مثلها فلم يزل كذلك حتى كان المهدي فزاد في مؤخره مائة ذراع وترك عرضه مائتي ذراع على ما بناه عمر بن عبد العزيز ٥٠ وأما عبد الملك بن شبيب الفسائي في سنة ١٦٠ فأخذ في عمله وزاد في مؤخره ثم زاد فيه المأمون زيادة كثيرة ووسعه وقرى على موضع زيادة المأمون أمر عبد الله بعمارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ٢٠٢ طلب ثواب الله وطلب كرامة الله وطلب جزاء الله فان الله عنده ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سمياً بصيراً ٥٠ والمؤذنون في مسجد المدينة من ولد سعد الفرط وولي عمار بن ياسر ٥٠ ومن

خصائص المدينة أنها طيبة الريح وللعطر فيها فضل رائعة لا توجد في غيرها وتمرها الصيحاني لا يوجد في بلد من البلدان مثله ولهم حب اللبان ومنها يجعل الى سائر البلدان وجبلها أحد قد فضله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخذت جبل يحبنا ونحبه وهو على باب من أبواب الجنة وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم شجر المدينة يريد أن في يريد من كل ناحية واستعمل على الحمى بلال بن الحارث المزني فاقام عليه حياة رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية وفي أيامه مات ٠٠ وكان عمر بن عبد العزيز يقول لأن أوتي برجل يحمل خمراً أحب اليّ من ان أوتي به وقد قطع من الحرم شيئاً وكان عمر بن الخطاب ينهي ان يقطع العضاء فتهلك مواشى الناس وهو يقول لهم عصمة ٠٠ وأخبار مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة وقد صنف فيها وفي عقيقتها وأعراضها وجبالها كتب ليس من شرطنا ذكرها الا على ترتيب الحروف وقد فعاننا ذلك وفيما ذكرناه مما يخصها كفاية والله يحسن لنا العافية ولا يجرمنا ثواب حسن النية في الافادة والاستفادة بحق محمد وآله ٠٠ وأما المسافات فان من المدينة الى مكة نحو عشر مراحل ومن الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة وطريق البصرة الى المدينة نحو من ثمان عشرة مرحلة ، ينتقى مع طريق الكوفة بقرب معدن النقرة ومن الرقة الى المدينة نحو من عشرين مرحلة ومن البحرين الى المدينة نحو خمس عشرة مرحلة ومن دمشق الى المدينة نحو عشرين مرحلة ومثله من فلسطين الى المدينة على طريق الساحل **468** ولاهل مصر وفلسطين اذا جاورزوا مدينتي طريقان الى المدينة أحدهما على شغب وبدأ وهما قريتان بالبادية كان بنو مروان أقطعوهما الزمري المحدث وبها قبره حتى انتهى الى المدينة على المزوة وطريق يمضى على ساحل البحر حتى يخرج بالجحفة فيجتمع بها طريق أهل العراق وفلسطين ومصر

باب الميم والذال وما يليهما

[المداد] بالفنح وآخره دال مهملة وهو اسم المكان من ذاته يذوده اذا طرده



٠٠ قال ابن الاعرابي المذار والمزاد المرتفع \* موضع بالمدينة حيث حفر الخندق النبي

صلى الله عليه وسلم ٠٠ قال كعب بن مالك

فليات مأسدة نسل سيوفها بين المذار وبين جزع الخندق

وقيل المذار واد بين سلع وخندق المدينة

[ المذار ] بالفتح وآخره راء وهي عجمية ولها مخرج في العربية ان يكون اسم مكان من قولهم ذرّه وهو يذرّه ولا يقال وذرتّه أماتت العرب ماضيه أي دعه وهو يدعه فيميه على هذا زائدة ويجوز ان تكون الميم أصلية فيكون من مذرّت البيضة اذا فسدت ومذرّت نفسه أي خبت وعنت والمذار في ميسان بين واسط والبصرة وهي قصبه ميسان بينها وبين البصرة مقدار أربعة أيام وبها مشهد عامر كبير جليل عظيم قد أنفق على عمارته الاموال الجليلة وعليه الوقوف وتساق اليه النذور وهو قبر عبد الله بن علي بن أبي طالب ويقال ان الحريري أبا محمد القاسم بن علي صاحب المقامات قد مات بها وأهلها كلهم شيعة غلاة طعام أشبه شيء بالانعام ٠٠ وفيه قال الشاعر

أيها الصلصل المغد إلى المذار فقع من نهر مقل فالمدار

وكان قد فتحها عتبة بن غزوان في أيام عمر بن الخطاب بعد البصرة ٠٠ قال البلاذري ولما فتح عتبة بن غزوان الأبلّة سار الى القرآت فلما فرغ منها سار الى المذار فخرج اليه مرزبانها فقاتله فهزّمه الله وغرق عامّة من معه وأخذ مرزبانها فضرب عنقه ثم سار الى دستميسان وكانت بالمذار وقعة لمصعب بن الزبير على أحمد بن سميطة النخلي ٠٠ ينسب اليها جماعة منهم محمد بن أحمد بن زيد المذارى حدث عن عمرو بن عاصم الكلابي روى عنه أحمد بن يحيى بن زهير التستري ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي وغيرهما ٠٠ وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عثمان المذارى سكن والده بغداد وبها ولد أبو الحسن وسمع الحديث من أبي طالب علي بن طالب المكي مولى يعلي بن الفراء وحدث عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن موسى بن حمزة بن أبي يعلي وغيرهم ومات سنة ٥٨٥ روي عنه أبو المعتمر الانصاري ويحيى بن أسعد بن نوح ومولده سنة ٥١٦ ٠٠ وأخوه أبو المعالي أحمد سمع من أبي علي البناء وأبي القاسم علي بن



أحمد التيسري في ثاني عشر جمادى الاولى سنة ٥٤٦ هـ وأخوهما أبو السعود عبد الرحمن

ابن محمد حدث عن عاصم بن الحسن ومطهر بن أحمد بن البانيسية

[ المَذَارِعُ ] بلفظ جمع مَذْرَعَةٌ وهي \* البلاد التي بين الريف والبر مثل القادسية

والانبار ومدارِع البصرة نواحيها

[ المَذَاهِبُ ] \* من نواحي المدينة في شعر ابن هرمة

ومنها بشرقي المذاهب دمنة \* مَعَطَلَةٌ آياتها لم تغير

قصرنا بها لما عرفنا رؤسومها \* أزيمة سمحات المعاطف ضمير

[ مَذْحِجٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء المهملة وجيم \* قال ابن دُرَيْدٍ

ذَحِجَةٌ وسَحِجَةٌ بمعنى قال ذَحِجَتُهُ الريح أي جرته \* قال ابن الاعرابي ولد أدد بن

ابن زيد بن يشجب مرة والأشعر وأُمهما ذلة بنت ذي منشجان الحميري فهلكت

نخلف على أختها مذلة بنت ذي منشجان فولدت له مالكا وطيثماً واسمه جُلُهْمَةٌ ثم هلك

ادد فلم تزوج مذلة وأقامت على ولدها مالك وطيثي فقيل أذْحِجَتْ على ولدها أي أقامت

فسمى مالك وطيثي مذحجاً \* قال ابن الكلبي ولد أدد بن زيد بن يشجب بن صريب

ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان مرةً ونبأ وهو الأشعر

ومالكا وجُلُهْمَةٌ وهو طيثي \* وأُمهما ذلة بنت ذي منشجان وهي مذحج وكانت قد ولدتهما

عند أكمة يقال لها مذحج فلقبت بها فولد مالك وطيثي كلهم يقال لهم مذحج وليس من

ولد مرة من يقال له مذحجي كما قال ابن الاعرابي \* وقال ابن اسحاق مذحج بن

يُحَابِر بن مالك بن زيد بن كهلان ولم يتابع على ذلك \* وقد ذهب قوم الى ان طيثماً ليست

من مذحج وان مذحجاً ولد مالك بن أدد فقط فعلي قول ابن الكلبي بنو الحارث بن

كعب كلهم وسعد العشيرة وجعفي والنخع ومراد وجنب وُصدًا ورها وعنس بالنون

كل هؤلاء من ولد مالك بن أدد وطيثي على شعب قبائلها كلها من مذحج والكلام في

شعب هذه القبائل ليس كتابي هذا مؤسساً عليه ولي عزم ان ساعدني الاجل ومدء

بضبي التوفيق أن أعمل فيه كتاباً شافياً سهل المأخذ حتى لا يفتقر النسب بعده الى غيره

[ المَذْرُ ] بالتحريك وآخره راء المذر التفرقة ومنه قولهم شذَرَ مَذْرًا ويقال الماء



إذا صب على اللبن يمدّر أى يفترق ومذرت البيضة مذراً إذا فسدت \* وهو اسم جبل أو واد

[ المذرى ] \* جبل بأجا أحد الجبلين .. قال كثير

وخص الذى ولى على الصبر والنقى ولم يهّم البالى بأن يتخشعا

ولو نزلت مثل الذى نزلت به بركن المذرى من أجا لتصدعا

[ مذر ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء يصلح أن يشتق من الذى قبله وهو مجمي

\* من قري بلخ

[ مذعر ] بالكسر وفتح العين وهو من الذعر وهو الفزع الا ان كسر ميمه فى

المكان شاذ لأنه من شروط الآلات \* وهو اسم ماء لبني جعفر بن كلاب

[ مذعى ] بالكسر ثم السكون والقصر .. قالوا والمذع السيلان من العيون التي فى

شعقات الجبال \* وهو ماء لغني بينه وبين ماء لهم يقال له زقا قدر ضحوة قال الا ان

مذعى لبني جعفر اشتروها من بعض بني غني .. قال بعضهم

يهدنى لياخذ حفرة مذعا ودون الحفرة عول للرجال

وبين مذعا والأقيطة يومان .. قال بعضهم

أشأقتك المنازل بين مذعا الى شعر فأكناف الكؤد

.. قال أبو زياد اذا خرج عامل بني كلاب مصدقاً من المدينة فأول منزل ينزله يصدق

عليه أربكتم العناق ثم يرد مذعا لبني جعفر ثم يرد الثلوق وعلى مذعا عظيم بنى جعفر

وكعب بن مالك وغاضرة بن صعصعة

[ مذفار ] بالكسر ثم السكون والفاء وآخره راء وهو منقول من الذفر وهو وحدة

الرائحة طيبة كانت أو خبيثة وليس باسم المكان منه ولو كان كذلك لكان مذفر بالفتح

فهو مثل المقرض من القرض كأن شيئاً من الآلة المنقولة سمي به ثم نقل الى هذا

المكان وهو \* اسم موضع فى قول الهذلى

لها مهم مذفار صباح

بُدعى بالشراب بنى نعيم

وهذا كقول الآخر

انك الا تدع شتني ومنقصتي اضربك حتى تقول الهامة اسقوني  
[ المذبذب ] \* جبل وقال الحفصي المذبذب \* قرية لبني عامر بالجمامة في شعر

ليبد .. قال

طَرَبَ الفؤادُ وليته لم يَطْرَبِ وَعَنَاهُ ذَكَرِي حَلَّةٌ لم تُصَقَبِ  
سَفْهًا ولو اني اُطِيع عَوَازِلِي فِيمَا يُشِيرُنَا بِهِ بِسَفْحِ المِذْذَبِ  
لَزَجَرْتُ قَلْبًا لا يَرِيعُ لِزَاجِرِ اِنَّ الفُؤْيَّ اِذَا غَوِيَ لم يَعْتَبِ

[ مذبذب ] بالكسر ثم السكون وفتح الواو ودال مهملة مذود النور الوحشي قرنه  
يدود به عن نفسه ومذود الرجل لسانه مثله والمذود معلق الدابة ومذود جبل .. قال  
أبو دؤاد الايادي في ذلك يصف فرساً

يَتَّبِعُنَ مَشْرِفًا تَرْمِي دَوَائِرَهُ رَمِي الأَكْفَ بِتَرَبِ المَاهَائِلِ الخُصْبِ  
كأن هاديه جذع برأيه من نخل مذود في باق من الشذب

442

.. وهذا يدل على انه \* موضع معمور فيه نخل لاجبل فان النخل ليس من  
نبات الجبال

[ مذبذب ] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت وميم ساكنة وجيم مفتوحة  
وكاف مفتوحة وياء مثناة \* قرية من قرى كرمينية من أعمال سمرقند  
[ مذبذب ] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت ونون ساكنة بعد الالف  
يلتقي فيها ساكنان وفتح الكاف ونون \* قرية من قرى بخاري  
[ مذبذب ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت شديدة وحاء مهملة الذي جاء  
على هذا ذؤوح إبله اذا بددها والذؤوح السير العنيف فقياسه مذؤوح فيكون مرئجلا  
على هذا وهو \* مالا ببطن مسحلان .. قال ابن حريق

لقد علمت ربيعة ان بشرأ غداة مذبح مر النقاضي

[ المذبذب ] كانه تصغير المذبخرة بالخاء معجمة والراء وهو اسم قلعة حصينة  
في رأس جبل صبر وفيها عين في رأس الجبل يصير منها نهر يسقي عدة قرى باليمن وهي  
قرية من عدن يسكنها آل ذي مناخ وبها كان منزل أبي جعفر المناخي من حمير .. قال



عمارة بن أبي الحسن المذيخرة من أعمال صنعاء وهو جبل بلغني ان أعلاه نحو عشرين فرسخاً فيه المزارع والمياه ونبت الورد وفي شفيره الزعفران ولا يسلك الا من طريق واحد وهو في مخلاف السحول وذكر عمارة بن أبي الحسن بن زيدان العميني في كتابه ولما ملك الزيادي اليمن واختط زييد كما ذكرناه في زييد وحج من اليمن جعفر مولي زياد بمال وهدايا في سنة ٢٠٥ وسار الى العراق فصادف المأمون بها وعاد جعفر هذا في سنة ٢٠٦ الى زييد ومعه ألف فارس فيها مسوذة خراسان سبعمائة فعظم أمر ابن زياد وتقد إقاييم اليمن بأشره الجبال والتهائم وتقلد جعفر هذا الجبل واختط به مدينة يقال لها المذيخرة ذات أنهار ورياض واسعة والبلاد التي كانت لجعفر تسمى اليوم مخلاف جعفر والمخلاف عند أهل اليمن عبارة عن قطر واسع وكان جعفر هذا من الدهاة الكفء وبه تمت دولة بني زياد ولذلك يقولون ابن زياد وجعفر

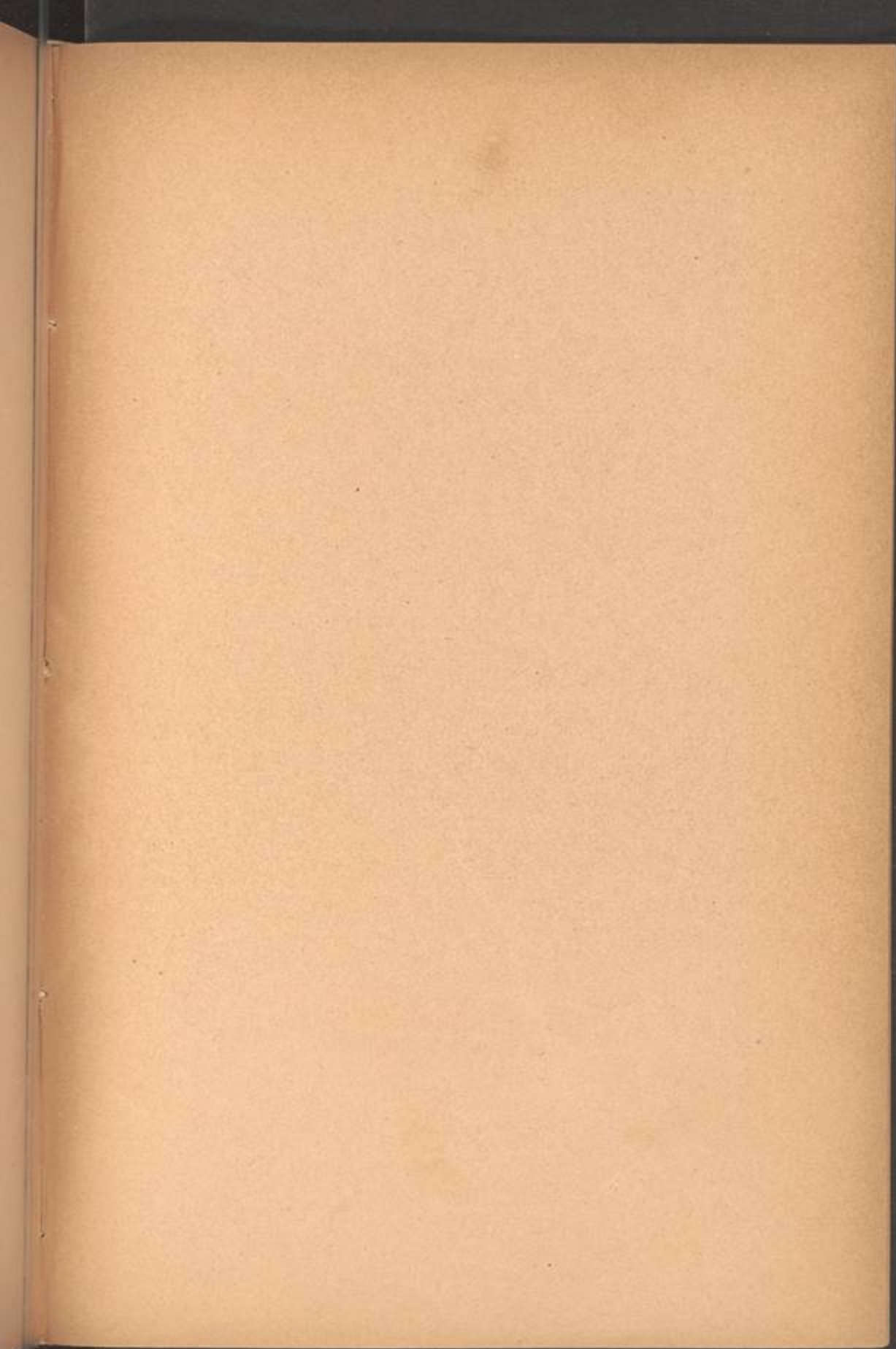
473

[ مذيذب ] بوزن تصغير المذب وأصله مسيل الماء بمضيض الأرض بين تلعتين . . وقال ابن شميل المذب كهيئة الجدول يسيل عن الروضة ماؤها الى غيرها فتفرق ماؤها فيها والتي يسيل عليها الماء مذب أيضاً . . وقال ابن الاعرابي مذب الوادي والمذب الطويل الذب والمذب الضب والمذب المغرقة ومذيذب واد بالمدينة وقيل مذيذب يسيل بماء المطر خاصة وقد روى مالك في موطنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سيل مهزور ومذيذب يمسك حتى الكعبين ثم يرسل الأعلى على الأسفل

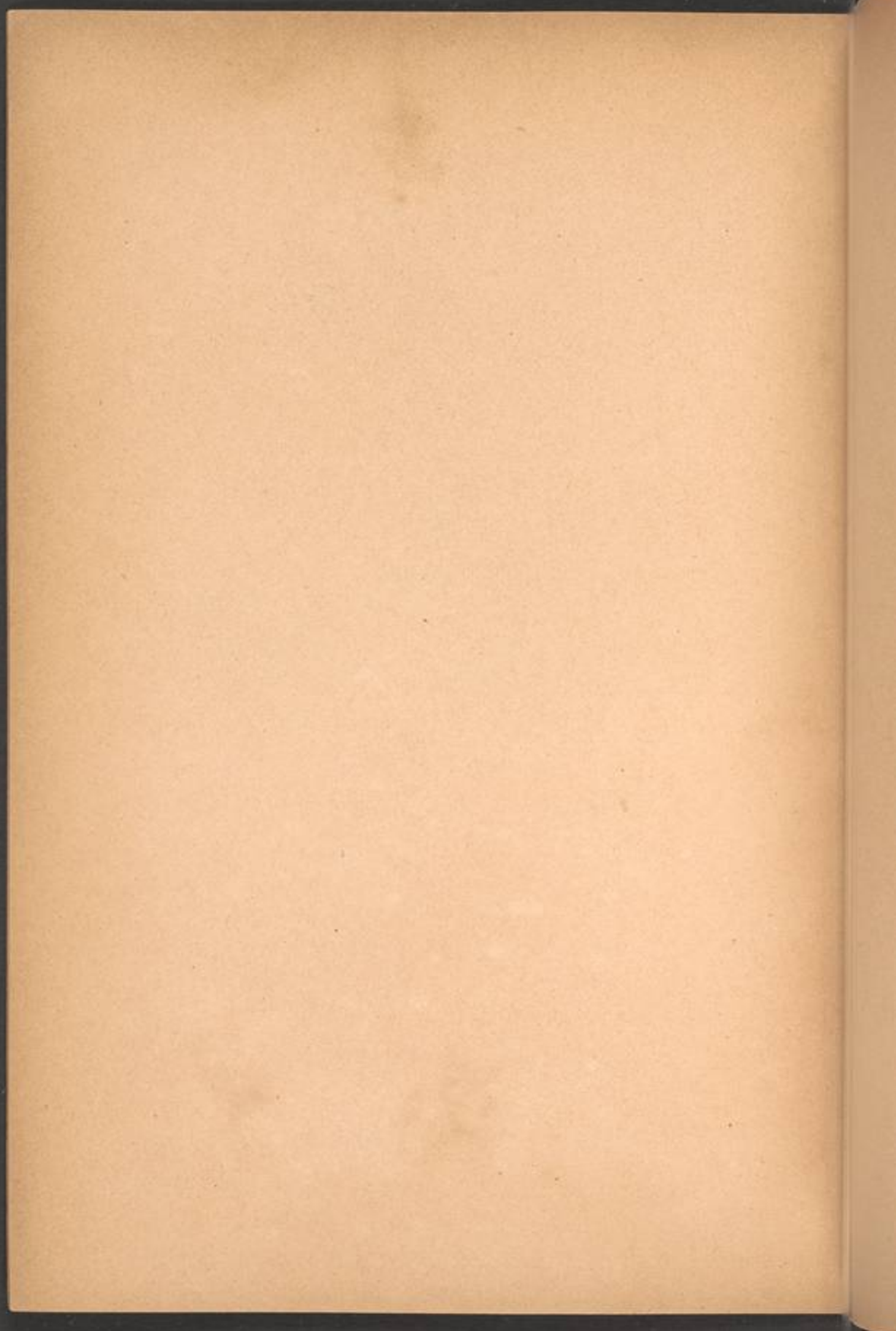
( تم والحمد لله الجزء السابع من كتاب معجم البلدان ويلييه )

( الجزء الثامن أوله باب الميم والراء وما يليهما )









الحمد لله

والصلاة والسلام



# كِتَابٌ

## صَحَّاحُ الْبُلْدَانِ

﴿ تَأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله  
الحجوى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجرية  
رحمه الله رحمة واسعة

عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي  
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوى الراوية ( الشيخ  
احمد بن الأمين الشنقيطي ) نزيل القاهرة حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« اختتام سنة ١٣٢٣ هجرية - وافتتاح سنة ١٩٠٦ م »  
( على نفقة أحمد ناجي الجمالى • ومحمد أمين الخانجي وأخيه •  
ومولوي عبد الله جيتيكر • وسيد موسى شريف )

﴿ حقوق إعادة طبع ﴾

مع المستدرك عليه المسمى ( منجم العمران ) فى المستدرك  
على ( معجم البلدان ) محفوظة لمحمد أمين الخانجي فقط

﴿ المجلد الثامن - من عشرة مجلدات ﴾

( طبع بمطبعة السعادة بجوار ديوان محافظة مصر لصاحبها محمد اسماعيل )

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« رب يسر وأعن »

بقية كتاب الميم من كتاب معجم البلدان



## ❖ باب الميم والراء وما يليهما ❖

[ مرآة ] بالفتح ثم السكون وفتح الهمزة وألف ساكنة وهاء بوزن مرآة من  
 الرؤية \* قرية قرب مأرب كانت ببلاد الأزد التي أخرجهم منها سيل العرم  
 [ المرآيد ] جمع المرآيد يذكر بعد \* وهو موضع بعينه يقال له ذات المرآيد  
 بعقيق المدينة .. قال معن بن أوس  
 فذات الحمأط خرجها وطلوعها فبطن البقيع قاعه فرآيد  
 قال ثم موضع يقال لها مرآيد يغادر فيها السيل  
 [ مرآيض ] بالفتح وبعد الألف بلاء موحدة وضاد معجمة جمع مرآيض وقد  
 تقدم اشتقاقه في الريض \* وهو موضع في قول المتلصص  
 ألك السدير وبارق ومرآيض ولك الخوزنق  
 [ المراح ] بالكسرة وآخره حاء مهملة يصلح أن يكون جمع مراح وهو الفرح وهي  
 ثلاثة شعاب ينظر بعضها الى بعض وهي شعاب تنهاة تصب من داة وهو الجبل الذي  
 يحجز بين النخلتين لهذيل .. قال مرة بن عبد الله اللحياني  
 تركنا بالمراح وذى سحيم أبا حيان في نفر منافي



444

[المراخضة] \* حصن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش

[مُراخ] بالضم وآخره معجم يجوز أن يكون اسم المفعول من راح يرخ إذا استرخى أو راح إذا تباعد ما بين نخذيهِ والمُراخ \* موضع قريب من المزدلفة وقيل هو من بطن كسأ جبل بمكة وقد روى بالحاء المهملة .. قال عبد الله بن إبراهيم الجمحي في شعر هذيل في يوم الأحت في قصة وجَّهنا الظن إلى كسأ وذى مُراخ نحو الحرم حرم مكة فقال أبو فُلابة الهذلي

بئست من الحذية أم عمرو غداة إذ أنتحوني بالجاب  
 يصاح بكاهل حولى وعمرو وهم كالضريات من الكلاب  
 يسامون الصبوح بذي مُراخ وأخرى القوم تحت خريق غاب  
 فياساً من صدقك ثم ياساً صُحى يوم الأحت من الاياب

.. وقال الفضل بن العباس الابي

وإنك والحين إلى سُلَيْمى حنين العود في الشؤل البُراع  
 نحرٌ ويزدهيها الشوق حتى حناجرهن كالنصب البراع  
 ليالي إذ تخالف من نحاها إذ الواشي بنا غير المطع  
 تحل الميت من كنفى مراخ إذا ارتبعت وتُتربُ بالرقاع

[مُراد] بالضم وآخره ذاك مهملة من أراد يريد والشئ مُراد اسم المفعول منه

\* حصن قريب من قرطبة بالأندلس

[المُرار] بالضم وتكرير الراء المُرارة بقلة مرة وجمعها مُرار .. وقال الأصمى إذا أكلت الابلُ المرار قلصت عنه مشافرها وبه سمي آكل المُرار .. قال ابن اسحاق في عام الحديبية وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا ملك ثنية المُرار بركت ناقته فقال الناس سخلات فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سخلات ولا هو لها يخلق وإنما حبسها حابس الفيل قال وثنية المرار مهبط الحديبية - وخالات - الناقة إذا بركت ولم تقم

[المُرار] بالفتح والتشديد فعَال من المرارة \* واد

[ مَرَاة ] بالضم وبعد الألف زاي مكسورة وميم وأظه من رازم القوم دارهم  
 إذا أطالوا المتام بها أو من رَزَمَ الشتاء رَزَمَةً شديدة إذا برد وهو رازمٌ . . . ومرآة  
 هو الجبل المشرف على حق آل سعيد بن العاصي عن الأصمعي في كتاب جزيرة العرب  
 [ المرآضان ] تنية المرآض بالفظ جمع مريض تُني بعد ان سُمي . . . قال أبو منصور  
 قال الليث المرآضان \* واديان مائةها واحد قال المرآضان والمرآض . وواضع في ديار تميم  
 بين كاظمة والتقىرة فيها احسانة ليست من باب المرض والميم فيها ميم مفعول من استراض  
 الوادي إذا استنقع فيه الماء ويقال أرض مريضة إذا ضاقت بأهلها . . . قال جرير

\* كما اختبَّ ذئبٌ بالمرآضين لاغبٌ \*

[ المرآض ] بالكسر جمع مريض يجوز ان يكون من قولهم أرض مريضة اذا ضاقت  
 بأهلها وأرض مريضة اذا كثرت بها الهرج . . . ويخط الترمذي في شعر الفضل بن عباس  
 اللّهي المرآض بالفتح وهو في قوله

أَتَعَهَّدُ مِنْ سُلَيْمِي دَرَسَ لُوَيْيِ      زَمَانَ تَحَلَّلَتْ سَلْمِي الْعِرَاضَا  
 كَأَنَّ بَيْبُوتَ جِ يَرْتَمِ قِبَابٌ      عَلَى الْإِزْمَاتِ تَحْتَلُّ الرِّيَاضَا

ورواه الخالغ مراض بفتح الميم فيكون من راض بروض والموضع مراض ويجوز ان  
 يكون من الروضة أو من الرياضة وبالفتح قرأه بخط ابن باقلاء وهو الصحيح اذ  
 هو في قول كثير

فَأَصْبَحَ مِنْ تَرْبِي خُصْبِيَةَ قَلْبِهِ      لَهُ رَدَّةٌ مِنْ حَاجَةِ لَمْ تُصَرِّمَ  
 كَذَا الطَّلَعُ أَنْ يَقْضِدَ عَلَيْهِ قَانَهُ      هُمٌّ وَإِنْ تَحْشَرِقُ بِهِ يَتَيْمَّمُ  
 وَمَا ذَكَرَهُ تَرْبِي خُصْبِيَةَ بَعْدَ مَا      ظَعَنُ بِأَخْوَاظِ الْمَرَاضِ فَيَعْلَمُ

وهو \* واد في شعر الشماخ عن الأديبي . . . وقال غيره مراض موضع على طريق الحجاز  
 من ناحية الكوفة وهناك لقي الوليد بن عقبة بن أبي معيط بجاداً مولى عثمان بن عفان  
 رضى الله عنه فأخبره بقتل عثمان فقال

\* يَوْمَ لَاقَيْتُ بِالْمَرَاضِ بِيَجَادَ      لَيْتَ أَنِي هَلَكْتُ قَبْلَ بِيَجَادَ

[ مَرَاة ] بالفتح والغين المعجمة \* بلدة مشهورة عظيمة أعظم وأشهر بلاد إذربيجان



طولها ثلاثة وسبعون درجة وثلاث وعرضها سبع وثلاثون درجة وثلاث قالوا وكانت  
 المرأغة تدعى افراز هرود فعسكر مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وهو والى  
 إرمينية وإذربيجان منصرفه من غزو موقان وجيلان بالقرب منها وكان فيها سرجين  
 كثير فكانت دوابه ودواب أصحابه تترغ فيها فجعلوا يقولون ابنوا قرية المرأغة وهذه  
 قرية المرأغة فحذف الناس القرية وقالوا مراغة وكان أهلها أجلؤها الى مروان فأبناها  
 ونالها وكلاؤه أهلها فكثروا فيها للثقرر وعمروها ثم انها قبضت مع ما قبض من ضياع  
 بني أمية وصارت لبعض بنات الرشيد فلما عاث الوجنه بن رواد الازدى وأفسد وولى  
 خزيمه بن خازم إرمينية وإذربيجان في خلافة الرشيد بنى سورها وحصنها ومصرها  
 وأزل بها جنداً كثيراً ثم انهم لما ظهر بابك الخرمي لجأ الناس اليها فزلوها فسكنوها  
 وتحصنوا فيها ورم سورها في أيام المأمون عدة من عماله منهم أحمد بن محمد بن الجعيد  
 فرزندا وعلى بن هشام ثم نزل الناس برضاها . . وينسب الى المرأغة جماعة منهم جعفر  
 ابن محمد بن الحارث أبو محمد المراغي أحمد الرحالي في طب الحديث وجمعه سكن  
 نيسابور وسمع بدمشق وغيرها جواهر بن محمد الزمكاني وابن قتيبة محمد بن الحسن  
 العسقلاني وأبا يعلى الموصلي وجعفر بن محمد القبرواني وعبد الله بن محمد بن ناجية  
 ومحمد بن يحيى المروزي وأبا خليفة الفضل بن الحباب وزكرياه الساجي وعبدان  
 الجواليقي وأحمد بن يحيى بن زهير والمنصور بن اسماعيل الفقيه وأبا العباس الدغولي  
 وعلى بن عبدان وغيرهم روى عنه أبو على الحافظ وأبو عبد الله الحاكم وعبد الرحمن  
 ابن محمد السراج وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو بكر القري قال أبو عبد الله الحافظ جعفر  
 ابن محمد بن الحارث أبو محمد المراغي مرید نيسابور شيخ الرحلة في طب الحديث  
 وأكثرهم جهاداً وجمعاً كتب الحديث نيفا وستين سنة ولم يزل يكتب الى ان توفاه **477**  
 الله وكان من أصدق الناس فيه وأثبتهم سمع ببغداد الفرباني وابن ناجية ومحمد بن يحيى  
 المروزي وأقرانهم وذكر جماعة في بلاد شتى قال ومات يوم الاثنين السادس والعشرين  
 من رجب سنة ٣٥٦ بنيسابور وهو ابن نيف وثمانين سنة . . ولم تزل قصبتها وبها آثار  
 وعمائر ومدارس وخانكاهات حسنة وقد كان فيها أدباء وشعراء ومحدثون وفقهاء



٥٠ قال ابن الكلبي في مرآة هجر سوق لاهل نجد معروف ٥٠ قال الخارزنجي المراجعة رذهة لابي بكر ولذلك قال الفرزدق في مواضع من شعره يابن المراجعة نسبة الى هذا الموضوع كما يقال ابن بغداد وابن الكوفة وهذا خلف من القول والذي ذهب اليه الحدائق ان المراجعة الأتان فكان ينسبه اليها على ان في بلاد العرب موضعاً يقال له المراجعة من منازل بني يربوع قال الاصمعي وذكر مباحاً ثم قال ومن هذه الأمواه من صلب العلم وهي المرذمة رداء منها المراجعة من مياه البقة ٥٠ قال أبو البلاد الطاهوي وكان قد خطب امرأة فزوجت من بني عمرو بن تميم فقتلها وهرب ثم قال

ألا أيها الربيع الذي ليس بارحاً      جنوب الملا بين المراجعة والكندر  
سقيت بعذب الماء هل أنت ذا كره      لنا من سليمان إذ نشدناك بالذكر  
لعمرك ما فقتتها السيف عن قلبي      ولا سامان في الفؤاد ولا غمر  
ولكن رأيت الحمي قد غدروا بها      ونزغ من الشيطان زين لي أمري  
وأنا أنفنا أن نزي أم سالم      عروساً تمتنى الخيزلي في بني عمرو  
وأنا وجدنا الناس عودين طيباً      وعوداً خبيثاً لا يبض على العصر  
زين الفسق أخلاقه وتبينه      وتذكر أخلاق الفتي حوث لا يدري

[ مراقية ] بالفتح والقاف المكسورة والياء مخففة اذا قصد القاصد من الاسكندرية

الى افرقية فأول بلد يلقاه مراقية ثم لوبية ٥٠ ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن أبي رومان

448 عبد الله بن يحيى بن هلال الاسكندري المراقى سكن الاسكندرية روى عن أبيه وعن

ابن وهب وهو ضعيف روى المناكير ومات سنة ٢٥٦

[ المراقب ] موضع في ديار هذيل بن مدركة ٥٠ قال مالك بن خالد الحنابى ثم الهذلي

وقلت لو هب حين زالت رحاؤهم      هلم تغنينا ردى فالمرقب  
كأنهم حين استدارت رحاؤهم      بذات اللطي أو أدرك القوم لاعب  
اذا أدركوهم يلحقون سراهم      بضرب كما جد الحصير الشواطب

في أبيات

[ المراكب ] \* موضع في قول أبي صخر الهذلي يصف صحاباً



مُضِرٌّ شَامِيهٌ لِيَتَّبِعَ فِي الْحِمِيٍّ وَدُونَ يَمَانِيهِ جِبَالُ الْمَرَاكِبِ

[ مَرَاكُشُ ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّشْدِيدِ وَضَمِّ الْكَافِ وَشَيْنِ مَعْجَمَةٍ \* أَكْظَمُ مَدِينَةُ بِالْمَغْرِبِ وَأَجْلُهَا وَبِهَا سَرِيرُ مَلِكِ بَنِي عَبْدِ الْمُؤْمِنِ وَهِيَ فِي الْبَرِّ الْأَعْظَمِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ عَشْرَةُ أَيَّامٍ فِي وَسْطِ بِلَادِ الْبَرْبَرِ وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ اخْتَطَبَهَا يُوسُفُ بْنُ تَاشْفِينِ مِنَ الْمُتَمِيمِينَ الْمُلْقَبِ بِأَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ٤٧٠ هـ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ جَبَلِ دَرَّانِ الَّذِي ظَهَرَ مِنْهُ ابْنُ تَوْمَرْتِ الْمُسَمَّى بِالْمَهْدِيِّ ثَلَاثَةُ فَرَاسِخٍ وَهُوَ فِي جَنُوبِهَا وَكَانَ مَوْضِعَ مَرَاكُشَ قَبْلَ ذَلِكَ مَخَافَةً يَقْطَعُ فِيهِ الْبُحُورُ عَلَى الْقَوَافِلِ كَانَتْ إِذَا انْتَهَتْ الْقَوَافِلُ إِلَيْهِ قَالُوا مَرَاكُشَ مَعْنَاهُ بِالْبَرْبَرِيَّةِ أَسْرَعُ الْمَشِيِّ وَبَقِيَتْ مَدَّةٌ يَشْرَبُ أَهْلُهَا مِنَ الْآبَارِ حَتَّى جَلِبَ إِلَيْهَا مَاءٌ يَسِيرٌ مِنْ نَاحِيَةِ أَعْمَاتِ يَسْتَقِي بِسَاتِينَ لَهَا وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ بِهَا الْبَسَاتِينَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلِيٍّ يَقُولُونَ إِنَّ بَسَاتِنَا مِنْهَا طَوْلُهُ ثَلَاثَةُ فَرَاسِخٍ

[ مَرَامِرُ ] بِالضَّمِّ وَالْمِيمُ الثَّانِيَةُ مَكْسُورَةٌ فِي شَعْرِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ حَيْثُ قَالَ

وَلَقَدْ غَدَوْتُ لِعَازِبٍ مُتَنَادِرٍ أَحْوَى الْمَذَانِبِ مُؤَنِقِ الرِّوَادِ

جَادَتْ سَوَارِيهِ فَآزَرَ نَبْتَهُ نَفَاً مِنَ الصَّفْرَاءِ وَالزَّبَادِ

بِالْجِسْرِ فَلَامِرَاجٍ حَوْلَ مَرَامِيرِ فَبِضَارِجٍ فَقَصِيمَةَ الطَّرَادِ

[ مَرَّانُ ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّشْدِيدِ وَآخِرُهُ نُونٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَرِّ الطَّعَامِ يَمُرُّ مَرَارَةً

وَيَمُرُّ أَيْضاً أَوْ مِنْ مَرٍّ يَمُرُّ مِنَ الْمُرُورِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَرَّنِ الشَّيْءِ يَمُرُّنَ مَرُوناً إِذَا

اسْتَمَرَّ وَهُوَ لِينٌ فِي صَلَابَةِ وَمَرَّنَتْ يَدُ فُلَانٍ عَلَى الْعَمَلِ أَيَّ صَلَبَتْ \* قَالَ السَّكْرِيُّ هُوَ

\* عَلَى أَرْبَعِ مَرَاكِلٍ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْبَصْرَةِ \* وَقِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِيلاً وَفِيهِ قَبْرُ

تَمِيمِ بْنِ مَرْثَدِ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابَخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعْدَانَ بْنِ عَدْنَانَ وَقَبْرُ عَمْرُو

ابْنِ عَيْدٍ \* قَالَ جَرِيرٌ يَعْرِضُ بَيْنَ الرَّقَاعِ

قَدْ جَرَبْتُ عَرَكَيَّ فِي كُلِّ مَعْرَكِ غَلَبُ الرِّجَالِ فَمَا بَالُ الضَّغَابِيسِ

وَإِبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَالَزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقِنَاعِيسِ

أَنِي إِذَا الشَّاعِرُ الْمَغْرُورُ جَرَّبَنِي جَارُ لِقَبْرِ عَلِيِّ مَرَّانِ مَرْمُوسِ

قَالَ أَرَادَ قَبْرَ تَمِيمِ بْنِ مَرٍّ - إِذَا جَرَّبَنِي - أَيُّ أَغْضَبَنِي يَمُوتُ فَيَصِيرُ جَاراً لِمَنْ هُوَ مَدْفُونٌ هُنَاكَ

وَيَصْدَقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ

قد كان أتوس أباء فأورثي شغباً على الناس في أبنائه الشوس  
نحني ونفتصب الجبار نحبتسه في محصد من جبال القدِّ نحموس  
وقال الحازمي بين البصرة ومكة لبني هلال من بني عامر وقيل بين مكة والمدينة •• وقال  
عمرام عند ذكره الحجاز وقرية يقال لها مران قرية غناء كبيرة كثيرة العيون والآبار  
والنخيل والمزارع وهي على طريق البصرة لبني هلال وجزء لبني ماعز وسما حصن ومنبر  
وناس كثير وفيها يقول الشاعر

أبعد الطوال الشم من آل ماعز يُرجي بمران القرى ابن سبيل  
سمرنا على مران ليلا فلم ننعج على أهل آجام بها ونخيل  
•• وقال ابن قتيبة قال المنصور أمير المؤمنين يرثي عمرو بن عبيد

صلى الاله عليك من متوسد قبر أمرت به على سمران  
قبراً تضمّن مؤمناً متحنفاً صدق الاله ودان بالقرآن  
لو أن هذا الدهر أبقى صالحاً أبقى لنا عمراً أبا عثمان

•• وقال ابن الاعرابي على هذا النخط من جملة أبيات

أيا نحاتي سمران هل لي اليكما على غفلات الكاشحين سبيل  
أمنيكما نفسي اذا كنت خالياً ونفعكما إلا العناء قليل  
وما لي شيء منكما غير اني أحنُّ الى ظليكما فأطيل

480

[ سمران ] بلضم كأنه فعلان من المرارة للمبالغة أو تثنية المر والمران القنا سمي

بذلك لئنه \* هو موضع بالشام قريب من دمشق ذكر في دير سمران

[ المران ] تثنية المر ضد الحلو \* ما أن لعطفان عند جبل لهم أسود

[ سمرانة ] بالفتح وبعد الألف نون هو فعالة من سمران على الشيء سمرناً اذا

اعناده واستمر •• قال أبو منصور في قول ابن مقبل

يا دار ليلي خلا لا أكلفها الا المرانة حتى نعرف الدينا

المرانة \* هضبة من هضبات بني العجلان يريد لا أكلفها أن تبرح ذلك المكان وتذهب الى  
مكان آخر •• وقال الأصمعي المرانة اسم ناقه هادبة للطريق وقيل المرانة السكوت



الذي مرنت عليه الدار وقيل المرانة معرفتها ومما يقوي أن المرانة اسم موضع قول لبيد

لمن طللٌ تَضُمُّهُ أُنالٌ فَتَرْحُهُ فَالْمَرَانَةُ فَالْحِيَالُ

•• وقال بشر بن أبي خازم

وَأَنْزَلَ خَوْفُنَا سَعْدًا بِأَرْضِ هُنَالِكَ إِذْ نَجَّيْهِ وَلَا نَجَارِ

وَأَذْنِي عَامِرٍ كَيْبًا الْيَسَا عُقَيْلٌ بِالْمَرَانَةِ وَالْوَبَارِ

[ المَرَاوِزَةُ ] بالفتح وبعد الواو زاي هي نسبة الى المَرَوِزَيْنِ نسبة الى مرو مثل

المهالبة والمسامعة والبغادة \* وهي محلة كانت ببغداد متصلة بالحرية خربت الآن كان

قد سكنها أهل مرو فنسبت اليهم •• ونسب اليها أبو عبد الله محمد بن خلف بن عبد السلام

الأعور المروزي روى عن علي بن الجعد ويحيى بن هاشم السمسار روى عنه أبو عمرو

ابن السماك وأبو بكر الشافعي وعبرهما وتوفي سنة ٢٨١ والمرأوزة \* أيضاً قرية كبيرة

قرب سنجان ذات بساتين ومياه جارية وبها خانقاه حسنة على رأس تل يصعد الراكب 481

اليها على فرسه

[ مَرَاهِطٌ ] بالفتح كأنه جمع مَرَهَطِ اسم المكان من الرهط كقولهم مشجر من

الشجر ولو جمع لقليل مشاجر وهو ذو مراهط \* موضع عن الازهري

[ مَرَأَةٌ ] بالفتح بلانظ المرأة من النساء \* قرية بني امرئ القيس بن زيد مناة بن

تميم باليمامة سميت بشطر اسم امرئ القيس بينها وبين ذات غسل مرحلة على طريق

النباج ولما قتل مسيلمة وصالح بجاعة خالداً على اليمامة لم تدخل مرأة في الصالح فُسبي

أهاها وسكنها حينئذ بنو امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم فعمروا ما والاها حتى غلبوا

عليها وكان ذو الرمة الشاعر نزل عليها فلم يدخلوا رحله ولم يقروه فذمه ومدح بهنس

صاحب ذات غسل وهو مَرَّئِيٌّ أيضاً وذات غسل قرية له فقال ذو الرمة

فَلَمَّا وَرَدْنَا مَرَأَةَ اللُّؤْمِ غَلَقَتْ دَسَاكِرُ لَمْ تَفْتَحْ لِحْبِرِ ظِلَالِهَا

وَلَوْ عَبَّرَتْ أَصْلَابُهَا عِنْدَ بَهْنَسِ عَلَى ذَاتِ غَسَلٍ لَمْ تُشَمِّسْ رِحَالِهَا

وَقَدْ سَمِيتْ بِاسْمِ امْرِئِ الْقَيْسِ قَرْيَةً كَرَامٌ غَوَانِيهَا لثَامٌ رِجَالُهَا

تَظَلُّ الشُّكْرَامُ الرَّمْلُونَ بِجَوْهَا سِوَالِهِمْ عَلَيْهِمْ حَمَلُهَا وَحِيَالُهَا

( ٢ - معجم ثامن )

إذا ما امرؤ القيس بن لؤم تطعمت بكاس الندامى خيبتها سبالها

•• وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

ويومَ مرأةٍ اذ وليتم رَفَضاً وقد تصابق بالابطال واديه

[ المرابض ] بالفتح وهو من استراض الوادي اذا استنقع فيه الماء ومنه سميت

الروضة وهي \* مواضع في ديار بني تميم بين كاظمة والتقىرة

[ المرابغ ] جمع مَرَاغ الابل وهو متمرغها \* كورة بصعيد مصر في غربي النيل

فيها عدة قري آهلة عامرة جداً

[ مرباط ] بالكسر ثم السكون وباء موحدة وآخرة طاء مهملة \* فرضة مدينة ظفار

بينها وبين ظفار على ما حدثني رجل من أهلها مقدار خمسة فراسخ ولما لم تكن ظفار 482

مرسى ترسى فيه المراكب وكان لمرباط مرسى جيد كثير ذكره على أفواه التجار وهي

مدينة مفردة بين حضرموت وعمان على ساحل البحر لها سلطان برأسه ليس لأحد

عليه طاعة وقرب مدينته جبل نحو ثلاثة أيام في مثلها فيها ينبت شجر اللبان وهو صمغ

يخرج منه ويلقط ويحمل الى سائر الدنيا وهو غلة الملك يشارك فيه لاقطيه كما ذكرناه

في ظفار وأهلها عرب وزيمهم زى العرب القديم وفيهم صلاح مع شراسة في خلقهم

وزعارة وتعصب وفيهم قلة غيرهم كأنهم اكتسبوا بالعادة وذلك انه في كل ليلة تخرج

نساؤهم الى ظاهر مدينتهم ويسامرن الرجال الذين لا حرمة بينهم ويلاعبنهم ويجالسهن

الى أن يذهب أكثر الليل فيجوز الرجل على زوجته وأخته وأمه وعمته واذا هي تلاعب

آخر وتمادنه فيعرض عنها ويمضي على امرأة غيره فيجالسها كما فعل بزوجه وقد اجتمعت

بكيش بجماعه كثيرة منهم رجل عاقل أديب يحفظ شيئاً كثيراً وأنشدني أشعاراً وكتبها

عنه فلما طال الحديث بيني وبينه قلت له بلغني عنكم شيء أنكروه ولا أعرف صحته فبدرني

وقال لعلك تعني السمر قلت ما أردت غيره فقال الذي بلغك من ذلك صحيح وبالله أقسم

انه لقيح ولكن عليه نشأنا وله مذ خلقنا ألفنا ولو استطعنا أن نزيله لازلناه ولو قدرنا

لغيرناه ولكن لا سبيل الى ذلك مع ممر السنين عليه واستمرار العادة به

[ مربالا ] \* ناحية قرب خلاط لها ذكر في كتاب الفتوح ان حبيب بن مسلمة



نزها فجاءه بطريق خلط بكتاب عياض بن غنم بأنه قد آمنه على نفسه وبلاده وقاطعه  
على أناوة فأمضى حبيب بن مسعدة ذلك

[ مرخ ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الباء الموحدة وخاء معجمة .. قال أبو  
منصور مرخ \* رمل بالبادية بعينه .. وقال أبو الهيثم سمي جبل مرخ مرخاً لانه يرخ  
الماشي فيه من التعب والمشقة أي يذهب عقله كالمراة الرُبُوخ التي يغشى عليها من شدة  
الشيوة .. وقال الليث ربحت الابل في المرخ أي فترت في ذلك الرمل من الكلال 483  
وأنشد بعضهم \* أمن جبال مرخ تمطين \*

لا بد منه فأنحدرن وأرقين أو يقضي الله ديات الدين

.. وقال نصر مرخ رمل مستطيل بين مكة والبصرة \* ومرخ أيضاً جبل آخر عند  
نور مما يلي القبة .. وقال العمراfi مرخ بفتح الميم والباء رمل من رمال زرود وعن  
جار الله بضم الميم وكسر الباء

[ المربد ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة ودال مهملة \* وهذا اسم موضع  
هكذا وليس بجاري على فعل على أن ابن الاعرابي روى أن الرابد الخزن ولو كان منه  
لقيل المرابد على زنة اسم المفعول مثل المقاتل من القاتل فجيشه على غير جريان الفعل  
دليل على أنه موضع هكذا .. وذهب القاضي عياض الى أن أصله من ربد بالمكان اذا أقام  
به فقياسه على هذا أن يكون مرید بفتح الميم وكسر الباء فلم يسمع فيه ذلك فهو أيضاً  
غير قياس .. ودخل أبو القاسم نصر بن أحمد الحميري على أبي الحسين بن المثني في آخر  
حريق كان في سوق المربد فقال له أبو الحسين بن المثني يا أبا القاسم ما قلت في حريق  
المربد قال ما قلت شيئاً فقال له وهل يحزن بك وأنت شاعر البصرة والمربد من أجل  
شوارعها وسوقه من أجل أسواقها ولا تقول فيه شيئاً فقال ما قلت ولكني أقول  
وارتجل هذه الايات

أنتم شهود الهوى تشهد  
فما تستطيعون أن تجحدوا  
فيا مربديون ناشدتمكم  
على أنني منكم مجهد  
جرى نفسي صعداً نحوكم  
فمن أجله احترق المربد

وهاجت رباح حنيني لكم وظلت به ناركم توقد  
ولولا دموعي جرت لم يكن حريقكم أبداً بجمد

٤٨٤ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان مسجده كان مربرداً ليتيمين في حجز معاذ  
ابن عفراء فاشتراه منهما معوذ بن عفراء فجعله للمسلمين فبناه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مسجداً ٥٥ قال الأصمعي المربرد كل شئ حبست فيه الابل ولهذا قيل مربرد النعم  
بلمدينة وبه سمي مربرد البصرة وانما كان موضع سوق الابل وكذلك كل ما كان من غير  
هذا الموضع أيضاً اذا حبست فيه الابل وأنشد الأصمعي يقول

أيتُ بأبواب القوافي كأني أُصيدها - يرَباً من الوحش نزعاً  
عواصي إلا ما جعلت وراءها عظام مربرد يغشي نحرراً وأذرعاً

٥٥ قال يعني بالمربرد هاهنا عصاً جعلها معترضة على الباب تمنع الابل من الخروج سماها  
مربرداً لهذا وهو أنكر ذلك عليه وقيل انما أراد عصاً معترضة على باب المربرد فأضاف  
العصا المعترضة الى المربرد ليس ان العصا مربرد والمربرد أيضاً موضع التمر مثل الجرين  
\* ومربرد النعم موضع على ميلين من المدينة وفيه تيم ابن عمر \* ومربرد البصرة من  
أشهر محالها وكان يكون سوق الابل فيه قديماً ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس وبه كانت  
مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء وهو الآن بائن عن البصرة بينهما نحو ثلاثة أميال  
وكان ما بين ذلك كله عامراً وهو الآن خراب فصار المربرد كابلدة المفردة في وسط  
البرية ٥٥ وقدم اعرابي البصرة فكرها فقال

هل الله من واد البصرة مخرجي فأصبح لا تبدو لعيني قسورها  
وأصبح قد جاوزت سيجان سألماً وأسلفني أسواقها وجسورها  
ومر بدوها المذرى علينا ترابه اذا سحجت أبقاها وحميرها  
فضحني بها عبر الرؤوس كأننا أناسي موقى نبش عنها قبورها

٥٥ وينسب اليها جماعة من الرواة ٥٥ منهم سمالك بن عطية المربردي البصري يروي عن  
الحسن وأيوب روى عنه حماد بن زيد حديثه في الله حيين ٥٥ وأبو الفضل عباس  
ابن عبد الله بن الربيع بن راشد مولى بني هاشم المربردي حدث عن عباس بن محمد



وعبد الله بن محمد بن شاكر حدث عنه ابن المقرئ وذكر أنه سمع منه يبريد البصرة  
 ٠٠ والقاضي أبو عمرو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري قال الساني 485  
 كان ينزل المربد حدث عن أبيه وأبي علي محمد بن أحمد الأؤلوي وعلي بن اسحاق  
 الماذراني حدث عنه أبو بكر الخطيب ووثقه وتوفي في ذي القعدة سنة ٤١٣

[ المَرْبَعُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة وعين مهملة \* جبل

قرب مكة ٠٠ قال الأبيح بن مرة الهذلي أخو ابن خراش

لعمرك ساري بن أبي زنيم لأنك بعزعر النار المنيم

يريد سارية وهو الذي ناداه عمر على المنبر ياسارية الجبل

عليك بني معاوية بن صخر وأنت بمربع وهم بضميم

٠٠ وقبل مربع موضع بالبحرين عن أبي بكر بن موسى

[ مَرْبَعٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة \* مالٌ مربعٌ بالمدينة

في بني حارثة وكان به أطم

[ مَرْبَعَةُ الخُرَيْبِي ] أما مربعة فكانت يراد به الموضع المربع وأما الخُرَيْبِي فبضم

الخاء وراء ساكنة وسين مهملة وهي نسبة إلى خُرَاسَانِيَّاتٍ وخُرَاسَانِيَّاتٍ

عن صاحب كتاب العين وهي \* محلة في شرقي بغداد فكان الخُرَيْبِيُّ هذا صاحب شرطة

بغداد وأظنه في أيام المنصور

[ مَرْبَعَةُ أَبِي العَبَّاسِ ] أيضاً \* ببغداد بين الحربية وباب البصرة متصلة بشارع باب

الشام منسوبة إلى أبي العباس الفضل بن سليمان الطوسي أحد النقباء السبعين

[ مَرْبَعَةُ الفُرْسِ ] بضم الفاء وسكون الراء وسين مهملة جمع فارسي \* ببغداد أيضاً

متصلة بمربعة أبي العباس وهم قوم أقطعهم المنصور هذا الموضع لما اختط بغداد

[ مَرْبَلَةٌ ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة ولام مشددة مضمومة وهاء ساكنة

\* هي ناحية من أعمال قبة بالاندلس

[ مَرْبُوطٌ ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وآخره طاء مهملة \* من قرى

486 [ المَرْبُوعُ ] \* موضع بنواحي سَلَمِيَّةَ بالشام

[ مَرْبُولَةٌ ] \* موضع في شعر امرئ القيس حيث قال

عَفَا شَطَبَ مِنْ أَهْلِهِ فَعُرُورُ فَعَرْبُولَةٌ إِنَّ الدَّيَارَ تَدُورُ

فَجَزَعُ حِمَالَاتٍ كَأَنَّ لَمْ تَقُمْ بِهَا سَلَامَةٌ حَوْلًا كَامِلًا وَقُدُورُ

[ مَرْبَيْطَرٌ ] بالضم ثم السكون وباء، موحدة مفتوحة وياء مثناة من تحت ساكنة

وطاء مفتوحة وراء \* مدينة بالأندلس بينها وبين بلنسية أربعة فراسخ وفيها الملعب

وهو ان صح ما ذكره من أنجب العجائب وذلك ان الانسان اذا سعد فيه نزل واذا

نزل فيه سعد .. ينسب اليها قاضيها ابن خيرون المربيطري .. وسفيان بن العاصي بن

أحمد بن عباس بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير بن سعيد الأسيدي المربيطري سكن

قرطبة يكنى أبا بحر روي عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ وأبي العباس العذري وأكثر

عنه وعن أبي الليث نصر بن الحسن السمرقندي وأبي الوليد الباجي وغيرهم جماعة

وكان من أجلة العلماء وكبار الأدباء من أهل الرواية والدراية سمع الناس منه كثيراً

وحدث عنه جماعة ولقيه ابن بشكوال وحدث عنه ومات لثمان بقين من جمادى الآخرة

سنة ٥٢٠ ومولده سنة ٤٤٠

[ مَرْتٌ ] بفتح الميم والراء والتاء فوقها نقطتان \* هي قرية بينها وبين أرمية منزل

واحد في طريق تبريز وهي كبيرة ذات بساتين وفي أهلها شجاعة وجماعة

[ مَرْتَجٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر التاء المثناة من فوق وجم هكذا ضبطه

الحازمي ولم أجد له على هذا اشتقاقاً إلا أن يكون من قولهم رَتَجَ في منطقته اذا

استغلق وهو بعيد من الأماكن فان ضمنت الميم صار من ارتج الخصب اذا عم فلم يغادر

مرضعاً إلا أخصبه واسم الفاعل مَرْتَجٌ وهو موضع قرب ودان وقيل هو في صدر

نجلاء واد الحسن بن علي بن أبي طالب

[ المَرْتَاجِيَّةُ ] \* من كور مصر البحرية

487 [ مَرْتَجُوانٌ ] بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان وحاء مهملة \* من نواحي حاب

[ المَرْتَمِيٌّ ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها \* هو بئر بين القرعاء وواقصة



مرّة رشاؤها نيف وأربعون قامة لكنها عذبة قليلة الماء ولها حوض وقباب خراب ثم

احسائه بني وهب على خمسة أميال من المرتعى .. قال أبو صخر الهذلي

عفاً سرفاً من جُمَلٍ فالمرتعى قفرٌ فشيءٌ فادبار الثنيات فالغمرُ

فخيفٌ منى أقوى خلافَ قطينيه فككاً وحشاً من جميلة فالخجرُ

تبدت باجساد قفلاتٍ لصحبتى الشمس أضحت بعد غيم أم البدرُ

وأظن هذا المرتعى غير ذلك والله أعلم

[ مرجانة ] \* سَفَحُ مَرْجَانَةَ فِي جَبَلِ أَرْوَنْدٍ فِيهِ شَعْرٌ فِي أَرْوَنْدٍ يَنْقَلُ إِلَى هَهنا

\* يَا أَيُّهَا الْمُغْتَدِي نَحْوِ الْجِبَالِ \* الأبيات (١)

[ مَرَجٌ ] بِالْفَتْحِ ثَمَّ السُّكُونِ وَالْجِيمِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ فِيهَا نَبْتٌ كَثِيرٌ تَمْرَجُ

فِيهَا الدُّوَابُّ أَيْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ وَأَصْلُ الْمَرْجِ الْقَلْقُ وَيُقَالُ مَرَجَ الْخَتَمُ فِي يَدِي مَرَجاً

إِذَا قَلِقَ وَهِيَ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ كُلُّ مَرَجٍ مِنْهَا يُضَافُ إِلَى شَيْءٍ أَذْكَرَهُ مَرْتَباً عَلَى الْحُرُوفِ

[ مَرَجُ الْأَطْرَاحُونَ ] بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَآخِرُهُ نُونٌ \* قَرِبَ الْمُصَيِّصَةِ

[ مَرَجُ الْخُطْبَاءِ ] \* مَوْضِعٌ بِخِرَاسَانَ خُطِبَ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْخُطْبَاءِ فَغَابَ عَلَيْهِ

ذَلِكَ .. قَالَ الْمَدَائِنِيُّ قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْبٍ إِلَى أَيْرَشَهْرَ فَأَمْتَمَعَتْ عَلَيْهِ فَشَخَّصَ

عِنْدَهَا فَتَزَلَّ مَرَجُ الْخُطْبَاءِ وَهُوَ عَلَى يَوْمٍ مِنْ نَيْسَابُورَ فَقَالَ مُعْتَقُ بْنُ قَلْعِ الْعَشْرِيِّ أَيُّهَا الْأَمِيرُ

لَا تَقْنَانَا بِالشِّتَاءِ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ كَلْبٌ وَارْجِعْ إِلَى أَيْرَشَهْرَ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَفْتَحَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ

فَرَجَعَ فَفَتَحَهَا عِنْدَهُ .. قَالَ ابْنُ أَخِي مَعَاوِيَةَ بِفَخْرٍ بِمَشُورَةٍ مَعْتَقُ

بِالْمَرْجِ قَدِمَ مَرَجًا وَارْتَجَّ أَمْرُهُمْ حَتَّى إِذَا قَلَدُوهُ مُعْتَقًا عَتَقُوا

أَشَارَ بِالْأَمْرِ وَالرَّأْيِ السَّيِّدِ وَلَمْ يَهَابْ بِهِ فِيهِمْ وَالْخَيْرُ مُتَسِقٌ

فَذَلِكَ عَمِّي وَالْأَخْبَارُ نَامِيَةٌ وَخَيْرٌ مَا حَدَّثَ الْأَقْوَامَ مَا صَدَقُوا

488

[ مَرَجُ حُسَيْنٍ ] \* بِالثَغُورِ الشَّامِيَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى حُسَيْنِ بْنِ سَلِيمِ الْأَنْطَاكِيِّ كَانَتْ

لَهُ بِهِ وَقْعَةٌ وَنِكَابَةٌ فِي الْعَدُوِّ فَسُمِّيَ بِذَلِكَ

[ مَرَجُ الْخَلِيجِ ] \* مِنْ نَوَاحِي نَعْرِ الْمُصَيِّصَةِ

(١) - هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَيْسَ فِي أَرْوَنْدٍ هَذَا الشَّعْرُ

[ مَرَجُ الدِّبَاجِ ] \* واد عجيب المنظر نزهة بين الجبال بينه وبين المصيصة

عشرة أميال

[ مَرَجُ رَاهِطٍ ] \* بنواحي دمشق وهو أشهر المروج في الشعر فاذا قالوه مفرداً

فأياه يعنون وقد ذكر في راهط

[ مَرَجُ الصُّفْرِ ] بالضم وتشديد الفاء \* بدمشق ذكر أيضاً قال

شهدت قبائل مالك وأغيببت عني عميرة يوم مرج الصفر

•• وقال خالد بن سعيد بن العاصي وقتل بمرج الصفر

هل فارس كره النزال يُعيرني رُحماً اذا نزلوا بمرج الصفر

[ مَرَجُ عَدْرَاءِ ] \* بغوطة دمشق ذكر في عذراء

[ مَرَجُ عُيُونِ ] \* بسواحل الشام

[ مَرَجُ فَرَيْشِ ] بكسر الفاء والراء المشددة وشين معجمة \* من الأندلس

[ مَرَجُ القَلْعَةِ ] \* بينه وبين حلوان منزل وهو من حلوان الى جهة همدان •• قال

سيف وانما سمي بذلك لأن النعمان ابن مقرن حيث ستر لقتال من اجتمع بالماهين

وهي نهاوند ولما انتهى أهل الكوفة وكانوا من عسكره الى حلوان •••••

واياه عنت عليّة بنت المهدي بقولها وكانت قد خرجت الى خراسان صحبة أخيها الرشيد

فاشتاتت الي بغداد فكتبت على مضرّب أخيها

ومغربت بالمرج يبكي لشجوه وقد غاب عنه المسعدون على الحب

اذا ماترا أي الركب من نحو أرضه تنشق يستشفى برائحة الرب

فلما وقف عليه الرشيد قال حنت عليّة الى الوطن وأمرها بالرجوع الى بغداد

[ مَرَجُ المَوْصِلِ ] ويعرف بمرج أبي عبيدة عن جانبها الشرقي \* موضع بين الجبال

489 في منخفض من الارض شبيه بالغور فيه مروج وقرى ولاية حسنة واسعة وعلى جباله

قلاع قبل انما سمي بالمرج لأن خيل سليمان بن داود عاينها السلام كانت ترعى فيه فرجعت

اليه خصبة فدعا للمرج أن يخصب اذا أجذبت البلاد وهو كذلك •• ينسب اليه أبو

التاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل المرجي سكن بعض آباءه الموصل وولد أبو



القاسم بها يروى عن أبي يعلى الموصلى وغيره روى عنه جماعة آخرهم أحمد بن عبد  
الباقي بن طوق

[ مَرْجُ بنُ هُمَيْم ] \* بالصعيد من مصر شرقى النيل يسكنه قبيلة من العرب أظنها

من بلى

[ مَرْجُ فَرَّابِلِين ] \* على مرحلة من همدان في جهة أصبهان كانت به عدة وقائع

للساجوقية

[ مَرْجُ الضَيَّازِن ] \* بالجزيرة قرب الرقة منسوب الى الضيَّازِن بن معاوية بن الأحرار

ابن سعد بن سليح صاحب الحضرة وهو الذى قتله سابور ذو الاكتاف كما ذكرناه في  
الحضرة .. قال عبيد الله بن قيس الرقيات

فقلت لها سبرى طعين فلن ترى بعينك ذلاً بعد مرج الضيَّازِن

وسبرى الى القوم الذين أبوهم بمكة يغشى بابه والبراش

.. وقال أيضاً

لن ترى بعد مرج آل أبي الضيَّازِن ضيماً وان أفاد حيننا

[ مَرْجُ عَبْدِ الواحد ] \* بالجزيرة .. قال أحمد بن يحيى بن جابر قال أبو أيوب

الرقي سمعت ان عبد الواحد الذي نسب المرج اليه عبد الواحد بن الحارث بن  
الحكم بن العاصى وهو ابن عم عبد الملك بن مروان كان على المرج فجعله حمى للمسلمين  
وهو الذى مدحه القطامي .. فقال

أهل المدينة لا يبخزنك شأنهم اذا تحطأ عبد الواحد الا جل

وقيل كان حمى للمسلمين قبل أن يبني الحدث وزبطرة فلما بنيا استغني عنهما فضمه 490

الحسين الخادم الى الاحواز أيام الرشيد ثم وثب الناس عليه فغلبوا على مزارعه حتى  
قدم عبد الله بن طاهر الى الشام فردّه الى الضياع

[ مَرْجُ بنُ ] \* ناحية بين الري وقزوين ذات قبرى كثيرة وعمارة ونبت كثير

وفىها قلعة حصينة شهيرة وأهلها يسمونها مركوبه وتكتب فى الديوان كما كتبناه

[ مَرْجُ بنُ ] فى حديث الهجرة بفتح أوله وسكون ثابيه وكسر الجيم والحاء مهمله

•• قال ابن اسحاق ثم سلك بهما الدليل من حجاج الى مَرَجِح حجاج ثم تبطن بهما في مرجح من ذى العضوين •• قال المكشوح المرادى وكان عمرو بن أمامة وهو ابن المنذر ابن ماء السماء الملك نزل على مراد مرانما لاجيه عمرو بن هند فتجبر عليهم فقتله المكشوح فقال

نحن قتلنا الكبش إذ نزلنا به      بالنخل من مرجح اذ قتنا به

بكل سيف جيد يعصي به      يختصم الناس على اغترابه

وقال قيس بن مكشوح لعمرو مع اى كَرَبَ

كلا أبوي من عمّ وخال      كما ينته للمجد نام

وأعمامي فوارس يوم لَحْج      ومرجح إن شكوت ويوم شام

[ مَرَجِم ] بالكسر ثم السكون وجيم مفتوحة \* موضع في بلاد بني ضمرة

•• قال كثير

أفي رسم اطلال بشطبٍ فَرَجِمَ      دوارس لما استنطقت لم تكلم

وقال فيروز الديلمي

هاجتك دمنة منزل \* بين المراض فَرَجِمَ      وكأنا نسج التراب \* سفا الرياح بمعلم

[ مَرَحَب ] هو \* صنم كان بمحضرموت وكان سادنه ذا مَرَحَب وبه سمي ذا مرحب

\* ومرحب طريق بين المدينة وخيبر ذكره في المغازي •• قال الراوى في غزوة خيبر

ان الدليل انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع له طريق الى خيبر فقال

يا رسول الله ان لها طرقاً تؤتي منها كلها فقال صلى الله عليه وسلم سمها لى وكان صلى الله

عليه وسلم يحب الفال والاسم الحسن ويكره الطيرة والاسم القبيح فقال الدليل لها طريق

يقال له حزن قال لانسلكها قال لها طريق يقال له شاس قال لانسلكها فقال لها طريق

يقال له حاطب قال لانسلكها قال بعض رُفقاءهم ما رأيت كالليلة اسماء أقبح من أسماء سَمِينَتَ

لرسول الله قال لها طريق واحدة ولم يبق غيرها يقال لها مَرَحَب قال صلى الله عليه وسلم

نعم أسلكها فقال عمر رضى الله عنه الا سميت هذه الطريق أول مرة

[ مَرَحَض ] من مخاليف اليمن

491



[مُرْجِيقُ] بالضم ثم السكون وكسر الجيم وياه تحتهما نقطتان ساكنة وقاف حصن من أعمال أكنونية بالأندلس ٥٠ قال ابن بشكوال محمد بن عبد الواحد بن علي بن سعيد ابن عبد الله من أهل مرجيق من المغرب يكنى أبا عبد الله أخذ عن القاضي أبي الوليد كثيراً من روايته وتأليفه وصحبه واختص به وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم علماً بالأصول والفروع واستقضى بشبيلية وحدث سيرته ولم يزل يتولى القضاء بها إلى أن توفي سنة ٥٠٣

[مَرَحِيًا] بفتح أوله وثانيه والحاء مهملة مفتوحة أيضاً وياه تحتهما نقطتان مشددة وألف مقصورة من المَرَح وهو البَطْر والفرح رواه الخارزنجي بكسر الحاء بوزن بَرَدِيًا \* اسم موضع في بلاد العرب ٥٠ قال

رَعَتْ مَرَحِيًا فِي الْخَرِيفِ وَعَادَةٌ لَهَا مَرَحِيًا كُلُّ شَعْبَانٍ تَحْرِيفُ

[مَرَخَةٌ] \* بلد باليمن له عمل ورستاق ومن نواحيه أوله عيرة لبني لقيط من ضءاء النخناخة واد كثير النخل والعلوب لبني شداد المكا لبني شداد المديد لبني سليم من ضءاء حوزة والحجر الحرساء لبني مفاخر من حمير

[الْمَرَخَاتَانِ] ثنية المرخة بالحاء المعجمة وهي واحدة المرخ شجر كثير النار اسم \* موضع في أخبار هذيل خرج منها عمرو بن خويلد الهذلي في نفر من قومه يريدون بني عضل وهم بالمرخة القصوي الجمانية حتى قدم أهلا له من بني قريم بن صاهلة وهم بالمرخة الشامية فهذه مرختان كما هناك نخلتان الجمانية والشامية

492

[مَرَخٌ] بالفتح ثم السكون وحاء معجمة واد باليمن واحد الذي قبله \* موضع ذكره بعض الأعراب ٥٠ فقال

مَنْ كَانَ أَمْسَى بَدَى مَرَخٍ وَسَا كَنَهُ

أَرَى بَعِيْنِي نَحْوَ الشَّرْقِ كُلِّ ضَحَى

٥٠ وقال كثير

بِعِزَّةٍ هَاجَ الشُّوقُ فَالِدَمْعُ سَافِحٌ

بَدَى الْمَرَخِ مِنْ وَدَّانٍ غَيْرِ رَسْمِهَا

مِقَانٍ وَرَسْمٌ قَدْ تَقَادَمَ مَا صَحُّ

ضُرُوبِ النَّدَى ثُمَّ اعْتَمَتْهَا الْبُورَاحُ

قالوا في شرحه \* ذو المرخ من الحوزاء وهو في ساحل البحر قرب ينبع  
[ مرخ ] بالتحريك والخطاء معجمة وذو مرخ \* هو واد بين فدك والوابشية خضري

نضر كثير الشجر . . قال فيه الخطيئة في رواية بعضهم

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زُغَب الحواصل لاما ولاشجر

. . وذكر الزبير في كتاب العقيق بالمدينة قال هو مرخ وذو مرخ وأنشد لأبي

وجزة يقول

واحتلت الجؤ فلاجزاع من مرخ فها لها من ملاحاة ولا طلب

. . وقال الحفصي في كتابه الخارجة قرية لبني يربوع بالعمامة وفيها يمر ذو مرخ وفيها

يقول الخطيئة وذكر البيت والرواية المشهورة بذي أمر وقد ذكر وأظن الوادي قرب

فدك هو ذو مرخ بسكون الراء

[ مرذاه ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة والمد يجر ان يكون مفعلا من

الردي وهو الهلاك ويجوز ان يكون فعلا . . قال الاصمعي أرض مرداه وجمعها مرادي

وهي رمال منبعلحة لانبث فيها ومنه قيل للغلام أمرد وهو موضع هجر . . وقال ابن

السكيت مرداه هجر رملة دونها لانبت شيئا . . قال الراجز

\* هلا سألتم يوم مرذاه هجر \*

. . وقال

493 فليتك حال البحر دونك كله ومن بالمرادي من فصيح وأعجم

والمرادي ههنا جمع مرداه هجر . . وقال أبو النجم

هلا سألتم يوم مرداه هجر اذ قانت بكره واذ فرت مضر

مرداه مضر أيضا \* قرية كان بها يوم بين أبي فديك الخارجي وأميمة بن عبد الله بن

خالد بن أسيد ففر أميمة أقبح فرار . . ومرذا أيضا \* قرية قرب نابلس الا ان هذه

لا يتلفظ بها الا بالقصر

[ مرذان ] بالفتح وآخره نون فعلان والمرذ ثمر الاراك قبل ان ينضج . . قال ابن

اسحاق وكانت مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بين المدينة وتبوك معلومة



مسماة مسجد تبوك ومسجد ثنية مردان وذكر الباقي

[ المَرَدَاتُ ] هو المرداة الذي قبله سواء في المعنى الا ان أبا عمرو رواه هكذا ٠٠ قال

عامر بن الطفيل

وانك لو رأيت أميمَ قومي      غداة قُراقر لنعمتَ عينا  
وهنَّ خوارجٌ من حيِّ كلب      وقد أشفى الحزازة واشتفينا  
وقد صبَّحنا يومَ عُوبِرضات      قبيل الشرق باليمن الحصيدنا  
وبالمردات قد لاقين غنا      ومن أهل اليمامة ما بعينا

[ المَرْدَمَةُ ] بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وميم وبعدها هاء هو اسم المكان من رَدَمَ الحائط يَرْدِمُهُ اذا سدَّه مثل المشرقة والمغربية وهو جبل لبي مالك بن ربيعة بن أبي بكر بن كلاب أسود عظيم ويُناوِحه سَواج ودارة الردمة ذكرت ٠٠ وقال أبو زياد مما يذكر من بلاد أبي بكر بن كلاب مما فيه مائة وجبال المردمة وهي بلاد واسعة وفيها جبلان يسميان الأخرجين

[ مَرٌّ ] بالفتح ثم التشديد والمُرُّ والمُمَرُّ والمرير الحبل الذي قد أُحْبِكَ فتله ٠٠ وأنشد

\* ثم شددنا فوقه بمر \*

ابن الاعرابي

ويجوز ان يكون منقولاً من الفعل من مرَّ بمر ثم صير اسماً ٠ وذكر عبد الرحمن السهيلي في اشتقاقه شيئاً عجيباً قال ٠ سمي مرّاً لانه في عرق من الوادي من غير لون الارض شبه الميم المدورة بعدها راء خفت كذلك ويذكر عن كثير انه قال سميت مرّاً لمرارتها قال ولا أدري ما صحة هذا ٠٠ ومرُّ الظهران ويقال مرُّ ظهران ٠ موضع على مرحلة من مكة له ذكر في الحديث ٠ وقال عزام مرُّ القرية والظهران هو الوادي وبمرَّ عيون كثيرة ونخل وجبذ وهو لأسلم وهذيل وغازة ٠ قال أبو صخر الهذلي يصف سجابا وأقبل مرّاً الى مجدل      سباق المقيّد بمشي رسيفا

أي استقبل مرّاً ٠٠ قال الواقدي بين مرّاً وبين مكة خمسة أميال ويقال انما سميت خزاعة بن حارثة بن عمرو من بني قبياء بن عامر ماء السماء بن الغطريف من الأزد لأنهم تخزَّعوا من ولد عمرو بن عامر حين أقبلوا من مأرب يريدون الشام فنزلوا

بمر الظهران أقاموا بها أي انقطعوا عنهم .. قال عون بن أيوب الانصاري الخزرجي  
في الاسلام

فلما هبطنا بطنَ مَرٍّ نَحَزَّتْ      خِزَاعَةُ مَنَا فِي حُلُولِ كِرَاكِرِ  
حَمَّتْ كُلُّ وَادٍ مِنْ تَهَامَةٍ وَاحْتَمَّتْ      بَصْمُ الْقَنَا وَالْمَرْهَفَاتِ الْبِوَاتِرِ  
خِزَاعَتَنَا أَهْلُ اجْتِهَادٍ وَهَجْرَةٍ      وَأَنْصَارُنَا جُنْدُ النَّبِيِّ الْمُهَاجِرِ  
وَسَرْنَا إِلَى أَنْ قَدْ نَزَلْنَا بِيَتْرِبَ      بَلَا وَهَنْ مَنَا وَغَيْرِ تَشَاجِرِ  
وَسَارَتْ لَنَا سَيَّارَةٌ ذَاتَ مَنْظَرٍ      بِكُومِ الْمَطَالِيَا وَالْخِيُولِ الْجَمَامِ  
يُرُومُونَ أَهْلَ الشَّامِ حَتَّى تَمَكَّنُوا      مَلُوكًا بِأَرْضِ الشَّامِ فَوْقَ الْمَنَارِ  
أَوْلَاكَ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ تَوَارَتْ      دِمَشْقُ بِمَلِكٍ كَبْرًا بَعْدَ كَبْرِ

وقال عمر بن أبي ربيعة

أَبَا كِرَّةٍ فِي الطَّاعِنِينَ رَمِيمٌ      وَلَمْ يَشْفِ مَتَبُولُ الْفُؤَادِ سَقِيمٌ  
عَشِيَّةٌ رُحْنَانٌ رَاحَتْ كَأَنَّهَا      غَمَامَةٌ دَجْنٌ نَجْلِيٌّ وَتَغْسِيمٌ  
فَقُلْتُ لِصَحَابِي أَنْفُرُوا أَنْ مَوْعِدًا      لَكُمْ مَرٌّ فَلْيَرْجِعْ عَلَيَّ حَكِيمٌ  
رَمِيمٌ الَّتِي قَالَتْ لِحَارَاتِ بَيْنَهَا      ضَمَنْتُ لَكُمْ أَنْ لَا يَزَالَ يَهِيمُ  
ضَمَنْتُ وَلَكِنْ لَا يَزَالَ كَأَنَّهُ      لَعَلِيفٌ خِيَالٌ مِنْ رَمِيمٍ غَرِيمٌ  
وَقَالَتْ لَهُ مَسْتَنَكِرٌ أَنْ تَزُورَنَا      وَتَشْرِيفٌ مِمَّشَانَا إِلَيْكَ عَظِيمٌ

496

.. وقال أبو عبد الله السكوني مرٌّ \* مادة لبني أسد بينها وبين الخوذة يوم شرقي سميراء

.. وقال العجير الملولى يرثي ابن عمه له يقال له جابر بن زيد وكان كريما مفضلا قال

فيه العجير

ان ابن عمي لابن زيد وانه      لبلال أيدى جلة الشول بالدم  
وكان الناس يقولون لابن زيد مالك لا تكثر إبلك يا ابن زيد فيقول ان العجير لم يدعها  
ان تكثر وكان ينجرها ويطعمها للناس لاجل ما قال فيه العجير ثم سافر ابن زيد فمات  
بمكان يقال له مرٌّ فقال العجير يرثيه

تركنا أبا الاضياف في ليلة الدجا      بمرٍّ ومزدى كل خصم بناضلة



نوى ما أقام العيكتان وعريت  
أخو سنوات يعلم الجوع انه  
خفاف كنصل المشرفي وقد عدا  
تري جازريه برعدان ونازه  
يجران نيا خيرا عظم جاره  
اذا التوم أوايته طلب القري  
ففي ليس لابن العم كالذئب ان رأي  
لسانك خير وحه من قبيلة  
سوى البخل والفتحشاء واللؤم انه

دقاق الهوادى محدنات رواحله  
اذا ماتياً أرحل القوم قاتله  
على الحى حتى تستقر مراجله  
عليها عداميل الهشيم وصامله  
بصير به لم تعد عنه مشاغله  
لاحسن ماظنوا به فهو فاعله  
بصاحبه يوماً دماً فهو آكله  
وما عد خبير في الفقى فهو فاعله  
أبت ذلكم أخلاقه وشماله

- نياً - أي نبواً أي تحير ونبياً لغة سلول وختم وأهل تلك النواحي

[ مر ] بالضم بلفظ المرشد الحلوة واد في بطن إضم وقيل هو بطن إضم كذا ضبطه  
الحازمي . . والمر أيضاً أرض بالبعد من بلاد مهرة بأقصى اليمن  
[ مرز ] بالفتح ثم السكون وزاي والمرز الفرس بأطراف الاصابع بر فقى ليس  
بالانظار . . قال العمراني هي قرية معروفة واليه ينسب المرزي من الحديثين  
( المرزاي ) بالفتح والزاي بعد الراء \* قرية بالبحرين يصلّى فيها يوم العيد وهي رملة

496

لبنى محارب

( مرز نكي ) بعد الراء الساكنة زاي مفتوحة ثم نون ساكنة وكاف  
[ مرزوها ] \* بليدة بالديلم بها كان الحسن بن قيروزان صاحب جزجان نارة مع  
آل بوبه ونارة مع الجليل ونارة مع آل سامان  
[ مرس ] بالتحريك والسين مهملة \* موضع بالمدينة في نونية ابن مقبل والمرس  
الجليل والمرس شدة العلاج . . ينسب اليه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن القاسم بن  
اسماعيل العلوي المرسي المدني روى عن أبيه عن جده . . قال ابن مقبل  
واشتقت القهب ذات الخرج من مرس شق المقاسم عنه مدرج الردين  
وقالوا في تفسيره قال خالد الخرج ببلاد الهمامة ومرس لبني نهم

[ مرست ] بفتح أوله وثانيه وسين مهملة ساكنة \* احدى القرى الخمس بنجده  
\* ينسب اليها أبو سعيد عثمان بن علي بن شرف بن أحمد المرستى من أهل بنجده كان  
فقهاً فاضلاً سمع من أستاذه القاضي حسين وأبي مسعود محمد بن عبد الله الحافظ وغيرهما  
وانقطع الى العبادة الى أن توفي سنة ٥٢٦ بنجده ومولده سنة ٤٣٥

[ مرسى الخرز ] بالفتح ثم السكون والسين مهملة والتصر وأصله مفعول من رست  
السفينة اذا نبئت والموضع مرسى والخرز بفتح الحاء المعجمة والراء ثم زاي واحده  
خرزة \* موضع معور على ساحل افريقية بينه وبين بونة ثلاثة أيام منه يستخرج  
المرجان يجتمع التجار فيستأجرون أهل تلك المواضع على استخراجهم من قعر البحر  
وليس في ذلك على مستخرجه مشقة ولا سلطان فيه حصه فانه يتخذ لاستخراجه صايب  
من خشب طوله قدر الذراع ثم يشد في طول ذلك الصليب حجر ويشد فيه جبل  
ويركب صاحبه في قارب ويبعد عن الساحل قدر نصف فرسخ وفي قعر تلك المسافة  
497 ينبت المرجان فيرسل ذلك الصليب في الماء الى أن ينهي الى القرار ثم يمر بالقارب يمينا  
وشمالا ومستديراً الى أن يعلق المرجان في ذوائب الصليب ثم يقتلعه بهوة ويرقيه اليه  
فيخرج وقد علق في ذلك الصليب جسم مشجر الى القصر أغبر القشر فاذا حل  
عنه قشره خرج أحر اللون فتنفصله الصنّاع

[ مرسى الدجاج ] بينها وبين أشير أربعة أيام \* وهي مدينة قد أحاط بها البحر  
من ثلاث نواح وقد ضرب بسور من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية ومن هناك يدخل  
اليها وأسواقها ومسجد جامعها من داخل ذلك السور له باب واحد ولها مرصأ غير مأمون  
لضيقة يسكنها الأندلسيون وقبائل من كتامة وبشرقيها مدينة بني جنّاد وهي أصغر منها  
[ مرسى الزيتونة ] \* من نواحي افريقية بينه وبين ميلة يوم واحد

[ مرسى علي ] \* مدينة على سواحل جزيرة صقلية  
[ المرسيّة ] \* من مياه بني كليب بن يربوع بالجمامة أو ما يقاربها عن محمد بن  
إدريس بن أبي حفصة

[ مرسيّة ] بضم أوله والسكون وكسر السين المهملة وياء مفتوحة خفيفة وهاء وهو



من الذي قبله \* مدينة بالأندلس من أعمال تدمير اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان وسماها تدمير بتدمر الشام فاستمر الناس على اسم موضعها الأول وهي ذات أشجار وحدائق محدقة بها وبها كان منزل ابن مردئيش وانعمرت في زمانه حتى صارت قاعدة الأندلس \* \* وبها ينسب أبو غالب تمام بن غالب اللغوي العُزَيمِي يعرف بابن البناء صنف كتاباً كبيراً في اللغة [ مَرشَانَةٌ ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الألف نون \* مدينة من أعمال قَرْمُونَةَ بالاندلس \* \* ينسب إليها أحمد بن سعيد الخبير بن داود بن أبي داود أبو عمر <sup>438</sup> سمع بقرطبة من وهب بن مسرة الحجازي وكان معتقياً بالمسائل عاقداً للوثائق توفي بمرشانة سنة ٣٧٦ وغيره

[ مَرصَفًا ] بالفتح ثم السكون وصاد مهملة وفاء مقصورة \* قرية كبيرة في شمالي مصر قرب مَنيّة غمر \* \* نسب إليها قوم من أهل العلم [ المرعدة ] \* من مياه عمرو بن كلاب عن أبي زياد

[ مَرعش ] بالفتح ثم السكون والعين مهملة مفتوحة وشين معجمة \* مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم لها سوران وخنديق وفي وسطها حصن عليه سور يعرف بالمرواني بناء مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار ثم أحدث الرشيد بعده سائر المدينة وبها ربض يعرف بالهارونية وهو مما يلي باب الحدّث وقد ذكرها شاعر الحماسة \* \* فقال  
فلو شهدت أمّ القديد طعانا  
بمرعش خيل الأرمي أرت  
عشبة أرمي جمعهم بلبانه  
ونفسى قد وطنها فاطمات  
ولاحقة الأطال أسندت صفها  
إلى صف أخرى من عدى فاقشعرت

وبلغنى عنها في عصرنا هذا شي استحسنته فأبته وذلك ان السلطان قليج أرسلان بن سلجوق الرومي كان له طباخ اسمه ابراهيم وكان قد خدمه منذ صباه سنين كثيرة وكان حرّاً وله منزلة عنده فرآه يوماً واقفاً بين يديه يرتب السباط وعليه لبسة حسنة ووسطه مشدود فقال له يا ابراهيم أنت طباخ حتى تصل الى القبر فقال له هذا بيدك أيها السلطان فالتفت الى وزيره وقال له وقع له بمرعش وأحضر الفاضل والشهود لاشهدهم

على نفسى بأنى قد ملكته اياها ولعقبه بعده ففعل ذلك وذهب فتسلمها وأقام بها مدة ثم مرض مرضاً صعباً فرحل الى حلب ليتداوى بها فمات بها فصارت الى ولده من بعده فبقي في يدهم الى يومنا هذا

[ المرغابان ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الالف باء موحدة وآخره نون ثنية مرغاب وأكثر ما يكون بالياء مرغابين أجرى مجرى نصيبين \* وهو اسم علم موضوع لنهر بالبصرة عن الأزهرى

[ مرغاب ] بالعين معجمة وآخره باء موحدة \* قرية من قرى هراة ثم من قرى مالين \* قال أبو سعد في التحبير محمد بن خلف بن يوسف بن محمد الاديب الصوفى أبو عبد الله الهروي كان قد سكن قرية مرغاب سمع أبا عمر عبد الواحد بن أحمد الملقب بجي أجاز للسمعاني سمع منه ابن الوزير الدمشقي في المحرم سنة ٥٣٠ \* والمرغاب اسم نهر يمر والشاهجان والمرغاب نهر بالبصرة \* قال البلاذري وحفر بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة المرغاب وسماه باسم مرغاب مرو وكانت القطيعة التي فيها المرغاب لهلل بن أحوز المازني أقطعه اياها يزيد بن عبد الملك وهي ثمانية عشر ألف جريب حفر بشير المرغاب والسواقي والمعترضات بالثغلب وقال هذه قطيعة لى وخاصمه حميري بن هلال فكذب خالد بن عبد الله القسرى الى مالك بن المنذر بن الجارود وهو على أحداث البصرة ان خل بين حميري وبين المرغاب وأرضه وذلك ان بشيراً شخص الى خالد وتظلم اليه فقبل قوله وكان عمرو بن يزيد الأسيدي يعنى بحميري ويعينه فقال لمالك بن المنذر ليس هذا خلّ انما هو حلّ بين حميري وبين المرغاب وذكر عن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة انه قال لسالم بن قتيبة لا تخاصم فانها تضع الشرف وتنقص المروءة فقام وصالح خصماءه ثم رآه يخاصم فقال له ما هذا يا بشير تنهاني عن شيء وتفعله فقال له بشير ليس هذا ذلك هذه المرغاب ثمانية عشر ألف جريب الخصومة فيها شرف

[ مرغبان ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة ثم باء موحدة \* قرية من قرى كس \* ينسب اليها أبو عمرو محمد بن أحمد بن أبي النجوى الحسن بن أحمد بن الحسن المروزي المرغباني من أهل مرو سكن مرغبان فنسب اليها سمع أبا العباس الغدائي وأبا



٥٥٠

الفضل الخلابي وأحمد السرخسي سمع منه جماعة وتوفي بعد سنة ٤٣٠

[ مَرَّغَبُونُ ] بالباء الموحدة وآخره نون \* قرية من قرى بخارى

[ مَرَّغَرِبَةٌ ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وراء مكسورة وباء ساكنة وطاء

مهملة \* حصن من أعمال جَبَّان بالأندلس

[ مَرَّغَةُ ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة والمرغة الروضة والعرب تقول تمرغنا

أى نزرهنا وهو موضع بينه وبين مكة ريدان في طريق بدر

[ مَرَّغِينَانُ ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة مكسورة والياء ساكنة ونون وآخره

نون أخرى \* بلدة بمسا وراء النهر من أشهر البلاد من نواحي فرغانة خرج منها

جماعة من الفضلاء

[ مَرَّفَضُ الحِي ] .....

[ مَرَّفِقُ ] بالضم ثم السكون والفاء مكسورة وقاف \* موضع في قوله

وقد طالعتنا يوم روضه مرفق برود الثنايا بضة المتجرد

[ المَرَّقَبُ ] بالفتح ثم السكون والقاف وباء موحدة \* وهو اسم الموضع الذي يُرَقَّبُ

فيه \* بلد وتلعة حصينة تشرف على ساحل بحر الشام وعلى مدينة بلنيس \* قال أبو

غالب همام بن المهدي المعري في تاريخه وفي سنة ٤٥٤ فيها عمر المسلمون الحصن المعروف

بالمَرَّقَبِ بساحل جيلة وهو حصن يحدت كل من رآه أنه لم ير مثله وأجمع رأى أصحابه

على الحيلة بالروم فباعوهم الحصن بمال عظيم وبعثوا شيخاً منهم وولديه رهينة إلى انطاكية

على قبض المال وتسليم الحصن فلما قبضوا المال وقدم عليهم نحو ثلاثمائة لتسلم الحصن

قتلوهم وأسروا آخرين كثيرين فباعوهم أنفسهم بمال آخر ثم فدوا ذلك الشيخ وولديه

بمال يسير وحصل المسلمون على الحصن والمال \* وقال يزيد بن معاوية يذكره

طَرَفَنكَ زَيْنُ وَالرَّكَابُ مُنَاخَةٌ  
بجنوب حَبْتِ وَالنَّدَى يَتَصَبَّبُبِنِيَّةِ الْعَالَمِينَ وَهَنًا بَعْدَ مَا  
خَفَقَ السَّمَاءُ وَجَاوَزَتْهُ الْعَرْبُفَنَحِيَّةٍ وَسِلامَةِ خِيَالِهَا  
وَمَعَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامَةِ مَرْحَبُأَنِي اهْتَدَيْتُ وَمِنْ هَدَاكِ وَيُنِنَا  
فَلَجَّ فِقْلَةٌ تَنْعِجُ فَالْمَرَّقَبُ

٥٥١

وزعمت أهلك بمنعونك رغبةً عنى فأهل بي أضنُّ وأرغبُ

في أبيات ٠٠ قال الحفصى بحذاء الحفيرة قرية بالجمامة \* جبل يقال له المرقب  
[ المَرْقَبَةُ ] بالفتح ثم السكون وقاف وباء \* جبل كان فيه رُقباه هُذَبل بين يسوم  
والضُهيَّاتين

[ المَرْقِدَةُ ] بالضم والسكون وكسر القاف من الرقاد \* اسم ماء في جبل ٠٠ قال  
الاصمى ومن مياه أبي بكر بن كلاب في أعالي نجد المَرْقِدَةُ

[ مَرْقُ ] بالتحريك \* قرية كبيرة على طريق نصيبين من الموصل تنزلها القوافل  
بينها وبين الموصل يومان \* بئر مَرْقُ بالمدينة ذكر في حديث الهجرة وروى بسكون الراء  
[ مَرْقِيَةٌ ] بفتح أوله وثانيه وكسر القاف والياء مشددة قلعة حصينة في سواحل  
حمص كانت خربت فجُدِّدها معاوية ورتب فيها الجند وأقطعهم القطائع ٠٠ وفي تاريخ دمشق  
ابراهيم بن هبة الله بن ابراهيم أبو اسحاق القرشي الطرابلسي المَرْقاني قدم دمشق  
وحدث بها عن أبي جعفر أحمد بن كليب الطرسوسي روي عنه عبد العزيز الكيال  
وأبو سعد اسماعيل بن علي بن لؤي السَّمان وأبو الحسن الجباني وما أظنه منسوباً الا  
الى مرقية هذه

[ مَرْكَلَانُ ] بالفتح ثم السكون وآخره نون والراء كُذِلُ الضربُ بالرجل والراء كُذِلُ  
الكَرَّاتُ \* وهو موضع عن ابن دريد

[ مَرْكُوبٌ ] \* واد خلف يلمَّتم أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة وهو محرم أهل اليمن

[ مَرْكُوزٌ ] \* جبل في شعر الراعي ٠٠ قال يصف نساء

وسيرب نساء لو رآهنَّ راهبٌ له ظلَّةٌ في قلة ظلُّ رانيا

جوامع انسٍ في حياءٍ وعِفَّةٍ يصدْنَ الفتى والأشعَطَ المتناها

٤ باعلام مَرْكُوزٍ فعنَّزَ فقُرْبُ مغاني أم الوبر إذ هي ماهيا

502

[ مَرْكَةٌ ] بالفتح ثم السكون وكاف \* مدينة بالزنجبار لبربر السودان وليس

ببربر المغرب

[ مَرْكَيْشٌ ] \* حصن من أعمال اشبيلية عن ابن دحية حجلاج بن محمد بن عبد



الملك بن حجاج اللخمي التركيشي من أهل اشبيلية يكنى أبا الوليد له رحلة الى المشرق روى فيها عن أبي الحسن الفاسي والراودي والراعي وكان له عناية بالحديث وعلومه ومات في شعبان سنة ٤٢٩ عن اثنين وستين سنة قاله ابن بشكوال

[ مرماجنة ] بفتح ثم السكون وبعد الألف جيم ونون مشددة \* قرية بأفريقية لهوارة قبيلة من البربر عن أبي الحسن الخوارزمي .. وقال المهلبى بين مرماجنة والارنؤس مرحلة

[ المرمي ] بكسر الميم مقصور \* بلد من ناحية ذمار باليمن

[ مرّمي ] \* مدينة بين جبل نفوسة وزويلة .. قال البكري ومن أراد المسير من جبل نفوسة الى مدينة زويلة فانه يخرج الى مدينة جادو ثم يسير ثلاثة أيام في صحراء ورمال الى موضع يسمى تيرا وهو في سفح جبل فيه آبار كثيرة ونخيل ثم يصعد في ذلك الجبل فيمشي في صحراء مستوية نحو أربعة أيام لا يجد ماء ثم ينزل على بئر تسمى أودرب ومن هناك ياتي جبلاً شامخة تسمى نارغين يسير فيها الذاهب ثلاثة أيام حتى يصل الى بلد يسمى مرّمي فيه نخيل كثير يسكنه بنو قلدين وفزانة وعندهم غريبة وهو ان السارق اذا سرق عندهم كتبوا كتاباً يتعارفونه فلا يزال السارق يضطرب في موضعه لا يسكن عنه ذلك ولا يفتقر حتى يقرّ ويردّ ما أخذ ولا يسكن عنه ما به حتى يعفى ذلك الخط .. ويسير من هذا البلد الى بلد يسمى سباب يومين وهو كثير الدخّل يزدرعون النيل ثم يسير في صحراء ذات رمل رقيق يوماً الى زويلة

[ مرّمل ] \* مخلاف باليمن منه خرجت النار التي أحرقت الجنة التي ذكرها الله في كتابه

[ مرّند ] بفتح أوله ونانية ونون ساكنة ودال من مشاهير مدّن أذربيجان بينها وبين تبريز يومان قد تَشَعَّتْ الآن وبدأ فيها الخراب منذنها الكرج وأخذوا جميع أهلها .. قال بطليموس طولها ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها سبع وثلاثون درجة ورُبْع .. قال البلاذري كانت مرند قرية صغيرة فنزلها جابس أبو البعيث ثم حصنها البعيث ثم ابنه محمد بن البعيث وبنى بها محمد قصرأ وكان قد خالف في خلافة

المتوكل فخاربه بغا الصغير حتى ظفر به وحمله الي سر من رأى وهدم حائط مرند وذلك القصر وكان البعيث هذا من ولد عتيب بن عمرو بن هنب بن أفصى بن دُعمى بن جديلة ويقال عتيب بن أسلم بن جذام ويقال عتيب بن عوف بن سنان والعتيبيون يقولون ذلك . . وينسب اليها كثير من العلماء . . منهم محمد بن عبد الله بن بNDAR بن عبد الله بن محمد بن كاكا أبو عبد الله المرندى حدث بدمشق سنة ٤٣٣ عن الدارقطنى وابن شاهين وأبى حفص الكتاني وغيرهم روى عنه عبد العزيز الكتاني وأبو القاسم بن أبى العلاء وأبو الحسن على بن الحسن بن حرور وغيرهم . . وأبو الوفاء خليل بن أحمد المرندى حدث عن أبى بصير محمد بن محمد بن محمد انزبني سمع منه أبو بكر وقال توفي سنة ٦١٢ وأبو عبد الله محمد بن موسى المرندى وراق أبى نعيم الجرجاني سمع ابراهيم بن الحسين الهمداني سمع منه شيوخ قزوين وأنسوا عليه منهم محمد بن أبى الخليل عبد الرحمن ابن أبى حاتم وقال كتبتُ عليه أكثر من خمسمائة جزء

[ مروان ] هو فعلان من المرؤ وهو حجارة بيضاء برفقة تكون فيها النار اسم جبل . . وقال ابن موسى أحسبه بأ كفاف الرّبذة وقيل جبل وقيل حصن وكان مالكة الشليل جد جرير بن عبد الله البجلي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . . وقال عمرو بن الخثارم البجلي ينتمي الى معد في قصة

504

لقد فررتم في كل قوم  
وكنتم حول مروان حلولا  
كفتريق الإله بني معد  
جميعاً أهل مأثرة ومجد  
ففرق بينكم يوم عبوس  
من الأيام نحس غير سعد

[ المرؤان ] ثنية مرؤ يراد به مرو والشاهجان ومرو الروذ . . قال الشاعر يرني

يزيد بن المهلب

أبا خالد ضاعت خراسان بعدم  
فأ لسرور بعد فقدك يهجة  
وقال ذؤو الحاجات أين يزيد  
ولا لجواد بعد جودك جود  
فلا قطرت بالرّي بعدك قطرة  
ولا اخضر بالمرؤين بعدك عود

[ المرؤوت ] بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وتاء مثناة ان كان منقولا فن



المَرُوتُ جمع المَرْتِ وهي الأرض التي لا تنبت شيئاً وإلا فهو مرتجول \* وهو اسم نهر وقيل واد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقشير \* قال

\* سَرَتْ من لَوَى المَرُوتُ \* الى آخره

\* وقال الحازمي المَرُوتُ من ديار ملوك غَسَّان وموضع آخر قرب النجاج من ديار بني تميم به كانت الواقعة التي قتل فيها بُجَيْر بن عبد الله بن عكبر بن سامة بن قشير قتلها قَعْنَبُ بن الحارث بن عمرو بن همام بن ربوع وهزموا جيشه وأسروا أكثرهم \* وقال أوس بن بُجَيْر يرثى أباه

لعمري بني رياح ما أصابوا  
بما احتملوا وغيرهم السقيم  
بقتلهم أمراً قد أنزلته  
بنو عمرو وأوْهته الكلوم  
فان كانت رياحاً فاقتلوها  
وآلُ بجيلة النار المنيم  
فانهم على المَرُوت قوم  
نوى برماحهم ميت كريم

وحدث ابن سلام \* قال قال جرير بالكوفة

لقد قادني من حُبِّ ماوية الهوى  
وما كنت ألقى لاجنية أقودا  
أحبُّ ترى نجد وبالغور حاجة  
فغار الهوى يا عبد قيس وأنجدا  
أقول له يا عبد قيس صبابة  
بأي ترى مستوقد النار أوقدا  
فقال أراها أرئت بوقودها  
بجيت استفاض الجزع شيعاً وغر قدا

فأعجب أهل الكوفة بهذه الأبيات \* فقال جرير كأنكم ببن النين وقد قال

أعدن نظراً يا عبد قيس لعاما  
أضاءت لك النار الحمار المقيدا

فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق يقول هذا البيت وبعده

حار بمَرُوت السخامة قارت  
وظيفيه حول البيت حتى ترددا  
كُلَيْبِيَّة لم يجعل الله وجهها  
كريماً ولم يسنح لها العير أسعدا

فتناشد الناس هذه الأبيات وعجبوا من اتفاقهما \* فقال الفرزدق كأنكم ببن المراغة

وقد قال

وما عبتُ من نار أضاء وقودها  
فراساً وبسظام بن قيس مقيدا

وأوقدت بالسيدان ناراً ذليلاً وأشهات من سَوَاتِ جَعْنِ مشهداً  
فكان هذا من أعجب ما اتفقا عليه

[ المَرْوَحَةُ ] \* موضع بالسواد كانت فيه وقائع بين المسلمين والفرس وهي وقعة  
قُسَّ الناطف ويقال لها المروحة أيضاً لأن قُسَّ الناطف على شاطئي الفرات الشرقي  
والمروحة على شاطئها الغربي

[ المَرْوُذُ ] بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو ودال مهملة \* موضع بين  
الجحفة وودان من ديار بني ضمرة من كنانة وهناك رابع

[ مَرْوُذٌ ] بالفتح ثم التشديد والضم وسكون الواو وذال معجمة وهو مُدَعَّمٌ من  
مرو الروذ هكذا يتلفظ به جميع أهل خراسان

[ مَرْوُزَةٌ ] بالفتح الكلام فيه مثل الكلام في قَرَوَزِيْ إِلَّا أَنْ فِي آخِرِ هَذَا يَاءُ  
ومرورات بالتاء كأنه جمع مروزة وليس في الكلام مثل هذا البناء وهو مما ضعفت فيه  
العين واللام فهو فعللة مثل صَمَحَمَحَة والألف فيه منقلبة عن ياء أصلية وهو قول  
سيبويه جعل مثل شجوجاة وأبطل أن يكون من باب عقوقل .. وقال ابن السراج في  
قَطَوَاطَة هو مثل مروزاة فهو فعوعل مثل عقوقل .. وقال سيبويه فيه أنه من باب  
صَمَحَمَحَة فالياء زائدة على قول ابن السراج ووزنه عنده فعوعلة \* موضع كان فيه يوم  
المروزاة ظفرت فيه ذبيانُ بنِي عامر .. قال زهير

تَرَبَّصْ فَإِنْ تَقَوَّ المَرْوَزَاةَ مِنْهُمْ وَدَارَاتِهَا لَا تَقَوَّ مِنْهُمْ إِذَا نَحَلْ

بِلَادِ بَهَا نَادَمْتُهُمْ وَأَلْفَتُهُمْ فَإِنَّ تَقْوِيَا مِنْهُمْ فَانْهَمْ بَسَلْ

[ مَرْوُ الرُّوذِ ] المَرْوُ الحجارة البيض تفتدح بها النار ولا يكون أسوداً ولا أحمر ولا  
تفتدح بالحجر الأحمر ولا يسمى مرواً والروذ بالذال المعجمة هو بالفارسية النهر فكانه  
مَرْوُ النهر \* وهي مدينة قريبة من مرو الشاهجان بينهما خمسة أيام وهي على نهر عظيم  
فالهدا سميت بذلك وهي صغيرة بالنسبة إلى مرو الأخرى .. خرج منها خلق من أهل  
الفضل ينسبون مَرْوَرُوذِي ومَرْوُذِي ومات المهلب بن أبي صفرة بمرو الروذ .. فقال  
نَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ



ألا ذهب الغزو المقرَّبُ للغنى ومات الندى والعرفُ بعد المهَابِ  
أقام يَمرو الروذ رهمن نوابه وقد حجبا عن كلِّ شَرْقٍ ومغرب

•• وينسب إليها من المتأخرين أبو بكر خلف بن أحمد بن أبي أحمد بن محمد بن مَتَوَيْه  
المرو الروذى •• وأخوه أبو عمرو الفضل كانا من أهل الفضل والحديث مات خلف في  
رجب سنة ٥٠٦ ذكره أبو سعد في التحجير وقال أجاز لي •• ومن الأعيان الأكبر  
المتقدمين القاضي أبو حامد أحمد بن عامر بن يسر المرؤى من كبار أصحاب  
الشافعي نزل البصرة ودرس بها وشرح كتاب المَرْزِي وكان من أكبر الأعيان وأفراد  
العلماء توفي سنة ٣٦٢ •• وأبو بكر أحمد بن محمد بن صالح بن حججاج المرؤذي صاحب  
أحمد بن حنبل قيل كان خوارزميةً وأمه مروذية وهو مقدم أصحاب أحمد بن حنبل  
وكان يأنس به وينبسط إليه خرج إلى الغزو وشيعة الناس إلى سامراً فجعل يردهم ولا  
يرجعون قال فخرروا بسامراً سوى من رجع من دونها نحو خمسين ألف إنسان فقيل  
له يا أبا بكر أحمد الله هذا علم قد نشر لك فبكي وقال هذا العلم ليس لي هذا العلم لأحمد **٥٠٧**  
ابن حنبل ومات في بغداد سنة ٢٧٥ ودفن قرب تربة أحمد بن حنبل رضي الله  
عنه •• ومَرْزُو الروذ في الاقليم الخامس طولها خمس وثمانون درجة وثلاثون وعرضها  
ثمان وثلاثون درجة وخمسون دقيقة

[ مَرْزُو الشَاهِجَان ] هذه مرو العظمي أشهر \* مُدُنُ خراسان وقصبتها نص عليه  
الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور مع كونه ألف كتابه في فضائل نيسابور إلا أنه لم  
يقدر على دفع فضل هذه المدينة •• والنسبة إليها مَرْزُوِيٌّ على غير قياس والثوبُ  
مَرْزُوِيٌّ على القياس •• وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخاً ومنها إلى سرخس ثلاثون  
فرسخاً وإلى بلخ مائة وأثنان وعشرون فرسخاً أثنان وعشرون منزلاً •• أما لفظ مرو  
فقد ذكرنا أنه بالربية الحجرية البيض التي يقتدح بها إلا أن هذا عربيٌّ ومَرْزُو ما زالت  
مجميةً ثم لم أر بها من هذه الحجرية شيئاً البتة وأما الشاهجان فهي فارسية معناها نفس  
السلطان لأن الجان هي النفس أو الروح والشاه هو السلطان سميت بذلك لجلالاتها  
عندهم •• وقد روى عن بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْبِ أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ياريدة انه سيبعث من بعدي بُعوثٌ فاذا  
بعثت فكن في بعث المشرق ثم كن في بعث خراسان ثم كن في بعث أرض هلامرو  
اذا آتيتها فانزل مدينتها فانه بناها ذو القرنين وصلى فيها عزير أنهارها تجرى بالبركة على  
كل نعب منها ملك شاهر سيفه يدفع عن أهلها السوء الى يوم القيامة .. فقدمها بريدة  
غازيا وأقام بها الي ان مات وقبره بها الي الآن معروف عليه راية رأيتها .. قال بطليموس  
في كتاب الملحمة مدينة مرو الرقة كذا قال طولها سبع وستون درجة وعرضها  
أربعون درجة في الاقليم الخامس طالعا العقرب تحت ثمان عشرة درجة من السرطان  
يقابلها مثلها في الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان كذا قال  
بطليموس وقد تقدم ذكرها عند ذكر الاقليم انها في الاقليم الرابع .. قال أبو عون ٥٥٨  
اسحاق بن علي في زيجته مرو في الاقليم الرابع طولها أربع وثمانون درجة وثلاث  
وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة .. وشنع على أهل خراسان  
وادعي عليهم البخل كما زعم ثمامة ان الديك في كل بلد يلفظ ما يأكله من فيه للدجاجة  
بعد ان حصل الا ديكه مرو فلما تسلب الدجاج ما في مناقيرها من الحب وهذا كذب  
بين ظاهرا للعيان لا يقدم على مثله الا الوقاع البهات الذي لا يتوقى الفضوح والعار وما  
ديكة مرو الا كالديكة في جميع الارض .. قالوا ولما ملك طهمورث بني قهندز مرو  
وبني مدينة بابل وبني مدينة ابراهيم بأرض قوم موسى ومدينة بالهند في رأس جبل  
يقال له أوق .. قال وأمرت حمای بنت إردشير بن اسفنديار لما ملكت ببناء الحائط  
الذي حول مرو وقال ان طهمورث لما بني قهندز مرو ببناء بألف رجل وأقام لهم سوقا  
فيها الطعام والشراب فكان اذا أمسى الرجل أعطى درهما فاشترى به طعامه وجميع  
ما يحتاج اليه فتعود الالف درهم الى أصحابه فلم يخرج له في البناء الا ألف درهم  
.. وقال بعضهم

مياسيرُ مرو من يجود لضيفه      بكرش فقد أمسى نظيراً لحاتم  
ومن رس باب الدار منكم بقرعة      فقد كملت فيه خصال المكارم  
يسمون بطن الشاة طاووس عرسهم      وعند طيبخ اللحم ضرب الجماجم



فلا قدس الرحمن أرضاً وبلدة طواويسهم فيها بطون البهائم  
 وكان المأمون يقول يستوى الشريف والوضيع من مرو في ثلاثة أشياء الطيبخ النارنك  
 والماء البارد لكثرة الناج بها والقطن المين ٠٠ وبمرو الرزنيق بتقديم الراء على الزاي  
 والمماجان وهما نهران كبيران حسنان يخترقان شوارعها ومنهما سقي أكثر ضياعها  
 ٠٠ وقال ابراهيم بن شماس الطالقاني قدمت على عبد الله بن المبارك من سمرقند الى  
 مرو فأخذ بيدي فطاف بي حول سور مدينة مرو ثم قال لي يا ابراهيم من بني هذه  
 المدينة قلت لأدري يا أبا عبد الرحمن قال مدينة مثل هذه لا يُعرف من بناها ٠٠ وقد  
 509 أخرجت مرو من الاعيان وعلماء الدين والاركان ما لم تخرج مدينة مثاهم ٠٠ منهم أحمد بن  
 محمد بن حنبل الامام وسفيان بن سعيد الثوري مات وليس له كفن واسمه حتى الى يوم  
 القيامة واسحاق بن راهويه وعبد الله بن المبارك وغيرهم ٠٠ وكان السلطان سنجر  
 ابن ملك شاه الساجوقي مع سعة ملكة قد اختارها على سائر بلادها وما زال مقياً بها  
 الى ان مات وقبره بها في قبة عظيمة لها شبك الى الجامع وقبتها زرقاه تظهر من مسيرة  
 نوم بلغني ان بعض خدمه بناها له بعد موته ووقف عليها وقفاً لمن يقرأ القرآن ويكسو  
 الموضوع وتركها أنا في سنة ٦١٦ على أحسن ما يكون ٠٠ وبمرو جامعات للحنفية  
 والشافعية يجمعهما السور وأقت بها ثلاثة أعوام فلم أجد بها عيباً الا ما يعتري أهلها من  
 العرق المدني فانهم منه في شدة عظيمة قل من ينجو منه في كل عام ولولا ما عراً من  
 ورود التتر الى تلك البلاد وخرابها لما فارقتها الى الممات لما في أهلها من الرشد ولين  
 الجانب وحسن العشرة وكثرة كتب الاصول المتقنة بها فاني فارقتها وفيها عشر خزائن  
 للوقف لم أر في الدنيا مثلها كثرة وجودة منها خزانتان في الجامع احدهما يقال لها  
 العزيزية وقفها رجل يقال له عزيز الدين أبو بكر عتيق الزنجاني أو عتيق بن أبي بكر  
 وكان فقاعياً للسلطان سنجر وكان في أول أمره يبيع الفاكهة والريحان بسوق مرو ثم  
 صار شرايباً له وكان ذا مكانة منه وكان فيها اثنا عشر ألف مجلد أو ما يقاربها والاخرى  
 يقال لها الكيالية لأدري الى من تنسب وبها خزانة شرف الملك المستوفي أبي سعد محمد  
 ابن منصور في مدرسته ومات المستوفي هذا في سنة ٤٩٤ وكان حنفي المذهب وخزانة

نظام الملك الحسن بن اسحاق في مدرسته وخزانان للسمعانيين وخزانة أخرى في المدرسة العميدية وخزانة لمجد الملك أحد الوزراء المتأخرين بها والخزان الخاتونية في مدرستها والضميرية في خانكاه هناك وكانت سهلة التناول لا يفارق منزلي منها مائتا مجلد وأكثره بغير رهن تكون قيمتها مائتي دينار فكنت أرتع فيها واقتبس من فوائدها وأنساني جهبا كل بلد وألهاني عن الأهل والولد وأكثر فوائدها هذا الكتاب وغيره مما جمعه فهو من تلك الخزان وكثيراً ما كنت أترنم عند كوفي بمرور بقول بعض الاعراب

أفقرية الوادي التي خان إلها من الدهر احداث أنت وخطوب

تعالى أطارحك البكاء فانتا كلانا بمرور الشاهجان غريب

ثم أضفت إليها قول أبي الحسين مسعود بن الحسن الدمشقي الحافظ وكان قد قدم مرو مات بها في سنة ٥٤٣

أخلى ان أصبحتم في دياركم فاني بمرور الشاهجان غريب

أموت اشتياقا ثم أحيا تذكراً وبين التراقي والضلوع طيب

فما عجب موت الغريب صباة ولكن بقاءه في الحياة عجب

الى ان خرجت عنها مفارقاً والى تلك المواطن ملتقياً واما فقلت أترنم بقول بعضهم ولما تزأبنا عن الشعب واننى مشرق ركب مصعد عن مغرب

تيقنت أن لادار من بعد عالج أسر وأن لأخلة بعد زينب

وبقول الآخر

ليالى بمرور الشاهجان وشملنا جميع سفاك الله صوب عهاد

سرقناك من رب الزمان وصرفه وعين النوى مكحولة برقاد

تنبه صرف الدهر فاستحدث النوى وصيرنا شتى بكل بلاد

ولن تعدم الحسناه ذاماً فقد قال بعض من قدمها من أهل العراق غنى الى وطنه وأرى بمرور الشاهجان شكرت أرض تتابع تلجها المذرور

إذ لا تاري ذا بزة مشهورة إلا تخال بانه مقرور



511

كلنا يديه لاتزاييل نوبه كل الشتاء كأنه مأسور  
أسفا على بر العراق وبحره ان انقواد بشجوه معذور  
وكنا كتبنا قصيدة مالك بن الريب متفرقة وأحلنا في كل موضع على ما يليه ولم يبق  
منها الا ذكر مرو وبها تم فانه قال بعد ما ذكر في السمينه

ولما تراءت عند مرو منيتي وحل بها سقمي وحانت وقايا  
أقول لاصحابي أرفعوني فاني يقر لعيني أن سهيل بداليا  
فيا صاحبار حل ذي الموت فأتزلا برابيه اني مقيم لباليا  
أقيا علي اليوم أو بعض ليلة ولا تعجلاني قد تين شانيا  
وقوما اذا ما استل روحى فهبنا لى الصدر والاكفان عند فئانيا  
وخطا باطراف الزجاج لمصرعي وردا على عيني فضل ردانيا  
ولا تحسداني بارك الله فيكما من الارض ذات العرض ان توسعاليا  
خذاني جرائي ببردى اليكما فقد كنت قبل اليوم صعبا قياديا  
وقد كنت عطا فاذ الخيل أحجمت سريعا لدى الهيجا الى من دعانيا  
وقد كنت محمود لدى الزاد والقرى ثقيا على الاعداء غضبا لسانيا  
وقد كنت صبارا على القرن في الوغا وعن شتم ابن العم والجار وانيا  
ويوما تراني في رحا مستديرة تحرق أطراف الرماح نيابيا

وما بعد هذه الايات ذكر في الشيبك ٠٠ ومرو قبور أربعة من الصحابة منهم  
بريدة بن الحصيب والحكم بن عمرو الغفاري وسليمان بن بريدة في قرية من قراها  
يقال لها فني ويقال لها فنين وعليه علم رأيت ذلك كله والآخر نسيته ٠٠ فاما رستاق  
مرو فهو أجل من المدن وكثيرا ما سمعهم يقولون رجال مرو من قراها ٠٠ وقال  
بعض الظرفاء يهجو أهل مرو

لاهل مرو أياد مشهورة ومروءة لكنها في نساء صغارهن الصبوة  
يبذلن كل مصون على طريق الفتوة فلا يسافر اليها الا فتى فيه قوة

٠٠ والها ينسب عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله أبو بكر القفال المروزي وحيد زمانه فقها 512

وعلماً رحل الى الناس وصنف وظهرت بركنه وهو أحد أركان مذهب الشافعي وتخرج به جماعة وانتشر علمه في الآفاق وكان ابتداء اشتغاله بالفقه على كبر السن حدثني بعض فقهاء مرو بفتين من قراها ان القفال الشافعي صنع قفلاً ومفتاحاً وزنه دانق واحد فأعجب الناس به جداً وسار ذكره وبلغ خبره الى القفال هذا فصنع قفلاً مع مفتاحه وزنه طسوج وأراه الناس فاستحسنوه ولم يشع له ذكر فقال يوماً لبعض من يأنس اليه ألا ترى كل شيء يقتقر الى الحظ عمل الشافعي قفلاً وزنه دانق وطنت به البلاد وعمت أنا قفلاً بمقدار رُبعة ما ذكرني أحد فقال له انما الذكر بالعلم لا بالاقفال فرغب في العلم واشتغل به وقد بلغ من عمره أربعين سنة وجاء الى شيخ من أهل مرو وعرفه برغبته فيما رغب فيه فلقنه أول كتاب المُرزَني وهو هذا كتاب اختصرته فرقي الى سطحه وكرّر على هذه الثلاثة ألفاظ من العشاء الى ان طلع النجر فملته عينه فنام ثم انتبه وقد نسيها فضاق صدره وقال ايش أقول للشيخ وخرج من بيته فقالت له امرأة من جيرانه يا أبابكر لقد أسهرتنا البارحة في قولك هذا كتاب اختصرته فتأقنهما منها وعاد الى شيخه وأخبره بما كان منه فقال له لا يصدّئك هذا عن الاشتغال فانك اذا لازمت الحفظ والاشتغال صار لك عادة فجد ولازم الاشتغال حتى كان منه ما كان فعاش ثمانين سنة أربعين عاماً وأربعين عاماً وقال أبو المظفر السمعاني عاش تسعين سنة ومات سنة ٤١٧ وورأيت قبره بمرو وزرته رحمه الله تعالى ٠٠ وأبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن اسحاق المروزي أحد أئمة الفقهاء الشافعية ومقدم عصره في الفتوى والتدريس رحل الى أبي العباس بن شريح وأقام عنده وحصل الفقه عليه وشرح مختصر المزني شرحين وصنف في أصول النسقه والشروط وانتهت اليه رئاسة هذا المذهب بالعراق بعد ابن شريح ثم انتقل في آخر عمره الى مصر وتوفي بها لسبع خلون من رجب سنة ٣٤٠ ودُفن عند قبر الشافعي رضي الله عنه

513 [ المَرَوَةُ ] † واحد المرو الذي قبله \* جبل بمكة يعطف على الصفا ٠٠ قال عمرام

ومن جبال مكة المروة جبل مائل الى الحمرة أخبرني أبو الربيع سليمان بن عبد الله المسكي المحدث ان منزله في رأس المروة وانها أكمة لطيفة في وسط مكة تحيط بها وعليها دور أهل مكة ومنازلهم قال وهي في جانب مكة الذي يلي قتيقعان ٠٠ وقد نناه جرير



وهو واحد في قوله

فلا يقربن المروتين ولا الصفا ولا مسجد الله الحرام المطهرا

وذو المروة قرية بوادي القرى وقيل بين خشب ووادي القرى . . نسبوا اليها أبانسان محمد بن عبد الله بن محمد المروي سمع بالبصرة أبا خليفة الفضل بن الحباب روى عنه أبو بكر محمد بن عبدوس النسوي سمع منه بذي المروة . . وقدم نصيب مكة فأتى المسجد الحرام ليلا فجاءت ثلاث نسوة فجلسن قريبا منه وجعلن يتحدثن ويتذاكرن الشعر والشعراء فقالت احداهن قاتل الله جيلا حيث قال

وبين الصفا والمروتين ذكر تكم بمختلف من بين ساع وموجف  
وعند طوافي قد ذكرتك ذكرة هي انوت بل كادت على الموت تضعف

. . فقالت الأخرى قاتل الله كثير عزة حيث قال

طلعن علينا بين مروة فالصفا يمرن على البطحاء مورالسحاب  
فكذن لعمر الله يحدثن فتنة لمحتشع من خشية الله نائب

. . فقالت الأخرى بل قاتل الله نصيبا ابن الزانية حيث قال

الأم على ابلي ولو أستطيعها وحزمة ما بين البنية والستر  
لملت على ليلتي بنفسى ميلة ولو كان في يوم التحالق والنفر

قال الهمن فأشدهن فأعجبين به وقلن له بحق هذا البيت من أنت قال أنا ابن المقدوفة  
بغير جرم نصيب فرحين به واعتدرن اليه وحادنهم بقية ليلته

† [مر ينجز] يضم أوله وفتح ثانيه وآخره زاي بلفظ تصغير مرجز ويحتمل أن 514

يشق من الرجز وهو عمل الشيطان وأصله نتابع الحركات ومنه ناقة رجزاه اذا كانت  
قوامها ترتعد اذا قامت ومنه رجز الشعر \* وهو مالا لبني ربيعة

[مر ينج] آخره حالا مهملة تصغير المرح وهو الفرح \* اسم أطم بالمدينة لبني قينقاع  
من اليهود عند منقطع جسر بطحان على يمينك وأنت تريد المدينة

[مر ينج] تصغير المرخ آخره خلا معجمة وهو شجر النار \* اسم ماء بجنب المرذمة  
لبني أبي بكر بن كلاب \* ومر ينج أيضا قرن أسود قرب ينبع بين برك وودعان . . وفي

كتاب الأصعي مَرِيحَة والمِنْهَأ ماء تان يقال لهما الشعبان وهما الى جنب المَرْدَمَة كما ذكرناه في الشعبان ٥٥ وأنشد لبعضهم

ومرّاً على ساقِي مَرِيحَة فالتمسُ به شربةً يسقيكها أو يبيعها

[ المَرِيْدَاه ] تصغير المَرْدَاء تأنيث الأمرء وهو الذي لا نبات فيه \* وهي قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعه بن كيز بن أفضى بن عبد القيس

[ مَرِيْدَه ] أظنه تصغير الترخيم لما رُد الحصن المذكور شبه به وهو \* أطم بالمدينة لبني خَطْمَة ٥٥ وعرف بهذه النسبة عَرَفَة المَرِيْدِي حدث عن أبي العلاء البحراني روى عنه عود بن عمارة البصري

[ المَرِيْزُ ] كأنه تصغير المر \* اسم ماء من مياه بني سليم بنجد ٥٥ قال

هو المرير فأشربيه أو ذري أن المرير قطعة من أخضر

يعني البحر

[ المَرِيْرَة ] تصغير المر \* مالا لبني عمرو بن كلاب \* والمريرة مالا لبني نيمر ثم لبطن من بني عامر بن نيمر يقال لهم العُجاردة \* والمريرة بالجمامة من وادي السليح لبني سُجيم ٥٥ قال الحفصي المريرة مؤنثة وبه نجيلات ببطن الحمادة وهي لبني مازن وفيها يقول عمارة

كان نجيلات المدينة غدوةً ظعائن نخل جاليات الى مضر

٥٥ وقال رجل من بني كلاب

أيا نختي حسي المريرة هل لنا سبيلٌ الى ظليكما وجناكما ٥١٥

أيا نختي حسي المريرة ليتني أكون طوال الدهر حيث أراكا

[ المَرِيْرِيْ جَان ] بالضم ثم الفتح وياه ساكنة بعدها زاي مكسورة وجيم وآخره نون

\* موضع بفارس

[ المَرِيْسَة ] بفتح أوله وتخفيف الراء وياه ساكنة وسين مهملة \* جزيرة في بلاد

النوبة كبيرة يُجلب منها الرقيق

[ مَرِيْسَة ] بالفتح ثم الكسر والتشديد وياه ساكنة وسين مهملة \* قرية بمصر وولاية



من ناحية الصعيد . . اليها ينسب الحُمُرُ المريسية وهي من أجود الخمر وأمشاها . . ينسب اليها بشر بن عَمِيَّات المريسي صاحب الكلام . . مولى زيد بن الخطاب أخذ الفقه عن أبي يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة ثم اشتغل بالكلام وجرّد القول بخناق القرآن وحكي عنه أقوال شنيعة كقوله ان السجود للشمس والقمر ليس بكفر وكان مرجئاً روى عن حمّاد بن سلمة وسفيان بن عيينة توفي سنة ٢١٨ وبتعداد درب يعرف بدرب المريسي ينسب اليه

[ المرْيَسِيْعُ ] بالضم ثم الفتح ويا ساكنة ثم سين مهملة مكسورة ويا أخرى وآخره عين مهملة في الاشهر ورواه بعضهم بالغين معجمة كأنه تصغير المرسوع وهو الذي انسلقت عينه من الشهر \* وهو اسم ماء في ناحية قُدَيْدٍ الي الساحل سار النبي صلى الله عليه وسلم في سنة خمس وقال ابن اسحاق في سنة ست الى بني المصطلق من خزاعة لما بلغه ان الحارث بن أبي ضرار الخزاعي قد جمع له جمعاً فوجدهم على ماء يقال له المريسيع فقاتلهم وسباهم وفي السبي جوَيْرِيَّة بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذه الغزوة كان حديث الافك

[ المرْيُطُ ] تصغير المرط وهو نتف الريش والشعر والصوف عن الجسد كأنه خلوه من الثبت - حى بذلك . . قال الشاعر

كأن بصحراء المريط نعاماً      تُبادرها جنح الظلام نعاماً

[ مَرْيَيْعٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الياء وعين مهملة وهو من الرْيَيْع والنماء 516 \* اسم موضع بين نجران وتبليث على الطريق المختصر من حضرموت وهو لبني زُبَيْد . . قال أبو زياد مربع هي جبال وثنايا وأودية من بلاد بني زبيد . . قال القحيف العقيلي

أمن أهل الأراك هدى ترْيَيْعُ      نعم سقيا لهم لو تستطيعُ  
زيارتهم ولكن أحصرتنا      حروبٌ لا نزال لها نشيعُ  
خليلٌ وامقٌ شفقٌ عليها      له منها ابن أربعة رضيعُ  
مربعٌ منهمُ وطنٌ فشعباً      بعيدٌ من له وطنٌ مربعُ

. . وقال العمري المربع واد باليمن في ميمية ابن مقبل

( ٦ - معجم نامن )

[ مَرَيْفِقُ ] \* اسم قرية في سود باهلة من أرض اليمامة عن الحفصي .. وقد أُنشد

ألا يا حمام الشعب شعب مَرَيْفِقِ سَقَتِكَ الغوادي من حمام ومن شعب

سَقَتِكَ الغوادي رُبَّ جَوْدٍ غزيرة أصاحت لحفص من عنانك أو نصب

فان يرتحل سحبي بجثمان أعظمي يقم قايي المحزون في منزل الركب

.. وقال أبو زياد \* مريفق من مياه أبي بكر بن كلاب بشر ابن وشر ابن جبلان

[ مَرَيْنُ ] بضم الميم وفتح الراء وياء ساكنة. ثناة من تحت ونون \* قرية من قرى

مرو ويقال لها مرين دست .. ينسب اليها أحمد بن تميم بن عباد بن سلم المريخي المروزي

يروى عن أحمد بن منيع وعلى بن حجر توفي سنة ثلثمائة عن اثنين وتسعين سنة

[ مَرِيمِين ] .. قال القاضي عبد الصمد بن سعيد في تاريخ حمص قال أحمد بن

محمد سألت أبا معاوية السلمي عن مسجد عرباض بن سارية السلمي فقال منزله خارج

حمص \* في قرية من قرى حمص يقال لها مريمين وولده بها الى اليوم وكان ينزلها أيضاً أقدمه

ابن عبد الله بن مهجان وغز الصايفة مع منصور بن الزبير \* ومريمين أيضاً من قرى حلب مشهورة

[ مَرَيْنُ ] بالضم ثم الكسر وياء ساكنة ونون بلفظ جمع الصحيح من المر \* ناحية

٥١٦ \* من ديار مضر عن الحازمي

[ مَرِيُوطُ ] \* قرية من قرى مصر قرب الاسكندرية ساحلية تضاف اليها كورة

من كور الحوف الغربي .. قال ابن زولاق ذكر بعضهم انه كشف الطوال الأعمار فلم

يجد أطول أعماراً من سكان مريوط وهي كورة من كور الاسكندرية

[ المَرِيَّةُ ] بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء بنقطتين من تحتها يجوز أن يكون من

مَرِيٍّ الدم يمرى اذا جرى والمرأة مَرِيَّةٌ ويجوز أن يكون من الشيء المريّ فحذفوا

الهمزة كما فعلوا في خطبة وردية وهي مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس

وكانت هي وبيجانة باني الشرق منها يركب التجار وفيها تحمل مراكب التجار وفيها مرفأ

ومرسى للسفن والمراكب يضرب ماء البحر سورها ويعمل بها الوشي والديباج فيجداد

عمله وكانت أولاً تعمل بقرطبة ثم غلبت عليها المرية فلم يتفق في الأندلس من يجيد عمل

الديباج أجادة أهل المرية ودخلها الأفرنج خذلهم الله من البر والبحر في سنة ٥٤٢ ثم



استرجعها المسلمون سنة ٥٥٢ وفيها يكون ترتيب الاسطول الذي للمسلمين ومنها يخرج الى غزو الأفرنج ٠٠ قال أبو عمر أحمد بن دراج القسطلي

مضى تلحظوا قصر المرية تظفروا بجر ندى ميناء در ووزجان

وتستبدلوا من ووج بحر شجاكم ببحر لكم منه لجين وعقيان

٠٠ وقال ابن الحداد في أبيات ذكرت في تدمير

أخفى اشتياقي وما أطويه من أسف على المرية والأنفاس تظفره

٠٠ ينسب اليها أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري ويعرف بالذلائي المري رحل

الى مكة وسمع من أبي العباس أحمد بن الحسين الرازي وطبقته وبمصر جماعة أخرى

وهو مكثر سمع منه الحميدي وابن عبد البر وأبو محمد بن حزم وكانا شيوخه سمع

منهما وكان قديماً فلما رجع من الشرق سمعا منه وله تأليف حسان منها كتاب في أعلام

النبوة وكتابه المسمي بنظام المرجان في المسالك والممالك ومولده في ذي القعدة ٤١٨

سنة ٣٩٣ وتوفي سنة ٤٧٦ وقيل ٧٨ ببلنسية ٠٠ وينسب اليها أيضاً محمد بن خلف

ابن سعيد بن وهب المري أبو عبد الله المعروف بابن المرابط من أهل الفقه والفضل

سمع أبا القاسم المهلب وأبا الوليد بن مقبل وألف كتابا في شرح البخاري مفيداً كبيراً

روى عنه القاضي أبو الأصبع ابن سهل والقاضي أبو عبد الله التميمي وغيرهما وتوفي

بلمرية سنة ٤٨٥ ٠٠ ومحمد بن حسين بن أحمد بن محمد الأتصاري المري أبو عبد الله روي

عن جماعة وتحقق بعلم الحديث ومعرفة وله كتاب حسن في الجمع بين صحيحي البخاري

ومسلم أخذه الناس عنه ٠٠ مات في محرم سنة ٥٨٢ وولده سنة ٤٥٦ \* والمرية أيضاً

مرية بئس بفتح الباء الموحدة وكسر اللام المشددة وشين معجمة بلدة أخرى بالأندلس

أيضاً من أعمال رية على ضفة النهر كانت مرسى يركب منه في البحر الى بلاد البربر في

العدوة من البر الأعظم \* والمرية أيضاً قرية بين واسط والبصرة قرب نهر دقلا

من ناحية البصرة في أجم النصب يقربها قرية يقال لها الهنيئة



## \* باب الميم والزاي وما يليهما \*

[ المِزَاجُ ] بكسر أوله وآخره جيم المِزَجُ خُلِطَ الشيءُ بالشيءِ والمِزَاجُ العليقة . . . قال  
عمارة المزاج \* موضع على مَنَنِ القعقاع من طريق الكوفة . . . وقيل المزاج موضع في  
شرقي المغينة . . . قال جرير

ولا تَقَعُقُ أَلْحَى العيس قارِبَةً      بين المزاج ورَعِيَّيَ رَجَلَتِي بَقَر

كلها مواضع

[ مُزَاجِحٌ ] بالضم والحاء مهملة \* اسم أطم بالمدينة . . . قال قيس بن الخطيم

ولما رأيتُ الحربَ حرباً تَجَرَّدَتْ      كَبَسْتُ مع البُرْدَيْنِ نوبَ المُحَارِبِ

مضاعفةً يَغشَى الأناملَ رَيْثُهَا      كأنَّ قَتِيرَها عيونَ الجنادِبِ

وكنْتُ امرأً لا أبعثُ الحربَ ظالماً      فلما أبوا أشعلتُها كلَّ جانبِ

رجال متى يُذَعِّقُوا إلى الموتِ يسرعوا      كَشَتِي الجمالِ المِسرعاتِ المِصاعِبِ

صَبَحْنَا بها الآجامَ حولَ مُزَاجِحِ      قَوَانِسِ أُولَى بيضِها كاللكواكِ

لو أَنَّكَ تُلقِي حنظلًا فوقَ بيضنا      تَدحرجُ عن ذي سامِهِ المِقتارِبِ

[ المِزَاهِرُ ] \* طِرَابٌ في قول عدي بن الرقاع

يا من يرى برقاً أرقَّتْ لضوئِهِ      أمسى تَلالُها في حوارِكِ العِلا

فأصاب أَيْمَنَهُ المِزَاهِرَ كلِّها      وأقَمَ أَيْسَرُهُ أَيْدِيَةَ فَالْحِثَا

[ مُزَجٌ ] بالضم ثم السكون والجيم يجوز أن يكون جمع المِزَجِ وهو الشَّهْد وهو \*

غدير يفضى إليه سيل النقيع ويمرُّ به أيضاً وادى العتيق فهو أبدأ ذو ماء بينه وبين

المدينة ثلاثون فرسخاً أو نحوها . . . قال الأحموس بن محمد الأنصاري

وأنتي له سَلَمِي إذا حلَّ وأنتوي      بِجُلُوانِ واحْتَلَّتْ بِمِزَجِ وَجُجِيبِ

ولولا الذي بيني وبينك لم تُجِبْ      مِساْفَةً ما بينَ البُويِبِ ويثربِ

[ المِزْدَرَعُ ] بالضم مُفْتَعَلٌ من الزرع \* مختلف باليمن

[ المِزْدَلِفَةُ ] بالضم ثم السكون ودال مفتوحة مهملة ولا م. كسورة وفاء . . . اختلف



فيها لم تُسميت بذلك فقييل مزدلفة من الازدلاف وهو الاجتماع وفي النزول  
 ( وأزلفنا ثم الآخرين ) وقيل الازدلاف الاقتراب لأنها مقربة من الله . . وقيل  
 لازدلاف الناس في معنى بعد الافاضة . وقيل لاجتماع الناس بها . وقيل لازدلاف آدم  
 وحواء بها أي لاجتماعهما . وقيل لنزول الناس بها في زلف الليل وهو جمع أيضاً .  
 وقيل الزلفة القرية فسميت مزدلفة لأن الناس يزدهون فيها الى الحرم . وقيل ان آدم  
 لما هبط الى الأرض لم يزدلف الي حواء أو تزدلف اليه حتى تعارفا بعرفة واجتمعا  
 بالمزدلفة فسميت جمعاً ومزدلفة وهو مبيت للحجاج وجمع الصلاة اذا صدر وامن عرفات  
 وهو مكان بين بطن محسر والملازبين والمزدلفة \* المشعر الحرام ومصلى الامام يصلى فيه  
 العشاء والمغرب والصبح . وقيل لأن الناس يدفعون منها زلفة واحدة أي جميعاً وحدثه  
 اذا أفضت من عرفات تريده فانت فيه حتى تبلغ القرن الأحمر دون محسرو فزح الجبل 520  
 الذي عند الموقف وهي فرسخ من رمي بها مصلى وسقاية ومنارة وبرك عدة الى جنب  
 جبل ثبير . . قال ابن حجاج

إسقى بالرطل في مزدلفه      قهوة قد جاوزت حد الصفة  
 ودع الأخبار في تحريمها      تلك أخبار أت مختلفة  
 يا أبا القاسم بكرني بها      لا تكن شيخاً قايل المعرفة  
 انما الحج لمن حل منى      ولمن قد بات بالمزدلفة

وهي منقولة من أبيات نسها المبرد الي محمد بن هارون بن مخلد بن ابان الكاتب

باكر الصبأ يوم عرفه      وكسبنا جاوزت حد الصفة  
 انما النسك لمن حل منى      ولمن أصبح بالمزدلفة  
 واشرب الراح ودع صوتها      لا تكونن ردي المعرفة

[ المزدقان ] \* بليدة من نواحي الرّي معروفة أخرجت قوماً من أهل العلم  
 وهي بين الرّي وساهو \* ومزدقان مدينة صغيرة من مدن قهستان قاله السلفي في كتاب  
 معجم السفر . . قال شهبق بن شروين بن محمد بن الفرج الأرموي بمزدقان وكان يخدم  
 الصوفية برباط بمزدقان ويعني بقهستان ناحية الجبل فهما واحد

[ المَزْرَفَةُ ] بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة وفاء \* قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ .. واليه ينسب الرمان المَزْرَفِي كان فيها قديماً فأما اليوم فليس لها بستان البتة ولا رُمان ولا غيره وهي قريبة من قَطْرَبُل .. ينسب اليها أبو الهيثم خالد بن أبي يزيد وقيل ابن يزيد المزرفي روى عن شعبة وحماد بن زيد ومندل ابن علي روى عنه محمد بن اسحاق الصاغاني وعباس المروزي .. وأبو بكر محمد بن الحسن المزرفي المقرئ حدث عن أبي جعفر بن المسلمة وأبي الحسن بن النقور وأبي الغنائم بن المأمون وأبي الحسين بن المهدي في آخرين وهو ثقة صالح سمع منه الخفاف بن ناصر وابن عساكر وأبو العلاء الهندي وكان والده قد خرج الي المزرفقة في الفتنة ثم عاد فقيل له المزرفي توفي في مسهل المحرم سنة ٥٢٧ وذكر من حدث عنه محمد بن احمد الماندي الواسطي سماعاً

[ مَزْرَنَكَن ] بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة ونون ساكنة وكاف ونون أخرى \* من قرى بخارى ويعرب فيقال مَزْرَنَجَن .. نسب اليها أبو نصر أحمد بن سهل بن أحمد المزرنجني الفقيه الواعظ روى عن أبي كامل أحمد بن محمد المصري روى عنه أبو بكر بن علي النوحابادي

[ مَزْرِين ] بالفتح ثم السكون وراء وياء بتقطعين من تحت وللسون \* من قرى بخارى أيضاً

[ مُزْنُ ] بالضم ثم السكون وآخره نون بلافتح جمع مُزْنَةٌ وهو السحاب \* من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها أو أربعة .. ينسب اليها بعض الرواة .. قال أبو الفضل التي بسمرقند يقال لها مُزْنَةٌ وتحرك النسبة اليها وتسكن .. منها أحمد بن ابراهيم بن العيزار المَزْنِي روى عن علي بن البيكندی \* ومزن أيضاً بلدة بنواحي الديلم كانت من تغور المسلمين وكان يسكنها بندار سفجان أخو بندار هُرْمُز .. قال أبو سعد الادريسي في تاريخ سمرقند أحمد بن ابراهيم بن العيزار المزنني من قرية من عند سمرقند على ثلاثة فراسخ منها يقال لها مزن روى عن علي بن الحسين البيكندی وجعفر بن محمد بن مسعدة السمرقندي وغيرهما روى عنه محمد بن جعفر بن الأشعث الكَبُودُ نَجَكْتِي ومحمد بن



الفضل النيسابوري

[ مَزْنَوِي ] بالفتح ثم السكون ونون وواو مفتوحتين وألف \* قرية بينها وبين

سمرقند أربعة فراسخ

[ المَزُونُ ] جمع مازن وهو الذاهب في الأرض يقال مَزَنَ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ

فيها يقال هذا يومُ مَزْنٍ إِذَا كَانَ يَوْمَ فِرَارِ مِنَ الْعَدُوِّ وَالْمَزُونُ الْبَعْدُ وَيَجُوزُ أَنْ

يروى بفتح الميم إذا نظر إلى الموضع لا إلى الفعل وهو \* من أسماء عُمانَ . . ولذلك 522  
قال الكيمت

فأما الأزدُ أزدُ أبي سعيد فأكره أن أسميها المَزُونَا

- أبو سعيد - هو المهلب بن أبي صفرة يقول أكره أن أنسبه إلى المزون وهي

أرض عمان يقول هم من مُضَرٍّ . . وقال أبو عبيدة أراد بالمزون الملاحين وكان أزدشير

ابن بابك جعل الأزد ملاحين يشحروا عمان قبل الإسلام بستمئة سنة . . وقال جرير

وأطفات نيران المَزُونِ وَأَهْلِهَا وقد حاولوها فتنة أن تسعرا

[ المزهد ] \* من حصون اليمن من ناحية البحار

[ المِزَّةُ ] بالكسر ثم التشديد أظنه عجمياً فاني لم أعرف له في العربية مع كسر الميم

معنى وهي \* قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق بينها وبين دمشق نصف فرسخ

وبها فيما يقال قبر دحية الكلبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال لها مِزَّةُ كَلْبِ

. . قال ابن قيس الرقيبات

حبذا ليأتي بمِزَّةِ كَلْبِ غَالِ عَنِّي بِهَا الْكُؤَانِينُ غُولُ

بِتُ أَسْقَى بِهَا وَعِنْدِي مِصَادِ أَنَّهُ لِي وَلَا كِرَامِ خَلِيلُ

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ شِرَابًا وَمَا نَحَلُ الشَّمُولُ

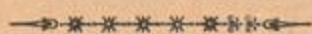
عندنا المشرفات من بقر الأناس هوأهن لابن قيس دليل

[ مَزِيدٌ ] بالفتح ثم السكون وفتح الياء بتقطعتين من تحت \* حلة بني مَزِيدَ

ذكرت في حلة

[ المَزِيرَعَةُ ] تصغير المزيرعة \* قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن عبد القيس

[ المزيرين ] \* مالا لبني كليب بن يربوع بأرض اليمامة أو ما قاربها



❖ باب الميم والسين وما يليهما ❖

[ المُسَاتُ ] بالضم وآخره تالة فوقها نقطتان \* مالا لكلب قال

\* بين خَبْتِ إلى المُسَاتِ \*

[ المَسَامِعَةُ ] \* محلة بالبصرة تنسب إلى القبيلة وهي نسبة جماعة المسمعيين وهو مسمع

ابن شهاب بن عمرو بن عَبَّاد بن ربيعة بن جحدر بن ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة  
ابن عكابة بن صعْب بن علي بن بكر بن وائل كما قالوا في النسبة إلى المهلبين المهالبة وقد  
نسبوا إلى هذه المحلة جماعة ٠٠ منهم ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن أبي اسحاق المسمعي  
البصري حدث ببغداد عن أبي الوليد الطيالسي وعمرو بن مرزوق وغيرهما روى عنه  
عبد الصمد بن علي الطَّسْتِيُّ وأبو بكر الشافعي ذكره الدارقطني وقال ضعيف ٠٠ ومن  
العلماء محمد بن شداد بن عيسى أبو يَعْلَى المسمعي يعرف بزرقان أحد المتكلمين المعتزلة  
سمع يحيى بن سعيد القطان وعون بن عمار وروح بن عباد وغيرهم روى عنه الحسن بن  
صفوان البرْدَعِيُّ وأبو بكر الشافعي ومكرم بن أحمد القاضي وكان ضعيفاً لا يخرج به  
وقل الدارقطني لا يكتب حديثه ومات ببغداد سنة ٨ أو ٢٠٩

[ مَسَانَةُ ] بالفتح ثم التشديد وبعد الألف نون \* من نواحي أكنؤنية بالأندلس

ومن \* إقليم إسْجَةَ أيضاً

[ مَسْبَرٌ ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة \* قرية بالصعيد في غربي النيل

[ المَسْتَجَارُ ] \* موضع بفارس

[ المَسْتَحِيرَةُ ] \* موضع في شعر هذيل ٠٠ قال مالك بن خالد الخضاعي

أشقُّ جَوَازِ البِيدِ والوَعْتِ معرَضاً كَأَنِّي لما قد أَيْبَسَ الصَّيْفُ حَاطِبُ

ويَمَّمْتُ قَاعَ المَسْتَحِيرَةِ إِنِّي بَانَ يَتَلَا حَوْأَ آخرَ اليَوْمِ آرَبُ

[ المَسْتَرَادُ ] \* موضع في سواد العراق من منازل إياذ ٠٠ قال أبو دؤاد



أمن رَسَمٍ يُعْفَا أَوْ رَمَادٍ وَسُقْعٌ كَالْحَمَامَاتِ الْفُرَادِ  
وَأَنْشَاءٌ يَلْحَنَ عَلَى رَكِيٍّ بِنَقْعٍ مُلَيِّحَةٍ فَالْمُسْتَرَادِ

[المستويون] \* من قرى مصر في كورة الشرقية ويقال لها الحجابة أيضاً

[المُسْتَشْرَفُ] بلفظ المستفعل من الموضع الذي يشرف منه في شعر عنتره بفتح الراء

[المُسْتَنَج] \* مدينة بالسند من ناحية يقال لها السرار بينها وبين قنديل أربع <sup>٥٢٤</sup>

مراحل وبينها وبين بستان سبعة أيام أو نحوها من جهة الشرق والمعجم يقولون مستنك والله أعلم في أي لغة تكون

[المُسْتَوَى] بوزن اسم الفاعل من استوى يستوي \* هو موضع

[مستينان] بالفتح ثم السكون وكسر التاء وياء تحتها نقطتان ونون وآخره نون

أخرى \* من قرى بلخ

[المُسْتَحِدَانِ] إذا أطلق هذا اللفظ أريد به مسجد مكة والمدينة وأما مساجد

المدن الجوامع فنذكر مع المدن

[مَسْجِدُ ابْنِ رَغْبَانَ] \* في غربي بغداد كان منزلة ٠٠ قال بعض الدهاقين مر

بي رجل وأنا واقف عنده المنزلة التي صارت مسجد ابن رغبان قبل أن يُبْنَى بغداد

فوقف عليهم وقال ليا نيين على الناس زمان من طرَحَ في هذا الموضع شيئاً فأحسن أحواله

أن يحمل ذلك في ثوبه فضحك تعجباً فما مرّت الا أيام حتى رأيت مصداق ما قال

[مَسْجِدُ التَّقْوَى] قيل لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً نزل بقاء على

بني عمرو بن عوف فأقام فيهم يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس

وأسس مسجده ثم أخرجهم الله من بين أظهرهم يوم الجمعة ٠٠ وذكر ابن خيثمة أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسسه كان هو أول من وضع حجراً بيده في قبلته

ثم جاء أبو بكر بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه الى جنب حجر أبي بكر ثم أخذ

الناس في البنيان وهذا المسجد أول مسجد بُنِيَ في الاسلام وفيه وفي أهله نزلت (فيه

رجال يحبون أن يتطهروا) وهو على هذا المسجد الذي أسس على التقوى وإن كان روى

أبو سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عن المسجد الذي أسس على

التقوى فقال هو المسجد هذا وفي رواية أخرى قال وفي الآخر خير كثير وقد قال  
 525 لبني عمرو بن عوف حين نزل (مسجد أسس على التقوى من أول يوم) ما العاهور الذي  
 أنى الله به عليكم فذكروا له الاستنجاء بالماء بعد الاستجمار قال هو ذا كم فعليكموه  
 وليس بين الحديثين تعارضٌ كلاهما أسس على التقوى غير أن قوله من أول يوم يقتضي  
 مسجد قباء لأن تأسيسه كان في أول يوم من حلول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار  
 هجرته وهو أول التاريخ للهجرة المباركة وأعلم الله تعالى بأن ذلك اليوم سيكون أول يوم  
 من التاريخ سماه أول يوم أرتخ فيه في قول بعض الفضلاء وقد قال بعضهم ان ههنا حذف  
 مضاف تقديره تأسيس أول يوم والأول أحسن

[ المسجد الحرام ] \* الذي بمكة كان أول من بناه عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
 ولم يكن له في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر جدارٌ يحيط به وذلك ان الناس  
 ضيقوا على الكعبة وألصقوا دورهم بها فقال ان الكعبة بيت الله ولا بُدَّ للبيت من فناء  
 وانكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم فاشترى تلك الدور وهدمها وزادها فيه وهدم على  
 قوم من جيران المسجد أبوا أن يبيعوا ووضع لهم الأثمان حتى أخذوها بعدُ واتخذ  
 للمسجد جداراً دون القامة فكانت المصابيح توضع عليه .. ثم كان عثمان فاشترى دوراً  
 آخر وأغلى في ثمنها وأخذ منازل أقوام أبوا أن يبيعوها ووضع لهم الأثمان فضجوا  
 عليه عند البيت فقال انما جرأكم على حلمي عنكم وليني لكم لقد فعل بكم عمر مثل  
 هذا فأقربتم ورضيتم ثم أمر بهم الى الحبس حتى كلف فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد بن  
 أبي العيص ثقتي سبيلهم .. ويقال ان عثمان أول من اتخذ الأروقة حين وسع المسجد  
 وزاد في سعة المسجد فلما كان ابن الزبير زاد في إنقائه لافي سعته وجعل فيه عمداً من  
 الرخام وزاد في أبوابه وحسنتها .. فلما كان عبد الملك بن مروان زاد في ارتفاع حائط  
 المسجد وحمل اليه السواري من مصر في البحر الى جدة واحتملت من جدة على  
 العجل الى مكة .. وأمر الحجاج بن يوسف فكساها الديباج فلما ولى الوليد بن عبد  
 الملك زاد في حليتها وصرف في ميزاتها وسقفها ما كان في مائة سليمان بن داود عليه السلام  
 526 من ذهب وفضة وكانت قد حملت على بغل قوي فنفسح تحتها فضرب منها الوليد حاية



الكعبة وكانت هذه المائدة قد احتمت اليه من طليطلة بالأندلس لما فُتحت تلك البلاد وكان لها أطواق من ياقوت وزبرجد فلما ولي المنصور وابنه المهدي زادا أيضاً في اتقان المسجد وتحسين هيئته ولم يحدث فيه بعد ذلك عمل الى الحين ٥٥ وفي اشتراء عمر وعثمان الدور التي ازادها في المسجد دليل على ان رباع أهل مكة لأهلها يتصرفون فيها ببيع والشراء والكراء اذا شاؤا وفيه اختلاف بين الفقهاء

[ مسجد سمالك ] بالكوفة منسوب الى سمالك بن مخزومة بن حنين بن بثلث الأسيدي من بني الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمية بن مذكرة ٥٥ وفي سمالك هذا يقول الأخطل

ان سمالكاً نقي مجدداً لأسترته حتى الممات وفعل الخير يزيد

قد كنت أحسبه قيناً وأخبره فاليوم طير عن أنوابه الشرر

[ المسحاء ] \* موضع في شهر مكير<sup>(١)</sup> قرب شرف بين مكة والمدينة من مخاليف

الطائف أو مكة ٥٥ قال بعضهم

عفا وخلا من عهدت به خم وشاقت بالمسحاء من شرف رسم

[ مسحلان ] بالضم ثم السكون ثم حاء مهملة مضمومة وآخره نون أظنه مأخوذاً

من الإسحل وهو من الشجر المساويك كأنه لكثرة بهذا المكان سمي بذلك وشاب

مسحلان يوصف بالطول وحسن القوام \* وهو اسم موضع في قول النابغة

ليت قيساً كلها قد قطعت مسحلاناً فحصيداً فتبيل

٥٥ وقال الخطيب

عفان سيمي مسحلان فامرأة تسمى به ظلماته وجاذرة

ويوم مسحلان من أيامهم

[ المسد ] مفعل من سدت الشيء ٥٥ قيل هو \* ملتقى نخلتى بستان ابن معمر قال 527

أفيت أغلب من أسد المسد حديد الناب أخذته عقر قطريح

٥٥ وقيل هو ملتقى النخلتين البامية والشامية ٥٥ وقيل بطن نخلة بناحية مكة على

(١) الذي في معجم ما استعجم المسحاء موضع بسرف قال معن بن زائدة المري وأنشد البيت

مرحلة بينها وبين مغيثة الماوان وهو المكان الذي تسميه العامة بستان ابن عامر و يروى  
بكسر الميم وقيل هو بستان ابن معمر والناس يسمونه بستان ابن عامر

[ مسرابا ] .. في تاريخ دمشق أحمد بن ضياء ويقال أحمد بن زياد بن ضياء بن  
خلاج بن كثير أبو الحسن النخلى المسرابي من \* قرية مسرابا روى عن أبي الجماهر  
وعبد الله بن سليمان البعلبكي العبدى وسليمان بن حججاج الكسائي روى عنه أبو العليوب  
ابن الحوراني وأبو عمر بن فضالة وأبو علي بن آدم الفزاري

[ مَسْرُقَانُ ] بالفتح ثم السكون والراء مضمومة وقاف وآخره نون \* هو نهر  
بمخوزستان عليه عدة قرى وبلدان ونخل يسقى ذلك كله ومهدؤه من نُسْتَر .. كان أول  
من حفره اردشير بهمن بن اسفنديار وهو اردشير الأقدم .. وقال حمزة مسرقان اسم  
نهر حفره سابور بن اردشير وسماه اردشير وهو النهر الممتد الجارى بباب نُسْتَر المتوسط  
لعسكر مكرم والمنحدر الى قرب مدينة مُرْمَشِير ومزاحة الميم الأولى في هذا الاسم  
لما عربوه خارجة عن كل قياس وحفر أكثر أنهار الأهواز .. قال أبو يزيد والمسرقان  
رطب يسمى العطن يقال ذلك الرطب اذا أكله الانسان وشرب ماء المسرقان لم تحطه  
الحُمَى .. وقال يزيد بن المفرغ يذكره

تعلق من أسماء ما قد تعلقا  
وحسبك من أسماء نائي وأنها  
سقى هزم الارعاد منبجس العري  
الى حيث يرفا من دجيل سفينه  
ومثل الذي لاقى من الوجد أرقا  
اذا ذكرت هاجت فؤادا معلقا  
منازلها من مسرقان فسرقا  
ودجلة أسقاها سحابا مطبقا  
الى مدفع السلان من بطن دوزقا

٥٢٨ \* وله أيضاً

عرفت بمسرقان بخانيه  
ليالي عيشنا جدل بهيج  
رُسوماً للخمامة قد تلينا  
نُسرُّ به ونأتي ماهوينا

[ المَسْرُقَانان ] \* نهران بالبصرة كانت لأبي بكره قطيعة سميت بالمسرقان الذي بمخوزستان  
[ مَسْرُوحٌ ] .. في شعر الفضل بن عباس المهدي من خط الزبيدي .. قال



وَقَلْنِ لِحَرِّ الْيَوْمِ لِمَا وَجَدْنَهُ بِمَشْرُوحٍ وَادٍ ذِي أَرْكَ وَتَضُبِّ

كَأَكْنَسَتْ عَيْنَ بَوْجَرَةٍ لَمْ تَخْفَ قَنِصاً وَلَمْ تَفْزَعْ لَصُوتِ الْمَكَّابِ

[ مِسْطَاحَةٌ ] بالكسر ثم السكون وطاء وسين أخرى \* حصن من أعمال أوريط

بالأندلس من أعمال خص البلوط وبه معدن زبيق \* ومسطحة قبيلة من قبائل البربر

[ مِسْطَحٌ ] بالكسر ثم السكون وفتح الطاء وحاء مهملة لغة في سطيحة الماء والمسطح

عود من عيدان الخبء والمسطح حصيرٌ يُصْنَعُ من خوص الدؤم والمسطح صفيحة

عريضة من الصخر<sup>(١)</sup> يحوط عليه بء السماء والمسطح أيضاً مكان مستور يُجَفَّفُ عليه

التمر ومسطح \* اسم موضع في جبل طيء \* وقال حاتم

لِبَالِي نَمَثِي بَيْنَ جَوْ وَمِسْطَحٍ نَشَاوِي لَنَا مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ جُزْر

•• وقال امرؤ القيس

أَلَا إِنْ فِي الشَّعْبِينَ شَعْبٌ بِمِسْطَحٍ وَشَعْبٌ لَنَا فِي بَطْنِ بَاطِلَةِ زَيْتَرَا

•• وقال أيضاً

تَظَلُّ أَبُونِي بَيْنَ جَوْ وَمِسْطَحٍ تُرَاعِي الْفَرَاحَ الدَّارِجَاتِ مِنَ الْحَجَلِ

[ مِسْطَعٌ ] \* نَقَبٌ فِي عَارِضِ الْجِمَامَةِ عَنِ الْحَفْصِيِّ

[ الْمَسْعُودَةُ ] \* مَحَلَّتَانِ بِبَغْدَادٍ أَحَدَاهُمَا بِالْمَامُونِيَّةِ وَأُخْرَى فِي عَقَارِ الْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ

•• ينسب إلى مسعودة المأمونية •• عثمان بن أبي نصر بن منصور أبو الفتوح الواعظ

المسعودي تفرقه على أبي الفتح ابن المنى وسبع منه ومن الكتابة شهيدة بنت أحمد بن

الفرج وغيرها وهو حيٌّ في سنة ٦٢٢

[ مَسْفَرًا ] بِالْفَتْحِ ثَمَّ السُّكُونِ وَالْفَاءُ مَفْتُوحَةٌ وَرَاءَهُ \* هِيَ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ فِي طَرَفِ ٥٢٩

نواحي مرو من ناحية طريق خوارزم ومنها يدخل في الرمل كانت أولاً تدعى هَرْمَزُ قَرَّةَ

•• ينسب إليها أبو جعفر محمد بن علي المَسْفَرَانِيُّ المَرْوَزِيُّ أَحَدُ الْحَقَّاقِ حَدِثَ عَنْ خَلْفِ

ابن عبد العزيز قاله ابن مندة

[ الْمَسْفَلَةُ ] مِنْ قَرْيَةِ الْخُرْجِ بِالْجِمَامَةِ

(١) - الذي في كتب اللغة المسطح الصفاة يحاط عليها بالحجارة يجتمع فيها الماء

[ مَسْقَطٌ ] بفتح السين وفتح القاف مَسْقَطُ الرمل في طريق البصرة بينها وبين التاج وهو واد يأتي من وراء طريق الكوفة من قبل السماء ثم يقطع طريق الكوفة الى طريق البصرة حتى يصب في البحر في بلاد بني سعد من يَبْرين \* و مَسْقَطُ أيضاً مدينة من نواحي عمان في آخر حدودها مما يلي اليمن على ساحل البحر \* و مَسْقَطُ أيضاً رستاق بساحل بحر الخزر دون باب الابواب جيله مسلمون لهم قُوَّة وشوكة بين باب الابواب واللكز كان اول من أحدثه كسرى انوشروان بن قباد لما بنى باب الابواب [ مَسْكُرٌ ] بفتح ثم السكون كأنه من سَكَرَتُ الماءُ اَسْكِرُهُ اذا منعته من الجريان قال الحازمي \* واد فيها أحسب

[ مَسْكِنٌ ] بفتح ثم السكون وكسر الكاف ونون .. قال أبو منصور يقال للموضع الذي يسكنه الانسان مَسْكِنٌ و مَسْكِنٌ فهذا الموضع منقول من اللغة الثانية وهو شاذ في القياس لأنه من سَكَنَ يَسْكُنُ فالتقياس مَسْكَنٌ بفتح الكاف وانما جاء هذا شاذاً في أحرف منها المسجد والمنسك والمنبت والجزر والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط والمفرق والمرفق لا يعرف التحويون غير هذه لأن كل ما كان على قَعْلَ يَفْعُلُ أو فعل يَفْعَلُ فاسم المكان منه مَفْعَلٌ بفتح العين قياساً مطرداً وهو \* موضع قريب من أوأنا على نهر دُجِيل عند دير الجائليق به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢ فقتل مصعب وقبره هناك معروف .. وقال عبيد الله بن قيس الرقياتي برثيه

٥٣٥  
 إن الرزية يوم مسكن والمصيبة والنجيمة  
 بأبن الحواري الذي لم يعده يوم الواقعة  
 غدرت به مضر العرا ق فأمكنت منه ربيعة  
 وأصبت وترك ياربيد مع وكنت سامعة مطيعة  
 يالغب لو كانت لها بالدير يوم الدير شيعة  
 أو لم يخونوا عهد أهل العراق بنو الكعبة  
 لو جدموه حين يع..... دولا يعرس بالصنعة



قتله عبيد الله بن زياد بن ظبيان وقتل معه ابراهيم بن مالك الأشتر النخعي وقدّم مصعب  
 امامه ابنه عيسى فقتل بعد ان قال له وقد رأى الغدر من أصحابه يائي انج بنفسك فلعن  
 الله أهل العراق أهل الشقاق والنفاق فقال لاخير في الحياة بعدك ياأباه ثم قاتل حتى قُتل  
 وكان مصعب قد قتل نائي بن زياد بن ظبيان أخا عبيد الله بن زياد بن ظبيان بن الجعد  
 ابن قيس بن عمرو بن مالك بن عائش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة فسذر  
 عبيد الله ليقتلن به مائة من قريش فقتل ثمانين ثم قتل مصعباً وجاء برأسه حتى وضعه  
 بين يدي عبد الملك بن مروان فلما نظر اليه عبد الملك سجد فهمّ عبيد الله ان يفتك  
 به أيضاً فارتدّ عنه وقال

هممت ولم أفعل وكدت وليتني فعاتت ووليت البكاء حالماً

هكذا أكثر مايزوى والصحيح ان عبيد الله لم يقتله وانما وجده وقد ارتت بكثرة  
 الجراحات فاحتز رأسه وقد قال عبيد الله

يرى مصعباً اني تناسيت نائياً وبئس لعمر الله ماظن مصعباً

ووالله ماأنساه ماذر شارق وملاح في داج من الليل كوكب

ونبت عليه ظالماً فقتلته فقهرك مني شر يوم عصبصير

فقتل به من حي فهر بن مالك ثمانين منهم ناشون وأشيب

وكفي لهم رهن بعشرين أو يرمى على من الاصباح نوح مسلب

أأرفع رأسي وسط بكر بن وائل ولم أر سيفي من دم يتصبب

٥٣٤

ثم ضاقت به البصرة فهرب الى عمان فاستجار بسايمان بن سعيد بن الصقر بن الجندبي  
 فلما أخبر بفتكته خشيته وتذمّم أن يقتله علانية فبعث اليه بنصف البطينة قد ستمها وكان  
 يعجبه البطينة وقال هذا أول شيء رأيناه من البطينة وقد أكلت نصفها وأهديت لك  
 نصفها فلما أكلها أحس بالموث فدخل عليه سايمان يعوده فقال له أيها الأمير ادن مني  
 أسر اليك قولاً فقال له قل ما بدا لك فما بعمان عليك من أذن واعية ولم يستجر أن  
 يدنو منه فأت بها . . . وقال عبيد الله بن الحر يخاطب المختار

لقد زعم الكذاب أنني وصحيتي بمسكن قد أعيت علي مذاهبي

فكيف وتحتي أعوجي وصحبي على كل صميم الثميلة شارب

إذا ما خشينا بلدة قرّبت بنا طوال متون مشرفات الحواجب

•• وقد ذكر الحازمي ان مسكن أيضاً بدجيل الأهواز حيث كانت وقعة الحجاج باين

الأشعث وهو غلط منه

[ **مِسْكَ** ] بلفظ تأنيث المسك الذي يشم وهما قريتان على البليخ قرب الرقة يقال

لها مسكة الكبرى ومسكة الصغرى \* ومسكة أيضاً قرية من قرى عسقلان •• ينسب

اليها جماعة بمصر منهم •• شيخنا عبد الخالق بن صالح بن علي بن زيدان المسكي •• وعبد الله

ابن خلف بن رافع المسكي أبو محمد المصري سمع من أبي طاهر السلفي الحافظ وأبي الحسين

الكلابي وغيرها وكان يحفظ وجمع تاريخاً لمصر أجاد فيه ومات وهو في مسوداته قد عجز

أن يبضها لفقره فبيع على العطارين لصر الحوئج كأن لم يكن بمصر من يعينه على تبويضه

ولا ذو عمة يشتره فيبضه وبالله المستعان •• ويقال ان التفاح المسكي بمصر اليها ينسب

ونقله اليها منها الوزير اليازوري لأن يازور قرية من مسكة

532 [ **مَسْكَ** ] \* ناحية تنصل بنواحي كرمان وهي مدينة تغلب عليها في حدود سنة

٣٤٠ رجل يعرف بمظفر بن رجاء وهو لا يخطب لغير الخليفة ولا يطبع أحداً من

المملوك الذين يصاقبون حدود عمله هذا على نحو ثلاث مراحل وفيها نخيل قليلة وفيها

شئ من فواكه الصرود على أنها من الجروم<sup>(١)</sup>

[ **المَسْلُح** ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام والحاء مهملة \* اسم موضع من أعمال

المدينة عن القتيبي •• قال ابن شميل مسلحة الجند خطاطيف لهم بين أيديهم ينفذون

لهم الطريق ويحسون خبر العدو ويعلمون لهم علمهم لئلا يهجم عليهم ولا يدعون

أحداً من العدو يدخل بلاد المسلمين وان جاء جيش أهدروا المسلمين والواحد مسلح

[ **مُسْلِح** ] بضم الميم وسكون السين وكسر اللام •• قال ابن اسحاق في غزوة

بدر فلما استقبل الصفراء وهي قرية بين \* جبلين سأل عن جبلها ما أسماها فقالوا هذا

مُسلح وهذا مخزى لا فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المرور بينهما فسار ذات اليمين

(١) - الصرود البلاد الباردة والجروم البلاد الحارة فارسيان مهربان



[ مُسَاحٌ ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد اللام وكسرها وحاء مهملة \* شعب بجيلة دخلته بنو عامر يوم جيلة فقتلوا فيه نساءهم وذرايرهم \* ومرج مساح بالعراق ذكره عاصم بن عمرو التميمي في شعر له أيام الفتوح فقال يذكر نكابة المسلمين في الفرس

لعمري وما عمري عليَّ بهينٍ لقد صبحت بالخزي أهل الخمارق

بأيدي رجال هاجروا نحو ربهم يجوسونهم ما بين ذرنا وبارق

قتلناهم ما بين مرج مساح وبين الهوافي من طريق البذارق

[ مُسَلَّحَةٌ ] بضم أوله وفتح ثانيه وكسر اللام وتشديدها والحاء مهملة كذا ضبطه أبو أحمد العسكري ورواه غيره بفتح اللام \* يوم مسلحة من أيامهم وهو يوم غزا فيه قيس بن عاصم وبنو تميم على بني عجل وغيره بالنجاج وبتل الى جنب مسلحة \* قال جرير

لهم يوم الكلاب ويوم قيس أقام على مسلحة المزارة

[ مَسْلُوقٌ ] بالفتح ثم السكون وضم اللام وآخره قاف \* موضع كانت فيه وقعة لهم

وهو يوم مسلوق

[ مُسَلِيَةٌ ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر اللام وتخفيف الياء المثناة من تحتها \* محلة بالكوفة سميت باسم القبيلة وهي مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب ومالك هو مذحج \* وقد نسب الى هذه المحلة أبو العباس أحمد بن يحيى بن الناقة المسلي سكن المحلة فنسب اليها وكان فاضلاً شاعراً سمع الحديث الكثير وجمع فيه كتاباً سمع أبا البقاء المعمر بن محمد بن علي بن الحبال وأبا الغنائم أبا النزي ذكره أبو سعد في شيوخه

[ المسارية ] .....

[ مِسْنَانٌ ] بالكسر وبعد السين نون وآخره نون أخرى \* قرية من قرى نسف \* ينسب اليها عمران بن العباس بن موسى المسناني يروي عن محمد بن حميد الرازي ومحمد بن فضيل بن غزوان وغيرها يروي عنه مكحول بن الفضل النسفي وغيره

توفي سنة ٢٨١

[ الْمُسْنَاءُ ] \* قال الكُمَيْتُ بن معروف

( ٨ - معجم ثامن )

وقلت لندمائي والحزب بيننا وشم الأعلي من خفاف نوازع  
 أنار بدت بين المسناة فالحمي لعينيك أم برق من الليل ساطع  
 فان يك برق فهو برق سحابة لها ريق لم يخل في الشم لامع  
 وان تك نار فمني نار تشبها قلوص وتزهاها الرياح الزعزع  
 [ مسور ] \* حصن من أعمال صنعاء اليمن .. قال شاعر يمني

ولم نتقدم في سهام وبازل وبيش ولم نفتح مشاراً ومسورا

[ مسوس ] بالفتح وسينين مهملتين بينهما واو \* قرية من قرى مرو

[ مسولا ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ولام مفتوحة وألف مقصورة وهو أحد

فوائد كتاب سيوييه .. قال ابن جني ينبغي أن يكون مقصوراً من مسولا بمنزلة جولولا  
 .. في كتاب نصر بأقصى شراء الأسود الذي لبني عقيل بأكناف غمزة في أقصاه جبلان

وقيل قربتان وراء ذات عرق فوقهما \* جبل طويل يسمى مسولا .. قال المرار

إن هب علوي أعل فتية بخله وهنأ فاض منك المدامع

فهاج جوي في القلب ضمته الهوى بينونة يتأي بها من نواع

وهاج المعني مثل ماهاج قلبه عليك بتعمان الحمام السواجع

فأصبحت مهموماً كأن مطبق بجنب مسولا أو بوجرة ظالع

[ المسيب ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وياء موحدة يجوز أن يكون من السيب

وهو العطاء أو من السيب وهو مجرى الماء \* وهو اسم واد

[ مسيحة ] بالفتح ثم الكسر والياء ساكنة من السبخ وهو الماء الفائض \* اسم ماء

.. قال عرام ان فصلت من عسنان لقيت البحر وتذهب عنك الجبال والقرى إلا

أودية مستاة بينك وبين مر الظهران يقال واد منها مسيحة .. وقال أبو جندب الهذلي

فأبلغ معقلاً عني رسولا مغللة وائلة بن عمرو

إلى أي نساك وقد بلغنا ظمء من مسيحة ماء بئر

[ المسيلة ] بالفتح ثم الكسر والياء ساكنة ولام \* مدينة بالمغرب تسمى الحمديّة

اختطها أبو القاسم محمد بن المهدي في سنة ٣١٥ وهو يومئذ ولي عهد أبيه وأبو القاسم



هذا هو الذي يلقب بالقائم بعد المهدي من المنتسبين الى العلويين الذين كانوا بمصر  
 ٥٥ ينسب اليها أبو العباس أحمد بن محمد بن حرب المقرئ بمصر قرأ القرآن ورحل  
 الى بطليوس فلقى بها أبا بكر محمد بن مزاحم الخزرجي وقرأ عليه أبو حميد عبد العزيز  
 ابن علي بن محمد بن سلمة السبعاني المقرئ

٥٥٥

[ مسينان ] من \* قرى قهستان

[ مَسِينِي ] بالفتح ثم السين المشددة مكسورة وياء تحتها نقطتان ساكنة ونون  
 مكسورة وياء ساكنة \* بليدة على ساحل جزيرة صقلية مما يلي الروم مقابل ريو  
 وهو بلد في بر القسطنطينية الواقف في مَسِينِي يرى من في ريو ٥٥ قال ابن  
 خلدون الصقلي

وأظنُّ أنشد حين أنشد صاحبي      من ذا يمسيني على مَسِينِي  
 وحللتها وحللت عقدة عزائي      بيدي الى السند المبادر دوني  
 فأقامني تسعين يوما لم تزل      نفسي بها في عقدة التسعين  
 بتعلق لا يستقل جناحه      ولو استطار بريشتي جبرين  
 برزّ جري في مغطفه وفكه      وكلامه وعجانه المعجون  
 ثم استقلت بي على علائها      مجنونة سحبت على مجنون  
 هوجاه تقسم والرياح تقودها      بالنون إنا من طعام النون

٥٥ قال بطليموس \* مدينة مسينة صقلية طولها تسع وثلاثون درجة وعرضها ثمان  
 وثلاثون درجة وثمان وأربعون دقيقة من أول الاقليم الخامس طالعا القوس تسع  
 درجات وسبع وعشرون دقيقة بيت حياتها الجوزاء وفيها المنكب واليد والكف وفيها  
 منكب الفرس والجوزاء داخلة في السماء خارجة من الجنوب

—\*—  
 \* باب الميم والشين وما يليهما \*—

[ مشاحيح ] \* حصن من معارف دمار باليمن

[ مَشَارُ ] <sup>(١)</sup> قَلَّةٌ فِي \* أَعْلَى مَوْضِعٍ مِنْ جِبَالِ حَرَازَ مِنْهُ كَانَ مَخْرَجُ الصَّلِيحِيِّ فِي سَنَةِ ٤٤٨ وَجَاهَرَ فِيهِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ بِنَاءٌ حُصِّنَهُ وَأَقَامَ بِهِ حَتَّى اسْتَفْجَلَ أَمْرَهُ ٥٥ وَقَالَ

شاعر الصليحي

كَأَنَّا وَأَيُّمَ العُصْبِ وَسُرْدَدَ دَرَادِمَ <sup>(٢)</sup> عَقْرَنَ الأَجَلِ المَظْفَرَا

وَلَمْ نَقْدِمْ فِي سَهَامٍ وَيَأْزِلُ وَيَيْشُ وَلَمْ نَفْتَحْ مَشَارًا وَمَسُورًا

536

[ المَشَارِفُ ] جَمْعُ مُشْرِفٍ \* قُرَى قَرِيبَ حَوْزَانَ مِنْهَا بَصْرِيُّ مِنَ الشَّامِ ثُمَّ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقٍ إِلَيْهَا تَنْسَبُ السِّيُوفُ المَشْرِفِيَّةُ رُذًا إِلَى وَاحِدِهِ ثُمَّ نَسِبَ إِلَيْهِ ٥٥ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ قَالَ الأَصْمَعِيُّ السِّيُوفُ المَشْرِفِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَشَارِفٍ وَهِيَ قُرَى مِنْ أَرْضِ العَرَبِ تَدْنُو مِنَ الرِّيفِ ٥٥ وَحِكِي الوَاحِدِيُّ هِيَ قُرَى بَالِمِنْ وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ سَيْفُ البَحْرِ شَطْهُ وَمَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ المَدُنِ يُقَالُ لَهَا المَشَارِفُ تَنْسَبُ إِلَيْهَا السِّيُوفُ المَشْرِفِيَّةُ وَالمَشَارِفُ مِنَ المَدُنِ عَلَى مِثْلِ مَسَافَةِ الأَنْبَارِ مِنْ بَغْدَادِ وَالقَادِسِيَّةِ مِنَ الكُوفَةِ وَمَشَارِفِ الأَرْضِ أَعْلَاهَا ٥٥ وَفِي مَغَازِي ابنِ اسْحَاقَ فِي حَدِيثٍ مَوْتُهُ ثُمَّ مَضَى النَّاسُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِتَخُومِ البَلْقَاءِ لَقِيَتْهُمُ جُمُوعُ هِرْقَلِ مِنَ الرُّومِ وَالعَرَبِ بَقْرِيَّةً مِنْ قُرَى البَلْقَاءِ يُقَالُ لَهَا مَشَارِفٌ فَهَذَا قَدْ جَعَلَهَا قَرْيَةً بَعِينَهَا

[ المَشَاشُ ] بِالضَّمِّ ٥٥ قَالَ عَرَّامٌ وَيَتَّصِلُ بِجِبَالِ عَرَفَاتِ جِبَالِ الطَّائِفِ وَفِيهَا مِيَاهٌ كَثِيرَةٌ أَوْشَالٌ وَعِظَامٌ فَتَمَّى مِنْهَا \* المَشَاشُ وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي بِعَرَفَاتِ وَيَتَّصِلُ إِلَى مَكَّةَ [ المَشَافِرُ ] \* مَوْضِعٌ ٥٥ قَالَ الرَّاعِي

تَوَّمُّ وَصَحْرَاهُ المَشَافِرُ دُونَهَا سَنَانَارِنَا أَنِي يَشْبُ وَقُودُهَا

[ المَشَانُ ] بِالْفَتْحِ وَآخِرُهُ نُونٌ \* هِيَ بَلِيدَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ البَصْرَةِ كَثِيرَةُ التَّمْرِ وَالرُّطْبِ وَالفَوَاكِهِ وَمَا أُبْعِدَانُ يَكُونُ أَصْلُهَا الضَّمُّ لِأَنَّ الرُّطْبَ المَشَانَ ضَرَبٌ مِنْهُ طَيِّبٌ فِيهِ جَرَى المِثْلُ بِعِصَّةِ الوَرَشَانِ يَأْكُلُ رُطْبَ المَشَانَ فَغَيْرَتُهُ العَامَّةُ ٥٥ وَمِنْهَا تَحْكِي العَوَامُ قِيلَ لِمَلِكِ المَوْتِ أَيْنَ نَطْلُبُكَ إِذَا أَرَدْنَاكَ قَالَ عِنْدَ قَنْطَرَةِ حُلُوانَ قِيلَ فَإِن لَمْ نَجِدْكَ قَالَ مَا بُرِحَ مِنْ مَشْرَعَةِ المَشَانَ ٥٥ وَإِلَى الآنَ إِذَا سُخِطَ بِبَغْدَادِ عَلَى أَحَدٍ يُنْفَى إِلَيْهَا (١) ضَبَطَهُ ابنُ خَلْكَانَ فِي تَرْجَمَةِ الصَّلِيحِيِّ مَنَارَ بَالنُّونِ (٢) جَمْعُ دَرْدَمٍ بِكَسْرَتَيْنِ وَهِيَ النَّاقَةُ المَسْتَبِيَّةُ



•• ومنها كان أبو محمد القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات •• وكتب سيد الدولة  
ابن الأنباري الي الحريري كتاباً صدره بهذين البيتين

سقى ورعى الله المشان فانها محل كريم ظل بالجد حاليًا  
أسائل من لاقيتُ عنه وحاله فهل يسألن عني ويعرف حاليًا

537

[ مشان ] بالكسر وآخره نون \* اسم جبل عن العمراني

[ المُشْتَرِكُ ] آخره كاف من \* قرى المحلة المزيدية •• ينسب اليها علي بن غنيمه بن  
علي المقرئ قدم بغداد وقرأ القرآن بالسبع على الشيخ أبي محمد بن علي سبط أبي  
منصور أحمد الخياط وغيره وأم بمسجد الريحانيين المعروف بمسجد أنس وتلقى عليه  
خلق من الاعيان ومات في رمضان سنة ٥٧٢

[ مَشْتَلَةٌ ] بالفتح ثم السكون وتاء فوقها نقطتان ولام \* قرية من قرى أصبهان  
•• ينسب اليها عامر بن حمدونة المشتلي الزاهد روى عن سفيان الثوري وشعبة وغيرهما  
روى عنه ابراهيم بن أيوب وعقيل بن يحيى

[ مَشْتُولٌ ] بالفتح ثم السكون وتاء مشناة من فوقها وواو ساكنة ولام \* قريتان  
مشتول الطواحين ومشتول القاضي وكلتاها من كورة الشرقية •• قال المهدي مرًا بينهما  
طريقان فالأيمن منهما الي مشتول الطواحين وهي مدينة حسنة العمارة جايلة الارتفاع  
بها عدة طواحين تطحن الدقيق الحواري ونجهز الي مصر •• واليها ينسب أبو علي  
الحسن بن علي بن موسى المشتولي من مشايخ الصوفية •• تخرج من القاهرة الي عين  
شمس الي الكوم الأحمر الي مشتول ثمانية عشر ميلا

[ مَشْحَاذٌ ] بالكسر والحاء المهملة وآخره ذال معجمة من شَحَذْتُ السكين اذا  
حددتها \* علم شمالي قطن

[ مَشْحَلًا ] بالحاء مهملة والقصر \* قرية من نواحي عزاز من أعمال حلب يقال ان  
فيها قبر داود النبي عليه السلام

[ مَشْحَرَةٌ ] بكسر الخاء المعجمة وهي \* بلد باليمن من ناحية ذمار  
[ مَشْرَجَةٌ ] بالضم ثم الفتح والراء شديدة والجيم لعله مأخوذ من الشرج وهو

مجري الماء وهو \* منزل من واسط للقاصد الى مكة

[ مشرد ] \* قرية بالجماعة عن الحفصي

[ مُشْرِفٌ ] \* بالضم ثم السكون وكسر الراء والفاء هو \* رمل بالدهناء \* قال ذوارمة 538

الى ظعن يقطن اجواز مُشْرِفٌ شمالاً وعن أيمن القوارس

- القوارس - أيضاً موضع \* وقال ذو الرمة أيضاً

رَعَتْ مُشْرِفًا فَالْجَبَلُ الْمُفْرَحُ حَوْلَهُ الى رُكْنِ حَزْوَى فِي أَوْبَدِ هَمَلٍ

تتبع جزراً من رُخَامِي وَخِطْرَةَ وما اهتز من نُدَاهَا المِثْرَبِلِ

[ مُشْرِفٌ ] \* قال ابن السكيت في تفسير قول كثير

أَحَاطَتْ بِدَاهٍ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَ مَا أَرَادَ رَجُلٌ آخَرُونَ اغْتِيَابَهَا

فَأَسْمَعُهَا عَنُوتٌ عَنِ مَوَدَّةٍ وَلَكِنْ يَحْدُ الْمَشْرِفِي اسْتِقَالَهَا

- العنوة - بلغة أهل الحجاز وهم خزاعة وهذيل الطووع ولغة باقي العرب القسر \* وقال

ابن السكيت مرة أخرى العنوة في سائر الكلام القسر والقهر قال والمشرفي منسوب

الى المشارف وهي قري للعرب تذنو من الريف \* قال الفزاري هي حزون وأودية

وضمار مدينة بأرض التلوج من الشام فاذا أصاب الناس الثلج ساقوا أموالهم اليها فيقال

نزل الناس مشارفهم \* وقال أبو عبيدة تنسب الى مشرف وهو جاهلي وقال ابن الكلبي

هو المشرف بن مالك بن دُعْرُ بن حجر بن جزيلة بن لحم بن عدي بن الحارث بن

مُرَّة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن

يَعْرُب بن حِطَّان

[ مُشْرِفٌ ] \* هو \* جبل \* قال قيس بن العيزارة الهذلي

فَإِذَا أَعَشَ حَتَّى أَدَبَ عَلَى الْعَصَا فَوَاللَّهِ أَنِّي لَيْلَتِي بِالْمَسَامِ

فَأَنْتَ لَوْ عَالَيْتَهُ فِي مَشْرِفٍ مِنَ الصُّفْرِ أَوْ مِنْ مَشْرِفَاتِ التَّوَامِ

[ المشرق ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وآخره قاف بلفظ ضد المغرب

\* جبل من جبال الاعراف بين الصريف والقصيم من أرض ضبة \* وجبل آخر هناك

\* ومخلاف المشرق باليمن



[ المَشْرِقُ ] بضم أوله وفتح ثانيه والراء مفتوحة مشددة وقاف يجوز ان يكون من شرق بريقه ومن الشرق ضد الغرب . قال ابن السكيت المَشْرِقُ الشمس بالتحريك ٤٣٥ والشرق بالسكون المكان الذي تشرق منه الشمس والمشرق موضع الشمس في الشتاء على الأرض بعد طلوعها وهو \* سوق بالطائف عن أبي عبيدة وقيل هو مسجد بالخيف وقيل هو جبل البرام . . قال الاصمعي المشرق المصلي ومسجد الخيف وحكي عن شعبة انه قال خرجت أقود سمالك بن حرب فقال أين المشرق يعني مسجد العيدين . . واية عن أبو ذؤيب بقوله يذكر بنيه الخمسة

أودى بَيِّ وَأَعْقَبُوا لِي حَسْرَةً	بعد الرقاد وَعَبْرَةً مَا تُقْلَعُ
فَالعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا	سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ
وَلَقَدْ حَرَصْتُ بَانَ أَدَافِعَ عَنْهُمْ	وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ
وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا	أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةَ لَا تَنْفَعُ
وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ	أَنِّي لَرَيْبٍ الدَّهْرَ لَا تُضْعَعُ
حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ	بِصَفَا الْمَشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ تُقْرَعُ

[ مَشْرِقٌ ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء وكسرها \* واد بين العذيب وعين شمس في عدوتيه الدنيا منهما الى العذيب والقُصْوَى منهما من العذيب ومن عين شمس دُفِنَ فِيهِمَا شُهَدَاءُ يَوْمِ الْقَادِسِيَّةِ مِنَ الْمَسْلَمِينَ . . وقد قال شاعر في نقل سعد اياهم الى هنالك

جَزَى اللَّهُ أَقْوَامًا بِجَنْبِ مَشْرِقٍ      غَدَاةَ دَعَا الرَّحْمَنُ مِنْ كَانَ دَاعِيَا  
جَنَانًا مِنَ الْفَرْدُوسِ وَالْمَنْزَلِ الَّذِي      يَحِلُّ بِهِ مِلَّ خَيْرٍ مِنْ كَانَ بَاقِيَا

قال ودُفِنَ شُهَدَاءُ لَيْلَةِ الْهَرِيرِ مِنْ لِيَالِي الْقَادِسِيَّةِ وَقَتْلِي يَوْمِ الْقَادِسِيَّةِ وَهُوَ آخِرُ أَيَامِ الْقَادِسِيَّةِ حَوْلَ قُدَيْسٍ مِنْ وَرَاءِ الْعَبِيقِ وَكَانُوا أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةً بِحِيَالِ مَشْرِقٍ وَدُفِنَ شُهَدَاءُ مَا كَانَ قَبْلَ لَيْلَةِ الْهَرِيرِ عَلَى مَشْرِقٍ

[ مشرقين ] بكسر القاف علم مرتجل لاسم \* موضع

[ مَشْرُوحٌ ] بالفتح وآخره حاء مهمله \* موضع بنواحي المدينة في شعر كثبُر

وأخرى بذى المشروح من بطن يثية بها لمطافيل النعاج جوار  
 [ مشروق ] \* موضع باليمن منه معدي كرب المشروقي الحمداني يروي عن علي  
 وابن مسعود روى عنه أبو اسحاق الحمداني  
 [ مشريق ] بالكسر بوزن مغطير \* موضع  
 [ المشعر الحرام ] هو في قول الله تعالى ( فاذكروا الله عند المشعر الحرام )  
 وهو \* مزدلفة وجمع يسمي بهما جميعاً والمشعر العلم المتعبد من متعبداته وهو بين الصفا  
 والمروة وهو من مناسك الحج وقد روى عياض في ميمه الفتح والكسر والصحيح  
 الفتح والمشاعر في غير هذا كل موضع فيه أشجار كثيرة  
 [ مشعل ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة \* موضع بين مكة والمدينة  
 من الروبة . . قال الشنفرى

خرجنا من الوادي الذي بين مشعل وبين الجبا هيئات أنسأت سُرْبِي  
 [ مشغرى ] بالفتح ثم السكون وغيث معجمة وراء \* قرية من قرى دمشق من  
 ناحية البقاع . . ينسب اليها أبو الجهم أحمد بن الحسين بن أحمد بن طلاب بن كثير بن  
 حماد بن الفضل مولى عيسى بن طلحة بن عبيد الله وقيل مولى يحيى بن طلحة أبو الجهم  
 المشغرائي أصله من بيت لها تعلم بها ثم انتقل الى مشغرى قرية على سفح جبل لبنان  
 فصار بها أمامهم وخطيبهم روى عن أحمد بن أبي الحواري وهشام بن عمار وهشام بن  
 خالد الأزرق وطبقهم كثير روى عنه أبو الحسين الرازي وعبد الوهاب الكلابي والحاكم  
 أبو أحمد النيسابوري وأبو سليمان بن زبَر وجماعة أخرى كثيرة وكان ثقة ومات بدمشق  
 في ذي الحجة سنة ٣١٧ سقط عن دابته فمات لوقته ودفن بالباب الصغير . . والقرشي  
 المشغرائي الدمشقي سمع هشام بن عمار وأحمد بن أبي الحواري روى عنه أبو القاسم  
 الطبراني وأبو حاتم بن حبان . . وعلي بن الحسين بن عبد الرزاق أبو الحسن المشغرائي  
 الدمشقي حدث بصيداه عن أبي الحسين بن شاب نضيف وعلي بن محمد النيسابوري  
 روى عنه عمر الدهستاني

[ المشقر ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد القاف وراء كأنه مأخوذ من الشقرة



وهي العُمرة أو من الشقر وهي شقائق النعمان .. قال ابن الفقيه \* هو حصن بين نجران والبحرين يقال انه من بناء طسم وهو على تل عال ويقال له حصن بني سدوس ويقال انه من بناء سليمان بن داود عليهما السلام .. وقال غيره المشقر حصن البحرين عظيم لعبد القيس يلي حصناً لهم آخر يقال له الصفا قبل مدينة كَجْرَ والمسجد الجامع بالمشقر وبين الصفا والمشقر نهر يجري يقال له العين وهو يجري الى جانب مدينة محمد بن الفجر ولذلك قال يزيد بن المفرغ يهجو المنذر بن الجارود وكان قد أجاره فخفرَ عبده الله بن زياد جواره وأخذه منه فشكل به .. ونسب المشقر الى عبدة القيس وهم أهل البحرين فقال

رَكَتُ قَرِيشاً أَنْ أَجَاوَرَ فِيهِمْ	وجاورتُ عبد القيس أهلَ المشقر
أَناساً أَجَارُونَا فَكَانَ جِوَارِهِمْ	أعاصيرَ من أفسو العراق المبدّر
فَهَلَّا بَنِي الْفَقَاءِ كُنْتُمْ بَنِي آسِنَا	فعاثمُ فعال العامريّ ابن جعفر
حَمِي جَارِهِ بَشْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَرْتَدِ	بألف كميّ في الحديد مكفرّ
وَخَاضَ حِيَاضَ الْمَوْتِ مِنْ دُونِ جَارِهِ	كُهولاً وَشُبَاناً كَجَنَّةِ عِبْقَرِ
وَأَدَّاهُ مَوْفُوراً وَقَدْ جُمِعَتْ لَهُ	كُتَابُ خَضِرٍ لِلْهَمَامِ بْنِ مَنْذَرِ

ولما قدمت عبد القيس البحرين وبها إباد أخر جوهم منها قهراً ونزلوها فاستقروا بها الى الآن .. قال عمرو بن أسوي العبقي

أَلَا بَلَّغَا عَمْرٍو بْنَ قَيْسٍ رِسَالَةَ	فَلَا تَحْزَنَنَّ مِنْ نَائِبِ الدَّهْرِ وَأَصْبِرْ
شَحَطْنَا إِيَاداً عَنِ وَقَاعٍ وَقَلَصْتُ	وَبِكْرًا نَفِينًا عَنِ حِيَاضِ الْمَشْقَرِ

وفيه حبس كسرى بنى تميم .. وقد روى ان المشقر جبل لهذيل فيمن روى قول أبي ذؤيب وهو ابن الأعرابي

حتى كأنني للحوادث مَرْوَةٌ بصفاء المشقر كل يوم تُقْرَعُ

.. قال الأعمى ولهذيل جبل يقال له المشقر وهذا الذي قال فيه أبو ذؤيب وذكر 54-2  
البيت ثم قال وبعض المشقر خزاعة هذا نص قوي على ان المشقر في موضعين ويروى المشرق .. وقال الحازمي المشقر أيضاً \* واد بأجاً وقد قال امرؤ القيس في قصيدته التي  
( ٩ - معجم ثامن )

يذكر فيها الشام فذكر فيها عدة مواضع ثم قال

أو المكرعات من نخيل ابن يامن دُوَيْن الصفا اللاتِي يَلِين المشقراً  
ولعله شبه موضعاً بالشام به أو أراد أنه رحل من هناك الى الشام ٥٥ وقال مُعْرِفَةُ بن  
عبد الله المالكي ثم الأَسَدِي

لقد كنتُ أَشقى بالگرام فشاقي بليلى على بنيان حمل مقدرُ

فقلتُ وقد زال النهار كوارع من الناج أو من نخل يَنْزب موقرُ

أو المكرعات من نخيل ابن يامن دُوَيْن الصفا اللاتِي يحف المشقراً

[ المَشَقُّ ] ٥٥ قال ابن اسحاق في غزوة تبوك وكان في الطريق مالا يخرج من  
وَسَل ما يروى الراكب والراكبين والثلاثة \* بواد يقال له المشقق فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من سَبَقنا الى هذا الماء فلا يَسْتَقِينُ منه شيئاً حتى نَأْتِيه قال فسبقه اليه نفر  
من المنافقين فاستقوا ما فيه فلما أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه فلم ير فيه  
شيئاً فقال من سَبَقنا الى هذا الماء فليل له يا رسول الله فلان وفلان فقال أولم أنهم  
أن يستقوا منه شيئاً حتى آتيتهم ثم لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا عليهم ثم  
نزل فوضع يده تحت الوَسَل فجعل يصب في يده ما شاء الله أن يصب ثم نضحه به  
ومسحه بيده ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما شاء أن يدعو به فأنخرق من  
الماء كما يقول من سمعه ما ان له حساً كحس الصواعق فشرب الناس واستقوا حاجتهم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيتم أومن بقي منكم لتسمنن بهذا الوادي وهو  
أخصب ما بين يديه وما خلفه

[ مُشَقْلِقِيل ] بالضم وقافين ولا ميم \* قرية على غربي النيل من الصعيد

[ مشكاذين ] \* قرية من قرى الرِّي كانت بها وقعة بين أصحاب الحسن بن زيد

٥٤٣ العلوي وبين عبد الله بن عزيز صاحب الطاهرة أنهزم فيها العلويون وذلك في سنة ٢٥١

[ مُشْكَان ] بالضم ثم السكون وآخره نون \* قرية من نواحي رودبار من أعمال

همدان ٥٥ ينسب الى مشكان أبو عمرو عثمان بن محمد المشكاني الصوفي روى عنه السلفي

بالكسر قال كان من أهل الصلاح وولد بمشكان من مدن قهستان وهو يسمى بلاد



الجيل قهستان وصاحب في سفره مشايخ الشام والعراق ومصر والحجاز وتاهل بمصر  
وأقام بها الى أن مات وكان سمع الكثير \* ومشكان أيضاً بليدة بفارس من ناحية  
كورة اصطخر

[ مُشْكُويَه ] من أعمال الري \* بليدة بينها وبين الري مرحلتان على طريق ساوَه  
[ المُشَلَل ] بالضم ثم الفتح وفتح اللام أيضاً والشل الطرد \* وهو جبل يهبط منه  
الى قُدَيْد من ناحية البحر .. قال العرجي

ألا قل لمن أُمسى بمكة قاطناً  
دَعُوا الحِجَّ لِانْتِهالِكوا نَفَقاتِكُمْ  
وكيف يزكى حجج من لم يكن له  
يظل أليفاً بالصيام نهارَه  
ومن جاء من عمق ونقب المشلل  
فما حج هذا العام بالمتقبل  
امام لدى تجهيزه غير دُلْدُل  
ويلبس في الظمائم سَمَطِي قَرَنُفَل

[ المَشُوكَةُ ] \* قلعة باليمن في جبل قلحاح

[ المُشِيرِبُ ] \* وجدته في مغازي ابن اسحاق المشرب \* وهو ماء يبطحاء ابن أزمه  
وكان قد شرب منه النبي صلى الله عليه وسلم :



﴿ باب الميم والصاد وما يليهما ﴾

[ المَصَامَةُ ] بالفتح كأنه من الصوم وهو الامساك والقيام والمصامة بالمقامة كأنه  
الموضع الذي يقام فيه وهو \* موضع في شعر عامر بن الطفيل

[ مَصَادُ ] بالفتح كأنه موضع الصيد \* اسم جبل

[ المَصَانِعُ ] كأنه جمع مصنع .. قال المفسرون في قوله تعالى ( وتخذون مصانع

لعلكم تتخذون ) المصانع الابنية .. وقال بعضهم هي أحباس تتخذ للماء واحدها مصنعة 445  
ومصنع ويقال للقصور أيضاً مصانع .. قال لبيد

بَلِينَا وَمَا تَبَلَى النَجُومُ الطَّوَالِعُ وتبلى الديار بعدنا والمصانع

والمصانع اسم \* مخلاف باليمن يسكنه آل ذى حوال وهم ولد ذى مقار منهم يعفر بن

عبد الرحمن بن كُرَيْب الحوَالِي ٠٠ قال عن ترة العنبي

وفي أرض المصانع قد تركنا لنا بفعالنا خبراً مُشاعا  
أقننا بالذوابل سوقَ حرب وأظهرنَ النفوسَ لها مَتاعا  
فرُحِحِي كان دلالَ المتسايا نخاضَ جموعها وشرِي وباعا  
وسيفي كان في الببدا حكيماً يُداوي الرأس من أم الصداعا  
ولو أرسلتُ سيفي مع ذليل لكان بهيبي يلقى السباعا

من قصيدة ٠٠ وقال امرؤ القيس

والحق بيت أحوال مُحجَّر ولم ينفعهمُ عددٌ ومالٌ

٠٠ وقال بعضهم

أزال مصانعا من ذى أراس وقد ملك السهولة والجبالا

وباعمال صنعاء \* حصن يقال له المصانع \* والمصانع أيضاً قرية من قرى اليمامة التي لم  
تدخل في صلح خالد بن الوليد أيام قتل مُسَيْلَمَةَ الكذاب وهو نخل لبني ضَوْر بن رزاح  
قاله الحفصي

[ المَصَامِدَةُ ] هو مثل المهالبة نسبة الى مصمودة وهي \* قبيلة بالمغرب فيه موضع  
يعرف بهم وبينهم كان محمد بن تومرت صاحب دعوة بني عبد المؤمن حتى تم له بالمغرب  
ما تم من الاستيلاء على البلاد والغلبة

[ المَصْحَبِيَّة ] من \* مياه بني قُشَيْر عن أبي زياد

[ مَصْرَانَا ] بالفتح والسكون والذاء مثلثة \* قرية من سواد بغداد تحت كلواذى  
[ المصران ] بالكسر تنية المِصر وإذا أُطلق هذا اللفظ يراد به \* البصرة والكوفة  
[ مَصْرٌ ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء يجوز أن يكون مفعلاً من أصر على الشيء  
إذا عزم أو من صرَّ الجندبُ أو من صرير الباب وهو \* واد بأعلى حمى ضرية وقد

تكرر الصاد عن الحازمي

[ مِصْرٌ ] سُمِّيَت مِصر بمِصر بن مِصرايم بن حام بن نوح عليه السلام وهي من  
فتوح عمرو بن العاصي في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد استقصينا ذلك في



الفسطاط ٠٠ قال صاحب الزيج طول مصر أربع وخمسون درجة وثلاثون وعرضها تسع وعشرون درجة وربع في الاقليم الثالث ٠٠ وذكر ابن ماشاء الله المنجم ان مصر من اقليمين من الاقليم الثالث مدينة الفسطاط ٠ والاسكندرية ٠ ومدن اخيم ٠ وقوص ٠ واهناس ٠ والمقس ٠ وكورة الفيوم ٠ ومدينة القلزم ٠ ومدن اريب ٠ وبني ٠ وما والى ذلك من أسفل الأرض وان عرض مدينة الاسكندرية و اريب وبني وما والى ذلك ثلاثون درجة وان عرض مصر وكورة الفيوم وما والى ذلك تسع وعشرون درجة وان عرض مدينة اهناس والقلزم ثمان وعشرون درجة وان عرض اخيم ست وعشرون درجة ومن الاقليم الرابع تيس ودمياط وما والى ذلك من أسفل الأرض وان عرضهن احدى وثلاثون درجة ٠٠ قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في قوله تعالى (واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين) قال يعنى مصر وان مصر خزائن الأرضين كلها وسلطانها سلطان الأرضين كلها ألا ترى الى قول يوسف عليه السلام لملك مصر (اجعاني على خزائن الأرض إني حفيظ عايم) ففعل فأغاث الله الناس بمصر وخزائنها ولم يذكر عز وجل في كتابه مدينة بعينها بمدح غير مكة ومصر فانه (قال اليس لي ملك مصر) وهذا تعظيم ومدح (وقال اهبطوا مصر) فمن لم بصرف فهو علم لهذا الموضع وقوله تعالى (فان لكم ماسأتم) تعظيم لها فان موضعاً يوجد فيه ما يسألون لا يكون الا عظيماً وقوله تعالى (وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته) وقال (ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين) ٠ (وقال وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً) وسمى الله تعالى ملك مصر العزيز بقوله تعالى (وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه) وقالوا ليوسف حين ملك مصر (يا أيها العزيز متسنا وأهلنا الضر) فكانت 546 هذه تحية عظامتهم ٠٠ وأرض مصر أربعون ليلة في مثلها طولها من الشجرتين اللتين كانتا بين رفح والعريش الى أسوان وعرضها من برقة الى أيلة وكانت منازل القراعنة واسمها باليونانية مقدونية والمسافة ما بين بغداد الى مصر خمسمائة وسبعون فرسخاً وروى أبو ميل ان عبد الله بن عمر الأشعري قدم من دمشق الى مصر وبها عبد الرحمن ابن عمرو بن العاصي فقال ما أفدك الى بلدنا قال أنت أفدمتني كنت حدثنا ان مصر



أسرع الأرض خراباً ثم أراك قد اتخذت فيها الرباع واطمأنت فقال ان مصر قد وقع خرابها دخلها بختصر فلم يدع فيها حائطاً قائماً فهذا هو الخراب الذي كان يتوقع لها وهي اليوم أطيب الأرضين تراباً وبعدها خراباً لن تزال فيها بركة مادام في الأرض انسان .. قوله تعالى ( فان لم يصبها وابل فطل ) هي أرض مصر ان لم يصبها مطر زكت وان أصابها أضعف زكاها .. وقالوا مثلت الأرض على صورة طائر فالبصرة ومصر الجناحان فاذا خربتا خربت الدنيا .. وقرأت بخط أبي عبد الله المرزباني حدثني أبو حازم القاضي قال قال لي أحمد بن المدبر أبو الحسن لو عمرت مصر كلها لو فت بالدنيا وقال لي مساحة مصر ثمانية وعشرون ألف ألف فدان وانما يعمل فيها في ألف ألف فدان وقال لي كنت أتقلد الدواوين لا أبيت ليلة من الليالي وعلى شيء من العمل وتقلدت مصر فكنت ربما بت وعلى شيء من العمل فاستمته اذا أصبحت قال وقال لي أبو حازم القاضي جعي عمرو بن العاصي مصر لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اثني عشر ألف ألف دينار فصرفه وقتلها عبد الله بن أبي سرح فبهاها أربعة عشر ألف ألف فقال عمر لعمر بن أبي عبد الله أعلمت ان اللقحة بعدك درت فقال نعم ولكنها أجمعت أولادها وقال لنا أبو حازم ان هذا الذي رفعه عمرو بن العاصي وابن أبي سرح انما كان عن الجاهم خاصة دون الخراج وغيره .. ومن مفاخر مصر مارية القبطية أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرزق من امرأة ولداً ذكراً غيرها وهاجر أم اسماعيل عليه السلام واذا كانت أم اسماعيل فهي أم محمد صلى الله عليه وسلم .. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا فتحتم مصر فاستوصوا بالقبض خيراً فان لهم صهراً .. وقرأت بخط محمد بن عبد الملك النارنجي حدثني محمد بن اسماعيل السلمى قال قال إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب ابن عبيد مناف وهو ابن عم أبي عبد الله محمد بن ادريس بن العباس الشافعي قال كتبت الى أبي عبد الله عند قدومه مصر أسأله عن أهله في فصل من كتابي اليه فكنت الى وسألت عن أهل البلد الذي أنا به وهم كما قال عباس بن مرداس السلمى اذا جاء باغي الخير قلن بشاشة له بوجوه كالدنانير مرحباً



وأهلاً ولا ممنوعاً خير تريده ولا أنت تمشي عندنا أن تؤنباً

وفي رسالة لمحمد بن زياد الحارثي الى الرشيد يشير عليه في أمر مصر لما قتلوا موسى بن مصعب يصف مصر وجلالها ٠٠ ومصر خزانة أمير المؤمنين التي يحمل عليها حمل مؤنة نفوره وأطرافه ويقوت بها عامة جنده ورعيته مع اتصالها بالمغرب ومجاورتها أجناد الشام وبقية من بقايا العرب وجمع عدد الناس فيما يجمع من ضروب المنافع والصناعات فليس أمرها بالصغير ولا فسادها بالهين ولا ما يلتبس به صلاحها بالأمر الذي يصير له على المشقة ويأتي بالرفق ٠٠ وقد هاجر الى مصر جماعة من الأنبياء وولدوا ودُفِنوا بها منهم يوسف الصديق عليه السلام والأسيوطي وموسى وهارون وزعموا ان المسيح عليه السلام وُلد بأهناس وبها نخلة مريم وقد وردها جماعة كثيرة من الصحابة الكرام ومات بها طائفة أخرى ٠٠ منهم عمرو بن العاصي وعبد الله بن الحارث الزبيدي وعبد الله بن حذافة السهمي وعقبة بن عامر الجهني وغيرهم ٠٠ قال أمية يكتشف مصر من مبدئها في العرض الى منتهىها جبلان أجردان غير شامخين متقاربان جداً في وضعهما أحدهما في ضفة النيل الشرقية وهو جبل المقطم والآخر في الضفة الغربية منه والنيل 548 منسرب فيما بينهما من لدن مدينة أسوان الى ان ينتهي الى الفسطاط فتم تسع مسافة ما بينهما وتفرج قبلا وبأخذ المقطم منها شرقاً فيشرف على فسطاط مصر ويغرب الآخر على وراب من مأخذيهما وتعرج مسلكيهما فتسع أرض مصر من الفسطاط الى ساحل البحر الرومي الذي عليه القرمات ونيس ودمياط ورشيد والاسكندرية ٠٠ ولذلك مهب الشمال يهب الى القبلة شاماً فاذا بلغت آخر مصر عذت ذات الشمال واستقبلت الجنوب وتسير في الرمل وأنت متوجهة الى القبلة فيكون الرمل من مصبه عن يمينك الى افرقية وعن يسارك من أرض مصر الفيوم منها وأرض الواحات الأربع وذلك بغربي مصر وهو ما استقبله منه ثم تعرج من آخر الواحات وتستقبل المشرق سائراً الى النيل تسير ثمانية مراحل الى النيل ثم على النيل صاعداً وهي آخر أرض الاسلام هناك وتليها بلاد التوبة ثم تقطع النيل وتأخذ من أرض أسوان في الشرق منكباً على بلاد السودان الى عيذاب ساحل البحر الحجازي فن أسوان الى عيذاب خمس

عشرة مرحلة وذلك كله قبلي أرض مصر ومهب الجنوب منها تم تقطع البحر الملح من  
 عيذاب الى أرض الحجاز فتزل الحوراء أول أرض مصر وهي متصلة بأعراض مدينة  
 الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا البحر المذكور هو بحر القلزم وهو داخل في أرض  
 مصر بشرقيته وغربيته فالشرقي منه أرض الحوراء وطبة فالنبك وأرض مدين وأرض  
 أيلة فصاعداً الى المقطم بمصر والغربي منه ساحل عيذاب الى بحر القلزم الى المقطم  
 والبحري منه مدينة القلزم وجبل الطور وبين القلزم والفرما مسيرة يوم وليلة وهو  
 الحاجز بين البحرين بحر الحجاز وبحر الروم وهذا كله شرقي مصر من الحوراء الى  
 العريش .. وذكر من له معرفة بالخراج وأمر الدواوين انه وقف على جريدة عميقة  
 بخط أبي عيسى المعروف بالنويس متولي خراج مصر يتضمن ان قرى مصر والصعيد  
 وأسفل الأرض الفان وثلاثة وخمسة وتسعون قرية منها الصعيد تسعمائة وسبع وخمسون  
 قرية وأسفل أرض مصر ألف وأربعمائة وتسع وثلاثون قرية والآن فقد تغير ذلك  
 وخرب كثير منه فلا تبلغ هذه العدة .. وقال القضاعي أرض مصر تنقسم قسمين فمن  
 ذلك صعيدها وهو يلي مهب الجنوب منها وأسفل أرضها وهو يلي مهب الشمال منها فقسم  
 الصعيد عشرون كورة وقسم أسفل الأرض ثلاث وثلاثون كورة فأما كور الصعيد فأولها  
 كورة الفيوم • وكورة منف • وكورة وسم • وكورة الشرقية • وكورة دلاص •  
 وكورة بوسير • وكورة اهناس • وكورة الفشن • وكورة الهنسا • وكورة طحاً •  
 وكورة جبر • وكورة السمنودية • وكورة بويط • وكورة الأشميين • وكورة أسفل  
 انصنا وأعلاها • وكورة قوص وقاو • وكورة شطب • وكورة أسبوط • وكورة قهقوة •  
 وكورة اخيم • وكورة دير أنشيا • وكورة هو • وكورة إقنا • وكورة فاو • وكورة  
 دندرا • وكورة قفط • وكورة لاقصر • وكورة إسنا • وكورة أرمنت • وكورة (١) أسوان  
 .. ثم ملك مصر بعد وفاة أبيه بيصر ابنه مصر ثم قفط بن مصر .. وذكر ابن عبد

(١) هكذا في الاصل وبعض هذه الكور ليس من كور الصعيد بل من كور أسفل الارض  
 على انه قد ذكر ان كور الصعيد عشرون كورة وعد اثنين وثلاثين كورة وعبارة غيره وكور مصر  
 ثلاث وخمسون كورة عشرون في الصعيد وثلاث وثلاثون في أسفل الارض منها كورة الفيوم الى آخر  
 ما ذكره هنا



الحكم بعد قفط اشمن أخاه ثم أخوه أريب ثم أخوه صائم ابنه تدراس بن صائم ابنه  
 مالىق بن تدراس ثم ابنه حربتا بن مالىق ثم ابنه ملكى بن حربتا فللكه نحو مائة سنة ثم  
 مات ولا ولد له فللك أخوه ماليا بن حربتا ثم ابنه طوطيس بن ماليا وهو الذى وهب  
 هاجر لسارة زوجة ابراهيم الخليل عليه السلام عند قدومه عليه ثم مات طوطيس وليس  
 له الا ابنة اسمها حوريا فلكت مصر فهي أول امرأة ملكت مصر من ولد نوح عليه السلام  
 ثم ابنة عمها زالفا وعمرت دهر أطويلا فطمع فيهم العمالقة وهم الفراعنة وكانوا يومئذ أقوى  
 أهل الأرض وأعظمهم ملكاً وجسوماً وهم ولد عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام  
 فغزاهم الوليد بن دوموز وهو أكبر الفراعنة وظهر عليهم ورضوا بأن يملكوه فلكتهم  
 خمسة من ملوك العمالقة أولهم الوليد بن دوموز هذا ملكهم نحو من مائة سنة ثم افترسه  
 سبع فأكل لحمه ثم ملك ولده الريان صاحب يوسف عليه السلام ثم دارم بن الريان  
 وفي زمانه توفى يوسف عليه السلام ثم غرق الله دارماً في النيل فيما بين طراً وحلوان ثم  
 ملك بعده كاتم بن معدان فلما هلك صار بعده فرعون موسى عليه السلام وقيل كان من  
 العرب من بلى وكان ابرش قصيراً يظاً في لحيته ملكها خمسمائة عام ثم غرقه الله وأهلكه  
 وهو الوليد بن مصعب . وزعم قوم انه كان من قبض مصر ولم يكن من العمالقة . وولدت  
 مصر بعد غرق فرعون من أكبر الرجال ولم يكن الا العبيد والاماء والنساء والذراري  
 فولوا عليهم دلوكة كما ذكرناه في حائط العجوز فلكتهم عشرين سنة حتى بلغ من أبناء  
 أكبرهم وأشرفهم من قوي على تدبير الملك فلكتوه وهو دركون بن بلوطس وفي  
 رواية بلوطس وهو الذى خاف الروم فشق من بحر الظلمات شقاً ليكون حاجزاً بينه  
 وبين الروم ولم يزل الملك في أشرف القبط من أهل مصر من ولد دركون هذا وغيره  
 وهي متمتعة بتدبير تلك العجوز نحو أربعمائة سنة الي ان قدم بختنصر الي بيت المقدس  
 وظهر على بنى اسرائيل وخرّب بلادهم فلحقت طائفة من بنى اسرائيل بقومس بن  
 تقناس ملك مصر يومئذ لما يعامون من منعه فأرسل اليه بختنصر بأمره أن يردهم اليه  
 وإلا غزاه فامتنع من ردهم وشمته فغزاه بختنصر فأقام يقاتله سنة فظهر عليه بختنصر  
 فقتله وسي أهل مصر ولم يترك بها أحداً وبقيت مصر خراباً أربعين سنة ليس بها أحد



يجرى نيلها في كل عام ولا ينفع به حتى خربها وخرَّب قناطرها والجسور والشروع  
 وجميع مصالحها الى ان دخلها ارميا النبي عليه السلام فملكها وعمَّرها وأعاد أهلها اليها  
 وقيل بل الذي ردهم اليها يختصر بعد أربعين سنة فعمرها وملك عليها رجال منهم  
 فلم تزل مصر منذ ذلك الوقت مقهورة .. ثم ظهرت الروم وفارس على جميع الممالك  
 والملوك الذين في وسط الأرض فتانلت الروم أهل مصر ثلاثين سنة وحاصروهم برًّا  
 وبحرًا الى ان صالحوهم على شيء يدفعونه اليهم في كل عام على ان يمنعوهم ويكونوا في  
 ذمتهم .. ثم ظهرت فارس على الروم وغلبوهم على الشام وألحوا على مصر بالقتال ثم  
 استقرت الحال على خراج ضرب على مصر من فارس والروم في كل عام وأقاموا على  
 ذلك تسع سنين ثم غلبت الروم فارس وأخرجتهم من الشام وصار صلح مصر كله خالصاً  
 للروم وذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في أيام الحديبية وظهور الاسلام  
 .. وكان الروم قد بنوا موضع الفسطاط الذي هو مدينة مصر اليوم حصناً سموه  
 قصر اليون وقصر الشام وقصر الشمع ولما غزا الروم عمرو بن العاصي تحصنوا بهذا  
 الحصن وجرت لهم حروب الى ان فتحوا البلاد كما نذكره ان شاء الله تعالى في الفسطاط  
 .. وجميع ما ذكرته ههنا الا بعض اشتقاق مصر من كتاب الخطط الذي ألفه أبو عبدالله  
 محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي .. وقال أُمِّيَّة ومصر كلها بأسرها واقعة من المعمورة  
 في قسم الاقليم الثاني والاقليم الثالث معظمها في الثالث وأما سكان أرض مصر فأخلاق  
 من الناس مختلفو الاصناف من قبط وروم وعرب وبربر وأكراد وديلم وأرمن وجبشان  
 وغير ذلك من الاصناف والاجناس الا ان جمهورهم قبط والسبب في اختلاطهم تداول  
 المالكين لها والمتغلبين عليها من العمالقة واليونانيين والروم والعرب وغيرهم فلهذا  
 اختلطت أنسابهم واقتسروا من الانتساب على ذكر مساقط رؤسهم وكانوا قديماً عباد  
 أصنام ومدبري هياكل الى ان ظهر دين النصرانية بمصر فتصَّروا وبقوا على ذلك الى  
 ان فتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأسلم بعضهم وبقى البعض على  
 دين النصرانية وغالب مذهبهم يعاقبة .. قال وأما أخلاقهم فالغالب عليها اتباع الشهوات  
 والانهماك في اللذات .. والاشتغال بالتنزهات .. والتصديق بالمخالات .. وضعف المراتر



والعزمات .. قالوا ومن عجائب مصر التمسُّ وليس يرى في غيرها وهو ذُوْبِيَّةٌ كأنها قَدِيْدَةٌ فاذا رأت الثعبان دَنَتْ منه فيتعلَّوِي عليها لِيَأْكُلها فاذا صارت في فمه زفرت زفرةً وانتفخت انتفاخاً عظيماً فينقُدُّ الثعبان من شدِّته قطعيتين ولولا هذا التمس لا كانت الثعابين أهل مصر وهي أنفع لاهل مصر من القنابد لاهل سجستان .. قال الجاحظ 562 من عيوب مصر ان المطر مكروه بها قال الله تعالى ( وهو الذي يرسل الرياح بُشراً بين يدي رحمته ) يعني المطر وهم لرحمة الله كارهون وهو لهم غير موافق ولا تزكو عليه زروعهم وفي ذلك يقول بعض الشعراء

يقولون مصرٌ أخصبُ الارض كلها      فقلتُ لهم بغدادُ أخصبُ من مصر  
وما خصبُ قوم تجذب الارض عندهم      بما فيه خصب العالمين من القطر  
اذا بُسروا بالغيث ريعت قلوبهم      كاريح في الظلماء سرب القطا الكذبر

قالوا وكان المَقَوْسُ قد تضمَّن مصر من هرقل بتسعة عشر ألف دينار وكان يجيبها عشرين ألف دينار وجعلها عمرو بن العاصي عشرة آلاف دينار أول عام وفي العام الثاني اثني عشر ألف ولما وليها في أيام معاوية جباها تسعة آلاف ألف دينار وجباها عبد الله بن سعد بن أبي سرح أربعة عشر ألف دينار .. وقال صاحب الخراج ان نيل مصر اذا رقي ستة عشر ذراعا وافي خراجها كما جرت عادته فان زاد ذراعا آخر زاد في خراجها مائة ألف دينار لما يَرَوِي من الاعالي فان زاد ذراعا آخر نقص من الخراج الاول مائة ألف دينار لما يستبحر من البطون .. قال كُشاجم يصف مصر

أما ترى مصر كيف قد جمعت      بها صنوف الرياح في مجلس  
السوسن الغضُّ والبفسج والورد      ووصف البهار والزرجس  
كأنها الجنة التي جمعت      ما تشبهه العيون والأنفس  
كأنما الأرض ألبست حلالاً      من فاخر العبقرى والسندس

وقال شاعر آخر يهجو مصر

مصرُ دارُ الفاسقين      تستفز السامعينا

فاذا شاهدتَ شاهدًا  
وصفاعةً وضراطاً  
وشيوخاً ونساءً  
فهي موت الناسكينا  
تَ جنوناً ومجوناً  
وبغاه وقرونا  
قد جعلنَ الفسقَ ديننا  
وحياة الناسكينا

553

وقال كاتبٌ من أهل البندنجين يذم مصر

هل غاية من بعد مصر أجيئها  
لم يألُ من حطت بمصر ركابه  
نادته من أقصى البلاد بذكرها  
كم قد جشمتُ على المكاره دونها  
وقطعت من عافي السوى متحرراً  
فعرش مصر هناك فالفرما إلى  
براً ومجرأ قد ساكنتهما إلى  
ورأيتُ أدنى خيرها من طالب  
قلت منافعها فضجٌ ولاتها  
مان يرى فيها الغريب إذا رأى  
قد فضلوا جهلاً مقطعم على  
لمصارع لم يبق في أجدانهم  
ان هم فاعلمهم فغير موقق  
شيع الضلال وحزب كل منافق  
اخلاق فرعون اللعينة فهم  
لولا اعتزالهم وترفض

للرزق من قذِفِ الخُلِّ سحيق  
للرزق من سبب لديه ونسيق  
وتغشيه من بعد التعويق  
من كل مشبه الفجاج عميق  
مابين هيت الي مخارم فيق  
تتيسها ودميرة ودبيق  
فسطاطها ومحل أي فربق  
أدنى لطالها من العيوق  
وشكا التجار بها كساد السوق  
شيئاً سوى الخيلاء والتسريق  
بيت بمكة لاله عتيق  
منهم صدى بر ولا صدق  
أوقال قائلهم فغير صدوق  
ومصارع للبني والتفسيق  
والقول بالتشبيه والمخوق  
من عصبه لدعوت بالتغريق

وبعد هذا أبياتٌ ذكرتها في رَحي البطريق .. وما زالت مصر منازل العرب من قضاة

وبلى واليمن ألا ترى إلى جميل حيث يقول

إذا حلت بمصر وحل أهل  
بيئرب بين أطام ولوب



مجاورة بمسكنها تحبها وما هي حين تسأل من مجب  
 وأهوى الأرض عندي حيث حلت<sup>+</sup> بجذب في المنازل أو خصيب

554

وبمصر من المشاهد والمزارات بالقاهرة مشهد به رأس الحسين بن علي رضي الله عنه نقل  
 إليها من عسقلان لما أخذ الفرنج عسقلان وهو خلف دار المملكة يزار وبظاهر القاهرة  
 مشهد صخرة موسى بن عمران عليه السلام به أثرُ أصابع يقال أنها أصابعه فيه اختفى  
 من فرعون لما خافه . . وبين مصر والقاهرة قبة يقال أنها قبر السيدة نفيسة بنت الحسن  
 ابن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ومشهد يقال ان فيه قبر فاطمة بنت محمد بن  
 اسماعيل بن جعفر الصادق وقبر آمنة بنت محمد الباقر ومشهد فيه قبر رقية بنت علي بن  
 أبي طالب ومشهد فيه قبر آسية بنت مزاحم زوجة فرعون والله أعلم . . وبالقرافة  
 الصغرى قبر الامام الشافعي رضي الله عنه وعنده في القبة قبر علي بن الحسين بن علي  
 زين العابدين وقبر الشيخ أبي عبد الله الكيراني وقبور أولاد عبد الحكيم من أصحاب  
 الشافعي والقرب منها مشهد يقال ان فيه قبر علي بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر  
 الصادق وقبر آمنة بنت موسى الكاظم في مشهد ومشهد فيه قبر يحيى بن الحسين بن زيد  
 ابن الحسين بن علي بن أبي طالب وقبر أم عبد الله بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق  
 وقبر عيسى بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق ومشهد فيه قبر كلثم بنت  
 القاسم بن محمد بن جعفر الصادق . . وعلي باب الكورتين مشهد فيه مدفن رأس زيد  
 ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الذي قُتل بالكوفة وأحرق وحمل رأسه فطيف  
 به الشام ثم حمل الى مصر فدفن هناك . . وعلي باب درب معالي قببة حمزة بن ساهة  
 القرشي وعلي باب درب الشعارين المسجد الذي باعوا فيه يوسف الصديق عليه السلام  
 . . وبها غير ذلك مما يطول شرحه منهم بالقرافة يحيى بن عثمان الانصاري وعبد الرحمن  
 ابن عوف والصحيح انه بالمدينة وقبر صاحب انكلوته وقبر عبد الله بن حذيفة بن اليمان  
 وقبر عبد الله مولي عائشة وقبر عزوة وأولاده وقبر دحية الكلبي وقبر عبد الله بن سعد  
 الانصاري وقبر سارية وأصحابه وقبر مُعَاذ بن جبل والمشهور انه بالأردن وقبر معن بن  
 زائدة والمشهور انه بسجستان وقبر ابنين لأبي هريرة ولا أعرف اسمهما وقبر رُوَيْبِل

555

ابن يعقوب وقبر اليسع وقبر يهوذا بن يعقوب وقبر ذى النون المصري وقبر خال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو أخو حليلة السعدية وقبر رجل من أولاد أبي بكر الصديق  
وقبر أبي مسلم الخولاني وهو بغباغ من أعمال دمشق ويقال الخولاني عند داريا وقبر  
عبد الله بن عبد الرحمن الزهري .. وبالقرافة أيضاً قبر أشهب وعبد الرحمن بن القاسم  
وورثش المدني وقبر أبي الثريا وعبد الكريم بن الحسن ومقام ذى النون النبي وقبر  
شقران وقبر الكر وأحمد الروذباري وقبر الزيدى وقبر العباش وقبر على السقطي وقبر  
الناطق والصامت وقبر زعارة وقبر الشيخ بكار وقبر أبي الحسن الدينوري وقبر الحميري  
وقبر ابن طباطبا وقبور كثيرة من الانبياء والاولياء والصدّيقين والشهداء ولو أردنا  
حصرهم لطال الشرح

[ مصقلا باذ ] \* قرية أظنها بنواحي جرجان لأن الزمخشري أنشد لعبد القاهر

النحوى الجرجاني

يحيى من فضلة وقت له يحيى من شاب الهوى بلبروع  
ثم تري جلسة مستوفز قد شدت أحماله بالنسوع  
ماشتت من زهزة والفّي بمصقلا باذ لسقي الزروع

قال أنشدت هذه الابيات الى الشريف المكي فقال حقه ان يقول

\* قد حزمت أحماله بالنسوع \*

[ مصقلة ] \* بلد بصقاية في طرف جبل النار

[ مصلحكان ] بالحاء المهملة وكاف وآخره نون \* محلة بالرّي

[ مصلوق ] بالفتح ثم السكون وآخره قاف المصلوق المصدوم وهو اسم \* ماء من مياه

عربض وعربض قفة منقادة بطرف البئر بئر بني غاضرة .. قال ابن هرّمة

لم ينس ركبك يوم زال مطيم من ذى الحليف فصبحوا مصلوقا

556

وقال أبو زياد ومن مياه بني عمرو بن كلاب المصلوق فاذا خرج مصدق المدينة يرد أريكة

ثم العناقفة ثم مدعائم المصلوق فيصدق عليه بطوناً قال ولم يحللها أحد ويصدق الى الرنية

بني ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن كلاب قوم المخلوق



[ المصلي ] بالضم وتشديد اللام موضع الصلاة وهو \* موضع بعينه في عميق المدينة

.. قال ابراهيم بن موسى بن صديق

ليت شعري هل العتيق فسكع فقصور الجماء فالعز صنان  
فإلي مسجد الرسول فاجا ز المصلي فجاني بطحان  
فبنو مازن كهدي أم ليد سوا كهدي في سالف الأزمان

.. وقال شاعر

طربتُ الى الحور كازرب تداعين في البلد المنصب  
عمرن المصلي ودور البلاط وتلك المساكن من يترب

[ مصنعة بني بداء ] من حصون مشارف ذمار لبني عمران بن منصور البدائي

\* ومصنعة أيضاً حصن من \* حصون بني حبيش \* ومصنعة بني قيس من نواحي ذمار \*  
ومصنعة من نواحي سنحان من ذمار أيضاً

[ المصنعتين ] \* من حصون اليمن ثم من حصون الظاهرين

[ مصياب ] \* حصن حصين مشهور للاسماعيلية بالساحل الشامي قرب طرابلس

وبعضهم يقول مصياف

[ المصيح ] بضم الميم وفتح الصاد المهملة وياء مشددة وخاء معجمة يقال له مصيح

بني البرشاء وهو \* بين حوران والقتل وكانت به وقعة هائلة لخالد على بني تغلب ..

فقال التغلبي \* يا ليلة ما ليلة المصيح \*

وليلة العيش بها المديح أرقص عنها عكنان الشيخ

وقد شدد الياء ضرورة القعقاع بن عمرو فقال

سائل بنا يوم المصيح تغلباً وهل عالم شيئاً وآخر جاهل  
طرقناهم فيها طروقاً فأصبحوا أحاديث في أفناء تلك القبائل  
وفيهم إباد والنور وكلهم أصاخ لما قد عزهم للزلزل

\* ومصيح بهراء هوماء آخر الشام وردّه خالد بن الوليد بعد سؤى في مسيره الى الشام

وهو بالقصواني فوجد أهله غارين وقد ساقهم بغيرهم فقال خالد احمولوا عليهم فقام

كبيرهم فقال

ألا يا أصبحاني قبل جيش أبي بكر لعل منايانا قريب وما نندري  
فصُرت عنقه واختلط دمه بجمره وغنم أهلها وبعث بالاحساس الى أبي بكر رضي الله عنه  
ثم سار الى اليرموك . . وقال القعقاع يذكر مصيخ بهزاء

قطعنا أبا ليس البلاد بحيلنا      يزيد سوى من آبدات قراقر

فلما صبحنا بالمصيخ أهله      وطار إباري كالطيور النوافر

أفاقت به بهزاء ثم تجاسرت      بنا العيس نحو الأعمجي القراقر

[ مَصِيرَةٌ ] بالفتح ثم الكسر كأنه فعيلة من المصير وهو الحد بين الشيتين جزيرة

عظيمة في بحر عمان فيها عدة قرى

[ المَصِيبَةُ ] بالفتح ثم الكسر والتشديد وياه ساكنة وصاد أخرى كذا ضبطه

الأزهري وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الاولى هذا لفظه وتفرد الجوهري وخالد  
الفرابي بأن قالا المصيبة بتخفيف الصادين والاول أصح طولها ثمان وستون درجة  
وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي في الاقليم الخامس وقال غيره في الرابع طالها  
خمس وعشرون درجة من العقرب لها قلب العقرب وجفا الحية والمِرْزَمَةُ ولها شركة  
في كوكب الجوزاء تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت  
ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان . . وقال أبو عون في زيج طولها  
تسع وخمسون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة قال وهي في الاقليم الرابع وهي \*

558

مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس  
وهي الآن بيدان ليون وولده بعده منذ أعوام كثيرة وكانت من مشهور ثغور الاسلام  
قد رابط بها الصالحون قديماً وبها بساتين كثيرة يسقيها جيحان وكانت ذات سور  
وخسة أبواب وهي مسناة فيما زعم أهل السير باسم الذي عمرها وهو مصيبة بن الروم  
ابن اليمن بن سام بن نوح عليه السلام . . قال المهلبي ومن خصائص الثغر أنه كان يُعمل  
ببلد المصيبة الفراء تُحمل الى الآفاق وربما بلغ الفرو منها ثلاثين ديناراً \* والمصيبة  
أيضاً قرية من قرى دمشق قرب بيت هليا . . قال أبو القاسم يزيد بن أبي مرثم الثقفي



المصيبي من أهل مصيصة دمشق وولاه هشام بن عبد الملك غاربة الشعر ولم تكن ولايته  
محمودة فعزله ٠٠ وينسب إلى المصيصة كثير في كتاب النسب للسمعاني منهم ٠٠ أبو القاسم  
علي بن محمد بن تلي بن أحمد بن أبي العلاء الشلمي المصيبي الفقيه الشافعي سمع أبو محمد  
ابن أبي نصر بدمشق غير كثير وسمع ببغداد أبا الحسن بن الحماني وأبا القاسم بن بشران  
والقاضي أبا الطيب الطبري وعليه تفقه وسمع منه الخطيب وأبو الفتح المقدسي وغيرهما  
كثير وولد في رجب سنة ٤٠٠ ومات بدمشق سنة ٤٨٧ وكان فقيهاً مرضياً من أصحاب  
القاضي أبي الطيب وكان مسنداً في الحديث وكان مولده بمصر ٠٠ وفي خبر أبي العبيطير  
الخارج بدمشق باسناد عن عمرو بن عمار أنه لما أخذ أصحاب أبي العبيطير المصيصة  
قرية على باب دمشق دخل عليه بعض أصحابه فقال يا أمير المؤمنين قد أخذنا المصيصة  
نخر أبو العبيطير ساجداً وهو يقول الحمد لله الذي ملكنا النغر وتوهم بأنهم قد أخذوا  
المصيصة التي عند طرسوس

[ مصيل ] \* من قرى مصر كانوا ممن أعانوا على عمرو بن العاص فسباهم وحملهم  
إلى المدينة فردهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه على شرط القبط



— باب الميم والضاد وما يليهما —

[ المضارج ] جمع مضرج وهو الاحمر \* مواضع معروفة  
[ المضارجع ] جمع مضجع ويروى بالضم فيكون اسم فاعل منه \* اسم موضع أيضاً  
ذكر في المضجع ٠٠ قال أبو زياد الكلابي خير بلاد أبي بكر وأكبرها المضاجع وواحد  
المضجع ٠٠ وقال رجل من بني الحارث بن كعب وهو ينطق بامرأة من بني كلاب  
أرَيْتُكَ إن أم الضياء نحا بها نواك وحق البين ما أنت صاع  
كلاية حلت بنعمان حلة ضربة أدني ذكرها فالمضاجع

[ المضاعة ] بالكسر \* هو ماله

[ المضجع ] بالفتح ثم السكون والجيم مفتوحة ٠٠ قال أبو زياد الكلابي في نوادره

خير بلاد أبي بكر وأكبرها المضاجع وواحدھا المضجع

[ المضل ] \* اسم الفاعل من الاضلال ضد الهداية \* موضع بالناع قصبه في أجا

[ المضمار ] \* حصن من حصون اليمن الحميم على ميل ونصف من صنعاء حيث

يجري الخيل ذكره في حديث العنسي

[ مَضُونَةٌ ] كأنه يُضَنُّ بها أي يخل من أسماء زمزم ويروى ان عبد المطلب رأى

في النوم أن احفر المَضُونَةَ ضناً بها الا عنك

[ المِضْيَاح ] بالكسر كأنه من الموضع الضاحي للشمس أو من الصِّيَاح وهو اللبن

الخائر وهو \* جبل

[ المِضْيَاح ] في شعر أبي صخر الهذلي

وماذا ترتجي بعد آل محرق عقامهم وادي رهاط المي رُحِب

فُسمي فأعناق الرجيع بسابس الى عُنُق المِضْيَاح من ذلك السَّهْب

[ المِضْيَاعَةُ ] \* قال الأصمعي يذكر بلاد أبي بكر بن كلاب فقال سَوَاجِ جَبَلِ ثَم

المِضْيَاعَةُ ما بين تلال حمر قال والمِضْيَاعَةُ \* جبل يقال له المِضْيَاح وهو لبني هُوذَةَ وهو

من خير بلاد بني كلاب

[ المِضْيَاحُ ] بالضم ثم الفتح والياء مشددة وحالة مهملة والمِضْيَاحُ اللبن المخثر يصب

فوقه ماله حتى يرق \* قال القتال

عفا لَفَافٌ من أهله فَاَلْمِضْيَاحُ فليس به الا الثعالب تَصْبِحُ

لقلف والمِضْيَاحُ \* جبلان في بلاد هوازن \* قال الطرِّ مَاح

وليس بأذمان الثنية موقد ولا ناهج من آل ظبية ينبع

لئن مررت في كزمان ليلى فرما حلابين تلي بابل فَاَلْمِضْيَاحُ

\* وقال أبو موسى المِضْيَاحُ جبل بنجد على شط وادي الجريب من ديار ربيعة بن الأصبط

ابن كلاب كان معقلاً في الجاهلية في رأسه متحصن وماله \* وقيل هو مضب وماله في غربي

حبي ضرية في ديار هوازن وماله لمحارب بن خصفة من أرض اليمن وقيل في قول كثير

فأصبحت بالعباء يرمين بالحصا مدى كل وحشٍ لهن \* ومستهم



مُوازِنَةٌ هَضَبَ المَضِيحِ وَأَتَتْ جِبَالَ الحِمَى والأَخْشِيينَ بِأَخْرَمِ  
 ان المَضِيحِ والأَخْشِيينَ مَوَاضِعَ بِمِصْرَ ٥٥ وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ وَمَنْ مِيَاهِ وَبَرِّ بْنِ الأَضْبَطِ بْنِ  
 كِلَابِ المَضِيحِ

[ المَضِيحُ ] \* قَرْيَةٌ فِي لُحْفِ آرَةَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ أَغَارَتْ بَنُو عَامِرٍ وَرِثِيهِمْ  
 عَلَقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ عَلَى زَيْدِ الخَيْلِ الطَّائِي فَالتَقُوا بِالمَضِيحِ فَأَسْرَهُمُ زَيْدُ الخَيْلِ عَنْ آخِرِهِمْ  
 وَكَانَ فِيهِمُ الحَطِيئَةُ فَشَكَا إِلَيْهِ الضَّايِقَةُ فَمُنَّ عَلَيْهِ فَقَالَ الحَطِيئَةُ

إِلَّا يَكُنْ مَالِي بِنَسَاتٍ فَانَّهُ سِيَأْتِي شَأْنِي زَيْدًا ابْنَ مَهْمَلٍ

فَمَا نَلْتَنَا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبَحْتَنَا غَدَاةَ التَّقِينَا فِي المَضِيحِ بِأَخِي

كَرِيمٍ فَغَادَى الخَيْلِ مِنْ وَقَعَاتِهِ تَفَادَى خَشَاشِ الطَيْرِ مِنْ وَقَعِ أَجْدَلِ

\* وَالْمَضِيحُ فِي أَقْبَلِ مَوْضِعِ مَدِينَةِ الرِّبَاءِ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ ظَرْبِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ أُذَيْنَةَ السَّمِيدِ  
 ابْنِ هَوَيْرِ العَمَلِيْقِ قَاتِلَةُ جَذِيْمَةَ قَالُوا وَهِيَ بَيْنَ بِلَادِ الخَانُوقَةِ وَفَرْقِدِيَا عَلَى الفِرَاتِ

561

[ المَضِيْقَةُ ] \* مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ الخَيْلِ السَّعْدِي حَيْثُ قَالَ

فَإِنْ نَكَّ نَالْتَنَا كِلَابٌ بِغَزَّةٍ فَيَوْمَ مَكَّ مِنْهُمُ بِالْمَضِيْقَةِ أَنْزِدُ

هُمُوا قَتَلُوا يَوْمَ المَضِيْقَةِ مَالِكًا وَشَاطَ بِأَيْدِيهِمْ لَقِيْطًا وَمَعْبُدُ



### ﴿ باب الميم والطاء وما يليهما ﴾

[ المَطَّائِحُ ] \* مَوْضِعٌ فِي مَكَّةَ مَذْكُورٌ فِي قِصَّةِ نَبْعِ ٥٥ قَالَ بَعْضُهُمْ  
 أَطَوَّفَ بِالمَطَّائِحِ كُلِّ يَوْمٍ مَخَافَةَ أَنْ يَشْرُدَنِي حَكِيمٌ  
 يَرِيدُ حَكِيمَ بْنَ أُمَيَّةَ بْنَ حَارِثَةَ بْنَ الأَوْقَصِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ ذُكْوَانَ بْنِ  
 نَعْلَبَةَ بْنِ بُهَيْتَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ مَنْصُورٍ

[ المَطَّاحِلُ ] \* مَوْضِعٌ قَرِبَ حُنَيْنٍ فِي بِلَادِ غَطَفَانَ ٥٥ قَالَ عَبْدُ مَنْفَعِ بْنِ رَبِيعِ الهُدَلِيِّ

هُمُّ مَنَعُوكُمْ مِنْ حُنَيْنٍ وَمَانَهُ وَهُمْ أَسْلَكُوكُمْ أَنْفَ عَاذِ المَطَّاحِلِ

[ مَطَّارِبُ ] \* كَأَنَّهُ مِنَ الطَّارِبِ وَمَطَّارِبُ \* مِنْ مَخَالِفِ المَيْمِ

[ مَطَارٌ ] بالضم كأنه اسم المفعول من طار يطير \* قرية من قرى الطائف بينها وبين تبالة ليلتان عن عرام

[ مَطَارٍ ] بالفتح والبناء على الكسر كأنه اسم الأمر من أمطر يمطر كقولهم نزال بمعنى انزل ودراك بمعنى أدرك \* موضع بين الدهناء والصفهان عن أبي منصور  
 .. قال جرير

ما حاج شوقك من رسوم ديارِ بِلَوَى عُنْبِقٍ أَوْ بِصَلْبِ مَطَارِ  
 [ مَطَارَةٌ ] يجوز أن يكون الميم زائدة فيكون من طار يطير أي البقعة التي يطار  
 منها \* وهو اسم جبل ويضاف إليه ذو .. قال النابغة

وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعَلٍ مِنْ ذِي مَطَارَةٍ عَاقِلِ  
 .. قال الأصمعي يقول قد خفت حتى ما تزيد مخافة الوعل على مخافتي فلم يمكنه قلب  
 \* ومطاراة أيضاً من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتقاهما بين المذار والبصرة  
 [ المَطَارِدُ ] بالجماعة كأنه جمع مِطْرَد \* وهي جبال .. قال بجي بن أبي حفصة

\* غداة علا الحادي بهن المطاردا \*

[ المَطَافِلُ ] جمع المَطْفَل وهي الناقة إذا كان معها ولدها \* موضع ويروى في  
 موضع المطاحل

[ المَطَالِي ] بالفتح كأنه جمع مَطْلٍ وهو الموضع الذي تُطلى فيه الإبل بالقطران  
 والنفط \* وهو موضع بنجران .. قال بعضهم \* سقى الله ليلى والحمى والمطاليا \*  
 .. وقال آخر \* وحلت بنجد واحتلنا المطاليا \* .. وقال القتال الكلابي

وَأَسْتُ قَوْمًا بِالْمَطَالِي وَحَامِلًا أَبَايِلَ هَزْلِي بَيْنَ رَاعٍ وَمَهْمَلِ  
 .. وقال أبو زياد وما يسمى من بلاد أبي بكر بن كلاب تسمية فيها خطها من المياه والجبال  
 المطالي وواحدھا المطلي وهي أرض واسعة .. وقال رجل من اليمن وهو نهدي

أَلَا إِنَّ هَذَا أَصْبَحَتْ عَامِرِيَّةٌ وَأَصْبَحَتْ نَهْدِيًّا بَنَجْدِينَ نَائِيًا

تَحُلُّ الرِّيَاضَ فِي نَمِيرِ بْنِ عَامِرٍ بِأَرْضِ الرَّبَابِ أَوْ تَحُلُّ المَطَالِيَا

[ مَطَامِيرٌ ] جمع معلومة وهي حفرة أو مكان تحت الأرض وقد هتت خفياً



يُظَمَّرُ فِيهِ الطَّعَامُ أَوْ الْمَالُ \* اسْمُ قَرْيَةٍ بِمَلَوَانَ الْعِرَاقِ .. مِنْهَا أَبُو الْجَوَائِزِ مِقْدَارُ بْنُ  
الْمُخْتَارِ الْمُطَايِرِيِّ الشَّاعِرِ اتَّفَقَ حُضُورَ مِقْدَارٍ هَذَا وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ السِّنِّيِّ الشَّاعِرِ  
عِنْدَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ صَدُوقَةَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ الْحَلِجَةِ فَأَنشَدَهُ السِّنِّيُّ فِي عَرْضِ  
الْمُحَادَاثَةِ لِنَفْسِهِ فَقَالَ

فَوَاللَّهِ مَا أُنْسَى عَشِيَّةً بَيْنَنَا      وَنَحْنُ مَجَالٌ بَيْنَ سَاعٍ وَرَاجِعٍ  
وَقَدْ سَلَّمَتِ بِالطَّرْفِ مِنْهَا فَلَمْ يَكُنْ      مِنَ الرَّدِّ إِلَّا رَجَعْنَا بِالْأَصَابِعِ  
فَعُدْنَا وَقَدْ رَوَى السَّلَامُ قُلُوبَنَا      وَلَمْ يَجْرُ مَنْأً فِي خُرُوقِ الْمَسَامِعِ  
وَلَمْ يَعْلَمْ الْوَأَشِيونَ مَا دَارَ بَيْنَنَا      مِنَ السَّرِّ الْأَعْبَرَةِ فِي الْمَدَامِعِ

فَطَرَّبَ لَهَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَلَمْ يَرْضَها مِقْدَارٌ فَقَالَ لَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَيَلَيْكَ يَا مِقْدَارُ مَا عِنْدَكَ **٥٦٣**  
فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ فَقَالَ أَقُولُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ بَدِيهًا أَجْوَدَ مِنْهَا ثُمَّ أَنشَدَ ارْتِجَالًا

وَلَمَّا تَنَاجَوْا بِالْفِرَاقِ غُدِيَّةً      رَمَوْا كُلَّ قَلْبٍ مَطْمَئِنٌّ بِرَائِعِ  
وَقَفْنَا قَمْبِدَ أَنَّهُ لِمَنْزَرٍ أَنَّهُ      تَقَوَّمُ بِالْأَنْفَاسِ عَوَجَ الْأَضَالِعِ  
مَوَاقِفَ تُذَمِّي كُلَّ عَشْوَاءٍ نَزْرَةً      صَدُوفِ الْكِرَى أَنْسَانَهَا غَيْرَ هَاجِعِ  
أَمَّا بِهَا الْوَأَشِيونَ أَنْ يَلْهَجُوا بِنَا      فَلَمْ تُتْمَمْ إِلَّا وَشَاءَ الْمَدَامِعِ

قَالَ فَازْدَادَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اسْتِحْسَانًا لِهَذِهِ وَاسْتَدْنَاهُ مِنْهُ وَأَكْرَمَهُ وَجَعَلَهُ مِنْ نَدَمَائِهِ ..  
\* وَذَاتِ الْمُطَايِرِ بِلَدِ بَالْتَغُورِ الشَّامِيَةِ لَهُ ذِكْرٌ فِي كِتَابِ الْفَتْوحِ فِي أَيَّامِ الْمُهَدِيِّ وَالْمَأْمُونِ  
وَالْمُعْتَصِمِ وَذَكَرَهُ فِي الْفَتْوحِ كَثِيرٌ وَيُقَالُ لَهُ الْمُطَايِرِ أَيْضًا غَيْرَ مُضَافٍ

[ مَطْبُخُ كِسْرَى ] .. ذَكَرَ مِسْعَرُ بْنُ الْمَهْلَبِ أَبُو ذُلْفِ الشَّاعِرِ فِي رِسَالَتِهِ لَهُ اِقْتِصَافًا  
أَحْوَالَ الْبِلَادِ الَّتِي شَاهَدَهَا وَالْعَهْدَةَ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ قَالَ وَسَرْتُ مِنْ قِصْرِ الْأَصْوَصِ  
إِلَى \* مَوْضِعٍ يَعْرِفُ بِمَطْبُخِ كِسْرَى أَرْبَعَةَ فَرَاسِخٍ وَهَذَا الْمَطْبُخُ بِنَاءٌ عَظِيمٌ فِي سَحْرَاءٍ لِأَنَّ  
حَوْلَهُ مِنَ الْعِمْرَانِ وَكَانَ ابْرُوزُ يَنْزِلُ بِقِصْرِ الْأَصْوَصِ وَابْنُهُ شَاهُ مَرْدَانَ يَنْزِلُ بِأَسْدَابَاذَ  
وَبَيْنَ الْمَطْبُخِ وَقِصْرِ الْأَصْوَصِ كَمَا ذَكَرْنَا أَرْبَعَةَ فَرَاسِخٍ وَبَيْنَ أَسْدَابَاذَ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخٍ  
فَإِذَا أَرَادَ الْمَلِكُ أَنْ يَتَغَدَّى اصْطَفَى الْعُلَمَاءَ سَهَابِيينَ مِنْ قِصْرِ الْأَصْوَصِ إِلَى مَوْضِعِ الْمَطْبُخِ  
فَيَنْتَوِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا الْغَضَائِرَ وَكَذَلِكَ مِنْ أَسْدَابَاذَ إِلَى الْمَطْبُخِ لِابْنِهِ شَاهُ مَرْدَانَ .. وَهَذَا

بالكذب أشبه منه بالصدق لأنهم لو طاروا بالطعام على أجنحة النسور في هذه المسافة لبرد وتأخر عن الوقت المطلوب إلا أن يكون أتعمة بوارد وببكر بحضورها ويكون القصد بها تأخير أنواع الطعام كما أكل نوعاً أحضر نوعاً آخر

[ مطرٌ ] \* من أعمال اليمن يقال لها بنو مطر

[ مطرقٌ ] بالضم ثم السكون وكسر الراء وقاف بلفظ اسم الفاعل من أطرق يطرق

فهو مطرق وهو سُكُوتٌ مع استرخاء الجفون \* موضع .. قال ذو الرمة <sup>564</sup>

تصيفن حتى اصفر أنواع مطرق وهاجت لأعداد المياه الأباصر

.. قال الخفصي ومن قلات العارض المشهورة يعنى عارض اليمامة الحمام والحجاز والنظيم ومطرق .. قال مروان بن أبي حفصة

إذا تذكرت النظيم ومطرقاً حننت وأبكاني النظيم ومطرق

وقول امرئ القيس يدل على انه جبل

فاتبهم طرقي وقد حال دونهم غوارب رمل ذى آلاء وشبرقي

على إنترحى عامدين لنية مخلوا العقيق أو نية مطرق

[ المطرية ] \* من قرى مصر عندها الموضع الذي به شجر البلسان الذي يستخرج

منه الدهن فيها والخاصية في البئر يقال ان المسيح اغتسل فيها وفي جانبها الشمالي عين شمس القديمة مختلطة ببساتينها رأيتها ورأيت شجر البلسان وهو يشبه بشجر الحناء والرمان أول ما ينشؤ ولها قوم يخرجونها ويستقطرون ماءها من ورقها في آنية لطيفة من زجاج ويجمعونه بجد واجتهاد عظيم يحصل منه في العام مائتا رطل بالمصري وهناك رجل نصراني يطبخه بصناعة يعرفها لا يطلع عليها أحد ويصفي منها الدهن وقد اجتهد الملوك به أن يعلمهم فأبى وقال لو قتلنا ما علمته أحداً ما بقي لي عقب فأما إذا أشرف عقبي على الانقراض فأنا أعلمه لمن شئتم .. وتكون الأرض التي ينبت فيها هذا نحو مد البصر في مثله يحوط عليه والخاصية في البئر التي يسقى منها فاني شربت من مائها وهو عذب وتعلمت منه دهنية لطيفة .. ولقد استأذن الملك الكامل أباه العادل أن يزرع شيئاً من شجر البلسان فأذن له ففرم غرامات كثيرة وزرعه في أرض متصلة بأرض



البلسان المعروف فلم ينجح ولا خلس منه دهن البتة فسأل أباه أن يجري ساقية من  
البر المذكورة ففعل فأفجح وأفاح وليس في الدنيا موضع ينبت فيه البلسان ويستحکم  
دهنه الا بمصر فقط ولكن حدثني من رأى شجر البلسان الذي بمصر وكان دخل  
الحجاز فقال هو شجر البشام بعينه الا أنا ما علمنا ان أحداً استخرج منه دهنأ

[ مطعم ] بالضم وهو اسم الفاعل من أطمع يطعم فهو مطعم \* اسم واد في اليمامة  
.. حدث ابن دريد عن أبي حاتم قال ذكر أبو خيرة الطائي ان رجلا من طيء كان  
محلة أهله في منابت النخل فتزوج امرأة محلة أهلها في منابت الطلاح وشرط لأهلها أن  
لا يحوطها من مكانها فمكث عندهم حتى أجذبوا فقال لأهلها إني راحل لأهلي الى  
الخصب ثم راجع اليكم اذا أجنى الناس فأذن له فارتحل حتى اذا أشرف على أهله  
بأرضه نظرت زوجته الى الصدر فسألته عنه فأخبرها ثم نظرت الى النخل فلم تعرفه  
فسألته فأخبرها فقالت

ألا لا أحب الصدر إلا تكلفاً ولا لا أحب النخل لما بدأ ليا  
ولكنني أهوى أراضى مطعم سقاهن رب العرش مزنأ عواليا  
فياصعد النخل العشيبة لو أتى بضغث الاء كان أشقى لمسايبا

فلما رأى زوجها ازدراءها النخل أطمعها الرطب فلما أكلته قالت

نزنا الى ميل الذرى قطف الخظى سقاهن رب العرش من سبل القطر  
كرامأ فلا يفشين جارأ بريبة يمدن كما ماد الشروب من الحمر

[ المطلا ] واحد المطالى المذكورة قبل .. قال امرأتي

ألبرق بالمطلى تهب وتبرق ودونك نبق من دقابين أعتق  
وميض ترى في بهزة الليل بعدما هجمنا وعرض البيد بالليل معلبق

.. وقال شاعر آخر

غنى الحمام على أفنان غيظلة من سدر بيضة ملتفة أعالها  
غنين لا عربيات بالسنة عجم وأملح انحاء نواحيها  
فقلت والهيس خوص في أزمتها بلوي بأنياب أصحابي ثبارها

اربعى الأراك قلوصي ثم أوردتها ماء الجزيرة والمطلح فاسقها

566 [مَطْلَحٌ] بالضم ثم التشديد وروى بفتح اللام وكسرهما وحاء مهملة ففتح اللام  
يحتمل أن يكون اسم لموضع من سار على الناقة حتى طَلَحَهَا أي أعيابها وبعير طليح  
وناقة طليح يجوز أن يكون كثير الطَّلَح وهو شجر أم غَيْلَانَ ومن كسر فقد قال ابن  
الاعرابي المطَّاح في الكلام البهاتُ والمطَّاح في المال الظالم وهو \* موضع في قوله

\* وقد جاوزنَ مَطْلَحاً \*

[المَطْلَعُ] اسم المكان من طلع يَطْلَعُ والمطلع الطُّلوع إذا ارتقى \* قرية بالبحرين

لبني محارب بن عمرو بن وديعه بن لُكَيْز بن أفضى بن عبد القيس

[المَطْلَعُ] بالضم ثم الفتح والتشديد وفتح اللام وجدته في بعض النسخ بكسر  
اللام وهو من الاضداد لأن المطلع هو موضع الاطلاع من اشرف الى انحدر والمطلع  
المصعد من أسفل الى مكان عال ويقال مَطْلَعٌ هذا الجبل من مكان كذا وكذا والمطلع  
\* ماله لبني حريص بن مُنْقَذ بن طريف بن عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن  
دُودان بن أسد

[مَطْلُوبٌ] اسم \* بئر بين المدينة والشام بعيدة القعر يستقي منها بدلاء \* قال

\* وأشطانُ مَطْلُوبٌ \* وقيل جبل \* وقال أبو زياد الكلابي من مياه بني أبي بكر بن  
كلاب مطلوب وفيه يقول القائل

ولا يجيئ الدأو من مطلوب إلا بنزع كرسيم الذيب

\* ومطلوب اسم موضع بوادي بيشة عُمر في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان وسمي المعمل

وذكر في المعمل \* وقال رجل من بني هلال يقال له رياح

يا أنلتي بطن مطلوب هو يشكيا

والأكما نذرت بالناس لارحمت

محفوظين بظل الموت أشرفنا

كلناهما قُصب الريحان بينهما

كندی ظللكما والشمس طالعة

لو كانت النفس ندي من أمانها

نديه منأ ولا نغني مجازيها

في رأس رابية صعب ترافها

فاعةم بالناسق الرعيان ضاحيا

حتى يواربها في الغور راعيا



567

من بَعْطَه اللهُ في الدنيا ظلالاً كما بَنَى له درجاتٍ عالياً فيها  
قال الأصمعي ومن مياه نخلي مطلوبٌ وأنشد

ولا يجي الدَّلْوُ من مطلوبٍ الا بشقِّ النفسِ واللغوبِ

قال وقال الجاهلي لصاحب مطلوب وهو عمرو بن سميان القرظي

عمرو بن سميان على مطلوبٍ نعم الفتي وموضع التحقيب

يعني ماختلف من أمتعتنه ٥٥ قال محمد بن سلام حدثني أبو العراف قال كان  
العجير السلولي ذلك عبد الملك بن مروان على ماء يقال له مطلوب كان لناس من  
ختم وأنشأ يقول

لأنومٍ إلا غرار العين ساهرة ان لم أروّعُ بغيظِ أهلِ مطلوبٍ

إن تشتموني فقد بدلتُ أيديكم ذرّق الدجاج وتجفاف اليعاقب

قدأ كنتُ أخبركم أن سوف يعمرها بنو أمية وعداً غير مكذوب

فبعث عبد الملك فاتخذ ذلك الماء ضيعةً فهو من خيار ضياع بني أمية

[ مطيرة ] \* بلد في ثغور بلاد الروم بناحية طرسوس غزاه سيف الدولة

فقال شاعره الصّفرى

وما عصمتُ ناكسُ طالبِ عصمةٍ ولا طمرتُ مطيرةً شخصِ هاربٍ

[ مطيرة ] تقديره منطوعة فاذنم \* موضع من نواحي البصرة

[ المطهر ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الحاء أيضاً \* ضيعة بهامة لقوم من بني

كنانة في جبل الوثر

[ المطهر ] بالضم ثم الفتح وتشديد الهاء \* قرية من أعمال سارية بطبرستان

٥٥ ينسب إليها أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن موسى بن هارون بن الفضل بن زيد

السروى المطهرى الفقيه الشافعي تفقه ببلده على أبي محمد بن أبي يحيى وببغداد على أبي

حامد الاسفرايني وصار مفتي بلده وولي التدريس والقضاء سمع أبا طاهر المخلص وأبا

نصر الهمداني ومات سنة ٤٥٨ عن مائة سنة

[ مطيرة ] بالفتح ثم الكسر فعيلة من المطر ويجوز ان يكون مفعلة اسم المفعول 568

من طار يطير \* هي قرية من نواحي سامراء وكانت من متفرعات بغداد وسامراء  
 ٠٠ قال البلاذري وبيعة مطيرة محدثة بنيت في خلافة المأمون ونسبت الى مطر بن فزارة  
 الشيباني وكان يرى رأي الخوارج وانما هي المطربة فغيرت وقيل المطيرة ٠٠ وقد ذكرها  
 الشعراء في أشعارهم فن ذلك قول بعضهم

سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِلْمَطِيرَةِ مَوْضِعًا      أَنْوَارُهُ الْخَبِيرِي وَالْمَنْشُور  
 وَتَرَى الْبَهَارَ مَعَانِقًا لِنَفْسِجٍ      فَكَأَنَّ ذَلِكَ زَائِرٌ وَمَزُور  
 وَكَأَنَّ رَجْسَهَا عَيُونَ كُحَلَّتْ      بِالزَّعْفَرَانِ جَفُونَهَا الْكَافُورُ  
 تَحْيِي النُّفُوسُ بِطَبِيبِهَا فَكَأَنَّهَا      طَعْمُ الرِّضَابِ يَنْالُهُ الْمَهْجُورُ

٠٠ ينسب اليها جماعة من المحدثين ٠٠ منهم أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد  
 الصيرفي المطيري حدث عن الحسن بن عرفة وعلى بن حرب وعباس الترتقي وغيرهم  
 روى عنه أبو الحسن الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وأبو الحسين بن جميع وغيرهم  
 كان ثقة وتوفي سنة ٣٣٥ ٠٠ والخطيب أبو الفتح محمد بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن  
 محمد القزاز المطيري توفي في سنة ٤٦٣ جمع جزأ رواه عن أبي الحسن محمد بن جعفر  
 ابن محمد بن هارون بن مرده بن ناجية بن مالك التميمي الكوفي يعرف بابن النجار  
 سمعه حلبه أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي

[ مُطَيْطَةٌ ] بِالْفِظِ التَّصْفِيرِ \* مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ حَيْثُ قَالَ

وَكَأَنَّ تَخْلَافِي مُطَيْطَةٌ نَائِبًا      بِالْكَعْمِ بَيْنَ قَرَارِهَا وَحِجَابِهَا

— الكعع — المطمئن من الارض — والحجى — المشرف من الارض

### باب الميم والظاء وما يليهما

[ مُظْعِنٌ ] بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ نَائِيهِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَآخِرِهِ نُونٌ \* وَادٍ بَيْنَ الشَّقِيَا

وَالْأَنْبَاءِ عَنِ يَعْقُوبَ فِي قَوْلِ كَثِيرٍ عَزَّةَ

٥٦٩      إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي بِدَوَّةٍ أُذِلَّتْ      وَبِالسَّفْحِ مِنْ دَارِ الرَّبَا فَوْقَ مُظْعِنٍ



[ مُظَلَّةٌ ] \* مالا لغني بن أعصر بنجد

[ مُظَلِّمٌ ] يقال له مظلم ساباط . مضاف الى ساباط التي قرب المدائن \* موضع هناك ولا أدري لم سُمِّي بذلك . . . قال زُهْرَةُ بن حَوَيْةَ أيام الفتح

ألا بلغاعني أبا حفص آيةً وقولاً له قول الكعبي المغاور

بأننا أترنا آل طور إن كلهم لدى مظلم فوبحمر الصراصر

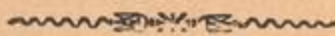
[ مَظْلُومَةٌ ] . . . قال ابن أبي حفصة في نواحي الجمامة السادة والمظلومة \* تحارت . . . وقال

أبو زياد ومن مياه بني نمير المظلومة

[ مظهران ] \* موضع

[ مَظَّةٌ ] بالفتح والمظ رُمان البر وهي بلدة باليمن لآل ذي رَحْبِ ربيعة بن

معاوية بن معدى كُرب وهم بيتٌ بمضرموت منهم وائل بن حجر صحابي



### باب الميم والعين وما يليهما

[ المِعا ] بالكسر والقصر يجوز ان يكون جمع مَعْوَةٌ وهو أرطاب النخل كله . . . قال

الاصمعي اذا أرطب النخل كله فذلك المَعْوُ وقد أُبْنِي النخل وقياسه ان تكون الواحدة

مَعْوَةٌ ولم أسمعه فهذا جمع على الأصل مثل كَرْوَةٌ وكِرَى ومِعا الجوف معروف . . . قال أبو

الليث المِعا من مذائب الارض كل مذئب بالحضيض يُنادى مذئباً بالسند . . . وقال أبو

خيرة المِعا مقصور الواحدة معاة سهلة بين صليين . . . وقال الحفصي اذا أخذت من سعد

من أرض الجمامة الى هجر فأولُ مانطاً حمل الدهناء ثم جباها ثم العتد ثم هُريرة وهو

آخر الدهناء ثم واحف ثم المِعا . . . قال ذو الرمة

قياماً على الصُلب الذي واجه المِعا سواخط من بعد الرضا للمراتع

. . . وقال أبو زياد الكلابي المِعا \* جانب من الصَّمان . . . وقال ذو الرمة

تراقب بين الصُلب من جانب المِعا معا واجف شمساً بعلياً نزولها

\* وهو مكان وقيل جبل قبل الدهناء . . . قال الخطيم العكلي

بني ظالم ان تظلموني فاني الى صالح الاقوام غير بغيض  
 بني ظالم ان تمنعوا فضل ما بكم فان بساطي في البلاد عرض  
 فان المعالم يسلب الدهر عزه به العلجان المرث غير اريض  
 ويوم المعان من أيام العرب قتل فيه عبد الله بن الرائس الكلابي فقال بذر بن امرئ القيس  
 ابن خلف بن بهدلة من أبيات

ولقد رحلت على المكاره واحداً بالصيف تنبجني الكلاب الحضر  
 وطعنت عبد الله طعنة نار وبأيكم يوم المعالم أنار  
 فطعنته نجلا بهدر فرعها سکن الفروع من الرباط الأشقر  
 [ المعابل ] جمع مَعْبَل وهو الموضع الذي عُيِنَت أشجاره والعبل حَتُّ الورق  
 وقيل أَعْبَلَ الشجر اذا طلع ورقه فهو من الاضداد يقال غضاً مُعْبَلٌ اذا طلع  
 ورقه \* موضع

[ مُعَاذ ] بالضم وآخره ذال معجمة \* مكة معاذ بنيسابور تنسب الى معاذ بن مسعدة  
 .. ينسب اليها أبو الغيث مسعدة بن أحمد بن مسعدة الذهلي الأديب الفاضل كان  
 جده مسعدة بن مسعدة أخا معاذ بن مسعدة يقال له المعاذي روى عنه الحاكم أبو عبد  
 الله ابن البيع

[ مُعَاذَة ] بالضم والذال معجمة كأنه البقعة التي يعاذ اليها مائة لبني الأقيشر  
 وبني الضباب فوق قرن ظبي والسعدية عن الأصمعي وهي بطرف جبل يقال له ادقية  
 [ مَعَا فِر ] بالفتح وهو اسم قبيلة من اليمن وهو معافر بن يعفر بن مالك بن  
 الحارث بن مرة بن أد بن هَمَيْسَع بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد  
 ابن كهلان بن سبأ لهم \* مخلاف باليمن .. ينسب اليه الثياب المعافرية .. قال الاصمعي  
 ثوبٌ معافرٌ غير منسوب فمن نسب وقال معافريٌّ فهو عنده خطأ وقد جاء في  
 الرجز الفصيح منسوبا 571

[ مَعَان ] بالفتح وآخره نون والمحدثون يقولونه بالضم وإياه عن أهل اللغة .. منهم  
 الحسن بن علي بن عيسى أبو عبيد المعنى الأزدي المعاني من أهل معان البلقاء روى



عن عبد الرزاق بن مهران روى عنه محمد وعامر ابنا خزيمة وعمرو بن سعيد بن سنان المنبجي وغيرهم وكان ضعيفاً \* والمعانُ المنزل يقال الكوفة معاني أي منزلي . . . قال الأزهري وميمه ميم مَفْعَل وهي \* مدينة في طرف بادية الشام تلقاه الحجاز بن نواحي البلقاء وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً إلى موة في زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة فساروا حتى باغوا معانَ فأقاموا بها وأرادوا أن يكتبوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم عن نجمع من الجيوش وقيل قد اجتمع من الروم والعرب نحو مائتي ألف فنهاهم عبد الله بن رواحة وقال إنما هي الشهادة أو الطعن . . . ثم قال

جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ أَجْلِ وَفَرَعُ      تَفَرُّ مِنْ الحَشِيشِ لَهَا العُكُومُ  
 حَذَوْنَاهمْ مِنَ الصَّوَانِ سِدْنًا      أَزَلَّ كَأَنَّ صَفْحَتَهُ أَدِيمُ  
 أَقَامَتْ لَيْلَتَيْنِ مِنْ مُعَانَ      فَأَعْقَبَ بَعْدَ فَتْرَتِهَا جُومُ  
 فَرُحْنَا والجِيَادُ مَسُومَاتُ      تَنْفَسُ فِي مَنَاخِرِهَا السُّومُ  
 فَلَا وَأَبِي مَآبَ لَا يَنْهَى      وَإِنْ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ وَرُومُ  
 فَعَبَانَا أَعْتَبْنَا فَجَاءَتْ      عَوَابِسَ وَالغَابِرُ لَهَا بَرِيمُ  
 بَدَى لَجَبٍ كَأَنَّ البَيْضَ فِيهَا      إِذَا بَرَزَتْ قَوَانِسُهَا النُّجُومُ

[ المعانيق ] \* جبال نجد سميت بذلك لعلوها في السماء

[ معامر ] بالضم وبعد الألف هاء ثم راء والعامر والمعامر القاهر \* موضع

[ معبر ] بالضم ثم الفتح وباء موحدة مشددة مكسورة وراء اسم الفاعل من عَبَّرْتُ

أَعْبَرْتُ إِذَا أُجِزَتْ أَوْ مِنْ عَبَّرْتُ الرُّوْيَا \* جبل من جبال الدهناء . . . قال معمر بن أوس المنزلي

572

تَوَهَّمْتُ رَبْعًا بِالْعَبْرِ وَاضْحًا      أَبَتْ قَرْنَاهُ اليَوْمَ إِلَّا تَرَاوِحًا  
 أَرَبَّتْ عَلَيْهِ رَادَةٌ حَضْرَمِيَّةٌ      وَمَرْتَجِزٌ كَأَنَّ فِيهَا المَصَابِحَا  
 إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرِبَلَاءَ فَلَعَامًا      فَيُوزَنُ العَالِيَبِ دُونَهَا فَالنَّوَانِحَا  
 فَبَانَتْ نَوَاهَا مِنْ نَوَاكٍ وَطَاوَعَتْ      مَعَ الشَّامِتِينَ الشَّامِتِينَ الكَوَاشِحَا

[ مُعْتَقٌ ] بالثاء منقوطة من فوقها . . . قال النكابي سميت بمعتق بن مُرٍّ من بني

عَبِيلٍ وَمَنَازِلُهُمْ مَا بَيْنَ طَبِيبِيَّةَ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ إِلَى مَكَّةَ إِلَى العَدِيبِ وَهُوَ \* جَبَلُ مُعْتَقٍ

كذا وجدته بخط جَنْجَنْجٍ وقال الأخطل

فلما عَلَوْنَا الصَّدَّ شَرَقِيَّ مُعْتَقِي طَرَحْنَا الحِصَا الحِصِيَّ كُلَّ مَكَانٍ

[مَعْدِنُ الأَحْسَنِ] بكسر الهمزة [من قرى العجامة لبني كلاب] ووعده ابن الفقيه

في أعمال المدينة وسماه معدن الحسن .. وقال هولبني كلاب

[مَعْدِنُ البَثْرِ] \* هو معدن قريب من بئر بني بريممة .. قال الأصمعي وفوق مُبَهْلٍ

الأجرد كما ذكرناه بئر بني بريممة وقريب منها معدن البئر وهو بريممة بن عبد الله

ابن غطفان

[مَعْدِنُ البُرْمِ] [بضم الباء وسكون الراء] .. قال عرّام \* قرية بين مكة والطائف

يقال لها المعدن معدن البرم كثيرة النخل والزروع والمياه مياه آبار يسقون زروعهم

بالزرايق .. قال أبو الدينار معدن البرم لبني عقيل .. قال الفتحيف بن الحمير

فمن مبلغ عني قريشاً رسالةً وأفناء قيس حيث سارت وحلت

بأننا تلاقينا حنيفة بعدما أغارت على أهل الحمى ثم ولت

لقد نزلت في معدن البرم نزلةً فلا ياب لأبي من أضح استقلت

[مَعْدِنُ بني سُليم] \* هو معدن قرآن ذكر في قرآن وهو من أعمال المدينة على

طريق نجد

[مَعْدِنُ الهَرْدَةِ] \* بنجد في ديار كلاب

[المَعْدِنُ] [بكسر الهمزة وآخره نون كالذي قبله] \* قرية من قرى زَوْزَن \* من

نواحي نيسابور .. منها أبو جعفر محمد بن إبراهيم المعدني

[المَعْرَسَانِيَاتُ] .. في شعر الأخطل يصف غيناً حيث قال

وبالمعرسانيات حلّ وأرزمت بروض القفا منه مطافيلُ حُفْلُ

[مَعْرَانَا] [عدة] \* قرى من قرى حلب والمعرة ذكرت في المعتنق

[المَعْرَسُ] [بالضم ثم الفتح وتشديد الراء وفتحها] \* مسجد ذي الحليفة على ستة

أميال من المدينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرّس فيه ثم يرحل لغزاة أو غيرها

والتعريس نومة المسافر بعد إدلاجه من الليل فإذا كان وقت السحر أناخ ونام نومة



خفيفة ثم يثور السائر مع انفجار الصبح لوجهته

[ معرّسٌ ] بالضم وآخره شين كأنه الموضع المعروف والمعروش والعرش السقف \* موضع باليمامة

[ المعرّفُ ] اسم المفعول من العرفان ضد الجهل \* وهو موضع الوقوف بعرفة

•• قال عمر بن أبي ربيعة

يا ليتني قد أجزتُ الخيلَ دونكم خيل المعرّفِ أوجاوزتُ ذا عَشْر

كم قد ذكرتكِ لو أجدى تذكركم يا أشبه الناس كل الناس بالمر

اني لأجدل أن أمسى مقابله حُباً لرؤية من أشبهت في الصوّر

[ المعرّفَةُ ] \* مهلّ يذنه وبين كاطمة يوم أو يومان عن الحفصي

[ المعرّفَةُ ] بالضم ثم السكون وكسر الراء ووقف وقد روي بالتشديد للراء والتخفيف

وهو الوجه كأنه الطريق الذي يأخذ نحو العراق أو بان يكون يعرق الماء بها وهي الطريق

التي كانت قريش تسلكها إذا أرادت الشام وهي \* طريق تأخذ على ساحل البحر وفيها

سلكت غير قريش حتى كانت وقعة بدر وإياها أراد عمر بقوله لسلمان أين تأخذ إذا

صدرت على المعرقة أم على المدينة

[ المعرّكَةُ ] بلفظ معركة الحرب وهو الموضع الذي تعترك فيه الأبطال أي تزدهم

وهو \* موضع بعينه عن ابن دريد

[ معرّوفٌ ] •• قال الأصمعي وهو يذكر منازل بني جعفر فقال ثم معروف \* وهو

مأه وجبال يقال لها جبال معروف •• وأنشد غيره قول ذي الرمة

وحتى سرت بعد الكركى في لوتيه أساريعُ معروفٍ وصرت جناديه

اللووي - البقل حين يبس أي سعدت الأساريع في اللوى بعد النوم وذلك وقت يبس

البقل •• وقال الأصمعي ومن مياه الضباب معروف وهو يجبل يقال له كبشات •• وقال

أبو زياد ومن مياه بني جعفر بن كلاب معروف في وسط الحمى مطوي متوح

[ معرّة مصرين ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الراء •• قال ابن الأعرابي المعرّة

الشدة والمعرّة كوكب في السماء دون الحجرّة والمعرّة الدية والمعرّة قتال الجيش دون

إذن الأمير والمعرّة تلون الوجه من الغضب •• وقال ابن هاني المعرّة في الآية أي

جناية كجناية العرّة وهو الجرب ٥٥ وقال محمد بن اسحاق المعرّة الغرم وأما مصرين فهو  
بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وراء مكسورة وياه تحنها نفطتان ساكنة ونون كأنه جمع  
مصر كما قلنا في اندرين والمصر بالفتح حلب بأطراف الأصابع وهي بليدة وكورة بنواحي  
حلب ومن أعمالها بينهما نحو خمسة فراسخ ٥٥ وقال حمدان بن عبد الرحيم يذكرها

جادت معرّة مصرين من الديمّر مثل الذي جاد من دمي لبينهم

وسالمتها الليالي في تغيرها وصاحتها يد الآلاء والتعم

ولا تناوحت الأعضار عاصفة بمصر صيتها كما هبت على لأمم

حاكت يد القطر في أفنانها حللاً من كل نور شيب الثغر مبيتهم

إذا الصباح ركّت أنوارها اعنتقت وقبلت بعضها بعضاً فما بفم

فطال ما نشرت كنف الربيع بها بهار كسرى ملك العرب والعجم

[ معرّة النعمان ] ذكر اشتقاق المعرّة في الذي قبله والنعمان هو النعمان بن بشير

صحابي اجتازها فمات له بها ولدت فدفنه وأقام عليه فسميت به وفي جانب سورها من قبل

البلد قبر يوشع بن نون عليه السلام في بركة فيما قيل والصحيح ان يوشع بأرض نابلس

وبالمعرّة أيضاً قبر عبد الله بن عمار بن ياسر الصحابي ذكر ذلك البلاذري في كتاب

فتوح البلدان له ٥٥ وهذا في رأي سبب ضعيف لا نسى بمثله مدينة والذي أظنه أنها

سمّاة بالنعمان وهو الملقب بالساطع بن عدى بن غطفان بن عمرو بن بريح بن خزيمه

ابن تيم الله وهو تموخ بن أسد بن ورة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن

قضاعة وهي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من أعمال حمص بين حاب وحماة ماؤهم من

الآبار وعندهم الزيتون الكثير والتين ٥٥ ومنها كان أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان

المعري القائل

فيا براق ليس الكرخ داري وإنما رماني إليها الدهر منذ ليال

فهل فيك من ماء أنهرّة قطرة نقيت بها طعمان ليس بسالي

٥٥ ومن المعريين أيضاً الناضي أبو القاسم الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد

ابن محمد بن داود بن الظاهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن أنور بن



أرقم بن أسحم بن الساطع وهو النعمان وباقي النسب قد تقدم التنوخي المعري الحنفي العاجي ولد ثمان وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ٣٤٩ هـ وحدث وروى عنه وحج في سنة ٤١٩ هـ على طريق دمشق فمات بوادي سمر لعشرين ليلة خلت من ذي القعدة من السنة ومحل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع وله مصنفات ووصايا وأشعار فمن شعره قوله

إنع الى من لم يمُتْ نفسهُ      فانه عما قيل يموت  
ولا تقل فات فلانُ فما      في سائر العالم من لا يموت  
ألا ترى الأجداد مملوءة      لما خلت من ساكنها البيوت  
فأقنع بقوتِ حسبٍ من لم يكن      مُخلداً في هذه الدار قوت  
ولا يكن نطقك إلا بما      يعينك في الذكر أو في السكوت

وله أيضاً

وكلُّ أدويه على حسب دائه      سوى حاسد فمهي التي لا أنالها  
وكيف يُداوي المرء حاسد نعمة      اذا كان لا يُرضيه الأزوالمها

[ المعشوق ] المفعول من العشق وهو اسم \* لقصر عظيم بالجانب الغربي من دجلة قبالة سامراء في وسط البرية باق الى الآن ليس حوله شيء من العمران يسكنه قوم من الفلاحين الا انه عظيم مكين محكم لم يبن في تلك البقاع على كثرة ما كان من القصور غيره وبينه وبين تكريت مرحلة عمره المعتمد على الله وعمر قصره آخر يقال له الأحمدي وقد خرب . . قال عبد الله بن المعتز

بدرٌ تنقل في منازلها      سعدتُ بصبحه ويطرقه  
فرحت به دارُ الملوك فقد      كادت الى إقياء تسبقه  
والأحمدي اليه منتسب      من قبل والمعشوق يعشقه

[ المعصَّب ] بالضم ثم الفتح وتشديد الصاد المهملة وباء موحدة يجوز أن يكون مأخوذاً من العصبه أي انه ذو عصب وهو \* موضع بقبا وقيل فيه العصبه وهو الموضع الذي نزل به المهاجرون الأولون كذا فسرهُ البخاري

[ معصوب ] ٠٠ في شعر سلامة بن جندك حيث قال

يادار أسماء بالعياء من إضم  
بين الدكادك من قو فمعصوب  
كانت لنا مرّة داراً فغيرها  
مرّ الرياح بساني الترب مجلوب  
هل في سؤالك عن أسماء من حوب  
وفي السلام وإهداء المناسيب

[ معظّم ] \* موضع في شعر بشر بن عمرو بن مرند قال

بل هل ترى ظعنًا تحدى مُقَفِّيةً  
لها توالٍ وحادٍ غير مسبوق  
بأخذن من معظّم فجأً بمسهلة  
لرهوة في أعالي البسر زُحلق  
حار بن فيها معدًا واعتصم بها  
إذا أصبح الدين ديناً غير موثوق

[ معقر ] اسم المكان من عقرت البعير أعقره \* واء باليمن عند القحمة بالسن

قرب زبيد من تهامة ٠٠ ينسب إليه أبو عبد الله أحمد بن جعفر المعقرى وقيل أبو أحمد

روى عن النضر بن محمد الحراشي يروى عنه مسلم بن الحجاج ونسبه كذلك ٠٠ واخط

في هذا الموضع مدينة حسين بن سلامة أحد المتغلبين على اليمن في حدود سنة أربع مائة

وبنت سنة خمسين ٠٠ قال السلفي أبو الحسن أحمد بن جعفر المقرئ البزاز روى

عن النضر بن محمد بن موسى الحراشي واسماعيل بن عبد الله الصغاني وقيس بن الربيع

وسعيد بن بشير وآخرين روى عنه مسلم بن الحجاج النيسابوري في صحيحه ومحمد بن

أحمد بن راجز العلومي البجلي والمفضل بن محمد بن إبراهيم الجدي ومحمد بن اسحاق

ابن العباس الفاكهي وغيرهم ٠٠ وقال أبو الوليد ابن الفرضي الأندلسي في كتاب

مشتبه النسبة من تأليفه المعقرى بضم الميم وفتح العين وتشديد القاف ولم يعلم شيئاً

والصحيح معقر بفتح الميم وسكون العين والقاف المكسورة وهي ناحية باليمن عن السلفي

[ معقل ] بفتح أوله وسكون نانية وضم القاف وقياسه معقل بكسر القاف ٠٠ قال

سيبويه وما جاء من ذلك على مفعلة كلقبرة والمشرقة فأسماء غير مذهب بها مذهب

الفعل \* وهو اسم موضع تنسب إليه الحبر وهي خبارة بالدهناء سميت بذلك لأنها تمسك

الماء كما يعقل الدواء البطن ٠٠ قال الأزهرى وقد رأيتها وفيها خبارى كثيرة تمسك

الماء دهرأ طويلاً وبها جبال رمال متفرقة يقال لها الشماكيل ٠٠ قال ذو الرمة



جوارية أو عَوْجٍ مَعْقِلِيَّةٍ تَرُودُ بِأَعْطَافِ الرَّمَالِ الْحَرَاثِرِ

•• وقال يصف الحُمُرَ \* وَنَبَّ الْمَسْحَجِ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقِلَةٍ \*

[ الْمَعْلَاةُ ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ \* مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَبَدْرٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَدْرِ الْأَيْتَلِ

\* وَالْمَعْلَاةُ مِنْ قَرْيَةِ الْخَرْجِ بِالْحِمَاةِ

[ مَعْلَا ] \* مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ فِي الْأَبْنِيَةِ •• قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

لَمَّا طَالَ لَيْلِي بِالْعِرَاقِ فَقَدْ مَضَتْ عَلَيَّ لَيْالٍ بِالنَّظْمِ قَصَائِرُ

أِذَا الْحَيُّ مَنَدَاهُمْ مَعْلَاةً فَالْوَيْ فَنُفْرَةٌ مِنْهُمْ نَزَلَ فَقَرَأْتُ

وَإِذَا أَرِيمُ الْبَيْرُ بِرِ سَوِيْقَةٍ وَطِئْنَ بِهَا وَالْحَاضِرُ الْمُتَجَاوِرُ

[ مَعْلَايَا ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَبِالنَّاءِ الْمَثْنَةُ وَيَاءٌ \* بَلِيدٌ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْأَخْبَارِ الْمَتَأَخَّرَةِ

قَرِبَ جَزِيرَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ نَوَاحِي الْمَوْصَلِ

[ مَعْلَقُ ] اسْمٌ \* حَسْبِي بَرْهَمَانٌ ذَكَرَ زُهْمَانَ فِي مَوْضِعِهِ •• قَالَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ

تَرَكْنِي فَرَقُهُ فِي مَعْلَقٍ أَنْزَلَ جَبَلٌ مَرَّةً وَارْتَقَى

\* عَنْ مَرَّةَ بْنِ دَافِعٍ وَأَنْقَى \*

[ مَعْلُولَا ] \* أَقْلِيمٌ مِنْ نَوَاحِي دِمَشْقَ لَهُ قَرْيَةٌ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَافِظِ

[ مَعْلَايَا ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَبَعْدَ اللَّامِ يَاءٌ تَحْتَهَا نَقْطَانٌ \* مِنْ نَوَاحِي الْأُرْدُنِ بِالشَّامِ

[ مَعْمَرِاش ] آخِرُهُ شَيْنٌ مَعْمَجَةٌ \* مَوْضِعٌ بِالْمَغْرِبِ

[ مَعْمَرَانُ ] بِالْفَتْحِ وَآخِرُهُ نُونٌ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ كَالنَّسْبَةِ فِي كَلَامِ الْعَجْمِ \* قَرْيَةٌ

بِمَرُوٍ مَنَسُوبَةٌ إِلَى مَعْمَرٍ

[ مَعْمَرٌ ] بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَفَتْحِ الْمِيمِ قِيلَ \* مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ

يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ حَلَالًا لَكَ الْجَوْهُ فَطِيرِي وَأَصْفِيرِي

\* وَتَقْرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُتَقْرِي \*

وقيل المعمر المنزل الذي يقام فيه •• قال ساجعهم \* يَبْنِيكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرًا \*

[ الْمَعْمَلُ ] بِوَزْنِ مَعْمَرٍ إِلَّا أَنَّ آخِرَهُ لَامٌ \* قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ مَكَّةَ •• قَالَ أَبُو مَنصُورٍ

لَبْنِي هَاشِمٌ فِي وَادِي بَيْشَةَ مَلِكٌ يُقَالُ لَهُ الْمَعْمَلُ وَكَانَ أَوَّلُ أَمْرِ الْمَعْمَلِ أَنَّهُ كَانَ بُنِي مِنْ

بيشة بين سلول وختم فيحفر السلوليون ويضعون فيه الفسيل فيجىء الخثعميون  
ويبتزعون ذلك الفسيل ويهدمون ما حفر السلوليون ويفعل مثل ذلك الخثعميون فيزيلون  
الفسيل ولا يزال بينهم قتال وضرب فكان ذلك المكان يسمى مطلوباً فلما رأى ذلك  
العجبر السلولي الشاعر تخوَّف أن يقع بين الناس شرٌّ هو أعظم من ذلك فأخذ من  
طينه ومائه ثم ارتحل حتى لحق هشام بن عبد الملك ووصف له صفته وأتاه بمائه وطينه  
وماؤه عذب فقال له هشام كم بين الشمس وبين هذا الماء قال أبعد ما يكون بعده قال  
فأين هذا الطين قال في الماء وأخبره بماء جوف يشة وبيشة من أعمال مكة بما يلي بلاد  
اليمن من مكة على خمس مراحل وأخبره بماء في يشة والأودية التي معها من النخل  
والفسيل وأخبره أن ذلك يحتمل نقل عشرة آلاف فسيلة في يوم واحد . . فأرسل  
هشام إلى أمير مكة أن يشتري مائتي زنجبي ويجعل مع كل زنجبي امرأته ثم يحملهم حتى  
يضعهم بمطلوب وينقل إليهم الفسيل فيضعونه بمطلوب فلما رأى الناس ذلك قالوا إن مطلوباً  
معمل يعمل فيه فذهب اسمه المعمل إلى اليوم . . قال العجبر السلولي

لأنوم للعين إلا وهي ساهرة حتى أصيب بغيظ أهل مطلوب  
أو تغضون فقد بدلت أيكتمكم ذرق الدجاج وتجنف اليعاقب  
قد كنت أخبركم أن سوف يملكها بنو أمية وعدنا غير مكذوب

- الأيكة - جماعة الأراك وذلك أنه نزع ووضع مكانه الفسيل

[ المعنورة ] \* اسم لمدينة المصيصة نفسها وذلك أنها قد خربت بمجاورة العدو  
فلما ولي المنصور شخنها بثمانمائة رجل فلما دخلت سنة ١٣٩ أمر بعمران المصيصة وكان  
حائطها قد تشعث بالزلازل وأهلها قليلون في داخل المدينة فبنى سورها وسكنها أهلها في  
سنة ١٤٠ وسماها المعمورة وبنى فيها مسجداً جامعاً

[ معنق ] بالضم ثم السكون وكسر النون وقاف أعنق الرجل فهو معنق إذا عدى  
وأسرع والمعنق السابق المتقدم وبلد معنق أي بعيد والمعنق من الرمال جبل صغير  
بين أيدي الرمال ومعنق \* قصر عبيد بن ثعلبة بمجر اليمامة وهو أشهر قصور اليمامة  
يقال أنه من بناء طسم وهو على أكمة مرتفعة . . وفيه وفي الشؤس بقول الشاعر



580

<sup>+</sup> أَبَتْ شُرْفَاتٌ فِي شَمُوسٍ وَمَعْنَى لَدَى الْقَصْرِ مَنَا أَنْ تُضَامَ وَتُضَهَّدَا

[ الْمَعْنِيَّةُ ] بِالْفَتْحِ نَمِ السَّكُونِ وَكَسْرِ النَّوْنِ وَيَاءِ النَّسْبَةِ مُشَدَّدةٌ ٠٠ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّكُونِي الْمَعْنِيَّةُ بِرَحْفِهَا مَعْنَى بَنِ أَوْسَ عَنِ يَمِينِ الْمَعْنِيَّةِ لِمَتَوَجِّهِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْكَوْفَةِ ٠٠ وَقَالَ ابْنُ مُوسَى الْمَعْنِيَّةُ بَيْنَ الْكَوْفَةِ وَالشَّامِ عَلَى يَوْمٍ وَبَعْضُ آخِرٍ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ هُنَاكَ آبَارٌ حَفَرَهَا مَعْنَى بَنِ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِي فَتُسَبِّتُ إِلَيْهِ

[ مَعْوُزٌ ] \* بَلَدَةٌ بِكَرْمَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَيْرَافَتِ مَرَحَلَتَانِ عَلَى طَرِيقِ فَارَسٍ وَمِنْ مَعْوِزٍ إِلَى وَلَاشَكَرْدِ مَرَحَلَةٌ

[ مَعْوَلَةٌ ] بِطَنْ مَعْوَلَةٌ \* مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ وَهْبَانَ بَضْمِ الرَّوَاوِ ابْنِ الْقَلْوِصِ الْعَدَوَانِي يَرْتِي عَمْرُو بْنُ أَبِي لَدَمِ الْعَدَوَانِي وَقَدْ قَتَلْتَهُ بَنُو سُلَيْمٍ

أَهْلِي فِدَائِهِ يَوْمَ بَطْنِ مَعْوَلَةٍ عَلَى أَنْ قَرَأَ الْقَوْمُ لِابْنِ أَبِي لَدَمٍ  
يَشْدُ عَلَى الْآوِي وَفِي كُلِّ شِدَّةٍ يَزِيدُونَهُ كَلِمَاتًا وَيَصْدُرُ عَنْ لَمَمٍ

[ مَعْوُونَةٌ ] \* بِرُ مَعْوُونَةٌ بَيْنَ أَرْضِ عَامِرٍ وَحَرَّةِ بَنِي سَلِيمٍ ذَكَرْتُ فِي الْآبَارِ وَهِيَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّ الْعَيْنِ وَوَاوٍ سَاكِنَةٍ وَنُونٍ بَعْدَهَا هَاءٌ وَالْمَعْوُونَةُ مَفْعُولَةٌ فِي قِيَاسٍ مِنْ جَعَلَهَا مِنَ الْعَوْنِ ٠٠ وَقَالَ آخَرُونَ الْمَعْوُونَةُ فَعُولَةٌ مِنَ الْعَوْنِ ٠٠ وَقِيلَ هُوَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَوْنِ مِثْلُ مَعْوُونَةٍ مِنَ الْغَوَاثِ وَالْمُضَوَّفَةِ مِنْ أَضَافٍ إِذَا اشْتَقَّ وَالْمَشُورَةِ مِنْ أَشَارٍ يُشِيرُ ٠٠ قَالَ حَسَّانُ يَرْتِي مَنْ قُتِلَ بِهَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو بَرَاءٍ عَامِرُ ابْنِ مَالِكٍ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَقَالَ لَهُ لَوْ أَنْفَذْتَ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَى نَجْدٍ مَنْ يَدْعُو أَهْلَهُ إِلَى مَلَّتِكَ لَرَجَوْتُ أَنْ يَسْلَمُوا فَقَالَ أَخَافُ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ فَقَالَ هُمْ فِي جَوَارِي فَبِعْتُ مَعَهُ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فَلَمَّا حَصَلُوا بِرُ مَعْوُونَةَ اسْتَفْرَفَ عَلَيْهِمُ عَامِرُ ابْنَ الطَّفِيلِ بَنِي سَلِيمٍ وَغَيْرِهِمْ فَقَتَلُوهُمْ ٠٠ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ نَابِتٍ يَرْتِيهِمْ

عَلَى قَتْلِي مَعْوُونَةَ فَاسْتَهْلِي بِدَمْعِ الْعَيْنِ سَحًّا غَيْرَ نَزْرٍ

عَلَى خَيْلِ الرَّسُولِ غَدَاةً لَأَقْوَا وَلَا قَتْلَهُمْ مَنَايَاهُمْ بِقَدْرٍ ٠٠ فِي أَبِياتٍ

<sup>+</sup> [ مَعْيِطٌ ] بِالْفَتْحِ نَمِ السَّكُونِ وَفَتْحِ الْبَاءِ كَأَنَّهُ اسْمُ الْمَكَانِ عَاطَلَتِ النَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَهَا

581 الفحل فَمِ تَحْمَلُ أَوْ مِنْ عَاطِ الرَّجُلِ إِذَا جَابَ وَزَعَقَ أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ عَيْطَلَةٌ وَرَجُلٌ

أعيطُ الطويل العنق وكان قياسه معاطا إلا أنه شدَّ كترنيم ومزنيدي اسم رجل ولا يُجمل  
على فَعِيل فانه مثال لم يأت وأما ضَهيد فمصنوع مردود من لفظ قولهم يضطهد \* وهو  
اسم موضع في قول الهذلي ساعدة بن جُوَيْبَةَ قال  
يا ليت شعري ألا منجأ من الهرم أم هل على العيش بعد الشيب من ندم  
ثم أتى بجواب ليت بعد ثمانية وعشرين بيتاً فقال

هل آقتى حدنان الدهر من أنس كانوا بمعيط لا وحش ولا قزم

[ مَعِينُ ] بالفتح ثم الكسر والمَعِينُ الماء الطاهر الجاري لك أن تجعله مفعولاً من  
العيون ولك أن تجعله فعلاً من الماعون أو من المَعِينُ يقال مَعَنَ الماءُ يَمَعُنُ إذا جرى  
والمعنى القليل ومعين \* اسم حصن باليمن \* وقال الأزهري معين مدينة باليمن تذكر  
في براقش وقد ذكرنا شاهداً في براقش بأبسط من هذا \* قال عمرو بن معدى كرب  
ينادى من براقش أو معين فاسمعوا وتلأب بنا مليع

[ مَعِينُ ] باليمن في مخلاف سنحان \* قرية يقال لها مَعِينُ

[ المَعِينَةُ ] بتقديم الياء على النون \* من قرى مخلاف سنحان باليمن

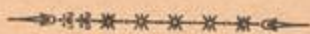
[ المَعْيُ ] بالضم ثم الفتح والياء مشددة كأنه تصغير المَعَا وقد ذكرنا ما المعاً قبل

\* قال الخارزنجي المَعْيُ \* موضع وأنشد \* وَخَلَّتْ انقَاءَ المَعْيِ رَبْرَبَا \*

[ المَعْيِي ] بلفظ اسم الفاعل من المعى ويجوز أن يكون تصغير معاوية ثم نسب اليه

وخفقت ياؤه لأن تصغير معاوية مَعْيِيَّةُ المَعْيُ من التعب \* موضع آخر وهو بضم أوله

وفتح ثانيه وتشديد الياء الأولى وسكون الثانية



باب الميم والغين وما يليهما

582

[ مَغَارِبُ ] جمع مغرب \* يوم مغارب السماوة من أيام العرب

[ مَغَارٌ ] بالضم وآخره راء \* موضع المغارة من أغار يُغِيرُ \* قال الشاعر

\* مَغَارُ ابن هَمَامِ عَلَى حَيِّ خَنَمَا \*



ويجوز أن يكون المغار في هذا الشعر والغارة بمعنى واحد وجبلٌ مُغارٌ إذا كان شديد القتل ومُغارٌ جبل فوق السَّوَارِقِيَّة في بلاد بني سُلَيْم في جوفه احسالة منها حتى يُقال له الهَدَّار يفور بماء كثير وهو سَبْخٌ بِحِذَائِهِ حَامِيَتَانِ سَوْدَاوَانِ فِي جَوْفِ أَحَدَاهُمَا مَاءٌ مَلِيحَةٌ يُقَالُ لَهَا الرَّفْدَةُ وَوَادِيهَا يُسَمَّى عَرَبِيْفُطَانَ وَعَلَيْهَا نَخِيْلَاتٌ وَأَجَامٌ يَسْتَنْظِلُ فِيهَا الْمَارُ وَهِيَ لِبَنِي سُلَيْمٍ وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ زُبَيْدَةَ وَتَقُولُ بَنُو سُلَيْمٍ مَنَقَا زُبَيْدَةَ

[ مَغَار ] بِالْفَتْحِ \* قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ فَلَسْطِينِ ٠٠ يَنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْمَغَارِيُّ حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْقَلْبَاعِ حَدَّثَ عَنْهُ الْعَتَابِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْعَسْقَلَانِيَّ [ الْمَغَاسِلُ ] بِالضَّمِّ وَكَسْرِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ \* مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ وَأُودِيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْبَحْرَةِ ٠٠ وَقُرَأَتْ بِحُطِّ ابْنِ بُنَاتَةَ السَّعْدِيِّ الْمَغَاسِلُ بِفَتْحِ الْمِيمِ فِي قَوْلِ لَيْدٍ

وَأَسْرَعُ فِيهَا قَبْلَ ذَلِكَ حَقْبَةٌ رَكَاحُ جُنْبًا نُقْدَةٌ فَاَلْمَغَاسِلُ

[ مَغَامٌ ] وَيُقَالُ مَغَامَةٌ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا \* بَلَدٌ بِالْأَنْدَلُسِ ٠٠ يَنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو عِمْرَانَ يَوْسُفُ بْنُ يَحْيَى الْمَغَامِيُّ ٠٠ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَتِيقِ بْنِ فَرَجِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّجِيبِيِّ الْمَغَامِيِّ الْمَقْرِيُّ الطَّلِيظِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَقِيَ أَبَا عَمْرٍو الدَّائِي وَعَلَيْهِ اعْتَمَدَ وَرَوَى عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي طَالِبِ الْمَقْرِيِّ وَغَيْرِهِمْ وَكَانَ عَالِمًا بِالْقِرَاءَةِ بِوَجْهِهَا إِمَامًا فِيهَا ذَا دِينَ مَتِينٍ وَكَانَ مَوْلَاهُ لِتِسْعِ عَشْرَةِ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ٤٢٢ وَمَاتَ بِأَشْبِيلِيَّةٍ فِي مَنْتَصَفِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ٤٨٥ وَحَبَسَ كُتُبَهُ عَلَى طَلَبَةِ الْعِلْمِ الَّذِينَ بِالْعَدْوَةِ وَغَيْرِهَا ٠٠ وَفِيهَا مَعْدِنُ الطَّيْنِ الَّذِي تُفَسَّلُ بِهِ الرُّؤُوسُ وَمِنْهَا يَنْتَقَلُ إِلَى سَائِرِ بِلَادِ الْمَغْرِبِ

٥٤٣

وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ بِالْعَيْنِ آتِفًا نَقْلًا عَنِ الْعِمْرَانِيِّ وَهُوَ خَطَأٌ مِنْهُ وَالصَّوَابُ هَهُنَا

[ الْمَغْرِبُ ] بِالْفَتْحِ ضِدُّ الْمَشْرِقِ وَهِيَ \* بِلَادٌ وَاسِعَةٌ كَثِيرَةٌ وَوَعْنَاهُ شَاسِعَةٌ ٠٠ قَالَ بَعْضُهُمْ حَدَّثَنَا مِنْ مَدِينَةِ مَلْيَانَةٍ وَهِيَ آخِرُ حُدُودِ أَفْرِيْقِيَّةٍ إِلَى آخِرِ بِلَادِ السُّوسِ الَّتِي وَرَاءَهَا الْبَحْرُ الْحَمِيْطُ وَتَدْخُلُ فِيهِ جَزِيرَةُ الْأَنْدَلُسِ وَإِنْ كَانَتْ إِلَى الشَّمَالِ أَقْرَبَ مَا هِيَ وَطَوَّلَ هَذَا فِي الْبَرِّ مَسِيرَةُ شَهْرَيْنِ فَقَدْ ذَكَرْتُ تَحْدِيدَهَا فِي تَرْجُمَةِ آسِيَا فَيَنْقَلُ مِنْهَا أَوْ يَنْظُرُ فِيهَا مَنْ أَرَادَ النَّظَرَ

[ مَغْرَةٌ ] بِالْفَتْحِ وَهُوَ الطَّيْنُ الْأَحْمَرُ ٠٠ قَالَ الْحَازِمِيُّ هُوَ \* مَوْضِعٌ بِالشَّامِ فِي دِيَارِ كَلْبٍ

[ مَغزُ ] بالفتح ثم السكون وزاي معناه بالفارسية اللب ويُسمون المَخَ أيضاً مَغزاً وهي \* قرية كبيرة كثيرة البساتين يسميها المستعربون أم الجوز لكثرة فيها بينها وبين بسطام مرحلة وهي من نواحي قومس

[ المَغسلُ ] بالفتح ثم السكون اسم المكان من عَسَلَ يَغْسِلُ فهو مَغْسِلٌ بكسر السين واحدة المغاسل وهي \* أودية قريبة من اليمامة .. قال الحفصي المغسل رمل واسع يمتد إلى الدمام وإلى البياض

[ المَغسلةُ ] \* جَبانة في طريق المدينة يغسل فيها الثياب

[ مَغسكانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون \* من قرى بخرارى بينها وبين المدينة خمسة فراسخ على يمين الطريق الذي ليبيكند بينها وبين الطريق نحو ثلاثة فراسخ [ المَغْمَسُ ] بالضم ثم الفتح وتشديد الميم وفتحها اسم المفعول من غَمَسْتُ الشئ في الماء إذا غَمَيْتَهُ فيه \* موضع قرب مكة في طريق الطائف .. مات فيه أبو رغال وقبره يرجح لأنه كان دليل صاحب الفيل فمات هناك .. قال أمية بن أبي الصلت الثَّقَفِيُّ يذكر ذلك

ان آياتِ ربِّنا ظاهراتُ  
ما يُمَارَى فيهنَّ الالْكَفُورُ  
حبس الفيل بالمغمس حتى  
ظلَّ يَجْبُو كأنه معقور  
كلَّ دين يوم القيامة عند السله  
آل دين الحنيفة بُور

584

.. وقال نفي

ألا حَيَّتِ عَنَّا يارُدِّينَا  
نَعْمَنَّاكم مع الاصباح عينا  
رُدِّينَا لو رأيتِ ولن تريه  
لدى جنب المغمس ما رأينا  
إذ أَلَمَدَرْتِنِي ورضيتِ أمرى  
ولن تَأْسَى على ما فات بيْنَا  
حمدتُ الله أن أبصرتُ طيراً  
وخفتُ حجارة تُلقَى علينا  
وكلُّ القوم يسأل عن نفي  
كأنَّ علىَّ للمحبشان دينا

.. قال الشَّهْبَلِيُّ المَغْمَسُ بفتح أوله هكذا لقيته في نسخة الشيخ أبي بَحر المقبَّدة على أبي الوليد القاضي بفتح الميم الأخيرة من المغمس .. وذكر السُّكْرِيُّ في كتاب المعجم



عن ابن دريد وعن غيره من أئمة اللغة ان المغمس بكسر الميم الاخيرة فانه أصح ما قيل فيه . . . وذكر أيضاً أنه يروى بالفتح فعلى رواية الكسر فهو مغمس مفعل كأنه اشتق من الغميس وهو الغميز يعني النبات الأخضر الذي ينبت في الخريف من تحت اليابس يقال غمس المكان وغمز اذا نبت فيه ذلك كما يقال مصوح ومشجر وأما على رواية الفتح فكأنه من غمست الشيء اذا غطيته وذلك انه مكان مستور إما بهضاب وإما بعضاه . . . وانا قلنا هذا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بمكة كان اذا أراد حاجة الانسان خرج الى المغمس وهو على ثائي فرسخ من مكة كذلك رواه أبو علي بن السكن في كتاب السنن له وفي السنن لأبي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد التبرؤ أبعده ولم يبين مقدار البعد وهو مبين في حديث ابن السكن ولم يكن صلى الله عليه وسلم ليأتي المذهب الا وهو مستور متحفظ فاستقام المعنى فيه على الروايتين جميعاً وقد ذكرته في رغال . . . وقال ثعلبة بن غيلان الايادي يذكر خروج ايد من تهامة ونقي العرب اياها الى أرض فارس

نحن الى أرض المغمس ناقتي ومن دونها ظهر الجريب وراكن  
بها قطعت عننا الوديم نساؤنا وغرقت الأبناء فينا الخوارس  
اذا شئت غناني الحمام بأبيكة وليس سواء صوتها والعرائس  
تجوب من المومة كل شيلة اذا عرضت منها القفار البسابس  
فيا حبذا أعلام يشة واللاوي ويا حبذا أجشامها والجوارس  
أقامت بها جسر بن عمرو وأصبحت إيادها قد ذل منها المعاطس

[ مغنان ] بالضم ثم السكون ونوناز \* من قرى سمرؤ

[ المغنقة ] بالضم ثم السكون وفتح النون والفاء . . . قال العمراني \* موضع

[ مغون ] بضم أوله ونانية وسكون الواو ونون \* قرية من قرى بشت من نواحي

يسابور . . . ينسب اليها عبدوس بن أحمد المغوني روى عنه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد

ابن أحمد الجرجاني المقرئ

[ مغونة ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ونون . . . قال أبو بكر \* موضع قرب المدينة

( ١٤ - معجم ثامن )

[ المَغِيثُ ] بالضم ثم الكسر وآخره ناء مثلثة \* اسم الوادي الذي هلك فيه قوم  
 ماد .. وقال أبو منصور بين معدن النقرة والرَبْدَة ماء يعرف بمغيث ماوَأَن  
 ملاء وشروب

[ المَغِيثَةُ ] مفهومة المعنى وانه اسم الفاعل من غاثة يغيشه اذا غاثة الله البلاد  
 اذا أنزل بها الغيث \* منزل في طريق مكة بعد العُدَيْب نحو مكة وكانت اولامدينة خربت  
 شرب أهلها من ماء المطر وهي لبني نهبان وبين المغيثة والقرعاء الرَبْدِيَّة .. وقال الأزهري  
 ركية بين القادسية والعذيب .. وقال غيره بينها وبين القرعاء أنان وثلاثون ميلا بينها  
 وبين القادسية أربعة وعشرون ميلا \* والمغيثة أيضاً قرية بنيسابور

[ المَغْيِزِلُ ] تصغير مغزل \* علم جبل في بلاد بَلْعَنَبَر .. قال أبو سعيد المغيزل  
 جبل بالثَمَّان مشبه بالمغزل لدقته .. وقال غيره هو طريق في الرغام معروف ..  
 وقال جرير

يَقْلُنَ اللواتي كُنَّ قَبْلُ يَلْمُنِي لعلَّ الهوى يوم المغيزل قاتلُه

[ مَغْيَاةٌ ] بضم أوله ثم الكسر اسم الفاعل من الغيل وهو الماء الذي يجري على وجه  
 الارض .. وقيل ماجري من المياه في الأنهار \* اقليم من أعمال شَدُونَة بالاندلس فيه  
 قلعة وَرَدِي وفي أرضه سعة



—\*— باب الميم والفاء وما يليهما —\*

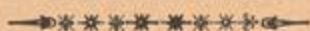
[ مَفْتَحٌ ] بالفتح ثم السكون وناه بتقنين من فوقها وحاء مهملة \* قرية بين البصرة  
 وواسط وهي من أعمال البصرة .. منها محمد بن يعقوب المَفْتَحِي يروي عن العلاء بن  
 مصعب البصري يروي عنه أبو الحسن عبد الله بن موسى بن الحسين بن ابراهيم البغدادي  
 وغيره .. وها سمع الدارقطني من الحسين بن علي بن قوهي \* ومَفْتَحٌ دُجَيْل ناحية  
 دجيل الأهواز ذكر في أخبار المعراج

[ المَفْتَرَضُ ] مَفْتَعِلٌ من الفرض وهو الواجب \* ملاء عن يمين سمراء للقاصد مكة



[ الْمَفْجَرُ ] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم اسم المكان من فَجَرْتُ الحوض وغيره  
إذا أَسْنَتْهُ \* موضع بمكة ما بين الثنية التي يقال لها الخضراء الى خلف دار يزيد بن  
منصور عن الأصمعي

[ مُفْجَلٌ ] بالفاء \* من نواحي المدينة فيما أحسب . . قال ابن هرمة  
تذَكَرْتُ سَلْمَى وَالتَّوَى تَسْتَبِيعُهَا      وَسَلْمَى التَّمَى لَوْ أَنَا نَسْتَبِيعُهَا  
فَكَيْفَ إِذَا حَاتَ بَأْكَ كَنَافُ مُفْجَلٍ      وَحَلَّ بِوَعَسَاءِ الْحَلِيفِ تَبِيعُهَا



### —\*— باب الميم والقاف وما يليهما —\*

[ مَقَابِرُ الشَّهْدَاءِ ] \* ببغداد اذا خرجت من قنطرة باب حرب فهي نحو القبلة عن  
يسار الطريق لا أدري لِمَ سَمِيَتْ بِذَلِكَ \* ومقابر الشهداء بمصر لما مات يزيد بن معاوية  
وابنه معاوية وتولى مروان بن الحكم الخلافة واستقام أمره بالشام قصد مصر في جنوده  
وكان أهل مصر زُبَيْرِيَةً فَأَوْقَعَ بِأَهْلِهَا وَجَرَتْ حُرُوبٌ قُتِلَ فِيهَا بَيْنَهُمْ قَتْلَى فَدَفِنَ الْمَصْرِيُّونَ  
قَتْلَاهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَسَمَوْهُ مَقَابِرَ الشَّهْدَاءِ وَغَابَ عَلَيْهَا الْإِسْمُ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ وَكَانَتْ  
قَتْلَى الْمَصْرِيِّينَ سِتْمَانَةَ وَنِيفًا وَقَتْلَى الشَّامِيِّينَ ثَمَانِيَةَ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ٦٥ لِلْهِجْرَةِ

587

[ مَقَابِرُ قُرَيْشٍ ] \* ببغداد وهي مقبرة مشهورة ومحلّة فيها خلق كثير وعليها سور  
بين الحربية ومقبرة أحمد بن حنبل رضى الله عنه والحريم الطاهري بينها وبين دجلة  
شوط فرس جيد وهي التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن  
علي زين العابدين ابن الامام الحسين بن علي بن أبي طالب . وكان أول من دفن فيها  
جعفر الأكبر بن المنصور أمير المؤمنين في سنة ١٥٠ وكان المنصور أول من جعلها مقبرة  
لما آتت مدينه سنة ١٤٩

[ الْمَقَادُ ] بالفتح وآخره دال \* هو جبل بني فقيم بن جرير بن دارم وسعد بن

زيد مناة بن تميم . . قال جرير

أَهَاجِكَ بِالْمَقَادِ هَوَى عَجِيبٌ      وَكَلَّجَتْ فِي مُبَاعَدَةٍ غَضُوبٌ

أَكَلُ الدَّهْرِ يُؤَيِّسُ مِنْ رَجَائِكُمْ      عَدُوٌّ عِنْدَ بَابِكِ أَوْ رَقِيبٌ  
فَكَيْفَ وَلَا عِدَاتُكَ نَاجِزَاتٌ      وَلَا مَرْجُوٌّ نَائِلِكُمْ قَرِيبٌ

•• وقال أيضاً

أُبْقِمْ أَهْلَكَ بِالسَّتَارِ وَأَصْعَدَتْ      بَيْنَ الْوَرِيعةِ وَالْمَقَادِ مَحْوَلٌ  
•• وقال الخفصى المَقَادُ مِنْ أَرْضِ الصَّمَانِ وَأَنْشَدَ لِمُرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ

قَطَعَ الصَّرَائِمَ وَالشَّقَائِقَ دُونَهَا      وَمِنَ الْوَرِيعةِ دَوَّهَا فَمَقَادَهَا

[ مَقَارِبٌ ] بِالْفَتْحِ وَبَعْدَ الْآلِفِ رَايَ ثُمَّ يَاءٌ وَبَاءٌ مَوْحِدَةٌ جَمْعُ الْمُقَرَّبِ اسْمٌ \* مَوْضِعٌ

مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ •• قَالَ كَثِيرٌ

وَمِنْهَا بِأَجْزَاعِ الْمُقَارِبِ دِمْنَةٌ      وَبِالسَّفْحِ مِنْ فُرْعَانَ آلِ مُصْرَعٍ

[ مَقَاسٌ ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّشْدِيدِ وَآخِرُهُ سَيْنٌ \* مَهْمَلَةٌ يُقَالُ تَمَقَّسْتُ نَفْسِي بِمَعْنَى غَشَّتُ قَالَ

\* نَفْسِي تَمَقَّسَ مِنْ سُمَانِي الْأَقْبَرِ \* جَبَلٌ بِالْخَابُورِ

[ الْمَقَاعِدُ ] جَمْعُ مَقْعَدٍ \* عِنْدَ بَابِ الْأَقْبَرِ بِالْمَدِينَةِ •• وَقِيلَ مَسَاقِفٌ حَوْلَهَا ••

وَقِيلَ هِيَ دَكَاكِينٌ عِنْدَ دَارِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ •• وَقَالَ الدَّوَاوُدِيُّ هِيَ الدَّرَجُ

[ الْمَقَامُ ] بِالْفَتْحِ وَمَقَامَاتُ النَّاسِ بِالْفَتْحِ بِمَجَالِ السَّهْمِ الْوَاحِدِ مَقَامٌ وَمَقَامَةٌ وَقِيلَ الْمَقَامُ

مَوْضِعٌ قَدَّمَ الْقَائِمَ وَالْمَقَامَ بِالضَّمِّ مَصْدَرٌ أَقْتَمْتُ بِالْمَكَانِ مَقَاماً وَإِقَامَةً وَالْمَقَامُ \* فِي الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ هُوَ الْحِجْرُ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ رَفَعَ بِنَاءَ الْبَيْتِ وَقِيلَ هُوَ

الْحِجْرُ الَّذِي وَقَفَ عَلَيْهِ حِينَ غَسَلَتْ زَوْجُ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ رَأْسَهُ وَقِيلَ بَلْ كَانَ رَاكِباً

فَوَضَعَتْ لَهُ حِجْرًا مِنْ ذَاتِ الْيَمِينِ فَوَقَفَتْ عَلَيْهِ حَتَّى غَسَلَتْ شِقَّ رَأْسِهِ الْإِيمَنَ ثُمَّ صَرَفَتْهُ

إِلَى الشَّقِّ الْأَيْسَرِ فَرَسَخَتْ قَدَمَاهُ فِيهِ فِي حَالِ وَقُوفِهِ عَلَيْهِ وَقِيلَ هُوَ الْحِجْرُ الَّذِي

وَقَفَ عَلَيْهِ حَتَّى أَذِنَ فِي النَّاسِ بِالْحُجِّ فَنَتَاطَوَّلَ لَهُ وَعَلَا عَلَى الْجَبَلِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى

مَاتِحَتِهِ فَلَمَّا فَرِغَ وَضَعَهُ قِبَلَهُ •• وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَنْبَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَاقُوتَةً مِنَ الْجَنَّةِ وَقِيلَ فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) الْمُرَادُ بِهِ هَذَا الْحِجْرُ وَقِيلَ بَلْ هِيَ مِنْ مَنَاسِكِ

الْحُجِّ كُلِّهَا وَقِيلَ عَرَفَةٌ وَقِيلَ زُذْلَفَةٌ وَقِيلَ الْحَرَمُ كُلُّهُ •• وَذِرْعُ الْمَقَامِ ذِرَاعٌ وَهُوَ مَرْبِيعٌ

سَعَةٌ أَعْلَاهُ أَرْبَعَةٌ عَشْرٌ إِصْبَعاً فِي مِثْلِهَا وَفِي أَسْفَلِهِ مِثْلُهَا وَفِي طَرَفَيْهِ طَوْقٌ مِنَ الذَّهَبِ وَمَا



بين الطرفين بارز لاذهب عليه طوله من نواحيه كلها تسع أصابع وعرضه عشر أصابع وعرضه من نواحيه احدى وعشرون إصبعاً ووسطه مربع والقدمان داخلتان في الحجر سبع أصابع وحوطها مجوف وبين القدمين من الحجر إصبعان ووسطه قد استدق من التمشح به والمقام في حوض مربع حوله رصاص وعلى الحوض صفايح من رصاص ومن المقام في الحوض إصبعان وعليه صندوق ساج وفي طرفه سلسلتان تدخلان في أسفل الصندوق ويقفل عليه قفلان . . وقال عبد الله بن شعيب بن شيبه ذهبنا نرفع المقام في خلافة المهدي فاشتم وهو حجر رخو فخشينا ان يتفتت فكتبنا في ذلك الى المهدي فبعث الينا ألف دينار فصينتها في أسفله وفي أعلاه وهو هذا الذهب الذي عليه اليوم . . وقال عبد الله بن عمرو بن العاصي الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورها ولولا ذلك لاضاء ما بين المشرق والمغرب . . وقال البشاري المقام بازاء وسط البيت الذي فيه الباب وهو أقرب الى البيت من زمزم يدخل في الطواف في أيام الموسم ويكب عليه صندوق حديد عظيم راسخ في الارض طوله أكثر من قامته وله كسوة ويرفع المقام في كل موسم الى البيت فاذا رفع جعل عليه صندوق خشب له باب يفتح في أوقات الصلاة فاذا سلم الامام استلمه ثم أغلق الباب وفيه أثر قدم ابراهيم عليه السلام مخالفة وهو أسود وأكبر من الحجر الاسود

[ مقامي ] \* قرية لبني العنبر باليمامة تروى عن الحفصي

[ مقتد ] بالفتح يجوز ان يكون اسم الموضع من القناد وهو شجر كثير الشوك

\* موضع عن الحازمي

[ المقترب ] \* قرية لبني عتيل باليمامة

[ مقتد ] بالتحريك . . اختلف فيه فقال الازهرى حكاية عن الليث المقدسي من

الخمر منسوبة الى \* قرية بالشام وأنشد في تحفيف الدال

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللَّهُ لَنَا      س شَرَابًا وَمَا نَحَلَّ الشَّمُولُ

. . وقال عدي بن الرقاع وقد شدد الدال

غَشِبْتُ بَعْفَرًا أَوْ بَرَجَلَهَا رَبْعًا      رَمَادًا وَأَحْجَارًا بَقِينِهَا سَفْعًا

فما رمتها حتى اغدا اليوم نصفه      وحتى سرت عيناها كلناهما ذمعا  
 أسيروا هموما لو تغفل بعضها      الى حجر صلد تر كن به صدعا  
 أميد كائي شارب لعت به      عقال نوت في سجنها حججا سبعا  
 مقدية صباه تنخن شربها      اذا ما أرادوا أن يراحوها صرعى  
 عصاره كرم من حديجاء لم تكن      منابتها مستحدثات ولا قرنا

•• وقال شمر سمعت أبا عبيدة يروي عن أبي عمرو العقدي ضرب من الشراب  
 بتخفيف الدال قال والصحيح عندي ان الدال مشددة •• قال وسمعت رجاء بن سلمة  
 يقول المقدسي بتشديد الدال الطلاء المنصف مشبه بما قد ينصفين ويصدقه قول عمرو  
 ابن معدي كرب

590 وقد تركوا ابن كبشة مسلحيا وهم شغلوه عن شرب المقدسي

•• وقيل مقدية قرية بناحية دمشق من أعمال أذرعات •• ينسب اليها الاسود بن مروان  
 المقدسي يروي عن سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل الدمشقي أثنى عليه أبو القاسم  
 الطبراني ووثقه وروى عنه •• وقال الحازمي مقد قرية بمحص مذكورة بجودة الخمر  
 وقال أبو القاسم الطيب بن علي التيمي اللغوي المقدسي من قرية مقد •• وقال أبو منصور  
 أنبأنا السعدي أنبأنا ابن عفان عن ابن نمير عن الأعمش عن منذر الثوري قال رأيت  
 محمد بن علي يشرب الطلاء المقدسي الأصفر كان يرزقه اياه عبد الملك وكان في ضيافته  
 يرزقه الطلاء وأرطالا من اللحم •• ورواه ابن دريد بكسر الميم وفتحها وقال المقدي  
 ضرب من الثياب ولا أدري الى ما تنسب •• وقال نفلويه المقد بتشديد الدال قرية  
 بالشام •• وقال غيره هي في طرف حوران قرب أذرعات

[ المقدس ] في اللغة المنزه قال المفسرون في قوله تعالى ( ومن نسج محمدك  
 وتقديس لك ) •• قال الزجاج معنى تقديس لك أي نظهر أنفسنا لك وكذلك نفعك بمن  
 أطاعك تقديسه أي نظهره •• قال ومن هذا قيل لاسطل القدس لانه يتقدس  
 منه أي ينظهر •• قال ومن هذا بيت المقدس كذا ضبطه بفتح أوله وسكون ثانيه  
 وتخفيف الدال وكسرها أي البيت المقدس المعطر الذي ينظهر به من الذنوب



٥٥٠ قال مروان

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما أمرتك فأجلس

ودع المدينة انها محدورة والحق بمكة أو بيت المقدس

٥٥٠ وقال قتادة المراد بأرض المقدس أي المبارك واليه ذهب ابن الاعرابي ومنه قيل

للاهب مقدس ومنه قول امرئ القيس

فأذركه يأخذن بالساق والنساء كما شبرق الولدان ثوب المقدس

وصبيان النصارى يتبركون به وبمسح مسحه الذي هو لابسهُ وأخذ خيوطه منه ٥٩١

حتى يمزق عنه ثوبه ٥٥٠ وفضائل بيت المقدس كثيرة ولا بد من ذكر شيء منها حتى

يستحسنه المطلع عليه ٥٥٠ قال مقاتل بن سليمان قوله تعالى ( ونجيناه لوطاً الى الارض

التي باركنا فيها للعالمين ) قال هي بيت المقدس ٥٥٠ وقوله تعالى لئن اسرائيل ( وواعدناكم

جانب الطور الأيمن ) يعني بيت المقدس ٥٥٠ وقوله تعالى ( وجعلنا ابن مريم وأمه

آيتين وأويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين ) قال البيت المقدس ٥٥٠ وقال تعالى ( سبحان

الذي أسرى بعبد له ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ) هو بيت المقدس

٥٥٠ وقوله تعالى ( في بيوت أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ) البيت المقدس

٥٥٠ وفي الخبر من صلى في بيت المقدس فكأنما صلى في السماء ورفع الله عيسى بن مريم

الى السماء من بيت المقدس وفيه مهبطه اذا هبط وتزف الكعبة بجميع حجاجها الى

البيت المقدس يقال لها مرحبا بالزائر والمزور وتزف جميع مساجد الارض الى البيت

المقدس ٥٥٠ أول شيء حُسر عنه بعد الطوفان صخرة بيت المقدس وفيه ينفخ في

الصور يوم القيامة وعلى صخرته ينادى المنادى يوم القيامة ٥٥٠ وقد قال الله تعالى

اسلمان بن داود عليهما السلام حين فرغ من بناء البيت المقدس سئى أعطك قال يارب

أسألك ان تغفر لى ذنبي قال لك ذلك قال يارب وأسألك ان تغفر لمن جاء هذا البيت

يريد الصلاة فيه وان تخرجه من ذنوبه كيوم ولد قال لك ذلك قال وأسألك من جاء

فقبراً ان تغنيه قال لك ذلك قال وأسألك من جاء سقيماً ان تشفيه قال ولك ذلك

٥٥٠ وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تُشدُّ الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي

هذا والمسجد الحرام ومسجد البيت المقدس وان الصلاة في بيت المقدس خير من ألف صلاة في غيره . . . وأقرب بقعة في الارض من السماء البيت المقدس ويمنع الدجال من دخولها ويهلك بأجوج ومأجوج دونها وأوصى آدم عليه السلام ان يُدفن بها وكذلك اسحاق وابراهيم وحمل يعقوب من أرض مصر حتى دفن بها وأوصى يوسف عليه السلام حين مات بأرض مصر ان يُحمل اليها وهاجر ابراهيم من كوثي اليها واليها المحشر ومنها العنشر وتاب الله على داود بها وصدق ابراهيم الرؤيا بها وكلم عيسى الناس في المهدي بها وتقاد الجنة يوم القيامة اليها ومنها يتفرق الناس الى الجنة أو الى النار . . . وروى عن كعب ان جميع الانبياء عليهم السلام زاروا بيت المقدس تعظيماً له وروى عن كعب انه قال لانتموا بيت المقدس إيلياء ولكن سموه باسمه فان إيلياء امرأة بنت المدينة . . . وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ سليمان من بناء بيت المقدس سأل الله حكماً يوافق حكمه وملكا لا يبغي لاحد من بعده فأعطاه الله ذلك . . . وعن ابن عباس قال البيت المقدس بنته الانبياء وسكنته الانبياء ما فيه موضع شبر الا وقد صلى فيه نبي أو قام فيه ملك . . . وعن أبي ذر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي مسجد وُضع على وجه الارض أو لا قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال البيت المقدس وبينهما أربعون سنة . . . وروى عن أبي بن كعب قال أوحى الله تعالى الى داود ابن لي بيتاً قال يارب وأين من الارض قال حيث ترى الملك شاهراً سيفه فرأى داود ملكاً على الصخرة واقفاً وبيده سيف . . . وعن الفضيل بن عياض قال لما صرفت القبلة نحو الكعبة قالت الصخرة إلهي لم أزل قبلة لعبادتك حتى بعثت خبير خلقك صرفت قبلتهم عني قال ابشرى فاني واضع عليك عرشى وحاشر البك خلقي وقاض عليك أمرى . . . وناشر منك عبادي . . . وقال كعب من زار البيت المقدس شوقاً اليه دخل الجنة ومن صلى فيه ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وأعطى قلباً شاكراً . . . ولساناً ذا كراً . . . ومن تصدق فيه بدرهم كان فداءه من النار ومن صام فيه يوماً واحداً كتبت له براءة من النار . . . وقال كعب معتل المؤمنين أيام الدجال البيت المقدس يحاصرهم فيه حتى يأكلوا أوتار قسيهم من

592



الجوع فبينما هم كذلك اذ سمعوا صوتاً من الصخرة فيقولون هذا صوت رجل شعبان  
 فينظرون فاذا عيسى بن مريم عليه السلام فاذا رآه الدجال هرب منه فيتلقاه بيباب  
 593 لُدَّ فيقتله ٠٠ وقال أبو مالك القرظي في كتاب اليهود الذي لم يُغَيَّر ان الله تعالى خلق  
 الأرض فنظر اليها وقال أنا واطي على بقعتك فشمخت الجبال وتواضعت الصخرة  
 فشكر الله لها وقال هذا مقامي وموضع ميزاني وجنتي وناري ومحشر خلقي وأنا ديان يوم  
 الدين ٠٠ وعن وهب بن مُنَبِّه قال أمر اسحاق ابنه يعقوب أن لا ينكح امرأة من  
 الكنعانيين وأن ينكح من بنات خاله لابان بن تاهر بن أزر وكان مسكنه فلسطين  
 فتوجه اليها يعقوب وأدركه في بعض الطريق الليل فبات متوسداً حجراً فرأى فيما  
 يرى النائم كأن سلماً منصوباً الى باب السماء عند رأسه والملائكة نزل منه وتخرج فيه  
 وأوحى الله اليه إني أنا الله لا اله الا أنا إلهك واله آباءك ابراهيم واسماعيل واسحاق وقد  
 ورثتك هذه الأرض المقدسة وذريتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم  
 الكتاب والحكمة والنبوة ثم أنا معك حتى تدرك الى هذا المكان فاجمله بيتاً نعبدني  
 فيه أنت وذريتك فيقال انه بيت المقدس فبناء داود وابنه سليمان ثم أخربته الجبابرة  
 بعد ذلك فاجتاز به شعيا وقيل عن رعليهما السلام فرآه خراباً فقال (أتى يحيى هذه الله  
 بعد موتها فأمانه الله مائة عام ثم بعثه) كما قص هنر وجل في كتابه الكريم ثم بناء ملك  
 من ملوك فارس يقال له كوشك وكان قد اتخذ سليمان في بيت المقدس أشياء عجبية منها  
 القبة التي فيها السلسلة المعلقة بناها صاحب الحق ولا بناها المبطل حتى اضمعلت بحيلة  
 غير معروفة وكان من عجائب بناه انه بني بيتاً وأحكمه وصقله فاذا دخله الفاجر والورع  
 تبين الفاجر من الورع لأن الورع كان يظهر خياله في الحائط أبيض والفاجر يظهر  
 خياله أسود وكان أيضاً مما اتخذ من الأعاجيب أن ينصب في زاوية من زواياه عصا  
 أبنوس فكان من مسها من أولاد الأنبياء لم تضره ومن مسها من غيرهم أحرقت يده  
 وقد وصفها القدماء بصفات ان استقصيتها أمليت القاري والذي شاهده أنا منها ان  
 أرضها وضياعها وقراها كلها جبال شامخة وليس حولها ولا بالقرب منها أرض وطيفة  
 البتة وزروعها على الجبال وأطرافها بالفؤس لأن الدواب لا صنع لها هناك ٠٠ وأما نفس



المدينة فهي على فضاء في وسط تلك الجبال وأرضها كلها حجر من الجبال التي هي عليها  
 وفيها أسواق كثيرة وعمارات حسنة . . وأما الأقصى فهو في طرفها الشرقي نحو القبلة أساسه  
 من عمل داود عليه السلام وهو طويل عريض وطوله أكثر من عرضه وفي نحو القبلة المصلى  
 الذي يخطب فيه للجمعة وهو على غاية الحسن والاحكام مبني على الأعمدة الرخام الملونة  
 والفسيفساء التي ليس في الدنيا أحسن منه لا جامع دمشق ولا غيره وفي وسط صحن  
 هذا الموضع مصطبة عظيمة في ارتفاع نحو خمسة أذرع كبيرة يصعد اليها الناس من عدة  
 مواضع بدرج وفي وسط هذه المصطبة قبة عظيمة على أعمدة رخام مستقفة برصاص منمقة  
 من برآ وداخل بالفسيفساء مطبقة بالرخام الملون قائم ومسطح وفي وسط هذا الرخام  
 قبة أخرى وهي قبة الصخرة التي تزار وعلى طرفها أثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم وتحتها  
 مغارة ينزل اليها بعدة درج مبلطة بالرخام قائم ونائم يصلى فيها وتزار وهذه القبة أربعة  
 أبواب وفي شرقها برأسها قبة أخرى على أعمدة مكشوفة حسنة ملبحة يقولون انها قبة  
 السلسلة وقبة المعراج أيضاً على حائط المصطبة وقبة النبي داود عليه السلام كل ذلك  
 على أعمدة مطبق أعلاها بالرصاص . . وفيها مغائر كثيرة ومواقع يطول عددها بممايزار  
 ويتبرك به ويشرب أهل المدينة من ماء المطر ليس فيها دار الا وفيها صهريج لكنها مياه  
 رديئة أكثرها يجتمع من الدروب وان كانت دروبهم حجارة ليس فيها ذلك الدنس  
 الكثير . . وبها ثلاث برك عظام بركة بني اسرائيل وبركة سليمان عليه السلام وبركة  
 عياض عليها حماماتهم وعين سلوان في ظاهر المدينة في وادي جهنم ملبحة الماء وكان بنو  
 أيوب قد أحكموا سورها ثم خربوه على ما حكى بعد . . وفي المثل قتل أرضاً عالمها  
 595 وقتلت أرضاً جاهلها هذا قول أبي عبد الله محمد بن أحمد بن البناء البشاري المقدسي  
 له كتاب في أخبار بلدان الاسلام وقد وصف بيت المقدس فأحسن فالاولى أن نذكر  
 قوله لأنه أعرف ببلده وان كان قد تغير بدمه بعض معالمها قال هي متوسطة الحر  
 والبرد قل ما يقع فيها ثلج قال وسألني القاضي أبو القاسم عن الهواء بها فقلت سيجسج لا حر  
 ولا برد فقال هذه صفة الجنة قلت بنيانهم حجر لا ترى أحسن منه ولا أنفس منه ولا  
 أعف من أهلها ولا أطيب من العيش بها ولا أنظف من أسواقها ولا أكبر من مسجدها



ولا أكثر من مشاهدتها وكنت يوماً في مجلس القاضي المختار أبي يحيى بهرام بالبصرة  
فجرى ذكر مصر الى ان سئلت أي بلد أجل قلت بلدنا قيل فأيهما أطيب قلت بلدنا  
قيل فأيهما أفضل قلت بلدنا قيل فأيهما أحسن قلت بلدنا قيل فأيهما أكثر خيرات  
قلت بلدنا قيل فأيهما أكبر قلت بلدنا فتمعجب أهل المجلس من ذلك وقيل أنت رجل  
محصل وقد ادّعت ما لا يقبل منك وما مثلك الا كصاحب النافعة مع الحجاج قلت أما  
قولي أجل فلائها بلدة جمعت الدنيا والآخرة فمن كان من أبناء الدنيا وأراد الآخرة  
وجد سوقها ومن كان من أبناء الآخرة فدعته نفسه الى نعمة الدنيا وجدها وأما طيب  
هوائها فانه لا سم لبردها ولا أذى لحرها وأما الحسن فلا يري أحسن من بنيانها ولا  
أنظف منها ولا أزهر من مسجدها وأما كثرة الخيرات فقد جمع الله فيها فواكه الأغوار  
والسهل والجبل والأشياء المتضادة كالأرج والالوز والرطب والجوز والتين والموز وأما  
الفضل فهي عرصة القيامة ومنها النسر واليه الحشر وانما فضلت مكة بالكعبة والمدينة بالنبي  
صلى الله عليه وسلم ويوم القيامة تزقان اليها فتحوى الفضل كله وأما الكبر فالخلائق  
كلهم يحشرون اليها فأي أرض أوسع منها فاستحسنوا ذلك وأقروا به ٥٥ قال الا ان  
لها محيوياً يقال ان في التوراة مكتوباً بيت المقدس طست من ذهب مملوءة عقارب ٥٥ ثم  
لا ترى أفدر من حمامتها ولا أنقل مؤنة وهي مع ذلك قليلة العلماء كثيرة النصارى  
وفيهم جفالة وعلى الرحبة والفنادق ضرائب تقال وعلى ما يباع فيها رجالة وعلى الابواب ٥٥  
أعوان فلا يمكن أحد أن يبيع شيئاً مما يرتفق به الناس الا بها مع قلة يسار وليس  
للمظلوم أنصار فالمستور مهموم والغنى محسود والفقير مهجور والاديب غير مشهور ولا  
مجلس نظر ولا تدريس قد غلب عليها النصارى واليهود وخلا المجلس من الناس والمسجد  
من الجماعات وهي أصغر من مكة وأكبر من المدينة عليها حصن بعرضه على جبل وعلى  
بقية خندق ولها ثمانية أبواب حديد باب صهيون وباب النية وباب البلاط وباب جب أرميا  
وباب سلوان وباب أريحا وباب العمود وباب محراب داود عليه السلام والماء بها واسع  
وقيل ليس بيت المقدس أكثر من الماء والأذان قل أن يكون بها دار ليس بها  
صريح أو صهر يجان أو ثلاثة على قدر كبرها وصغرها وبها ثلاث برك عظام بركة بني



اسرائيل وبركة سليمان وبركة عياض عليها سماتهم لها دواحي من الازقة وفي المسجد  
عشرون جباً مشجرة قل أن تكون حارة ليس بها جب مسبل غير ان مياهها من  
الازقة وقد عمد الى واد فجعل بركتين تجتمع اليهما السيول في الشتاء وقد شق منهما  
قناة الى البلد تدخل وقت الربيع فتدخل صهاريج الجامع وغيرها وأما المسجد الأقصى  
فهو على قرنة البلد الشرقي نحو القبلة أساسه من عمل داود طول الحجر عشرة أذرع  
وأقل منقوشة موجهة مؤلفة صلبة وقديني عايه عبدالمك بحجارة صفار حسان وشر فوه  
وكان أحسن من جامع دمشق لكن جاءت زلزلة في أيام نبي العباس فطرحت إلا ما حول  
المحراب فلما بلغ الخليفة خبره أراد رده مثلما كان قديماً له تعبير ولا تقدر على ذلك  
فكتب الى أمراء الأطراف والقواد يأمرهم أن يبني كل واحد منهم رواقاً قبوياً وأتق  
وأغلظ صناعة مما كان وبقيت تلك القطعة شامة فيه وهي الى حذاء الأعمدة الرخام  
وما كان من الأساطين المشيدة فهو محدث والمفطى ستة وعشرون باباً باب يقابل المحراب  
يسمى باب النحاس الأعظم مصفح بالصفرة المذهب لا يفتح مصراعه الا رجل شديد 597  
القوة عن يمينه سبعة أبواب كبار في وسطها باب مصفح مذهب وعلى اليسار مثلها وفي  
نحو المشرق أحد عشر باباً سواذج وخمسة عشر رواقاً على أعمدة رخام أحدثها  
عبدالله بن طاهر وعلى الصحن من الميمنة أروقة على أعمدة رخام وأساطين وعلى  
المؤخر أروقة أزاج من الحجارة وعلى وسط المفطى جبل عظيم خلف قبة حسنة  
والسقوف كلها الا المؤخر ملبسة بشقائق الرصاص والمؤخر مرصوف بالفسيفساء الكبار  
والصحن كله مبلط وفي وسط الرواق دكة مربعة مثل مسجد يثرب يصعد اليها من  
أربع جهاتها بمرآق واسعة وفي الدكة أربع قباب قبة السلسلة وقبة المعراج وقبة النبي  
صلى الله عليه وسلم وهذه الثلاث الصغار ملبسة بالرصاص على أعمدة رخام مكشوفة وفي  
وسط الدكة قبة الصخرة على بيت مئمن بأربعة أبواب كل باب يقابل مرآقة من مرآق  
الدكة وهي الباب القبلي وباب إسرافيل وباب الصور وباب النساء وهو الذي يفتح الى  
المغرب جميعها مذهب في وجه كل واحد باب مليح من خشب التنوب وكان قد أمرت  
بصليها أم المقنن بالله وعلى كل باب صفة مرخمة والتنوب مطبق على الصفرية من خارج



وعلى أبواب الصَّفَاتِ أبواب أيضاً سواذج داخل البيت ثلاثة أروقة دائرة على أعمدة معجونة أجل من الرخام وأحسن لا نظير لها قد عقدت عليه أروقة لاطئة داخلية في رواق آخر مستدير على الصخرة على أعمدة معجونة بقناطر مدورة فوق هذه منطقة متعالية في الهواء فيها طاقات كبار والقببة فوق المنطقة طولها غير القاعدة الكبرى مع السَّفود في الهواء مائة ذراع ترى من البعد فوقها سفود حسن طوله قائمة وبسطة القببة على عظمها ملبسة بالصفير المذهب وأرض البيت مع حيطانه والمنطقة من داخل وخارج على صفة جامع دمشق والقببة ثلاث ساقات الأولى مزوقة على الألواح والثانية من أعمدة الحديد قد شبكت لثلاثيها الرياح ثم الثالثة من خشب عليها الصفائح وفي وسطها طريق أي عند السَّفود يصعد منها الصنَّاع لتفقد هاورمها فإذا بزغت عليها الشمس أشرفت <sup>598</sup> القببة وتلاآت المنطقة ورؤيت شيئاً عجيباً وعلى الجملة لم أر في الإسلام ولا سمعت أن في الشرك مثل هذه القببة ٥٥ ويُدخل المسجد من ثلاثة عشر موضعاً بعشرين باباً منها باب الحطَّة وباب النبي عليه الصلاة والسلام وباب محراب مريم وباب الرحمة وباب بركة بني اسرائيل وباب الاسباط وباب الهاشميين وباب الوليد وباب ابراهيم عليه السلام وباب أم خالد وباب داود عليه السلام وفيه من المشاهد محراب مريم وذكرياء ويعقوب والخضر ومقام النبي صلى الله عليه وسلم وجبرائيل وموضع المنهل والنور والكعبة والصراط متفرقة فيه وليس على الميسرة أروقة والمغطى لا يتصل بالحائط الشرقي وإنما ترك هذا البعض لسببين أحدهما قول عمر واتخذوا في غربتي هذا المسجد مصلى للمسلمين فتركت هذه القطعة لثلاث خالف والآخر انه مدَّ المغطى الى الزاوية لم تقع الصخرة حذاء المحراب فكرهوا ذلك والله أعلم وطول المسجد ألف ذراع بالذراع الهاشمي وعرضه سبعمائة ذراع وفي سقوفه من الخشب أربعة آلاف خشبة وسبعمائة عمود رخام وعلى السقوف خمسة وأربعون ألف شقة رصاص وحجم الصخرة ثلاثة وثلاثون ذراعاً في سبعة وعشرين وتحت الصخرة مغارة تزار ويصلى فيها تسعمائة وستون نفساً ٥٥ وكانت وظيفته كل شهر مائة دينار وفي كل سنة ثمانمائة ألف ذراع حصراً ٥٥ وخذَّامه مائتيك له أقامهم عبد الملك من خمس الأساري ولذلك يسمون الأحماس لا يخدمه غيرهم ولهم



نُوبٌ يُحفظونها ٥٠ وقال المنجمون المقدس طوله ست وخمسون درجة وعرضه ثلاث وثلاثون درجة في الاقليم الثالث ٥٠ وأما فتحها في أول الاسلام الى يومنا هذا فان عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنفذ عمرو بن العاصي الى فلسطين ثم نزل البيت المقدس فامتنع عليه فقدم أبو عبيدة بن الجراح بعد ان افتتح قنسرين وذلك في سنة ١٦ للهجرة فطلب أهل بيت المقدس من أبي عبيدة الأمان والصلح على مثل ما صولح عليه أهل مدُن الشام من أداء الجزية والخراج والدخول فيما دخل فيه نظراؤهم على أن يكون المتولي للعقد لهم عمر بن الخطاب فكتب أبو عبيدة بذلك الى عمر فقدم عمر ونزل الجابية من دمشق ثم صار الى بيت المقدس فأنفذ صلحهم وكتب لهم به كتابا وكان ذلك في سنة ١٧ ٥٠ ولم تزل على ذلك بيد المسلمين : والنصارى من الروم والافرنج والأرمن وغيرهم من سائر أصنافهم يقصدونها للزيارة الى بيعتهم المعروفة بالقمامة وليس لهم في الأرض أجلٌ منها حتى انتهت الى ان ملكها سُكمان بن أرتق وأخوه ابلاغزي جد هؤلاء الذين بديار بكر صاحب ماردين وآمد والخطبة فيها تقام لبني العباس فاستضعفهم المصريون وأرسلوا اليهم جيشاً لاطاقة لهم به وبلغ سُكمان وأخاه خبر ذلك فتركوها من غير قتال وانصرفوا نحو العراق وقيل بل حاصروها ونصبوا عليها المناجيق ثم سلموها بالأمان ورجع هؤلاء الى نحو المشرق وذلك في سنة ٤٩١ ٥٠ واتفق ان الافرنج في هذه الأيام خرجوا من وراء البحر الى الساحل فمذكوا جميع الساحل أو أكثره وامتدوا حتى نزلوا على البيت المقدس فأقاموا عليها نيفا وأربعين يوماً ثم ملكوها من شماليها من ناحية باب الأسباط عنوة في اليوم الثالث والعشرين من شعبان سنة ٤٩٢ ووضعوا السيف في المسلمين أسبوعاً والتجأ الناس الى الجامع الأقصى فقتلوا فيه ما يزيد على سبعين ألفاً من المسلمين وأخذوا من عند الصخرة نيفا وأربعين قنديلاً فضة كل واحد وزنه ثلاثة آلاف وستمائة درهم فضة وثلثون درهم فضة وزنه أربعون رطلا بالشامي وأموالاً لا تحصى وجعلوا الصخرة والمسجد الأقصى مأوى لخنازيرهم ولم يزل في أيديهم حتى استنقذه منهم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٣ بعد احدى وتسعين سنة أقامها في يد الافرنج وهي



الآن في يد بني أبوب والمستولي عليهم الآن منهم الملك المعظم عيسى ابن العادل أبي بكر  
 ابن أبوب ٥٠ وكانوا قد أحكموا سورته وعمروه وجودوه فلما خرج الافرنج في سنة ٦١٦  
 وتآكوا دمياط استظهر الملك المعظم بخراب سورته وقال نحن لانمنع البلدان بالأسوار انما تمنعها  
 بالسيوف والأساور ٥٠ وهذا كاف في خبرها وليس كما أجده أكتبه ولو فعلت ذلك  
 لم يتسع لي زماني ٥٠ وفي المسجد أما كن كثيرة وأوصاف عجيبه لاتصور إلا بالمشاهدة  
 عياناً ومن أعظم محاسنه انه اذا جلس انسان فيه في أي موضع منه يرى ان ذلك  
 الموضع هو أحسن المواضع وأشرحها ولذا قيل ان الله نظر اليه بعين الجمال ونظر الى  
 المسجد الحرام بعين الجلال

أهيم بقاع القدس ما هبت الصبا فتلك رباع الأوس في زمن الصبا  
 وما زلت في شوق اليها مواصلاً سلامي على تلك المعاهد والزبني

والحمد لله الذي وفقني لزيارته ٥٠ وينسب الى بيت المقدس جماعة من العباد الصالحين  
 والفقهاء ٥٠ منهم نصر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم بن داود أبو الفتح المقدسي الفقيه  
 الشافعي الزاهد أصله من طرابلس وسكن بيت المقدس ودرس بها وكان قد سمع بدمشق  
 من أبي الحسن السمسار وأبي الحسن محمد بن عوف وابن سعدان وابن شكران وأبي  
 القاسم وابن الطبري وسمع بأمد هبة الله بن سليمان وسليم بن أيوب بصور وعليه تفقه  
 وعلى محمد بن البيان الكازروني وروى عنه أبو بكر الخطيب وعمر بن عبد الكريم  
 الدهستاني وأبو القاسم النسب وأبو الفتح نصر الله اللاذقي وأبو محمد بن طاووس وجماعة  
 وكان قدم دمشق في سنة ٧١ في نصف صفر ثم خرج الى صور وأقام بها نحو عشر  
 سنين ثم قدم دمشق سنة ٨٠ فأقام بها يحدث ويدرس الى ان مات وكان فقيهاً فاضلاً  
 زاهداً عابداً ورعاً أقام بدمشق ولم يقبل لأحد من أهلها صلة وكان يقات من غلة  
 تحمل اليه من أرض كانت له بنابلس وكان يجز له منها كل يوم قرص في جانب الكانون  
 وكان متقللاً مترهداً عجيب الأمر في ذلك وكان يقول درست على الفقيه سليم من سنة ٣٧  
 الي سنة ٤٠ ما فاتني منها درس ولا اعادة ولا وجعت الا يوماً واحداً وعوفيت وسئل  
 كم في ضمن التعليقة التي صنفتها من جزء فتال في نحو ثلثمائة جزء ولا كتبت منها حرفاً ٥٥١



وأنا على غير وضوء أو كما قال وزاره تاج الدولة تُتَشُّ بن الب ارسلان يوماً فلم يَقم  
 إليه وسأله عن أحل الأموال السلطانية فقال الجزية فخرج من عنده وأرسل  
 إليه بمبلغ من المال وقال له هذا من مال الجزية ففرقه على الأصحاب ولم يقبله وقال  
 لا حاجة لنا إليه فلما ذهب الرسول لأمه الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد وقال له قد  
 علمت حاجتنا إليه فلو كنت قبلته وفرقته فبنا فقال لا تجزع من فوته فلو سوف يأتيك  
 من الدنيا ما يكفيك فيما بعد فكان كما تفرس فيه .. وذكر بعض أهل العلم قال صحبت  
 أبا المعالي الجويني بخراسان ثم قدمت العراق فصحبت الشيخ أبا اسحاق الشيرازي  
 فكانت طريقته عندي أفضل من طريقة الجويني ثم قدمت الشام فرأيت الفقيه أبا الفتح  
 فكانت طريقته أحسن من طريقتهما جميعاً .. وتوفي الشيخ أبو الفتح يوم الثلاثاء التاسع  
 من المحرم سنة ٤٩٠ بدمشق ودفن بباب الصغير ولم تر جنازة أو فرخلاً من جنازته  
 رحمة الله عليه .. ومحمد بن طاهر بن علي بن أحمد أبو الفضل المقدسي الحافظ ويعرف  
 بابن القيسراني طاف في طلب الحديث وسمع بالشام وبمصر والعراق وخراسان والجليل  
 وفارس وسمع بمصر من الجبائي وأبي الحسن الخليلي قال وسمعت أبا القاسم اسماعيل  
 ابن محمد بن الفضل الحافظ يقول احفظ من رائية محمد بن طاهر ما هو هذا

الى كم أمتي النفس بالقرب واللقا	بيوم الى يوم وشهر الى شهر
وحتام لا أحظى بوصل أحبتي	وأشكو اليهم ما لقيت من الهجر
فلو كان قابي من حديد أذابه	فراقكم أوكان من صالب الصخر
ولما رأيت البين يزداد والنوى	تملأ بيتاً قيل في سالف الدهر
متى يستريح القلب والقلب متعب	بين علي وبين وهجر على هجر

602 .. قال الحافظ سمعت أبا العلاء الحسن بن أحمد الهمداني الحافظ ببغداد يذكر أن  
 أبا الفضل ابتلى بهوى امرأة من أهل الرستاق كانت تسكن قرية على ستة فراسخ فكان  
 يذهب كل ليلة فيرقبها فيراها تغزل في ضوء السراج ثم يرجع الى همدان فكان يمشي  
 كل يوم وليلة اثني عشر فرسخاً ومات ابن طاهر ودفن عند القبر الذي على جبلها  
 يقال له قبر رابعة العدوية وليس هو بقبرها إنما قبرها بالبصرة وأما القبر الذي هناك فهو



قبر رابعة زوجة أحمد بن أبي الحواري الكاتب وقد اشتمت على الناس  
[ المقدسة ] فهي الأرض المقدسة أي المباركة الزهراء . قيل هي دمشق وفلسطين  
وبعض الأردن وبيت المقدس منه

[ مقدشوا ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وشين معجمة \* مدينة في أول بلاد  
الزنج في جنوب اليمن في بر البربر في وسط بلادهم وهؤلاء البربر غير البربر الذين  
هم بالمغرب هؤلاء سود يشبهون الزوج جنس متوسط بين الحبش والزوج وهي  
مدينة على ساحل البحر وأهلها كلهم غرباء ليسوا بسودان ولا ملك لهم إنما يدبر  
أمورهم المتقدمون على اصطلاح لهم وإذا قصدتهم التاجر لا يبدأ له من أن ينزل على  
واحد منهم ويستجير به فيقوم بأمره ومنها يجلب الصندل والأبنوس والعنبر والعاج  
هذا أكثر أمتعتهم وقد يكون عندهم غير ذلك مجلوباً إليهم

[ مقد ] بالتحريك وتشديد الذال المعجمة المقد في اللغة منقطع الشعر من مؤخر

القفا وأصل القد القطع \* وهو اسم موضع جاء في الشعر

[ مقدونية ] بفتح أوله وثانيه وضم الذال المعجمة وسكون الواو وكسر النون  
وباء خفيفة \* وهو اسم لمصر باليونانية القديمة هكذا ذكره ابن الفقيه . . وقال ابن  
البشاري مقدونية بمصر وقصبتها الفسطاط وهو المصر ومن دونها الغربية والجزيرة  
وعين شمس . . وقال ابن خردادبه وكانت مصر منازل الفراعنة ومن جملتهم ملك كان  
اسمه مقدونية . . ثم ذكر ابن الفقيه في أخبار بلاد الروم فقال ثم عمل مقدونية  
وحده من المشرق السور الطويل ومن القبلة بحر الشام ومن المغرب بلاد الصقالة  
ومن ظهر القبلة بلاد بروجان ومقام الوالي حصن يقال له باندس فهذه الحدود تدل  
على أنه مع القسطنطينية في بر واحد والله أعلم . . والسور الطويل بناه يقطع من  
بحر الشام إلى بحر الخزر وطوله أربعة أيام وعرض هذه الولاية أعني مقدونية مسيرة  
خمسة أيام طولها ثلاث وستون درجة وعرضها ثمان وأربعون درجة وعشر دقائق في  
الاقليم الخامس طالها الأسد بيت حياتها السنبلة تحت نقطة السرطان خارجة من  
المنطقة بأربع عشرة درجة يقابلها مثلها من الجدوى بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها  
( ١٦ - معجم ثامن )

مثلها من الميزان

[ مقرى ] بالضم ثم السكون وراء ألف مقصورة تكتب ياء لأنها رابعة من أقرت الناقه تقرى فهى مقرية والمكان مقرى اذا ثبت ماء الفحل في رحها \* قرية على مرحلة من صنعاء وبها معدن العقيق \* ينسب اليها فيما أحسب جبلة المقرى \* وشرح ابن عبيد المقرى روى عن أبى أمامة روى عنه جرير \* وأبو شعبة يونس بن عثمان المقرى عن راشد بن سعد روى عن يحيى بن صالح الوحاطي \* وقال الهمذاني ابن الحائك هو مقرى بن سبيع بن الحارث بن مالك بن زيد بن العوث بن سعد بن عوف ابن عدي بن مالك بن زيد بن سعد بن حمير بن سبأ قال ومقرى على زنة مغطى والكلي يقول مقرى بن سبيع بن الحارث بن زيد بن عوث بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن عوث ابن قطن بن عريب \* وقد يوجد العقيق في غير هذه الا أن أجوده ما كان بها فذكر معالجوه أنهم يجدون منه القطعة فوق عشرين رطلا فتكسر وتلقى في الشمس في أشد ما يكون من الحر ثم يسخن له تناير بأبعاد الابل ويجعل في أشياء تكنه عن ملامسة النار فينثر منه مالا في مجرى يصنعونه له ثم يستخرجونه ولم يبق فيه الا الجواهر وما عداه قد صار رمادا

604 [ مقرى ] بالفتح ثم السكون وراء ألف مقصورة تكتب ياء لحيثها رابعة \* قرية بالشام من نواحي دمشق هكذا وجدناه مضبوطاً بخط أبى الحسن على بن عبيد الكوفي المتقن الخط والضبط وكذا نقله ابن عدى في كتابه والمحدثون وأهل دمشق على ضم الميم \* قال البُحترى يمدح حَارَوِيَه

أما كان في يوم التنية منظره      ومستمع يئى عن البطشة الكبرى

وعطف أبى الجيش الجواد بكرة      مذاقعة عن دير مران أو مقرى

قال ابن سَمِيْع في الطبقة الأولى \* ذو قربات جابر بن أرذ بالتحريك وآخره ذال معجمة المقرى \* وأم بكر بن أرذ المقرية روت عن زوجها عوسجة بن أبى ثوبان وهي أم أم الهجرس بنت عوسجة وأم الهجرس أم صفوان بن عمرو \* وقال



توفيق بن محمد النحوي

سَقَى الْحَيَاةَ رُبْعًا تَحْيَى النَّفُوسَ بِهَا مَا بَيْنَ مَقْرَى إِلَى بَابِ الْفِرَادِيسِ

قال الحافظ الدمشقي . . راشد بن سعد المَقْرِيُّ ويقال الحَرَائِي الحِمصِي حدث  
 عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية بن أبي سفيان وأبي أمامة الباهلي  
 ويعلى بن مُرَّة وعمرو بن العاصي وعبد الله بن بشر السلمي المازني وأبي الدرداء والمقدام  
 ابن معدِي كَرِب وغيرهم روى عنه نور بن يزيد الكلاعي وجري بن عثمان الرحبي  
 ومعاوية بن صالح الحضرمي وشهد مع معاوية صِفَيْن وذهبت عينه يومئذ قال يحيى بن  
 معين راشد بن سعد ثقة . . وشريح بن عبيد بن عبد بن عريب أبو الصلت وأبو الصواب  
 المقرئ الحضرمي الحمصي حدث عن معاوية وفضالة بن عبيد وأبي ذر الغفاري وأبي زهير  
 ويقال أبي النخيم وعقبة بن عامر وعقبة بن عبد السلام وبشير بن عكرمة وأبي أمامة  
 والحارث بن الحارث والمقدام بن معدى كَرِب وأبي الدرداء والعباس بن سارية وأبي مالك  
 الأشعري وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقداد بن الأسود الكندي  
 وعبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر وكثير بن مُرَّة وأبي راشد وأبي رهم السماعي وشراحيل  
 ابن معشر العبسي ويزيد بن حمير وأبي طيبة الكلاعي وأبي بحرية وغيرهم سُئِلَ مُحَمَّد  
 ابن عوف فقبل له هل سمع شريح بن عبيد من أبي الدرداء فقال لا فقبل له فهل سمع من  
 أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أظن ذلك لأنه لا يقول في شيء  
 سمعت وهو ثقة

[ مِقْرَاةُ ] بالكسر ثم السكون وهو في اللغة شبه حوض ضخم يقرأ فيه من البئر  
 أي يحيى إليه وجمعها المَقَارِي والمقاري أيضاً الحِجَان التي تقرى فيها الأضياف . . والمقراة  
 وتوضح في قول امرئ القيس

فتوضح فالمقراة لم يَغْفُرْ سُمُّهَا لَمَّا كَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ

\* قريتان من نواحي اليمامة . . وقال السُّكْرِي في شرح هذا البيت الدخول  
 فحؤول - وتوضح والمقراة - مواضع ما بين إمرة وأسود العين

[ المقرانة ] \* حصن باليمن

[ مَقْرِي ] بضمين وتشديد الراء \* بلد بأرض النوبة افتتحه عبد الله بن سعيد  
ابن أبي سرح في سنة ٣١

[ مَقْرِي ] بالفتح ثم السكون وهو في اللغة إنقاع السمك الملح في الماء والملح \* موضع  
قرب فرات بادقلاً من ناحية البر من جهة الحيرة كانت بها وقعة للمسلمين وأميرهم خالد  
ابن الوليد في أيام أبي بكر رضى الله عنه .. فقال عاصم بن عمرو

ألم تَرْنَا غَدَاةَ المَقْرِيْنَا      بأنهار وساكنها جهارا  
قتلناهم بها ثم انكفأنا      الي قم الفرات بما استجارا  
لقينا من بني الأحرار فيها      فوارس ما يريدون القرارا

[ المَقْرِي ] بكسر الميم وفتح القاف وتشديد الراء كذا ضبطه الخازمي \* علم مرتجل  
لاسم جبل كاظمة في ديار بني دارم ولو كان من القرار والاستقرار لكان بفتح الميم ..  
وقال العمراني مقرى موضع بكازمة .. وقيل أكمة مشرفة على كاظمة .. وفي شعر  
الراعي مقرى وعليه

وأضلاء أنحن إلى سعيد      طرُوقاً ثم عجاناً ابتكارا  
على أكوارهن بنو سبيل      قليل نومهم الاغزارا  
حميدن مزاره ولقين منه      عطاء لم يكن عدة ضمارا  
فصبخن المقر وهن خوص      على روح تلقين التمارا

606

.. وقال \* المقرى موضع بالبصرة على مسيرة ليلتين وهو وسط كاظمة وعليه قبر غالب  
أبي الفرزدق كذا ضبطه بفتح الميم والقاف وهذا مشتق .. قال العمراني والمقرى جبل  
كاظمة عن السكري بخط ابن أخى الشافعي قاله في شرح قول جرير

ببدل يافرزدق مثل قومي      لقومك ان قدرت على البدال  
فان أصبحت تطلب ذلك فانقل      شاماً والمقرى الى وعال

[ مَقْرُون ] من \* أقاليم الجزيرة الخضراء بالاندلس

[ مَقْرَةٌ ] تأنيث المقر بالفتح وتشديد الراء وهو الموضع الذي يستقر فيه كأنه أنت  
لأنه بقعة أو أرض \* موضع



[ مَقْرَةٌ ] بالفتح ثم السكون وتخفيف الراء كأنه ان كان عربياً من الاستنقاع تقول مقرت، السمكة في الماء والملح مَقْرًا اذا أَقْعَمَهَا فِيهِ وَمَقْرَةٌ \* مدينة بالمغرب في بر البربر قريبة من قلعة بني حماد بينها وبين طُنبنة ثمانية فراسخ وكان بها مسلحة للسلطان ضابطة للطريق  
 ٥٥ ينسب اليها عبد الله بن محمد بن الحسن المقرى ذكره السلفي في تعاليقه

[ مقربة ] \* حصن من حصون اليمن بيد عبد علي بن عواض

[ المَقْسُ ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة يقال مَقْسَتُهُ في الماء مَقْسًا اذا غططته فيه والمَقْسُ كان في القديم يقعد عندها العامل على المَكْسِ فقلب وسمى المَقْسُ وهو \* بين يدي القاهرة على النيل وكان قبل الاسلام يسمى أُمُّ دَنْبِنٍ وكان فيه حصن ومدينة قبل بناء الفسطاط وحاصرها عمرو بن العاصي وقتله أهلها قتلا شديداً حتى افتتحها في سنة ٢٠ للهجرة وأظنه غير قصر الشمع المذكور في بابه وفي بابليون

604

[ المَقْشِرُ ] اشتقاقه معلوم بضم أوله وسكون ثانيه وشين معجمة وعين مكسورة وراء مشددة \* من جبال القبلية عن الزمخشري عن الشريف عُلَى

[ مَقْصٌ قَرْنٌ ] \* جبلٌ مغلٌّ على عرفات ذكر في قرن ٥٥ وأنشد ابن الاعرابي

لابن عمِّ خِدَاشِ بْنِ زَهْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

دعاهم رائدٌ لهم فساروا	وكانُ قدرايتُ من أهل دار
فلا عينٌ تُحسُّ ولا إنارُ	فأصبح عهدُهم كَقِصِّ قَرْنٍ
أظني كان خالك أم حمارُ	فأنك لا يصيرك بعد حول
وعاج اللؤم واختلف النجارُ	فقد لحق الأسافل بالاعالي
وسيق من المعالجة العشارُ	وعاد العبد مثل أبي قبيس

قال فان قرناً جبلاً صعب أملس ليس فيه أثر ولا مقصٌ يقال له قرن مقص للأثر يريد بقص فيه الأثر

[ المَقْطَعَةُ ] قال حمزة هو \* اسم قرية من قرى قَمِّ وقاشان وفارسية أوجوي ويزعمون أن مُزْدَكَ الزنديق اشترى بقية هذه القرية بدرهم مقطعة نزلت في نَقْبِ المُنْحَلِّ وتسمى أوجوي

[المقطم] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الطاء المهملة وفتحها وميم \* وهو الجبل المشرف على القرافة مقبرة فسطاط مصر والقاهرة وهو جبل يمتد من أسوان وبلاد الحبشة على شاطئ النيل الشرقي حتى يكون منقطع طرف القاهرة ويسمى في كل موضع باسم وعليه مساجد وصوامع للنصارى لكنه لا نبت فيه ولا ماء غير عين صغيرة تنز في دير للنصارى بالصعيد .. وقد ذكر قوم انه جبل الزبرجد والله أعلم .. والذي يتصور عندي ان هذا اسم أعجمي فان كان عربياً فهو من القَطْم وهو العَصْ بطراف الأسنان والقطم تناول الحشيش بأذني الثم فيجوز أن يكون المقطم الذي قُطم حشيشه أي أكل لأنه لا نبت فيه أو يكون من قولهم خُلَّ قَطْمٌ وهو شدة اغتلامه فشبّه بالفحل الأغم لأنه اغتم أي هزل فلم يبق فيه دَسَمٌ وكذلك هذا الجبل لا ماء فيه ولا مرعى .. قال الهنائي المقطم مأخوذ من القطم وهو القطع كأنه لما كان منقطع الشجر والنبات سمى مقطماً .. قلت وهذا شيء لم أكن وقعت عليه عند ما استخرجته وذكرته قبل ثم وقع لي قول الهنائي فقارب ما ذهبت اليه والله أعلم والحمد لله على التوفيق والله أسأل الهداية في جميع ما أعتمده الى سواء الطريق .. وظهر لي بعد ووجه آخر حسن وهو ان هذا الجبل كان عظيماً طويلاً ممتداً وله في كل موضع اسم يختص به فلما وصل الى هذا الموضع قُطم أي قطع عن الجبال فليس بعده الا الفضاء هذا من طريق اللغة .. وأما أهل السير فقال القضاعي سمى بالمقطم بن مصر بن بيسر وكان عبداً صالحاً انفرد بعبادة الله تعالى في هذا الجبل فسمي به وليس بصحيح لأنه لا يعرف لمصر ابن اسمه المقطم .. وروى عبد الرحمن بن عبد الحكم عن الليث بن سعد قال سأل المقوقس عمرو بن العاصي أن يبيعه سفح المقطم بسبعين ألف دينار فتعجب عمرو من ذلك وقال أكتب بذلك الى أمير المؤمنين فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه أن سله لم أعطاك به ما أعطاك وهي أرض لا تزرع ولا يستنبط فيها ماء ولا ينتفع بها فقال إنا نجد صفتها في الكتب وانها غراس الجنة فكتب الى عمر بذلك فكتب اليه عمر إنا لا نجد غراس الجنة الا للمؤمنين فاقبر فيها من مات قبلك من المؤمنين ولا تبعه بشيء فكان أول من قُبر فيها رجل من المعافر يقال له عاصم فقبل عمرت فقال المقوقس لعمر وما على هذا عاهدتني فقطع لهم الحد الذي بين المقبرة



و بينهم يدفن فيه النصراري ٥٥ وقُبر في مقبرة المقطم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاصي وعبد الله بن الحارث الزبيدي وعبد الله بن حذافة السهمي وعقبة ابن عامر الجهمي ٥٥ وقد روى عن كعب انه قال جبل مصر مقدّس وليس بمصر غيره ٥٥ وقد ذكره أيمن بن خريم في قوله يمدح بشر بن مروان

609

ركبتُ من المقطم في جمادى  
الي بشر بن مروان البريدا

ولو أعطاك بشر ألف ألف  
رأى حقاً عليه أن يزيدا

٥٥ وقال الوزير الكامل أبو القاسم الحسين بن علي المغربي وكان الحاكم فتل أهله بمصر

إذا كنت مشتاقاً إلى العطف نائماً  
إلى كزبلا فانظر عراض المقطم

تري من رجال المغربي عصابةً  
مضرجة الأوساط والصدور بالدم

٥٥ وقال أيضاً يرثي أباه وعمه وأخاه

تركتُ على رَغْمِي كراماً أعزّةً  
بقلي وان كانوا بسفح المقطم

أراقوا دماهم ظالمين وقد درّوا  
وما قتلوا غير العلى والتكرّم

فكم تركوا محراب آي معطلاً  
وكم تركوا من خيمة لم تيمّم

٥٥ وقال شاعر يرثي اسحاق بن يحيى بن معاذ بن مسلم الخنثلي والي مصر من قبل

المتوكل وكان بها في سنة ٢٣٧

سقى الله ما بين المقطم فالصفا  
صفا النيل صوب المزن حين به يوب

وما بي أن نسقى البلاد وانما  
أحاول أن يسقى هناك حبيب

فان كنت يا اسحاق غبت فلم توب  
الينا وسفر الموت ليس يوب

فلا يبعدنك الله ساكن حفرة  
بمصر عليها جندل وجنوب

وقد ذكره المثني فقال يخاطب كافوراً الاخشيدي

ولولم تكن في مصر ماسرت نحوها  
بقاب المشوق المستهام المتيم

ولا نبحت خبلي كلاب قبائل  
كأن بها في الليل حملات ديلم

ولا اتبع آثارها عين قائف  
فلم تر الا حافراً فوق منم

وسمناها البيداء حتى تغمرت  
من النيل واستذرت بظل المقطم

[ مُقْلَصٌ ] \* موضع في شعر أبي ذؤاد اليايى حيث قال  
 أَقْفَرُ الخُبِّ من منازل أسما ، فخبباً مُقْلَصٌ فظلميمُ  
 وُزِيَ بالجِواءِ منها حُلُولاً ، وبذات القصيم منها رُسُومُ  
 610  
 [ مِقْلَاصٌ ] بالكسر ثم السكون وآخره صاد مهملة \* قرية من قرى جرّجان  
 [ مُقَمِّلٌ ] بالضم ثم الفتح وكسر الميم وتشديدها ولام مسجد للنبي صلى الله عليه  
 وسلم بحمى غرّز النقيع  
 [ مِقْنَاصٌ ] بعد القاف الساكنة نون \* موضع في بلاد العرب .. قال اعرابي  
 من طيبة

متى تزيان أبرد حرّ قلبي بماء لم تخوضه الاماء  
 من اللاتي يصلّ بها حصاها جرى مالا بين وزلّ ماله  
 بأبّضح بين مقناصٍ وإير تنفخ عن شرائه السماء  
 [ مقنا ] قرب أيلة صالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على ربع عمروكهم والعروك  
 حيث يصطاد عليه وعلى ان يعجل منهم ربع كراهم وخلفهم .. وقال الواقدي صالحهم  
 على عمروكهم وربع ثمارهم وكانوا يهوداً  
 [ الْمُقْتَنَعَةُ ] بالضم ثم الفتح وتشديد النون يقال قنعه الشيب اذا علاه وقنعه بالسوط  
 اذا علاه به أيضاً وهو مالا لبني عبس .. وقال الاصمعي الفوارة \* قرية الى جنب الظهران  
 وحذاءها \* مالا يقال له المقنعة لبني خشرم من بني عبس  
 [ مقولة ] من نواحي صنعاء اليمن

[ المِقْيَاسُ ] هو عمود من رخام قائم في وسط بركة على شاطئ النيل بمصر له  
 طريق الى النيل يدخل الماء اذا زاد عليه وفي ذلك العمود خطوط معروفة عندهم  
 يعرفون بوصول الماء اليها مقدار زيادته فأقل ما يكفي أهل مصر لسنتهم ان يزيد أربعة  
 عشر ذراعاً فان زادت ستة عشر ذراعاً زرعوا بحيث يفضل عندهم قوت عام وأكثر  
 ما يزيد ثمانية عشر ذراعاً والذراع أربعة وعشرون أصبعاً .. قال القاضي القضاى وكان  
 أول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام وبني مقياسه بمنف وهو أول مقياس



وضع وقيل إنه كان يقاس بأرض علوة بالرصاصه قبل ذلك ثم لما صار الأمر الى دلوكة  
 العجوز التي ذكرتها في حائط العجوز بنت مقياساً بأنصنا وهو صغير ومقياساً آخر  
 611 بإخميم وقيل أنهم كانوا يقيسون الماء قبل ذلك بالرصاصه قال ولم يزل المقياس فيما مضى  
 قبل الفتح بقياسارية الاكسية ومعاله هناك باقية الى ان ابني المسلمون بين الحصن  
 والبحر أبينهم الباقية الى الآن ثم ابني عمرو بن العاصي عند فتحه مصر مقياساً بأسوان  
 ثم بُني في أيام معاوية مقياس بانصنا ثم ابني عبد العزيز بن مروان مقياساً بجلوان وكانت  
 منزله ٠٠ قال فاما المقياس القديم الذي بالجزيرة فالذي وضع أساسه أسامة بن زيد  
 التنوخي وهو الذي بنى بيت المال بمصر في أيام سليمان بن عبد الملك وكان بناؤه المقياس  
 في سنة ٩٧ ٠٠ قال ابن بكير أدركت المقياس يقيس الماء بمنف ويدخل زيادته كل يوم  
 الى الفسطاط ثم بنى بها المتوكل مقياساً في سنة ٢٤٧ وهو المقياس الكبير المعروف بالجديد  
 وأمر ان يعزل النصارى عن قياسه فجعل على المقياس أبا الرّداد المعلم واسمه عبد الله  
 ابن عبد السلام بن عبد الله بن أبي الرّداد وأصله من البصرة ذكره ابن يونس وقال  
 قدم مصر وحدث بها وجعل على قياس النيل وأجرى عليه سليمان بن وهب صاحب  
 خراج مصر يومئذ سبعة دنائير في كل شهر فلم يزل المقياس منذ ذلك الوقت في يد أبي  
 الرّداد وولده الى الآن وتوفي أبو الرّداد سنة ٣٦٦ ٠٠ ثم ركب أحمد بن طولون  
 سنة ٢٥٩ ومعه أبو أيوب صاحب خراجه وبكار بن قتيبة قاضييه فنظر الى المقياس  
 وأمر باصلاحه وقدّر له ألف دينار فعمّر ٠٠ وبني الخازن في الصناعة مقياساً وأثره  
 باق ولا يعتمد عليه

[ المَقِيلَةُ ] بالفتح ثم الكسر \* موضع على الفرات قرب الرقّة به كان معسكر  
 سيف الدولة بن حمدان في سنة ٣٥٥ وعام الفداء الذي جمع فيه الأموال وقدي  
 أسرى المسلمين من الروم وكان فيهم أبو الفوارس ابن حمدان وغيره من أهله وأبي أن  
 يفديهم ويترك غيرهم من المسلمين



باب الميم والكاف وما يليهما

612

[ مَكَآ ] بالفتح يقال مَكَيْتَ يده تمكأ مَكَآ شديداً اذا غلظت ومكأ \* جبل لهذيل  
 [ مَكَادَةٌ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الالف دال مهملة \* مدينة بالاندلس  
 من نواحي طليطلة هي الآن للافرنج .. قال ابن بشكوال .. سعيد بن يمن بن محمد بن  
 عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار المرادي من أهل مكآدة يكنى أبا عثمان روى  
 عن وهب بن مسرة وعبد الرحمن بن عيسى وغيرهما وتوفى في ذي القعدة سنة ٤٣٧  
 .. وأخوه محمد بن يمن بن محمد بن عدل رحل الى المشرق روى عن الحسن بن رشيق وعمرو  
 ابن المؤمل وأبي محمد بن أبي زيد وغيرهم وكان رجلا صالحاً خطيباً بجامع مكآدة حدث  
 عنه جماعة ومات بعد سنة ٤٥٠

[ المَكْتَبُ ] \* من قري ذي جنبلة باليمن

[ مَكْتُومَةٌ ] \* من الكتبان من \* أسماء زمزم

[ مَكْحُولٌ ] \* من مياه بني عدي بن عبد مناة بالجماعة عن ابن أبي حفص

[ مَكْرَانٌ ] بالضم ثم السكون وراءه وآخره نون أعجمية وأكثر ما تحي في شعر  
 العرب مشددة الكاف واشتقاقها في العربية ان تكون جمع ماكر مثل فارس  
 وفُزْسان ومجوزان تكون مكران جمع مكر مثل وَغْدٌ ووُغْدَانٌ وبطن وبطنان .. قال  
 حمزة قد أضيفت نواحي الى القمر لأن القمر هو المؤثر في الخصب فكل مدينة ذات  
 خصب أضيفت اليه وذكر عدة مواضع ثم قال وماه كرمان هو الذي اختصروه فقالوا  
 \* مكران ومكران اسم لسيف البحر وقد شدد كاهه الحكيم بن عمرو التغلبي وكان قد  
 افتتحها في أيام عمر فقال

لقد شبع الأرامل غير نخر	بقىء جاءهم من مكران
أناهم بعد مسغبة وجهد	وقد صفر الشتاء من الدخان
فاني لا يذم الجيش فعلى	ولا سيفي يذم ولا سناني
غداة أرفع الأوباش رفعا	الى السند العريضة والمدان



ومِهْرَانٌ لَنَا فِيمَا أَرْدْنَا مطيعٌ غير مسترخی الهوان  
وفي كتاب أحمد بن يحيى بن جابر ولّى زياد بن أبي سفيان في أيام معاوية سِنَّانَ بن  
سَلَمَةَ بن المحبّق الهذلي وكان فاضلاً متألّهاً وهو أول من أحلف الجند بطلاق  
نساءهم أن لا يهربوا فأتى الثغر وفتح مكران عنوة ومصرها وأقام بها وضبط البلاد  
وفيه قيل

رَأَيْتُ هَذِيلاً أَمَعَنْتُ فِي يَمِينِهَا طلاقَ نساء ما تسوقُ لها مَهْرًا  
هَمانَ عَلِيٍّ حَلْفَةَ ابْنِ مَحْبِقٍ إذا رَفَعْتَ أَعْنَاقَهَا حُلَقًا صَفْرًا

.. وقال ابن الكلبي كان الذي فتح مكران حكيم بن جبلة العبدي ثم استعمل زياد  
على الثغر راشد بن عمرو الجدي الأزدى فأتى مكران ثم غزا القيقان فظفر ثم غزا  
السند فقتل وقام بأمر الناس سنان بن سلمة فولاه زياد بن أبيه الثغر فأقام به سنتين وقال  
أعشى همدان في مكران

وَأَنْتَ تَسِيرُ إِلَى مُكْرَانَ فَقَدْ شَحَطَ الْوَرْدُ وَالْمَصْدَرُ  
وَلَمْ تَكْ مِنْ حَاجَتِي مُكْرَانَ وَلَا الْغَزْوُ فِيهَا وَلَا الْإِتْجَارُ  
وَحَدَّثْتُ عَنْهَا وَلَمْ آتِهَا فَاذَلْتُ مِنْ ذِكْرِهَا آخِرُ  
بِأَنَّ الْكَثِيرَ بِهَا جَائِعٌ وَإِنْ الْقَلِيلَ بِهَا مُعْوَرُ

وهذا نظم قول حكيم بن جبلة العبدي وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه أمر عبد  
الله بن عامر أن يوجه رجلا إلى ثغر السند يعلم له علمه فوجه حكيم بن جبلة فلما  
رجع أوفده إلى عثمان فسأله عن حال البلاد فقال يأمر المؤمنين قد عرفتها وخبرتها  
فقال صفها لي فقال ماؤها وشكلها ونعورها دقل ولصها بطل ان قل الجيش فيها ضاعوا  
وان كثروا جاعوا فقال عثمان أخبر أم ساجع فقال بل خابره فلم يغزها أحد في أيامه  
وأول ما غزيت في أيام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كما ذكرنا .. قال أهل السير  
سميت مكران بمكران بن فارك بن سام بن نوح عليه السلام أخى كرمان لانه نزلها  
واستوطنها لما تبليت الالسن في بابل وهي ولاية واسعة تشتمل على مدن وقرى وهي 613  
معدن الفايذ ومنها يتقل الى جميع البلدان وأجودده الماسكاني أحمدمنها وهذه الولاية

بين كerman من غربتها وسجستان شمالها والبحر جنوبها والهند في شرقها ٥٥ قال  
الاصطخرى مكران ناحية واسعة عريضة والغالب عليها المفاوز والضرى والقحط  
والمتغلب عليها في حدود سنة ٣٤٠ رجل يعرف بعيسى بن معدان ويسمى بلسانهم  
مهرام ومقامه بمدينة كبيرة وهي مدينة نحو من النصف من ملتان وبها نخيل كثيرة وهي  
فرضة مكران فأكبر مدينة بمكران القيربون وبها بيذ وقصر فيه ودرك وفهلهرة  
كلها صغار وهي جروم ولها راسنيق تسمى الخروج ومدينتها راسك ورستاق يسمى  
جربان وبها فانيذ وقصب سكر ونخيل وعامة الفانيذ الذي يجعل الى الآفاق منها الا  
شيء يسير يحمل من ناحية مسكان وطول عمل مكران من التيز الى قصدار نحو اثني  
عشرة مرحلة ٥٥ وايها عني عمرو بن معدى كرب بقوله

قومهم ضربوا الجبار إذ بغوا بالمترفية من بني ساسان

حتى استبيح قري السواد وفارس والسهل والاجبال من مكران

[ مكران ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون هكذا وجدته في شعر الجميع منقذ

ابن طريف وهو \* موضع في بلاد العرب فقال

كان راعيناً يحدو بنا حوراً بين الأبارق من مكران فاللوب

فان تفرى بها عيناً وتختفى فينا وتنتظري كرى وتقرى

[ مكر ] بالزاي \* مدينة بمكران وبها مقام سلطانها كذا قال الراوى

[ مكرونا ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء مهلة وناه مائة \* موضع في ديار بني

جعاش رهط الشماخ ٥٥ قال كعب بن زهير

صبخنا الحميحي بني جعاش بمكر وناه داهية نادا

[ مكس ] \* موضع بارمينية من ناحية البسفرجان قرب قالقلا ٥٥ قال البحتري

مغلق بابيه على جبل القبلى ق الى دارتي خلاط ومكس

٦١٥ وفي الفتوح ان حبيب بن مسامة سار الى الصينانة فلقبه صاحب مكس وهي ناحية من

نواحي البسفرجان فقاطعه على بلاده

[ المكسر ] من \* أعمال المدينة ٥٥ قال الأحمس



أمن عرفات آيات ودور تلوح بذى المكسر كالبدور  
 [ مَكْشَحَةٌ ] بضم أوله وفتح ثانيه وشين معجمة مشددة مفتوحة وحاء مهملة  
 \* موضع باليمامة .. قال الحفصي هو نخل في جزع الوادى قريباً من أنى .. قال زياد  
 ابن مُنْقَدِ العَدَوِي

بالت شعرى عن جَنَبِيْ مَكْشَحَةٌ وحيث تُبْنَى مِنَ الحِنَاءِ الأَطْمُ  
 عن الأشاء هل زالت نخارمها وهل تَغَيَّرَ من آرامها إِرْمُ  
 [ مَكْمَنٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الميم الثانية ونون اسم الموضع من كمن  
 يكمن .. قال أبو عبد الله السكوني المكنم \* مالا غربى المغيشة والعقبة على سبعة أميال  
 من اليعموم واليعموم على سبعة أميال من السندية وهو مالا عذب \* ودارة مكنم في  
 بلاد قيس .. قال الراعى

بدارة مكنم ساقط إليها رياحُ الصيفِ آراماً وعينا  
 [ مَكْنَسَةٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه ونون وبعد الألف سين مهملة \* مدينة  
 بالمغرب في بلاد البربر على البر الأعظم بينها وبين سمرأكنس أربع عشرة مرحلة نحو  
 المشرق وهي مدينتان صغيرتان على نية بيضاء بينهما حصن جواد اختط أحدهما يوسف  
 ابن تاشفين ملك المغرب من المائمين والأخرى قديمة وأكثر شجرها الزيتون ومنها  
 إلى فاس مرحلة واحدة .. وقال أبو الأصبغ سعد الخير الاندلسي مكناسة حصن  
 بالأندلس من أعمال ماردة قال وبالمغرب \* بلدة أخرى مشهورة يقال لها مكناسة الزيتون  
 حصينة مكنية في طريق المار من فاس إلى سلا على شاطئ البحر فيه مرمى للمراكب  
 ومنها تجلب الحنطة إلى شرق الأندلس

[ مَكْنُونَةٌ ] بالفتح ثم السكون ونونان بينهما واو ساكنة كأنه من كنف الشيء  
 وأكفنته إذا سترته وصنفته وهو من \* أسماء زمزم

[ مَكَّةُ ] بيت الله الحرام .. قال بطليموس طولها من جهة المغرب ثمان وسبعون  
 درجة وعرضها ثلاث وعشرون درجة وقيل إحدى وعشرون تحت نقطة السرطان  
 طالها التزيماً بيت حياتها الثور وهي في الأقاليم الثاني .. أما اشتقاقها ففيه أقوال .. قال

أبو بكر بن الأبارى سميت مكة لأنها نمت الجبارين أي تذهب نخوتهم ويقال انها سميت مكة لازدحام الناس بها من قوطهم قد امتك الفصيل ضرع أمه اذا مصه مصاً شديداً وسميت بكه لازدحام الناس بها قاله أبو عبيدة وأنشد

إذا الشريب أخذته أكة نخله حتى يبك بكه

ويقال مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت . . وقال آخرون مكة هي بكه والميم بدل من الباء كما قالوا ما هذا بضربة لازب ولازم . . وقال أبو القاسم هذا الذي ذكره أبو بكر في مكة وفيها أقوال أخر نذكرها لك قال الشرقى بن القطامي انما سميت مكة لأن العرب في الجاهلية كانت تقول لا يتم حجبنا حتى نأتي مكان الكعبة فدمك فيه أي نصفر صغير المكاء حول الكعبة وكانوا يصفرون ويصفقون بأيديهم اذا طافوا بها والمكاء بتشديد الكاف طائر يأوى الرياض . . قال أعرابي ورد الحضر فرأى مكاءً يصيح غن الى بلاده فقال

ألا أيها المكاء مالك هاهنا ألا لا شيح فأين تبيض

فأصعد الى أرض المكاكي واجتنب قرى الشام لا تصبح وأنت مريض

والمكاء بتخفيف الكاف والمدة الصغير فكأنهم كانوا يحكون صوت المكاء ولو كان الصغير هو الغرض لم يكن مخففاً . . وقال قوم سميت مكة لأنها بين جبلين مرتفعين عليها وهي في هبطة بمنزلة المكوك والمكوك عربي أو معرب قد تكلمت به العرب وجاء في أشعار الفصحاء . . قال الأعتى

والمكاكي<sup>+</sup> والصحاف من الفضة والضمائر تحت الرحال

617

. . وأما قوطهم انما سميت مكة لازدحام الناس فيها من قوطهم قد امتك الفصيل ما في ضرع أمه اذا مصه مصاً شديداً فغلط في التأويل لا يشبه مص الفصيل الناقة بازدحام الناس وانما قولان يقال سميت مكة لازدحام الناس فيها ويقال أيضاً سميت مكة لأنها عبتت الناس فيها فيأتونها من جميع الأطراف من قوطهم امتك الفصيل أخلاف الناقة اذا جذب جميع ما فيها جذباً شديداً فلم يبق فيها شيئاً وهذا قول أهل اللغة . . وقال آخرون سميت مكة لأنه لا يفجر بها أحد الا بكت عنقه فكان يصيح وقد التوت



عنه . . وقال الشريقي روى ان بكة اسم القرية ومكة مغزى بذي طوى لا يراه أحد  
 ممن مر من أهل الشام والعراق واليمن والبصرة وانما هي أبيات في أسفل نية ذى طوى  
 . . وقال آخرون بكة موضع البيت وما حول البيت مكة قال وهذه خمسة أقوال في  
 مكة غير ما ذكره ابن الأنباري . . وقال عبيد الله الفقير اليه ووجدت أنا انها سميت  
 مكة من مك الثدي أي مصه لثقله ماؤها لأنهم كانوا يمتكون الماء أي يستخرجونه وقيل  
 انها تمك الذنوب أي تذهبها كما يمك الفصيل ضرع أمه فلا يبقى فيه شيئاً وقيل سميت  
 مكة لانها تمك من ظلم أي تنقصه وينشد قول بعضهم

يا مكة الفاجر مكي مكة ولا تمكي مذحجاً وعكاً

وروى عن مغيرة بن إبراهيم قال بكة موضع البيت وموضع القرية مكة وقيل انما  
 سميت بكة لأن الاقدام تبك بعضها بعضاً . . وعن يحيى بن أبي أنيسة قال بكة موضع  
 البيت ومكة هو الحرم كله . . وقال زيد بن أسلم بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طوى  
 وهو بطن الوادي الذي ذكره الله تعالى في سورة الفتح ولها أسماء غير ذلك وهي مكة  
 وبكة والنساسة وأم رُحَم وأم القرى ومعاد والحطمة لأنها تحطم من استخف بها وهي  
 البيت العتيق لأنه عتق من الجبارة والرأس لأنها مثل رأس الانسان والحرم وصالح ٦١٨  
 والبلد الأمين والعرش والقادس لأنها تقدر من الذنوب أي تطهر والمقدسة والناسية  
 والباسة بالباء الموحدة لانها تبس أي تحطم للمحدين وقيل تخرجهم وكوفي باسم بقعة كانت  
 منزل بني عبدالدار والمذهب في قول بشر بن أبي خازم \* وما ضم جيات المصلي أو مذهب \*  
 وسماها الله تعالى أم القرى فقال ( لتندر أم القرى ومن حولها ) وسماها الله تعالى البلد  
 الأمين في قوله تعالى ( والنين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين ) وقال تعالى  
 ( لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ) وقال تعالى ( وليطوفوا بالبيت العتيق )  
 وقال تعالى ( جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس ) وقال تعالى على لسان ابراهيم  
 عليه السلام ( رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبني أن نعبد الاصنام ) وقال تعالى  
 أيضاً على لسان ابراهيم عليه السلام ( ربنا انى أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع  
 عند بيتك المحرم ) الآية ولما خرج رسول الله عليه وسلم من مكة وقف على الجزيرة

قال إني لأعلم أنك أحب البلاد إليّ وإنك أحب أرض الله إلى الله ولولا أن المشركين أخرجوني منك ما خرجت .. وقالت عائشة رضي الله عنها لولا الهجرة لسكنت مكة فإني لم أر السماء بمكان أقرب إلى الأرض منها بمكة ولم يطمئن قلبي ببلد قط ما اطمان بمكة ولم أر القمر بمكان أحسن منه بمكة .. وقال ابن أم مكتوم وهو أخذ بزمام ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف

يا حبذا مكة من وادي أرض بها أهلي وعوادي

أرض بها ترسيخ أوتادي أرض بها أمشي بلا هادي

ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة هو وأبو بكر وبلال فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول

كل امرئٍ مُصَبِّحٍ في أهله والموت أدنى من شراركِ نعليه

وكان بلال إذا انقضت عنه رفع عقيرته .. وقال

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلةً بفتحٍ وعندى إذخرٌ وجليلٌ

وهل أريدنّ يوماً مياهاً بحجّةٍ وهل يبديون لي شامةً وطفيلٌ

619

اللهم العن شيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمّية بن خلف كما أخرجونا من مكة ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على جرة العقبة وقال والله أنك خير أرض الله وإنك لأحب أرض الله إليّ ولو لم أخرج ما خرجت أنها لم تحمل لأحد كان قبلي ولا تحمل لأحد كان بعدي وما أحلت لي إلا ساعة من نهار ثم هي حرام لا يعضد شجرها ولا يحش خلاها ولا تلتقط ضالتها إلا لمنشد فقال رجل يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لبيوتنا وقبورنا فقال صلى الله عليه وسلم إلا الإذخر وقال صلى الله عليه وسلم من صبر على حرّ مكة ساعة تباعدت عنه جهنم مسيرة مائة عام وتقربت منه الجنة مائتي عام .. ووجد على حجر فيها كتاب فيه أنا الله رب بكّة الحرام وضعها يوم وضعت الشمس والقمر وحققها بسبعة أملاك حنفاء لا نزول ما بقي أخشابها مبارك لاهلها في اللحم والماء .. ومن فضائله أنه من دخله كان آمناً ومن أحدث في غيره من البلدان حدثاً ثم لجأ إليه فهو آمن إذا دخله فإذا خرج منه أقيمت عليه الحدود ومن أحدث فيه حدثاً أخذ يحدّنه





يطلق امرأته تطليقة ثم هو أحق بها فان طلقها ننتين فهو أحق بها أيضاً فان طلقها ثلاثاً  
فلا سبيل له اليها . . . ولذلك قال الأعشى

أيا جارتني بيدي فأنك طالقة كذاك أمور الناس غارٍ وطارقة  
وبيدي فقد فارقت غير ذميمة ومومومة منّا كما أنت وامقة  
وبيدي فان البين خير من العصا وأن لا تزي لي فوق رأسك بارقة

و . . . وما زاد في شرفهم أنهم كانوا يتزوجون في أي القبائل شاؤا ولا شرط عليهم في ذلك ولا  
يزوجون أحداً حتى يشروطوا عليه بأن يكون متحمساً على دينهم يرون ان ذلك لا يحل  
لهم ولا يجوز لشرفهم حتى يدين لهم وينقل اليهم والتحمس التشدد في الدين ورجل  
أحسن أي شجاع فتمسوا خزاعة ودانت لهم اذ كانت في الحرم وحسوا كنانة وجديلة قيس  
وهم فهم وعدوان ابناعمر وبن قيس بن عيلان ونقيفاً لأنهم سكنوا الحرم وعامر بن صعصعة  
وان لم يكونوا من ساكني الحرم فان أمهم قرشية وهي تجذب بنت تيم بن ممرّة وكان من  
سنة الحرس أن لا يخرجوا أيام الموسم الي عرفات انما يقفون بالمزدلفة وكانوا لا يشتكون  
ولا يأقظون ولا يرتبطون عنزاً ولا بقرة ولا يغزلون صوفاً ولا وبراً ولا يدخلون بيتاً  
من الشعر والمدر وانما يكتنون بالقباب الحمر في الأشهر الحرم ثم فرضوا على العرب  
قاطبة أن يطرحوا أزواد الحل اذا دخلوا الحرم وان يخلوا ثياب الحل ويستبدلوا  
ثياب الحرم إما شري وإما عارية وإما هبة فان وجدوا ذلك وإلا طافوا بالبيت حرايا  
وفرضوا على نساء العرب مثل ذلك الا ان المرأة كانت تطوف في درع مفرج المقادير  
والماخير . . . قالت امرأة وهي تطوف بالبيت

اليوم يبدو بعضه أوكله وما بدأ منه فلا أحله  
أختم مثل القعب باد ظله كأن حمي خبير تمله

وكلفوا العرب أن تفيض من مزدلفة وقد كانت تفيض من عرفة أيام كان الملك في جزهم  
وخزاعة وصدرأ من أيام قریش فلولا أنهم أمتع حي من العرب لما أقرتهم العرب على  
هذا العز والامارة مع نخوة العرب في إياها كما أجلى قصي خزاعة وخزاعة جزهماً  
فلم تكن عيشتهم عيشة العرب يهتدون الهيد وياً كلون الحشرات وهم الذين هسموا



الزريد حتى قال فيهم الشاعر

عمر والعلی هشم الزريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف

حتى سمي هاشما وهذا عبد الله بن جعدان التميمي يطعم الرغو والعسل والسمن واب  
البر حتى قال فيه أمية بن أبي الصلت

له داع بمكة مشعل وأخر فوق دارته ينادي

المرح من الشيزي ملاء أبا البر يلبك بالشهاد

وأول من عمل الحريرة سويد بن هرمي ولذلك قال الشاعر لبني مخزوم

وعلمتم أكل الحرير وأنتم أعلى عداة الدهر جد صلاب

والحريرة - أن تنصب القدر بلحم يقطع صغارا على ماء كثير فاذا أصبح ذر عليه الدقيق  
فان لم يكن لحم فهو عصيدة وقيل غير ذلك . . وفضائل قریش كثيرة وليس كتابي  
بصددها . . ولقد بلغ من تعظيم العرب لمكة انهم كانوا يحججون البيت ويعتمررون ويطوفون  
فاذا أرادوا الانصراف أخذ الرجل منهم حجرا من حجارة الحرم فنحته على صورة  
أصنام البيت فتحفا به في طريقه ويجعله قبلة ويطوفون حوله ويتمسحون به ويصلون له  
تشبيها له بأصنام البيت وأفضى بهم الأمر بعد طول المدة أنهم كانوا يأخذون الحجر من  
الحرم فيعبدونه فذلك كان أصل عبادة العرب للحجارة في منازلهم شغفا منها بأصنام  
الحرم . . وقد ذكرت كثيرا من فضائلها في ترجمة الحرم والكعبة فأغنى عن الاعادة  
. . وأما رؤساه مكة فقد ذكرناهم في كتابنا المبدأ والمآل وأعيد ذكرهم هنا لأن هذا  
الموضع مفتقر إلى ذلك . . قال أهل الاتقان من أهل السير ان ابراهيم الخليل لما حمل ابنه  
عليهما السلام اسماعيل الى مكة كما ذكرنا في باب الكعبة من هذا الكتاب جاءت جرهم  
وقطوراها وهما قبيلتان من اليمن وهما ابنا عمهم جرهم بن عامر بن سبا بن يقطن بن عامر  
ابن صالح بن أرغشد بن سام بن نوح عليه السلام وقطوراها فرأيا بلذاما وشجر فزلا وذكبح  
اسماعيل في جرهم فلما توفى ولي البيت بقده نابت بن اسماعيل وهو أكبر ولده ثم ولي بعده  
مضاض بن عمرو الجرهمي خال ولدا اسماعيل ماشاء الله أن يليه ثم تنافست جرهم وقطوراها  
في الملك وتداعوا للحرب فخرجت جرهم من قبيعان وهي أعلا مكة وعليهم مضاض بن

عمرو وخرجت قطوراء من أجساد وهي أسفل مكة وعليهم السَّمِيدَع فالتقوا فباضح  
 فاقتلوا قتالا شديداً فقتل السَّمِيدَع وانهمزت قطوراء فسمي الموضع فاضحاً لأن قطوراء  
 افتضحت فيه وسميت أجساد أجساداً لما كان معهم من جِباد الخيل وسميت قعيقعان 623  
 لتعقعة السلاح ثم تداعوا الى الصلح واجتمعوا في الشعب وطبخوا القدور فسمي  
 المطابخ •• قالوا ونشر الله ولد اسماعيل فكثروا وربلوا ثم انتشروا في البلاد لا يتاؤون  
 قوما الا ظهر واعليهم بدينهم •• ثم ان جرهما بغوا بمكة فاستحلوا حراما من الحرمة فظلموا  
 من دخلها وأكلوا مال الكعبة وكانت مكة تسمى النسفاة لا تُقر ظملاً ولا بغياً ولا يبي  
 فيها أحد على أحد الا أخرجه فكان بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة بن غسان  
 وخزاعة حلولا حول مكة فأذنوهم بالقتال فاقتلوا فجعل الحارث بن عمرو بن مضا  
 الأصغر يقول

لا هم إن جرهما عبادك الناس طريف وهم تبادك

فغلبتهم خزاعة على مكة ونفثهم عنها •• ففي ذلك يقول عمرو بن الحارث بن عمرو  
 ابن مضا الأصغر

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا	أنيس ولم يسمز بمكة سامر
ولم يترع واسطاً فنبوه	الى السمرن وادي الأراكة حاضر
بلى نحن كناً أهلها فأبادنا	صروف الليالي والجدود العوار
وأبدلنا ربي بها دار غربية	بها الجوع باد والعدو المحاصر
وكننا ولاة البيت من بعدنا بت	نطوف بباب البيت والخير ظاهر
فأخرجنا منها المليك بقدره	كذلك ما بالناس تجري المقادر
فصرنا أحاديثاً وكننا بنبطة	كذلك عصتنا السنون الغوار
وبدلنا كعب بها دار غربية	بها الذئب يعوي والعدو المكابر
فسححت دموع العين تجري لبلدة	بها حرم أمن وفيها المشاعر

ثم وليت خزاعة البيت ثلاثمائة سنة يتوارثون ذلك كبراً عن كبر حتى كان آخرهم  
 حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو خزاعة بن حارثة بن عمرو



من بقباء الخزاعي وقريش إذ ذاك هم صريحٌ ولد اسماعيل حُلُولٌ وِصْرٌمٌ وبيوتات متفرقة  
حوالي الحرم الى أن أدرك قُصي بن كلاب بن مرّة وتزوج حُبي بنت حليل بن حبشية 624  
وولدت بنيه الأربعة وكثر ولده وعظم شرفه ثم هلك حليل بن حبشية وأوصى الى ابنه  
المُحترش أن يكون خازناً للبيت وأشرك معه عُبنشان المملكاني وكان اذا غاب احجب هذا  
حتى هلك المملكاني فيقال ان قُصيّاً سقى المحترش الحمر وخذعه حتى اشترى البيت منه  
بدن حمر وأشهد عليه وأخرجه من البيت وتملك حجابته وصار ربّ الحكم فيه قُصي  
أول من أصاب الملك من قريش بعد ولد اسماعيل وذلك في أيام المنذر بن النعمان على  
الحيرة والملك لبهرام جور في الفرس . . فجعل قُصي مكة أرباعاً وبني بها دار الندوة فلا  
تزوج امرأة الا في دار الندوة ولا يعقد لوالا ولا يعذر غلام ولا تُدرع جارية الا فيها  
وسميت الندوة لأنهم كانوا يندون فيها للخير والشر فكانت قريش تُؤذي الرفادة الى قُصي  
وهو خُرُجٌ يخرجونه من أموالهم يترافدون فيه فيصنع طعاماً وشرباً للحجاج أيام الموسم  
. . وكانت قبيلة من جرحهم اسمها صوفة بقيت بمكة تلى الاجازة بالناس من عرفه مدة  
وفهم يقول القائل

ولا يريهمون في التعريف موقعهم حتى يقال أجزوا آل صوفانا

ثم أخذتها منهم خزاعة وأجازوا مدة ثم غلبهم عليها بنو عدوان بن عمرو بن قيس بن  
عيلان وصارت الى رجل منهم يقال له أبو سيارة أحد بني سعد بن واث بن زيد بن  
عدوان . . وله يقول الراجز

خلوا السيل عن أبي سيارة وعن مواليه بني فزارة

حتى يجيز سألماً حماره مستقبلاً الكعبة يدعوجارة

وكانت صورة الاجازة أن يتقدمهم أبو سيارة على حماره ثم يخطبهم فيقول اللهم أصلح بين  
ناسنا وعاد بين رعائنا واجعل المال في سَمَحَاتِنَا أو فوابِعهمكم وأكرموا جاركم وأقروا  
ضيفكم ثم يقول أشرق شير كما تغير ثم ينفذ ويتبعه الناس . . فلما قوي أمر قُصي أتى  
أبا سيارة وقومه فتمعه من الاجازة وقتلهم عليها فهزمهم فصار الى قُصي البيت والرفادة  
والسقاية والندوة والالواء . . فلما كبر قُصي ورق عظمه جعل الأمر في ذلك كله الى 625

ابنه عبد الدار لأنه أكبر ولده وهلك قصي وبقيت قريش على ذلك زماناً ثم ان عبد مناف رأى في نفسه وولده من النباهة والفضل ما دلهم على أنهم أحق من عبد الدار بالأمر فأجمعوا على أخذها بأيديهم وهموا بالقتال فثنى الأكبر بينهم وتداعوا إلى الصلح على أن يكون لعبد مناف السقاية والرفادة وأن تكون الحجابة واللواء والندوة لبني عبد الدار وتعاقدوا على ذلك حلفاً مؤكداً لا ينقضونه ما بل بحر صوفة فأخرجت بنو عبد مناف ومن تابعهم من قريش وهم بنو الحارث بن فهر وأسد بن عبد العزى وزهرة بن كلاب وتيم بن مرة جفنة مملوءة طيباً وغمسوا فيها أيديهم ومسحوا بها الكعبة توكيداً على أنفسهم فسموا المطيبين وأخرجت بنو عبد الدار ومن تابعهم وهم مخزوم بن يقظة وجمح وسهم وعدي بن كعب جفنة مملوءة دماً وغمسوا فيها أيديهم ومسحوا بها الكعبة فسموا الأحلاف ولقمة الدم ولم يل الخلافة منهم غير عمر بن الخطاب رضي الله عنه والباقون من المطيبين فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الإسلام وقريش على ذلك حتى فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة في سنة ثمان للهجرة فأقر المفتاح في يد عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى ابن عثمان بن عبد الدار وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ المفاتيح منه عام الفتح فأنزل (ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) فاستدعاه ورد المفاتيح إليه وأقر السقاية في يد العباس فهي في أيديهم إلى الآن . . . وهذا هو كافي من هذا البحث . . . وأما صفتها يعني مكة فهي مدينة في واد والجبال مشرفة عليها من جميع النواحي محيطة حول الكعبة وبنائها من حجارة سود وبيض ملس وعلوها آجر كثيرة الأجنحة من خشب الساج وهي طبقات لطيفة مبيضة حارة في الصيف إلا أن ليلاً طيب وقد رفع الله عن أهلها مؤنة الاستدفاء وأراحهم من كلف الاصطلاء وكما نزل عن المسجد الحرام يسمونه المسئلة وما ارتفع عنه يسمونه المعلاة وعرضها سعة الوادي والمسجد في ثلثي البلد إلى المسئلة والكعبة 626 في وسط المسجد وليس بمكة ماء جارٍ ومياها من السماء وليست لهم آبار يشربون منها وأطيبها بئر زمزم ولا يمكن الأدمان على شربها وليس بجميع مكة شجر مشعر إلا شجر البادية فإذا جرت الحرم فهناك عيون وآبار وحوائط كثيرة وأودية ذات خضر ومزارع ونخيل وأما الحرم فليس به شجر مشعر إلا نخيل يسيرة متفرقة . . . وأما المسافات فمن



الكوفة الى مكة سبع وعشرون مرحلة وكذلك من البصرة اليها ونقصان يومين ومن دمشق الى مكة شهر ومن عدن الى مكة شهر وله طريقان أحدهما على ساحل البحر وهو أبعدُ والآخر يأخذ على طريق صنعاء وصعدة ونجران والطائف حتى ينتهي الى مكة ولها طريق آخر على البوادي وتهامه وهو أقرب من الطريقين المذكورين أولاً على أنها على احياء العرب في بواديها ومخالفها لا يسلكها الا الخواص منهم وأما أهل حضرموت ومهزرة فانهم يقطعون عرض بلادهم حتى يتصلوا بالجادة التي بين عدن ومكة والمسافة بينهم الى الأماصر بهذه الجادة من نحو الشهر الى الخمسين يوماً وأما طريق عُمان الى مكة فهو مثل طريق دمشق صعب السلوك من البوادي والبراري القفر القليلة السكان وانما طريقهم في البحر الى جدة فان سلكوا على السواحل من مهرة وحضرموت الى عدن بعد عليهم وقل ما يسلكونه وكذلك ما بين عُمان والبحرين فطريق شاق يصعب سلكه لتمامه العرب فيما بينهم فيه

[ مكيمن ] تصغير مَكْمَن يقال له مكيمن الجماء في عقيق المدينة وقد رده الى

مكبره سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في قوله

عفاً مكيمن الجماء من أم عامر فسلمع عفا منها فخره واقم

وجاء به عدى بن الرقاع على لفظه فقال

أطربت أم رفعت لعينك غدوة بين المكيمن والأزجيج حمول

زجاجاً تراوحها الحداة فخبثها وضح النهار الى العشي قليل



باب الميم والملا وما يليهما

[ الملا ] بالفتح والقصر وهو المتسع من الأرض والبصريون يكتبونه بالألف

وغيرهم بالياء وينشد

ألا غنياني وأرفعا الصوت بالملا فان الملا عندي يزيد المدى بعدا

وقد ذكر بعضهم ان الملا موضع بعينه •• وأنشد قول ذي الرمة وقيسل لامرأة

تَهْجُومِيَّةٌ

ألا حبذا أهل الملا غير أنه إذا ذُكرت مي فلا حبذا هياً

على وجه مي مسنحة من ملاحه وتحت الثياب الحزري لو كان بادياً

•• وقال ابن السكيت الملا موضع بعينه في قول كثير

ورسوم الديار تعرف منها بالملا بين تَعْلَمِينَ فَرِيمِ

•• وقال ابن السكيت في فسر قول عدي بن الرقاع

نسيتم مساعينا الصوايح فيكم وما تذكرون الفضل إلا نوهما

فان تعدونا الجاهلية إننا لنحدث في الأقوام بؤساً وأنعمنا

فلا ذلك منا ابن المعدل مرة وعمرو بن هند عام أصدق موشما

يقود إلينا ابني نزار من الملا وأهل العراق سامياً متعظماً

فلما ظننا أنه نازل بنا ضربنا ووآيناه جمعاً عمر مرما

قال وسمعت الطائي يقول الملا ما بين قعاء وهي قرية لبني مالك بن عمرو بن ثمامة بن

عمرو بن جندب من ضواحي الرمل متصلة هي والجلد إلى طرف أجاء ومُنتقى الرمل

والجلد هنالك يقال له الخرانق وضربنا أي جمعنا •• قال الأصمعي الملا بَرْتٌ أبيض

يس برمل ولا جلد ليست فيه حجارة يثبت العرفج والبزكان والعلقى والقصيص

والقتاد والرمت والصليبان والنصي والملا مدافع السبعان والسبعان واد لطبيء بجي

بين الجلبين والأجيفر في أسفل هذا الوادي وأعلاه الملا وأسفله الأجر وهو لسوء

ونعير من بني أسد وكانت الأجر لبني ربوع حلت عليها بنو جذيمة وذلك في أول

الاسلام فانتزعتها منهم

[ ملاح ] بالكسر جمع ملح من قوهم ماء ملح ولا يقال مالح الا فلغة ردية \* موضع

•• قال الشويري الكنتاني واسمه ربيعة بن عثمان

فائل جعفرأ وبني أبيها بني البرزي بطخفة والملاح

غداة أنتمهم حمر المنايا يسقن الموت بالأجل المتاح

وأفلتنا أبو كيلي طفيل صحیح الجلد من أرسلاح



[ مَلَاصُ ] بالصاد المهملة وأوله مكسور \* قلعة حصينة في سواحل جزيرة صقلية وإياها أراد ابن قُلاقس بقوله

كيف الغلّاصُ إلى ملاصٍ وسورُها من حيث دُرّتْ به يدورُ قَرينِي

[ ملاظ ] بالظاء المعجمة \* موضع في شعر عنزة العبسي حيث قال

يادار عبلةٌ حولَ بطن ملاظ فالغيتين إلى بطون أراظ

من حبّ عبلة إذ رأته بدلها أمسى يلدغ قلبه بشواظ

[ مَلَاعٌ ] بوزن قَطَامٍ وبروي مَلَاعٌ معرب لا ينصرف فأما الأول فهو اسم الفعل

من المَلَع وهو سير الناقة والثاني من الأرض الملبع وهي الواسعة التي لانبات بها ومن أمثالهم ذَهَبَتْ به عَقَابُ مَلَاعٍ .. وقال أبو عبيد من أمثالهم في الهلاك طارت به العنقاه وأوذت به عَقَابُ مَلَاعٍ قال مَلَاعٌ \* أرض أضيف إليها العقاب وقيل هو من نعت العقاب وقيل هو اسم موضع وقيل اسم هضبة وقيل اسم صحراء .. وقال أبو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي الملع السرعة في العدو ومنه اشتقَّ مَلَاعٌ .. قال أبو محمد بن الاعرابي الأسودُ هذا غلط وانما هي مَلَاعٌ مثل حَذَامٍ وقَطَامٍ وهي هضبة عُقْبَانِهَا أُخْبِتُ العقبان وإياها عنى المسيب بن عَلسٍ حيث قال

أنت الوفيُّ فإنا تُدَمُّمٌ وبعضُهُم يُوفي بذمته عَقَابُ مَلَاعٍ

.. وقال أبو زياد ومن مياها بني نَمِيرِ المِلاعة ولها هضبة لانعلم بحجده هضبة أطول منها وهي **629** تذكر وتؤنث فيقال مَلَاعٌ ومَلَاعَةٌ قال والمِلاعة الجبل والمِلاعة المائة التي عنده قال وفيها مثل من أمثال العرب يقولون أَبْصَرُ من عَقَابِ مَلَاعٍ

[ مُلَاقٌ ] بالضم والتخفيف والقاف \* اسم نهر

[ مَلَالَةٌ ] بالفتح ثم التشديد \* قرية قرب بجاية على ساحل بحر المغرب

[ مُلْبَرَانٌ ] بالضم ثم السكون ثم باء موحدة مفتوحة وراءه وآخره نون \* قرية

من قرى بَلَنج

[ المِلبَطُ ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وطاء مهملة من لَبَطَ فلان بفلان

الأرض إذا صرعه صرعاً عنيفاً \* ويوم الملبط من أيام العرب

[ مُلْتَانُ ] بالضم وسكون اللام وتاء مثناة من فوقها وآخره نون وأكثر ما يكتب مولتان بالواو \* هي مدينة من نواحي الهند قرب غزنة أهلها مسلمون منذ قديم وقد ذكرنا في مولتان بأبسط من هذا

[ مُلْتَنٌ ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وذال معجمة ذكره الذهبي في كتاب العقيق وأنشد لعروثة بن أذينة

فروضة مُلْتَنٌ فجنبا مُنيرة فوادي العقيق أنساح فيهن وابلة

[ المُلْتَرَمُ ] بالضم ثم السكون وتاء فوقها نقطتان مفتوحة ويقال له المذمعي والمتعوذ سمي بذلك لالتزامه بالدعاء والتعوذ وهو ما بين الحجر الأسود والباب .. قال الأزرق وذرعه أربعة أذرع وفي الموطن ما بين الركن والباب الملتزم كذا قال الباجي والمهالي وهي رواية ابن وضاح ورواه يحيى ما بين الركن والمقام الملتزم وهو وهم إنما هو الحطيم ما بين الركن والمقام .. قال ابن جرير الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر .. وقال ابن حبيب ما بين الركن الأسود إلى باب المقام حيث يحطم الناس للدعاء وقيل بل كانت الجاهلية تخالف هنالك بالابمان فمن دعا على ظالم أو حلف إنمأ عجلت عقوبته .. وقال أبو زيد فعلى هذا الحطيم الجدار من الكعبة والفضاء الذي بين الباب والمقام وعلى هذا اتفقت الأقاويل والروايات 630

[ مُلْتَوَى ] \* موضع .. قال نعلب في تفسير قول الحطيئة

كأن لم تقم أظعانُ هند بملتوى ولم ترع في الحي الحلال ترور

[ مَلْجَانُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وجيم وآخره نون \* ناحية بفارس بين أرجان

وشيراز ذات قرى وحصون

[ مَلْجُ ] بالضم ثم السكون وجيم والمَلْجُ نوى العقل والمَلْجُ الجداء الرضع والمَلْجُ

السمر من الناس وملج \* ناحية من نواحي الاحساء بين الستار والقاعة عن ابن موسى

.. قال الحفصي ملج واد لبني مالك بن سعد

[ مَلْجَكَانُ ] بالضم ثم السكون وفتح الجيم وآخره نون \* قرية من قرى مرو

[ مَلْحَاهُ ] بالفتح والحاء مهملة تأتي الأملح وهو الذي فيه بياض وسواد \* واد



من أعظم أودية البجامة ومدفع الملحاة موضع أظنه غيره . . . وقال الحفصي الملحاة من قري الخرج واد بالبجامة

[ مَلْحَانُ ] بالكسر ثم السكون وحاء مهملة وآخره نون وشيبان وملحان في كلام العرب إسم لكانون كأنهم يريدون بياض الأرض حتى تصير كالملح والشيب وهو \* مخلاف باليمن \* وملحان أيضاً جبل في ديار بني سليم بالحجاز \* وملحاً صَعَاءُ \* موضع في شعر مزاحم العقبلي حيث قال

وسارا من المَلْحَيْنِ قصدَ صَعَاءِ      وثلاثَ سَنَراً يمتطي فِقْرَ البُرْزَلِ  
فما قَصَّراً في السير حتى تناولا      بني أسد في دارهم وبني عَجَلِ  
يقودون جرداً من بنات مخالس      وأعوَجَ قفَى بالأجلة والرسل

. . . وقال ابن الحائك ملحان بن عوف بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير واليه يذب جبل ملحان المطل على تهامة والمهجم واسم الجبل ريشان فيما أحسب

[ مَلْحَتَانِ ] بالكسر والسكون تثنية ملحاة \* من أودية القبلية عن جابر الله عن مَعْلَى<sup>+</sup>

631

[ مَاح ] بالتحريك وهو دلاء وعيب في رجل الدأبة \* موضع من ديار بني جمعدة بالبجامة وقيل قرية بمسكن وقيل بسواد الكوفة \* موضع أيضاً يقال له ماح . . . وإياه عن أبو الغنائم ابن الطيب المدائني شاعر عسري فيما أحسب

حننت وأين من مَاحِ الحنين      لقد كذبتك يا ناق الظنون  
وشاقت بالغوير وميض برق      يلوح كما جلا سيف القيون  
فأنت تلتفتين له شمالاً      ودون هوائك من مَاحِ يمين  
فهل لا كان وجدك مثل وجدى      وما منّا به إلا ضنين  
وعندي ما علاقه غرام      له في كل جارحة دفين  
فسقى الدار من مَاحِ مِلح      تحصص في أسرته الحصون  
الى ان تكتسى زهراً قشيباً      معالمها وتعم الحزون  
فكم أهدت لنا جلسات عيش      ولم قضيت لنا فيها دُيون

•• وقال السكري ملح مائة لبني العدوية ذكر ذلك في شرح قول جرير  
 يأبها الراكب المزجي مطبته بدخ نخبنا لقيت خلانا  
 تهدي السلام لاهل الغور من ملح هيات من ملح بالغور مهديانا  
 أحب الي بذاك الجزع منزلة بالطلع طلحا وبالاعطان أعطانا  
 [ ملح ] بكسر أوله بلفظ الملح الذي يصلح به الطعام موضع بخراسان وقصر  
 الملح على فراسخ بسيرة من خوارة الري والعجم يسمونه ده نمك أي قرية الملح وذات  
 الملح موضع آخر •• قال زيد الخيل الطائي

ولو كانت تسكلم أرض قيس لاضحت تشتكي لبني كلاب  
 ويوم الملح يوم بني سليم جد ذناهم بأظفار وناب  
 وقد علمت بنو عيس وبدر ومرة أني مر عقابي

•• وقال الأخطل

بمربحجز داني الرباب كأنه على ذات ملح مقسم لا يربحها  
 [ ملحمة ] بالضم وهو في اللغة البركة والثمن الملبح

[ ملحوب ] بالفتح ثم السكون وحاء مهملة وو او ساكنة وباء وطريق ملحوب  
 أي واضح وسهل وهو اسم موضع •• قال الكلبي عن الشرقي سمي ملحوب ومليحجيب  
 بأبي تريم بن مهيح بن عرادم بن طميم وملحوب اسم ماء لبني أسد بن خزيمية  
 ومليحجيب علم على تل •• وقال الحنفي ملحوب ومليحجيب قريتان لبني عبد الله بن الدئل  
 ابن حنيفة بالجماعة •• وقال عبيد

أفقر من أهله ملحوب فالفطبيات فالذئوب

•• وقال ليبيد بن ربيعة

وصاحب ملحوب فجعنا بموته وعند الرذاع بيت آخر كوثر

- وصاحب ملحوب - هو عوف بن الأخوص بن جعفر بن كلاب مات بملحوب  
 - والرذاع - موضع مات فيه شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب •• وقال عامر بن  
 عمرو الحنفي ثم المكاري



بَسْهَلَةٌ دَارٌ غَيْرَتَهَا الْإِعَاصِرُ      تُرَاوِحَهَا وَالْعَادِبَاتِ الْبَوَاتِرُ  
 قَطَارٌ وَأُرُوَاحٌ فَأُضْحَتْ كَأَنَّهَا      صَحَائِفٌ يَتْلُوهَا بِمَلْحُوبٍ وَابِرُ  
 وَأَقْفَرَتْ الْعِبْلَاءُ وَالرَّسُّ مِنْهُمْ      وَأَوْحَشَ مِنْهُمْ يَتَّقِبُ فِقْرَاقِرُ  
 [ مَلْزَقٌ ] بِالْفَتْحِ وَالزَّيْ وَالْقَافِ وَالْأَكْثَرُ عَلَى كَسْرِ الْمِيمِ \* مَوْضِعٌ كَانَ فِيهِ يَوْمٌ  
 مِنْ أَيَّامِهِمْ .. وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ \* وَنَحْنُ قَتَلْنَا مِنْ أَنَا بِلْمَزَقِ \*  
 .. وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَنَحْنُ نَزَكْنَا عَامِرًا يَوْمَ مَلْزَقِ      كَثِيرًا عَلَى قَتْلِ الْبَيْوَتِ هَجُومُهَا  
 وَنَحْنُ طُفِيلاً مِنْ عُلَاةِ قَرْزَلِ      قَوَائِمُ نَحَى لِحْمِهَا مَسْتَقِيمُهَا  
 .. وَقَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءِ السَّعْدِيِّ

وَنَحْنُ بِلْمَزَقِ يَوْمًا أَبْرْنَا      فَوَارِسَ عَامِرٍ لَمَّا لَقُونَا

[ مَلْشُونٌ ] مِنْ \* قَرْيٍ بِسَكْرَةَ مِنْ نَاحِيَةِ أَفْرِيْقِيَةِ الْقَصْوَى .. يَنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو عَبْدِ  
 الْمَلِكِ الْمَلْشُونِيُّ وَابْنُهُ إِسْحَاقُ عَالِمَانِ يَحْمَلُ عَنْهُمَا الْعِلْمَ سَمِعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ وَمَقَاتِلُ 633  
 وَغَيْرُهُمَا ذَكَرَهُمَا أَبُو الْعَرَبِ فِي تَارِيخِ أَفْرِيْقِيَةِ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ إِسْحَاقَ عَنِ  
 أَبِيهِ عَنِ مَقَاتِلِ وَعَنْ غَيْرِهِ وَحَدِيثُهُ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِهِ

[ مَلْطَاطٌ ] بِالْكَسْرِ نَمُّ السَّكُونِ وَتَكَرُّرُ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ .. قَالَ اللَّيْثُ الْمَلْطَاطُ  
 حَرْفٌ مِنَ الْجِبِلِّ فِي أَعْلَاهُ وَالْمَلْطَاطُ \* طَرِيقٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ .. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ  
 مَلْطَاطُ الرَّأْسِ جِلَّتُهُ .. وَقَالَ ابْنُ النَّجَّارِ فِي كِتَابِ الْكُوفَةِ وَكَانَ يُقَالُ لظَهْرِ الْكُوفَةِ  
 اللِّسَانُ وَمَا وَلَى الْفَرَاتِ مِنْهُ الْمَلْطَاطُ وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ

هَيْجِجَ الدَّاءِ فِي فَوَادِكِ حَوْرٍ      نَاعِمَاتٍ بِجَنَابِ الْمَلْطَاطِ  
 آسَاتُ الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ فِشْشِ      رَافِعَاتِ جَوَانِبِ الْفَسْطَاطِ  
 نَائِبَاتُ قَطَائِفِ الْخَزِّ وَالْدِي      بَاجٍ فَوْقَ الْخُدُورِ وَالْأَنْطَاطِ  
 مَوْقِرَاتٌ مِنَ اللَّحُومِ وَفِيهَا      لُطْفٌ فِي الْبِنَانِ وَالْأَقْطَاطِ  
 شَدٌّ مَسَاءُهَا حِدَاةٌ تُولُوا      حِينَ حَنُوا نَعَالَهَا بِالسَّيْطِ  
 فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ مِنْ حِدَاةٍ      وَاسْتَفَادُوا حِمِّيَ كَمَا كَانَ النَّشَاطِ

مثل ماهيجوافؤادى فأمسى هائماً بعد نعمة واغتباط

٥٥ وقال عاصم بن عمرو في أيام خالد بن الوليد لما فتح السواد وملك الحيرة

جَلَبْنَا الخيل والابل المَهَارِي الى الاعراض اعراض السّواد

ولم تر مثلنا كرماً ومجداً ولم تر مثلنا شِنْخَاب هاد

كُشْحَنًا جانب المَلَطَاط منا بجمع لا يزول عن البعاد

لِزِمْنَا جانب المَلَطَاط حتى رأينا الزرع يُقْمَع بالحِصَاد

لنأثي معشراً ألبوا علينا الى الأثبار أنبار العباد

[ مَلَطْمَةٌ ] بالكسر \* ماء لبنى عيس ولا أبعاد أن تكون التي لطم عندها داحس

في السباق

[ مَلَطِيَّةٌ ] بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء والعامّة تقول به بتشديد

الياء وكسر الطاء هي من بناء الاسكندر وجامعها من بناء الصحابة \* بلدة من بلاد

الروم مشهورة مذكورة تناخم الشام وهي للمسلمين ٥٥ قال خليفة بن خياط في سنة

١٤٥٠ وجه أبو جعفر المنصور عبد الوهاب بن ابراهيم الامام ابن محمد بن علي بن

عبد الله بن عباس لبناء مَلَطِيَّة فأقام عليها سنة حتى بناها وأسكنها الناس وغزا

الصائفة ٥٥ ذكرها المتنبى فقال \* ملطية أم للبنين تكول \*

٥٥ وقال أبو فراس

والهبن لهي عَرَقَةٌ وَمَلَطِيَّةٌ وعاد الي مؤزارٍ منهم زائرٌ

٥٥ قال بطليموس مدينة ملطية طولها احدى وتسعون درجة وخمس دقائق وعرضها

تسع وثلاثون درجة وست دقائق في الاقليم الخامس طالها سعد الذابح بيت حياتها ثمان

عشرة درجة من الدلوت تحت طالها سبع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من

الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل ٥٥ وقال صاحب الزيج طولها احدى وتسعون درجة

وعرضها تسع وثلاثون درجة ٥٥ وقال أبو غالب همّام بن الفضل بن مهذب المعري في

تاريخه سنة ٣٢٢ فيها فتحت ملطية الواقعة الاولى فتحها الدمستقي وهدم سورها وقصورها

وقيل فيها أشعار كثيرة منها قول بعضهم



فلا بكين على ملطية كفا      أبصرت سيفاً أوسعت صهيلا  
 هدم المستق صورها وقصورها      فسمعت فيها للنساء عويلا  
 والعلاج يسجها وتلطم كفها      متورداً يقق البياض جميلا  
 قالوا الصليب بها بأمر ثابت      قد أظهروا العسلان والأنجيلا

•• وينسب الى ملطية من الرواة •• محمد بن علي بن أحمد بن أبي فرزة أبو الحسين  
 الملطى المقرئ روى عن محمد بن شمر وابن مخلد الفارسي وأبي بكر وهب بن عبد الله  
 الحاج وعبيد الله بن عبد الرحمن بن الحسين الصابوني وأبي عبد الله الحسين بن علي  
 ابن العباس الشطبي والمظفر بن محمد بن بشران الرقي وإبراهيم بن حفص العسكري  
 وأبي السهي ميمون بن أحمد المغربي روى عنه تمام بن محمد وأبو الحسن علي بن الحسن  
 الربيعي وعلي بن محمد الحنائي وأبو نصر بن الجبان وإبراهيم بن الخضر الصائغ توفي سنة  
 ٤٠٤ •• وسليمان بن أحمد بن يحيى بن سليمان بن أبي صلابة أبو أيوب الملطى الحافظ  
 حدث عن أحمد بن القاسم بن علي بن مصعب السخمي الكوفي والحسن بن علي بن شبيب  
 المعمرى وأبي فضاعة ربيعة بن محمد الطائي روى عنه السيد أبو الحسن محمد بن علي  
 ابن الحسين العلوي الهمداني وأبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد الطوسي وأبو بكر  
 محمد بن إبراهيم المقرئ قدم دمشق وحدث بها وروى عنه أبو الحسين محمد بن عبد الله  
 الرازي وابنه تمام

[ ملقون ] بالفتح ثم السكون والفاء وآخره نون \* مدينة بالمغرب عن العمراني

[ ملقباد ] بالضم ثم السكون والقاف وآخره ذال معجمة \* محلة بأصهان •• وقيل

بئيسابور •• ينسب اليها أبو علي الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد البحتري الملقب بأبى  
 النيسابوري من بيت العدالة والتركبة سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن اسماعيل الشجاعى  
 وأبا سعد محمد بن المظهر بن يحيى العدل البحتري وغيرهما ذكره أبو سعد في التحبير  
 وكانت ولادته في سنة ٤٧٠ ومات في شوال سنة ٥٥١ •• وعبد الله بن مسعود بن  
 محمد بن منصور الملقب بأبى سعيد النسوي العناني حفيد عميد خراسان كان قد انقطع  
 الى العبادة سمع أبا بكر أحمد بن علي الشيرازي وأبا المظفر موسى بن عمران الأنصاري

سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وكانت ولادته سنة ٤٦٢ بديسابور وتوفي في سنة ٤٠ أو ٤١ ٥٤١  
[ مَلْقَس ] بالفتح وتشديد نانية وفتح ه ووقف وآخره سين مهملة قرية على غربي

النبيل من ناحية الصعيد

[ مَلْقَوِيَّة ] بفتح أوله ونانية ووقف وواو ساكنة ونون مكسورة وياء تحته نقطتان

خفيفة \* بلد من بلاد الروم قريب من قونية تفيده مقطع الرحي لأن من جبلها يُقطع

رحي تلك البلاد

[ مَلْكَانُ ] بلفظ ثنية الملك واحد الملائكة \* جبل بالطائف وقيل ملكان

بكسر اللام واد لهذيل على آية من مكة وأسفله لكنانة . . . وحكى الأسود عن أبي

الندى ان ملكان جبل في بلاد طيء وكان يقال له ماكان الروم لأن الروم كانت تسكنه

في الجاهلية وأنشد بعضهم

أبي ملكان الروم أن يشكروا لنا      ويوم بنعف القفر لم يتصرم

. . . وقال عامر بن جؤين الطائي

أأطعانُ هندٍ تذكُمُ المتحملة      لتحزني أمِ خلتي المتدلة

فما بيضة بات الظلم بحفها      ويفرشها زفا من الريش مخملة

ويجعلها بين الجناح ورقه      الى جوة جوجان بميشاء حومه

بأحسن منها يوم قالت ألا ترى      تبدل خليلا إنني متبدله

ألم تركم بالجزع من ملكاننا      وما بالصعيد من هجان مؤبلة

فلم أر مثيلنا جبايةً واحدا      وتنهت نفسي بعدما كدت أفعله

— الجباية — الغنيمة

[ مَلِكٌ ] بالكسر ثم السكون والكاف \* واد بمكة ولد فيه ملكان بن عدى بن

عبد مناة بن أد فسمى باسم الوادي . . . وقيل هو واد باليمامة بين قرقرى ومهب الجنوب

أكثر أهلها بنو جشم من ولد الحارث بن لؤي بن غالب حلفاء بني زهران ومن وراثة

وادي نساخ

[ مَلْكَوْمٌ ] اسم المفعول . . . قال السهيلي ملكوم مقلوب والأصل مكمول من



مكثت البئر إذا استخرجت ماءها والمكثة ماء الركية وقد قالوا بئر عميقة ومعيقة فلا  
يبعد أن يكون هذا اللفظ كذلك يقال فيه تمكول وملكوم في اللغة من لكمه إذا لكره  
في صدره \* اسم ماء بمكة .. قال بعضهم

637

سقى الله أمواها عرفت مكانها جراباً وملكوماً وبذر والغمرأ

[ مَلَلٌ ] بالتحريك ولا ميم بلفظ الملل من الملال \* وهو اسم موضع في طريق مكة  
بين الحرمين .. قال ابن السكيت في قول كثير

سَقِيًّا لَعَزَّةٌ مُخَلَّةٌ سَقِيًّا هَا إِذْ نَحْنُ بِالْهَضْبَاتِ مِنْ أَمَلَالِ

.. قال أراد ملل وهو منزل على طريق المدينة الى مكة عن ثمانية وعشرين ميلاً من  
المدينة \* وملل واد يحد من ورقان جبل مُزَيْنَةَ حتى يصب في الفرش قرش سُوَيْفَةَ  
وهو مبتدأ ملك بن الحسن بن علي بن أبي طالب وبني جعفر بن أبي طالب ثم يحد من  
الفرش حتى يصب في إضم وإضم واد يسيل حتى يفرغ في البحر فأعلى اضم القناة التي  
تمر دُوَيْنَ المدينة .. قال ابن الكلبي لما صدر تبَّع عن المدينة يريد مكة بعد قتال  
أهلها نزل ملل وقد أعيأ ومل فمهاها ملل وقيل لكثير لم سمي مللاً فقال مل  
المقام قيل فالرواحه قال لانفراجها وروحها قيل فالتسقى قال لأنهم سقوا بها عذاباً قيل  
فالأبواه قال تبوؤوا بها المنزل قيل فالجحفة قال جحفهم بها السيل قيل فالعرج قال يعرج  
بها الطريق قيل فقدئد ففكر ساعة ثم قال ذهب به سيله قدأ .. وقيل انما سمي ملل  
لأن الماشى اليه من المدينة لا يبلغه الا بعد جهد وملل .. قال أبو حنيفة الدينوري  
الملل مكان مستو ينبت العرفط والسيال والسمر يكون نحواً من ميل أو فرسخ وإذا  
أبت العرفط وحده فهو وَهَطٌ كما يقال وإذا أبت الطلح وحده فهو غَوَلٌ وجمعه  
غِيَالانٌ وإذا أبت النَّصِيَّ وَالصَّلِيَّانَ وكان نحواً من ميلين قيل لُمعة وبين ملل والمدينة  
ليتان .. وفي أخبار المدينة كانت بملل امرأة ينزل بها الناس فنزل بها أبو عبيدة بن عبد  
الله بن زَمْعَةَ فقال نُصِيبُ

أَلَا حِيَّ قَبْلَ الْبَيْنِ أُمَّ حَبِيبِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ أَعْدَاءِ بَقْرِبِ

لَنْ لَمْ يَكُنْ حَبِيبِكِ حَباً صَدَقْتَهُ فَمَا أَحَدٌ عِنْدِي إِذَا بِحَبِيبِ

تهام أصابت قلبه مَلِيَّةٌ غريب الهوى يابح كل غريب

638 وقرأت في كتاب النوادر الممتعة لابن جني أخبرني أبو الفتوح علي بن الحسين الكاتب

يعني الأصهباني عن أبي دُلف هاشم بن محمد الخُزاعي رفعه الى رجل من أهل العراق

انه نزل مللا فسأله عنه فخر باسمه فقال قَبِحَ اللهُ الذي يقول على ملل

\* يالُف نفسي على ملل \* (١)

أى شئ كان يتشوق من هذه وإنما هي حرّة سوداء قال فقالت له صبية تلفظ النوى

بأبي أنت وأمي انه كان والله له بها شجن ليس لك

[ ملعار ] بالفتح وميمين وآخره راء \* من إقليم آكشونية بالاندلس

[ ملنجة ] بالكسر ثم الفتح ونون ساكنة وجيم \* محلة بأصبهان . . ينسب اليها أحمد

ابن محمد بن الحسن بن البرد المنجي أبو عبد الله المقرئ الأصهباني حدث عن أبي بكر

عبد الله بن محمد القيّار وأبي الشيخ الحافظ سمع منه جماعة منهم أبو بكر الخطيب وتوفي

سنة ٤٣٧ . . ومحمد بن محمد بن أبي القاسم المؤذن أبو عبد الله المنجي سمع أبا الفضائل بن

أبي الرجاء الضبائي وأبا القاسم اسماعيل بن علي الحماني وأبا طاهر المعروف بهاجر وغيرهم

وقدم بغداد حاجاً وحدث بها في سنة ٥٨٨ فسمع منه محمد بن المبارك وغيره بدمشق وعاد

الى بلده ومات في سنة ٦١٢

[ الملوحة ] بالفتح ثم تشديد اللام وضمها وحاء مهملة \* قرية كبيرة من قرى حلب

[ ملود ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو \* من قرى أوزجند من نواحي تركستان

بما وراء النهر

[ ملوئدة ] بضم أوله وثانيه وسكون الواو والتون ودال مهملة \* حصن من حصون

سرقسطة بالاندلس

(١) هذا قطعة من بيت لجعفر بن الزبير من ابيات يرثي ابناء له مات بمل . . قال

أهاجك بين من حبيب قد احتل نعم فتوادى هائم القلب محتل

أحزنا على ماء العثيرة والهوى على ملل يالُف نفسي على ملل

ففي السن كهل الحلم يهتز للندى أمر من الدفلى وأحلى من العسل



[ مَلْوِيَّة ] \* اسم عقبة قرب نهاوند سميت بذلك لأن المسلمين وجدوا طريقها

يدور بصخرة فسموها بذلك

[ مَلْهَمُ ] بالفتح ثم السكون وفتح الهاء قالوا الماهم في اللغة الكثير الأكل .. قال

أبو منصور مَلْهَمٌ وَقُرْآنٌ \* قرينان من قرى اليمامة معروفان .. وقال السَّكُونِيُّ هما 639

لبنى مُبْرَعِي لَيْلَةٌ مِنْ مَرْمَرَةٍ .. وقال غيره ملهم قرية باليمامة لبني يشكر وأخلاق من بني

بكر وهي موصوفة بكثرة النخل ويوم ملهم من أيامهم .. قال جرير

كَأَنَّ حَمُولَ الْحَيِّ زَلْنَ بِيَانَعٍ مِنْ الْوَارِدِ الْبَطْحَاءِ مِنْ نَحْلِ مَلْهَمَا

.. وقال أيضاً

أَتَيْتُهُمْ مُقَلَّةً أَسَانَهَا غَرِيقٌ هَلْ مَا تَرَى تَارِكًا لِلْعَيْنِ إِنْسَانَا

كَانَ أَحْدَاجَهُمْ تُحْدِي مُقَقِّبَةً نَحْلٌ بِمَلْهَمٍ أَوْ نَحْلٌ بِقُرْآنَا

يَا أُمَّ عُمَانَ مَا تَلْقَى رَوَا حُلْنَا لَوْ قَسَيْتِ مُصْبِحًا مِنْ حَيْثُ مَسَانَا

.. وقال داود بن مريم بن نويرة في يوم كان لهم على ملهم

ويوم أبي حرّ بمَلْهَمٍ لَمْ يَكُنْ لِيَقْطَعِ حَتَّى يَدْرِكَ الذَّحْلَ نَائِرُهُ

لَدَى جَدُولِ النَّبْرِينَ حَتَّى تَفْجَرَتْ عَلَيْهِ نَحُورُ الْقَوْمِ وَأَحْمَرَتْ حَاوِرُهُ

[ الْمَلَّةُ الْعُلْيَا وَالْمَلَّةُ السُّفْلَى ] \* قرينان من قرى ذمار باليمن

[ مِلْيَانَةٌ ] بالكسر ثم السكون وياه تحتها فظنتان خفيفة وبعد الألف نون \* مدينة

في آخر أفريقيا بينها وبين تنس أربعة أيام وهي مدينة رومية قديمة فيها آبار وأنهار تطحن

عليها الرحيّ جدها زيري بن مناد وأسكنها بُلْكَيْنِ

[ مِلْيَارٌ ] \* إقليم كبير عظيم يشتمل على مدُن كثيرة منها فاكَنُورٌ وَمَنْجَرُورٌ

ودهسل يجلب منها القفل إلى جميع الدنيا وهي في وسط بلاد الهند يتصل عمله بأعمال

مولتان .. ووجدت في تاريخ دمشق .. عبد الله بن عبد الرحمن المليباري المعروف

بالسندی حدث بعَدَنُونِ مَدِينَةٍ مِنْ أَعْمَالِ صِيْدَاءِ عَلَى سَاحِلِ دِمَشْقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ

الوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْخُشَابِ الشِّرَازِيِّ رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيُّ

[ مَلِيجٌ ] بالفتح ثم الكسر وياه تحتها فظنتان ساكنة وجهم \* قرية بريف مصر قرب

٦٤٠ الحلة ٠٠ منها أبو القاسم عمران بن موسى بن حميد يعرف بابن الطيب المليحي<sup>+</sup> روى عن يحيى بن عبد الله بن بكير وعمرو بن خالد ومهدى بن جعفر روى عنه أبو سعيد بن يونس وأبو بكر النقاش المقرئ البغدادي وذكر ابن يونس أنه مات بمصر في سنة ٢٧٥ ٠٠ ومنها أيضاً عبد السلام بن وهيب المليحي كان من قضاة مصر وكان عارفاً باختلاف الفقهاء متكلماً

[ مَلِيحٌ ] بالفتح ثم الكسر بلفظ ضد القبيح \* ماله بالجماعة لبنى التيم عن أبي حفصة \* ومليح أيضاً قرية من قرى هراة ٠٠ منها أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم المليحي الهروي حدث عن أبي منصور محمد بن محمد بن سمعان النيسابوري والخفاف والمخلدى وأبي عمرو أحمد بن أبي الفرات وأبي زكرياء يحيى بن اسماعيل الحيري وغيرهم أخبرني عنه الامام الحسين بن مسعود البغوي الفرّاه

[ مَلِيحٌ ] تصغير الملح \* واد بالطائف مرّ به النبي صلى الله عليه وسلم عند انصرافه من حنين الى الطائف ٠٠ ذكره أبو ذؤيب في قوله

كأن ارتجاز الخنعميات وسطهم نوائح يشفغن البكا بالأرامل  
غداة المليح يوم نحن كأننا غواشي مضر تحت ربح ووابل<sup>(١)</sup>

[ مَلِيحَةٌ ] تصغير ملح \* اسم جبل في غربي سلمى أحد جبال طي<sup>+</sup> وبه آبار كثيرة وملح ٠٠ وقيل مليحة موضع في بلاد تميم ٠٠ قال همام بن مرة بن ذهل بن شيبان

يا صاحبي ترحلاً وتقرّبا فلقد أتى لمساfer أن يطربا  
طال الشواه فقربا لي بازلاً وجناء تقطع بالرداف السببا  
أكلت شعير السيلحين وعُضّة فتعلبت لي بالنجاء تحلبا  
فكأنها بلوى مليحة خاضب شقاه نقنقة تباري غيها

وكان بمليحة يوم بين بني يربوع وبسطام بن قيس الشيباني ٠٠ فقال عميرة بن طارق اليربوعي

٦٤١ حلفت فلم تأثم يميني لأنثارتن عدياً ونعمان بن فيل وأنيهما  
وغممتنا الساعين يوم مليحة وحومل في الرمضاء يوماً مجرّما

(١) المضر - القريب من الارض وكل شيء قد دنا من شيء فقد اضربه



[ مُلَيْحِيب ] \* علم على تلّ ذكر في ملحوب خبره

[ مُلَيْصٌ ] \* موضع في ديار بكر بلفظ التصغير . ذكره ابن حبيب عن ابن الاعرابي

وأُشدَّ حَضْرَن رَوْض مَلِيس وَاَتَبَعَن بِهِ أَنْفَ الرَّبِيعِ حَمِيٍّ مِنْ كُلِّ مَغْتَشِمٍ

[ مَلِيعٌ ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْرِ هُوَ الْفِضَاءُ الْوَاسِعُ . . . قَالَ الْعَمْرَانِيُّ \* اسْمُ طَرِيقٍ

[ الْمَلِيلُ ] \* مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ الْجَمِيحِ بْنِ الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيِّ يُخَاطَبُ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ

أَعَامِرُ إِنَّا لَوْ نَشَاءُ لَعَرْتُمُ كَمَا غَارَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ نَجْمُهَا

إِلَى أَيْمَانِ الْحَيِّينَ تَرَكُوا فَانكَمْ نَقَالَ الرَّحْمَى مِنْ تَحْتِهَا لَا يَرِيْمُهَا

وَأَنَّ بِأَطْرَافِ الْمَلِيلِ لَنْسُوءٌ ذُلُوبًا بِأَرْدَافِ نَقَالِ رَسِيمِهَا

- تَزَكُو - أَيْ تَعَزُّو وَتَسْبُون - وَرَسِيمِهَا - زَهْرَهَا

[ مَلَيْلَةٌ ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ الْكَسْرِ وَبَاءُ تَحْتِهَا نَقَطَانٌ وَوَلَامٌ أُخْرَى \* مَدِينَةٌ بِالْمَغْرِبِ قَرِيبَةٌ

مِنْ سَبْتَةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ



### ❖ باب الميم والميم وما يليهما ❖

[ الْعَمَالِحُ ] \* فِي دِيَارِ كَلْبٍ فِيهَا رَوْضَةٌ ذَكَرَ شَاهِدُهَا فِي الرِّيَاضِ

[ مَعْدُودٌ أَبَاذٌ ] \* قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ قَرِبَ الزَّابِ الْأَعْلَى بَيْنَ إِدْرِبِلَ وَالْمَوْصِلِ وَهِيَ مِنْ

أَعْمَالِ إِدْرِبِلَ

[ الْمَمْدُورُ ] مَفْعُولٌ مِنَ الْمَدْرِ وَهُوَ حِجَارَةٌ مِنَ الطَّيْنِ \* مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ غَطْفَانَ

. . . قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ الرَّمَّاحِ

أَلَا حَبِيبًا رَسْمًا بِذِي الْعَشِّ دَارِسَا وَرَبْعًا بِذِي الْمَدُورِ مَسْتَعْجَمًا قَفْرًا

فَأَعْجَبُ دَارِ دَارُهَا غَيْرَ أَتِي إِذَا مَا أَتَيْتَ الدَّارَ تُرْجِعُنِي صَفْرًا

عَشِيَّةً أَتِي بِالرِّدَاءِ عَلَى الْحَشَا كَأَنَّ الْحَشَامَانَ دُونَهَا أَسْعَرَتْ جَمْرًا

فَبِهَرًا لِقَوْمِي إِذْ يَبْعُونَ مَهْجَتِي بِجَارِيَةٍ بِهِرًا لَهْمُ بِعَدَهَا بِهِرًا

يَدْعُو عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْزِلَ بِهِمْ مَا يَبْهَرُهُمْ كَمَا يُقَالُ جَذَعًا وَعَقْرًا

[ مَمْرُوحٌ ] كأنه مفعول من المَرْخِ الشجر الذي المقل بناره \* موضع ببلاد مَزْبِنَةَ  
يضاف اليه ذو ٠٠ قال معن بن أوس المَزَنِي

وردتُ طريقَ الجفَرِ ثم أضلَّها هواءه وقالوا بطنُ ذِي البِئْرِ أَيْسَرُ  
وأصبحَ سعدٌ حيثُ أَمَسَتْ كأنه برايقَةُ المَمْرُوحِ زَقٌّ مُقَسِّرٌ  
فما نَوَمْتُ حتى ارتَمَى بثِقَاها من الليلِ قِصْوَى لَابَةِ المُمَكَّسَرِ

[ مَمْنَى ] بالفتح ثم السكون والسين مهملة مقصور \* قرية بالمغرب

[ مَمَطِيرٌ ] \* مدينة بطبرستان ٠٠ قال محمد بن أحمد الهمداني مدينة طبرستان أمل  
وهي أكبر مدنها ثم مطير وبينهما ستة فراسخ من السهل وبها مسجد ومنبر وبين مطير  
وأمل رسابق وقرى وعمارات كثيرة

[ المَمْنَعُ ] بفتح النون وتشديدها \* موضع في شعر الحطيئة

[ المَمْنَى ] بكسر الميم الأولى وسكون الثانية وفتح الهاء والمهمي تزيق الشفرة  
والمها بقر الوحش والمهمي إرخاء الجبل ونحوه فيصح أن يكون مفعلاً من هذا كله  
\* وهو ماء لبني عبس ٠٠ قال الأصمعي من مياه بني عميلة بن طريف بن سعد الممهي

وهي في جوف جبل يقال له سَوَاجٌ وهو الذي يقول فيه الراجز

ياليها قد جاوَزَتْ سَواجاً وانفَرَجَ الوادي بها انقِراجاً

- وسَواجٌ - من أخيلة الحمي

### باب الميم والتون وما يليهما

[ مَمْنَى ] بالكسر والتون في دَرَجِ الوادي الذي ينزله الحاجُّ ويرمي فيه الجمار من  
الحرم سُمِّيَ بذلك لما يُمْنَى به من الدماء أي يُراق قال الله تعالى ( من مَمْنَى يُمْنَى )  
وقيل لأن آدم عليه السلام تمَّتْ فيها الجنة ٠٠ قيل مَمْنَى من مهبط العقبة إلى محسّر وموقف  
المزدلفة من محسّر إلى انصباب الحرم وموقف عرفة في الحلّ لاني الحرم وهو مذكور  
مصرّوف وقد امتنّى القوم إذا أتوا مَمْنَى عن يونس ٠٠ وقال ابن الاعرابي أممِنَى القوم



وأمنى الله الشيء قدره وبه سمي منى ٥٥ وقال ابن شميل سمي منى لان الكباش منى ٦٤٣  
 به أى ذبح ٥٥ وقال ابن عيينة أخذ من المنايا \* وهي بلدة على فرسخ من مكة طولها  
 ميلان تعمر أيام الموسم وتخلو بقية السنة الا بمن يحفظها وقل أن يكون في الاسلام بلد  
 مذكور الا ولأهله بنى مضرب وعلى رأس منى من نحو مكة عقبة ترمى عليها الجمرة يوم  
 النحر ومنى شعبان بينهما أرفقة والمسجد في الشارع الأيمن ومسجد الكباش بقرب العقبة  
 وبها مصانع وآبار وخانات وحوانيت وهي بين جبلين مطلين عليها وكان أبو الحسن  
 الكرخي محتج بجواز الجمعة بها لانها ومكة كمصر واحد فلما حج أبو بكر الجصاص ورأى  
 بعد ما بينهما استضعف هذه العلة وقال هذه مصر من أمصار المسلمين تعمر وقتاً وتخلو  
 وقتاً وخلوها لا يخرجها عن حد الأمصار وعلى هذه العلة يعتمد القاضي أبو الحسن  
 الفزويني ٥٥ قال البشاري وسألني يوماً كم يسكنها وسط السنة من الناس قلت عشرون  
 الى ثلاثين رجلاً فلما تجدد فيه مضرباً الا وفيه امرأة تحفظه فقال صدق أبو بكر وأصاب  
 فيما علل ٥٥ قال فلما لقيت الفقيه أبا حامد البغوي بنيسابور حكيت له ذلك فقال العلة  
 مانص عليها الشيخ أبو الحسن الأتري الى قول الله عز وجل (ثم محلها الى البيت العتيق)  
 وقال تعالي (هديا بالغ الكعبة) واتم يقع النحر بمنى ٥٥ وقد ذكر منى الشعراء

فقال بعضهم

ولما قضينا من منى كل حاجة  
 وأخذنا بأطراف الأحاديث بيننا  
 ومسح بالأركان من هو ماسح  
 وسالت بأعناق المطي الا باطح

٥٥ وقال العرجي

نلبث حولاً كله كاملاً  
 الحج إن حجبت وماذا منى  
 لا نلتقى إلا على منهج  
 وأهله إن هي لم تهجج

٥٥ وقال الاصمعي وهو يذكر الجبال التي حول حى ضرية فقال وبنى جبل وأنشد  
 أسبغتهم مقسلة إنسانها عرق  
 حتى تواروا بشمف والجمال بهم  
 كالفص في رقرق بلدمع مغمور  
 عن هضب غول وعن جنبى منى زور  
 [ منابض ] \* موضع بنواحي الحيرة ٥٥ قال المسيب بن علس وقيل المتلمس

ألك السديرُ وبارقُ ومناضُ ولوك الخلو، نق  
والقصرُ من سندان ذي الشرفات والنخلُ المنبِقُ  
والثعلبيَّةُ ككأها والبندوُ من عانٍ ومطلق

[مناذِرُ] بالفتح والذال معجمة مكسورة وان كان عربياً فهو جمع منذر وهو من  
أذرتنه بالأمر أي أعلمته به وقد روى بالضم فيكون من المفاعلة كأن كل واحد ينذر الآخر  
والأصح انه أعجمي . . قال الأزهري مناذر بالفتح اسم قرية واسم رجل وهو محمد  
ابن مناذر الشاعر وذكر الغوزي في اسم الرجل الفتح والضم وفي اسم البلد الفتح لاغير  
وهما بلدتان بنو احمى خوزستان مناذر الكبرى ومناذر الصغرى أول من كورته وحفر  
نهره اردشير بن بهمن الأكبر بن اسفنديار بن كشتاسب وعمابؤ كد الفتح ما ذكره المبرّد  
ان محمد بن مُناذِر الشاعر كان اذا قيل ابن مُناذِر ففتح الميم بغضب ويقول أمناذر  
الكبرى أم مناذر الصغرى وهي كورتان من كور الأهواز اتما هو مُناذِر على وزن مُفاعل  
من ناذَرَ يُناذِر فهو مُناذِر مثل ضاربٍ فهو مُضارب . . والمناذر ذكر في الفتوح وأخبار  
الحوارج . . قال أهل السير ووجهٌ عُتْبَةُ بن غزوان حين مصرّ البصرة في سنة ١٨  
سلمى بن القَيْن وحرمله بن مُرَيْطَةَ كانا من المهاجرين مع النبي صلى الله عليه وسلم وهما  
من بلعدكوية من بني حنظلة ونزلا على حدود ميسان ودمتميسان حتى فتحنا مناذر  
وتبرى في قصة طويلة . . وقال الحصين بن نيار الحنظلي

ألا هل أناها ان أهل مناذر شفوا عللاً لو كان للناس زاجرُ  
أصابوا لنا فوق الدلوث بفيالق له زجلٌ ترد منه البصائرُ  
قتلناهم ما بين نخلٍ مخطط وشاطى دُجَيْلٍ حيث تخفى السرائرُ  
وكانت لهم فيما هناك مُقامةً الى صبيحة سوتٍ عليها الحوافرُ

[مَنارةُ الاسكندريَّةِ] بالفتح وأصله من الانارة وهي الاشتغال حتى يضيء ومنه

سميت منارة السراج والمنار الحد بين الأرضين وقد استوفيت خبرها في الاسكندرية 645

[مَنارةُ الحوافرِ] وهي منارة عالية في رستاق همذان في ناحية يقال لها ونجر في

قرية يقال لها أسفجيين قرأت خبرها في كتاب أحمد بن محمد بن اسحاق الهمذاني قال كان



سبب بنائها ان سابور بن اردشير الملك قال له مُنجموه ان ملكك هذا سينزل عنك وانك ستسقى أعواماً كثيرة حتى تبلغ الى حد الفقر والمسكنة ثم يعود اليك الملك قال وما علامة عوده قالوا اذا اكلت خبزاً من الذهب على مائة من الحديد فذلك علامة رجوع ملكك فاختر أن يكون ذلك في زمان شببتك أو في كبرك . . قال فاختر أن يكون في شببته وحدّه في ذلك حدّاً فلما بلغ الحدّ اعزل ملكه وخرج زرفعه أرض ونحفه فيه أخرى الى ان صار الى هذه القرية فتكرّر وأجر نفسه من عظيم القرية وكان معه جرباب فيه تاجه وثياب ملكه فأودعته عند الرجل الذي أجر نفسه عنده فكان يجرث له نهاره ويسقى زرعه ليلاً فاذا فرغ من السقى طرد الوحش عن الزرع حتى يصبح فيبقى على ذلك سنة فرأى الرجل منه حدقاً ونشاطاً وأمانة في كل ما يأمره به فرغب فيه واسترجع عقل زوجته واستشارها أن تزوجه احدى بناته وكان له ثلاث بنات فرغبت لرغبته فزوجه ابنته فلما حوّلها اليه كان سابور يعثرها ولا يقربها فلما أتى على ذلك شهر شكّت الى أبيها فاختمها منه وبقي سابور يعمل عنده فلما كان بعد حول آخر سأله أن يتزوج ابنته الوسطى ووصف له جمالها وكاملها وعقلها فتزوجها فلما حوّلها اليه كان سابور أيضاً معتزلاً لها ولا يقربها فلما تمّ لها شهر سألها أبوها عن حالها مع زوجها فاختمها منه فلما كان حول آخر وهو الثالث سأله أن يزوجه ابنته الصغرى ووصف له جمالها ومعرفتها وكاملها وعقلها وانها خير أخواتها فتزوجها فلما حوّلها اليه كان سابور أيضاً معتزلاً لها ولا يقربها فلما تمّ لها شهر سألها أبوها عن حالها مع زوجها فأخبرته انها معه في أرغد عيش وأسرّه فلما سمع سابور بوصفها لأبيها من غير معاملة له معها وحسن صبرها عليه وحسن خدمتها 646 له رق لها قلبه وحن عليها ودنا منها ونام معها فعلمت منه وولدت له ابناً . . فلما أتى على سابور أربع سنين أحب رجوع ملكه اليه فانفق انه كان في القرية عرس اجتمع فيه رجالهم ونساؤهم وكانت امرأة سابور تحمل اليه طعامه في كل يوم ففي ذلك اليوم اشتغلت عنه الى بعد العصر لم تصالح له طعاماً ولا حملت اليه شيئاً فلما كان بعد العصر ذكرته فبادرت الي منزلها وطلبت شيئاً تحمله اليه فلم تجد إلا رغيقاً واحداً من جاورس فحملته اليه فوجدته يسقى الزرع وبينها وبينه ساقية ماء فلما وصلت اليه لم تقدر على عبور الساقية



فمدَّ إليها سابور المرَّ الذي كان يعمل به فجعلت الرغيف عليه فلما وضعه بين يديه كسره فوجده شديد الصُّفرة ورآه على الحديد فذكر قول المنجمين وكانوا قد حدوا له الوقت فتأمله فإذا هو قد انفضى فقال لامرأته اعلمي أيها المرأة اني سابور وقص عليها قصته ثم اغتسل في النهر وأخرج شعره من الرباط الذي كان قد ربطه عليه وقال لامرأته قد تم أمرى وزال شقائى وصار الى المنزل الذي كان يسكن فيه وأمره بان تخرج له الجراب الذي كان فيه تاجه ونياب ملكه فأخرجته فلبس التاج والثياب فلما رآه أبو الجارية خر ساجداً بين يديه وخاطبه بالملك . . قال وكان سابور قد عهد الى وزرائه وعرفهم بما قد امتحن به من الشقاوة وذهب الملك وان مدة ذلك كذا وكذا سنة وبن لهم الموضع الذى يوافقونه فيه عند انقضاء مدة شقائه وأعلمهم الساعة التى يقصدونه فيها فأخذ مِقْرَعَةً كانت معه ودفعها الى أبي الجارية وقال له علق هذه على باب القرية واصعد السور وانظر ماذا ترى ففعل ذلك وصبر ساعة ونزل وقال أيها الملك أرى خيلاً كثيرة يتبع بعضها بعضها فلم يكن بأسرع مما وافق الخيل أرسلأاً فكان الفارس اذا رأى مِقْرَعَةَ سابور نزل عن فرسه وسجد حتى اجتمع خلق من أصحابه ووزرائه فجلس لهم ودخلوا عليه وحيوه بحجة الملوك فلما كان بعد أيام جلس يتحدث وزراءه فقال له بعضهم سعدت أيها الملك أخبرنا ما الذى أقدته فى طول هذه المدة فقال ما استفدت الا بقرة واحدة ثم أمرهم باحضارها وقال من أراد اكرامى فليكرمها فأقبل الوزراء والاساورة يلقون عليها ما عليهم من الثياب والحلى والدراهم والدنانير حتى اجتمع ما لا يحصى كثرة فقال لأبي المرأة خذ جميع هذا المال لابنتك . . وقال له وزر آخر أيها الملك المظفر فما أشد شئى مرَّ عليك وأصعبه قال طرد الوحش بالليل عن الزرع فانها كانت تُعيني وتُسهرني وتباعدني فمن أراد سروري فليصطد لي منها ما قدر لأبني من حوافرها بنية بيتي ذكرها على عمر الدهر . . فنفق القوم فى صيدها فصادوا منها ما لا يبلغه العدد فكان يأمر بقطع حوافرها أولاً فأولا حتى اجتمع من ذلك تلٌ عظيم فأحضر البنائين وأمرهم أن يبنيوا من ذلك منارة عظيمة يكون ارتفاعها خمسين ذراعاً فى استدارة ثلاثين ذراعاً وان يجعلوها مصممة بالكلس والحجارة ثم تركب الحوافر حوامها منتظمة من أسفلها الى أعلاها مسمرة بالمسامير الحديد ففعل ذلك فصارت



كانها منارة من حوافر فلما فرغ صانعها من بنائها مر بها سابور يتأملها فاستحسنها فقال للذي بناها وهو على رأسها لم ينزل بعد هل كنت تستطيع أن تبني أحسن منها قال نعم قال فهل بنيت لأحد منها فقال لا قال والله لا تركتك بحيث لا يمكنك بنا خير منها لأحد بعدي وأمر أن لا يمكن من النزول فقال أيها الملك قد كنت أرجو منك الحياء والكرامة وإذا قمتي ذلك فلي قبل الملك حاجة ما عليك فيها مشقة قال وما هي قال تأمر أن أعطي خشباً لأصنع لنفسى مكاناً أوى إليه لا تمزقني النور إذا مئت قال أعطوه ما يسأل فأعطي خشباً وكان معه آلة النجارة فعمل لنفسه أجنحة من خشب جعلها مثل الريش وضم بعضها إلى بعض وكانت العمارة في قفر ليس بالقرب منه عمارة وإنما بنيت القرية بقربها بعد ذلك فلما جاء الليل واشتدَّ الهواه ربطت تلك الأجنحة على نفسه وبسطها حتى دخل <sup>648</sup> فيها الريح وألقي نفسه في الهواء فحملته الريح حتى ألقته إلى الأرض صحيحاً ولم يخذش منه خدش ونجا بنفسه . . . قال والمنارة قائمة في هذه المدّة إلى أيامنا هذه مشهورة المكان ولشعراء همدان فيها أشعار متداولة . . . قال عبيد الله الفقير إليه أما غيبة سابور من الملك فمشهورة عند الفرس مذكورة في أخبارهم وقد أشرنا في سابور خواست ونيسابور إلى ذلك والله أعلم بصحة ذلك من سُقمه

[ منارة القرون ] \* هذه منارة بطريق مكة قرب واقصة كان السلطان جلال الدولة ملك شاه بن ألب أرسلان خرج بنفسه يشيخ الحاج في بعض سنى ملكه فلما رجع عمل حلقة للصيد فاصطاد شيئاً كثيراً من الوحش فأخذ قرون جميع ذلك وحوافره فبنى بها منارة هناك كأنه اقتدى بسابور في ذلك وكانت وفاة جلال الدولة هذا في سنة ٤٨٥ والمنارة باقية إلى الآن مشهورة هناك

[ المنارة ] واحدة المنائر \* قيم المنارة بالاندلس قرب شدونة . . . وعن السلفي . . . أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن سلامة الأنصاري المناري ومنارة من ثغور سرقسطة بالاندلس كان يحضر عندي لسماع الحديث سنة ٥٣٠ بعد رجوعه من الحجاز وذكر لي أنه سمع بالاندلس على أبي الفتح محمد المناري وغيره وذكر أنه قرأ على أبي الوليد يونس ابن أبي علي الآبري . . . وعلى بن محمد المناري صاحب أبي عبد الله المقامي سمع الموطأ

وغيره بالمغرب

[ مَنَازِرُ جِرْد ] بعد الالف زاي ثم جيم مكسورة وراي ساكنة ودال واهله يقولون  
مناز كرد بالكاف \* بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم يمد في أرمينية واهله أرمن  
وروم .. واليه ينسب الوزير أبو نصر المنازى هكذا كان ينسب الى شطراسم بلده وكان  
فاضلاً أديباً جيد الشعر وكان وزيراً لبعض آل مروان ملوك ديار بكر ومات في سنة ٤٣٧

وهو القائل يصف واديا ولم أسمع في معناه أحسن منه معنى وجزالة

وَقَانَا لَفْحَةَ الرَّمْضَاءِ وَاوَادٍ وَقَاهُ مُضَاعَفُ الظِّلِّ العَمِيمِ  
نَزَلْنَا دَوْحَهُ فَحَنَّا عَيْنِنَا حُنُوًّا الوَالِدَاتِ عَلَى الْيَتِيمِ  
يُبَارِي الشَّمْسَ أَنَّى وَأَجْهَتِنَا فِيحِبِّهَا وَيَأْذَنُ لِلنَّسِيمِ  
وَأَرْشَفْنَا عَلَى ظَمًا زُلَالًا أَرْقٌ مِنَ المِدَامَةِ لِلنَّدِيمِ  
يُرْوَعُ حَصَاءَ خَالِيَةِ العِنْدَارِيِّ فَتَمْسُكُ جَانِبَ العَقْدِ النِّظِيمِ

649

.. ومن مشهور شعره أيضاً

إِنِّي لِمُعْجَبِنِ الزَّنَامِيِّ سَحْرَةٍ وَيُرْوَقُنِي بِالجَاشِرِيَّةِ زَبْرُ  
وَأَكَادُ مِنَ فَرْطِ السَّرُورِ إِذَا بَدَا ضَوْءُ الصَّبَاحِ مِنَ السَّرُورِ أَطِيرُ  
وَإِذَا رَأَيْتُ الجَوَّ فِي فِضْيَةٍ لِلقَيْمِ فِي أَذْيَالِهَا تَكْسِيرُ  
مَنْقُوشَةٍ صَدْرُ البُزَاةِ كَأَنَّهَا فَيُرْوِجُ مِنْ فَوْقِهِ بَلُورُ  
هَذَا وَكَمْ لِي بِالْكَنِيسَةِ سَكْرَةٌ أَنَا مِنْ بَقَايَا شَرِبَهَا مَحْمُورُ  
بَاكْرَتُهَا وَغَسْرُهَا مَقْرُورَةٌ وَالْمَاءُ بَيْنَ فُرُوجِهَا مَدْعُورُ  
فِي فِتْنَةٍ أَنَا وَالنَّدِيمُ وَمُسْمِعٌ وَالكَاسُ ثُمَّ التَّدْفُّ وَالطَّنْبُورُ

[ المَنَازِلُ ] بالفتح جمع منزل \* قرنُ المنازلُ جُبَيْلٌ قَرِبَ مَكَّةَ بِحَرَمٍ مِنْهُ حَاجٌ نَجِيدٌ

[ المَنَاشِكُ ] بالفتح والشين معجمة مكسورة وكاف \* حَجَّةٌ بَنِي سَابُورٍ

[ المَنَاصِبُ ] قالوا \* مَوْضِعٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ الأَعْمَلِ المُذَلِّي

لَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ بِالسَّعْيِ أَيْ بَدُونِ مَكِّي المَنَاصِبِ

[ المَنَاصِعُ ] بالفتح والصاد مهملة والعين مهملة .. قال أبو منصور قال أبو سعيد



المناصع المواضع التي تتخلى فيها النساء لبول ولحاجة والواحد مَنْصَعُ قال وقرأت في حديث أهل الافك وكان مُتَبَرِّزُ النساء بالمدينة قبل أن سويت الكنف المناصع وأري ان المناصع \* موضع بعينه خارج المدينة كان النساء يتبرزن اليه بالليل على مذاهب العرب في الجاهلية .. قال نعلب سألت ابن الاعرابي عن المناصع من أي شيء أخذت فلم يعرفه .. قال أبو محمد المناصع موضع بالمدينة قال وسألت أبي قال سألت نوح بن نعلب عن المناصع أي شيء هي فضحك وقال تلك والله المجالس

[ المَنَاصِفُ ] جمع مَنْصَف وهو الخادم ويجوز أن يكون جمع مَنْصَف من الانصاف وَمَنْصَف من النصف أو من المَنْصَف وهذا من النهار والطريق وكل شيء وسطه وهو \* واد أو أودية صغار

[ التَّنَاطُرُ ] جمع مَنظَرَة وهو الموضع الذي يُنظر منه وقد يغلب هذا على المواضع العالية التي يشرف منها على الطريق وغيره .. وقال أبو منصور المنظرة في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو ويحرس منه وهو \* موضع في البرية الشامية قرب عُرض وقرب هيت أيضاً .. وقال عدى بن الرقاع

وكان مُضْطَجِعَ امرئٍ أغفى به	لقرار عين بعد طول كرها
حتى اذا انقشعت ضبابة نومه	عنه وكانت حاجة ففئضاها
ثم اتلأب الى زمام مناخة	كبداء شد بنسغتيه حشاها
وغدت تنازعه الحديد كأنها	بيدانة أكل السباع طلاها
حتى اذا دبست وأسحق ضرعها	ورأت بقية شلوه فشجاها
قلبت وعارضها حصان خائض	سهل الصهيل وأدبرت فنلاها
بتعاون من الغبار ملاءة	بيضاء محدنة لها نسجاها
تعوى اذا علوا مكانا جاسيا	واذا السنايك أسهت نثراها
حتى اصطلت وهج القيفطوخانه	أبقى مشاربه وشاب عنهاها
وثوى القيام على الصوى وتذاكرا	ماء المناظر قلبها وأضاها

[ مَنَاع ] بوزن نزال وحكمه من المنع \* اسم هضبة في جبل طي ويقال المَنَاعان

وهما جبلان

[ المَنَاةُ ] بالفتح وهو مصدر مَنَعَ الشيء مَنَاةً \* اسم جبل في شعر ساعدة بن

جُوَيْة الهذلي

أرى الدهر لا يبقى على حرثانه أبو ذؤيب أطراف المناقب جامعاً

651

- الأَبُودُ - الأَبُودُ وهو المتوحش - والجلعُد - السمين

[ مَنَاةٌ ] \* قال أبو المنذر كان من أصنام العرب \* صنم يقال له مناف وبه كانت

قريش تسمي عبد مناف ولا أدري أين كان ولا من كان نصبه ولم يكن الحيض من النساء كانوا يدنون من أصنامهم ولا يتمسحون بها وإنما كانت تقف الواحدة ناحية منها \* وفي

ذلك يقول بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يعمر ويعمر هو الشَّدَاخ الليثي

رُكبت ابن الحرير على ذمام وُصِّبته تلوذ به العَوَافِي

ولم يصرف صدور الخيل إلا صوائخ من أيّام ضعف

وقرن قدر ترك الطير منه كمُعْتَرَكَ العوارك من مناف

[ المَنَاقِبُ ] جمع مَنَقَبٍ وهو موضع النقب وهو \* اسم جبل معترض \* قالوا وسمي

بذلك لأن فيه نثايا وطُرُق إلى اليمن وإلى اليمامة وإلى أعالي نجد وإلى الطائف ففيه ثلاثة

مناقب وهي عقاب يقال لاحداها الزَّلَّالة والأخرى فَبْرَبِن والأخرى البيضاء \* وقال

أبو جريرة عابد بن جوية النصرى

ألا أيها الركبُ الخَبُونُ هل لكم بأهل العقيق والمناقب من علم

فقالوا أعن أهل العقيق سألتنا أولى الخيل والآنعام والمجلس الفخم

فقلتُ بلى إن الفؤاد يهيجه تذكرُ أوطان الأُحبة والخدم

ففاضت لما قالوا من العين عبرة ومن مثل ما قالوا جرى دمع ذى الحلم

فظلنتُ كأني شاربٌ بمدامة عفار تمشي في المفاصل واللحم

\* وقال عوف بن عبد الله النصرى الجذمي من بني جذيمة بن نصر بن قعين

وخذلت قومي حضرمي بن عامر وأمر الذي أسدى إليه الرغائب

نهاراً وادلاج الظلام كأنه أبو مذبحٍ حتى يحلوا المناقب



٥٠٠ وقال أبو جندب الهذلي أخو أبي خراش

أقول لأمّ زنباع أقيمي      صدور العيس شطر بني تميم  
وغرّبتُ الدعاء وأين مني      أناسٌ بين مرٍّ وذى يدوم  
وحىً بالناقب قد حوّمها      لدى قرآنٍ حتى يعطن ضمير

652

[ مَنَاءُ ] ٥٠٠ لم أقف على أحد يقول في اشتقاقه. وأنا أقول فيه ما يستحجّلي فإن وافق

الصواب فهو بتوفيق الله والا فالجهد مصيب فلهذا يكون من المَنَاءِ وهو القدر وكأنهم  
أجروه مجرى ما يعقل ٥٠٠ قال ومَنَاءُ أي قدره

ولا تقولن لشيءٍ سوف أفعله      حتى تبينَ ما يُمعنى لك الماني

أي ما يقدر عليك فكما نسبوا الفعل الى القدر نسبوه اليه لأنهم أجروه مجرى ما يعقل  
ويجوز أن يكون من المَنَاءِ وهو الموت كأنه لما نسب الموت اليه سمي به ويجوز أن يكون  
من مناء الله بجها أي ابتلاء كأنه أراد انه المبتلى ويجوز أن يكون من منوت الرجل ومنيته  
إذا اختبرته أي انه الخبير وألفه يجوز أن تكون منقلبة عن ياء كقولهم مناء يمينه في  
قدره بقدرته وان تكون منقلبة عن واو كقولهم في ثنيتِه منوان ٥٠٠ وهذا اسم صنم في  
جهة البحر مما يلي قديداً بالمشعل على سبعة أميال من المدينة وكانت الأزد وغسان يهلون  
له ويحجون اليه وكان أول من نصبه عمرو بن لُحَيّ الخزاعي ٥٠٠ وقال ابن الكلبي كانت  
مناة صنخة لهديل بتمديد وكان التائيت إنما جاء من كونه صنخة واليه أضيف زيد مناة  
وعبد مناة ٥٠٠ وقال أبو المنذر هشام بن محمد كان عمرو بن لُحَيّ واسم لُحَيّ ربيعة بن  
حارثة بن عمرو بن عامر الأزدى وهو أبو خزاعة وهو الذي قاتل جرهم حتى أخرجهم عن  
حرم مكة واستولى على مكة وأجلا جرهم عنها وتولى حجابة البيت بعدهم ثم إنه مرض  
مرضاً شديداً ف قيل له ان باللقاء من أرض الشام حمة ان أيتها برأت فأتاها فاستحمت بها  
فبرأ ووجد أهلها يعبدون الأصنام فقال ما هذه فقالوا نستسقي بها المطر ونستنصر بها  
علي العدو فسالهم أن يعطوه منها ففعلوا فقدم بها مكة ونصبها حول الكعبة فلما صنع عمرو  
ابن لُحَيّ ذلك دانت العرب الاصنام وعبدوها واتخذوها فكان أقدمها كلها مناة وقد  
كانت العرب تسمى عبد مناة وكان منصوباً على ساحل البحر من ناحية المشعل بتمديد

653

بين المدينة ومكة وما قرب ذلك من المواضع يعظمونه ويذبحون له ويهدون له وكان أولاد معدة على بقية من دين اسماعيل وكانت ربيعة ومضر على بقية من دينه ولم يكن أحد أشد إعظاماً له من الأوس والخزرج .. قال أبو المنذر وحدث رجل من قريش عن أبي عبيدة عبد الله بن عمار بن ياسر وكان أعلم الناس بالأوس والخزرج قال كانت الأوس والخزرج ومن يأخذ مأخذهم من عرب أهل يثرب وغيرها فكانوا يحجون ويقفون مع الناس المواقف كلها ولا يملقون رؤوسهم فإذا نفروا أتوا مناة وحلقوا رؤوسهم عنده وأقاموا عنده لا يرون لحجهم تماماً الا بذلك فلا عظام الأوس والخزرج يقول عبد العزى بن ودبعة المزني أو غيره من العرب

أني حلفتُ يمينَ صادقِ برّةٍ بمناة عند محلّ آل الخزرج

.. وكانت العرب جميعاً في الجاهلية يسمون الأوس والخزرج جميعاً الخزرج فذلك يقول \* عند محلّ آل الخزرج \* ومناة هذه التي ذكرها الله تعالى في قوله عز وجل (ومناة الثالثة الأخرى) وكانت لهذيل وخزاعة .. وكانت قريش وجميع العرب تعظمها فلم تزل على ذلك حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في سنة ثمان للهجرة وهو عام الفتح فلما سار من المدينة أربع ليال أو خمس ليال بعث على بن أبي طالب اليها فهدمها وأخذ ما كان لها ومن جملة ما أخذ سيفان كان الحارث بن أبي شمر الفسافي أهداهما لها أحدهما يسمى مخدماً والآخر رَسُوباً وهما سيفا الحارث اللذان ذكرهما علقمة بن عبدة في شعره فقال

مظاهر سربالني حديد عليهما عقيلاً سيوف مخدّم ورَسوب

فوهما النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه فأحدهما يقال له ذو الفقار سيف الامام علي ويقال ان علياً وجد هذين السيفين في الفلّس وهو صنم طيء حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهدمه وقد جرى ذكر ذلك في الفلّس على وجهه .. وقال ابن حبيب كانت الأصار وازد سنوءة وغيرهم من الأزد يهدون مناة وكان بسيف البحر سدنته الغطازيف من الأزد .. قال الحازمي ومناة أيضاً \* موضع بالحجاز قريب من ودان



[ منبجس ] من نواحي اليمامة \* قرية لبني العنبر

[ منبج ] بالفتح ثم السكون وبلا موحدة مكسورة وجم وهو \* بلد قديم وما أظنه  
الاروميا إلا أن اشتقاقه في العربية يجوز أن يكون من أشياء يقال نَج الرجل اذا قعد  
في النبجة وهي الاكمة والموضع منبج ويجوز أن يكون قياسا صحبها ويقال نَج الكلب  
ينج بالجم مثل نَج ينج معني ووزنا والموضع منبج ويجوز أن يكون من النبج وهو  
طعام كانت العرب تتخذه في المجاعة يخاض الوبر في اللبن فيجدع ويوكل ويجوز أن يكون  
من النبج وهو الضراط فأما الأول وهو الاكمة فلا يجوز أن يسمى به لأنه على بسط  
من الأرض لا أكمة فيه فلم يبق الا الوجوه الثلاثة فليختَر مختار منها ما أراد

فقال غدرٌ وتُكلى أنت بينهما فاختر وما فهما حظ مختار

•• وذكر بعضهم ان أول من بناها كسرى لما غلب على الشام وسماها من به أي أنا أجود  
فعربت فقيل له منبج والرشيد أول من أفرد العواصم كما ذكرنا في العواصم وجعل  
مدينتها منبج وأسكنها عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس •• وقال بطليموس  
مدينة منبج طولها احدى وسبعون درجة وخمس عشرة دقيقة طالعا الشولة بيت حياتها  
تسع درجة من الحوت لها شركة في كف الخضيب وأربعة أجزاء من رأس الغول تحت  
الثني عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى عاشرها مثلها من الحمل وهي في  
الاقليم الرابع •• قال صاحب الزيج طولها ثلاث وستون درجة ونصف وربع وعرضها خمس  
وثلاثون درجة وهي مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة وأرزاق واسعة في فضاء من الأرض  
كان عليها سور مبني بالحجارة محكم بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ وبينها وبين  
حلب عشرة فراسخ وشرهم من قتي نسيح على وجه الارض وفي دورهم آبار أكثر  
شرهم منها لأنها عذبة صحبحة وهي لصاحب حلب في وقتنا ذا •• ومنها البحترى وله  
بها أملاك وقد خرج منها جماعة من الشعراء فاما الميرزون فلا أعرف غير البحترى  
واياها عني المتنبي بقوله

قيلَ بمنبجَ متواه ونائلهُ في الأفق يسأل عن غيره سالا

•• وقال ابن قتيبة في أدب الكتاب كسالا منبجاني ولا يقال أنبجاني لأنه منسوب

الى منسج وفتحت باؤه في النسب لانه خرج منسجاً منسجاً ومخبراني ومخبراني . . قال أبو محمد البطليوسي في تفسيره لهذا الكتاب قد قيل أنسجاني وجاء ذلك في بعض الحديث وقال أنشد أبو العباس المبرّد في الكامل في وصف حلية

كالانسجاني مصقولاً عوارضها سؤداه في لين خد الغادة الرؤد

ولم ينكر ذلك وليس في مجيئه مخلفاً للفظ منسج ما يبطل ان يكون منسوباً اليها لأن المنسوب يرد خارجاً عن القياس كثيراً كمرؤزي ودرأوردي ورازى ونحو ذلك . . قلت دراوردي هو منسوب الى دار ابجر . . وقرأت بخط ابن العطار منسج بلدة البحترى وأبي فراس وقبلهما وُلد بها عبد الملك بن صالح الهاشمي وكان أجمل قريش ولسان نبي العباس ومن يضرب به المثل في البلاغة وكان لما دخل الرشيد الى منسج قال له هذا البلد منزلك قال يأمر المؤمنين هو لك ولي بك قال كيف بناؤك به فقال دون بناء بلاد أهلي وفوق منازل غيرهم قال كيف صفتها قال طيبة الهواء قليلة الادواء قال كيف ليها قال سحر كله قال صدقت انها لطيفة قال بل طابت بأمر المؤمنين وابن يذهب بها عن الطيب وهي برة حرام وسنبلة سفراء وشجرة خضراء في فياف فيح بين قيضوم وشيخ فقال الرشيد هذا الكلام والله أحسن من الدرّ النظيم . . ورأيت في كتاب الفتوح أن أبا عبيدة بعد فتح حلب وانطاكية قدم عياداً الى منسج ثم لحقه وقد صالح أهلها على مثل صلح انطاكية فانفذ ذلك . . وقال ابراهيم بن المدبر يشوق الى منسج وكان قد فارقها وله بها جارية بهواها وكان قد ولي الثغور الجزرية

656

وليلة عين المرنج زار خياله  
فاشرفت أعلى الدر أنظر طامحاً  
بالمح آماقي وأنظر إنساني  
لعلّي أرى أبيات منسج رؤية  
تسكن من وجدى وتكشف أشجاني  
فقصّر طرفي واستهلّ بعبرة  
وفدّيت من لوكان بدرى لقداني  
ومثله شوقي اليه مقابلي  
وناجاه عني بالضمير وناجاني

. . وينسب الى منسج جماعة . . منهم عمر بن سعيد بن أحمد بن سنان أبو بكر الطائي المنسجي  
سمع بدمشق رحباً والوليد بن عتبة وهشام بن عمار وهشام بن خالد وعبد الله بن اسحاق



الأذرعي وغيرهم سمع منه أبو حاتم محمد بن حبان البستي وأبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسي وأبو القاسم عبدان بن حميد بن رشيد الطائي المنبجي وأبو العباس عبد الله بن عبد الملك بن الأصبع المنبجي وغيرهم وقال ابن حبان انه صام النهار وقام الليل مرابطاً ثمانين سنة فأرسله مقبول ٠٠ ومن منبج الى حلب يومان ومنها الى ملطية أربعة أيام والى الفرات يوم واحد

[ منبسة ] بالفتح ثم السكون وباء، ووحدة وسين مهملة \* مدينة كبيرة بأرض الزنج ترفاً إليها المراكب

[ منبوبة ] بالفتح ثم السكون وباء ووحدة وبعد الواو بباء أخرى \* قرية من قرى مصر أقطعها صالح بن علي شريحيل بن مديانفة الكلبي لما سوّد ودعا الى بني العباس

[ منتاب ] \* حصن باليمن من حصون صنعاء

[ مُنتَ اشيون ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة وبعد الالف شين معجمة وياء نخها <sup>+</sup> 654  
نقطتان وآخرة نون \* مدينة من أعمال أشبونة بالاندلس ٠٠ قال العبدري، منت اسم جبل تسب هذه المواضع كلها اليه كما تقول جبل كذا وكذا

[ مُنتَ أفوط ] بالفاء \* حصن من نواحي باجة بالاندلس

[ مُنتَ إنيات ] بعد الألف نون مكسورة وياء وآخرة تاء مثناة \* ناحية بسرقسطة

[ مُنتَ جيل ] بالجيم والامالة والياء الساكنة ولام \* بلد بالاندلس ٠٠ ينسب اليه

أحمد بن سعيد الصديقي المنتجيلي أبو عمرو من أهل الفضل والعلم

[ مُنتَ خِر ] بالضم ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وحاء معجمة مكسورة مفتعل من نحر العظم وغيره اذا بلى \* موضع بناحية قرش ممل من مكة على سبع ومن المدينة على ليلة وهو الى جانب مَثْفَر

[ مُنتَ شُون ] الشين معجمة وآخرة نون \* حصن من حصون لاردة بالاندلس

قديم بينه وبين لاردة عشرة فراسخ وهو حصين جداً تملكه الافرنج سنة ٤٨٢

[ مُنتَ لُون ] \* حصن بالاندلس من نواحي جيان

[المنتضى] بالضم ثم السكون وتاء مثناة وضاد معجمة من قولهم انتضيت المشفا  
 اذا سلته أو من نضاً الخضب اذا نصل \* موضع في قول الهذلي أبي ذؤيب  
 لمن طلل بالمنتضى غير حائل عفا بعد عهد من قطار وواهل  
 قال ابن السكيت المنتضى واد بين الفرع والمدينة \* قال كثير  
 فلما بلغن المنتضى بين عيقة ويلىك مالت فأحزالت صدورها  
 وقال الأصمى المنتضى أعلا الواديين

[المنتهب] بالضم على مفتح من النهب \* قرية في طرف سلمى أحد جيلى طيه  
 وتعدنى نواحي أجاء وهي لبني سنبس ويوم المنتهب من أيام طيه المذكورة وبها بر  
 يقال لها الحصيلية قال

لم أر يوماً مثل يوم المنتهب أكثر دغوى سالب ومستلب

[المنتبهة] بكسر الهاء \* صحراء فوق متالع فيما بينه وبين المغرب  
 + [منتبشة] بالفتح ثم السكون وكسر التاء المثناة من فوقها وياه وشين معجمة \* مدينة  
 بالأندلس قديمة من أعمال كورة جيان حصينة مطلة على بساتين وأنهار وعيون وقيل  
 انها من قرى شاطبة \* منها أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عياض الخزومي الأديب  
 المقرئ الشاطبي ثم المنبشوى روى عن أبي الحسن علي بن المبارك المقرئ الواعظ الصوفي  
 المعروف بأبي البساتين روى عنه أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدبائع الحافظ  
 [منجان] بالفتح ثم السكون وجيم وآخره نون \* من قرى أصهان  
 [منجج] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم والحاء مهملة اسم الفاعل من انجح

ينجح \* جبل من جبال بالحاء المهملة بالذهاء

[منجج] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والحاء معجمة اسم المفعول من نجح  
 السبل وهو أن ينجح في سدى الوادى فيحذفه في وسط البحر \* اسم موضع بعينه قال  
 \* أمن عقاب منجج تمطين

[المنجشانية] بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وشين معجمة وبعد الألف نون  
 وياه مشددة هو من النجش وهو استنارة الشيء واستخراجه ومنه النجش المنهي عنه في



قوله ولا تناجشوا وهو أن يزيد الرجل في السلعة لارغبة له فيها ولكن يسمعه ذوالرغبة  
 فيزيد .. وهو \* منزل ومالا لمن خرج من البصرة يريد مكة .. وفي كتاب البصرة  
 للساجي المنجشانية حدث كان بين العرب والعجم بظاهر البصرة قبل أن تخط البصرة  
 وبها منظره مثل العذيب تُنسب الى منجش مولى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد  
 وبه سميت وهو مالا ومنزل وكانت في الجاهلية مساحة لقيس بن مسعود .. وقال أبو  
 عمرو بن العلاء كان قيس بن مسعود الشيباني على الطّف من قبل كسرى فهو أخذ  
 المنجشانية على ستة أميال من البصرة وجرت على يد عُضْرُوط له يقال له منجشان  
 فنسبت اليه

[ منجل ] بالكسر ثم السكون وفتح الجيم ولام والمنجل ما يستنجل من الأرض

أى يستخرج وقيل المنجل الماء المستنقع \* اسم واد في شعر ابن مقبل

659

أخالف ربيع من كيشة منجلا وجرّت عليه الريح أخول أخولا

والمجل \* موضع بقرى صنعاء اليمن له ذكر .. قال الشنفرى

أسمى بأطراف الحماط وتارة تُنقَضُ رجلى مسبطياً مُعَصِّفَا

وأبغى بنى صعب بحر ديارهم وسوف الأقيهم إن الله يسرا

ويوم بذات الرّس أو بطن منجل هناك تبغى العاصر المتنورا

[ منجوران ] بالفتح ثم السكون وجيم وواو وراء وآخره نون \* قرية بينها وبين

بلخ فرسخان

[ منجور ] أظنها التي قبلها لأنها أيضاً من \* قرى بلخ .. منها علي بن محمد المنجورى

أبو الحسن كان من العبّاد توفى فى ذى القعدة سنة ٢١١ ذكره أبو عبد الله محمد بن جعفر

الوراق البلخي فى تاريخه

المنحاة \* موضع فى بلاد هذيل .. قال مالك بن خالد الهذلي

لظمياء دار قد أعتت رؤومها قفاز وبالمنحاة منها مساكن

[ منخر ] بكسر أوله وسكون ثانيه وإخاء معجمة وراى منخرا الأنف خرّاه

ولأنف منخر ومنخر فمن قال منخر فهو اسم جاء على مفعل على القياس ومن قال

مَنْخَرٍ كما في هذا الاسم قالوا كان في الأصل مَنْخِرٍ على مَفْعِيلٍ خذفوا المدة كما قالوا  
مَنْتَنٌ وكان في الأصل مَنْتِنٌ \* وهو هضبة لبني ربيعة بن عبد الله

[ مَنْدَبٌ ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال والباء موحدة وهو من نَدَبْتُ الإنسان  
لأمر إذا دَعَوْتَهُ إليه والموضع الذي يندب إليه مَنْدَبٌ لأنه من نَدَبْتُهُ أَنْدَبُهُ سمي بذلك  
لما كان يندب إليه في عمله وهو اسم \* ساحل مقابل لزبيد باليمن وهو جبل مشرف  
ندب بعض الملوك إليه الرجال حتى قَدَّوهُ بالمعاول لأنه كان حاجزاً ومانعاً للبحر عن أن  
ينبسط بأرض اليمن فأراد بعض الملوك فيما بلغني أن يقرِّقَ عدوَّه فهدم هذا الجبل وأفذه  
إلى أرض اليمن فغلب على بلدان كثيرة وقرى وأهلك أهلها وصار منه بحر اليمن الحائل  
بين أرض اليمن والحبشة والآخذ إلى عَيْدَابِ والقَصِيرِ إلى مقابل قوس من بلد الصعيد  
وعلى ساحله أيلة وجُدَّة والقلمز وغير ذلك من البلاد والله أعلم .. ووجدت في خبر  
عبور الحبش وعبورهم مع أبرهة وأرباط إلى اليمن أنهم عبروا عند المندب وكان يسمى  
ذو المندب فلما عبروا عنده قالت الحبش دند مدينة كلمة معناها هذا الجائع .. فقال  
أهل اليمن ليست ذات مطرب إنما هي مَنْدَبٌ فغلب عليها

660

[ مَنْدٌ ] \* قرية في مخلاف صُداء باليمن من أعمال صنعاء

[ مَنْدَدٌ ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وهو من نَدَّ بَيْدٌ بكسر النون لأنه لازم  
فاسم المكان مَنْدَدٌ بكسر الدال قياساً إلا أننا هكذا وجدناه مضبوطاً في النسخ وهو اسم  
\* مكان باليمن كثير الرياح شديدتها في قول تميم بن أُبَيِّ بن مقبل  
عفا الدار من دَهاءِ بعد إقامة عجاجٍ بخلفي مَنْدَدٌ متناوح

.. الخلفان - الناحيتان من قولهم فاس له خلفان

[ مَنْدَكُورٌ ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وسكون الكاف وهمزة على واو وراء  
\* مدينة وهي قصبة لوهور من نواحي الهند في سمت غزنة

[ مَنْدَلٌ ] بالفتح أيضاً \* بلد بالهند منه يُجَابُ العود الفائق الذي يقال له المندلي

وأنشد فيه

إذا ما مشيت نادي بما في ثيابها ذكِّي الشذاً والمندلي المطير



[ مَنْدُوبٌ ] بوزن المفعول من نذبت الميت أو نذبت فلاناً إلى كذا \* يوم كانت لهم

فيه وقعة

[ المُنْدَى ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الدال والفصر \* موضع في شعر علقمة

ابن عَبْدَةَ حيث قال

وَنَاجِيَةٌ أَفْنَى رَكِيبَ ضُلُوعِهَا      وَحَارِكُهَا نَهْجُزٌ وَدُؤُوبٌ  
فَأَوْرَدَتْهَا مَاءً كَأَنَّ جَمَامَهُ      مِنَ الْأَجْنِ حَنَاءَ مَا أُوصِيبُ  
تُرَادَى عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَانْتَفَتْ      فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةٌ فَرَكُوبٌ

661

[ مَنْدَيْسٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الدال وياء وسين مهملة \* من قرى

الصعيد في غرب النيل

[ منزر ] \* قرية من قرى اليمن من ناحية صنعان

[ مُنْسْتِيرٌ ] بضم أوله وفتح ثانيه وسكون السين المهملة وكسر التاء المثناة من

فوقها وياء وراء وهو \* موضع بين المهديّة وسوسة بأفريقية بينه وبين كل واحدة منهما  
مرحلة وهي خمسة قصور يحيط بها سور واحد يسكنها قوم من أهل العبادة والعلم  
\* قال البكري ومن محارس سوسة المذكورة المنستير الذي جاء فيه الأثر ويقال ان  
الذي بنى القصر الكبير بالمنستير هرثمة بن أعين سنة ١٨٠ وله في يوم عاشوراء موسم  
عظيم وجمع كبير وبالمنستير البيوت الحجر والطواحين الفارسية ومواجل الماء وهو  
حصن كبير عال متقن العمل وفي الطبقة الثانية مسجد لا يخلو من شيخ خير فاضل  
يكون مدار القوم عليه وفيه جماعة من الصالحين المرابطين قد حبسوا أنفسهم فيه منفردين  
عن الاهل والوطن \* وفي قبائله حصن فسيح مزار للنساء المرابطات ومها جامع  
متقن البناء وهو آراج معقودة كلها، فيه حمامات وغُدُرٌ وأهل القيروان يشترعون  
بحمل الاموال اليهم والصدقات وبقر المنستير ملاحه يُحمل ملحقها في المراكب الى  
عدة مواضع \* قال \* ومنستير عثمان بينه وبين القيروان ست مراحل وهي قرية كبيرة  
أهله بها جامع وفتادق وأسواق وحمامات وبئر لاتنزف وقصر للاول ميني بالصخر كبير  
وأرباب المنستير قوم من قريش من ولد الربيع بن سليمان وهو اختطه عند دخوله

أفريقية وبه عرب وبربر ومنه إلى مدينة باجة ثلاث مراحل \* والمستير في شرق  
الاندلس بين لَقَنْتَ وقرطاجنة \* \* كتب إلى بذلك أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكي  
عن أبي القاسم البوصيري عن أبيه

[ المَشَارُ ] بكسر أوله بلفظ المشار الذي يشق به الخشب وهو \* حصن قريب

من الفرات \* \* وقال الحازمي مشار \* جبل أظنه نجدياً

[ مُنْشِدٌ ] بالضم ثم السكون وكسر الشين ودال مهملة بلفظ أشد يُنشد فهو

مُنشد \* موضع بين رَضْوَى جبل بني جهينة وبين الساحل \* وجبل من حمراء  
المدينة على ثمانية أميال من طريق الفرع \* \* وإياه أراد معن بن أوس المُرزني بقوله بعد  
ذكر منازل وغيرها

تَعَفَّتْ مغانها وخفتْ أيسها من أذهم محروس قديم معاهد

فندفع الغلان من جنب منشد فنعف الغراب خطبه وأسوده

\* ومنشد بلد لبني سعد بن زيد مناة بن تميم \* ومنشد في بلاد طي \* \* قال زيد الخليل وكان  
يشوقه وقد حضرته الوفاة

سقى الله ما بين القُفيل قطاية فما دون أرمام فما فوق منشد

[ مَنَشِمٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الشين المعجمة وميم والنشم شجر الجبال

تعمل منه القسي وليس هذا مَنَشِمٌ بفتح الشين للعطر في قول زهير

\* تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم \*

\* \* قال أبو عبيدة \* موضع

[ المُنْشِيَّةُ ] بضم الميم وسكون النون وكسر الشين والياء مشددة اسم \* لاربع قرى

بمصر \* \* أحدها من كورة الجيزية من الخنيس الجيوني \* \* والثانية من عمل قوس

\* \* والثالثة من عمل إخميم يقال لها منشية الصلحاء والصلحاء قرية إلى جانبها \* \* والرابعة

الكبرى من كورة الدنجاوية

[ مَنْصَحٌ ] بالفتح ثم السكون وفتح الصاد من قولهم نصح الغيث البلاد إذا اتصل

بها فلم يكن فيها فضلاء ولا خَلَلٌ ومنصح من نصح ينصح لموضع حرف الحلق وهو



واد بهامة وراء مكة قال امرؤ القيس بن عابس السكوني

ألا ليت شعري هل أرى الورد مرة يطالب سرباً موكلاً بفرار

إمام رَعِيل أو بروضة منصح أبادر انعاماً وأجلّ صوار

•• وقال ساعدة بن جُوَيْية الهدلي

663

لهنّ بما بين الأصاعى ومنصح تعاو كما عَجَّ الحجاج المبدأ

[ الْمَنْصُحِيَّةُ ] مثل الذى قبله وزيادة ياء النسبة \* ماء لبني الدُّثَلِ بهامة

[ الْمَنْصَرَفُ ] بالضم وفتح الراء \* موضع بين مكة وبدر بينهما أربعة برد •• قال ابن

اسحاق ثم ارتحل من سنجسج بالروحاء حتى اذا كان بالمنصرف ترك طريق مكة يسار

وسلك ذات اليمين على التازية يعنى النبي عليه السلام

[ الْمَنْصَفُ ] بالفتح ثم السكون وفتح الصاد والفاء ورواء الحفص بكسر الصاد

وهو من النهار والطريق وكل شيء وسطه وهو \* واد يسقي بلاد عامر من حنيقة باليمامة

ومن ورائه وادى قرقرى

[ الْمَنْصُيَّةُ ] بضم الميم والصاد والنسبة الى المنصل وهو من أسماء السيف \* موضع

فيه ملح كثير

[ الْمَنْصُورَةُ ] مفعولة من النصر فى عدّة مواضع منها المنصورة بأرض السند وهي

قصبها \* مدينة كبيرة كثيرة الخيرات ذات جامع كبير سواريه ساج ولهم خليج من نهر

مهران •• قال حمزة و همنا باذ اسم مدينة من مدّن السند سموها الآن منصوره

•• وقال المسعودى سميت المنصورة بمنصور بن مجهور عامل بنى أمية وهي فى الاقليم

الثالث طولها من جهة المغرب ثلاث وتسعون درجة وعرضها من جهة الجنوب اثنتان

وعشرون درجة •• وقال هشام سميت المنصورة لأن منصور بن جمهور الكلبي بناها

فسميت به وكان خرج مخالفاً لهارون وأقام بالسند •• وقال الحسن بن أحمد المهلبى

سميت المنصورة لأن عمرو بن حفص الهزار مرد المهلبى بناها فى أيام المنصور من بنى

العباس فسميت به وللمنصورة خليج من نهر مهران يحيط بالبلد فهي منه فى شبه

الجزيرة وفى أهلها مَرُوة وصلاح ودين وتجارا وشربهم من نهر يقال له مهران وهي

شديدة الحر كثيرة البق بينها وبين الدتيل ست مراحل بينها وبين الملتان اثنا عشر مرحلة والى طوران خمس عشرة مرحلة ومن المنصورة الى أول حد البُدْهة <sup>664</sup> خمس مراحل وأهلها مسلمون وملكهم قُرْشِيٌّ يُقال انه من ولد هَبَّار بن الاسود تغلب عليها هو وأجداده يتوارثون بها الملك الا ان الخطبة فيها للخليفة من بني العباس ٠٠ وليس لهم من الفواكه لاعنب ولا تفاح ولا كُنْزَى ولا جوز ولهم قصب السكر وثمره على قدر التفاح يسمونها البهلوبة شديدة الحموضة ولهم فاكهة تشبه الخوخ تسمى الأنبج يقارب طعمه طعم الخوخ وأسعارهم رخيصة وكان لهم دراهم يسمونها القاهريات ودرهم يقال لها الطاطرى في الدرهم درهم وثلاث ٠٠ ومنها المنصورة \* مدينة كانت بالبطيحة عمرها فيما أحسب مهذب الدولة في أيام هاء الدولة بن عضد الدولة وأيام القادر بالله وقد خربت ورسومها باقية ٠٠ ومنها المنصورة وهي مدينة خوارزم القديمة كانت على شرف جينجون مقابل الجزائرانية ومدينة خوارزم اليوم أخذها الماء حتى انتقل أهلها بحيث هم اليوم ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم رآها ليلة الاسراء من مكة الى المسجد الأقصى في خبر لم يخبرني الآن ٠٠ ومنها المنصورة مدينة بقرب القيروان من نواحي افريقية استحدثها المنصور بن القائم بن المهدي الخارج بالمغرب سنة ٣٣٧ وعمر أسواقها واستوطنها ثم صارت منزلا للملوك الذين لهم والذين زعموا انهم علويون وملكوا مصر ولم تزل منزلا للملوك افريقية من بني باديس حتى خربها العرب لما دخلت افريقية وخربت بلادها بعيند سنة ٤٤٢ فكانت هي فيما خربت في ذلك الوقت ٠٠ وقيل سميت المنصورية بالمنصور بن يوسف بن زيري من مناد جد بني باديس وأكثر ما يسمون هذه التي بافريقية خاصة المنصورية بالنسبة ٠٠ ومنها المنصورة بلدة أنشأها الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب بين دمياط والقاهرة ورابط بها في وجه الافرنج لما ملكوا دمياط وذلك في سنة ٦١٦ ولم يزل بها في عساكر وأعانه أخواه الاشرف والمعظم حتى استنقذ دمياط في رجب سنة ٦١٨ ٠٠ ومنها المنصورة بلدة باليمن <sup>665</sup> بين الجند وبقيل الحمراء كان أول من أسسها سيف الاسلام طغتكين بن أيوب وأقام بها الى ان مات فقال شاعره الأبيُّ



أحسنت في فعالها المنصورة وأقامت لنا من العدل صورة

رام تشييدها العزيز فأعطت... الى وسط قبره دُستورة

[ منضح ] بالكسر ثم السكون ثم الضاد معجمة مفتوحة علم منقول من نصحت  
الماء نضحاً إذا رششته ويجوز ان يكون من غير ذلك اسم معدن جاهلي بالحجاز عنده  
جوبة عظيمة يجتمع فيها الماء

[ المنضحية ] .. قال الاصمعي \*مائة بهامة لبني الدئل خاصة

[ المنطبق ] \*صم كان للشافع وعك والاشعريين وهو من نحاس يكلمون من جوفه  
كلاما لم يسمع بمثله فلما كسرت الاصنام وجدوا فيه سيفاً فاصطفاه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وسماه مخذماً قاله ابن حبيب

[ منظره الحلبه ] \* موضع مشرف يُنظر منه وهي منظره محكمة البنيان في وسط  
السوق في آخر محلة المأمونية ببغداد قرب الحلبه .. كان أول من ابناها المأمون وكانت  
في أيامه تشرف على البرية وأما الآن فهي في وسط البلد ثم أمر المستنجد بالله بتقضها  
وتجديدها على ما هي عليه اليوم جعلت ليجلس فيها الخليفة ويستعرض الجيوش في  
أيام الأعياد

[ منظره الريحانيين ] في السوق الذي يباع فيه الريحان والفواكه وتشرف على  
سوق الصرف \* ببغداد .. كان أول من استحدثها المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن  
المقتدي بالله وكان هناك دار لخاتون بباب الغربية ودار للسيدة أخته بنت المقتدي فقضهما  
وأضاف اليهما من الريحانيين سوق السقط وهو اثنان وعشرون دكاناً وخاناً كان خلفه  
ويعرف بخان عاصم وثلاثة عشر دكاناً من ورائه وسوق العطارين جميعه وكان عدد  
دكاكينه ثلاثة وأربعين دكاناً ودكاكين مده الذهب وكانت ستة عشر دكاناً وعدة أروون  
من باب الحرم واستأنف الجميع داراً واحدة ذات وجوه أربعة متقابلة وسعة صحنها  
سثمائة ذراع في وسطها بستان وكان فيها ما يزيد على ستين حجرة وينتهي الي باب في 666  
الموضع يعرف بدركة خاتون من باب الحرم وفرغ من بنائها في سنة ٥٠٧ ثم أوصل  
المستنجد بهذه الدار منظره مشرفة على الريحانيين في وسط السوق على باب بدر وهو

أحد خواص الخدم وكان قبل ذلك يدعي بيباب الخاصة يدخل منه من سمت منزله ثم سُدَّ منذ أيام الطائع وتلك الفتن وكان ابتداء العمل في منظرة الريحانيين سنة ٥٥٧

[ مَنْعِجٌ ] بالفتح ثم السكون وكسر العين والجيم وهو من نَعِجَ يَنْعِجُ إذا سمن وقياس المكان فتح العين لفتح عين مضارعه ومجيبه مكسوراً شاذٌّ على أن بعضهم قد رواء بالفتح والمشهور الكسر وهو واد يأخذ بين حفر أبي موسى والنساج ويدفع في بطن فلج ويوم منعج من أيام العرب لبني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بني كلاب .. قال جرير

لعمرُك لأنسى ليالي منعج ولا عاقلاً إذ منزل الحمي عاقلٌ

— عاقلٌ — واد دون بطن الرمة وهو يُناوح منعجاً من قدماه وعن يمينه أي يُحاذيه .. وقيل منعج واد يصبُّ من الدهناء .. وقال بعض الاعراب

ألم تعلمي يا دار ملحاء أنه إذا أُجِدبت أو كان خصباً جنابها

أحب بلاد الله ما بين منعج إلى وُسْلمى أن يصبوب سحابها

بلاد بها حلّ الشباب تيمتى وأول أرض مسّ جلدى تُراها

.. وقال أبو زياد الوحيد مائة من مياه بني عتبيل يقارب بلاد الحارث بن كعب ومنعج جانب الحمى حتى ضرية التي تلى مهبّ الشمال ومنعج واد لبني أسد كثير المياه وما بين من منعج والوحيد بلاد بني عامر لم يخالطها أحدٌ أكثر من مسيرة شهر ولذلك قالت مَحَلُّ حيث ذهب الفززرُ بابلها

بني الفززر ماذا تأمرون بهجة تلائد لم تخالط بحيث نصائبها

تظلُّ لابناء السبيل مناخة على الماء يعطى درّها ورقابها

أقول وقد ولّوا بنهب كأنه قد امس حوضي رملها وهضابها

أهني على يوم كيوم سويقة شفي غلّ أكباد فساغ شراؤها

فان لها باليت حول ضرية كتائب لا يخفي عليه مصابها

إذا سمعوا بالفززر قالوا غنيمة وعودة ذلّ لا يخاف اعصابها



بني عامر لا سلم للفرز بعدها  
فكيف اختلاب الفرز شولي وصبتي  
وأربابها بين الوحيد ومنعج  
ألم تعلمي يا فرز كم من مصابة  
وكل دلاص ذات نبرين أحكمت  
وأن رب جار قد حننا وراءه  
ولا أمن ما حنت لسفر ركبها  
أرامل هزلي لا يحل احتلابها  
عكوفاً تراى سرُّها وقبابها  
رهبنا بها الأعداء ناب منابها  
على مرّة العافين يجرى حبابها  
بأسياقنا والحرب يشري ذبابها

[ مَنْغُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وغين معجمة وكانت قديماً تعرف بمنغ بالعين

المهملة فعرَّبوها وهي قرية كبيرة فيها منبر من نواحي حمزاز من نظر حلب

[ الْمُنْفَطِرَةُ ] \* من قرى اليمامة

[ مَنْفُ ] بالفتح ثم السكون وفاء \* اسم مدينة فرعون بمصر . . . قال القاضي

أصلها بلغة القبط مافه فعرِّبت فقييل منف . . . قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد  
الحكم بإسناده أول من سكن مصر بعد أن أغرق الله تعالى قوم نوح عليه السلام بمصر  
ابن حام بن نوح فسكن منف وهي أول مدينة عمَّرت بعد الفرق هو وولده وهم ثلاثون  
نفساً منهم أربعة أولاد قد بلغوا وتزوجوا فبذلك سميت مافه ومعنى مافه بلسان القبط  
ثلاثون ثم عربت فقييل منف وهي المرادة بقوله تعالى ( ودخل المدينة على حين غفلة  
من أهلها ) . . . قال الهمذاني ذكر لي شيخ صدوق فيما يحكيه قال رأيت بمنف دار فرعون  
ودُرتُ في مجالسها ومسارحها وغرفها وصفافها فاذا جميع ذلك حجر واحد منقور فان  
كان قد هندموه ولا حكوا بينه حتى صار في الملامسة بحيث لا يستبين فيه مجمع حجرتين  
ولا ملتي صخرتين فهذا عجيب وان كان جميع ذلك حجراً واحداً فقرته الرجال بالمناقير  
حتى خرقت تلك الخمايق في مواضعها انه لا عجب وآثار هذه المدينة وحجارة قصورها  
الى الآن ظاهرة بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ وبينها وبين عين شمس ستة فراسخ  
وقيل انه كان فيها أربعة أنهار يختلط ماؤها في موضع سريره ولذلك قال ( أليس لي ملك  
مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون ) وكانت منف أول مدينة بنيت  
بأرض مصر بعد الطوفان لأن بيصر والد مصر قدم الى هذه الأرض في ثلاثين نفساً

من ولده وولد ولده .. قال ابن زولاق وذكر بعضهم ان من مصر لمنف ثلاثين ميلا  
 اذنت بيوتاً متصلة وفيها بيت فرعون قطعة واحدة سقفه وفرشه وحيطانه حجر واحد  
 أخضر .. قلت وسألت بعض عقلاء مصر عن ذلك فصدقه الا أنه قال يكون مقداره خمسة  
 أذرع في خمسة أذرع حسب .. وذكر بعض عقلاء مصر قال دخلت منف فرأيت عثمان  
 ابن صالح عالم مصر وهو جالس على باب كنيسة بمنف فقال أندري مامكتوب على باب هذه  
 الكنيسة قلت لا قال مكتوب عليها لا تلوموني على صغرها فاني قد اشتريت كل ذراع  
 بمائتي دينار لشدة العماره قال عثمان بن صالح وعلى باب هذه الكنيسة وكرّم موسى عليه  
 السلام الرجل فقضى عليه وبها كنيسة الأسقف لا يعرف طولها وعرضها مسقفة بحجر  
 واحد حتى لو ان ملوك الأرض قبل الاسلام وخلفاء الاسلام جعلوا همهم على أن يعملوا  
 مثلها لما أمكنهم .. وبمنف آثار الحكماء والأثنياء وبها كان منزل يوسف الصديق عليه  
 السلام ومن كان قبله ومنزل فرعون موسى وكانت له عين شمس والفسطاط اليوم بين  
 منف وعين شمس في منتهى جبل المقطم ومنقطعه وكان في قرنة المقطم موضع يسمى  
 المرقب وكان ابن طولون قد بنى عنده مسجداً يعرف به فكان فرعون اذا أراد الركوب  
 من عين شمس الى منف أو قد صاحب المرقب بمنف فرآه صاحب المرقب الذي على  
 جبل المقطم فيوقد فيه فاذا رأى صاحب عين شمس ذلك الوقود تأهب لجيشه وكذلك  
 كان يصنع اذا أراد الركوب من منف الى عين شمس فلذلك سمي الموضع تمور فرعون  
 [ منفلوط ] بفتح الميم وسكون النون ثم فاء مفتوحة ولام مضمومة وآخره طاء  
 مهملة \* بلدة بالصعيد في غربي النيل بينها وبين شاطي النيل بعدة

[ منفوحة ] بالفتح كأنه اسم المفعول من نفع الطيب اذا فاح ونفحت الصبا اذا  
 هبت كأن الريح الطيبة أو الهواء الطيب موجود فيها قالوا بالعرض من العجامة واد يشقها  
 من أعلاها الى أسفلها والى جانبه منفوحة \* قرية مشهورة من نواحي العجامة كان يسكنها  
 الأعشى وبها قبره وهي لبني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل  
 نزولها بعد قتل مسيلمة لأنها لم تدخل في صلح بجاعة لما صالح خالد بن الوليد على العجامة  
 .. وقد قيل انما سميت منفوحة لأن بني قيس بن ثعلبة قدمت العجامة بعدما نزها عبيد بن



تعلية كما ذكرنا في حجر وأزل حوله بطون حنيفة فقالوا انك أنزلتنا في ربك فقال ما من فضل غير اتي سأفتحكم فأزلهم هذه القرية فسميت منفوحة وهو من قولهم نفتح به شئ أي أعطاه يقال لا تزال لفلان نفتح من المعروف .. قال ابن ميادة

لما أتيتك أرجو فضل نائلكم  
نفتحتني نفتحاً طابت لها العرب

أي طابت لها النفس .. وقال الأعشى \* ففاح منفوحة ذي الحار \*

[ مَنْفِيَةٌ ] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء مشددة وهي بلدة مشهورة في ساحل

بجر الزنج

[ الْمُنْقَى ] بالضم وتشديد القاف من نقيت الشئ فهو منقى أي خالص \* طريق

للعب إلى الشام كان في الجاهلية يسكنه أهل تهامة والمنقى بين أحد والمدينة .. قال

ابن اسحاق وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى

انتهى بعضهم إلى المنقى دون الأعوس .. وقال ابن هرمة

كأن من نذكر ما ألقى إذا ما أظلم الليل البهيم

سليم مل منه أقربوه وودعه المداوى والحميم

فكم بين الأقارع والمنقى إلى أحد إلى ميقات ريم

إلى الجمام من خد أسيل عوارضه ومن دل رخم

[ مَنْقَبَات ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وباء موحدة وآخره طاء \* قرية على

غربي النيل بالصعيد قرب مدينة أسيوط

[ المنقدة ] قريتان من قرى ذمار يقال لاحداهما المنقدة العليا والآخرى المنقدة السفلى

[ المنقدية ] \* أرض لبني القسيم بالجماعة

[ مَنْقَشَلَاغ ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون الشين المعجمة وآخره عين

معجمة \* قلعة حصينة في آخر حدود خوارزم وهي بين خوارزم وسقسين ونواحي

الروس قرب البحر الذي يصب فيه جيحون وهو بحر طبرستان .. قال أبو المؤيد الموفق

ابن أحمد المكي ثم الخوارزمي وكتب بها إلى ابنه المؤيد وكان قد مضى إلى منقشلاغ

أي ابرق نجد هجت شوقى إلى نجد وأضرمت في الاحشاء نائرة الوجد

خوارزم نجدى وهي غير بعيدة وقد حُلثت عيسى برغمي عن الوخد  
 اذا غازلت ربح الشمال رياضها عقيب نَدَاها خَلَّتْهَا جَنَّةُ الخلد  
 فلا وَقَدْ قَلْبِي عَيْنُ عَيْنِي نَاشِفٌ ولا عين عيني مُطْفِئُ الوَهجِ والوقد  
 فيا إخوتى هل تذكرون أختاكم غريباً بمنقشلاغ في شدة الجهد  
 أيام بما أبدى من الشوق نحوكم على ان ما أخفيه أضعاف ما أبدى

•• وله أيضاً في مدح خوارزم شاه اتسز وكان قد افتتحها

أرسلت في شَمِّ منقشلاغ صاعقةً من الظبي صعقت منها أهلها

[ منقلُ المستعجلة ] على \* عشرة أميال من صعدة ذكره في حديث العنسي

[ المنقوشية ] \* من قرى النيل من أرض بابل •• منها أبو الخطاب محمد بن جعفر

الربيعي شاعر جيد قدم بغداد وأصعد منها الى ناحية الجزيرة فأقام عند الملك الأشرف  
 ابن الملك العادل مدة وتقل في نواحي ديار بكر ومدح ملوكها وهو حي في أيامنا هذه  
 وقد أنشدني من شعره أشياء ضاعت مني

[ المنكب ] بالضم ثم الفتح وتشديد الكاف وفتحها وباء موحدة من نكبت

الشيء فهو منكب كأنك تعطيه منكبك وهو بلد على ساحل جزيرة الأندلس من أعمال  
 البيرة بينه وبين غرناطة أربعون ميلاً

[ منك ] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وناء مثثة •• بلدة من نواحي إسباج

ومنك أيضاً قرية من قرى بخارى وكلاهما بما وراء النهر •• ومنك ناحية باليمن حصن  
 بيد عبد علي بن عواض •• قال ابن الحائك منك الحظيين وهم بقية الملوك من آل  
 الصوار ولهم كرم وشرف

[ منكشة ] بالفتح اسم المكان من نكت ينكت وهو أن تحل برم الأكية

المنسوجة ثم تغزل نانية ومنه نكت العهد وهو •• واد من أودية القبلية عن الزمخشري  
 عن علي

[ المنكدر ] بالضم ثم السكون وهو اسم الفاعل من انكدر عليهم القوم اذا جاؤا

أرسالا تبع بعضهم بعضا وهو •• طريق يسلك بين الشام واليمامة وقيل طريق من الكوفة



الى الإمامة . . . قال جندل بن المتى الطهوي يصف إبلا  
بهوين من أفجة شق الكوز

من مجدل ومنقب ومنكدر ومثلهم من بصرة ومن هجر  
ومن نايابين ومن قطر حتى أتى خوفاً على بنى سقر

[ مَنْكِفٌ ] بالفتح ثم السكون وكسر الكاف وآخره فاء هو من نكفت أثره  
وأنكفته اذا اعترضته أنكفه نكفاً اذا علا ظلفاً من الأرض غليظاً لا يؤذي الاثر  
فاعترضه في مكان سهل وقياسه منكف بفتح الكاف على هذا وهو اسم \* واد . . . قال  
ابن مقبل

672

عفاً من سُلَيْمَى ذُو كَلَفٍ فَنَكَّفُ مبادئ الجميع القَيْظُ وَالتَّصَيِّفُ  
[ مَنْوَاتٌ ] بالفتح ثم السكون وآخره ناء مثلثة \* بليدة بسواحل الشام قرب عكة  
[ مَنْوَرٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والراء \* جبل في قول بشر  
\* ذُو بَحَّارٍ فَمَنْوَرٌ \*

. . . وقال يزيد بن أبي حارثة

إِنِّي لَعَمْرُكَ لَا أَصَالِحُ طَيْبًا حَتَّى يَغُورَ مَكَانَ رُوحِ مَنْوَرٍ

[ مَنْوَرَةٌ ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وفتح الراء وقاف \* جزيرة عامرة في  
شرقي الأندلس قرب مَيُوزَقَةَ أحدها بالنون والأخرى بالياء  
[ مَنْوَفٌ ] \* من قرى مصر القديمة لها ذكر في فتوح مصر ويضاف إليها كورة  
فيقال كورة رميس ومنوف وهي من أسفل الأرض من بطن الريف ويقال لكورتها  
الآن المَنُوفِيَّة

[ مَنْوَقَانٌ ] بالقاف وآخره نون \* مدينة بكرمان

[ مَنْوَرِيًّا ] \* قرية من قرى نهر الملك كانت أولاً مدينة ولها ذكر في أخبار الفرس  
وهي على شاطئ نهر الملك . . . ينسب إليها من المتأخرين حماد بن سعيد أبو عبد الله الضرير  
المقري \* المَنُوفِي قدم بغداد وقرأ القرآن ورؤي عنه أناشيد

[ منهات ] \* من حصون اليمن قريب من الدَّبْلُوة

( ٢٤ - معجم تامن )

[ مُنْهَلٌ ] بالضم ثم السكون وكسر الهاء اسم المفعول من نَهَلَ يَنْهَلُ وهو شرب  
الابل الأول \* اسم ماء في بلاد سليم

[ الْمَنْهَى ] بالفتح والقصر كأنه اسم مكان من نَهَاهُ يَنْهَاهُ وهو اسم \* فم النهر الذي  
احترقه يوسف الصديق بفضى الى الفيوم مأخذه من النيل وقد ذكر في الفيوم ٠٠ قال  
العمرائي المنهى موضع جاء في الشعر

[ الْمُنَيْبُ ] بالضم ثم الكسر ثم ياء ساكنة وباء موحدة يقال للمطر الجَمُودُ مُنَيْبٌ  
\* مائة من مياه بني ضبة بنجد في شرقي الحزير لفتى

[ مُنِيحٌ ] \* جبل لبني سعد بالدهناء

[ مُنِيحَةٌ ] \* بالفتح ثم الكسر ثم ياء وحاء مهملة واحدة المنايح وهو كالمهبة والعطية  
والمنيحة اسم لشاة يمنحها الرجل صاحبه عارية للبن خاصة والمنيحة \* من قرى دمشق  
بالغوطة ٠٠ ينسب اليها أبو العباس الوليد بن عبد الملك بن خالد بن يزيد المنبجي حدث  
عن أبي خنيد عتبة بن حماد روى عنه أبو الحسن أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي  
وبها مشهد يقال إنه قبر سعد بن عبادة الأنصاري والصحيح ان سعداً مات بالمدينة  
[ مُنَيْدٌ ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وذل \* موضع بفارس عن العمرائي ولعله صحفة  
وهو مَيْبِدٌ

[ مُنْبِرَةٌ ] بالضم ثم الكسرة والياء آخر الحروف والراء ٠٠ ذكره الزبير في عقيق المدينة  
[ الْمُنْبَيْطِرَةُ ] مصغر بالطاء مهملة \* حصن بالشام قريب من طرابلس

[ مَنِيْعٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحتها وعين مهملة \* الجامع  
المنبجي بنيسابور عمره الرئيس أبو علي حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن  
عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد الخزومي المنبجي  
وكان كثير المال عظيم الرياسة والنسك وكفى غير الجامع مساجد ورباطات ومدارس  
وسمع الحديث من أبي طاهر الزيادي وأبي بكر بن زيد الصيني وغيرهما روى عنه أبو  
المظفر عبد المنعم القشيري وغيره ومات بمرو الروذ لثلاث بقين من ذي القعدة سنة ٤٦٣  
٠٠ وفي نيسابور جماعة نسبوا كذلك وقيل ان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لم يعقب



[ المُنَيْفُ ] بالضم ثم الكسر وياؤه وفاء وهو من نافي ينيف إذا أشرف وأناف يُنيف لغة وهذا الموضع مأخوذ من اللغة الأولى \* موضع ٠٠ قال صخر الغني  
فلما رأى العمق قدَّامَه      ولما رأى عمراً والمُنَيْفا  
\* والمُنَيْفُ حصن في جبل صَبْر من أعمال نَعْرَ باليمن \* والمُنَيْفُ أيضاً منيفٌ لَخَجِجِ  
حصن قرب عدن

[ المُنَيْفَةُ ] بالضم ثم الكسر وهو من أناف يُنيفُ اللغة الثانية المذكورة قبل 674  
\* ماء لتيم على فُلج كان فيه يوم من أيامهم وهو بين نجد والجمامة ٠٠ قال بعض الشعراء  
أقول لصاحبي والعيسُ تَهْوِي      بنا بين المُنَيْفَةِ فالضَّمَّارِ  
تمتَّع من شميمِ عَمَّارِ نَجْدِ      فما بعد العشيَّة من عَرَّارِ  
[ مُنَيْمٌ ] بالضم ثم الكسر ثم ياء ساكنة من أنامه يُنيمه اسم فاعل \* اسم موضع  
في شعر الأعشى

أشجارك رُبْعُ منازلٍ ورُوسٍم      بالجرع بين حفيرة ومُنيم  
[ مَنِيمُونَ ] بالفتح ثم السكون وفتح الياء اثنتا عشرة وآخره نون \* كورة بمصر ذات  
قري وضياح

[ مَنِين ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة ونون أخرى وله معانٍ المنين من الرجال  
الضعيف والمنين القوي وجبلٌ منينٌ إذا أخلق وتقطع والمنين الغبار والمنين الثوب  
الخلق ومنين \* قرية في جبل سَنير من أعمال الشام وقيل من أعمال دمشق ٠٠ منها  
الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن رزق الله بن عبيد الله وقيل كُنيتُه أبو الحسن ويعرف بابن  
أبي عمرو الأسود المنيني المقرئ امام أهل قرية منين روى عن أبي عمر محمد بن موسى  
ابن فضالة وأبي علي محمد بن محمد بن آدم الفزاري وعلي بن يعقوب وغيرهم روى عنه  
علي بن الحضر وعبد العزيز الكنعاني وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو الوليد الحسن بن  
محمد الدرزبندي وغيرهم وكان من ثقات المسلمين ولم يكن بالشام من يكنى بأبي بكر غيره  
خوفاً من المصريين قال عبد العزيز الكنعاني توفي شيخنا أبو بكر محمد بن رزق الله امام  
قرية منين في جمادى الآخرة سنة ٤٢٦ وكان يحفظ القرآن بالأحرف وكان يذكر

ان مولده سنة ٣٤٢

[ مَنِيُوش ] بالفتح ثم السكون ثم ياء مضمومة وسكون الواو وكسر النون وشين  
معجمة \* حصن بالأندلس من نواحي بَرُبُشْتَر وهو اليوم بيد الافرنج  
[ مَنِيَةُ الْأَصْبَغ ] في \* شرقي مصر منسوبة الى الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان  
أخي عمر بن عبد العزيز بن مروان

675

[ مَنِيَةُ أَبِي الْحَصِيب ] بالضم ثم السكون ثم ياء مفتوحة \* مدينة كبيرة حسنة كثيرة  
الاهل والسكن على شاطيء النيل في الصعيد الأدنى قد أنشأ فيها أبو المظلي أحد  
الرؤساء بتلك النواحي جامعاً حسناً وفي قبالتها مقام ابراهيم عليه السلام  
[ مَنِيَةُ بُولاق ] \* بالاسكندرية

[ مَنِيَةُ الزَّجَاج ] \* بالاسكندرية بها قبر عتبة بن أبي سفيان بن حرب مات بالاسكندرية  
والياً على مصر سنة ٧٤ ودفن بهذه المدينة

[ مَنِيَةُ زِفْتَا ] \* شمالي مصر على فوهة النهر الذي يؤدّي الى دمياط ومقابلها مَنِيَةُ  
عَمْرٍوزِفْتَا بكسر الزاي والفاء ساكنة وتاء مشناة من فوقها

[ مَنِيَةُ شَنْشِنَا ] بتكرير التون والشين المعجمة والقصر في \* شمالي مصر  
[ مَنِيَةُ الشَّرِج ] \* بلدة كبيرة طويلة ذات سوق بينها وبين القاهرة فرسخ أو  
أكثر قليلاً على طريق القاصد الى الاسكندرية

[ مَنِيَةُ عَجَب ] بحريك عجب \* جهة بالأندلس \* ينسب اليها خلف بن سعيد المنبي  
المحدث توفي بالأندلس سنة ٣٠٥

[ مَنِيَةُ عَمْرٍو ] الغين معجمة والميم ساكنة وراء \* شمالي مصر على فوهة النهر المؤدى  
الى دمياط ومقابلها مَنِيَةُ زِفْتَا

[ مَنِيَةُ الْقَائِد ] وهو القائد فَضْل في \* أول الصعيد قبل الفسطاط بينها وبين مدينة  
مصر يومان

[ مَنِيَةُ قَوْص ] بالقاف وهي \* ربض مدينة قوص وهو كبير واسع فيه منازل  
التجار وأرباب الأموال



[ مئي جعفر ] جمع مئية اسم لعدة ضياع في شمالي القسوط  
 [ مئي ] بلفظ مئي الرجل \* مالا بقرب ضرية في سفح جبل أحر من جبال بني  
 كلاب نم للضباب منهم



باب الميم والواو وما يليهما

[ المَوَازِجُ ] بالزاي والميم جمع مازج من مزجت الشراب \* موضع في قول  
 البريق المهنلي

ألم تسأل عن ليلى وقد ذهب العمرُ وقد أقفرت منها المَوَازِجُ فَالْحَضْرُ  
 [ المَوَاسِلُ ] كأنه من مسيل الماء إذا سال بضم أوله وسين مهملة مكسورة اسم \* قننة 646  
 جبل أجأ .. قال زيد الخليل الطائي

أنتى لسان لا أسرُّ بذكرها تُصدع منها يذبلُّ ومَوَاسِلُ  
 وقد سبق الرُّيَّانُ منه بذلة فأضحى وأعلى هضبه متضائلُ  
 فإن امرأ منكم معاشر طيء رجا فلجأ بعد ابن حبة جاهلُ

.. قال ليبيد

كأركان سلمي إذ بدت أو كأنها ذرى أجأ إذ لاح فيه مَوَاسِلُ  
 [ مَوَاسِلُ ] بالفتح والشين معجمة مكسورة كأنه جمع ماشل وهو من المشل وهو  
 الحلب القليل والفاعل ماشل \* اسم لمياه معروفة

[ مَوَاضِعُ ] كأنه جمع موضوع \* دارة مواضع في بلاد العرب

[ المواقِر ] \* من حصون اليمن لحِمَيْرَ

[ مَوَالِقَابَاذُ ] بالقاف والباء الموحدة وآخره ذال معجمة هي \* محلة كبيرة بنيسابور

ومعنى اباز العمارة

[ مَوْبُولَةٌ ] بالفتح اسم المفعول من الوبال \* موضع

[ المَوَافِكَةُ ] .. قال أحمد بن يحيى بن جابر كان بقرب سَلَمِيَةَ الشام \* مدينة

تُدعى المؤتفكة انقلبت بأهلها فلم يسلم منهم الا مائة نفس خرجوا منها فبنتوا لهم مائة بيت  
 فسميت حوزتهم التي بنوا فيها مساكنهم سلم مائة ثم قال الناس سَلَمِيَّة ٠٠ وفي كلام  
 أمير المؤمنين في ذم أهل البصرة انه سعد منبر البصرة بعد وقعة الجمل فحمد الله وأثنى  
 عليه ثم قال أما بعد فان الله ذو رحمة واسعة وعذاب أليم فما ظنكم يا أهل البصرة يا أهل  
 السبخة يا أهل المؤتفكة إنثفكت بأهلها ثلاثاً وعلى الله الرابعة فهذا يدل على ان الأستفك  
 الانقلاب وليس يعلم لموضع بعينه الا أن يكون لما انقلبت المؤتفكة سمي كل منقلب مؤتفكا  
 وصح من الاسم الصريح فعلاً والله أعلم ٠٠ وقال أبو الفتح من كلام العرب اذا كثرت  
 المؤتفكات زكت الأرض واذا ازدخرت الأودية بالياه كثرة الثمار وسميت الرجح بتقليبها  
 الأرض مؤتفكات للانتقال والانقلاب ومنه قيل لمداخن لوط المؤتفكات ٠٠ قال المبرد  
 يحيى بالتراب من هذه الأرض الى هذه فيطيب بعضها بعضاً والله أعلم

[ مؤتة ] بالضم ثم واو مهموزة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وبعضهم لا يهمزها ٠٠ وأما  
 ثعلب فانه قال في الفصح موتة بمعنى الجنون غير مهموز وأما البلد الذي قتل به جعفر  
 ابن أبي طالب فانه مؤتة بالهمزة ٠ قلت لم أظفر في قول بمعنى مؤتة مهموز فأما غير مهموز  
 فقالوا هو الجنون ٠٠ وقال النضر الموتة الذي يصرع من الجنون أو غيره ثم يُفبق  
 وقال اللحياني الموتة شبه الغشية ٠٠ ومؤتة قرية من قرى البلقاء في حدود الشام وقيل  
 موتة من مشارف الشام وبها كانت تُطبع السيوف واليها تُنسب المشرفية من السيوف  
 ٠٠ قال ابن السكيت في تفسير قول كثير

إذا الناس ساموكم من الأمر خطة لها خطمة فيها السهام المثمل

أبي الله للشتم الأنوف كأنهم صوارم يجلوها بمؤتة صيقل

٠٠ قال المهلب مآب وأذرح مدينتنا الشراة على اثني عشر ميلاً من أذرح ضيعة تعرف  
 بمؤتة بها قبر جعفر بن أبي طالب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليها جيشاً في سنة ثمان  
 وأمر عليهم زيد بن حارثة مولاه وقال ان أصيب زيد جعفر بن أبي طالب الأمير وان  
 أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فساروا حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع مرقل  
 من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف ثم دنا العدو وانحاز



المسامون الى قرية يقال لها مودة فالتقى الناس عندها فلقبهم الروم في جمع عظيم  
فقاتل زيد حتى قتل فأخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل فأخذ الراية عبد الله بن رواحة  
فكانت تلك حاله فاجتمع المسامون الى خالد بن الوليد فانهز بهم حتى قدم المدينة فجعل  
الصبيان يحثون عليهم التراب ويقولون يا فراراً فررتم في سبيل الله فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم ليسوا بالفرار لكنهم الكرار ان شاء الله . . وقال حسان بن ثابت  
فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا بموتة منهم ذو الجناحين جعفر  
وزيد وعبد الله هم خير عصابة توأصوا وأسباب المنية تنظر

678

[ مَوْتَبٌ ] \* موضع الوتب بكسر التاء المثناة ورواه ابن حبيب بفتح التاء . . قال

أبو دؤاد الأيادي

ان الأحبة آذنو بسواد بكر دَبْرَنَ على الحمولة حادٍ

ترقى ويرفعها السراب كأنها من عمّ موتبٍ أو ضناك خدادٍ

عمّ - طوال - وضناك - ضخم وقيل العمّ النخل الطوال والضناك شجر عظيم

[ المَوْتَجُ ] بالضم ثم الفتح وتشديد التاء المثناة والجم كأنه من الوئج وهو الكشيف

من كل شيء وهو \* موضع في شعر الشماخ

[ المَوْرَجُ ] بالضم وكسر الهمزة من وَجَبَ الشيء يجب اذا صار واجباً \* بلد بالشام

بين القدس والبلقاء

[ مَوْدَا ] بالضم ثم السكون \* من قرى نسف

[ مَوْدُوعٌ ] \* موضع في ديار بني مرّة بن وَبْرَةَ بن عطفان . . قالت نائحة مرزم

ابن ضمضم المرزبي

يا لطف نفسي لطفة الطجوع إذ لأرى هرماً على مودوع

[ مَوْرٌ ] بالفتح ثم السكون وآخره راء وهو الدوران في اللغة ومصدر مرزت

الصوف مَوْرًا اذا نتفتحه \* ساحل لقرى اليمن . . وقال عمارة مَوْرٌ وذو المنهجم

والكندراء والوذيان هذه الأعمال الاربعة جلّ الأعمال الشمالية عن زبيد . . قال

ابن الحائك موزية مدينة يقال لها ملححة لعك . . قال وموز أحد مشارف اليمن

الكبار وهو من رأس تهامة الأعظم ويتلوه في العظم وبعد المائة زبيد واليه يصب أكثر أودية اليمن .. وقال شاعر يمني

فَعَجَّتْ عَنَّا لِلخَصِيبِ وَأَهْلِهِ وَمَوْزٍ وَرَيْمٍ وَالْمَصْلَى وَسُرْدُودٍ

هي أسماء ذكرت في مواضعها

[ مَوْزَقٌ ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء والقاف اسم \* موضع كذا ذكر بعضهم

679 ان مورق اسم موضع .. وأما قول الأعشى

فَمَا أَنْتَ إِذَا دَامَتْ عَلَيْكَ بِخَالِدٍ كَأَلَمْ يُخَالِدْ قَبْلَ سَاسَا وَمَوْزَقُ

.. قال أراد ساسان ملك الفرس ومورق ملك الروم وهو شاذ في القياس لأن كل ما كان من الكلام فاؤه حرف علة فان المفعول منه مكسور العين مثل مَوْعِدٍ ومَوْزِدٍ ومَوْحِلٍ الاماشد مثل مَوْزَقِ اسم موضع ومَوْزَنٌ وموكل موضع ومَوْهَبٌ ومَوْظَبٌ اسمان لرجلين وموحد في العدد في أسماء ذكرت في مواضعها وأما مافؤه حرف صحيح فله حكم آخر ذكر في غير هذا الموضع

[ مَوْزِقٌ ] بالضم ثم السكون وفتح الراء والقاف \* موضع بفارس

[ مَوْرَةٌ ] بالضم ثم السكون وفتح الراء \* حصن بالاندلس من أعمال طَلَيْطَلَةَ

.. ينسب اليه اسماعيل بن يونس الموري من قلعة أيوب أبو القاسم حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن القاسم الثغري حدث عنه أبو عمرو الهرمزي

[ مَوْرِيَانٌ ] بالضم ثم السكون وكسر الراء وياء وآخره نون \* قرية من نواحي

خوزستان .. واليها ينسب أبو أيوب المورياتي وزير المنصور واسمه سليمان بن أبي سليمان ابن أبي مجالد وقتله المنصور

[ مَوْزَارٌ ] بالفتح ثم السكون وزاي وآخره راء \* حصن ببلاد الروم استجد

عمارة هشام بن عبد الملك وكان السبب في عمارته ان الروم عرضوا لرسول له في درب اللكّام عند العقبة البيضاء فعمّره مسلحة للمسلمين ورتب فيه أربعين رجلا وجماعة من الجراحمة وأقام ببغراس مسلحة .. وقد ذكره أبو فراس فقال

وَأَهْلِبْنَ لَهَيْبِي عَرَقَةَ وَمَلْطِيَةَ وَعَادَ إِلَى مَوْزَارٍ مِنْهُنَّ زَائِرٌ



٥٥ وقال المنذبي

وعادت فظنوها بموزار قفلاً وليس لها الا الدخول قفول

[ موزر ] بالضم وتشديد الزاي وراء كانه مقل من الوزر معدن الذهب بصرية

من ديار كلاب ٥٥ قال ابن مقبل \* أو تحل موزرا \*

680

وموزرة \* كورة بالجزيرة منها نصيين الروم كذا أخبرني بعض من رآها

[ موزع ] بفتح الزاي وهو شاذ في القياس كما ذكرنا في موزق \* موضع باليمن

وهو المنزل السادس لحاج عدن ودونها ترن ٥٥ وقال ابن الحائك فن مدن تهام

اليمن موزع

[ موزن ] قياسه كسر الزاي وانما جاء فتحها شاذاً كما ذكرنا في موزق وآخره

نون \* تل موزن قد ذكر في موضعه وقد أفرد فقال كثير

كأنهم قضراً مصابيح راهب بموزن روى بالسليط ذباها

يجرون عرض العبقريّة نخوة تمس الحواشي أو تلم حياها

وهو بلد بالجزيرة ثم ديار مضر معجمة الضاد فتحه عياض بن غنم صلحاً وقيل موزن

اسم امرأة سمي البلد بها ٥٥ قال كثير

فان لاتكن بالشام داري مقيمة فان بأجنادين منها ومسكن

منازل لم ينف الثنائي قديمها وأخرى بيمافارقين فموزن

[ موزور ] اسم المفعول من الوزر اسم \* لكورة بالاندلس متصل أعمالها بأعمال

قرمونة وهي عن قرطبة بين الغرب والقبلة كثيرة الزيتون والفواكه بينها وبين قرطبة

عشرون فرسخاً ٥٥ والها ينسب أمية بن غالب الشاعر الموزوري ٥٥ وعبد السلام بن

السمع بن نائل بن عبد الله بن مجنون بن حارث بن عبد الله بن عبد العزيز الهراوي

الموزوري يكنى أبا سليمان رحل الي المشرق وتردد هنالك مدة طويلة وسكن اليمن

وسمع بمكة ابن الاعرابي وبمصر أبا جعفر النحاس وأبا علي الآمدي اللغوي وغيرهم

وسمع بجدة من الحسين بن الحميد البحري نوادر علي بن عبيد العزيز وموطأ القعني

وغير ذلك وقدّم الاندلس وكان حسن الخط بديعه وكان زاهداً صالحاً وسكن المدينة

الزهراء بقرطبة الى ان مات بها ٠٠ قال ابن الفرضى ترددت اليه زماناً وسمعت منه  
نوادير على بن عبد العزيز ولم تكن عند أحد من شيوخنا سواه وقرأت عليه كتاب  
الاييات لسيبويه بشرح النحاس وكتاب الكافي في النحوه وغير ذلك وتوفي لاثني عشرة  
ليلة خلت من صفر سنة ٣٨٧

[موسى] ان لم تكن الميم أصلية فهو شاذ كما يكون في مورق وهو أم موسى

\* هضبة في بلادهم والمسئل السيلان

[موسى] قرية منسوبة الى رجل اسمه موسى من نواحي همدان ٠٠ ينسب  
اليها أبو عبد الله الحسين بن المظفر بن الحسين بن جعفر بن حمدان الواعظ الموسيابادي  
روى عن أبي الحسين عبد الوهاب بن الحسين الكلابي الدمشقي وأبي على الحسن بن  
سعيد البعلبكي وأبي حاتم اللبان وأبي الحسين ابن فارس وابن لال وأبي البركات وغيرهم  
روى عنه محمد بن عثمان وأحمد بن طاهر القومساني وغيرهم قال شيرويه سمعت أبا بكر  
الأخبارى يقول أخرج الموسيابادي من همدان بسبب ما سبب عنه ثم عاد اليها ٠٠ وأحمد  
ابن محمد بن أحمد أبو العباس القارى الموسيابادي يعرف ببجر الهمداني روى عن ابن  
جارجان وجماعة من أهل همدان ٠٠ وقال ابن شيرويه سمعت منه القليل وترك  
الرواية عنه لاني رأيت في كتاب الاخوان لابن السني قد حل سماع محمد بن أحمد  
البقال من ابن فنجويه وجعله الى أحمد بن محمد القاري وكان كثير القراءة للقرآن  
عليه زئ الفقراء من الصوف والفوطة ومات في سنة ٤٨٠ ٠٠ وأبو على الحسن بن  
أحمد بن محمد بن الحسن الموسيابادي الصوفي الهمداني شيخ صالح ظريف حسن له  
رباط بهمدان يخدم فيه الصوفية بنفسه سمع أباه وأبا القاسم الفضل بن أبي حرب  
الجرجاني وأبا الفتح عبدوس بن محمد بن عبدوس الهمداني وأبا الفتح عبد الغافر بن  
منصور السمسار الهمداني وغيرهم كتب عنه أبو سعد وولادته في تاسع محرم سنة ٤٦٢  
ومات بهمدان في رجب سنة ٥٥٣ ٠٠ وموسياباد قرية بالري منسوبة الى موسى  
الهادي لأنه أحدثها عن الآبى

[موسى] بلفظ موسى اسم رجل \* حفرة لبني ربيعة الجوع كثير الزرع والنخل



ووادى موسى يذكر في وادي

[ موش ] هكذا وجدته بضم الميم وليس له في العربية أصل على هذا فان فتح كان مصدر ماش الرجل كزمه يموشه موشاً اذا تبع باقي قطوفه فاخذها وهو في موضعين أحدهما أعجمي \* بلدة من ناحية خلّاط بارمينية والآخر \* جبل في بلاد طي \* في شعر أبي جبلة حيث قال

صبحنا طيباً في سفح سلمي بكأس بين موش فالدلال

•• وقال الايبوردي ويروي بين كحلة فالدلال •• وقال قال منبه بن حبيب هي من

جبل طي \*

[ موشوح ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وآخره مهمل اسم المفعول من الوشاح \* موضع في ديار بني يربوع له ذكر في أيام الغطالي

[ موشوم ] اسم المفعول من الوشم وهي العلامة والشيء موشوم وهو اسم \* ماء

لبنى العنبر بالفقي قاله السكوني في شرح قول جرير

وابني شريك شريك اللؤم اذ نزلنا بالجزع أسفل من أطواء موشوم

باقبح الله عبداً من بني لجاء ياوى الى نسوة رضع مداريم

•• قال الحفصي موشوم \* جبل وعنده قرية وهو لبني سحيم •• قال عبد الله بن الصمة

أستقي الاجارح من نجد نفص به سعد فبطن بليّات فوشوم

[ موشة ] \* قرية من قرى الفيوم بمصر أنت إمارة مصر من عثمان بن عفان الى

عبد الله بن سعد بن أبي سرح وعزل عمرو بن العاصي وهو بها وكان والياً على الصعيد

[ موشيل ] بالشين المعجمة وآخره لام \* قرية باذربيجان

[ الموشية ] بالضم وتشديد الياء من الوشي ان كان عربياً \* هي قرية كبيرة جامعة

في غربي النيل من الصعيد

[ الموشل ] بالفتح وكسر الصاد \* المدينة المشهورة العظيمة احدى قواعد بلاد

الاسلام قليلة النظير كبراً وعظماً وكثرة خلق وسعة رفعة فهي محط رحال الركبان 683

ومنها يقصد الى جميع البلدان فهي باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد الى اذربيجان

وكثيراً ما سمعتُ ان بلاد الدنيا العظام ثلاثة .. نيسابور لأنها باب الشرق .. ودمشق لأنها باب الغرب .. والموصل لأن القاصد الى الجهتين قلّ ما يمر بها .. قالوا وسميت الموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق وقيل وصلت بين دجلة والفرات وقيل لأنها وصلت بين بلد سنجار والحديثة وقيل بل الملك الذي أحدثها كان يسمّى الموصل .. وهي مدينة قديمة الاسّ على طرف دجلة ومقابلها من الجانب الشرقي نينوى وفي وسط مدينة الموصل قبر جرجيس النبي .. وقال أهل السيران أول من استحدث الموصل راوند بن بيوراسف الازدهاق .. وقال حمزة كان اسم الموصل في أيام الفرس نوأردشير بالنون أو الباء ثم كان أول من عظمهو ألحقها بالأمصار العظام وجعل لها ديواناً برأسه ونصب عليها جسراً ونصب طرقاتها وبني عليها سوراً مروان بن محمد بن مروان بن الحكم آخر ملوك بني أمية المعروف بمروان الحمار والجعدى وكان لها ولاية ورساتيق وخراج مبلغه أربعة آلاف ألف درهم والآن فقد عمرت وتضاعف خراجها وكثر دخلها .. قالت القدماء ومن أعمال الموصل الطبرهان والسنّ والحديثة والمرج وجّهينة والمحلية ونيوى وبارطلى وياهنّزراً وبعنّزراً ورجبتون وكرّمليس والمعلقة ورامين وبارجزمي ودقوقا وخانيجار .. والموصلان الجزيرة والموصل كما قيل البصرتان والمروان .. قال الشاعر

وبصرة الأزد منا والعراق لنا  
والموصلان ومنا الحلّ والحرمّ

وكثيراً ما وجدتُ العلماء يذكرون في كتبهم ان الغريب اذا أقام في بلد الموصل سنة تبين في بدنه فضل قوة وان أقام ببغداد سنة تبين في عقله زيادة وان أقام بالاهواز سنة تبين في بدنه وعقله نقص وان أقام بالبيت سنة دام سروره واتصل فرحه وما نعم لذلك سبباً الا صحة هواء الموصل وعذوبة مائها ورداءة نسيم الاهواز وتكدر جوه وطيبة هواء بغداد ورقته ولطفه فأما البيت فقد خفي علينا سببه وليس للموصل عيب الا قلة بساقيها وعدم جريان الماء في رساتيقها وشدة حرها في الصيف وعظم بردها في الشتاء فأما أبنيتهم فهي حسنة جيدة وثيقة بهيمة المنظر لأنها تبنى بالنورة والرخام ودورهم كلها أزاج وسراديب مبنية ولا يكادون يستعملون الخشب في سقوفهم البتة وقلّ ما عدم شيء من الخبريات في بلد من البلدان الا ووجد فيها وسورها يشتمل على جامعين تقام فيهما الجمعة



أحدهما بناء نور الدين محمود وهو في وسط السوق وهو طريق للذاهب والجانبي مليح كبير والآخر على نشز من الأرض في صقع من أصقاعها قديم وهو الذي استحدثه مروان بن محمد فيما أحسب وقد ظلم أهل الموصل بتخصيصهم بالنسبة الي اللواط حتى ضربوا بهم الأمثال .. قال بعضهم

كتب العذارُ على صحيفة خذّه سطرّاً يلوحُ لناظر المتأمل

بالغت في استخراجِه فوجدته لا رأي إلا رأي أهل الموصل

.. ولقد جئتُ البلاد ما بين جيحون والنيل فقلّ ما رأيته يخرج عن هذا المذهب فلا أدري لم خصّ به أهل الموصل .. وقال السريّ بن أحمد الرفاء الشاعر الموصلّي يتشوقها

سَقَى رُبِّي الموصل الفيحاء من بلد جَوْدٍ من العُزْنِ بِحُكِي جود أهلها

أندُبُ العيش فيها أم أنوح على أيامها أم أعزّى في لياليها

أرضٌ يحن إليها من يفارقتها ويحمد العيش فيها من يدايتها

.. قال بطليموس مدينة الموصل طولها تسع وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة طالعتها بيت حياتها عشرون درجة من الجدى تحت اثني عشرة درجة من السرطان يقابها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان في الاقليم الرابع ومن بغداد الى الموصل أربعة وسبعون فرسخاً وأما من ينسب الى الموصل من أهل العلم فأكثر من أن يحصوا ولكن نذكر من أعيانهم وحفاظهم ومشهورهم من ربما احتيج في كثير من الوقت الى الكشف عنهم .. منهم عبد العزيز بن حيان بن جابر بن حريث أبو القاسم الأزدي الموصلّي سمع الكثير ورحل فسمع بدمشق من هشام بن عمار ودّحيم بن ابراهيم وبحمص من محمد بن مصفى وبعسقلان الحسن ابن أبي السري العسقلاني وبمصر محمد بن ربح وحدث عنهم وعن العباس بن سليم وأبان ابن سفيان واسحاق بن عبد الواحد ومحمد بن علي بن خدّاش وعسّان بن الربيع ومحمد بن عبد الله بن منير وأبي بكر بن أبي شيبه الكوفيين وأبي جعفر عبد الله بن محمد البقبلي وأحمد بن عبد الملك وافداً لخرّانيين روى عنه ابنه أبو جابر زيد و ابراهيم

أبو عوانة الاسفراينيان ٠٠ وقال أبو زكرياه يزيد بن محمد بن أبياس الأزدي في كتاب طبقات محدثي أهل الموصل عبد العزيز بن حبان بن جابر بن حريث المغولي ومعوالة من الأزدي كان فيه فضل وصلاح وطلب الحديث ورحل فيه وأكثر الكتابة سمع من المؤاصلة والكوفيين والحرايين والجزيريين وغيرهم وكتب بالشام وصنف حديثه وحدث الناس عنه دهرأ طويلا وتوفي سنة ٢٦١ ٠٠ وأبو يعلى أحمد بن علي بن المتني

ابن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصل الحافظ

[ موضوع ] \* موضع في قول البعيث الجهني

ونحن وقعنا في مُزَيِّنة وقعةً      غداة التقينا بين عَيْقٍ وَعَيْمَما  
ونحن جلبنا يومَ قُدْسٍ أوارِةٍ      قبائلَ خيلٍ نتركُ الجِوَّ أَقَمَّا  
ونحن بموضوع حيننا ديارنا      بأسيافا والسبي أن يتقسما

[ مؤظب ] بالفتح ثم السكون والظاء معجمة مفتوحة والباء موحدة هو من واظبت

على شيء إذا لازمته وداومت عليه وأما من قولهم روضة مؤظوبة إذا ألح عليها في الرعي والأصل واحد وهو شاذ لأن قياسه مؤظب بكسر الظاء كما ذكرنا في مورق وهو

686

اسم \* موضع ٠٠ قال بعضهم

كذبت عليكم أوعدوني وعللوا      بي الارض والاقوام قردان مؤظبا

[ الموقفي ] بالضم ثم الفتح ٠٠ منسوب الى الموفق أبي أحمد الناصر لدين الله بن المتوكل على الله وأخي المعتمد على الله ووالد المعتضد بالله وكان قد ولي عهد أخيه وهو \* نهر كبير حفره الموفق قسبة أعلاه بزوفرو قسبة أسفله خسرو سابور قرب واسط وخسرو فيروز

[ الموقية ] ٠٠ قال الحفصي عن الأصمعي \* بلاد بالمياه يقال لها الموقية فيها نخيلات

[ الموقيات ] بالضم ثم السكون وكسر الفاء من أوتى يوتى بمعنى وفى بنى \* جبل

من جبال بني جعفر بالحمى بنجد ٠٠ قال

ألا هل الى شرب بناصفة الحمى      وقيلولة بالموقيات سيدل

[ موقان ] بالضم ثم السكون والقاف وآخره نون ٠٠ قال ابن الكلبي موقان وجبلان



وهما أهل طبرستان ابنا كاشح بن يافث بن نوح عليه السلام وأهله موغان بالغين المعجمة وهي عجمية ويجوز أن يجعل جمعاً للموق وهو الحُمق \* ولاية فيها قرى ومروج كثيرة تحتلها التركان للرعي فأكثر أهلها منهم وهي بأذربيجان يمر القاصد من أردبيل إلى تبريز في الجبال \* قال اعرابي في أبيات ذكرت في قنسرين

يؤمنون بي موقان أو يقذفون بي إلى الرى لا يسمع بذلك سامع  
 \* وقال التَّمَّاح بن ضرار الثعلبي الغطفاني  
 وذَكَرَنِي أَهْلُ القَوادِسِ أَنِّي رَأَيْتُ رِجالاً وِارِجِينَ بِأَجْمالِ  
 وَغَيْبَ عَن خَيْلِ بِمُوقانِ أَسَمَتِ بُكَيْرِ بْنِ الشَّدَاخِ فَارِسِ أَطْلالِ  
 لَقَدْ كانَ يُرَوِي سِيفَهُ وَسِناهُ مِنَ العُنُقِ الدانِي إلى الحِجْرِ البِاليِ  
 وَقَدْ عَلِمَتِ خَيْلٌ بِمُوقانِ أَنَّهُ هُوَ الفارِسِ الحامِي إِذا قِيلَ تَنزَالُ

[ مَوْقَرٌ ] بالضم ثم الفتح وتشديد القاف وفتحها يجوز أن يكون مفقلاً من الموقر وهو الثقل الذي يحمل على الظهر ويجوز أن يكون من التوقيع وهو التعظيم \* اسم موضع 687  
 بنواحي البلقاء من نواحي دمشق وكان يزيد بن عبد الملك ينزله \* قال جرير  
 أشاعت قريشٌ للفرزدق خزيةً وتلك الوفود النادبون الموقراً  
 عشيةً لاقى القين قين مجاشع هزبراً أباشبيلين في الغيل قسوراً  
 \* وقال كثير

سقى الله حياً بالموقر دارهم إلى قسطل البلقاء ذات المحارب

\* قال الحافظ \* أبو القاسم الوليد بن محمد الموقري أبو بشير القرشي مولى يزيد بن عبد الملك من أهل الموقر حصن بالبقاء روي عن الزهري وعطاء الخراساني ونور بن يزيد روي عنه الوليد بن مسلم وأبو صالح عبد الغفار بن داود الحراني والحكم بن موسى وسويد بن سعيد وأبو الطاهر موسى بن عطاء المقدسي وغيرهم وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن الموقري فقال ما أظنه ثقة ولم يحمده وقال إبراهيم بن يعقوب بن السعدي الوليد بن محمد الموقري غير ثقة يروي عن الزهري عدة أحاديث ليس لها أصول وقال محمد بن عوف الحمصي الوليد الموقري ضعيف كذاب وقال محمد المصنف مات الوليد بن

محمد الموقري سنة ٢٨٢ قبل شهر رمضان وقال عتبة بن سعيد بن الرخس مات الموقري

سنة ٢٨١ ٠٠ وقد صرح الشاعر بان الموقر من أرض الشام فقال

أذنت على اليوم إذ قلت إني أحب من أهل الشام أهل الموقر

بها ليل شهمة عصمة الناس كلهم إذا الناس جالوا جولة المتحير

٠٠ وقال كثير عزة

أقول إذ الحبان كعب وعامر تلاقوا ولتقتنا هناك المناسك

جزى الله حياً بالموقر نضرة وجادت عليه الرائحات الهواتك

بكل حثيث الوبل زهر غمامة له درر بالقسطين مؤاشك

[ موقع ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف شاذ كما قلنا في مورق كأنه من الوقوع \* موضع

[ الموقعة ] ٠٠ قال عرّام وحذاء أبي \* جبل يقال له ذو الموقعة من شرقها

وهو جبل معدن بني سليم يكون فيه اللازورد كثيراً وفي أسفله من شرقه بئر يقال

لها الشقيقة

[ موقوع ] اسم المفعول من وقع يقع إذا سقط \* هو ماء بناحية البصرة قتل به

أبو سعيد المثنى الخارجي العبدي كان قدم من البحرين في زمن الحجاج وخرج

بهذا الموضع بحكم نخرج اليه الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي صاحب

شرطة البصرة فقتله وأصحابه

[ الموقف ] مفعول من وقف يقف \* محلة بمصر ٠٠ ينسب اليها أبو جرير الموقفي

المصري يروي عن محمد بن كعب القرظي روى عنه عبد الله بن وهب وسعيد بن كثير

وعفيرة وهو منكر الحديث

[ الموقق ] بفتح أوله وقافين الأولى مفتوحة لا أدري ما أصله ٠٠ قال أبو عبيد

الله السكوني \* قرية ذات نخل وزرع لجرم في أجأ أحد جبل طي ٠٠ وقيل موقق ماء

لبن عمرو بن العوث صار لبني شمجى الى اليوم ٠٠ قال زيد الخليل الطائي

ونحن ملأنا جو موقق بعدكم بني شمجى خطيبة وحوافرا

وكل كمينت كالتنساء طيرة وكل طير يحسب الغوط حاجرأ



فأجابه جبلة بن مالك بن كلثوم بن شياء من بني شمعجى بن جرهم  
 ما إن ملأتم جوف موقق بعدنا ولا جنبها الا غربياً مجاوراً  
 مجاور جبران أسات جوارهم فألفوك مشؤوم النقيبة فاجرا  
 ورثت من اللخناء قوشة غدرة ومهبلها قد كان قبلك خادرا  
 - قوشة - أم زيد الخيل - ومهبلها - فم رحمها

[ موكّل ] مثل موزق في الشذوذ وقياسه موكل بالكسر وهو من قولهم رجل  
 وكّل إذا كان ضعيفاً \* وهو موضع باليمن ذكره ليبيد فقال يصف الليالي  
 وعَلَبْنَ أَبْرَهَةَ الذِي أَلْفَيْتَهُ قد كان خَلَدَ فَوْقَ غُرْفَةِ مَوْكَلِ

وقيل هو رجل

689

[ مؤنّان ] بضم أوله وسكون ثانيه واللام يلتقى فيه ساكنان وتاء مشاة من فوق  
 وآخره نون وأكثر ما يُسمع فيه مُلْتان بغير واو وأكثر ما يكتب كما هنا \* بلد في  
 بلاد الهند على سمت غزنة ٥٥ قال الاصطخري وأما المولتان فهي مدينة نحو نصف  
 المنصورة ويسمى فرج بيت الذهب وبها صنم يعظمه الهند وتُحج إليه من أقصى بلدانها  
 ويتقرّب إلى الصنم في كل عام بمال عظيم ينفق على بيت الصنم والمعتكفين عليه منهم وسمي  
 المولتان بهذا الصنم وبيت هذا الصنم قصر مبنّى في أعمر موضع بسوق المولتان بين سوق  
 العاجيين وصف الصّفارين وفي وسط هذا القصر قبة فيها الصنم وحوالي القبة بيوت  
 يسكنها خدم هذا الصنم ومن يعتكف عليه وليس أهل المولتان من الهند والسند يعبدون  
 الصنم وليس يعبده إلا الذين هم في القصر والصنم على صورة انسان جالس متربع على  
 كرسي من جصّ وأجرّ وقد ألبس جميع بدنه جلدأ يشبه السخّيان الأحمر لا يبين  
 من جثته شيء الا عيناه فمنهم من يزعم ان بدنه خشب ومنهم من يزعم غير ذلك الا ان  
 بدنه لا يترك أن يتكشف البتة وعيناه جوهرتان وعلى رأسه اكليل ذهب وهو متربع على  
 ذلك السرير وقد مدّ ذراعيه على ركبتيه وجعل كلتي يديه كما يعقد في الحساب أربعة قد  
 لفّ البنصر والوسطى وبسط الخنصر والسبابة ٥٥ وعامة ما يُحمل إلى هذا الصنم من  
 المال قائما يأخذه أمير المولتان وينفق على السدنة منه ويرفع الباقي لنفسه واذا قصدهم

الهند بحرب أو انتزاع البلد أخرجوا الصنم وأظهروا كسره واحرقه فيرجعون عنهم  
ولولا ذلك لخرَّبوا المولتان ٥٥ وعلى المولتان حصن منيع وهي خصبة إلا أن المنصورة  
أخصب منها وأعمر وإنما سمي المولتان فرج بيت الذهب لأنها فتحت في أول الاسلام  
وكان للمولتان ضيق وقحط فوجدوا فيها ذهباً كثيراً فاتسعوا به ٥٥ قال وخارج المولتان  
690 على نصف فرسخ أبينة كثيرة تسمى جندراون وهي معسكر الأمير لا يدخل الأمير منها  
الى المولتان الا يوم الجمعة فانه يركب الفيل ويدخل المدينة لصلاة الجمعة وأميرهم قرشي  
من نسل سامة بن لؤي وقد تغلب عليها ولا يطيع صاحب المنصورة ولا غيره إنما يختبئ  
للخليفة ٥٥ وذكر أهل السير ان الكرك وهم شراة كفار تلك الناحية سبوا نسوة من  
المسلمين فصاحت امرأة منهم يا حجاجاه فبلغه ذلك فأرسل الى داهر ملك الديبل وأميره  
على الغزو لهؤلاء الذين سبوا النسوة فخلف انه لا طاعة له على الذين أخذوهن فاستأذن  
عبد الملك في غزوه فلم يأذن له فلما ولى الوليد استأذنه فأذن له فبعث لذلك محمد بن القاسم  
ابن أبي عقيل ابن عمه فقتل داهر وفتح مولتان من بلاد الهند ومات الوليد وولى سليمان  
فبعث الى محمد وضربه بالسياط وألبسه المسوح لعداوة كانت بينهما وكان أنفق في الغزوة  
خمسین ألف درهم حتى فتح الهند فاسترجع الدفقة وزيادة مثلها فالهند من فتوح  
الوليد بن عبد الملك وهذه البلاد منذ ذلك الوقت بيد المسلمين الى الآن

[ مؤنس ] بالضم ثم السكون وضم اللام والسين مهمة \* حصن من اقليم القاسم بن  
أعمال طليطلة

[ المونسة ] بالضم ثم السكون واللام ٥٥ قال أبو عمرو هي العنكبوت والمولة والمننة  
والليث والشبث بمعنى وهو \* اسم عين تبوك عن أبي سعد ٥٥ وأنشد  
\* ملاء من الماء كعين المولة \*

يعني ان عينه مملوءة من الدمع كعين تبوك في غزارتها

[ المونسة ] بالضم ثم السكون وكسر النون واشتقاقها مفهوم \* قرية على مرحلة من  
نصيبين للقاصد الى الموصل بها خان تبرع بعمله رجل من التجار يقال له سيبوقه الديبلي  
عمله في حدود سنة ٦١٥ ٥٥ وفي تاريخ دمشق ٥٥ ان ابراهيم بن مياس بن مهري بن كامل



٦٩١ ابن الصيفل بن أحمد بن ورد بن زياد بن عبيد بن شبيب بن فقيح بن الأعور بن قشير  
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبا اسحاق بن أبي رافع القشيري سمع أبا بكر  
الخطيب وأبا القاسم الحناتي وأبا عبد الله بن سلوان وأبا الحسن بن أبي الحديد عبد العزيز  
الكناني بدمشق وسمع ببغداد القاضي أبا الحسن المهدي وأحمد بن محمد بن المنقور وأبا  
نصر الزينبي وأبا اسحاق الفيروز اباذي الامام سمع منه أبو الحسين أخى وأبو محمد بن  
صابر ذكر أبو محمد بن صابر أنه سأله عن مولده فقال ولدت في جمادى الآخرة سنة ٤٣٦  
بلمونسة من أرض الشط ومات في ثالث شعبان سنة ٥٠١ بدمشق ٠٠ وبها نهران جاربان  
وهي منزل القوافل وهي ملك لقوم من التركان يقال لهم بنو المراق

[ المونسية ] \* قرية بالصعيد على شرقى النيل دون قوص بيوم أنشأها مونس  
الخدادم مملوك المعتضد في أيام المقتدر بالله أيام قدومه مصر لقتال المغاربة

[ مؤنة ] بالفتح ثم السكون ونون \* قرية من قرى همدان ٠٠ ينسب اليها أبو مسلم  
عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عمر الصوفي المؤننى حدث عن أبيه وأبي الفضل محمد  
ابن عثمان القومساني بالاجازة ذكره أبو سعد في شيوخه وكانت ولادته سنة ٤٦٤ وتوفي  
في حدود سنة ٥٤٠

[ مؤهبة ] \* حصن من أعمال صنعاء وهي الآن بيد ابن الهرش

[ مؤيسل ] بالضم ثم الفتح تصغير ماسل وقد تقدم \* مائة في بلاد طيبة ٠٠ قال  
واقد بن الغطريف الطائي وكان قد مرض فعلمي الماء واللبن وقال أبو محمد الأسود  
هذا الشعر لزيادة بن بجيد الطريفي الطائي

يقولون لا تشرب نسيئاً فانه	إذا كنت محمواً عليك وخيم
لئن لبئ المعزى بماء مؤيسل	بغائى داء إنني لسقيم
وقائلة لا تبعدين ابن بجيد	إذا ضاق هم أو ألم خصيم
وأقصى مداك العمر والموت دونه	وليس بمعقود عليك تميم

٠٠ وقال اعرابي آخر

ألم تر أن الريح بين مؤيسل وجاوا إذا هبت عليك تطيب

بلاد لبست اللهو فيها مع الصبا لها في فؤادي ما حيت نصيب  
 [المؤيقع] بلفظ تصغير موقع وموقع \* هو موضع بين الشام والمدينة كذا  
 في شرح شعر عدي بن الرقاع العاملي

صادتك أخت بني لوي إذ رمت وأصاب سهمك إذ رميت سواها  
 وأعارها الحدنان منك مودة وأعير غيرك ودؤها وهواها  
 بيضاة تستلب الرجال عقولهم عظمت روادفها ودق حشاها  
 ياشوق مابك يوم بان حدوجهم من ذى الموقع غدوة فرآها

### باب الميم والهاء وما يليهما

[مهاذ] بالفتح وبعد الألف بلاء موحدة وآخره ذال معجمة تفسرها عمارة  
 القمر وابداء عمارة ولذلك تقول العجم ابدان أي طامر \* قرية مشهورة بين قم وأصبهان  
 .. ينسب اليها أحمد بن عبد الله المهابذي النحوي مصنف شرح اللمع أخذه عن عبد  
 القاهر الجرجاني

[مهايع] كأنه جمع مهييع وهو الطريق الواضح \* قرية كبيرة غناه بنهامة بها  
 ناس كثير ومنبر بقرب سابة وواليتها من قبل أمير المدينة

[المهجم] \* بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن بينها وبين زبيد ثلاثة أيام .. ويقال  
 لناحيها خزاز وأكثر أهلها خولان من أعلاها وأسافلها وشمالها بعد الشردو

[مهجور] بالجيم \* مالا من نواحي المدينة .. قال

بروضة الخرجين من مهجور تربعت في عازب نضير

[مهجرة] بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة يجوز أن يكون اسم لبقعة من حجر

يهجر إذا تباعد أو من هجر يهجر إذا هذى أو من قولهم هجرت البعير أهجره هجرأ

وهو أن تشد حبلا في رسغ رجله ثم يشد إلى حقه .. ومهجرة \* بلدة في أول أعمال

اليمن بينها وبين صنعاء عشرون فرسخاً



[ المَهْدِيَّةُ ] بالفتح ثم السكون في موضعين \* احداها بافريقية والاخرى اختطها عبد المؤمن بن علي قرب سلا فأما المهديُّ ففي اشتقاقه عندي أربعة أوجه أحدها أن يكون من المهدي بفتح ميمه ونعني انه هو مُهْتَدٍ في نفسه لانه هداه غيره ولو كان ذلك لكان المهدي بضم الميم كقولك العرْمِيُّ والمكْرِيُّ والمُتَقِيُّ ولو كان يفعل ذلك بغيره لضمَّت الميم وليس الضم والفتح للتعدية وغير التعدية فان الأصمعي يقول هداه يهديه في الدين هَدَى وهداه يهديه هدايةً اذا دَلَّه على الطريق وهدَّيت العروسُ فأنا أهديتها هِدَاءً وأهديتُ الهديَّةَ إهداءً وأهديت الهَدْيَ هذان الأخيران بالألف والأول كما تراه ثلاثياً متعدياً فلا يفتقر الى زيادة ألف التعدية فهو بمنزلة اسم الزمان والمكان وان كان اسم رجل لانك اذا قلت مَضْرَبٌ أو مَشْرَبٌ انما المراد موضع الضرب والشرب ومحلها فكذلك هذا المسمى المراد انه موضع الهَدْيِ ومحلّه ويجوز أن يكون المهديُّ منسوباً الى اسم مكان الهَدْيِ كما ان مضربِيٌّ منسوب الى اسم مكان الضرب والقياس هَدَى يهدي والمكان مهديٌّ بتصحيح الياء كما ان قاضٍ أصله قاضِيٌّ بتصحيح الياء مثل مضربٍ سواء ولكنهم استنقلوا الخروج من الكسر الى الضم كما استنقلوا في القاضي والغازي فعدلوا الى الأَخْفِ فقالوا مهديٌّ كما قالوا مَغْزِيٌّ فصار مقصوراً لا يمتثل تامثله الياء من التحريك في النصب فلزم طريقة واحدة وأعيدت الياء في القاضي الى أصلها لما أمن الثقل عليها فان قيل فهَلَّا فَرَّوا في القاضي والغازي الى القصر والزموه طريقة واحدة فُلْنَا انما فَرَّوا من الثقل ولو قالوا قاضا لصار بعد الضاد ألف وقبلها ألف وصار في زنة الفعل من قاضيت ففَرَّوا الى الأَخْفِ لكنهم لما نسبوا اليهما رَدَّوْها الى الأصل الواحد في رأبي فقالوا قاضيٌّ ومهديٌّ فكسروا الدال التي في مهدي وشدَّوا ياء النسبة وان كان الأشهر الأَكْثَرُ قاضِيٌّ ومهْدَوِيٌّ ومَغْزَوِيٌّ الا ان ذلك هو الأولى على 694 أصلنا فهذا هو وجه حسن في تعليل من قال قاضيٌّ ومغزِيٌّ لامطعن للمنصف فيه . . . والوجه الثاني وهو الذي يراه النحويون في هذا ان المهديُّ هو اسم المفعول من هَدَى يهدي فهو مهديٌّ مثل ضرب يضرب فهو مضروب فعلى هذا أصله مهْدَوِيٌّ بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الدال وسكون واوه وتصحيح يائه بوزن مضروب فاستنقلوا الخروج



من الواو الساكنة الى الياء فأدغموا الواو في الياء فصارت ياء مشددة فكسرت لها الدال  
فصار مهديٌّ مثل مرعيٍّ ومشويٍّ ومقلىٍّ ٠٠ والوجه الثالث أن يكون منسوباً الى المهد  
تشبيهاً له بعيسى عليه السلام فانه تكلم في المهد فضيلة اختص بها وانه يأتي في آخر  
الزمان فيهدى الناس من الضلالة ويردهم الى الصواب ٠٠ وهذه المدينة بأفريقية منسوبة  
الى المهدي وبينها وبين القيروان مرحلتان القيروان في جنوبيها والثياب السوسية  
المَهْدِيَّةُ اليها نسب وقد اختطها المهدي ٠٠ واختلف في نسبة فأكثر أهل السير الذين  
لم يدخلوا في رعيتهم وبعض رعيتهم الذين كانوا يخفون أمرهم يزعمون انه كان ابن  
يهودي من أهل سلعية الشام وتزوج القداح الذي كان أصل هذه الدعوة بأمه فرأه  
الى ان حضرته الوفاة ولم يكن له ولد فعهد اليه وعلمه الدعوة وكان اسمه سعيداً فلما  
صار الأمر اليه سمي عبيد الله وقال قوم قليلون انه ولد القداح نفسه في قصص طويلة  
وقال من صحح نسبه انه أحمد بن اسماعيل الثاني ابن محمد بن اسماعيل الاكبر بن جعفر  
ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قدم أفريقية فلما أقام بالقيروان  
مدة ثم خط المهدية وهي على ساحل بحر الروم داخلة فيه كالكف على زند عليها  
سور عال محكم كأعظم ما يكون يمشي عليه فارسان عليها باب من حديد مضمت مصراع  
واحد تائق المهدى في عمله ٠٠ وقال بعض أهل المعرفة بأخبارهم في سنة ٣٠٠ خرج  
المهدى بنفسه الى تونس برناد لنفسه موضعاً يبنى فيه مدينة خوفاً من خارج يخرج  
عليه وأراد موضعاً حصيناً حتى ظفر بموضع المهدية وهي جزيرة متصلة بالبر كهيئة  
كف متصلة بزندقاً ملها فوجد فيها راهبا في مغارة فقال له بم يعرف هذا الموضع  
فقال هذا يسمى جزيرة الخلفاء فأعجبه هذا الاسم فبناها وجعلها دار مملكته وحصنها  
بالسور المحكم والابواب الحديد المصمت وجعل في كل مصراع من الابواب مائة قنطار  
ولها بابان بأربعة مصاريع لكل باب منها دهليز يسع خمسمائة فارس وكان شروعه في  
اختطاطها لحمس خلون من ذى القعدة سنة ٣٠٣ ٠٠ وقال أبو عبيد البكري كان  
شروعه فيها سنة ٣٠٠ وكمل سورها في سنة خمس وانتقل اليها سنة ثمان في شوال  
٠٠ ولم تزل دار مملكة لهم الى ان ولي الأمر اسماعيل بن أبي القاسم سنة ٤٤ فسار الى



القيروان محارباً لأبي يزيد واتخذ مدينة صبرة واستوطنها بعد ابيه معده وعمل فيها مصانع واحتفر أباراً وبني فيها قصوراً عالية ٥٥ قال بطليموس مدينة برقة وهي المهديّة طولها اثنتان وثلاثون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة داخله في الاقليم الرابع طالعها العقرب تحت اثنتي عشرة درجة منزلها من قلب العقرب الجناح الايمن ولها ممسك العنان ولها جهة الليث تحت اثنتي عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها اثنا عشرة درجة من الجدي ٥٥ وقال أبو عبيد البكري جعل لمدينتها باباً حديد لاخشب فيهما كل باب وزنه ألف قنطار وطوله ثلاثون شبراً كل مسمار من مساميره ستة أرتال وجعل فيها من الصهاريج العظام وأهل تلك النواحي يسمونها مَواجِل ثلثمائة وستين موجلاً غير مايجرى اليها من القناة التي فيها والماء الجارى الذي بالمهدية جلبه عبيد الله من قرية مَيَانَش وهي على مقربة من المهديّة في أول أقداس ويصب في المهديّة في صهرج داخل المدينة عند جامعها ويرفع من الصهرج الى القصر بالدواليب وكذلك يسقى أيضاً من قرية ميانش من الآبار بالدواليب يصب في محبس يجرى منه في تلك القناة قال ومرسى المهديّة منقور في حجر صلد يسع ثلاثين مركباً على 696 طرفي المرسى بُرْجان بينهما سلسلة حديد فاذا أريد ادخال سفينة أرسل حُرّاس البرجين أحد طرفي السلسلة حتى تدخل السفينة ثم يمدونها كما كانت تحبسها لها ٥٥ ولما فرغ من إحكام ذلك قال اليوم أمنت على الفاطميات بعنى بناته وارتحل اليها وأقام بها ثم عمّر فيها الدكاكين ورتب فيها أرباب المهن كل طائفة في سوق فنقلوا اليها أموالهم فلما استقام ذلك أمر بعمارة مدينة أخرى الي جانب المهديّة وجعل بين المدينتين قدر طول مَيَدَان وأفردها بسور وأبواب وحفظة وسمها زويلة وأسكن أرباب الدكاكين من البرازين وغيرهم فيها بحرهم وأهاليهم وقال إنما فعلت ذلك لآمن غائلهم وذلك أن أموالهم عندي وأهاليهم هناك فان أرادوني بكيد وهم بزويلة كانت أموالهم عندي فلا يمكنهم ذلك وان أرادوني بكيد وهم بالمهدية خافوا على حرمهم هناك وبنيت بيني وبينهم سوراً وأبواباً فآنا آمن منهم ليلاً ونهاراً لاني أفرق بينهم وبين أموالهم ليلاً وبينهم حرمهم نهاراً ٥٥ وشرب أهلها من الآبار والصهاريج ومهما ذكرنا من حصانها

فإن أحوال ملوكها تناقضت حتى أفضى الأمر الي أن أنفذ روجار صاحب صقلية جرجي إليها في سنة ٥٤٣ فأخلاها الحسن بن علي بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس وخرج هاربا حتى لحق بعبد المؤمن وبقيت في يد الأفرنج اثنتي عشرة سنة حتى قدم عبد المؤمن في سنة ٥٥٥ الى إفريقية فأخذ المهديّة في أسرع وقت فهي في يد أصحابه الي يومنا هذا ولم تكن حصانها في جنب قضاء الله شيئا ٠٠ وينسب الي المهديّة جماعة وافرة من العلماء في كل فن ٠٠ منهم أبو الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المعروف بالحدّاد المهديوي القائل

قالت وأبدت صَفْحَةً كالشمس من تحت القناع  
بغت الدفاتر وهى آ خِرُ ما يُباع من المتاع  
فأجبتها ويدي على كبدى وكهمت بانصداع  
لأنفجى فيما رأيت فتحن في زمن الضباع

697

[ مَهْرَاتُ ] \* بلد بنجد من أرض مَهْرَةَ قرب حضر موت

[ المِهْرَاسُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة المهراس موضعان أحدهما

\* موضع بالجمامة كان من منازل الأعشي وفيه يقول

شانتك من قتلة أطلالها بالشطّ فالوتر الى حاجر  
فرسكن مِهْرَاسَ الى مارد فقع منفوحة ذي الحائر

قالوا كان الاعشي ينزل هذا الشقّ من الجمامة ٠٠ والمِهْرَاسُ حجر مستطيل يتوضأ منه وفي حديث أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أراد أحدكم الوضوء فليفرغ على يديه من انائه ثلاثا فقال له قين الاشجعي فاذا أيننا مهراسكم كيف نصنع أراد بالمهراس هذا الحجر المنقور الذي لا يقبله الرجال ٠٠ والمِهْرَاسُ فيما ذكره المبرّد \* ماء يجيل أحد وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم عطش يوم أُحُد فخاءه علي رضي الله عنه وفي ذكرته ماء من المهراس فعاقه وغسل به الدم عن وجهه ٠٠ قال عبيد الله الفقير اليه ويجوز ان يكون جاءه بماء من الحجر المنقور المسّمى بالمهراس ويجوز ان يكون علما لهذا الحجر سمي به لثقله لما أنه يقع على الشيء فيهرسه وليس كل حجر منقور



مستطيل مهراناً والله أعلم ٠٠ وقال سديف بن ميمون يذكر حمزة وكان دفن بالمهراس  
 لا تقبلنَّ عبد شمس عثارا      وأقطعن كل رقعة وغراس  
 أقصمهم أيها الخليفة وأحسنم      عنك بالسيف شافة الأرجاس  
 وأذكرن مقتل الحسين وزيد      وقتيلاً بجانب المهراس  
 هو حمزة بن عبد المطلب

[ مِهْرَانُ ] بالكسر ثم السكون وراءه وآخره نون اسم أعجمي \* موضع لنهر السند  
 ٠٠ قال حمزة وأصله بالفارسية مهران روذ وهو واد يقبل من الشرق آخذاً على جهة  
 الجنوب متوجهاً إلى جهة المغرب حتى يقع في أسفل السند ويصب في بحر فارس وهو 698  
 نهر عظيم بقدر دجلة تجري فيه السفن ويسقي بلاداً كثيرة ويصب في البحر عند  
 الديبيل ٠٠ قال الاصطخري وبلغني أن مخرج مهران من ظهر جبل يخرج منه بعض  
 أنهار جيحون فيظهر مهران بناحية الملتان على حد سمنندور والرور ثم على المنصورة  
 ثم يقع في البحر شرقي الديبيل وهو نهر كبير عذب جداً ويقال إن فيه تماسيح مثل  
 مافي النيل وهو مثله في الكبر وجزئه مثل جريه ويرتفع على وجه الأرض  
 ثم ينصب فيزرع عليه مثل ما يزرع بأرض مصر والسند روذ \* نهر آخر هناك ذكر  
 في موضعه

[ مِهْرَبَارَات ] من قري أصهان ٠٠ كان ينزلها محمد بن أحمد بن عبد الله بن جره المهربرقي  
 سمع منه بها قتيبة بن سعيد

[ مِهْرَبَانَان ] بالكسر ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة ونون وآخره نون والمهر  
 بالفارسية له معنيان أحدهما هو الشمس ومهر معناه الحبة والشفقة من قري مرو  
 [ مِهْرَبَنْدَقَشَاي ] والعامية يسمونها بندكشاي بباء موحدة ونون ودال والقاف  
 والشين \* قرية على ثلاثة فراسخ من مرو ٠٠ ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن الحسن  
 ابن الحسين المهر بندقشائي

[ مِهْرَبَان قَذَق ] ثلاث كلمات بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء فهذا معناه الشمس  
 أو الحبة والشفقة ثم جيم وبعد الألف نون وهذا معناه النفس أو الروح ثم قاف مفتوحة

وقد تضم وذال معجمة وقاف أخرى وأظنه اسم رجل فيكون معناه محبة أو شمس  
نفس قذق وهي \* كورة حسنة واسعة ذات مدن وقرى قرب الصيخرة من نواحي  
الجبال عن يمين القاصد من حلوان العراق الى همدان في تلك الجبال

[ مِهْرَجَان ] معناه بالفارسية فرح النفس قد يسقط من الكورة المذكورة آنفاً  
قذق فيقال مِهْرَجَان فقط . . قال أبو سعد مهرجان \* قرية باسفرابين لقبها بذلك  
كسرى قباذ بن فيروز والد كسرى انوشروان لحسنها وخضرتها وصحة هوائها . . ينسب  
اليها جماعة من العلماء . . منهم أبو بكر محمد بن عبد الله بن مهدي المهرجاني النيسابوري  
سمع محمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن رجاء وعمر بن شبة وأبا سعيد الأشج وغيرهم روى  
عنه أبو علي الحافظ وغيره \* ومهرجان قرية بين أصبهان وطبرستان كبيرة بها جامع  
وقد خربت

[ مِهْرَجَمِين ] قد ذكرنا معنى مهر ثم جيم مفتوحة وميم مكسورة وياه ساكنة

ونون من \* قرى جرجان

[ مِهْرَقَان ] بالقاف وآخره نون من \* قرى الري عن أبي سعد . . ينسب اليها خضر  
أبو عمر المهرقاني الرازي يروي عن عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وأبي  
داود الطيالسي وكان صدوقاً روى عنه أبو حاتم الرازي

[ مِهْرَوَان ] بالواو وآخره نون \* كورة في سهل طبرستان بينها وبين سارية  
عشرة فراسخ وبها مدينة ذات منبر وكان يكون بها قائد في ألف رجل مسلحة  
. . وقد نسب بهذه النسبة يوسف بن أحمد بن يوسف بن محمد أبو القاسم  
المهرواني القزويني بفسداد قال شيرويه قدم علينا همدان في رجب سنة ٤٣٣  
وروى عن ابن زرقويه وأبي أحمد الفرضي وابن مهدي وأبي محمد عبد الله  
ابن عبيد الله بن يحيى المعلم وغيرهم . . حدثنا عنه أبو علي الميداني وعبدوس انه  
صدوق حسن

[ مِهْرُوبَان ] الواو ساكنة ثم باء موحدة وآخره نون في موضعين . . أحدهما على

ساحل البحر بين عبّادان وسيراف \* بليدة صغيرة رأيتها أنا وهي في الاقليم الثالث



طولها ست وسبعون درجة ونصف وعرضها ثلاثون درجة •• وقال أبو سعد \* مهروبان ناحية مشتملة على عدة قري بهمدان •• ينسب اليها أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد ابن محمد المهروباني سمع أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي وأبا الحسن أحمد ابن محمد بن الصلت القرشي وغيرهما روى عنه أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني بمرو وأبو المظفر عبد المنعم بن أبي القاسم القشيري وانتخب له الحافظ أبو بكر الخطيب فوائد

[ مهزود ] آخره ذال معجمة والواو ساكنة من طساسيج سواد بغداد بالجانب الشرقي من استان شاذقباد \* وهو نهر عليه قرى في طريق خراسان •• ولما فرغ المسلمون من المدائن وملكوها ساروا نحو جملولا، حتى أتوا مهرود وعلى المقدمة هاشم بن عتبة بن أبي وقاص نجاءه دهقانها وصالحه على جريب من الدراهم على أن لا يقتلوا من أهلها أحداً

[ مهزة ] بالفتح ثم السكون هكذا يرويه عامة الناس والصحيح مهزة بالتحريك وجدته بخطوط جماعة من أئمة العلم القدماء لا يختلفون فيه •• قال العمراني مهزة \* بلاد تنسب اليها الابل قلت هذا خطأ إنما مهزة قبيلة وهي مهزة بن حيدان بن عمرو بن الحلاف بن قضاة تنسب اليهم الابل المهرية وباليمين لهم مخلاف يقال باسقاط المضاف اليه وبينه وبين عثمان نجو شهر وكذلك بينه وبين حضرموت فيما زعم أبو زيد وطول مخلاف مهزة أربع وستون درجة وعرضه سبع عشرة درجة وثلاثون دقيقة في الاقليم الأول [ مهريجان ] بكسر الراء ثم ياء ساكنة وجيم وآخره نون \* قرية بمرو •• ينسب اليها مطر بن العباس بن عبد الله بن الجهم بن مرة بن عياض المهريجاني تاهب لقي عثمان ابن عفان رضى الله عنه فدعا له بطول العمر فعاش مائة وخمسا وثلاثين سنة وتوفي بمرو أيام نصر بن سيار ودُفن بمقبرة تنسب اليه \* ومهريجان أيضاً قرية بكازرون من نواحي فارس •• ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن الحسين بن محمد المهريجاني روى عن أبي سعيد عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله بن محمد الوراق سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[ مهزول ] بكسر الميم والراء وسكون الهاء والياء وكسر الجيم وسكون الراء الثانية بعدها دال مهملة \* قرية غنّاء من كورة تمد وهي من أجلّ قراها وأعرها <sup>٢٠١</sup> وأكثرها سواداً ومياهاً وأنهاراً

[ المهزّم ] \* موضع في قول عدى بن الرقاع

لمن رسمُ دارٍ كالكتاب المنعم بمنعرج الوادي فُوَيْقَ المَهْزَمِ

[ مهزول ] بفتح أوله وسكون ثانيه تم زاي وو او ساكنة وراء .. قال أبو زيد يقال هززه هزراً وهو الضرب بالعصا على الظهر والجنب وهو مهزور وهزير والهزير المتعجم في البيع والاعلاء وقد هزرت له في البيع أي أغلّيت \* مهزور ومذنيب واديان بسيلان بماء المطر خاصة .. وقال أبو عبيد مهزور وادي قريظة قالوا لما قدمت اليهود الى المدينة نزلوا السافلة فاستوبؤوا فبعثوا رائداً لهم حتى أتى العالية بطحان ومهزورا وهما واديان يهبطان من حرّة تنصب منها مياه عذبة فرجع اليهم فقال قد وجدت لكم بلداً نزهاً طيباً وأودية تنصب الى حرّة عذبة ومياهاً طيبة في متأخر الحرّة فتحولوا اليها فنزل بنو النضير ومن معهم بطحان ونزلت قريظة وهكذا على مهزور فكانت لهم تلالعٌ وماء يسقى سمرات .. وفي مهزور اختصم الى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي مالك بن نعلبة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه أهل مهزور فقضى ان الماء اذا بلغ الكعبين لم يجبس الأعلى .. وكانت المدينة أشرفت على الفرق في خلافة عثمان رضي الله عنه من سيل مهزور حتى اتخذ عثمان له ردماً .. وجاء أيضاً بماء عظيم مخوف في سنة ١٥٦ فبعث اليه عبد الصمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس وهو الأمير يومئذ عبيد الله بن أبي سامة العمري فخرج وخرج الناس بعد صلاة العصر وقد ملأ السيل صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم فدلّتهم عجوز من أهل العالية على موضع كانت تسمع الناس يذكرونه فحضره فوجدوا للماء مسيلاً ففتحوه ففاض الماء منه الى وادي بطحان .. قال أحمد بن جابر ومن مهزور الى مذنيب شعبة تصب فيها

[ مهزول ] بالفتح وآخره لام اسم المفعول من الهزال اسم \* واد في أقبال النير

بجمي ضريبة وقيل واد الى أصل جبل يقال له يتوف .. وقال أبو زياد مهزول واد



بتعلق بواديين فهما شعبتا مهزول وأنشد

عوجا خليلي على الطلول بين اللوى وشعبي مهزول

وما البكا في دارس محيل فقرر وليس اليوم كالمأهول

[ مهساع ] بالكسر ثم السكون وسين مهملة مهول عند اللغويين وهو مخالف باليمن

[ مهشمة ] بضم أوله وفتح نانية وتشديد الشين وكسر ها .. وعن الحفصي

مهشمة بفتح الشين .. قال ابن شميل كل غائط من الأرض يكون وطيباً فهو هشيم

والمهشمة التي يبس كلاًها .. وقال ابن شميل الأرض إذا لم يصبها مطر ولا نبت فيها

تراها مهشمة ومهشمة .. ومهشمة هذه من قرى الجمامة .. قال الحفصي مهشمة قرية

ونخل ومحارث لبني عبد الله بن الدئل بالجمامة .. قال الشاعر

يارب بيضاء على مهشمة أعجبها أكل البعير النيمة

[ مهفير وزان ] بالفتح ثم السكون وكسر الفاء ثم ياء ساكنة وراء وواو وزاي

وآخره نون \* قرية على باب شيراز بأرض فارس

[ مهوز ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهو من هار الجوزف يهور إذا

الصدع من خلفه وهو نابت مكانه واسم المكان مهوز \* موضع ويروى مهواً

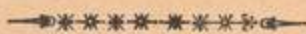
[ مهيمعة ] بالفتح ثم السكون ثم ياء مفتوحة وعين مهملة وهو مفعلة من التهيشع

وهو الانبساط ومن قال انه فعيل فهو مخطي لأنه ليس في كلامهم فعيل بفتح أوله

وطريق مهيشع واضح وهي الجحفة وقيل قريب من الجحفة وقد ذكرت الجحفة

وهي ميقات أهل الشام

[ مهينة ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة ونون وهاء من الهوان من قرى الجمامة



باب الميم والياء وما يلحقهما

[ مياسر ] .. قال ابن حبيب مياسر بين الرحبة والسقيا من بلاد عذرة يقال لها

سقيا الجزل وهي قريب من وادي القرى .. قال كثير

نظرت وقد حالت بلا كِتْ دونهم      وِبْطَانُ وادي بِرْمَةِ وظهورُها  
 الى ظُننٍ بالنعفِ نَعْفِ مِياسِرِ      حَدَّتْهَا تواليا ومالت صُدُورُها  
 عليهنَّ لعننٌ من ظباءِ تَبالة      مُدْبِذَةٌ الخِرْصانِ بادِ نُحُورُها  
 [ مِيفَارِقِينَ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم فاء وبعد الألف راء واقاف مكسورة  
 وياه ونون .. قال بعض الشعراء

فان يكُ في كَيْلِ اليمامةِ عَشْرَةٌ      فما كَيْلُ مِيفَارِقِينَ بأعْشَرًا  
 .. وقال كثيرٌ

مشاهد لم يعفُ التثاني قديمها      وأخرى بمِيفَارِقِينَ فَمَوْزَن  
 مِيفَارِقِينَ أشهر \* مدينة بديار بكر .. قالوا سميت بيمياً بنتٍ لأنها أول من بناها وفارقين  
 هو الخلاف بالفارسية يقال له بارجين لأنها كانت أحسن خندقها فسميت بذلك وقيل  
 ما بُني منها بالحجارة فهو بناء أنوشروان بن قباد وما بُني بالآجر فهو بناء ابرويز .. قال  
 بطليموس مدينة مِيفَارِقِينَ طولها أربع وسبعون درجة وأربعون دقيقة وعرضها سبع  
 وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة داخلية في الاقليم الخامس طالعا الجهة بيت حياتها ثلاث  
 درج من العقرب لها شركة في السمك الشامي وحرب في قلب الأسد تحت أربع عشرة  
 درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل رابعها مثلها من  
 الميزان .. وقال صاحب الزيج طول مِيفَارِقِينَ سبع وخمسون درجة ونصف وربع  
 وعرضها ثمان وثلاثون درجة .. والذي يعتمد عليه انها من أبنية الروم لأنها في بلادهم  
 وقد ذكر في ابتداء عمارتها انه كان في موضع بعضها اليوم قرية عظيمة وكان بها بيعة  
 من عهد المسيح وبقي منها حائط الى وقتنا هذا قالوا وكان رئيس هذه الولاية رجلا يقال  
 له ليوطا فتزوج بنت رئيس الجبل الذي هناك يسكنه في زماننا الأكراد الشامية وكانت  
 تسمى مريم فولدت له ثلاثة بنين كان اثنان منهم في خدمة الملك نيودسيوس اليوناني  
 الذي دار ملكة برومية الكبرى وبقي الأصغر وهو مَرُونَا فاشتغل بالعلوم حتى فاق أهل  
 عصره فلما مات أبوه جلس في مكانه في رئاسة هذه البلاد وأطاعه أهلها وكان ملك الروم  
 مقبلاً بدار ملكة برومية وكان تحت حكمه الى آخر بلاد ديار بكر والجزيرة وكان ملك



الفرس حينئذ سابور ذو الأكتاف وكان بينه وبين ملك الروم نيودسيوس منازعة وحرّوب مشهورة وكان نيودسيوس قد تزوّج امرأة يقال لها هيلانة من أهل الرها فأولدها قسطنطين الذي بنى مدينة قسطنطينية ثم مات نيودسيوس فلكوا هيلانة الى ان كبر ابنها قسطنطين فاستولى على الملك برومية الكبرى ثم اختار موضع قسطنطينية فعمّرها هناك وصارت دار ملك الروم ٠٠ وبقي مروثا بن ليوطا المقدم ذكره مقبلاً بديار بكر مطاعاً في أهلها وكان له همّة في عمارة الأديرة والكنائس فبنى منها شيئاً كثيراً فأكثر ما يوجد من ذلك قديم البناء فهو من إنشائه وكان ربّ ماشية وكان الفرس مجاوريه فكانوا يُغيرون عليه وبأخذون مواشيه فعمد الى أرض ميفارقين فقطع جميع ما كان حولها من الشوك والشجر وجعله سياجاً على غنمه من اللصوص الذين يسرقون أمواله فيقال انه كان ملك الفرس بنت لها منه منزلة عظيمة فرضت مرضاً أشرفت منه على الهلاك وعجز عن اصلاحها أطباء الفرس فأشار عليه بعض أصحابه باستدعاء مروثا لمعالجتها فأرسل الى قسطنطين ملك الروم يسأله ذلك فأنفذه اليه ووصل الى المدائن وعالج المرأة فوجدت العافية فنسّر سابور بذلك وقال لمروثا سل حاجتك فسأله الصلح والهدنة فأجاب اليه وكتب بينه وبين قسطنطين عهداً بالهدنة مدّة حياتهما فلما أراد مروثا الرجوع عاود سابور في ذكر حاجة أخرى فقال انك قتلت خلقاً كثيراً من النصارى وأحب أن تعطيني جميع ما عندك في بلادك من عظام الرهبان والنصارى الذين قتلهم أصحابك فرتب معه الملك من سار في بلاده ليستخرج له ما أحب من ذلك بعد البحث حتى جمع منه شيئاً كثيراً فأخذه معه الى بلده ودفنها في الموضع الذي اختاره من دياره ومضى الى قسطنطين وعرفه ما صنع بالهدنة فنسّر به وقال له سل حاجتك فقال أحب أن يساعدني الملك في بناء موضع في ذلك الدوّار الذي جعلته لغنمي ويعاونني بجراه وماله فكذب الى كل من يجاوره بمساعدته بالمال والنفس ورجع مروثا الى دياره فساعده من حوله حتى أدار عوضاً من الشوك حائطاً كالسور وعمل فيه طاقات كثيرة سدّها بالشوك ثم سأل الملك أن يأذن له أن يبني في جانب حائطه حصناً يأمن به غائلة العدو الذي يطرق بلاده فأذن له ذلك فبنى البرج المعروف ببرج الملك



وبني البيعة على رأس التلّ وكتب اسم الملك على أبيته ووثني به قوم الى الملك قسطنطين  
 وزعموا انه فعل ما فعل للعصيان فسير الملك رجلا وقال له انظر فان كان بناؤه بيعة  
 وكتب اسمي على ما بناه فدعته بحاله والا فانقض جميع ما بناه وعذ فلما رأى اسم الملك  
 على السور رجع وأخبر قسطنطين بذلك فأقره على بناه وأعجبه ما صنع من كتابة اسم  
 الملك على ما جدده وأنفذ الى جميع من في تلك الديار من عماله بمساعدة مرونا على  
 بناء مدينة بحيث بني حائطه وأطلق يده في الأموال فعمرها وجعل في كل طاقة من  
 تلك الطيقان التي ذكرنا انه سدّها بالشوك عظام رجل من شهداء النصارى الذين قدم  
 بهم من عند سابور فسميت المدينة مدورصالا ومعناه بالعربية مدينة الشهداء فعربت على  
 تطاول الأيام حتى صارت ميفارقين هكذا ذكروه وان كان بين اللفظتين تباين وتباعد  
 وحصنها مرونا وأحكمها فيقال انها الي وقتنا هذا وهو سنة ٦٢٠ لم تؤخذ عنوة قط  
 وآمد بالقرب منها وهي أحسن منها وأحسن قد أخذت بالسيف مرارا ٥٠ قالوا وأمر  
 الملك قسطنطين وزراءه الثلاثة فبني كل واحد منهم برجاً من أبرجتها فبني أحدهم  
 برج الرومية والبيعة بالعقبة وبني الآخر برج الراوية المعروف الآن ببرج علي بن وهب  
 وبيعة كانت تحت التلّ وهي الآن خراب وأثرها باق مقابل حمام النجارين وبني الثالث  
 برج باب الريض والبيعة المدورة وكتب على أبرجها اسم الملك وأمه هيلانة وجعل لها  
 ثمانية أبواب منها باب أرزن ويعرف بباب الخنازير ثم تسير شرقاً الى باب قلوبنج وهو  
 بين برج العلبالين وبين برج المرأة ومكتوب عليه اسم الملك وأمه وانما سمي برج المرأة  
 لأنه كان عليه بين البرجين مرآة عظيمة يشرق نورها اذا طلعت الشمس على ما حولها  
 من الجبال وأثرها باق الى الآن وبعض الضبات والحديد باق الى الآن ثم عمل بعد ذلك  
 باب الشهوة وهو من برج الملك ثم تسير من جانب الشمال الى أن تصل الى البرج الذي  
 فيه الموسوم بشاهد الحمى وهناك باب آخر وهو من الريض الى المدينة ومقابل أرزن  
 القبلي نصباً ثم تسير الى الجانب الشمالي وكان هناك باب الريض بين البرجين ثم تنزل في  
 الغرب الى القبلة وهناك باب يسمى باب الفرح والغم لصورتين هناك منقوشتين على الحجارة  
 فصورة الفرح رجل يلعب بيديه وصورة الغم رجل قائم على رأسه صخرة جماد فلذلك



لا يبيت أحد في ميفارقين مغموماً الا النادر والآ ن يسمى هذا الباب باب القصر العتيق  
الذي بناه بنو حمدان ثم تسيير الى نحو القبلة الى أسفل العقبة وهناك باب عند مخرج الماء  
وفي جانب القبلى في السور الكبير باب فتحه سيف الدولة من القصر العتيق وسماه باب  
الميدان وكان يخرج في الفصيل الى باب الفرخ والغم وليس مقابله في الفصيل باب ٠٠  
وفي برج علي بن وهب في الركن الغربي القبلى في أعلاه صليب منقور كبير يقال انه مقابل  
البيت المقدس وعلى بيعة القمامة في البيت المقدس صليب مثل هذا مقابله ويقال ان صانعهما  
واحد وقيل انه كان مدة عمارتها حتى كملت ثمان عشرة سنة فان صح هذا فهو احدى  
العجائب لأن مثل تلك العمارة لا يمكن استتمام مثلها الا في أضعاف هذه السنين وقيل  
انه ابتدئ بعمارها بعد المسيح بثلاثمائة سنة وكان ذلك لستائة وثلاث وعشرين سنة من  
تاريخ الاسكندر اليوناني وقيل أول عمارتها في أيام بطرس الملك في أيام يعقوب النبي عليه  
السلام وقيل ان مروثا بنى في المدينة ديراً عظيماً على اسم بطرس وبولص اللذين هما في  
البيعة الكبرى وهو باق الى زماننا هذا في المحلة المعروفة بزقاق اليهود قرب كنيسة اليهود  
٧٥٧ وفيها جرن من رخام أسود فيه منقطة زجاج فيها دم يوشع بن نون وهو شفاه من كل  
داء واذا طلى به على البرص أزاله يقال ان مروثا جاء به معه من رومية الكبرى عند  
عوده من عند الملك ٠٠ وما زالت ميفارقين بأيدي الروم الى أيام قباذ بن فيروز ملك  
الفرس فانه غزا ديار بكر وربيعة وافتتحها وسبا أهلها ونقلهم الى بلاده وبنى لهم مدينة  
بين فارس والأهواز فأسكنهم فيها وجعل اسمها أبز قباذ وقيل هي أرجان ويقال لها  
الاستان الأعلى أيضاً ٠٠ ثم ملك بعده ابنه أنوشروان بن قباذ ثم هُرْمُز بن أنوشروان  
ثم أبرويز بن هرمز وكان أبرويز مشتغلاً ببلداته غافلاً عن مملكته ففرج هرقل ملك  
الروم صاحب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فافتتح هذه البلاد وأعادها الى مملكة الروم  
وملكها بأسرها ثمان سنين آخرها سنة ثمان عشرة للهجرة ٠٠ وبعد أن فتحت الشام وجاء  
طاعون عمواس ومات أبو عبيدة بن الجراح أنفذ عمر رضى الله عنه عياض بن غنم بجيش  
كثيف الى أرض الجزيرة فجعل يفتحها موضعاً موضعاً ٠٠ ووجدت بعض من يتعاطى  
علم السير قد ذكر في كتاب صنغه ان خالد بن الوليد والأشتر النخعي سارا الى ميفارقين



في جيش كثيف فنازلاها فيقال انها فتحت عنوة وقيل صلحاً على خمسين ألف دينار على كل محتلم أربعة دنانير وقيل دينارين وقفيز من حنطة ومدّ زيت ومدّ خل ومدّ عسل وان يضاف كل من اجتاز بها من المسلمين ثلاثة أيام وجعل للمسلمين بها محلة وقرر أخذ العشر من أموالهم وكان ذلك بعد أخذ آمد ٠٠ قال وكان المسلمون لما نزلوا عليها نزلوا بمرج هناك على عين ماء فصبوا رماحهم هناك بالمرج فسمى ذلك الموضع عين البيضة الي الآن ٠٠ وإياها عنى المتنبي في قوله يصف جيشاً

ولما عرضت الجيش كان بهاؤه      على الفارس المرخي الذؤابة منهم  
حواليه بجرّ للنجاف ميايح      يسير به طوّد من الخيل أيهم  
تساوت به الأقطار حتى كأنه      يجمع أشتات الجبال وينظم  
وأذّبها طول القتال وطرفه      يشير إليها من بعيد ففهم  
تجاوبه فعلاً وما تسمع الوحي      ويسمعا لحظاً وما يتكلم  
تجانف عن ذات اليمين كأنها      ترقّ لعمياً فارقين وترحم  
ولو زحمتها بالمناكب زحمة      درت أي سورها الضعيف المهدم

708

[ ميايح ] بالفتح وبعد الألف نون وآخره جيم أعجمي لا أعلم معناه ٠٠ قال أبو الفضل \* موضع بلشام ولست أعرف في أي موضع هو منها ٠٠ ينسب إليه أبو بكر يوسف ابن القاسم بن يوسف الميايحي سمع محمد بن عبد الله السمرقندي بالميايح روى عنه أبو الحسن محمد بن عوف الدمشقي ٠٠ وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي يوسف بن القاسم ابن يوسف بن الفارس بن سوار أبو بكر الميايحي الشافعي الفقيه قاضي دمشق ولى القضاء بها نيابة عن القاضي أبي الحسن علي بن النعمان قاضي زرار الملقب بالعزير روى عن أبي خليفة وأبي يعلى الموصلي وزكرياء بن يحيى الساجي وعبدان الجواليقي ومحمد بن اسحاق السراج ومحمد بن اسحاق بن خزيمه ومحمد بن جرير الطبري وذكر جماعة كثيرة روى عنه ابن أخيه أبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم وأبو سليمان رزين وذكر جماعة أخرى كثيرة قال باسناده توفي أبو بكر الميايحي في شعبان سنة ٣٧٥ وكان مولده قبل التسعين ومائتين وكان ثقة نبيلاً مأموناً تلقى عليه عبد الغني بن سعيد المصري



الحافظ ٥٥ وأبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم المياني سمع أبا الحسن الدارقطني وطبقته وحدثنا عنه أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري بمكة ٥٥ وأبو عبد الله أحمد بن طاهر بن النجم المياني روى عنه يوسف بن القاسم المياني ومات بالمياح كل هذا عن ابن طاهر وقد نسب إلى ميانه مياني يذكر في موضعه

[ مِيَان رُوذَان ] بالفتح وبعد الألف نون وضم الراء وسكون الواو وذال معجمة وآخره نون هو فارسي معناه وسط الأنهار وهي جزيرة تحت البصرة فيها عبادان <sup>+</sup>709 يحيط بها دجلة من جانبيها وتصب في البحر الأعظم في موضعين أحدهما يركب فيه الراكب القاصد إلى البحرين وبرز العرب والآخر يركب فيه القاصد إلى كيس وبرز فارس فهذه الجزيرة مثلثة الشكل من جانبيها دجلة والجانب الثالث البحر الأعظم وفيها نخل وعمارة وقرى من مجتمها المحرزي التي هي مرفأ سفن البحر اليوم \* وميَان روذان أيضاً ناحية في أقصى ما وراء النهر قرب أوزكند

[ مِيَانَش ] بالفتح وتشديد الثاني وبعد الألف نون مكسورة وشين معجمة قرية من قرى المهديدة بأفريقية صغيرة بينها وبين المهديدة نصف فرسخ قال لي رجل من أهل المهديدة لا يكون فيها اليوم ثلاثون بيتاً وفيها مالا عذب إذا قصر الماء بالمهديدة استجلبوه منها ٥٥ وذكر أبو عبد البري أن المهدي لما بنى المهديدة استجلب الماء من ميانش إلى المهديدة في قناة صنعها فكان يستقي من آبار ميانش بالدواليب إلى برك ويخرج من تلك البرك في قناة إلى صهرج في جامع المهديدة ويستقي من ذلك الصهرج بالدواليب إلى القصر ٥٥ ينسب إليها أحمد بن محمد بن سعد الميانشي الأديب ووجدت بخطه كتاب النقائض بين جرير والفرزدق وقد كتبه بمصر في سنة ٣٨١ وقد أتته خطأ وضبطاً ٥٥ ومنها أيضاً عمر بن عبد الحميد بن الحسن المهدي الميانشي زيل مكة روى عنه مشايخنا مات بمكة فيما بلغني ونسبته إلى المهديدة ربما كانت دليلاً على أن ميانش من نواحي أفريقية

[ المِيَانُ ] بالكسر وآخره نون معناه بالفارسية الوسط وعرب بدخول الألف واللام عليه \* وهي مواضع كانت بنيسابور فيها قصور آل طاهر بن الحسين ٥٥ روى أنه قدم أبو محم عوف بن محم الشيباني على عبد الله بن طاهر بن الحسين فخادته فقال له فيما

يقول كم سنك فلم يسمع فلما أراد أن يقوم قال عبد الله للحاجب خذ بيده فلما توارى  
 قال له الحاجب ان الأمير سألك كم سنك فلم تجبه فقال له لم أسمع رُدُّني الى الأمير فردّه  
 فوقف بين يديه وقال له

يا ابن الذي دان له المشرقان	طراً ودان له المشرقان
ان الثمانين وبلغتها	قد أحوجت سمي الى ترجان
وصيرت يفي وبين الورى	عناية من غير جنس العنان
وبدلتني من نشاط الفتى	ومهمهم الدتور الهدان
وأبدلتني بالقوام الحنا	وكنت كالصعدة تحت السنان
فهمت من أوطار وجدى بها	لا بالفواني أين منى الفوان
وما بقي فيّ لمستمع	الا لساني وبحسي لسان
أدعو الى الله وأني به	على الأمير المصعب الهيجان
فقرّ باني بأبي أتما	من وطني قبل أصفرار البنان
وقبل منعاي الى نسوة	أوطانها مهران والمرقبان
سقى قصور الشاذياخ الحيا	قبل وداعي وقصور الميان
فكم وكم من دعوة لي بها	بأن تخطأها صروف الزمان

فأمره بالانصراف الى وطنه وقال له جائزتك ورزقك يأتيك في كل عام فلا تتعب  
 بتكلف الحجيء

[ مِائَةٌ ] بكسر أوله وقد يفتح وبعد الالف نون والنسبة اليه ميانحي كالذي قبله  
 وهو بلد باذربيجان معناه بالفارسية الوسط واناسمي بذلك لأنه متوسط بين مراغة  
 وتبريز وأنا رأيتها وهو منها مثل زاوية احدى المثلثات . . . وقد نسب اليها القاضي أبو  
 الحسن علي بن الحسن الميانحي قاضي همدان استشهد بها رحمه الله وولده أبو بكر محمد  
 وولده عين القضاة عبد الله بن محمد كان له فضل وقفة وكان بليغاً شاعراً متكلماً  
 تمالاً عليه أعداءه له قتل صبراً كما ذكرنا في كتابنا أخبار الادباء

٧١١ [ المِائَةُ ] يقال لها بالفارسية الماشية بالجمامة . . . قال أبو زياد واللوعليين وهم آل



وَعَلَّةُ الْجَزْمِيِّونَ حلفاءُ بنى تَمِيمِ المِياهِ مِياهِ الماشيةِ البئرِ والبئرِ الى اجبال يقال لها المَعَانِينُ

[ مِياهٌ ] بكسر أوله وآخره هاء خالصة جمع ماء وتصغيره موية والنسبة اليها ماهمي \* موضع في بلاد عُدْرَةَ قَرَبِ الشَّامِ ووادى المِياهِ من أكرم ماء بنجد لبني نُفَيْلِ بن عمرو ابن كلاب . . قال امرأته وقيل مجنون ليلى

ألا لأرى وادى المِياهِ يُثِيبُ ولا القلبُ عن وادى المِياهِ يطِيبُ  
أحبُّ هبوطِ الوادِينِ وانى لمسهزءٌ بالوادِينِ غريبُ  
وما محبُّ موتُ المحبِّ صبايةٌ ولكن بقاء العاشقين عجيبُ  
دعاك الهوى والشوق لما ترمت هتون الضحى بين الغصون طروب  
تجاوبها ورزقُ أعنُّ لصوتها فكلُّ لكلِّ مسعدٌ ومجيبُ  
ألا يا حام الأيكِ مالكِ باكيًا أفرقتَ إلفاً أم جفاك حبيبُ

[ مَيْبُذٌ ] بالفتح ثم السكون وضم الباء الموحدة وذل معجمة \* بلدة من نواحي أصبهان بها حصن حصين وقيل انها من نواحي يزد . . ينسب اليها من المتأخرين عبد الرشيد بن على بن محمد أبو محمد المَيْبُذِي سمع بأصبهان الكثير وصحب أبا موسى الحافظ وكتب عنه وعن طبقته وقدم بغداد حاجاً فسمع بها من أصحاب ابن بنان وابن الحصر وغيرهم وحدث بها عن أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن سال الملقب بترك وعاد الى بلده وحدث بها وكان له فهم ومعرفة وفيه فضل وتميز ومات في سنة ٦٠٨ ببلده . . وقال الاصطخري ومن نواحي كورة اصطخر ميبذ فهي على هذا من نواحي فارس بينها وبين أصبهان فاشتهت وبين ميبذ وكث مدينة يزد عشرة فراسخ ومن ميبذ الى عُدَّة عشرة فراسخ

[ مَيْبِزٌ ] بالكسر ثم السكون وفتح الباء الموحدة وراءه \* موضع

[ مَيْبُذٌ ] بالفتح والمد والياء مثلثة وهي في اللغة الرملة اللينة . . قال الحازمي

هي ناحية شامية

[ مَيْبِذٌ ] بالكسر ثم السكون وفتح الياء المثلثة وباء موحدة . . قال اللغويون الميبذ

الأرض السهلة ومنه قول الشاعر يصف نعامة

قريرة عين حين فضت بخدمها خراشي قفيض بين قوز وميثب

•• قال ابن الاصرابي الميثب الجالس والميثب القافز •• وقال أبو عمرو الميثب الجدول  
وقيل الميثب ما ارتفع من الارض وكله مفعل من وثب والميثب \* مالا بنجد لعقيل ثم  
للمنتفق واسمه معاوية بن عقيل •• وقال الاصمعي الميثب ماء لعبادة بالحجاز •• وقال  
غيره ميثب واد من أودية الاعراض التي تسيل من الحجاز في نجد اختلط فيه عقيل  
ابن كعب وزبيد من اليمن \* وميثب مال بالمدينة احدى صدقات النبي صلى الله عليه  
وسلم وله فيها سبعة حيطان وكان قد أوصى بها مخزبم اليهودى لابي صلى الله عليه وسلم  
وكان أسلم فلما حضرته الوفاة أوصى بها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسماه هذه  
الحيطان • بركة • وميثب • والصافية • وأعواف • وحسنى • والدلال • ومشربة أم  
ابراهيم أى غرقها \* وميثب موضع بمكة عند بئر خم وقد ذكر في موضعه

[ ميث ] بكسر أوله وسكون ثانيه والميثاء الرملة اللينة وجمعها ميث وذو الميث  
\* موضع بعقيق المدينة • قال علي بن أبي جحفل

أزعم يوم الميث عمرة أني لدى البين لم يعزز علي اجتناها

وأقسيم أنسي حب عمرة مامشت وما لم ترم اجزاع ذى الميث لا بها

[ ميثم ] بفتح أوله وسكون ثانيه وناه مثله •• قال المرثي وجدت كلاله وثيمة  
وهي الجماعة من الحشيش أو الطعام يقال ثم لها أى اجمع لها وميثم \* ماء لبني عبادة  
بنجد اسم مكان الجماعة

[ ميجاس ] \* موضع بالاهواز كانت به وقعة لالخوارج وأميرهم أبو بلال مرزاس

ابن أدية •• قال عمران بن حطان

وأخوة لهم طابت نفوسهم بلوت عند التفاف الناس بالناس

والله ماركوا من منبع لهدى ولا رضوا بالهويننا يوم ميجاس

[ ميدعا ] •• قال ابن أبي العجائز يزيد بن عنبة بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن

معاوية بن أبي سفيان الأموي كان يسكن \* قرية ميدعا من إقليم خولان كانت لجدته



معاوية بن أبي سفيان

[ مَيْدَانُ ] بالفتح ثم السكون أعجمية لأدرى ما أصلها وهو في أربعة مواضع منها \* ميدان زياد محلة بنيسابور .. ينسب إليها أبو علي الميداني صاحب محمد بن يحيى الذهلي روى عنه الحيري .. وأحمد بن محمد الميداني صاحب كتاب الامثال وابنه سعيد وكانا أديبين لهما تصانيف .. وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حمدان بن عبدالمؤمن الميداني انتقل من نيسابور فأقام بهمدان واستوطنها وتزوج من أهلها ومات بها روى عن أهل بلده وأهل بغداد وغيرهم وأكثر وكان يُعَدُّ من الحفاظ العارفين بعلم الحديث والورع والدين والصلاح ذكره شيرازيه وقال سمعت منه وكان ثقة صدوقا أحد من عنى بهذا الشأن متقيا صافيا لم تر عيناي مثله وسمعت بعض مشايخنا يقول لا تقولوا لاحد حافظاً مادام هذا الشيخ فيكم يعني الميداني وسمعت أحمد بن عمر الفقيه يقول لم ير الميداني مثل نفسه وتوفي في ثامن عشر من صفر سنة ٤٧١ ودفن في سراسكهر \* والمَيْدَانُ أيضاً محلة بأصبهان .. قال أبو الفضل ينسب إليها أبو الفتح المطهر ابن أحمد المفيد ورد ذلك عليه أبو موسى وقال لأعلم أحداً نسبه هذا النسب .. قال أبو موسى \* ومَيْدَانُ أسفريس محلة بأصبهان .. منها محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الميداني حدثني عنه والدي وغيره وجمله أبو موسى ثالثاً .. وشارع الميدان \* محلة ببغداد ذكرت في موضعها .. ينسب إليها جماعة منهم عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة الميداني وكان يكتب اسمه غنيمة سمع أبا طالب بن يوسف وأبا القاسم بن الحصين <sup>٢١٤</sup> وغيرها ومات سنة ٥٨٢ .. وصدقة بن أبي الحسين الميداني سمع أبا الوقت عبدالاول ومات سنة ٦٠٨ \* والميدان محلة ببغداد وهي بشرقي بغداد بباب الأزج \* والميدان أيضاً محلة بخوارزم ومِيدَان \* مدينة بما وراء النهر في أقصاه قرب إسبيجاب يجتمع بها الغزبية للتجارات والصالح

[ مَيْدَعَانُ ] بالفتح ثم السكون وفتح الدال وعين مهملة وآخره نون من الدعة والحفص كأنه موضع الدعة اسم \* لموضع أظنه باليمن

[ مَيْدَقُ ] بالفتح وذال معجمة وقاف خلط اللبن بالماء وكل شيء لا تحصله مذق

[ ميرثة ] بالكسر جمع بين ساكنين وتاء مثناة من فوقها مضمومة ولام  
 \* حصن من أعمال باجة وهو أحمى حصون المغرب وأمنعها من الابنية القديمة على  
 نهر آنا . . ينسب اليه محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن ابراهيم بن غانم بن  
 موسى بن حفص بن مندلة أبو بكر من أهل إشبيلية وأصله من ميرثة صاحب أبا  
 الحجاج الأعمى كثيراً وأخذ عن أبي محمد بن خزرج وأبي مروان بن سراج وغيرهم  
 كان أديباً لغوياً شاعراً فصيحاً وقد أخذ عنه وتوفى في عقب شوال سنة ٥٣٣ ومولده  
 في جمادى الاولى سنة ٤٤٤

[ ميرماهان ] بالكسر ثم السكون \* من قرى مرو

[ ميرزه ] من \* قرى أصهان زها محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الاصهاني

أبو الحسن سمع من أبي الشيخ في سنة ٣٦٩

[ ميسارة ] بالكسر ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف راء \* مدينة كذا

قال العمراني

[ ميسان ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وآخره نون \* اسم كورة واسعة كثيرة

القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبها ميسان . . وفي هذه الكورة أيضاً قرية فيها

قبر عزيز النبي عليه السلام مشهور معمر يقوم بخدمة اليهود ولهم عليه وقوف

وتأبى الذبور وأنا رأيت . . وينسب اليه ميساني وميسناني بنونين وكان أمير المؤمنين #15

عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما فتحت ميسان في أيامه ولأها التعمان بن عدى بن

فضالة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن

أوي بن غالب وكان من مهاجرة الحبشة ولم يول عمر أحداً من قومه بنى عدى ولاية

قط غيره لما كان في نفسه من صلاحه وأراد التعمان امرأته معه على الخروج الى ميسان

فأبى عليه فكتب التعمان الى زوجته

ألا هل أتى الحسناء أن حليتها

إذا شئت غنثني دهاقين قرية

فان كنت نذماني فبالأكبر أسقني

بميسان يسقى في زجاج وحنثم

وصناجة تجثو على حرف ميسم

ولا تسقني بالأصفر المنثلم



لعلَّ أمير المؤمنين يسوءه تنادُّنا في الجوسق المهتمِّم  
 قبله ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم (حم تنزيل  
 الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله  
 الا هو) .. أما بعد فقد بلغني قولك

لعلَّ أمير المؤمنين يسوءه تنادُّنا في الجوسق المهتمِّم  
 وأيم الله لقد ساءني ذلك وقد عزلتكَ .. فلما قدم عليه قال له والله ما كان من ذلك شيء  
 وما كان الافضل من شعر وجدته وما شربتها قط فقال عمر أظنُّ ذلك ولكن لا تعمل لي  
 عملاً أبداً .. وكان بيسان مسكين الدارمي فقال يرثي زياداً  
 رأيتُ زيادة الاسلام وكتَّ جهاراً حين فارقتنا زياداً  
 .. فقال الفرزدق

أمسكين أنبكي الله عينك إنما جرى في ضلالٍ دمعها فتحدِّرا  
 أنبكي امرأ من آل ميسان كافرأ ككسرى على علاته أو كقيصر  
 أقول له لما أناني نعيه به لا بظي بالصريمة أعفرا

[ مَيْسَرٌ ] بالفتح ثم السكون وفتح السين وراءه وهو من اليسار والغناء أو من اليسار  
 ضد اليمين أو من اليسر ضد العسر \* موضع شاميٌّ

[ مَيْسُونٌ ] بالفتح أوله وسكون ثانيه وضم السين وآخره نون .. قالوا المَيْسُ المَجُونُ  
 والميس أيضاً التبختر في المشي والميس من أجود الشجر وأصلبه ومَيْسُونٌ \* اسم بلد  
 واسم أم يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أيضاً

[ مَيْشَارٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وشين معجمة \* بلد من نواحي دُنَابَوَند كثيرة  
 الخيرات والشجر

[ مَيْشَجَانٌ ] بالكسر ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وجيم وآخره نون \* من  
 قرى اسفرايين

[ مَيْشَةُ ] بالكسر ثم السكون والشين معجمة والنسبة اليها مَيْشِي \* من قرى جَرْجَان  
 [ مَيْطَانٌ ] بفتح أوله ثم السكون وطاء مهملة وآخره نون \* من جبال المدينة

مقابل الشوران به بئر ماء يقال له ضفة وليس به شيء من النبات وهو لمزينة وسلميم  
وقد روى أهل المغرب غير ذلك وهو خطأ له ذكر في صحيح مسلم .. وقال معن بن  
أوس المزني وكان قد طلق امرأته ثم ندم

كأن لم يكن يأم حقة قبل ذا  
بميطان مضطاف لنا ومرايع  
وإذ نحن في عصر الشباب وقد عسا  
بنا الآن إلا أن يعوض جازع  
فقد أنكرته أم حقة حادثاً  
وأنكرها ما شئت والحب جازع  
ولو آذنتنا أم حقة إذ نبأ  
شباب وإذ لما ترعنا الروائع  
لقلنا لها يني كليلي حميدة  
كذلك بلا ذم ترد الودائع

[ الميطور ] \* من قرى دمشق .. قال عرقلة بن جابر بن نمير الدمشقي

وكم بين أكناف الثغور مقيم

وكم ليلة بالماطرون قطعتها

ويوم إلى الميطور وهو مطير

[ الميكمان ] \* موضع في بلاد بني مازن بن عمرو بن تميم .. قال حاجب بن ذبيان

ولقد أتاني ما يقول مريثد

بالميكمين وللكلام نوادي

[ ميغ ] بالكسر ثم السكون والغين معجمة \* من قرى بخارى .. ينسب إليها

أبو محمد عبد الكريم بن محمد بن موسى البخاري الميغي القفي الحنفي كان اماماً زاهداً لم

يكن بسمرقند مثله روى عن عبد الله بن محمد بن يعقوب ومحمد بن عمران البخاريين

روى عنه أبو سعد الادريسي ومات سنة ٣٧٣

[ ميغن ] بالكسر ثم السكون وغين معجمة ثم نون \* من قرى سمرقند .. ينسب

إليها القاضي أبو حفص عمر بن أبي الحارث الميغني سمع السيد أبا المعالي محمد بن محمد بن

زيد الحنفي روى عنه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحافظ

[ ميلاس ] \* من قرى صقلية

[ ميلة ] بالكسر ثم السكون ولام \* مدينة صغيرة بأقصى افرقية بينها وبين بجاية

ثلاثة أيام ليس لها غير المزدرع وهي قليلة الماء بينها وبين قسطنطينة يوم واحد .. قال

البيكري وفي سنة ٣٧٨ في شوال خرج المنصور بن المهدي من القيروان غازياً لكثامة



فلما قرب من ميلة زحف اليها ناوياً على اصطلام أهلها واستباحها فخرج اليه النساء  
والعجائز والأطفال فلما رأهم بكى وأمر ألا يقتل منهم واحد وأمر بهدم سورهم  
وتسيير من فيها الى مدينة باغاية فخرجوا بجماعتهم يريدونها وقد حملوا ماخف من  
أمتعتهم فلقبهم ما كس بن زبري بعسكر فأخذ جميع ما كان معهم وبقيت ميلة خراباً ثم  
عُمرت بعد ذلك وسوّرت وجعل فيها سوق وحمامات وهي من أصل مُدُن الزاب في  
وسطها عين تعرف بعين أبي السباع مجلوبة تحت الأرض من جبل بني ساورت

[ الميماس ] بكسر أوله وسكون ثانيه وميم أخرى وآخره سين \* هو نهر الرستن

وهو العاصي بعينه

[ ميمذ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وميم أخرى مفتوحة وذال معجمة \* اسم جبل

•• قال الأديبي وفي الفتوح ان ميمذ مدينة بأذربيجان أو أران كان هشام قد ولي أخاه 718

مسلمة أرمينية فأخذ اليها جيشاً فصادف العدو بميمذ فلم يناجزه أحد فلما انصرف وعبر

باب الأبواب تبعه فكتب اليه هشام بن عبد الملك

أنتزكهم ميمذ قد تراهم وتطلبهم بمنقطع التراب

•• ينسب اليها أبو بكر محمد بن منصور الميمذي روى عنه أبو نصر أحمد المعروف

بإبن الحداد •• قال أبو تمام يمدح أباسعيد الثغري

ومذ تيمت سمر الحسان وأذمها

فأزلت بالسمر العوالي مئيمًا

جدعت لهم أنف الضلال برقعة

تخرمت في غماتها من تخرما

لئن كان أمسي في عقر قس أجذعاً

لمن قبلها أمسي بميمذ آخرما

قطعت بنان الكفر منهم ميمذ

وأتبعتها بالروم كفاً ومعصما

•• وينسب الى ميمذ أيضاً •• أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري

القاضي الميمذي سمع بدمشق يحيى بن طالب الأكاف وبالبحر أبا العباس محمد بن

حيان المازني وأبا محمد عبد الله بن محمد بن فريعة الأزدي وأبا خليفة الجمحي وأبا جعفر

محمد بن محمد بن حيان الأنصاري وزكرياء الساجي وبالكوفة أبا بكر عمر بن جعفر بن

ابراهيم المزني وجده لأمه موسى بن اسحاق الأنصاري وبمكة أبا بكر بن المنذر وبالجزيرة

أبا يعلى الموصلي والحسين بن عبد الله بن يزيد الفطّان والقيروان أبا بكر محمد بن عبد السلام بن الحارث الأنصاري وبالسكندرية محمد بن أحمد بن حماد الاسكندراني وبالرملة أبا العباس بن الوليد بن حماد الرملي وببغداد محمد بن جرير الطبري وبالأهواز عبدان الجوالقي وبالري أحمد بن محمد بن عاصم الرازي وبأردبيل سهل بن داود بن ديزويه الرازي وغير هؤلاء وروى عنه آخرون منهم أبو القاسم هبة الله بن سليمان بن داود ابن عبد الرحمن بن ذئبال وقال الخطيب ابراهيم بن أحمد بن محمد الميمندي غير ثقة [ ميمند ] بكسر الميم الأولى وفتح الأخرى ونون ودال مهملة \* رستاق بفارس

٧١٩ \* وينواحى غزنة أيضاً ميمند والى هذه \* ينسب الميمندى وزير السلطان محمود بن

سُبكتكين وهو أبو الحسن على بن أحمد \* وقال أبو بكر العيدي يهجو

يا على ابن أحمد لا اشتياقا وانا المره لا أحب النفاقا

لم أزل أكره الفراق الى أن نلتك منك فارتضيت الفراقا

حسبنا بالخلّاص منك نجاحاً وكفى بالنجاة منك خلّاقاً

[ ميمند ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الميم ونون \* بلدة بين باميان والغور وأظنها

الميمند الذي قبله

[ ميمون ] بلفظ الميمون الذى بمعنى المبارك فى موضعين أحدهما \* نهر من أعمال

واسط قصبته الرصافة وكان أول من حفر الميمون وكيلاً لأمة جعفر زبيدة بنت

جعفر بن المنصور يقال له سعيد بن زيد وكانت فوهته فى قرية تسمى قرية ميمون فحوت

فى أيام الواثق على يد عمر بن الفرج الرخجى الى موضع آخر وسمى بالميمون لثلاث يسقط

عنه اسم اليمن \* وبئر ميمون بمكة والميمون والزيتون قريتان جليلتان بالصعيد الأدنى

قرب القسطنطاط على غربى النيل

[ ميمند ] بالفتح وتكرير الميم \* ولاية من نواحى أصهان تشتمل على عدة قرى

\* ينسب اليها أبو على الحسن الميمى حدث ببغداد عن أبى على الحدّاد فى سنة ٥٧٤

فسمع منه أبو بكر الحازمي وغيره \* وأبو الفتح مسعود بن محمد بن على المصعبى الميمى

سمع المعجم الكبير على فاطمة بنت عبد الله بن أبى بكر بن زيدة



[ المَيْنَا ] بالفتح ثم السكون ونون وآخره مقصور \* منزل بين صَعْدَةَ وَعَعْرَ  
من أرض اليمن

[ مِينان ] \* من قرى هراة ٠٠ منها عمر بن شمر الميناني مات في سنة ٢٧٨

[ ميناو ] \* مدينة بصقلية

[ مِيناه ] بالكسر ثم السكون ونون وألف ممدودة \* جبال أبي ميناء بمصر ٠٠ قال

ابن هشام يعدد سرايا النبي صلى الله عليه وسلم وسرية زيد بن حارثة الى مدين فأصاب  
سبياً من أهل ميناء وهي السواحل وهي من أوائل نواحي مصر

[ مِينز ] \* من قرى نسا ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن علي بن أبي بكر أحمد بن

علي الكاتب المينزي لقيه السلفي وكتب عنه وكان من صلحاء الصوفية قال وسمع معي  
وعلي كثيراً

[ مِينَوَانُ ] \* من قرى هراة ٠٠ منها أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علوية بن

النضر التميمي الميواني روى عن محمد بن زكرياء المعلم عن أبي الصلت الهروي عن  
علي بن موسى الرضا ذكره أبو ذر الهروي وقال هو شيخ ثقة مأمون \* ومِينَوَانُ  
أيضاً من قرى اليمن

[ مِيورْقَة ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو والراء يلتقي فيه ساكنان وقاف

\* جزيرة في شرقي الأندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة بالنون كانت قاعدة

ملك مجاهد العامري ٠٠ وينسب الي ميورقة جماعة ٠٠ منهم يوسف بن عبد العزيز بن

علي بن عبد الرحمن أبو الحجاج اللخمي الميورقي الأندلسي الفقيه المالكي رحل الى

بغداد وتفقه بها مدة وعلق على الكياة وقدم دمشق سنة ٥٠٥ قال ابن عساكر

وحدثنا بها عن أبي بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني وأبي الخير المبارك بن الحسين

الفساني وأبي الغنم أبي الترنسي وأبي الحسين ابن الطيوري وعاد الى الاسكندرية

ودرس بها مدة وانتفع به جماعة ٠٠ والحسن بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن علون

أبو علي الغافقي الأندلسي الميورقي الفقيه المالكي يعرف بابن العنصري ولد بميورقة

سنة ٤٤٩ سمع ببلده من أبي القاسم عبد الرحمن بن سعيد الفقيه وسمع بيت المقدس

ومكة وبغداد ودمشق ورجع الى بلده في ذى الحجة سنة ٤٧١ ٠٠ ومن ميورقة محمد  
 ابن سعدون بن مرجان بن سعد بن مرجان أبو عامر القرشي العبدي الميورقي الأندلسي  
 الحافظ قال الحافظ أبو القاسم كان فقيهاً على مذهب داود بن علي الظاهري وكان  
 أحفظ شيء لقيته ذكر لي انه دخل دمشق في حياة أبي القاسم بن أبي العلاء وغيره  
 ولم يسمع منهم وسمع من أبي الحسن بن طاهر النحوي بدمشق ثم سكن بغداد وسمع  
 بها أبا الفوارس الزينبي وأبا الفضل بن خيرون وابن خاله أبا طاهر ويحيى بن أحمد الميني  
 وأبا الحسين ابن الطيوري وجعفر بن أحمد السراج وغيرهم وكتب عنه قال وسمعت  
 أبا عامر ذات يوم يقول وقد جرى ذكر مالك بن أنس قال دخل عليه هشام بن عمار  
 فضربه بالذرة وقرأت عليه بعض كتاب الأموال لأبي عبيد فقال لي يوماً وقد مر  
 بعض أقوال أبي عبيد ما كان إلا حماراً مغفلاً لا يعرف الفقه وحكى لي عنه انه قال في  
 ابراهيم النخعي أعور سوء فاجتمعنا يوماً عند أبي القاسم ابن السمري لقراءة  
 الكامل لابن عدي حكى ابن عدي حكاية عن السعدي فقال يكذب ابن عدي إنما  
 هو قول ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني فقلت له السعدي هو الجوزجاني ثم قلت له  
 الى كم يحتمل منك سوء الأدب تقول في ابراهيم النخعي كذا وفي مالك كذا وفي  
 أبي عبيد كذا وفي ابن عدي كذا فغضب وأخذته الزعدة وقال كان البرداني  
 وابن الخاضبة يخافوني وآل الأمر الى أن تقول لي هذا فقال له ابن السمري  
 هذا بذلك وقلت له إنما نحترمك ما احترمت الأئمة فاذا أطلقت القول فيهم فأنحرمك  
 فقال والله لقد علمت من علم الحديث ما لم يعلمه غيري ممن تقدمني وإني لأعلم من صحيح  
 البخاري ومسلم ما لم يعلماه من صحيحيهما فقلت له على وجه الاستهزاء فعلمك إذا إلهام  
 فقال أي والله إلهام فنفرتنا وهجرته ولم أتم عليه كتاب الأموال وكان سيء الاعتقاد  
 يعتقد من أحاديث الصفات ظاهرها بلغني انه قال يوماً في سوق باب الأريج يوم يُكتشف  
 عن ساق فضرب على ساقه وقال ساق كسافي هذه ٠٠ وبلغني انه قال أهل البدع  
 يحتاجون بقوله (ليس كمنه شيء) أي في الألوهية فأما في الصورة فهو مثلي ومثلك وقد  
 قال الله تعالى (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء) أي في الحرمة لا في الصورة



722 وسأله يوماً عن مذهبه في أحاديث الصفات فقال اختلف الناس في ذلك فمنهم من تأولها  
ومنهم من أمسك عن تأولها ومنهم من اعتقد ظاهرها ومذهبي أحد هذه الثلاثة مذاهب  
٠٠ وكان يفتي على مذهب داود وبلغني أنه سُئِلَ عن وجوب الغسل على من جامع  
ولم ينزل فقال لا غسل عليه الا اني فعلت ذلك بأم أبي بكر يعني ابنه وكان بشع الصورة  
ازرق اللباس يدعى أكثر مما يحسن مات يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع  
الآخر سنة ٥٢٤ ودفن بباب الأزج بمقبرة الفيل وكنيت إذ ذاك ببغداد ولم أشهده آخر  
ما ذكره ابن عساكر ٠٠ وعلي بن أحمد بن عبد العزيز بن طير أبو الحسن الانصاري  
الميورقي قدم دمشق وسمع بها وحكى عن أبي محمد غانم بن الوليد الخزومي وأبي عمر  
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النميري وأبي الحسن علي بن عبد الغني القيرواني  
وغيرهم روى عنه عبد العزيز الكِنَاني وهو من شيوخه وأبو بكر الخطيب وهبة الله  
ابن عبد الوارث الشيرازي وعمر بن عبد الكريم الدهستاني وأبو محمد بن الأَكفاني  
وقال انه ثقة وكان عالماً باللغة وسافر من دمشق في آخر سنة ٤٦٣ الي بغداد وأقام بها  
ومات سنة ٤٧٧ ٠٠ وقال الحافظ حدثني أبو غالب الماوردي قال قدم علينا أبو الحسن  
علي بن أحمد بن عبد العزيز الانصاري البصرة في سنة ٤٦٩ فسمع من أبي علي التستري  
كتاب السنن وأقام عنده نحواً من سنتين وحضر يوماً عند أبي القاسم ابراهيم بن محمد  
المناديلي وكان ذا معرفة بالنحو والقراءة وقرأ عليه جزءاً من الحديث وجلس بين  
يديه وكان عليه ثياب خلقة فلما فرغ من قراءة الجزء أجلسه الي جنبه فلما مضى قلت  
له في إجلاسه الي جنبه فقال قد قرأ الجزء من أوله الي آخره وما لحن فيه وهذا يدل  
على فضل كثير ٠٠ ثم قال ان أبا الحسن خرج من عندنا الي عُمان ولقيته بمكة في سنة  
٧٣ أخبرني انه ركب من عمان الي بلاد الزنج وكان معه من العلوم أشياء فاتفق عندهم  
الا النحو وقال لو أردت أن أكسب منهم الوفاً لا يمكن ذلك وقد حصل لي منهم نحو  
723 من ألف دينار وتأسفوا على خروجي من عندهم ثم انه عاد الي البصرة على أن يقيم  
بها فلما وصل الي باب البصرة وقع عن الجمل فمات من وقته وذلك في سنة ٤٧٤ كذا قال  
أولاً مات ببغداد وهاهنا بالبصرة ٠٠ ومن شعر الميورقي قوله

وسائلة لتعلم كيف حالي فقلت لها بحال لا تسر  
وقعت الى زمان ليس فيه اذا قنشت عن أهليه حر

[ مبها ] بكسر الميم مقصور \* اسم ماء في بلاد هذيل أو جبل

[ مبهنة ] بالفتح ثم السكون وفتح الهاء والنون \* من قرى خباران وهي ناحية بين  
أبيورد وسرخس قد نسب اليها جماعة من أهل العلم والتصوف \* منهم أبو سعيد أسعد  
ابن أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير وأبو الفتح طاهر وكانا من أهل التصوف وبيته  
وكان أسعد حريصاً على سماع الحديث وطلبه وجمعه فسمع أبا القاسم عبدالكريم القشيري  
وغيره ذكره أبو سعد في شيوخه وقال ولد في سنة ٤٥٤ ومات في سنة ٥٠٧  
في رمضان



### ﴿ كتاب النون من كتاب معجم البلدان ﴾

( بسم الله الرحمن الرحيم )

### ﴿ باب النون والألف وما يليهما ﴾

[ نابت ] بكسر الباء الموحدة وآخره ناء مشناة اسم الفاعل من نبت نبتت \* موضع

بالبصرة \* وذات النابت من عرفات

[ نابلس ] بضم الباء الموحدة واللام والسين مهملة وُسئِلَ شيخ من أهل المعرفة  
من أهل نابلس لم سميت بذلك فقال أنه كان ههنا واد فيه حية قد امتنعت فيه وكانت  
عظيمة جداً وكانوا يسمونها بلغتهم لُس فاحتلوا عليها حتى قتلوها وانتزعوا نابها وجاؤا  
بها فعلقوها على باب هذه المدينة فقيل هذا ناب لُس أي ناب الحية ثم كثر استعمالها  
حتى كتبوها متصلة بنابلس هكذا وغلب هذا الاسم عليها وهي \* مدينة مشهورة بأرض  
فلسطين بين جبلين مستطيلة لا عرض لها كثيرة المياه لأنها لصيقة في جبل أرضها حجر  
بينها وبين بيت المقدس عشرة فراسخ ولها كورة واسعة وعمل جليل كله في الجبل الذي



فيه القدس وبظاهر نابلس جبل ذكروا ان آدم عليه السلام سجد فيه وبها الجبل الذي  
تعتقد اليهود ان الذبح كان عليه وعندهم ان الذبيح اسحاق عليه السلام ولليهود في هذا  
الجبل اعتقاد أعظم ما يكون واسمه كزيرم وهو مذكور في التوراة والسمرّة تصلى اليه  
وبه عين تحت كهف يعظونها ويزورها السمرّة ولاجل ذلك كثرت السمرّة بهذه  
المدينة ٥٥ وينسب اليها محمد بن أحمد بن سهل بن نصر أبو بكر الرملي ويعرف بابن  
النابلسي حدث عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن شيان الرملي وسعيد بن هاشم بن  
مرثد الطبراني وعمر بن محمد بن سليمان العطار وعثمان بن محمد بن علي بن جعفر الذهبي  
ومحمد بن الحسن بن قتيبة وأحمد بن ربحان وأبي الفضل العباس بن الوليد القاضي وأبي  
عبد الله جعفر بن أحمد بن ادريس الفزوي واسماعيل بن محمد بن محفوظ وأبي سعيد  
ابن الأعرابي وأبي منصور محمد بن سعد روى عنه هشام بن محمد الرازي وعبد الوهاب  
الميداني وأبو الحسن الدارقطني وأبو مسلم محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر الأصهباني  
وأبو القاسم علي بن جعفر الحلي وبشرى بن عبد الله مولى فلفل ٥٥ وعن أبي ذر  
الهرّوي قال أبو بكر النابلسي سجنه بنو عبيد وصلبوه في السنة وسمعت الدارقطني  
يذكره ويبيح ويقول كان يقول وهو يُسلخ كان ذلك في الكتاب مسطوراً ٥٥ وقال  
أبو القاسم قال لنا أبو محمد الأُكفاني فيها يعني سنة ٣٦٣ توفي العبد الصالح الزاهد أبو  
بكر محمد بن أحمد بن سهل بن نصر الرملي ويعرف بابن النابلسي وكان يرى قتال المغاربة  
725 ويفضهم وانه واجب فكان قد هرب من الرملة الى دمشق فقبض عليه والي بها أبو  
محمود الكناني صاحب العزيز أبي تميم بدمشق وأخذه وحبسه في شهر رمضان سنة ٣٦٣  
وجعله في قفص خشب وحمله الى مصر فلما حمله الى مصر قيل له أنت قلت لو أن معي  
عشرة أسهم لرميت تسعة في المغاربة وواحداً في الروم فاعترف بذلك وقال قد قلته فأمر  
أبو تميم بساخه فسلخوه وحشوا جليده تبناً وصلب وعن أبي الشعثاع المصري قال  
رأيت أبا بكر النابلسي في المنام بعد ما قتل وهو في أحسن هيئة فقلت له ما فعل الله بك  
فأنشد يقول

حُباني مالكي بدوام عِزِّ وأوعدني بقرب الانتصار

(٣٠ - معجم ثامن)

وقرّني وأذناني اليه وقال انعم بعيش في جوارى

•• وادريس بن يزيد أبو سليمان النابلسي سكن العراق وحكى عن أبي تمام وكان أدبياً شاعراً وقال أبو بكر الصولي لقبني أبو سليمان النابلسي في مرابد البصرة فقلت له من أين فقال من عند أميركم الفضل بن عباس حجّبتني فقلت أبياتاً ما سمعها بعد مني فقلت أنشدنيها فأنشدني

لما تعكرت في حجابك عانيت نفسي على حجابك  
فما أراها تميل طوعاً إلا إلى اليأس من نوابك  
قد وقع اليأس فاستويننا فكأن كما كنت باحتجابك  
فان ترزني أزرّك أو إن تقف بياني أقف بيابك  
والله ما أنت في حسابي إلا اذا كنت في حسابك

•• قال وحجبتني الحسن بن يوسف البيدي فكثبت إليه

سأترككم حتى يابن حجابكم على انه لا بُدَّ أن سيلين  
خذوا حذركم من نوبة الدهر انها وان لم تكن حانت فسوف تحين

[ نابع ] بكسر الباء الموحدة وعين مهملة اسم الفاعل من تبّع يتبّع \* موضع

يقرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

[ نابل ] بعد الألف بلا موحدة ولا م •• قال أبو طاهر السلفي أنشدنا أبو العباس

أحمد بن علي بن عمار النابلي بالثغر وسأله عن نابل فقال \* إقليم من أقاليم إفريقية بين تونس وسوسة فقال

كم قد وشت لكن كيف لسانها عين رقت للدمع حتى خانها  
أودعتها سراً الهوى فوشت به ما كل من منع السرار صانها

•• قال وروى من أهل نابل الحديث محمد بن عبد الحميد النابلي وأبوه عبد الحميد وعبد

المنعم بن عبد القادر النابلي وأبوه

[ نائلة ] بكسر التاء المثناة من فوقها ولا م ويقال نائل بغير هاء \* مدينة بطبرستان

بينها وبين آمل خمسة فراسخ وبينها وبين شالوس مثلها وهي في سهل طبرستان خضرة



نضرة .. وقد نسب اليها قوم من أهل العلم .. منهم أبو الحسن علي بن ابراهيم بن عمر الحلبي الناتلي سافر الكثير وكان تاجراً سمع الحديث من أبي بكر أحمد بن علي بن خلف وأبي الفضل محمد بن عبيد الله الصرام سمع منه أبو نصر الصوفي وأبو بكر المفيد وتوفي سنة ٥١٧ \* وتامل أيضاً بطن من الصدق وبطن من قضاة

[ نَاجِرَةٌ ] بكسر الجيم والراء مهملة \* مدينة في شرقي الأندلس من أعمال تطليبة هي الآن بيد الأفرنج

[ نَاجِيَةٌ ] بالجيم وتخفيف الياء من قولنا نجت الأمة من العذاب فهي ناجية وهي محلة بالبصرة مسماة بالقبيلة هي بنو ناجية بن سامة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك وناجية أم عبد البيت بن الحارث بن سامة بن لؤي خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت نسب اليها ولدها وترك اسم أبيه وهي ناجية بنت جزم بن ربان بالراء المهملة بن أحلوان ابن عمران بن الحلاف بن قضاة .. وقال العمراني ناجية \* مدينة صغيرة لبني أسد وهي طوية لبني أسد من مدافع الفتنان جبل وهما طويان بهذا الاسم ومات رؤبة بن العجاج بناجية لأدري بهذا الموضوع أم بغيره .. وقال السكوني ناجية منزل لاهل البصرة على طريق المدينة بعد أنال وقبل القوارة لاماء بها .. وقال الاصمعي ناجية ماء لبني قرّة من بني أسد أسفل من الحبس وهي في الرمث وكفّة العرفج وكفّته منقطعه ومنهائه وكفّة العرفج هي العرّفة عرفة ساق وعرفة الفرّوين وفي كل تصدّر<sup>(١)</sup> شاربه في الناجية والتلّماء [ نَاجِيَةٌ ] .. قرأت بخط بعض الفضلاء الأئمة وهو أبو الفضل العباس بن علي

727

المعروف بابن برد الخيار .. قال حدثني أبو عوانة عن أبيه عن ابن عباس بن سهل بن ساعد الساعدي عن أبيه عباس بن سهل قال لما ولي عثمان بن حيان المرّي المدينة عرض ذات يوم بالفتنة وذكرها ابن سهل فقال له بعض جلسائه ان عباس بن سهل كان شيعة لابن الزبير وكان قد وجهه في جيش الى المدينة فتغيظ عثمان على وحلف ليقتلني فتواريت حتى طال ذلك على فلقيت بعض جلسائه فشكوت له أمرى وقلت قد أمنني أمير المؤمنين فقال لا والله ما يجري ذكرك عند الامير اذا تغيظ عليك

(١) - هكذا في الاصل فليستظر

وأوعدك وهو ينسب في الحوائج على طعامه فتتكز وأحضر طعامه وقتل ما يريد قال  
ففعلت ذلك وحضرت طعامه فأثى بجفنة فيها ثريد عليه لحم وهي ضخمة فقات كأثى  
أنظر الى جفنة حيان بن معبد وتكأوس الناس عليها بناحية فجعل عثمان يقول الي  
رأيتك والله بعينك قلت أجمل لعمري كأثى أنظر اليه حين يخرج علينا وعليه مطرف  
خز هذبه يتعلقه شوك السعدان فما يكفه ثم يؤثى بالجفنة فكأثى أرى الناس عليها  
فمنهم القائم ومنهم القاعد فقال صدقت بعد أبوك فمن أنت قلت أنا عباس بن سهل  
الأصاري فقال مرحباً وأهلاً بأهل الشرف والحق قال عباس فرأيتني وما بالمدينة  
رجل أوجه مني عنده قال فقال لي بعض القوم بعد ذلك يا عباس أنت رأيت حيان بن  
معبد يسحب الخز ويتكأوس الناس على جفناه قلت والله لقد رأيتك وقد نزلنا  
ناحية فأنانا في رحالنا وعليه عباءة قطلوانية فجعلت أذوده بالسوط عن رحالنا  
مخافة أن يسرقها

[ النَّارُ ] بلفظ النار المحرقة \* حرمة النار لبني عيس ذكرت \* وزقاق النار بمكة  
ذكرت في الزقاق \* والحرار وذو النار قرية بالبحرين لبني محارب بن عبد القيس  
[ نَارَ نَابَاذ ] بعد الراء نون معناه عمارة نارن لأن أباذ معناه العمارة من قري مرو  
[ نَارَ غَيْسَةَ ] بعد الراء غين معجمة ثم ياء ثم سين مهملة . . قال العسمراني  
\* قرية ولم يزد

[ النَّازِيَةُ ] بالزاي وتخفيف الياء \* عين نَزَّة على طريق الآخذ من مكة الى المدينة  
قرب الصفراء وهي الى المدينة أقرب واليه مضافة . . قال ابن اسحاق ولما سار النبي  
صلى الله عليه وسلم الى بدر ارتحل من الروحاء حتى اذا كان بالمنصرف ترك طريق  
مكة يساراً وسلك ذات اليمين على النازية يريد بداراً فسلك ناحية منها حتى جزع  
واديا يقال له رَحْقَانُ بين النازية ومضيق الصفراء كذا قيده ابن الفرات في  
عدة مواضع كأنه من نَزَا يَنْزُو اذا طفر والنازية فيما حكى عنه رجة واسعة فيها  
عضاة ومروج

[ نَاسٌ ] \* قرية كبيرة من نواحي ابيورد بخراسان



[ نَاسِرٌ ] بكسر السين المهملة وراء من \* قري جُرْجان ٠٠ ينسب اليها الحسن بن أحمد الناسري الجرجاني

[ نَاشِرُودٌ وشِرُودٌ ] \* ناحيتان بسجستان لهما ذكر في الفتوح ٠٠ أرسل عبد الله ابن عامر بن كُرَيْز الربييع بن زياد الحارثي في سنة ٣٠ الى سجستان فافتتح ناشروذ وشرواذ وأصاب سبياً كثيراً كان منهم أبو صالح بن عبد الرحمن وجدُّ بَسَام فبعث به الى ابن عامر

[ نَاصِحَةٌ ] بكسر الصاد المهملة والحاء المهملة \* موضع في شعر زهير \* وماء لمعاوية ابن حَزَن بن عُبادة بن عقيل بنجد

[ ناصح ] \* موضع ذكره في أخبار عنتره عن أبي عبيدة بالضاد المعجمة

فان

[ النَّاصِرَةُ ] فاعلة من النصر \* قرية بينها وبين طبرية ثلاثة عشر ميلاً فيها كان مولد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ومنها اشتق اسم الناصري وكان أهلها عيروا مريم فيزعمون انه لا تولد بها بكر الى هذه الغاية وان لهم شجرة تُرْج على هيئة النساء وللارحة ثديان وما يشبه اليدين والرجلين وموضع الفرج مفتوح وان أمر هذه القرية في النساء والارج مستفيض عندهم لا يدفعه دافع ٠٠ وأهل بيت المقدس يابون ذلك ويزعمون ان المسيح انما ولد في بيت لحم وان آثار ذلك عندهم ظاهرة وانما انتقلت به أمه الي هذه القرية ٠٠ قال عبيد الله الفقير اليه فأما نص الانجيل فان فيه ان عيسى عليه السلام ولد في بيت لحم وخاف عليه يوسف زوج مريم من ذهابه هارودس ملك المجوس فرأى في منامه ان أحمله الى مصر حتى أمرك برده ليكمل ما قال الرب على لسان النبي القائل اني دعوت ابني من مصر فأقام بمصر الى ان مات هارودس فرأى في المنام انه يؤمر برده الى بلاد بني اسرائيل فقدم به القدس يخاف عليه من القائم مقام هارودس فرأى في المنام ان انطلق به الي الخليل فأثابها فسكن مدينة تدعى ناصرة وذكر في الانجيل يسوع الناصري كثيراً والله أعلم

[ النَّاصِرِيُّ ] \* من قري سَفَاقِس بفريقية ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن علي الناصري لقيه السلفي بالاسكندرية وبها مات وقال كان من

## أهل القرآن

[ ناصع ] والناصر من كل لون ما خلا ووضح وأكثر ما يستعمل في البياض  
\* وناصر من بلاد الحبشة

[ ناصفة ] بكسر الصاد والفاء وهو مجرى الماء وقيل الرحبة في الوادي . . قال الزمخشري  
ناصره واد من أودية القبلية \* وناصره الشجناء موضع في طريق اليمامة \* وناصره العمقنين  
في بلاد بني قشير . . قال مصعب بن طفيل القشيري

الأحبة يا خير اطلال دمنة      بحيث سقى ذات السلام رقيبها  
أذ العين لم تبح ترى من مكانها      منازل قفر نازعتها جنوبها  
بناصفة العمقنين أو بركة اللوى      على النأي والهجران شبب شبيها  
وناصره العناب قال مالك بن نويرة

كان الخيل مرًا لها سنيحاً      قطامي بناصفة العناب  
ويوم ناصفة من أيام الغرب . . وفي العقيق بالمدينة \* موضع يقال له ناصفة . . قال أبو  
معروف أحد بني عمرو بن تميم

ألم تلعم على الدمن الخشوع      بناصفة العقيق الي البقيع  
\* والناصره مالا لبني جعفر بن كلاب . . قال أبو زياد ناصفة بني جعفر مطوية في غرب بني الحمي  
\* وجبل ناصفة عسّس كذا قال الأصمعي في الشعر . . وقال لبيد بن ربيعة أخاه أريد

يا أريد الخير الكريم نجاره      أفردتني أمشي بقرن أعصب  
ذهب الذين يعاش في أكنافهم      وبقيت في قوم كجلد الأجر  
يتأكلون خيانةً وملاذةً      ويُعاب قائلهم وان لم يشعب  
ان الرزية لارزية بعدها      فقد ان كل أخ كضوء الكوكب  
لولا الاله وسعى صاحب حير      وتعرضي في كل جون مصعب  
لبقيت في حلال الحجاز مقيمة      فجنوب ناصفة لفتح الحوئب

[ ناصحة ] \* موضع فيه معدن ذهب بين اليمامة ومكة عن أبي زياد الكلابي

[ ناطلوق ] بالطاء المهملة مفتوحة وضم اللام وآخره قاف \* موضع في الشعر



ذكره أبو تمام فقال يصف خيلاً

أهبتنا السباط حتى إذا است...نت باطلاقها على الناطلوق

[ نَاطِلِينَ ] آخره نون \* بلد بالقسطنطينية

[ نَاطِرَةٌ ] بالظاء المعجمة بلفظ اسم الفاعل المؤنث من نظر \* جبل من أعلى

الشقيق .. وقال ابن دُرَيْدٍ موضع أو جبل .. وقال الخارزنجي نواظر آكام

معروفة في أرض باهلة وقيل ناظرة وشرج ما أن لعبس .. قال الاعشي

\* شاقتك أظعان ليبي يوم ناظرة \* .. وقال جرير

أمنزلي سلمى بناظرة أسلما وما راجع العرفان ألا توتهما

كان رسوم الدار ريش حمامة محاهالبيلى واستعجمت أن نكلما

[ نَاعِبٌ ] بكسر العين وآخره باء موحدة من نَعَبَ الغراب فهو ناعب .. قال

الحازمي \* موضع في شعر واختلف فيه

[ نَاعِتٌ ] اسم الفاعل من نَعَتَ ينعته بمعنى وصف يصف \* موضع في ديار بني عامر

ابن صعصة ثم ديار بني نمير من بادية اليمامة .. قال لبيد

كان نعاجا من هجان عازفٍ عليها وآرام السلي الخواذلا

جعلن جراح القرنين وناعتاً يمينا ونكبنا البدي شاملا

[ نَاعِتُونَ ] بلفظ جمع ناعت الذي قبله \* موضع .. قال عوف بن الجزع

بمجران أو بقفا ناعته .. ين أو المستوى اذعلون السنارا

[ نَاعِجَةٌ ] بالجيم .. قال أبو خيرة الناعجة من الارض السهلة المستوية مكرمة للنبات

تبت الرمث \* ويوم ناعجة من أيام العرب

[ نَاعِرٌ ] \* موضع كانت فيه وقعة للمسلمين وأهل الردة في أيام أبي بكر رضى الله

عنه .. قال خالد بن الوائد

ولقد تبيت بناعير مستخفيا كره الحروب مخافة أن تقنلا

[ نَاعِطٌ ] بكسر العين المهملة وطاء مهملة أيضاً الناعط المسافر سافراً بعيداً

والناعط السبي الادب في أكله ومرؤته وعطائه وناعط \* حصن في رأس جبل بناحية

اليمين قديم كان لبعض الأذواء قرب عدن \* قال وهب قرأنا على حجر في قصر ناعط  
بني هذا القصر سنة كانت ميرتنا. من مصر \* قال وهب فاذا ذلك أكثر من ألف  
وسمائة سنة \* وقد ذكره امرؤ القيس فقال

هو المنزل الألف من جو ناعط بني أسد حزناً من الارض أو همراً

\* وقال الصولي في شرح قول أبي نواس يفتخر باليمن 732

لست لدار عفت وغيرها ضربان من نوثها وحاصها

بل نحن أرباب ناعط ولنا صنعاء والمسك في محاربا

يقول نحن ملوك أهل عدن ولسنا كيزار أهل وبر وصفات للديار والرياح والصحارى  
\* وناعط قصر على جبلين باليمن لهمدان \* ومن أكاذيبهم فيما أحسب قول بعضهم ناعط  
قصر على جبلين لهمدان اذا أشرقت الشمس سار الراكب في ظله أربعة فراسخ وهذا من  
الحال لأن الراكب لا يسير أربعة فراسخ الا والشمس قد صارت في وسط السماء فان  
أريد ان الشمس اذا أشرقت يمتد ظله أربعة فراسخ كان أقرب الى الصحيح والله أعلم  
[ ناعيم ] بكسر العين \* حصن من حصون خيبر عنده قتل محمود بن مسلمة  
أخو محمد بن مسلمة ألقوا عليه رحاً فقتلوه عام خيبر \* والناعم موضع آخر في قول  
عدي بن الرقاع

اليم على طلال عفا متقادماً بين الذؤيب وبين غيب الناعم

\* وقال أبو ذؤاد

أوحشت من سروب قومي تعارُ فأروم فشابهُ فالهستارُ

فإلى الدور فالمرورات فيهم خفيرُ فناعمُ فالديارُ

[ ناعورة ] بلفظ ناعورة الدولاب \* موضع بين حلب والس فيه قصر لمسلمة بن

عبد الملك من حجارة وماؤه من العيون وبينه وبين حلب ثمانية أميال

[ نافعش ] بالفاء المفتوحة والحاء ساكنة وشين معجمة \* من قرى سمرقند

[ نافع ] بكسر الفاء وعين مهملة \* من مخاليف اليمن

[ نائفان ] بالفاء ثم القاف وآخره نون \* من قرى مرو



[ نَامَش ] بكسر الميم وشين معجمة \* من قرى بَهَق ٠٠ ينسب اليها من المتأخرين الحسين بن علي بن منصور النامشي البهقي ذكره أبو سعد في التحجير قال سمع أبا الحسن علي بن أحمد المدائني وأسعد بن مسعود الثعني

[ نَامِشَةٌ ] \* من رساتيق طبرستان بينها وبين سارية عشرون فرسخاً فتحها سعيد ابن العاص في سنة ٣٠ عنوة في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان سعيد أميراً بالكوفة [ نَامِين ] بكسر الميم ثم ياء ساكنة ونون جمع تام \* موضع

[ نَامِيَةٌ ] بتخفيف الياء من نمى يئمي \* مائة لبني جعفر بن كلاب ولهم جبال يقال لها

جبال النامية

[ نَاوُوسُ الظَّبِيَّةِ ] الناووس والقبر واحد \* وهو موضع قرب همدان ذكره ابن الفقيه وله قصة من خرافات الفرس الا انه قال وهذا الموضع باقٍ الي الآن معروف بهذا الاسم فبقيت النفس مشتاقاً الي التطلع الي ذلك فأوردت خبره على ما ذكره فان الموضع بهذا الحديث سمي ناووس الظبية صحت الحكاية أم لم تصح وهو بالقرب من قصر بهرام جور الذي ذكر في التصور وهو على تل مشرف عالٍ حوله عيون كثيرة وأنهار غزيرة وكان السبب في أمره ان بهرام جور خرج متصيداً ومعه جارية له من أحظى جواريه عنده فنزل على هذا التل فتغدى ثم جلس للشرب فلما أخذ منه الشراب قال لها اشتهي فوالله لا تشتهي شيئاً الا بلغتك اياه كأننا ما كان فنظرت الي سرب ظباء فقالت أحب أن تجعل بعض ذكور هذه الظباء مثل الاناث وتجعل بعض الاناث مثل الذكور وترمي ظبية منها فتلصق بظلفها مع أذنها فورد على بهرام ما حيرته ثم قال إن أنا لم أفعل ذلك كنت عندها وعند الملوك عاجزاً فيقال ان امرأة شهاها شيئاً ثم لم يف لها به فأخذ الجلاحق وعين ظبية فرماها بندقية أصاب أذنها فرفعت رجلها تحك بها أذنها فانزع سهماً فخاط به أذنها مع ظلفها ثم ركب فرسه وعمد الي السرب فجعل يرمي الذكور ذوى القرون بنشاب له وسخاخين فيقطع القرون بذلك ويرمي الأنث في رؤسها حتى يلصق سهمه في رؤسها بمنزلة القرون فلما وفي للجارية بما التمت انصرف فذبح

الجارية ودفنها مع الظبية في ناووس واحد وبني عليها علماً من حجارة وكتب عليها ٧٣٤

قصتها وإنما قتل الجارية لأنه قال كادت تفضحني وقصدت تعجيزي .. قال والموضع موجود الى يومنا هذا ويعرف بناووس الطيبة والله أعلم

[ النَاوُوسَةُ ] \* من قرى هيت لها ذكر في الفتوح مع أوس

[ الناوية ] \* اسم لقريتين بمصر احدهما في كورة البنسا والآخرى في كورة الغربية

[ نابت ] بعد الألف ياء آخر الحروف وتاء مثناة \* من نواحي البصرة في ظن أبي

سعد السمعاني .. ينسب اليها أبو الحسن علي بن عبد العزيز المؤدب البصري المعروف

بالتاجي روى عن فاروق بن عبد الكبير الخطابي وروى عنه أبو طاهر محمد بن أحمد

الأشثاني كذا ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب في كتاب المؤلف

[ نَائِنِج ] بعد الألف ياء مفتوحة ونون ساكنة وجيم \* بليدة بنواحي أصبهان على

طرف البرية بينها وبين أصبهان ثلاثون فرسخاً

[ النَّائِع ] \* موضع بجند لبني أسد .. قال الراجز

أرقي الليلة برق لامع من دونه التسنان والرابع

فواردات فقناً فالنائع ومن ذرى رمان هضب فارع

[ نَائِيًا ] \* اسم صنم ذكر مع أساف لأنهما متلازمان

[ نَائِنُ ] بعد الألف ياء مهموزة ونون \* من قرى أصبهان .. ينسب اليها نفر من

الرواة .. منهم محمد بن الفضل بن عبد الواحد بن محمد النائني أبو الوفاء القاضي سمع أبا

بكر بن باجة وأبا اسحاق ابراهيم بن محمد الطيان وغيرهما ويقال لها نائين أيضاً .. وأحمد

ابن عبد الهادي بن أحمد بن الحسن الاردستاني النائني نزيل نائين سمع منه عبد بن

حميد ونائين في الاقليم الثالث وطولها من جهة المغرب ثمانون درجة وخمس وأربعون

دقيقة وعرضها ثمان وعشرون درجة وثلاث

[ نَائِنِ ] بعد الألف همزة في صورة الياء ثم ياء خالصة ونون وهي التي قبلها بعينها

735 .. وعدّها الاصطخري في أعمال فارس ثم من كورة اصطخر لأنها بين أصبهان وفارس

فتوزع فيهما



باب النون والباء وما يليهما

[ النَّبَاهُ ] بالضم والمد \* موضع بالطائف عن نصر

[ نَبَاتِي ] بالفتح وبعد الألف تاء فوقهما نقطتان مقصور وقد يضم أوله عن صاحب

كتاب النبات \* اسم جبل .. قال ساعدة بن جَوْيَّة الهذلي يصف سحاباً

لما رأى نعمان حلَّ بِكَرْفِيءٍ عَكَرَ كما لبخ النزول الأركبُ

فالسدر مختلجٌ وأزول طافياً ما بين عين إلى نباتي الأنابُ

.. واختلف في هذا الاسم فرُوي من عدَّة وجوه روى نباهة مثل حصاة ونبات ونباتي روي ذلك عن السكري - والآناب - شجر كالأناب أراد نزل الآناب من رؤس الجبال مشرفاً على رأس الماء

[ النَّبَّاجُ ] بكسر أوله وآخره جيم .. قال اللخمي النباح الصوت ورجل نبَّاج

شديد الصوت والنباج الآكام العالية والنباج الغرائر السود والنبيج كان من أطعمة العرب في المجاعة يُخاض الوَبْرُ باللبن ويُجدح ويحتمل غير ذلك فهذا ما اجتهدت أنا فيه ثم وجدت في كتاب لابن خالويه ليس أحد ذكر اشتقاق النباح وهو جمع النباجة يقال نبجت اللبن الحليب إذا جدحته يعود في طرفه شبه فلانة حتى يُكْرَفِيءُ ويصير نمالاً فيؤكل به التمر بمحتف اجتحافاً قال ولا يفعل ذلك أحد من العرب الا بنو أسد يقال لبنُ نبيج ومنبوج واسم ما ينبع به النباجة قال وهذا حرف غريب فانظر رعاك الله الى هذه الدعوى والتعجرفُ ثم جاء بما لا يليق أن يكون اسم موضع وانظر الى ما جثنا به فان جميعه صالح أن يركب عليه اسم موضع .. قال أبو منصور وفي بلاد العرب نباحان أحدهما على طريق البصرة يقال له نباح بني عامر وهو بحذاء فيد والآخر نباح بني سعد بالقريةين .. وقال غيره النباح منزل لحجاج البصرة .. وقيل النباح بين مكة والبصرة للكركزيين ٢٣٦ \* ونباح آخر بين البصرة واليمامة بينه وبين اليمامة غبان لبكر بن وائل - والغب - مسيرة يومين .. وقال أبو عبيد الله الشكوني النباح من البصرة على عشرة مراحل ونبتل قريب من النباح وبهما يوم من أيام العرب مشهور لتيم على بكر بن وائل وفيه



يقول مُحَرِّزُ النَّصَبِيِّ

لقد كان في يوم النباح وتَيْتَلُ وشَطَطُفٍ وأيامٍ تَدَارِكُنِ حَجْرَعُ

•• قال والنباح استنبط ماءه عبدالله بن عامر بن كُرَيْزٍ شَقَّقَ فِيهِ عِبُونَاً وَغَرَسَ نَحْلًا  
 وولده به وساكنه رهطه بنو كُرَيْزٍ ومن انضم اليهم من العرب ومن وراء النباح رمال  
 أَقْوَارٌ صغارٌ يَمْنَةُ وَبِسْرَةَ على الطريق والحججة فيها أحياناً لمن يصعد الى مكة رمل وقيعان  
 منها قلاع بُولَانَ والقصيم •• قال اعرابيُّ

ألا حبذا ربح الألاء إذا سرت به بعد تهتان رياح جنائب

أهمم ببغض الرمل تمت لاني الى الله من أن ابغض الرمل نائب

وإني لمعذور إلى الشوق كلما بدلي من نخل النباح العصائب

•• وقيل النباح قرية في بادية البصرة على النصف من طريق البصرة الى مكة بمنزلة فيد  
 لأهل الكوفة وقد قال البُحْتَرِيُّ

إذا جزت صحراء النباح مغرباً وجازتك بطعاه السواجير يأسعد

فقل لبني الضحاك مهلاً فاني أنا الأفعوان الصل والضيم الورد

- والسواجير - نهر منبج فيقتضى ذلك أن يكون النباح بالقرب منها وبعده أن يريد نباح  
 البصرة وبين منبج وبينها أكثر من مسيرة شهرين •• واليه ينسب يزيد بن سعيد النباحي  
 سمع مالك بن دينار وروى عنه رجاء بن محمد بن رجاء البصرى

[ نباح ] يضم أوله وآخره حلاً مهملة بلفظ نباح الكلب •• وذو النباح •• حزم من

الشربة بأطراف تينمن •• وهضبة من ديار فزارة كذا جاء في كتاب الحازمي

[ نبادان ] •• من قرى هراة ذكرت في نوباذان •• أخبرنا أبو المظفر السمعاني

بمرو أخبرتنا أمة الله بنت محمد بن أحمد النباداني العارفة قراءة عليها بهراة وذكر حديثاً

[ نبارة ] •• في كتاب ابن عبد الحكم ونزل عمرو بن العاص على مدينة

طرابلس الغرب فملك المدينة فكان من بسيرة متحصنين فلما بلغهم محاصرة عمرو

مدينة طرابلس واسمها نبارة وسيرة السوق القديم فهذا يدل على أن طرابلس اسم

الكورة ونبارة مدينتها



[ النَّبَارِيسُ ] كَأَنَّهُ جَمْعُ نَبْرَاسٍ وَهُوَ السَّرَاجُ . . قَالَ السُّكْرِيُّ النَّبَارِيسُ \* شِبَاكٌ لِبْنِي كَلِيبٍ وَهِيَ الْآبَارُ الْمُتَقَابِرَةُ قَالَ ذَلِكَ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ

هَلْ دَعَاةٌ مِنْ جِبَالِ النَّبْعِ مُسْمَعَةٌ أَهْلَ الْإِيَادِ وَحَيَاةً بِالنَّبَارِيسِ

[ النَّبْيَاعُ ] \* مَوْضِعٌ بَيْنَ يَنْبُعٍ وَالْمَدِينَةِ . . قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ

نَبَاعٌ عَفَا مِنْ أَهْلِهِ فَالْمُشَلُّ إِلَى الْبَحْرِ لَمْ يَأْهَلْ لَهُ بَعْدُ نَزَلَ

فَأَجْزَاعُ كَفَتْ فَالْمَوْىِ فَقَرَأْتُمْ تَنَاجَى بَلِيلِ أَهْلِهِ فَتَحَمَّلُوا

[ نُبَاعٌ ] مِنْ أَعْمَالِ صَنْعَاءَ \* حَصْنٌ بِيَدِ ابْنِ الْهَرَّاشِ

[ نِبَاكٌ ] بِالْكَسْرِ وَآخِرُهُ كَافٌ جَمْعُ نَبِكَةٍ وَهِيَ \* رَوَابِي الرَّمَالِ فِي الْجُرْعَاءِ وَالْمِرَاةِ

الْبَيْتَةِ . . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ النَّبِكَةُ مَا رَتَفَعَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَهُوَ مَوْضِعٌ نَقَلَهُ الْأَدِيبِيُّ

[ نُبَاكٌ ] هُوَ مِثْلُ الَّذِي قَبْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ بَضْمٌ أَوَّلُهُ \* مَوْضِعٌ أَظْنَهُ بِالْجَمَامَةِ . . ذَكَرَهُ

الْأَعْنَى فَقَالَ

أُنَانِي وَعَيْدُ الْعَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ فَيَا عَيْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الْأَحْوَا

فَقَلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ أَبُكَرُ بْنُ وَائِلٍ مَتَى كُنْتَ فَقَعًا نَابِتًا بِقِصَائِصَا

وَقَدْ مَلَأْتُ بَكْرًا وَمِنْ لَفَّهَا نُبَاكَ فَاحْوَاضِ الرَّجَا فَالْتَوَاعِصَا

[ نُبَاكَةٌ ] مِثْلُ الَّذِي قَبْلَهُ وَزِيَادَةُ الْهَاءِ \* مَوْضِعٌ آخَرَ عَنْهُ أَيْضًا

[ نِبَالَةٌ ] بِالْكَسْرِ وَاللَّامِ . . قَالَ الْحَازِمِيُّ \* مَوْضِعٌ يَمَانٍ أَوْ تَهَامٍ وَقِيلَ بَضْمٌ

النون والكاف

[ النَّبَاوَةُ ] بِالْفَتْحِ وَبَعْدَ الْأَلْفِ وَأَوْ مَفْتُوحَةٌ . . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّبَاوَةُ

الارْتِفَاعُ وَالنَّبَاوَةُ الْجَفْوَةُ . . قَالَ أَبُو قَتَادَةَ مَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ أَعْلَمُ مِنْ حَمِيدِ بْنِ

هَلَالٍ غَيْرَ أَنَّ النَّبَاوَةَ أَضْرَبَتْ بِهِ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَطْلُبَ الشَّرْفَ أَضْرَبَتْ بِهِ وَمَعْنَاهُ الْعُلُوُّ وَكُلُّ

مَرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاوَةٌ وَهُوَ \* مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ . . وَفِي الْحَدِيثِ خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بِالنَّبَاوَةِ مِنَ الطَّائِفِ

[ نُبَايِعٌ ] بِالضَّمِّ وَبَعْدَ الْأَلْفِ يَاءٌ وَعَيْنٌ مَهْمَلَةٌ يَجُوزُ فِيهِ وَجْهَانُ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ

النون للمضارعة من بايَعُ يُبَايِعُ وَنَحْنُ نُبَايِعُ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ النون أصلية فيكون من

النبع وهو شجر تُعمل منه القسيُّ من شجر الجبال أو من نبع الماء ينبع نبوعاً ونبعاً  
 ٠٠ قال أبو منصور هو \* اسم مكان أو جبل أو وادٍ في ديار هذيل ذكره أبو ذؤيب فقال  
 وكأنها بالجزع جزعُ نُبائعٍ وألات ذى العرجاء نهبُ مُجمَعُ  
 ٠٠ وقال البريق بن عياض بن خوَيْلد اللحياني

لقد لاقيت يومَ ذهبْتُ أبني بحزْمِ نُبائعٍ يوماً أمارا

وروى بتقديم الياء وذكر في موضعه ٠٠ ونُبائع ونبايعات موضع واحد وللعرب  
 في ذلك عادة إذا احتاجوا إلى إقامة الوزن يثنون الوضع ويجمعونه وفي هذا الكتاب  
 كثير والدليل على أنهما واحد أن البريق الهذلي يقول في قصيدة يرثي أخاه وكان قد  
 مات بهذا الموضع

لقد لاقيتُ يومَ ذهبْتُ أبني بحزْمِ نُبائعٍ يوماً أمارا

مقيماً عند قبر أبي سباع سراً الليل عندك والنهارا

ذهبْتُ أَعُوذُهُ فوجدتُ فيها أوارياً روامس والغبارا

سقى الرحمنُ حَزْمَ نُبائعاتٍ من الجوزاء أنواءً غزارا

[ نَبَثَلْ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء فوقها نقطتان مفتوحة ولام \* جبل في ديار

طيبة قريب من أجيا \* وموضع على أرض الشام كذا قال الحازمي

[ نُبْرُ ] بوزن زُفْرٍ ٠٠ قال أبو زياد ولعمرو بن كلاب \* نُبر إلى قارة تسمى ذات

النطاق وجعله نصر بضمين

[ نُبْرٌ ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديده وراء \* من قرى بغداد وهي نبطية بوزن

نُقْرٌ وسُمْرٌ ٠٠ ولهم شاعر اسمه أبو نصر منصور بن محمد الخباز النُبْرِي واسطى قدم

بغداد وكان أمياً وله شعر منه في الخمر

وَنُبْرِيَّةُ جَاءَتْكَ فِي ثَوْبِ فَضَّةٍ بِكَفِّ خِلَاسِي الْقَوَامِ رَشِيقِ

أَنْتَ بَيْنَ طَعْمِي عَنَبٍ وَسُلَافَةٍ بِأَنْفَاسِ مَسْكَ فِي شِعَاعِ حَرِيقِ

كَأَنَّ حَبَابَ الْعَزْجِ فِي جَنَابِهَا كَوَاكِبِ دُرٍّ فِي سَمَاءِ عَقِيقِ

[ نَبْرَةٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء بعدها هاء والنبرة عند العرب ارتفاع الصوت



ومنه نَبْرَتُ الحرف اذا همزته . . ونبرة \* اقليم من أعمال ماردة

[ نَبْطَاهُ ] بالمد كما أنه من أنبَطُ الماء اذا حفرت حتى تستخرجه \* قرية بالبحرين  
لبنى محارب بن عبد القيس . . قال أبو زياد النبطاه هضبة طويلة عريضة لبني نَمِير  
بالشريف من أرض نجد

[ نَبْطُ ] بالفتح ثم السكون والنبط بفتح الباء وهو الماء المستخرج بالحفر ولعل  
سكونه للتخفيف في هذا الموضع وهو \* شعب من شعاب هذيل . . قال ساعدة بن جؤبة  
أضرب به ضاح فنبطأ أسالهُ فَمَرَّ فأعلى حوزها فخصورُها  
- ضاح - ومر - ونبط - مواضع

[ نَبْعَةٌ ] بالفتح واحدة النبع شجر تعمل منه القسي \* جبل يعرفات عند النبيعة  
. . قال ابن أبي نجيح من عرفات النبعة والنبيعة وذات النابت . . قال كثير  
أقوى وأقفر من ماوية البرق فذو مراح فقفر العلق فالحرق  
فأكم التنف وحش لا أيس به إلا القطا فتلاع النبعة العمق  
\* ونبعة أيضاً بلد من عمان

[ نَبِيقٌ ] باسم شجر يضاف اليه ذو فيصير اسم \* موضع في قول الراعي  
تبصّر خليلي هل ترى من طعانٍ بذى نبيق زالت بهن الأباعر  
[ النَبِيقُ ] \* قرية مليحة بذات الذخائر بين حمص ودمشق فيها عين عجيبة باردة  
في الصيف صافية طيبة عذبة يقولون مخرجها من يَبْرُود . . وقال الراجز  
أني بك اليوم وأني منك ركبا أناخوا مؤهنا بالنهك  
ولا أدري أراد هذا الموضع أم غيره

[ نَبْوَانٌ ] \* موضع في شعر أبي صخر الهذلي حيث قال  
لمن الديار تلوح كالونم بالجابتين فروضة الحزنم  
ولها بذى نبوان منزلة قفر سيوى الأرواح والرهَم  
. . قال نصر نبوان مالا نجدى لبني أسد وقيل لبني السيد من ضبة  
[ النَبْوَالُ ] بالضم والواو ساكنة جمع النبك وهو جمع نبكة وهي الروابي من الرمال

الدينة كما ذكرنا في نباك \* وهي أرض جرعاه بأحساء هَجَرَ  
 [ نبهان ] بالفتح ثم السكون وآخره نون فعلان من النباهة \* جبل مشرف  
 على حوق عبد الله بن عامر بن كُرَيْز عن الأصمعي قال ويتصل به جبل رنقاء الى  
 حائط عوف

[ نبهانِيَّة ] بالفتح ثم السكون وبعد النون ياء النسبة \* قرية ضخمة لبني والبة  
 من بني أسد

[ النَبِيْطَاء ] بالمد والتصغير وقد ذكرت مكبره ٠٠ قيل \* جبل بطريق مكة على  
 ثلاثة أميال من تُوْز

[ النَبِيْطُ ] ويقال النَمِيْطُ تصغير النبط أنبَطَ الماء إذا استخرجته بالحفر وأما  
 النَمِيْطُ فهو تصغير النَمَطِ وهو الطريقة يقال إلزَمَ هذا النمط والنمط أيضاً الثياب المصبغة  
 التي تجعل ظهارة للفرش وهي هنا \* وعساء النَبِيْطُ أو النَمِيْطُ معروفة تبتت ضروباً من  
 النبات ٠٠ ذكرها ذو الرمة فقال

فأضحت بعساء النميط كأنها ذرى الأثل من وادي القرى ونخيلها

[ نَبِيْعُ ] تصغير نبيع من بَعَعَ الماء ينبع ٠٠ قال الحازمي \* موضع حجازي أظنه  
 قرب المدينة ٠٠ وقال زهير

غشيت دياراً بالنبيع فنهمد 741  
 أربت بها الأرواح كل عشية  
 فلم يبق إلا آل خيم منضد

[ النَبِيْعَةُ ] والنبعة وذات النابت \* من عرفات

[ النبيلة ] \* حصن باليمن

[ النَّبِيُّ ] بالفتح وتشديد الباء بلافتح النبي صلى الله عليه وسلم قد اختلف في  
 اشتقاقه ٠٠ فقال ابن السكيت هو من أنبأ عن الله فترك همزه قال وان أخذته من النبوة  
 أو النبوة وهو الارتفاع من الأرض أي انه شرف على سائر الخلق فأصله غير المعز  
 وقال في قول أوس بن حجر

لأصبح رثماً ذقاق الحصى مكان النبي من الكاتب



قال النبي - المكان المرتفع - والكاتب - الرمل المجتمع - وقيل النبي ماني من الحجارة اذا نجلتها الحوافر - وقال الكسائي النبي الطريق والأنبياء طُرُقُ الهُدَى - وقال الزجاج القراءة المجتمع عليها في التبيين والأنبياء طَرَحُ الهمة وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما جاء في القرآن من هذا واشتقاقه من نبأ وأنبا أي أخبر قال والاجود ترك الهمة لأن الاستعمال يوجب ان ما كان مهموزاً من قبيل فجمعه فعلاء مثل ظريف وظرفاء فاذا كان من ذوات الباء فجمعه أفعلاء نحو غني وأغنياء ونبي وأنبياء بغير همز فاذا همزت قلت نبي وأنبياء كما تقول في الصحيح قال وقد جاء أفعلاء في الصحيح وهو قليل قالوا خميس وأخمساه ونصيب وأنصباه فيجوز أن يكون نبي من أنبأت فترك همزه الا لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نبا ينبؤ اذا ارتفع فيكون فعلاً من الرفع - وقال أبو بكر ابن الانباري في الزاهر في قول القطامي

لما ورَدْنَا نبياً واستنَّبَ بنا مُسَحْفَرٌ كخطوطِ الشَيْخِ مُنْسَجِلٌ

ان النبي في هذا البيت هو الطريق وقد رَدَّ عليه ذلك أبو القاسم الزجاج فقال كيف يكون ذلك من أسماء الطريق وهو يقول لما وردن نبيا وقد كانت قبل وروده على طريق فكأنه قال لما وردن طريقاً وهذا لامعنى له الا أن يكون أراد طريقاً بعينه في مكان مخصوص فيرجع الى أنه اسم مكان بعينه قيل هو رمل بعينه وقيل هو اسم جبل - قلت يقوي ما ذهب اليه الزجاج قول عدي بن زيد العبادي

سقى بطن العقيق الى أفاق ففانور الى لبب الكئيب

فروى قلة الأذحال وبلاً ففلجاً قالنبي فذا كريب

- وفي كتاب نصر النبي بنون مفتوحة وكسر الباء وتشديد الياء \* مائة بالجزيرة من ديار تغلب والنمر بن قاسط وقيل بضم النون وفتح الباء قال والنبي أيضاً \* موضع من وادي ظبي على القبلة منه الى الهيل واد يأخذ مصعداً من قرب الفرات الى الأردن وناحية حمص \* وواد أيضاً بنجد كذا في كتابه وهو عندي مظلم لا يهتدي لقوله ولكن سطرناه كما وجدناه

○ باب النون والناء وما يليهما ○

[ النَّتَاءُ ] بالضم وبعد الألف همزة ثم هاء وهو من النَّتْوِ وهو خروج الشيء عن موضعه من غير بينونة وهو مالا لبني عميلة .. قال الحفصي النتاءة تحيالات لبني عطارد ويوم النتاءة من أيام العرب .. قال زهير بن أبي سلمى يرثي ابناً له اسمه سالم

رأت رجلاً لاقى من العيش غبطةً وأخطأ فيها الأمور العظامُ

وشبَّ له فيها بنونٌ وتوبعتْ سلامة أعوام له وغنمُ

فأصبحَ محبوراً ينظرُ حوله بغطته لو أن ذلك دائمُ

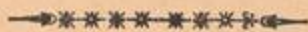
رأيتُ من الأيام ما ليس عنده فقلتُ تعلمُ إنما أنت حالمُ

لعلك يوماً أن تراعَ يفاجع كما راعني يوم النتاءة سالمُ

كان ابنه سالم قد لبس بُزْدَيْنِ وركب فرساً له رائعاً ومرّاً بامرأة فقالت له ما رأيت

كاليوم رجلاً ولا بردين ولا فرساً فعثرَ به الفرس فاندقتْ عنقه وعنق سالم وانشق

البردان .. وقال نصر النتاءة جبل بحمي ضرية بين إمرة ومُتَالَعٌ وقيل مالا لغني



○ باب النون والناء وما يليهما ○

[ نَنْزَةٌ ] \* موضع .. ذكره ليبد بن عطارد بن حاجب بن زُرارة التميمي فقال

تَطَاوَلَ لَيْسَى بِالْإِنْعَادِ إِلَى الشَّطْبَيْنِ إِلَى نَنْزَةٍ

وقد شيب الرأسُ قبل المشيب وفي الحادثات لنا عبْرَةٌ

كهنوى عتيبة إذ قاده حيث المطي أبو عذرة

- أبو عذرة - كنية الحارث بن نفيّر بن عبد الحارث الشيباني



○ باب النون والجيم وما يليهما ○

[ نُجَارٌ ] بالضم وآخره راء يجوز ان يكون من النجر وهو الاصل وشكل



الانسان وهيئته أو من النَّجْر وهو السُّوق الشديد أو من النجر وهو القطع وهو  
\* موضع في بلاد تميم وقيل من مياهم \* ونجاراً أيضاً مالا بالقرب من صُفينة حذاء جبل  
الستار في ديار بني سُليم عن نصر

[ نَجَارٌ ] بكسر أوله وآخره راء بلفظ النجار وهو الاصل \* موضع عن العمراني

[ النجارة ] \* ماء قرب صُفينة على يومين من مكة تذكر مع النجبر

[ نَجَاك ] \* بلدة بما وراء النهر بينها وبين بناك فرسخان وها من قرى

الشاش . . منها أبو المظفر محمد بن الحسن بن أحمد النجاشي المعروف بفتية العراق  
سكن بلخ سمع القاضي أبا علي الحسين بن علي المحمودي كتب عنه السمعي بلخ  
وتوفي بها في سنة ٥٥١

[ نَجَالٌ ] بكسر أوله وآخره لام كأنه جمع نجيل وهو ضرب من الحمض ترعاه الابل

وهو \* موضع بين الشام وسهارة كلب . . قال كثير

وأرغم ماعز من البين حتى دَفَعَنَ بذي المزارع والنجال

[ النَجَامُ ] بالكسر وآخره ميم هو جمع نجم مثل زَند وزناد فيما أحسب والنجم

كل ما نبت على وجه الارض مما ليس فيه ساق وهو اسم \* موضع . . وقيل اسم واد في ~~الهند~~  
قول مَعْقِل بن خُوَيْلِد الهذلي

نَزَيْعاً مَحْلِباً من أهل لَفْتٍ لَحِيٍّ بين آثلة والنجم

[ نَجَائِيكُتْ ] بالضم وبعد الالف نون مفتوحة وياه ساكنة وكاف مفتوحة وناه

مثلثة من \* قرى سمرقند

[ نَجَاوِيز ] بفتح أوله وبعد الالف واو مكسورة ثم ياء وزاي \* بلد باليمن في

شعر الكُمَيْت

[ نَجَبٌ ] بفتح أوله ونانية وياه موحدة والنَّجَبُ قشور الشجر ولا يقال لما لان من

قشور الاغصان نَجَبٌ والقطعة نجبية \* موضع كانت فيه وقعة لبني تميم على بني عامر بن  
صعصعة دَعَتْ بنو عامر حسان بن معاوية بن آكل المرار الكندي وهو ابن كبشة  
امراة من بني عامر بن صعصعة بعد وقعة جبلة يحول الى غزو بني حنظلة وهو نوا

أمرهم عليه فساروا إليهم في جمع وتزوة وقد استعد بنو يربوع لهم ووقعت الحرب  
فقتل ابن بكشة الملك وأسر يزيد بن الصعق وغيره من وجوه بني عامر ومن تبعهم  
فقال سُحيم بن وَيْل الرياحي

ومحن ضربنا هامة بن خويلد يزيداً وضربنا عبيدة بالدم

بذي نجب إذ نحن دون حريمنا على كل جياش الاجاري مزجم

وقيل بفتح النون والجيم معاً \* ذونجب واد قرب ماوان في ديار بني محارب \* قال  
أبو الاحوص الرياحي

ولو أدركتم الخليل والليل تدعي بذي نجب ماقرنت وأجلت

- أقرنت - أي ضعفت

[ النجب ] بالسكون بعد الفتح والباء موحدة علم مرتجل \* موضع في ديار بني

كلاب \* قال القتال الكلابي

عفا النجب بعدى فالعريشان فالبستر فبرق نجاج من أميمة فالحجر

\* [ النجبة ] \* مائة لبني سلول بالضميرين

[ نجبة ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة \* قرية من قرى البحرين لبني عامر

ابن عبد القيس

[ نجدان ] تسمية نجد واشتقاقه ذكر في نجد \* موضع يقال له نجداً مريع

\* قال الشماخ

أقول وأهل بالجناب وأهلها بنجدين لاتبرح نوى أم حشرج

\* ونجدان جبلان بأجاء فيهما نخل وتين \* ونجدان في شعر حميد بن ثور وغيره \* قال

دعوت بعجلي واعترتني صباية وقد جاوزت نجدين أظعان مرثيما

\* قال أبو زياد نجدان مرثع في بلاد خنم

[ نجد ] بضم نين لغة هذيل في نجد \* قال السكري قال الأخفش في قول أبي

ذؤيب في عانة بجنوب اليمى مشربها غوز ومصدرها من ماها نجد

لغة هذيل خاصة نجد يريدون نجداً



[ النَّجْدُ ] بالفتح والتحرريك وهو البأس والشهرة يقال رجل نجد بين النجد وهو صقع واسع من وراء عمان عن ابن موسى

[ نَجْدٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه .. قال النضر النجد قَفَافُ الارض وصلابها وما غلظ منها وأشرف والجماعة النجاد ولا يكون الا قفأً أو صلابة من الارض في ارتفاع من الجبل معترضا بين يديك يرد طرفك عما وراءه يقال اعلُ هاتيك النجاد وهذاك النجاد بوجه وقال ليس بالشديد الارتفاع .. وقال الاصمعي هي نجد وعدة منها نجدُ يرتق واد بالجمامة ونجد خال ونجد عُقر ونجد ككب ونجد مَرِيح ويقال فلان من أهل نجد وفي لغة هذيل والحجاز من أهل النُجْد .. قال أبو ذؤيب

في عانة بجنوب التي مشربها غور ومصدرها عن ماها نُجْدُ

.. قال وكل ما ارتفع عن تهامة فهو نجد فهي ترعى بنجد وتشرب بهامة .. وقال الاصمعي سمعت الاعراب تقول اذا خلفت مجازاً مصعداً فقد اتجدت ومجازاً فوق 446 القريتين قال وما ارتفع عن بطن الرمة والرمة واد معلوم ذكر في موضعه فهو نجد الى ثنايا ذات عرق قال وسمعت الباهلي يقول كل ما وراء الخندق الذي خندقه كسرى وقد ذكر في موضعه فهو نجد الى ان تميل الى الحرمة فاذا ملت اليها فأت بالحجاز .. وقيل نجد اذا جاوزت عذيباً الى ان تجاوز قيد وما يليها .. وقيل نجد هو اسم للارض العربية التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام .. قال السكري حد نجد ذات عرق من ناحية الحجاز كما تدور الجبال معها الى جبال المدينة وما وراء ذات عرق من الجبال الى تهامة فهو حجاز كله فاذا انقطعت الجبال من نحو تهامة فما وراءها الى البحر فهو العوز والغور وتهامة واحد .. ويقال ان نجداً كلها من عمل الجمامة .. وقال عمارة بن عقيل ماسال من ذات عرق مقبلاً فهو نجد الى ان يقطعه العراق وحد نجد أسافل الحجاز وهو ذج وغيره وما سال من ذات عرق مولياً الى المغرب فهو الحجاز الى ان يقطعه تهامة وحجاز يحجز أي يقطع بين تهامة وبين نجد .. والذي قرأته في كتاب جزيرة العرب الذي رواه ابن ذريرد عن عبد الرحمن عن عمه وما ارتفع عن بطن الرمة يخفف ويثقل فهو نجد والرمة فضاء يدفع فيه أودية كثيرة

وتقول العرب عن لسان الرمة

كلُّ نَجْدٍ فَانَهُ يُحْسِنُ الا الجرب فانه يروني

والجرب - واد عظيم يصب في الرمة .. قال وكان موضع مملكة حُجْر الكندي بنجد  
 مابين طيبة وهي هضبة بنجد الى حمى ضريبة الي داره جُلجل من العتيق الى بطن  
 نخلة الشامية الى حزنة الى اللقط الى أفيح الى عماية الى عمابتين الى بطن الجرب الى  
 ملحوب الى مائنجيب فما ارتفع من بطن الرمة فهو نجد الى ثنايا ذات عرق وعرق هو  
 الجبل المشرف على ذات عرق .. وقال العتي حديثنا الرياشي عن الأصمعي قال العرب  
 تقول اذا خلفت عجلزاً مصعداً حتى تنحدر الى ثنايا ذات عرق فاذا فعلت ذلك فقد  
 اتهمت الى البحر واذا عرضت لك الحرار وانت تنجد فذلك الحجاز تقول احتجزنا  
 الحجاز فاذا تصوبت من ثنايا العرج فقد استقبلت الأراك والمرج وشجر تهامة فاذا  
 تجاوزت بلاد فزارة فانت بالجناب الى أرض كلب .. ولم يذكروا الشعراء موضعاً  
 أكثر مما ذكروا نجداً وتشوقوا اليها من الاعراب المنضمة وسأورد منه ههنا بعض  
 ما يحضرنه .. قال امرأبي

أكرّر طرفي نحو نجد وانني اليه وان لم يدرك الطرف أنظر  
 حينئذ الى أرض كأن ترابها اذا أمطرت عوداً ومسكاً وعنبر  
 بلاد كأن الأفحوان بروضة وبوز الأفاحي وشي بُرد محب  
 أحن الى أرض الحجاز وحاجتي خيام بنجد دونها الطرف يقصر  
 وما نظري من نحو نجد بنافع أجل لا ولكني الى ذلك أنظر  
 أفي كل يوم نظرة ثم عبرة لعينيك مجرى ماها يتحدّر  
 متى يستريح القلب إماماً مجاور بحرب واما نازح يتذكر

.. وقال امرأبي آخر

فيا حبذا نجد وطيب ترابه اذا هضبت بالعتي هواضبه  
 وريح صبا نجد اذا ماتسمت ضحى أوسرت جناح الظلام جناحه  
 بأجزع يمزاع كأن رياحه سحاب من الكافور والمسك شائبه



وأشهدُ لأنساء ما عشتُ ساعة  
وما أنجاب ليل عن نهار يعاقبهُ  
ولا زال هذا القلب مسكن لوعة  
بذكره حتى يترك الماء شارِبُهُ

•• وقال امرأيتي آخر

خليبي هل بالشام عين حزينه  
تبكي على نجد لعلى أعينها  
وهل بائع نفساً بنفس أو الأسي  
إليها فأجلاها بذاك حينها  
وأسمها الباكون الآحامة  
معلوقة قد بان عنها قربها  
تجاولها أخرى على خيزرانة  
يكاد يدتها من الأرض لينها  
نظرت بعيني مؤنسين فلم أكد  
أرى من سهيل نظرة أستبينها  
فكذبت نفسي ثم راجعت نظرة  
فهبج لي شوقاً لنجد يقينها

•• وقال امرأيتي آخر

سقى الله نجداً من ربيع وصيف  
وماذا أرتجي من ربيع سقى نجداً  
بلى انه قد كان للعيس ممره  
وركدأ بها والبيض منزلة حمداً

•• وقال امرأيتي آخر

ومن فرط إشفاقك عليك يسرني  
سؤلوك عني خوف أن تجدى وجدى  
وأشفق من طيف الخيال اذا سرى  
مخافة أن بدري به ساكنو نجد  
وأرضى بأن تفديك نفسي من الردى  
ولكنني أخشى بكاءك من بعدي  
مذاهب شتى للمحبين في الهوى  
ولي مذهب فهم أقول به وحدي

•• وقاله امرأيتي آخر

ألا حبذا نجد وطيب ترابه  
وعظمة دنيا أهل نجد ودينها  
نظرت بأعلى الجهتهين فلم أكد  
أرى من سهيل لمحة أستبينها

•• وقال امرأيتي آخر

رأيت برؤوقاً داعيات الى الهوى  
فبشرت نفسي ان نجداً أشيمها  
اذا ذكر الاوطان عندي ذكرته  
وبشرت نفسي ان نجداً أقيمها  
ألا حبذا نجد ومجرى جنوبه  
اذا طاب من برد العشي نسيها

أجِدُّكَ لا يَنسِيكَ نَجْدًا وَأَهْلَهُ عِيَاطِلُ دُنْيَا قَدْ تَوَلَّى نَعِيمَهَا  
 .. وقال اعرابي آخر

ألا أَيُّهَا البرقُ الَّذِي باتَ يَرْتُقِي وَيَجْلُو ذُرَى الظُّلَمَاءِ ذَكَرْتَنِي نَجْدًا  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّيْلَ يَقْصُرُ طَوْلَهُ نَجْدٌ وَتَزْدَادُ الرِّيحُ بِهِ بَرْدًا  
 .. وقال اعرابي من بني طَهِيَّةَ

سَمِعْتُ رَحِيلَ القَافِلِينَ فَشَاقَنِي فَقُلْتُ أَقْرؤا مِنِّي السَّلَامَ عَلَي دَعْدِ  
 أَحْسَنُ إِلَي نَجْدٍ وَإِنِّي لَأَيْسَرُ طَوَالَ اللَّيَالِي مِنْ قُفُولٍ إِلَي مَجْدِ  
 نَمْرًا فَلَا نَجْدٌ وَلَا دَعْدٌ فَاعْتَرَفَ بِهِجْرَ إِلَي يَوْمِ القِيَامَةِ وَالوَعْدِ  
 .. وقال نوح بن جرير الخَطَفِيُّ

ألا قَدْ أَرَى أَنَّ المَنائِيا تُصَيِّبُنِي فَما لِي عَنهُنَّ انْصِرَافٌ وَلَا بُدُّ  
 فَذَا العَرشَ لَتَجْعَلُ بِبَغْدادِ مِيتِي وَلَكِن نَجْدٌ حَبِذا بِلَدِّ نَجْدِ  
 بِلادِ نَأَتْ عَنها البَرَاغِيثُ وَالتَّقِي بِها العَيْنِ وَالآرامُ وَالْمَغْرُ وَالزَّبَدُ  
 .. وقال اعرابي آخر

ألا هَلْ لِحَزونِ بِبَغْدادِ نازِحِ إِذا ما بَكَى جِهدَ البِكاةِ بِجِيبِ  
 كَأَنِّي بِبَغْدادِ وَإِن كُنْتُ آمِنًا طَرِيدُ دَمِ نائِي الحُلِّ غَرِيبِ  
 فِيا لَأَمُنِي فِي حَبِّ نَجْدِ وَأَهْلِهِ أَصابِكِ بِالأَمْرِ المِهمِّ مَصِيبِ  
 .. وقال اعرابي آخر

تَبَدَّلْتُ مِنْ نَجْدٍ وَبِئْسَ بِمِجْلُهِ مِجْلَةٌ مِجْدٌ ما الأَعرابُ وَالجُنْدُ  
 وَأَصْبَحْتُ فِي أَرْضِ البُسُودِ وَقَد أَرَى زَمانًا بِأَرْضِ لا يُقالُ هَما بَسْدُ

- البُيُودِ - بِأَرْضِ الرُّومِ كالأَجنادِ بِأَرْضِ الشَّامِ وَالكَوْرِ بِالعِراقِ وَالطَّاسِيجِ لِأَهْلِ  
 الأَهْوازِ وَالرَّسائِقِ لِأَهْلِ الجِبالِ وَالْمِخالِيفِ لِأَهْلِ البِئْرِ .. وقال اعرابي آخر  
 لَعَمْرِي لِمُكَلَّاهِ بَغْفَرَةُ بِعَلِياءِ مِنْ نَجْدِ عَلامٌ شَرَفًا  
 أَحَبُّ البِئْرِ مِنْ هَدِيلِ حَمامَةٍ وَمِنْ صَوْتِ دِيبِكِ هاجِهُ اللَّيْلِ أُمَّلِقًا  
 .. وقال عبد الرحمن بن دارَةَ



خليلي إن حانت بحمص منيتي فلا تدفاني وأرفعاني إلى نجد  
٠٠ وأدخل على عبد الملك بن مروان عشرة من الخوارج فأمر بضرب رقابهم وكان  
يوم غيم ومطر ورعد وبرق فضربت رقاب تسعة منهم وقدم العاشر ليضرب عنقه فبرقت  
برقة فأنشأ يقول

تألق البرق نجدياً فقلت له يا أيها البرق اني عنك مشقول

بذلة العقل حيران بمعتكف في كفه كجاب الماء مسلول

فقال له عبد الملك ما أحسبك الا وقد حننت الي وطنك وأهلك وقد كنت عاشقاً قال  
٧٥٠ نعم يا أمير المؤمنين قال لوسيق شعرك قبل أصحابك لو هبناهم لك خلوا سيده نخلوه  
وقدم بعض أهل بحر الى بغداد فاستو باها فقال

أرى الريف بدنو كل يوم وليلة وأزداد من نجد وصاحبه بعدا

ألا ان بغداداً بلاد بغیضة الي وان كانت معيشتها رعداً

بلاد تهب الربح فيها مريضة وتزداد حبان حين تمطر أو تندأ

[ نجد أود ] \* في بلاد هذيل في خبر أبي جندب

[ نجد أجأ ] \* علم لجبل أسود بأجأ أحد جبل طيء

[ نجد برق ] بفتح الباء وسكون الراء والقاف واد بالهمزة بين سعد ومهب الجنوب

[ نجد خال ] \* موضع بعينه

[ نجد الشرى ] \* موضع في شعر ساعدة بن جوية الهذلي حيث قال

تحملن من ذات السلم كأنها سفان ييم تنعها دبورها

ميممة نجد الشرى لا تريمه وكانت طريقاً لا تزال تسيرها

[ نجد عفر ] ٠٠ ذكر في عفر

[ نجد العقاب ] ٠٠ قال الأخطل

ويامن عن نجد العقاب ويأسرت بنا العيس عن عذراء دار بني الشجب

٠٠ قال أراد \* ثنية العقاب المطلة على دمشق - وعذراء - القرية التي تحت العقبة

[ نجد كبنكب ] بتكرير الكاف والباء طريق ككب وهو الجبل الأحمر الذي تجمله

خلف ظهره اذا وقفت بعرفة وقد ذكر في ككب . . قال امرؤ القيس  
 فله عيناً من رأى من تفرق أشد وأناى من فراق المحصب  
 فريقان منهم قاطع بطن نخلة وآخر منهم جازع نجد ككب  
 [ نجد مريع ] بفتح الميم وكسر الراء ثم ياء ساكنة وعين مهملة \* موضع آخر

.. قال ابن مقبل

751  
 أناظر الوصل من غاد فصروم<sup>+</sup> أم كل ديتك من دهاء مقروم  
 أم ما تذكر من دهاء قد طلعت نجدى مريع وقد شاب المقاديم  
 .. وأنشد ابن دريد في كتاب الجيتي

سألت فقالوا قد أصابت طعائن مريعاً وأين النجد نجد مريع  
 طعائن أما من هلال فادري الـ مخبر أو من عامر بن ربيع  
 لمن زهاله بالفضاء كأنه موافر نخل من قطة تبيع  
 يقولون مجنون بسمراء مولع<sup>+</sup> ألا حبذا جن بها ووووع  
 ولا خير في حب يكون كأنه شغاف أجنته حشاً وضلوع

[ نجد اليمن ] .. قال أبو زياد فأما ديار همدان وأشعر وكندة وخولان فأنها  
 مفترشة في أعراض اليمن وفي أضعافها مخليف وزروع وبها بواد وقرى مشتملة على  
 بعض تهامة وبعض نجد اليمن في شرقي تهامة وهي قليلة الجبال مستوية البقاع ونجد اليمن  
 غير نجد الحجاز غير ان جنوبي نجد الحجاز يتصل بشمالى نجد اليمن وبين النجدين  
 وعمان برية ممتعة .. ونجد اليمن أراد عمرو بن معدى كرب بقوله

أولئك معشري وهم خيالي وجدى فى كنيبتهم ونجدى  
 هم قتلوا عنزاً يوم ل حج وعلقمة بن سعد يوم نجد

[ نجران ] بالفتح ثم السكون وآخره نون والنجران فى كلامهم خشبة يدور عليها  
 رجاج الباب .. وأنشدوا

وصيت الباب فى النجران حتى تركت الباب ليس له صرير

.. وقال ابن الأعرابي يقال لأتف الباب الرجاج ولد زوائد النجاف والنجران ولتمترسه



المفتاح ٥٥ قال ابن دريد نجران الباب الخشبة التي يدور عليها ونجران في عدة مواضع منها نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة ٥٥ قالوا سُمي نجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان لأنه كان أول من عمرها ونزلها وهو المرعف وإنما **نجران** صار الى نجران لانه رأى رؤيا فهاثه نخرج رائداً حتى انتهى الى واد فنزل به فسمى نجران به كذا ذكره في كتاب الكلبي بخط صحيح زيدان بن سبأ وفي كتاب غيره زيد روى ذلك الزيادي عن الشرقى ٥٥ وأما سبب دخول أهلها في دين النصرانية قال ابن اسحاق حدثني المغيرة بن ليث مولى الأحنس عن وهب بن منبه اليماني انه حدثهم أن موقع ذلك الدين نجران كان ان رجلا من بقايا أهل دين عيسى يقال له فيميون بالفاء ويروى بالقاف وكان رجلا صالحاً مجتهداً في العبادة محاب الدعوة وكان سائحاً ينزل بالقرى فاذا حضر فبقرية خرج منها الى أخرى وكان لا يأكل الا من كسب يديه وكان بناءً يعمل في الطين وكان يعظم الأحد فلا يعمل فيه شيئاً فيخرج الى فلاة من الأرض فيصلى بها حتى يُمسي ففطن لشأنه رجل من أهل قرية بالشام كان يعمل فيها فيميون عمله وكان ذلك الرجل اسمه صالح فأحبه صالح حباً شديداً فكان يتبعه حيث ذهب ولا يظن له فيميون حتى خرج مرة في يوم الأحد الى فلاة من الأرض كما كان يصنع وقد أتبعه صالح فجلس منه منتظر العين مستخفياً منه فقام فيميون يصلى فاذا قد أقبل نحوه تينين وهو الحية العظيمة فلما رآها فيميون دعا عليها فانت وراها صالح ولم يدر ما أصابها تخاف عايه فصرخ يا فيميون التينين قد أقبل نحوك فلم يلتفت اليه وأقبل على صلاته حتى فرغ منها فخرج اليه صالح وقال يا فيميون يعلم الله إنني إن أحببت شيئاً قط مثل حبك وقد أحببت صحبتك والكيثونة معك حيث كنت فقال إن شئت أمرني كما ترى فان علمت انك تقوى عليه فنعم فلزمه صالح ٥٥ وقد كان أهل القرية يظنون لشأنه وكان اذا جاءه العبد وبه ضرر دعا له فشفي وكان اذا دُعِيَ لنزل أحد لم يأته وكان لرجل من أهل تلك القرية ولد ضرير فقال لفيميون ان لي عملاً فانطلق معي الى منزلي فانطلق معه فلما حصل في بيته رفع الرجل الثوب عن الصبي وقال له يا فيميون عبدٌ من عباد الله أصابه ما ترى فادع الله له فدعا الله فقام الصبي ليس به بأس **نجران**



فعرف فيمبيون انه عُرِف نخرج من القرية واتبعه صالح حتى وطئا بعض اراضي العرب  
 فعدوا عليهم فاخذتهم اسبارة من العرب فخرجوا بها حتى باعوها بنجران وكان اهل نجران  
 يومئذ على دين العرب يعبدون نخلة لهم عظيمة بين اظهرهم لها عيد في كل سنة فاذا كان  
 ذلك العيد علقوا عليها كل ثوب حسن وجدوه وحل النساء فخرجوا اليها يوماً وعكفوا عليها  
 يوماً فابتاع فيمبيون رجلاً من اشرفهم وابتاع صالحاً آخر فكان فيمبيون اذا قام بالليل  
 في بيت له اسكنه اياه سيده استسرج له البيت نوراً حتى يصبح من غير مصباح فاعجب  
 سيده ما رأى منه فسأله عن دينه فأخبره به وقال له فيمبيون انما ائتيتم على باطل وهذه  
 الشجرة لا تنضج ولا تنفع ولو دعوت عليها إلهي الذي أعبدته لأهلكها وهو الله وحده  
 لا شريك له فقال له سيده افعلي فانك ان فعلت هذا دخلنا في دينك وتركنا ما نحن  
 عليه فقام فيمبيون وظهر وصلى ركعتين ثم دعا الله تعالى عليها فأرسل الله ريحاً فجعلتها  
 من أصلها فالتفتها فعند ذلك اتبعه اهل نجران فحملهم على الشريعة من دين عيسى بن  
 مريم ثم دخلت عليهم الاحداث التي دخلت على غيرهم من اهل دينهم بكل ارض فن  
 هناك كانت النصرانية بنجران من ارض العرب . قال ابن اسحاق فهذا حديث وهب  
 ابن منبه عن اهل نجران قال وحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي وحدثني  
 ايضاً بعض اهل نجران ان اهل نجران كانوا اهل شرك يعبدون الأصنام وكان في قرية  
 من قرأها قريباً من نجران ونجران القرية العظيمة التي اليها إجماع تلك البلاد كان عندهم  
 ساحر يعلم غلمان اهل نجران السحر فلما نزلها فيمبيون ولم يسموه لي باسمه الذي سماه  
 به ابن منبه انما قالوا رجل نزلها وابنتي خيمة بين نجران وبين القرية التي بها الساحر  
 فجعل اهل نجران يرسلون اولادهم الى ذلك الساحر يعلمهم السحر فبعث الثامر ابنه  
 عبد الله مع غلمان اهل نجران فكان ابن الثامر اذا مر بتلك الخيمة أعجبه ما يرى من  
 صلواته وعبادته فجعل يجلس اليه ويسمع منه حتى أسلم وعبد الله تعالى وحده وجعل  
 يسأله عن شرائع الاسلام حتى فقه فيه فسأله عن الاسم الأعظم فكتمه اياه وقال انك  
 لن تحمله أخشى ضعفك عنه والثامر أبو عبد الله لا يظن إلا أن ابنه يختلف الى الساحر  
 كما يختلف الغلمان فلما رأى عبد الله ان صاحبه قد ضن به عنسه عمد الى قداح



فجمعها ثم لم يبق لله تعالى اسماً يعلمه إلا كتب لكل واحد في قدح فلما أحصاها أو قد ناراً وجعل يقدفها فيها قدحاً قدحاً حتى مرّ بالاسم الأعظم فقدفه فيها بقدحه فوثب القدح حتى خرج منها ولم تضُرّه النار شيئاً فأثني صاحبه فأخبره انه قد علم الاسم الأعظم وهو كذا فقال كيف علمته فأخبره بما صنع فقال يا ابن أخي قد أصبته فأمسك على نفسك وما أظن أن تفعل . . . . . وجعل عبد الله بن ثامر اذا دخل نجران لم يلق أحداً به ضُرّ الا قال له يا عبد الله أتوحد الله وتدخل في ديني فأدعو الله فيعافيك فيقول نعم فيدعو الله فيشفى حتى لم يبق نجران أحد به ضُرّ الا أنه أتبعه على أمره ودعا له فعوفي فرُفع أمره الى ملك نجران فأحضره وقال له أفسدت على أهل قريتي وخالفت ديني ودين آبائي لأمتن بك فقال لا تقدر على ذلك فجعل يرسل به الى الجبل الطويل فيُطرح من رأسه فيقع على الأرض ويقوم وليس به بأس وجعل يبعث به الى مياه نجران بجوز لابقع فيها شئ الا هلك فيلقى فيها فيخرج ليس به بأس فلما غلبه قال عبد الله بن الثامر لا تقدر على قتلي حتى توحد الله فتؤمن بما آمنت به فانك ان فعلت ذلك سلطت على فتقتلني قال فوحد الله ذلك الملك وشهد شهادة عبد الله بن الثامر ثم ضربه بعضا كانت في يده فشجّه شجةً غير كبيرة فقتله . . . . . قال عبيد الله الفقير اليه فاختلفوا

هنا في حديث رواه الترمذي من طريق ابن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم **٢٦٥** على غير هذا السياق وان قاربه في المعنى فقال ان الملك لما رمى الغلام في رأسه وضع الغلام يده على صدغه ثم مات فقال أهل نجران لقد علم هذا الغلام علماً ما علمه أحد فانا نؤمن برب هذا الغلام قال فقيل للملك أجزعت ان خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال نفد أخذوداً ثم ألقى فيه الحطب والنار ثم جمع الناس وقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في ذلك الاخذود فذلك قوله تعالى (قتل أصحاب الاخذود النار ذات الوقود) حتى بلغ الى (العزير الحميد) . . . . . وأما الغلام فانه دفن وذكر انه أخرج في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل . . . . . روى هذا الحديث الترمذي عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن معمر ورواه مسلم عن هداًب بن خالد عن حماد بن سلمة ثم اتفقا عن



سلم عن ابن أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وفي حديث ابن اسحاق ان الملك لما قتل الغلام حلك مكانه واجتمع أهل نجران على دين عبد الله بن الثامر وهو النصرانية وكان على ما جاء به عيسى عليه السلام من الانجيل وحكمه ثم أصابهم ما أصاب أهل دينهم من الاحداث فمن هنالك أصل النصرانية بنجران . . . قال فسار اليهم ذو نواس بجنوده فدعاهم الى اليهودية وخيرهم بين ذلك والقتل فاختراروا القتل فغدا لهم الاخدود فحرق من حرق في النار وقتل من قتل بالسيف ومثل بهم حتى قتل منهم قريبا من عشرين ألفا في ذى نواس وجنوده أنزل الله تعالى ( قتل أصحاب الاخدود النار ذات الوقود ) الى آخر الآية . . . قال عبيد الله الفقير اليه خبر الترمذي ومسلم فحجب الى من خبر ابن اسحاق لأن في خبر ابن اسحاق ان الذي قتل النصارى ذو نواس وكان يهوديا صحيح الدين اتبع اليهودية بايات وآها كما ذكرناه في امام من هذا الكتاب من الخبرين اللذين صحباه من المدينة ودين عيسى انما جاء مؤيدا ومسودا للعمل بالتوراة فيكون القاتل والمقتول من أهل التوحيد والله قد ذم المحرق والقاتل لأصحاب الاخدود فبعد اذا ما ذكره ابن اسحاق وليس لقاتل أن يقول ان ذا نواس بدل أو غير دين موسى عليه السلام لأن الاخبار غير شاهدة بصحة ذلك وأما خبر الترمذي ان الملك كان كافرا وأصحاب الاخدود مؤمنين فصح اذا والله أعلم . . . وفتح نجران في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في سنة عشر صلحا على النبي وعلى أن يقاسموا العشر ونصف العشر . . . وفيها يقول الأعشى

وكعبة نجران حتم علي... ك حتى تماخي بأبوابها  
 زور يزيداً وعبد المسيح وقيساً هم خير أربابها  
 وشاهدنا الجل والياسمو ن والمسمعات بقصاها  
 وبربطنا دائم معمل فأي الثلاثة أزرى بها

وكعبة نجران هذه يقال بيعة بناها بنو عبد المدان بن الديان الحارثي على بناء الكعبة وعظموها مضاهاة للكعبة وسموها كعبة نجران وكان فيها أساقفة معتمون وهم الذين جازوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى المباحلة . . . وذكر هشام ابن الكلبي انها



كانت قبةً من آدم من ثلثمائة جلد كان اذا جاءها الخائف أمن أو طالب حاجة قضيت أو مسترفد أرفد وكان لعظمتها عندهم يسمونها كعبة نجران وكانت على نهر نجران وكانت لعبد المسيح بن دارس بن عدي بن معقل وكان يستغل من ذلك النهر عشرة آلاف دينار وكانت القبة تستغرقها ٥٠ ثم كان أول من سكن نجران من بني الحارث ابن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان يزيد بن عبد المدان وذلك ان عبد المسيح زوجته ابنته دهيمة فولدت له عبد الله بن يزيد ومات عبد الله بن يزيد فانتقل ماله الى يزيد فكان أول حارثي حل في نجران ٥٠ وكان من أمر المباهلة ما ليس ذكره من شرط كتابي ذا وقد ذكرته في غيره ٥٠ وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القرى المحفوظة أربع مكة <sup>٧٥٧</sup> والمدينة وإبليها ونجران وما من ليلة إلا وينزل على نجران سبعون ألف ملك يسلمون على أصحاب الأخدود ولا يرجعون اليها بعد هذا أبداً ٥٠ قال أبو عبيد في كتاب الأموال حدثني يزيد عن حجاج عن ابن الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأخرجن اليهود والنصارى عن جزيرة العرب حتى لا أدرع فيها إلا مسلماً قال فأخرجهم عمر رضي الله عنه قال وإنما أجاز عمر إخراج أهل نجران وهم أهل صلح بحديث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم فيهم خاصة عن أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان آخر ما تكلم به انه قال أخرجوا اليهود من الحجاز وأخرجوا أهل نجران من جزيرة العرب ٥٠ وعن سالم بن أبي الجعد قال جاء أهل نجران الى علي رضي الله عنه فقالوا شفاعتك بلسانك وكتابتك بيدك أخرجنا عمر من أرضنا فردّها لنا صنيعاً فقال يا ويلكم ان كان عمر رشيد الأمر فلا أغبر شيئاً صنعه فكان الأعمش يقول لو كان في نفسه عليه شيء لاغتنم هذا ونجران أيضاً موضع على يومين من الكوفة فيما بينها وبين قاسط على الطريق يقال ان نصارى نجران لما أخرجوا سكنوا هذا الموضع وسمي باسم بلدهم ٥٠ وقال عبيد الله بن موسى بن جابر بن الهذيل الحارثي يرثي علي بن أبي طالب ويذكر انه حمل نعشه في هذا الموضع فقال



بكِتُ عَلِيًّا جَهْدَ عَيْنِي فَلَمْ أُجِدْ      عَلَى الْجَهْدِ بَعْدَ الْجَهْدِ مَا اسْتَرِيدُهَا  
فَمَا أَمْسَكَتْ مَكْنُونِ دَمْعِي وَمَا شَفَّتْ      حَزِينًا وَلَا تُسَلِّي فِيرَجِي رُقُودُهَا  
وَقَدْ حَمَلَ النَّعْشَ ابْنُ فَيْسٍ وَرَهْطُهُ      نَجْرَانَ وَالْأَعْيَانَ تَبْكِي شَهُودُهَا  
عَلَى خَيْرٍ مَنْ يُبْكِي وَيَفْجَعُ فَقْدَهُ      وَيُضْرَبُ بِالْأَيْدِي عَلَيْهِ خُدُودُهَا

ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم وقد نجران وفيهم السيد واسمه وهب والعاقب واسمه عبد المسيح والأشقف وهو أبو حارثة وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبايحتهم فامتنعوا وصالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فكتب لهم كتاباً فلما ولي أبو بكر رضي الله عنه أخذ ذلك لهم فلما ولي عمر رضي الله عنه أجلاهم واشترى منهم أموالهم فقال أبو حسان الزبدي انتقل أهل نجران إلى قرية تدعى نهر ابان من أرض البحر المنقطع من كورة البهبهباد من طساسيج الكوفة وكانت هذه القرية من الضواحي وكان كسرى أقطعها امرأة يقال لها ابان وكان زوجها من أوزاد المملكة يقال له باني وكان قد احتفر نهر الضيعة لزوجته وسماه نهر ابان ثم ظهر عليها الإسلام وكان أولادها يعملون في تلك الأرض فلما أنجلى عمر رضي الله عنه أهل نجران نزلوا قرية من حراء ديلم يريدون موضعاً فاجتاز بهم رجل من المحوس يقال له فيروز فرغب في النصرانية فتنصر ثم أتى بهم حتى غلبوا على القرية وأخرجوا أهلها عنها وابتنوا كنيسة دعوها الأكتيراح فشقصوا إلى عمر فتنظّموا منهم فكتب إلى المغيرة في أمرهم فرجع الجواب وقد مات عمر رضي الله عنه فانصرف النجرانيون إلى نهر ابان واستقروا به ثم شخّص العجم إلى عثمان رضي الله عنه فكتب في أمرهم إلى الوليد بن عتبة فألفوه وقد أخرجهم أهل الكوفة فانصرف النجرانيون إلى قريتهم وكثر أهلها وغلبوا عليها \* ونجران أيضاً موضع بالبحرين فيما قيل \* ونجران أيضاً موضع بحوران من نواحي دمشق وهي بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على العمدة الرخام منمّقة بالفسيفساء وهو موضع مبارك ينذر له المسلمون والنصارى ولنذور هذا الموضع قوم يدورون في البلدان ينادون من نذر نذر نجران المبارك وهم ركاب الخيل والسلطان عليهم قطعة وافرة بوذونها إليه في كل عام وقيل هي قرية أصحاب الأخدود باليمن \* ينسب إليها يزيد بن عبد الله بن أبي يزيد النجراني



يكنى أبا عبد الله من أهل دمشق من نجران التي بمحوران روى عن الحسين بن ذكوان والقاسم بن أبي عبد الرحمن ومسحر السكسكي روى عنه يحيى بن حمزة وسويد بن عبد العزيز وصدقة بن عبد الله وأيوب بن حسان وهشام بن الغاز . . وقال أبو الفضل المقدسي النجراني والنجراني الاول منسوب الى نجران حجر وفيهم كثرة . . قال عبيد الله الفقير اليه هذا قول فيه نظر فان نجران حجر مجهول والمنسوب اليه معدوم . . وقال **٧٥٥** أبو الفضل والثاني نجران اليمن . . منهم عبيد الله بن العباس بن الربيع النجراني حدث عن محمد بن ابراهيم البيهقي روى عنه محمد بن بكر بن خالد النيسابوري ونسبه الى نجران اليمن وقال سمعت منه بعرفات . . وقال الحازمي وعمن ينسب الى نجران . . بشر بن رافع النجراني أبو الاسباط اليماني حدث عنه حاتم بن اسماعيل وعبد الرزاق . . وينسب الى نجران اليمن أيضاً أبو عبد الملك محمد بن عمرو بن حزم الانصاري يقال له النجراني لأنه ولد بها في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر وولاه الأ نصار أمرهم يوم الحرّة فقتل بها سنة ٦٣ روى عنه ابنه أبو بكر . . وقد أ كثر الشعراء من ذكر نجران في أشعارها . . قال أعرابي

إن تكونوا قد غبتم وحضرنا ونزلنا أرضاً بها الأسواق

واضعاً في سراة نجران رحلي ناعماً غير أنني مشتاق

. . وقال عطارد بن قرآن أحد اللصوص وكان قد أخذ وحبس نجران

يطول على اللبل حتى أمه فأجلس والنهدي عندي جالس

كلانا به كبلان يرسف فيهما ومستحکم الاقفال أسمر يابس

له حلقات فيه سنن يجها لعناة كاحب الظماء الخوامس

إذا ما بن صباح أرنت كبوله هن على ساقى وهنأ وساوس

تذكرت هل لي من حميم بهمه نجران كبلاني اللذان أمارس

فأما بنو عبد المدان فاتهم واني من خير الحصين ليائس

روى نمر من أهل نجران أنكم عبيد العصالوص بحتكم فوارس

[ نجر ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراءه وله إذا كان بهذه الصيغة معاني النجر

اللون قال نَجَارُ كُلُّ إِبِلٍ نَجَارُهَا وَنَارُ إِبِلِ الْعَالَمِينَ نَارُهَا  
يُصَفُّ إِبِلًا مَسْرُوقَةً فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ وَالنَّجْرُ السُّوقُ الشَّدِيدُ ٠٠ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
النَّجْرُ شَكْلُ الْإِنْسَانِ وَهَيْئَتُهُ وَالنَّجْرُ الْقَطْعُ وَمِنْهُ نَجْرُ النَّجَارِ وَالنَّجْرُ كَثْرَةُ شُرْبِ الْمَاءِ  
وَالنَّجَارُ الْأَصْلُ وَنَجْرٌ \* عَلِمَ لِأَرْضِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

[ النَّجْفُ ] بِالنَّحْرِ يَكُ ٠٠ قَالَ السَّهْبِيُّ بِالْفَرْعِ \* عَيْنَانِ يُقَالُ لِاحِدَاهُمَا الرَّبْضُ  
وَاللَّآخِرَى النَّجْفُ تَسْقِيَانِ عَشْرِينَ أَلْفَ نَخْلَةٍ ٠٠ وَهُوَ بَظَهْرِ الْكُوفَةِ كَالْمَسْنَاةِ تَمْنَعُ  
مَسْبِلَ الْمَاءِ أَنْ يَلْعُوَ الْكُوفَةَ وَمَقَابِرُهَا وَالنَّجْفُ قَشُورُ الصَّلْيَانِ وَبِالْقُرْبِ مِنْ هَذَا  
الْمَوْضِعِ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ ذَكَرْتَهُ الشُّعْرَاءُ فِي أَشْعَارِهَا  
فَأَكْثَرَتْ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْحِمَايِيِّ الْكُوفِيُّ

فِي أَسْفَى عَلَى النَّجْفِ الْمَعْرَى وَأُودِيَةٌ مَنْوُورَةٌ الْأَقْحَى  
وَمَا بَسَطَ الْخُورَنُقَ مِنْ رِيَاضِ مَفْجَرَةٍ بِأَفْنِيَةِ فَسَاحِ  
وَوَا أَسْفَاً عَلَى الْقِنَاصِ تَعْدُو خِرَائِطُهَا عَلَى مَجْرَى الْوُشَاحِ

٠٠ وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ يَمْدَحُ الْوَائِقِ وَيَذَكُرُ النَّجْفَ

يَارَا كَبَّ الْعَيْسِ لَا تَعْجَلْ بِنَاوِقِفِ نَحْيِ دَارًا لَسُعْدَى ثُمَّ نَنْصَرِفِ  
وَأَبَكِ الْمَعَاهِدِ مِنْ سَعْدَى وَجَارَتِهَا فِي الْبِكَاةِ شَفَاهُ الْهَلَامِ الدَّيْفِ  
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ يَا سَعْدَى جَوَى كَبِيرِ حَرَى عَلَيْكَ مَتَى مَا نَذَكُرِي تَجْفِ  
أَهْمِمْ وَجَدًا بَسْعَدَى وَهِيَ تَصْرَمُنِي هَذَا لِعَمْرِكَ شَكْلٌ غَيْرُ مُؤْتَلَفِ  
دَعْ عَنْكَ سَعْدَى فَسُعْدَى عَنْكَ نَازِحَةٌ وَكَفَفِ هُوَاكَ وَعَدَّ الْقَوْلُ فِي لَطْفِ  
مَا أَنْ أَرَى النَّاسَ فِي سَهْلٍ وَلَا جَبَلِ أَصْفَى هَوَاءٌ وَلَا أَعْدَى مِنَ النَّجْفِ  
كَأَنَّ تَرْبَتَهُ مَسْكٌ يَفُوحُ بِهِ أَوْ عَنَبٌ دَافِقٌ الْعَطَّارُ فِي صَدْفِ  
حَفَّتْ بَيْرٌ وَبِحَرٍّ مِنْ جَوَانِبِهَا فَالْبِرُّ فِي طَرَفِ وَالْبَحْرُ فِي طَرَفِ  
وَبَيْنَ ذَلِكَ بَسَاتِينَ تَسِيحُ بِهَا نَهْرٌ يَجِيئُ بِحَارِي سَيْلَهُ الْقَصْفِ  
وَمَا يَزَالُ نَسِيمٌ مِنْ أَيَّامِنِهِ يَأْتِيكَ مِنْهُ بَرِيًّا رَوْضَةٌ أَنْفِ  
تَلْقَاكَ مِنْهُ قُبَيْلَ الصُّبْحِ رَائِحَةٌ تَشْفِي السَّقِيمَ إِذَا أَسْفَى عَلَى التَّلْفِ



لو حله مدتف يرجو الشفاء به  
 إذا شفاه من الأسقام والدتف  
 يؤتى الخليفة منه كما طلعت  
 شمسُ النهار بأنواع من التحف  
 والصيدُ منه قريب إن همت به  
 يأتيك مؤتلفاً في زي مختلف  
 فياله منزلاً طابت مساكنه  
 يحيز من حاز بيت العز والشرف  
 خليفة وائق بالله همته  
 تقوى الاله بحق الله معترف

٢٦١

## ولبعض أهل الكوفة

وبالنجف الجاري أن زرت أهله  
 مهأ مهملات ماعلين سائس  
 خرّجن بحبّ اللهوفى غير ربية  
 عفائف باغي اللهو منهن آيس  
 يردن إذا ما الشمس لم يُخش حرّها  
 ظلال بساتين جناهن يابس  
 إذا الحرّ آذاهن لذنّ بعينيه  
 كالاذ بالظلّ الظباة الكوانس  
 هنّ إذا استعرضهنّ عشية  
 على صفة النهر المليح مجالس  
 يفوح عليك المسك منه وان تقف  
 تحدّث وليست بينهنّ وساوس  
 ولكن بقيات من اللؤم والخنا  
 إذا ابتز عن أبقارهنّ الملابس

[ النجفة ] بالتحريك مثل الذى قبله وزيادة هاء والنجفة تكون في بطن الوادى شبه جدار ليس بعريض له طول منقاد من بين موجّ ومستقيم لا يعلوها الماء وقد يكون في بطن الارض وقد يقال لا يبط الكتيب نجفة الكتيب وهو الموضع الذي تصفقه الرياح فتنجفه فيصير كأنه جرف منجوف وقبر منجوف وهو الذي ينحفر في عرضه وهو غير مضروح أي مؤسع والنجفة \* موضع بين البصرة والبحرين .. وقال السكوني النجفة رملة فيها نخل تنحفر له فيخرج الماء وهو في شرقي

الحاجر بالقرب منه

[ نجل ] بالضم ثم السكون وآخره لام وهو جمع نجل وله معان النجل الولد والنجل الماء المستنقع والنجل النز .. قال الأصمى النجل يستنجل من الأرض أي يستخرج والنجل الجمع الكثير من الناس والنجل المحجة والنجل سلخ الجلد من قفاه والنجل إثارة اخفاف الابل الكفاة واطهارها والنجل السير الشديد والنجل محو

٧٦٢ الصبي اللوح والنجل رَمِيكَ بالشيء والنجل سعة العين مع حسنها فهذه اثنا عشر  
وجهاً في النجل والنجل \* قرية أسفل صفيحة بين أفيعية وأفاعية وهي مرحلة من  
مراحل طريق مكة وبها ماء ملح ويستعذب لها من النجارة والنجير ومن ماء يقال  
له ذو حَبَلَة

[ نَجْوَة ] بمعنى الموضع المرتفع بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو ونجوة بني  
قياض بالبحرين \* قرية لعبد القيس

[ نَجْه ] بالضم ثم الفتح والتخفيف \* مدينة في أرض بربرة الزنج على ساحل البحر  
بعد مدينة يقال لها مركة ومركة بعد مقدشوه في بحر الزنج

[ نَجْه الطير ] \* موضع بين مصر وأرض التيه له ذكر في خبر المتنبى نقلته من  
خط الخالدي والله أعلم

[ النَجِير ] هو تصغير النجر وقد تقدم اشتقاقه \* حصن باليمن قرب حضرموت  
منيع لجأ إليه أهل الردة مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر رضي الله عنه فحاصره  
زياد بن ليث البياضي حتى افتتحه عنوة وقتل من فيه وأسر الأشعث بن قيس وذلك  
في سنة ١٢ للهجرة ٠٠ وكان الأشعث بن قيس قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم  
في وفد كندة من حضرموت فأسلموا وسألوا ان يبعث عليهم رجلا يعلمهم السنن  
ويجي صدقاتهم فأفد معهم زياد بن ليث البياضي عاملاً للنبي صلى الله عليه وسلم يجيهم  
فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم زياد ودعاهم الى بيعة أبي بكر رضي الله عنه  
فنكص الأشعث عن بيعة أبي بكر رضي الله عنه ونهاه ابن امرئ القيس بن عابس فلم  
ينته فكتب زياد الى أبي بكر بذلك فكتب أبو بكر الى المهاجر بن أبي أمية وكان على  
صنعاء بعد قتل العنسي ان يمد زياداً بنفسه ويعينه على مخالفة الاسلام بحضرموت  
وكتب الى زياد ان يقاتل مخالفي الاسلام بمن عنده من المسلمين فجمع زياد جموعه وأوقع  
بمخالفيه فنصره الله عليهم حتى تحصنوا بالنجير فحصرهم فيه الى ان أعيوا عن المقام فيه  
فاجتمعوا الى الأشعث وسألوه ان يأخذ لهم الأمان فأرسل الى زياد بن ليث يسأله  
الأمان حتى يلقاه ويخاطبه فأمنه فلما اجتمع به سأله ان يؤمن أهل النجير وبصالحهم



فانتع عليه وراذه حتى آمن سبعين رجلا منهم وأن يكون حكمه في الباقي نافذاً فخرج  
سبعون فأراد قتل الأشعث وقال له قد أخرجت نفسك من الأمان بتكلمة عدد  
السبعين فسأله ان يحمله الى أبي بكر ليرى فيه رأيه فأمنه زياد على ان يبعث به وبأهله  
الى أبي بكر ليرى فيه رأيه وفتحوا له حصن النجير وكان فيه كثير فعمد الى أشرفهم  
نحو سبعمائة رجل فضرب أعناقهم على دم واحد ولام القوم الأشعث وقالوا لزياد ان  
الأشعث غدر بنا أخذ الأمان لنفسه وأهله وماله ولم يأخذ لنا وإنما نزل على ان يأخذ  
لنا جميعاً وأبى زياد ان يُؤارى جثث من قتل وتركهم للسباع وكان هذا أشد على من  
بقي من القتل .. وبعث السبي مع نهيك بن أوس بن خزيمه وكتب الى أبي بكر إننا  
لم نؤمنه الا على حكمك وبعث الأشعث في وثاق وأهله وماله معه فترى فيه رأيك  
فأخذ أبو بكر يقرع الأشعث ويقول له فعلت وفعلت فقال الأشعث أيها الرجل  
استبقني لحربك وزوجني أختك أم فروة بنت أبي خفافة ففعل أبو بكر ذلك وكان  
الأشعث بالمدينة مقبلاً حتى ندب عمر الناس لقتال الفرس فخرج فيهم .. وقال أبو  
صبيح السكوني

ألا بلغا عنى ابن قيس وبرمة      أنفذت قولى بالفعال المصدق  
أقدت عديد الحارثيين بعد ما      دعتهم سجع ذات جيد مطوق  
فيا لطف نفسى لطف نفسى على الذي      سبانا بها من غي عمياء موبق  
فأفريت قومي فى ألياً توكدت      وما كنت فيها بالمصيب الموفق

.. وقال عرام حذاء قرية صفيينة مائة يقال لها النجير وبجذائها مائة يقال لها النجارة بئر  
واحدة وكلاهما فيه ملوحة وليست بالشديدة .. قال كثير

وطبق من نحو النجير كأنه      بأليل لما خلف التخل ذامر

.. وقال الأعمى ميمون بن قيس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ألم تغمض عينك ليلة أرمدًا      وبت كما بات السليم مسهدًا  
وما ذاك من عشق النساء وإنما      تناسيت قبل اليوم خلة مهتدا  
ولكن أر الدهر الذى هو خائف      اذا أصاحت كفاي عاد فأفسدا





— باب النون والحاء وما يليهما —

[ نَحَا ] بالفتح والقصر كأنه من نحاً نحوَه قصدَه فهو منقول عن الفعل الماضي

وهو \* شعبٌ بهامةٌ لهذيلٌ

[ نَحَاتٌ ] بالفتح يشبه أن يكون جمع نَحَيْت وهو الشيء المنحوت وجملٌ نَحَيْتٌ إذا

نَحَتْ مناسمه أو جمع النحاة ما يُنْحَت من الخشب \* اسم موضع \* قال زهيرٌ

لمن الديارُ بَقْنَةُ الحَجَرِ أَقْوِينَ من حَجَجٍ ومن شَهْرٍ

لعبَ الرِياحُ بها وغيرها بعددي سَوَافِي المَوْرِ والقَطْرِ

قَفراً يَمْدَفَعُ النَحَاتِ من صَفْوَى أَلَاتِ الضَالِّ والسِّدْرِ

•• قالوا في تفسيره مَدَفَعَ حيث يندفع الماء إلى النحاة والنحاة آبار في موضع

معروف يقال لها النحاة فليس كل الآبار تسمى النحاة

[ نَحْلٌ ] بالفتح ثم السكون ولام بلفظ النحل من الزناير \* قرية من قرى بخارى

•• ينسب إليها منيج بن يوسف بن الخليل النحلي البخارى حدث عن المسيب بن اسحاق

ومحمد بن سلام روى عنه ابنه أبو عبد الرحمن عبد الله النحلي ومات سنة ٢٦٤ ••

والنحلي وزير المعتمد بن عباد لأدرى إلى أي شيء نسب ومن شعره وقد حبسه المعتمد

ابن عباد صاحب اشيلية

رَأَيْتُكَ تَكْسُوْنِي غَفَارَةَ سَنْدَسٍ بِثَوْبٍ حَرِيرٍ فِيهِ لِلرَّقْمِ أَلْوَانُ

فَعَبَّرَ لِي أَنْ الحَرِيرِ جَرِيرَةٌ وَعَبَّرَ لِي أَنْ الغَفَارَةَ غُفْرَانُ

[ نَحْلَةٌ ] واحدة من النحل الذي قبله \* قرية بينها وبين بعلبك ثلاثة أميال •• إياها

عنى أبو الطيب فيما أحسب بقوله

ما مُقَامِي بدارِ نَحْلَةٍ إِلَّا كَمَقَامِ المَسِيحِ بَيْنِ اليَهُودِ

[ نَحْلِينَ ] بكسر أوله وسكون الحاء وكسر اللام وياء ساكنة ونون \* قرية من

قرى حلب •• ينسب إليها أبو محمد عامر بن سيار النحلي حدث عن عبد الأعلى

ابن أبي المساور وعطاف بن خالد روى عنه محمد بن حميد الرازي ونفر سواه

[ نَحْبَة ] بالفتح ثم الكسر وياه ساكنة وزاي ولها في اللغة معان كثيرة نَحْبَة الرجل طبيعته والنَحْبَة طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثم تُخاط على الفساطيط شبه الشقَّة والنَحْبَة العَرَقَة . . قال ابن شَمِيل والنَحْبَة طريقة سوداء كأنها خط مستوية مع الارض خشنة لا يكون عرضها ذراعين وإنما هي علامة في الارض من حجارة أو طين أسود . . قال الأصمعي النَحْبَة الطريق بعينه شبه بخطوب الثوب . . قال أبو زيد النَحْبَة من الشعر يكون عرضها شبراً تعلق على الهودج يزِينونه بها وربما رَقَوْها بالعن . . قال أبو عمرو النَحْبَة النسيجة شبه الحِزَام يكون على الفساطيط التي تكون على البيوت تُنْسَجُ وحدها وكأن النحائز من الطرق مشبهة بها . . قال أبو خيرة النَحْبَة جبل منقاد في الأرض والأصل في جميع ما ذكر واحد وهو الطريقة المستدقة والنَحْبَة واد في ديار غطفان عن ابن موسى

❦ باب النون والحاء وما يليهما ❦

[ نُخَال ] بالضم وآخره لام علم مرئجل لاسم \* شعب من شعب وشعب واد يصب في الصفراء بين مكة والمدينة . . قال كثير  
 وذكرت عَزَّة اذ تُصَاقِبُ دارُها بِرُحَيْبِ قَارِابِ فَتُخَال  
 [ نُخَانُ ] بالضم وآخره نون \* قرية على باب اصبهان يقال لها مدينة جي أو بقرها أو محلة منها . . وقد نسب اليها أبو جعفر زيد بن بُندار بن زيد النخاني الفقيه الأصبهاني سمع القَعْنَبِي وعثمان بن شيبة وغيرهما روى عنه أحمد بن محمد بن نصر الأصبهاني وتوفي سنة ٢٧٣

[ نَحْبٌ ] بالفتح ثم الكسر ثم باه موحدة فلان نَحْبُ الفؤاد اذا كان جباناً وهو \* واد بالطائف عن السكوني وأنشد

٧٦٧  
 \* حتى سمعت بكم ودعتم نَحْباً ما كان هذا يجين النفر من نَحْب  
 . . وفي شعر أبي ذؤيب يصف ظبية وولدها



لعمرك ما عيناه تنسأ شادناً يَعْنُ لها بالجزع من نخب النجل  
 - النجل - بالجيم النزُّ وأضافه الى النجل لأن به نجلاً كما قيل نعمان الأراك لأن به الأراك  
 .. ويقال نخب واد بالسرارة .. وقال الأخفش نخب واد بأرض هذيل وقيل واد من  
 الطائف على سعة ورواه بفتحين مرَّ به النبي صلى الله عليه وسلم من طريق يقال لها  
 الضيقة ثم خرج منها على نخب حتى نزل تحت سدره يقال لها الصادرة

[ نُخْجَوَانُ ] بالفتح ثم السكون وجيم . ضمومة وآخره نون وبعضهم يقول نخجوان  
 والنسبة اليها نشوى على غير أصلها \* بلد بأقصى أذربيجان وقد ذكر في موضع آخر  
 [ نُخْدُ ] بضم أوله وفتح ثانيه وذال معجمة لفظة عجمية \* ناحية خراسانية بين  
 عدّة نواحٍ منها الفرياب وذمّ واليهودية وآمل

[ النخْرُ ] بوزن زفر والنخرة رأس الأتف والجمع نخر \* اسم موضع في حسان

ابن دُرَيْدٍ

[ نُخْرَةٌ ] بالفتح ثم السكون والراء يقال نخرَ الحمار نخيراً بأنه اذا صوتَ والواحدة

نخرة وهو \* جبل في السراة

[ نُخْشَبُ ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وباء موحدة من \* مدُن ماوراء  
 النهر بين جيحون وسمرقند وليست على طريق بخارى فان القاصد من بخارى الى  
 سمرقند يجعل نخشب عن يساره وهي نصف نفسها المذكورة في بابها بينها وبين سمرقند  
 ثلاث مراحل .. ينسب اليها الحافظ عبد العزيز بن محمد بن محمد بن محمد بن عاصم بن رمضان  
 ابن علي بن أفلح أبو محمد بن أبي جعفر بن أبي بكر النسفي النخشي العاصمي أحد الأئمة  
 مات سنة ٤٥٦ قاله هبة الله بن الأَكْفَانِي سمع أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد  
 ابن عمر وأبا القاسم علي بن محمد الصحاف وأبا طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب  
 الأصباني وأبا طالب بن غيلان وأبا محمد الجوهري وأبا علي المذهب وأبا عبد الله الصوري  
 وأبا العباس جعفر بن محمد المستغفري النخشي بها وقدم دمشق وحدث بها روى عنه  
 عبد العزيز الكنتاني وأبو بكر الخطيب وغيرهما قال ولم يبلغ الأربعين ومات بنخشب  
 سنة ٤٥٢

٧٦٨

[ نخلا ] \* ناحية من نواحي الموصل الشرقية قرب الخازر وهو اسم الكورة التي

يسمونها الخازر

[ نَخْلَانُ ] \* من نواحي اليمن .. قال أبو دهب الشاعر

إن نَمَسَ عن مَنْقَلِي نَخْلَانُ مَر نَخْلَا      يَرَحُلُ عن اليَمَنِ المَعْرُوفُ والجُودُ

[ نَخْلَتَانِ ] تسمية نخلة .. قال السكري عن يمين بستان ابن عامر وشماله نخلتان

يقال لهما النخلة العمانية والنخلة الشامية قاله في تفسير قول جرير

إِنِّي تَذَكَّرْتِي الزَّيْبِرَ حَمَامَةً      تَدْعُو بِمَجْمَعِ نَخَاتَيْنِ هَدِيلاً

قالت قريش ما أذلُّ مُجَاشِعاً      جاراً وأَكْرَمَ ذَا القَتِيلِ قَتِيلاً

.. وقال الفأق بن برمّة من بني عوف بن عمرو بن كلاب الكلابي

عسى إن حججنا نلتقي أم وأهب      وتجمنا من نخلتين طريق

وتنضم أعضاء المطر وبيننا      لغافق حديث دون كل رفيق

[ نخل ] بالفتح ثم السكون اسم جنس النخلة \* منزل من منازل بني ثعلبة من

المدينة على مرحلتين .. وقيل موضع نجد من أرض غطفان مذكور في غزاة ذات

الرقاع وهو موضع في طريق الشام من ناحية مصر ذكره المتنبي فقال

فَرَّتْ بِخَلِّ وَفِي رَكْبِهَا      عن العالين وعنه غنى

.. وقيل في شرح قول كثير

وكيف ينال الحاجية ألف      يبيلدُ مُسَاءً وقد جاوزتُ نخلا

نخل منزل لبني ممرّة بن عوف على ليلتين من المدينة .. وقال زهير

وإني لمُهَدِّدٍ من سنائي مِدْحَةٍ      الي ماجدٍ تبغي لديه الفواضل

أحابي به مبيتاً بنخل وأبغني      إخوانك بالقييل الذي أنا قائل

[ نخلة القصوى ] واحدة النخل والقصوى تأنيث الأقصى .. قال جرير

كم دون مية من مستعمل قُدْفٍ      ومن بلادها تستودع العيس

حنت إلى نخلة القصوى فقلت لها      بسل حرام ألا تلك الدهاريس

أمي شامية إذ لا عراق لنا      قوماً نودهم إذ قومنا شوس



[ نخلة الشامية ] \* واديان لهُذَيْل على ليلتين من مكة يجتمعان ببطن مرّ وسبوحه وهو واد يصبّ من الغمير والبجائية تصبّ من قرن المنازل وهو على طريق اليمن يجتمعهما البستان وهو بين مجامعهما فاذا اجتمعتا كانتا وادياً واحداً في بطن مرّ ٠٠ وإيها عني كثير بقوله

حلفتُ ربّ الموضعين عشيةً      وغيطانُ فلجِ دونهم والشقائقُ  
يخثون صبح الحر حوصاً كأنها      بنخلة من دون الوحيف المطارقُ  
لقد لقيتُنا أم عمرو بصادق      من الصرزم أوضاقت عليها الخلائقُ

[ نخلة محمود ] \* موضع بالحجاز قريب من مكة فيه نخل وكروم وهي المرحلة الأولى للصادر عن مكة ٠٠ وفي تعاليق أبي موسى عمران النخلي من بطن نخلة وكان مقامه بها وثمّ لقيه سعيد بن جهمان ٠٠ قال صخر

ألا قد أرى والله أنني ميتٌ      بأرض مقيم سدرها وسيالها  
لقد طال ما أحيت أخيلة الحمى      ونخلة إذ جادت عليه ظلالها

ويوم نخلة أحد أيام الفجر كان في أحد هذه المواضع وفي ذلك يقول ابن زهير  
ياشدة ما شدنا غير كاذبة      على سخينة لولا الليل والحرم

وذلك أنهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفّفوا عنهم - وسخينة لقب تُعبر به قريش وهو في الأصل حساة يتخذ عند شدة الزمان وعجف المال ولعلها أولعت بأكله ٠٠ قال عبد الله بن الزبير

زعمت سخينة أن استغاب ربها      وليغلبن مغالب الغلاب

[ نخلة البجائية ] \* واد يصبّ فيه يدعانُ وبه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبه عسكرت هوازن يوم حنين ويجتمع بوادي نخلة الشامية في بطن مرّ وسبوحه واد يصبّ بالبجائية على بستان ابن عامر وعنده مجتمع نخلتين وهو في بطن مرّ كما ذكرنا ٠٠ قال ذو الرمة

أما والذي حجّ الملبون بيته      شلالاً ومولى كلِّ باقي وهالكِ  
وربّ قِلاص الخوص تدمي أنوفها      بنخلة والداعين عنده المناسكِ

لقد كنت أهوى الأرض ما يستفزني لها الشوق إلا أنها من ديارك  
 •• قال أبو زياد الكلابي نخلة واد من الحجاز بينه وبين مكة مسيرة ليلتين إحدى  
 الليلتين من نخلة يجتمع بها حاج اليمن وأهل نجد ومن جاء من قبل الخط وعمان وهجر  
 ويبرين فيجتمع حاجهم بالوباء وهي أعلى نخلة وهي تسمى نخلة النخيلة وتسمى النخلة  
 الأخرى الشامية وهي ذات عرق التي تسمى ذات عرق وأما أعلى نخلة ذات عرق  
 فهي لبني سعد بن بكر الذين أرضعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة النخل  
 وأسفلها بستان ابن عامر وذات عرق التي يعلوها طريق البصرة وطريق الكوفة  
 [ نَخَلِي ] بالتحريك \* واد في صدر يَنْبُع عن ابن الاعرابي وله نظائر ست

ذُكِرَتْ فِي قَلْبِي

[ النَّخُومُ ] بالفتح كلمة قبطية \* اسم لمدينة بمصر

[ نَخِيرِجَان ] هو في الأصل اسم خازن كان لكسرى \* وهو اسم ناحية من نواحي  
 قهستان ولعلها سميت باسم ذلك الخازن أو غيره

[ نَخِيلٌ ] تصغير نخل \* وهو اسم عين قرب المدينة على خمسة أميال •• وإياها  
 عني كثير

جعنان أراخي النخيل مكانه الى كل قر مستطيل مقنع

\* وذو النخيل أيضاً قرب مكة بين مغمس وأثيرة وهو يفرغ في صدر مكة \* وذو  
 النخيل أيضاً موضع دُوَيْنِ حضرة موت \* والنخيل أيضاً ناحية بالشام ويوم النخيل  
 من أيام العرب •• قال ليبد

ولقد بكت يوم النخيل وقبله مران من أيامنا وحريم

منأهامة الشعب يوم تواعدت أسد وذبيان الصفا وتميم

[ النَّخِيلَةُ ] تصغير نخلة \* موضع قرب الكوفة على سمت الشام وهو الموضع الذي  
 خرج إليه علي رضي الله عنه لما بلغه ما فعل بالأبصار من قتل عامه عايبها وخطب خطبة  
 مشهورة ذم فيها أهل الكوفة وقال اللهم إني لقد مللتهم وملوني فأرحني منهم فقتل بعد  
 ذلك بأيام وبه قُتِلَت الخوارج لما ورد معاوية الى الكوفة وقد ذكرت قصته في الجوسق





[ نَدَى ] \* حصن باليمن .. قال الأصمعي أظنه من عمل صنعاء  
 [ نَدْرَةٌ ] بالفتح ودال مهملة أو معجمة \* من نواحي اليمامة عند مَنفُوحَة  
 [ النَدْوَةُ ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو .. قال أهل اللغة النادى المجلس يندو  
 اليه من حوالبه ولا يسمّى نادياً حتى يكون فيه أهله وإذا تفرّقوا لم يكن نادياً وهو  
 النَدِيُّ والجمع الأندية قالوا وانما سمي نادياً لأن القوم يندون اليه نَدْواً ونَدْوَةٌ ولذلك  
 سميت دارُ النَدْوَةِ بمكة كان اذا حدث بهم أمرٌ نَدَوْا اليها فاجتمعوا للمشاورة قال  
 وأناديك أشارك وأجالسك من النادى .. نقلت عن ابن الاعرابي النَدْوَةُ السخاه  
 والنَدْوَةُ المشاورة والنَدْوَةُ الإكَلَةُ بين الشَّفَتَيْنِ .. وقال الخارزنجي دار الندوة بمكة  
 هي دار الدَّعْوَةِ يدعون للطعام والتدبير وغيرهما ويقال دار المفاخرة لانه قيل للمناداة  
 مفاخرة وهي دار مفاخرة \* ودار الندوة هي من المسجد الحرام وقد ذكرت شيئاً  
 من خبر دار الندوة بمكة

[ النَدْهَةُ ] \* أرض واسعة بالسند ما بين حدود طوران ومكران والمثلتان  
 ومُدُنُ المنصورة وهي في غربي نهر مهران وأهل هذه الأرض بادية أصحاب إبل وهذا  
 الفالج الذي يُحمل الي الآفاق بخراسان وفارس وسائر البلاد ذو السنَّامَيْنِ يُحملُ خِلالاً  
 للنوق العربية فيكون عنها البخاخى انما يُحمل من بلادهم فقط .. ومدينة الندهة هذه  
 التي يُجرب اليها هي قنابيل وهم مثل البادية لهم أخصاص وآجام والمنذ وهم طائفة  
 كالزُّطِّ على شطوط مهران وحدّ المثلتان الى البحر ولهم في البرِّيَّةِ التي بين نهر مهران  
 وبرّ قامُهَلُ ناحية بالسند مزارع ومواطن كثيرة ولهم عدد كثير وبها تارجيل وموز  
 وأكثر زروعهم الأرز ومن المنصورة الى أول حدّ الندهة خمس مراحل ومن كيز  
 مدينة مكران الى الندهة نحو من عشر مراحل ومن الندهة الى تيز مكران مدينة على  
 البحر نحو خمس عشرة مرحلة

[ النَدِيُّ ] بالفتح والياء مشددة والنديّ والنادي واحد \* قرية باليمن





○ باب النون والذال وما يليهما ○

[ نَدْسُ ] بفتح أوله ونانية وشين معجمة \* هو منزل بين نيسابور وقومس على

طريق الحاج

○ باب النون والراء وما يليهما ○

[ نَرَزُ ] بالتحريك وآخره زاي .. قال ابن دُرَيْد النَرَزُ الاستخفاف ونَرَزُ \* موضع

عن الأزهمي

[ نَرَسُ ] بفتح أوله وسكون نانية وآخره سين مهملة \* وهو نهر حفره نَرَسِي بن بهرام بن بهرام بن بنواحي الكوفة مأخذه من الفرات عليه عدة قُرَى قد نسب إليه قوم والتياب النرسية منه .. وقيل نرس قرية كان ينزلها الضحاك بيوراسب ببابل وهذا النهر منسوب إليها ويسمى بها .. ومن ينسب إليها أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي المعروف بابن سمع الشريف أبا عبد الله عبد الرحمن الحسني ومحمد بن اسحاق ابن قزوينة روى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وهو من شيوخه ومما رواه عنه نصر بن محمد بن الجواز عن محمد بن أحمد التيمي أنبأنا أحمد بن علي الذهبي أن المنذر بن محمد أنشده لعبيد الله بن يحيى الجعفي قال

يا ضاحك السن ما أولاه بالحزن	وبالفعال الذي يجزي به الحسن
أما ترى النقص في سمع وفي بصر	ونسكبة بعد أخرى من يد الزمن
وناعياً لأخر قد كنت تألفه	قد كان منك مكان الروح في البدن
أخنت عليه بدءاً للموت مجهزة	لم يثنها سكن مذ بان عن سكن
فغادرتُه صريعاً في أحبته	يُدعى له بمخروط التراب والكفن
كانه حين يبكي في قرائبه	وفي ذوي وُدّه الأذنين لم يكن
من ذا الذي بان عن الف وفارقه	ولم يحل بعده غدراً ولم يحن

ما للمقيم صديق في نرى جدت ولا رأينا حزينا مات من حزن  
 • قال الحافظ أبو القاسم قرأت بخط أبي الفضل بن نصر كان أبي شيخاً ثقة مأموناً فهدماً  
 للحديث عارفاً بما يحدث كثير التلاوة للقرآن بالليل سمع من مشايخ الكوفة وهو كبير  
 بنفسه وكتب من الحديث شيئاً كثيراً ودخل بغداد سنة ٤٤٥ فسمع بها من شيوخ  
 الوقت وسافر إلى الحجاز والشام وسمع بها الحديث أيضاً وكان يجرى إلى بغداد منذ  
 سنة ٤٧٨ كل سنة في رجب فيقيم بها شهر رمضان ويسمع فيه الحديث وينسخ للناس  
 بالاجرة ويستعين بها على الوقت وكان ذا عيال وكان مولده على ما أخبرنا به في شهر  
 شوال سنة ٤٢٤ وأول ما سمع الحديث في سنة ٤٢ من الشريف أبي عبد الله العلوي  
 بالكوفة وبلغ من العمر ستاً وثمانين سنة ومثعه الله بجوارحه إلى حين مماته قال وسمعت  
 أبا عامر العبدري يقول قدم علينا أبي في بعض قدماته فقري عليه جزء من حديثه  
 ولم يكن أصله معه حاضراً وكان في آخره حديث فقال ليس هذا الحديث في أصلي فلا  
 تسمعوا على الجزء ثم ذهب إلى الكوفة فأرسل بأصله إلى بغداد فلم يكن الحديث فيه  
 على كثرة ما كان عنده من الحديث وكان أبو عامر يقول بأبي يتختم هذا الشأن

[نرسيان] \* ناحية بالعراق بين الكوفة وواسط لها ذكر في الفتوح ولعلها

النرس أو غيرها والله أعلم • • وقال عامر بن عمرو

ضربنا حمة النرسيان بكسكرك غداة لقيناهم بيض بوانر

وقرنا على الأيام والحرب لاقح بجزد حسان أو بيزل غواير

وظلت بلاد النرسيان وتمرة مباحاً لمن بين الديار الاصافر

أبجنا حمى قوم وكان حماهم حراماً على من رامه بالعساكر

[نرتماسير] \* مدينة مشهورة من أعيان مدن كرمان بينها وبين بزم مرحلة وإلى

الفهرج على طريق المغازة مرحلة

[نرمنق] بالفتح ثم السكون وفتح الميم وقاف أهلها يسمونها نرمة من قرى الري

• • ينسب إليها أحمد بن إبراهيم النرمني الرازي روى عن سهل بن عبد ربه السندی روى

عنه محمد بن المرتزبان الارمني الشيرازي شيخ أبي القاسم الطبراني



[ نَزْيَانُ ] بالفتح ثم السكون ثم ياء وآخره نون \* قرية بين فارياب واليهودية من وراء بلخ كذا رأيتُه

[ نَزِيْرُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء ساكنة ثم زاي \* بليدة باذربيجان من نواحي أردبيل \* \* ينسب إليها أحمد بن عثمان النيزي حدث عن أحمد بن الهيثم الشعراني ويحيى بن عمرو بن فضالان التنوخي حدث عنه أبو الفضل الشيباني وقال كان حافظاً وقد ذكره البُحْتَرِيُّ في شعره \* \* وينسب إليها أيضاً أبو تراب عبد الباقي بن يوسف النيزي المرافعي كان من الأئمة المبرزين مع زهد وورع انتقل إلى نيسابور وولي التدريس والامامة بمسجد عقاب روى عن أبي عبد الله المحاملي وأبي القاسم بن شبران وغيرها روى عنه أبو البركات البغدادي وأبو منصور الشحامى وغيرها توفي سنة ٤٩١



❖ باب النون والزاي وما يلحقهما ❖

[ نَزَاعَةُ الشَّوْىِ ] بالفتح ثم التشديد وبعد الألف عين مهملة من نزعَتُ الشيء إذا قلعتُه والشوى بالشين المعجمة اليدان والرجلان وقحف الرأس وأطراف الشيء ٧٧٦ يقال لها شوى وقيل الشوى الشيء اليسير وما كان غير مقتل فهو شوى ونزاعة الشوى \* موضع بمكة عند شعب الصُفِيِّ عن الخازمي

[ نَزَعَةٌ ] بالنحرريك وهو البقعة التي لا يبت فيها من النزع وهو انحسار الشعر عن الرأس والنزعة أيضاً الرُّمَّةُ وأحدهم نازع \* \* قال العمراني النزعة نبتٌ معروف واسم \* موضع

[ نَزَلٌ ] بالنحرريك وآخره لام يقال طعام قليل النزل أي الربيع والفضل \* \* قال الخوارزمي نزل اسم \* جبل

[ نَزْوَةٌ ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والنزو الوئب والمرّة الواحدة نَزْوَةٌ \* جبل بعمان وليس بالساحل عنده عدة قرى كبار يسمي مجموعها بهذا الاسم فيها قوم من العرب كالمعتكفين عليها وهم خوارج اباضية يعمل فيها صنّف من الثياب منمّقة

بالحریر جیدة فائقة لا یعمل فی شیء من بلاد العرب مثلها وما زر من ذلك الصنف یبالغ فی اُتقانها رأیت منها واستحسنتها



﴿ باب النون والسین وما بينهما ﴾

[ نسا ] بفتح أوله مقصور بلفظ عرق النسا . قال ابن السکیت هو النسا لهذا العرق ولا یقال عرق النساء وأنشد غیره \* وأنشَبَ أظفاره فی النسا \* وأنشد للبیید \* من نسا الناشط إذ ثورته \* فأما اسم هذا البلد فهو أعجمی فیما أحسب . . . وقال أبو سعد کان سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمین لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا ولم یختلف بها غیر النساء فلما أنها المسلمون لم یروا بها رجلا فقالوا هؤلاء نساء والنساء لا یقاتلن فنسی أمرها الآن الی ان یعود رجالهن فترکوها ومضوا فسموا بذلك نساء والنسبة الصحیحة الیها نسانی وقیل نسوی ایضاً وكان من الواجب كسر النون وهي \* مدینة بخراسان بینها و بین سترخس یومان و بینها و بین مرو خمسة أيام و بین آبیورد یوم و بین نسا یورد ستة أو سبعة وهي مدینة وبثة جداً یكثر بها خروج العرق المدینی حتی ان فی الصیف قل من ینجو منه من أهلها . . . وقد خرج منها جماعة من أعیان العلماء . . . منهم أبو عبد الرحمن أحمد بن شعیب بن علی بن بحر بن سنان النسائی القاضی الحافظ صاحب کتاب السنن وكان امام عصره فی علم الحدیث وسکن مصر وانتشرت تصانیفه بها وهو أحد الأئمة الأعلام صنف السنن و غیرها من الکتب روى عن قتیبة بن سعید واسحاق بن ابراهیم بن حبیب بن الشهد واسحاق ابن شاهین واسحاق بن منصور الکوسیج واسحاق بن موسی الأتصاری و ابراهیم بن سعید الجوهري و ابراهیم بن یعقوب الجوزجانی وأحمد بن بکار بن أبی میمونة و عیسی ابن حماد و رَغَنَةُ<sup>(١)</sup> والحسن بن محمد الزعفرانی قدم دمشق فسمع هشام بن عمار و ذُحَیما

(١) هكذا فی الاصل ولم نجد بهذا الضبط فی كتب رجال الحدیث . . . وذكر الذهبي فی المشتهر زغبة وقال هو شیخ مسلم وابنه عبد الله وأخوه أحمد وأحمد بن عیسی بن خلف بن زغبة الوراق



وجامعة كثيرة يطول تعدادهم روى عنه أحد بن عمير بن جوصا ومحمد بن جعفر بن قلاس وأبو القاسم بن أبي العقب وأبو الميمون بن راشد وأبو الحسن بن خذلم وأبو بشر الدولابي وهو من أقرانه وأبو علي الحسين بن علي الحافظ النياموزي الطبراني وأبو سعيد الاعرابي وأبو جعفر الطحاوي وغيرهم وسئل عن مولده فقال أشبه أن يكون سنة ٢١٥ وسئل أبو عبد الرحمن النسائي عن اللحن يوجد في الحديث فقال ان كان شئ يقوله العرب وان كان لغة غير قريش فلا تغير لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكلم الناس بكلامهم وان كان مما لا يوجد في لغة العرب فرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلحن وسئل أبو عبد الرحمن بدمشق عن فضائل معاوية فقال معاوية لا يرضى رأساً برأس حتى يفضل فما زالوا يدفعون في خصيه حتى أخرج من المسجد . . قال الدارقطني فقال احمولني الى مكة فحمل الى مكة وهو عليل فتوفى بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وكانت وفاته في شعبان سنة ٣٠٣ وقال أبو سعيد بن يونس وأبو جعفر الطحاوي أنه مات بفلسطين في سفر من هذه السنة . . وأبو أحمد حميد بن زنجويه واسمه مخلد بن قتيبة بن عبد الله وزنجويه لقب مخلد الأزدي النسوي وهو صاحب كتاب ٧٧٨ الترغيب وكتاب الأموال وكان عالماً فاضلاً سمع بدمشق هشام بن عمار وبمصر عبد الله ابن صالح وسعيد بن عفير وسمع بقيسارية وحمص وبالعراق يزيد بن هارون والنضر ابن شمیل وأبا نعيم وأبا عاصم النبيل وحجج وسمع بمكة روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وعبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم . . وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البناء نسا مدينة بخراسان و نسا مدينة بفارس و نسا مدينة بكرمان . . وقال الرهني نسا من رساتيق بم بكرمان و نسا مدينة بهمدان وأبرق النساء في ديار فزارة . . وقال الشاعر في الفتوح يمد نساء

فتحناسمر قند العريضة بالقنا شتاء وأوعسنا<sup>(١)</sup> نؤم نساء

فلا تجعلنا يا قتيبة والذي ينام ضحى يوم الحروب سواء

[ نساح ] بالكسر وآخره حاء مهملة والنسح والنساح ما تحات عن الثمر من قشره

وهذا الأخير متأخر عن النسائي فيما أظنه والله أعلم (١) - هكذا في الاصل

وُقَات اقاعه وجمعه نساح ورواه العمراني بالفتح نصاً والأزهري قال بالكسر وهو واد بالجماعة . قال نصر نساح ناحية من جَوِّ اليمامة لآل رزّان من بني عامر . وقيل واد يقسم عارض اليمامة أكثر أهله النمر بن قاسط وقال \* نساح موضع أظنه بالحجاز . قال عرقل ابن الخطيم

لعمرك للزّمانُ الى بشاه فخرم الأشيميين الى صباح  
أحبُّ اليّ من كنيّ بُحار وما رأيت الحواطب من نساح  
وحجر والمصانع حول حنجر وما هضمت عليه من النفاح

وذكره الحفصي في نواحي اليمامة وقال هو واد وأنشد . قال السكري نساح اسم جبل ويوم نساح من أيام العرب مشهور . وقيل نساح موضع بملك

[ النَّسَارُ ] بالكسر وهو القتال والضرب والخصام من نَسَرَ البازي اللحم اذا نشفه بمنقاره وبه سمي منقار الجوارح من الطير المنسّر . وقيل هي جبال صغار كانت عندها وقعة بين الرباب وبين هوازن وسعد بن عمرو بن تميم فهزمت هوازن فلما رأوا الغلبة سألوا

٧٧٥  
ضبة أن تشاطرهم أموالهم وسلاحهم ويخولوا عنهم ففعلوا فقال ربعة بن مقروم  
قومي قالت كنت كذبتني بما قلت فأسأل بقومي عليماً  
فدى بزاخته أهلي لهم اذا ملوا بالجموع القضيماً  
واذ لقيت عامر بالنسا ر منهم وطخفة يوماً عشوما  
به شاطروا الحيّ أموالهم هوازن ذاً وفرها والعديما

. . . وقيل النسار مالا لبني عامر بن صعصعة . . . وقال بعضهم النسار جبل في ناحية حمى ضرية . . . وقال الأصمعي سألت رجلاً من بني غنّى أين النسار فقال هما نسران وهما أبرقان من جانب الحمى ولكنّ جمعاً وجعلوا موضعاً واحداً وقيل هو جبل يقال له نسر جمع فجمع في الشعر وقيل هي الأنسر براق بيض في وضح الحمى بين العنابة والأودية والجنجانة ومذعار والكور وهي مياه لغنى وكلاب . . . والأكثر أنه جبل . . . قال أبو عبيدة النسار أجيال متساورة يقال لها الأنسر وهي النسار وكانت به وقعة . . . قال النظار الأسدي

ويوم النسار ويوم النضا ركانوا لنا مقتوي المقتونا



المقتوي - الخادم كأنه يقول انهم صاروا خدام خدمنا وقيل القاوي الآخذ يقال قاووه  
أي اعطه نصيبه .. وقال الشاعر

وهم درعى التي استلأمت فيها إلى أهل النصار وهم يحني

وقال بشر بن أبي خازم

ويوم النصارِ ويوم الحيفا رِ كانا عذاباً وكان غراماً  
وسبت بنو أسد نساء كثيرة من نساء ذبيان فقالت سلمى بنت الحلق تعبر جواً  
والعقيل وغيرها

لحى الاله أبا ليلى بقرته يوم النصار وقنب العير جواً

كيف الفخار وقد كانت بمعرك يوم النصار بنو ذبيان أرباباً

لم تمنعوا القوم إذ أشلوا - واماكم ولا النساء وكان القوم أحزاباً

780

[ النساسة ] بالفتح وتشديد السين وبعداً لث سين أخرى مهملتين والنس السوق  
الشديد والنساسة من أسماء مكة كأنها تسوق الناس إلى الجنة والرحمة والمحدث بها إلى جهنم  
[ نَسْرٌ ] بكسر النون ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء كلمة نبطية \* اسم لصقع  
بسواد العراق ثم من نواحي بغداد فيه قري ومزارع

[ نَسْرُو ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مضمومة وواو ساكنة  
\* جزيرة بين دمياط والاسكندرية بصاد فيها السمك وعليهم ضمان خمسين ألف دينار  
وليس عندهم ماء وإنما يأتيهم في المراكب فإذا لاحت لهم مراكب الماء ضربوا بوق  
البشارة سروراً ثم يأتي كل رجل بجرته يأخذ فيها الماء ويحملها إلى بيته يتقوت به وقت  
عدمه .. وقيل هي جزيرة ذات أسواق في بحيرة منفردة

[ نَسْجَانٌ ] \* موضع في بلاد هوازن عن نصر

[ نَسْرٌ ] بالفتح ثم السكون وراء بلفظ النسر من جوارح الطير \* موضع في شعر  
الحطيطه من نواحي المدينة ذكرها الزبير في كتاب العقيق وأنشد لابي وجزة السعدي  
بأجداد العقيق إلى مراح فتعف سويقة فتعاف نسر

\* ونسراً أحداً صنم الحسة التي كان يعبدها قوم نوح عليه السلام وصارت إلى عمرو بن لحي

كما ذكرنا في ودة ودعا القوم الى عبادتها فكان فيمن أجابته حمير فاعطاهم نسراً ودفعه الى رجل من ذى رعين يقال له معدي كرب فكان بموضع من أرض سبا يقال له بلخج فعبدته حمير ومن والاها فلم تزل تعبدته حتى هوّدهم ذو نواس .. وقال الحافظ أبو القاسم في كتابه عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد أبو محمد النسري الداورداني قدم دمشق وسمع بها أبا محمد بن أبي نصير روى عنه علي بن الحضر السلمي \* والنسر ضيعة من ضياع نيسابور هكذا ذكره في آخر كلامه .. وقال أبو المنذر اتخذ حمير صنماً اسمه نسر فعبدوه بأرض يقال لها بلخج ولم أسمع حمير سميت به أحداً يعني قالوا عبد نسر ولم أسمع له ذكرآ في أشعارها ولا أشعار أحد من العرب وأظن ذلك لانتقال حمير وكان أيام تبّع من عبادة الاصنام الى اليهودية .. قلت وقد ذكره الأخطل فقال

أما ودماء ماثرات تخاطها على قبة العزى وبالنسر عندما  
وما سبغ الرحمن في كل بيعة أيل الأبيلين المسيح بن مريم  
لقد ذاق منا عمر يوم لعل حساماً اذا ما هز بالكف صنماً

[ نَسَعُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وعين مائلة والنسع المفصل بين الكف والساعد والنسع الريح الشمال والنسع سير مضمفور من آدم تُشد به الرحال \* وهو موضع حماء رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده وهو صدر وادي العتيق بالمدينة .. قال ابن ميادة يخطب خليلين له وسيلا ببطن النسع حيث يسيل

[ نَسْفَانُ ] بالتحريك يقال نَسَفَ البناء اذا قلعه والنسف القاع هذا هو الأصل في كل ما جاء فيه من \* مخاليف اليمن بينه وبين ذمار ثمانية فراسخ ومنه الى حجر وبدر عشرون فرسخاً

[ نَسْفُ ] بفتح أوله وثانيه ثم فاء \* هي مدينة كبيرة كثيرة الاهل والريثاق بين جيحون وسمرقند .. خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم في كل فن وهي نخشب نفسها .. قال الأصبخري وأمانسف فانها مدينة ولها قهندز وريض ولها أبواب أربعة وهي على مدرج بخارى وبلخ وهي في مستواة والجبال منها على مرحلتين فيما بلى كمش وأما ما بينها وبين جيحون فمفازة لاجبل فيها ولها نهر واحد يجري في وسط المدينة



وهي مجمع مياه كرش فيصير منها هذا النهر فيشرع الى القرى ودار الامارة على شط هذا النهر بمكان يعرف برأس القنطرة ولنسف قرى كثيرة ونواح ولها منبران سوى المدينة والغالب على قراها المناخس وليس بنسف ورسايقها نهر جار غير هذا النهر ويتقطع في بعض السنة ولها آبار تسمى بساينهم ومباقلهم والغالب على نسف الخصب ٠٠ وقد ٧٨٢ خرج منها خلق كثير من العلماء ٠٠ منهم أبو اسحاق ابراهيم بن معقل بن الحجاج بن خدش النسفي كان من جلة العلماء وأصحاب الحديث الثقات كتب الكثير وجمع السنة والتفسير وحدث عن قتيبة بن سعيد وهشام بن عامر الدمشقي وحرمة بن يحيى المصرى روى عنه كثير من العلماء ومات سنة ٣٩٤

[ نَسْلٌ ] بالفتح ثم السكون ولام وهو الولد والنسل أيضاً الإسراع في المني والنسل نسل الريش وغيره أخرجه من مكانه والنسل واد بالطائف أعلاه لفهم وأسفله لتصر ابن معاوية ورواه بعضهم بسلب بالباء الموحدة ذكر في موضعه

[ نَسْنَانٌ ] بالكسر وبعد السين نون أخرى وفي آخره نون باب نسان من أبواب الرابض بمدينة زرنج وهي قصبة سجستان

[ النُسُوخُ ] بالضم وسين مهملة وآخره خلا معجمة والنسخ ابطال الشيء واقامة غيره مقامه ٠٠ قال السكوني وعن يسار القادسية في شرقها على بضعة عشر ميلا عين عليها قرية لولد عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس يقال لها النسوخ من ورثها خفان [ النُسُوخُ ] بالضم جمع نسع وقد ذكر آتفا وقد يضاف اليه ذو وهو من أشهر قصور اليمامة بناء الحارث بن وعلة لما أغار على السواد وأمر كسرى النعمان بن المنذر بطلبه فهرب حتى لحق باليمامة وابتنى ذا النسوع وقال

بيننا ذا النسوع نكيدُ جَوْاً وجَوْاً ليس يعلم من يكيدُ

[ النَسِيرُ ] تصغير نسر موضع في بلاد العرب كان فيه يوم من أيامهم ٠٠ وقال الحازمي نسير تصغير نسر بناحية نهاوند ٠٠ وقال ثعلبة بن عمرو

أخي وأخوك ببطن النسي ر ليس به من معدّ عريب

٠٠ وقال سيف سار المسلمون من مرج القلعة نحو نهاوند حتى انتهوا الى قلعة فيها قوم





٧٨٤ مقصورة \* قرية كبيرة ذات نخل وبساتين تخلط بساتينها بساتين شهربان من طريق خراسان من نواحي بغداد \* \* خرج منها جماعة منهم الملقب بالحافظ لا لأنه محدث أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب بن المعمّر بن الحسن بن عبيدالله النشئريُّ ففقه على الشيخ أبي طالب المبارك بن المبارك بن الخليل أبي القاسم بن فضلان مدرّس بالمدرسة الشهابية بدنيّسّر وهو شيخ كبير نيف على التسعين سمع قليلا من الحديث

[ نَشْكَ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف نَشْكَ عباد \* قرية من قرى مرو \* \* ينسب إليها العبادي أبو منصور المظفر بن أردشير الواعظ ومولده سنة ٤٩١ وبمسك مُكْرَم كانت وفاته سنة ٥٤٦ هكذا يتلفظ أهل مرو بهذه القرية وأما المحدثون فيسمنونها سَنَج عباد وقد ذُكرت في موضعها

[ نَشَم ] بالتحريك \* موضع عن نصر

[ النَّشْنَشُ ] بالفتح وسكون ثانيه ثم نون أخرى وآخره شين فعلال من قولهم نشنش الطائر ريشه اذا نشفه وألقاه والنششة العجلة \* اسم واد في جبال الحاجر على أربعة أميال منها غربي الطريق لبني عبد الله بن غطفان \* \* قال أبو زياد النشماش مائة لبني نمر بن عامر وهو الذي قُتل عليه بنو حنيفة

[ نُشُورُ ] بالضم وآخره اة مهملة من \* قرى الدينور \* \* ينسب إليها أبو بكر محمد ابن عثمان بن عطاء النشوري الدينوري سمع الحديث من نفر كثير من المتأخرين ودخل دمياط ولم يدخل الاسكندرية وكان حسن الطريقة

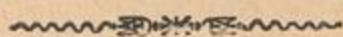
[ نَشْوَةٌ ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وهمزة وهاء \* جبل حجازي

[ نَشْوَى ] بفتح أوله وثانيه وثالثه \* \* والنسبة اليه نشري \* مدينة بأذربيجان ويقال هي من أَران تلاصق أرمينية وهي المعروفة بين العامة بنحجوان ويقال نفجوان \* \* قال البلاذري النشوى قصبة كورة بسفَرُجان فتحها حبيب بن مسلمة الفهري في أيام عثمان بن عفان

٧٨٥ رضي الله عنه وصالح أهلها على الجزية وأداء الخراج على مثل صاحب أهل ديبيل \* \* ينسب إليها جماعة منهم حداد بن عامر بن بكران أبو الفضل النشويُّ خازن دار الكتب بحجة روى عن أبي نصر عبد الواحد بن مسرة القزويني وشعيب بن صالح التبريزي سمع

منه ابن ماكولا . . . والمفرج بن أبي عبدالله النشوي روى السلفي عن أبيه أبي عبد الله الحافظ النشوي المعروف بالمشكاني وكان أبو عبد الله أبو المفرج من حفاظ الحديث وأعيان الفقهاء يروى عن أبي العباس النهائي النشوي ونظرائه من شيوخ بلده . . . واحمد ابن الحجاج أبو بكر الآذري النشوي سمع بدمشق وغيرها أبا الدرداج وأبا السري محمد بن داود بن نبوس ببعلبك وأبا جعفر محمد بن حسين بن يزيد وأبا عبيد الله محمد ابن علي بن يزيد بن هارون بكفرتونا وأبا الحسن محمد بن احمد بن أبي شيخ الواقفي بخران وأبا العباس بن وشا بنيس وغيرهم روى عنه أبو العباس احمد بن الحسين بن زهران النشوي الصفار وعليُّ ومحمد ابنا الحاج المريدان وأبو الحسن عبد الله وأبو صالح شعيب ابنا صالح ومحمد بن احمد بن كزدان وأبو الفتح صالح بن احمد المقرئ وأبو عبدالله محمد بن موسى المقرئ الآذريون

[ نُشِيرٌ ] تصغير نشر ضد الطي بطن النشير \* موضع ببلاد العرب



### باب النون والصاد وما يليهما

[ نِصَاعٌ ] كأنه جمع ناصع وهو من كل لون خالصه وأكثر ما يقال في البياض وهو \* موضع في قول الشاعر

سقى مأزحني فنع الى بئر خالد فوادي نصاع فالقرون الى عمد  
وجادت بروق الرائحات بمزنة تسح شأيباً بمزنجز الرعد

[ النَّصْبُ ] بالضم ثم السكون والباء موحدة والنصب الأضنام المنصوبة لعبادة \* وهو موضع بينه وبين المدينة أربعة أميال . . . وعن مالك بن أنس أن عبدالله بن عمر ركب الى ذات النصب فقصر الصلاة وقيل هي من معادن القبلية

[ النَّصْحَاءُ ] بالفتح ثم السكون كأنه تأنيث أنصح \* موضع

786

[ نَصْرَآبَادَ ] معناه بالفارسية عمارة نصر \* محلة بنيسابور . . . ينسب اليها جماعة منهم



محمد بن أحمد بن عبد الله بن شهرد أبو الحسن النصراباذي من فقهاء الرّي سمع محمد ابن اسحاق بن خزيمه وأبا العباس بن السراج وأبا القاسم البغوي وغيرهم . . وأحمد ابن الحسن بن الحسين بن منصور النصراباذي أخو أبي الحسن سمع ابن خزيمه أيضاً وجماعة غيره . . قال أبو موسى وفي أصهان نصراباذ \* وموضع بفارس . . ينسب إليها جماعة منهم أبو عمرو محمد بن عبد الله النصراباذي سمع أبا زهير بن معزاً وعبد العزيز ابن محمد الرازي روى عنه أبو حاتم وقال لعل لا أقدم بنصراباذ عليه كبير أحد \* ومحلة بالرّي في أعلى البلد . . تنسب الي نصر بن عبد العزيز الخزازي وكان قد ولي الري في أيام السفاح ولم يزل والياً عليها الي ان قتل أبو مسلم الخراساني فكتب المنصور اليه كتاباً على لسان أبي مسلم بتسليم العمل الي أبي عبيدة فأجاب فلما تسلم العمل حبسه وكتب المنصور بالأمر فأمر بقتله فقتله

[ النَصْرِيَّةُ ] بالفتح ثم السكون وراء وياء مشددة للنسبة وهاء التانيث وهي \* محلة بالجانب الغربي من بغداد في طرف البرية متصلة بدار القز باقية الي الآن منسوبة الي أحد أصحاب المنصور يقال له نصر . . وقد نسب المحدثون اليها جماعة بالنصري . . منهم القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري المعروف بقاضي المارستان . . وأبو العباس أحمد بن علي بن دادا بدالين مهملتين الخباز النصري من أهل النصرية سمع من أبي المعالي أحمد بن منصور الغزالي وغيره وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٦١٦

[ النَّصْعُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وعين مهملة وهو النطع والنصح أيضاً كل لون خالص البياض أو الصفرة أو الحمرة والنصح \* جبل بالحجاز \* وشير النصح جبل بلنزدلفة وعنده سد الحجاج يجبس الماء عن وادي مكة . . وقيل النصح جبال سود بين ينبع والصفراء لبني ضمرة . . وقال مزرد

أناي وأهل في جهينة دارهم  
 نأوه شيخ قاعد وعجوزه  
 . . وقال الفضل بن عباس النهي

حنين العود يتبع الظرابا فانك وأد كارك أم وهب

نذكرت المعالم فاستحنت وأنكرت المشارع والجنابا  
فبات ما تنام تشيم برقاً تلاً في حجبٍ أين صابا  
بالبزواء أم بجنوب نضع أم آحتت رواياه العنابا

[ نصييين ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح ومن العرب من يجعلها بمنزلة الجمع فيعربها في الرفع بالواو وفي الجر والنصب بالياء والاكثر يقولون نصيين ويجعلونها بمنزلة ما لا ينصرف من الأسماء والنسبة اليها نصيب ونصيبي فمن قال نصيبي فجاءه مجرى ما لا ينصرف وألزمه الطريقة الواحدة مما ذكرنا ومن قال نصبي جعله بمنزلة الجمع ثم رده الي واحده ونسب اليه . . وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الي الشام وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان بينها وبين سنجار تسعة فراسخ بينها وبين الموصل ستة أيام وبين ديسر يومان عشرة فراسخ وعليها سور وكانت الروم بنته وأمه انوشروان الملك عند فتحه إياها . . وقالوا كان سبب فتحه إياها انه حاصرها وما قدر على فتحها فأمر ان تجمع اليه العقارب فحملوا العقارب من قرية تعرف بطيران شاه من عمل شهرزور بينها وبين سمرقاند مدينة شهرزور فرماهم بها في العرّادات والقوارير وكان يملأ القارورة من العقارب ويضعها في العرّادة وهي على هيئة المنجنيق فتقع القارورة وتنكسر وتخرج تلك العقارب ولا زال يرميهم بالعقارب حتى ضاقت أهلها وفتحوا له البلد وأخذها عنوة وذلك أصل عقارب نصيين وأكثر العقارب في جبل صغير داخل السور في ناحية من المدينة ومنه تنتشر العقارب في المدينة كلها . . ذكر ذلك كله أحمد بن الطيب السرخسي في بعض كتبه . . وطول مدينة نصيين خمس وسبعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة وأثنى عشرة دقيقة في الاقليم الرابع طالها سعد الأخبية بيت حياتها احدى عشرة درجة من الثور تحت اثني عشرة درجة وثمان وأربعين دقيقة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي . . وقال صاحب الزيج طول نصيين سبع وعشرون درجة ونصف . . ونصيين مدينة وبثة لكثرة بسايتها ومياها وقد روي في بعض الآثار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رفعت ليلة اسرى



بني فرأيت مدينة فاعجبني فقلت يا جبرائيل ما هذه المدينة قال هذه نصيبين فقلت اللهم  
عجل فتحها واجعل فيها بركة للمسلمين ٠٠ وسار عياض بن غنم الى نصيبين فامتعت  
عليه فنازلها حتى فتحها على مثل صلح أهل الرها ٠٠ قال كتب عامل نصيبين الى  
معاوية وهو عامل عثمان على الشام والجزيرة يشكو اليه ان جماعة من المسلمين الذين  
معه أصيبوا بالعقارب فكتب اليه يأمره ان يوظف على كل حيز من أهل المدينة  
عددة من العقارب مائة في كل ليلة ففعل فكانوا يأتون بها فيأمر بقتلها حتى قلت  
٠٠ وقال سيف بعث سعد بن أبي وقاص سنة ١٧ من الكوفة عياض بن غنم لفتح  
الجزيرة وغير سيف يقول انما بعث أبو عبيدة من الشام فقدم عبد الله بن عبد الله  
ابن عتبان فسلك على دجلة حتى اذا انتهى الى الموصل عبر الى بلد وهي بلبط حتى  
اذا انتهى الى نصيبين أتوه بالصلح فكتب بذلك الى عياض فقبله ففقد لهم عبد الله  
ابن عبد الله بن عتبان وأخذوا مأخذوا عنوة ثم اجروا بحري أهل الذمة قال عند  
ذلك ابن عتبان

ألا من مبلغ عنى بجيراً فما بيني وبينك من تعادى

فان تقبل تلاقى العدل فينا فأنى مالقت من الجهاد

وان تدبر فما لك من نصيب نصيبين فتاحق بالعباد

وقد ألت نصيبين الينا سواد البطن بالخرج الشداد

لقد لقيت نصيبين الدواهي بدؤهم الخيل والجراد الوراد

٠٠ وقال بعضهم يذكر نصيبين ظاهرها ما يح المنظر وباطنها قبيح الخبر

٠٠ وقال آخر يذم نصيبين فقال

نصيب نصيبين من ربها ولاية كل ذى ظلم غشوم

قباطنها منهم في لظي وظاهرها من جنان النعيم

٠٠ وينسب الى نصيبين جماعة من العلماء والأعيان ٠٠ منهم الحسن بن علي بن الوثاق بن

الصلب بن أبان بن زرير بن ابراهيم بن عبد الله أبو القاسم النصيبي الحافظ قدم دمشق

وحدث بها في سنة ٣٤٤ عن عبد الله بن محمد بن ناجية البغدادي وأبي يحيى عباد بن

على بن مرزوق البصري واسحاق بن ابراهيم الصراف ومحمد بن خالد الراسبي البصري  
وعبدان الجواليقي وأبي يعلى الموصلي وأبي خايصة النجفي وغيرهم روى عنه تمام بن  
محمد وأبو العباس ابن السمسار وأبو عبد الله بن مَنْدَةَ وأبو علي سعيد بن عثمان بن  
السكن الحافظ ولم يذكر وفاته \* ونصيدين أيضاً ٠٠ قرية من قرى حلب ٠٠ وتل  
نصيدين أيضاً من نواحي حلب \* ونصيدين أيضاً مدينة على شاطئ الفرات كبيرة  
تعرف بنصيدين الروم بينها وبين آمد أربعة أيام أو ثلاثة ومثلها بينها وبين حران ومن  
قصد بلاد الروم من حران مر بها

[النصيح] [تصغير النصع الذي مرّ قبله \* مكان بين المدينة والشام ٠٠ وقيل  
بالباء والضاد قال ذلك الحازمي

[نصيل] ٠٠ قال السكري نصيل بالتاء بنقطتين فوقها \* بث في ديار هذيل \* ونصيل  
بالنون شعبة من شعب الوادي ٠٠ وأنشد

ونحن نمنعنا من نصيل وأهلها مشاربها من بعد ظمى طويل

٧٩٠ بالنون والتاء والله أعلم

### باب النون والضاد وما يليهما

[نضاد] بالفتح وآخره دال مهملة من نضدت المتاع اذا رصفته \* جبل بالعالية  
٠٠ قال الأصمعي وذكر النير ثم قال وثم جبل لغنى أيضاً يقال له نضاد في جوف النير  
والنير لغاضرة قيس وبشرقي نضاد الجحانة ويبنى عند أهل الحجاز على الكسر وعند  
تميم ينزلونه بمنزلة مالا ينصرف قال

لو كان من حضن نضاد ركنه أو من نضاد بكي عليه نضاد

٠٠ وقال كثير يصرفه

كان المطايا تنقى من زبانية منا كد ركن من نضاد ملتم

٠٠ وقال قيس بن زهير العيسى من أبيات



البك ربعة الخير بن قُرْط وهو بأ للطريف وللتلاد  
 كفاني ما أخاف أبو هلال ربعة فأنهت عن الأعدى  
 تظل جواده يجمزن حولي بذات الرمث كالحدا الصوادي  
 كأني إن أنخت إلى ابن قرط عقلت إلى يلمم أو نضاد  
 ويقال له نضاد النير والنير جبل ونضاد أطون موضع فيه وأعظمه . . قال ابن دارة  
 وأنت جنب للهوى يوم عاقل ويوم نضاد النير أنت جنب  
 ولهم في ذكره أشعار غير قليلة

[النضارات] \* أودية من ديار بني الحارث بن كعب . . قال جعفر بن علبسة

وهو محبوس

ألا هل إلى ظل النضارات بالضحي سبيل وأصوات الحمام المطوق  
 وسبى مع الفتيان كل عشية أبارى مطاياهم بأذماء سملق  
 [نضون] \* بلد بنجد من أرض مهرة بأقصى اليمن

[نضل] بالفتح ثم السكون من المناضلة وهو المراماة بالشباب . . قال الحازمي

\* موضع أحسبه بلداً يمانياً

[النضير] بفتح النون وكسر الضاد ثم ياء ساكنة وراء مهملة اسم قبيلة من اليهود  
 الذين كانوا بالمدينة وكانوا هم وقربطة نزولاً بظاهر المدينة في حدائق وآطام لهم وغزوة  
 بني النضير لم أر أحداً من أهل السير ذكر أسماء منازلهم وهو مما يحتاج إليه الناظر في هذا  
 الكتاب فبحثت فوجدت منازلهم التي غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم فيها تسمى  
 وادي بطنحان وقد ذكرته في موضعه فأغنى عن الإعادة وبموضع يقال له البؤيرة وقد  
 ذكر أيضاً في موضعه . . وكانت غزاة النبي صلى الله عليه وسلم لبني النضير في سنة أربع  
 للهجرة ففتح حصونهم وأخذ أموالهم وجعلها خالصة له لأنه لم يوجف عليها بخيل ولا  
 ركاب فكان يزرع في أرضهم تحت النخيل فيجعل من ذلك قوت أهلهم وأزواجه لسنة  
 وما فضل جعله في الكراع والسلاح وأقطع منها أبا بكر وعبد الرحمن بن عوف رضي  
 الله عنهما وقسمها بين المهاجرين ولم يعط أحداً من الأنصار شيئاً إلا رجلين كانا فقيرين

سهل بن حنيف وأباً دُجاجة سِمَاك بن خَرَشَةَ الأنصاري الساعدي . . قال الواقدي  
 وكان مُحَيَّرِيْقٍ أَحَدِ بْنِ النَضِيرِ عَلِمًا قَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْصَى بِأَمْوَالِهِ  
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَهَا صَدَقَةً وَهِيَ الْمَيْسَبُ وَالصَّافِيَّةُ وَالِدَالُ وَحَسَنِي  
 وَبِرْقَةُ وَالْأَعْوَافُ وَمَشْرَبَةُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ مَارِيَّةُ  
 الْقَبْطِيَّةُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَ بَنِي النَّضِيرِ عَلَى أَنْ لَمْ يَمَحِلْتُمْ إِلَيْهِمْ  
 إِلَّا الْحَلْقَةَ وَالْآلَةَ وَالْحَلْفَةَ هِيَ الدَّرُوعُ . . وَقَالَ الزُّهْرِيُّ كَانَتْ وَقْعَةٌ بِبَنِي النَّضِيرِ عَلَى سِتَّةِ  
 أَشْهُرٍ مِنْ وَقْعَةِ أَحَدٍ



باب النون والطاء وما يليهما

[ نَطَاعٍ ] بِالْفَتْحِ وَالْبِنَاءِ عَلَى الْكَسْرِ مِثْلُ قَطَامٍ وَحَذَامٍ يُقَالُ وَطِئْتُ نَطَاعَ بَنِي فَلَانٍ  
 أَي دَخَلْنَا أَرْضَهُمْ وَجَنَابُ الْقَوْمِ نَطَاعُهُمْ . . قَالَ الْعِمْرَانِيُّ نَطَاعٌ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْجَمَاةِ  
 . . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَنَطَاعٌ عَلَى وَزْنِ قَطَامٍ مِائَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَيْمٍ وَقَدْ وَرَدَتْهَا وَيُقَالُ شَرِبْتُ  
 أَبْلُنًا مِنْ مَاءِ نَطَاعٍ وَهِيَ رِيكِيَّةٌ عَذْبَةٌ الْمَاءِ غَزِيرَةٌ وَكَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ بَنِي سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ  
 وَهُوَ ذُو بَنِي عَلِيٍّ الْحَنْسِيِّ أَخَذَتْ بَنُو تَيْمٍ فِيهَا لَعْلَامَ كَسْرِيٍّ الَّتِي أَجَارَهَا هُوَذَةُ بْنُ عَلِيٍّ  
 الْوَارِدُ مِنْ عِنْدِ بَاذَامٍ وَالْي كَسْرِيٍّ عَلَى الْبَيْتِ فَكَانَ بَعْدَهَا يَوْمَ الصَّفْقَةِ وَقَدْ أَعْرَبَهُ رُبَيْعَةُ  
 ابْنُ مَقْرُومٍ فِي قَوْلِهِ

وَأَقْرَبُ مَهْلٍ مِنْ حَيْثُ رَاحَا      أَنَالٌ أَوْ عَمَّازَةٌ أَوْ نَطَاعُ  
 فَأُورِدَهَا وَلَوْ نَ الْبَيْسِلُ دَاجٍ      وَمَا لَعْبًا وَفِي الْفَجْرِ الصَّدَاعُ  
 فَصَبَّحَ مِنْ بَنِي جِلَّانٍ صِلًا      عَطِيفَةٌ وَأَسْهَمُهُ التَّمَاعُ  
 إِذَا لَمْ تَحْتَرِزْ لِبَنِيكَ لَحْمًا      غَرِيضًا مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَاعُوا

. . وَقَالَ الْحَفْصِيُّ نَطَاعٌ بِكَسْرِ النُّونِ وَادٍ وَنَحِيلُ لَبْنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْبَحْرِيِّ وَالْبَصْرَةِ  
 [ النَّطَاقُ ] بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَآخِرُهُ قَافٌ وَالنَّطَاقُ أَنْ تَأْخُذَ الْمَرْأَةُ ثَوْبًا فَتَلْبِسَهُ ثُمَّ تَشْدُو  
 وَسَطَهَا بِجَبَلٍ ثُمَّ تُرْسِلُ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ وَهُوَ اسْمٌ قَارَةٌ مَعْرُوفَةٌ مُنْطَقَةٌ بِيَاضٍ



وأعلاها بسواد من بلاد بني كلاب ويقال لها ذات النطاق .. وقال أبو زياد ذات النطاق  
قارة متصلة بشبر .. وقال ابن مقبل

ضَحَّوْا على عَجَلِ ذاتِ النطاقِ فلم يبلِغْ ضحُوهُمُ همِّي ولا شجني  
.. وقال أيضاً

خَلَدَتْ ولم يَخْلُدْ بها مَنْ حَلَمَا ذاتُ النطاقِ فبرقة الأماهر  
[ نطاة ] بالفتح وآخره ناء علم مرتجل فيها أحسب .. قيل هو اسم \* لأرض خيبر ..  
.. وقال الزمخشري نطاة حصن بخيبر .. وقيل عين بها تسقى بعض نخيل قراها وهي  
وبثة .. وقال أبو منصور قال الليث النطاة حمى تأخذ أهل خيبر قال غلط الليث في تفسيره  
النطاة ونطاة عين ماء بقرية من قرى خيبر تسقى نخيلها وهي فيما زعموا وبثة .. وقد  
ذكرها الشاعر يصف محمواً فقال

كَانَ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَدَتْهُ بَكُورُ الْوَرْدِ رَيْثَةَ الْقَلُوعِ

فظنَّ الليث أنها اسم للحمى وهي عين بها .. وقال كثير

حُرَيْتٌ لي بِحِزْمٍ قَيْدَةٌ تُحَدِّي كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرِّقَالِ

[ نَطَّحَ ] اسم \* موضع على وزن بَقَمَ ولم يجيء على هذا الوزن إلا عثر موضع  
وخوِّد موضع وقيل فرس وبدَّر موضع وشلِّم بيت المقدس وشمرَّ فرس وخضَّم اسم  
العنبر بن عمرو بن زيد مناة بن تميم وسدَّر لعبة للصبيان ونطَّح اسم موضع ولم يجيء  
غيره على هذا الوزن والله أعلم

[ نَطْرُوح ] \* أحد مخاليف الطائف

[ نَطْرَزَةٌ ] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وزاى وهاء \* بليدة من أعمال أسبهان  
بينهما نحو عشرين فرسخاً .. إليها ينسب الحسين بن إبراهيم يلقب ذا اللسانين وأبو  
الفتح محمد بن علي النطرنزيان الأديبان وغيرهما مات أبو الفتح محمد بن علي سنة ٤٩٧ في المحرم  
[ النَطُوفُ ] بالفتح ثم الضم وواو ساكنة وفاء .. قال أبو منصور العرب تقول  
للمؤبهة القليلة نطفة ورأيت اعرابياً شرب من ركية يقال لها شفية وهي غزيرة الماء فقال  
إنها لنطفة عذبة والنطف القطر وموضع نطوف إذا كان لا يزال يقطر وهو اسم \* ماء

للعرب ٠٠ قال أبو زياد النطوف ركية لبني كلاب وأنشد  
 وهل أشربن ماء النطوف عشيبة وقد علقت فوق النطوف الموانج  
 ٠٠ وقال أمية بن أبي عائذ  
 فضها أظلم فالنطوف فصائف فالنمر فالبرقات فالأنحاص

باب النون والظاء وما يليهما

[ النَّظِيمُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة فعيل بمعنى مفعول كأنه منظوم وهو  
 \*شعب فيه غدرٌ وفلاتٌ متوالة بعضها ببعض من ماء الغدير ٠٠ قال الحفصي من  
 فلات عارض اليمامة المشهورة الحمايم والحجائز والنظيم ومطرق ٠٠ قال مروان  
 إذا ما تذكرتُ النظيمَ ومُطْرِقاً حننتُ وأبكاني النظيمَ ومطرقاً  
 ٠٠ وقال ابن هرمة

أتعذرُ سلمى بالنوى أم تلومها      وسلمى قَدَى الذي التي لا يريها  
 \*وسلمى التي أبهت معينا بعينه      ولولا هوى سلمى لقات سُجومها  
 عفت دارها بالبرقتين فأصبحت      سويقة منها أقفرت فنظيمها  
 فعذته فالأجزاءُ أجزاءٌ مُنغرة      وحوشٌ مغانيها قفارٌ حزومها

794

[ النَّظِيمَةُ ] تأنث الذي قبله \* موضع في شعر عدى  
 وعذون يُباكرنَ النظيمةَ مَرَبَعاً جزآن فلا يشرين إلا النقائما  
 تصيِّفنه حتى جهذنَ بييسه وأض الفرات قانطاً ليس جامعا

باب النون والعين وما يليهما

[ نَاعَةٌ ] بالضم وتكرر العين ٠٠ قال الأصمعي النعاة بقلة ناعمة ونعاة \* موضع



٠٠ قال الأصمعي ومن مياه بني ضبينة بن غني نعاعة قال

لا عس إلا إبل جماعة مؤزدها الجيئة أو نعاعة  
\* إذ زارها الجموع أمس ساعة \*

[ نعاف عرق ] جمع نعف وهو المكان المرتفع في اعتراض وعرق موضع أضيف

إليه موضع في طريق الحاج ٠٠ قال المنتخل الهذلي

عرفت بأجدث نعاف عرق علامات كنجبير الحماط

[ نعأم ] بالفتح بلفظ اسم جنس النعامة من الحيوان وهو \* واد باليمامة لبني هزبان

في أعلا المجازة من أرض اليمامة كثير النخل والزرع ٠٠ قال أحمد بن محمد الهمداني

أول ديار ربيعة باليمامة مبدأها من أعلاها أولاد دار هزبان وهو واد يقال له برك وواد

يقال له المجازة أعلاه وادي نعأم واسم الوادي نفسه نعامة ٠٠ وقال الأصمعي برك ونعأم

مآن وهما لبني عقيل ما خلا عبادة ٠٠ قال الشاعر

فما يخفي علي طريق برك وان صعدت في وادي نعأم

ومجمع سيلها بموضع يقال له إجلة ويقال له أيضاً ملتقى الواديين ٠٠ وقيل نعأم موضع باليمن

[ نعامة ] بالفتح بلفظ واحدة النعام \* ونعامة وظليم موضعان بنجد ٠٠ قال مالك

ابن نورة ابغ أباقيس إذا ما لقيته نعامة أدنى دارها فظلم

بأننا ذوو جد وأن قبيلهم بني خالد لو تعلمين كريم

[ نعأم ] \* كأنه موضع قرب المدينة لقول الفضل بن عباس اللهم

ألم يأت سلمى نأينا ومقامنا بباب دفاق في ظلال سلام

سنين ثلاثاً بالعقيق نعدّها ونبت جريد دون قيفا نعأم

[ نعف سويقة ] ٠٠ قال الأحوص

وما تركت أيام نعف سويقة لقلبك من سمالك صبراً ولا عزماً

[ نعف مياسير ] ٠٠ قال ابن السكيت عن بعضهم النعف هاهنا \* ما بين الدوداء

وبين المدينة وهو حد خلانق الأحمديين والخلانق آبار

[ نعف وداع ] \* قرب نعمان ٠٠ قال ابن مقبل

فنعف وداع فالصفاح فمكة فليس بها إلا دماله ومحرَبُ

[ نعل ] بافظ النعل التي تلبس في الرجل هي الأرض الصلبة ومنه قول الشاعر

قومٌ إذا اخضرتُ نعالهم يتناهقون سناهقَ الحُمُرِ

وهي \* أرض بهامة واليمين \* وقيل حصن على جبل شطب

[ نَعْمًا بَادُ ] \* قال الكلبي \* قرية بسواد الكوفة يقال لها نَعْمَابَاذُ فهي منسوبة إلى

نَعْمَ سُرِّيَّةِ النعمان قطيعة لها وبها سُمِّيت

[ نَعْمَانُ ] بالفتح ثم السكون وآخره نون هو فعلان من نعمة العيش وهو غَضَارَتُهُ

وحُسْنُهُ وهو نعمان الأراك وهو \* واد يُنْبِتُهُ ويصب إلى ودَّان بلد غزاه النبي صلى الله

عليه وسلم وهو بين مكة والطائف \* وقيل واد لهذيل على ليلتين من عرفات \* وقال

الأصمعي نعمان واد يسكنه بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بين أدناه

ومكة نصف ليلة به جبل يقال له المَدْرَاهُ وبنعمان من بلاد هذيل وأجبالها الأصدار

وهي صدور الوادي التي يجي منها العسل إلى مكة \* وقول بعض الأعراب فيه دليل على

انه واد وهو

ألا أيها الركب اليمانيون عرجوا علينا فقد أضحى هوانا يمانياً

نساء لكم هل سال نعمان بعدنا وحببنا بطن نعمان واديا

عهدنا به سيداً كثيراً ومشرباً به نفع القلب الذي كان صادياً

\* ونعمان أيضاً واد قريب من الفرات على أرض الشام قريب من الرحبة \* قال أبو

العَمَيْثَلُ في نعمان الأراك

أما والراقصات بذات عرقِ ومن صلى بنعمان الأراكِ

لقد أضمرتُ حبك في فؤادي وما أضمرتُ حباً من سواكِ

أطعتِ الأمريكِ بصرمِ جبلي صرهم في أحبهم بذلكِ

فإن هم طأؤوكِ فطأؤِ عيهم وإن عاصوكِ فأعصي من عصاكِ

أما تجزين من أيام عمرو إذا خدرت له رجل دعاكِ

قتلتِ بفاحم وبذي غهوبِ أخا قوم وما قتلوا أخاكِ



• ونَعْمَانُ قُرب الكوفة من ناحية البادية • قال سيفٌ كان أول من قدم أرض العراق لقتال أهل فارس حرملة بن مَرْبِطَةَ وسُلَيمى بن القَيْن فنزلاً أُطِدَّ ونَعْمَانُ والجِغْرَانَةُ حتى غلبا على الوَرْكَاءِ • ونَعْمَانُ حصن من حصون زبيد • ونَعْمَانُ حصن في جبل وصَاب باليمن من أعمال زبيد أيضاً • ونَعْمَانُ الصُّنْدُرُ حصن آخر في ناحية النَجْدِ باليمن • وفي كتاب الأثرجة • نَعْمَانُ بلد في بلاد الحجاز

[ نَعْمَانُ ] بالضم ثم السكون معرفة النَعْمَانِ وقد تقدم ذكرها • قال المبرد النَعْمَانُ

الدم ولذلك سمي شقائق النعمان

[ النَعْمَانِيَّةُ ] بالضم كأنها منسوبة الى رجل اسمه النعمان • بليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفة دجلة معدودة من أعمال الزاب الأعلى وهي قصبتها وأهلها شيعة غالبية كلهم وبها سوق وأرطال وافية ولذلك صنح الذهب بخالف سائر أعمال العراق • وقد نسب اليها قوم من أهل الأدب في كتاب ابن طاهر قال • والنعمانية أيضاً قرية بمصر وفي كل واحدة منهما مقلع للطين الذي تغسل به الرؤس في الحمامات

[ نَعْمَايَا ] بالفتح ثم السكون وميم وبعد الألف ياء وألف • اسم جبل قال

وأغابيح بهالو غونجت عصم نعاميا اذا انحطت تشد

[ نَعْمٌ ] بالضم ثم السكون وهو من النعمة واللين وأظنه نعمة لين وقد ذكرت في فُرْصَةٍ • وأُمٌ أيضاً من حصون اليمن بيد عبد علي بن عواض • وموضع برحبة مالك بن طوق على شاطئ الفرات • ودير نَعْمٌ موضع آخر • قال بعضهم

• قَصَّتْ وَطَرَأَ من دِيرِ نَعْمٍ وَطَلَمَا •

أو يكون مضافاً الى نَعْمٍ المقدم عليه

[ نِعْمَةٌ ] بالكسر ثم السكون يوم نعمة من أيام العرب

[ نَعْمِيٌّ ] بالضم ثم السكون وكسر الميم وتشديد الباء • بُرْقَةٌ نَعْمِيٌّ • قال النابغة

الذياني

أشأقك من سعدك مغنى المعاهد

ببرقة نعي فذات الأساود

• قال الرَّمْحَضِيُّ نَعْمِيٌّ • واد بهامة

[ نَعْوَانُ ] بالفتح يجوز أن يكون فعلان من نعى ينهى اذا نَعَوَا ميثم أو من النعو وهو شقُّ مَشْفَرِ البعير الأعلى ونَعْوُ الحافر الفرجة في مؤخره ونَعْوَانُ \* وادُّ بَأُضَاخ [ نَعْوَةٌ ] من الذى قبله \* موضع  
 [ نَعِيْجٌ ] بلفظ تصغير النَّعِج وهو السمَن يقال نَعِجَتْ بَغْلِي نَعَجًا أى سمنت \* موضع في شعر الأَعْنَى



○ باب النون والغين وما يليهما ○

[ نَعْرٌ ] بالنحر يك \* اسم مدينة ببلاد السند بينها وبين غزنين ستة أيام تُعَدُّ في أعمال السند

[ النَّغْلُ ] \* ماله .. قال زيد الخليل يصف ناقته

فقد غادرت للظَّيْرِ لينةً خَمْسَهَا جواراً برمل النَّغْلِ لما يشعر

[ نَعْوَبًا ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وباءً موحدة والقصر \* اسم قرية بواسط 798 سُمِّيَ بها أبو السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب الواسطي يعرف بابن نَعْوَبَا كان لجدته قرية يقال لها نَعْوَبَا وكان يكثر التردد إليها والذكر لها فقيل له نَعْوَبَا فلز. وكان أبو السعادات فاضلاً كثير الحفظ من الآداب والحكايات والأشعار سمع أبا اسحاق الشيرازي وأبا القاسم بن السري روى عنه أبو سعد السمعاني توفي بواسط سنة ٨ أو ٥٣٩  
 [ نَغْيَا ] بالكسر ثم السكون ثم ياء وألف \* كورة من أعمال كسكر بين واسط والبصرة .. وفي كتاب الجهمشيارى نغيا قرية قريبة من الأنبار ونسب إليها أحمد بن اسرائيل وزير المعتز .. ينسب إليها أبو الحسين محمد بن أحمد النغيانى الكاتب كذا وجدت نسبه بخط بعض الأئمة بالنون كقولهم في صنعا صنعاني وفي بهزا بهراني وله صنّف محمد بن عبد الله بن تاج الأصبهاني كتاب الرسائل وكان أديباً جليلاً مات في سنة ٣١٠





## ﴿ باب النون والفاء وما يليهما ﴾

[ نَفَار ] بالكسر من قولهم نَفَرَت الدابة نَفَاراً \* موضع في الشعر  
 [ نَفْرَاه ] بالفتح ثم السكون وراء وألف ممدودة \* موضع جاء في الشعر عن الحازمي  
 [ نَفْرٌ ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وراء \* بلد أو قرية على نهر النرس من بلاد  
 الفرس عن الخطيب فإن كان عني أنه من بلاد الفرس قديماً جاز فأما الآن فهو من  
 نواحي بابل بأرض الكوفة \* قال أبو المنذر إنما سمي نَفْرٌ نَفْرًا لأن عمرو بن كنعان  
 صاحب النسور حين أراد أن يصعد إلى السماء فلم يقدر على ذلك هبطت النسور به على  
 نَفْرٍ فَنَفَرَتْ منه الجبال وهي جبال كانت بها فسقط بعضها بفارس فرقا من الله فظنت أنها  
 أمرٌ من السماء نزل بها فذلك قوله عز وجل ( وان كان مكرهم لتزول منه الجبال )  
 \* وقال أبو سعد السمعي نَفْرٌ من أعمال البصرة ولا يصح قول الوليد بن هشام القحذي  
 وكان من أبناء العجم حدثني أبي عن جدي قال نَفْرٌ مدينة بابل وطَيْسَفُون مدينة  
 المدائن العتيقة والأبلة من أعمال الهند \* وذكر أحمد بن محمد الهذلي قال نَفْرٌ كانت  
 من أعمال كسكر ثم دخلت في أعمال البصرة والصحيح أنها من أعمال الكوفة وقد نُسب **نَفْرٌ**  
 إليها قوم من الكتاب الأجلاء وغيرهم \* قال عبيد الله بن الحر

لقد اتى المرء التميمي خيلاً فلاقا طعاناً صادقاً عند نَفْرَا

وضرباً يزيل الهام عن سكيناته فما أن ترى إلا صريعاً ومدبراً

[ نَفْرٌ ] بالنحر يك بلفظ النفر وهم دون العشرة وفوق الثلاثة لا واحد له من لفظه  
 ويقال ليلة النفر والنفر وذو نَفْرٍ \* موضع على ثلاثة أميال من السليبة بينها وبين الرَبْدَةِ  
 وقد قيل خلف الرَبْدَةِ بمرحلة في طريق مكة ويروى بسكون الفاء أيضاً

[ نَفْزَاوَةٌ ] بالكسر ثم السكون وزاى وبعد الألف واو مفتوحة \* مدينة من  
 أعمال إفريقية \* قال البكري وتسير من القيروان إلى نَفْزَاوَةٍ ستة أيام نحو المغرب  
 وبمدينة نَفْزَاوَةٍ عين تسمى بالبربرية تاورغي وهي عين كبيرة لا يُدْرِك قعرها ولمدينة  
 نَفْزَاوَةٍ سور صخر وطوب ولها ستة أبواب وفيها جامع وحمام وأسواق حافلة وهي كثيرة



النخل والثمار وحواليها عيون كثيرة وفي قبلتها مدينة أزلية تعرف بالمدينة عليها سور وبها جامع وسوق وبين مدينة نفزاوة وقابس ثلاثة أيام وبينها وبين قفصة مرحلتان وبينها وبين قنطون ثلاث مراحل ومن نفزاوة تسير الى بلاد قسطنطينية وبينهما أرض لا يهتدى الى الطريق فيها إلا بحشيب منصوبة وأدلاء فان ضلَّ فيها أحد يمينا أو شمالاً غرق في أرض دهشة تشبه الصابون في الرطوبة وقد هلك فيها العساكر والجماعات ممن دخلها ولم يدر أمرها وتصل هذه الأرض السواخة الى غدامس ٥٥ ويقال نفزاوة من نواحي الزاب الكبير بالجريد

[ نفزة ] بالفتح ثم السكون وزاى \* مدينة بالمغرب بالأندلس ٥٥ وقال السلفي نفزة بكسر النون قبيلة كبيرة منها بنو عميرة وبنو ملحان المقيمون بشاطبة ٥٥ ينسب اليها أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن الفقيه النفزي أحد الأئمة على مذهب مالك وله تصانيف ٥٥ وأبو العباس أحمد بن علي بن عبد الرحمن النفزي الأندلسي سمع مشايخنا ودخل نيسابور وأصبهان وخرج من بغداد سنة ٦١٣ ودخل شيراز ٥٥ وأبو عبد الله محمد بن سليمان المياسي النفزي وهو ابن أخت غانم بن الوليد بن عمرو ابن عبد الرحمن الخزومي أبي محمد من الأندلس روى عن خاله مات في شوال سنة ٥٢٥ ومولده سنة ٤٣٤ ٥٥ قال أبو الحسن المقدسي وأبو محمد عبد الغفور بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله النفزي وله تصانيف مات في ربيع الآخر سنة ٥٣٩ وأبوه من أهل الرواية مات في سنة ٣٧

[ نفطة ] بالفتح ثم السكون والطاء \* مدينة بافريقية من أعمال الزاب الكبير وأهلها شراة أباضية ووهيبة متمرّدون وبين نفطة ومدينة توزر مرحلة والى مدينة نفزاوة مرحلة وبينها وبين قفصة مرحلتان ٥٥ ومن نفطة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد أبو القاسم النفطي يعرف بابن الصائغ سمع بالمغرب الفقيه الحافظ أبو علي الحسين بن محمد الصديقي وأبا عبد الله بن شيرين الفقيه القاضي وغيرها ورحل الى العراق وسمع أبا الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني وأبا بكر محمد بن طرخان بن بلتكين بن بجكم التركي قال الحافظ أبو القاسم وأقام بدمشق مدة ثم توجه الى مصر قاصداً لبلده وأجاز لي جميع



مسموعاته في ربيع الأول سنة ٥١٨

[ نَنْفٌ ] بتكرير النون والفاء والتونان مفتوحتان والننْف الهواه وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى والننْف أسناد الجبل التي تعلوه منها وتهبط عنه منها \* وهو اسم موضع بعينه في قوله \* عَفَا بَرْدٌ من أمِّ عمرو فَنَنْفٌ \*

[ نَفُوسٌ ] بالفتح ثم الضم والسكون وبين مهملة \* جبال في المغرب بعد أفريقية عالية نحو ثلاثة أميال في أقل من ذلك وفيه منبران في مدينتين احدهما سَرُوس في وسط الجبل وبها خبز الشعير ألد من كل طعام والأخرى يقال لها جادُو من ناحية نفاوة 801 وجميع أهل هذه الجبال شِراء وَهَيْة وأباضية متمردون عن طاعة السلاطين وطول هذا الجبل مسيرة ستة أيام من الشرق إلى الغرب وبين جبل نفوسة وطرابلس ثلاثة أيام وبينه وبين القيروان ستة أيام وبها قبيلة يقال لهم بنو رُموز لهم حصن يقال له نيرفت في غاية المنعة لا يقدر عليه أحد وفيه نحو ثلثمائة قرية وعدة مدُن ليس فيها منبر لأنهم لم يتفقوا على رجل يأتمون به وفي جبلهم نخل كثير وزيتون وفواكه ويجتمع مما حوله من القبائل إذا تداعوا ستة عشر ألف رجل وافتتح عمرو بن العاصي نفوسة وكانوا نصارى ومن جبل نفوسة رجع عمرو بن العاصي بكتاب ورد عليه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه

[ نَفِيسٌ ] بالفتح ثم الكسر وياء وسين مهملة \* قصرُ نَفِيسٍ على ميلين من المدينة .. ينسب إلى نَفِيس بن محمد من موالي الأنصار

[ النَّفِيعُ ] تصغير النفع ضد الضر \* جبل بمكة كان الحارث بن عبيد بن عمرو بن مخزوم يجلس فيه سفهاء قومه عن نصر

[ النَّفِيعِيَّةُ ] من \* قرى سنجار قريبة منها .. ينسب إليها مسلم ومسلم ابنا سلامة ابن شبيب النفيعيان فأما مسلم فيعرف بالنجم السنجاري وكان فقيهاً فاضلاً أديباً له شعر حسن ووصف كتاباً في الجدل أجاد فيه وقدم إلى حلب ومات بها أظن بعد الستمائة وأما مسلم فكان ضريراً أديباً فقيهاً له معرفة تامة بالتفسير وقدم حلب مع أخيه

[ النَّفِيقُ ] تصغير النفق وهو جحر اليربوع وغيره \* موضع





\* ونقب ضاحك طريق يصعد في عارض اليمامة .. وإياه فيما أرى عني الراعي  
بُشوقها رعية ذو عباءة بما بين نقب فالجيس فأفرعا

\* ونقب عازب موضع بينه وبين بيت المقدس مسيرة يوم للفارس من جهة البرية بينها  
وبين النبيه .. وجاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى النقب وفي حديث  
آخر حتى إذا كان بالشعب قال الأزرقى هو الشعب الكبير الذي بين مأزمي عرفة 803  
عن يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة مما يلي نمره .. قال ابن اسحاق وخرج النبي  
صلى الله عليه وسلم في سنة اثنين للهجرة فسلك على \* نقب بني دينار من بني النجار  
ثم على فيفاء الخبر \* ونقب المنقي بين مكة والطائف في شعر محمد بن عبد الله النخعي  
أهاجتك الطعان يوم بانوا بذى الزبي الجميل من الأناث  
طعان أسلكت نقب المنقي تحت اذا وئت أي احثاث  
على البغلات أشباه الجوارى من البيض الهراطة الدائم

[ تقبون ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وواو ساكنة ونون \* من قرى بخارى

والله أعلم

[ تقجوان ] بالفتح ثم السكون وجيم وآخره نون والنسبة نشوي بعد النون شين  
معجمة وواو ثم ياء النسبة لأدرى لم فعلوا ذلك وسألت عنه بأذربيجان فلم أخبر بعثه  
وهو \* بلد من نواحي أران وهو نخجوان

[ نقدة ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وقد تضم النون عن الدريدي \* اسم  
موضع في ديار بني عامر .. وقرأت بخط ابن نباتة السعدي نقدة بضم النون في قول لبيد  
فأسرع فيها قبل ذلك حقة ر كاح جنبنا نقدة فالغاسل

[ نقدة ] بالتحريك وذال معجمة \* موضع ذكر في الجهرة

[ نقر ] بضم أوله وسكون ثانيه يقال ما فلان بموضع كذا تقر أي بثر ولاماه \* اسم  
بقعة شبه الوهدة يحيط بها كتيب في رملة معترضة مهلكة ذاهبة نحو جراد بينها وبين  
حجر ثلاث ليال تذكر في ديار قشير

[ نقران ] بالضم وآخره نون كأنه جمع نقر في الجبل \* موضع في بادية تميم

[ النَّقْرُ ] بالفتح ثم السكون بلفظ نقر الدُّفِّ والرَّحِي \* ماء لغني \* قال الأصمعي

وحذاء الجنجانة النقر وهو ماء لغني ولكنه اليوم سُدْمٌ \* قال بعضهم

ولن تَرِدِي مِدْعَا ولن تَرِدِي زَقَا ولا النَّقْرَ إِلَّا أَنْ تَجِدِي الْأَمَانِيَا 804

ولن تسمي صوت المهيب عشيبةً بذئ عثت يدعو القلاص التواليا

[ النَّقْرَةُ ] يروى بفتح النون وسكون القاف ورواه الأزهرى بفتح النون وكسر

القاف \* وقال الاعرابي كل أرض منصبة في وهدة فهي النَّقْرَةُ وبها سميت النَّقْرَةُ

بطريق مكة التي يقال لها \* معدن النَّقْرَةُ وهذا هو المعتمد عليه في اسم هذه البقعة

\* ورواه بعضهم بسكون القاف وهو واحد النقر للرحي وما أشبهها وهو من منازل

حاج الكوفة بين أضاح وماوان \* قال أبو زياد في بلادهم نقرتان لبني قزارة بينهما

ميل \* قال أبو المسور

فصَبَّحَتْ مَعْدِنَ سَوْقِ النَّقْرَةِ وما بأيديها تحسُّ فِئْرَةَ

في روحة موصولة ببُكْرَةَ من بين حرف بازل وبُكْرَةَ

\* وقال أبو عبيد الله السكوني النَّقْرَةُ هكذا ضبطه ابن أخي الشافعي بكسر القاف

بطريق مكة يجي المصعد الى مكة من الحاجر اليه وفيه بركة وثلاث آبار بئر تعرف

بالمهدى وبئران تعرفان بالرشيد وآبار صغار للاعراب تنحُّ عند كثرة الناس وماؤهن

عذب ورشاؤهن ثلاثون ذراعاً وعندها تفرق الطريق فمن أراد مكة نزل المعينة ومن

أراد المدينة أخذ نحو العسيلة فنزلها

[ النَّقْرَةُ ] بالفتح ثم السكون \* جبل بحمي ضريبة باقبال نضاد عند الجنجانة \* وقيل

ماء لغني كذا ضبطه الحازمي وجعله غير الذي قبله

[ نَقْرَى ] بالقصر كأنه يراد به الموضع المنقور أي المحفور \* وهو اسم حرَّة بالحجاز في بلاد

بني لحيان بن هذيل بن مدركة \* قال عمير بن الجعد القهدي ثم الخزاعي في يوم حشاش

لما رأيتهم كأن نبأهم بالجزع من نقرى نجاه خريف

أي كأن نبأهم مطر الخريف

وعرفت أن من ينقفوه يتركوا للضبع أو يصطف بشر مصيف



٨٥٥ <sup>٤</sup> أَيْقَنْتُ أَنْ لَا شَيْءَ يَنْجِي مِنْهُمْ      إِلَّا تَفَاوُتُ حَجْمِ كُلِّ وَظِيفٍ  
رَفَعْتُ سَاقًا لَا أَخَافُ عِثَارَهَا      وَنَجْوَتُ مِنْ كَثْبِ نَجَاءِ خَذُوفٍ  
وَإِذَا أَرَى شَخْصًا أَمَامِي خَلْتُهُ      رَجُلًا فَلَيْتَ كَيْمَلَةَ الْخَذُرُوفِ

•• وقال مالك بن خالد الخناعي الهذلي بفخر بيوم من أيامهم

لَمَّا رَأَوْا نَقْرَى تَسِيلَ إِكَامُهَا      بَارِعِينَ إِجْلَالَ وَحَامِيَةَ غَلْبِ

•• وقال أبو صخر الهذلي

فَلَمَّا تَغَشَّيْتُ نَقْرِيَاتٍ سَحِيلُهُ      وَدَافَعَهُ مِنْ شَامِهِ بِالرَّوَابِجِ

وَحَلَّتْ عُمَرَاهُ بَيْنَ نَقْرَى وَمُنْشَدٍ      وَبَعِجَ كَلْفُ الْحَنْتَمِ الْمَتْرَاكِبِ

[ نَقْعَاهُ ] بِالْفَتْحِ نَمُ السُّكُونِ وَالْمَدُّ وَالنَّقَاعُ مِنَ الْأَرْضِ الْحَرَّةِ الَّتِي لَاحِزُونَ فِيهَا  
وَلَا ارْتِفَاعَ فَإِذَا أُفْرِدَتْ قِيلَ أَرْضُ نَقْعَاءَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْاسْتِنْقَاعِ وَهُوَ كَثْرَةُ الْمَاءِ فِيهَا  
وَمِنَ النَّقْعِ وَهُوَ كَثْرَةُ الْمَاءِ أَيْضًا وَمِنَ النَّقْعِ وَهُوَ الرِّيُّ مِنَ الْعَطَشِ \* مَوْضِعٌ خَلْفَ الْمَدِينَةِ  
فَوْقَ النَّقْبِيعِ مِنْ دِيَارِ مَرْبِئَةَ وَكَانَ طَرِيقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَنِي  
الْمُصَلِّقِ وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الْمَغَازِي •• وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ هُوَ مَالِ •• وَقَدْ سَمِعْتُ كَثِيرَ نَقْعَاءَ رَاهِطٍ  
فَقَالَ أَبُوكُمْ تَلَا فِي يَوْمِ نَقْعَاءَ رَاهِطٍ      بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهِيَ تَسْنِي وَتَقْتُلُ  
\* وَنَقْعَاءُ قَرْيَةٌ لِبَنِي مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَمَامَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جُنْدَبٍ مِنْ ضَوَاحِي الرَّمْلِ \* وَنَقْعَاءُ  
مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ طَيْفٍ بِحُدُودِ نَصْرٍ

[ النَّقْعُ ] بِالْفَتْحِ نَمُ السُّكُونِ كُلُّ مَاءٍ مَسْتَنْقَعٍ مِنْ مَاءِ عَيْدٍ أَوْ غَدِيرٍ •• وَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمْنَعَ نَقْعَ الْبِئْرِ وَهُوَ فَضْلُ مَائِهِ وَالنَّقْعُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ وَالنَّقْعُ الْغُبَارُ  
وَالنَّقْعُ الْقَتْلُ وَالنَّحْرُ وَمِنْهُ سَمُ نَاقِعٍ أَي قَاتِلِ وَالنَّقْعُ \* مَوْضِعٌ قَرِيبُ مَكَّةَ فِي جَنْبَاتِ الطَّائِفِ  
•• قَالَ الْعَرَجِيُّ يَذْكُرُهُ

لَحِينِي وَالْبِلَاءُ لَقِيَتْ ظَهْرًا      بِأَعْلَى النَّقْعِ أَحْتَبَ بَنِي نَمِيمِ

فَلَمَّا أَنْ رَأَتْ عَيْنَايَ مِنْهَا      أَسِيلَ الْخُدِّ مِنْ خَلْقِ عَمِيمِ

وَعَيْنِي جَوْذَرٌ خَرِقٌ وَنَعْرًا      كَلَوْنَ الْأَخْوَانَ وَجِيدِ رِيمِ

حَتَّى أَزَاهَا دُونِي عَلَيْهَا      حُنُوءَ الْعَائِدَاتِ عَلَى السَّقِيمِ

[ نَقْمٌ ] بروى بصميتين وفتحتين وبفحة وضمة مثل عضد وكله من نَقَمَ عليه  
 بنقم وهو جبل مطل على صنعاء اليمن قرب غمدان . . قال فيه زياد بن منقذ  
 لاحبذا أنت باصنعا من بلد ولا شعوب هوى مني ولا نَقْمُ  
 ولا رأيتُ بلاداً قد رأيتُ بها عَنَساً ولا بلاداً حاتٌ به قُدُمُ  
 اذا سقى الله أرضاً صوب غادية فلا سقاهنَّ الا النار تضطرمُ  
 وهي قصيدة في الحماسة

[ نَقَمَى ] بالتحريك والقصر من النقمة وهي العقوبة مثل الجَمْزَى من الجَمْزِ \* موضع  
 من اعراض المدينة كان لآل أبي طالب . . قال ابن اسحاق واقبلت غطفان يوم الخندق  
 ومن تبعها من أهل نجد حتى نزلوا بذنب نَقَمَى الى جنب أحد وروى نقم ولها نظائر  
 ستة ذكرت في قلهي

[ نُقَمَى ] بالضم ثم السكون والقصر أيضاً \* واد ذكره والذي قبله معاً أبو الحسن  
 الخوارزمي

[ نِقَنَسُ ] بكسر أوله ونانية ونونه مشددة من قري \* البلقاء من أرض الشام  
 كانت لابن سفيان بن حرب أيام كان يجر الى الشام ثم كانت لولده بعده  
 [ نَقَوَاهُ ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وألف ممدودة والنقو كل عظم من قصب  
 اليدن والرجلين والجمع الانقاء ونقواء فعلاء منه وقيل كل عظم ذي حُحَّ سمي بذلك إما  
 لكثرة عصبه قسمن به الماشية فتصير ذانقواء وإما للصعوبة فيذهب ذلك وهي عقبة قرب  
 مكة قرب ياعلم . . قال الهذلي

أبلغ أُمَيْمَةً والخطوب كثيرة أم الوليد بأنني لم أقتل  
 لما رأيتُ بني عدي مرَّحوا وغلت جوانبهم كغلي المرجل  
 رقتُ نوبى واحتيتُ مطيهم أم الوليد أمرُّ مرَّ الأجدل  
 ونزعتُ من غصن تحركه الصبا بثنية النقواء ذات الأعبل  
 وأقول لما أن بلغتُ عشيرتي ما كاد شرُّ بني عدي ينجلي

[ نَقَوُ ] بالفتح ثم السكون وتصحيح الواو وهو كالذي قبله \* قرية بصنعاء اليمن



والمحدثون يقولون نقو بالتحريك .. ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله النقوي الصنعاني من نقو سمع اسحاق بن ابراهيم الدبري روى عنه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي .. وعبد السلام بن محمد النقوي الصنعاني روى عنه محمد بن أحمد بن الطيب أبو الحسين البغدادي \* وكورة بخوف مصر يقال لها نقو

[ نقياً ] بالكسر ثم السكون وياه ثم ألف من التقى وهو المنخ \* قرية من نواحي الأنبار بالسواد من بغداد وبها كان يحيى بن معين

[ النَّقِيبُ ] بالضم وهو تصغير نقب وهو معروف \* موضع في بلادهم بالشام بين تبوك ومعان على طريق حاج الشام

[ نَقِيبٌ ] بالفتح \* شعب من أجد \* قال حاتم

وسال الأعلى من نقيب وترمد وبلغ أناساً أن وقران سائل

[ نُقَيْدٌ ] من \* قرى اليمامة .. ويقال نقيدة تصغير نقدة وهي من نواحي اليمامة وفي الشعر نُقَيْدَان

[ النَّقِيرُ ] بالفتح ثم السكون كأنه فعيل بمعنى مفعول أي انه منقور \* موضع بين حجر والبصرة .. وقال ابن السكيت في قول عمرو

ذكرت منازل من أم وهب محل الحبي أسفل ذي النقيير

.. قال ذو النقيير موضع وماله لبني القين من كلب وقيل موضع نقير فيه الماء

[ النَّقِيرَةُ ] بالفتح ثم الكسر وياه ساكنة وراء زيادة هاء على الذي قبلها .. قال الأزهرى النقير ذهاب المال والنقيرة \* ركية معروفة ماؤها رواء بين نأج وكاظمة وأظنها التي قبلها والله أعلم

[ نُقَيْرَةٌ ] .. في كتاب أبي حنيفة اسحاق بن بشر بخط العبدري في مسير خالد

ابن الوليد رضى الله عنه من عين التمر ووجدوا في كنيسة صبيانيا يتعلمون الكتابة 808

في \* قرية من قرى عين التمر يقال لها النقيرة وكان فيهم محران مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه

[ نُقَيْرَةٌ ] بالزاي وفتح أوله وكسر ثانيه \* كورة نقيرة من كور أسفل الأرض ثم

من بطن الريف بأرض مصر

[ التَقِيْشَةُ ] بالفتح ثم الكسر وياه ساكنة وشين معجمة وهاء وهو فعيلة بمعنى مفعولة إما من نَقَشْتُ الشوكة بِالْمِنْقَاشِ إذا استخرجتها فكانت هذه المأوة مستخرجة أو مستخرجا منها الأضار ومنه الحديث استوصوا بلعز خيراً وانقشوا له عَطَنَهُ أي نقوه مما يؤذيه . . . وأما من النقش وهو الاختيار أو من النقش وهو الأثر في الأرض \* ماء لآل الشريد قال \* وقد بان من وادي التقيشة حاضره \*

[ تَقِيْعٌ ] بالفتح ثم الكسر وياه ساكنة وعين مهملة والتقيع في اللغة القاع عن الخطابي والتقيع في قول غيره الموضع الذي يستنقع فيه الماء وبه سمي هذا الموضع عن عياض . . . وقال الأزهري وأما اللبن الذي يبرد فهو التقيع والتقيعة وأصله من أُنْقِعْتُ اللبن فهو تقيع ولا يقال مُنْقِعٌ ولا يقولون تقيعة وهو تقيع الخضيمات \* موضع حماء عمر بن الخطاب رضي الله عنه خيل المسلمين وهو من أودية الحجاز يدفع سيله إلى المدينة يسلكه العرب إلى مكة منه وحى التقيع على عشرين فرسخاً أو نحو ذلك من المدينة . . . وفي كتاب نصر التقيع \* موضع قرب المدينة كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حماء خيله وله هناك مسجد يقال له مقمل وهو من ديار مُزَيْنَةَ وبين التقيع والمدينة عشرون فرسخاً وهو غير تقيع الخضيمات وكلاهما بالنون والباء فهما خطأ وعن الخطابي وغيره قال القاضي عياض التقيع الذي حماء النبي صلى الله عليه وسلم ثم عمر هو الذي يضاف إليه في الحديث غَرَزُ التقيع وفي حديث آخر يقدهن من التقيع وحى التقيع على عشرين فرسخاً كذا في كتاب عياض ومساحته ميل في بريد وفيه شجر يستجم حتى يغيب الراكب فيه واختلف الرواة في ضبطه فهم من قيده بالنون منهم النسفي وأبو ذر القاسمي وكذلك قيده في مسلم عن الصدفي وغيره وكذلك لابن ماهان وكذا ذكره الهروي والخطابي قال الخطابي وقد صحفه بعض أصحاب الحديث بالباء وإنما الذي بالباء مدفن أهل المدينة قال ووقع في كتاب الأصيلي بالفاء مع النون وهو تصحيف وإنما هو بالنون والقاف قال وقال أبو عبيد البكري هو بالباء والقاف مثل تقيع الفرقد . . . قال المؤلف وحكي السهيلي عن أبي عبيد البكري بخلاف ما حكاه عنه



عياض قال السهيلي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه سمى غَرَزَ النقيع قال الخطابي النقيع القاع والغرز نبت شبه الخمام بالنون . وفي رواية ابن اسحاق صرفوا الى أبي امامة ان أول جمعة جمعت بالمدينة في هزم بني بياضة في بقيع يقال له بقيع الخضيات قال المؤلف هكذا المشهور في جميع الروايات وقد ذكر ابن هشام هزم بني النبيت وسأذكره في هزم ان شاء الله مستوفى قال السهيلي وجدته في نسخة شيخ أبي بحر بالبلاء وكذا وجدته في رواية يونس عن ابن اسحاق قال وذكر أبو عبيد البكري في كتاب معجم ما استعجم من أسماء البقيع انه نقيع بالنون ذكر ذلك بالنون والقاف وأما النقيع البقاء فهو أقرب الى المدينة منه بكثير وقد ذكرته أنا في موضعه هكذا نقل هذان الامامان عن أبي عبيد البكري الا ان يكون أبو عبيد جعل الموضع الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم وهو حَمَى غَرَزَ البقيع بالبلاء فغلط والله أعلم به على ان القاضى عياضاً والسهيلي لم أرهما فرقا بينهما ولا جعلاهما موضعين وهما موضعان لاشك فيهما ان شاء الله . . . وروي عن أبي مرواح نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالنقيع على مُقْتَلِ فِصْلَى وَصَلَبْتُ مَعَهُ وَقَالَ حَمَى النقيع لَمَ مَرْتَعِ الْاَفْرَاسِ بِحَمَى لَهْنٍ وَيُجَاهِدُ بَيْنَ فِي سَيْلِ اللَّهِ . . . وقال عبد الرحمن بن حسان في قاع النقيع

أرقت لبرق مستطير كأنه مصابيح تُخْبُو ساعة ثم تَلْمَحُ

بضى سناه لي شُرُوري ودونه بقاع النقيع أو سنا البرق أنزح

810

. . . وقال محمد بن الهيصم المري سمعت مشيخة مزينة يقولون صدر العقيق ماء دفع في النقيع من قُدْسِ مَا قَبْلَ مِنَ الْحَرَّةِ وَمَا دَبَرَ مِنَ النقيع وَنَبْتٌ عَمِيقٌ وَيَصْبُ فِي الْفُرْعِ وَمَا قَبْلَ الْحَرَّةِ الَّذِي يَدْفَعُ فِي الْعَمِيقِ يُقَالُ لَهَا بَطَاوِيحُ كُلُّهَا أودية في المدينة تصب في العقيق . . . وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

أرحت الفؤاد منك الطروبا أم تصابت أن رأيت المشيا

أم تذكرت آل سلمة إذ خلت ..... ورياضا من النقيع ولوبا

يوم لم يتركوا على ماء عمق للرجال المشيعين قلوبا

. . . وقال أبو صخر الهذلي

قُضَاعِيَّةٌ أَدْنَى دِيَارِ تَحْلَهَا قَنَاةٌ وَأَنْتَى مِنْ قَنَاةِ الْمُحْصَبِ

وَمِنْ دُونِهَا قَاعُ النَّقِيعِ فَاسْقَفَهُ فَبَطْنَ الْعَقِيقُ فَالْحَيْتُ فَمُنْبَبُ

[ النَّقِيعَةُ ] ٠٠ قال عمارة بن بلال بن جرير النقيعة \* خبراه بين بلاد بني سليط

وضبة والخبراه أرض تبت الشجر ٠٠ قال جرير

خَلِيلِي هَيْجَا عَبْرَةً وَقَفَانَا عَلَى مَنْزِلِ بَيْنِ النَّقِيعَةِ وَالْحَبْلِ

[ تَقِيلُ صَيْدٌ ] \* جبل عظيم والنقيل بلغة أهل اليمن العقبة وهو بين مخلاف

جعفر وبين حنظل ذمار وعمل فيه سيف الاسلام عتبا سهل به طلوعه وفي رأسه

قلعة تسمى سمارة

[ تَقْيُوسٌ ] \* قرية بين الفسطاط والاسكندرية كانت بها وقعة لعمر بن العاصي

والروم لما قضاوا

[ النَّقِيعَةُ ] بالفتح ثم الكسر وياه مشددة معناه المنقى من العيوب والدركن \* من

قرى البحرين لبني عامر بن عبد القيس

[ نَقِيٌّ ] بالكسر ثم السكون وياه معربة وهو المنخ \* موضع

٨١١

باب النون والظاف وما يليهما

[ نَكْبُونٌ ] بالفتح ثم السكون وياه موحدة وواو ساكنة ونون من \* قرى بخارى

[ نَكْتٌ ] بالضم ثم السكون وياه مثثة \* مدينة كانت إيلاق من بلاد الشاش

بما وراء النهر

[ 'نَكَرُ' ] ٠٠ قرأت بخط محمد بن فطحة الحافظ أبو حاتم مكي بن عبدان بن محمد

ابن بكر بن مسلم بن راشد النيسابوري النكري هكذا وجدته في معجم أبي أحمد بن

ابن عدي الجرجاني بخط ابن عامر العبدري بنون مضمومة وقد صحح عليه ثلاث

مرات وكنت أظنه منسوباً إلى جدته بكر ٠٠ وقال لي رفيقنا أبو محمد عبد العزيز

حسين بن هلال الأندلسي أنه منسوب إلى نكر من قرى نيسابور سمع من محمد



ابن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج القشيري وعبد الله بن هاشم ومحمد بن منحل  
وكان من الحفاظ حدث عنه أبو أحمد بن عدى وأبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي  
في صحيحه وأبو علي محمد بن أحمد الصواف وأبو الحسن علي بن عمر الحزني السكري  
وقال الحاكم في تاريخه روى عنه أبو العباس بن عقدة وأبو بكر بن اسحاق الموصلي  
وأبو علي الحافظ ثم قال وسمعت أبا حفص يقول توفي أبو حاتم الثقة أصابته سكتة يوم  
الثلاثاء فتوقف الى عشية يوم الأربعاء الرابع من جمادى الآخرة سنة ٣٢٥

[ نَكِيدَا ] • مدينة قديمة صغيرة بينها وبين قيسارية ثلاثة أيام من جهة  
الشمال • قيل ان بُقراط الحكيم كان بها وبها مجمع قيل انه اجتمع فيه الحكماء الذين  
يعرفون الى اليوم مشهور عندهم أخبرني بذلك من شاهدها وبينها وبين هرّ قلة ثلاثة أيام  
[ نَكَيْفٌ ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وفاء يقال نَكَفَت البئر اذا نَزَحَتْها والبئر  
نَكَيْفٌ ويقال نَكَفَتُ أُرْوَهُ وانتَكَفَتُهُ اذا اعترضته في مكان سهل وذو نَكَيْفٍ \* موضع  
من ناحية يَلَمَّعُ من نواحي مكة \* ويوم نَكَيْفٍ وقيل ذي نَكَيْفٍ وقعة كانت بين قريش  
وكنانة في هذا الموضع فهزمت قريشُ بني كنانة وكان صاحب أمر قريش عبد المطلب  
• فقال ابن شُعَلَّةَ الفهري

ولله عينا من رأى من عصابة غوت غي بكر يوم ذات نكيف  
أناخوا الى آياتنا وناشنا فكانوا لنا ضيفا كشر مضيف



❖ باب النون والميم وما يليهما ❖

[ ثَمَارٌ ] بالضم يجوز أن يكون من الماء الغدير وهو العذب أو من النمر وهو بياض  
وسواد أو حمرة وبياض وهو \* جبل في بلاد هذيل • قال البريق الهذلي يخاطب تَابُطَ  
شراً رميتُ بثابت من ذي ثمار وأردفَ صاحبين له سواه  
• وفيه قتل تَابُطَ شراً فقالت أمه تربيته  
فتي فنهج جميعاً غادروه مقبلاً بالحريرة من ثمار

وهو أيضاً موضع بشقّ اليمامة .. قال الأعشى

قالوا نماراً فبطنُ الخال جادَهما فالعسجدية فالابلاء فالرّجلُ

.. وقال الحفصي نماراً وادلبني جشم بن الحارث وبنمار عارضٌ يقال له المكرعة وأنشد

وما ملك بأغزر منك سيباً ولا واد بأنزلة من نمار

حلت به فأشرق جانباه وعاد الليل فيه كالنهار

[ النمارُ ] بالكسر وهو اختلاف اللواتين وجاء في الحديث فجاءه قومٌ مجتابي النمار

قالوا النمار كل شملة مخططة أو برودة مخططة وأحدثها نمرّة وهو من \* جبال بني سليم

.. قال بعضهم

فلم يكن النمار لنا محلاً وما كُنّا لنعم شيقينا أي مشتاقين

[ النمارِ قُ ] \* موضع قرب الكوفة من أرض العراق نزله عسكر المسلمين في أول

ورودهم العراق .. فقال المثنى بن حارثة الشيباني

غلبنا على خفّان بيدياً شبيحةً الى النخالات السمر فوق النمارق

وإنا نرجو أن تجول خيولنا بشاطئي الفرات بالسيوف البوارق

813

[ النمارةُ ] بالضم وآخره هاء وهو من الذي قبله \* موضع كان فيه وقعة لهم

.. قال النابغة

وما رأيتك الا نظرةً عرّضت يوم النمارة والمأمور مأمورٌ

[ نمذاباذ ] بفتح أوله وثانيه وذال معجمة وبعد الألف باه موحدّة وألف وذال

معناه عمارة نمذ \* من أعمال نيسابور

[ نمذيانُ ] بفتح أوله وثانيه وذال معجمة ساكنة وياه وألف ونون كأنه جمع نمذ

بالفارسية من \* قرى بلخ

[ نمرّ ] بالفتح ثم الكسر وراء بلفظ النمر من السباع والمراد اختلاف ألوانه \* وذو

نمر واد بنجد في ديار بني كلاب

[ نمرّ ] بالضم والسكون جمع نمر وهي مواضع في ديار هذيل .. قال أمية بن أبي

عائد الهذلي فضهاه أظلم فالنعلوف فصائف فالنمر فالبرقات فالانحاص



الحاص مُسرعة التي جازت الى هَضْب الصفا المنزح حليف الدلائس

[ الغمرانية ] \* قرية بالغوطة من ناحية الوادي كان معاوية بن أبي سفيان أقطعها نمران بن يزيد بن عبيد المذحجي حكى عن أبيه حكى عنه ابنه عبد الله بن نمران وابنه يزيد بن نمران خرج مع مروان بن الحكم لقتال الضحّاك بن قيس الفهري بمرج راهط [ نَمْرَة ] بفتح أوله وكسر ثانيه أنى الغمر \* ناحية بعرفة نزل بها النبي صلى الله عليه وسلم . . وقال عبد الله بن أقرم رأيت بالقاء من نمرة وقيل الحرم من طريق العائف على طرف عرفة من نمرة على أحد عشر ميلاً . . وقيل نمرة على أحد عشر ميلاً وقيل نمرة الجبل الذي عليه أنصاب الحرم عن يمينك اذا خرجت من المأزمين تريد الموقف . . قال الأزرقى حيث ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وكذلك عائشة \* ونمرة أيضاً موضع بقديد عن القاضي عياض ان لم يكن الأول

[ نمزى ] \* بلد من كورة الغربية من نواحي مصر عن الزهري

+ [ نمكبان ] بفتح أوله وثانيه وسكون الكاف وباء موحدة وألف ونون من \* 814

قرى مرو على طرف البرية قريبة من سنح عبّاد

[ نملى ] بالنحر يك بوزن حمزى يقال نمل في الشجرة نمل اذا سعد فيها ويجوز أن يكون من النمل لكثرة فيه فيكون حمزى من الجمز وهو \* مائة بقرب المدينة عن الجرمي ورواه بعضهم نملاء . . وفي كتاب الأصمعي الذي أملاه ابن دريد عن عبد الرحمن عنه أنه قال ومن مياه نمل وهي جبال كثيرة في وسط ديار بني قريظ . . قال العامري نملى لنا وهي جبل حوله جبال متصلة بها سواد ليست بطوال ممتعة وفيها رعن والمماشية تشبع فيها قال وسع هاتف في جوف الليل من الجن يقول

وفي ذات آرامُ خبوت كثيرةُ وفي نملى لو تعاملون الغنائمُ

وبنملى مياه كثيرة مختلفة باسمها ذكرت في مواضعها منها الخنجرة والشبكة والحفر والودكاه وتينضة والبرقة والحديث . . وقال معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب

أجد القلب عن سلمى اجتناباً فأقصر بعد ماشيات وشابا

فان يك نبلها طاشت ونبلى فقد نرمى بها حقباً صياباً

وتصطادُ الرجال إذا رمّتهم وأصطادُ الخبأة الكعابا  
فإن تك لا تصيد اليوم شيئاً وآب قتيصها سَلماً وخابا  
فإن لها منازلَ خاوياتٍ على نملى وقفتُ بها الركابا

•• وقال أبو سهْم الهذلي

تلطُّ بنا وهنَّ معاً وشقى كورُذ قطلا إلى نملى منيب

[نَمِيرَة] تصغيرُ نَمْرَة \* موضع يقال له نَمِيرَة بِيَدانَ جَبَلٍ للضباب •• وقال جرير  
برني أم حَزْرَة امرأته

يا نظرة لك يوم هاجت عبّرة من أم حزرَة بالنميرة دار

•• وقال أبو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب النميرة •• وقال الراعي

لها بحقيل فالنميرة منزلٌ ترى الوحش عوذاتٍ به ومثاليا

815

•• وقال أبو زياد \* النميرة هضبة بين نجد والبصرة بعد الدهناء

[نَمِيرَة] بالفتح ثم الكسر وياه مثناة من تحت وسين مهملة \* بلدة بطبرستان يقال

لها طميسة ذكرت هناك

[نَمِيْط] تصغيرُ نَمَط وهو الطريقة والنمط النوع من الشيء والنميط \* رملة معروفة

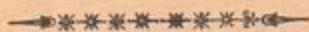
بالدهناء •• وقيل بساتين من حجر وقيل هو موضع في بلاد تميم •• قال ذو الرمة

فأضحت بوعساء النميط كأنها ذرى الأثل من وادي القرى ونخيلها

ويقال النميط ويضاف إليه وعساء ورويان معاً

[النَمِيْلَة] تصغيرُ نَمَلَة من \* مياه نادق \* ونميلة قرية لبني قيس بن ثعلبة رهط

الأعشى بالهامة



### باب النون والواو وما يليهما

[نَوَا] بلفظ جمع نواة الثمر وغيره \* بليدة من أعمال حوران وقيل هي قصبتها

بينها وبين دمشق منزلان وهي منزل أيوب عليه السلام وبها قبر سام بن نوح عليه السلام



فيما زعموا \* ونواً أيضاً من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ منها بقرب وذار \* ينسب إليها أبو جعفر محمد بن المكي بن النضر النواوي يروي عن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الورسني روى عنه أبو سعد الادريسي سمع منه بعد السبعين وثلاثمائة \* ومحمد بن سعيد ابن عبادة أبو الحسن النواوي يروي عن أبي النضر محمد بن أحمد بن الحكم البرزاز السمرقندي كتب عنه أبو سعد الادريسي في سنة نيف وسبعين وثلاثمائة \* وينسب إليها سعيد بن عبد الله أبو الحسين النواوي حدثت عن أبي العباس أحمد بن علي البرذعي روى عنه أبو الخير نعمة بن هبة الله بن محمد الجاسمي الفقيه

[ النَوَابَةُ ] من \* قرى مخلاف سنحان باليمن

[ نَوَادِر ] بلفظ جمع نادرة \* موضع \* قال \* بلوى نوادر مربع ومصيف \*  
816

[ نَوَادَةُ ] من \* قرى اليمن من أعمال البعدانية

[ نَوَار ] بالضم والتشديد وألف وراء والنوار والنور واحد وهو الزهر روضة

النوار \* موضع بعينه

[ نَوَازُ ] بالفتح ثم التخفيف وآخره زاي \* قرية كبيرة فيها تَفَاح كبير مليح اللون

أحمر في جبل الشماق من أعمال حاب

[ النواش ] \* من حصون اليمن

[ النَوَاعِصُ ] جمع ناعص \* قال ابن دُرَيْد النعص التمايل وبه سميت ناعصة

اسم شاعر قديم ويقال فلان من ناعصتي أي من ناصرتي والنواعص \* موضع عن الأزهرى

\* قال الأعشى

وقد ملأت بكرٌ ومن لفّ لفيها بياكاً فأحواضَ الرجا فالنواعصا

[ النَوَاصِفُ ] \* موضع أظنه بعمان \* قال طرفة بن العبد البكري

كان حذو ج المالكية غدوةً خلأيا سفين بالنواصف من دؤ

\* وقال ود بن منظور الأسدي

الأسحى ربماً بالنواصف أو رسماً خلا دمية الأرواح نطمسه طمساً

[ النَوَاقِيرُ ] بلفظ جمع النقرة وقد تقدم وأصله النواقر فاشبعت الكسرة حتى صارت ياء وهي

\* فرجة في جبل بين عكة وصور على ساحل بحر الشام . . . زعموا ان الاسكندر اراد السير على طريق الساحل الى مصر او من مصر الي العراق فقبل له ان هذا الجبل يحيل بينك وبين الساحل فتححتاج أن تدوره فأمر بتق ذلك الجبل واصلاح الطريق فيه فلذلك سمي بالنواقيز

[ النواحي ] \* موضع في قول مَعْن بن أَوْس المُرزِي

إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرِيْبَاءَ فَلَمَلَعَا  
فَبَاتَتْ نَوَاهَا مِنْ نَوَاكٍ فَطَاوَعَتْ

مَع الشائِثِيْن الشائِثَاتِ الكَوَاشِحَا

[ نُوبُ ] \* من قرى مخلاف صداء من أعمال صنعاء اليمن

[ نُوبَاغ ] بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخره غين معجمة ومعناه بالفارسية البستان الجديد \* من قرى خوارزم . . . ينسب اليها محمد بن عثمان الإسكافي التوباعي الأديب الضريع

[ نُوبَد ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وذال معجمة \* سكة بنيسابور

[ نُوبَذَانُ ] من قرى هراة . . . سمع بها محمد بن طاهر المقدسي على امرأة وأبوسعده

السمعاني وابنه أبو المظفر عبد الرحيم

[ نُوبَنْدَجَانُ ] بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وتون ساكنة ودال مفتوحة

وجيم وآخره نون \* مدينة من أرض فارس من كورة سابور قريبة من شعب بَوَّان الموصوف بالحسن والنزاهة وبينها وبين أَرْجَانِ ستَّة وعشرون فرسخاً وبينها وبين شيراز قريب من ذلك . . . وقد ذكرها المتنبى في شعره فقال يصف شعب بَوَّان

تَحَلُّ بِه عَلَى قَابِ شُجَاعٍ وَتَرَحَّلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبِ جَبَانٍ

مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خِيَالٌ يُشِيْعِي إِلَى النَّوْبَنْدَجَانِ

إِذَا غَنَّى الحَمَامُ الوُرُقُ فِيهَا أَجَابَتْهُ أَغَانِي القِيَانِ

وَمِنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَامٍ إِذَا غَنَّى وَنَاحَ إِلَى البِيَانِ

[ نُوبَنْدَجَانُ ] حروفه مثل الذي قبله بغير دال اسم \* قلعة بنو بَنْدَجَانِ التي قبلها

[ نُوبَهَارُ ] بالضم ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وهاء وألف وراء في موضعين



\* أحدهما قرب الرمي . . قال أبو الفضل ابن العميد خرج ابن عبّاد من الرمي يريد  
 أصهان ومنزله رامين وهي قرية كلكلدينة فتجاوزها الى قرية عامرة وماء ملح لغير  
 شئ إلا ليكتب الي كتابي هذا من النوبهار يوم السبت نصف النهار \* ونوبهار أيضاً  
 ببلخ بناء للبرامكة . . قال عمر بن الأزرق الكرمانى كانت البرامكة أهل شرف على وجه  
 الدهر ببلخ قبل ملوك الطوائف وكان دينهم عبادة الأوثان فوصفت لهم مكة وحال  
 الكعبة بها وما كانت قريش ومن والاها من العرب يأتون اليها ويعظمونها فاتخذوا بيت  
 النوبهار مضاهاة لبيت الله الحرام ونصبوا حوله الأصنام وزينوه بالديباج والحرير وعلقوا <sup>818</sup>  
 عليه الجواهر النفيسة وتفسير النوبهار البهار الجديد لأن نوبهار الجديد وكانت سُنَّتْهم إذا  
 بنوا بناءً حسناً أو عقدوا باباً جديداً أو طاقاً شريفاً كللوه بالريحان وتوتجوا ذلك بأول  
 ريحان يطلع في ذلك الوقت فلما بنوا ذلك البيت جعلوا عليه أول ما يظهر من الريحان وكان  
 البهار فسمى نوبهار لذلك وكانت الفرس تعظمه وتحمج اليه وتهدى له وتلبسه أنواع الثياب  
 وتنصب على أعلا قُبْتِه الأعلام وكانوا يسمون قُبْتِه الأُسْتُنْ وكانت مائة ذراع في مثلها  
 وارتفاعها فوق مائة ذراع بأزوقة مستديرة حولها وكان حول البيت ثلثمائة وستون  
 مقصورة يسكنها خدّامه وقوّامه وسدنته وكان على كل واحد من سُكّان تلك المقاصير  
 خدمة يوم لا يعود الى الخدمة حولاً كاملاً ويقال ان الريح ربما حملت الحرير من العلم  
 الذي فوق القُبّة فتأقيه بترمذ وبينهما اثنا عشر فرسخاً . . وكانوا يسمون السادن  
 الأكبر برمك لتشبيههم البيت بمكة يسمون سادنه ابن مكة فكان كل من ولى منهم السدانة  
 برمكاً . . وكانت ملوك الهند والصين وكابل شاه وغيرهم من الملوك تدين بذلك الدين  
 وتحجج الى هذا البيت وكانت سُنَّتْهم إذا هم وافوه أن يسجدوا للصنم الأكبر ويقبلوا يد  
 برمك وجعلوا للبرمك ما حول النوبهار من الأرضين سبع فراسخ في مثلها وجميع أهل  
 ذلك الرستاق عبيد له يحكم فيهم بما يريد وصيروا للبيت وقوفاً كثيرة وضياءً عظيمة  
 سوى ما يُحمَل اليه من الهدايا التي تتجاوز الحدّ وكل ذلك يصل الى برمك الذي يكون  
 عليه . . فلم يزل يليه برمك بعد برمك الى ان افتتحت خراسان في أيام عثمان بن عفّان  
 وانتهت السدانة الى برمك أبي خالد بن برمك فسار الى عثمان مع رهاق وكانوا ضمنوا  
 ( ٤١ - معجم ثامن )



ملا عن البلد ثم انه رغب في الاسلام فاسلم وسمى عبد الله ورجع الى أهله وولده وولده  
فأنكروا اسلامه وجعلوا بعض ولده مكانه برمكا فكتب اليه نيزك طرخان أحد الملوك  
يعظم ما أتاه من الاسلام ويدعوه الى الرجوع في دين آفته فأجابه برمك إني إنما دخلت  
في هذا الدين اختياراً له وعلماً بفضلته من غير رهبة ولم أكن لأرجع الى دين بادي  
العوار مهتك الأستار فغضب نيزك وزحف الى برمك في جمع كثير فكتب اليه برمك  
قد عرفت حبي للسلامة وإني قد استنجدت الملوك فأنجدوني فاصرف عني أعنة خيلك  
وإلا محتق على لقائك فانصرف عنه ثم استغرمه ويده فقتله وعشرة بنين له فلم يبق له  
سوى طفل وهو برمك أبو خالد فان أمه هربت به وكان صغيراً الى بلاد القشمبر من  
بلاد الهند فنشأ هناك وتعلم علم الطب والنجوم وأنواعاً من الحكمة وهو على دين آباه  
ثم ان أهل بلده أصابهم طاعون ووباء فقتلوا بمفارقة دينهم ودخولهم في الاسلام فكتبوا  
الى برمك حتى قدم عليهم فأجلسوه في مكان آباه وتولى النوبهار ثم تزوج برمك بنت  
ملك الصغانيان فولدت له الحسن وبه كان يكنى وخالداً وعمراً وأختاً يقال لها أم خالد  
وسليمان بن برمك أمه امرأة من أهل بخارى وكان ابن برمك وأم القاسم من امرأة  
أخرى بخارية أيضاً . . ولما فتح عبد الله بن عامر بن كرز خراسان أنفذ قيس بن الهيثم  
حتى قدم مدينة بلخ وقدم بين يديه عطاء بن السائب فدخل بلخ وخرّب النوبهار  
. . وقال بعض الشعراء يذكر النوبهار

أوحش النوبهار من بعد جعفر ولقد كان بالبرامك يعمر

قل ليحي ابن الكهانة والسحر وأين النجوم عن قتل جعفر

أنسيت المقدار أم زاعت الشمس عن الوقت حين قتت تقدر

. . وقال أبو بكر الصولي حدثنا محمد بن الفضل المنداري عن علي بن محمد النوفلي قال كان

برمك يعمر النوبهار ويقوم به وهو اسم لبيت النار الذي كان يبلخ يعظم قدره بذلك

فصار ابنه خالد بن برمك بعده فقال أبو الهول الحميري يمدح الفضل بن الربيع ويهجو

الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي

فضلان ضمهما اسم وشنت الأخبار آثار فضل الربيع مساجد ومنار



\* وفضل يحيى بيلخ آثاره النوبهارُ وما سواه اذا ما أُميرت الآثارُ 820  
 يتُّ يوحد فيه ويُعبد الجبارُ ويتُّ شرك وكفر به تعظم نارُ  
 [ نوبة ] بضم أوله وسكون ثانيه. موحدة والنوب جماعة النحل ترعى ثم تنوبُ  
 الى موضعها فشبّه ذلك بنوبة الناس والرجوع مرة بعد مرة . . . وقيل النوب جمع  
 نائب من النحل والقطعة من النحل تسمى نوبة شهبوها بالنوبة من السودان وهو في  
 عدة مواضع النوبة بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر وهم نصارى أهل شدة في العيش  
 أول بلادهم بعد أسوان يُجلبون الى مصر فيباعون بها وكان عثمان بن عفان رضي الله  
 عنه صالح النوبة على أربع مائة رأس في السنة وقد مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 حيث قال من لم يكن له أخ فليتخذ أخاً من النوبة وقال خيرُ سببكم النوبة والنوبة  
 نصارى يعاقبة لا يطؤون النساء في الحيض ويغتسلون من الجنابة ويحنتون \* ومدينة  
 النوبة اسمها دُمقلة وهي منزل الملك على ساحل النيل وطول بلادهم مع النيل ثمانون  
 ليلة ومن دُمقلة الى أسوان أول عمل مصر مسيرة أربعين ليلة ومن أسوان الى الفسطاط  
 خمس ليال ومن أسوان الى أدنى بلاد النوبة خمس ليال وشرقي النوبة أمة تدعى البجه  
 ذكروا في موضعهم وبين النوبة والبجه جبال منيعة شاهقة وكانوا أصحاب أوغان . . . قالوا  
 والنوبة أصحاب إبل ونجايب وبقر وغنم وملكهم خيل عناق وللعامّة براذين وبرمون  
 بالنبل عن القسي العربية وفي بلادهم الحنطة والشعير والذرة ولهم نخل وكروم ومقل  
 وأراك وبلادهم أشبه شيء باليمن وعندهم أترنج مفرط العظم وملوكهم يزعمون أنهم  
 من حمير ولقب ملكهم كابيل وكتابتته الى عمّاله وغيرهم من كابيل ملك مُقرى ونوبة  
 وخلفهم أمة يقال لهم علوا بين ملك النوبة وبينهم ثلاثة أشهر وخلفهم أمة أخرى من  
 السودان تدعى تكنة وهم وعلوا عمراء لا يلبسون ثوباً البتة انما يمشون عمراء وربما  
 سبي بعضهم وحمل الى بلاد المسلمين فلو قطع الرجل أو المرأة على أن يستتر أو  
 يلبس ثوباً لا يقدر على ذلك ولا يفعله انما يدهنون أبقارهم بالأدهان ووطاء الدهن 821  
 الذي يدهن به قلفته فانه يملأها دهناً ويوكي رأسها بخيط فتعظم حتى تصير كالقارورة  
 فاذا لدغ أحدهم ذبابة أخرج من قلفته شيئاً من الدهن فادهن به ثم يرتبطها ويتركها



معلّقة ٥٥ وفي بلادهم ينبت الذهب وعندهم يفترق النيل قالوا ومن وراء مخرج النيل  
الظلمة \* ونوبة أيضاً بلد صغير بافريقية بين تونس واقليبيا \* ونوبة أيضاً موضع على  
ثلاثة أيام من المدينة له ذكر في المغازي \* ونوبة أيضاً ناحية من بحر تهامة تسمى بالنوبة  
لأنهم سكنوها \* ونوبة أيضاً هضبة حمراء مجزرة الحوآب من أرض بني عبد الله بن  
أبي بكر بن كلاب وفي حديث عبد الله بن جحش خرجنا من مابجة نوبة ذكره الواقدي  
[ نَوْجَكْت ] بالضم ثم السكون وفتح الجيم وكاف ثم ناء مثلثة من بلاد ماوراء النهر  
[ نوجاباذ ] بالضم ثم السكون وجيم ثم الف وباء موحدة وألف وذال معجمة معناه  
عمارة نوج \* من قرى بخارى ٥٥ ينسب إليها محمد بن علي بن محمد أبو بكر النوجاباذي  
من أهل بخارى امام زاهد كبير السن كثير العبادة كان يعقد مجلس التذكير بجامع بخارى  
ويعلّي في مسجده الذي يصلّي فيه وقد جمع كتاباً في فضائل الأعمال وعحسن الأخلاق  
سماه كتاب مرتع النظر سمع السيد أبو بكر محمد بن علي بن حيدر الجعفرى وأبا محمد  
أحمد بن عبد الصمد بن علي الشيباني وشيخان من قرى بخارى وأبا بكر محمد بن أبي  
سهل السرخسي وأبا بكر محمد بن الحسن بن منصور النسفي وأبا محمد عبد الملك بن  
عبد الرحمن السبيري وأبا أحمد عبد الرحمن بن اسحاق الرّيفغذوني وأبا اسحاق  
ابراهيم بن زيد بن أحمد الخشاعري وكتب اجازة لأبي سعد وكانت وفاته في الثامن عشر  
من جمادى الآخرة سنة ٥٣٣

[ نَوْحَس ] بالضم ثم السكون وخاء معجمة وسين مهملة \* من رستاق بخارى

[ نَوْذ ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة \* جبل بسرنديب عنده مهبط آدم عليه  
السلام وهو أخصب جبل في الأرض ويقال أمرع من نَوْذ وأجدب من برهوت  
وبرهوت واد بخصر موت ذكر في موضعه

[ نَوْذِرْز ] بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وزاى معناه القاعة الجديدة وهي  
قلعة بين أهر ووراوى حصينة في واد هناك وفي وسط الوادى قلة وهي في أعلاها ولها  
ربض رأيتها وهي من أعمال أذربيجان بين تبريز واردبيل

[ نَوْرَدْ ] بضم أوله وفتح ثانيه وسكون الراء ودال مهملة \* قصبه من نواحي



كازرون بأرض فارس

[ نور ] بلفظ نور ضد الظلمة \* من قرى بخارى عند جبل بها زيارات ومشاهد  
للاصالحين \* ينسب اليها أبو موسى عمران بن عبد الله النوري الحافظ البخارى روى  
عن أحمد بن حفص بن محمد بن سلام البيكندي وحيان بن موسى ومحمد بن حفص  
البلخي روى عنه أحمد بن عبد الواحد بن رُقيد وعبد الله بن منيع عن ابن موسى  
\* والقاضي أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن الحسن بن اسماعيل بن داود الداودى  
وُلد سنة ٤٥١ روى عن محمد بن عبد الصمد بن ابراهيم الحنظلى روى عنه عمر بن محمد  
النسفي مات سنة ٥١٨

[ نوزاباذ ] بالضم ثم السكون وزاى والباء موحدة والذال معجمة \* من

قرى بخارى

[ نوز ] بالزى \* قال العمرانى \* قرية من بخارى اليها ثلاث ليال بين بخارى  
وسمرقند وأخاف أن تكون هي التي ذكرها ابن موسى أحدهما تصحيف

[ نوزكات ] بعد الواو زاى وأوله مضموم وآخره ناء مثناة \* بليدة قرب جرجانية  
خوارزم ونوز معناه بلغة الخوارزمية الجديد وكان معناه الحائط الجديد وهناك مدينة  
إسمها كاث فكأنهم قالوا كاث الجديدة اليها ينسب المطهر بن سديد النوز كافي رأيته  
بخوارزم وخرج منها هاربا من النار في آخر سنة ٦١٦ الي ناحية نسا وكان آخر **823**  
العهد به وأظنه قُتل بها قبل أن ينزل النار على خوارزم بأكثر من عام فكأنه هرب  
الي أعجيل شهادته ولقد اجتهدت به أن يقيم ربيما نصطحب فركن قليلا ثم قال لي  
لا أستطيع المقام فاني رجل جبانٌ وبخيلٌ لي ان الكفار نزلوا على خوارزم وقد  
وقع سهمٌ في أحد من المسلمين وانظر الي الدماء تسيل على ثيابه وجسمه فأموت قبل  
وَقَتِي نخرج على غاية الاختلال في أشد وقت من البرد وخلف أهلا وولداً وائمة  
حسنة وداراً وضيعة فترك ذلك كله ومضى حاجاً الي شهادته رحمه الله فانه كان صالحاً  
دينياً خيراً وما أظنه بلغ الخمسين من عمره وكان قد رحل الي العراق والشام وكتب  
الحديث وأكثر منه وكان حافظاً لأسماء رجال الحديث عارفاً بالحديث وأجاز لي



وهو مطهر بن سعيد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن أبي الفضل النوزكاني  
[نوساً] بالتحريك \* كورة من كور أسفل الأرض بمصر يقال لها كورة  
سننود ونوسا

[نوشار] شينه معجمة وآخره راء وهي قرية ببلخ وقيل قصر  
[نوشجان] بالضم ثم السكون وشين معجمة وجيم وآخره نون \* مدينة بفارس  
عن السمعاني . . قال ابن الفقيه وبين طراز \* مدينة في تخوم الترك على نهر سيحون  
بما وراء النهر ونوشجان السفلى ثلاثة فراسخ والى نوشجان العليا وهي أربع مئذ كبار  
وأربع مدن صغار سبعة عشر يوماً للقوافل على المراعي وهي حد الصين فالما ليريد  
الترك فتلاثة أيام ومن نوشجان العليا الى مدينة خاقان التفرغز مسيرة ثلاثة أشهر في  
قرى كبار ذات خصب ظاهر وأهلها أترك وفيهم مجوس يعبدون النار وفيهم زنادقة مانوية  
والملك في مدينة عظيمة لها اثنا عشر باباً من حديد وأهلها زنادقة وعن يسارها كيك  
وامامها الصين على ثلثمائة فرسخ وملك التفرغز خيمة من ذهب على أعلى قصر تسع أن  
يدخلها مائة انسان ترى من خمسة فراسخ

[نوش] ويقال نوح بالجيم بالفتح ثم السكون وآخره شين معجمة أو جيم وهي  
824 عدة قري بمرو منها \* نوش بابه بالباء الموحدة وبعد الألف ياء مفتوحة وهاء \* ونوش  
كنار كان بضم الكاف ثم نون وبعد الألف راء وكاف وألف ونون وهذان الاسمان  
لقرية واحدة . . قال في التحبير . . محمد بن أحمد بن محمد بن أبي سعيد الحضيري أبو  
الفتح النوشى المعروف بارحمة من أهل قرية نوش كنار كان كان شيخاً عفيفاً ضريباً  
سمع أبا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصغار قرأ عليه أبو سعد وسأله عن ولادته  
فقال مقدار سنة ٤٦٢ بنوش كنار كان وتوفي بها في سادس عشر ذى الحجة سنة ٥٤٧  
\* ونوش قرايينان بالفاء وبعد الهاء ياء ساكنة ثم نون وآخره نون وهما متقاربتان  
\* ونوش مختادان بالخاء معجمة وآخره نون . . وعرف بهذه النسبة أبو الحسن علي بن  
محمد النوشى الفقيه سمع أبا الفيض أحمد بن محمد بن ابراهيم اللالكاني روى عنه أبو  
عبد الله محمد بن الحسن المهزبندقشاني ومات سنة ٤١٠



[ نَوْشَهْر ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وهاء ساكنة وراه معناه بلد جديد وهو اسم \* نيسابور ونواحها بخراسان يذكر ما يحضرنى من أمرها فى نيسابور ان شاء الله تعالى

[ نَوْفَر ] بالفتح ثم السكون وفاء ثم راء \* من قرى بخارى \* ينسب اليها إلياس بن محمد بن عيسى النوفرى أبو المظفر الخطيب سَمِعَ من أبى الخطيب البلخي بنَوْفَر

[ نَوْقَات ] بالضم ثم السكون وقاف وآخره تاء مثناة \* محلة بسجستان وأهل سجستان يقولون نوها فعرّبت كما ترى \* وقد ينسب اليها أبو عمر محمد بن أحمد النوقاني صاحب تصانيف فى الأدب وابنه عمر كان أيضاً أديباً فاضلاً وأخوه أبو سعيد عثمان يروى عن أبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي وغيره روى عنه أبو بكر بن أبي يزيد ابن أحمد بن كشمرد

[ نَوْقَان ] بالضم والقاف وآخره نون \* احدى قصبتي طوس لأن طوس ولاية ولها مدينتان إحداهما طابران والأخرى نوقان وفيها تُنَحَّتُ القُدورُ البَرَامُ \* وقد خرج **825** منها خلق من العلماء \* منهم أبو على الحسن بن على بن نصر بن منصور الطوسى النوقاني روى عن محمد بن عبد الكريم العبدى المروزى والزبير بن بكّار وغيرهما روى عنه محمد بن طالب بن على ومحمد بن زكرياه وغيرهما \* وبنيسابور قرية أخرى يقال لها نوقان

[ نَوْقَد ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف ودال مهملة نَوْقَدُ قريش \* قرية كبيرة بينها وبين نسف ستة فراسخ \* ينسب اليها أبو الفضل عبد القادر بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن قاسم بن الفضل النوقدى كان اماماً فاضلاً سمع ببخارى السيد أبا بكر محمد بن علي بن حيدر الجعفري وبمكة أبا عبد الله الحسن بن على الطبرى وغيرهما سمع منه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفى مات سنة ٥٢٧ \* ونوقد أيضاً نَوْقَدُ خُرْدَاخُنَ بضم الخاء المعجمة وراه ساكنة وبعد الألف خاء أخرى \* ينسب اليها أبو بكر محمد بن سليمان بن الخضر بن أحمد بن الحكم المعدل النوقدى



روى عن محمد بن محمود بن عنتر بن أبي عيسى الترمذي كتاب الصحيح له  
 مات سنة ٤٠٧ \* ونوقد أيضاً نوقد سازه بالزاي \* ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم  
 ابن محمد بن نوح بن محمد بن زيد بن النعمان النوقدي النوحى الفقيه يروى عن  
 أبي بكر بن بندار الاستراباذى وأبي جعفر محمد بن ابراهيم النوقدي روى عنه أبو  
 العباس المستغفرى وغيره ومات سنة ٤٢٥ \* وأما أبو محمد عبد الله بن محمد بن رجاء  
 ابن غراني النوقدي يروى عن أبي مسلم الكجى وأبي شعيب الحراني فقد رواه المحدثون  
 بالذال المعجمة ولا أدري الى أي شئ نسب ومات سنة ٤٠٠

[ نوق ] بلفظ جمع ناقة من قرى بلخ \* ينسب اليها أبو حامد أحمد بن قدامة  
 ابن محمد البلخى النوقى حدث عن يحيى بن بدر السمرقندى روى عنه أبو اسحاق  
 المستملي مات سنة ٣٢٣

826 [ نُوكَذَك ] بالضم ثم السكون وفتح الكاف وذال معجمة مفتوحة وآخره كاف  
 من \* قرى صُغد سمرقند

[ نُوكَنْد ] الكاف مفتوحة ثم نون ساكنة ودال مهملة من \* قرى سمرقند  
 [ نُول ] آخره لام وأوله مضموم وثانيه ساكن \* مدينة في جنوبي بلاد المغرب  
 هي حاضرة لَمَغَلَّة فيها قبائل من البربر وهي في غربي تِينِزَنْتَ  
 [ نُوكَل ] بكسر أوله وفتح ثانيه \* حصن من أعمال رُوسِيَّة بالأندلس  
 [ نُونْد ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسكون النون أيضاً \* سكة نوندي بنيسابور \*  
 ينسب اليها أبو عبد الرحمن عبد الله بن جشاد بن جندل بن عمران المَطَوِعى النوندي  
 النيسابوري سمع أبا قلابة الرقائى ومحمد بن يزيد السلمى وغيرها روى عنه أبو على  
 الماسرَجَمِى مات سنة ٣٢٦ \* ونوندي أيضاً بسمرقند يقال لها باب نوندي \* ينسب  
 اليها أحمد النوندي السمرقندي حدث عن أحمد بن عبد الله السمرقندي روى عنه  
 ابراهيم بن حمدويه الإشتيخفي

[ نُوزَةُ ] بلفظ تصغير النار \* ناحية بمصر عن نصر  
 [ نُوزَةُ ] بالزاي \* قرية بسرخس \* منها محمد بن أحمد بن أبي الحارث بن أحمد



النوزي أبو سعد الصوفي السرخسي كان شيخاً صالحاً وسمع أبا منصور محمد بن عبد الملك  
المظفري سمع منه أبو سعد وأبو القاسم وكانت ولادته في حدود سنة ٤٦٠ ووفاته في  
أواخر سنة ٤٢ أو في محرم سنة ٥٤٣

[ نويطف ] \* موضع دون عين صيد من القصيمة والقصيمة كل موضع أبت  
الغضا والرمث

[ نُويعةٌ ] بلفظ تصغير النوع وهو الصنف من الشيء \* واد بعينه ٠٠ قال الراعي  
حي الديار ديار أم بشير بنويعتين فشاطي التسير

### ﴿ باب النون والراء وما يليهما ﴾

[ نُها ] بالضم والقصر بلفظ النها بمعنى العقل \* قرية بالبحرين ابني عامر بن الحارث  
ابن عبد القيس

827

[ نِهَاب ] جمع نهب قد تقدم ذكره في الألف في إهاب  
[ نِهَآوَنَد ] بفتح النون الأولى وتكسر والواو مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة  
هي مدينة عظيمة في قبلة همدان بينهما ثلاثة أيام ٠٠ قال أبو المنذر هشام سميت نهاوند لأنها  
وجدوها كما هي ويقال أنها من بناء نوح عليه السلام أي نوح وضعها وإنما اسمها نوح  
أوند تخففت وقيل نهاوند ٠٠ وقال حمزة أصلها بنوهاوند فاختصروا منها ومعناه الخير  
المضاعف ٠٠ قال بطليموس نهاوند في الإقليم الرابع طولها اثنتان وسبعون درجة  
وعرضها ست وثلاثون درجة وهي أعنتق مدينة في الجبل ٠٠ وكان فتحها سنة ١٩  
ويقال سنة ٠٠٢٠ وذكر أبو بكر الهذلي عن محمد بن الحسن كانت وقعة نهاوند سنة ٢١  
أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأمير المسلمين العمان بن مقرن المزني وقال عمر إن  
أصبت فالأمر حذيفة بن اليمان ثم جرير بن عبد الله ثم المغيرة بن شعبه ثم الأشعث  
ابن قيس فقتل العمان وكان صحابياً فأخذ الراية حذيفة وكان الفتح على يده صلحاً  
( ٤٢ - معجم ثامن )

كما ذكرناه في ماه دينار ٥٥ وقال المبارك بن سعيد عن أبيه ٥٥ قال نهاوند من فتوح أهل الكوفة والدينور من فتوح أهل البصرة فلما كثر الناس بالكوفة احتاجوا إلى أن يرتادوا من النواحي التي صولح على خراجها فصيرت لهم الدينور وعوض أهل البصرة نهاوند لأنها قريبة من أصهان فصار فضل ما بين خراج الدينور وناوند لأهل الكوفة فسميت نهاوند ماه البصرة والدينور ماه الكوفة وذلك في أيام معاوية بن أبي سفيان ٥٥ قال ابن الفقيه وعلى جبل نهاوند طلسمان وهما صورة سمكة وصورة نور من ثلج لا يذوبان في شتاء ولا صيف ويقال إنهما للماء لئلا يقرن بها فإؤها نصفان نصف إليها ونصف إلى الدينور ٥٥ وقال في موضع آخر وماه ذلك الجبل ينقسم قسمين قسم يأخذ إلى نهاوند وقسم يأخذ في المغرب حتى يسقى رستاقا يقال له الأشر ٥٥ وقال مسعر بن المهلهل أبو دلف وسرنا من همدان إلى نهاوند وبها سمكة ونور من حجر حسنا الصورة يقال إنهما طلسم لبعض الآفات التي كانت بها وبها آثار لبعض الفرس حسنة وفي وسطها حصن عجيب البناء عالي السمك وبها قبور قوم من العرب استشهدوا في صدر الإسلام وماؤها باجماع العلماء غذى مريء وبها شجر خلاف أعمل منه الصوالجة ليس في شيء من البلدان مثله في صلابته وجودته ٥٥ قال ابن الفقيه وناوند قصب يتخذ منه ذريرة وهو هذا الحنوط لما دام بناوند أو بشيء من رسايقها فهو والخشبة بمنزلة واحدة لا رائحة له فإذا حمل منها وجاوز العقبة التي يقال لها عقبة الركاب فاحت رائحته وزالت الخشبية عنه ٥٥ وقال عبيد الله الفقير إليه مؤلف الكتاب ومما يصدق هذه الحكاية ما ذكره محمد بن أحمد بن سعيد التميمي في كتاب له ألفه في الطب في مجلدين وسماه حبيب العروس وريحان النفوس قال قصبة الذريرة هي القمحة العراقية وهي ذريرة القصب وقال فيه يحيى بن ماسويه أنه قصب يجلب من ناحية نهاوند قال وكذلك قال فيه محمد بن العباس الخشني قال وأصله قصب يثبت في أجمة في بعض الرسايق يحيط بها جبال والطريق إليها في عدة عقاب فإذا طال ذلك القصب ترك حتى يجف ثم يقطع عقداً وكهاباً على مقدار عقد ويعبى في جوالقات ويحمل فإن أخذته على عقبة من تلك العقاب مسماة معروفة نخر وتهافت وتكلس جسمه فصار



ذرية وسمي قحة وان أسلك به على غير تلك العقبة لم يزل على حاله قصباً صلباً وأنابيب  
وكهاباً صلبة لا ينتفع به ولا يصلح الا للوقود وهذا من العجائب الفردة ٠٠ وقال ابن  
الفيقيه يوجد على حافات نهر نهاوند طين أسود للختم وهو أجود ما يكون من الطين  
وأشده سواداً وتعلقاً يزعم أهل الناحية ان السراطين تخرجه من جوف النهر وتلقيه الى  
حافاتهم ويقولون انهم لو حفروا في قرار النهر ما حفروا أو في جوانبه ما وجدوا الا ما  
تخرجه السراطين قال وحدثني رجل من أهل الأدب قال رأيت بنهاوند في من الكتاب 82  
وهو كالسهي فقلت له ما حالك فقال

يا طول ليلي بنهاوند	مفكراً في البت والوجد
فررة آخذ من منية	لا تجلب الخير ولا تجدي
ومرأة أشدو بصوت اذا	غنيته صدع لي كبدى
قد جالت الايام بي جولة	فصرت منها ببر ووجد
كأني في خانها مصحف	مستوحش في يد مرند
الحمد لله على كل ما	قدر من قبل ومن بعد

وبين همدان ونهاوند أربعة عشر فرسخاً من همدان الى رودر اور سبعة فراسخ وجمع  
الفرس جموعها بنهاوند قيل مائة وخمسون ألف فارس وقدم عليهم الفيروزان وبلغ ذلك  
المسلمين فأنفذ عمر عليهم الجيوش وعليهم النعمان بن مقرن فواقعهم فقتل أول قتيل فأخذ  
حذيفة بن اليمان رايته وصار الفتح وذلك أول سنة ١٩ لسبع سنين من خلافة عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه وقيل كانت سنة ٢٠ والأول أثبت فلم يقم للفرس بعد هذه

الوقعة قائم فساها المسلمون فتح الفتوح ٠٠ فقال القعقاع بن عمرو المخزومي

رمى الله من ذم العشرة سادراً	بداهية تبيض منها المقادم
فدع عنك لومي لا تلمني فاني	أحوط حربي والعدو المرائم
فنحن وردنا في نهاوند مورداً	صدرنا به والجمع حران واجم

٠٠ وقال أيضاً

وسائل نهاوند بنا كيف وقعنا وقد أنخنتها في الحروب التوائب

•• وقال أيضاً

ونحن حبسنا في نهاوند خيئنا      لشداء ليل أُنجبتُ للاعاجم  
فنحن لهم بينا وعصل سجلها (١)      غداة نهاوند لاحدى العظام  
ملائنا شعاباً في نهاوند منهم      رجالاً وخيلاً أضرمت بالضرام  
وراكضهن الفيرزان على الصفا      فلم ينجيه منا انفساح المخارم

830

[نهبان] بالفتح فعلان من النهب •• قال عروام نهبان يقابلان القديسين وهما  
جبلان تبامة يقال لهما نهب الأُسفل ونهب الأُعلى وهما لمزينة وبني آيت فيهما شقص  
وبناتهما العرص والأثرار وهو شجر يتخذ منه القطران كما يتخذ من العرعر وبه قرظ  
وهما جبلان مرتفعان شاهقان كبيران وفي نهب الأُعلى في دوار من الأرض بئر واحدة  
كبيرة غزيرة الماء عليها مباطخ وبقول ونخلات ويقال لها ذو خيمي وفيه أوшал وفي  
نهب الأُسفل أوशल ويفرق بين هذين الجبلين وقدس وورقان الطريق  
[نهران] \* من قرى اليمن من ناحية ذمار

الانهار وما أضيف إليها مرتباً على حروف المعجم

[نهر أبابا] بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة والقصر \* من نواحي بغداد حفرة  
أبابا ابن الصمغان النبطي  
[نهر ابن عمر] \* نهر بالبصرة منسوب الى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وهو  
أول من احتفره وذلك انه لما قدم البصرة عاملاً على العراق من قبل يزيد بن الوليد بن  
عبد الملك شكأ اليه أهل البصرة ملوحة مائةم فكتب بذلك الى يزيد بن الوليد فكتب  
اليه ان بلغت النفقة على هذا النهر خراج العراق ما كان في أيدينا فانفق عليه حفرة النهر  
المعروف بابن عمر

[نهر ابن عمير] \* بالبصرة •• منسوب الى عبد الله بن عمير بن عمرو بن مالك  
اللبثي كان عبد الله بن عامر أقطعه ثمانية آلاف جريب حفرة عليها هذا النهر وهو أخوه

(١) هكذا في الاصل هذا السطر والذي قبله



لأمه دجاجة بنت أسماء بن الصلت السلمية والى أمه دجاجة ينسب نهر أم عبد الله  
[نهر أبي الأسد] كنية رجل والأسد بفتح السين \* أحد شعوب دجلة بين المذار  
ومطارة في طريق البصرة يصب هناك في دجلة العظمى وماخذه أيضاً من دجلة قرب  
نهر دقاة وأبو الأسد أحد قواد المنصور كان وجهه الى البصرة أيام مقام عبد الله بن علي  
ابن عبد الله بن العباس عم المنصور فما حفر بها النهر المعروف بأبي الأسد وقيل بل  
أقام على قم النهر لأن السفن لم تدخله لضيقه فوسعه حتى دخلته فنسب اليه وكان محفوراً قبله  
[نهر أبي الخصب] \* بالبصرة كان مولى لأبي جعفر المنصور أقطعه إياه واسم أبي

الخصيب مرزوق

[نهر أبي فطرس] بضم الفاء وسكون الطاء وضم الراء وسين مهملة \* موضع قرب  
الرملة من أرض فلسطين ٠٠ قال المهلبى على اثني عشر ميلاً من الرملة في سمت الشمال  
نهر أبي فطرس ومخرجه من أعين في الجبل المتصل بنابلس وينصب في البحر الملح بين  
يدي مدينتي أرسوف ويافاوبه كانت وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس مع بني  
أمية فقتلهم في سنة ١٣٢ ٠٠ فقال إبراهيم مولى قائد العباسي يرثهم

أفاض المدام قَتلى كذا      وقتلى بكثوة لم ترمس  
وقتلى بوج وباللاتين      بيترب هم خير ما أنفس  
وبالزابين نفوس توت      وأخرى نهر أبي فطرس  
أولئك قوم أناخت بهم      نواب من زمن متعس  
إذا ركبوا زينوا المركين      وان جالسوا زينة المجلس  
هم أضر عوني لرب الزمان      وهم الصقوا الرغم بالمعطس  
فما أنس لا أنس قتلهم      ولا عاش بعدهم من نسي

٠٠ قال المهلبى وعلى نهر أبي فطرس أوقع أحمد بن طولون بالمتعضد فهزّمه ٠٠ قالت انما  
كانت الوقعة بموضع يقال له الطواحين بين المتعضد وشارويه بن أحمد بن طولون قال  
وعليه أخذ العزيز هفتكبن التركي وفلت عساكر الشام عليه وبالقراب منه أوقع القائد  
فضل بن صالح بأبي تغلب حمدان فقتله ويقال أنه ماالتقى عليه عسكران الا هزم الغربي

منهما .. وذكر أبو نواس في قصيدته في الخصب نهر فطرس ولم يصفه الى كنية فقال  
 وأصبحن قد قوَّزن عن نهر فطرس      وهن من البيت المقدس زور  
 طوالب بركبان عزة هاشم      وبالفرما من حاجهن شقور  
 .. وقال العبي

أبكي على فتيمة رزتهم  
 نهر أبي فطرس محلهم  
 أشكو الى الله ما بليت به  
 ما إن لهم في الرجال من خلف  
 وصبحوا الزايبين للتلف  
 من فقدتلك الوجوه والشرف

[ نهر الإجابة ] بلفظ الاجابة التي تغسل فيها الثياب بكسر الهمزة وتشديد الجيم  
 وبعد الألف نون .. قال عوانة قدم الاحنف بن قيس على عمر بن الخطاب في أهل  
 البصرة فجعل يسألهم رجلا رجلا والأحنف لا يتكلم فقل له عمر ألك حاجة فقال  
 بلى يا أمير المؤمنين ان مفاتيح الخير بيد الله وان اخواننا من أهل الامصار نزلوا منازل  
 الأمم الخالية بين المياه العذبة والجنان الملتفة وانا نزلنا أرضاً ناشئة لا يجف مرعاها  
 ناحيتها من قبل المشرق البحر الأجاج ومن جهة المغرب الفلاة والعجاج فليس لنا زرع  
 ولا ضرع تأيننا منافقنا ومبرئنا في مثل سمرى النعمامة يخرج الرجل الضعيف منا  
 فيستعذب الماء من فرسخين والمرأة كذلك فتربق ولدها ربق العنز تخاف بادرة العدو  
 وأكل السبع فلا ترفع خسيستنا وتجبر فافتنا نكن كقوم هلكوا فألحق عمر ذراري  
 أهل البصرة في العطاء وكتب الى أبي موسى يأمره أن يحفر لهم نهراً فذكر جماعة من  
 أهل العلم ان دجلة العوراء وهي دجلة البصرة كانت خوراً والخور طريق للماء لم  
 يحفره أحد تجرى اليه الأمطار ويتراجع ماؤها فيه عند المد وينضب في الجزر وكان يحده  
 مما يلي البصرة خوز واسع كان يسمى في الجاهلية الإجابة وتسميه العرب في الاسلام  
 خزاز وهو على مقدار ثلاثة فراسخ من البصرة ومنه يتبدى النهر الذي يعرف اليوم  
 بنهر الاجابة فلما أمر عمر أبا موسى بحفر نهر ابتداء بحفر نهر الاجابة ففأره ثلاثة فراسخ  
 حتى بلغ به البصرة وكان طول نهر الأبتة أربعة فراسخ ثم انضم منه شيء على قدر فرسخ  
 من البصرة وكان زياد بن أبيه والياً على الديوان وبيت المال من قبل عهد الله بن عامر



ابن كرز وعبدالله يومئذ على البصرة من قبل عثمان فأشار الى ابن عامر أن ينفذ نهر الأبله من حيث انضم حتى يبلغ البصرة ويصله بنهر الاجانة فدافع بذلك الى ان شخص ابن عامر الى خراسان واستخلف زياداً وحفر أبي موسى على حاله فحفر نهر الأبله من حيث انضم حتى وصله بالاجانة عند البصرة وولى ذلك ابن أخيه عبد الرحمن بن أبي بكره فلما فتح عبد الرحمن الماء جعل ير كس بفرسه والماء يكاد يسبقه حتى التقي به فصار نهرأ مخرجه من فم نهر الاجانة ومنتهاه الى الأبله وهذا الى الآن على ذلك . . . وقدم ابن عامر من خراسان فغضب على زياد وقال انما أردت أن تذهب بذكر التهر دوني فتباعد ما بينهما حتى ماتا وتباعد لسيبه ما بين أولادهما . . . قال يونس بن حبيب فانا ادركت بين آل زياد وآل عامر تباعداً . . . وفي كتاب البصرة لأبي يحيى الساجي نهر الجوبرة من أنهار البصرة القديمة وكان ماء دجلة ينهي الى فوهة الجوبرة فيستقع فيه الماء مثل البركة الواسعة فكان أهل البصرة يدنون منه أحياناً ويفسلون نياهم وكانت فيه أجابين وأنقرة وخرق وآلات القصار فلذلك سمي نهر الاجانة . . . قال أبو اليقظان كان أهل البصرة يشربون قبل حفر الفيض من خليج يأتي من دير جليل الى موضع نهر نافذ . . . قال المدائني لم تنزل البصرة على عين ماء لمام الاجانة واليه ينهي خليج الأبله حتى كلم الأحنف عمر فكتب الى أبي موسى يأمره أن يحفر لهم نهرأ فأحفر من الاجانة من الموضع الذي يقال له أبكن وكان قد حفره الماء فحفره أبو موسى وعبره الى البصرة فلما استغنى الناس عنه طموه من البصرة الى ثقب الحيرة ورسمه قائم الى اليوم فكانوا <sup>834</sup> يستقون قبل ذلك ماءهم من الأبله وكان يذهب رسو لهم اذا قام المهجدون من الليل فيأتي بالماء من الغد صلاة العصر

[نهر أزي] بالعراق لناس من ثقيف بالزاي والقصر . . . قال الساجي نهر أزي قديم بالبصرة وبه اتصل نهر الاجانة . . . قال البلاذري نهر أزي صيدت فيه سمكة يقال لها أزي فسمي بها وعلى نهر أزي أرض حمران التي أقطعها إياها عثمان

[نهر الأزرق] نهر بلغر بين بهسنأ وحصن منصور في طرف بلاد الروم من

جهة حلب

[نهرُ الأسود] نهر قريب من الذي قبله في \* طرف بلاد المصيصة وطرسوس  
 [نهرُ الأساورِ] \* بالبصرة وهو الذي عند دار قبيل مولى زياد ٥٥ قال الساجي  
 كان سياه الأسواري على مقدمة يزدجرد ثم بعث به الى الأهواز لمدد أهلها فنزل  
 الككتانية وأبو موسى الأشعري محاصر للوس فلما رأى ظهور الاسلام أرسل الى أبي  
 موسى إنا أحيينا الدخول في دينكم على أن نقاتل عدوكم من العجم معكم وعلى انه ان  
 وقع بينكم اختلاف لا نقاتل بعضكم مع بعض وعلى انه ان قاتلنا العرب منعتمونا منهم  
 وأعنتمونا عليهم وان نزل بحيث شئنا من البلدان ونكون فيمن شئنا منكم وعلى ان  
 نلحق بشرف العطاء ويعقد لنا بذلك الأمير الذي بعثكم فكتب بذلك أبو موسى الى  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأجابهم الى ما التمسوا فخرجوا حتى لحقوا بالمسلمين وشهدوا  
 مع أبي موسى حصار نُسَرت ثم فرض لهم في شرف العطاء فلما صاروا الى البصرة وسألوا  
 أي الأحياء أقربُ نسباً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبيل بنو تميم مخالفيهم ثم  
 خُططت خططهم فنزلوها وحفروا نهرهم المعروف بنهر الأسورة ويقال ان عبد الله بن  
 عامر حفره وأقطعهم إياه فنسب اليهم

[نهرُ أطير] لما استولى خالد بن الوليد على الحيرة ونواحيها أرسل عماله الى النواحي  
 فكان فيمن أرسل من العمال أط بن أبي أط رجل من بني سعد بن زيد مناة بن تميم 835  
 الى \* دوز قستان فنزل على نهر منها فسمى ذلك النهر به الى هذه الغاية

[نهرُ أم حبيب] \* بالبصرة لأم حبيب بنت زياد أقطعها إياه وكان عليه قصر كثير

الأبواب يسمى الهزارد

[نهرُ أم عبد الله] \* بالبصرة منسوب الى أم عبد الله بن عامر بن كرز أمير

البصرة في أيام عثمان

[نهرُ الأمير] \* بواسطة ٥٥ ينسب الى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن

العباس وهو قطيعة له ويقال الى عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس \* ونهر الأمير

أيضاً بالبصرة حفره المنصور ثم وهبه لابنته جعفر فكان يقال نهر أمير المؤمنين ثم

قبل نهر الأمير



[ نَهْرُ الْأَيْسَرِ ] \* كورة ورستاق بين الأهواز والبصرة

[ نَهْرُ بُرَيْنِه ] بضم الباء الموحدة ثم فتح الراء وياه ساكنة وهاء خالصة \* بالبصرة

[ نَهْرُ بَشَّارٍ ] \* بالبصرة ينزع من الأُبَّة وله ذكر في الأخبار بالباء والشين معجمة

•• منسوب الى بشار بن مسلم بن عمرو الباهلي أخي قتيبة بن مسلم وكان أهدي الى الحجاج فرساً فسبق عليه الخيل فأقطعه سبعمائة جريب وقيل أربعمائة جريب فحفر لها نهراً نسب إليه

[ نَهْرُ بَطَّاطِيَا ] بالباء الموحدة وطاء بن مهملتين وياه وألف •• قال أبو بكر أحمد

ابن عليّ وأما أنهار الحربية فيها نهرٌ يحمل من \* دُجَيْلِ يقال له نهر بطاطيا أوله أسفل

فوهة دُجَيْلِ بسنة فراسخ يحجى الى بغداد فيمر على عبارة فنظرة باب الأنبار الى شارع

الكبش فينقطع ويتفرع منه أمر كثيرة كانت تسقى الحربية وما صاقها

[ نَهْرُ بِلَالٍ ] \* بالبصرة منسوب الى بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري

قاضي البصرة وهو يمتزق المدينة •• قال البلاذري قال التَّحْذِمِي كان بلال بن أبي بردة

فثق نهر مَعْقَلِ في فيض البصرة وكان قبل ذلك مكسوراً يفيض الى القبة التي كان زياد 836

يعرض فيها الجند واحتفر بلال نهر بلال وجعل على جنبه حوانيت ونقل اليها السوق

وجعل ذلك يزيد بن خالد بن عبد الله القسري

[ نَهْرُ بُوْقٍ ] بضم الباء وسكون الواو والقاف \* طـوـجـ من سواد بغداد قرب كلواذا

زعموا ان جنوبي بغداد من كلواذا وشمالها من نهر بوق

[ نَهْرُ بَيْتَرٍ ] من نواحي دُجَيْلِ \* كورة عليها عدة قرى تحت حرّبي

[ نَهْرُ بَيْلٍ ] بكسر الباء وياه ساكنة ولا ملامعة في نهر بين \* طسوج من سواد بغداد

متصل بنهر بوق •• قال آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان

هاك فأثر بها خيلى في مدى الليل الطويل

قهوة من أصل كرم سُيِّتَتْ من نهر بيل

في لسان المرء منها مثل طعم الزنجبيل

قل لمن ينهاك عنها من وضيع أو نيسل

أنت دعها وأرج أخرى من رجب السلسيل

[ نهرُ بين ] بالنون هو لغة في الذي قبله . . ينسب إليه أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر أبو العباس الأوكافي النهري يفي أخو أبي عبد الله المقرئ سمع أبا الحسين بن الطيبوري وكتب عنه الحافظ أبو القاسم وسكن قرية الحديثة من قرى الغوطة ومات بها سنة ٥٢٧ . . وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر ويسمى أيضاً محمد النهري يفي المقرئ قال الحافظ أبو القاسم سمع أبا القاسم يحيى بن أحمد بن أحمد البيهقي وأبا عبد الله بن طلحة وأبا الحسين بن الطيبوري وذكر لي أنه سمع من أبي الحسين بن الثقفور ولم أظفر بسماعه منه وسكن دمشق بالمدرسة الأيوبية مدة وكتب عنه وكان خيراً يقرأ القرآن ويصلي بالناس في مسجد سوق الغزل المعلق وتوفي في خامس ذي القعدة سنة ٥٣٠ ودفن بقرية حديثة جرش من غوطة دمشق عند أخيه أحمد وكان

فلاحاً بالحديثة 837

[ نهرُ بَطَ ] بفتح الباء الموحدة بلفظ اسم جنس بَطَ من العبير هو \* نهر بالأهواز قيل كان عنده مراح للبسط فقالوا هو نهر بَطَ كما قالوا دار بَطِيخ وقيل بل كان يسمى نهر نبط لأنه كان لامرأة نبطية تخفف وقيل نهر بَطَ . . قال بعضهم لا ترجعن إلى الأهواز ثانية قبيعتان الذي في جانب السوق ونهر بَطَ الذي أمسى بوزقني فيه الهعوض بلسب غير تشفيق . . ينسب إليه عبد الجبار بن شيران النهري بطي روى عن سهل التستري روى عنه علي بن عبد الله بن جهضم

[ نهرُ تيرى ] بكسر التاء المثناة من فوقها وياء ساكنة وراء مفتوحة مقصور \* بلد من نواحي الأهواز حفره أردشير الأصغر بن بابك . . ووجدت في بعض كتب الفرس القديمة أن أردشير بن ساسان وهو قديم قريب من زمن داود النبي عليه السلام حفر نهر المشرقان بالأهواز ودجيل الأهواز وأنهار الكور السبع نهر ورامهرمز وسوس وجنديسابور ومناذر ونهر تيرى فوهبه لتيرى من ولد جودرز الوزير فسمى به وله ذكر في أخبار الفتوح والخوارج . . قال جرير



ما للفرزدق من عز بلوذ به إلا بني العم في أيديهم الخشب  
سيروا بني العم والأهواز منزلكم ونهر تيرى ولم تعرفكم العرب  
الضاربو النخل لانتبؤ مناجلهم عن العذوق ولا يُعييهم الكرب  
•• وقال عبد الصمد بن المعدل يهجو أمراءهم

دَعَوْا الإسلام وانتحلوا المجوسا وألقوا الرِيظَ واشتملوا القلوسا  
بني العبدِ المقيمِ بهرُ تيرى لقد نهضت طيورُكم نحووسا  
حرامٌ أن بيت بكم نزلُ فلا يُسمى لأممكم عمروسا

[ نهر جطى ] بفتح الجيم وتشديد الطاء والقصر \* نهر بالبصرة عليه قرى ونخل

كثير وهو من نواحي شرقي دجلة

[ نهر جعفر ] نهر \* قرب البصرة بينها وبين مطارا من الجانب الشرقي رأيته كان  
لجعفر مولى سلم بن زياد وكان خارجياً \* ونهر جعفر أيضاً نهر بين واسط ونهر دقة  
عليه قرى وهو أحد ذنائب دجلة

[ نهر جورة ] \* بالبصرة وقد فسرناه في جورة

[ نهر جور ] بضم الجيم وسكون الواو وراء \* بين الأهواز وميسان فيما أحسب  
[ نهر حرب ] \* بالبصرة لحرب بن سلم بن زياد بن أبيه كان قطعة لأبيه سلم وكان  
عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كرز ادعى ان الأرض التي عليه كانت لأبيه وخاصم  
فيه حرباً فلما توجه القضاء لعبد الأعلى أتاه حرب فقال خاصمتك في هذا النهر وقد  
ندمت على ذلك وأنت شيخ العشيبة وسيدها فهو لك فقال عبد الأعلى بل هو لك  
فانصرف حرب بالنهر فجاء عبد الأعلى مواليه فقالوا والله ما أنك حرب حتى توجه لك  
القضاء عليه فقال لا والله لارجعت عما جعلته له أبداً

[ نهر حبيب ] نسب الى حبيب بن شهاب الشامي قطعة من عمان وقيل من زياد

[ نهر حميدة ] \* بالبصرة نسب الى حميدة أم عبدالعزيز بن عبد الله بن عامر بن

كرز وهي من بني عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس

[ نهر حوزيث ] بضم الحاء المهملة وسكون الواو وكسر الراء وياهم ناهنر بأخذ

من بُحيرة الحدَث \* قرب مرعش ويجرى حتى يصب في نهر جِيحانَ  
 [نهر دَيْس] وهو بالبصرة وديس مولي لزياد بن أبيه . . قال القحذمي كان زياد  
 لما بلغ نهر معقل قُبته التي كان يعرض فيها الجند رده إلى مستقبل الجنوب حتى أخرجه إلى  
 أصحاب الصدقة بالجبل فسمي ذلك العطف نهر ديبس برجل قصار كان يقصر عليه اثياب  
 [نهر الدجاج] \* محلة ببغداد على نهر كان يأخذ من كرخايا قرب الكرخ من

الجانب الغربي <sup>833</sup>

[نهر الدير] نهر كبير بين \* البصرة ومطاري بينه وبين البصرة نحو عشرين  
 فرسخاً سمي بذلك لدير كان على فوهته يقال له دير الدهرار وهناك بُليد حسن وبه  
 يُعمل أكثر الغضار الذي بنواحي البصرة . . ينسب إليه أبو القاسم عبد الواحد بن  
 احمد بن محمد بن طاهر بن ابراهيم البصري قاضي نهر الدير كان مشكوراً في أحكامه  
 تفقه على القاضي أبي العباس الجرجاني بالبصرة ثم على أبي بكر الخجندي بأصبهان وسمع  
 الحديث على أبي طاهر القصاري وأبي علي التستري وغيرهما وولد سنة ٤٥٨ قاله السافى  
 [نهر ذراع] \* بالعراق وهو ذراع الفري من ربيعة وهو والد هارون بن ذراع  
 [نهر الذهب] يزعم أهل حلب أنه نهر \* وادي بطنان الذي يمرُّ بزاعة وهو الذي  
 يقال له عجائب الدنيا ثلاثة دير الكلب ونهر الذهب وقلعة حلب والعجب فيه أن أوله  
 يباع بالميزان وآخره بالكيل وتفسير ذلك أن أوله يزرع على الحصى كالقطن وسائر الحبوب  
 ثم ينصب إلى بعلبحة عظيمة طوطها نحو فرسخين في عرض مثل ذلك فيجمد فيصير  
 ملحاً يمتار منه أكثر نواحي الشام ويباع بالكيل

[نهر رُفيل] بضم أوله ورفع ثانيه بالنظ التصغير \* نهر يصب في دجلة ببغداد  
 مأخذه من نهر عيسى وهو الذي عليه قطرة الشوك ويصب في دجلة عند الجسر منسوب  
 إلى الرفيل واسمه معاذر بن خشيش بن ابرويز بن خشين بن خسروان وإنما سمي معاذر  
 بالرفيل لأنه لما قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليجدد اسلامه وكان قد أسلم على  
 يد سعد بن أبي وقاص ودخل على عمر وعاليه ثوب دباج يسحب على الأرض فقال عمر  
 من ذا الرفيل فصار له اسماً عالماً وهو جد الوزير رئيس الرؤساء وجد أبي جعفر



محمد بن احمد بن محمد بن عمران بن الحسن بن عبيد بن خالد بن الرقيل وكان كثير

840

السمع مات سنة ٤٦٥ \* ومولده في شهر ربيع الأول سنة ٣٧٥

[نهر زاور] بالزاي ثم ألف وواو مفتوحة وراء مهملة نهر متصل \* بعكبرا وزاور

قرية عنده

[نهر الزط] من الأنهار القديمة \* بالبطيحة عن نصر

[نهر سابا] بسين مهملة وبعد الألف بلا موحدة وألف مقصورة \* وهو نهر

بتل مؤزن بالجزيرة

[نهر سابس] بالسين المهملة وبعد الألف بلا موحدة وسين أخرى مهملة \* فوق

واسط بيوم عليه قرى

[نهر سعد] \* من نواحي الأنبار \* لما فتح سعد بن أبي وقاص الأنبار سأله دهاقينها

أن يحفر لهم نهراً كانوا سألوا عظيم الفرس حفره لهم فجمع الرجال لذلك حفروا حتى

انتهوا إلى جبل لم يمكنهم شقه فتركوه فلما ولي الحجاج العراق جمع الفعلة من كل ناحية

وقال لقوامه أنظروا إلى قيمة ما يأكل رجل من الحفارين في اليوم فإن كان وزنه مثل

ما يقطع فلا تمتنعوا من الحفر وأنفقوا عليه حتى استتموه فنسب ذلك الجبل إلى الحجاج

ونسب النهر إلى سعد بن أبي وقاص

[نهر سعيد] \* اسم نهر بالبصرة له ذكر في التواريخ \* ونهر سعيد أيضاً دون

الرقبة من ديار مصر ينسب إلى سعيد بن عبد الملك بن مروان وهو الذي يقال له سعيد

الخير وكان يظهر نسكاً وكان موضع نهره هذا غيضة ذات سبع فأقطعها إياها الوليد

أخوه حفر النهر وعمر ما هناك

[نهر سلم] \* بالبصرة منسوب إلى سلم بن عبد الله بن أبي بكر

[نهر سمرة] \* قرية فيها قبر العزير النبي عليه السلام في أرض ميسان والعامية تقول

نهر سمرة

[نهر سوراً] بالضم ويقال سوراء من نواحي الكوفة وقد ذكرت سوراً في موضعها

[نهر شيطان] \* بالبصرة ينسب إلى مولد لزيد بن أبيه

[نهرُ شبلي] \* بأرض السواد ثم أرض الأنبار وهو شبلي بن قرش زاذان المروزي وولده يدعون أن سابور حفره لخدمهم حين رتبته بنيفيا من طسوج الأنبار والذي يقوله غيرهم أنه نسب إلى رجل كان متقبلاً لحفره ثم عُرف بنهر زياد ابن أبيه لأنه استحدث حفره .. وقيل إن رجلاً يقال له شبلي كانت له عليه مبقلة في أيام المنصور وأن هذا النهر كان قديماً وقد انطم فأمر المنصور بحفره فلم يدم حتى توفي فاستتم في خلافة المهدي [نهرُ الصلّة] \* بواسطة أمر بحفره المهدي حفره وأحيى ما عليه من الأراضي وجمعت غلته لصلاة أهل الحرمين ونفقهم.

[نهرُ العلابق] \* محلة ببغداد من الجانب الغربي قرب نهر الفلّابين شرقاً وإنما هو نهر بابك .. منسوب إلى بابك بن بهرام بن بابك وهو قديم وبابك هو الذي اتخذ العقد الذي عليه قصر عيسى بن علي واحتفر هذا النهر وماأخذه من كرخايا ويصب في نهر عيسى عند دار بطيخ .. وقرأت في بعض التواريخ الحديثة قال وفي سنة ٤٨٨ أحرقت محلة نهر طابق وصارت تلولاً لفتنة كانت بينهم وبين محلة باب الأرحاء

[نهرُ عبدان] .. ذكر في عبدان

[نهرُ عدى] [بن أرتاة] \* بالبصرة .. كان نهر عدى خوراً من نهر البصرة حتى فتقه عدى بن أرتاة الفزاري عامل عمر بن عبد العزيز من بشق نهر شيرين جارية ابرويز ولما فرغ عدى من نهره كتب إلى عمر بن عبد العزيز أني احتفرت لأهل البصرة نهرأ عذب به مشربهم وجادت عليهم أموالهم فلم أر لهم على ذلك شكراً فان أذنت لي قسمت عليهم ما أنفقته عليه فكتب إليه عمر أني لأحسب أهل البصرة عند حفرك هذا النهر خلوا من رجل يشرب منه يقول الحمد لله وأن الله عز وجل قد رضي بنا شكراً فارض بنا شكراً من حفر نهرك

[نهرُ العلاء] \* بالبصرة هو العلاء بن شريك الهذلي من أهل المدينة أهدى إلى عبد الملك شيئاً أعجبه فأقطعاه مائة جريب

[نهرُ عيسى] [بن علي بن عبد الله بن العباس وهي كورة وقرى كثيرة وعمل واسع في غربي بغداد يعرف بهذا الاسم وماأخذه من الفرات عند قنطرة ديمًا ثم يمر



فيسقى طسوج فيروز سابور حتى ينتهي الى المحوّل ثم تنفرع منه أنهار تخرق مدينة السلام ثم يمر بالياسمية ثم قنطرة الرومية وقنطرة الزياتين وقنطرة الأشنان وقنطرة الشوك وقنطرة الرمان وقنطرة المغيض عند الأرحاء ثم قنطرة البستان ثم قنطرة المعبدى ثم قنطرة بني زريق ثم يصب في دجلة عند قصر عيسى بن علي وكان عند كل قنطرة سوق يعرف بها والآن ليس من ذلك كله غير قنطرة الزياتين وقنطرة البستان وتعرف بقنطرة المحدثين وهو نهر على متزهات وبساتين كثيرة . . . وقد قلت فيه الشعراء فأكثر وا فمن ذلك قال الحسن بن علي الشاذلي الموصلي قال لي القاضي نجم الدين ابن السهروردي قاضي الموصل دخل على شاب من أهل بغداد وأنشدني

في نهر عيسى والهواء مُعْتَبَرٌ والماء فِضِيّ القميص صَقِيلٌ  
والطيرُ إما هائِفٌ بقرينه أو نادب يشكو الفراق كَكُولٌ  
وعرائس السرِّ والتحفن بسندس ورقصن فارقت لهن ذُيُولٌ

ثم قال لي اعمل على وزنها ما يشاكلها فعملت

والغصن مهزوز القوام كأنما دارت عليه من الشمال شَمُولٌ  
والدمر كالليل البهيم وأنتم غُرُرٌ تُسِيرُ ظِلَالَهُ وَحُجُولٌ  
نَبِيَّ بني اللذات واهتف فيهم بَيَقِظُ أن المقام قليلٌ  
.. وقال أبو الحسن علي بن مَعْمَرِ الواسطي متأخر مات في رمضان سنة ٦٠٩  
يانهر عيسى الى عيسى نُسَبَتْ وما نُسَبَتْ الا بتحقيق وإيضاح  
فانه بك إحياء القلوب كما عيسى المسيحُ به إحياء أرواح

[ نهر الفضل ] \* من نواحي واسط .. ينسب اليه عبدالكريم بن سعيد بن احمد

ابن سليمان المالكي أبو الفائز المقرئ النهر فضل الأصل البغدادي من أهل الرصافة من 843  
أبناء الشيوخ الصالحين سمع أباه وأبا المعالي صالح بن شافع وصحب أبا المعالي صالح وذكره  
أبو بكر محمد بن المبارك في معجم شيوخه ومولده في سنة ٤٨٩ ومات في ثالث عشر صفر

سنة ٥٦٤

[ نهر فيروز ] .. ذكره ابن الكلبي في أنهار العراق وقال هو خادم مولي لتقيف

وهو بالبصرة ٠٠ وقيل فيروز مولي لربيعة بن كلدة الثقفي

[ نهرُ قَلَا ] بضم القاف وتشديد اللام مقصور \* من نواحي بغداد ضمنه ابن  
الحجاج الشاعر نخسر فيه خسارة كثيرة فقال من قطعة

أمولاي دعوة شيخ امام      بشارع عمرو بن مَسْعَدَةَ  
ينوحُ على ماله كيف ضاعَ      في نهر قَلَا على المِصْبَدَةَ

[ نهر القَلَاتَيْن ] جمع قَلَاءَ للذي يقلى السمك وغيره \* وهي محلة كبيرة ببغداد  
في شرقي الكرخ أهلها أهل سُنة كانت بينهم قديماً وبين أهل الكرخ حروب ذكرت في  
النوارخ وكان مكانه قبل عمارة بغداد قرية يقال لها وَرْثَال وفي غربيه الشونيزية مقبرة  
الصالحين ببغداد وفي قبليه نهر طابق وكان مأخذ نهر القلاتين من كرخيا ٠٠ وقد نسب  
المحدثون اليه قوماً منهم أبو البركات عبد الله بن المبارك الأناطلي النهري لأنه من نهر القلاتين  
وكان حافظاً كتب كتباً كثيرة روى عنه جماعة ومات سنة ٥٣٨ في المحرم

[ نهرُ القِنْدَلِ ] كذا ضبطه الساجي بكسر القاف وسكون النون \* بالبصرة وقال  
أرض العرب من أرض نهر الأُبلة الى غربي نهر القندل لم يعمره العجم

[ نهرُ القَوْرَا ] \* طسوج من ناحية الكوفة عليه عدة قرى منها سوراً

[ نهرُ الكَلْبِ ] بسكون اللام كذا ضبطه الحازمي بين \* بيروت وصيدا من  
سواحل عواصم الشام

[ نهرُ الكَلَابِ ] أول نهر يصب في \* دجلة ومخرجه من فوق شمشاط من أرض الروم

[ نهرُ كَثِيرِ ] \* بالبصرة منسوب الى كثير بن عبد الله السلمي أبي العاج عامل يوسف  
ابن عمر الثقفي على البصرة لأنه احتفرو

844

[ نهرُ مَارِي ] بكسر الراء وسكون الياء \* بين بغداد والنعمانية مخرجه من الفرات  
وعليه قرى كثيرة منها هُمَيْنِيَا وفه عند النيل من أعمال بابل

[ نهرُ المَرَاةِ ] \* بالبصرة حفره أردشير الأصغر ٠٠ قال الساجي صالح خالد بن  
الوليد عند نزوله البصرة أهل نهر المرأة واسم المرأة طماهيح من رأس الفهرج الى نهر  
المرأة فكانت طماهيح هي التي صالحته على عشرة آلاف درهم ٠٠ وفي كتاب البلاذري



ان خالد بن الوليد أتى نهر المرأة ففتح القصر صلحاً وصالحه عنه النوشجان بن جسنماه والمرأة صاحبة القصر كامورزاد بنت نرسي وهي بنت عم النوشجان وإنما سميت المرأة لأن أبا موسى الأشعري قد نزل بها فزوّدته خبيصاً فجعل يكثر أن يقول اطعمونا من خبيص المرأة فغلب على اسمها

[ نهر المريج ] \* في غربي الاسحاق قرب تكريت

[ نهر مروة ] \* بالبصرة منسوب الى مروة بن أبي عثمان مولى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكانت عائشة رضي الله عنها كتبت الى زياد تستوصله له فأقطعه هذا النهر فنسب اليه . . قال ابن الكلبي هو مولى عائشة رضي الله عنها . . وقال القحذمي نهر مروة لابن عامر ولي حفرة له مروة مولى أبي بكر الصديق فغلب على ذكره . . وقال أبو اليقظان وغيره نسب نهر مرة الى مرة بن أبي عثمان مولى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق كان سرّياً سأل عائشة أم المؤمنين أن تكتب له الى زياد وتبدا به في عنوان كتابه فكتبت اليه بالوصاية به وعنوانته الى زياد بن أبي سفيان من عائشة أم المؤمنين فلما رأى زياد انها قدمته ونسبته الى أبي سفيان سرّ بذلك وأكرم مرة وأطفه وقال للناس هذا كتاب أم المؤمنين اليّ وفيه كذا وعرضه ليقراً عنوانه ثم أقطعه مائة جريب على نهر الأبلّة وأمر أن يحفر لها نهرٌ فنسب اليه وكان عثمان بن مروة من سرة أهل البصرة [ نهر مطرف ] قطيعة من عثمان بن عفان رضي الله للحكم بن أبي العاصي عم عثمان ذكر في أنهار العراق

845

[ نهر معقل ] \* منسوب الى معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حرّاق بن لامي بن كعب بن عبد بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أدّ المزني ومزينة أم عثمان وأونس ابني عمرو بن أدّ صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو نهر معروف بالبصرة فمه عند قم نهر الاجانة المقدم ذكره . . ذكر الواقدي ان عمر أمر أبا موسى الأشعري أن يحفر نهرأ بالبصرة وأن يُجره على يد معقل بن يسار المزني فنسب اليه وتوفي معقل بالبصرة في ولاية عبيد الله بن زياد البصرة لمعاوية . . وقال المدائني والقحذمي كلم المنذر بن الجارود العبدي معاوية بن أبي سفيان في حفر نهر ثانٍ لنهر الأبلّة فكتبت



الى زياد حفتر نهر معقل فقال قوم أجرى فهُ على يد معقل فنسب اليه وقال قوم بل  
أجراه زياد على يد عبد الرحمن بن أبي بكر أو غيره فلما فرغ منه وأراد فتحه بعث  
زياد معقل بن يسار ليحضر فتحه تبركاً به لأنه رجل من الصحابة فقال الناس نهر معقل  
فذكر القحزمي ان زياداً أعطي رجلاً ألف درهم وقال يبلغ دجلة وسل عن صاحب  
النهر هذا من هو فان قال رجل انه نهر زياد فاعطه الالف فبلغ الرجل دجلة ثم رجع  
فقال ما لقيت أحداً يقول الانهر معقل فقال زياد وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

[ نهرُ مكحول ] \* بالبصرة وهو مكحول بن حاتم الاحمسي ومكحول هو ابن عم  
شيبان صاحب مقبرة شيبان بن عبد الله الذي كان على شرطة زياد بن أبيه وكان مكحول  
يقول الشعر في الخيل فكانت قطعة من عبد الملك بن مروان . . . وقال القحزمي نهر  
مكحول منسوب الى مكحول بن عبد الله السعدي

[ نهر المَعلى ] وهو اليوم أشهر وأعظم \* محلة ببغداد وفيها دار الخلافة المعظمة  
846 وهو نهر يدخل من باب بين وهو باقى الى الآن مستمداً من الخالص فيسير تحت الارض  
حتى يدخل دار الخلافة وهو المسمى بالفردوس . . . ينسب الى المعلى بن طريف مولى  
المهدي وكان من كبار قواد الرشيد جمع له من الاعمال ما لم يجمع لكبير أحد ولى المعلى  
البصرة وفارس والاهواز والجمامة والبحرين

[ نهرُ الملك ] \* كورة واسعة ببغداد بعد نهر عيسى يقال انه يشتمل على ثلثمائة  
وستين قرية على عدد أيام السنة قيل ان أول من حفره سليمان بن داود عليهما السلام  
وقيل انه حفره الاسكندر لما خرب السواد وكذلك الصراة . . . وقال أبو بكر أحمد بن  
على حفر نهر الملك افقور شاه بن بلاش وهو الذى قتله اردشير بن بابك وقام مقامه  
وكان آخر ملوك التبت ملك مائتي سنة

[ نهرُ موسى ] كان يأخذ من نهر بين الى ان يصل الى قصر المعتضد المعروف  
بالتريا ويسير الى منقسم الماء فينقسم ثلاثة أنهار فيتخرق محال الجانِب الشرقي من \* بغداد  
أحدها نهر المعلى وقد ذكر

[ نهرُ نَاب ] بالنون وآخره بلا قرب \* أو آنا من نواحي دجيل



[ نَهْرُ نَافِذٍ ] \* بالبصرة وهو مولى لعبدالله بن عامر كان ولاءه حفره فغلب عليه  
 [ نَهْرُ يَزِيدٍ ] \* بالبصرة منسوب الى يزيد بن عبد الله الحميري الاباضي \* ونهر يزيد  
 بدمشق أيضاً مشهور منسوب الى يزيد بن أبي سفيان

[ نَهْرُ يَسَارٍ ] منسوب الى يسار بن مسلم بن عمرو عن الكلبي .. واعلم ان الانهار  
 كثيرة لأخصى وانما ذكرنا منها ما لا يعرف الا بذكر النهر من محلة أو قرية أو مدينة  
 أو ما أشبه ذلك

[ نَهْرُ وَانٍ ] وأكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون وهي ثلاث نهروانات  
 الأعلى والأوسط والأسفل \* وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي  
 حدّها الأعلى متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة منها اسكاف وجرجرايا والصفافية  
 ودير قتي وغير ذلك وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه مع <sup>٨٤٧</sup>  
 الخوارج مشهورة .. وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والادب فمن كان من مدنها  
 نسب الى مدينة ومن كان من قرأها الصغار نسب الى الكورة .. وهو نهر مبتدؤه  
 قرب نامر أو حلوان فاني لأحققه ولم أر أحداً ذكره وهو الآن خراب ومدنه  
 وقراء تلال يراها الناس بها والحيطان قائمة وكان سبب خرابه اختلاف السلاطين وقتال  
 بعضهم بعضاً في أيام السلجوقية إذ كان كل من ملك لا يمتثل بالعمارة اذ كان قصده ان  
 يحصل ويظير وكان أيضاً في ممر العساكر فخلاً عنه أهله واستمر خرابه وقد استثنى  
 الملوك أيضاً من تجديد حفر نهريه وزعموا انه ما شرع فيه أحد الامم قبل تمامه وكان  
 قد شرع فيه نهروان الخادم وغيره فمات وبقى على حاله وكان من أجل نواحي بغداد  
 وأكثرها دخلاً وأحسنها منظراً وأبهها مخبراً .. قال ابن الكلبي وفارس حفرت  
 النهروان وكان اسمه نهروانا أي إن قل ماؤه عطش أهله وان أكثر غرقوا .. وقال  
 حمزة الاصهاني ويقبل من نواحي إذربيجان الى جانب العراق واد جزار فيسقى قرى  
 كثيرة ثم ينصب ما بقي منه في دجلة أسفل المدائن ولهذا النهر اسمان أحدهما فارسي  
 والآخر سرياني فالفارسي جوروان والسرياني نامراً فعرب الاسم الفارسي فقيل نهروان  
 والعامية يقولون نهروان بكسر النون على خطأ .. وقرأت في كتاب ابن الكلبي في



انساب البلدان قال تامرًا ونهروان ابنا جوخي حفرا النهرين فنسبا اليهما . . . وقد ذكر أبو علي التنوخي في منشوره خبراً في اشتقاق هذه اللفظة لأرى يوافق لفظ ما ذكره انه مشتق منه إلا اني ذكرت الخبر بطوله . . . قال أبو علي حدثني أبو الحسين بن أبي قيراط قال سمعت علي بن عيسى الوزير يحدث دفعات انه سمع أباه يحدث عن جده عن مشايخ أهل العلم باخبار الفرس وأيامهم قالوا معنى قولهم النهروان نواب العمل قالوا وانما سمي النهروان بذلك لأن بعض الملوك الاكسرة قد غلب عليه بعض حاشيته حتى دبر أكثر أمره وترقت منزلته عنده وكان قبل ذلك من قبل صاحب المائدة مرسوماً باصلاح الالبان والكواميخ وكان صاحب المائدة يتحسر كيف علت منزلة هذا وقد كان تابعاً له وكان قد غلب على الملك وكان مع ذلك الرجل يهودي ساحرٌ حاذق فقال له اليهودي مالي أراك مهموماً حدثني بأمرك لعل فرجك عندي فحدثه بأمره فقال له اليهودي ان رددت الي منزلتك مالي عندك فقال أساطرك حالي ونعمتي وجميع مالي فتعاهدنا على ذلك فقال أظهر وحشةً بيننا وانك قد صرفتني ظاهراً ففعل ذلك به فسار اليهودي الي الرجل الغالب على الملك فحدثه وتقرب اليه بما جرى عليه من الرجل الاول ولم يزل يحدثه مدة طويلة حتى أنس به ذلك الرجل فلقبه في بعض الايام ومع غلامه غضارة من ذهب فيها شيراز في غاية الطيب يريد ان يقدمه الي الملك فقال له أرني هذا الشيراز فقال الرجل لغلامه أره اياه فأراه اياه فغافل الرجل والغلام وأخذ بأعينهما بسحره وطرح في الشيراز قرطاسا كان فيه سم ساعة وغط الغلام الغضارة ومضى ليقدمها اذا قدمت المائدة فبادر اليهودي الي صاحب المائدة الاول وقال قد فرغت من القصة وعرفه ما عمل ووصف له الغضارة وقال له امض الساعة الي الملك واخبره فبادر الرجل ووجد المائدة يريد ان تقدم فقال أيها الملك ان هذا يريد ان يسمك في هذه الغضارة فإنه قد جعل فيها سم ساعة فلاتأكلها وجرها ليصح لك قولي فقال الرجل هذا الي وما بنا الي تجربتها حاجة علي حيوان أنا آكل منه فبادر فأكل منها لقمة فنلف في الحبال لأنه لا يعلم بالقصة فقال صاحب المائدة الاول انما أكل ليتلف أيها الملك لما علم انك اذا جرته وصح عندك قتله فقتل هو نفسه بيده واستراح من عذاب



توقعه فيه فلم يشك الملك في صحة قوله ورد اليه مرتبه وزاد في اكرامه وعظمته  
 . . ومضت السنون على ذلك فانفق ان عرض للملك علة كان يسهر لاجلها وكان يخرج  
 بالليل ويعطوف في صُحُون حجره ودوره وبساتينها ويستمتع على أبواب حجر نسا<sup>ه</sup>  
 وغيرها فاتمى ليله في طوافه الي حجرة الطباخ وفيها ذلك اليهودى وغلمانها وهو **849**  
 جالس يحدث بعض اصحاب المطبخ ويتشكى اليه ويقول انه يقصر في حقي وانما انا  
 اصل نعمته وما هو فيه فقال له المحدث وكيف صرت اصل نعمته فاستكتمه ما  
 يحدثه به فضمن له ذلك فحدثه بحديث الشيراز والسم فلما سمع الملك  
 ذلك قامت قيامته وأحضر الموبذ من غد وحده بالحديث وشاوره فيما يعمل  
 مما يزيل ذلك عنه ثم ذلك الفعل في معاده فأمره بقتل اليهودى وصاحب  
 المائدة والاحسان الي عقب الذي كان قتل نفسه ثم قال ولا يزيل عنك ثم هذا  
 الا ان تطوف في عمك حتى تنهى الي بقعة خراب فتستحدث لها عمارة  
 ونهراً وشرباً فيعيش الناس بذلك في باقي الدهر فتكون كمن أحيى شيئاً عوضاً  
 عن أمتة فيتمحص عنك الائم فقتل الملك الرجلين وطاف عمله حتى بلغ موضع النهروان  
 وهو صحراء خراب فأجبع رأيه على حفر نهر فيه وإحداث قرى عليه وسماه ثواب العمل  
 لأجل هذه القصة . . قلت أنا وقد سألت جماعة من الفرس اذ لم أثق بما أعرفه منها  
 هل بين هذا اللفظ وسماه مناسبة فلم يعرفوا ذلك ولعله باللغة الفهلوية . . قال ابن الجراح في  
 تاريخه في سنة ٣٢٦ في ذى القعدة أصعد بجحكم التركي الي بغداد ليدفع عنها محمد بن  
 رائق مولى محمد الخليفة فبعث أحمد بن علي بن سعيد الكوفي من بيتق نهر النهروان  
 الي درب ديبالى فلما أشرف عليه بجحكم قال يا قوم لقد أحستوا الينا وأمر بسفينتين  
 فنصبنا عليه جسراً فعبر هنيئاً مريئاً ولو ركب ما كان يصعب ركوبه قال فحدثني أحمد  
 الكاتب بن محمد بن سهل وكان على ديوان فارس في ديوان الخراج وقد تجاز بنا خبر خراب  
 السواد ومنه النهروانان وعليهما يومئذ للسلطان ألف ألف ومائتا ألف دينار فأخبرها  
 الكوفي قال حضرت مجلس الكوفي وقت ولي بجحكم وقد كتب الي عامله عليها جواب  
 كتابه في أمر أمجزه وملك ولو في قلبك ماء النهر وان الي درب ديبالى ففعل وعظم



850 أمره المستفحل وبقي البلد خراباً مدة أربع عشرة سنة حتى فني أهله بالقرية والموت الى أن قبض الله معز الدولة أبا الحسين أحمد بن بويه الديلمي فسده بعد أن سُدَّ مراراً فانتقل ووقع الناس منه في شدة فلما قضى الله سده عاش اليسر بمن بقي من أهله وتراجعوا اليه ثم ذكر ابن الجراح أيضاً في سنة ٣١ لما ورد ناصر الدولة الحسن بن حمدان الى بغداد مستولياً على تدبير الأمور بها أطلق عشرين ألف دينار للنفقة على بئق النهران بالسهلية قال وكنا في هذا الموضع بمحضرة ناصر الدولة وجرى ذكر هذا البئق بمحضر من بواخي وكان عبيد الله بن محمد الكلواذاني صاحب الديوان حاضراً وخاصموا فيه وفيما يرتفع باصلاحه من نواحيه وهي النهروانات الثلاثة وجاذرُ والمدينة العتيقة وشرقي كلواذا والاهواز فقال الكلواذاني وهو في الديوان منذ أربعين سنة هذه بلدان يرتفع منها للسلطان ألف درهم وخمسمائة ألف درهم فقلت يا هذا ما تفعل ووقع لي ان الحال يصلح والأيام بناصر الدولة تستمر وتدوم ويطلب بهذا المال عند تمام المصلحة هذه النواحي ترتفع على السعر الوافي أصلاً دون هذا المقدار كثيراً فكيف ما يخص السلطان وأكثر ما عرف من ارتفاع هذه النواحي على توسط الأسعار وغلبة المداير ألف ألف دينار ونحو مائتي دينار للسلطان أربع مائة ألف دينار وفي الاقطاعات والتسويغات والايغارات والمنقولات أربع مائة ألف دينار وللتبارة والمزارعين والأكرّة نحو أربع مائة ألف دينار ٠٠ فرجع عن هذا القول وقال سَهَوْتُ هذا الذي قلتَ هو ارتفاع جميع الأصل ثم بطل ما أراده ناصر الدولة بانزعاجه من بغداد ورجوعه الى الموصل ورجوع الأمر الى توزون التركي والله المستعان ٠٠ قلت وينسب الى هذه الناحية المعافا ابن زكرياء بن يحيى بن حميد بن حماد النهرواني أبو الفرج القاضي كان من أعلم أهل زمانه روى عن أبي القاسم البغوي ويحيى بن صاعد وغيرهما روى عنه القاضي أبو الطيب طاهر ابن عبد الله الطبري وأبو القاسم الأزهري وغيرهما ومات سنة ٣٩٠ ومولده سنة ٣٠٥ 851 ٠٠ قال أبو عبد الله الحميدي قرأت بخط أبي الفرج المعافا بن زكرياء النهرواني القاضي قال حججت سنة فكننتُ بمنى أيام التشريق إذ سمعت منادياً ينادى يا أبا الفرج فقلت في نفسي لعله يريدني ثم قلت في الناس خلق كثير ممن يكتمني أبا الفرج فاعله يريد غيري فلم



أجبه فلما رأى انه لا ينجيه أحد نادى يا أبا الفرج المعافا فهممت أن أجيبه ثم قلت يتفق من يكون اسمه المعافا وكنيته أبو الفرج فلم أجبه فرجع ونادى يا أبا الفرج المعافا بن زكرياء النهرواني فقلت لم يبق شك في منادائه إياي اذ ذكر اسمي وكنيتي واسم أبي وما أنسب إليه فقلت له ها أنا ذا ما تريد فقال ومن أنت فقلت أبو الفرج المعافا بن زكرياء النهرواني قال فلعلك من نهروان الشرق قلت نعم قال نحن نريد نهروان الغرب فعجبت من اتفاق الاسم والكنية واسم الأب وما أنسب إليه وعلمت أن بالمغرب موضعاً يعرف بالنهروان غير نهروان العراق .. وأبو حكيم إبراهيم بن دينار بن أحمد بن الحسين بن حامد بن إبراهيم النهرواني البغدادي الفقيه الحنبلي شيخ صالح نزل باب الأزج وله هناك مدرسة منسوبة إليه تفقه على أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلواذاني وكان حسن المعرفة بالفقه والمناظرة تخرج به جماعة وانتفعوا به لخيره وصلاحه سمع أبا الحسن علي بن محمد العلاف وأبا القاسم علي بن محمد بن بيان وغيرهما وحدث ودرس وأفقي وروى عنه أبو الفرج ابن الجوزي وقال مات في جمادى الآخرة سنة ٥٥٦ ومولده سنة ٤٨٠

[ نَهْمٌ ] بضم النون وسكون الهاء .. قال أبو المنذر كان لمزينة \* صنم يقال له نهمٌ وبه كانت تسمى عبدة نهم وكان سادن نهم يسمى خزاعي بن عبد نهم من مزينة ثم من بني عدى فلما سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم نار إلى الصنم فكسره وأنشأ يقول  
 ذهبتُ إلى نهمٍ لأذبح عنده      عتيرة نُسكٍ كالذي كنتُ أفعلُ  
 فقلتُ لنفسي حين راجعتُ عقلها      أهذا إلهُكم ليس يعقلُ  
 آيتُ قدرني اليوم دينُ محمد      إله السماء الماجد المتفضلُ

ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم وضمن اسلام قومه مزينة .. وله يقول أيضاً أمية ابن الأشكر

852

إذا لقيت راعيين في غنم      أسبيدين يخلفان بنهم  
 بينهما أشلاه لحم مقتسم      فامض ولا ياخذك باللحم القرم  
 [ نَهْوُذٌ ] بالذال المعجمة \* بلد في المغرب من أرض الزاب .. ينسب إليها أبو المهاجر

دينار بن عبد الله التهوذي الزابي مولى حميلة بنت عقبة الأنصاري أحد أمراء العرب في أيام معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد روى عنه الحارث بن يزيد الحضرمي قُتل ببلده سنة ٦٣ مع عقبة بن نافع الفهري

[ نَهْيًا ] بالفتح ثم السكون ثم ياء وألف مقصورة \* بلدة من نواحي الجزيرة من مصر  
[ نَهْيًا ] بكسر التون وسكون نانيه ثم ياء وألف مقصورة .. قال النهي الغدير  
حيث يتحيز السيل \* هو ماء لكلب في طريق الشام .. ورأيتُ أنا بين الرصافة والقريتين  
من طريق دمشق على البرية \* بلدة ذات آثار وعمارة وفيها صهاريج كثيرة وليس عندها  
عين ولا نهر يقال لها نهيها ذكرها أبو العلي فقال

وقد نزع العويرُ فلا عويرٌ ونهيا والبَيْضَةُ والجِفَارُ

[ نَهْيًا زَبَابٍ ] بديار الضباب بالحجاز \* ما أن .. وفيهما يقول الشاعر

بنهياً زبابٍ تقض منها لبانةً فقد مرَّ بأسُ الطير لو تريان

[ زَبَابُ ] ابن خالدٍ بالجمامة وهو \* منهلٌ وفيه من الأرحاء رَحاً ضانٌ ورَحاً إبلٌ ورَحاً

الحليل .. وقال بعض بني أسد

سألتُ الرحاً أين المبيت فأومأتُ إلى الرحاً أن لا تبتِ بالنعاب

يعني بني ثعلبة بن شماس

فإن الرحاً مادام بالنهي حاضرٌ لمحفوفةً بالوؤم من كلِّ جانب

[ زَبَابُ تَرْبَةً ] وهو \* الأخضرُ ومسيرته طويلاً ثلاثة أيام وعرضه مسيرة يوم .. قال

أبو زياد وفيه بقول القائل

فإن الأخضرَ الهمجيَّ رهنٌ بما فعلت نفاثةُ والصموتُ

.. قال أبو زياد النهي منهي سيل الوادي حيث ينتهي فربما صار هناك نهياً يشرب به

الناس الأشهر ماء ناقعاً غرق الأرض وربما شربوا به السنة والهمجي لأن

به مياه تسمى الهماج

[ زَبَابُ غُرَابٍ ] .. قال أبو محمد الأسود الاعرابي في قول جامع بن عمرو

ابن مَرْخِيَّةَ



فظل خابلي مستكينا كأنه قذى في مواقي مقلتيه بقليل  
 أقول له مهلاً ولا مهلاً عنده ولا عند جاري دمه المتقيل  
 تبارج ذكرى من أئمة إن نأت وان تقرب يوماً بها الدار نجلي  
 وموقدها بالنهي سوقاً ونارها بذات المواشي أيماً نار مصطلي  
 قال قوله بالنهي أراد نهى غراب وهو \* نهي قلب بين العبامة والعنابة في مستوى  
 الغوطة والرمة

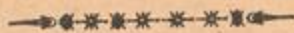
[ نهى الأَكْف ] بكسر النون وتفتح والهاء ساكنة والياء معربة بوزن ظبي  
 والأَكْف جمع كَفَّ وقد ذكر معنى النهى في الذي قبله \* وهو موضع في قوله  
 وقات تبين هل ترى بين ضارج ونهى الأَكْف صار خافراً عجباً  
 [ النهيبُ ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة كأنه فعيل بمعنى مفعول \* موضع  
 [ النهيضُ ] تصغير النهض وله معان نهض البعير ما بين الكتف والمنكب والنهض  
 الظلم والنهض العتب والنهض طريق صاعد في الجبل وجمعه نهاض والنهيض \* موضع  
 في بلادهم في قول نهران

أرادوا جلائي يوم فيدو قرَّبوا لحي ورؤساً للشهادة ترعس  
 سيعلم من بنوي جلائي إنني ركبت بأكناف النهيض حبلبس

[ نهية ] بالفتح ثم الكسر وياء مشددة والنهية الداقة السعينة \* موضع عن ابن الاعرابي

[ نهى ] بالكسر ثم السكون والياء معربة \* اسم ماء

\* [ نهى ] قرية بين البجامة والبحرين لبني الشعيرة \* ونهى الدولة قرية أخرى 854



باب النون والياء وما يليهما

[ نيات ] \* موضع في بلاد فهم في أخبار مذيل

[ نيار ] بالكسر والتخفيف \* أطم نيار بالمدينة وهو في بيوت بني بجدة من

الأنصار عن الزهري

[ نِيَازَى ] بكسر النون وبعد الألف زاي مفتوحة \* قرية كبيرة بين كِسِّ ونَسْفِ  
 ينسب إليها نِيَازَكِي وربما قيل نِيَازَه وربما ينسب إليها نِيَازَوِي \* \* ينسب إليها أَبُو نَصْرٍ  
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَامِدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَارِ النَّيَازَكِيِّ الْكَرْمِينِيِّ  
 مِنْ كَرْمِينِيَّةٍ يَرُودِي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ النَّسْفِيِّ وَالْهَيْثَمِيِّ بْنِ كَلِيبِ  
 الشَّاشِيِّ وَغَيْرِهِمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ غَنْجَةَ وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمُسْتَقْفَرِيُّ  
 وَمَاتَ سَنَةَ ٣٩٩ بِكَرْمِينِيَّةٍ

[ نِيَاسَتَزْ ] بالكسر والسين المهملة وتاء مثناة من فوقها وراء \* قلعة بين قاشان وقُمْ  
 [ نِيَاعٌ ] بالكسر كأنه جمع النوع واختلف فيه فقيل هو الجوع وقيل هو العطش  
 وهو بالعطش أشبهه كقولهم جائعٌ نائعٌ فلو كان هو الجوع لم يحسن تكريره وإن كان  
 مع اختلاف اللفظين يحسن التكرار \* وهو موضع في قول كثير

أَطْلَالُ دَارِ النَّيَاعِ حَمَّةٌ سَأَلَتْ فَلَمَّا اسْتَعْجَمَتْ ثُمَّ صُمَّتْ

وَيُرْوَى النَّبَاعُ بِالْيَاءِ - وَحَمَّةٌ - مَوْضِعٌ أَيْضًا

[ نِيَانٌ ] كأنه فعلان من النبيء ضد النضج \* موضع في بادية الشام في  
 قَوْلِ الْكَمَيْتِ

مِنْ وَحْشٍ نِيَانٌ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي بَقَرٍ أَفْنَى خَلَائِلِهِ الْإِسْلَاهُ وَالطَّرْدُ

\* \* وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْأَعْرَابِيَّ الْغُنْدَجَانِيَّ نِيَانٌ جَبَلٌ فِي بِلَادِ قَيْسٍ وَأَنْشَدَ

أَلَا طَرَقَتْ لَيْلِي نِيَانًا بَعْدَ مَا كَسَا اللَّيْلُ بَيْدًا فَاسْتَوَتْ وَأُكَامَا

\* \* وَقَالَ ابْنُ مَيْبَادَةَ

٤٥٤ وبالغمر قد جازت وجاز حموها فسقى العوادى بطن بيان فالغمر

وهذه مواضع قرب تيماء بالشام

[ النَيْطُون ] \* محلة بدمشق \* \* ينسب إليها عمرو بن سعيد بن جندب بن عنبر بن

النعمان الأزدي النيطني حدث عن أبيه روى عنه حفص

[ نَيْطُون ] من محال دمشق قرب المربعة وقنطرة بني مذنج وسوق الاحد في

شرقي جَبْرُونِ قَرِبِ الْإِسَّاكِفَةِ الْعَتَقِ



[ نِيرَبَا ] بكسر النون وسكون الياء وفتح الراء وباء موحدة مقصورة \* قرية كبيرة ذات بساتين من شرقي قرى الموصل من كورة المرج

[ نَيْرَبُ ] بالفتح ثم السكون وفتح الراء وباء موحدة وهو الحِقْد والحسد في موضعين \* قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين أَرْزُه موضع رأيته يقال فيه مُصَلَّى الخضر عليه السلام ٠٠ ينسب اليه أبو محمد عبد الهادي بن عميد الله الرومي النيرباني كان اسمه خُلَيْعاً فلما عتق سمي بعبد الهادي سمع أباه طاهر محمد ابن الحسين بن محمد بن ابراهيم الحنّائي ذكره أبو سعد في شيوخه وكان حياً سنة ٥٠٥٠ وقد ذكرها أبو المطاع وجيه الدولة بن حمدان في شعر له وسماها النيربانيين بلفظ التثنية فقال

سقى الله أرض الغوطتين وأهاتها      فلي يجنوب الغوطتين شجون'  
فاذكرتها النفسُ الاستخفني      الى برّ ماء النيربين حنين'  
وقد كان شكّي للفرافق برّوعني      فكيف يكون اليوم وهو يقين'

[ النِير ] بالكسر ثم السكون وراء بلفظ نير الثوب وهو علمه والنير أيضاً خشب عاينه عقود خيوط يستعمله الحائك ويجوز ان يكون نير منقولا عن فعل مالم يسم فاعله من النار والنور والنير في موضعين \* قرية ببغداد والنير جبل بأعلى نجد شرقيه لغني ابن أعصر وغيره لغاضرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وحذاء الاحساء بوادي يقال له ذو بحار وهذا الوادي ينقض من أقاصي النير ٠٠ وقال أبو هلال الأسيدي 856 وفيه دلالة على انه لغاضرة بني أسد فقال

أشافتك الشمالُ والجنوبُ      ومن علو الرياح لها هبوبُ  
أنتك بشفحة من شيخ نجد      تصوّع والعرارُ بها مشوبُ  
وشمت البارقات فقلت جيدتُ      جبالُ النير أو مطرَ القايِبُ  
ومن بستان ابراهيم غنتُ      حائمٌ تحتها قننٌ رطيبُ  
فقلت لها وقيت سهام رام      ورقط الريش مطعمها القلوبُ  
كما هيجت ذا طرب ووجدت      الى أوطانه فبكي الغريبُ

وبالنير قبر كليب بن وائل على ما خبرنا بهض طي على الجبلين قال وهو قرب ضرية  
 [ نيرمان ] بالفتح ثم السكون وراءه وآخره نون من \* قري همدان من ناحية  
 الجبل ٥٠ واليه ينسب أبو سعيد محمد بن علي بن خلف وابنه ذو المفاخر أبو الفرج أحمد  
 وكانا من أعيان الأدباء ولهما شعر رائق ٥٠ قال أبو القاسم الباخري قال الشريف  
 أبو طالب محمد بن عبد الله الأنصاري نيرمان ضيعة خسيصة بظاهر همدان وسألت  
 الاستاذ ذا المفاخر عنها فانصبغ وجهه من الخجل حتى عاد كأنه الأيدع قلت - الأيدع -  
 صبغ البقم وقيل دم الاخوين

[ نيروز ] \* مدينة من نواحي السندبين الديبل والمنصورة على نصف الطريق ولعلها  
 الى المنصورة أقرب بينها وبين الديبل أربع مراحل في الاقليم الثاني طولها من جهة المغرب  
 اثنتان وتسعون درجة وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وعشرون درجة وثلاثون دقيقة  
 [ نيروه ] من \* قلاع ناحية الزوزان لصاحب المرسل

[ نيريز ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراءه ثم ياء ساكنة وزاي \* بلد من نواحي  
 شيراز من أعمال فارس له رستاق واسع ٥٠ ينسب اليه أبو نصر الحسين بن علي بن  
 جعفر النيريزي حدث عن أبي علي الحسن بن العباس بن محمد الخطيب وأبي الحسن  
 علي بن محمد بن جعفر قال الأمير حدثنا عنه حماد النشوي ويئنه لي

[ نيسابور ] بفتح أوله والعامّة يسمونه نشاوور \* وهي مدينة عظيمة ذات فضائل  
 جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم أر فيها طوقاً من البلاد مدينة كانت مثلها  
 ٥٠ قال بطليموس في كتاب الملحمة مدينة نيسابور طولها خمس وثمانون درجة وعرضها  
 تسع وثلاثون درجة خارجة من الاقليم الرابع في الاقليم الخامس طلوعها الميزان ولها  
 شركة في كفت الجوزاء مع الشعري العبور تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان  
 ويقابلها مثلها من الجدي بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت حياتها <sup>(١)</sup> ومن هناك طالت  
 أعمار أهلها بيت ملكها ثلاث عشرة درجة من الحمل وقد ذكرنا في جمل ذكر الأقاليم  
 انها في الرابع ٥٠ وفي زيج أبي عون اسحاق بن علي ان طول نيسابور ثمانون درجة ونصف

(١) هكذا يفاض بالأصل



وربع وعرضها سبع وثلاثون درجة وعددها في الاقليم الرابع ٥٥ واختلاف في  
تسميتها بهذا الاسم فقال بعضهم انما سميت بذلك لأن سابور مراً بها وفيها قصب كثير  
فقال يصلح ان يكون همنا مدينة ف قيل لها نيسابور ٥٥ وقيل في تسمية نيسابور وسابور  
خواست وجنديسابور ان سابور لما فقدوه حين خرج من مملكته لقول المنجمين كما  
ذكرناه في منارة الحوافر خرج أصحابه يطلبونه فبلغوا نيسابور فلم يجدوه فقالوا ليست  
سابور أي ليس سابور فرجعوا حتى وقعوا الى سابور خواست ف قيل لهم ماتريدون  
فقالوا سابور خواست معناه سابور نطلب ثم وقعوا الى جنديسابور فقالوا نند سابور  
أي وجد سابور ٥٥ ومن أسماء نيسابور أبرشهر وبعضهم يقول ايرانشهر والصحيح ان  
ايرانشهر هي ما بين جيحون الى القادسية ٥٥ ومن الرزي الى نيسابور مائة وستون  
فرسخاً ومنها الى سرخس أربعون فرسخاً ومن سرخس الى مرو الشاهجان ثلاثون فرسخاً  
٥٥ وأكثر شرب أهل نيسابور من قنبي تجرى تحت الارض ينزل اليها في سرايب  
مهيأة لذلك فيوجد الماء تحت الأرض وليس بصادق الحلاوة ٥٥ وعهدى بها كثيرة  
الفواكه والخيرات وبها ريباس ليس في الدنيا مثله تكون الواحدة منه مناً وأكثر  
وقد وزنوا واحدة فكانت خمسة أرطال بالعراقي وهي بيضاء صادقة البيضاء كأنها  
الطلع ٥٥ وكان المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه والامير عبدالله  
ابن عامر بن كرز في سنة ٣١ صلحاً وبني بها جامعاً وقيل إنها فتحت في أيام عمر رضى  
الله عنه على يد الأحنف بن قيس وانما انتقضت في أيام عثمان فأرسل اليها عبد الله بن  
عامر ففتحها ثانية ٥٥ وأصابها الغز في سنة ٥٤٨ بمصيبة عظيمة حيث أسروا الملك  
سنجر وملكوا أكثر خراسان وقدموا نيسابور وقتلوا كل من وجدوا واستصفوا  
أموالهم حتى لم يبق فيها من يعرف وخرّبوها وأحرقوها ثم اختلفوا فهلكوا واستولى  
عليها المؤيد أحد ممالك سنجر فنقل الناس الى محلة منها يقال لها شاذليخ وعمرها وسورها  
وتقلبت بها أحوال حتى عادت أمير بلاد الله وأحسنها وأكثرها خيراً وأهلاً وأموالاً  
لأنها دهليز المشرق ولا بد للفقول من ورودها ٥٥ وبقيت على ذلك الى سنة ٦١٨  
خرج من وراء النهر الكفار من التتر المسمون بالتتر واستولوا على بلاد خراسان وهرب

منهم محمد بن نكش بن الب ارسلان خوارزم شاه وكان سلطان المشرق كله الى باب همدان  
وتبعوه حتى أفضى به الأمر الي ان مات طربداً بطبرستان في قصة طويلة واجتمع أكثر  
أهل خراسان والغرباء بنيسابور وحصنوها بجهدهم فنزل عليها قوم من هؤلاء الكفار  
فامتنعت عليهم ثم خرج مقدم الكفار يوما ودنا من السور فرشقه رجل من نيسابور  
بسهم فقتله فجرى الاتراك خيولهم وانصرفوا الى ملكهم الأعظم الذي يقال له جنكز خان فجاء  
بنفسه حتى نزل عليها وكان المقتول زوج ابنته فنازلها وجد في قتال من مها فزعم قوم  
ان علويًا كان متقدما على أحد أبوابها راسل الكفار يستلزم منهم على تسليم البلد  
ويشروط عليهم انهم اذا فتحوه جعلوه مقداً فيه فأجابوه الى ذلك ففتح لهم الباب  
وأدخلهم فأول من قتلوا العلوي ومن معه وقيل بل نصبوا عليها المناجيق وغيرها حتى  
أخذوها عنوة ودخلوا اليها دخول حنق يطالب النفس والمال فقتلوا كل من كان فيها 859  
من كبير وصغير وامرأة وصبي ثم خرّبوها حتى ألحقوها بالارض وجمعوا عليها جموع  
الرساق حتى حفروها لاستخراج الدفاتن فبلغني انه لم يبق بها حائط قائم وتركوها  
ومضوا فجاء قوم من قبل خوارزم شاه فأقاموا بها يسرون الدفاتن فأذهبوها مرة فانا  
لله وانا اليه راجعون من مصيبة مدهى الاسلام قط مثلها .. وقال أبو يعلى محمد بن  
الطبرية أنشدني القاضي أبو الحسن الاستراباذي لنفسه فقال

لاقدس الله نيسابور من بلد سوق النفاق بمنها على ساق  
يموت فيها الفتى جوعاً وبرهم والنضل ماتت من خير وأرزاق  
والخير في معدن الغزني وان برقت أنواره في المعاني غير براق

.. وقال المرادي يذم أهلها

لا تنزل بنيسابور مغترباً الا وحبلك موصول بسيلطان  
أولا فلا أدب يجدي ولا حسب يعني ولا حرمة ترعى لسان

.. وقال أبو العباس الزوزني المعروف بلأموني

ليس في الارض مثل نيسابور بلد طيب ورب غفور

وقد خرج منها من أئمة العلم من لا يحصى .. منهم الحافظ الامام أبو علي الحسين بن علي



ابن زيد بن داود بن يزيد النيسابوري الصائغ رحل في طلب العلم والحديث وطاف  
 وجمع فيه وصنف وسمع الكثير من أبي بكر بن خزيمة وعبدان الجواليقي وأبي يعلى  
 الموصلي وأحمد بن نصر الحافظ والحسن بن سفيان وإبراهيم بن يوسف الهسنبجاني  
 وأبي خليفة وزكرياء الساجي وغيرهم وكتب عنه أبو الحسن ابن جَوْصَا وأبو العباس  
 ابن عقدة وأبو محمد صاعد وإبراهيم بن محمد بن حمزة وأبو محمد الفسَّال وأبو طالب  
 أحمد بن نصر الحافظ وهم من شيوخه روى عنه أبو عبد الله الحاكم وأبو عبد الرحمن  
 السَّلمى وأبو عبد الله بن مندة وأبو بكر أحمد بن اسحاق بن أيوب الضُّبعي وهو من  
 860 أقرانه قال أبو عبد الرحمن السَّلمى سألت الدارقطني عنه فقال مهذب امام وقال  
 أبو عبد الله بن مندة ما رأيت في اختلاف الحديث والاتقان احفظ من أبي علي الحسين  
 ابن علي النيسابوري قال أبو عبد الله في تاريخه الحسين بن علي بن يزيد أبو علي  
 النيسابوري الحافظ وحيد عصره في الحفظ والاتقان والورع والرحلة ذكره بالشرق  
 كذكره بالغرب مقدم في مذاكرة الأئمة وكثرة التصنيف كان مع تقدمه في هذا العلم  
 أحد المعدلين المقبولين في البلد سمع بنيسابور ومراة ونسا وجرْجان ومرو الروذ  
 والرَّيِّ وبغداد والكوفة وواسط والاهواز وأصهان ودخل الشام فكتب بها وسمع  
 بمصر وكتب بمكة عن الفضل بن محمد الجندي وقال في موضع آخر انصرف أبو  
 علي من مصر الى بيت المقدس ثم حجَّ حجة أخرى ثم انصرف الى بيت المقدس  
 وانصرف في طريق الشام الى بغداد وهو باقعة في الذكر والحفظ لا يطيق مذاكرته  
 أحد ثم انصرف الى خراسان ووصل الى وطنه ولا يبق بمذاكرته أحد من حفاظنا  
 ثم أقام بنيسابور يصنّف ويجمع الشيوخ والأبواب وقال وسمعت أبا بكر محمد بن  
 عمر الجعابي يقول ان أبا علي أستاذي في هذا العلم وعقد له مجلس الاملاء بنيسابور سنة  
 ٣٣٧ وهو ابن ستين سنة وان مولده سنة ٧٧ ولم يزل يحدث بالمصنفات والشيوخ مدة  
 عمره وتوفي أبو علي عشية يوم الاربعاء الخامس عشر من جمادى الاولى سنة ٣٤٩  
 ودفن في مقبرة باب معمر عن اثنين وسبعين سنة

[ ينشك ] بكسر النون وسكون الياء \* كورة من كور سجستان يدها وبين يسن

تشمعل على قرى كثيرة وبلدان \* وأحد أبواب زرنج مدينة سجستان يقال له باب نيشك يخرج منه الى بسن

[ نَيْقُ الْعُقَاب ] \* موضع بين مكة والمدينة قرب الجحفة لقي به أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة مهاجر بن أبي أمية وهو يريد مكة عام الفتح

[ نَيْقِيَّةُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر القاف وباء خفيفة . . قال بطليموس في كتاب الملحمة \* مدينة أنيقية هكذا ذكرها بالالف طولها سبع وخمسون درجة وعرضها إحدى وأربعون درجة وثلاثون دقيقة طالعتها إحدى وعشرون درجة من الدلو سكنها جفافة ليس لمن يسكنها خلاق لها ذنب الدجاجة ولها شركة في قلب العقرب وكوكب الدبران تحت سبع وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدى . . قال ابن الهروى مدينة نيقية من أعمال اصطنبول على البر الشرقى وهى المدينة التى اجتمع بها آباء الملة المسيحية وكانوا ثلثمائة وثمانية عشر أباً يزعمون ان المسيح عليه السلام كان معهم فى هذا المجمع وهو أول المجمع لهذه الملة وبه أظهروا الامانة التى هى أصل دينهم وصورهم وصورة كراسيهم بهذه المدينة فى بيعتها ولهم فيها اعتقاد عظيم . . وفى الطريق من هذه المدينة الى بلاد الروم الشمالية قبر أبى محمد البطال على رأس تل عال فى حد تخوم البلاد

[ نَيْلَابُ ] بكسر أوله وآخره بلا موحدة اسم \* لمدينة جنديسابور وكان اسمها قديماً نيلاط

[ نَيْلَاط ] آخره طاء مهملة هو الذى قبله بعينه وهو اسمها القديم  
[ النَيْلُ ] بكسر أوله بلفظ النيل الذى تصبغ به الثياب فى مواضع أحدها \* بليدة فى سواد الكوفة قرب حلة بنى مزيد يخترقها خليج كبير يتخارج من الفرات الكبير حفره الحجاج بن يوسف وسماه بنيل مصر وقيل ان النيل هذا يستمد من صرارة جاماسب . . ينسب اليه خالد بن دينار النبلى أبو الوليد الشيباني كان يسكن النيل حدث عن الحسن العكلى وسالم بن عبد الله ومعاوية بن قرة روى عنه الثوري وغيره . . وقال



محمد بن خليفة السبسي شاعر بني مزيد يمدح دُيساً بقصيدة مطلعها

862

قالوا هجرت بلاد النيل وانقطعت  
 حبال وصلك عنها بعد إغلاق  
 فقلت أني وقد أقوت منازلها  
 بعد ابن مزيد من وفدي وطراق  
 فمن يكن تائقاً يهوى زيارتها  
 على البعاد فاني غير مشتاق  
 وكيف أشتاق أرضاً لاصديقها  
 الا رؤسوم عظام تحت أطباق

واياه عني أيضاً مرجان بن تبايه بقوله

قصدتكم أرجو نوال أكلكم  
 فعدت وكفى من نوالكم صفر  
 فلما أتيت النيل أيقنت بالغنى  
 ونيل المعنى منكم فلا حقني فقر

والنيل أيضاً نهر من أنهار الرقة حفره الرشيد على ضفة نيل الرقة والبلخ ديزر زكي  
 ولذلك قال الصنوبري

كان عناق نهرني دير زكي  
 إذا اعتنقا عناق مقيمين  
 وقت ذلك البلخ يد الليالي  
 وذلك النيل من متجاورين

وأما نيل مصر . . . فقال حمزة هو تعريب نيلوس من الرومية . . . قال القضاعي ومن عجائب  
 مصر النيل جملة الله لها سقياً بزراع عليه ويستغنى به عن مياه المطر في أيام القيظ اذا  
 نضبت المياه من سائر الأنهار فيبعث الله في أيام المدد الريح الشمال فيغلب عليه البحر  
 الملح فيصير كالسكر له حتى يربو ويم الربي والعوالي ويجري في الخليج والمساقى فاذا  
 بلغ الحد الذي هو تمام الري وحضر زمان الحرث والزراعة بعث الله الريح الجنوب  
 فكبسته وأخرجته الى البحر الملح وانفع الناس بالزراعة مما يروى من الأرض . . .  
 وأجمع أهل العلم انه ليس في الدنيا نهر أطول من النيل لأن مسيرته شهر في الاسلام  
 وشهران في بلاد النوبة وأربعة أشهر في الخراب حيث لا عمارة فيها الى ان يخرج في  
 بلاد القمر خلف خط الاستواء وليس في الدنيا نهر يصب من الجنوب الى الشمال الا  
 هو ويمتد في أشد ما يكون من الحر حين تنقص أنهار الدنيا ويزيد بترتيب وينقص  
 بترتيب بخلاف سائر الأنهار فاذا زادت الأنهار في سائر الدنيا نقص واذا نقصت زاد  
 نهاية وزيادة وزيادته في أيام نقص غيره . . . وليس في الدنيا نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل

863



ولا يجي من خراج نهر ما يجي من خراج ما يسقيه النيل ٥٥ وقد روى عن عمرو  
ابن العاصي انه قال ان نيل مصر سيد الأنهار سخر الله له كل نهر بين المشرق والمغرب  
أن يمد له وذلك له فاذا أراد الله تعالى أن يجري نيل مصر أمر الله تعالى كل نهر أن  
يمد به ما ويفجر الله تعالى له الأرض عيوناً وانتهى جريه الى ما أراد الله تعالى فاذا بلغ  
النيل نهايته أمر الله تعالى كل ماء أن يرجع الى عنقه ولذلك جميع مياه الأرض  
تقل أيام زيادته ٥٥ وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال لما فتح المسلمون  
مصر جاء أهلها الى عمرو بن العاصي حين دخل بوثونه من شهور القبط فقالوا أيها  
الأمير ان لبلدنا هذا سنة لا يجري النيل إلا بها وذلك انه اذا كان لانتني عشرة ليلة  
تخلو من هذا الشهر عمدنا الي جارية بكر بين أباها فأرضينا أباها وجعلنا عليها من  
الحلي والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون  
في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فأقاموا بوثونه وأيب ومسرى لا يجري النيل قليلاً  
ولا كثيراً حتى هموا بالجللاء فلما رأى عمرو ذلك كتب الى عمر بن الخطاب بذلك  
فكتب اليه عمر قد أصبت ان الاسلام يهدم ما قبله وقد بعثت اليك ببطاقة فالفها في  
داخل النيل اذا أنك كتابي هذا واذا في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر  
ابن الخطاب أمير المؤمنين الى نيل مصر أما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجر  
وان كان الواحد القهار يجربك فانسأل الله الواحد القهار أن يجربك ٥٥ قال فالتى  
عمرو بن العاصي البطافة في النيل وذلك قبل عيد الصليب بيوم وكان أهل مصر قد  
تأهبوا للخروج منها والجللاء لأنهم لا تقوم مصالحهم إلا بالنيل فأصبحوا يوم الصليب  
وقد جري النيل بقدره الله تعالى وزاد ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة وانقطعت  
٥٥ تلك السنة السيئة عن أهل مصر ٥٥ وكان النيل سبعة خلجان خليج الاسكندرية ٥  
وخليج دمياط ٥ وخليج منف ٥ وخليج المنهي ٥ وخليج الفيوم ٥ وخليج عرشى  
٥ وخليج سرذوس وهي متصلة الجريان لا ينقطع منها شيء والزروع بين هذه الخلجان  
متصلة من أول مصر الي آخرها وزروع مصر كلها تروى من ستة عشر ذراعاً بما  
قدروا ودبروا من قناطرها وجسورها وخليجها فاذا استوى الماء كما ذكرناه في المقياس



من هذا الكتاب أطلق حتى يملاً أرض مصر فتبقى تلك الأراضي كالبحر الذي لم يفارقه الماء قط والقرى بينه يمشى إليها على سكور مهياة والسفن تخترق ذلك فإذا استوفت المياه ورويت الأرضين أخذ ينقص في أول الخريف وقد برد الهواه وانكسر الحر فكلما نقص الماء عن أرض زرعت أصناف الزروع واكتفت بتلك الشربة لانه كلما تأخر الوقت برد الجو فلا تنشف الأرض الى ان يستكمل الزرع فاذا استكمل عاد الوقت يأخذ في الحر والصيف حتى ينضج الزروع وينشفها ويكملها فلا يأتي الصيف إلا وقد استقام أمرها فأخذوا في حصادها وفي ذلك عبرة وآية ودليل على قدرة العزيز الحكيم الذي خلق الأشياء في أحسن تقويم وقد قال عز من قال (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت) .. وفي النيل عجائب كثيرة وله خصائص لا توجد في غيره من الأنهار وأما أصل مجراه فيذكر انه يأتي من بلاد الزنج فيمر بأرض الحبشة مسامتا لبحر اليمن من جهة أرض الحبشة حتى ينتهي الى بلاد النوبة من جانبها الغربي والوجه من جانبها الشرقي فلا يزال جارياً بين جباين بينهما قرى وبلدان والراكب فيه يرى الجباين عن يمينه وشماله وهي بينهما بازاء الصعيد حتى يصب في البحر .. وأما سبب زيادته في الصيف فان المطر يكثر بأرض الزنجبار وتلك البلاد في هذه الأوقات بحيث ينزل الغيث عندهم كأفواء القرب وتنصب المدود الى هذا النهر من سائر الجهات فالى ان يصل الى مصر ويقطع تلك المفاوز يكون القيظ ووجه الحاجة اليه كما دبره الخالق عز وجل .. وقد ذكر الليث بن سعد وغيره قصة رجل من ولد العيص بن اسحاق **866** النبي عليه السلام وتطلبه مجراه أذكرها بعد ان شاء الله تعالى .. قال أمية نيل مصر ينبوعه من وراء خط الاستواء من جبل هناك يقال له جبل القمر فانه يبتدي في التزايد في شهر أيب وهو في الرومية بوليه والمصريون يقولون اذا دخل أيب شرع الماء في الديق وعند ابتدائه في التزايد تتغير جميع كفياته ويفسد والسبب في ذلك مرورہ بقائع مياه أجنة تحالطه فيجبلها ويستخرجها معه ويستصحبها الى غير ذلك مما يجمله فلا يزال على هذه الحال كما وصفه الأمير تميم بن المعز بن اسماعيل فقال

أما ترى الرعد يكي واشتكا والبرق قد أومض واستضحكا

فاشرب على غيم كصبغ الدجا  
وانظر لماء النيل في مده  
أو كما قال أمية بن أبي الصلت المغربي

ولله تجزى النيل منها اذا الصبا  
بشط بهز السهريّة ذُبلًا  
أرتنا به في مرها عسكرياً مجراً  
وموج بهز البيض هنديةً بُترا

ولتيم بن المعز أيضاً

يَوْمٌ لَنَا بِالنَّيْلِ مَخْتَصِرٌ  
وَالسَّفْنُ تَصْعَدُ كَالْخَيْولِ بِنَا  
ولكل وقت مسرة قصر  
فيه وجيش الماء منحدر  
فكانما أمواجه عُكَنٌ  
وكانما داراته سُرُرٌ

•• وقال الحافظ أبو الحسين محمد بن الوزير في تدرج زيادة النيل أصبعاً أصبعاً وعظم منفعة ذلك التدرج

أرى أبدأ كثيراً من قليل  
فلا تعجب فكل خليج ماء  
وبدراً في الحقيقة من هلال  
بمصر مسبب خليج مال  
زيادة أصبع في كل يوم  
زيادة أذرع في حُسن حال

866 فاذا بلغ الماء خمسة عشر ذراعاً وزاد من السادس عشر أصبعاً واحداً كسر الخليج  
ولكسره يوم معدود فيجتمع الخاص والعام بمحضرة القاضي وإذا كسر فتحت الترع  
وهي فوهات الخلجان ففاض الماء وساح وعم الغيطان والبطاح وانضم أهل القرى  
الى أعلا مساكنهم من الضياع والمنازل بحيث لا ينهي اليهم الماء فتعود عند ذلك أرض  
مصر بأسرها مجراً عاماً غامر الماء بين جبلتيها المكتنفين لها وتثبت على هذه الحال  
حسبما تبلغ الحد المحدود في مشيئة الله وأكثر ذلك نحو حوال ثمانية عشر ذراعاً ثم  
ياخذ عائداً في صبه الى مجرى النيل ومشربه فينقص عما كان مشرفاً عالياً من الأراضى  
ويستقر في المنخفض منها فيترك كل قرارة كالدرهم ويم الربى بالزهر المؤنق والروض  
المشرق وفي هذا الوقت تكون أرض مصر أحسن شئ منظرأ وأبها ما مخبراً •• وقد جود  
أبو الحسن علي بن أبي بشر الكاتب فقال



شربنا مع غروب الشمس شمساً مشعشةً الى وقت الطلوع

وضوء الشمس فوق النيل بادٍ كأطراف الأسننة في الدروع

•• ومن عجائب النيل السمكة الرعاة وهي سمكة لطيفة مسيرة من مسها بيده أو يعود  
يتصل بيده اليها أو بشبكة هي فيها اعترته رعدة وانتفاض ما دامت في يده أو في شبكته  
وهذا أمرٌ مستفيض رأيت جماعة من أهل التحصيل يذكرونه ويقال ان بمصر بقلة من  
مسها ومس الرعاة لم ترتعد يده والله أعلم •• ومن عجائب التماسح ولا يوجد في بلد  
من البلدان الا في النيل ويقال انه أيضاً بنهر السند الا انه ليس في عظم المصري فاذا  
عض اشبكت أسنانه واختلفت فلم يتخلص الذي وقع فيها حتى يقطعه وحك التماسح  
الأعلى يتحرك والأسفل لا يتحرك وليس ذلك في غيره من الدواب ولا يعمل الحديد في  
جلده وليس له ففارة بل عظم ظهره من رأسه الى ذنبه عظم واحد ولا يقدر أن يلتوى  
أو يتقبض لأنه ليس في ظهره خرز وهو اذا انقلب لم يستطع أن يتحرك واذا أراد الذكر  
أن يسفد أنثاه أخرجها من النيل وألقاها على ظهرها كما يأتي الرجل المرأة فاذا قضى **867**  
منها وطره قلبها فان تركها على ظهرها صيدت لأنها لا تقدر أن تنقلب وذنب التماسح  
حادٌ طويل وهو يضرب به فربما قتل من تناله ضربته وربما جرّ بذنبه الثور من الشريعة  
حتى يلجج به في البحر فيأكله •• ويبيض مثل بيض الأوز فاذا فقص عن فراخه  
كان الواحد كالحردون في جسمه وخلقه ثم يعظم حتى يصير عشرة أذرع وأكثر  
وهو بيض وكما عاش يزيد وتبيض الانثى ستين بيضة وله في فيه ستون سنناً ويقال انه اذا  
أخذ أول سن من جانب حنكه الايسر ثم علق على من به حمى نافض تركته من ساعته  
وربما دخل لحم ما يأكله بين أسنانه فيتأذى به فيخرج من الماء الى البر ويفتح فاه  
فيجيشه طائر مثل الطيطوى فيسقط على حنكه فيلتقط بمنقاره ذلك اللحم بأسره فيكون  
ذلك اللحم طعاماً لذلك الطائر وراحة يأكله إياه للتمساح ولا يزال هذا الطائر حارساً  
له ما دام ينقى أسنانه فاذا رأى انساناً أو صياداً يريد رفر ف عليه وزعق ليؤذنه بذلك  
ويحذره حتى يلقى نفسه في الماء الي أن يستوفي جميع ما في أسنانه فاذا أحس التماسح بأنه  
لم يبق في أسنانه شيء يؤذيه أطبق فمه على ذلك الطائر ليأكله فلذلك خلق الله في



رأس ذلك الطائر عظماً أحد من الابرّة فيقيمه في وسط رأسه فيضرب حنك التمساح  
 •• ويحكى عنه ما هو أعجب من ذلك وهو ان ابن عرس من أشد أعدائه فيقال ان ابن  
 عرس اذا رأى التمساح نائمًا على شاطئ النيل ألقى نفسه في الماء حتى يبتل ثم يترغ في  
 التراب ثم يقيم شعره ويتب حتى يدخل في جوف التمساح فيأكل ما في جوفه وليس  
 للتمساح يد تدفع عنه ذلك فاذا أراد الخروج بقر بطنه وخرج •• وعجائب الدنيا كثيرة  
 وانما نذكر منها ما نجر به عادة ولهذا أمثال ليس كتابنا بصد شرحها •• وقال الشاعر

أضمرت للنيل هجراناً ومقليةً مذقيل لي انما التمساح في النيل

فن رأى النيل رأى العين من كئيب فإ رأى النيل الا في البواقي

868 - والبواقي - كيزان يشرب منها أهل مصر •• وقال عمرو بن معدى كرب

فالنيل أصبح زاخراً بمدوده وجرت له ريح الصبا جفري لها

عودت كندة عادة فاصبر لها اغفر لجانيها ورد سجالاتها

•• وحدث الليث بن سعد قال زعموا والله أعلم ان رجلاً من ولد العيص يقال له حائذ  
 ابن شالوم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهما السلام خرج هارباً من ملك من  
 ملوكهم الى أرض مصر فأقام بها سنين فلما رأى عجائب نيلها وما يأتي به جعل لله نذراً  
 أن لا يفارق ساحله حتى يرى منتهاه أو ينظر من أين يخرج أو يموت قبل ذلك فسار عليه  
 ثلاثين سنة في العمران ومثلها في غير العمران وبعضهم يقول خمس عشرة كذا وخمس عشرة  
 كذا حتى انتهى الى بحر أخضر فنظر الى النيل يشقه مقبلاً فوقه ينظر الى ذلك فاذا هو  
 برجل قائم يصلي تحت شجرة تفاح فلما رآه استأنس به فسلم عليه فسأله صاحب الشجرة عن  
 اسمه وخبره وما يطلب فقال له أنا حائذ بن شالوم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم فن  
 أنت قال أنا عمران بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم فما الذي جاء بك الى هاهنا يا حائذ  
 قال أردت علم أمر النيل فما الذي جاء بك أنت قال جاء بي الذي جاء بك فلما انتهيت  
 الى هذا الموضع أوحى الله تعالى الى أن قف بمكانك حتى يأتيك أمرى قال فأخبرني  
 يا عمران أي شيء انتهى اليك من أمر هذا النيل وهل بلغك ان أحداً من بني آدم يبلغه  
 قال نعم بلغني ان رجلاً من بني العيص يبلغه ولا أعلمه غيرك يا حائذ فقال له يا عمران كيف



الطريق اليه قال له عمران لست أخبرك بشيء حتى نجعل بيننا ما أسألك قال وما ذلك قال  
 اذا رجعت وانا حي ائت عندي حتى يأتي ما أوحى الله لي أن يتوفاني فتدقني وتمضى  
 قال لك ذلك على قال سر كما أنت سائر فانه ستأتي دابة ترى اولها ولا ترى آخرها فلا يهولك  
 أمرها فانها دابة معادية للشمس اذا طلعت أهوت اليها لتلتقمها فاركبها فانها تذهب بك  
 الى ذلك الجانب من البحر فسر عليه فانك ستبلغ أرضاً من حديد جبالها وشجرها 869  
 وجميع ما فيها حديد فاذا جزتها وقعت في أرض من فضة جبالها وشجرها وجميع ما فيها  
 فضة فاذا تجاوزتها وقعت في أرض من ذهب جميع ما فيها ذهب ففيها ينهي اليك علم النيل  
 قال فودعه ومضى وجرى الأمر على ما ذكر له حتى انتهى الى أرض الذهب سار فيها حتى  
 انتهى الى سور من ذهب وعليه قبة لها أربعة أبواب واذا مالا كالفضة ينحدر من فوق  
 ذلك السور حتى يستقر في القبة ثم يتفرق في الأبواب وينصب الى الأرض فأما ثلثاه  
 فيفيض وأما واحد فيجري على وجه الأرض وهو النيل فنسرب منه واستراح ثم حاول  
 أن يصعد السور فأنه ملك وقال يا حائذ قف مكانك فقد انتهى اليك علم ما أردته من  
 علم النيل وهذا الماء الذي تراه ينزل من الجنة وهذه القبة بابها فقال أريد أن أنظر الى  
 ما في الجنة فقال انك لن تستطيع دخولها اليوم يا حائذ قال فأني شيء هذا الذي أرى قال  
 هذا الفلك الذي تدور فيه الشمس والقمر وهو شبه الرحا قال أريد أن أركبه فأدور فيه  
 فقال له الملك انك لن تستطيع اليوم ذلك ثم قال انه سيأتيك رزق من الجنة فلا تؤثر  
 عليه شيئاً من الدنيا فانه لا ينبغي لشيء من الجنة أن يؤثر عليه شيء من الدنيا فينبأ هو  
 واقف اذ انزل عليه عنقود من عنب فيه ثلاثة أصناف صنّف كالزبرجد الأخضر وصنّف  
 كاللباقوت الاحمر وصنّف كاللؤلؤ الأبيض ثم قال يا حائذ هذا من حصرم الجنة ليس  
 من يانع عنبها فارجع فقد انتهى اليك علم النيل فرجع حتى انتهى الى الدابة فركبها فلما  
 أهوت الشمس الى الغروب أهوت اليها لتلتقمها ففقدت به الى جانب البحر الآخر فأقبل  
 حتى انتهى الى عمران فوجده قد مات في يومه ذلك فدفنه وأقام على قبره فلما كان في  
 اليوم الثالث أقبل شيخ كبير كأنه بعض المبدأ فبكى على عمران طويلاً وصلّى على قبره  
 وترحم عليه ثم قال يا حائذ ما الذي انتهى اليك من علم النيل فأخبره فقال هكذا نجده

870 في الكتاب ثم التفت الى شجرة تفاح هناك فأقبل يحدّثه ويُطري تفاحها في عينه فقال له يا حائذ ألا تأكل قال معي رزقي من الجنة ونهيت أن أؤثر عليه شيئاً من الدنيا فقال الشيخ هل رأيت في الدنيا شيئاً مثل هذا التفاح انما هذه شجرة أزها الله لعمران من الجنة لياكل منها وما تركها الا لك ولو أكلت منها وانصرفت لرفعت فلم يزل يحسّنها في عينه ويصفها له حتى أخذ منها تفاحة فعضها لياكل منها فلما عضها عض يده ونودي هل تعرف الشيخ قال لا قيل هذا الذي أخرج أبك آدم من الجنة أما انك لو سلمت بهذا الذي معك لا أكل منه أهل الدنيا فلم ينفد .. فلما وقف حائذ على ذلك وعلم انه ابليس أقبل حتى دخل مصر فأخبرهم بخبر النيل ومات بعد ذلك بمصر .. قال عبيد الله الفقير اليه مؤلف الكتاب هذا خبرٌ شبيه بالخرافة وهو مستفيضٌ ووجوده في كتب الناس كثير والله أعلم بصحته وانما كتبتُ ما وجدتُ

[ نيروز ] هو بالفارسية ومعناه بالعربية نصف يوم \* وهو اسم لولاية سجستان وناحيتها سمي بذلك فيما زعموا أي انها مثل نصف الدنيا وان دخلها وخيراتها تقاوم نصف ما تطلع عليه الشمس وذلك على سبيل المبالغة لا على الحقيقة

[ ينوي ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو بوزن طيطوي \* وهي قرية بؤس بن متى عليه السلام بالموصل \* وبسواد الكوفة ناحية يقال لها ينوي منها كربلاء التي قُتل بها الحسين رضي الله عنه .. وذكر ابن أبي طاهر ان الشعراء اجتمعوا بباب عبد الله بن طاهر فخرج اليهم رسوله وقال من يضيف الي هذا البيت على حروف قافيته يتأ وهو

لم يصح للبين منهم صرد \* وخراب لا ولكن طيطوي  
.. فقال رجل من أهل الموصل

فاستقلوا بكرّة بقدمهم رجل يسكن حصني ينوي

871 فقال عبد الله بن طاهر للرسول قل له لم تصنع شيئاً فهل عنده غيره فقال أبو سناء القيسي  
وبنطى طفا في لجة قال لما كظّه النغيط وى  
فصوبه وأمر له بخمسين ديناراً



[ بنِي ] بكسر أوله وسكون ثانيه ونون أخرى مكسورة وياه \* وهو نهر مشور بأفريقية في أقصاها

[ نِيه ] بالكسر ثم السكون وهاء خالصة \* قرية بين مرارة وكرمان .. وقال أبو سعد نيه بلدة بين سجستان وأصفزار صغيرة .. ينسب إليها أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن ابن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص النبيه الفقيه الشافعي كان اماماً عارفاً بمذهب الشافعي تفقه على القاضي الحسين بن محمد وبرع في الفقه ثم درس بعده وكثر أصحابه وهو أستاذ أبي اسحاق إبراهيم بن أحمد المرزوي سمع الحديث من أستاذه الحسين ابن محمد ومن أبي عبد الله محمد بن محمد بن العلاء البغوي وغيرهما وتوفي في حدود سنة ٤٨٠ .. وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص بن يزيد أبو محمد النبيه من أهل مرو الزود امام فاضل مفتي دين ورع شافعي المذهب تفقه على الحسين بن مسعود البغوي الفراء وتخرج عليه جماعة سمع أستاذه الحسين بن مسعود البغوي الفراء وأبا محمد عبد الله بن الحسين الطيبي وأبا الفضل عبد الجبار بن محمد الأصبهاني وأبا الفتح عبد الرزاق بن حسان المنيني وأبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الأصبهاني سمع منه أبو سعد ومات في شعبان سنة ٤٤٨ هـ



872

✽ كتاب الواو من كتاب معجم البلدان ✽

( بسم الله الرحمن الرحيم )

✽ كتاب الواو والالف وما يليهما ✽

[ وَاِبْش ] .. قال أبو الفتح وابتش \* واد وجبل بين وادي القرى والشام [ وَاِبْصَة ] بكسر الباء والصاد مهملة الوبيص البريق وفلان وابصة سمع اذا كان يسمع كلاماً فيعتمد عليه ويظنه حقاً والوابصة النار ووابصة \* اسم موضع بعينه [ وَاِبْكَنَة ] بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وفتح النون \* قرية بينها وبين

( ٤٧ - معجم ثامن )

بخارى ثلاثة فراخ

[ وَاِبِلٌ ] بكسر الباء واللام ٠٠ قال الزَّجَّاجُ في قوله تعالى ( أَخَذْنَا مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ النُّحُلَ ) هو النقيط الغليظ جداً ومن هذا قيل للمطر الشديد الضخم القطر العظيم الوايل ووابل \* موضع في أعالي المدينة

[ وَاِبِدَةٌ ] بكسر التاء المثناة من فوقها ودال مهملة والوايد معروف ووايد أي منصب ومنه قولهم وَاِيدَ وَاِيدَ وَاِيدَ والوايدة \* ماء

[ وَاَيْلَةٌ ] بالياء المثناة قالوا من الاسماء مأخوذ من الوئيل وهو ليف النخل \* وهي قرية معرفة

[ وَاِجْرُودٌ ] \* موضع بين همدان وقزوين كانت فيه وقعة للمسلمين سنة ٢٩ مع الفرس والديلم وكان ملك الديلم يقال له موتا وكانت وقعة شديدة تعدل وقعة نهاوند فانتصر المسلمون وكان أميرهم نعيم بن مقرن فقال في ذلك

فلما أتاني أن موتا ورهطه

بنى باسل جرّوا خيول الأعاجم

صدّ مناهم في واحة روذ بجمنا

فما صبروا في حومة الموت ساعة

أصبنا بها موتا ومن لفّ جمعه

كانهم في واحة روذ وجره

873

[ الواحات ] واحدا واح على غير قياس لا أعرف معناها وما أظنها الا قبطية

وهي \* ثلاث كور في غربي مصر ثم غربي الصعيد لأن الصعيد يحوطه جبالان غربي وشرقي وهما جبالان مكتنفا النيل من حيث يُعلم جريانُهُ الى أن ينتهي الجبل الشرقي الى المقطم بمصر وينقطع وليس وراءه غير بادية العرب والبحر القلزمي والآخر الى البحر فاوراء الجبل الغربي ألواح الأول أوله مقابل الفيوم ممتد إلى أسوان وهي كورة عامرة ذات نخيل وضيعات حسنة وفيها تمر جيد أنخر تمر مصر وهي أكبر الواحات وبعدها جبل آخر ممتد كامتداد الذي قبله وراءه كورة أخرى يقال لها واح الثاني وهي دون تلك العمارة وخلفها جبل ممتد كامتداد الذي قبله وراءه كورة أخرى يقال لها واح الثالثة



وهي دون الأولين في العمارة ومدينة أواح الثالثة يقال لها سنترية بالسین المهمة وفيها نخل كثير ومياه حمة منها مياه حامضة بشرها أهل تلك النواحي واد اشربوا غيرها استوبلوا  
 وبين أقصى واح الثالثة وبلاد النوبة ست مراحل وبها قبائل من البربر من لواتة وغيرهم  
 .. وقد نسب اليهم قوم من أهل العلم وبعد ذلك بلاد فران والسودان والله أعلم بما وراء ذلك .. وينسب الى واح عبد الغني بن بازل بن يحيى الواحي المصري أبو محمد قال شيرويه قدم علينا همدان في شوال سنة ٤٦٧ روى عن أبي الصلت الطبري وأبي الحسن علي بن عبد الله القصاب الواسطي وأبي سعيد محمد بن عبد الرحمن النيسابوري وأبي الحسن علي بن محمد الماوردي وذكر كما أدت وقال سمعت منه بهمدان وبغداد وكان صدوقاً .. وقال السلفي أنشدني أبو الثناء محمود بن أسلان الخالدي أنشدني أبو عبد الله الطباخ الواحي لنفسه وقال

أطل مدة الهجران ماشئت وأر فض	فاصدك المضي الحشا صد مبعض
والا فما للقلب أني ذكرتكم	ينازعني شوقاً اليكم وينقض
ولولا شهادات الجوارح بالذي	علمت لما عرضت نفسي لمعرض
و أعلم أني ان بعدت فذكركم	يراني بعين القلب كالقمر المضي
وربما كأس أهم بشرها	سروري ولم تسفح حذار محرض
نم وجليس دام يجلس مجلساً	بغير حفاظ لي فقبل له أنفض
فيا ذا الرياضات الموفق حامداً	دعاء محب معرض متعرض
أتجيا على الدنيا سعيداً مملوكاً	واحتاج فيها للغني والتركض
والغدير بجر من عطائك زاخر	وما لي فيه حسنة المتبرض

أقل واصطنع واصفح وكن وانغفر وجد  
 أمل وتفضل وأحب وانم وعوض

ولا نحو جني للشفيع فما أرى	به ولو أن العمر في الهجر ينقض
فما أهدني في الأرض غيرك نافي	وأنت كما أهوى مصحبي ومرضى
ومالك مثلي والحظوظ عجيبه	ولكن من يكثر على المرء يدحض

[ وَاحِدًا ] بلفظ العدد الواحد \* جبل لكلب ٥٥ قال عمرو بن العديء الاجداري

ثم الكبي

الآيت شعري هل أبيت ليلةً  
 بانسب أو بالروض شرقي واحد  
 بمنزلة جاد الربيع رياضها  
 قصير بها ليل العذارى الرواقد  
 وحيث ترى الجرود الجياد صوافنا  
 يقودها غلماننا بالقلائد  
 [ الواحجان ] بالحاء المهملة وآخره نون والواحف الأسود والنبات الريان  
 والوحفاء الأرض التي فيها حجارة سود \* موضع تنية واحف وأنشد بعضهم  
 عناقه فاعلى واحفين كأنه  
 من البني للأشباح سلم مصالح  
 [ واحف ] مثل الذي قبله في المعنى وهو \* وضع آخر ٥٥ قال نعلبة بن عمرو

العقبى

من دمن كأنهم صحائف  
 قفازة خلا منها الكئيب فواحف  
 [ الوادي ] ٥٥ قال أبو عبيدة عن يزيدى ودى الفرس إذا أخرج جرذاته  
 ليؤول وأدلى ليضرب ٥٥ وقال غيره ودى إذا سال ومنه أخذ الودي لخروجه وسيلانه  
 والوادي أخذ منه والوادي كل مفرج بين جبال وآكام وتلال يكون مسلكا للسيل  
 أو منفذاً والجمع الأودية مثل ناد وأنذية وقياسه أوداه وأنذاه مثل صاحب وأصحاب  
 والوادي \* بالأندلس من أعمال بطليوس  
 [ وادي بنا ] \* باليمن مجاور للحقل

[ وادي الحجاره ] \* بلد بالأندلس ٥٥ ينسب اليه عبد الباقي بن محمد بن سعيد  
 ابن بريال الحجاري أبو بكر مات ببليسية في مستهل رمضان سنة ٥٠٢  
 [ وادي الأحرار ] \* بالجزيرة وهو بموزن بنى عامر بن لوى وإنما سمي بذلك  
 لأن يزيد بن معاوية نزل بهم فمأهم بذلك وأغار عليهم عمير بن الحباب السلمي وله بذلك  
 قصة في أيام بني مروان في أيام العصبية

[ وادي الحمال ] \* من قرى اليمامة عن الحفصى

[ وادي خبان ] \* باليمن من أعمال ذمار



[ وادي الدوم ] \* واد معترض من شمالي خيبر الى قبلها اوله من الشمال غمرة  
ومن القبلة القصبية وهذا الوادي يفصل بين خيبر والعوارض  
[ وادي الزمار ] بفتح الزاي وتشديد الميم وآخره راء الزمارة القصبية التي يزمرون  
بها والزمارة المغنية والزمارة البغي ووادي الزمار \* قرب الموصل بينها وبين دير ميخائيل  
وهو مُعشَب أنيق وعليه رابطة عالية يقال لها رابطة العقاب نزهة طيبة تُشرف على دجلة  
والبساتين . قال الخالدي يذكرها

أست ترى الروض يُبدي لنا طرائف من صنع آذار  
تلبس من مانحا باله حلياً على تل زمار

[ وادي السباع ] جمع سبع والسبع يقع على ماله ناب ويعذو على الناس والدواب  
يفترسها مثل الأسد والذئب والنمر والفهد فأما الثعلب فانه وان كان له ناب فانه ليس  
بسبع لأنه لا عدوان له وكذلك الضبع ولذلك جاءت الشريعة بأباحة لحمها ووادي السباع  
الذي قُتل فيه الزبير بن العوام بين البصرة ومكة بينه وبين البصرة خمسة أميال كذا **846**  
ذكره أبو عبيد \* ووادي السباع من نواحي الكوفة سمي بذلك لما أذكره لك وهو  
أن أسماء بنت دُرَيْم بن القَيْن بن أهوَد بن بهراء كان يقال لها أم الأسبع وولدها بنو  
وبرة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحلاف بن قضاعة يقال لهم السباع وهم كلاب  
وأسد والذئب والفهد وتغلب وسرحان ونزك وهو الحريش ويقال له كَرَك كَدَن  
له قرن واحد يحمل الفيل على قرنه على ما قيل وخشم وهو الضبع والفِرَز وهو البربوع  
من السباع دون جريم الفهد الا أنه أشد وأجرى وعنزة وهي دابة طويلة الخطم تعد  
من رؤس السباع يأتي الناقة فيدخل خطمه في حياها ويأكل ما في بطنها ويأتي البعير  
فيمتلح عينه وهرض وصبغ والسبع وهو ولد الذئب من الضبع وديهم وهو الثعلب  
وقيل ولد الذئب . قال الجوهري قلت لأبي الفوثن يقولون أن الديهم ولد الذئب  
من الكلب فقال ما هو الا ولد الذئب ونمس وهو دويبة فوق ابن عرس يأكل اللحم  
وهو أسود ملمع بياض والعفر جنس من الببر وسيد والدلدل والظربان دويبة ننته  
الفساء ووعور وهو ابن آوى الضخم وكانت تنزل أولادها بهذا الوادي فسمي وادي

السباع بأولادها ٠٠ قال ابن حبيب مرّ وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمى ابن جديلة بن أسد بن نزار بن معد بن عدنان بأسماء هذه أم ولد وبرّة وكانت امرأة جميلة وبنوها يرعون حولها فهم بها فقالت له لعلك أسررت في نفسك مني شيئاً فقال أجلّ فقالت لئن لم تنته لأستصرخن عليك فقال والله ما أرى بالوادي أحداً فقالت له لو دعوت سباعاً لمنعتني منك وأغانيتي عليك فقال وتفهم السباع عنك قالت نعم ثم رفعت صوتها يا كلب يا ذئب يا فهد يا ذبّ يا سرحان يا أسد يا سيد خاؤا يتعادون ويقولون ما خبرك يا أمّاه فقالت ضيفكم هذا أحسنوا قرّاه ولم تر أن تفضح نفسها عند بنينا فذبجوا له وأطعموه فقال وائل ما هذا الا وادي السباع فسمى بذلك ٠٠ قال ابن حبيب هو الوادي الذي بطريق الرقة وقال السقّاح بن بُكَيْر

877

صلى على يحيى وأشياعه	ربّ كريمٍ وشفيعٍ مطاعٍ
أمّ عبيد الله ماهوفةٌ	ما نؤمها بعدك إلا رواعٍ
كما استحنت بكرةً والله	حنت حيناً ووعاها النزاع
يا فارساً ما أنت من فارس	موطأ إلا كناف رحب الزراع
قوالٌ معروف وقمّاله	عقارٌ مثنى أمّهات الرباع
يعدّو ولا تكذب شدّاته	كاعداً الذئب بوادي السباع

وهي طوبلة وقال أيضاً

مررت على وادي السباع ولا أرى  
أقلّ به ركباً أتوه وبئته  
كوادي السباع حين يُظلم واديا  
وأخوف إلا ما وقى الله ساريا

[ وادي سبيع ] تصغير سبع \* موضع في قول غيلان بن ربيع اللص

الا هل الى حومانة ذات عرّ فجع  
وودوية قفر كأن بها القطا  
ووادي سُبَيْع يا عَمِيل سَبِيلُ  
بري لها فوق الحداب يجولُ

[ وادي الشزب ] بالزاي \* من قرى مشرق جهران باليمن من أعمال صنعاء

[ وادي الشياطين ] جمع شيطان قيل هو فيعال من شطن اذا بعد وقيل الشيطان

فمّلان من شاط يشبط اذا هلك واحترق مثل هبان وعيان ٠٠ قال عبيد الله الفقيير



اليه وعندي ان الأولى في اشتقاق الشيطان أن يكون من سَطَنَه يَسْطَنُه شَطَنًا إذا خالفه  
عن بينة ووجهة لخالفته في السجود لآدم أو من الشَطَن وهو الجبل الطويل الشديد  
الْقَتْل يَشُدُّ به الفرس الأشد فيقال انه لينزو بين سَطَنَيْن لأنه اذا استعصى على صاحبه  
شدهً بجباين والفرس مشطون لانه قد ورد ان سليمان عليه السلام كان يقيدهم ويشدهم  
بجبال وانه اذا ورد شهر رمضان قيدت الشياطين والله أعلم وهو موضع بين الموصل  
وبلط وفيه دير ينسب اليه وقد ذكرته في الاديرة من هذا الكتاب

878 [ وادي القرى ] قد ذكرته في القرى يدبسط من القول وذكرت اشتقاقه ولا فائدة في  
تكراره وهو \* واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى والنسبة اليه وادي \*  
واليه نسب عمر الوادي \* وفتحها النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع عنوة ثم صلحوا  
على الجزية \* قال أحمد بن جابر في سنة سبع لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر توجه  
الى وادي القرى فدعا أهلها الى الاسلام فامتنعوا عليه وقتلوه ففتحها عنوة وغنم أموالها  
وأصاب المسلمون منهم أناناً ومتاعاً فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وترك النخل  
والارض في أيدي اليهود وعاملهم على نحو ما عامل عليه أهل خيبر فقيل ان عمر رضى  
رضى الله عنه أجلى يهودها فيمن أجلى فقسما بين من قاتلها وقيل انه لم يجلبهم  
لأنها خارجة عن الحجاز وهي الآن مضافة الى عمل المدينة وكان فتحها في جمادى الآخرة  
سنة سبع \* وقال القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن أبي حصين المعزى

إذا غبت عن ناظري لم يكذب  
فيؤلمني أتي لا أرا  
لقد كذب النوم فيما استقل  
وكيف وداري بأرض الشام  
وبعد في أمل في اللقاء  
يمر به وأبيك الكرى  
كأذا ما طلبت فيمن أرى  
بشخصك في مقلتي وأفترى  
ودارك أرض بوادي القرى  
لأني وإياك فوق السرى

\* وقال جميل

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة  
وهل أرى من جلا به وهي أيم  
بوادي القرى اني اذا لسعيد  
وما رث من جبل الوصال جديده

٥٥ وقد نسب الى وادي القرى جماعة ٥٥ منهم يحيى بن أبي عبيدة الوادي أصله من وادي القرى واسمه يحيى بن رجاء بن مغيث مولى قريش ثقة في الحديث قال لنا أبو عروة كنيته أبو محمد وقال رأيتُه وسمعت منه ومات في سنة ٢٤٠ في جمادى الأولى هكذا ذكره علي بن الحسين بن علي بن الحراني الحافظ في تاريخ الجزري وجمعه ٥٥ وعمر بن داود بن زاذان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه المعروف بعمر الوادي المعنى وكان مهندساً في أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك ولما قتل هرب وهو أستاذ حكم الوادي

[ وادي القصور ] \* في بلاد هذيل ٥٥ قال صخر الغي الهذلي يصف صحابياً

فأصبح ما بين وادي القصور رحى يعلم حوضاً لقيفا

[ وادي القصب ] واحد القصبان \* موضع كان فيه يوم من أيامهم

[ وادي موسى ] منسوب الي موسى بن عمران عليه السلام \* وهو وادي في قبلي

بيت المقدس بينه وبين أرض الحجاز وهو وادي حسن كثير الزيتون وإنما سمي وادي موسى لأنه عليه السلام لما خرج من التيه ومعه بنو اسرائيل كان معه الحجر الذي ذكره الله تعالى في القرآن كان اذا ارتحل حمله معه وخرج فاذا نزل ألقاه على الارض فخرجت منه اثنتا عشرة عيناً تفرق على ثي عشر سبطاً قد علم كل أناس مشربهم فلما وصل الى هذا الوادي وعلم بقرب أجله عمد الى ذلك الحجر فسمره في الجبل هناك فخرجت منه اثنتا عشرة عيناً وتفرقت على ثني عشرة قرية كل قرية لسبط من الأسباط ثم مات موسى عليه السلام وبقى الحجر على أمره هناك وحدثني القاضي جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف أدام الله علوه انه رآه هناك وانه في قدر رأس العنز وانه ليس في هذا الجبل شيء يشبهه

[ وادي المياه ] جمع ماء ذكر في المياه ووجدت في بعض التواريخ ان وادي المياه

\* بسماعه كلب بين الشام والعراق ٥٥ وذكره الحنفى في نواحي الجامة قال وأول ما يسقى جلاجل وادي المياه الذي يقول فيه الراعي

ردوا الجمال وقالوا إن موعدكم وادي المساء وأحسانه به بره



واستقبلت سزيمهم هيف يمانية هاجت تراعي وحاد خلفهم هرود  
 .. وقال عبد الله بن المدينة يعرض بنت عم له

الاياحى وادى المياء فليتني اباحك لى قبل الممات مبيح  
 رأيتك غض التبت مرتبط الثرى بمحوطك شجاع عليك شحيح  
 كان مكدوف الزعفران بجنبه دم من طباه الواديين ذبيح  
 ولى كبد مقروحة من ييعنى بها كبد ا ليست بذات قروح  
 ابي الناس وبع الناس لا يثرونها ومن يشتري ذا علة بصحيح

880

[ وادي النمل ] الذي خاطب سليمان عليه السلام النمل فيه .. قيل هو بين جبرين

وعسقلان

[ وادى هيب ] بضم الهاء وفتح الباء الموحدة وياه ساكنة وياه اخرى هو  
 \* بالمغرب ينسب الى هيب بن مغل صحابي روى عنه حديثا واحدا وهو حديث  
 ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان اسلم ابا عمران اخبره عن هيب بن مغل قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جر خيلاء يعنى ازاره وطشه في النار  
 [ وادى يكل ] من نواحي صنعاء باليمن

[ الواديين ] هكذا وجدته والصواب الواديان الا ان يكون نزل منزلة الاندرين  
 ونصيبين وهي بلدة في جبال السراة بقرب مدائن لوط .. وايها عنى المجنون في قوله  
 أحب هبوط الواديين وانى مستهزأ بالواديين غريب  
 \* وباليمن من أعمال زبيد كورة عظيمة لها دخل واسع يقال لها الواديان

[ واذار ] بالذال المعجمة وآخره راء من قري أصهان  
 [ واذنان ] بكسر الذال المعجمة ونونين أيضاً من قري أصهان .. ينسب اليها  
 الشيخ العارف محمد بن أحمد بن عمر روى عنه يوسف الشيرازي

[ واردة ] جمع واردة \* موضع عن يسار طريق مكة وأنت قاصدها .. وقال  
 أبو عبيد السكوني الربائع عن يسار سميراء وواردات عن يمينها سمر كلها وبذلك سميت  
 سميراء ويوم واردات معروف بين بكر وتغلب قتل فيه بجير بن الحارث بن

عباد ابن مروة فقال مهامل

أيلتنا بذى حُصم أنيرى      إذا أنت انقضيت فلا تحورى  
فان يك بالذئاب طال ليلى      فقد أبكى من الليل القصير  
فاني قد تركت بواردات      بجُحيراً في دم مثل العبير  
هتكتُ به بيوت بني عباد      وبعض الغشم أثنى للصدور

881

•• وقال ابن مقبل

ونحن القائدون بواردات      ضباب الموت حتى ينجلينا

[ واران ] بعد الألف راء وآخره نون من قري تبريز على فرسخ منها •• ينسب اليها  
الفقيه المظفر بن أبي الخير بن اسماعيل الواراني تفقه بالموصل على أبي المظفر محمد  
ابن علوان بن مهاجر وبيغداد على ابن فضلان وكان معيداً بالمدرسة ببيغداد وصنف كتباً  
[ وازذ ] بالزاي الساكنة والذال معجمة ويقال يزيد من قري سمرقند

[ وازواز ] بزاء بن معجمتين •• قال أحمد بن محمد الهمداني بهاوند موضع يقال  
له وازواز البلاعة هو حجر كبير فيه ثقب يكون فتحه أكثر من شبر يفور منه الماء كل  
يوم مرة فيخرج وله صوت عظيم وخرير هائل فيسقى أراضي كثيرة ثم يتراجع حتى  
يدخل ذلك الثقب وينقطع •• وذكر ابن الكلبي ان هذا الحجر مطلم بسبب الماء لا يخرج  
الا وقت الحاجة اليه ثم يفور اذا استغنى عنه وقيل ان الفلاح يحجى اليه وقت حاجته  
الى الماء فيقف ازاء الثقب ثم ينقره بالمرّ دفعةً أو دفعتين فيفور الماء بدويّ شديد فاذا  
سقى ما يريد وبلغ منه حاجته تراجع الى الثقب وغار فيه الى وقت الحاجة اليه قال  
وهذا مشهور بالناحية ينظر اليه كل من أحب ذلك وأراده •• قلت وهذا مما لنا  
فيه مرتاب

[ واسط ] في عدة مواضع نبداً أولاً •• بواسط الحجاج لأنه أعظمها وأشهرها ثم  
تُنسبها الباقي فأول ما ذكر لم سميت واسطاً ولم صرفت فأما تسميتها فلانها متوسطة  
بين البصرة والكوفة لان منها الى كل واحدة منهما خمسين فرسخاً لا قول فيه غير  
ذلك إلا ما ذهب اليه بعض أهل اللغة حكاية عن الكلبي أنه كان قبل عمارة واسط هنالك

882



موضع يسمّى واسط قَصَبَ فلما عمر الحجاج مدينته سمّاها باسمها والله أعلم . . قال المنجمون طول واسط احدى وسبعون درجة وثلثان وعرضها اثنان وثلثون درجة وثلث وهي في الاقليم الثالث . . قال أبو حاتم واسط التي بنجد والجزيرة يصرف ولا يصرف وأما واسط البلد المعروف فمذكر لأنهم أرادوا بلداً واسطاً أو مكاناً واسطاً فهو منصرف على كل حال والدليل على ذلك قولهم واسطاً بالتذكير ولو ذهبت به الى التأييد لقالوا واسط قالوا وقد يذهب به مذهب البقعة والمدينة فيترك صرفه . . وأنشد سيديويه في ترك الصرف

منهن أيام صدق قد عرفت بها أيام واسط والأيام من هجرًا  
ولقائل أن يقول انه لم يرد واسط هذه فيرجع الى ما قاله أبو حاتم . . قال الأسود  
وأخبرني أبو الندى قال ان للعرب سبعة أواسط \* واسط بنجد . . وهو الذي ذكره خدّاش  
ابن زهير حيث قال

عفا واسطاً أكلأوه فحاضرة \* الى حيث نهياً سبيله فصدأثره

\* وواسط الحجاز . . وهو الذي ذكره كثير فقال

أجدوا فأما أهل عزة غدوة \* فبانوا وأما واسط فقيم

\* وواسط الجزيرة . . قال الأخطل

كذبتك عينك أم رأيت بواسط \* غلّس الظلام من الرباب خيالا

. . وقال أيضاً

عفاواسط من أهل رضوى فنبتل \* فمُجتمِع الحُرِّين فالصبرُ أجل

\* وواسط ليمامة وهو الذي ذكره الأعمش \* وواسط العراق قال وقد نسبتُ اثنين . . وأول

أعمال واسط من شرقي دجلة فمُ الصلح ومن الجانب الغربي زُرْ فامية وآخر أعمالها

من ناحية الجنوب البطائح وعرضها الخيشمية المتصلة بأعمال باروسما وعرضها من ناحية

الجانب الشرقي عند أعمال الطيب . . وقال يحيى بن مهدي بن كلال شرع الحجاج في 883

عمارة واسط في سنة 83 وفرغ منها في سنة 86 فكان عمارتها في عامين في العام الذي

مات فيه عبد الملك بن مروان ولما فرغ منها كتب الى عبد الملك إنى اتخذت مدينة



في كرش من الأرض بين الجبل والمصرين وسَمَّيْتُهَا واسطاً فلذلك سُمِّيَ أهل واسط  
 الكرشيين .. وقال الأصمعي وجه الحجاج الأطباء ليختاروا له موضعاً حتى يبنى  
 فيه مدينة فذهبوا يطلبون ما بين عين التمر إلى البحر وجوَّءوا العرق ورجعوا وقالوا  
 ما أصبنا مكاناً أوفقَ من موضعك هذا في خفوف الريح وأنف البرية وكان الحجاج  
 قبل اتخاذه واسطاً أراد زول الصين من كسكر وحفر بها نهر الصين وجمع له الفعلة  
 ثم بدا له فعمَّر واسطاً ثم نزل واحتفر النيل والزاب وسماه زاباً لأخذه من الزاب  
 القديم وأحيا ما على هذين النهرين من الأرضين ووصَّر مدينة النيل .. وقال قوم  
 ان الحجاج لما فرغ من حروبه استوطن الكوفة فآس منهم الملال والبُغض له فقال  
 لرجل من يثق بعقله امضِ وابتغ لي موضعاً في كرش من الأرض أُنِي فيه مدينة  
 وليكن على نهر جار فأقبل ملتسماً ذلك حتى سار إلى قرية فوق واسط يسير يقال لها  
 واسط القصب فبات بها واستطاب ليها واستعذب أنهارها واستمرأ طعامها وشربها فقال  
 كم بين هذا الموضع والكوفة فقيل له أربعون فرسخاً قال فإلى المدائن قالوا أربعون  
 فرسخاً قال فإلى الأهواز قالوا أربعون فرسخاً قال فلبصرة قالوا أربعون فرسخاً قال  
 هذا موضع متوسط فكتب إلى الحجاج بالخبر ومدح له الموضع فكتب إليه اشتر لي  
 موضعاً أُنِي فيه مدينة وكان موضع واسط لرجل من الدهاقين يقال له داوردان فسأومه  
 بالموضع فقال له الدهقان ما يصلح هذا الموضع للأمر فقال له فقال أخبرك عنه بثلاث  
 خصال تحببها بها ثم الأمر إليه قال وما هي قال هذه بلاد سبخة البناء لا يثبت فيها  
 وهي شديدة الحرِّ والسوم وان الطائر لا يطير في الجوّ الا ويسقط لشدة الحرِّ ميتاً  
 وهي بلاد أعمار أهلها قليلة .. قال فكتب بذلك إلى الحجاج فقال هذا رجل يكره

884

مجاورتنا فاعلمه أنا سنحفر بها الأنهار ونكثر من البناء والغرس فيها ومن الزرع حتى  
 نعدو وتطيب وأما قوله إنها سبخة وأن البناء لا يثبت فيها فستحكمه ثم رحل عنه فيصير  
 لغيرنا وأما قلة أعمار أهلها فهذا شيء إلى الله تعالى لا إلينا واعلمه أننا نحسن مجاورتنا  
 له ونفسي ذمامه باحساننا إليه .. قال فابتاع الموضع من الدهقان وابتدأ في البناء في  
 أول سنة ٨٣ واستتمه في سنة ٨٦ ومات في سنة ٩٥ .. وحدث علي بن حرب الموصلي



عن أبي البُخْتري وهب عن عمرو بن كعب بن الحارث الحارثي قال سمعت خالي يحيى ابن الموفق يحدث عن مسعدة بن صدقة العبدي قال أنبأنا عبدالله بن عبدالرحمن حدثنا سماك بن حرب قال استعملني الحجاج بن يوسف على ناحية بادُوربا فينبأ أنا يوماً على شاطيء دجلة ومي صاحب لي إذا أنا برجل على فرس من الجانب الآخر فصاح با-مي واسم أبي فنلت ما تشاء فقال الويل لأهل مدينة تُبني ههنا ليقتلن فيها ظالماً سبعون ألفاً كرر ذلك ثلاث مرّات ثم أقم فرسه في دجلة حتى غاب في الماء فلما كان من قابل ساقني القضاء الى ذلك الموضع فاذا أنا برجل على فرس فصاح بي كما صاح في المرّة الاولى وقال كما قال وزاد سيقتل من حولها ما يسقل الحصى لعدددهم ثم أقم فرسه في الماء حتى غاب قال وكانوا يرؤن أنها واسط وما قتل الحجاج فيها ٠٠ وقيل إنه أحصى في محبس الحجاج ثلاثة وثلاثون ألف انسان لم يجبسوا في دم ولا تبعة ولا دين وأحصى من قتله صبراً فبلغوا مائة وعشرين ألفاً ٠٠ ونقل الحجاج الى قصره والمسجد الجامع أبوأباً من الزند ورزق والد وقرّة ودير ماسرجيس وسرابيط فضج أهل هذه المدن وقالوا قد غصبتنا على مدائننا فلم يئتمت الى قولهم ٠٠ قالوا وانفق الحجاج على بناء قصره والجامع والخندقين والصور ثلاثة وأربعين ألف ألف درهم فقال له كاتبه صالح بن عبدالرحمن هذه نفقة كثيرة وان احتسبها لك أمير المؤمنين وجد في نفسه قال فما نصنع قال الحروب لها اجعل فاحتسب منها في الحروب بأربعة وثلاثين ألف ألف درهم واحتسب في البناء تسعة 885 الاف ألف درهم قال ولما فرغ منه وسكنه أعجبه إعجاباً شديداً فينبأهم ذات يوم في مجلسه اذ أتاه بعض خدمه فأخبره أن جارية من جواريه وقد كان ماثلا اليها قد أصابها لَمَمٌ فغمه ذلك ووجه الى الكوفة في إشخاص عبد الله بن هلال الذي يقال له صديق ابليس فلما قدم عليه أخبره بذلك فقال أنا أحل السحر عنها فقال له افعل فلما زال ما كان بها قال له الحجاج وبحك إنى أخاف أن يكون هذا القصر محتضراً فقال له أنا أصنع فيه شيئاً فلا ترى ما تكرهه فلما كان بعد ثلاثة أيام جاء عبدالله بن هلال يخاطر بين الصفيين وفي يده قلة مخنومة فقال أيها الأمير تأمر بالقصر أن يُمسح ثم تدفن هذه القلة في وسطه فلا ترى فيه ما تكرهه أبداً فقال الحجاج له يا ابن هلال وما علامة ذلك قال أن بأمر الأمير



برجل من أصحابه بعد آخر من أشد أصحابه حتى يأتي على عشرة منهم فليجهدوا أن يستقلوا  
 بها من الأرض فانهم لا يقدرون فأمر الحجاج من حضره بذلك فكان كما قال ابن هلال  
 وكان بين يدي الحجاج محضرة فوضعا في عمروة القلة ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم  
 ( ان ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش )  
 ثم شال القلة فارتفعت على المحضرة فوضعها ثم فكر منكساً رأسه ساعة ثم التفت الى  
 عبد الله بن هلال فقال له خذ قنك والحق بأهلك قال ولم قال ان هذا القصر سيخرب  
 بعدى وينزله غيرى ويحتفر محفر فيجد هذه القلة فيقول لعن الله الحجاج انما كان يبدأ  
 أمره بالسحر قال فأخذها ولحق بأهله .. قالوا وكان ذرع قصره أربعمائة في مثلها  
 وذرع مسجد الجامع مائتين في مائتين وصف الرحبة التي تلي صف الحدادين ثلاثمائة  
 في ثلاثمائة وذرع الرحبة التي تلي الجرارين والحرض ثلاثمائة في مائة والرحبة التي تلي  
 الأضمار مائتين في مائة .. وكان محمد بن القاسم مقلد الهذد والسند فأهدى الى الحجاج  
 886 فيلاً خمل من البطائح في سفينة فلما صار بواسط أخرج في المشرعة التي تدعى مشرعة  
 الفيل فسميت به الى الساعة .. ولما فرغ الحجاج من بناء واسط أمر باخراج كل نبطي  
 بها وقال لا يدخلون مدينتي فانهم مفسدة فلما مات دخلوها عن قريب .. وذكر الحجاج  
 عند عبد الوهاب الثقفي بسوء فغضب وقال انما تذكرون المساوي أو ماتعلمون أنه أول  
 من ضرب درهما عليه لا إله الا الله محمد رسول الله وأول من بنى مدينة بعد الصحابة  
 في الاسلام وأول من اتخذ المحامل وان امرأة من المسلمين سببت بالهند فنادت يا حجاجاه  
 فأتصل به ذلك فجعل يقول لبيك لبيك وأنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى افتتح الهند  
 واستنقذ المرأة وأحسن اليها واتخذ المناظر بينه وبين قزوين وكان اذا دخن أهل  
 قزوين دخن المناظر ان كان نهراً وان كان ليلاً أشعلوا نيراناً فتجد داخليل اليهم فكانت  
 المناظر متصلة بين قزوين وواسط فكانت قزوين تقرأ حينئذ .. وأما قولهم كغافل  
 واسطي قال المبرد سألت الثوري عنه فقال إن الحجاج لما بناها قال بنيت مدينة في كرش  
 من الارض كما قدمنا فسمى أهلها الكرشيين فكان اذا مر أحدهم بالبصرة نادوا يا كرشى  
 فتهافت عن ذلك ويرى أنه لا يسمع أو ان الخطاب ليس معه .. ولقد جاءني بخوارزم أحد



أعيان أدبائها وسألني عن هذا المثل وقال لي قد أطلت السؤال عنه والتفتيش عن معني قولهم تغافل واسطى فلم أظفر به ولم يكن لي في ذلك الوقت به علم حتى وجدته بعد ذلك فأخبرته ثم وضعته أنا ههنا .. ورأيتُ أنا واسطاً مراراً فوجدتها بلدة عظيمة ذات رسايق وقرى كثيرة وبساتين ونخيلاً يفوت الحصر وكان الرخص موجوداً فيها من جميع الاشياء مالا يوصف بحيث اني رأيت فيها كوز زُبد بدرهمين وانثى عشرة دجاجة بدرهم وأربعة وعشرين فروجاً بدرهم والسمن اثنا عشر رطلا بدرهم والخبز أربعون رطلا بدرهم والبن مائة وخمسون رطلا بدرهم والسمنك مائة رطل بدرهم وجميع ما فيها بهذه النسبة .. وعن ينسب اليها خلف بن محمد بن علي بن محمد بن أبو محمد 887 الواسطي الحافظ صاحب كتاب أطراف أحاديث صحيحى البخاري ومسلم حدث عن أحمد ابن جعفر التطليبي والحسين بن أحمد المديني وأبي بكر الاسماعيلي وغيرهم روى عنه الحاكم أبو عبدالله وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهما .. وأنشدني التنوخي للفضل الرقاشي بقول  
 تركت عيادتي ونسيت برِّي      وقدما كنت بي برّاً حفيّاً  
 فما هذا التغافل يا ابن عيسى      أظنك صرت بعدي واسطياً  
 .. وأنشدني أحمد بن عبد الرحمن الواسطي التاجر قال أنشدني أبو شجاع بن دؤاس  
 الفناً لنفسه

ياربَّ يومٍ مرَّ بي في واسط      جمع المسرة ليله ونهاره  
 مع أغيد خنت الدلال مهْفَهف      قد كاد يقطع خصره زُناؤه  
 وقميص دجلة بالنسيم مفرك      سكر نجرٍ ذبوله أقطاره

.. وأنشدني أيضاً لأبي الفتح المانداني الواسطي

عرج على غربي واسط إنني      داني الدوي بها وفرط سقامي  
 وطني وما قضيت فيه لُباني      ورحلتُ عنه وما قضيتُ مرامِي

وقال بشار بن برد يهجو واسطاً

على واسط من ربها ألف لعنة      وتسعة آلاف على أهل واسط  
 أيلتمس المعروف من أهل واسط      وواسط ماوى كلِّ حاجٍ وساقط

نيطٌ وأعلاجٌ وخوزٌ تجمعوا شرار عباد الله من كل غائط  
واني لأرجو أن أنال بشتهم من الله أجراً مثل أجر المرابط

وقال غيره بهجوههم

يا واسطيين اعلّموا أنني بذيكم دون الوري مولعٌ  
ما فيكم كلّكم واحد يُعطي ولا واحدة تمنعُ

888 •• وقال محمد بن الأجل هبة الله بن محمد بن الوزير أبي المعالي بن المطلب يلقب بالجرود

يذكر واسطاً

لله واسطٌ ما أشهى المقام بها إلى فؤادي وأحلاه اذا ذكرها  
لا عيبَ فيها والله الكمال سوى أن النسيم بها يفسو اذا خطرا  
ووَاسِطٌ أيضاً \* قرية متوسطة بين بطن ممرّ ووادي نخلة ذات نخيل •• قال لي  
صديقنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود التجار كنت ببطن ممرّ فرأيت نخلا عن بعد  
فسألت عنه فقيل لي هذه قرية يقال لها واسط •• وقال بعض شعراء الاعراب يذكرو  
واسطاً في بلادهم

ألا أيها الصنمد الذي كان ممرّة تحلّل سقيت الأهاضب من صمد  
ومن وطنٍ لم تسكن النفس بعده إلى وطن في قرب عهد ولا بعد  
ومزلتي ذلفاء من بطن واسط ومن ذي سليل كيف حالكما بعدي  
تسابع أمطار الربيع عليكما امالكما بالملكية من عهد  
ووَاسِطٌ أيضاً \* قرية مشهورة ببليخ •• قال ابراهيم بن أحمد السراج حدثنا محمد بن  
ابراهيم المستملى بحديث ذكره محمد بن محمد بن ابراهيم الواسطي واسط ببليخ •• قال أبو  
اسحاق المستملى في تاريخ بليخ نور بن محمد بن علي الواسطي واسط ببليخ وبشير بن ميمون  
أبو صيفي من واسط ببليخ عن عبيد المكتب وغيره حدث عنه قتيبة •• وقال أبو عبيدة  
في شرح قول الأعمش

في مجدك سُبيدُ بنيانه يزلُّ عنه ظفرُ الطائر

•• مجدل - حصن لبني السمين من بني حنيفة يقال له واسط ووَاسِطٌ أيضاً \* قرية



بحلب قرب بزاعة مشهورة عندهم وبالقرب منها قرية يقال لها الكوفة وواسط أيضاً  
 \* قرية بالخابور قرب قرقيسيا وإياها عنى الأخطل فيما أحسب لأن الجزيرة منازل تغلب  
 \* عفا واسط من أهل رضوى فبتل \*

وواسط أيضاً \* بدجيل على ثلاثة فراسخ من بغداد . . قال الحافظ أبو موسى سمعت  
 ٨٨٩ أبا عبد الله يحيى بن أبي عليّ البناء ببغداد حدثني القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن  
 شاه الأصبهاني ثم الواسطي واسط دجيل على ثلاثة فراسخ من بغداد . . ومحمد بن عمر  
 ابن عليّ العطار الحربي ثم الواسطي واسط دجيل روى عن محمد بن ناصر السلامي  
 روى عنه جماعة منهم محمد بن عبد الغني بن نقطة وواسط الرقة كان أول من  
 استحدثها هشام بن عبد الملك لما حفر الهن والمري . . قال أبو الفضل قال أبو  
 علي صاحب تاريخ الرقة . . سعيد بن أبي سعيد الواسطي واسم أبيه مسامة بن ثابت  
 خراساني سكن واسط الرقة وكان شيخاً صالحاً حدث أبوه مسامة عن شريك  
 وغيره . . قال أبو علي سمعت الميمون يقول ذكروا ان الزهري لما قدم واسط الرقة  
 عبر اليه سبعة من أهل الرقة وذكر قصة وواسط هذه \* قرية غربي الفرات مقابل  
 الرقة . . وقال أبو حاتم واسط بالجزيرة فهي هذه أو التي بقرقيسيا أو غيرها . .  
 قال كثير عزة

سألتُ حكيماً أين شطتْ بها النوى	نخبرني مالا أحبّ حكيمُ
أجدوا فأتا آل عزة غُدوةً	فبانوا وأما واسط فمقيمُ
فما للنوى لا بارك الله في النوى	وعهدُ النوى عند الفراق ذميمُ
شهدتُ لئن كان الفؤادُ من النوى	معني سقيماً إنني لسقيمُ
فأتا تريني اليوم أهدى جلادة	فأني لعمري تحت ذلك كليمُ
وما ظعننت طَوْعاً ولكن أزالها	زمانٌ بنا بالصالحين غشومُ
فواحزنتي لما تفرقت واسطُ	وأهلُ التي أهدى بها وأحومُ

. . قال محمد بن حبيب واسط هذه بناحية الرقة قاله في شرح ديوان كثير وأنا أرى  
 انه أراد واسط التي بالحجاز أو بنجد بلا شك ولكن علينا ان ننقل عن الأئمة ما يقولونه

والله أعلم .. وقال ابن السكيت في قول كثير أيضاً

فَإِذَا غَشِيَتْ لَهَا بَيْرُقَةٌ وَاسِطٌ فَلَوْى لُبَيْنَةَ مَنَزَلاً أَبْكَانِي

890

قال واسط بين العُدَيْبَةِ والصَفْرَاءِ وَوَاسِطٌ أَيْضاً مِنْ \* مَنَازِلِ بَنِي قُشَيْرٍ لِبَنِي أُسَيْدَةَ وَهُمْ بَنُو مَالِكِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ وَأُسَيْدَةُ وَوَحِيدَةُ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ وَبَنُو أُسَيْدَةَ يَقُولُونَ هِيَ الْعَرَبِيَّةُ .. وَوَاسِطٌ أَيْضاً \* بِمَكَّةَ وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيَّ فِي كِتَابِ مَكَّةَ .. قَالَ وَاسِطٌ قَرْنٌ كَانَ أَسْفَلَ مِنْ حَجْرَةِ الْعَقْبَةِ بَيْنَ الْمَازَمِينَ فَضُرِبَ حَتَّى ذَهَبَ قَالَ وَيُقَالُ لَهُ وَاسِطٌ لِأَنَّهُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ دُونَ الْعَقْبَةِ .. قَالَ وَقَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ بَلْ تِلْكَ النَّاحِيَةُ مِنْ بَرَكَةِ الْقَنْشَرِيِّ إِلَى الْعَقْبَةِ تَسْمَى وَاسِطَ الْمُقِيمِ .. وَوَقَفَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي رُوَادٍ بِأَحْمَدَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَلَى وَاسِطٍ فِي طَرِيقِ مِثَى فَقَالَ لَهُ هَذَا وَاسِطٌ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ كَثِيرٌ عِزَّةٌ \* وَأَمَّا وَاسِطُ مُقِيمٍ \* وَقَدْ ذُكِرَ .. وَقَالَ ابْنُ آدِرِيسَ قَالَ الْحَمِيدِيُّ وَاسِطُ الْجَبَلِ الَّذِي يَجْلِسُ عِنْدَهُ الْمَسَاكِينُ إِذَا ذَهَبَتْ إِلَى مِثَى قَالَهُ فِي شَرْحِ قَوْلِ عَمْرٍو ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضِ الْجُرْهُمِيِّ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا

\* كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجَّوْنَ إِلَى الصَّفَا \*

وَلَمْ يَتَرَبَّعْ وَاسِطاً وَجَنُوبَهُ إِلَى الْمُتَحَنِّمِ ذِي الْأَرَاكَةِ حَاضِرُ

وَأَبْدَلْنَا رَبِّي بِهَا دَارَ غَرْبَةٍ بِهَا الْجُوعُ بَادٍ وَالْعَدْوُ مُحَاصِرُ

.. قَالَ السَّهْبِيُّ فِي شَرْحِ السَّيْرِ قَالَ الْفَاكِهِيَّ يَقَالُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ شَهِدَهُ وَضُرِبَ فِيهِ قَبَّةٌ خَالِصَةٌ مَوْلَاةُ الْخَيْرِ رَانَ .. وَوَاسِطٌ أَيْضاً بِالْأَنْدَلُسِ بَلِيدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ قَبْرَةَ .. قَالَ ابْنُ بَشْكُوَالِ أَحْمَدُ بْنُ نَابِثِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ الْوَاسِطِيُّ يَنْسَبُ إِلَى وَاسِطِ قَبْرَةَ سَكَنَ قَرْطَبَةَ بِكُنْيَةِ أَبِي عَمْرٍو رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيِّ وَكَانَ يَتَوَلَّى الْقِرَاءَةَ عَلَيْهِ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ دُبْيَاجٍ وَوَصَفَهُ بِالْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ .. قَالَ ابْنُ حَبَّانَ تُوْفِيَ الْوَاسِطِيُّ فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ٤٣٧ وَكَفَتْ بَصْرَهُ .. وَوَاسِطٌ أَيْضاً قَرْيَةٌ كَانَتْ قَبْلَ وَاسِطٍ فِي مَوْضِعِهَا خَرَّبَهَا الْحِجَجَاةُ وَكَانَتْ وَاسِطٌ هَذِهِ تَسْمَى وَاسِطَ الْقَصَبِ وَقَدْ ذَكَرْتُمَا مَعَ وَاسِطِ الْحِجَجَاةِ .. قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ كَانَ بِالْقَرْبِ مِنْ وَاسِطٍ مَوْضِعٌ يُسَمَّى وَاسِطَ الْقَصَبِ هِيَ الَّتِي بَنَاهَا الْحِجَجَاةُ أَوْلَا قَبْلَ أَنْ يَبْنِي وَاسِطَ هَذِهِ الَّتِي تَدْعِي الْيَوْمَ وَاسِطًا ثُمَّ بَنَى هَذِهِ فَمِثَاهَا وَاسِطًا بِهَا .. وَوَاسِطٌ

891



أيضاً \* قرية قرب مطير اباذ قرب حلة بني مزيد يقال لها واسط مرزاباذ \* قال أبو الفضل أنشدنا أبو عبد الله أحمد الواسطي واسط هذه القرية قال أنشدنا أبو النجم عيسى بن فائق الواسطي من هذه القرية لنفسه من قصيدة بمدح بعض العمال وما على قدره شكرت له لكن شكرى له على قدرى لأن شكرى السهي وأنعمه الله... بدر وأين السهي من البدر \* وواسط أيضاً \* قال العمراني \* واسط مواضع في بلاد بني تميم وهي التي أرادها ذو الرمة بقوله

غربيّ واسط نها وجئت في الكتيب الأباطح<sup>(١)</sup>

\* وقال ابن دريد واسط مواضع نجد ولعلها التي قبلها والله أعلم \* وواسط أيضاً \* قرية بالفرج من نواحي الموصل بين مرق وعين الرصد أو بين مرق والمجاهدية فإني نسبت هذا المقدار \* وواسط أيضاً \* باليمن بسواحل زبيد قرب العنبرة التي خرج منها على ابن مهدي المستولي على اليمن

[ واسم ] السين مهملة \* جبل بين الدهنيج والمندل من أرض الهند قيل إن آدم وحواء هبطا عليه

[ واشجر ] بالشين المفتوحة والجيم وراء ساكنة ودال مهملة من \* قرى ماوراء النهر \* قال الاصطخري إذا جازت الختل والوخش إلى نواحي واشجرد والقواديان على جيحون وواشجرد \* مدينة نحو الترمذ وشومان أصغر منها ويرتفع من واشجرد وشومان إلى قرب الصغانيان فيها زعفران كثير يحمل إلى سائر الآفاق

[ واشلة ] من \* أرض اليمامة لبني ضور بن رزاح

[ واضع ] بالضاد المعجمة \* مخلاف باليمن

[ واعقة ] \* موضع \* وفي الجمهرة وعقة

[ واقرة ] بالقاف \* جبل باليمن فيه حصن يقال له الهطيف

[ واقس ] بالقاف والسين مهملة \* موضع نجد عن ابن دريد

(١) هكذا في الاصل

[ وَاَقِصَّةٌ ] بكسر الفاف والصاد مهملة \* موضعان والواقصة بمعنى الموقوفة كما قالوا  
 آشرة بمعنى مأشورة .. وقال ابن السكيت الوقص دق العنق والوقص قصر العنق  
 والوقص صغار العبدان والدواب إذا سارت في رؤس الآكام وقصتها أي كسرت  
 رؤسها بقوامها .. قال هشام واقصة وشرف ابنا عمرو بن معنق بن زمر من بني  
 عبيد بن عؤص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام \* وواقصة منزل بطريق  
 مكة بعد القرعاء نحو مكة وقيل العقبة لبني شهاب من طيء ويقال لها واقصة الحزون  
 وهي دون زباله بمرحلتين وإنما قيل لها واقصة الحزون لأن الحزون أحاطت بها  
 من كل جانب والمصعد الى مكة ينهض في أول الحزن من العذيب في أرض يقال  
 لها البيضة حتى يبلغ مرحلة العقبة في أرض يقال لها البسيطة ثم يقع في القاع وهو  
 سهل ويقال زباله أسهل منه فاذا جاوزت ذلك استقبلت الرمل فأول رمل تلقاها يقال  
 لها الشيحة .. قال الأعشى

ألا تقنى حياءك أو تناهى بكاءك مثل ما يبكي الوليد  
 أريت القوم نارك لم أغمض بواقصة ومشربنا زرود  
 ولم أرمث موقدها ولكن لأية قطرة زهر الوقوقد

.. وقال الخليل بن عبيد

ولما بدا للعين واقصة الغضا نزاورت إن الخائف المتزاور  
 الام اذا حنت قلوبى من الهوى ومالي ذنب أن تحن الاباعر  
 يقولون لا تنظر وراك بليّة بلى كل ذى عينين لا بد ناظر

893

.. وقال يعقوب \* واقصة أيضاً ماء لبني كعب ومن قال واقصات فأنما جمعها بما حو لها  
 على عادة العرب في مثل ذلك \* وواقصة أيضاً بأرض اليمامة .. قال الحفصي واقصة هي  
 ماء في طرف الكرمة وهي مدفع ذى مرخ وفيه يقول عمار

بذى مرخ لولا لظعان خشنت معاتب ما بين النفوس صديق

[ واقف ] \* موضع في أعلى المدينة

[ وَاَقِمٌّ ] بالقاف الموقوم الحزون وقد وقمه الأمر إذا رده عن إزمه



وحاجته \* وواقم أُطْمٌ من أطام المدينة كأنه سمي بذلك لحصانته ومعناه أنه يردّ  
عن أهله \* وحرّة واقم الي جانبه نسبت اليه . . وقال شاعرهم يذكر حُصَيْنَرَ الكُتَّابِ  
وكان قبل يوم بُغاث

فلو كان حياً ناجياً من حمامه لكان حُصَيْنَرَ يوم أغلق واقما

[ الواقصة ] \* واد بالشام في أرض حوزان نزله المسلمون أيام أبي بكر الصديق

رضي الله عنه على اليرموك لغزو الروم . . وقال القعقاع بن عمرو

ألم ترنا على اليرموك فُزْنَا كما فُزْنَا بأيام العراق

قتلنا الروم حتى ماتسأوى على اليرموك مفروق الوراق

فضضنا جمعهم لما استحالوا على الواقصة البتر الرقاق

غداة تهافتوا فيها فصاروا الى أمر تعضل بالذواق

. . وفي كتاب أبي حذيفة ان المسلمين أوقعوا بالمشركين يوماً باليرموك قال فشذ خالد في  
سرعان الناس وشد المسلمون معه يقتلون كل قتلة فركب بعضهم بعضاً حتى انتهوا الى  
أعلا مكان مشرف على أهوية فأخذوا يتساقطون فيها وهم لا يبصرون وهو يوم ذي  
ضباب وقيل كان ذلك بالليل وكان آخرهم لا يعلم بما صار اليه الذي قبله حتى سقط  
فيها ثمانون ألفاً فما أحصوا الا بالقيضب وسميت هذه الأهوية بالواقصة من يومئذ  
حتى اليوم لأنهم وقصوا فيها فلما أصبح المسلمون ولم يروا الكفار ظنوا انهم قد <sup>894</sup>  
كنوا لهم حتى أخبروا بأمرهم ورحل الروم وتبعهم المسلمون يقتلون فيهم وكانت  
الكسرة للروم

[ واكنة ] \* حصن باليمن في مخالاف ريمة

[ والبة ] بالباء الموحدة \* موضع بأذربيجان

[ الوالجة ] وأظنها ولواج بعينها \* مدينة بطخارستان وهي مدينة مزاحم بن بسطام

[ الوالجة ] من \* قرى اليمامة وهي نخيلات لبني عبيد بن ثعلبة من بني حنيفة

وهي من حجر اليمامة

[ والس ] \* قال أحمد الاصهاني سمعت أبا العباس محمد بن القاسم بن محمد الثعالبي

الواسي من سكان أصهان يقول سمعت علي بن القاسم الخطيب الواسي بها فذكر  
حكاية عن ابن السكيت

[ وَاقِيَةٌ ] .. قال أبو الحسن محمد بن أحمد المقرئ راوية المتنبي يرد على رجل  
في رسالة ردّ فيها على المتنبي قال في خطبتها وذكر من صنّفها له قال وقوله لا زال في  
واقية من الله باقية وهذا دعاء يستعمله عوام بغداد كالملاحين والمكديين وغيرهم  
وكانت الدبيل أول ما دخلت بغداد إذا دُعي لأحدهم بهذا الدعاء حَرِدَ وَزَجَرَ الداعي  
له به وقال إنما واقية جبل عندنا بديلمان أو يقولون بجيلاق وهذا يدعو أن يقع على وبيتي  
[ والبع ] بالعين المهملة .. قال الحارثي \* موضع قرية بوالع التي نجي به بعده  
[ والبع ] بالعين المعجمة من ولع ببلغ فهو والبع وهو \* موضع شرب السبع اسم  
جبل بين الاحساء واليمامة .. وقال الحفصي والبع فلاة بين كحجر واليهاماء وأنشد  
إذا قطعنا والغا والسببيا ذكرت من ربعة قبالا مرحبا

\* وخير بئر عندنا ومشربا \*

.. قال - وربعة - جنونة كانت بالاحساء وسمي به كحجر فكانه والبع في ماها .. وقال  
أبو عمرو دخلنا والغين ثم قال وَبَيْكُ والغين بالبحرين 895

[ والغين ] اسم \* واد .. قال الأغلب العجلي \* ونحن هبطنا بطن والغينا \*  
[ وانبية ] بكسر النون ثم باء موحدة \* من إقليم كلبانة بالأندلس  
[ والشرش ] بالنون وشينين معجمتين وراء بينهما ثم ياء \* جبل بين مليانة  
وتلعسان من نواحي المغرب .. ينسب اليه محمد بن عبدالله الوائشيشي الذي أعان محمد  
ابن تومرت على أمره يوم قام بدعوة عبد المؤمن وله معه قصص  
[ وان ] بالنون \* قلعة بين خلاط ونواحي تفلين من عمل قاليقلا يعمل فيها  
البسط .. وقال نصر وان أوله واو بعدها ألف ساكنة \* موضع أظنه يمانياً عن  
الحفصي وابن السكيت

[ وَاهِبٌ ] \* اسم جبل لبني سليم .. قال بشر بن أبي خازم  
أي المنازل بعد الحمي تعترف أم هل صباك وقد حكمت مطرف



أم ما بُكَوْكَ في أرض عهَدتَ بها      عهداً فأخلف أم في أيها تقفُ  
 كأنها بعد عهد العاهدين بها      بين الذنوب وخزَمي وواهبُ صُحُفُ  
 .. وقال تميم بن مُقبل

سلِ الدار عن جنيِّ حَبِيٍّ وواهبِ      الي ما رأى هضب القلب المضيحِ  
 [ وائل ] باللام .. قال أبو الفضل \* قرية على ثلاثة فراسخ من سجستان .. منها  
 الحافظ أبو نصر عبد الله بن سعيد الوائلي السجزي المقيم بالحرم صاحب النصائيف  
 والتخاريج سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن سعيد الحَبَالِ بمصر يقول خرَّج أبو نصر على  
 أكثر من مائة شيخ ما بقي منهم غيري قال وسألته يوماً أيهما أحفظ أبو نصر السجزي  
 أم أبو عبد الله الصوري فقال كان أبو نصر أحفظ من خمسين ستين مثل الصوري  
 [ الوايلية ] من \* مياه بني العجلان في جوف عمّاية جبل

[ وآيه خُرْد ] \* واد قرب نهاوند كانت عنده وقعة فتردّى فيها العجم فكان 896  
 أحدهم اذا وقع فيها قال وايه خُرْد فسميت كذا ذكره صاحب الفتوح .. وقال التقطاع  
 ابن عمرو

ألا أبلغ أسيداً حيث سارت ويَمَّتْ      بما لقيتُ منا جموعُ الزمازم  
 غداة هَوَوْنَا في وای خُرْد فأصبحوا      تعودُهُمْ شُهْبُ النُورِ القَشَاعِم  
 قتلناهمُ حتى ملأنا شعابهم      وقد أنمَّ اللهبُ الذي بالصرامِ  
 .. وقد ذكرها في موضع آخر من شعره فقال

ويومَ نهاوندٍ شهدتُ فلم أخيمُ      وقد أحسنتُ فيهم جميعُ القبائلِ  
 عشيةً ولى الفيرزانُ موائلا      الى جبلِ آبِ حذارِ القواصلِ  
 فأدرکه منا أخو الهيج والندى      فقطرُهُ عند ازدحامِ العوالمِ  
 وأشلاؤهم في وای خرد مقيمة      تنوُّبهمُ عبسُ الذئابِ العواصلِ

﴿ باب الواو والباء وما يليهما ﴾

[ وبار ] مبي مثل قَطَامٍ وحنام يجوز أن يكون من الوبر وهو صوف الابل والأرانب وما أشبههما أو من التوير وهو محو الأثر والنسبة إليها أبارى على غير قياس عن السهيلي . . وقال أهل السير هي مستأه بوبار بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام انتقل إليها وقت تبليلت الألسن فابتنى بها منزلاً وأقام به وهي ما بين الشجر إلى صنعاء أرض واسعة زهاء ثلثمائة فرسخ في مثلها . . وقال الليث وبار أرض كانت من محال عاد بين رمال بابين واليمن فلما هلكت عاد أورت الله ديارهم الجن فلم يبق بها أحد من الناس . . وقال محمد بن اسحاق وبار أرض يسكنها النسناس وقيل هي بين حضرموت والسبب . . وفي كتاب أحمد بن محمد الهمداني وفي اليمن أرض وبار وهي فيما بين نجران وحضرموت وما بين بلاد مهرة والشحر وكان وبار ومحار وجاسم بني إرم فكانت وبار تنزل وبار وجاسم الحجاز ووبار بلادهم المنسوبة إليهم وهي ما بين الشجر إلى تخوم صنعاء وكانت أرض وبار أكثر الأرضين خيراً وأخصبها ضياءً وأكثرها مياهاً وشجراً وتمراً فكثرت بها القبائل حتى شحنت بها أرضهم وعظمت أموالهم فأثروا ويطروا وطفغوا وكانوا قوماً جبارة ذوى أجسام فلم يعرفوا حق نعم الله تعالى فبدل الله خلقهم وجعلهم لسناساً للرجل والمرأة منهم نصف رأس ونصف وجه وعين واحدة ويد واحدة ورجل واحدة فخرجوا على وجوههم يهيمون في تلك الغياض إلى شاطئ البحر يرعون كما ترعى البهائم وصار في أرضهم كل نملة كالكلب العظيم تستلب الواحدة منها الفارس عن فرسه فتزقه ويقال إن ذا القرنين وجنوده دخلوا إلى هذه الأرض فاختلست النمل جماعة من أصحابه . . ويروى عن أبي المنذر هشام بن محمد أنه قال قرية وبار كانت لبني وبار وهم من الأثم الأولى منقطعة بين رمال بني سعد وبين الشجر ومهرة يزعم من أنهاهم يهجمون على أرض ذات قصور مشيدة ونخل ومياه مطر وليس بها أحد ويقال إن سكانها الجن لا يدخلها أنسى الاض . . قال الفرزدق

ولقد ضللت أباك يطلب دارماً  
كضلال ملتمس طريق وبار



لا تهتدي أبداً ولو بعثت به بسبيل واردة ولا آثار

ويزعم علماء العرب ان الله تعالى لما أهلك عاداً ونمود أسكن الجن في منازلهم وهي أرض  
وبار حُتْمَتِهَا من كل من يريد بها وانها أخصب بلاد الله وأكثرها شجراً ونخلاً وخيراً  
وأعذبها عنباً وتمرّاً وموزاً فان ذئب رجل منها عامداً أو غالطاً حنَّ الجن في وجهه  
التراب وان أبي الا الدخول خجلوه وربما قتلوه . . . وعندهم الابل الحوشية وهي فيما  
يزعم العرب التي ضربت فيها ابل الجن وقال

كأنني على حوشية أو نعامه لها نسب في العير أو هي طائر

. . . وفي كتاب أخبار العرب ان رجلاً من أهل اليمن رأى في ابه ذات يوم خلاً كأنه  
كوكبٌ بياضاً وحسناً فأقره فيها حتى ضربها فلما ألقتها ذهب ولم يره حتى كان في العام  
المقبل فانه جاء وقد نتج الرجل ابه وتحركت أولاده فيها فلم يزل فيها حتى ألقتها ثم  
انصرف وفعل ذلك ثلاث سنين فلما كان في الثالثة وأراد الانصراف هدر فاتبه سائر  
ولده ومضى فتبعه الرجل حتى وصل الى وبار وصار الى عين عظيمة وصادف حولها  
إبلا حوشية وحميراً وبقراً وطيءاً وغير ذلك من الحيوانات التي لا تحصى كثيرة وبعضه  
آنس ببعض ورأى نخلاً كثيرة حاملاً وغير حامل والتمر ماتي حول النخل قديماً وحديثاً  
بعضه على بعض ولم ير أحداً فيبينها هو واقف يفكر إذ أتاه رجل من الجن فقال له ما  
وقوفك هاهنا فتصّ عليه قصة الابل فقال لو كنت فعلت ذلك على معرفة لقتلتك  
ولكن اذهب واياك والمعاودة فان هذا جمل من إبنا عمد الى أولاده فجاء بها ثم أعطاه  
جملاً وقال له أنتج بنفسك وهذا الجمل لك فيقال ان النجائب المهرية من نسل ذلك الجمل  
. . . ثم جاء الرجل وحدث بعض ملوك كندة بذلك فسار يطلب الموضع فأقام مدة فلم  
يقدر عليه وكانت العين عين وبار . . . قال أبو زيد الانصاري يقال تركته ببلد إصميت  
وتركته بملاحس البقر وتركته بمحارض الثعلب وتركته بهور ذاب وركته بوحش  
اضم وتركته بمين وبار وتركته بمطراح البزاة وهذه كلها أماكن لا يدري أين هي  
. . . وقول النابغة

فحملوا رجلاً كان محوطم دؤم بيشة أو نخيل وبار

( ٥٠ - معجم ثامن )



يدل على انها بلاد مسكونة معروفة ذات نخيل وكان لدُعَيْمِيس الرَّمْلِ الْعَبْدِي صِرْمَةً  
 من الابل فيبينا هو ذات ليلة إذ أتاه بعيرٌ أزهرٌ كأنه قرطاس فضرب في إبله فنتجت  
 قلاصاً زهراً كالنجوم فلم يذل منها الا ناقة واحدة فاقتمدها فلما مضت عليه ثلاثة أحوال  
 ادا هو ليلته بالفحل يهدر في إبله ثم انكفاً مرتدأ في الوجه الذي أقبل منه فلم يبق  
 من نخيله شيء الا تبعه الا الوَيْفَةُ التي اقتمدها فأسف فقال لأموثن أو لأعلمن علمها  
 فحمل معه زاداً وبيض نعام فكان يدفعه في الرمل بعد أن يملأه ماءً ثم تبع إثر الفحل  
 والابل حتى انتهى الى وبار فهتف به هاتفٌ انصرف فانها ليست لك انها نجلٌ فخلصنا  
 ولك الناقة التي تحتك لنحرمك بنا واختران تكون أشعر العرب أو أنسبهم أو أدلهم فانك  
 تكون كما تختار فاختر أن يكون أدل العرب فكان كما اختار .. قال بعضهم وبوبار  
 السناس يقال انهم من ولد السناس بن أميم بن عمليق بن يلمع بن لاوذ بن سام وهم  
 فيما بين وبار وأرض الشحر وأطراف أرض اليمن يفسدون الزرع فيصيدهم أهل تلك  
 الأرض بالكلاب ويُنفرونهم عن زروعهم وحدائقهم .. وعن محمد بن اسحاق ان  
 السناس خلق في اليمن لأحدهم يد واحدة ورجل واحدة وكذلك العين وسائر ما  
 في الجسد وهو يقفز برجله قفزاً شديداً ويعدو عدواً منكرأ .. ومن أحاديث أهل  
 اليمن ان قوماً خرجوا لاقتناس السناس فرأوا ثلاثة منهم فأدركوا واحداً فأخذوه  
 وذبحوه وتوارى انسان في الشجر فلم يقفوا لهما على خبر فقال الذي ذبحه والله ان هذا  
 لسمينٌ أحمرٌ الدم فقال أحد المستترين في الشجر انه قد أكل حبَّ الضُرِّ وهو البطم  
 وسمن فلما سمعوا صوته تبادروا اليه وأخذوه فقال الذي ذبح الأول والله ما أحسن  
 الصمت هذا لو لم يتكلم ما عرفنا مكانه فقال الثالث فيها أنا صامت لم أتكلم فلما سمعوا  
 صوته أخذوه وذبحوه وأكلوا لحومهم .. وقال دَغْلٌ أخبرني بعض العرب انه كان  
 في رفقة يسير في رمل عالج قال فأضللنا الطريق ووقفنا الى غيضة عظيمة على شاطئ  
 البحر فاذا نحن بشيخ طويل له نصف رأس وعين واحدة وكذلك جميع أعضائه فلما  
 نظر الينا مرير كض كالفرس الجواد وهو يقول

فررتُ من جَورِ الشِراءِ شِداً إذ لم أجِدْ من الفرارِ بُداً



قد كنتُ دهرأ في شبابي جلدأ فها أنا اليوم ضعيف جداً

وروى الحُصام بن قدامة عن أبيه عن جده قال كان لي أخٌ قتلَ ما بيده وانفض حتى لم يبقَ له شيءٌ فكان لنا بنو عمِّ بالشحر فخرج إليهم يلبس برهم فأحسنوا قراءه وأكثروا بره وقالوا له يوماً لو خرجت معنا إلى متصيد لنا لتفردت جت قال ذلك إليكم وخرج معهم 300 فلما أسحروا ساروا إلى غيضة عظيمة فأوقفوه على موضع منها ودخلوها يطلبون الصيد قال فينا أنا واقف إذ خرج من الغيضة شخص في صورة الانسان له يد واحدة ورجل واحدة ونصف لحية وفرد عين وهو يقول الغوث الغوث الطريق الطريق عافاك الله ففرغتُ منه ووليتُ هارباً ولم أدر انه الصيد الذي يذكرونه قال فلما جازني سمعته يقول وهو يعدو

غداً القنيصُ فابتكرُ      بأكلبٍ وقتَ السحرِ  
لك النجا وقت الذكر      ووزرٌ ولا ووزرُ  
أين من الموت المفرُ      حذرتُ لو يقني الحذرُ  
هيات لن يحطى القدر      من القضا أين المفرُ

لما مضى إذا أنا بأصحابي قد جاؤا فقالوا ما فعل الصيد الذي احتشناه اليك فقلت لهم أما الصيد فلم أراه ووصفت لهم صفة الذي مررت به فضحكوا وقالوا ذهبت بصيدنا فقات ياسبحان الله أتأكلون الناس هذا انسان ينطق ويقول الشعر فقالوا وهل أطعمناك منذ جئنا الا من لحمه قديداً وشواء فقلت ويحكم أيحل هذا قالوا نعم ان له كرشاً وهو يجتر فلماذا يحل لنا .. قلت ولهذا الأخبار أشباه ونظائر في أخبارهم والله أعلم بحق ذلك من باطله

[ الو بار ] بكسر أوله \* موضع في قول بشر بن أبي خازم

وأذني عامر حياً لنا      عُقيلٌ بالمرانة والو بار

وقيل هو اسم قبيلة

[ وبال ] باللام \* ملا لبني عبس .. قال مساور

فدى لبني هند غداة لقيتهم      بجو وبال النفس والأبوان

•• وقال مضر بن ربيعي من أبيات

رأى القوم في ديمومة مدلهمة

شخصاً ننوا أن تكون خالا

فقالوا سيالات برين فلم نكن

عهدنا بصحراء الشوير سيالا

فلما رأينا انهن طعان

تيمن شرجاً واجتنبن وبالا

لحققنا بيض مثل غزالان جاسم

يجرفن أرضي كالنعام وصالا

[ الوباءة ] \* موضع في وادي نخلة الجامية عنده يكون مجتمع حاج البحرين واليمن

وعمان والخط

[ وَبَرَّةُ ] بالتحريك بلفظ واحد وَبَر الثعالب والجمال \* من قرى الجيمة بها

اخلاط من تيم وغيرهم ورواه الحفصي وَبَرَة بسكون الباء الموحدة قل هو واد فيه

نخل بالجيمة

[ وَبَدَّةُ ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة \* مدينة من أعمال سَنْتَ برة بالاندلس

[ وَبَدَى ] \* مدينة بالاندلس قرب طليطلة

[ وَبَرَّةُ ] بالسكون والوبرة ذؤيبة غبراه على قدر السننور حسنة العينين شديدة

الحياء تكون بالغور ووبرة اسم \* قرية على عين ماء نجر من جبل آرة وهي قرية ذات

نخيل من اعراض المدينة جاء ذكرها في حديث اهبان الاسمي انه يسكن بين بيئين

وهي من بلاد أسلم من بلاد خزاعة بينما هو يرعى بحجرة الورة عدا الذئب على غنمه

الحديث في اعلام النبوة •• وقال الحفصي وبرة واد فيه نخل ثم وبيرة يعني بالجيمة

[ وَبِمان ] بفتح أوله وكسر ثانيه وعين مهملة وآخره نون كطربان والوباعة

الأست ووباعة الصبي ما يجررك من يافوخه لرقته \* اسم قرية على أكناف آرة وآرة

جبل تقدم ذكره •• قال الشاعر

فان بخلص فالبراء فالحشا

فوكد الى النقاء من وبمان

جوارى من حسنى غذاء لانها

مما الرمل ذى الأزواج غير عوان

جنن جنونا من بعول كأنها

قروود تبارى في رباط پمان





## ﴿ باب الواو والتاء وما يليهما ﴾

[ الوتائرُ ] \* موضع في شعر عمر بن أبي ربيعة بين مكة والطائف قال  
لقد حَبَّتْ نَعْمُ البِنا بوجهها مساكن ما بين الوتائر والنقع  
ومن أجل ذات الخال أعملت نافقي أَكَلَفْها ذات الكلال مع الطلّع

[ الوتيداتُ ] بالفتح ثم الكسر ودال مهملة وآخره تاء كأنه جمع وتدة إشارة إلى  
تأنيث البقعة والوتد معروف \* رمالٌ بالدهناء ويوم الوتيدات يوم معروف بين نهدل  
وهلال بن عامر .. قال الأصمعي وبأعلى مُبْهَلِ المَجِيمِرِ وَكَنْفِيهِ جِبَالٌ يقال لها  
الوتيدات لبني عبد الله بن غطفان وبأعليه أسفل من الوتيدات أبارقُ إلى سندها رملٌ  
يسمى الأنوار

[ الوتيدةُ ] واحدة التي قبلها \* موضع نجد وقيل بالدهناء منها وليلة الوتيدة لبني  
تميم على بني مامر بن صعصعة قتلوا ثمانين رجلاً من بني هلال وما أظنها إلا التي قبلها  
وانما تلك جمعت

[ الوتيرُ ] بضم أوله وسكون التاء وآخره راء كأنه جمع وتر أو وتيرة وهي من صفات  
الأرض قاله الأصمعي ولم يحدده \* وبالجملة واديان أحدهما العريض والآخر الوتيرُ خلف  
العريض مما يلي الصبأ ومطلّع ينصب من مهب الشمال إلى مهب الجنوب وعلى شفيره الموضع  
المعروف بالبادية والحرقفة وفيه نخل ورُكِيٌّ .. قال الأعشى

شاقنك من قتلة أطلالها بالشطّ والوتر إلى حاجر

وقرأت في نسخة مقروءة على ابن ذرّيد من شعر الدقشي الوتر بكسر الواو وكذلك  
قرأته في كتاب الحفصي وقال شَطُّ الوتر وهو مكان منزل عبّيد بن ثعلبة وفيه الحصن  
المعروف بمعنيق بنية جديس وطسم وهو الذي تحصّن فيه عبّيد بن ثعلبة حين اختط  
حجراً \* والوتر أيضاً قرية بجوزان من عمل دمشق لها مسجد ذكرها ان موسى بن  
عمران عليه السلام سكن ذلك الموضع وبه موضع عصاه في الصخر

[ الوتيرُ ] بفتح أوله وتانيه شبه الوتيرة من الأنف وهي صلة ما بين المنخرين

\* هو جبل هذيل على طريق القادم من اليمن الى مكة به ضيعة يقال لها المطهر لقوم من بني كنانة \* ووتر موضع فيه نخيلات من نواحي اليمامة قاله الحفصي وأنشد  
يَدُودُهَا عَن زُغْرَى بَوْتَرُ صَفَاخُ الْهِنْدِ وَفَيَانُ غَيْرُ  
- والزغرى - نوع من التمر

[ الوتران ] \* موضع في بلاد هذيل .. قال أبو جندب

فلا والله أقربُ بطنٍ ضمير ولا الوترين ما نطق الحمامُ  
رأيتُهما إذا خمصاً أكبأ على البيت المجاور والحرام

.. وقال أبو بئنة الباهلي

جلبناهم على الوترين شدًا على أستاذهم وشل غزيرُ

أراد - بالوشل - السلح

[ الوتير ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء وراءه .. قال الأصمعي الوتيرة الأرض ولم يحدّها والوتيرة الوردة الصغيرة والوتيرة المداومة على الشيء والوتير بغير هاء \* اسم ماء بألف مكة لخزاعة بالراء وربما قاله بعض المحدثين الوتين بالنون في قول عمرو بن سالم الخزاعي يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا ربّ إني ناشدُ محمّداً حلفَ أبيه وأينا الأتلا

فانصُرْ هداك الله نصراً أعدداً ان قريشاً أخافوك الموعدا

ونقضوا ميثاقك المؤكّداً وزعموا ان لست أذغو أحدا

وهم أذلُّ وأقلُّ عدداً هم يأتونا بالوتير هجداً

\* وقتلونا رُكماً وسجداً \*

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صالح قريشاً عام الحديبية أدخل خزاعة في حلفه ودخلت كنانة في حلف قريش فبغت كنانة على خزاعة وساعدتها قريشاً  
904 فلذلك كان سبب نقض الصلح وفتح مكة وكانت الواقعة بين كنانة وخزاعة في سنة سبع من الهجرة .. فقال بُدَيْل بن عبد مناة

تَهَاقَدَ قَوْمٌ بِفَخْرُونَ وَلَمْ تَدْعُ لَهُمْ سَيِّدًا يَنْدُوهُمْ غَيْرُ نَافِلٍ





نحن المبتون في وجّ على شرف  
 أنا لنحن نسوق العير آونة  
 وما وأدنا حذار الهزل من ولد  
 ويانعا من صنوف الكرم عنجدنا  
 قد أذهامت وأمست ماؤها غرق  
 الى خضارم مثل الليل مُتجئاً  
 فيها كواكب مثلوج مناهلها  
 ومقربات صفون بين أرحلنا

306

•• وقال عزوة بن حزام

أحقاً يا حمامة بطن وجّ  
 غلبتك بالبكاء لأن ليلى  
 واني ان بكيت بكيت حقاً  
 فليست وان بكيت أشد شوقاً  
 فدوحى يا حمامة بطن وجّ

•• وقال كعب بن مالك الانصاري

قضينا من تهامة كلّ إرب  
 نسائلها ولو نطقت لقات  
 فلست لملك إن لم نزركم  
 وننزع العروش عروش وجّ  
 بخيبر ثم أعمدنا السيوفاً  
 قواطعهم دوناً أو ثقيفاً  
 بساحة داركم منا ألوفاً  
 وتصيح دوركم منا خلوفاً

[ وَجْرُهُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء الواو جرّ ان توجر ماءً أو دواءً في وسط حلق

الصبي والوجر الخوف ووجر جبل بين أجاء وسلمى \* ووجر أيضاً قرية بهجر  
 [ وَجْرَةٌ ] بالفتح ثم السكون وهو واحد الذي قبله أو تأنيثه •• وقال الأصبغي  
 وجرة \* بين مكة والبصرة بينها وبين البصرة نحو أربعين ميلاً ليس فيها منزل فهي  
 مرّبة للوحش وقيل حرّة ليلي \* ووجرة والتسي موضع قرب ذات عرق ببلاد سليم



قاله السكرى في قول جرير

906

حييت لست غداً لهنّ بصاحب بحريز وجرة إذ يخذن عجالاً  
 .. وقال بعض العشاق

أرواح نعمان هلاً نسمةً سحرأ وماء وجرة هلاً نهلةً بغمي

وقال وجرة دون مكة بثلاث ليال .. وقال محمد بن موسى وجرة على جادة البصرة  
 الى مكة بازاء الغمر الذي على جادة الكوفة منها يحرم أكثر الحاج وهي سرّة نجسد  
 ستون ميلاً لا تخلو من شجر ومرعي ومياه والوحش فيها كثير .. قال أبو عبيد الله  
 السكوني وجرة منزل لاهل البصرة الى مكة بينه وبين مكة مرحلتان ومنه الى بستان  
 ابن عامر ثم الى مكة وهو من تهامة .. قال اعرابي

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة غزالاً أجمّ المقلتين ريباً

فلا تحسبي أن الغريب الذي نأى ولكن من تنأين عنه غريباً

.. وقال بعض الأعراب

أنبكي على نجد ورياً ولن ترى بعينيك رياً ما حيت ولا نجداً

ولا مشرفاً ماعشت أنفار وجرة ولا واطئاً من تزهن ترى جعداً

ولا واجداً ريح الخزامى تسوقها رياح الصبا تعلقو دكادك أو وهذا

تبدلت من رياً وجارات بيتها قرى نبطيات تستمني مرزدا

ألا أيها البرق الذي بات يرتقى ويحلو دحي الظلماء ذكرتني نجدا

وهيجتنى من أذرعته وما أرى لنجد على ذي حاجة طرباً بعدا

ألم تر أن الليل يقصر طوله بنجد وتزداد الرياح به برزدا

[ وجرى ] بالفتح بوزن سكرى تأنيث وجران من أوجرته الماء أو اللبنة اذا

صبته في حلقة \* هي مدينة قريبة من إرمينية شديدة البرد

[ وجمّة ] بفتح أوله وسكون ثانيه والوجم حجارة مركبة بعضها فوق بعض على

رؤس القور والآكام وهي أغلظ وأطول في السماء من الأروم وحجارتها عظام كحجارة

الصبرة ولو اجتمع ألف رجل لم يحركوها .. قال ابن السكيت وجمة \* جانب فغرى وفغرى

907 ( ٥١ - معجم ثامن )

جبل أحمر تدفع شعابه في غيقة من أرض ينبع .. قال كثير عزة  
أجدتْ خفوقاً من جنوب كُثانة إلى وجة لما استحرَّت حرورها

[ وَجَمَى ] ذو وجى بالتحريك في شعر كثير عزة حيث قال

أقول وقد جاوزن أعلام ذى دم وذى وجمى أودونهن الدوانك  
تأمل كذا هل ترعوى وكأتما مواثج شيزى أمرحتها الدوامك

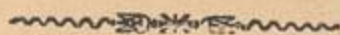
[ وَجَهُ الْحَجَر ] عقبه قرب جبيل على ساحل بحر الشام

[ وَجَهُ نَهَارٍ ] حكى ثعلب عن ابن الاعرابي في قول الربيع بن زياد الفزاري يوم

قتل مالك بن زهير العبسي

من كان مسروراً بمقتل مالك فليات نسوتنا بوجه نهار

.. قال وجه نهار \* موضع ولم يقبله غيره .. وقالوا وجه النهار أوله



### باب الواو والحاء وما يليهما

[ وَحَا ] مقصور وهو العجلة من \* أودية العلاة بالجماعة

[ وَحَاظَةٌ ] بضم الواو والظاء معجمة وقد يقال أحاطة بالألف وهو اسم لقبيلة

وهو أحاطة بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن

معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن

أيمن بن المهديع بن حمير بن سبا نسب إليهم \* مخلاف بالعين .. ينسب إليه الفقيه زيد بن

الحسن الغائب الوحاطي صنف كتاباً سماه التهذيب .. ومنها عيسى بن إبراهيم الربيعي

صاحب كتاب نظام الغريب في اللغة

[ الْوَحَاف ] جمع الوحفاء وقد ذكر فيما بعد \* موضع تقدم شاهده في القهر

[ وَحٌ ] بالفتح ثم التشديد والوَحُّ الوتد يقال هو أقرُّ من وَحٍّ وهو الوتد .. وقال

المفضل هو اسم رجل فقير ضرب به المثل .. وقال اللحياني وَحٌّ زجرٌ للبقر وقت

سوقهم .. وقال الحازمي وَحٌّ ناحية بعمان



908

[ وَحْدَةٌ ] من \* مخاليف اليمن

[ وَحْفَاهُ ] بالفتح ثم السكون والفاء والمدة . . . قالوا الوحفاه الحمران من الارض وقيل  
الوحفاه أرض فيها حجارة سود ولبست بحرمة جمع وحاف وهو اسم \* موضع بعينه  
في زعم الأديبي

[ الوَحِيدَانِ ] معناه معلوم بمعنى الواحدة كأنه فاق ما حوله أو كأنه مفرد لأماء حوله  
. . . قال أبو منصور الوحيدان \* ما آن في بلاد قيس معروفان وأنشد غيره لابن مقبل  
فأصبحن من ماء الوحيدين نُقْرَةً بيمزان رُعم إذ بدا صدوان  
- نقرة - أي وبيا . . . قال الأزدي وكان خالد يقول الوحيدان بالحاء وبعضهم بالجيم  
الوحيدان وصدوان بالصاد

[ الوَحِيدُ ] بالفتح أوله وهو واحد الذي قبله ذكره ذو الرمة فقال

أيا دار مية بالوحيد كأن رسوما قطع البرود

. . . قال السكري الوحيد \* نقاً بالدهناء لبني ضبة قاله في شرح قول جرير

أساءت الوحيد وجانيه فمالك لا يكلمك الوحيد

أخالد قد علقنتك بعد هند فبليتني الخوالد والهنود

فلا بخل فيؤيس منك بخل ولا جود فينفع منك جود

دنونا ما علمت فما أوتيم وبعادنا فما نفع الصدود

وذكر الحفصي مسافة مابين اليمامة والدهناء ثم قال وأول جبل بالدهناء يقال له الوحيد  
وهو مالا من مياه بني عقيل يقارب بلاد بني الحارث بن كعب

[ الوَحِيدَةُ ] مؤنثة الذي قبله من \* أعراض المدينة بينها وبين مكة . . . قال ابن هرمة

أدار سلمي بالوحيدة فالعمر أمتي سقائك القطر من منزل قفر

عن الحمي أنى وجهها والنوى لها مقير بموديه قوى مرة شزر

[ وَحِيفٌ ] بالفتح ثم الكسر . . . قال أبو عمرو الوحاف من الارضين ما وصل بعضه

بعض والوحيف مثل الوصيف وهو الصوت وهو \* وضع كانت تأتي فيه الجيف بمكة

909



﴿ باب الواو والخاء وما يليهما ﴾

[ وَخَابُ ] بالفتح ثم التشديد وآخره بلاءٌ موحدة علم مرتجل مهملة بالعربية \* بلد وراء بلاد الختل وهي للترك يقع منها المسك والرقيق وبها معادن فضة غزيرة وذهب وبين وخاب والتبت شئٌ قريب

[ وَخَدَةُ ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وهاء والوخذ سعة الخطو في المشى \* قرية من قرى خيبر الحصينة

[ الْوَاخِرَاهُ ] من \* مياه بني نمير بأرض الماشية في غربي البجامة

[ وَخَشٌ ] بالفتح ثم السكون والشين معجمة وهي كلمة عجمية وما أخذها من العربية وهو أن الوخش رذالة الشئ لا ينثى ولا يجمع يقال امرأة وخشٌ ورجل وخش وقوم وخش \* ووخش \* بلدة من نواحي بلخ من ختلان وهي كورة متصلة بختل حتى تجعلان كورة واحدة وهي على نهر جيحون وهي كورة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء وبها منازل الملوك ونعم واسعة \* ينسب اليها أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الوخشي الأديب الحافظ سافر في طلب الحديث وسمع بخراسان من أصحاب الأصم وبيغداد أبا عمر عبد الواحد بن مهدي الفارسي وبمصر أبا محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس وبدمشق تمام بن محمد الرازي وغيرهم روى عنه عمر بن محمد السرخسي والقاضي عمر بن علي الحمودي والحافظ أبو بكر الخطيب توفي سنة ٤٧١ وقال هبة الله الأصفهاني في حاشية الاصل مات أبو علي الحسن بن علي الوخشي سنة ٤٥٦

[ وَخَفَانُ ] بالفتح ثم السكون \* موضع عن ابن دُرَيْدٍ وفيه نظر

[ وَخَشْمَانُ ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وآخره نون \* قرية على فرسخين

من بلخ



﴿ باب الواو والدال وما يليهما ﴾

[ الْوَدَاعُ ] \* نية الوداع ذكرت في نية



[ وَدَاعَةٌ ] \* مخلاف باليمن عن يمين صنعاء

[ وَدَانٌ ] بالفتح كأنه فعلان من الود وهو المحبة ثلاثة مواضع \* أحدها بين مكة والمدينة قريبة جامعة من نواحي الفرع بينها وبين هرثى ستة أميال وبينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال قريبة من الجحفة وهي لضمرة وغفار وكنانة \* \* وقد أكثر نصيب من ذكرها في شعره فقال لسليمان بن عبد الملك

أقول لركب قافلين عشيّة قفا ذات أوшал ومولاك قاربُ

قفوا خبّروني عن سليمان إني لمعروفه من آل ودان راعبُ

فعاجوا فأنشوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أنت عليك الحقايب

\* \* وقرأت بخط كراع التهاني على ظهر كتاب المنضد من تصنيفه \* \* قال بعضهم خرجت حاجاً فلما جرت بودان أنشدت

أيا صاحب الخيمات من بعد أرند إلى النخل من ودان ما فعلت نعمُ

\* \* فقال لي رجل من أهلها انظر هل ترى نخلاً فقلت لا فقال هذا خطأ إنما هو النخل ونخل الوادي جانبه \* \* قال أبو زيد ودان من الجحفة على مرحلة بينها وبين الأبواء على طريق الحاج في غربها ستة أميال وبها كان في أيام مقامي بالحجاز رئيس للجعفر بين أعتى جعفر بن أبي طالب ولهم بالفرع والسائرة ضياع كثيرة عشيرة وبينهم وبين الحسين حروب ودملات حتى استولى طائفة من اليمن يعرفون ببني حرب على ضياعهم فصاروا حرباً لهم فضعفوا \* \* وينسب إلى ودان المدينة التصعب بن جثامة بن قيس بن عبد الله ابن وهب بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن كيث بن بكر اللبني الوداني كان ينزلها فنسب إليها وهاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم حديثه في أهل الحجاز روى عنه عبد الله بن عباس وشرح بن عبيد الحضرمي ومات في خلافة أبي بكر \* \* وودان أيضاً جبل طويل بين قيد والجلبين خمسمائة بدرى من أهل تلك البلاد \* \* وودان أيضاً مدينة بافريقية افتتحها عقبة بن عامر في سنة ٤٦ أيام معاوية \* \* وينسب إليها أبو الحسن علي بن اسحاق الوداني صاحب الديوان بصقلية له أدب وشعر ذكره ابن الفطاع وأنشدله من يشتري مني النهار بليّة لا فرق بين نجومها وصحباي

دارت على فلك السماء ونحن قد درنا على فلك من الآداب

دان الصباح ولا أتى وكأنه شيب أطل على سواد شباب

٥٥ وقال البكري ودان مدينة في جنوبي افريقية بينها وبين زويلة عشرة أيام من جهة افريقية ولها قلعة حصينة وللمدينة دروب وهي مدينتان فيهما قبيلتان من العرب سهميون وحضرميون فتسمى مدينة السهميين دبابك ومدينة الحضرميين بوصى وجامعها واحد بين الموضعين وبين القبيلتين تنازع وتنافس يؤدي بهم ذلك مراراً الى الحرب والقتال وعندهم فقهاه وقراه وشعراؤه وأكثر معيشتهم من التمر ولهم زرع يسير يسقونه بالنضح وبينها وبين مدينة تاجر فت ثلاثة أيام ٥٥ والطريق من طرابلس الى ودان يسير في بلاد هوارة نحو الجنوب في بيوت من شعر وهناك قرىات ومنازل الى قصر ابن ميمون من عمل طرابلس ثم تسير ثلاثة أيام الى صنم من حجارة مبنى على ربوة يسمى كرزة ومن حواليه من قبائل البربر يقربون له القرابين ويستسقون به الى اليوم ومنه الى ودان ثلاثة أيام ٥٥ وكان عمرو بن العاصى بعث الى ودان بسر بن أبي أرطاة وهو محاصر لطرابلس فافتتحها في سنة ٢٣ ثم نقضوا عهدهم ومنعوا ما كان قد فرضه بسر عليهم فخرج عقبة بن نافع بعد معاوية بن حذيج الى المغرب في سنة ٤٦ ومعه بسر بن أبي أرطاة وشريك بن سحيم حتى نزل بغداد من سرت تخلف عقبة جيشه هناك واستخلف عليهم زهير بن قيس البلوي ثم سار بنفسه في أربعمائة فارس وأربعمائة بعير بثمانمائة قرية ماء حتى قدم ودان فافتتحها وأخذ ملكها فجدع أنفه فقال لم فعلت هذا وقد عاهدت المسلمين قال أدباً لك اذا مسست أنفك ذكرت فلم تحارب العرب واستخرج منها ما كان بسر فرض عليه وهو ثمانمائة وستون رأساً

[ ودج ] بالتحريك والجيم وهو عرق متصل من الرأس الى المنخر

[ ودحان ] بالفتح ثم السكون والحاء مهملة وآخره نون يقال أودح الرجل اذا

داخ وأقر بالباطل والذل وأودحت الابل اذا سمت \* اسم موضع

[ الوداء ] بالفتح وتشديد الدال والمد يجوز أن يكون من قولهم تودأت عليه

الارض فهي مؤداة اذا غيبتة وهذا كما قيل أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب وأفالج



فهو مفلاج وليس في الكلام مثله يعني ان اللزوم لا يُبنى منه اسم مفعول وان كانت هذه الأفعال قد تكون لازمة ومتعدية وكلامه إنما هو في حال كونها لازمة وقياسه مفعل اسم الفاعل وهو \* موضع ذكر في بُرقة وُدَّاه

[ الوددَاة ] كأنه جمع ودود \* واد واسعٌ يقال له بطن الودءاء وبرى بفتح الواو [ وُدٌّ ] بالضم مصدر المودة \* قال ابن موسى وُدٌّ \* موضع بهامة وودٌ لغة في وُدٌّ اسم صنم كان لقوم نوح عليه السلام وكان لقريش صنم يدعونه وُدًّا والضم قراءة نافع والأكثر على الفتح يذكر فيه

[ وُدٌّ ] بالفتح لغة في الودد ويجوز أن يكون منقولاً عن الفعل الماضي وُدَّ يودُّ قيل هو \* جبل في قول امرئ القيس

وترى الودَّ اذا ما أشجذت وتواريه اذا ما تعتكر

•• وقيل هو جبل قرب جفاف الثعلبية •• وأما الضم قال ابن جني همزة أد عندنا بدل من واو وُدٌّ لا يثارهم معنى الود المودة كما سموها محبباً ومحبوباً وجباباً وحبيباً والأد الشيء المنكر لأنهم قالوا عبد ود وقالوا وددت الرجل أو دته وُدًّا ووداداً وودادة فأكثر القراء وهم أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي \* وعاصم ويعقوب 913 الحضرمي فأنهم قرأوا وُدًّا بالفتح وتفرَّد نافع بالضم وهو صنم كان لقوم نوح عليه السلام وكان لقريش أيضاً صنم اسمه وُدٌّ يقولون أد أيضاً • قال ابن حبيب وُدٌّ كان لبني وبرة وكان بدومة الجندل وكانت سدنته لبني القرافصة بن الأحوص الكلبي • قال الشاعر

حَيْالِكِ وُدٌّ وَأَتَى لَا يَحِلُّ لَهُ هَلْوُ النِّسَاءِ وَإِنْ الدِّينَ قَدِ عَزَمَا

•• قال أبو المنذر هشام بن محمد كان وُدٌّ وسُواع ويعقوث ويعوق ونَسْرٌ أصنام قوم نوح وقوم ادريس عليهما السلام وانتقلت الى عمرو بن لُحي كما نذكره هنا قال أخبرني أبي عن أول عبادة الأصنام ان آدم عليه السلام لما مات جعله بنو شيث بن آدم في مغارة في الجبل الذي أهبط عليه بأرض الهند ويقال للجبل نوذ وهو أخصب جبل في الارض يقال أمرع من نوذ وأجدب من برهوت وبرهوت واد بحضرموت قال فكان بنو شيث يأتون جسد آدم في المغارة ويعظمونه ويرحمون عليه فقال رجل من بني قابيل



ابن آدم يا بني قابيل ان لبني شيت دوآراً يدورون حوله ويعظمونه وليس لكم شيء  
 فنعت لهم صنماً فكان أول من عمله وكان ودّ وسوّاع ويغوث ويعوق ونسر قوماً  
 صالحين ماتوا في شهر بئزج عليهم أقاربهم فقال رجل من بني قابيل يا قوم هل لكم أن  
 أعمل لكم خمسة أصنام على صورهم غير اني لا أقدر أن أجعل فيها أرواحاً قالوا نعم  
 فنعت لهم خمسة أصنام على صورهم فنصبها لهم فكان الرجل يأتي أخاه وعمه وابن عمه  
 فيعظمه ويسمى حوله حتى ذهب ذلك القرن الأول وكانت عملت على عهد يرد بن  
 مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيت بن آدم ثم جاء قرن آخر يعظمونهم أشدّ تعظيماً  
 من القرن الأول ثم جاء من بعدهم القرن الثالث فقالوا ما عظم أوّلونا هؤلاء الا وهم  
 يرجون شفاعتهم عند الله فعبدوهم وعظم أمرهم واشتدّ كفرهم فبعث الله اليهم ادريس  
 عليه السلام وهو اخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قينان نبياً فنهاهم عن عبادتها ودعاهم  
 الى عبادة الله تعالى فكذبوه فرفعه الله مكاناً علياً ولم يزل أمرهم يشتدّ فيها ٥٠ قال  
 ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس حتى أدرك نوح بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ  
 فبعثه الله نبياً وهو يوشع بن اربعمائة سنة وثمانين سنة فدعاهم الى الله تعالى في نبوته  
 مائة وعشرين سنة فقصّوه وكذبوه فأمره الله تعالى أن يصنع الفلك ففرغ منها وركبها  
 وهو ابن ستمائة سنة وغرق من غرق ومكث بعد ذلك ثلثمائة وخمسين سنة فعلا الطوفان  
 وطبق الأرض كلها وكان بين آدم ونوح ألفا سنة ومائتا سنة فأهبط ماء الطوفان هذه  
 الأصنام من جبل نوز الى الأرض وجعل الماء بشدة جزيه وإغيا به ينقلها من أرض الى  
 أرض حتى قذفها الى أرض جدّة ثم نصب الماء وبقيت على شطّ جدّة فسفت الريح عليها  
 التراب حتى وارتها ٥٠ قال هشام اذا كان الصنم معدولاً من خشب أو فضة أو ذهب على صورة  
 انسان فهو صنم وان كان من حجارة فهو وثن ٥٠ قال هشام وكان عمرو بن لحي وهو  
 ربيعة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد وهو  
 أخو خزاعة وأمه فهيرة بنت الحارث بن مضا بن الجزهمي كان قد غلب على مكة وأخرج  
 منها جزئهما وتولى سادتها وكان كاهناً وكان له مولى من الجن يكنى أبا ثمامة فقال مجل  
 المسير والظعن من تهامة بالسعد والسلامة قال خبر ولا إقامة قال اثنتي عشرة تجده



فها أصناماً معدة فأوردتها تهامة ولا تهب وادع العرب الى عبادتها تجب .. فأتى شطاً مجذبة فاستثارها ثم حملها حتى ورد تهامة وحضر الحج فدعا العرب الى عبادتها قاطبة فأجابه عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن نور بن كلاب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فدفع اليه ودّاً فحمله الى وادي القرى وأقره بدومة الجندل وسمى ابنه عبدود فهذا أول من سمي عبد ود ثم سمى العرب به بعده وجعل ابنه عامراً الذي يسمى عامر الأجدار سادناً له فلم يزل بنوه يسدونونه حتى جاء الاسلام .. وحدث هشام عن أبيه قال حدثني مالك بن حارثة الاجداري انه رأى 915 ودّاً قال وكان أبي يبغني باللبن اليه فيقول لي أسقيه إهلك قال فأشربه قال ثم رأيت خالد ابن الوليد كسره مجذاذاً وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالداً من غزوة تبوك لهدمه فقال بينه وبين هدمه بنو عبد ود وبنو عامر الأجدار فقاتلهم حتى قتلهم وهدمه وكسره وكان فيمن قتل يومئذ رجل من بني عبد ود يقال له قطن بن شريح فأقبلت أمه فرأته مقتولاً فأشارت تقول

ألا تلك المودة لا تدوم ولا يبقى على الدهر النعيم  
ولا يبقى على الحدنان غفرته له أمٌ بشاهقة رؤم

.. ثم قالت

يا جامعاً جامع الأحشاء والكبد يا ليت أمك لم تولد ولم تلد  
ثم أكتب عليه فشقت شهقة فماتت .. وقتل أيضاً حسان بن مصاد بن عم الأكيذر صاحب دومة الجندل ثم هدمه خالد رضى الله عنه .. قال ابن الكلبي فقلت لمالك بن حارثة صف لي ودّاً حتى كأني أنظر اليه قال تمثال رجل كأعظم ما يكون من الرجال قد دبر عليه أى نقش عليه حلتان متزرجة ومرند بأخرى عليه سيف قد تنكب قوساً وبين يديه سحرية فيها لواء ووفضة أى جمعة فيها نبل فهذا حديث ودّ .. وروى عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رفعت الى النار فرأيت عمرو بن لحيّ رجلاً أحمر أرزق قصيراً بجرّ قصبه في النار قلت من هذا فقيل عمرو ابن لحيّ أول من بجر البحيرة ووصل الوصيلة وسبب السائبة وحى الحامي وغير دين

ابراهيم عليه السلام ودعا العرب الى عبادة الأوثان فقال أشبهُ بنيه به قطنُ بن عبد  
العزى فوثبَ قطن وقال يا رسول الله أضرني شبههُ شيئاً قال عليه الصلاة والسلام لا أنت  
مسلم وهو كافر .. هذا كله عن ابن الكلبي وهاهنا انتقاد وذلك أنهم قالوا ان أول من دعا  
العرب الى عبادة الأوثان عمرو بن لحي وقد ذُكر فيما تقدم ان ودًا سلمه الى عوف  
ابن عذرة بن زيد اللات وقد ذكرنا في اللات عنه ان زيد اللات سمي باللات التي كانوا  
يعبدونها فهو أقدمُ من ودِّ والله أعلم

[ ودعان ] فعلانُ من ودعَ يدعُ من الدَّعة لا من الترك فانه لا يقال ودعه انما  
يقال تركه وان كان قد جاء فانه قليل في قوله

ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحبِّ حتى ودَّعه

وهو \* موضع قرب ينبع .. قال العجاج \* في بيض ودعان مكان سبي \*

أي مستور وهو موصوف بكثرة البيض

[ ودقان ] بالفتح ثم السكون والقاف وبعد الألف نون يجوز أن يكون فعلان  
من الودق وهو المطر قليلاً كان أو كثيراً أو من الوديقة وهي شدة الحر سميت  
وديقة لأنها ودقت على كل شيء أي وصلت أو من قولهم وديقة من بقل وعشب وهو  
\* موضع ذكر في الجمهرة

[ الودكاه ] بالفتح من الودك وهو الدهن والدسم \* رملة أو موضع بعينه .. قال

ابن أحرر

أم كنت تعرف أبياتاً فقد جمعتُ اطلالُ إلفك بالودكاه تعتذر

[ الوديان ] \* أرض بمكة لها ذكر في المغازي

[ الوديك ] بالضم ثم الفتح وياه وكاف بالفظ التصغير \* موضع .. قال عبيد

ابن الأبرص

وهل رام عن عهدي ودَيْكُ مكانهُ الى حيث يفضي سيلُ ذات المساجد



﴿ باب الواو والذال وما يليهما ﴾

[ وَذَارُ ] بالفتح وآخره راء \* من قرى سمرقند على أربعة فراسخ منها فيها منارة  
 وجامع وحصن حسن وهي كبيرة كثيرة البساتين والزرع في سهل وجبل ومباحس  
 ووذار وكس من قرى هذا الرستاق لقوم من بني بكر بن وائل يعرفون بالساعية كانت  
 لهم ولاية وضيافات ومساع حسنة ٠٠ ينسب اليها من المتأخرين أبو اسحاق ابراهيم بن  
 أحمد بن عبد الله بن الحسن بن صالح الخطيب السمرقندي ثم الوذاري مولده بوذار  
 سنة ٤٨٧ ٠٠ وأبو مزاحم سباع بن النضر بن مسعدة السُّكْرِي الوذاري كان له معروف 317  
 وافضل سمع يحيى بن معين وعلي بن المديني روى عنه أبو عيسى الترمذي ومحمد بن  
 اسحاق الحافظ السمرقندي وغيره توفي سنة ٢٠٩ \* ووذارُ أيضاً قرية بأصهان  
 [ الوذُ ] بالفتح وتشديد الذال كذا ضبطه ابن موسى \* موضع بهامة أحسبه جبلا  
 [ وَذَرَةٌ ] بالفتح ثم السكون والراء من \* إقليم أ كُشُونِيَّة بالأندلس  
 [ وَذَفَةٌ ] بالتحريك ٠٠ قال ابن الاعرابي الوذَفَةُ بظارة المرأة والتوذف الاسراع  
 في المشي والتبختر وهو \* اسم موضع عن ابن دريد  
 [ وَذَلَانٌ ] بالفتح ثم السكون وآخره نون \* من قرى أصهان  
 [ وَذَنْكَابَاذٌ ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ومعناه عمارة وَذَنْكٌ من \* قرى  
 أصهان ٠٠ ينسب اليها محمد بن ابراهيم بن عمر أبو بكر سبط هبة الله الوذَنْكَابَاذِي المؤدب  
 ٠٠ ومحمد بن علي بن محمد بن أحمد الوذَنْكَابَاذِي أبو عبد الله حدث عن ابن الشيخ

﴿ باب الواو والراء وما يليهما ﴾

[ وَرَاخٌ ] \* ناحية باليمن ٠٠ قال الصليحي  
 ما اعتذارى وقد ملكتُ وَرَاخاً عن قراع العُدَى وقَوْد الرعاع  
 [ الْوَرَادَةُ ] \* منزل في طريق مصر من الشام في وسط الرمل والمساء الملح من

أعمال الجفار فيها سوق للمتعمشين ومنازل لهم ومسجد ومبرجة الحمام يكتب ويعلق على أجنحتها ويرسل الى مصر بالوارد والصادر وكانت قديماً مدينة فيها سوق وجامع وفنادق وكان يرسمه عدة من الجند وأما الآن فكما حكينا فانه بين تلال رمل موحشة .. وينسب اليها فيما أحسب .. أبو العلاء حمزة بن عمر بن خليف الوردادي حدث بتيس عن أبي محمد عبدالله بن يوسف بن نصر البغدادي سكن تيس كتب عنه غيث الأرمنازي ونقله الحافظ ابن النجار من خطه

٣١٨

[ ورازان ] بالزاي وآخره نون \* قرية من قرى نَسَف

[ ورازون ] بعد الألف زاي ثم واو ونون \* موضع

[ الوراق ] بكسر أوله كذا ضبطه العمراني جمع الورقة مثل برقة وبراقي والورقة السعرة وأما الوراق بفتح الواو فخضرة الأرض من الحشيش وليس من الوراق \* اسم موضع

[ الوراقين ] هكذا وجدته في حال الابتداء وما أظنه إلا تثنية الذي قبله .. قال

ابن مقبل

رأها فوادي أم خشف خلاها بقور الوراقين السراه المضيّف

— السراه — شيء يتخذ منه القسي — والمضيّف — النابت

[ ورايز ] بالفتح ثم السكون واللام مكسورة ثم ياء وزاي وروى بالنون \* بلدة

بينها وبين بلخ ثلاثة أيام وبين حلّم يومان

[ ورام ] بالفتح .. قال العمراني \* بلد قريب من الرّي أهلها شيعة

[ ورامين ] مثل الذي قبله وزيادة ياء ونون \* بليدة من نواحي الرّي قرب زامين

متجاورتين في طريق القاصد من الرّي الى أصهان بينها وبين الرّي نحو ثلاثين ميلاً

.. ينسب اليها عتاب بن محمد بن أحمد بن عتاب أبو القاسم الرازي الوراميني الحافظ

روى عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وعبد الرحمن بن أبي حاتم وأبي القاسم

البغوي وأبي العباس السراج وأبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمه وغيرهم روى عنه

ابن بركان وابنه سلمة وكان حافظاً صدوقاً مات بعد سنة ٣١٠



[ وَرَأَى ] بفتح أوله وبعد الألف واو مكسورة ويلاخالصة \* بليدة طيبة كثيرة الخيرات والمياه في جبال أذربيجان بين أردبيل وتبريز وهي ولاية ابن بشكين أحد أمراء تلك النواحي رأيتها ورطلها ستة عشر رطلا بالعراقي وهو ألف درهم وثمانون 949 درهماً وبينها وبين أهر مرحلة

[ وَرَزْتَيْسُ ] بالفتح ثم السكون وفتح التاء وكسر النون ثم ياء وسين مهملة \* حصن في بلاد سُمَيْسَاط وقيل انه من قرى حَرَآن كانت بها وقعة لسيف الدولة ابن حمدان .. قال أبو فراس

وأوطأ حصني وَرَزْتَيْسُ خِيُولَهُ وَقَبْلَهُمَا لَمْ يَقْرَعْ النَجْمَ حَافِرُ

\* وَرَزْتَيْسُ أيضاً مدينة في بحر الجنوب من ناحية افرقية من بلاد البربر وبها ملكة مداسة أمة من صناجة بعضهم كفار وبعضهم مسلمون والكفار منهم جاهلية يأكلون الميتة ويعظمون الشمس ومع ذلك يخافون من الظلم وهم يتزوجون في المسلمين وهم وأكثر المسلمين منهم كَهَمَجْ وأموالهم المواشي \* وورنيس على شعبة من النيل مجاورة لبلاد السودان بينها وبين كوكو من السودان عشر مراحل

[ وَرْئَانُ ] بالفتح ثم السكون وناء مثلثة وآخره لام \* اسم الموضع الذي بُنيت فيه قطعة الربيع وسُوَيْقَةُ غالب قبل بناء بغداد

[ وَرْئَانُ ] بالفتح ثم السكون وآخره نون والسلفي يحرك الراء \* بلد هو آخر حدود أذربيجان بينه وبين وادي الرّيس فرسخان وبين ورئان وبيلقان سبعة فراسخ .. وفي كتاب الفتوح كانت ورئان من أرض أذربيجان منظره كمنظرتي وحش وأرثق اللتين أخذتا حديثاً أيام بابك فبناها مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وأحيا أرضها وحصنها فصارت ضيعة له ثم صارت لأُم جعفر زُبَيْدَةَ بنت جعفر بن المنصور فبني وكلاؤها سورها ثم رُمَّ وجدد قريباً وكان الورئاني من مواليها .. قال ابن الكلبي ورئان هي أذربيجان .. قال الراعي

صَدَقَتْ مُعَيَّةٌ نَفْسَهُ فَرَحَالًا وَرَأَى الْيَقِينَ وَلَمْ يَجِدْ مُتَعَلَّلًا

فَطَوَى الْجِبَالَ عَلَى رِحَالِهِ بَازِلًا لَا يَشْتَكِي أَبَدًا لَخْتَفٍ جَنْدَلًا

وغدا من الأرض التي لم يرضها واختار ووثاناً عليها منزلاً

٣٢٠ \* ينسب إليها أبو الفرج عبد الواحد بن بكر الورداني الصوفي رحل في طلب الحديث وسمعه وروى عن الحافظ أبي بكر الاسماعيلي وغيره توفي سنة ٣٧٢ \* وعلي بن السري ابن الصقر بن حماد الورداني أبو الحسن روى عن أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي وأبي بكر محمد بن القاسم الأصبهاني وجعفر بن عيسى الحلواني وأبي بكر محمد بن الحسن ابن دُرَيْد روى عنه ابن بلال وابن بركان قاله شيوخه

[ وَرْدَيْنُ ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء المثناة وياه ثم نون \* من قرى نسف بما وراء النهر \* ينسب إليها أبو الحارث أسد بن محمود بن سعيد الورداني النسفي كان مكثرًا من الحديث جماعاً له سمع أبا عيسى الترمذي وإسحاق بن إبراهيم الدبيري وبشر ابن موسى الأسدی وغيرهم وهو مصنف كتاب البستان وغيره في مناقب نسف توفي غرة رجب سنة ٣١٥

[ وَرْدَجَلَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وآخره نون \* كورة بين افرقيية وبلاد الجريد ضاربة في البر كثيرة الدخول والخيرات يسكنها قوم من البربر ومجانة واسم مدينة هذه الكورة فجوهه

[ وَرْدَانُ ] \* موضعان بالفتح وسكون ثانيه وآخره نون \* سوق وردان بمصر قد ذكر في الأسواق \* ووادي وردان موضع آخر

[ وَرْدَانَةُ ] هو تأنيث الذي قبله بالبدال المهملة \* من قرى بخاري \* كذا ضبطه العمراني وحققه أبو سعد \* وينسب إليها ادريس بن عبد العزيز الورداني يروى عن عيسى ابن غنجان وغيره روى عنه ابنه أبو عمر

[ الْوَرْدَانِيَّةُ ] وردان اسم رجل \* وهذه قرية منسوبة اليه

[ الْوَرْدُ ] بلفظ الورد من الزهر \* حصن حجارته حمر

[ الْوَرْدِيَّةُ ] \* مقبرة ببغداد بعد باب أبرز من الجانب الشرقي قريبة من باب الظفرية

[ وَرْدَانُ ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره نون \* قرية من قرى بخاري

٣٢١ \* ينسب إليها أبو سعد همام بن أدريس بن عبد العزيز الورداني يروى عن أبيه يروى



عنه سهل بن شاذويه الباهلي

[ ورذانةُ ] بالذال المعجمة والنون \* من قرى أصهان

[ ووزنُ ] بالفتح ثم السكون وزاي \* موضع

[ ووزنين ] \* من أعيان قرى الرى كالمدينة

[ ووزسك ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وكاف . . . . .

[ ورسنانُ ] بالفتح ثم السكون وفتح السين ونونان \* من قرى سمرقند

[ ورسنين ] بالفتح ثم السكون وفتح السين ثم نون وبعدها ياء ونون \* محلة بسمرقند

[ ورسنةُ ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة وهاء \* حصن من أعمال سرقسطة

في غاية الحصانة والمكانة

[ ورعجن ] بالفتح ثم السكون وعين مهملة وجيم ثم نون \* من قرى نسف عن

أبي سعد . . . ووجدت في موضع آخر وزعجن بالزاي والغين معجمة \* من قرى ما وراء

النهر ولا أدري أي هي وأحدهما تصحيف أو غيرها

[ ورعسر ] بفتح أوله وثانيه وغين ساكنة وسين مهملة مفتوحة وراء \* من قرى

سمرقند عندها مقام مياه الصغد وغيره وفيها كروم وضياع قد أزيل عنها الخراج وجعل

عليها إصلاح تلك السكور ومع ذلك فليس بهذا القرية منبراً

[ ورقانُ ] بالفتح ثم الكسر والقاف وآخره نون بوزن ظربان وپروي بسكون

الراء . . قال جميل

يا خيلي أن بئنة بانت يوم ورقان بالفؤاد سيباً

والصواب ما أبتناه في حديث أبي هريرة رضي الله عنه خير الجبال أحد والأشهر

وورقان وهو \* جبل أسود بين العرج والرويشة على يمين المصعد من المدينة الى مكة

ينصب ماؤه الى ريم . . قال نوفل بن عمار بن الوليد

أرى نزوات بينهم تفاوت ولادهر أحداث وذا حدثان

أرى حدثاً مبطان منقلع به ومنقطع من دونه ورقان

. . قال عزم بن الأصبح في أسماء جبال تهامة ولمن صدر من المدينة مصعداً أوله 922

جبل يلقاه من عن يساره ورقان وهو جبل عظيم أسودٌ كأعظم ما يكون من الجبال  
ينقاد من سيالة إلى المنتهي بين العرج والروثة ويقال للمتعمش الجبي وفي ورقان أنواع  
الشجر المثمر وغير المثمر وفيه القرظ والشماق والخزَم وفيه أوшал وعيون عذاب والخزَم -  
شجر يشبه ورقه ورق البردي وله ساق كساق النخلة تتخذ منه الأرشية الجياد وسكان

ورقان بنو أوس بن مزيبة وهم أهل عمود .. وقال أبو سلمة يمدح الزبير

إن السباح من الزبير مخالف ما كان من ورقان ركن يافع

فتحالفوا لا يقدران بدمية هذا يوجد به وهذا شافع

[ ورقود ] بفتح أوله وتانيه وقاف وآخره دال مهملة \* من قرى كرمينية من

نواحي سمرقند

[ الورقة ] \* بلد باليمن من نواحي ذمار

[ الوز كاه ] بالفتح ثم السكون وكاف وألف ممدودة \* موضع بناحية الروابي ولد

به إبراهيم الخليل عليه السلام وهو من حدود كسكر .. قال ابن الكلبي لما فرق الله

الألسن بعد نوح عليه السلام وكان اللسان سريانياً واحداً فأطلق الله فالخ بن عابر بن

شالح بن أرغشد بن سام بن نوح بكل لسان أنطق به أحداً منهم فتكلم بالألسن كلها

وهو الذي قسم الأرض بين العرب وسكن العراق وكان هو الملك عليهم فلم يزل فالخ

وبنوه يتوارثون الألسن ويتكلمون بها قال والعراق أسفل كل أرض عمراقها فكانوا

في آخر جزيرة العرب وأدنى جزيرة العجم منازلهم الوركاء وكانوا أمة وسطاً بين

الناس لا ينسبونهم إلى أرض ولا إلى أمة وأرضهم العراق ولسانهم كل لسان وهم من كل

أحد ومع كل أحد تمنحهم الأمم حتى انتهى ذلك إلى إبراهيم عليه السلام فنوله أو تقى

له انحال الخلق ويسون في فالخ<sup>(١)</sup> .. والصحيح أن الوركاء ما ذكر أولاً قال سيف

أول من قدم أرض فارس لقتال الفرس حرمة بن مريطة وسلمي بن القين فكانا من

المهاجرين ومن صالحى الصحابة فنزلاً أطفد ونعمان والجعرانة في أربعة آلاف من بني

تميم والرباب وكان بأزائهما النوشجان والقيومان بالوركاء فزحفوا اليهما فغلبوهما على

الوركاء وغلبا على هرْمُزْ جرد إلى فرات بادقلى .. فقال في ذلك سلمى بن القين

(١) هكذا في الاصل ولا يخلوا عن شيء فليحذر



أُمُّ بَائِيْسِكِ وَالْأَبْنَاءُ أَسْرَى بِمَا لَاقَى عَلَى الْوَرَكِ جَانِ  
وَقَدْ لَاقَى كَمَا لَاقَى صَبِيئَةً قَتِيلَ الْعَطْفِ إِذْ يَدْعُوهُ مَانِي

•• وقال حرملة بن مريطة

شَلَلْنَا مَاتَ مَيْسَانَ بْنَ قَامَا إِلَى الْوَرَكِ تَنْفِيهِ الْجَبُولُ  
وَجَزُنَا مَا جَلُّوا عَنْهُ جَمِيعاً غَدَاةً تَغِيْمَتْ مِنْهَا الْجَبُولُ

[ وَرَكُنُ ] بِالْفَتْحِ نَمُّ السُّكُونِ وَكَافٌ وَبَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ \* محلة بأصهان •• نسب إليها جماعة من العلماء قال أبو الفضل منها شيخنا ذو النون المصري حدثنا عن أبي نعيم •• وعائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركاني امرأة علمة واعظة روت عن أبي عبد الله محمد بن اسحاق بن مندرة روت عنها أمُّ الرَضَى صُوبَتْ حَمْدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَبَالُ وَغَيْرَهَا مَاتَ سَنَةَ ٤٦٠ وَوَرَكَانُ •• أَيْضاً \* من قرى قاشان •• ينسب إليها أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين الأديب الشاعر الوركاني كان يملئ الحديث وأبناه أبو المعالي محمد وأبو المحاسن مسعود •• قال أبو موسى ومحمد بن جعفر الوركاني بغداديين وليس من هاتين قبيل إنما محلة بنيسابور ولا أعرف صحته \* ووركان أيضاً قرية من قرى همدان قبل خراج منها واعظ من المتأخرين

[ وَرَكْنٌ ] بِالْفَتْحِ نَمُّ السُّكُونِ وَكَافٌ ثُمَّ نُونٌ وَيُقَالُ وَرَكْنِي بوزن سكرى وقيل ذلك بكسر الواو وهي قرية من قرى بخارى •• ينسب إليها جماعة منهم أبو بكر محمد بن بكر بن خلف بن مسلم بن عباد الوركى المطوعي حدث عن اسحاق بن أحمد بن خفاف وأحمد بن محمد بن عمر المنكديري وأبي نعيم عبد الملك بن محمد بن عبدى الأسترابادي وغيرهم روى عنه المستغفرى أبو العباس ومات في ربيع الآخر سنة ٣٨٠

[ وَرَكُوهٌ ] بِالْفَتْحِ نَمُّ السُّكُونِ وَضَمُّ الْكَافِ وَسُكُونُ الْوَاوِ وَهَاءٌ خَالِصَةٌ مَعْنَاهُ بِالْفَارِسِيَّةِ عَلَى الْجَبَلِ وَهُوَ تَعْجِيمٌ أَبْرَقُوهُ وَقَدْ ذَكَرْتُ

[ الْوَرَكَةُ ] بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ وَكَافٌ بِلَفْظِ تَائِيْتِ الْوَرَكِ وَهُوَ الْفَتْحُ \* رَمَلَةٌ وَيُرْوَى بِسُكُونِ الرَّاءِ بِلَفْظِ الَّذِي بَعْدَهُ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْحِمَاةِ عِنْدَ الْغَزِيرِ مَا لَبِنِي تَيْمِمْ •• وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَذَكَرَ مَوَاضِعَ وَجُودًا بِالرَّمْلِ مِنْ أَرْضِ الْبَحْمَاةِ لَبِنِي ظَالِمٍ مِنْ بَنِي نَمِيرٍ ثُمَّ قَالَ ( ٥٣ - مجمع ثامن )



وبلاد بني ظالم هذه التي ذكرت لك من نخيلها ومياها برملة تسمى الورقة في غربي اليمامة

[ وَرَكةٌ ] بالفتح ثم السكون وكاف \* من قرى بخارى

[ الْوَرَلَةُ ] بالفتح ثم السكون ولام علم مرتجل غير منقول اسم \* لبئر في جوف الرمل

لبني كلاب مَتَوْحٌ ولا تسمى مَتَوْحاً حتى تكون مطوية بالصخر

[ وَرَسَلٌ ] بفتح أوله وثانيه وفتح التاء المثناة علم مرتجل \* اسم موضع عن

ابن السكيت

[ وَرَنْجَلٌ ] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة وخاء معجمة من \* قرى بخارى

[ وَرَنْدَانٌ ] من أشهر مَدُن مُكْران وأكبرها

[ وَرُورٌ ] بفتح الواو بن وسكون الراء \* حصن عظيم باليمن من جبال صنعاء في

بلاد همدان استولى عليه عبد الله بن حمزة الزبيدي في أيام سيف الاسلام طغتكين بن

أيوب وأجاب دعوته خلق كثير من اليمن وتماسك في أيام سيف الاسلام فلما مات سيف

الاسلام استفحل أمره وعظم شأنه وفتح حصوناً منها الحقل وكوكبان والحفالية وشهارة

وسنخطة واستحدث هو حصن بنت نَعْم وهو عبد الله بن حمزة بن سليمان زعم أنه من

ولد احمد بن الحسين بن القاسم بن اسمعيل بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

رضي الله عنه ورؤاؤه الانساب يقولون أن احمد بن الحسين لم يعقب وكان ذليسان وعارضة

وله تصانيف في مذهب الزيدية تصدئ لها أهل اليمن بردونها عليه وأجابه عنها وله

أشعار يتداولها أهل اليمن يصف بها علو همته متشبهاً بصاحب الزنج منها ما أنشدني القاضي

المفضل أبو الحجاج يوسف . . قال أنشدني بعض أهل اليمن له

لأنحسبوا أن صنمًا جلُّ مآربتي ولا ذمار إذا شمَّت حُسادى

وأذكر إذا شئت تشجيتى وتطربني كركر الجياد على أبواب بغداد

. . وأنشدني أيضاً وقال أنشدني رجل من أدباء اليمن لعبد الله بن حمزة

أفياً فاشغى بسعدى ولاسوى ولا طلل أضحي كحاشية البرد

ولا بغزال اغيد مَهْضَم الحشأ رضاب ثناياه ألد من الشهيد

هَمْس كغصن البان لبناً ووجهه سنا البدر في ليل من الشعر الجعد

925



بولا باد كاري عملات تقاذفت بها اليد عن غوري تهامة أو نجد  
 نوم بهم شطر المحصب من بني طلائع أمثال الحنايا من الشدة  
 فلي عنهم شغل بقينة شبيظم طويل الشطاعبل الشوى ساح نهد  
 وتثقيب هندي وإعداد حربية وصقل حسام مرهف الشفر والحد  
 وكل دلاس نسج داود صنعها من الزردالموضون قدر في السرد  
 وكل طلاع الكف زوراء شطبة ترسل أسباب المنايا الى الضد  
 وقودي خميساً للخميس كأنه من البحر موج فاض بالبيض والجرود  
 فكان اشتغالي يا عدولي بما ترى وتاليفهم من بطن واد ومن نجد

[ ورة ] بفتح أوله ونانية وهاء \* بلدة بنواحي طالقان

[ الوريعة ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وعين مهملة وهاء وهو الجبان وورعت الرجل  
 عن الشيء مثل وزعته اذا كفته وأورعت بين الرجلين اذا حجرت وهذا البق شيء  
 باسم المكان كأنه حاجز بين الشيتين . . قال السكري في قول جرير

326

أقيم أهلك بالسنار وأصعدت بين الوريعة والمقاد حمول

قال الوريعة \* حزم لبني فقيم بن جرير بن دارم . . وقال المرتضى الأصغر واسمه ربيعة

ابن سفيان

تبصر خليلي هل ترى من طعائن خرجن سراعاً واقتعدن المفامنا  
 تحملن من جو الوريعة بعدما تعالي النهار واتجعت الصرامنا  
 تحين يافوتنا وشذراً وصيغة وجزعاً ظفاريأ ودراً تواعنا  
 سلكن القرى والجذع تحدى جمالهم وور كن قوا واجترعن المخارما  
 قآلى جناب حلفه فاطعته ففسك ول اللوم إن كنت لاثما  
 كأن عايبه تاج آل محرق بأن ضر مولا وأصبح سالما

باب الواو والزاي وما يليهما

[ وزاغر ] بالفتح والغين معجمة وراء \* قرية من قرى سمرقند





[ الوَسْبَاء ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة \* ماء لبني سليم في لحف أبلي ٠٠ وقد ذكرته وهو مرتجل

[ وَسْبَاه ] بالفتح ثم السكون والخاء معجمة وألف ممدودة \* موضع في شعر لهم [ وَسَنْكِر ] بالفتح والسين الثانية مهملة أيضاً ساكنة وكاف مفتوحة \* قرية على سبعة فراسخ من جرجان ثم من رسابق جردستان

[ وَسْطَان ] \* موضع في قول الأعمى الهذلي \* بذلت لهم بذى وسطان شدي \* ٠٠ قال ويروي شوطان

[ وَسْطٌ ] بفتح أوله وثانيه ويسكن أيضاً ٠٠ قال نعلب الفرق بين الوسط والوسط ان ما كان بين جزء من جزء مثل الحلقة من الناس والسبحة والعقد فهو وسط وما كان لا بين جزء من جزء فهو وَسْطٌ مثل وسط الدار والراحة والبقة وقد جاء في وَسْط التسكين ٠٠ وقال غيره الوسط بالتسكين يكون موضعاً لشيء كقولك زيد وسط الدار اذا فتحت السين صار اسماً لما بين طرفي كل شيء ٠٠ قال المبرد تقول في وسط رأسك دهن بافتى لأنك أخبرت أنه استقر في ذلك الموضع فأسكنت السين ونصبت لأنه ظرفي وتقول في وسط رأسك صلب لأنه اسم غير ظرف ٠٠ ودأوة وَسْطٌ \* جبل عظيم على أربعة أميال من وراء ضربة وهي لبني جعفر ٠٠ وقال الأصمعي لبني جعفر رملة الشقراء وسط وشقراء جبل ووسط علم لبني جعفر ٠٠ قال بعضهم

دعوتُ الله إذ شقيتُ عيالي ليزرقني لدى وسط طعاما

فأعطاني ضربة خير أرض تمجُّ الماء والحبَّ التواما

وقال الحفصي الوسط بالجمامة نخل وفيه حصن يقال له حصن الورْد وفيه بقول الأعمى

شَتَان ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر

أرمني به البيداء ذا حجرة وأنت بين القزو والعاصر

في منزل شيد بنيانه يزلُّ عنه ظفر الطائر

[ وَسْقَنْد ] بالفتح ثم السكون وفتح القاف وسكون النون ودال من قري الرّي

٠٠ منها أبو القاسم الوسقندي مات في رجب سنة ٣١٧ ٠٠ وأبو حاتم محمد بن عيسى بن





✽ باب الوأو والشين وما يليهما ✽

[ الوَشاءُ ] ٠٠ قال ابن الاعرابي الوشاءة كثرة المال وهو \* اسم موضع  
[ وَشْرَةٌ ] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة والراء \* من أقاليم لبله بالأندلس  
[ وَشَجَى ] بالجيم بوزن سكرى وشجعت العروق والأغصان وكل شيء يشتبك فهو  
واشج \* ركي \* معروف جاء به الأديبي ٠٠ كذا بالجيم

[ وَشْحَاءُ ] بالفتح ثم السكون والحاء مهملة ثم المد \* قال أبو زيد الوشحاء من  
المعزى الموشحة بياض \* مائة بنجد في ديار بني كلاب لبني فليل منهم ٠٠ وقال أبو زياد وشحى  
من مياه عمرو بن كلاب

[ وَشْقَةٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه والقاف \* بايدة بالأندلس ٠٠ ينسب اليها طائفة  
من أهل العلم ٠٠ منهم حديدة بن الغمر له رحلة ٠٠ وإبراهيم بن عجيس بن أسباط بن **٩٣٥**  
أسعد بن عدي الزيادي الوشقي كان حافظاً للفقهِ واختصر المدونة له رحلة سمع فيها  
يونس بن عبد الأعلى ومات سنة ٢٧٥ عن ابن الفرضي وابنه أحمد سمع من أبيه وتوفي  
سنة ٣٢٢

[ الوَشلُ ] بالتحريك واللام والوشل الماء القليل يتحلب ٠٠ قال أبو منصور ورأيت  
في البادية \* جبلا يقطر منه في لحف من سقفه ماء فيجتمع في أسفله يقال له الوشل ٠٠ وقال  
الجوهري وشل اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياه عذبة له ذكر في حديث تأبط شرًا  
٠٠ وقال أبو عبد الله السكوني الوشل ماء قريب من غصور ورمان شرقي سميراء وفيه  
قال أبو القمقام الأسدي

أقرأ على الوشل السلام وقل له	كل المشارب مذهجرت ذميم
جبل يزيد على الجبال اذا بدا	بين الربائع والجنوم مقبم
تسرى الصبا فتبيت في أكنافه	وتبيت فيه من الجنوب نسيم
سقياً لظلك بالعشي وبالضحى	وليزد مائك والمياه حميم
لو كنت أملك منع مائك لمهدق	ما في قلاتك ما حيت لثيم

\* والوشل ماء لبني سلول بن عامر بن صعصعة في جبل يقال له الضمير . . والوشلُ  
يسمى الأريض أيضاً عن أبي زياد

[ الوشمُ ] بالفتح ثم السكون وهو نقوش تعمل على ظاهر الكف بالابرة والذيل  
. . والوشم العلامة مثل الوشم . . والوشم ويقال له الوشوم \* موضع بالجمامة يشتمل على  
أربع قرى ذكرناها في أماكنها ومنبرها الفقى . . واليهما يخرج من حجر الجمامة وبين  
الوشم وقراه مسيرة ليلة وبينها وبين الجمامة ليلتان عن نصر . . قال زياد بن منقذ  
والوشم قد خرجت منه وقابلها من الثنايا التي لم أقلها ثم

وأخبرنا بدوى من أهل تلك البلاد أن الوشم خمس قرى عابها سور واحد من لبن  
وفيها نخل وزرع لبني عائد لاهل مزيد وقد يتفرع منهم والقرية الجامع فيها ثم بدءا  
وبعدها شقراء وأشقر وأبو الريش والمحمدية وهي بين العارض والدهناء

[ وَشَيْحٌ ] \* موضع في بلاد العرب قرب المطالي . . قال شبيب بن البرصاء

إذا احتلت الرثاء هندا مقيمةً وقد حان مني من دسق خروجُ  
وبدت أرض الشيع منها وبدلت تلاع المطالي سخبر ووشيعُ

[ الوشيجة ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وجيم والوشيج الرماح \* موضع بعقيق المدينة

[ الوشيعُ ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وعين مهملة . . قال ابن الاعرابي الوشيع علم

النوب والوشيع كبة الغزل والوشيع خشبة الحائك التي يسميها الناس الحف والوشيع  
العصُ والوشيع سقف البيت والوشيع عريش بني لارئيس في العسكر حتى يشرف  
منه على عسكره والوشيع خشبة غليظة توضع على رأس البئر والوشيع \* موضع في

قول الخطيب الشاعر حيث قال

وما الزبرقان يوم يحرم ضيفهُ بمحاسب النقوى ولا متوكل

مقيم على بنيان يمنع ماءه وماء وشيع ماء عطشان مزل

وفي نوادر أبي زياد وسيع بالسين مهملة هو ماء لبني الزبرقان قرب الجمامة



○ باب الواو والصاد وما يليهما ○

[ وصَاب ] اسم \* جبل يحاذي زبيد باليمن وفيه عدة بلاد وقرى وحصون وأهله  
 عضاة لاطاعة عليهم لسلطان اليمن الا عنوة معاناة من السلطان لذلك  
 [ وَصَافُ ] بالفتح ثم التشديد وآخره فاء بلفظ فعَال للمبالغة \* سكة وصَاف بنسب  
 \* ينسب اليها أبو العباس عبد الله بن محمد بن فرنكديك الوصَافى سمع ابراهيم بن  
 معقل وغيره

[ الوَصِيدُ ] بالفتح ثم الكسر \* ذهب بعض المفسرين الى ان الوصيد في قوله تعالى  
 (وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد) انه اسم \* الكهف والذي عليه الجمهور ان الوصيد الفناء  
 وقيل وصد فلان بالمكان اذا نبت

[ الوَصِيقُ ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وقاف مرتجل مهمل عندهم \* جبل أدناه لكنانة 932  
 قوم من بني عبد بن عدى بن الدئل وشقه الآخر لهذيل

○ باب الواو والصاد وما يليهما ○

[ الوَضَاحِيَّةُ ] \* قرية منسوبة الى بني وضاح مولى لبني أمية وكان بربرياً \* قال  
 ذلك السكرى في قول جرير

لقد جاهد الوضاح بالحق معلناً فأوزرت مجدأ باقياً آل بربراً

[ وَضَاحٌ ] بضم أوله وآخره خاء معجمة ويقال أضاح والمواضحة أن تسير مثل

مسير صاحبك وهو \* جبل معروف ذكره امرؤ القيس فقال

فلما أن علا لنقا أضاح وهت أمجاز ريقه نخارا

وقد ذكر في أضاح بأتم من هذا

[ الوَضْحُ ] بالتحريك والوضوح البياض في كل شيء اسم \* ماء لأناس من بني كلاب

\* وقال أبو زياد الوضوح لبني جعفر بن كلاب وهو الحمى في شقه الذى يلي مهب الجنوب

وأما سمي الوضع لأنه أرض بيضاء تبتب النصي بين جبال الحمي وبين النير والنير  
جبال لغاضرة بن صعصعة

[ وَضْرَةٌ ] \* جبل وضرة باليمن فيه عدة قلاع تذكر

[ الْوَضِيعَةُ ] \* في قول لبيد

ولدت بنو حُرْثَانَ فرخ محرق يا أوى الوضيعة مرخي الأطناب

### ﴿ ٥٥٠ ﴾ باب الواو والطاء وما يليهما ﴿ ٥٥٠ ﴾

[ الْوَطِيحُ ] [ بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء وحاء مهملة الوطيح مانعاق بالأظلاف  
ومخالب الطير من المغرة والطين وأشباه ذلك وتواطحت الأبل على الحوض إذا ازدحت  
والوطيح \* حصن من حصون خيبر \* قال السهيلي سمي بالوطيح بن مازن رجل  
من ثمود وكان الوطيح أعظمها وآخر حصون خيبر فتحاً هو والسلام \* وفي كتاب  
الأموال لابي عبيد الوطيحة بالهاء

### ﴿ ٥٥١ ﴾ باب الواو والعين وما يليهما ﴿ ٥٥١ ﴾

333

[ وَعَابٌ ] بكسر أوله وآخره باء جمع الوَعْب والاسْتِعَاب هو الاستقصاء في الشيء  
والاستئصال والوعب الواسع والوعاب \* مواضع  
[ وَعَالٌ ] بالضم والوَعْل الملقأ يقال ماوج دت وَعَلًا أي ملجأ ومنه سميت  
الشاة الجبلية وَعَالًا لأنه يلجأ إلى الجبل \* قيل هو \* جبل بسماوة كلب بين الكوفة  
والشام \* قال النابغة

أمن ظلامه الدِّمُّ من البوالي بمرفض الحبي إلى وَعَال

وقال الأخطل

لمن الديار بمائل فوَعَالِ دَرَسَتْ وغيرها سنون خوالي



[الْوَعْرُ] \* جبل في قول زيد بن مهمل

كأن زهراً خراً من مُشْمَخِرَّةٍ وجاري شُرْبِجٍ من مُوَأْسِلٍ فالوَعْرُ

ونون نزل الطير عن قذفاها وزمي أمام السهل بالصدع الغفر

[الْوَعْسَاءُ] \* موضع بين النعابية والحزيمية على جادة الحاج وهي شقائق رمل

متصلة .. قال ذو الرمة

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا أنت أم أم سالم

[وَعَقَةٌ] بالفتح ثم السكون والذاف .. وفي الحديث أن رجلاً ذكر لعمرك فقال

وعقة لقس .. قال أبو زيد الوعقة من الرجال الذي يضجر ويتبرم من كثرة ضجر

وسوء خلق .. ووَعَقَةٌ اسم \* موضع عن ابن دريد

[وَعْلٌ] [بلفظ واحد الوُعول] \* حصن باليمن من نواحي النجاشة

[وَعْلَانٌ] \* حصن باليمن في ناحية ردمان وهو رآم

[الْوَعْلَتَيْنِ] من \* حصون اليمن في جبل قَلْحَاح

[الْوَعْوَاعُ] بالفتح وتكرير العين المهملة والوَعْوَاعُ الجارية ولا تكسر واؤه كما

تكسر زاي الزئزال ونحوه كراهية الكسرة في الواو اسم \* موضع في قول المثنى

العبدى واسمه عاذ بن محسن

ألا تلك العمود تصدُّ عنا كأنافي الرخيمة من جديس

لحى الرحمن أفواماً أضاءوا على الوعواع أفراسى وعيسى

ونصب لحي قد عطلموه ونقر بالأناجج والوكوس

[الْوَعْوَعَةُ] بالفتح والتكرير والوَعْوَعُ الديدبان والوَعْوَعُ الرجل الضعيف

والوَعْوَعُ ابن آوى ووَعْوَعَةٌ اسم \* موضع

[الْوَعِيرَةُ] كأنه تصغير الوعيرة \* حصن من جبال الشراة قرب وادي موسى

## باب الواو والفاء وما يليهما

[ وَفْدَةٌ ] من \* حصون صنعاء باليمن

[ الوفاة ] بلد بلفظ الوفاء ضد الغدر \* موضع في شعر الحارث بن حازمة  
[ وفراء ] بالفتح والمد يقال سقاء أوفر وقربة ومزادة وفراء لاتي لم يتقص من  
أديها شيء والوفرة كثرة المال والوافر الكثير ووفراء اسم \* موضع



## باب الواو والفاء وما يليهما

[ الْوَقَاصِيَّةُ ] الوقص قصر في العنق كأنه رد في جوف الصدر والوقص الكسر  
والوقاصية قرية بالسواد من ناحية بادوريا تنسب الى وقاص بن عبدة بن وقاص  
الحارثي من بني الحارث بن كعب

[ الْوَقْبَاءُ ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة والمد كذا جاء به العمراني ولعله غير  
الذي يأتي بعده والوقب كل قلت أو حفرة في فيهر كوقب الدهن والتريد  
[ الْوَقْبِيُّ ] بفتح أوله وثانيه والباء موحدة بوزن جزى وشبكي والوقب قد فسر  
في الذي قبله ونزيد ههنا الوقب الرجل الأحمق وجمعه أوقاب والأوقاب الكوي  
والوقب دخول الشيء في الشيء .. قال السكوني الوقبي \* مالا لبني مالك بن مازن بن  
مالك بن عمرو بن تميم لهم به حصن وكانت لهم به وقائع مشهورة وفيه يقول قائلهم

\* ياوقبي كم فيك من قنيل \*

قد مات أوزى رمق قليل وشجة تسيل بالبتيل

وهي أعنى الوقبي على طريق المدينة من البصرة يخرج منها الى مياه يقال لها  
القيصومة وقتة وحوطانة الدراج .. قال \* والوقبي من الضجوع على ثلاثة أميال  
والضجوع من السلطان على ثلاثة أميال وكان للعرب بها أيام بين مازن وبكر .. قال  
بو الغول الطهوي أسلامي

فدت نفسي وما ملكت يميني فوارس صدقت فيهم ظنوني



فوارس لا يملون المنايا إذا دارت رحا الحرب الزبون

هم ممنوعوا حمي الوقى بضرب يؤلف بين أشقات المنون

[ وَقْبَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وآخره نون ٠٠ لما كان يوم شعب

جبلية ودخلت بنو عيس وبنو عامر ومن معهما الجبل كانت كبشة بنت عمروة الرحال

ابن عتبة بن جعفر بن كلاب يومئذ حاملا بعامر بن الطفيل فقالت ويلكم يا بني عامر

ارفعوني والله ان في بطني لمعزني عامر فوضعوا القسي على عواتقهم ثم حملوها حتى

بوؤها القننة قنة وقبان فرعموا انها ولدت عامراً يوم فرغ الناس من القتال

[ وَقْرَانُ ] \* شعاب في جبال طي ٠٠ قال حاتم الطائي

وسال الأعلى من نقيب وترمد وبلغ أناساً أن وقران سائل

[ وَقْشُ ] بالفتح وتشديد القاف والشين معجمة \* مدينة بالأندلس من أعمال

طليطلة ٠٠ منها أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام الكنعاني الحافظ المعروف بالوقشي

الفقيه الجليل عالم الزمان امام عالم في كل فن صاحب الرسالة المرشدة ذكره القاضي

عياض في مشيخة القاضي ابن فيروز فقال هشام بن أحمد بن هشام بن سعيد بن خالد

الكنعاني القاضي أبو الوليد الوقشي حدث عن أبي محمد الشنتحالي وأبي عمر الطلمنكي

اجازة وغيرها وكان غاية في الضبط والتقيد والاتقان والمعرفة بالنسب والأدب وله

تنبيهات وردود على كبار أهل التصانيف التاريخية والأدبية يقضى ناظرها العجب تنبي 936

عن مطالعته وحفظه وإتقانه وناهيك من حسن كتابه في تهذيب الكنى لمسلم الذي سماه

بعكس الرتبة ومن تنبيهاته على أبي نصر الكلاباذي ومؤلف الدارقطني ومشاهد بن

هشام وغيرها ولكنه اتهم برأى المعتزلة وظهر له تأليف في القدر والقرآن وغير ذلك

من أقوالهم وزهد فيه الناس وترك الحديث عنه جماعة من كبار مشايخ الأندلس

وكان الفقيه أبو بكر بن سفيان بن العاصم قد أخذ عنه وكان ينفي عنه الرأي الذي زُن

به والكتاب الذي نسب اليه وقد ظهر الكتاب وأخبر الثقة انه رواه عليه سماع ثقة من

أصحابه وخطه عليه لقبه القاضي أبو علي ببلنسية واستجازه ولم يسمع منه وقال لم يعجبني

سمته ولا أعلم ان القاضي حدث عنه بشيء أكثر من انه ذكر انه استجازه روايته ودخل



العدو بلنسية وهو بها فاتزم قضاء المسلمين بها تلك المدة ثم خرج الى دانية ومات بها  
فيما قيل سنة ٤٨٨

[ وقش ] بالتحريك \* بلد باليمن قرب صنعاء \* وحجرة وقش موضع فيه كاخناقاه  
سكنه العباد وأهل العلم وفي اليمن عدة مواضع يقال لها حجرة كذا

[ وقط ] هو في الأصل محبس الماء في الصفا وهو موضع بعينه في قول ططيل الغنوي  
عرفت لليلي بين وقط وصلقع منازل أقوت من مصيف ومرجع  
الى المنحنى من واسط لم بين لنا بها غير أعواد الشمام المنزع  
[ وقف ] \* موضع في بلاد عامر . . قال لبيد

لمند بأعلى ذى الأغر رسوم الى أحد كأنهن وشوم

فوقف فسلى فأكتاف ضلفع تررع فيه تارة وتقيم

[ الوقواق ] بتكرير القاف الوقوفة نباح الكلب والوقواق الكثير الكلام وهي

\* بلاد فوق الصين يجي ذكرها في الخرافات

[ وقير ] بالفتح ثم الكسر والوقير الجماعة من الناس والوقير صغار الشاة . . وقيل

الشاة براعيها وكلها وحمارها . . قال الأصمعي لا يكون وقيراً الا كذلك والوقيرة النقرة

في الصخرة العظيمة تسمى الماء والوقير \* جبل وقيل بلد . . قال الهذلي

أمن آل ليلي بالضجوع وأهائنا بنعف اللوى أو بالصفة غير

رفعت لها طرفي وقد حال دونها رجال وخيل ما تزال تغير

فانك حقاً أي نظرة عاشق نظرت وقدس دوننا ووقير

[ الوقيط ] بالفتح ثم الكسر وآخره طاء مهملة الوقيط المكان الصلب الذي يستنقع

فيه الماء فلا يزال فيه الماء . . وقال أبو أحمد العسكري يوم الوقيط الواو مفتوحة

والقاف مكسورة والياء ساكنة والطاء مهملة وهو اليوم الذي قتل فيه الحكم بن

خزيمة بن الحارث بن نهبك النهشلي قتله أراز أحد بني تيم الله بن ثعلبة فقال الشاعر

يرثي الحكم

ما شئت فلتنفس عنك الوايدا ت والدهر بعد فتانا حكّم



يجوب الفلاة ويهدى الحميس ويصبح كالتصقر فوق العلم  
تعلمت خبير فعال السكرام وبذل الطعام وطعن البهم  
فنفسى فداؤك يوم الوقيط اذا أفد الرزوع وخالي وعم

وأسر في هذا اليوم أيضاً من فرسان بني تميم عثجل بن المأموم والمأموم بن شيبان أسرها  
بشر بن مسعود وطيسلة بن شرب ٠٠ وفيه يقول الشاعر

وعثجل بالوقيط قد اقتسرتنا ومأموم العلي أي اقتسار

[ وُقيط ] ٠٠ وقرأت بخط أحمد بن محمد بن أخي الشافعي وناهيك به صحة نقل واتقان  
ضبط الوقيط بضم الواو وفتح القاف والطاء مهملة تصغير الوقط وهو المكان الذي  
يستنقع فيه الماء يتخذه حياض يحبس فيه الماء للمارة واسم ذلك \* الموضع أجمع وقط ٠٠  
وقال السكري مالا لبني مجاشع بأعلى بلاد بني تميم الي بلاد عامر وليس لبني مجاشع بالبادية  
إلا زررود ووقيط قال ذلك في قول جرير

فليس بصابر لكم وقيط كما صبرت لسوءكم زررود

وانما جعلتهما موضعين لصحة اتقان الامامين الذين نقلت عنهما وان كانا واحداً والله أعلم ٣٣٨  
٠٠ وقال يزيد بن جحيظة

وقد قال عوف شمت بالأس بارقاً فله عوف كيف ظل يشيم  
ونجاء من يوم الوقيط مقلص أقب على فأس اللجام أروم

### باب الواو والظاف وما يليهما

[ وكار ] بكسر أوله يجوز أن يكون جمع وكر \* موضع  
[ وكد ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة والوكد \* الممارسة موضع بين مكة والمدينة  
وقيل جبل صغير يشرف على خلاطا ينظر الي التجارة  
[ وكراه ] بالفتح ثم السكون والمد والوكر موضع الطائر وهو \* موضع في قول المرار  
أغيور لم يألّف بوكراه بيضة ولم يأت أم البيض حيث يكون

[ الوكف ] بالتحريك وآخره فاء الوكف الجوز والميل والوكف الثقل والوكف ما انبط من الارض والوكف الإنم والوكف العيب . . وقال السكري الوكف اذا انحدرت من الصمان وقعت في الوكف وهو منحدرك اذا خلفت الصمان . . وقال جرير ساروا اليك من السهبا ودونهم فيحان فالحزن فالصمان فالوكف (وكف الرماء) في الأصل أصل الجبل خرج قوم من هذيل الي بني الديش فاتجؤوا الي أصل جبل فزلوا فيه وتراموا فسمى وكف الرماء الي الساعة (الوكيع) \* أرض لطيف فيها روضة ذكرت في الرياض وشاهدها والله أعلم

### ﴿ باب الواو واللام وما يليهما ﴾

[ ولاشجرد ] السين مهملة وناه مثناة من فوقها وجيم مكسورة . . قال مسعر وسرنا من دستجرد الي قرية أخرى يقال لها ولاشجرد ذات العيون يقال ان فيها ألف عين يجتمع ماؤها الي نهر واحد ومنها الي قصر اللصوص من نواحي همدان . . وقال أبو نصر 339 . . منها أبو عمر عبد الواحد بن محمد وكان مقبلا بقصر ككنكور فسألته عن مولده فقال في سنة ٤٤٠ بولاشجرد من أعمال همدان وكان والدي من أصهبان ورحلت الي بغداد لطلب الحديث فكتبت بخطي أزيد من مائة جزء عن ابن المسلم وجابر بن يابن وأبي بكر بن الخطيب وابن المهندس وابن المنقور وعلقت علي أبي اسحاق الشيرازي مسائل في الخلاف ثم تفقت علي أبي الفضل بن زيرك وأبي منصور العجلي بهمدان وكتبت بها عن أبي الفضل بن زيرك القومساني ونظرته

[ ولاشجرد ] بسكون الشين المعجمة وكسر الجيم وراء ساكنة ودال مهملة كذا ذكره السمعي في قصر ككنكور \* مدينة بين همدان وكرمان شاهان . . منها أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عمر بن هارون الولاشجردي الفقيه سمع أبا الحسين ابن الغريق الهاشمي وأبا محمد بن هزارمرد الصرفييني وابن المسلم وأبا الفضل محمد بن عثمان القومساني وغيرهم ومات سنة ٥٠٢ ومولده سنة ٤٤٠ بتهريز . . قال السلفي بولاية ولاشجرد من



همذان \* وولاشجرد موضع بنواحي بلخ كانت فيه غزوة للمسلمين وهي نقر \* وولاشجرد  
وربما قالوا ولاشكرد من نواحي كرمان \* وولاشجرد من نواحي خلخال

[ الوَلَجَةُ ] بأرض كسكر \* موضع مما يلي البرّ واقع فيه خالد بن الوليد جيش  
الفرس فهزّمهم ذكره في الفتوح في صفر سنة ١٢٠٠ وقال القعقاع بن عمرو

ولم أرَ قوماً مثل قوم رأيتهم على ولجات البرّ أحى وأنجياً

وأقتلَ للزُّوراس في كل مجمع اذاضّضع الدهرُ الجموعَ وكبكا

\* والولجة ناحية بالمغرب من أعمال تاهرت \* نسب إليها السلفي أبو محمد عبد الله بن منصور

التاهرتي قال وكان من الفضلاء في الأدب والفقه وله شعر وكتب عني من الحديث كثيراً

سنة ٥٢٧ ورجع إلى المغرب وروى بها ومات سنة ٥٥٣ \* والولجة موضع بأرض العراق

عن يسار القاصد إلى مكة من القادسية وكان بين الولجة والقادسية فيض من فيوض مياه الفرات

[ ولِإِئْتَانُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه والعين مهملة وآخره نون علم مرتجل \* لموضع 940

قرب آرة من أرض تهامة \* قال بعضهم

فإن بخلص فالبرّاء فالخشا فوكّد إلى النقعاء من ولِإِئْتَانُ

ويروي بالباء موضع اللام

[ ولَغُونُ ] بالفتح ثم السكون والغين معجمة ووا ساكنة ونون بوزن سمدون من

ولغ بلغ وهو شرب السباع \* موضع بالبحرين ويقال هذه لغون ومررت بولغين

[ ولَمَةُ ] بالفتح ثم السكون \* حصن بالأندلس من أعمال شنت برية

[ ولَوَالِجُ ] بالفتح ثم السكون وكسر اللام والجيم \* بلد من أعمال بدخشان خلف

بلخ وطخارستان وأحسب أنها مدينة مزاحم بن بسطام \* ينسب إليها أبو الفتح عبد

الرشيد بن أبي حنيفة النعمان بن عبد الرزاق بن عبد الله الولوالجي امام فاضل سكن

سمرقند وسمع بها الحديث ورواه ولد ببلده سنة ٤٦٧ ولأدرى متى مات إلا ان السمعاني

هبة الله روى عنه وكان سكن كس مدة ثم انتقل إلى سمرقند وسمع ببلخ أبو القاسم

أحمد بن محمد الخليلي وأبو جعفر محمد بن الحسين السمنجاني وبيخاري أبو بكر محمد بن

منصور بن الحسن النسفي وأحمد بن سهل العنابي

[ وَاِلِدَابَاذ ] \* من قرى همدان من ناحية بُزْنِيْرُوذ .. ينسب اليها عبد الرحمن ابن حمدان بن المرزبان أبو محمد الجلاب يقال له الخِرَّاز الوليداباذي ويقال الدهقان أحد أركان السنة بهمدان روى عن أبي حاتم الرازي ويحيى بن عبد الله الكرايسي ومحمد بن سليمان الباغندي واسماعيل بن اسحاق القاضي وخاق سواهم روى عنه الخلق من أهل همدان صالح بن أحمد وعبد الرحمن الانماطي وأبو سعيد بن خيران وأبو بكر لال وكثير سواهم كالحاكم أبي عبد الله وأبي الحسين بن فارس البغوي وغيرهم وذهب بصره في المحنة وضاعت كتبه وتغيرت أحواله وكان سديداً بالأثر والسنة توفي في سنة ٣٤٢ بوليداباذ

٩٤١ [ وَاِلِي ] \* مدينة بالمغرب قرب طنجة لما دخل ادريس بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه المغرب ناجياً من وقعة فخ حصل بها في سنة ١٧٢ في أيام الرشيد وأقام بها الى ان مات مسموماً في قصة طويلة في سنة ١٧٤ [ الْوَالِيَّة ] \* موضع في بلاد خنم أوقع بأهله جرير بن عبد الله البجلي حيث حرق ذا الخلصة وخربه .. قالت امرأة منهم

وبنو أمانة بالولاية صرعوأ شملأ يعالج كلهم أنبوا

في أبيات ذكرت في ذي الخلصة

[ الْوَالِيَّة ] كأنه من الوله \* موضع

### باب الواو والنون وما يليهما

[ وَنَج ] هي وَنَه \* قرية من قرى نسف

[ وَنَجْر ] \* من رسابق همدان قد ذكر في أسفجيين وفيه منارة ذات الحوافر

[ وَنَدَاد ] \* من قرى الرري

[ وَنَدَاد هَرْمَز ] بفتح أوله وهمز اسم ملك من ملوك الفرس \* كورة في جبال

طهرستان تلقاء خراسان مجاورة لجبال شروين وونداد هرمز اسم رجل عصى في تلك



الجبال أيام الرشيد فقدم الرشيد بنفسه الى الرّي وأرسل اليه فاستدعاه فقدم عليه بالأمان وسلم الى عمال الرشيد بلاده فصيره الرشيد اصفهذ خراسان ووجه عبد الله ابن مالك الخزاعي فحاز بلاده وسلمها الى المساح فلما ولي المأمون أخذها منهم وسلمها الى أصحابه والمساح من أول بلاد خراسان وطبرستان الى أول حدود الديلم احدي وثلاثون مسلحة والمسلحة الجيش أصحاب السلاح الذين يحفظون المواضع ما بين المائتين الى الألفين

[ وَنٌ ] بالفتح وتشديد النون \* قرية من قرى قوهستان \* واليهما ينسب الوئي

صاحب كتاب الفرائض

[ وَنَكٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف \* من قرى الرّي

[ وَتَدُونٌ ] بفتح أوله وثانيه ونون أخرى ساكنة وآخره نون \* من قرى بخارى 342

[ وَنُوقَاغٌ ] بفتح أوله وثانيه مضموم وبعد الواو فالا وآخره عين معجمة \* من

قرى بخارى أيضاً

[ وَنُوقَاغٌ ] بفتح أوله وضم ثانيه وسكون الواو وقاف معجمة \* من قرى بخارى أيضاً

[ وَنَهٌ ] بفتح أوله وثانيه وينسب اليها وَنَجِيٌّ \* من قرى نسف

[ الْوَيْبَةُ ] بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء كأنه نسب الى الونا وهو ترك العجلة \* موضع



❦ باب الواو والهاء وما يليهما ❦

[ وَهَانَ زَادٌ ] \* قلعة سُمَيْرِمَ تسمى بذلك وهي من أعمال أصهان

[ وَهَبَيْنٌ ] علم مرتجل بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة ونون \* من رستاق

القرنج بالرّي \* ينسب اليها مغيرة بن يحيى بن المغيرة السدي الرازي الوهبي وأبوه

يحيى بن المغيرة صاحب جرير رحل اليه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان

[ وَهَسِينٌ ] بالفتح ثم السكون \* وكسر الباء الموحدة ثم ياء ساكنة ونون معربة

مرتجل \* قال الأزهرى وهين جبل من جبال الدهناء رأيت \* قال الراعي

وقد قادن الجيران قدمه أو قدتهم وفارقت حتى ما نحن جماليا

رجاؤك أنساني تذكر إخوتي ومالك أنساني بوهبين ماليا

[ وهذ ] بالفتح ثم السكون وهو المكان المنخفض \* اسم موضع في قول رجل من فزارة

أيا أنتلي وهذ سقي خضل الندى مسيل الربا حيث أنحن بكما الوهذ

وياربوة الحيين حيت ربوة على النأي منا واستهل بك الرعد

[ وهزان ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون \* مدينة على البر الأعظم من

المغرب بينها وبين تلمسان سري ليلة وهي مدينة صغيرة على ضفة البحر وأكثر أهلها

تجار لا يعدون نفعم أنفسهم ومنها إلى تنس ثمان مراحل ٠٠ قال أبو عبيد البكري

943 وهران مدينة حصينة ذات مياه سائجة وارجاء ولها مسجد جامع وبنى مدينة وهران

محمد بن أبي عون ومحمد بن عبدون وجماعة من الأندلسيين الذين ينتجعون مرسى

وهران باتفاق منهم مع نفزة وبنى مسقن وهم من ازداجة وكانوا من أصحاب القرشي

سنة ٢٩٠ فاستوطنوها سبعة أعوام وفي سنة ٢٩٧ زحف إليها قبائل كثيرة يطالبون

أهلها بإسلام بني مسقن فخرجوا إيلاً هاربين واستجاروا بازداجة وتغلبوا على مدينة

وهران وخربت مدينة وهران وأضرمت ناراً ثم عاد أهل وهران إليها بعد سنة ٢٩٨

بأمر أبي حميد دواس بن صولاب وابتدؤا في بنائها وعادت أحسن مما كانت وولى عليهم

داود بن صولاب اللهيصى محمد بن أبي عون فلم تزل في عمارة وكال وزيادة إلى ان وقع

يعلى بن محمد بن صالح اليفرنى بازداجة في ذى القعدة من السنة المذكورة فبدد جمعهم

وحرقت مدينة وهران ثانية وخرّبها وكذلك بقيت سنين ثم تراجع الناس إليها وبنيت

٠٠ وينسب إليها أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني الوهراني يروي

عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيبي يروي عنه ابن عبد البر وأبو محمد بن حزم الحافظ

الأندلسي \* ووهران أيضاً موضع بفارس

[ وهرندازان ] قرية كبيرة على باب مدينة الرى لها ذكر كثير في التواريخ كان

الملوك إذا سفروا برزوا إليها

[ وهشتاباذ ] من قرى الرى



( وهط ) بفتح أوله وسكون ثانيه وطاء مهملة والوهط المكان المظلم من المستوى  
 ينبت العضاء والسمر والطلع وبه سمي الوهط . . . قال أبو حنيفة اذا أنبت الموضع  
 العرفط وحده سمي وهطاً كما يقال اذا أنبت الطلح وحده غول . . . وهو مال كان  
 لعمر بن العاصي بالطائف وهو كرم كان على ألف خشبة شري كل خشبة بدرهم  
 . . . وقال ابن الاعرابي عرش عمرو بن العاصي بالوهط ألف ألف عود كرم على ألف ألف  
 خشبة ابتاع كل خشبة بدرهم فحج سليمان بن عبد الملك فر بالوهط فقال أحب أن  
 أنظر اليه فلما رآه قال هذا أكرم مال وأحسنه ما رأيت لأحد مثله لولا ان هذه الحرة  
 في وسطه فقيل له ليست بحرة ولكنها مشطاح الزيب وكان زيبه جمع في وسطه فلما  
 رآه من البعد ظننه حرة سوداء . . . وقال ابن موسى الوهط قرية بالطائف على ثلاثة  
 أميال من وج كانت لعمر بن العاصي

—•••—  
 ❦ باب الواو والياء وما يليهما ❦

( ويَبُوذِي ) بفتح الواو وسكون ثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة وذال \* من  
 قري بخاري  
 ( ويذاباذ ) بالذال معجمة كأنه عمارة ويذ وقد تقدم تفسيره في مواضع هي \* محلة  
 كبيرة بأصبهان . . . ينسب اليها أبو محمد جابر بن منصور بن محمد بن صالح الويداباذي  
 شيخ أبي سعد السمعاني سمع أبا العباس أحمد بن عبد الغفار بن أشنة الأصبهاني وأخوه  
 أبو العباس أحمد في التحجير أيضاً  
 ( ويذار ) بكسر أوله وسكون ثانيه وذال معجمة وآخره راء \* هي مدينة تعمل  
 فيها الثياب الوبذارية  
 ( وير ) بكسر أوله وسكون ثانيه وراء \* قرية بأصبهان . . . ينسب اليها أحمد بن  
 محمد بن أبي عمرو بن أبي بكر الوبري . . . قال الحافظ ابن النجار سمعت منه في داره  
 بقرية وير عن أبي موسى الحافظ محمد بن عمرو

[ وِيزَةُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وزاى ثم هاء \* موضع

[ وِيسُو ] بكسر أوله والسين مهملة وواو \* بلاد وراء بلغار بينها وبين بلغار

ثلاثة أشهر يقصر عندهم الليل حتى لا يرون الظلمة ثم يطول في فصل آخر حتى

لا يرون الضوء

[ وَيْمَةٌ ] \* بايدة في الجبال بين الرى وطبرستان ومقابلها قلعة حصينة يقال لها

بيروزكوه من أعمال دنيانود رأيتها أنا وقد استولى عليها الخراب وهي في وسط الجبال

عندها عيون جارية \* وويمة أيضاً حصن باليمن مطل على زيد

( وِوَيْمِيَّةٌ ) الياه مخففة ليست للنسبة \* مدينة بالأندلس من كورة جيان وهي اليوم

خراب ينبت بقربها العاقز قرحاً

( وِوَيْنَا ) بالقصر والنون \* موضع \* والله أعلم وهو الموفق



### ﴿ كتاب الهاء من كتاب معجم البلدان ﴾

( بسم الله الرحمن الرحيم )

### ﴿ باب الهاء والالف وما يليهما ﴾

( هَابٌ ) \* قلعة عظيمة من العواصم

( الهَارِيَّةُ ) بلفظ اسم الفاعل من لفظ هرب يهرب \* مؤبته لبني هاربة بن ذبيان

\* وقال بشر بن أبي خازم

ولم تهلك لمرة إذ تولوا وساروا سير هاربة فغادوا

وذلك لحرب كانت بينهم فرحلوا من غطفان فنزلوا في بني ثعلبة بن سعد فعددهم اليوم

فيهم وهم قليل \* قال هشام بن محمد الكلبي لم أر هارياً قط

( هاروت ) بلفظ هاروت الذي جاء ذكره في القرآن وهو من الهرت وهو

الشق \* قرية بأسفل واسط \* ينسب اليها أبو الهقاء الهاروتي روى عنه أبو محمد عبد

الله بن موسى بن عبد الله الكرخي



[ الهَارُونِيَّةُ ] \* مدينة صغيرة قرب مَرَعَش بالشغور الشامية في طرف جبل  
 اللكّام استحدثها هارون الرشيد وعليها سوران وأبواب حديد ثم خربها الروم فأرسل  
 سيف الدولة غلامه غرقويه فأعاد عمارتها وهي اليوم من بلاد بني ليون الأروني  
 .. قال أحمد بن يحيى لما كانت سنة ١٨٣ أمر الرشيد ببناء الهارونية بالنعفر فبنيت  
 وشُحنت بالمقاتلة ومن نزع إليها من المطوّعة ونسبت إليه ويقال أنه بناها في خلافة أبيه 346  
 المهدي وتمت في أيام ابنه .. ثم استولى عليها العدو لسبع بقين من شوال سنة ٣٤٨  
 وسي من أهلها ألف وخمسة مائة مسلم ما بين امرأة ورجل وصبي \* والهارونية أيضاً  
 من قرى بغداد قرب شهربان في طريق خراسان بها القنطرة العجيبة البناء لها ذكر  
 تعرف بقنطرة الهارونية

[ هَارَةٌ ] \* موضع في قول ابن مقبل

قَرَبْتُ الزَّيًّا بَيْنَ بَطْحَاءِ هَارَةٍ وَمَنْزُوزِ قَفٍّ حَيْثُ يَلْقِيَانِ  
 وقيل هارة أي هائرة من قوله تعالى ( جُرْفٌ هَارِفَاهَارٌ بِهِ ) - وَقَفٌّ - ماعلى طرف  
 الارض - ومنزوز - لا يجبس الماء

[ الهَارُونِيَّةُ ] \* قصر قرب سامراء .. ينسب الى هارون الواثق بالله وهو على  
 دجلة بينه وبين سامراء ميل وبازائه بالجانب الغربي المعشوق  
 [ هَاشٍ ] آخره شين معجمة والهوش كثرة الناس في الأسواق وذو هاشٍ  
 \* موضع في قول الشماخ \* فأبقت أن ذا هاشٍ منيبتها \*  
 .. وقال زهير

عفا من آل فاطمة الجواه فيمنه فالفوادم فالحساة  
 فذو هاشٍ فيمنه عريقات عفتها الريح بعدك والسماء

[ الهَاشِمِيَّةُ ] \* ماء في شرقي الخزيمية في طريق مكة لبني الحارث بن ثعلبة من بني  
 أسد على مقدار أربعة أميال الى جانبه مالا يقال له أراطي \* والهاشمية أيضاً مدينة  
 بناها السفاح بالكوفة وذلك انه لما ولي الخلافة نزل بقصر ابن هبيرة واستتم بناءه  
 وجعله مدينة وسماها الهاشمية فكان الناس ينسبونها الي ابن هبيرة على العادة فقال

ما أرى ذكر ابن هبيرة يسقط عنها فرفضها وبنى حياها مدينة سماها الهاشمية ونزلها ثم اختار نزول الأنبار فبنى مدينتها المعروفة فلما توفي دفن بها واستخلف المنصور فنزلها أيضاً واستتم بناء كان بقي فيها وزاد فيها على ما أراد ثم تحول عنها فبنى مدينة بغداد وسماها مدينة السلام .. وبالهاشمية هذه حبس المنصور عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومن كان معه من أهل بيته \* والهاشمية أيضاً قرب الرى

[ هاطري ] بسكون الطاء فيلتقى ساكنان وفتح الراء ممال \* قرية بينها وبين الجعفري الذي عند سامراء ثلاثة فراسخ وهي دون تكريت وأسفل منها الدور الاعلى المعروف بالخرية وكان أكثر أهلها اليهود والي الآن في بغداد يقولون كأنك من يهود هاطري .. وهاطري أيضاً قرية بمقابل المذار من أرض ميسان وهي قرية طيبة زهية كثيرة النخل والشجر والمياه والدجاج وقد رأيتها

[ الهام ] بلفظ الهام الذي هو الرأس والهام الصدى وهي قرية باليمن بها معدن العتيق [ الهامة ] .. واحدة الهام الذي قبله \* موضع بته مصر وهي كورة واسعة فيها جبل الألق

﴿ باب الراء والباء وما يليهما ﴾

[ الهباءة ] قال ابن شميل الهباء التراب الذي تطيره الريح فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم وتأنيت للارض \* وهي الارض التي ببلاد غطفان قتل بها حذيفة وحمل ابن بدر الفزاربان قتلها قيس بن زهير \* وجفر الهباءة مستنقع في هذه الارض .. وقال عروة الصحن جبل في بلاد بني سليم فوق السوارقية وفيه ماء يقال له الهباءة وهي أفواه آبار كثيرة مخزقة الأسافل يفرغ بعضها في بعض الماء العذب الطيب ويزرع عليه الحنطة والشعير وما أشبهه .. وقد قال قيس بن زهير العنبي



تعلم أن خير الناس ميتٌ      على جفر الهبالة لا يريمُ  
ولولا ظلمه ما زلتُ أبكى      عليه الدهر ما طلع النجومُ  
ولكن الفتي حمل بن بدر      وبني والبني مضرعه وخيمُ  
أظن الحليم دل على قومي      وقد يستجهد الرجل الحليم  
ومارست الرجال وما رسوني      فعوج على ومستقيمُ

948

وقال أيضاً قيس بن زهير من أبيات

شفيت النفس من حمل بن بدر      وسيفي من حذيفة قد شفاني  
شفيت بقتلهم لغليل صدري      ولكني قطعت بهم بناني  
فلا كانت الغبرا ولا كان داحس      ولا كان ذلك اليوم يوم دهاني

[ الهياتان ] يقال هبا التي يهبو اذا سطع \* موضع

[ هبالة ] بالضم وبعد الالف لام والهيل كالك كل واليهيل الهوة الذاهبة في الارض

بين الجبلين والهبالة الغنيمة واهتبله اغتبله وهبالة \* موضع \* قال ذو الرمة

أبي فارس الحواء يوم هبالة      اذ الخيل بالقتلي من القوم تعثر

ويوم هبالة ضبطه بعضهم بالفتح فقال خراشة بن عمرو العبسي في هذا اليوم

ونحن تركنا عنوة أم حاجب      تجاذب نوحاً ساهر الليل ثكلاً

وجمع بني عمرو غداة هبالة      صبعنا مع الاشراف موتاً معجلاً

وقال أبو زياد هبالة وهيل من مياه بني نمر الذي يقول فيه ذريرة بن جحفة العبدي

الكلابي وكان قد خرج يبر أهله من الوشم فلما عاد ومعه ثيبتان على راحلة له والثملة

نصف الفرارة فر بهذا الموضع فخط به وأرسل راحلته ترعى فبعدت عنه ففرج في

طلبها فلما رجع وجد ثيبتيه قد ذهب بهما ووجد أثر الثيبتين أسحب نحو البيوت

فسأل عن أهل البيوت فقيل هذه بيوت بني عثير النيمري فانطلق ولم يقل شيئاً فلما

قدم على أهله لامته امرأته فأنشأ يقول

سيعلم عمنا الغادي عاينا      بحجب القف أن لنا رجلا

رجال يطالبون ثيبتيهم      سأوردهم هبالة أو هبالا

( ٥٦ - معجم ثامن )

لعلى ان أميرك من عثير ومن أصحابه ثملاً نقلاً

فلما كان العام المقبل انقضت وقتية الى بلاد بني عثير فوجدوا سبع خلفات فاستاقوهن  
 وطلبهم النخيريون فلم يفيوا شيئاً فباعها فاستوفر من المسيرة والنياب والطعام ٥٥ وكان  
 مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس قد جسا نخرج الى الحيرة ليتداوى فمات  
 بهالة فقال أبو طالب بن عبد المطلب يرثيه

ليت شعري مسافر بن أبي عمير روايت يقولها الحزرون

رجع الوفد سالمين جميعاً وخليلى فى زمس مسدقون

ميت ذره على هباله قد حيا لت قياف من دونه وحزون

مدرة يدفع الخصوم بأيد وبوجه يزينه العرنين

بورك الميت الغريب كما بو رك نضر الريحان والزيتون

[ هَبْرَانان ] بالفتح ثم السكون وراء مهملة وألف وناه مثناة وآخره نون من

\* قرى دهستان

[ هَبْرَانان ] بفتح أوله ونائبه وزاى مفتوحة وناه مثناة من فوق وآخره نون

من \* قرى دهستان

[ هَبْكَاتُ ] بالضم ثم الفتح وآخره ناه مثناة كذا هو فى كتاب الادبى ولا أصل

له فى لغتهم وهى مياه لكاب

[ هَبْلُ ] بالضم ثم الفتح بوزن زُفر أظنه من الهابل وهو الكثير اللحم والشحم

ومنه حديث عائشة والنساء يومئذ لم يهبلن اللحم أى لم يسمنن أو من الهبل والتكل

يراد به أن من لم يطعه هبله أى أنكله أو من الهبل والهباله وهو الغنيمة أى يفتنم عبادته

أو يفتنم من عبده والله أعلم ٥٥ وهَبْلُ \* صنم لبني كنانة بكر ومالك وملكان وكانت

قريش تعبده وكانت كنانة تعبدها تعبده قريش وهو اللات والعزى وكانت العرب

تعظم هذا المجمع عليه فاجتمع عليه كل عام مرة ٥٥ وقيل ان هبل كان من أصنام الكعبة

٥٥ وقال أبو المنذر هشام بن محمد وكانت لقريش أصنام فى جوف الكعبة وحولها وكان

أعظمها عندهم هبل وكان فيها باغى انه من عقيق أحمر على صورة الانسان مكسور



350 اليد اليمنى أدركنه قريش كذلك فجعلوا له يداً من ذهب وكان أول من نصبه خزيمه  
 ابن مسدركة بن إلياس بن مضر وكان يقال له هبل خزيمه وكان في جوف الكعبة  
 قدأمه سبعة أقدح مكتوب في أولها صريح والآ خر ملصق فاذا شكوا في مولود  
 أهدوا له هدية ثم ضربوا بالقدح فان خرج صريح الحقوه وان خرج ملصق دفعوه  
 وقدم على الميت وقدم على النكاح وثلاثة لم تفسر لي على ما كانت فاذا اختصموا في  
 أمر أو أرادوا سفراً أو عملاً استقسموا بالقدح عنده فما خرج عملوا به وانتموا اليه  
 وعنده ضرب عبد المطلب بالقدح على ابنه عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 الذي يقول له أبو سفيان بن حرب حين ظفر يوم أحد اعل هبل أي أعل دينك  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أعلى وأجلّ ولما ظفر النبي صلى الله عليه وسلم  
 يوم فتح مكة دخل المسجد والأصنام منصوبة حول الكعبة فجعل يطعن بسنة  
 قوسه في عيونها ووجوهها ويقول ( جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً )  
 ثم أمر بها فألقيت على وجوهها ثم أخرجت من المسجد فأحرقت فقال في ذلك راشد  
 ابن عبد الله السلمي

قالت هلم إلى الحديث فقلت لا يا بني الاله عليك والاسلام  
 لما رأيت محمداً وقبيله بالفتح حين تكسر الأصنام  
 ورأيت نور الله أصبح ساطعاً والشرك يغشى وجهه الإقتام

[ هبؤد ] بالفتح ثم التشديد والهبيد حب الحنظل . . قال أبو منصور أنشدنا  
 أبو الهيثم شرن بعكاش الهبايد شربة وكان لها الأحفي خليطاً تزياله  
 قال عكاش الهبايد ماء يقال له هبؤد فجمعه بما حوله . . وهبؤد اسم فرس ابني  
 قريع . . وقال اسماعيل بن حماد هبؤد اسم موضع في بلاد تميم وقيل هبؤد اسم جبل  
 . . وقال ابن مقبل

جزى الله كعباً بالأبار نعمةً وحيأ بهبؤد جزى الله أسعداً

وحدثت عمر بن كركرة قال أنشدني ابن منذر قصيدته الدالية فلما بلغ إلى قوله

يقدهم الدهم في شمارج رضوى ويحط الصخور من هبؤد

قلت له أي شيء هبود قال جبل فقلت - سخنت عينك هبود عين بالجمامة ماؤها ملح  
لا يشرب منه شيء وقد والله خررت فيه مرات فلما كان بعد مدة وقفت عليه في مسجد  
البصرة وهو ينشد فلما بلغ هذا البيت أنشد

\* ويحط الصخور من عبود \* فقلت له عبود أي شيء هو قال جبل بالشام  
فلعلك يا ابن الزانية خررت فيه أيضاً فضحكت وقلت ما خررت فيه ولا رأيته فالصرفت وأنا  
أضحك من قوله

[ الهبير ] بفتح أوله وكسر ثانيه . . قال أبو عمرو الهبير من الأرض أن يكون  
مطمئناً وما حوله أرفع منه والهبير على قول ابن السكيت المطمئن في الرمل والجمع أهيرة  
. . قال عدي بن الرقاع

بمجرّ أهيرة الكناس تلقت بعدى بمنكر تزئها المتراكم  
والهبير \* رمل زرود في طريق مكة كانت عنده وقعة ابن أبي سعد الجنابي القرمطي بالحاج  
يوم الأحد لانتى عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ٣١٢ قتلهم وسباهم وأخذ أموالهم  
\* وهبير سيّار بنجد ولعله الأول . . وقال أعرابي في أبيات ذكرت في تفسيرين  
وحلت جنوب الأبرقين إلى اللوى إلى حيث سارت بالهبير الدوافع  
وكانت وقعة للعرب بالهبير قديمة . . قال حبيب بن خالد بن المصّل الأسيدي

ألا أبلغ تيمّا على حالها مقال ابن عمّ عليها عتب

عبتنم تتابع الأنيثاء وحسن الجوار وقرب الذنب

فمنحن فوارس يوم الهبير ويوم الشعبية نعم الطالب

فجئنا بأسراكم في الحبال وبالمرّدقات عليها العقب

. . قال ابن الأعرابي - العقب - الجمال والصباحه قالوا فنقول العقب . . قال ليس هذا



باب الهاء والنا وما يليهما

952

[ الهتاج ] بالفتح والتشديد \* قلعة حصينة في ديار بكر قرب ميفارقين





فيجوز أن يكون أصله المهجران كأنهم هجروا ديارهم وانتقلوا عنها ويجوز أن يكون من هجرت البعير أهره هجراً إذا ربطت حبلاً في ذراعها إلى حقوه وقصرته لثلاثاً يقدر على العدو فثبته الداخل إلى هذا الموضع بالبعير الذي فعل به ذلك ثم غلب على اسم الموضع ويجوز أن يكون شئ مهجر إذا أفرط في الحسن والتمام وسمى بذلك لأن الناعت له يخرج في إفراطه إلى الهجر وهو الهذيان ويجوز أن يكون من التهجير وهو التكبير إلى الحاجة أو من الهاجرة وهي شدة الحر وسط النهار كأنها شبت لشدة الحر بها بالهاجرة .. وقال ابن الحائك المهجر بلفظة حمير والعرب العاربة القرية فيها هجر البحرين وهجر نجران وهجر جازان وهجر حصنة من مخلاف مازن وهجر مدينة وهي قاعدة البحرين وربما قيل المهجر بالألف واللام وقيل ناحية البحرين كلها هجر وهو الصواب .. قال ابن الكلبي عن الشرقى إنما سميت عين هجر بهجر بنت المكفف وكانت من العرب المتعربة وكان زوجها محم بن عبد الله صاحب النهر الذي بالبحرين يقال له نهر محم وعين محم .. وينسب إليها هجري على غير قياس كما قيل حاري بالنسبة إلى الحيرة .. قال عوف بن الجزع

نشق الأحزنة سلافنا كما شقق الهاجري الديارا

الديار المشار التي نشق للزراعة .. وقال أبو الحسن الماوردي الذي جاء في الحديث ذكر النلال الهجرية قيل أنها كانت تجلب من هجر إلى المدينة ثم انقطع ذلك فعدمت وقيل هجر قرية قرب المدينة وقال بل عملت بالمدينة على مثل قلال هجر .. وقال قوم هجر بلاد قصبها الصفا وقد ذكرت في موضعها بينها وبين اليمامة عشرة أيام وبينها وبين البصرة خمسة عشر يوماً على الأبل .. وقد ذكر قوم من أهل الأدب أن هجر لا تدخله الألف واللام .. وقال ابن الأنباري الغالب عليه التذكير والصرف وربما أنشأها ولم يصر فوها قالوا والهجر بالألف واللام موضع آخر وقد فتحت في أيام النبي صلى الله عليه وسلم قيل في سنة ثمان وقيل في سنة عشر على يد العلاء بن الحضرمي وقد ذكر ذلك في البحرين .. وقال ابن موسى هجر قصبه بلاد البحرين بينه وبين سمرقند سبعة أيام \* والهجر بلد باليمن بينه وبين عترة يوم وليلة من جهة اليمن .. وقال ابن الحائك



لهجر قرية صمد وجازان والمجران اسم للمشقر وعطالة وهما حصنان باليمامة  
 [مَجْرَنٌ] بالفتح ثم السكون بالفتح المهجر ضد الوصل . قال الحازمي \* موضع في شعر بعضهم  
 [مَجْمٌ] من هجمت على الشيء هجماً اذا جئته بغتة \* موضع في شعر عامر بن  
 الطفيل . . قال ابن الاعرابي في نوادره المهجم \* ماء لبني فزارة قديم مما حفرتة عاد  
 والمهجم كل ما سال أو انصب والمهجم الحلب  
 [مَجُولٌ] بالضم جمع كَجُولٍ وهي الصحراء التي لانبات بها . . وقيل المهجل ما  
 اتسع من الأرض وغمض وهو اسم \* جبل في الحجاز يتلاقى هو والأخشبان في موضع  
 ولذلك قال بعضهم

ووجدى بكم وجداً المصلِّ بعيره      بمكة يوماً والرِّفاق نزولُ  
 ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً      بحيث تلاقى أخشبٌ ومَجُولُ  
 [المهجرة] \* من نواحي اليمامة قرية ونخيلات لبني قيس بن ثعلبة رهط الأعمى  
 . . وقال في موضع آخر مؤبته لبني قيس  
 [هجرة البُجَيْج] \* من نواحي صنعاء اليمن \* وهجرة ذي غببٍ من نواحي ذمار  
 باليمن أيضاً

[المجرين] \* نحل لقوم شتى باليمامة عن الحفصي  
 [الهجرة] تصغير هجرة كأنه صغر عن هجر الكبرى المقدم ذكرها \* موضع  
 [الهجرة] من الهجير وهو شدة الحر وقت الظهيرة \* ماء لبني عجل بين الكوفة والبصرة 955



◀ باب الهاء والدال وما يليهما ▶

[هدى] بالفتح منقول عن الفعل الماضي من هدى يهدى اذا أرشد \* موضع  
 في نواحي الطائف  
 [الهدى] بالضم ويكتب بالياء لأنه من هديته وكتبناه على اللفظ والهدى تقيض  
 الضلالة . . قال ابن الاعرابي الهدى البيان والهدى اخراج شيء الى شيء والهدى الطاعة

والورع والهدى الهادى ومنه قوله تعالى (لعلى آتاكم منها قبس أو أجد على النار هدى)

والهدى الطريق والهدى \* واد حذو اليمامة سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم

[الهدار] بتشديد الدال يجوز أن يكون من الهذر وهو ابطال الدم أو من هدر

البعير اذا شقق بجرته والحمامة تهدر أيضاً وأصلهما الصوت \* الهدار من نواحي اليمامة

بها كان مولد مسيلمة بن حبيب الكذاب \* وقال الحفصي \* الهدار قرية لبني ذهل بن

الذؤل ولبني الأعرج بن كعب بن سعد \* قال موسى بن جابر العبيدي

فلا يغرنك فيما مضى مخيف قريش \* إكثارها

غداة علا عرضنا خالد \* وسالت أباض \* وهدارها

قالوا أول من تنبأ مسيلمة بالهدار وبه ولد وبه نشأ وكان من أهله وكان له عليه طوى

فسمعت به بنو حذيفة فكانت به واستجابوه واستجابوه فأنزلوه حجراً ولما قتل خالد مسيلمة دخل

أهل قرى اليمامة في صالح الهدار في عدة قرى فسبوا خالد أهلها وأسكنها بني الأعرج

وهم بنو الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فهم أهلها الى الآن \* وقال

عزام الهدار حتى من أحساء مغار يفور بماء كثير وهو في سبخ بجذائه حاسيتان سوداوان

في جوف إحداهما ماء مليحة يقال لها الرفدة وقد ذكر في مغار

[الهدالة] بالفتح والهدالة ضرب من الشجر ويقال كل غصن ينبت في اراك أو

طلحة مستقيماً فهو هدالة كأنه مخالف لسائرهما من الاغصان وربما داووا به من الجنون

أو السحر \* والهدالة قرية من قرى عثر في أوائل اليمن من جهة القبلة

[الهدان] بكسر أوله وآخره نون وهو الرجل الجافي الأحق وهو \* تأيل بالسي

يستدل به وبآخر مثله \* والهدان أيضاً موضع بحمي ضريبة عن ابن موسى

[الهدأة] \* كما ذكره البخاري في قتل عاصم قال وهو \* موضع بين عسفان

ومكة وكذا ضبطه أبو عبيد البكري الأندلسي \* وقال أبو حاتم يقال لموضع بين مكة

والطائف الهدة بغير ألف وهو غير الأول ذكر معه لبني الوهم

[الهدبية] [بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وياء مشددة كأنه نسبة الى الهدب

وهو أغصان الأراطي ونحوها مما لا ورق له والهدب مصدر الأهدب من الشجر هدب



هَدْبًا إِذَا تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا ٠٠ قَالَ عِرَامٌ إِذَا جَاوَزَتْ عَيْنَ النَّازِيَةِ وَرَدَتْ ٠ مَاءٌ يُقَالُ لَهَا  
الْهَدْبِيَّةُ وَهِيَ ثَلَاثُ آبَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِنَ مَزَارِعٌ وَلَا نَخْلٌ وَلَا شَجَرٌ وَهِيَ بَقَاعٌ كَبِيرَةٌ تَكُونُ  
ثَلَاثَةَ فَرَاسِخٍ فِي طَوْلٍ مَا شَاءَ اللَّهُ وَهِيَ لِبَنِي خُفَافٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ سَوْدَاوِينَ وَلَيْسَ مَاؤُهُمْ  
بِالْعَذْبِ وَأَكْثَرُ مَا عِنْدَهَا مِنَ النَّبَاتِ الْحُمْضُ ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى السَّوَارِقِيَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا  
وَهِيَ قَرْيَةٌ غَنَاءٌ كَبِيرَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْمَدِينَةِ

[ الْهَدْرَاهُ ] \* مَاءٌ يَجِدُ لِبَنِي عَقِيلٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْوَحِيدِ بْنِ كَلَابٍ وَلَيْسَ لِعِبَادَةِ فِيهِ شَيْءٌ  
[ الْهَدْمَلَةُ ] بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَالْهَدْمَلُ انْتِوَابُ الْخَلْقِ وَالْهَدْمَلَةُ  
الرَّمْلَةُ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ٠٠ وَقِيلَ الْهَدْمَلَةُ \* مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ وَيَشْدُ قَوْلُ جَرِيرٍ  
حَتَّى الْهَدْمَلَةُ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ فَالْحِضْوُ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسٍ  
[ الْهَدْمُ ] بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ يُشْبَهُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ هَدَمَ \* أَرْضٌ بَعَيْنُهَا ذَكَرَهَا  
زَهْرٌ فِي شِعْرِهِ

357

بَلْ قَدْ أَرَاهَا جَمِيعًا غَيْرَ مُقْوِيَةٍ سُرَاهُ مِنْهَا فَوَادِي الْحَفْرِ فَالْهَدْمُ  
٠٠ وَقَالَ عِبَادُ بْنُ عَوْفٍ الْمَالِكِيِّ ثُمَّ الْأَسَدِيِّ  
لَمَنْ دِيَارٌ عَمَتْ بِالْجُرْعِ مِنْ رِيحٍ إِلَى قُصَاوِرَةٍ فَالْجُفْرُ فَالْهَدْمُ  
[ الْهَدْمُ ] كَأَنَّهُ جَمْعُ هَدَمَ مِثْلُ سَقْفٍ وَسَقْفٌ ٠٠ قَالَ الْحَازِمِيُّ بَضْمِ الْهَاءِ وَالِدَالِ  
٠٠ وَفِي كِتَابِ الْوَاوِدِيِّ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَكَسْرِ الدَالِ \* مَاءٌ لِبَنِي وِرَاءِ وَادِي الْقَرِيِّ ٠٠ قَالَ  
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ

لَمَّا غَدَى الْحَيُّ مِنْ صُرْنُخٍ وَغَيْبَهُمْ	مِنَ الرَّوَابِي السَّقَى غَرِبَهَا اللَّمَمُ
ظَلَّتْ تَطَّلِعُ نَفْسِي إِزْهَمَ طَرْبَا	كَأَنِّي مِنْ هَوَاهِمِ شَارِبٍ سَدِمُ
مِسْطَارَةٌ بَكَرَتْ فِي الرَّأْسِ نَشْوَتَهَا	كَأَنَّ شَارِبَهَا مِمَّا بِهِ لَمُ
حَتَّى تَعْرِضَ أَعْلَى الشَّيْخِ دُونَهُمْ	وَالْحَبِّ حَبِّ بَنِي الْعَسْرَاءِ وَالْهَدْمُ
فَسَكَبُوا السَّوَارِيسَ فِي شَالِبِهِمْ	عَلَى الْفَرَاضِ فَرَاضِ الْحَامِلِ انْتَلِمُ
لَوْلَا اخْتِيَارِي أَبَاحِفْصِ وَطَاعَتِهِ	كَادَ الْهَوَى مِنْ غَدَاةِ الْبَيْنِ يَعْتَزِمُ

[ هَدْنٌ ] بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَالنُّونُ \* مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ

[ الهدية ] بالفتح ثم التشديد وهو الخسفة في الأرض والهدئ المدمم \* وهو موضع بين مكة والطائف والنسبة اليها هديوي وهو موضع القرود وقد خفف بعضهم داله [ الهدية ] بخفيف الدال من الهندي أو الهدي بزيادة هاء بأعلى مر الظهران \* تمدرة أهل مكة والمدن طين أبيض يُجمل منها إلى مكة تأكله النساء ويدق ويضاف إليه الإذخر يُغسلون به أيديهم

[ الهدية ] بالتصغير \* موضع حوالي البجامة .. وقال أبو زياد الكلابي من مياه أبي بكر بن كلاب الذئبة وهي في رمل وحذاءها مائة يقال لها الهدية .. وينسب ذلك الرمل إليها فيقال رمل الهدية والله أعلم



باب الهاء والراء وما يليهما

958

[ الهراء ] بالضم وتكرير الراء .. قال الأمامي من أدواء الأبل الهراء وهو استعلاق بطنها وهو \* موضع في طرف الصمان من بلاد تميم وقيل الهراء قف بالبجامة .. قال النمر هل تذكر بن جزير أفضل صالح أيا مننا بمليحة فسرارها [ هراميت ] بالفتح وكسر الميم ثم ياء وتاء مثناة .. قال أبو منصور قال الأصمعي عن يسار ضربة \* وهي قرية فيهاركيا يقال لها هراميت وحوها جفار .. وأشد ثعلب للراعي فلم يسبق إلا آل كل نجية لها كاهل حاب وصلب مكدهح ضبارمة شدف كان عيونها بقايا نطاف من هراميت نزع

.. وقال في تفسير هراميت بئر عن يسار ضربة يقال لها هراميت قلب بين الضباب وجعفر والأصمعي يقول هراميت لبني ضبة .. قال أبو عبيدة هراميت بالعالية في بلاد الضباب من غنى .. وقال النضر هراميت من ركايا غنى خاصة .. وقال غيره هراميت آبار مجتمعة بناحية الدهناء كان بها يوم بين الضباب وجعفر زعموا أن لقمان بن عاد احتفرها وقد ذكرها أبو العلاء المعري فقال \* حفر ابن عاد لإبراد هراميتا \* .. وقال أبو أحمد هراميت الهاء مفتوحة والراء غير معجمة مائة وهي ثلاثة آبار يقال



ها هراميت ويوم الهراميت بين الضباب وبين جعفر بن كلاب كان القتال بسبب بث  
أراد أحد أن يحتفرها

[ هِرَّانُ ] \* من حصون دَمَارَ باليمن

[ هِرَّاةُ ] بالفتح \* مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدُن خراسان لم أر بخراسان  
عند كوفي بها في سنة ٦٠٧ مدينة أجل ولا أعظم ولا أنغر ولا أحسن ولا أكثر أهلاً  
منها فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة كحشوة بالعلماء ومملوءة بأهل الفضل  
والنزاهة وقد أصابها عين لزمان ونكبتنا طوارق الحدثان وجاءها الكفار من  
التبر نغزوها حتى أدخلوها في خبر كان فأن الله وإناليه راجعون وذلك في سنة ٦١٨  
٠٠ قال الرُّهْنِي إن مدينتها بنية للاسكندر وذلك أنه لما دخل الشرق ومر بها إلى الصين **٩٥٥**  
وكان من عادته أن يكلف أهل كل بلد بناء مدينة تحصنهم من الاعداء فيقدرها ويهندسها  
لهم وأنه أعلم أن في أهل هراة شهماً وقلة قبول فاحتال عليهم وأمرهم أن يبنيوا مدينة  
ويحكموا أساسها ثم خط لهم طولها وعرضها وسُمك حيطانها وعدد أبراجها وأبوابها  
واشترط لهم أن يوقمهم أجورهم وغراماتهم عند عودهم من ناحية الصين فلما رجع من  
الصين ونظر إلى ما بنوه عابه وأظهر كراهيته وقال ما أمرتكم أن تبنيوا هكذا فرد بناءهم  
عليهم بالعبث ولم يعطهم شيئاً ٠٠ ونسب إليها خالق من الأئمة والعلماء ٠٠ منهم الحسين بن  
ادريس بن المبارك بن الهيثم بن زياد أبو علي الأنصاري مولاهم الهروي أحد مشهورى  
المحدثين بهراة سمع بدمشق هشام بن عمار وسمع ببغداد عثمان بن أبي شيبة وغيره خلفاً  
كثيراً وروى عنه جماعة كثيرة منهم حاتم بن حيان ٠٠ وقال الدارقطني الحسين بن حزم  
وأخوه يوسف بن حزم الهرَويان ينسبان إلى الأنصار واسم أبيهما ادريس ولقبه حزم  
وللحسين كتاب صنفه في التاريخ على حروف المعجم نحو كتاب البخاري الكبير ذكر فيه  
حديثاً كثيراً وأخباراً وكان من الثقات ومات سنة ٣٠١ ٠٠ وفي هراة يقول أبو احمد  
السامي الهروي

هراة أرض خصبها واسعٌ ونبتها اللقاحُ والنرجسُ

ما أحدث منها إلى غيرها يخرج الأبعد ما يفلسُ

٥٥ ويقول فيها الأديب البارع الزوزني

هراة أردت مقامي بها لَشَقَّ فضائلها الوافرة

نسيم الشمال وأعتابها وأعين غزلانها الساحرة

\* وهراة أيضاً مدينة بفارس قرب أصطخر كثيرة البساتين والخيرات ويقال إن نساءهم يفتنن اذا زهرت الغبراء كما تغتم القطا

[الهرث] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره ناء مثله \* قرية على نهر جعفر من

أعمال واسط ٥٥ منها أبو الغنائم محمد بن علي بن فارس بن المعلم الشاعر مولده في سنة ٥٠٦

ومات في سنة ٥٩٢ وكان رقيق الشعر جيدة وهو القائل يذكر الهرث

يا خليلي التفواني أطرحت فأبكيا الفضل بدمع مسهل

وأرثيا لي من زمان خانٍ ومحلٍ مثل حالي مضمحل

قدمعت الهرث دار آفي الأذى بالقبافي غير دار الهون رحلي

إن بذل الشعر في قاليه عندكم سهل وعندي غير سهل

[هرث جاب] بالكسر ثم السكون والجيم وآخره بلا موحدة وهو العظيم الضخم

من كل شيء \* موضع في قول عامر بن الطفيل يرثي أباه

ألا إن خير الناس رسلاً ونجدةً بهرجاب لم تحبسن عليه الركائب

[الهرثة] ٥٥ قال أبو زياد ومن بلاد أبي بكر \* الهرثة

[الهرث] بالضم والتشديد ٥٥ يجوز أن يكون منقولاً من الفعل الذي لم يسم فاعله

ثم استعمل اسماً وهو \* قُفَّ بالجمامة

[هرشير] \* قرية بين الرمي وقزوين هذا اسمها الفارسي وتسمى مدينة جابر ٥٥

قاله حمزة الاصهاني

[هرشي] بالفتح ثم السكون وشين معجمة والقصر يقال رجل هرش وهو الجافي

المائق وهارشت بين الكلاب معروف وهي \* نية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى

منها البحر ولها طرفان فكل من سلك واحداً منهما أفضى به الى موضع واحد ولذلك

قال الشاعر



خُذَا أَنْفَ هَرَشِي أَوْ قَفَاها فَأَنَا كَلَا جَانِي هَرَشِي لَهْنُ طَرِيقِ

٥٥ عن ابن جمعة عاتبَ عمر بن عبد العزيز رجلاً من قريش كانت أمه أخت عقيل  
ابن عافّة فقال له قبحك الله أشبهت خالك في الجفاء فبلغ عقيلاً فجاء حتى دخل على عمر  
فقال له ما وجدت لابن عمك شيئاً تعيره به الاخواني فقبح الله شرّاً كما خلا فقال  
صخر بن الجهم العدوي وأمه قرشية آمين يا أمير المؤمنين قبح الله شرّاً كما خلا وانا  
معك فقال عمر إنك لاعرابي جالف جاف أما لو تقدمت اليك لأذبتك والله لا أراك  
تقرأ من كتاب الله شيئاً فقال بلى إني لأقرأ قال فاقراء ( إذا زلزلت الارض زلزالها )  
حتى تبلغ الى آخرها فقرأ ( فمن يعمل مثقال ذرة شراً يره ومن يعمل مثقال ذرة  
خيراً يره ) فقال له عمر ألم أقل لك أنك لا تحسن أن تقرأ لأن الله تعالى قدم الخير  
وأنت قدمت الشرّ ٥٥ فقال عقيل

خُذَا أَنْفَ هَرَشِي أَوْ قَفَاها فَأَنَا كَلَا جَانِي هَرَشِي لَهْنُ طَرِيقِ

٥٥ جعل القوم يضحكون من عجزّفته ٥٥ وقيل ان هذا الخبر كان بين يعقوب بن سلمة  
وهو ابن بنت لعقيل وبين عمر بن عبد العزيز وانه قال لعمر بلى والله إني لقارى آية  
وآيات وقرأ ( إنا بعثنا نوحاً الى قومه ) فقال عمر قد أعلمتُك انك لا تحسن ليس هكذا  
قال فكيف فقال ( إنا أرسلنا نوحاً الى قومه ) فقال ما الفرق بين أرسنا وبعثنا

خُذَا أَنْفَ هَرَشِي أَوْ قَفَاها فَأَنَا كَلَا جَانِي هَرَشِي لَهْنُ طَرِيقِ

٥٥ وقال عروام هَرَشِي هضبة مملعة لا تنبت شيئاً وهي على ملتي طريق الشام وطريق  
المدينة الى مكة وهي في أرض مستوية وأسفل منها ودان على مياين مما بلى مغيب  
الشمس يقطعها المصعدون من حجاج المدينة ينصبون منها منصرفين الى مكة ويتصل  
بها مما بلى مغيب الشمس خبت رمل في وسط هذا الخبت جيب أسود شديد السواد  
صغير يقال له طفيل

[ هَرَقَلَةُ ] بالكسر ثم الفتح \* مدينة ببلاد الروم سميت بهرقلة بنت الروم بن  
اليفز بن سام بن نوح عليه السلام وكان الرشيد غزاها بنفسه ثم افتتحها عنوة بعد حصار  
و حرب شديد ورمي بالبار والنفط حتى غلب أهلها فلذلك قال المكي الشاعر

هَوَتْ هِرْقَلَةُ لما أن رأت عجيباً  
 جَوْ السَّمَا ترنمي باللفظ والنار  
 كأن نيراننا في جنب قلعهم  
 مصبغات على أرسان قصار  
 ثم قدم الرقعة في شهر رمضان فما عيّد  
 جلس للشعراء فدخلوا عليه وفيهم أشجع  
 السلمي فبدر فأنشده

لازلت تشرُّ أعياداً وتطويها  
 تمضي لها بك أيامٌ وتمضيها  
 ولا تنقضت بك الدنيا ولا برحت  
 يطوى بك الدهرُ أياماً وتطويها  
 لهنك الفتح والأيامُ مقبلة  
 اليك بالنصر معقوداً نواصيها  
 أمست هِرْقَلَةُ تهوى من جوانبها  
 وناصرُ الله والاسلام يرميها  
 ملكتها وقتلت الناكثين بها  
 بنصر من يملك الدنيا وما فيها  
 ماروعى الدين والدنيا على قدم  
 يمثل هارون راعيه وراعيا

فأمر له بعشرة آلاف دينار وقال لا ينشدني أحد بعده بشيء فقال أشجع والله لأمره  
 ألا ينشده أحد من بعدى أحبُّ إلى من صلته ٥٥ وكان في السبي الذي سبي من هرقلة  
 ابنة بطريقها وكانت ذات حسن وجمال فنودي عليها في المغانم فزاد عليها صاحب الرشيد  
 فصادقت منه محلاً عظيماً فنقلها معه إلى الرقعة وبنى لها حصناً بين الزايفة وبالس على  
 الفرات وسماه هرقلة يحكي بذلك هرقلة التي ببلاد الروم وبقي الحصن عامراً مدة حتى  
 خرب وآثاره إلى وقتنا ذا باقية وفيه آثار عمارة وأبنية عجيبية وهو قرب صفيين من  
 الجانب الغربي

[الهرماس] بالكسر وآخره سين مهملة والهرماس الأسد الجري وقيل ولد النمر  
 وهو نهر نصيبين مخرجه من عين بينها وبين نصيبين ستة فراسخ مسدودة بالحجارة  
 والرصاص وإنما يخرج منها إلى نصيبين من الماء القليل لأن الروم بنت هذه الحجارة  
 عليها لثلاثا تفرق هذه المدينة وكان المتوكل لما دخل هذه المدينة سار إليها وأمر بفتحها  
 ففتح منها شيء يسير زيادة على ما هو عليه فغلب الماء عليه غلبة شديدة حتى أمر بأحكامه  
 واعادته إلى ما كان عليه بالحجارة والرصاص وإلى الآن هذه العين في أعلى المدينة وفاضل  
 ماها يصب إلى الخابور ثم إلى الترنار ثم إلى دجلة قال ذلك أحمد بن العلي الفيلسوف



والهرمانس \* موضع بالمرعة . . قال ابن أبي حصينة المعري

يا صاحبي سقى منازل جليق  
غيث يروني مُمجَلاتٍ طيساسيها  
من لي بردٍ شبيبة قضيتها  
فيها وفي حمص وفي عرناسيها  
وزمانٍ لهنو بالمرعة موق  
بسيابها وبجانبها هرماسيها

[ هركام ] \* ناحية من نواحي الطرزم بين قزوين وبلاد الديلم

[ هر كند ] بالون \* بحر في أقصى بلاد الهند بين الهند والصين وفيه جزيرة

سرديب هي آخر جزيرة الهند مما يلي المشرق فيما زعم بعضهم

[ الهرمان ] هي أهرام كثيرة إلا أن المشهور منها اثنان واختانف الناس في أهرام مصر اختلافًا جماً يكاد أن تكون حقيقة أقوالهم فيها كالمنام إلا أنا نحكي من ذلك ما يحسن عندنا . . فن ذلك ما ذكره أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي في كتاب خطط مصر أنه وجد في قبر من قبور الأوائل صحيفة فالتمسوا لها قارئاً فوجدوا شيخاً في دير القلمون فقراها فإذا فيها إنا نظرنا فيما تدل عليه النجوم فرأينا أن آفة نازلة من السماء وخارجة من الأرض ثم نظرنا فوجدناه ماء مفسداً للأرض وحيوانها ونباتها فلما تم اليقين من ذلك عندنا قلنا للملكنا سوريد بن سهلوق أمر ببناء افرونيات وقبر لك وقبور لأهل بيتك فبنى لنفسه الهرم الشرقي وبنى لأخيه هوجيب الهرم الغربي وفي لابن هوجيب الهرم المؤزر وبنيت الافرونيات في أسفل مصر وأعلها وكتبنا في حيطانها علماً غامضاً من معرفة النجوم وعلها والصنعة والهندسة والعب وغير ذلك مما ينفع ويضر ماخصاً مفسراً لمن عرف كلامنا وكتابنا وان هذه الآفة نازلة بأقطار العالم وذلك عند نزول قلب الأسد في أول دقيقة من رأس السرطان وتكون الكواكب عند نزوله إياها في هذه المواضع من الفلك الشمس واقمر في أول دقيقة من رأس الحمل وزحل في درجة وثمان وعشرين دقيقة من الحمل والمشتري في الحوت في تسع وعشرين درجة وثمان وعشرين دقيقة والمريخ في الحوت في تسع وعشرين درجة وثلاث دقائق والزهرة في الحوت في ثمان وعشرين درجة ودقائق وعطارد في الحوت في سبع وعشرين درجة ودقائق والجوزهر في الميزان واولج القمر في الأسد في خمس درج

ودقائق ٠٠ ثم نظرنا هل يكون بعد هذه الآفة كون مضرًا بالعالم فاحتسبنا الكواكب  
 فاذا هي تدل على ان آفة من السماء نازلة الى الأرض وانها ضد الآفة الأولى وهي نار محرقة  
 لأقطار العالم ثم نظرنا متى يكون هذا الكون المضر فرأيناه يكون عند حلول قاب  
 الأسد في آخر دقيقة من الدرجة الخامسة عشرة من الأسد ويكون إبليس وهو الشمس  
 معه في دقيقة واحدة متصلة بستورنس وهو زحل من تثليث الرامي ويكون المشتري  
 وهو زاويس في أول الأسد في آخر احتراقه ومعه المریخ وهو آرس في دقيقة ويكون  
 سلين وهو القمر في الدلو مقابلا لإبليس مع الذنب في اثنتين وعشرين ويكون كسوف  
 شديد له بثالث سلين القمر ويكون عطارد في بعده الأبعد امامها مقبلين أما الزهرة  
 فللاستقامة وأما عطارد فللرجعة ٠٠ قال الملك فهل عندكم من خبر توفقونا عليه غير  
 هذين الاثنتين قالوا اذا قطع قلب الأسد ثاني سدس أدواره لم يبق من حيوان الأرض  
 متحرك إلا نكف فاذا استتم أدواره تحلّت عقود الفلك وسقط على الأرض قال لهم  
 ومتى يكون يوم انحلال الفلك قالوا اليوم الثاني من بدو حركة الفلك فهذا ما كان في  
 القرتاس ٠٠ فلما مات سوريد دفن في الهرم الشرقي ودفن هوجيب في الهرم الغربي  
 ودفن كوروس في الهرم الذي أسفله وهذه من حجارة اسوان وأتلاها كدان ٠٠ ولهذه  
 الاهرام أبواب في آراج تحت الأرض طول كل أزج منها مائة وخمسون ذراعاً فأما باب  
 الهرم الشرقي فمن الناحية البحرية وأما باب الهرم الغربي فمن الناحية الغربية وأما باب  
 الهرم المؤزر فمن الناحية القبلية ٠٠ وفي الاهرام من الذهب وحجارة الزمرد مالا يحتمله  
 الوصف ٠٠ وان مترجم هذا الكتاب من القبطي الى العربي أجمل التاريخات الى أول  
 يوم الأحد وطلوع شمس سنة خمس وعشرين ومائتين من بني العرب فبلغت أربعة  
 آلاف وثلاثمائة واحد وعشرين سنة لسفي الشمس ثم نظر كم مضى من الطوفان الى  
 يومه هذا فوجده ثلاثة آلاف وتسعمائة واحد وأربعين سنة وتسعة وخمسين يوماً  
 فألقاها من هذه الجملة فبقي معه ثلثمائة وتسع وتسعين سنة وخمسة أيام فعلم ان هذا  
 الكتاب المؤرخ كتب قبل الطوفان بهذه السنين ٠٠ وحكى ابن زولاق ومن عجائب  
 مصر أمر الهرمين الكبيرين في جانبها الغربي ولا يعلم في الدنيا حجر على حجر أعلى



ولا أوسع منها طولها في الأرض أربعمئة ذراع في أربعمئة وكذلك علوها أربعمئة ذراع وفي أحدهما قبر هرمس وهو ادريس عليه السلام وفي الآخر قبر تلميذه أغاثيون واليهما حج الصابئة قال وكانا أولاً مكسوين بالديباج وعليهما مكتوب وقد كسوناهما بالديباج فمن استطاع بعدنا فليكسهما بالخصير . . . قال وقال حكيم من حكماء مصر إذا رأيت الهرمين ظننت ان الإانس والجن لا يقدرون على عمل مثلهما ولم يتولهما إلا خالق الأرض ولذلك قال بعض من رآهما ليس من شيء إلا وأنا أرحمه من الدهر الا الهرمين فإني أرحم الدهر منهما . . . قال عبيد الله مؤلف هذا الكتاب وقد رأيت الهرمين وقلت لمن كان في صحبتي غير مرة ان الذي يتصور في ذهني انه لو اجتمع كل من بأرض مصر من أولها الى آخرها على سعتها وكثرة أهلها وصمدوا بأنفسهم عشر سنين مجتهدين لما أمكنهم أن يعملوا مثل الهرمين وما سمعت بشيء تعظم عمارته خفته الا ورأيت دون صفته الا الهرمين فان رؤيتهما أعظم من صفتهما . . . قال ابن زولاق ولم يمر الطوفان على شيء إلا وأهلكه وقد مرّ عليهما لأن هرمس وهو ادريس عليه السلام قبل نوح وقبل الطوفان . . . وأما الهرم الذي بدير هرميس فانه قبر قرياس وكان فارس مصر وكان يعدّ بألف فارس فاذا لقيهم وحده لم يقوموا له وانهمزوا فانه مات فجزع عليه الملك والرعية ودفنوه بدير هرميس وبنوا عليه الهرم مدرجاً وبقى طينه الذي بُني به مع الحجارة من الفيوم وهذا معروف اذا نظر الى طينه لم يعرف له معدن إلا بالفيوم وليس بمنف ووسيم له شبهة من الطين . . . وقال ابن عفير وابن عبد الحكم وفي زمان 966 شداد بن عاد بُنيت الاهرام فيما ذكر عن بعض المحدثين ولم نجد عند أحد من أهل العلم من أهل مصر معرفة في الاهرام ولا خبراً ثبت إلا ان الذي يظن انها بنيت قبل الطوفان فلذلك خفي خبرها ولو بنيت بعده لكان خبرها عند الناس ولذلك يقول بعضهم

حسرت عقول ذوي النهى الاهرام واستصغرت لعظيمها الأحلام

مُسّ منبقة البناء شواهي قصرت لغال دونهن سهام

لم أذر حين كبا التفكير دونها واستوهمت بمعجيبها الأوهام

أقبور أملاك الأجاجم هن أم طلسم رمل كن أم أعلام

•• وقال ابن عفير لم تزل مشايخ مصر يقولون ان الاهرام بناها شداد بن عاد وهو الذي بنى المغار وجند الأجناد والمغار والاجناد هي الدفائن وكانوا يقولون بالرجعة فكان اذا مات أحدهم دفنوا معه ماله كائناً ما كان وان كان صانعاً دفنت معه آله وذکر ان الصابئة تحججها ومن عجائب مصر الهرمان اذ ليس على وجه الأرض بناءً باليد حجر على حجر أطول منهما واذا رأيتهما ظننت انهما جبلان مؤصبان ولذلك قيل ليس من شيء إلا وأنا أرحمه من الدهر إلا الهرمين فاني أرحم الدهر منهما •• وعلى ركن أحدهما صنم كبير يقال انه بلهيت ويقال انه طلسم للرمل لثلاث يغلب على كورة الجزيرة وان الذي طاسمه بلهيت وسبب تطاسمه ان الرمال غريبه وشماليه كثيرة متكافئة فاذا انتهت اليه لا تتعداه وهو صورة رأس آدمي ورقبته ورأسا كنفية كالأسد وهو عظيم جداً حدثني من رأى لسراً عيش في أذنه وهو صورة مليحة كأن الصانع فرغ منه عن قرب وهو مصبوغ بحمرة موجودة الى الآن مع تطاول المدة وتقدم الأعوام •• قال المعري

تضلُّ العقولُ الهيرِ زياتِ رُشدَها ولا يسلمُ الرأيُ القويمُ من الأفن

وقد كان أرباب الفصاحة كلِّها رأوا حسناً عدوّه من صنعة الجنِّ

•• وقال أبو الصلت وأي شيء أعجب وأغرب بعدمقدورات الله عزوجل ومصنوعاته من القدرة على بناء جسم من أعظم الحجارة مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلاثمائة ذراع ونحو سبعة عشر ذراعاً محيط به أربعة سطوح مثلثات متساويات الأضلاع طول كل ضلع منها أربعائة ذراع وستون ذراعاً وهو مع هذا العظم من إحكام الصنعة وإتقان الهندام وحسن التقدير بحيث لم يتأثر الى هلم جراً بتضاعف الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذه صفة كل واحد من الهرمين الحاذقين للفسطاط من الجانب الغربي على ما شاهدناه منهما •• قال واتفق أن خرجنا يوماً فلما طفتنا بهما وكثر تعجُّبنا منهما تعاطينا القول فيهما فقال بعضنا يعني نفسه

بعيشك هل أبصرت أحسن منظراً على طول ما أبصرت من هرمني مصر

أطافاً بأعناق السماء وأشرفاً على الجوّ إشراف السّمك أو النسر

وقد وافيا نشراً من الأرض عالياً كأنهما نديان قاما على صدر



٠٠ قال وزعم قوم أن الاهرام الموجودة بمصر قبور الملوك العظام آثروا أن يتميزوا بها على سائر الملوك بعد مماتهم كما يتميزوا عنهم في حياتهم وتوخوا أن يبقى ذكرهم بسببها على تطاول الدهور وتراخي العصور ٠٠ ولما وصل المأمون الى مصر أمر بتقريبهما فنقب أحد الهرمين المخاذبين للفسطاط بعد جهد شديد وعناء طويل فوجد في داخله مهاو ومراق يهول أمرها ويعسر السلوك فيها ووُجد في أعلاها بيتٌ مكعب طول كل ضلع من أضلاعه ثمانية أذع وفي وسطه حوض رخام مطبق فلما كُشف غطاؤه لم يجدوا فيه غير رمة بالية قد أتت عليها العصور الخالية فأمر المأمون بالكف عن نقب مساواه ٠٠ وفي سفح أحد الهرمين صورة آدمي في عظم مصنعة وقد غطي الرمل أكثرها وهي عجيبة غريبة ٠٠ وفيها يقول ظاهر الحداد الاسكندري

تأمل بنية الهرمين وانظر  
كعمارتين على رحيل  
وبينهما أبو الهول العجيب  
لمحبوبين بينهما رقيب  
وماء النيل تحتهما دموع  
وصوت الريح عندهما نجيب

368

٠٠ قال ومن الناس من زعم أن هرمس الأول المدعو بالثلث بالحكمة وهو الذي تسميه العبرانيون أخنوخ بن برد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو ادريس النبي عليه السلام استدل من أحوال الكواكب على كون الطوفان قاهر بينان الاهرام وإبداعها الأموال وصحائف العلوم إشفافاً عليهما من الذهب والدروس وحفظاً لها واحتياطاً عليهما ٠٠ وقيل ان الذي بناها سوريد بن سهلوق بن سرياق ٠٠ وقال البحري في قصيدة

ولا كسنان المشكل عندنا  
بني هرمة من حجارة لابهـا

وذكر قوم أن على الهرمين مكتوب بالمسند إني بنيتهما فن يدعى قوة في ملكه فليهدمهما فان الهدم أيسر من البناء وذكر أن حجارتهما نقلت من الجبل الذي بين طرأوحلوان وهما قريتان من مصر وأثر ذلك باق الى الآن

[ هرْمَز ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الميم وآخره زاي ٠٠ قال الليث هرمز من أسماء المعجم قال والشبخ هرْمَزْ يهرْمَزْ وهرْمَزْتُهُ لو كهُ لُقْمَةٌ في فيه لا يُسبغها فهو

يديرها في فيه \* وهرمز مدينة في البحر اليها خور وهي على ضفة ذلك البحر وهي على  
 بر فارس وهي فرضة كerman اليها ترافا المراكب ومنها تنقل أمتعة الهند الى كerman  
 وسجستان وخراسان ومن الناس من يسميها هرْموز بزيادة الواو \* وهرمز أيضاً  
 قلعة بوادي موسى عليه السلام بين القدس والكرك

[ هرْمز جرد ] \* ناحية كانت بأطراف العراق غزاها المسلمون أيام الفتوح  
 [ هرْمز غند ] الغين معجمة ونون \* من قرى مرو على خمسة فراسخ منها ..  
 ينسب اليها عبد الحكم بن ميسرة الهرمزغندي صاحب أحداث الفتن

[ هرْمز قره ] بفتح الفاء وتشديد الراء \* قرية في طرف نواحي مرو على جانب  
 البرية على طريق خوارزم يقال لها الآن مُسْفَرَة رأيتها وانما قيل لها ذلك لأن عسكر  
 الاسلام لما ورد مرو غازيين كانت مستقر أمير يقال له هرْمز فهرب فقالت العرب هرْمز فر  
 فلزمها هذا الاسم .. ينسب اليها جماعة من مشاهير العلماء .. منهم أبو هاشم بكير بن ماهان  
 الهرمز فرهي كان ممن بسى في إقامة الدولة العباسية وأعيان قوادها .. و ابراهيم بن  
 أحمد بن ابراهيم الهرمز فرهي سمع على بن خشرم وسليمان بن معبد السنجي وغيرها  
 [ هرْمشير ] .. قال حزة هو تعريب هرْمز أردشير وهو اسم سوق الاهواز  
 [ الهرم ] بفتح أوله وسكون ثانيه والهرم ضرب من النبات فيه مملوحة وهو من  
 أذل الخضر وأشده استبطاحا على وجه الارض وبه يضرب المثل فيقال أذل من هرْمة  
 والهرم مال كان لعبد المطلب بالطائف يقال له ذو الهرم .. ويوم الهرم من أيامهم وقيل  
 بل ذو الهرم مال لابي سفيان بن حرب بالطائف ولما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لهدم  
 اللات أقام باله بذى الهرم قاله الواقدي وقال غيره ذو الهرم بكسر الراء ماله لعبد المطلب  
 ابن هاشم بالطائف هكذا ضبطناه عن أهل العلم والصحيح عندي ذو الهرم بالتحريك  
 وله فيه قصة جاء فيها سجع يدل على ذلك .. قال أحمد بن يحيى بن جابر عن أشياخه  
 أنه كان لعبد المطلب بن هاشم مال يدعى الهرم فغلبه عليه خندف بن الحارث الثقفني  
 فنافرهم عبد المطلب الى الكاهن القضاعي وهو سلمة بن أبي حية فخرج عبد المطلب وبنو  
 ثقف الى الشام وخبؤا له خبأة رأس جرادة في خرز مزادة فقال لهم خبأتهم لي

969



شيثاً طار فسلمع وتصوب فوقع ذاذب جرار وساق كالمشار ورأس كالمشار فقال إلا  
دّة فلا دة يقول ان لم يكن قولي بيانا فلا بيان هو رأس جرادة في خرز مزادة قالوا  
صدقنا فاحكم قال احكم بالضياء والظلم والبيت والحرم أن المسال ذا الهرم للقرشي  
ذي الكرم

[ هرمة ] واحدة الذي قبله \* بئر هرمة في حزم بني عوال جبل لعطفان  
بأكناف الحجاز لمن أم المدينة عن عرام

[ هرند ] بالتحريك والنون ساكنة ودال مهملة \* مدينة من نواحي أصهان بينهما نحو ٩٢٥  
ثلاثة أيام .. ينسب اليها عمر الهندي الأديب له كتاب سماه الدرّة والصدفة عمله محبوب  
له ضمنه نظماً ونثراً من إنشائه أفادنيه الحافظ أبو عبد الله بن النجار صديقنا حرسه الله  
[ هرؤوب ] \* من قرى صنعاء باليمن

[ هرور ] \* حصن منيع من أعمال الموصل شمالها بينهما ثلاثون فرسخاً وهو من  
أعمال الهكارية بينه وبين العمادية ثلاثة أميال وفيه معدن الموميا ومعدن الحديد وهو  
بلد كثير المياه واسع الخيرات والعسل فيه كثير جداً \* وهرور أيضاً حصن من أعمال  
إربل في جبالها من جهة الشمال

[ الهرير ] بالفتح ثم الكسر من هرير الفرسان بعضهم على بعض كما تهر السباع  
وهو صوت دون النباح .. ويوم الهرير من أيامهم ما أظنه سمي إلا بذلك إلا أنه لما كان  
الأغلب على أيامهم أن يسمى بالمكان الذي يكون فيه ذلك وهو من أيامهم القديمة قبل  
يوم الهرير بصفين كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبين بني تميم قتل فيه الحارث بن  
بيبة المجاشعي وكان الحارث من سادات بني تميم فقتله قيس بن سباع من فرسان بكر بن  
وائل .. فقال شاعرهم

وعمرأ وابن بيبة كان منهم وحاجب فاستكان على الصغار

[ هريرة ] .. قال الحفصي إذا أخذت من سعد إلى حجر فأول ما نطقاً حمل الدهناء  
ثم جبالها ثم العقد ثم تظاً \* هريرة وهي آخر الدهناء



## \* باب الهاء والزاي وما يليهما \*

[الهزارُ] \* قرية بفارس من كورة اصطخر .. ينسب اليها يزدجرد الهزاري  
آخر من عمل كيش السنين في أيام الفرس في أيام يزدجرد بن سابور

[الهزاردَر] معناه بالفارسية ألف باب \* موضع بالبصرة قالوا كان على نهر أم  
حبيب بنت زياد بن أبيه قصر كثير الأبواب يسمى الهزاردرد .. وقيل نزل في ذلك  
الموضع من البصرة ألف إسوار في ألف بيت أنزلهم كسرى فقبل هزاردرد .. وقال  
المدائني تزوج شيرويه الاسواري مرجانة أم عبيد الله بن زياد فبنى لها قصرأ فيه أبواب  
كثيرة فقبل هزاردرد

[هزارسب] معناه بالفارسية ألف فرس وهي \* قلعة حصينة ومدينة جيدة الماء  
محيط بها كالجزيرة وليس اليها الا طريق واحد على ممر قد صنع من نواحي خوارزم  
بينهما ثلاثة أيام وهي في الفضاء وفيها أسواق كثيرة وبزازون وأهل ثروة عمدي بها كذلك  
في سنة ٦١٦ والله أعلم بما جرى عليها في فتنة التتر لعنهم الله

[الهزَرُ] [بوزن زُفر والهزْرُ الضرب والهزْرُ التخم في البيع قيل هو \* موضع  
فيه قبور قوم من أهل الجاهلية .. قال الأصمعي ليلة أهل الهزر وقعة كانت لهذيل  
وقيل هي الليلة التي هلكت فيها ثمود .. وقال ابن دريد الهزر موضع أواسم قوم .. وقال  
أبو ذؤيب لقال الأبعاد والشامتو نأ كانوا كليلة أهل الهزر

.. قال السكري الهزر موضع قال أبو عمرو والهزر قبيلة من اليمن يُبتوا فقتلوا عن آخرهم  
[الهزم] بالفتح ثم السكون والهزم مما اطمان من الأرض .. جرى في هذا المكان  
بحث وتفتيش وسؤال وقد اقتضى أن أذكره ههنا وذلك أن بعض أهل العصر زعم أنه نقل  
عن أسعد بن زرارة أنه جمع بأهل المدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم في أول جمعة  
في هزم بني النبيت فطلبنا نقل ذلك من المسانيد فوجدنا في معجم الطبراني باسناده  
مرفوعا الى محمد بن اسحاق بن يسار قال حدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف  
عن أبيه قال حدثني عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال كنت يوما قائدا لأبي حين كف



بصره فاذا خرجت به الى الجمعة استغفر لابي امامة اسعد بن زرارة فقلت يا ابتاه رأيت  
استغفارك لأسعد بن زرارة كلما سمعت الأذان بالجمعة فقال يابني أسعد أول من جمع بنا **972**  
بالمدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم في هزم من حررة بني بياضة في نقيع الخضيات  
فقلت كم كنتم يومئذ فقال أربعون رجلا وفي كتاب الصحابة لأبي نعيم الحافظ بإسناده الى  
محمد بن اسحاق أيضاً عن محمد بن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن عبد الرحمن ابن  
كعب بن مالك أخبره قال كنت قائداً أبي بعد ما ذهب بصره فكان لا يسمع الأذان بالجمعة  
الا قال رحمة الله على أسعد بن زرارة فقلت يا أبي انه تعجبني صلاتك على أبي امامة كلما سمعت  
الأذان بالجمعة فقال يابني انه كان أول من جمع لنا الجمعة بالمدينة في هزم من حررة بني بياضة  
في نقيع يقال له الخضيات قلت وكم كنتم يومئذ قال أربعون رجلا . وفي كتاب معرفة  
الصحابة لأبي عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن مندرة رفعه الى محمد بن اسحاق  
ابن يسار حدثني محمد بن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال حدثني عبد الرحمن بن  
كعب بن مالك قال كنت قائداً أبي حين كف بصره فكنت اذا خرجت به الى الجمعة  
وسمع الأذان استغفر لابي امامة أسعد بن زرارة فكنت حيناً أسمع ذلك منه فقلت  
عجزاً ألا أسأله عن هذا فخرجت به كما كنت فلما سمع الأذان استغفر له فقلت يا ابتاه رأيت  
استغفارك لأسعد بن زرارة كلما سمعت الأذان بالجمعة فقال أي بني كان أسعد بن زرارة  
أول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم في هزم من حررة بني بياضة  
في نقيع الخضيات قلت فكم كنتم يومئذ قال أربعون . . وفي كتاب الاستيعاب لابن  
عبد البر ان أسعد بن زرارة كان من أول من جمع بالمدينة في هزيمة من حررة بني بياضة  
يقال لها نقيع الخضيات . . وفي كتاب الآثار لاحمد بن الحسين البيهقي بإسناده قال أي  
بني كان أسعد أول من جمع بنا في هزم من حررة بني بياضة يقال له نقيع الخضيات  
قال الخطابي هو نقيع بالنون . . قلت فهذا كما تراه من الاختلاف في اسم المكان ثم  
**973** قرأت في كتاب الروض الأنف الذي ألفه عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي في شرح  
سيرة النبي صلى الله عليه وسلم تهذيب ابن هشام فقال وذكر ابن اسحاق انه جمع بهم أبو  
امامة عند هزم النبيت جبل على بريد من المدينة في هذا خلافاً من قوله النبيت وكلهم

قال بياضة وقوله جبل والهزم باجماع أهل اللغة المنخفض من الأرض . . و ذكر بعض أهل المغاربة في حاشية كتابه قولاً حسناً جمع بين القولين فإن صح فهو المعول عليه قال جمع بنا في هزم بني التبت من حرّة بني بياضة في نقيع يقال له نقيع الخضعات . . قلت والتبت بطن من الانصار وهو عمرو بن مالك بن الأوس وبياضة أيضاً بطن من الانصار وهو بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب ابن جشم بن الخزرج

[ هزمان ] بفتح الهاء وسكون الزاي وآخره نون . . في حديث الردة ان امرأة من بني حنيفة يقال لها أم الهيثم أتت مسيئة الكذاب وقالت له ان نخلنا لسحق و آبارنا بجزز فاذع الله لما لنا ونخلنا كما دعا محمد لأهل هزمان فقال لرحال بن عنقرة ماتقول هذه فقال ان أهل هزمان أتوا محمداً فشكوا بعد مياهم وكانت آبارهم جززاً وشدة عملهم ونخلهم وانها سحق فدعا لهم فجاشت آبارهم وانحنت كل نخلة وقد انتهت حتى وضعت جزانها لانها شجكت به الأرض حتى انشبت عروقها ثم قطعت من دون ذلك فعادت فسيلاً مكتماً ينمي صعداً فقال وكيف صنع قال دعا بسجل فدعا لهم فيه ثم تمضمض منه بقمه ثم محّه فيه فانطلقوا حتى فرغوه في تلك الآبار ثم سقوا نخلهم ففعل النبي ما حدثتك وبقي الآخر الي انتهائه فدعا بدكو من ماء فدعا لهم فيه ثم تمضمض منه ثم محّه فيه فنقلوه فافرغوه في آبارهم فغارت مياه تلك الآبار وخوى نخلهم وانما استبان ذلك بعد مهلكه

[ هزمة ] بالفتح ثم السكون يقال هزمت البئر اذا حفرتها . . وجاء في حديث زمزم انها هزمة جبرائيل عليه السلام أي ضربها برجله فنبع الماء . . وقال غيره معناه انه هزم الأرض أي كسر وجهها عن عينها حتى فاضت بالماء الرواء والهزمة من قرى قرقرى باليمامة وروى بفتح الزاي

[ هزوا ] بضم الهاء والزاي وسكون الواو \* قلعة ضعيفة على جبل على ساحل البحر الفارسي مقابلة لجزيرة كيش رأيتها وقد خربت ولها ذكر في أخبار أهل بويه وغيرهم الا اني وجدت ابراهيم بن هلال الصابي عظم أمرها ونغم حالها وزعم انها لم



تفتح عنوة قط وإنما أهلها اختاروا الإسلام رغبةً لارهبته وان أحبها كانوا قوما من العرب يقال لهم بنو عمارة يتوارثونها ولهم نسب يسوقونه الى الجلندي بن كركر الي ان انتهى ملكها الي رجل يقال له أبوالمطلب رضوان بن جعفر وان عضد الدولة أرسل اليها علي بن الحسين السيفي من أهل الأذب ففتحها قال وكان أهلها يزعمون أنهم المرادون بقوله تعالى ( وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ) وفيها حبس صمصام الدولة لما قبض عليه أخوه أبو الفوارس شيرزبل شرف الدولة بن عضد الدولة ومنها كان مخرجه واستيلاؤه على بعض فارس

[ الهزوم ] \* بلد في بلاد بني هذيل ثم لبني لحيان ذكر في أيامهم

[ الهزيم ] \* بفتح أوله وكسر ثانيه \* موضع في قول عدى بن الرقاع حيث قال

أخبر النفس انما الناس كالعيه يدان من بين نابت وهشيم

من ديار غشيتها دارسا بين قارات ضاحك فالهزيم

[ الهزيم ] \* تصغير هزم وهو المنخفض من الارض \* نخيل وقرى بأرض اليمامة لبني

امري القيس التميميين \* وذو هزيم بلد باليمن

### ○ باب الهاء والسين وما يليهما ○

[ هسنجان ] بكسر أوله وفتح السين المهملة ثم نون ساكنة وجيم وآخره نون

\* قرية بالري \* ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن خالد الهسنجاني الرازي

رحل الي العراق والشام ومصر وسمع الكثير وروى عن محمود بن خالد وأحمد بن 345

أبي الحواري والعباس بن الوليد الخلال والمسيب بن واضح وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم

وعبد الله بن معاذ العنبري وعبد الأعلى بن حماد وهشام بن عمار وأبي طاهر بن سرح

روى عنه أبو عمر بن مطر وأبو بكر الاسماعيلي وغيرها وكان ثقة مأمونا توفي سنة ٣٠١

\* وعلى بن الحسن الرازي الهسنجاني أخو عبد الله بن الحسن سمع هشام بن عمار

وأبا الجاهم وسعيد بن أبي مريم ويحيى بن بكير ونعيم بن حماد وأحمد بن حنبل وأبا

الوليد بن الطيالسي ويحيى بن معين وغيرهم روى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو  
قريش محمد بن جمعة الحافظ وغيرهما ومات سنة ٢٧٥

—\*—  
 \* باب الهاء والضاد وما يليهما \*—

[ هَضَابٌ ] \* موضع في قول الأخطل

طهرت خيانا الجزيرة منهم وعسى أن تنال أهل هضاب

[ هِضَابٌ ] بالضم والكسر وتكرير الضاد معجمة والهمز كسرٌ دون الهدء وفوق  
الرض والهمز سرعة سير الأبل كأنه من هَضَضَ إذا دقَّ الأرض برجله والهضاض  
اسم \* موضع \* قال تَابُطُ شَرًّا

إذا خَلَفْتُ بَاطِنِي بِرَرَارٍ وِبَطْنِ هِضَابٍ حَيْثُ غَدَا صَبَاحُ

[ هِضَامٌ ] بالضم والهمز المعلمين من الأرض وجمعه اهضام وهضوم وهضام اسم \* واد

[ هَضْبُ الْجَنُومِ ] في قول الراعي والهضبة كل جبل خلق من صخرة واحدة

.. قال الراعي

تَرَوَّحْنُ مِنْ هَضْبِ الْجَنُومِ وَأَصْبَحْتُ هَضَابُ شُرُورِي دُونَهُ فَالْمُضِيِّخُ

[ هَضْبُ حَرَسٍ ] \* ماء يقال له حَرَسٌ وله هَضْبٌ .. قال الشاعر

أَشَاقِنُكَ الدِّيَارُ بِهَضْبِ حَرَسٍ نَكَطَ مَعْلَمٌ وَرَقًا بِنَقَشِ

[ هَضْبُ الدَّخُولِ ] من \* جبال عمرو بن كلاب .. قال سعيد بن عمرو الزبيدي

376 وكان ساعياً عليهم

وَأَنْ يَكْ لَيْلِي طَالٌ بِالنَّبْرِ أَوْ سَجَا فَقَدْ كَانَ بِالْجَمَاءِ غَيْرَ طَوِيلِ

أَلَا لَيْتَنِي بَدَّلْتُ سَعِيًّا وَأَهْلَهُ بَدَّخَ وَأَضْرَابًا بِهَضْبِ دَخُولِ

[ هَضْبُ الصَّرَادِ ] \* هضاب خمس في أرض سهلة في ديار محارب

[ هَضْبُ الصَّفَا ] \* موضع في شعر أمية بن أبي عائذ الهذلي حيث قال

فَضِيهَاهُ أَظْلَمُ فَالْتَلُوفِ فَصَائِفِ فَالْتَمَرِ فَالْبُرْقَاتِ فَالْأَنْحَاصِ



أنحاص مسرعة التي حازت الى هضب الصفا المترحلف الدال لاص

[ هَضْبُ غَوْلٍ ] في \* ديار الضباب \* قال دجاجة بن أبي قيس

أنتي يمين من أناس لتركين على ودوني هضب غَوْلٍ فقدم

تحلل وعالج ذات نفسك وأنظرن أباجعمل لعلما أنت حلم

[ هَضْبُ الْقَلِيبِ ] \* علم فيه شعاب كثيرة \* قال الأصمعي هضب القليب بجذ والهضب

جبال صغار والقليب في وسط هذا الموضع يقال له ذات الإصاد وهو من أسماؤها وعنده

جري داخس والغبراء \* قال العامري هضب القليب نصف ما بيننا وبين بني سليم

حاجز فيما بيننا والقليب الذي ينسب اليه بئر لهم \* وقال مطير بن الأشيم الاسدي

واستمح ابن عم له فقالت امرأته هند الحجارة فقال مطير

أبا لصم من هضب القليب أمرتني هنيدة لا يرضى بذلك الخيب

الخيب - الذي لابن لابله - والمير - الذي له ابن

ألا إن هنداً عزها من صديقها عتاد لها مثل النضيج وأوطب

ومعرفة بالكف عجلي وجفنة ذوائها مثل الملاء تضرب

الملاء - القشرة التي تعلقو الابن \* وقال الأعشى

من ديار بالهضب هضب القليب فاض ماء السرور فيض الغروب

\* وقال أبو زياد وبنو بئر بن الأصبط بن كلاب لهم من المياه هضب القليب والقليب

ملاء ولهم هضب كثيرة

[ هَضْبُ بُيْنِي ] في \* ديار عمرو بن كلاب عن أبي زياد \* قال وهو أكثر من الكثير

[ هَضْبُ مَدَاخِلَ ] من \* جبال الحمى \* قال الأصمعي هضب مداخل هضب سُفوح

وهو منطلق بأرض بيضاء وهو مشرف على الريان من شرقيه ومداخل ثماد

[ هَضْبُ الْمَعَا ] ذكر المعافي موضعه

[ هَضْبُ وَشَجِي ] في \* ديار عمرو بن كلاب \* قال الفأفأ بن حبيب بن حبان

واني لأستسقي لو شجي وهضبا اذا هضب وشجي واجهنتي بخارمه

ذهاب الثريا من رسالات تصيبه ومن خير انواء الربيع قوادمه

[ هَضْبٌ ] غير مضاف .. جاء في شعر زهير بن أبي سلمى  
 هَضْبٌ فَرَقْتُ فَالطوي قُنادق فوادى القنان حزمه فداخله  
 [ هَضِيمٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مفتوحة والهضم المطئن من الارض \* موضع  
 قال \* بَنِي هَضِيمٍ جَدُّ نَمَانِي \*  
 [ الهَضَيْمِيَّةُ ] منسوبة الى هَضِيم تصغير الهضم وهو الظلم \* موضع

—————  
 \* \* \* \* \*  
 —————  
 ﴿ باب السراء والطاء وما يليهما ﴾

[ الهَطَالُ ] بتشديد الطاء من هَطَلَ الغمامُ اذا سَحَّ اسم \* جبل .. قال بعضهم  
 على هَطَّالهم منهم بيوتُ كأنَّ العنكبوت هو آبتناها  
 [ الهَطَّالَةُ ] بالفتح \* مالا بالعريمة بين جبلي طيب \* ملح مرَّ  
 [ الهَطِينَفُ ] \* حصن باليمن بجبل واقرة

—————  
 \* \* \* \* \*  
 —————  
 ﴿ باب السراء والفاء وما يليهما ﴾

[ هَفْتَادُ بَوْلَانٍ ] من \* قرى الرِّيِّ وهو الموضع الذي نظفر فيه طُفْرُ لَبِكَ بأخيه  
 لأمه ابراهيم إبنال فقتله خنقاً بوتر قوسه  
 [ هَفْتَانٌ ] من \* قرى أصهان قريبة من البلد ذات منبر ومياه جارية  
 [ هَفْتَجِرْدٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوقها وجيم مكسورة  
 وراء وodal من \* قرى مرو  
 [ هَفْتَرَكٌ ] من \* أكبر مدُن مَكْران  
 [ هَفْرَفَرٌ ] من \* قرى مرو .. منها محدث حدثنا عن السديدي الخطيب رحمه الله  
 [ هَفْنَدَى ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال المهملة وياء \* قرية قرب  
 الكوفة نفق فيها الغمامُ فرسُ أبي السرايا وكان أدهم فدفنه فيها وقال بأهل هَفْنَدَى قد



جاوركم قبر كريم فاحسنوا مجاورته

[ الهفة ] \* مدينة قديمة كانت في طرف السواد بناها سابور ذوالاكتاف وأسكنها  
إياداً لما قتل من قتل منهم في مدينة شالما عصوا عليه .. ونقل من بقي منهم  
الى هذه المدينة وجعلها محبساً لهم ونهي الرعية عن مخالفتهم وأمر أن لا تدخل العرب  
داخل الحصن فن دخل بغير اذنه قتل وكان كل من سخطت عليه ملوك فارس نقتله  
الى الهفة ووسمها بالنفي واللعن وكان النبط يسمونه هفاطرنای وآثار سورهايينة لم تدرس



○ باب الهاء والظاف وما يليهما ○

[ الهكارية ] بالفتح وتشديد الكاف وراء وياه نسبة \* بلدة وناحية وقرى فوق  
الموصل في بلد جزيرة ابن عمر يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية  
[ هكران ] بالفتح ثم السكون وراء وآخره نون والهكر الناعس \* وهو جبل  
بجذاء مران عن عرام .. وأنشد \* أعيان هكران الخدرايات \*  
وهو قليل النبات في أصله ماء يقال له الصنؤ

[ هكر ] بفتح أوله وكسر ثانيه وراء .. قال الحازمي على نحو أربعين ميلا من  
\* المدينة .. وقال الأزهرى هكر موضع أراه رومياً .. قال امرؤ القيس  
أغادى الصبوح عند هري وفرننا وليداً وما أفنى شيباني غير هري  
إذا ذقت فهاها قلت طعم مدامة معتقة مما تجبى به الشجر  
كنسا عمتين من ظباء تبالة لدى جوذرين أو كبعض دما هكر  
\* وقال الأزهرى هكر بلد ويقال قصر

٤٦٩

[ هكر ] بالفتح ثم السكون والراء ذكره الحازمي فقال بكسر الكاف \* موضعان  
وقيل بفتح الكاف .. وقال ابن الاعرابي بالكسر مدينة لمالك بن سقار من مذحج وهو  
حصن باليمن من أعمال ذمار وعن الثقة بفتح الهاء وكسر الكاف  
[ هكة ] بتشديد الكاف يقال هك بسلحه اذا رمى به وهك الرجل جاربه اذا

نكحها والهك المطر الشديد والهك مداركة الطعن وتهور البئر والهكة \* مدينة كانت قديمة  
في طرف السواد من ناحية الحيرة

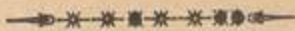
— — — — —  
\* باب الهامة واللام وما يليهما \*

[ هَالُ ] بالضم وآخره لام علم مرتجبل \* لشعب تهامة يجي من السراة من  
ناحية يسوم

[ هَلْبَاهُ ] بالباء الموحدة والمدّ ذنبُ أهلبُ وفرس هلباه اذا استوصل ذنبها جزأ  
وكذلك الأرض المجزوزة على الاستعارة \* موضع بالحجاز \* وقال الحفصي موضع بين  
اليمامة ومكة وانما سميت الهلباه لكثرة نباتها وانها أثبت الخلي والصليان \* قال الشاعر  
سل القاع بالهلباه عنا وعنهم      وعنك وما أنباك مثل خبير  
ويوم الهلباه من أيامهم

[ هَلْنَا ] بالثاء المنثثة والقصر \* وهو صقع من أعمال البصرة بينها وبين البحر وهي نبطية  
[ هَلْسُ ] بكسر أوله وثانيه والسين مهملة \* مدينة في أطراف الجزيرة مما يلي  
الروم وأهلها أرمن

[ هَلُورَسُ ] \* موضع عند مخرج دجلة بينه وبين آمد يومان ونصف وهلورس  
هو الموضع الذي استشهد فيه عليّ الأرمي  
[ هَلَيْتُ ] \* قرية من أعمال زبيد



+  
\* باب الهامة والميم وما يليهما \*

[ الهَمَاهُ ] \* موضع بنعمان بين الطائف ومكة وقيل الهامة سميت برجل قُتل بها  
يقال له الهامة كذا في شعر هذيل عن السكري \* وفي كتاب أبي الحسن المهالي الهامة  
موضع \* قال النعميري



تَصَوُّعٌ مَسْكَاطٌ لِعَمَانٍ إِذْ مَشَتْ بِهِ زَيْدٌ فِي نِسْوَةِ خَيْرَاتٍ  
 فَأَصْبَحْنَ مَا بَيْنَ الْهَمَاءِ فَصَاعِدًا إِلَى الْجَزَعِ جَزَعِ الْمَاءِ ذِي الْعُثْرَاتِ  
 لَهُ أَرْجٌ بِالْعَبْرِ الْبَحْتِ فَانْمٌ مَطَالَعِ رِيَاءٍ مِنَ الْكُفْرَاتِ  
 [الهماج] بالكسر من الهمج وقد ذكر بعد وهو اسم \* موضع بعينه . . قال مزاحم  
 العقيلي نظرت وصحبت بقصور حجز بعجلى الطرف عابرة الحجاج  
 إلى ظعن الفضيلة طالعات خلال الرمل واردة الهماج  
 وتحتي من بنات العوذ نقض أضرت بطرفه سير الدياجي  
 . . قال أبو زياد الهماج مياه في نهي تربة وقد ذكر

[الهمامين] بضم أوله ثنية همام الثلج وهو ما سال من مائه إذا ذاب والهمام من  
 أسماء الملوك لعظم همتهم \* موضع في شعر الأعمى  
 ومنا أسروا يوم الهمامين ماجدًا بجو نطاع يوم تحبى جناتها  
 [الهمامية] \* بلدة من نواحي واسط بينها وبين خوزستان طاهر يأخذ من  
 دجلة منسوبة إلى همام الدولة منصور بن ذيس بن عفيف الأسدي وليس هذا بصاحب  
 الحلة المزيرية هؤلاء أمراء تلك النواحي في أيام بني مزيد أيضاً  
 [همانية] \* قرية كبيرة كالبلدة بين بغداد والنعمانية في وسط البرية ليس بقربها  
 شيء من العمارات وهي في ضفة دجلة . . وقد نسب إليها قوم من الكتاب الأعيان  
 والنسبة إليها هماني وربما قبل همني بغير ألف

[الهمج] بالتحريك والجيم الهمج في كلام العرب البعوض والهمج الجوع ثم يقال  
 لأرذال الناس همج والهمج ماء وعيون عليه نخل من المدينة من جهة وادي القرى 981  
 [همد] بفتحين ودال . . قال ابن السكيت همد الثوب يهد همداً إذا بلى \* ما لبني ضبة  
 [همدان] بالتحريك والذال معجمة وآخره نون في الاقليم الرابع وطولها من  
 جهة المغرب ثلاث وسبعون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة . . قال هشام بن  
 الكلبي همدان سميت بهمدان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام وهمدان وأصبهان  
 اخوان بني كل واحد منهما بلدة . . ووُجد في بعض كتب السريانيين في أخبار الملوك

والبلدان إن الذي بنى همدان يقال له كرميس بن حليمون . . . وذكر بعض علماء الفرس  
 أن اسم همدان إنما كان ناديه ومعناه المحبوبة وروى عن شعبة أنه قال الجبال عسكر  
 وهمدان معصتها وهي أعذبها ماء وأطيبها هواء . . . وقال ربيعة بن عثمان كان فتح همدان  
 في جمادى الأولى على رأس سنة أشهر من مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان  
 الذي فتحها المغيرة بن شعبة في سنة ٢٤ من الهجرة . . . وفي آخر وجه المغيرة بن شعبة وهو  
 عامل عمر بن الخطاب على الكوفة بعد عزل عمار بن ياسر عنها جرير بن عبد الله البجلي  
 إلى همدان في سنة ٢٣ فقاتله أهلها وأصيبت عينه بسهم فقال أحسبها عند الله الذي زين  
 بها وجهي ونور لي ماشاء ثم سلبنيها في سبيله . . . وجرى أمر همدان على مثل ماجرى  
 عليه أمر نهاوند في آخر سنة ٢٣ وغلب على أرضها قسراً وضّمها المغيرة إلى كثير بن  
 شهاب وإلى الدينور . . . واليه ينسب قصر كثير في نواحي الدينور . . . وقال بعض علماء  
 الفرس كانت همدان أكبر مدينة بالجبال وكانت أربعة فراسخ في مثاها طولها من الجبل  
 إلى قرية يقال لها زينوآباد وكان صف التجار بها وصف الصيارف بسنجاباذ وكان القصر  
 الخراب الذي بسنجاباذ تكون فيه الخزائن والاموال وكان صف البرازين في قرية يقال  
 لها برشيقان فيقال إن بخت نصر بعث إليها قائداً يقال له صقلاب في خمسمائة ألف رجل  
 فأتاخ عليها وأقام يقاتل أهلها مدة وهو لا يقدر عليها فلما أعبته الحيلة فيها وعزم على  
 الانصراف استشار أهله فقالوا الرأي أن تكتب إلى بخت نصر وتعلمه أمرك وتستأذنه  
 في الانصراف فكتب إليه أما بعد فإني وردت على مدينة حصينة كثيرة الأهل منيعة  
 واسعة الأنهار ملتفة الأشجار كثيرة المقاتلة وقد رمت أهلها فلم أقدر عليها وضجر  
 أصحابي المقام وضافت عليهم الميرة والعلوفة فإن أذن لي الملك بالانصراف فقد انصرف  
 فلما وصل الكتاب إلى بخت نصر كتب إليه أما بعد فقد فهمت كتابك ورأيت أن تصور  
 لي المدينة بجبالها وعمونها وطرقها وقرها ومنبع مياهها وتنفذ إلي بذلك حتى يأتيك  
 أمرى ففعل صقلاب ذلك وصور المدينة وأنفذ الصورة إليه وهو يبابل فلما وقف عليه  
 جمع الحكماء وقال أجيلوا الرأي في هذه الصورة وانظروا من أين تفتح هذه المدينة  
 فأجمعوا على أن مياه عمونها تحبس حولاً ثم تفتح وترسل على المدينة فأنها تفرق فكتب



بخت نصر الى صقلاب بذلك وأمره بما قاله الحكماء ففتح ذلك الماء بعد حبسه وأرسله على المدينة فهدم سورها وحيطانها وغرق أكثر أهلها فدخلها صقلاب وقتل مقاتلته وسي الذرية وأقام بها فوقع في أصحابه الطاعون فمات عامتهم حتى لم يبق منهم الا قليل ودفنوا في أحواض من خزف فقبورهم معروفة توجد في المحال والسكك اذا عمروا دورهم وخربوا ولم تزل همذان بعد ذلك خراباً حتى كانت حرب دارا بن داراوا الاسكندر فان دارا أستشار أصحابه في أمره لما أظله الاسكندر فأشاروا اليه بمحاربتة بعد أن يحرز حرمة وأمواله وخزائمه بمكان حريز لا يوصل اليه ويخرد هو للقتال فقال انظروا موضعاً حريزاً حصيناً لذلك فقالوا له ان من وراء أرض الماهين جبلاً لا ترام وهي شبيهة بالسند وهناك مدينة منبوعة عنيقة قد خربت وبارت وهلك أهلها وحوها جبال شامخة يقال لها همذان فالرأى للملك أن يأمر ببنائها وإحكامها وأن يجعل في وسطها حصناً يكون للحرم والخزائن والعيال والأموال ويبنى حول الحصن دور القواد والخاصة والمرازبة ثم يوكل بالمدينة اثني عشر ألف رجل من خاصة الملك وتقاته يحمونها ويقاتلون عنها من رامها قال فأمر دارا ببناء همذان وبني في وسطها قصرأ عظيماً مشرفاً له ثلاثه أوجه وسماه ساروقا وجعل فيه ألف مخبأ لخزائنه وأمواله وأغلق عليه ثمانية أبواب حديد كل باب في ارتفاع اثني عشر ذراعاً ثم أمر بأهله وولده وخزائنه فحوتوا اليها وأسكنوها وجعل في وسط القصر قصرأ آخر صير فيه خواص حرمة وأحرز أمواله في تلك المخابي ووكل بالمدينة اثني عشر ألفاً وجعلهم حراساً . . . وحكى بعض أهل همذان عنها مثل ما حكيناها أولاً عن بخت نصر من حبس الماء واطلاقه على البلد حتى خربه وفتحته والله أعلم . . . ويقال ان أول من بنى همذان جم بن نوجهان بن شالح بن أرغشيد بن سام بن نوح عليه السلام وسماها سارو ويعرب فيقال ساروق وحصنها بهممن بن اسفنديار وان دارا وجد المدينة حصينة المكان دارسة البناء فأعاد بناءها ثم كثر الناس بها في الزمان القديم حتى كان تقدر منازلها ثلاثة فراسخ وكان صف الصاغة بها بقرية سنجا باز واليوم تلك القرية على فرسخين من البلد . . . قال شيرويه في أخبار الفرس بلسانهم سارو جم كرد دارا كمر بست بهممن اسفنديار بسر آورد معناه بنى الساروق جم ونطقه دارا أي سوره وعمل ( ٦٠ - معجم تامن )



عليه سوراً واستتمه وأحسنه بهمن بن اسفنديار . . . وذكر أيضاً بعض مشايخ همذان أنها  
أعنى مدينة الجبل واستدلوا على ذلك من بقية بناء قديم باق إلى الآن وهو طاق  
جسيم شاق لا يُدرى من بناء وللعامية فيه أخبار عامية ألغينا ذكرها خوفاً التهمة  
. . . وقال محمد بن بشار بذكر همذان وأروند

ولقد أقول تيامني وتشاءمي	وتواصي ريماء على همذان
بلد نبات الزعفران ترابيه	وشرايه عسل بماء قنان
سقياً لأوجه من سقيت لذكرهم	ماء الجوى بزجاجة الأحزان
ككاد الفؤاد يطير مما شفه <sup>+</sup>	شوقاً بأجنحة من الخلفان
فكسا الربيع بلاد أهلك روضة	تفر عن نفل وعن حوذان
حتى تعانق من خزماك الذي	بالجاءتين شقائق النعمان
وإذا تبجست الثلوج تجبست	عن كوثر شبر وعن خيوان
متسلسلين على مذاهب تلعمة	يتفوق الجدار بها على الحملان

984

. . . قال المؤلف ولا شك عند كل من شاعد همذان بأنها من أحسن البلاد وأزهرها  
وأطيبها وأرفهها وما زالت محلا للملوك ومعدناً لأهل الدين والفضل إلا أن شتاءها مفرط  
البرد بحيث قد أفردت فيه كتب وذكروا أمره بالشعر والخطب وسنذكر من ذلك مناظرة  
جرت بين رجل من أهل العراق يقال له عبد القاهر بن حزة الواسطي ورجل من  
همذان يقال له الحسين بن أبي سرح في أمرها فيه كفاية . . . قالوا وكانا كثيراً ما يلتقيان  
فيتحدان الأدب ويتذاكران العلم وكان عبد القاهر لا يزال يذم الجبل وهو أهله وأهله  
وشتاءه لأنه كان رجلاً من أهل العراق وكان ابن أبي سرح مخالفاً له كثيراً يذم العراق  
وأهله فالتقيا يوماً عند محمد بن اسحاق الفقيه وكان يوماً شتياً صادق البرد كثير الثلج  
وكان البرد قد بلغ من عبد القاهر مبالغه فلما دخل وسلم قال لعن الله الجبل ولعن  
ساكنيه وخص الله همذان من اللعن بأوفره وأكثره فما أكره هواها وأشد بردها  
وأذاها وأشد مؤذيتها وأقل خيرها وأكثر شرها فقد سلط الله عليها الزمهرير الذي  
يعذب به أهل جهنم وما أكثر ما يحتاج الإنسان فيها من الدناز والمون المحضفة فوجوهكم يا أهل



همذان مائلة وأتو فكم سائلة وأطرافكم خضرة وثيابكم متسخة وروائحكم قذرة ولحائم  
 دخانية وسبلكم منقطعة والفقير عليكم ظاهر والمستور في بلدكم مهتوك لأن شتاءكم يهدم  
 الحيطان ويبرز الحصان ويفسد الطرق ويشعث الآطام فطرقكم وحلة تنهات فيها الدواب  
 وتنقذر فيها الثياب وتخطم الأبل وتخسف فيها الآبار وتفيض المياه وتكف السطوح  
 وتهيج الرياح العواصف وتكون فيها الزلازل والخسوف والرعود والبروق والتلوج  
 والدمق فتشقطع عند ذلك السبل ويكثر الموت وتضيق المعاش فالناس في جبلتكم هذا  
 في جميع أيام الشتاء يتوقعون العذاب ويخافون السخط والعقاب ثم يسمونه العدو  
 المحاصر والكلب الكلب ولذلك كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى بعض عماله أنه  
 قد أظلمتكم الشتاء وهو العدو المحاصر فاستعدوا له الفراء واستعملوا الحذاء وقد قال الشاعر  
 إذا جاء الشتاء فادفوني فان الشيخ يهدمه الشتاء

فالشتاء يهدم الحيطان فكيف الأبدان لاسيما شتاؤكم الملعون ثم فيكم أخلاق الفرس  
 وجفاه العلوج ويحل أهل أصهان ووقاحة أهل الري وقذارة أهل نهاوند وغلاظ طبع  
 أهل همذان على أن بلدكم هذا أشد البلدان برداً وأكثرها ثلجاً وأضيقتها طرقاتاً وأوعرها  
 مسلكاً وأقفرها أهلاً وكان يقال أبرد البلدان ثلاثة برذعة وقلبلا وخوارزم وهذا  
 قول من لم يدخل بلدكم ولم يشاهد شتاءكم وقد حدثني أبو جعفر محمد بن اسحاق المكتب  
 قال لما قدم عبد الله بن المبارك همذان أوقدت بين يديه نار فكان إذا سخن باطن كفه  
 أصاب ظاهرها البرد وإذا سخن ظاهرها أصاب باطنها البرد فقال

أقول لها ونحن علي صلاء أما للنار عندك حرٌّ نار

لئن خيَّرتُ في البلدان يوماً فما همذان عندي بالخيار

ثم التفت إلى ابن أبي سرح وقال يا أبا عبد الله وهذا والدك يقول

النار في همذان يبردُ حرُّها والبردُ في همذان داءٌ مسقمٌ

والفقيرُ يكم في بلادٍ غيرها والفقير في همذان ما لا يكم

قد قال كسري حين أبصرتكم همذان لا انصرفوا فقلك جهنم

والدليل على هذا أن الأكلسة ما كانت تدخل همذان لأن بناءهم متصل من المدن

986 الى أرزميدخت من اسداباذولم يجوزوا عقبه اسداباذ وبلغنا ان كسرى أبريزهم بدخول  
همذان فلما بلغ الى موضع يقال له دوزخ دره ومعناه بالعربية باب جهنم قال لبعض  
وزرائه ما يسمى هذا المكان فعرفه فقال لأصحابه انصرفوا فلا حاجة بنا الى دخول  
مدينة فيها ذكر جهنم وقد قال وهب بن شاذان الهمذاني شاعرهم

أما أن من همذان الرحيلُ من البلدة الحزنة الجمادة  
فما في همذان ولا أهلها من الخير من خصلة واحدة  
يشيبُ الشبابُ ولم يهرموا بها من ضبايتها الراكدة  
سألهمُ أين أقصى الشتاء ومستقبلُ السنة الواردة  
فقالوا الى الجمره المنتهى فقد سقطت جمره خامدة

•• وأيضاً قيل قال شاعرهم

يومٌ من الزمهرير مفرورٌ على جيب الضباب مزور  
كانما حشوه حرائرٌ وأرضه وجهها قواريرُ  
يرمي البصير الحديد نظرتُه منها لأجفانه ساديرُ  
وشمسُه حرٌّ مخدرة تسدَّت حين حمٌ مقدورُ  
تخال بالوجه من ضبايتها اذا أخذت جلده زانيرُ

•• وقال كاتب بكر

همذان متلفة النفوس وبيدها والزمهرير وحرُّها مأمون  
غلب الشتاء مصيفها وربيعها فكانما تموزها كانونُ

وسأل عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلا من أين أنت فقال من همذان فقال أما  
انها مدينة هم وأذى تجمد قلوب أهلها كما يجمد ماؤها وقد قال شاعرهم أيضاً وهو أحمد  
ابن بشار يذم بلدكم وشدة برده وغلظ طبع أهله وما يحتاجون اليه من المؤمن الجحفة  
الغليظة لشتائكم •• وقيل لاعرابي دخل همذان ثم انصرف الى البادية كيف رأيت  
همذان فقال أما نهارهم فرقاص وأما ليلهم خمال يعني انهم بالنهار يرقصون لندفاً أرجلهم  
وبالليل حاملين لكثرة دنارهم •• ووقع اعرابي الى همذان في الربيع فاستطاب الزمان



وأَس بالاشجار والأَنهار فلما جاء الشتاء ورد عليه ما لم يعهده من البرد والأذى فقال  
 بهمذان شَقِيَتْ أُمُورِي      عند انقضاء الصيف والحرور  
 جاءت بَشَرٍ شَرٍّ من عَقُور      ورمت آلاَقُ بالهَرير  
 والتلج مقرون بزهرير      لولا شعاع العاقر الزور  
 أم الكبير وأبو الصغير      لم يَذْفَ إنسانٌ من الخَصير

ولقد سمعت شيخاً من علماءكم وذوى المعرفة منكم أنه يقول يربح أهل همذان إذا  
 كان يوم في الشتاء صافياً له شمس حارة مائة ألف درهم وقيل لابنة الحسن أتما  
 أشد الشتاء أم الصيف فقالت من يجعل الأذى كالمائة لأن أهل همذان إذا اتفق  
 لهم في الشتاء يوم صافياً فيه شمس حارة يبقى في أوكياسهم مائة ألف درهم لأنهم  
 يربحون فيه حطب الوقود وقيمته في همذان ورسايقها في كل يوم مائة ألف درهم  
 وقيل لاعرابي ما غاية البرد عندكم فقال إذا كانت السماء نقيّة والأرض نديّة والريح  
 شامية فلا تسأل عن أهل البرية .. وقد جاء في الخبر أن همذان تخرب لقة الحطب  
 ودخل اعرابي همذان فلما رأى هواءها وسمع كلام أهلها ذكر بلاده فقال

وكيف أُجيب داعيكم ودوني      جبالُ الثلج مُشْرِفة الرِّعان  
 بلاد شكها من غير شكلي      وألسنها مخالفة لساني  
 وأسماها النساء بها زَنان      وأقرب بالزنان من الزواني

فلما بلغ عبد القاهر الى هذا المكان التفت اليه ابن أبي سرح وقال له قد أكرت المقال  
 وأسرفت في الذم وأطلت التلب وطوات الخبطة ثم صد للاجابة فلم يأت بطائل أكثر  
 من ذكر المفاخرة بين الصيف والشتاء والحر والبرد ووصف أن بلادهم كثيرة الزهر  
 والرياحين في الربيع وانها تنبت الزعفران وان عندهم أنواعاً من الألوان لا تكون في **٤٨٨**  
 بلاد غيرهم وان مصيف الجبال طيب فلم أر الاينان به على وجهه .. قالوا وأقبل عبيد  
 الله بن سليمان بن وهب الى همذان في سنة ٢٨٤ بمائة ألف دينار وسبعين ألف دينار  
 بالكفاية على أن لامؤنة على السلطان .. وهي أربعة وعشرون رستاقاً همذان .. وفرواز ..  
 وقوهباباد .. واناموج .. ورييسار .. وشرارة العليا .. وشرارة الميايح .. والاسفيدجان .. وبحر ..

واباجر • وارغين • والمغارة • واسفيذار • والعلم الأحمر • وارناد • وسمير • وسردروز •  
 والمهران • وكوردور • وروذه • وساو • وكان منها بساً وسلفاروذ وخرقان ثم نقلت  
 الى قزوين • وهي ستائة وستون قرية وعملها من باب الكرج الى سيسر طولاً وعرضاً  
 من عقبة اسداباذ الى ساو • • قالوا ومن عجائب همذان صورة أسد من حجر على باب  
 المدينة يقال انه طلسم للبرد من عمل بليناس صاحب الطلسمات حين وجهه قباز ليطلم  
 آفات بلاده ويقال ان الفارس كان يفرق بفرسه في الثلج بهمذان لكثرة ثلوجها وبردها  
 فلما عمل لها هذا الطلسم في صورة الأسد قل تلجها وصلح أمرها وعمل أيضاً على يمين  
 الأسد طلسماً للحيات وآخر للعقارب فنقصت وآخر للفرق فأمنوه وآخر للبراغيث فهي  
 قليلة جداً بهمذان • • ولما عمل بليناس هذه الطلسمات بهمذان استهان بها أهلها فاتخذ  
 في جبلهم الذي يقال له اروند طلسماً مشرفاً على المدينة للجفاء والغلظ فهم أجفا الناس  
 وأغلظهم طبعاً وعمل طلسماً آخر للقدر فهم أغدر الناس فلذلك حوت الملوك الخزان  
 عنها خوفاً من غدر أهلها واتخذ طلسماً آخر للحروب فليست تخلو من عسكر أو حرب  
 • • وقال محمد بن أحمد السلمي المعروف بابن الحاجب يذكر الأسد على باب همذان

ألا أيها الليث الطويل مقامه	على نوب الأيا والحدنان
أقت فماتنوى البراح بحيلة	كأنك بواب على همذان
أطالب ذحل أنت من عند أهلها	أين لي بحق واقعر بيان
أراك على الأيام تزداد جودة	كأنك منها أخذ بأمان
أقبلك كان الدهر أم كنت قبله	فعلم أم ربيتما بابان
وهل أنما ضيدان كل تفردت	به نسبة أم أنما أخوان
بقيت فما تفتى وأبقيت علماً	سألا بهم موت بكل مكان
فلو كنت ذا نطق جلست محدثاً	وحدتنا عن أهل كل زمان
ولو كنت ذا روح تطالب ما كلاً	لأفنت أكلا سائر الحيوان
أجنبت شر الموت أم أنت منظر	وابليس حتى يبعث الثقلان
فلا هـ ما تخشى ولا الموت تتقى	بمضرب سيف أو شبابة سنان



وعما قريب سوف يلحق ما بقي وجسمك أبقى من حرّاً وأبان  
قال وكان المكتفى بهم بجمل الأسد من باب همدان الى بغداد وذلك انه نظر اليه  
فاستحسنه وكتب الي عامل البلد يأمره بذلك فاجتمع وجوه أهل الناحية وقالوا هذا  
طلسم لبلدنا من آفات كثيرة ولا يجوز نقله فتهلك البلد فكتب العامل بذلك وصعب  
حملة في تلك العقاب والجبال والمُدُور وكان قد أمر بجمل القبيلة لنقله على العجلة فلما  
بلغه ذلك ففترت نيته عن نقله فبقي مكانه الى الآن . . وقال شاعر أهل همدان وهو  
أحمد بن بشار يذم همدان وشدة برده وغلظ طبع أهله وما يحتاجون اليه من المؤن  
المجحفة الغليظة لشتاتهم

قد آن من همدان السير فاطلق  
بش آعتياض الفتى أرض الجبال له  
أما الملوكة فقد أودت سراتهم  
ولا مقام على عيش ترتقه  
قد كنت أذكر شيئاً من محاسنها  
أرض يعذب أهلها ثمانية  
تبقى حياتك ما تبقى بنافعة  
فان رضية بثلث العمر فأرض به  
إذا ذوى البقل حاجت في بلادهم  
تبشر الناس بالبلوى وتندرم  
تلفهم في عجاج لا تقوم لها  
لا يملك المرؤ فيها كور عتمته  
فان تكلم لاقته بمسكنة  
فغندها ذهب ألوأنهم جزعاً  
حتى تفاجهم شهباه مفضلة  
خطب بها غير هين من خطوبهم  
وارحل على شعب شمل غير متفق  
من العراق وباب الرزق لم يضق  
والغابرون بها في شيمة السوق  
أيدي الخطوب وشراً العيش ذوالرأق  
أيام لي فنن كاس من الورق  
من الشهور كما عذبت بالرهق  
إلا كما انتفع الجسررض بالدمق  
على شرائط من يقع بما يمق  
من جبرياتهم نشافة العرق  
ما لا يداوى بلبس الدرزع والدرق  
قوائم الفيل فيل الماقت الشبق  
حتى يطيرها من فرط مخترق  
ملاً الخياشيم والأفواه والحدق  
واستقبلوا الجمع واستولوا على العلق  
تستوعب الناس في سر بها اليقق  
كالخفق مامن من ملجأ لختق

أما الغنى فمحصور يكابدها طول الشتاء مع اليربوع في نفق  
يقول أطبق وأسيل يا غلام وأز نار الجحيم بها من يصل بحررق  
والملقون بها سبحان ربهم ماذا يقاسون طول الليل من أرق  
صبغ الشتاء إذا حل الشتاء بها والذئب ليس إذا أمسى بمحتشم  
فويل من كان في حيطانه قصر وصاحب الندك ما تهدي فرائضه  
أما الصلاة فوَدَّعها سوى طلل أعوى وأقفر من سلمى بذى العمق  
يمسي ويصبح كالشيطان في قرن مستمسكاً من حبال الله بالرقيق  
والماء كالنارج والأنهار جامدة والأرض أضراسها تلقاك بالدمق  
حتى كأن قرون العفر نابسة تحت المواطى والأقدام في الطررق  
فكل غاد بها أو رائح عجل يمسي إلى أهلها غضبان ذا حنق  
قوم غداؤهم الألبان مذ خلقوا فما لهم غيرها من مطعم أرق  
لا يعبق الطيب في أصداع نسوتهم ولا جلودهم تبثل من عرق  
فهم غلاظ جفاة في طباعهم إلا تعلقة منسوب إلى الحمق  
أفئنت عمرى بها حوالين من قدر لم أقو منها على دفع ولم أطق

قلت وهذه القصيدة ليست من الشعر المختار وإنما كتبت للحكاية عن شرح حال همدان  
وللشعراء أشعار كثيرة في برد همدان ووصف أروند فأما أروند فقد ذكر في موضعه  
وأما الأشعار التي قبلت في بردها ففي ما ذكرنا كفاية . . وقال البديع الهمداني فيها

همدان لي بلد أقول بفضله ولكنه من أقبح البلدان

صبيانه في القبح مثل شيوخه وشيوخه في العقل كالصبيان

. . وقال شيرويه قال الأستاذ أبو العلاء محمد بن علي بن الحسن بن حستول الهمداني

لوزير من قصيدة

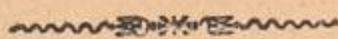


يا أيها الملك الذي وصل العلاء  
قد خفت من سفر أطل على في  
بالجود والإععام والإحسان  
كانون في رمضان من همدان  
بلد اليه أتعني بمناسبي  
لكنه من أقدر البلدان  
صبيانه في القبح مثل شيوخه  
وشيوخه في العقل كالمبيان

.. وقال شيرويه أيضاً أن سليمان بن داود عليه السلام اجتاز بموضع همدان فقل ما بال هذا الموضع مع عظم مسيل مائه وسعة ساحته لا تبني فيه مدينة فقالوا يا نبي الله لا يثبت أحد فيه لأن البرد ينصب فيه صباً ويسقط الثلج قائمة الريح فقال عليه السلام لصخر الجني هل من حيلة قال نعم فاتخذ سبباً من حجر منقور وانصب طلسماً للبرد وبنى المدينة .. وقيل أول من أسسها دارا الأكبر قال كعب الأحمري متى أراد الله أن يخرّب هذه المدينة سقط ذلك الطلسم فتخرّب بذن الله .. قال شيرويه والسبع هو الأسد المنحوت من الحجر الخوزرني وخوزرن جبل بباب همدان الموضوع على الكتيب الذي على ذنب الأسد وهذا الأسد من عجائب همدان منحوت من صخرة ١١٢ واحدة وجوارحه غير منفصلة عن قوائمه كأنه ليث غابة ولم يزل في هذا الموضع منذ زمن سليمان عليه السلام وقيل من زمان قباز الأكبر لأنه أمر بليناس الحكيم بعمله إلى سنة ٣١٩ فان مرداويج دخل المدينة ونهب أهلها وسباهم فقتل له ان هذا السبع طلسم لهذه المدينة من الآفات وفيه منافع لأهله فأراد حمله إلى الرمي فلم يقدر فكسرت يده بالفطيس

[ هَمْزِي ] بوزن جَمْزِي والهمزُ العصر تقول همزتُ رأسه وجوز ابن الأنباري قوسٌ هَمْزِي شديدة الهمز إذا نزع فيها وفرس هَمْزِي شديدة الجمز إذا جالت وهمزِي \* هو موضع بعينه

[ هَمِينِيَا ] هي \* هَمَانِيَا التي ذكرت في أول هذا الباب بين المدائن والتعمانية كان أول من بناها بهمن بن اسفنديار ملك الفرس



باب الهاء والنون وما يليهما

[ هنا ] بالضم \* موضع في شعر امرئ القيس

وحدث القوم يوم هنا وحدث ما على قصرة

•• وقال فروة بن مسيك المرادي

والخيل عقوى على القتلى مسومة كأن دوراتها أسدار دوام

قد قطعت شدة الخيلين يوم هنا ما بين قومك من قربي وأرحام

•• وقال المهلب قال قوم يوم هنا اليوم الاول قال الشاعر

ان ابن عائشة المقتول يوم هنا خلى على فجاجاً كان يجميها

ثم قال وهنا \* موضع وأشد شعر امرئ القيس

[ هَنْتَلُ ] بالفتح ثم السكون والتاء المثناة من فوقها ولام علم مرتجل لاسم \* مكان

[ هِنْدَمَنْد ] بالكسر ثم السكون وبعد الدال ميم ونون ساكنة ودال مهملة أخرى

وهو اسم نهر مدينة سجستان يزعمون انه ينصب اليه مياه ألف نهر وينشق منه

ألف نهر فلا يظهر فيه نقص •• قال الاصطخري وأما أنهار سجستان فان أعظمها

نهر هند مند مخرجه من ظهر الغور حتى ينصب على ظهر رَخَج وبلد الداور

حتى ينتهي الى بُست ويمتد منها الى ناحية سجستان ثم يقع في بحيرة زَرَه الفاضل

منه واذ انتهى هذا النهر الى مرحلة من سجستان تشعب منه مقام الماء فأول

نهر ينشق منه نهر يأخذ على الرستاق حتى ينهي الى نيشك ويأخذ منه سنار ووذ

وقد ذكر في موضعه وما يبقى من هذا النهر يجري في نهر يسمى كزك ثم يصب في

بحيرة زَرَه وعلى نهر هندمند على باب بُست جسر من سفن كما يكون في أنهار العراق

•• وقال أبو بكر الخورزمي

غَدَوْنَا شَطَّ نَهْرِ الْهِنْدَمَنْدِ سَكَرَى آخِذِي بِالْهِنْدَمَنْدِ

وراح قهوة صفراء صرف شمول قرقف من جهنبد

وصاق شبة دينار أنانا يُدِيرُ الْكَأْسَ فِينَا كَالدَرَنْدِ



فلما دب كسر الليل فينا وأصبحنا بحال خردمند  
 متى تدنو لقبته تلتكاً ويلقى نفسه كالدردمند  
 وهذا شعر مزاح ظريف يحاكي أنه چه چندین چند  
 [ هندوان ] بضم الدال وآخره نون \* نهر بين خوزستان وأرجان عليه ولاية ..  
 ينسب اليه كثير

[ هنديجان ] .. قال مسعر بن المهلهل بخوزستان بعد آسك بينها وبين أرجان  
 \* قرية تعرف بهنديجان ذات آثار عجيبة وابنية عالية وتثار منها الدفائن كما تثار بمصر  
 وبها نواويس بدیعة الصنعة وبيوت نار ويقال ان جيلا من الهند قصدت ملوك الفرس  
 لتزيل مملكته فكانت الواقعة في هذا المكان فغلبت الفرس الهند وهزمتهم هزيمة قبيحة  
 فهم يتبركون بهذا الموضع  
 [ هنزيط ] بالكسر ثم السكون وزاى ثم ياء وطاء مهملة \* من الثغور الرومية ذكره  
 أبو فراس فقال

وراحت على سمين غارة خيله وقد باكرت هنزيطاً منها بواكر  
 وذكرها المتنبي أيضاً فقال

عصفن بهم يوم اللقان وسقهم هنزيطاً حتى ابيض بالسبي آمد  
 وهنزيط في الاقليم الخامس طولها إحدى وسبعون درجة وثلاثون وعرضها تسع وثلاثون  
 درجة ونصف وربع

[ هنين ] بنونين الاولى مشددة مكسورة \* قرية من نواحي اليمن  
 [ هنكام ] بالفتح اسم \* جزيرة في بحر فارس قريبة من كيش  
 [ هنيذة ] تصغير هند والهنيذة المائة من الابل \* وهو حصن بناه سليمان عليه السلام  
 [ الهنيما ] \* موضع كذا هو في كتاب أبي الحسن المهلبى في الزيادات المقصورة  
 والمدودة والمعروف الهنيما بياض

[ الهني والمرى ] معناها معلوم \* نهران بآراء الرقة والرافعة حفرها هشام بن  
 عبد الملك وأحدث فيهما واسط الرقة ثم ان تلك الضيعة أعني الهني والمرى قبضت

في أول الدولة العباسية وانتقلت إلى أم جعفر وزادت في عمارتها ٠٠ قال ذلك البلاذري  
٠٠ وقال جرير يمدح هشاماً

أوتيت من جذب الفرات جوارياً منها الهني وسابح في قرقرى  
وهما يسفيان عدة بساتين مستمدهما من الفرات ومصهما فيه وفيهما يقول الصنوبري  
بين الهني إلى المر ي إلى بساتين النقار \* فالديري النل المكمل بالشقائق والبهار  
٠٠ وقال الصنوبري أيضاً يذكره ويذكر دبر زكي

من حاكم بين الزمان وبني مازال حتى راضى بالبين  
وأنا وربعي اللذين تأبدا لا عجتُ بينهما على ربعين  
مالي تأنتُ عن الهني وكنت لا أسطيع أنأى عنه طرفة عين  
يادير زكي كنت أحسن مألّف مرّ الزمانُ به على إلفين  
وبنفسى البرج الذي انكشفت لنا جنباه عن عسجد ولجين  
لو حلّ الثقلان ما حلت من شوق لا نقلَ حملة الثقلين

[ هني ] كأنه تصغير هني \* موضع دون معدن النفط ٠٠ قال ابن مقبل

يسوفان من قاع الهني كرامة أدامها شهر الخريف وسيلاً

[ هني ] \* ناحية من سواحل تلمسان من أرض المغرب ٠٠ منها كان عبد المؤمن

ابن علي ملك المغرب من بليدة منها يقال لها تاجرة



﴿ باب الهاء والواو وما يليهما ﴾

[ الهوامج ] بالجيم \* بأرض البجامة فيها روض عن الحفصي

[ الهواريون ] ٠٠ قال الحسن بن رشيق القيرواني ومن خطه نقلته ٠٠ يمون بن

عبد الله الهواري وليس بهواري على الحقيقة لكن سكن أبوه قرية تعرف بالهواريين

فنسب إليها والافو من مسالمة تونس وكان متشعباً شديد الصلف ذكره في الامم

[ الهوافي ] \* موضع بأرض السواد ٠٠ ذكره عاصم بن عمرو التيمي وكان فارساً



جيش أبي عبيد الثقفي فقال

قتلناهم ما بين مرجح مُسَلَّحٍ وبين الهواfi من طريق البذارق

[ هَوْبٌ ] بالباء .. قال اللغويون الهوب الرجل الكثير الكلام هَوْبٌ وهَوْبٌ دابر اسم \* أرض غلبت عليها الجن ورواه بعضهم هَوْت وهو أصح والهوت المنخفض من الأرض [ هَوْرٌ ] بفتح أوله وسكون ثابته وباء موحدة وراءه والهوبر في كلام العرب الفرد والبعر وغيره إذا كان كثير الشعر وهو اسم \* مكان ومنه المثل إن دون الظلمة خرط قتادة هَوْرٍ

[ الهَوْرُ ] بفتح أوله وهو مصدر هار الجرف يهور إذا انصدع من خلفه وهو ثابت في مكانه وجرف هوز أي واسع بعيد والهوز \* بجزيرة يفيض فيها ماء غياض وآجام فتسرع ويكثر ماؤها

[ هَوْرَقَان ] بالفتح ثم السكون وقاف وآخره نون من \* قري مرو

396 [ هَوَزَنُ ] بالفتح ثم السكون وفتح الزاي ونون وهو اسم طائر وجمعه هوازن وهوزن حي من اليمن يضاف إليه \* مخلاف باليمن

[ هَوَسْمٌ ] بالفتح ثم السكون والسين مهملة من \* نواحي بلاد الجبل خلف طبرستان والديلم

[ هَوْرَقَان ] بالفاء وآخره نون ...

[ هَوْلِي ] بالفتح فحلي من الهول وهو الأمر الشديد وهو \* جبل يجذب لبني جشم .. قال أمانة بن مسعود الفقيمي

وما نفسه في روضة من طعاهن غدون على هولي بغير متاع

عليهن اسلاب الحريب بماله فهن نساء أو قد دعاهن داع

[ هَوَّةُ ] ابن وصاف \* دخل بالحزن لبني الوصاف وهو مالك بن عامر بن كعب

ابن سعد بن ضبيعة بن عجل بن لجيم .. وهوة ابن وصاف مثل تستعمله العرب لمن يدعون عليه .. قال رؤبة

لولا ترقى على الأشراف أَلْحَمْتِي فِي النَّفْنَفِ النَّفْنَفِ

\* في مثل مهوى هوة الوصاف \*

•• وقال الهداد بن حكيم يدعو على قرف

من قال أو أقر فبعض الأقراف نخصه الله بجمي قرقاف

وبحميم محرق للأجواف والزهر بر بعد ذلك الررفاف

وكبه في هوة ابن الوصاف حتى يعد قبره في الاجداف

[ الهويث ] بالتصغير \* قرية من قرى وادي زبيد باليمن

[ هونين ] بالضم ثم السكون ونون ثم ياء ونون أخرى \* بلد في جبال عاملة بمطلة

على نواحي مصر

[ هو ] بالضم ثم السكون على حرفين هو الحمره \* بلدة أزيلية على تل بالصعيد

بالجانب الغربي دون قوص يضاف اليها كورة

﴿ ٤٨٧ ﴾ باب الهاء والياء وما يليهما

[ هيان ] بالفتح والتخفيف وآخره نون من \* قرى جرجان •• قال أبو سعد

يقال لها هيان باتوان •• ينسب اليها أبو بكر محمد بن بسام بن بكر بن عبد الله بن بسام

الجرجاني سكن هيان باتوان من قرى جرجان روى الموطأ عن القعني وروى عن

محمد بن كثير روى عنه أبو نعيم عبد الله بن محمد بن عدى وغيره وتوفي سنة ٢٧٩

[ هيت ] بالكسر وآخره تاء مثناة •• قال ابن السكيت سميت هيت هيت لأنها

في هوة من الارض انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها •• وقال رؤبة

\* في ظلمات تحن هيت \*

أي هوة من الارض •• وقال أبو بكر سميت هيت لأنها في هوة من الارض والاصل فيها هوت

فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا مذهب أهل اللغة والنحو •• وذكر أهل

الامر أنها سميت باسم بانها وهو هيت بن السبدي ويقال الباندي بن مالك بن دعر بن

بويب بن عنق بن مدين بن ابراهيم عايه السلام وهي بلدة على الفرات من نواحي

بغداد فوق الأنبار ذات نخل كثير وخيرات واسعة وهي مجاورة للبرية طولها من جهة



المغرب تسع وستون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة ونصف وربع وهي في الاقليم الثالث ألفهذ اليها سعد جيشاً في سنة ١٦ وامتد منه فواقع أهل قرقيسيا ٠٠ فقل عمرو بن مالك الزهري

تطاوت أيامي بهيت فلم أحم  
وسرتُ الى قرقيسيا سير حازم  
فجثهم في غرة فاحتوتها  
على عَن من أهلها بالصوارم  
وسها قبر عبد الله بن المبارك رحمه الله ٠٠ وفيها بقول أبو عبد الله محمد بن خليفة السبسي  
شاعر سيف الدولة صدقة بن مزبد

فن لي بهيت وأبياتها  
فانظر رستاقها والقصورا  
فيا حبذا نيك من بلدة  
ومنتبها الروض عَضاً نضيرا  
ورد تراها اذا قابلت  
رياح السهائم فيها الهجيرا  
وإني وان كنت ذا نعمة  
أجاور بالنيل بحراً غزيرا  
أحن اليها على نأيها  
وأصرف عن ذاك قلباً ذكورا  
حين نواغيرها في الدجى  
اذا قابلت بالضجيج الشكورا  
ولو أن مابي بأعوادها  
منوطاً لأعجزها أن تدورا  
بلاد نشأت بها ساحباً  
ذبول الخلالة طفلاً غريرا

998

٠٠ وقد نسب اليها قوم من أهل العلم وهيت أيضا دخل تحت عارض جبل بالجماعة وهيت  
أيضاً من قرى حوران من ناحية اللوى من أعمال دمشق لان ٠٠ منها نصر الله بن الحسن  
الشاعر الهيتي كان كثير الشعر مات سنة ٥٦٥ ذكره العماد في الخريدة ومن شعره

كيف يرجي معروف قوم من اللؤم غدوا يدخلون في كل فن  
لا يرون العلى ولا الحمد إلا بر علق وقحبة ومغنى  
يتنوت ان تحمل المسامير بأسماعهم ولا العثر منى

[ هَيْبَمَابُذ ] من قرى همدان ٠٠ ينسب اليها أبو العباس أحمد بن زيد بن أحمد  
الخطيب هَيْبَمَابُذ روى عن أبي منصور القومساني وكان صدوقاً  
[ هَيْبَم ] بفتح أوله ثم السكون والثاء مثلثة قالوا الهيمم فرخ العقاب والهيمم الصقر

•• أبو عمرو الهيثم الرمل الأحمر والهيثم موضع ما بين القاع وزبالة بطريق مكة على ستة أميال من القاع فيه بركة وقصر لأم جعفر ومنه إلى الجربسي ثم زبالة •• قال الطرمح يذكر قداحاً أجيلت نخرج لها صوت

خَوَارِغِزْلَانِ لَوَى هَيْثِمٌ تَذَكَّرَتْ فَيْقَةَ أَرَامَهَا

[ هَيْجٌ ] بالفتح ثم السكون والجمع يقال يومنا يوم هيج أي يوم غيم ومطر ويومنا يوم هيج أي يوم ريج •• قال ابن الأعرابي الهيج الجفاف والهيج الحركة والهيج الفتنة والهيج هيجان الدم والهيج هيجان الجماع والهيج الشوق وهيج موضع عن أبي عمرو [ هَيْدٌ ] بالفتح والهيد الحركة والهيد الزجر وأيام هيد أيام موتان كانت في الجاهلية في الدهر الأول قيل مات فيها اثنا عشر ألفاً هكذا ذكره العمراني في أسماء الأماكن ولا أدري ما معناه

[ هَيْدَةٌ ] ذكر في الذي قبله وهيدة اسم ردهة بأعلى المضجع •• قالت ليلي الأخيابة

نَحَلْتِي عَنْ أَبِي حَرْبٍ فَوَلِيَّ بَهِيدَةَ قَابِضٌ قَبْلَ الْقِتَالِ

•• وقال أبو عبيدة في المقاتل لم يقف علماؤنا على هيدة ما هي حتى جاء الحسن فأخبر أنه موضع قتل فيه توبة وهما هضبتان يقال لهما بنتا هيدة •• هو سرت ليلي بقبره فعقرت بعير زوجها على قبره وقالت

عَقَرْتُ عَلَى أَنْصَابِ تَوْبَةٍ مُقَرَّمًا بَهِيدَةَ إِذْ لَمْ تَحْتَضِرْهُ أَقَارِبُهُ

[ هَيْرٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وهير من أسماء الصبا وهو اسم موضع بالبادية عن الليث

[ هَيْسَانٌ ] بالفتح ثم السكون والسين هملة وآخره نون من قرى أصهان

[ هَيْطَلٌ ] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء المهملة اسم لبلاد ما وراء النهر وهي بخارى وسمرقند وخجند وما بين ذلك وخلالها سمي بهيطل بن عالم بن سام بن نوح عليه السلام سار إليها في ولده من بابل عند تبليل الألسن فاستوطنها وعمرها وسميت باسمه وهو أخو خراسان بن عالم

[ هَيْلَاهُ ] بالمد والهيسل الرمل الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط •• وقال



عصام ومن جبال مكة جبل أسود مرتفع يقال له الهيلاء تقطع منه الحجارة للبناء وللأرحاء

[ هيالقوس ] بالفاء والسين مهملة \* من بلاد اليونان \* قاله ابن السكيت

[ هَيْلَانُ ] بالنون من الذي قبله \* موضع أو حي باليمن في شعر التجمدي

[ هَيْوَةٌ ] \* حصن لبني زُبَيْد باليمن

[ الهَيْبِيُّ ] بالضم وفتح ثانيه وياه أخرى ساكنة وميم مفتوحة وألف مقصورة 1000

اسم \* موضع كانت فيه وقعت لبني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة على بني مجاشع \* قال

مجتمع بن هلال

وعائرة يومَ الهَيْبِيَّعَا رأيتها وقد لَفَّها من داخل الحب مجزع

تقول وقد أفردتها من خيلها نَعَسَتْ كما أنعستني يا مجمع

فقلت لها بل نعس أخت مجاشع وقومك حتى خذتك اليوم أضرع

\* وقال مالك بن نويرة

تركنم لقاحي ولها وانطلقتم على وجهه من غير وقع ولا نقر

وباتت على جوف الهيباء منحتي معقلة بين الركية والجفزر



### ❖ كتاب اليباء من كتاب معجم البلدان ❖

( بسم الله الرحمن الرحيم )

#### ❖ باب اليباء والالف وما يليهما ❖

[ يَابَرَةٌ ] \* بلد في غربي الأندلس \* ينسب اليها أبو بكر عبد الله بن طلحة بن

محمد بن عبد الله اليباري الأندلسي سمع الحديث ورواه مات بمكة سنة ٥٢٣ قاله

أبو الحسن المقدسي وقال روى لنا عنه غير واحد \* وخلف بن فتح بن نادر اليباري

سكن قرطبة يكنى أبا القاسم روى عن أبي محمد عبد الله بن سعيد الشقاق والقاضي حمام

ابن أحمد ونظراءهما وكان عالماً بالأدب واللغة مقدماً في معرفتهما مع الخبير والدين وتوفي

( ٦٢ - معجم ثامن )

في ذى الحجة سنة ٤٣٩

[ اليابسُ ] بلفظ ضد الرطب \* وادى اليابس نسب الى رجل ٠٠ قيل منه يخرج

السفياني في آخر الزمان

[ يابسةٌ ] تأنيث الشيء اليابس ضد الندى \* جزيرة نحو الأندلس في طريق

١٥٥١ من يقلع من دانية في المراكب يريد ميؤرقة فيلقاها قبلها وهي كثيرة الزبيب فيها

يُنشأ أكثر المراكب لجودة خشبها قاله سعد الخير ٠٠ وينسب اليها من المتأخرين أبو

محمد عبدالله بن الحسين بن عشير اليابسي الشاعر مات ليلة السبت في العشرين من المحرم

سنة ٦٢٥ ٠٠ وادريس بن الهيمان الأندلسي اليابسي أديب شاعر متقدم بقي الى قبيل سنة ٤٤٠

[ الياجُ ] \* قلعة بصقلية

[ ياججُ ] بالهمزة وجيمين علم مرتجل لاسم \* مكان من مكة على ثمانية أميال وكان

من منازل عبد الله بن الزبير فلما قتله الججاج أنزله المجدمين ففيها المجدمون ٠٠ قال

الأزهري وقد رأيتهم فيه ٠٠ وإياه أراد الشماخ بقوله

كأني كسوت الرحل أحقب قارحاً من اللاني ماين الحناب فياجج

قاله الأصمعي ٠٠ وقال غيره ياجج موضع صلب فيه خبيب بن عدى الانصاري \* ويأجج

موضع آخر وهو أبعدهما بئني هناك مسجد وهو مسجد الشجرة بينه وبين مسجد

التعيم ميلان ٠٠ وقال أبو دهب

أبيت نحيماً للهموم كأنما جلال فراشي جرة تنوهج

فطوراً أمي النفس من غمرة المنا وطوراً اذا ما ليجني الوجد أنشج

وأبصرت مامرّت به يوم ياجج ظباء وما كانت به العير تحدج

[ الياروقيةُ ] \* محلة كبيرة بظاهر مدينة حلب ٠٠ تنسب الي أمير من أمراء

التركمان كان قد نزل فيها بعسكره وقوته ورجاله وعمر بهادوراً ومساكن وكان من أمراء

نور الدين محمود بن زانكي ومات ياروق هذا في سنة ٥٦٤

[ ياركتُ ] بعد الألف راء ساكنة يلتقي عندها ساكنان وكاف مفتوحة وثاء

مثلة من قري أشروسنة بما وراء النهر عن أبي سعد



[ يارم ] بكسر الراء من قرى أصهان . . ينسب اليها أبو موسى الحافظ \* ويارم في شعر أبي تمام موضع

1002

[ يَأْزِلُ ] \* بلد باليمن من أعمال زبيد فيما أحسب . . قال التميمي  
ولم نتقدم في سهامٍ ويأزلٍ ويشٍ ولم نفتح مشاراً ومسنوراً  
[ يَأْزُورُ ] بالزاي والواو ساكنة ثم راء \* بليدة بسواحل الرملة من أعمال فلسطين  
بالشام . . ينسب اليها وزير المصريين الملقب بقاضي القضاة أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن  
اليازوري وكان ذا همة ممدحاً . . وأحمد بن محمد بن بكر الرملي أبو بكر القاضي اليازوري  
الفقيه حدث عن الحسن بن علي اليازوري حكى عنه أسود بن الحسن البرذعي وأبو  
القاسم علي بن محمد بن زكرياء الصقلّي الرملي وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الحافظ  
[ يَأْسِرُ ] \* جبل في منازل أبي بكر بن كلاب يقال له ياسر الرمل وقرية الى جانبه  
يقال لها ياسرة . . وفيه يقول السري بن حاتم

لقد كنت أهوى ياسر الرمل مرةً فقد كاد حبي ياسر الرمل يذهب

[ يَأْسُورِين ] \* موضع بين جزيرة ابن عمر وبلط

[ يَاسِرَة ] \* من مياه أبي بكر بن كلاب الى جنب جبل ياسر المذكور قبل

[ الياسرية ] \* منسوبة الى ياسر اسم رجل \* قرية كبيرة على ضفة نهر عيسى بينها  
وبين بغداد ميلان وعليها قنطرة مليحة فيها بساين بينها وبين الحوّل نحو ميل واحد  
. . ينسب اليها أبو منصور نصر بن الحكم بن زياد الياصري حدث عن هشيم وداود  
ابن الزبيرقان وخلف بن خليفة وروى عنه الحسن بن علوية القطان واحمد بن علي  
الآبَار وغيرهما . . ومن المتأخرين عثمان بن قاسم الياصري أبو عمرو الواعظ سمع من  
أبي الحشاش والكاتب شهدة وكان يعظ الناس ومات في ذي الحجة سنة ٦١٦

[ يَأْسُوفُ ] \* بالسين المهملة وبعد الواو فاله \* قرية بناهس من فلسطين توصف

بكنزة الرثمان

[ يَاطِبُ ] بكسر الطاء المهملة وباء موحدة علم مرتجل \* لمياه في أجاء . . وقد قال فيها

بعض الشعراء

1003

ألا لا أرى ماء الجرأوى شافياً      صدأي ولوروى صدور الر كائب  
فواكيدنا كلكا التحث لوحة      على شربة من ماء أحواض ياطب  
ترفرق ماء المزن فيهن واتي      عليهن أنفاس الرياح الغرائب  
بريح من الكافور والطلح أبرمت      به شعب الارواد من كل جانب  
بقايا نطاف المصدرين عشية      بمدرورة الأحواض خضر المصائب

- المصائب - صفائح من الحجارة تدار حول الحوض

[ يافاً ] بالفاء والقصر \* مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال فلسطين بين قيسارية  
وعكاً في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب ست وخمسون درجة وعرضها ثلاث  
وثلاثون درجة . قال ابن بطلان في رسالته التي كتبها في سنة ٤٤٢ ويافا بلد حط والمولود  
فيها قل أن يعيش حتى لا يوجد فيها معلم للصبيان . . . افتتحها صلاح الدين عند فتحه  
الساحل في سنة ٥٨٣ ثم استولى عليها الافرنج في سنة ٨٧ ثم استعادها منهم الملك العادل  
أبو بكر بن أيوب في سنة ٥٩٣ وخرّبها . . . وربما نسب اليها يافوني . . . ينسب اليها أبو العباس  
محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عمير اليافوني قال الحافظ أبو القاسم سمع بدمشق صفوان  
ابن صالح وبفلسطين يزيد بن خالد بن موشل وعمران بن هارون الرملي ويزيد بن خالد  
ابن عبد الله بن موهب واسماعيل بن خالد المقدسي وأبا عبد الله محمد بن مخلد المسبّحي  
وأبا موسى عيسى بن يونس الفاخوري واسماعيل بن عباد الأرسوفي وغيرهم روى عنه  
سليمان بن أحمد الطبراني وأبو بكر أحمد بن أبي نصر معروف بن أبان بن اسماعيل التميمي  
حدث بيافا عن عمران بن هارون الرملي روى عنه أبو القاسم الطبراني سمع منه بيافا  
. . . وأبو طامر عبد الواحد بن عبد الجبار اليافوني روى عنه أحمد بن القاسم بن معروف  
أبو بكر التميمي السامري ساكن دمشق

1004 [ يافع ]<sup>+</sup> أظنه موضعاً باليمن . . . ينسب اليه القاضي أبو بكر اليافعي البني قاضي

الجنّد صنف كتاباً في النحو سماه المفتاح

[ ياق ] قرية كانت بمصر عند أم دنين منها كانت هاجر أم اسمعيل عليه السلام

ويقال من قرية قرب الفرما يقال لها أم العرب



[ ياقد ] بالقاف والذال \* قرية من نواحي حلب قرب عزاز \* قال عبد الله بن

محمد بن سنان الخفاجي

بجاية زينب يا بن عبد الواحد وبحق كل نية في ياقد

ما صار عندك روشن بن محسن فيما يقول الناس أعدل شاهد

نسخ التنفل عنه خلط عمارة وافاه في هذا الزمان البارد

وكانت في هذه الضيعة امرأة تزعم أن الوحي يأتيها وكان أبوها يؤمن بها ويقول في

إيمانه وحق بنى النبوة فهزأ ابن سنان بالكتاب اليه بهذا القول لأنه كان من أهلها

[ ياقين ] آخره نون \* من قرى بيت المقدس بها مقام آل لوط النبي عليه السلام

كانت مسكنه بعد رحيله من زغر وسميت ياقين فيما يزعمون لأنه لما سار بأهله ورأى

العذاب قد نزل بقومه سجد في هذا الموضع وقال أيقنت أن وعد الله حق فسمى بذلك

[ يام ] اسم قبيلة من اليمن أضيف اليها \* مخلاف باليمن عن يمين صنعاء

[ يامور ] آخره راء \* قرية معلومة من قرى الأنبار

[ يانه ] بتشديد النون وسكون الهاء \* قلعة من قلاع جزيرة صقلية مشهورة فيها

ينسب اليها أبو الصواب الكاتب الباني

[ يابة ] بعد الألف ياء أيضاً \* قرية بالجمامة من حجر والله أعلم بالصواب



### ﴿ باب الياه والباء وما يليهما ﴾

[ يبت ] بالفتح ثم السكون والتاء المثناة من فوقها \* موضع في قول كثير

\* الى يبت الى برك الغماد \*

[ يبرود ] \* بليدة بين حمص وبعليك فيها عين جارية عجيبة باردة وبها فيما قيل

سميت وتجرى تحت الأرض الى الموضع المعروف بالبك غلط فيه الحازمي كتب في باب

الباء فليقل الى هنا \* ينسب اليها محمد بن عمر بن أحمد بن جعفر أبو الفتح التميمي

البرودي حدث عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان روى عنه عبد العزيز الكنعاني

وأبو سعد اسماعيل بن علي بن الحسن السمان قاله ابن عساكر \* ويبرود أيضاً من قرى  
 البيت المقدس \* \* واليه ينسب والله أعلم الحسين بن عثمان بن أحمد بن عيسى أبو عبد الله  
 اليبرودي سمع أبا القاسم بن أبي العقب وأبا عبد الله بن مروان وأبا عبد الله الحسين بن  
 أحمد بن محمد بن أبي ثابت وغيرهم روى عنه أبو علي الأهوازي وأبو الحسن علي بن  
 الحسين بن صفري وأبو القاسم الحناني وذكر أبو علي الأهوازي أنه مات في سنة ٤٠١  
 \* \* والحسين بن محمد بن عثمان أبو عبد الله اليبرودي حدث عن أبي عبد الله محمد بن  
 ابراهيم بن مروان وأبي القاسم بن أبي العقب روى عنه علي بن محمد الحناني ومات بدمشق  
 لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ٤٠١ \* وعين يبرود قرية أخرى من قرى البيت  
 المقدس نصفها وقف على مدرسة بدر الدين بن أبي القاسم والنصف الاخر كان لأولاد  
 الخطيب فابتاعه السلطان الملك المعظم ووقفه في جملة أوقاف السيل وهو شمالي القدس  
 معها وهي السكة المسلوكة من القدس الى نابلس وبينها وبين يبرود كفر نانا وهي ذات  
 أشجار وكروم وزيتون وسماق

[ يبرين ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ثم نون وقد استغنى القول عنه في  
 باب أبرين لأنه لغة فيه وحكى قول ابن جني فيه بما أغنى عن الاعداء وهو واحد على  
 بناء الجمع وحكمه يكون في الرفع بالواو وفي الجر والنصب بالياء وربما أعربوه \* \* وقيل  
 هو رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجاز اليمامة \* \* وقال السكري  
 مرة بأعلى بلاد بني سعد \* \* وفي كتاب نصر يبرين من اصقاع البحرين به منبران وهناك  
 الرمل الموصوف بالكثرة بينه وبين الفلج ثلاث مراحل وبينه وبين الاحساء ومجر  
 مرحلتان وهو فيما بينهما وبين مطلع سهيل \* \* وقال أبو زياد الكلابي  
 أراك الى كُثبان يبرين صبةً وهذا لعمرى لوقعت كتيبُ  
 وإن الكتيب الفرد من أين الحمى المي وان لم آت له لحيبُ  
 \* \* وقال جرير

لما تذكرت بالديرين أرقني صوت الدجاج وضرب بالنواقيس  
 فقلت للركب إذ جد الرحيل بنا يا بعد يبرين من باب الفردائيس



\* ويبرين قرية من قرى حلب ثم من نواحي عزاز

[ يَبِينِمُ ] بفتح أوله وثانيه وميم ساكنة وباء موحدة أخرى وميم \* اسم موضع قرب تبالة عند بيشة وترنج والتلفظ به عسر لقرب مخارج حروفه . . قال حميد بن ثور

وما هاج هذا الشوق الا حمامة دعت ساق حُرِّ ترحةً وتادُماً

من الورق حمامه العلابين باكرت عسيب أشاه مطلع الشمس مبسما

اذا زعزعته الريح أو لعبت به أرنت عليه مائلاً ومقوماً

تنادي حمام الجلهتين وترعوى الى ابن ثلاث بين عودين أعجما

مطوق طوق لم يكن عن تيممة ولا ضرب صواغ بكفيه درهماً

تقبض عنه غرقى البيض واكذى أنايب من مستعجل الريش أقما

يمدُّ إليها خشية الموت جيدة كمدك بالكف البري المقوماً

فلما اكتسى الريش السخام ولم يجد لها معه في باحة العش مجئها

أصبح لها صقر منيف فلم يدع لها ولداً الا رماماً وأعظماً

فأرقت على غصن ضحياً فلم تدع لها كية في شجوها متلوماً

فهاج حمام الجلهتين نواحيها كما هيجت ثكلي على الموت مائماً

اذا شئت غنتي بأجزاء بيشة أو التخل من ثلث أو من يَبِينِمَا

عجيت لها أنى يكون بكأوها فصيحاً ولم تغفر بمنطقها فها

فلم أر محزوناً له مثل صوتها أحر وأنكى في الفؤاد وأكلا

ولم أر مثلي شاقه صوت مثلها ولا صريباً شاقه صوت أعجما

. . وقال بعض بني عامر

يا جارتى برحران الا أسما وأبى المنون وربها أن تسما

وأرى الرؤوس قد اكتسين مشاوداً متى ومن كلتيهما فتعلما

أن الحوادث من يقم بسبيلها يصبح كأعشار الإناء منلما

يا جارتى وقد أرى شبيهكما بالجزع من ثلث أو يميمبا

عززين بينهما غزال شادن رشا من الغزلان لم يك توأما

[يُنِي] بالضم ثم السكون ونون وألف مقصور بلفظ الفعل الذي لم يسم فاعله من  
بني يني \* بليد قرب الرملة فيه قبر صحابي بعضهم يقول هو قبر أبي هريرة وبعضهم يقول  
قبر عبد الله بن أبي سرح

[يُنِيمُ] بفتح أوله ونانيه وسكون نونه وباء مفتوحة وميم ويقال أُنِيمُ \* موضع  
وهو من أبنية كتاب سيويه . . قال طفيل الغنوي

أشافتك أظعانٌ بحفر بينهم نعم بُكراً مثل الفتيق المكمم

[يَبُوسُ] بفعل من يابس يبوس إن شئت من القبله وإن شئت من الشدة \* اسم  
جبل بالشام بوداي التيم من دمشق . . وياه عنى عبد الله بن سليم بقوله  
\* لمن الديار بتولع فيبوس \*

[يَبَّةٌ] بالتحريك يبة وعلب \* قرنتان بين مكة وتبالة . . قال كثير يرثي صديقه  
خندقا الأسد

عداني أن أزورك غير بغض  
وإني قائم إن لم أزرهم  
بوجه أخي بني أسد قنونا  
مقيم بالجزاة من قنونا  
فلا تبعد فكل فتى سيأتي  
وكل ذخيرة لا بد يوماً  
فلو فوديت من حدث المنايا  
تعز على أن نغدو جميعاً  
لقد أسمعت لو ناديت حياً  
مقامك بين مصفحة شداد  
سقت ديم السواري والغوادي  
إلى يبة إلى برك الغمامد  
وأهلك بالأجيفر فالنماد  
عليه الموت يطرق أو يغادي  
وان بقيت تصير إلى نفاذ  
وقيتك بالطريف وبالتلاد  
وتصبح بعدنا رهناً بوادي  
ولكن لا حياة لمن تنادي

[يَبِينُ] بوزن مريم وآخره نون \* موضع وهو لغة في أبين وقد ذكر



﴿ باب الياه والناء وما يلبيها ﴾

[ اليتائم ] بالفتح وبعد الألف ياء أخرى وميم جمع يئيم \* اسم جبل لبني سليم  
 .. قال ثعلب اليتائم أنفلاً بأسفل الدهناء منقطعة من الرمل قال ذلك في شرح قول الراعي  
 وأعرض رمل من يتائم ترعى نعاج الفلا عوداً به ومتالياً

[ يئيب ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء وياء موحدة .. في مغازي ابن علقمة بخط ابن نعيم  
 خرج أبو سفيان في ثلاثين فارساً أو أكثر حتى نزل بجبل من جبال المدينة يقال له  
 يئيب فبعث رجلاً أو رجلاًين من أصحابه فأمرها أن يجرقا أذني نخل بأثيانه من نخل  
 المدينة فوجدوا سوراً من صبران نخل العريض فأحرقا فيها

[ يترب ] بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة أيضاً .. قيل قرية بالجمامة عند جبل  
 وشم .. وقيل اسم موضع في بلاد بني أسعد بالسودة .. وينشد لعبيد بن الأبرص

في كل واد بين يت ..... رب والتصوير الى الجمامة

عاب يساق به وصو ..... ت محرق وزقاه هامة

قال الحسن بن يعقوب بن أحمد الهمداني اليميني \* ويترب مدينة بضم موت نزلها كندة  
 وكان بها أبو الخير بن عمرو وإياها عنى الأعشى بقوله

\* بسهام يترب أو سهام الوادي \*

ويقال ان عرقوب صاحب المواعيد كان بها ثم قال والصحيح انه من قدماء يهود يترب  
 وأما قول الأشجعي

وعدت وكان الخلف منك سجيبة مواعيد عرقوب أخاه يترب

فهكذا أجمعوا على روايته بالناء المتناة .. قال الكلبي وكان من حديثه وسمعت أبي  
 يخبر بحديثه أنه كان رجلاً من العماليق يقال له عرقوب فأناه أخ له يسأله شيئاً فقال له  
 عرقوب اذا طلعت النخلة فلك طلعتها فلما أتاه للعدة قال دعها حتى تصير بلحاً فلما  
 أبلحت قال دعها حتى تصير زهواً ثم حتى تصير بوسراً ثم حتى تصير رطباً ثم تمراً فلما  
 أثمرت عمد إليها عرقوب من الليل فحزها ولم يعطه شيئاً فصار مثلاً في الخلف ..

قال سلامة بن جندل

ومن كان لا يعتد أيامه له فأيامنا عنا تحل وتغرب

ألا هل أتى اثناء خندق كلها وعميلان إذ ضم الحنين يترب

[ يترب ] في شعر الراعي . . . قد تقدم في اليتام

[ اليتيمة ] بلفظ تأنيث اليتيم وهو الذي مات أبوه \* موضع في قول عدى بن الرقاع

وعلى الجمال إذا رثين لسائق أنزلن آخر ريثما فعداها

من بين بكر كلمها وكاعب شفع اليتيم شبابها فعداها

وقال وجعلن محل ذي السلا ح مجنة رعن اليتيمه

أى جعلن رعن اليتيمة عن أسارهن كما يحمل ذو السلاح مجنة لأن المجن هو الترس  
يحمل على الجانب الأيسر

— ❦ —

❦ باب الباء والثاء وما يليهما ❦

[ يَشْجَلُ ] بالفتح ثم السكون وفتح الجيم ولام والتجمل ضخم البطن اسم \* موضع

[ يَتْرَبُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وباء موحدة . . . قال أبو القاسم

الزجاجي يترب \* مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت بذلك لأن أول من سكنها

عند التفرق يترب بن قانية بن مهلائيل بن ارم بن عيبيل بن عوض بن ارم بن سام بن

نوح عليه السلام فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها طيبة وطابة كراهية

للتثريب وسميت مدينة الرسول لنزوله بها قال ولو تكلف متكلف أن يقول في يترب

انه يفعل من قولهم لا تثريب عليكم أى لا تعبير ولا عيب كما قال تعالى ( لا تثريب عليكم

اليوم ) قال المفسرون وأهل اللغة معناه لا تعبير عليكم بما صنعتم ويقال أصل التثريب

الافساد ويقال تَرَبَ علينا فلان وفي الحديث اذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يترب

أى لا يعبر بالزنا . . . ثم اختلفوا فقيل ان يترب للتأحية التى منها مدينة الرسول صلى

الله عليه وسلم . . . وقال آخرون بل يترب تأحية من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ولما

1010



حُمِلَتْ نائلة بنت الفرافصة الى عثمان بن عفان رضى الله عنه من الكوفة قالت تخاطب أخاها

أحقاً تراه اليوم يا ضبب إني مصاحبة نحو المدينة أركبها

لقد كان في قتيان حصن بن ضمضم لك الويل ما يجزى الخباء المحجبا

قضى الله حقاً أن يموتى غريبةً بيثرب لا تلقين أمّاً ولا أباً

قال ابن عباس رضى الله عنه من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله ثلاثاً إنما هي طيبة .. وقال

النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر اللهم انك أخرجتني من أحب أرضك الى فلاسكني

أحب أرضك اليك فأسكنه المدينة .. وأما حديثها وعمارها فقد ذكرته في المدينة

فأغنى عن الاعادة .. وقد نسبوا اليها السهام فقال كثير

وماء كأن البيربية أنصت بأعقاره دفع الازاء نزوع

[ بئر بـ ] اشتقاقه كالذى قبله وهو مثله \* اسم موضع في قول الراعي

أو رعلة من قطا فيحان حلاها عن ماء بئر الشباك والرصد

[ بئقب ] بفتح أوله وسكون ثانيه ورؤى في القاف الضم والفتح والباء موحدة

يفعل من الثقب \* موضع بالبادية .. قال التباغة

أرئباً جديداً من سعاد تجبب عفت روضة الأجداد منها فيئقب

[ بئثك ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام والناه الأخيرة مثلثة أيضاً \* موضع

عن الأزهري .. قال امرؤ القيس

قعدت له وصحبتى بين ضارج وبين تلاع بئثك فالعريض

[ بئتمم ] \* موضع في كتاب نصر

[ بئوب ] آخره بلا \* موضع بين الجماسة والوئثم وليس بيثرب بالراء هو غيره

فلا تظنّه تصحيفه



باب الباء والجيم وما يليهما

[ بجودة ] \* موضع في بلاد تميم .. قال جرير بهجو ربيعة الجوع





استخراج الأموال وعقوبات العمال وله ذكر في تاريخ الحليين \* ويحمل أيضاً قرية  
أخرى من أعمال بهسنا من أعمال كينسوم بين الروم وحب  
[ بجموم ] والجموم الأسود المظلم وهو واحد الذي مرّ آتفاً في هذا الباب  
\* جبل بمصر ذكره كثير فقال

حلفتُ بيناً بالذي وجبتُ له      مُنُوبُ الهدايا والجاهُ السواجدُ  
لنمَ ذوو الأضيافِ يغشون بابه      اذا هبَّ أرياحُ الشتاء الصواردُ  
اذا استغشت الأجاوِ اجلادِ شتوهُ      وأصبحَ بجمومٍ به النليجُ جامدُ

\* والجموم أيضاً مالا في غربي المغيبة على ستة أميال من السندية على ضحوة من المغيبة  
بطريق مكة .. وقال أبو يزيد \* الجموم جبل طويل أسود في ديار الضباب قال وقد  
كانت التقطت بالجموم سامةً والسامة عرق فيه شيء من فضة فجاء انسان يقال له ابن  
بابل وأنفق عليه أموالاً حتى بلغ الأرض من تحت الجبل فلم يجد شيئاً .. فقال أبو  
الغارم الحبض بن عبد الله

لعمري لقد راحت وكان ابن بابل      من الكنز اعرابا وخابت معاولة

.. وقال الراعي

أقول وقد زال الحمول صبابةً      وشوقاً ولم أطمع بذلك مطعماً  
فأبصرتهم حتى رأيت حمولهم      بأنقاء بجموم وورٍ كُنْ أضرمُ  
يُحْتِ بِهِنَّ الحاديان كما نمتما      يحنان جباراً بعينين مكرماً  
فلما صرهنَّ الترابُ لقيته      على السبيلِ أذرى عبرةً وتفتعاً

[ بحير ] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء وراءه بلفظ المضارع من حار .. قرأت  
بخط أبي بكر محمد بن علي بن ياسر الجباني أنشدنا الأمير الأجل أبو عبد الله محمد  
ابن يحيى بن عامر العامري ثم السكوني اليميني بجارية من بحير بالياءين \* اسم بلدة  
نسب إليها بطن من كندة وبطن من حمير منهم جماعة من الشعراء وهم باليمن يمدح  
رجالاً من مواليها

ياقاتل الله خنسا في تمثلها      كأنه علم في رأسه نارُ

هذا محمدٌ أعلى من تمثلها كأنه قمرٌ والناسُ نظارٌ

﴿ باب الياه والذال وما يليهما ﴾

[ يَدَعَانُ ] بفتح أوله وثانيه وعين مهملة وآخره نون \* واد به مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وبه عسكرت هو ازنُ يومُ حنين في وادي نخلة  
 [ يَدَعَةٌ ] اسم \* برية بين مكة والمدينة وهي الى مكة أقربُ فيما أحسب  
 [ اليَدْمَةُ ] بالفتح ثم السكون والمم مضمومة ولام \* واد ببلاد العرب  
 [ يَدُومٌ ] بلفظ مضارع دام يدوم \* واد في قول الهذلي أبي جندب أخى أبي خراش  
 أقولُ لأُمِّ زِنْبَاعِ أقيمي صدور العيس شطر بني تميم  
 وغربتُ الدعاء وأين مني أناسٌ بين مَرٍّ وذِي يدوم  
 أى باعدت الصوت في الاستغناء \* وذو يدوم باليمن من أعمال مخلاف سنحان قرية معروفة  
 [ يَدْبِعُ ] بعد الدال ياء أخرى وعين مهملة \* ناحية بين فدك وخيبر بها مياه  
 وعيون لبني فزارة وبني مُرَّة بعد وادي أخثال وقبل ماء همج وقيل هو بالباء  
 وهو تصحيف

﴿ باب الياه والذال وما يليهما ﴾

1014

[ يَذْبُلُ ] بالفتح ثم السكون والباء موحدة مضمومة \* هو جبل مشهور الذكر بنجد في طريقها .. قال أبو زياد يذبل جبل لباهلة مضارع ذبل إذا استرخى وله ذكر في شعرهم .. قال امرؤ القيس \* وأيسره على الستار فيذبل \*  
 .. وقال النابغة الجعدي

مرحنتُ وأطراف الكلايب تنقى      فقد عبط الماء الحمم وأسهلا  
 فإن كنت تلجأ لتبقل مجدنا      لسيرة فائقل ذا المناكب يذبل



وإني لأرجو أن أردت انتقاله بكفك أن يأتي عليك وينقلا  
 [بَدَخَكَ] بفتح أوله ونائبه وسكون الخاء المعجمة وكاف وآخره نالا مثناة  
 \* من قرى فرغانة



✻ باب الباء والراء وما يليهما ✻

[بُرَاحُ] \* حصن من أعمال التجاد باليمن  
 [بُرَامِلُ] بالضم وكسر الميم \* اسم واد لأهل ابن مُقبل  
 [بِرَبِغُ] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة وغين معجمة يقال ربغ القوم  
 في التعميم إذا أقاموا فيه يربغون فحقت عينه لأجل حرف الحلقق والارباغ الإقامة وهو  
 \* موضع في ديار بني تميم بين عمان والبحرين قال رؤبة \* بصلب رهبي أوجد البربغ \*  
 [بِرَنْدُ] بالفتح ثم السكون وفتح التاء المثناة والركد متاع البيت ورندت المتاع  
 فضده ويرند \* واد ذكر مع نافل فأغني عن الاعادة  
 [بِرَنْمُ] بالفتح ثم السكون والتاء المثناة مضمومة وميم الرثم الكسر والرثم الحصا  
 المتكسر ويرثم \* جبل في ديار بني سليم قال \* ترقع منها يرثم وتعمرا \*  
 [بِرَعَةُ] بالتحريك والعين مهملة \* موضع في ديار فزارة بين بؤانة والعراضة  
 في ديار بني فزارة من أعمال والى المدينة

١٥١٥

[بِرَمْرَمُ] بالفتح وتكرير الراء والميم \* جبل في بلاد قيس \* قال بعضهم  
 بليت وما تبلى تعار ولا أرى برمرم إلا ثابتاً يجده  
 ولا الحرب الداني كان قلاله نجات عليهن الاجلة مجده  
 وقال بعضهم \* شُمُّ فوارع من هضاب برمرما \*

[بِرَمَلُ] \* موضع في شعر الراعي نقلته من نسخة مقروءة على ثعلب \* قال الراعي  
 بان الأجابة بالعهد الذي عهدوا فلا تماسك عن أرض لها عمدوا  
 حنوا الجمال وقالوا إن مشربكم وادى المياه وأحسانه به برمه

حتى اذا حالت الارجاه دونهم أرجاه يرمل حار العطف إذ بعدوا  
 [ يَرْمَلَةٌ ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام من \* نواحي قبة الأندلس  
 [ يرموك ] \* واد بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ثم يمضي الى  
 البحيرة المنتنة . . . كانت به حرب بين المسلمين والروم في أيام أبي بكر الصديق رضي الله  
 عنه وقدم خالد الشام مدداً لهم فوجدهم يقاتلون الروم مُتساندين كل أمير على جيش  
 أبو عبيدة على جيش ويزيد بن أبي سفيان على جيش وشرحبيط بن حسنة على جيش  
 وعمرو بن العاص على جيش فقال خالد ان هذا اليوم من أيام الله لا ينبغي فيه الفخر  
 ولا البغي فاخلصوا لله جهادكم وتوجهوا لله تعالى بعملكم فان هذا يوم له ما بعده فلا  
 تقاتلوا قوماً على نظم وتعبئة وأنتم على تساند وانتشار فان ذلك لا يحل ولا ينبغي وان  
 من وراءكم لو يعلم عملكم حال بينكم وبين هذا فاعملوا فيما لم تؤمروا به بالذي ترون  
 أنه هو الرأي من واليكم قالوا فما الرأي قال ان الذي أنتم عليه أشد على المسلمين مما  
 غشيتهم وأنفع للمشركين من أمدادهم ولقد علمت أن الدنيا فرقت بينكم والله فهدوا  
 فلتتعاونوا بالامارة فليكن علينا بعضنا اليوم وبعضنا غداً والآخر بعد غد حتى يتأمر  
 كلكم ودعوني اليوم عليكم قالوا نعم فأمروه وهم يرون أنها تخرجاتهم فكان التتح على  
 يد خالد يومئذ وجاءه البريد يومئذ بموت أبي بكر رضي الله عنه وخلافة عمر رضي الله  
 عنه وتأمر أبي عبيدة على الشام كله وعزل خالد فأخذ الكتاب منه وتركه في كتابته  
 ووكل به من يمنعه أن يخبر الناس من الأمر لئلا يضعفوا الى أن هزم الله الكفار وقتل  
 منهم فيما يزعمون ما يزيد على مائة ألف ثم دخل على أبي عبيدة وسلم عليه بالامارة وكانت  
 من أعظم فتوح المسلمين وباب ما جاء بعدها من الفتوح لأن الروم كانوا قد بالغوا في  
 الاحتشاد فلما كسروا ضعفوا ودخلتهم هيبة . . . وقال القعقاع بن عمرو يذكر مسير خالد  
 من العراق الى الشام بعد أبيات

بدأنا بجمع الصفرين فلم ندع  
 لصان أنفاً فوق تلك المناخر  
 صبيحة صاح الحارثان ومن به  
 سوى نفر نجتذهم بالبواتر  
 وجئت الى بصرى وبصرى مقيمة  
 فألقت الينا بالحشا والمعاذر



فضضنا بها أبوابها ثم قابلت بنا العيس في البرموك جمع العشار  
[يرثا] بالفتح و يروى بالضم ثم السكون والنون والألف ٥٥٠ قال ابن جني يرثا  
يحمل أمرين أحدهما أن يكون فعلى والآخر أن يكون يفعل يوكد فعلى كثرتها في  
الاسم ويوكد يفعل أنا لا نعرف في الكلام تركيب يرن وفيه تركيب رن افكأها يفعل  
من رنوت وقد يجوز أن يكون فعلى من لفظ الأرني ثم أبدلت الهمزة ياء كما أبدلت  
الهمزة ياء في قولهم باهلة بن يعصّر ألا تراهم أنهم ذكروا أنه انما سمى بذلك لقوله  
أخيل ان أباك شيب رأسه كثر اليبالي واختلاف الأعصر  
ويرثا قيل \* هو واد بالحجاز يسيل الى نجد ٥٥٠ قال العدي بن الفرخ

ألا يا أسلمى ذات الدمايح والعقد وذات النبايا الغري والفاحم الجعد  
في قصيدة ذكرت في الحماسة يقول فيها

فاوصيكما يا بني زار فثابما  
فلاتعلمن الحرب في الهام هامي  
أما ترهبان النار في أبيك  
فأترب يرثا لوجعت ترأبها  
هما كنفنا الأرض اللذالوزعزعا  
وإني وان عاديتهم وجفوتهم  
وصية مفضي النصح والصدق والود  
ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي  
ولا ترجون الله في جنة الخلد  
بأكثر من أبي زار على العدة  
ترزع ما بين الجنوب الى السدة  
لثام مما سم أكبادهم كبدي

١٥١٧

٥٥٠ وقد ذكر يرثا مع تاراء وتاراه شامية ولعله موضع آخر والله أعلم  
[يرثي] بفتح أوله وسكون ثانيه ونون مكسورة وياء \* اسم نهر يخرج من دون  
ارمينية ويصب في دجلة في جبال الجزيرة

[يرولة] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ولام \* إقليم بالأندلس يقال له قبريولة  
من أعمال كورة قبرة

[يريض] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وضاد معجمة \* موضع بالشام ٥٥٠  
قال الأزهرى من رواه بالياء فقد صحف وأنشد قول امرئ القيس

فعدت له وصحبتى بين ضارج وبين نلاع يثك فالعريض

أصاب قَطَّائِينَ فسأل لَوَاهِمَا فوادي البدي فانتحي لليريش

•• وأما قول حسان

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البريص عليهم بَرْدَى يصفق بالرحيق السلسل

فقد مرَّ في موضعه أنه بالياء الموحدة والصاد المهملة

[ يَرِيمُ ] بالفتح ثم الكسر • ياء ساكنة وميم • حصن باليمن بيد عبد علي بن عواض

في جبل تَيْس



◀◀ باب الياء والزاي وما يلحقهما ▶▶

[ يَزْدَابَاذ ] \* من قرى الري على طريق أنهر وهي من رستاق دَسْتِي

[ يَزْدُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة \* مدينة متوسطة بين نيسابور

وشيراز وأصهبان معدودة في أعمال فارس ثم من كورة اصطخر وهو اسم للناحية

وقصبتها يقال لها كَنْةٌ بينها وبين شيراز سبعون فرسخاً •• ينسب إليها أبو الحسن محمد

ابن أحمد بن جعفر اليزدي حدث عن محمد بن سعيد الحراني حدث عنه أبو حامد

العبدوي •• ومحمد بن نجم بن محمد بن عبد الواحد بن يونس اليزدي أبو عبد الله قدم بغداد

حاجاً وحدث بها في صفر سنة ٥٦٠ بباب المراتب عن أبي العلاء غِيَاث بن محمد العقيلي

سمع منه الشريف أبو الحسن علي بن أحمد الزيدي والحافظ أبو بكر أحمد بن أبي غالب

الباقداري وأبو محمد عبد العزيز بن الأخضر وغيرهم ثم عاد الى بلده وكان آخر العهد به

[ يَزْدُود ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرار الدال المهملة بينهما واو ساكنة • اسم مدينة

[ يَزْنُ ] بالتحريك وآخره نون •• قالوا بزَن اسم •• واد باليمن نسب اليه ملك من

ملوك حمير ف قيل ذو يزن كما قالوا ذوكلاع واسم ذى يزن عامر بن أسلم بن غوث بن

سعد بن غوث وتماه في يَحْصَب قبل هذا

[ يَزِيدُ ] \* نهر بدمشق •• ينسب الى يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ذكرت

صفته في بَرْدَى مخرجهما واحد إلا ان هذا يجيء في لُحْف جبل في نصفه يمينه وبين



الارض نحو مائتي ذراع أو نحوها يسقى ما يصل اليه مياه بردى ولا ماء نوزا  
 [يزيدان] \* نهر بالبصرة وهذا اصطلاح لاهل البصرة يزيدون في الاسم ألفاً  
 ونوناً اذا نسبوا أرضاً الي اسم رجل . . منسوب الي يزيد بن عمرو الأسيدي وكان  
 رجل أهل البصرة في زمانه  
 [اليزيدية] اسم للمدينة ولاية شروان وهي المعروفة بشماخي أيضاً عن السلفي

باب الباء والسين وما يلحقهما

[يسار] واليسار اليد اليسرى واليسار الغني ويسار أيضاً جبل باليمن  
 [البستعور] . . قال العمراني \* موضع . . وقال أبو عبيدة في قول عروة بن الورد  
 ١٥٩ اطعت الآمرين بصرم سلمى فطاروا في بلاد البستعور  
 موضع قبل حرّة المدينة فيه عضاء وسُرّ وطلح كان عروة قد سبى امرأة من بني  
 كنانة ثم تزوجها وأقامت عنده وولدت له ثم التمت منه ان ينجح بها فلما حصلت  
 بين قومه قالت اشتروني منه فانه يرى اني لا أختار عليه أحداً فسقوه الخمر ثم ساوموه  
 فيها فقال ان اخارتكم فقد بعتمنا منكم فلما خيروها قالت أما اني لأعلم امرأة ألفت  
 سترها على خير منك أغنى غداء وأقل فحشاً وأحس حقيقة ولقد ولدت منك ما علمت  
 وما مرّ على يوم منذ كنت نندك الا والموت أحب الي من الحياة فيه اني لم أكن  
 أشاء ان أسمع امرأة تقول قالت أمة عروة الا سمعته لا والله لأنظر الى وجه امرأة  
 سمعت ذلك منها أبداً فارجع راشداً احسن الي ولدك فقال عروة

سقوني الخمر ثم تكلفوني عداة الله من كذب وزور

وقالوا لست بعد فداء سلمى بمقرب مالديك ولا فقير

اطعت الآمرين بصرم سلمى فطاروا في بلاد البستعور

. . ويروي في عضاء البستعور فقالوا وعضاء البستعور جبال لا يكاد يدخلها أحد  
 إلا رجع من خوفها

[ يسر ] ضد العسر وهو \* ثقب تحت الارض يكون فيه ماء لبني يربوع بالدهناء

•• قال طرفة بن العبد

أرق العين خيال لم يقر  
طاف والركب بصحراء يسر  
جازت البيد الى أرضنا  
آخر الليل ببعفور خدر  
ثم زارتني وصحبي هجج  
في خليط بين البرد وكرم  
لا تلمني انهما من نسوة  
رقد الصيف مقاتل نزر

•• وقال جرير

لما أتيت على خطأتي يسر  
أبدى الهوى من ضمير القلب مكنونا  
فشبه القوم أطلاقاً بأئمة  
ريش الحمام فزدن القلب تحزينا  
دار يمجدها هطال مدجنة  
بالنظر حيناً وتمحوها الصبا حيناً

1020

[ يسوم ] \* موضع باليمن سمي ببطن من بني غالب من بني خولان بن عمرو

ابن الحاف بن قضاة بن الحارث بن عمرو سيد بني خولان

[ يسوم ] بالفتح ثم السكون ونون وواو ساكنة وميم \* موضع

[ يسوم ] مثل مضارع سام \* جبل في بلاد هذيل •• قال بعضهم

\* حلفت بمن أرمى يسوم مكانه \* •• وقالت لبلى الاخيلية

لانفزون الدهر آل مطرف  
لاظلاماً أبداً ولا مظلوما

قوم رباط الخيل وسط بيوتهم  
وأسننة زرق بخنان نجومها

لن تستطيع بان تحومل عزمهم  
حتى تحومل ذا الهضاب يسوما

•• وقيل يسوم جبل قرب مكة يتصل به جبل يقال له قرقد لا يثبت فيهما غير النبع والشواحط

ولا يكاد أحديرتقيهما الا بعد جهد واليهما تأوى القروء وافسادهما على قصب السكر

الذي يثبت في جبال السراة وليس فيهما ماء الا ما يجتمع في القلات من مياه الامطار

بجيث لاينال ولا يدرك موضعه وقد قال شاعر يذكرها

سمعت وأصحابي تحت ركابهم  
بنا بين ركن من يسوم وقرقد

فقلت لأصحابي قفوا لا أبالكم  
صدور المعطايا إن ذاصوت معبد



ومن أمثالهم الله أعلم من حطها من رأس يسوم وذلك ان رجلا نذر دم شاة يذبجها من فوق يسوم فرأى فيه راعياً فقال ابتهنى شاة من غنمك فقال نعم فانزل شاة فاشترأها وأمره أن يذبجها ثم ولى فذبجها الراعي عن نفسه فسمع الرجل ان الراعي يقول كذا وكذا فقال يا بني الله أعلم من حطها من رأس يسوم ويقال يخيس ويسوم وها جبلان متقاربان يقال لهما يسومان كما قالوا العُمران والشمان والموصلان .. قال الراجز

1021

ياناق سيري قد بدا يسومان وأطريهما يبدؤ قنان عرّوان

[يسيركت] بالفتح ثم الكسر ويأسا كمنة وراءه وكاف مفتوحة وناء مثلثة من قرى سمرقند



﴿ باب الياه والعين وما يلبيها ﴾

[يعارُ] بالفتح وآخره راء من عار الفرس اذا أفلت هاربا \* جبل لبني سليم  
[يعرجُ] بالفتح ثم السكون وكسر الراء والجيم \* جبل بنعمان فيه طريق الي  
الطائف أسفلها لبني الملجم من هذيل وأعلاه لزليقة من هذيل أيضاً  
[يعرّئ] بالفتح ثم السكون وراء .. قال ساعدة

تركهم وظلت بجرّ يعرّ وأنت زعمت ذو خبب معيد

أى معتاد .. وقال حافر الازدي

ألا هل الي ذات القلائد قرّتي عشية بين الحزّ والنجد من يعر

عشية كادت عامر يقتلوني أرى طرفاً للماء راغية البكر

[يعسوبُ] آخره بلا موحدة واليعسوب السيد وأصل اليعسوب نخل النحل

واليعسوب خطّ في بياض الحرّة ينحدر حتى يمس خطم الدابة لم ينقطع .. قال الاصمعي

اليعسوب طائر أصغر من الجراد ويعسوب \* جبل .. قال بعضهم

\* حتى اذا كنا فويق يعسوب \*

[يعمرُ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم منقول من الفعل كيزيد ويشكر \* موضع ذكره لبيد

[اليعمرية] مثل الذي قبله منسوبة \* ماء بواد من بطن نخل من الشربة لبني

تعلبة له ذكر في حرب داحس والغبراء

[ اليعملة ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام وهاء واليعملة الناقفة الفارحة \* ويوم

اليعملة من أيامهم

[ يئمون ] \* موضع باليمن من منازل همدان \* قال فروة بن مسيك المرادي

١٥٢٢ يخاطب الأجدع بن مالك الهمداني

دعوا الخوف الا ان يكون لامكم به عقر في سالف الدهر أو مهر

وحلوا بيعمون فان أباكم بها وحليفاه المذلة والفقير

[ يعوق ] اسم صنم كان لهمدان وخولان وكان في أرضهم ويعوق من الاصنام

الخمسة التي كانت لقوم نوح عليه السلام وأخذها عمرو بن لحي من ساحل جدة كما

ذكرناه في ودّ وأعطاهم من أجابه الى عبادتها فاجابته الى عبادتها همدان فدفع الى مالك

ابن مرثد بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان يعوق فكان

بقرية يقال لها خيوان تعبده همدان ومن والاها من أرض اليمن \* وقال أبو المنذر

في موضع آخر وأخذت خيوان يعوق وكان بقرية لهم يقال لها خيوان من صنعاء على

ليانين مما يلي مكة ولم أسمع همدان سمى به يعني ما قالوا عبد يعوق ولا غيرها من

العرب ولم أسمع لها ولا غيرها شعراً فيه وأظن ذلك لانهم قربوا من صنعاء واختلطوا

بحمير فدانوا معهم باليهودية أيام يهود ذى نواس فهودوا معه والله المستعان

### باب اليباء والغين وما يليهما

[ يغوث ] بلفظ مضارع غنا \* قرية من نواحي نخشب بما وراء النهر

[ يغوث ] آخره ناء مثلثة اسم صنم \* وهو من غثت الرجل أغوثه من الغوث أى

أغثته قال \* متى يأتى غياثك من يغوث \*

أى يغيث كأنهم سموها يعوق ويغوث أن يغيث مرة ويعوق أخرى من اصنام قوم نوح

الخمسة المذكورة في القرآن أخذها عمرو بن لحي من ساحل جدة وفرقها فيمن أجابه من





أقصى طخارستان .. ينسب إليه أبو نصر بن أبي الفتح اليفتلي كان أميراً بخراسان له ذكر في أخبارها التي كانت بينه وبين قراتكين بنو احمي بلخ

[بَفْغَانُ] \* حصن باليمن في جبل ريمة الاشباط

[بَفُورُ] \* من حصون حمير في مخالاف كان يعرف بجعفر ١٥٢٤



باب اليباء والنفاء وما يليهما

[الْبِقَاعُ] هكذا هو مضبوط في كتاب أبي محمد الأسود .. وقال \* صحراء البقاع من فرع دجوج ودجوج رمل وجزع ومنابت حمض بفلاة من الارض في ديار كلب .. قال عامر بن الطفيل

ويحمل برى ذو جراء كأنه أجم الشرى والمقلتين صبوح

فروذ بصحراء البقاع كأنه اذا ماشى خلف الظباء بطيح

وعابنة قناص أرض فارسوا ضراء بكل الطاردات مشيح

اذا خاف منهن اللحاق آرتمى به عن الهول حمشات القوائم روح

[يَقْنُ] \* بالنحريك وآخره نون ذو يقن \* ماء .. قال بعضهم

قد فرّق الدهر بين الحى بالظعن وبين اهواء شرب يوم ذى يقن

\* وذو يقن ماء لبني ثمر بن عامر بن صعصعة .. قال الشاعر

علق قلبي بأعلى ذى يقن أكلة اللحم شروياً للبين



باب اليباء والنفاء وما يليهما

[يَكْشُونًا] بالفتح ثم السكون والشين معجمة وبمسد الواو الساكنة ناء بثلاثة

\* موضع في شعر أبي تمام ويروى يكسوما

[يَكْ] بالفتح ثم التشديد \* بلد بالمغرب .. ينسب إليها شاعر مكث من هجاء



مدينة فاس ذكر في بلد فاس من شعره

[ يَبْكُ ] بالتحريك وتكرير الكاف \* موضع وبرى في شعر زهير فيدُ أو يَبْكُ

والمشهور رَكَك

### باب اليباء واللام وما يليهما

[ يَلْبَنُ ] بالفتح وبعد اللام ألف وباء موحدة مكسورة ونون \* واد بين حرة

بني سليم وجبال تهامة ويجوز ان يكون جمع يَلْبَنُ بما حوله كذا فسره ابن السكيت 1025  
في قول كثير

ورسوم الديار تعرف منها بالسلام بين تغلمين فريم

كخواتمي الرداء قدح منه بعد حسن عصاب التسميم

بدل السفح في اليبان منها كل أدماء مرشح وظايم

[ يَلْبَنُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مفتوحة ونون \* جبل قرب

المدينة .. وقال ابن السكيت يابن قات عظيم بالقيع من حرة بني سليم على مرحلة  
من المدينة .. قال كثير

وأنا سلمي والشباب الذي مضى وفاة ابن ليلى إذ أناك خبيرها

فلست بناسيه وان حلت دونه وحال بأحواز الصحاح مورها

وان نظرت من دونه الارض وانبرى لنكب رباح هب فيها حفيرها

حياتي مادامت بشرقي يلبن برام وأضحت لم تسر صخورها

.. وقال أيضاً كثير

أطلال دار من سعاد بيلين وقفت بها وحشاً وان لم تدمن

وقيل هو غدير للمدينة .. وفيه يقول أبو قطفة

ليت شعري وأين مني ليت أعلى العهد يلبن فبرام

أبيات ذكرت في برام

[ يَلْدَانُ ] من قري دمشق .. ينسب اليها غير واحد من الرواة .. قال الحافظ أبو القاسم في تاريخه عمر بن القاسم بن عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان القرشي الاموي كان يسكن بلدان من إقليم بياض ذكره ابن أبي العجّاز في حديث ذي القرنين لما عمر دمشق انه نزل من عقبة دُمُر وسار حتى نزل في موضع القرية المعروفة بيلدًا من دمشق على ثلاثة أميال كذا هي في الحديث بغير نون لأدري أما واحد أم اثنتان

[ يَلْدَمُ ] ويقال ألمم والملم المجموع \* موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن وفيه مسجد مُعَاذ بن جبل .. وقال المرزوقي هو جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث وقيل هو واد هناك .. قال أبو دهب

فإنا من راعٍ ولا ارتدُّ - امرئ من الحميّ حتى جاوزت بي بيلهما

[ يَلِيلٌ ] بتكرير الباء مفتوحتين ولا مين اسم قرية قرب وادي الصفراء من أعمال المدينة وفيه عين كبيرة تخرج من جوف رمل من أغزر ما يكون من العيون وأكثرها ماء وتجري في رمل لا يستطيع الزارعون عليها الا في مواضع يسيرة من أحشاء الرمل وتصب في البحر عند ينبع فيها نخيل وتتخذ فيها البقول والبطيخ وتسمى هذه العين البَحِير وقد ذكرتها في موضعها \* ووادي بيليل يصب في البحر .. قال كثير

كأن حوّلها لما استقلت بيليل والنوى ذات انتقال

.. وقال ابن اسحاق في غزاة بدر مضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العقنقل وبيليل بين بدر وبين العقنقل الكئيب الذي خلفه قريش والقليل ببدر من العدوة الدنيا من بطن بيليل الى المدينة .. وقال كثير

وكيف ينال الحاجبية آلف بيليل مماء وقد جاوزت نخلا

.. وقال جرير

نظرت أليك بمثل عيني مغزّل قطعت حبانها بأعلى يليل



بَابُ الْيَاءِ وَالْمِيمِ وَمَا يَلِيهِمَا

[ يَمَامًا ] بِالْفَتْحِ ثُمَّ التَّشْدِيدِ \* نَهْرٌ بِالْبَطِيحَةِ جَيْدُ السَّمَكِ  
 [ يَمَامَبْرَتٌ ] بِالْفَتْحِ وَبَعْدَ الْاِثْنَيْنِ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ وَرَاءَهَا سَاكِنَةٌ وَتَاءٌ مَثْنَاءٌ مِنْ  
 كِبَارِ قُرَى أَصْبَهَانَ بِهَا سُوقٌ وَمَنْبَرٌ وَرَبْمَا أَتَوْا بِالْفَاءِ مَكَانَ الْبَاءِ  
 [ الْيَمَامَةُ ] مَنْقُولٌ عَنْ اسْمِ طَائِرٍ يُقَالُ لَهُ الْيَمَامُ وَاحِدَتُهُ يَمَامَةٌ وَاخْتَلَفَ فِيهِ ٠٠ فَقَالَ  
 الْكِسَائِيُّ الْيَمَامُ مِنَ الْحَمَامِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ وَالْحَمَامُ الْبَرِّيُّ ٠٠ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْيَمَامُ  
 ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ بَرِّيٌّ وَأَمَّا الْحَمَامُ فَكُلُّ مَا كَانَ ذَا طَوْقٍ مِثْلَ الْقُمْرِيِّ وَالْفَاخْتَةِ وَيَجُوزُ  
 أَنْ يَكُونَ مِنْ أُمَّ يَوْمٌ إِذَا قَصِدَ ثُمَّ غَيْرُهَا لِأَنَّ الْحَمَامَ يَقْصَدُ مَسَاكِنَهُ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ وَاللَّهُ  
 أَعْلَمُ ٠٠ وَقَالَ الْمُرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ

إِذَا خَفِيَ مَاءُ الْمَزْنِ فِيهَا تَيَمَّمَتْ يَمَامَتِهَا أَيَّ الْعِدَادِ تَرُومُ

٠٠ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَمَامَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَطَنُهُ يُقَالُ أَحْلَقْتُ يَمَامَتَكَ وَهَذَا مَبْلَغُ اجْتِهَادِنَا فِي اسْتِثْقَائِهِ  
 ثُمَّ وَجَدْتُ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْيَمِيمِ وَالْيَمِيمُ طَائِرٌ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
 فَعَالَةً مِنْ يَمَمْتُ الشَّيْءِ إِذَا تَعَمَّدْتَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَمَامِ مِنْ قَوْلِكَ زَيْدٌ أَمَامَكَ أَيْ  
 قَدَامَكَ فَأَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ يَاءً وَأَدْخَلْتَ الْهَاءَ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ أَمَامَةً وَأَمَامٌ ٠٠ قَالَ أَبُو  
 الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ هَذَا الْوَجْهَ الْأَخِيرَ غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ أَنْ يَكُونَ يَمَامَةٌ مِنْ أَمَامٍ وَأَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ  
 يَاءً لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ إِبْدَالُ الْهَمْزَةَ إِذَا كَانَتْ أَوْلَى يَاءً وَأَمَّا الَّذِي حَكَى أَنَّ الْيَمِيمَ طَائِرٌ فَانَّمَا  
 هُوَ الْيَمَامُ ٠٠ حَكَى الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي هَذِهِ الدَّوَابَّ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ الَّتِي يَسْمِيهَا  
 النَّاسُ حَمَامًا الْيَمَامَ وَاحِدَتُهَا يَمَامَةٌ قَالَ وَالْحَمَامُ عِنْدَ الْعَرَبِ ذَاتُ أَطْوَاقٍ كَالْقَمَارِيِّ وَالْقَطَا  
 وَالْفَوَاحِشِ وَالْيَمَامَةُ فِي الْأَقْلِيمِ الثَّانِي طُولَهَا مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ أَحَدِي وَسَبْعُونَ دَرَجَةً وَخَمْسَ  
 وَأَرْبَعُونَ دَقِيقَةً وَعَرْضُهَا مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ أَحَدِي وَعِشْرُونَ دَرَجَةً وَثَلَاثُونَ دَقِيقَةً ٠٠  
 وَفِي كِتَابِ الْعَزِيزِيِّ أَنَّهَا فِي الْأَقْلِيمِ الثَّلَاثِ وَعَرْضُهَا خَمْسَ وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَكَانَ فَتْحُهَا  
 وَقَتْلُ مَسِيلَةَ الْكُذَّابِ فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ ١٢ لِلْهِجْرَةِ وَفَتْحُهَا  
 أَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنُودٌ ثُمَّ صَوْلِحُوا ٠٠ وَبَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْبَحْرَيْنِ عَشْرَةُ أَيَّامٍ وَهِيَ

معدودة من نجد وقاعدتها حَجْرٌ وتسمى اليمامة جَوْاً والعروض بفتح العين وكان اسمها قديماً جَوْاً فسميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طهم . . قال أهل السير كانت منازل طهم وجديس اليمامة وكانت تُدعى جَوْاً وما حوّلها إلى البحرين ومنازل عاد الأولى الأحقاف وهو الرمل ما بين عُمان إلى الشحر إلى حضرموت إلى عدن أُبَيْنٌ وكانت منازل عييل يثرب ومساكن أميم يرسل عاج وهي أرض وبار ومساكن جَزْهُم بهائم اليمن <sup>1028</sup> ثم لحقوا بمكة ونزلوا على اسماعيل عليه السلام فنشأ معهم وتزوج منهم كما ذكرنا في مكة وكانت منازل العماليق موضع صنعاء اليوم ثم خرجوا فنزلوا حول مكة ولحقت طائفة منهم بالشام وبمصر وتفرقت طائفة منهم في جزيرة العرب إلى العراق والبحرين إلى عُمان وقيل إن فراغته مصر كانوا من العماليق كان منهم فرعون إبراهيم عليه السلام واسمه سنان بن علوان وفرعون يوسف عليه السلام واسمه الريان بن الوليد وفرعون موسى عليه السلام واسمه الوليد بن مصعب وكان ملك الحجاز رجلاً من العماليق يقال له الأرقم وكان الضحاك المعروف عند العجم ببيوراسف من العماليق غلب على ملك العجم بالعراق وهو فيما بين موسى وداود عليه السلام وكان منزله بقرية يقال لها ترس ويقال إنه من الأزد ويقال إن طهماً وجديساً هما من ولد الأزد بن ارم بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام أقاموا باليمامة وهي كانت تسمى جَوْاً والقرية وكثروا بها وربلوا حتى ملك عليهم ملك من طهم يقال له عمليق بن هباش بن هيلس بن ملادس بن هر كوس ابن طهم وكان جباراً ظلوماً غشوماً وكانت اليمامة أحسن بلاد الله أرضاً وأكثرها خيراً وشجراً ونخلاً . . قالوا وتنازع رجل يقال له قابس وامرأته هزُبلة جديسيان في مولود لهما أراد أبوه أخذه فأبى أمه فارتفعوا إلى الملك عمليق فقالت المرأة أيها الملك هذا ابني حملته تسعاً . . ووضعتة رفعاً . . وأرضعته شبعاً . . ولم أنل منه نفعاً . . حتى إذا تمت أوصاله . . واستوفى فصاله . . أراد بعلي أن يأخذه كرهاً . . ويتركني ولهاً . . فقال الرجل أيها الملك أعطيتها المهر كاملاً . . ولم أصب منها طائلاً . . الا ولداً خاملاً . . فافعل ما كنت فاعلاً . . على أتي حملته قبل أن يحمله . . وكفلت أمه قبل أن تكفله . . فقالت أيها الملك حمله خفياً . . وحملته نقلاً . . ووضعه شهوة . . ووضعتة كرهاً . . فلما رأى عمليق متانة حجتهما تحير فلم يدر بهم يحكم



فأمر بالفلام أن يُقبض منهما وأن يجعل في غلمانها وقال للمرأة أبعيه ولدًا • وأجزيه صفدًا •  
ولا تنكحني بعد أحدًا • فقالت أما النكاح فبالمهر • وأما السفاح فبالقهر • وما لي فيهما <sup>1029</sup>  
من أمر • فأمر عمليق بالزوج والمرأة أن يُباعا ويرد على زوجها خمس ثمنها ويرد على  
المرأة عشر ثمن زوجها فاسترقًا • فقالت هزيلة

أيتنا أخطم ليحكمت بيننا      فأظهر حكما في هزيلة ظلما  
لعمرى لقد حكمت لامتورعا      ولا كنت فيما يلزم الحكم حاكما  
ندمت ولم أندم وأنى بعترنى      وأصبح بعلي في الحكومة نادما

فبلغت أبياتها الى عمليق فأمر أن لا تزوج بكر من جديس حتى تدخل عليه فيكون هو  
الذي يفترعها قبل زوجها فلقوا من ذلك ذلاً حتى تزوجت امرأة من جديس يقال لها  
عُفيرة بنت غنار أخت سيد جديس أي الأسود بن غنار وكان جلدًا فاتكًا فلما كانت  
ليلة الاهداء خرجت والبنات حولها لتحمل الى عمليق وهن يضررن بما زفنهن ويقلن

ابدي بعليق وقومى فاركي      وبادري الصبح بأمر معجب  
فسوف تلقين الذى لم تطلي      وما لبكر دونه من مهر

ثم أدخلت على عمليق فافترعها وقيل انها امتنعت عليه وكانت أيدة تخاف العار فوجأها  
بجديدة في قبلها فأدماها فخرجت وقد تقاصرت اليها نفسها فشقت ثوبها من خلفها ودماؤها  
تسيل على قدميها فرمت بأخيها وهو في جمع من قومه وهي تبكي وتقول

لأحد أذل من جديس      أهكذا يفعل بالعروس  
يرضى بهذا الفعل قط الحر      هذا وقد أعطى وسيق المهر  
لأخذه الموت كذا لنفسه      خير من أن يفعل ذا بعمره

فأغضب ذلك أباها فأخذ يبيدها ورفعها الى نادى قومها وهي تقول

أيجمل أن يؤتى الى فتياتكم      وأنتم رجال فيكم عدد الرمل  
أيجمل تمنني في الدماء فتاتكم      صبيحة زُفت في العشاء الى بعل  
فان أنتم لم تغضبوا بعد هذه      فكونوا نساء لا تنب من الكحل  
ودونكم ثوب العروس فانما      تخلقتم لأتواب العروس وللغسل

1030

فلو أنسا كنا رجلا وكنتم نساء لكننا لا نقر على الذل  
فوتوا كراماً أو أميتوا عدوكم وكونوا كئنا شرباً بالحطب الجزل  
والا نخلوا بطنها وتحملوا الى بلد قفر وهزل من الهزل  
فللموت خير من مقام على أذى وللهم خير من مقام على تُكل  
فدبوا اليهم بالصوارم والقنسا وكل حسامٌ محدث العهد بالصقل  
ولا تجزعوا للحرب قومي فانما يؤم رجالٌ للرجال على رجل  
فيهلك فيها كل وغل مواكل ويسلم فيها ذوالجلادة والفضل

فلما سمعت جديس منها ذلك امتلاً وأغضبياً ونكسوا حياءً وخجلاً فقال أخوها الأسود  
يا قوم أطيعوني فانه عز الدهر فليس القوم بأعز منكم ولا أجلدولوا لتواكلنا لما أطعناهم  
وان فينا لمنعة فقال له قومه أشرك بما ترى فنحن لك تابعون ولما تدعوننا اليه مسارعون  
إلا انك تعلم ان القوم أكثر منا عدداً ونخاف أن لا تقوم لهم عند المنايذة فقال لهم قد  
رأيت أن أصنع للملك طعاماً ثم أدعوه وقومه فاذا جاؤونا قتت أنا الى الملك وقتلته وقام  
كل واحد منكم الى رئيس من رؤسائهم يفرغ منه فاذا فرغنا من الأعيان لم يبق  
للباقيين قوة فنهتهم أخت الأسود بن غفارعن الغدر وقالت نافرهم فلعل الله أن ينصركم  
عليهم لظلمهم بكم فعصوها . . . فقالت

لا تغدرون فان الغدر منقصة وكل عيب يرى عيباً وان صغراً  
إني أخاف عليكم مثل تلك غداً وفي الأمور تدابير لمن نظراً  
حسوا سعيراً لهم فينا منايزة فكلكم باسل أرجو له الظفرا  
شتان باغ علينا غير مؤتيد يعنى الظلامه لاتبقي ولن تذرا

فأجابها أخوها الأسود وقال

إننا لعمرك لا نبدي منايزة نخاف منها صروف الدهر إن ظفرا  
إني زعيم لطم حين تحضرنا عند الطعام بضرب يهتك القصرنا

1031 . . . وضع الأسود الطعام وأكثر وأمر قومه أن يدفن كل واحد منهم سيفه تحته في  
الرمل مشهوراً وجاء الملك في قومه فلما جلسوا للأكل وثب الأسود على الملك فقتله



ووثب قومه على رجال طسم حتى أبادوا أشرفهم ثم قتلوا باقيهم . . . وقال الأسود بن غفار عند ذلك

ذوق ببغيك يا طسم مجلّة  
فقد أتيت لعمرى أعجب العجب  
إنا أنفنا فلم ننفك فقتلهم  
والبغي هيج مناسورة الغضب  
فلن تعودوا لبغي بعدها أبداً  
لكن تكونوا بلا أئف ولا ذنب  
فلورعيتم لنا قربي مؤكدة  
كنا الأ قارب في الارحام والنسب

. . . وقال جديلة بن المشخّر الجديسي وكان من سادات جديس

لقد نيت أخطا طسم وقلت له  
لا يذهبن به الأهواه والمرح  
وأخش العواقب ان الظلم مهلكة  
وكل فرحة ظلم عندها ترح  
فما أطاع لنا أمراً فعدره  
وذو النصيحة عند الأمر يتصح  
فلم يزل ذلك ينمي من فعالمهم  
حتى استعادوا الأمر الغي فاقترضوا  
فباد آخرهم من عند أولهم  
ولم يكن لهم رشة ولا فلاح  
فمن بعدهم في الحق نفعه  
نسقى العبوق اذا شئنا ونصلح  
فليت طسماً على ما كان إذ فسدوا  
كانوا باعاقبة من بعد ذا صلحوا  
إذا لكننا لهم عزاً ومثمنة  
فيما مقاول تسموا للعلى رُجح

. . . وهرب رجل من طسم يقال له رياح بن مرة حتى لحق ببيع قيل أسعد بن بن  
كلي كرب بن تبع الأكبر بن الاقرن بن شمير برعش بن أفر بقس وقيل بل لحق  
بجسان بن تبع الحميري وكان بجران وقيل بالحرم من مكة فاستغاث به وقال نحن عبيدك  
ورعيتك وقد اعندى علينا جديس ثم رفع عقيرته ينشده

أجيني الى قوم دعوك لغدرهم  
الي قتلهم فيها عليهم لك القدر  
دعونا وكنا آمنين لغدرهم  
فأهلكنا غدر يشاب به مكر  
وقالوا شهدونا مؤلسين لتنعموا  
ونفضي حقامن جوارله حجز  
فلما اتيننا للمجالس كلأوا  
كما كلت اسد مجوعة خزر  
فانك ان تسمع بيوم ولن ترى  
كيوم أباد الحي طسماً به المكر

أتيناهم في أزرنا ونعالنا  
علينا الملاء الخضرة والحل الأحمر  
فصرنا لحوماً بالعراء وطعمة  
شازعنا ذئب الوثيمة والنمز  
فدونك قوم ليس لله فيهم  
ولا لهم منه حجاب ولا ستر  
فأجابه الي سؤاله ووعدته بنصره ثم رأى منه تباطها فقال

إني طلبت لأوتاري ومظلمتي  
يا آل حسان يال العز والكرم  
المتعمين إذا ما نعمة ذرت  
الواصلين بلا قرابي ولا رحم  
وعند حسان نصر إن ظفرت به  
منه يمين ورأي غير مقتسم  
إني أتيتك كما أن تكون لنا  
حصناً حصيناً وورداً غير مزدحم  
فارحم أيامي وأبتاماً بمهلكة  
يا خير ماش على ساق وذئب قدم  
إني رأيت جديساً ليس يمنعها  
من المحارم ما يجتني من النقم  
فسر بخيلك تظفر إن قتلهم  
تشقى الصدور من الاضرار والسقم  
لا تزهدي فإن القوم عندهم  
مثل النعاج تراعي زاهر السلم  
ومتربات خنازيد مسومة  
تغشى العيون وأصناف من النعم

قال فسار تبع في جيوشه حتى قرب من جو فلما كان على مقدار ليلة منها عند جبل  
هناك قال رباح الطسمي توقف أيها الملك فان لي أختاً متزوجة في جديس يقال لها جمامة  
وهي أبصر خاق الله على بعد فانها ترى الشخص من مسيرة يوم وليلة وإني أخاف أن  
ترانا وتندبر بنا القوم فأقام تبع في ذلك الجبل وأمر رجلا أن يصعد الجبل فينظر ماذا  
يرى فلما صعد الجبل دخل في رجله شوكة فأكب على رجله يستخرجها فأبصرته الجمامة  
وكانت زرقاء العين فقالت يا قوم اني أرى على الجبل الفلاني رجلا وما أظنه الا عيننا  
فأحذروه فقالوا لها ما يصنع فقالت اما يخصف نعلا أو ينش كتفاً فكذبوها ثم ان  
رياحاً قال للملك من أصحابك ليقطعوا من الشجر أغصاناً ويستتروا بها ليشبهوا على  
الجمامة وليسيروا كذلك لئلا يقال تبع أو في الليل تبصر مثل النهار قال نعم أيها الملك  
بصرها بالليل أنفذ أمر تبع أصحابه بذلك فقطعوا الشجر وأخذ كل رجل بيده غصناً  
حتى اذا دنوا من الجمامة لبلا نظرت الجمامة فقالت يا آل جديس سارت اليكم الشجر اه



أو جاء تكم أوائل خيل حمير فكذبوها فصبحتهم حمير فهرب الأسود بن غفار في نفر من قومه ومعه أخته فلحق بجلي نطبي فنزل هناك فيقال إن له هناك بقية ٥٠ وفي شرح هذه القصة يقول الأعشى

إذ أبصرت نظرة لبست بفاحشة

إذ رقع آل رأس الكلب فارفعها

قلت أرى رجلا في كفه كتف

أو يخفض النعل لهما أية صنعا

فكذبوها بما قالت فصبحهم

ذوال حسان يزجي الثمر والسلمأ

فاستزلوا آل جوء من منازلهم

وهدموا شاخص البنيان فانضما

ولما نزل بجديس ما نزل قالت لهم زرقاه الجمامة كيف رأيتم قولي وأنشأت تقول

خذوا خذوا واحذر كما قوم ينفعكم

فليس ما قد أرى مل أمر محتقر

إني أرى شجراً من خلفها بشر

لأنني أجمع الأقوم والشجر

وهي من أبيات ربيعة ٥٠ وفتح تبع حصون اليمامة وامتنع عليه الحصن الذي كانت

فيه زرقاه اليمامة فصاربه تبع حتى افتتحه وقبض على زرقاه اليمامة وعلى صاحب

الحصن وكان اسمه لا يكلم ثم قال لليمامة ما ذا رأيت وكيف أذرت قومك بنا فقالت

رأيت رجلا عليه مسح أسود وهو ينكب على شيء فأخبرتهم انه ينرش كتفاً أو يخفض

لعملا فقال تبع للرجل ماذا صنعت حين سعدت الجبل فقال انقطع شراك نعلي ودخات

شوكه في رجلي فعاجلت اصلاحها بفي وعالجت نعلي بيدي قال فأمر تبع بقلع عينها

وقال أحب أن أرى الذي أرى لها هذا النظر فلما قلع عينها وجد عروقها كلها محشوة ١٥٣٤

بالإمء قالوا وكان قال لها أني لك حدة البصر هذه قالت اني كنت آخذ حجراً أسود

أدقه وأكثعل به فكان يقوي بصري فيقال انها أول من اكتحل بالإمء من العرب

قالوا ولما قلع عينها أمر بصلبها على باب جوء وان تسمى باسمها فسميت باسمها الى الآن

وقال تبع يذكر ذلك

وسميت جوءاً باليمامة بعدما

تركت عيوناً باليمامة هملاً

نزلت بها عيني فتاة بصيرة

رغماً ولم أحفل بذلك محفلاً

تركت جديساً كالحصيد مطراً

حاً وسقت نساء القوم سوقاً معجلاً

أدنتُ جديساً دين طسم بفعلها ولم أكُ لولا فعلها ذاك أفعلا  
 وقلتُ خذها يا جديس بأختها وأنت لعمري كنت للظلم أولا  
 فلا تُذعَ جوُّ ما بقيتَ باسمها ولكنها تدعى اليمامة مقبلا

قالوا وخربت اليمامة من يومئذ لأن تبعاً قتل أهلها وسار عنها ولم يخاف بها أحداً فلم  
 تزل على ذلك حتى كان من حديث عبيد بن نعلبة بن يربوع بن نعلبة بن الذؤل بن  
 حنيفة ما ذكرته في حَجْر ٠٠ ومن ينسب الى اليمامة جبير بن الحسن من أهل اليمامة  
 قدم الشام ورأى عمر بن عبد العزيز وسمع رجاء بن حيوة ويعلى بن شداد بن أوس  
 وعطاء ونافعا وعون بن عبد الله بن عتبة والحسن البصرى وروى عنه الأوزاعي وأبو  
 اسحاق الفزاري ويحيى بن حمزة وعبد الصمد بن عبد الأعلى السلامي وعكرمة بن  
 عمار وخالد بن عبد الرحمن الخراساني وعلي بن الجعد قال عثمان بن سعيد الدارمي  
 سألت يحيى بن معين عن جبير فقال ليس بشيء وقال أبو حاتم لا أرى بجديسه بأساً  
 قال النسائي هو ضعيف

[ يَمٌ ] بالفتح ثم التشديد وهو البحر الذي لا يُدرك ساحله \* وهو ماء نجد  
 [ اليمنُ ] بالتحريك ٠٠ قال الشرقي انما سميت اليمن لتيأمنهم اليها ٠٠ قال ابن عباس  
 ١٠٣٥ تفرقت العرب فن تيأمن منهم سميت اليمن ويقال ان الناس كثروا بمكة فلم تحملهم  
 فالتأمت بنو يمن الى اليمن وهي أيمن الأرض فسميت بذلك ٠٠ قلت قولهم تيأمن  
 الناس فسموا اليمن فيه نظراً لأن الكعبة مربعة فلا يمين لها ولا يسار فاذا كانت اليمن  
 عن يمين قوم كانت عن يسار آخرين وكذلك الجهات الأربع إلا أن يريد بذلك من  
 يستقبل الركن اليماني فانه أجملها فاذا أصبح والله أعلم ٠٠ وقال الأصمعي اليمن وما  
 اشتمل عليه حدودها بين عمان الى نجران ثم يلتوي على بحر العرب الى عدن الى  
 الشحر حتى يجتاز عمان فينقطع من بينونة وبينونة بين عمان والبحرين وليست بينونة  
 من اليمن ٠٠ وقيل حد اليمن من وراء ثلاث وما سامتها الى صنعاء وما قاربها الى  
 حضرموت والشحر و عمان الى عدن أبين وما يلي ذلك من التهامم والنجود واليمن  
 تجمع ذلك كله ٠٠ والنسبة اليهم عي ويمان مخففة والالف عوض من ياء النسبة فلا تجتمعان



وقال سيويوه وبعضهم يقول يماني بتشديد الباء .. قال أمية بن خلف الهذلي  
 يمانيا يظلُّ بشدِّ كبراً وينفخُ دائماً لهبَ الشواظ  
 وقوم يمانية ويمانون مثل ثمانية وثمانون وامرأة يمانية أيضاً وأيمن الرجل ويمن ويامن  
 اذا أتى اليمن وكذلك اذا أخذ في مسيره يمينا .. قال الحسن بن أحمد بن يعقوب  
 الهمداني اليمنى صفة يمن الخضراء سميت اليمن الخضراء لكثرة أشجارها وثمارها  
 وزروعها والبحر مطيفٌ بها من المشرق الى الجنوب فراجعاً الى المغرب يفصل بينها  
 وبين باقي جزيرة العرب خطٌّ يأخذ من حدود عمان ويبرن الى حد ما بين اليمن  
 واليهامة فالى حدود الهجيرة وتثليث وكثبة وجرش ومنحدرا في السراة الى شعف  
 عنز وشعف الجبل أعلاه الى تهامة الى أم جحدم الى البحر الى جبل يقال له كزمل  
 بالقرب من حمضة وذلك حد ما بين كنانة واليمن من بطن تهامة .. قلت انا هذا  
 الخط من البحر الهندي الى البحر اليمنى عرضاً في البرية من الشرق الى جهة الغرب  
 .. قال وأما احاطة البحر باليمن من ناحية دما .. قلت انا كما من أوائل بلاد 1036-  
 عمان من جهة الشمال .. قال فطنوى فاللمحة فرأس الفرك فاطراف جبال اليعمد  
 فاسقط منها وانفار الى ناحية الشحر فالشحر ففب الخليس ففب العيب بطن من مهرة  
 ففب القمر بطن من مهرة بلفظ قر السماء ففب الغفار بطن من مهرة فالهريج فالاشفار  
 وفي المنتصف من هذا الساحل شرقياً بين عدن وعمان ويسوف وقد ذكرت في  
 مواضعها .. ثم ينقطع البحر على اليمن مغرباً وشمالاً من عدن فيمر بساحل لحنج  
 وأبين وكثيب برامس وهو رباط وبسواحل بني مجيد من المنذب فساحل العميرة  
 فالعارة فالى غلافة ساحل زبيد فكمران فالعطية فالجردة الى منفهق جابر وهورأس  
 عزيز كثير الرياح حديدها الى الترحة ساحل بلد حاكم فباحة جازان الى ساحل عنز  
 فرأس عنز وهو كثير الموج الى ساحل حمضة فهذا ما يحيط باليمن من البحر .. وقال  
 أبو سنان اليماني في اليمن ثلاثة وثلاثون متبراً قديمة وأربعون حديثة وأعمال اليمن في  
 الاسلام مقسومة على ثلاثة ولادة فوالى على الجند ومخالفها وهي أدناها .. وقال الأصمعي  
 أربعة أشياء قد ملأت الدنيا ولا تكون إلا باليمن الورس والكندر والخطم والعصب

•• قال واقتخر ابراهيم بن مخزومة يوماً بين يدي السفاح باليمن وكان خالد بن صفوان حاضراً فلما أطال عليه قال خالد بن صفوان وبعد فما منكم إلا دابغ جلد أو ناسج برزد أو سائس قرد أو راكب عمرد دل عليكم هدهد وغرقتكم جرذ وملكتكم أم ولد فسكت وكأنما ألجمه •• قال واجتمع زياد بن عبيد الله الحارثي خال السفاح بابن هبيرة الفزاري فقال لزياد فن الرجل فقال من اليمن فقال اخبرني عنها فقال أما جبالها فكروم وورس وسهولها بر وشعير وذرة فتغير وجه ابن هبيرة وقال أليس أبو اليمن قرد قال إنما يكنى القرد بولده وهو أبو قيس فيوجب ذلك أن يكون أبا قيس عيلان وكان ابن هبيرة قيسياً قال فاصفر وجهه وعرق جبينه من عظم ما لقيه به •• ولليمن أخبار 1034 وبلادها أفايص ذكرت في مواضعها من هذا الكتاب وقد يحسن بعض الاعراب إلى اليمن فيقول

وإني ليحيني الصبا ويُميتني  
 وإذا ما جرت بعد العشي جنوب  
 وارتاح للبرق اليماني كأنني  
 له حين يبدو في السماء نسيب  
 وارتاح أن ألقى غربياً صباباً  
 إليه كأنني للغريب قريب

•• وقال آخر

أما من جنوب تذهب الغل ظلة  
 يمانية من نحو ليلى ولا ركب  
 يمانون نسترجيهم عن بلادهم  
 على قُلص يُدعى بأحسنها الجذب

•• وقال آخر

خليلى إني قد أرقْتُ ونمنا  
 لبرق يمان فاقعدا علانا  
 خليلى لو كنت الصحيح وكنتما  
 سقيمين لم أفعل كفعلكما بيا  
 خليلى ممثالي فراشي وأرفعا  
 وسادي لعل النوم يُذهب ما بيا  
 خليلى طال الليل والنبس القذى  
 بعيني واستأنست برقا يمانيا

[يُمن] بالفتح و يروى بالضم ثم السكون ونون مالا لغطفان بين بطن قور ورؤاف على الطريق بين تيماء وفيد •• وقيل هو مالا لبني صرمة بن مره وسماه بعضهم أمن وينشد قول زهير



عفا من آل فاطمة الجواه فيمن فالنوادم فالجساة

وقال

\* ولو حلت يمين أو جبار \*

[ يَمِينِي ] بفتح أوله ونانية وتشديد النون كأنه مضارع مناه يَمِينِيه وقياسه ضمُّ أوله إلا أنه هكذا روى وهي \* نية هرثى من أرض الحجاز على منتصف طريق مكة والمدينة \* روى عن ابن أبي ذئب عن عمران بن قشير عن سالم بن سيلان قال سمعت عائشة وهي بالبيض من بني بسفح هرثى وأخذت مروة من المرو فقالت وددت أني هذه المروة قاله الحازمي

[ يَمُوودُ ] بالفتح ثم السكون والواو الأولى مضمومة والثانية ساكنة \* واد 1038 لغطفان \* قال السَّمَاخ

طال التَّوَاه على رسم يَمُوود حيناً وكل جديد بعده مُودِي

دار الفناة التي كُنَّا نقول لها ياظبية عطلاً حَسَّانة الجيد

[ يَمِينِي ] كأنه تصغير يَمِين \* حصن في جبل صَبْر من أعمال تَعَزُّ استحدثه

على بن زريع

[ اليمِينِيين ] \* من حصون اليمن يُعْكَابِس والله الموفق والمعِين



باب الياه والنون وما يليهما

[ يُنَابِعَاتُ ] بالضم وبعد الألف بلا موحدة وعين غير معجمة وآخره تاء مشناة جمع يُنَابِع مضارع نابع كما نذكره في الذي بعده \* موضع وهما موضع واحد تارة يجمع وتارة يفرد وقد ذكر شاهده في نبايح بتقديم النون

[ يُنَابِعُ ] مضارع نابِع مثل ضارب يضارب إذا وقع كل واحد الضرب بصاحبه \* وهو اسم مكان أو جبل أو واد في بلاد هذيل ويروى فيه نبايح بتقديم النون وينشد قول أبي ذؤيب بالروايتين

وكانها بالجزع جزع ينابع وألات ذى العرجاء نهبٌ مُجمَعُ

ورواه اسماعيل بن حماد بفتح أوله وأما بنابعات فيجوز أن يكون جمع هذا المكان بما حوله على عادتهم وقد مر منه كثير فيما تقدم . وهذا أحد ما ذكره أبو بكر من فوائت الكتاب وقد ذكره في بنابع

[ بناصيب ] \* أجبل متحاذيات في ديار بني كلاب أو بني أسد بنجد ويقال بالألف واللام . . . وقيل أقرن طوال دقاق حمز بين أضاح وجبلتها بينها وبين أضاح أربعة أميال عن نصرقال ويخط أبي الفضل بناصيب جبال لوثر من كلاب منها الحمائل وماؤها العقية 1033 [ ينبع ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة وعين مهملة بلفظ ينبع الماء . . . قال عمام بن الأصبع السلمي هي عن يمين رضوى لمن كان منحدرأ من المدينة الى البحر على ليلة من رضوى من المدينة على سبع مراحل وهي لبني حسن بن علي وكان يسكنها الأنصار وجهينة وليث وفيها عيون عذاب غزيرة وواديها يلبك وبها منبر وهي قرية غناه وواديها يصب في غيقة . . . وقال غيره ينبع حصن به نخيل وملا وزرع وبها وقوف لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يتولاها ولده . . . وقال ابن دُرَيْد ينبع بين مكة والمدينة وقال غيره ينبع من أرض تهامة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلق كيداً وهي قريبة من طريق الحاج الشامي أخذ اسمه من الفعل المضارع لكثرة بنابعها . . . وقال الشريف بن سامة بن عياش النبي عدت بها مائة وسبعين عيناً . . . وعن جعفر بن محمد قال أقطع النبي صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه أربع أرضين الفقيران وبئر قيس والشجرة وأقطع عمر ينبع وأضاف إليها غيرها . . . وقال كثير أهاجتك سلمى أم أجد بكورها وحفت بانطاكى رقم جدورها على هاجرات السؤل قد حفت خطرها وأسلمها للاغائنات جفورها قوارض حصى بطن ينبع غدوة قواصد شرقي العناقين عبرها . . . وينسب إليها أبو عبد الله حرملة المذلجي الينبي له صحبة ورواية عن النبي عليه الصلاة والسلام

[ ينبع ] بوزن الذي قبله إلا أن غينه معجمة وهو من ينبع اذا ظهر ومنه النابغة

\* موضع عن ابن دُرَيْد



[ يَبْنُونَةُ ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مضمومة والواو ساكنة وتاء مشناة من فوقها وهو اسم يقع على ضربين من النبات أحدهما الببوت وهو الخروب النبطي والآخر شجر عظيم له ثمر مثل الزعرور أو دُ شديداً الحلاوة مثل شجر التفاح في عظمه . . قال أبو حنيفة وهو منزل كان يسلكه حاج واسط قديماً إذا أرادوا مكة ينه وبين زبالة نحو من أربعين ميلاً \* وببؤنة من نواحي اليمامة في نخل

1040

[ ينجأ ] \* واد في قول قيس بن العيزارة

أبا عامر ما للخوانق أو حشا إلى بطن ذي نجأ وفيه أمرع

[ ينجلوس ] بالفتح أوله وسكون ثانيه وجيم مفتوحة ولام وآخره سين مهملة

\* اسم الجبل الذي كان فيه أصحاب الكهف وهم فيه

[ يَنْخَعُ ] بالفتح ثم السكون وخلا معجمة وعين \* موضع عن الأدبي

[ يَنْخُوبٌ ] بالفتح ثم السكون وآخره بلا موحدة \* موضع . . قال الأعشى

يارحاً قاط على بنخوب يعجل كف الخاري المطيب

وأنشد ابن الأعرابي لبعضهم فقال

رأيت إذا ما كنت لست بتاجر ولا ذي زروع حين كثير

وأصبح بنخوب لأن غباره برازين خيل كلهن مفير

أتهلين في الجالين أم تصبرين لي على عيش نجد والكريم صبور

فبالمصر برغوث وبقي وحصبة وحمي وطاعون وتلك شرور

وبلبندو جوع لا يزال كأنه دخان على حد الإكام يمور

ألا انما الدنيا كما قال ربنا لأحمد حزن مرة وسرور

[ يَنْسُوعُ ] بالفتح ثم السكون والسين مهملة وواو ساكنة وعين مهملة . . قال أهل

اللغة اتسعت الابل إذا تفرقت في مراعيها بالعين والعين . . وقال الأصمعي يقال لريح

الشمال نسع شبت لدقة مهها بالنسع المصفور من آدم يشد به الرحال وهو \* موضع في

طريق البصرة . . قال بعضهم

فلا سقى الله أياماً عنيت بها ببطن فلج على اليسوع فالعقم

وهي ينسوعة التي نذكرها بمدّها أسقطت الهاء فيما أحسب

[ يَنْسُوعَةٌ ] مثل الذي قبله بالعدل والاشتقاق وهي هي فيما أحسب إلا أن في هذه اللفظة هاء زائدة .. قال أبو منصور ينسوعة القف منهلة من مناهل طريق مكة على جادة البصرة بها ركابا عذبة الماء عند منقطع رمال الدهناء بين ماوية والرياح وقد شربت من مائها .. قال أبو عبيد الله السكوني ينسوعة موضع في طريق البصرة بينها وبين النجاج مرحلتان نحو البصرة بينهما الخبراء ويصبح القاصد منها الى مكة الاقاع اقاع الدهناء من جانبه الأيسر

[ يَنْشَتَةٌ ] بفتح أوله وثانيه وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة من فوقها وهاء بلد بالأندلس من أعمال بلنسية ينبت بها الزعفران مشهورة بذلك .. ينسب اليها ياسر بن محمد بن أبي سعيد بن عزيز اليحصبي اليَنْشَتِي سمع وروى ومات سنة ٥١٠ .. وقال أبو طاهر بن سلفة أنشدني أبو الحسن بن رباح بن أبي القاسم بن عمر بن أبي رباح الخزرجي الرباعي من قلعة بالأندلس قال أنشدتني أمي مريم بنت راشد بن سليمان اللخمي اليَنْشَتِي قالت أنشدني أبي وكان كاتب ابن آوى لنفسه

يا حاسد الأقوام فضل يسارهم لا أرض ذأباً لم يزل ممقوتا  
بالمصر ألف فوق قوتك قوتهم وبه ألوف ليس تملك قوتا

[ يَنْصُوبٌ ] \* مكان في قول عدي بن زيد العبادي وكانت لابنه إبل فبعث بها عدي الى الحمي فغضب عليه أبوه فردّها فلقها خيل فأخذها وسار عدي فاستنقذها وقال

لشرف العود وأكنافه ما بين جمران فينصوب  
خير لها أن خشيت حجرة من ربها زيد بن أيوب  
متمكناً تصرف أبوابه يسي عليه العبد بالكوب

[ يَنْعُبُ ] \* بأرض مهرة بأقصى اليمن له ذكر في الردة

[ يَنْقُبُ ] \* موضع عن العمراني

[ يَنْكُفُ ] \* موضع عنه أيضاً

[ يَنْكُوبُ ] \* موضع



\* [ يَنْكِرُ ] بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ثم ياء ساكنة وراء \* هو جبل ثم ينشد

لقلت من الينكير أعذب مشربا وأبعد من ريب المنايا من الحشر

[ يَنْ ] \* قرية بقوهستان

[ يَنْوُفُ ] بالفتح وآخره فلا تاف اذا ارتفع \* اسم هضبة \* وقيل ينوفا بالضم عن

أبي عبيدة ورواه أبو حاتم بالناء كل ذلك في قول امرئ القيس

كأن دناراً حاققت بلبونه عقابُ ينوفا لعقابُ القواعل

- والقواعل - ما طال من الجبال \* قال الاصمعي ولقريط ماء يقال له الحفائر ببطن واد

يقال له مهزول الى أصل علم يقال له ينوف وأنشد

وجاراه ضبعانا ينوف وذئبه وهضبته الطولى بعينه يومها

\* وقال بعض بني عامر

اذا كنت من جنبي ينوف كلهما فساد بعز ان بدا أن تشاديا

\* وقال العامري ينوف جبل لنا وهو جبل منيع وهو جبل احمر \* وقال أبو الهيب

ينوف جبل والينوفة ماء وهما مكتنفان ينوفا أحدهما بلى مهب الجنوب من ينوف وهما

جميعاً في أصله وهما جميعاً لبني قريط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب \* قال أبو مرخبة

يضي لنا العناب الى ينوف الى هضب السنين الى السواد

[ يَنْوَفَةٌ ] \* قال الاصمعي الينوفة \* ماء في قاع من الارض هي ماحة الماء تسمى

الشبكة وتسمى العبارة وهي تأتي فم أبي قليب وغيره

[ يَنْوُقُ ] بالقاف \* قال الحازمي \* جبل احمر ضخم منيع لكلاب هكذا وجدته في

كتابه بالقاف

[ ينولش ] \* من قرى افريقية من ساحلها من كورة رصفة \* منها محمد بن ربيع

شاعر مشهور ذكره ابن رشيق في الأتمودج وأورد له هذين البيتين

بادرة الشرقى في السلك لولا بعادى منك لم أبك

لأن ذلى بعسدر الرضا ذلة مخلوع من الملك

— باب الياه والواو وما يليهما —

[ يوان ] آخره نون وأوله مفتوح \* قرية على باب مدينة أصبهان ينسب اليها جماعة  
 ٠٠ منهم محمد بن الحسن بن عبد الله بن مصعب بن كيسان الثقفي الاصبهاني كان ثقة يروي  
 عن السري بن يحيى ويحيى بن أبي طالب وغيرهما يروي عنه ابراهيم بن محمد بن حمزة أبو  
 اسحاق الاصبهاني وأبو بكر المقرئ وتوفي سنة ٣٢٢  
 [ يوخشون ] بالضم ثم السكون وخاء معجمة وشين معجمة أيضاً وواو ساكنة  
 وآخره نون \* من قرى بخارى

[ يوذى ] بالضم ثم السكون وذال معجمة والقصر ويروي يوذ بغير ألف فمن قال  
 يوذى نسب اليها يوذوي ومن قال يوذ نسب اليها يوذى \* قرية من قرى نخشب بمسا  
 وراء النهر ٠٠ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن أبي القاسم أحمد بن حفص بن عمر بن مكرم  
 اليوذى شيخ زاهد سمع أبا الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن خبو البلخي سمع منه  
 أبو محمد عبد العزيز بن محمد النخشي توفي سنة ٤٤٧

[ يوز ] بالضم ثم السكون وزاي \* سكة ببلخ

[ يوز كند ] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الزاي والكاف وسكون النون \* بلد  
 بما وراء النهر يقال له أوز كند وقد ذكر في موضعه ٠٠ وقد ذكره أبو عبد الله محمد بن  
 خليفة السبسي شاعر سيف الدولة صدقة بن يزيد وكان قد ورد سمرقند على السلطان فقال

فهو مت نهيوم السليم فراغني      خيال كملح العين يخترق السفرا

سرى من أعلى النيل والليل شامل      الى يوز كند يركب السهل والوعرا

فبان لنا دون الشعاف ولم يبط      حجبابا ولم يخرج مغارجه صدرا

فيا حبذا طيف الخيال الذي أتى      على غير ميعاد وقصد بعد المنرى

1044

ويقول في صفة الناقة

خذنا ناقتي من غير عسف اليكما      ولا ضير يوماً أن تربعاً بها يسرا

وحط رحال الميس عنها فانها      أنخت هلالاً بعد ما نورت بدرا



[ يُوسان ] يضاف اليه ذو فيقال ذو يسان \* من قرى صنعاء اليمن  
[ يُوَعْنَك ] بالضم ثم السكون وغين معجمة. مفتوحة ونون ساكنة وكاف \* من قرى

سمرقند

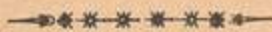
[ يُونارت ] بالضم ثم السكون وبعد الالف راء مفتوحة وتاء مثناة من فوق \* قرية  
على باب أصهان . ينسب اليها الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي  
ابن حيويه المقرئ اليوناني كان حافظاً مكثراً كثير الكتابة سافر الى العراق وخراسان  
وسمع الحسن بن أحمد السمرقندي بنيسابور وأبالقاسم أحمد بن محمد الخليلي ببلخ وتوفي  
بأصهان في حدود سنة ٤٣٠

[ يُونان ] بالضم ثم السكون ونونين بينهما الف \* موضع منه الى برذعة سبعة فراسخ  
ومنه أيضاً الى يلفقان سبعة فراسخ \* ويونان أيضاً من قرى بعلبك  
[ أليون ] بالضم ثم السكون وآخره نون باب اليون ويقال بابليون وهو أصحهما  
لأنهما يحملهما اسم واحد وقد ذكر في بابه وهو \* حصن كان بمصر فتحه عمرو بن العاصي  
وبني في مكانه الفسطاط وهي مدينة مصر اليوم . . قال

جري بين بابليون والهضبة دونه رباح أسقت بالنقا وأنتم

أي أذنت النقا كأنها تسفه وتشمه وترفعه من قولهم عرضت عليه كذا فإذا هو شتم  
لا يريد به ومعناه شتم أنفه رفعه وشاخ به

[ يُويو ] بالضم ثم السكون ثم مثله \* يومٌ يُويو وهو يوم الاواق من أيام العرب



### باب الياه والهاء وما يليهما

[ يَزْعُ ] بالفتح قوله تعالى (وجاءه قومه يهرعون اليه) أي يسرعون . . وذو

يهرع \* موضع

[ اليهودية ] نسبة الى اليهود في موضعين أحدهما محلة بجرجان والآخر بأصهان  
. . قال أهل السير لما أخرجت اليهود من البيت المقدس في أيام بخت نصر وسبقوا الى

العراق حملوا معهم من تراب البيت المقدس ومن مائه فكانوا لا ينزلون منزلا ولا يدخلون مدينة الا وزنوا ماءها وترابها فمالوا كذلك حتى دخلوا أصبهان فنزلوا بموضع منها يقال له بنجارو هي كلمة عبرانية معناها إنزلوا فنزلوا ووزنوا الماء والطين الذي في ذلك الموضع فكان مثل الذي معهم من تراب البيت المقدس ومائه فتمده أطمأنوا وأخذوا في العمارات والأبنية وتوالدوا وتناسلوا وسمي المكان بعد ذلك اليهودية وهو موضع الى جنب حجي مدينة أصبهان وكانت العمارات متصلة والآن خرب ما بين حجي واليهودية وبقي حجي محلة برأسها مفردة مستول عليها الخراب الا أبيات ومدينة أصبهان العظمى \* هي اليهودية ودرب اليهود ببغداد \* ينسب اليه قوم من المحدثين \* منهم أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المؤدب البيهقي اليهودي سمع القاضي أبا عبد الله الحسين بن اسمعيل الحامل يروي عنه أبو القاسم يوسف بن محمد المهرواني وأبو الخطاب ابن البطر القاري وغيرها وكان ثقة ومات سنة ٤٠٨ عن سبع وثمانين سنة \* وباب اليهود بمرجان \* ينسب اليه أبو محمد أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزان الجرجاني اليهودي قيل له ذلك لأن منزله كان بباب اليهود في مسجد في صف الغزاليين يروي عن أبي الأشعث أحمد بن المقدم وأبي السائب سليمان بن جنادة وغيرها يروي عنه أبو بكر الاسمعيلى وأبو احمد بن عدي ومات سنة ٣٠٧ وكان صدوقاً



—\*—\*—\*—\*—\*—\*—  
 باب الباء والياء وما يليهما

[ يَبْعُثُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم العين المهملة وناء مثلثة كأنه من الوعث وهو الرمل الرقيق ووعثاه السفر مشقته وأصله الوعث لأن المشى فيه مشق \* ويبعث \* صقع باليمن وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لأقيال شنوءة  
 ١٠٤٦ ( بسم الله الرحمن الرحيم ) من محمد رسول الله الى المهاجرين من أبناء معشر وأبنائه  
 ضممع بما كان لهم فيها من ملك عمران ومزاهر وعمران وملح ومحجر وما كان لهم من  
 مال أترناه يبعث والأنابير وما كان لهم من مال بحضور موت



[ بين ] بالفتح ثم السكون وآخره نون وليس في كلامهم مفاؤه وعينه ياء غيره  
 ٠٠ قال الزمخشري بين عين بواد يقال له حوزتان وهي اليوم لبني زيد الموسوي بن يحيى  
 الحسن ٠٠ وقال غيره بين اسم واد بين ضاحك وضويحك وهما جبلان أسفل الفرس  
 ذكره ابن جني في سر الصناعة ٠٠ وقيل بين في بلاد خزاعة ٠٠ وجاء ذكر بين في  
 السيرة لابن هشام في موضعين الأول في غزوة بدر وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 مرَّ على ترابان ثم على ملال ثم على غميس الحمام من مرَّ بين ثم على صخيرات العمام فهو  
 هنا مضاف الى مرَّ ثم ذكر في غزاته صلى الله عليه وسلم لبني الحيمان أنه سلك على غراب  
 جبل ثم على نخيض ثم على البتراء ثم صفق ذات اليسار فخرج على بين ثم على صخيرات  
 العمام ٠٠ وقال نصر بين ناحية من اعراض المدينة على برية منها وهي منازل أسلم بن  
 خزاعة وقيل بين وضع على ثلاث ليال من الحيرة وقيل بين في بلاد خزاعة جاء في  
 حديث أهبان الأسلمي ثم الخزاعي أنه كان يسكن بين فيبنا هو برعي بحرة الوبرة إذا  
 عدا الذئب على غنمه الحديث في أعلام النبوة ٠٠ وقال ابن هرمة

أدارُ سُلَيْمِي بَيْنَ بَيْنَ قَتَعِرِ أَيْبِي فَمَا اسْتَخْبَرْتُ الا لَتَخْبِرِي

أَيْبِي حَبْتِكِ الْبَارِقَاتُ بَوْبِلَهَا لَنَا مَسْمَاعِنَ آلِ سَلْمَى وَشَفْعِرِ

لَقَدْ شَقِيتُ عَيْنَاكَ إِنْ كُنْتَ بَاكِيَا عَلَى كُلِّ مَبْدَى مِنْ سَلِيمٍ وَمَحْضِرِ

٠٠ وقيل بين اسم بئر بوادي عبائر أيضاً ٠٠ قال علقمة بن عبدة النخعي

وَمَا أَنْتَ أُمَّ مَا ذَكَرَهُ رُبْعِيَّةٌ نَحْلٌ بَيْنَ أَوْبَا كِنَافِ شُرْبِيبِ

وفي هذا البيت استشهاد آخر وهو من بلاغة العرب التي ورد مثلها في الكتاب العزيز

وهو صرف الخطاب عن المواجهة الى الغائب والمراد به المخاطب الحاضر لأنه أراد في

البيت أم ما ذكره ربعية فصرفه عن المواجهة وقال عز وجل ( حتى إذا كنتم في الفلك

وجزيرين بهم ريح طيبة )

قال عبدة الله الحقيير مؤلف هذا الكتاب الى ههنا أنتهى بنا ما أردنا جمعه وتيسر

لنا وضعه من كتاب معجم البلدان بعد ان لم نأل جهداً في التصحيح والضبط والاتقان

والخط ولا أدعى أنني لم أغلط ولا أشمخ بأنني لم أك في عشواء أخبط والمقر بذنبه يسأل

الصفح فان أصبت فهو بتوفيق الله تعالى وان أخطأت فهو من عوائد البشر فلعالم  
أنته من هذا الكتاب الى غاية ارضها واقف منها عند غلوة على تواتر الرشق أقول هي  
اياها ورأيت تعثر قر ليل الشباب باذيال كسوف شمس المشيب وانهامه وولوج ربيع  
العمر على قبض أنقضاه بامارات الهرم واقترحامه أستخرت الله تعالى ذا الطول والقوة ووقفت  
ههنا راجياً نيل الامنية باهداء عروسه الى الخطاب قبل انتمية وخفت الفتوت فسابت  
بارازه الموت وانى بانهم العمر قبل ابرازه الى المبيضة لجد حذر ولفلول حد الحرص  
لعدم الراغب والمحرض عليه منتظر وكيف نقتى بجيش يبنه من كتاب الامراض المهمة  
خواطر المقانب أو أركن الى صباح ليل أمسيت وقد أعترضني فيه الاعراض من كل  
جانب ومع ذلك فاتي أقول ولا أحتشم وأدعو الى النزال كل بطل في العلم علم ولا انهزم  
ان كتابي هذا أوحى في بابه مؤثر على جميع أضرابه وأنراه لا يقوم مثله الا من أتد  
بالتوفيق وركب في طلب فوائده كل طريق فغار وأنجد وتقرب فيه وأبعد وتفرغ له  
في عصر الشباب وحرارته وساعده العمر بامتداده وكفايته وظهرت عليه علامات الحرص  
وأماراته نعم وان كنت استصغر هذه الغاية فهي كبيرة واستقلها فهي لعمر الله كثيرة  
وأما الاستيعاب فأمر لا تقي به طوال الأعمار ويحول دونه مانعا العجز والبوار فقطعته  
والعين طامحة والهمة الى طلب الازياد جانحة ولو وقت بمساعدة العمر وامتداده وركنت  
الى أن يعضدني التوفيق لبغيتي منه واستعداده لصاعفت ضيخه أضعافاً وزدت في فوائده  
مئين بل آلافا وخير الأمور أوساطها ولو أردت نفاق هذا الكتاب وسيرووته واعتمدت  
اشاعة ذكره وشهرته لصغرته بقدر الهمة العصرية ورغبات من يراه من أهل الهمة الدنية  
1048 ولكنني أنفذت فيه لهقي وجررت رسي له بقدر همتي وسألت الله ان لا يحرمنا ثواب  
التعب فيه ولا يكلنا الى أنفسنا فيما نعمله وننويه بمحمد وآله وأصحابه الكرام البررة  
\* وقال المؤلف رحمه الله وكان فراغي من هذه المسودة في العشرين من صفر سنة ٦٢١  
بتغر حلب وأنا أسأل الله الهداية الى مرضيه والتوفيق لمحباه بمنه وكرمه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله باسط الأرض وداحبها • ورافع السماء ومسويها • ومفجر العيون ومجريها  
ومبدئ الأمم ومفنيها • جاعل الجبال أوتادا • ومعقلا وعتادا • وباسط الأرض مهادا  
ومبدأ ومعادا • والصلاة والسلام على بحر الفضل الزاخر • ومعدن الحلم الفاخر  
وعلى آله وأصحابه أعلام الهدى • ومسالك الاهتدا • ما أقام يعار • وتعاقب الليل والنهار  
( وبعد ) فقد تم بعون ذي المنة والطول طبع كتاب معجم البلدان للإمام الرحلة  
الناقد البصير الثبت الثقة شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي وهو  
الكتاب الجليل الذي لم يضع واضع على مثاله ولا نسجت يد ناسج على منواله ذكر فيه  
المنازل والديار • والقرى والامصار • والجبال والآثار • والمياه والآبار • والدارات  
والحرار • منسوبة محددة • ومبوبة على حروف المعجم مقيدة • وضبط أسماءها وبين معانيها  
ووجوه اشتقاقها ان كانت عربية مشتقة وما حدث في كل واحد منها من الحوادث الجسام  
وكان فيه من الكوائن الضخام مما يتطلع الناس اليه ويتشوقون للوقوف عليه ومن نسب  
اليه من الامراء والعلماء والزهاد والصلحاء والكتّاب والشعراء ورجال الفضل والكياسة  
وأقطاب الحروب والسياسة مع ذكر تاريخ ولادتهم ووفاتهم ونبت من تاريخ حياتهم وذكر  
شيء من آثارهم مما شرفوا به وحصلوا على الشهرة فيه وتفرغ بنوع خاص للفتوحات  
الاسلامية فبسط القول في كل بلد وطئته جيوش الاسلام في شرح تاريخ فتحه وكيف كان  
صالحاً أو عنوة وفي عصر أي خليفة أو سلطان كان فتحه ومن كان أمير الجيش الذي  
فتحته وكيف استقر أمره بعد الفتح واتبع ما تقدم من الفوائد ذكر ما قيل في كل  
بلد أو جبل أو نهر الى غير ذلك مما بوب كتابه لبيانه من الاشعار وما حكي فيه من  
الاخبار فكان كتابه على هذا الترتيب الأنيق والبناء المحكم الوثيق خبير كتاب أخرج  
للناس غير شك ولا التباس يحتاج اليه المؤرخ في معرفة تواريخ البلدان ومن بناها ومن  
سكنها وما حدث فيها من الحوادث والطبيب في معرفة أمراضها وخواصها وما بنيت فيها

من النبات ويعيش فيها من الحيوان والنجم في معرفة أطوالها وعروضها ومطلعها ومقربها والأديب في الوقوف على ما قيل فيها من الأشعار ونقل من النوادر والأخبار وهلم جرا من أصحاب العلوم على اختلاف مشاربهم وتفرق مذاهبهم فهو حرير بان يقال فيه (كل الصيد في جوف الفرا) وقد كان سبق طبعه من عهد بعيد في إحدى العواصم الأوربية إلا أنه لم يكن مصححاً ولا مهذباً منقحاً بل كان فيه من الأغلط ما شوه محاسنه وكدر موارده فانتدبنا لطبعه بعد جمع أكثر الاصول التي أخذ منها المؤلف كتابه وجردنا الهمة لتصحيحه وتهذيبه وتنقيحه حتى وصلنا منه إلى الغاية المرغوبة والنتيجة المطلوبة اللهم الا مواضع قليلة منه لم يتيسر لنا الكشف عنها والوقوف على وجه الصواب فيها مع كثرة البحث والتنقيب والكشف والمراجعة في أمثاله من الكتب المدونة في هذا الفن فتركناها كما هي في النسخة الأوربية فكانت نسختنا هذه خيراً من النسخة الأوربية ظلوها عن معظم الأغلط التي كانت في تلك ومن جمع بينهما لم يرتب في صحة ما قلنا . . . وكان طبعه على هذا الشكل اللطيف الرائق والوضع الحسن الفائق في مطبعة [السعادة] المشهورة بالاتقان في العمل والاجادة الكاشفة بجزرار محافظة مصر لصاحبها ومدير ادارتها محمد أفندي اسماعيل كان الله لنا وله خير موفق ومعين وكان الفراغ منه في ثامن شوال أحد شهور سنة ١٣٢٤ هجرية والحمد لله أولاً وآخراً باطنياً وظاهراً (وصلى الله على سيدنا محمد سيد الاصفياء وخاتم الأنبياء وعلى آله وصحبه وسلم)









**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**

**Gaston Wiet  
Collection**





**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**

